



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الانجام السید میر الامین

عین السبع

مجلد اول
بیت الفنون

جلد ۱۱

دار المعارف الطبوعات
پنت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرکات اعیان الشیعه

کاتب:

حسن امین

نشرت فی الطباعة:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥ الفهرس
١١ مستدركات أعيان الشيعة ج-١١
١١ اشاره
١١ الشيخ كاظم السيبي كاظم الأتباري الكاظمي كاظم الخراساني الشاهودي كاظم الطهراني الآخوند كاظم الخراساني
١٣ كاظم الدجيلي
٢٣ كاظم الأعرجي الحسيني كاظم المادح
٢٧ كاظم نعمه الله الجزائري كاظم الحسيني الأعرجي كاظم آل نوح كاظم صادق الهر
٣٠ كاظم خضر الجنابي كاظم الشيرازي السامرائي كاظم العميدي كاظم الآزري
٥٦ كاظم محمود الكاظمي كاظم القزويني كشوان كاظم خان كاظم السوداني النجفي
٦٧ كاظم حيدري الزيدي كاظم المرتدي كاظم الهزار جريبي كاظم البيدي كاظم المشهدي كامل بك الأسعد
٧٤ كامل الصياح كامل بن مصباح فرحات
٧٧ كبيش الحسيني كتاب الكردي كثير عزه
٩٠ كرشافس كاكيوه الكردي العالمي كركين الاسترآبادي كرم الله الحويزي القاضي كرهودي الكسائي النحوي كشاجم محمود كشواذ السروجي كعب بن ذي الحبيكة كعب بن زهير بن أبي سلمى كعب بن عمرو الأنصاري كعب بن ذي الحبيكة النهدي
١٠٢ الكفعمي إبراهيم كلاب الأسكر الكناي كلب باقر الحائري الحسيني
١٠٦ الكعبي ابن محمود الكلي السابيه كلثوم التغلبي الشاعر كلشان الهندي الكليبي محمد بن يعقوب كمال السزوازي كمال الدين نور الدين الطيب كمال الدين الموسوي الكميبي الأسد
١١٩ كوچك النيرافي الكميدي بن أبي جعفر كوهر شاد الكوفي كيخسرو البرهاني
١٢٣ الشاه كوثر النجفي الكيدي السمي عبد الكريم الميبي حرف الميم
١٢٦ مالك بن الحارث الأشر
١٣٧ مبارك الأزرق المشعشي
١٤٠ مبارك الشريف العراقي
١٤٤ مبارك الحسني مبارك اليماني الهندي مبارك الأحساني المبرد النحوي ميين الحسيني الهمذاني
١٤٨ المجشي الحسني الرازي مجد الدوله بويه مجد الدين القشبي الدزفولي مجد الدين الحسيني مجد الدين فيض الله الدزفولي المجلسي محمد باقر مجمع الشاعر النحوي محب علي التبريزي محتشم الكاشاني محرز شهاب التميمي محسن العراقي محسن الدجيلي محسن الدزفولي
١٥٣ محسن المعز الدين محسن القزويني القويني محسن التبريزي محسن المحقق البغدادي
١٥٦ محسن الطباطبائي محسن العكفي الحافظ محسن الحسيني محسن النيسابوري الخراي
١٦٠ محسن عبد الكريم شراره
١٦٦ محسن الأردبيلي محسن بن الإمام علي (ع) محسن الحسيني العالمي الأمين
١٧٠ محسن فرج الجزائري
١٧٤ محسن المبرقع الجواد
١٧٨ محسن خضر الجنابي
١٨٥ محسن الأسمم النجفي محسن المشعشي محسن أبي حب الحائري
١٨٩ محسن الرضوي المشهدي محسن الزنجاني محسن الرسي محسن الساجي محسن الحكيم
١٩٢ محفوظ بن وشاح بن محمد
١٩٦ المحقق الثاني الكركي المحقق الحلبي المحقق الطوسي المظفر النحوي النيسابوري أبو المجد محمد النسائي محمد الموسوي العالمي محمد إبراهيم السروي
١٩٩ محمد النيسابوري محمد النواب الطهراني محمد إبراهيم اللواساني محمد الكاظمي النجفي محمد بن نصير محمد الأنصاري الوطواط محمد شرف الدين العالمي
٢٠٣ محمد الحجاري الأندلسي محمد الأعرج العلوي محمد الطالقاني محمد الدشتكي محمد الطيبي محمد الرضوي محمد إبراهيم الرضوي محمد الخطاط محمد الناظر محمد السرمدي محمد الكاتب النعماني محمد إبراهيم اللكراني محمد العلوي محمد المشهدي محمد البوناتي
٢٠٧ محمد الكرباسي محمد الزاهد الحلبي محمد بن إبراهيم الباخري محمد معصوم القزويني محمد إبراهيم القزويني محمد بن أبي بكر محمد السكاكيني محمد علاء الدين كلستانه محد ابن أبي حذيفه محمد الأمين
٢١١ معز الدين بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسن العالمي محمد العليمان محمد سيره القرشي محمد بن أبي الفرج محمد الحسيني الحائري
٢١٥ محمد الحسيني الاسترآبادي محمد بن أبي غالب الفقيه محمد بن أبي قره محمد الزنجاني الموسوي محمد شاهي الموسوي محمد بن أبي قريعه محمد الطبري محمد بن أبي نعمان

- ٢١٨----- محمد العلوي محمد الرفي المعتمر محمد العريضي العلوي محمد الجعفري الديلمي محمد الجواهري
- ٢٢٢----- محمد بن أحمد بن سعاد محمد بن أحمد داود محمد بن ثوابه محمد الشاطر الأتباري محمد الصابوني محمد البيروني
- ٢٤٠----- محمد الشهبهاني محمد بن زهره العلوي محمد أحمد الوزيري
- ٢٤٤----- محمد التنجاني الجيلاني محمد العلوي الموسوي محمد إبراهيم البحراني محمد الخراعي النيسابوري محمد الجزائري النجفي
- ٢٤٨----- محمد الحسيني الحسيني محمد الحسيني العلوي محمد (ابن طباطبا) العلوي
- ٢٧٤----- محمد الفسائي الوأواء دمشقي
- ٢٧٧----- محمد ابن الحسن الناصر الكبير
- ٢٨٠----- محمد شهریار الخازن محمد إسحاق المؤمن محمد الحسيني المدني محمد المبرقع الجعفري محمد العلقمي
- ٢٨٤----- محمد ابن أبي الثلج محمد الكاتب الإسكافي محمد شاذان القمي
- ٣٥٩----- محمد الأبيوردي
- ٣٦٣----- محمد الجاموراني محمد الجعفي الصابوني محمد الصقر الموصلی محمد طرخان أو زلع (أبو نصر الفارابي)
- ٣٩٨----- محمد عبد الله المنفج
- ٤٠٢----- محمد الحر الجبعي محمد بن هارون محمد خاتون العاملي
- ٤٠٥----- محمد العبيسي الدوريسي محمد الهبوني العيني محمد العاملي الميسي محمد زيني
- ٤٢٠----- محمد المؤتمن الصادقي محمد الأنصاري الإشبيلي محمد الهاشمي محمد البصري الكاظمي محمد أحمد الغفري
- ٤٢٣----- محمد العجل الحلبي محمد إدريس ابن مطر محمد الأردكاني محمد أولجايتو خدابنده
- ٤٢٧----- محمد بن إسحاق بن عمار محمد الحموي فاضل الدين محمد بك الأسد
- ٤٣٣----- محمد سعد الدين الدواني محمد الإزعي محمد الحسيني المشهدي محمد القبيسي العاملي محمد البهبهاني محمد الحلبي ابن الخلفه
- ٤٣٥----- محمد إسماعيل الصيمري محمد إسماعيل المازندراني محمد إسماعيل صاحب محمد إسماعيل خاتون يادي
- ٤٣٨----- محمد إسماعيل الحائري محمد السيزوري محمد إسماعيل المنجم محمد المحلاني محمد إسماعيل
- ٤٤٢----- محمد أشرف عبد الحسيب محمد بن الأشعث الخراعي محمد أصغر الحكيم محمد الأصفهاني محمد الفشاركي محمد معز الدين محمد أكبر مير الداماد محمد الأكبر آبادي محمد الأكمّل البهبهاني
- ٤٤٥----- محمد الأمين الثاني
- ٤٧٦----- محمد امين مروه
- ٤٨٠----- محمد الوراق الجرجاني
- ٤٨٣----- محمد الحسيني العاشوري محمد امين الكاظمي محمد امين الطبسي محمد امين الحسيني محمد الاسترآبادي الاخباري محمد امين الكربلاي محمد امين الكاظمي
- ٤٨٧----- محمد امين زاجان محمد ابن ايدير محمد الفاضل الهندي محمد شمس الدين محمد المنصوري محمد حبيب النسي
- ٤٩٠----- محمد حجر الوراق محمد أفصح الدين الفقيه محمد حبيب الله الأصفهاني نور الدين حبيب الله محمد الباشيتيني محمد الحروفشي
- ٤٩٣----- محمد بن حسام الجوسقي محمد الحساني محمد القطاوي محمد جواد مطر محمد الحسن بن عطيه محمد حسن أقاسي محمد الرؤاسي محمد حسن المظفر
- ٤٩٧----- محمد الحسن الطوسي محمد الزنوزي محمد الجولاني العاملي محمد الحسن بن حمدون محمد الأقسامی محمد حسن الميرزا الطبيب محمد ابن علجه
- ٥٠٠----- محمد حسن الأعرجي محمد حسن المراغي محمد الشاطري الصيداوي محمد البغدادي الصهرجتي محمد الفاضل الشرواني
- ٥٠٤----- محمد الحسن القزويني محمد حسن الهروي محمد بن الحسن محمد الحسن المهلبی محمد حسن شذقم محمد حسن الشيباني محمد الكردي الادرازي (ابن نعيم)
- ٥٢٢----- محمد الحسن روزبه محمد حسن البياتي محمد آل طلوس محمد القهستاني محمد النبيلي الفقيه محمد العمري الصغاني محمد خاتون العاملي محمد حسن الغول محمد العلوي الحسيني الجزء الثالث والأربعون
- ٥٢٤----- محمد باقر النجفي صاحب الجواهر
- ٥٢٩----- محمد الحسن النظري محمد حسن الشروقي محمد الحسن الحسيني محمد الجناحي الكربلاي
- ٥٣٢----- محمد الجليس الموسوي محمد حسن الاسترآبادي (الشيخ الرضي)
- ٥٣٩----- محمد بن الحسن بن دريد
- ٥٥٩----- محمد حسن الناظر محمد العلوي البغدادي محمد الحسن العلوي
- ٥٦٢----- محمد الحسن القزويني محمد الحلبي فخر المحققين محمد البارفروشي محمد الحسن الطبسي محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي)
- ٥٩٢----- محمد بن الحسن الحر العاملي
- ٦٠٦----- محمد حسن آل ياسين محمد بن زين الدين محمد الكوثراني محمد القرشي البراز محمد الطبرسي

محمد بن الحسن الحسيني محمد المقايي البحراني محمد بن الحسن المشهدي محمد بن حسن آل طاووس محمد حسن الشيرازي محمد حوسل الرازي ٦١٠

محمد حسن خان محمد عسكر السمناي محمد جمال الدين الاخباري محمد الرضوي حاجي ٦١٣

محمد حسن محبوبه محمد حسن محبوبه النجفي محمد حسن خان محمد حسن كبه ٦١٦

محمد الشاطري البحراني محمد حسن الدزفولي محمد القزويني الحائري محمد حسن الحداد ٦٢٩

محمد حسن سميسم ٦٣٢

محمد حسن الخوانساري محمد حسن القصير محمد الباغندي محمد باقر العراقي محمد باقر الكلهنوني محمد أشرفي ٦٣٦

محمد الفاضل الايرواني محمد القانني البرجندي محمد النصير آبادي محمد باقر شاه الهندي محمد باقر زين العابدين اليزدي محمد باقر الرشتي ٦٣٨

محمد باقر الجيلاني محمد باقر الرضوي محمد باقر البهبهاني محمد باقر المجلسي الثاني ٦٤٢

محمد باقر الصدر الكاظمي ٦٤٩

محمد باقر الرضوي المشهدي محمد باقر الموسوي محمد باقر الكلبايكاني محمد باقر نور الدين محمد باقر النواب المرعشي محمد باقر اللاهجي محمد باقر الحسيني المازندراني محمد الطباطبائي الحسنی ٦٥٣

محمد باقر المكي محمد باقر الأصفهاني محمد باقر الهروي محمد باقر الهز جريبي محمد باقر اليزدي ٦٥٧

محمد باقر الخونساري محمد البصروي اليزدي باقر النجم آبادي محمد باقر الآخوند محمد باقر السلماسي محمد باقر الشيببي محمد باقر الطوسي محمد باقر التستري محمد باقر الغازي محمد باقر الحسيني محمد باقر الحسيني الأصفهاني ٦٦١

محمد باقر المازندراني محمد الحسيني المرعشي محمد الرضوي القمي محمد اللاهيجي محمد الشفتي الرشتي محمد السبزواري محمد الموسوي الحكيم ٦٦٤

محمد باقر الخراساني محمد الموسوي الشيرازي محمد البهاري الهمداني محمد عبد الرزاق اللاهيجي محمد المير الداماد محمد الكرمرودي ٦٦٨

محمد الرضوي الحسيني محمد رضا الأردكاني محمد بحر الشيباني محمد البحراني محمد بلبان الكركي محمد التبريزي محمد التبريني محمد الهريسي ٦٧١

محمد النفوي الرضوي محمد نفى الشيرازي محمد تقى القمي محمد الشهرستاني محمد البروجردى محمد السيد حسين محمد النفوي الكلهنوني ٦٧٤

محمد البيجوردى المشهدي محمد بدیع الرضوي محمد تقى الاسترآبادي محمد الحائري محمد الأصفهاني محمد المجلسي الأول ٦٧٧

محمد مير خدائي محمد مير شاهي محمد كلبايكاني محمد الدهخوارقاني محمد الكاشاني ٦٨١

محمد تقى عبد الله المشهدي محمد العبد وهابي محمد الرضوي توفيقى محمد الكاشاني خان محمد إسماعيل التستري ٦٨٥

محمد تقى الطيبي محمد تقى الجولاني محمد الهروي الحائري محمد تقى الكلهنوني محمد الدورقي النجفي ٦٨٩

محمد مؤمن القزويني محمد الشهير باقا القزويني محمد محسن الدزفولي محمد تقى الطيب الشاعر محمد آقا نجفي محمد تقى الطباطبائي ٦٩٣

محمد تقى بدیع محمد الأردكاني محمد تقى البرغانى محمد البهبهاني محمد تقى الفاضل محمد الأصفهاني ٦٩٦

محمد الطهراني الأصفهاني محمد تقى النطنزي محمد الخشتي محمد النوري الطبرسي محمد تقى الحسيني محمد الجزائري الشيرازي محمد عباس المشغري ٧٠٠

محمد جامه ياف محمد ابن جرير الطبري محمد العلوي الأصغر محمد الأكبر العلوي محمد الشجري محمد نعمه الله الجزائري محمد ابن فسانجس ٧٠٣

محمد بن جعفر النحوي محمد جعفر البراز القرشي محمد جعفر الرازي محمد الجناجي المحمد محمد جعفر النجفي محمد المبرقع العلوي ٧٠٧

محمد جعفر اليزدي محمد الوادعي المراغي ٧١١

محمد بن جعفر الحائري محمد الحائري المشهدي محمد جعفر البهبهاني ٧١٥

محمد جعفر الآبادي محمد طاهر الخراساني محمد جعفر الكرمانى محمد بن جعفر نما الحلبي محمد الديباج ٧١٩

محمد جعفر الحميدي محمد شبير العلوي محمد زاهد النجفي ٧٢٣

محمد جعفر الجويني محمد جعفر القنذاني محمد القاشاني محمد جعفر الأصفهاني محمد جعفر التبريزي محمد الاسترآبادي محمد جعفر شريعتمدار محمد القزاز القيرواني محمد الشيخ رضائي محمد شاه الغازي محمد جواد مغنیه ٧٢٧

محمد جواد بدقت محمد جواد البغدادي محمد الجواد الشقراني محمد جواد على محمد جواد شرف الدين محمد الجولوي محمد الحسيني العاملي محمد عبد الله شبير محمد سياه بوش محمد جواد الجزائري ٧٣١

محمد جواد كوربلائي محمد جواد الكردي ٧٣٧

محمد جواد فضل الله ٧٤٠

محمد جويبر الحسنی محمد نجيب مروه ٧٤٧

محمد بن الحسين الشريف الرضى ٧٤٤

محمد حسين العلوي النسابة محمد حسين شمس الدين ٧٩٢

محمد حسين الدهلوي محمد الديلماني الجيلاني محمد ابن الشيبه محمد حسين الطوسي ٨١٥

محمد حسين الشيرازي محمد حسين الفشاركي محمد حسين الشهرستاني محمد حسين الطالقاني محمد حسين القمهي ٨١٩

محمد حسين الشوهاني محمد الكازروني محمد النفوي النصير آبادي محمد حسين درباغى محمد بن حسين بن الصلت محمد حسين الخرازمي محمد حسين القروغى محمد حسين العقيلي محمد حسين الرازي محمد صادق الإردشاني ٨٢٣

محمد حسين البهائي ٨٢٦

محمد حسين شراره محمد حسين الكيدري البيهقي ٨٨٣

محمد الحسيني الأقطس محمد مروه الزراري محمد الكربلائي محمد مفيد القمي محمد حسين المشهدي محمد حسين التستري محمد حسين الرازي محمد حسين التبريزي ٨٨٧

محمد حسين التبريزي محمد الموسوي الجزائري محمد حسين الزدي محمد حسين الحائري محمد إبراهيم الهاشمي محمد فلاح الميبي محمد حسين الآبي محمد حسين الطريحي محمد الحسيني المرعشي محمد حسين القايني محمد القرشي السالجي ٨٩٠

محمد حسين الجواهري محمد حسين السيزواري محمد حسين البارفوشي محمد حسين الخاتون آبادي محمد حسين المجلسي ٨٩٤

محمد حسين التفليسي محمد حسين الكيسكي محمد حسين النوري محمد حسن الكرهودي محمد البيزدي الحائري محمد حسين الطباطبائي ٨٩٧

محمد رحيم البروجردي محمد حسين الاقا محمد حسين الشيرازي محمد حسين ابن العميد محمد حسين الميبي محمد حسين أبي خميس محمد حسين جبري محمد حسين الكرمانلي ٩٠٤

محمد حسين الشيرازي محمد حسين نيل فروش محمد حسين الأعمم محمد حسين هاشم العاملي ٩٠٨

محمد حسين الحسيني محمد الحسيني العاملي محمد حسين عبد العظيم محمد حسين مروه ٩١١

محمد حسين البحر محمد حسين كموته محمد حسين الحسيني النجفي ٩١٥

محمد حسين القزويني محمد حسين السيفي محمد حسين الجنوشاني محمد حسين القزويني محمد حسين عبد الله الأمين ٩١٩

محمد حسين ذو الدمعه العلوي محمد الرضوي ٩٢٣

محمد الجزيني العاملي محمد الحسيني الأصفى محمد عزمه الحسيني محمد بن حماد ٩٢٤

محمد حمدان الحمداني محمد بن أعين الشيباني محمد بن حمزه الحسيني محمد بن حمزه الهاشمي ٩٢٠

محمد بن حمزه المطبقي محمد الحسيني مجدي محمد الأهوازي الحلبي (الملا) ٩٢٣

محمد عبد الله الحميري محمد الحياي العاملي ٩٤٨

محمد الحسيني النائيني ٩٥٤

محمد بن حيدر الحسيني محمد حيدر الجنائذي محمد حيدر داماد حكيم محمد الموسوي العاملي ٩٦٠

محمد خان قدسي مشهدي محمد خالد البرقي محمد الخزاوي النجفي محمد الخسروشاهي محمد الطيب الطهراني محمد خليفه السنيني محمد خليل السكاكي محمد الداريجردى ٩٦٤

محمد خليل ديق ٩٦٧

محمد دخيل القارشويخلي (القطار) ٩٧٠

محمد كاكويه الديلمي محمد الدقيقي الكوفي محمد التقوي الكهنوتي محمد الرستمدراري محمد شاهرخ الكوركاني ٩٧٣

محمد حسين الكيشوان ٩٧٧

محمد ابن السدره محمد رشيد الدزفولي محمد رضا التستري محمد رضا الخزاوي ٩٨٧

محمد امين الهمداني محمد الموسوي الشيرازي محمد العلوي الارتميانلي محمد النصيري الطوسي محمد أشرف القايني ٩٩٠

محمد إبراهيم السلماسي محمد رضا الحولاوي محمد خاتون آبادي محمد بحر العلوم طباطبائي محمد كاشف الغطاء محمد الحسيني الكمالي محمد رضا التبريزي ٩٩٣

محمد رضا أسد الله محمد رضا الحسيني محمد رضا نجف محمد رضا بهاء الدين محمد رضا الحر العاملي محمد رضا الأزري ٩٩٤

محمد رضا الشيبيني الجزء الرابع و الأربعون ١٠١١

محمد بديع الرضوي المشهدي محمد رضا القمي محمد رضا الشير الحسيني محمد رضا السيزواري محمد رضا الهمداني محمد رضا فضل الله ١٠٢١

محمد رضا النحوي الشاعر ١٠٣٢

محمد الشيرازي القوامي (صدر المتألهين) ١١٢٨

محمد رضا سليمان الزين ١١٤١

محمد رضا القمشهي محمد رضا القاري محمد رضا التبريزي ١١٤٨

محمد رضا الكاشاني محمد رضا النقيب محمد رضا السمناني محمد علي السيزواري ١١٧١

محمد رضا البسطامي محمد الرضوي محمد الرضوي المشهدي محمد الميرزا الرضوي السيد الميرزا محمد رضوي السيد محمد رضوي القصير ١١٧٤

محمد رضوي الهندي محمد الرضا الموصلي محمد رفيع الكزاري محمد رفيع الزاهدي محمد رفيع المشهدي محمد رفيع الجيلاني محمد رفيع نظام العلماء محمد رفيع الأموتي محمد الروي دشتي محمد زاهد النجفي ١١٧٩

محمد زبانه الكمي محمد بن زير دست خان محمد الزبيجي النجفي محمد زمان الجلابري محمد زمان الحاج طاهر محمد زمان جعفر الرضوي محيي الدين ابن زهره محمد بن زيد بن الحسن ١١٨٢

محمد بن زيد مروان محمد زيتي النجفي محمد السائب الكلبي ١١٩٢

محمد بن النيسابوري ١١٩٤

محمد الساروي محمد السبيتي محمد سريره الجزائري محمد التبارسي الهندي محمد العامري دمشقي محمد سعدان الضرير محمد سعيد فضل الله ١٢٠١

محمد سعيد النجفي ١٢٠٤

محمد سعيد طباطبائي محمد سعيد النصري محمد سعيد المازندراني محمد سعيد الزندي محمد سعيد مفيد القمي محمد محمود حيوي ١٢١١

محمد بن سعيد عقده محمد زرعه الكنتاني محمد الغريبي الكعبي ١٢١٧

محمد بن سلمان بن نوح الحلبي ١٢٢٠

محمد سليم الرازي محمد سليمان الزين محمد سليمان التنكابني ١٢٣١

محمد بن أعين الشيباني محمد بن سليمان الحمداني محمد بن سليمان بن مسلم محمد حسن آل سليمان ١٢٣٤

محمد زوير السليماني محمد بن السمين الحلبي ١٢٧٤

محمد بن سهل البحراني محمد بك سهيل النصارى محمد شجاع القطان محمد الشرياني محمد شرع الاسلام ١٢٧٧

محمد الأقباسي الأديب محمد شريف صادق محمد الشريف المشهدي محمد شمس الدين الكربلائي محمد شريف خان محمد الشاهرودي محمد حسن علي الحائري محمد شفيق مقيم محمد شفيق الكركي محمد الكرخودي محمد نعمه الله الجزائري محمد شفيق الاسترآبادي ١٢٨١

محمد شفيق الجابلق محمد الشهباني محمد الشيرازي محمد الحافظ الشاعر ١٢٨٤

محمد الشيرازي النسابة محمد الناصر الصغير محمد صادق المروزي محمد صادق النقوي محمد صادق البروكاهي محمد صادق الأصفهاني محمد صادق الموسوي محمد صادق الرضوي ١٢٨٧

محمد صادق فخر الاسلام محمد صادق المرعشي محمد الحائري الاسترآبادي محمد الخونساري محمد الحسن الحائري محمد حسن الظهري محمد بن أبي الفتوح محمد المنشئ الموسوي محمد الحسيني الطباطبائي ١٢٩٠

محمد صادق الخونساري محمد صادق الفحام محمد صالح آل كبه محمد صالح العلوي محمد التحفي الموسوي ١٢٩٣

محمد صالح الجوربارتي محمد صالح البصري محمد صالح المشهدي محمد صالح القزويني محمد صالح المازندراني محمد صالح الأصفهاني محمد صالح البرغاني ١٢٩٦

محمد صالح التريتي محمد صالح الخلخالبي محمد صالح بن أبي جامع ١٣٠٠

محمد صالح القزويني محمد صالح الستري محمد صالح الحسيني محمد صالح الحسيني خاتون آبادي ١٣٠٣

محمد صالح القزويني محمد صالح تقي طباطبائي محمد صالح الهروي محمد صالح الزنجاني محمد صالح الكرمشاهي ١٣٠٦

محمد بن صدقه محمد منصور الأسد محمد شمس خان المرعشي محمد الصقري محمد بن ضيعان ١٣١٤

محمد طه النجف محمد حسين الشيرازي محمد الأردبيلي المشهدي ١٣١٧

محمد طاهر التستري محمد طاهر الدزفولي محمد باقر المجلسي محمد الطباطبائي محمد ميرزا جلوه محمد الطبيب المولي محمد الطبيب ١٣٢١

محمد الطبيب الشيرازي محمد عادل علامي محمد عاشور الكرمشاهي محمد العاملي الشيخ محمد العاملي محمد عباس الخوارزمي ١٣٢٤

محمد الأيوبي الأموي محمد العباس محمد عباس ابن الحجام محمد الشوشتری محمد السنجرى محمد عبد الجبار محمد العلوي الفاطمي محمد القرميسيني ١٣٣١

محمد الطيار الكربلائي محمد عبد الرحمن الحلبي محمد بن معروف محمد ابن قريه محمد بن قبه الرازي محمد السماوي النجفي محمد الموسوي العاملي محمد العباسي البغدادي ١٣٣٤

محمد الشهباني الأصفهاني محمد القزاز التبريزي محمد البهبهاني محمد بن عبد الفتاح التنكابني محمد آل عبد الجبار القطيفي محمد الجيلاني التنكابني محمد طباطبائي التبريزي محمد أسد الله الحسيني ١٣٣٧

محمد الحسيني المرعشي محمد ماجيلويه محمد الأصفهاني محمد بن أبي عقيل محمد عبد الله السوسي ١٣٤١

محمد البحراني السبعي ١٣٤٥

محمد الدين الحسيني البليخي محمد عبد الله البازيار محمد عبد الله الشيباني محمد آل مظفر محمد ابن الابر الأندلسي ١٣٤٨

محمد زهره الحسيني ١٣٤٢

محمد عبد الله البحراني محمد عبد الله البهبهاني محمد عبد الله العلوي محمد عبد الله الحسيني ١٣٤٥

محمد عبد الله بن زراره بن أعين محمد ابن الشيبان محمد الأقطس العلوي محمد عبد الله الأصفهاني محمد الخطي ١٣٤٩

محمد الحاكم النيسابوري محمد عبد الله بن جعفر ١٣٧٣

محمد عبد المطلب الشيباني محمد عبد الملك بن أبي جراهه محمد الصانع النيسابوري محمد العبودي النجفي محمد عبد الواحد البغدادي ١٣٧٧

محمد الطبري النحوي محمد عبد الوهاب القزويني ١٣٨١

محمد عبد الوهاب الهمداني ١٣٨٤

محمد ابن التعاويذي ١٣٨٧

محمد العلوي البليخي ١٣٩٤

محمد عبيد الله الأشر محمد القرشي السلامي محمد الحسن النصبي محمد المختار العبيدلي محمد عرفي الشيرازي محمد العسيلي العاملي ١٣٩٨

محمد الحسيني الرضوي محمد العطار البغدادي محمد العطار حيدر الحسيني محمد عقيل الصادقي ١٤٠٢

محمد علي عثمان الكراچكي ١٤٠٥

محمد الكنتوري محمد العكام النجفي محمد كاظم الشيرازي ١٤٠٩

محمد صادق الحسيني محمد محمد بن مخلد محمد يحيى المعادي محمد البهاري محمد الأردستاني محمد خواند مير بن همام محمد الأشعث الكوفي ١٤١٣

- محمد خلق البصروي محمد تقي القمي محمد المختار الثاني محمد الموسوي الشيرازي محمد بن الوحيد البهبهاني ١٤٢١
- محمد الخونساري محمد رفيع الأصفهاني محمد السجاد العلوي محمد عصام الكليني محمد التقفي الطوسي ١٤٢٥
- محمد مجير العنقاني محمد محمد الفارسي محمد باقر الرضوي محمد الداريلي ١٤٢٩
- محمد الأجرعي النسابة محمد محمد اللاهيجي محمد مكي العاملي محمد محمد أمن محمد ميرزا مظفر محمد ابن الهباريه محمد الأشرفي محمد القمي المشهدي ١٤٣٣
- محمد الشهابي الكرني محمد هاشم الحسيني محمد محمد الدامغاني محمد بحر العلوم ١٤٣٦
- محمد تقي الطباطبائي محمد نور الدين شرف الدين محمد المبرق الرضوي محمد مؤمن القاشاني محمد النقيب محمد المؤذن العاملي محمد حماد الجزائري ١٤٤٠
- محمد لوزير الحسيني محمد جواد الحسيني محمد محمد شاهنشاه محمد الفاضل الإيراني محمد محمد التبريزي محمد مكي الحر العاملي محمد محمد بن مكي ١٤٤٤
- محمد محمد الاسترآبادي محمد المدني السرخسي محمد الجهني القزويني محمد الأقطبي العلوي محمد نصير الجيلاني محمد التستري اللكهنوتي محمد الفضل العبيدلي محمد زهره العلوي ١٤٤٧
- محمد هادي الثاني محمد الخراساني الكاخي محمد الحسن السفي محمد خاتون آبادي محمد المستوفي محمد محمد الرضوي ١٤٥١
- محمد الحسيني البعلبي محمد مجتهد تبريزي محمد الرازي البويهي محمد الأسم الزيندي محمد الغد شكوتي محمد نفع الحلبي الجزء الخامس والأربعون ١٤٥٤
- محمد زمان الكاشاني محمد طاهر القمي محمد علي الكاشاني محمد الخونساري محمد الكاشاني الحلبي محمد المحقق الطوسي (نصير الدين) ١٤٥٨
- محمد العنقاني العاملي الشيخ المفيد محمد ١٤٧٧
- محمد العاملي التبنيني محمد العودي الجزائري ١٤٩٥
- محمد الجرجاني ١٤٩٩
- محمد صادق الشيرازي محمد علي الأصفهاني محمد ماجيلويه محمد البلاغي ١٥٠٢
- محمد محسن الأجرعي محمد الميرزا الاخيارى محمد علي البلداوى محمد العلوى محمد شبيب الضعبي محمد علي الشاهرودى محمد يحيى القبيسي محمد الخروشاهي محمد ابن نجده هزيمه ١٥٠٦
- محمد علي جناح ١٥٠٩
- محمد الكشميري اللكهنوتي ١٥١٢
- محمد التولاني البصري محمد علي خان محمد المولوي الهندي محمد سعد الجزائري ١٥١٥
- محمد اللوزياني الجباعي محمد شريف اللاهيجي محمد علي آل كشكول محمد العلوي النسابة محمد علي بن حيدر ١٥١٨
- محمد علي السهودري محمد علي الكربلائي محمد التوتى الخراساني محمد بن أبي قره القناني محمد بن علي بن يعقوب محمد العلواني البعلبيكي محمد معيه العلوي محمد ابن الرفاعي محمد مهدي الخونساري ١٥٢٢
- محمد بن علي الأشرف محمد الأقساسي الحسيني محمد الطباطبائي اليزدي محمد الفضل الدهقان محمد المحسن الحلبي محمد معمر الكوفي محمد آل أبي شبانه محمد شرف الدين نصر الله محمد علي الجواليقي ١٥٢٥
- محمد علي العلوي محمد علي جمهور الأحساني محمد اللومى التجفي محمد البصري الدؤودي ١٥٢٩
- محمد بن الحنفية ١٥٣٢
- محمد بن علي العلوي محمد بن علي القنبري ١٥٣٦
- محمد علي ابن العظيمة محمد عبدك الجرجاني ١٥٤٠
- محمد رفيع الدين الجيلاني محمد علي اليربادي محمد علي الأسم ١٥٤٤
- محمد علي ابن حميده محمد علي الأردبيلي محمد علي عبد العظيمة ١٥٥٨
- محمد خلف الواسطي محمد الطباطبائي الحائري محمد الجهادي ١٥٦٢
- محمد الكشميري القزويني محمد علي صادق مهدي محمد آل إبراهيم الحسيني محمد التنشايوري محمد بن زهره الحسيني محمد الهمداني الرازي ١٥٦٥
- محمد علي عز الدين العاملي ١٥٧٥
- محمد علي بن نويخت ١٥٨٦
- تعريف مركز ١٥٨٨

عنوان : مستدركات أعيان الشيعة

پدیدآورندگان : امين , حسن , ١٨٨١-١٩٤٨ م. (پدیدآور)

زبان : عربى

وضعيت نشر : موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

الشيخ كاظم السبتي كاظم الأنباري الكاظمي كاظم الخراساني الشاهرودي كاظم الطهراني الآخوند كاظم الخراساني

١: الشيخ كاظم بن حسن بن علي سبتي البغدادي النجفي المعروف بالشيخ كاظم السبتي ولد في حدود سنة ١٢٥٥ و توفي سنة ١٣٤٢ في النجف ودفن بها.

عالم فاضل أديب شاعر خطيب ماهر وهو خطيب الذاكرين لمصيبة الحسين ع في عصره ومقدمهم لا يماثله أحد منهم لا يكون القأؤه في مجالس ذكره أقل من ساعه يصغى إليه فيها المستمعون بكلهم وبغير ملل ويستفيدون وتفيض منهم العيون وهو مع ذلك ضعيف الصوت. وله شعر جيد في مديح أهل البيت ع وراثتهم، عالم بالعربية يتكلم في القائه باللغه الفصحى فلا يلحن كما قال فيه السيد جعفر الحلبي:

عربى له فصاحه سحبا * ن ذكى له ذكاء اياس مدحه في بنى النبوه لا فى * العبشميين أو بنى العباس تتمنى مناير الذكر أن لا * يرتقى غيره من الجلاس وله ديوان شعر كبير فى المراثى الاماميه رأيناه فى النجف الأشرف بخط بعض أولاده ومن شعره قوله وافى كتابك فاستفز صبابتى * وأهاج نار الوجد بين ضلوعى فبكت له عيناي لا بمدامعى * لكن جرى قلبى بفيض دموعى وقوله:

أما والحمى يا ساكنى حوزة الحمى * وحاميه إذا خنى الزمان وان جارا فان أمير المؤمنين مجيركم * وان كنتم حملتم النفس أوزارا ومن يك أدنى الناس يحمى جواره * فكيف لحامى الجار أن يسلم الجارا وللمترجم كما فى ديوانه:

تمسك بحب المرتضى علم الهدى * فما خاب يوما من به يتمسك وامسك أقر الله دينك بالذى * به الأرض والسبع السماوات تمسك فلا أرشد الله امرءا غير سالك * سبيل على

وهو للرشد مسلک فتى حار كل العالمين بکنهه * ففى أمره تحيا أناس وتهلک وقيل فى تاريخ وفاته:

منابر الدين فى ماتمها * تنوح حتى قيام قائمها تبكى على فيلسوفها أسفا * من يرقى أعلى مناسمها تندب قوامها التقى أسى * لما هوى اليوم عن قوائمها فقال مذ أعولت مؤرخها * عزهاها لفقدها كاظمها ٢:

السيد كاظم ابن السيد حسين الأنبارى الكاظمى كان حيا سنه ١٢٢٧ ويظن انه مات فى الطاعون سنه ١٢٤٦ فى تكمله أمل الآمل: عالم عامل فاضل من تلامذه السيد محسن الأعرجى من المعاصرين للسيد عبد الله شبر ذكره السيد عبد الله شبر فى بعض كتاباته. ٣:

الملا- كاظم بن الله آورد الخراسانى ثم الشاهرودى الشهيد كان من أجله العلماء فقها وأصولا نزل شاهروود واتفق بينه وبين دعاه الفرقة الباييه كقره العين مناظرات فكمن له أحدهم وكان رجلا- من قواد النظام تركيا أو كرمانيا وقتله فى خارج شاهروود غيله وكان رحمه الله فى جانب من الورع والزهد وترويج الدين وهو الذى أحيا بلده شاهروود بميامن أنفاسه وأسس مدرسه لطلبه العلم وخلف ولده الحاج ملا محمد على والد الشيخ أحمد الشاهرودى المذكور فى حرف الألف. ٤:

الآخوند ملا كاظم الطهرانى توفى أواخر شوال سنه ١٢٧٢.

ذكره فى كتاب المآثر والآثار فقال: من مشاهير المجتهدين فى طهران. ٥:

الآخوند الشيخ ملا كاظم، ويقال: محمد كاظم ابن الملا حسين الهروى الخراسانى النجفى ولد فى مشهد خراسان وتوفى فجأه فجر الثلاثاء ذى الحجه سنه ١٣٢٩ فى مشهد أمير المؤمنين ع ودفن فيه وكان ذلك فى وقت احتلال الروس بلاد إيران فتهياً مع جماعه العلماء للخروج وعلان الجهاد ففجأه الحمام واصل أبيه أو جده من هراه. قرأ المبادئ فى مشهد خراسان إلى

أن بلغ الثالثه والعشرين من عمره وقد أكمل علوم العربية والمنطق وشيئا من الأصول والفقاه ثم خرج إلى العراق بطريق طهران في رجب سنه ١٢٧٧ فأقام في طهران سته أشهر درس أثناءها بعض العلوم الفلسفيه ثم فارقتها في ذى الحجه سنه ١٢٨٨ إلى النجف دار العلم ومجمع العلماء ومقصد المحصلين فأدرك فيها الشيخ مرتضى الأنصارى واختلف إلى مجلس درسه فقها وأصولا في حياه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى أكثر من سنتين وبعد وفاه الأنصارى سنه ١٢٨١ وقيام الشيرازى مقامه في رياسه الإماميه كان أكثر أخذة عند فقره وأدناه، وأخذ في الفقه أيضا عن الشيخ راضى بن الشيخ محمد ولما خرج السيد الشيرازى وخرج معه أكثر تلامذته إلى سامراء لم يخرج معه وأقام في النجف وخلا له التدريس فيها واختلف

(٥)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، شهر ذى الحجه (٢)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (٣)، بنو عباس (١)، شهر شوال المكرم (١)، تركيا (١)، خراسان (٢)، الشهاده (٣)، الموت (١)، القتل (١)، الإقامه (١)، الحج (١)، الزهد (١)، الوفاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

كاظم الدجيلي

للاستفاده من مجلس درسه أكثر الطلاب خصوصا في الأصولين لا يكاد يباريه في ذلك الا الأستاذان الميرزا حبيب الله الرشتى والشيخ هادى الطهرانى ثم مات الأول سنه ١٣١٣ ونكب الثانى نكبته المشهوره فانتتهت النوبه اليه وأصبح مدرس الاماميه وصارت الرحله اليه من أقطار الأرض وعمر مجلس درسه بمئات من الأفاضل والمجتهدين وكان مجتهدا لا يفارق

التدريس في حال وتميز عن جميع المتأخرين بحب الإيجاز والاختصار وتهذيب الأصول والاقتصار على لباب المسائل وحذف الزوائد مع تجويد في النظر وامعان في التحقيق.

مؤلفاته ١ الكفايه في أصول الفقه عليها مدار التدريس طبعت ثلاث مرات. ٢ حاشيته على رسائل الشيخ مرتضى مطبوعه عكف الطلاب على دراستها سنين متعدده إلى حين ظهور الكفايه ألفها سنه ١٢٩١ وتكرر طبعتها. ٣ روح الحياه رساله تقليديه طبعت في بغداد سنه ١٣٢٧. ٤ حاشيته على مكاسب الشيخ مرتضى. ٥ رساله الفوائد تحتوى على خمس عشره فائده طبعت مع الحاشيه المتقدمه ومستقله أ في صيغ الطلب. ب في اتحاد الطلب والإراد. ج في الاخلال بذكر الأجل في المتعه. د في الصلح على حق الرجوع. ه في استعمال اللفظ المشترك في أكثر من معنى. وفي تقدم الشرط على المشروط. ز في أن المشتق حقيقه فيمن تلبس بالمبدأ. ح في الشبهه المحصوره. ط في معنى المتعارضين.

ى في معنى المتزاحمين. ك في وجوب اتباع الظهور. ل في التمسك بالمطلقات. م في المدح والذم في الأفعال. ن في الملازمه بين العقل والشرع. ص في اجتماع الأمر والنهى. ٦ التكملة وهي تلخيص تبصره العلامة بإضافه بعض المهمات عليها طبعت في بلاد إيران سنه وفاته. ٧ شرح التبصره. ٨ كتاب في الوقف طبعا في بغداد في مجلد واحد. ٩ كتاب في القضاء والشهادات لم يكمل فاحمله نجله الميرزا محمد. ١٠ رساله في مساله الإجازة لم تكمل. ١١ رساله في الرضاع.

١٢ رساله في الدماء الثلاثه الحيض والاستحاضه والنفاس. ١٣ رساله في الطلاق لم تكمل. ١٤ شرح التكملة من مبحث الطهاره إلى مواقيت الصلاه لم يكمل. ١٥ تعاليق على أسفار ملا صدر الدين الشيرازى مدونه. ١٦ تعاليق على

شرح منظومه السبزواری. ۱۷ رساله فی العداله.

مراثیه مما رثی به قصیده للشیخ محمد رضا الشیبی.

الدين فيك المعزى لو ثوى فينا * لكنهم فقد في فقدك الدينا بالأمس كنت بعز الدين تضحكنا * واليوم صرت بذل الدين
تبكىنا كانت عليك أمانينا مرفرفه * حسب المنايا فقد خابت أمانينا اما درى نعشك الشامى سنرفعه * على العيون إذا كلت
هوادينا من للمصلين حادوا دون قبلتهم * يا كعبه المجتدى من للمصلينا هذى قضاياك دين الحق مهمله * فمن يقيم عليهن
البراهينا ومن ينسق عقدا من جواهرها * ومن يقنن فيهن القوانين أخلف الدهر شيئا من كفايته * أم غاب كافلنا عنا وكافينا من
يصدر العلم ملفوظا ومكتتبا * من ييرم الحكم مفروضا ومسنونا من المجيب إذا حنت صوارخنا * إلى الهدى ودعى للدين داعينا
تفرق الجيش جيش الله مجتمعا * وكان بالنصر نصر الله مقرونا تبكى عليك عوادينا مهيه * تبكى عليك الطبا تبكى عوالينا
هيئتنا واتبعنا منك أمرنا * ولم تكن قله الأنصار تلويانا فشيعة زمر الأصحاب صحبهم * وودعت زمر الأهلين أهلينا قالوا الصباح
به المسرى * وما علموا * يا صبح انك بالأرزاء تأتينا فأصبحت لا الجبال الشم مسرجه * لنا خيولا ولا الدنيا مياديننا اضحى
المجاهد يدعو أين قائدنا * وطالب العلم يدعو أين هادينا أصغوا إلى الملاء الأعلى يناشدهم * هيهات مات أبو المهدي مخزونا
عجلت يا دهر بالصمصام تثلمه * ما كان ضرك لو أمهله حيننا كنا نود الدماء الحمر سائله * من الرقاب فسالت من أماقينا بعدا
ليومك لا كانت صبيحته * ولا دجت بعده الا ليالينا يوم اطل على الدنيا فأذهلها * وأصبح العالم الأرضى مفتونا صحنا عليك به

حزنا وآنسها * فهللت فرحا فيه أعادينا يا شاربا من حياض الخلد كوثرها * سقيتنا الوجد غساقا وغسلينا قد أرخصوا سوم نفس منك غاليه * يا صفقه الدين اضحى الدين مغبونا لم أدر حيرت فكرا أنت مرشده * فكنت ذلك لا ماء ولا طينا إني تحيرت ما أدري أأنديه * أم اندب السلف الغر الميامينا أرثي به العلماء السابقين له * أرثي الأئمه بل أرثي النبيينا قل للمساكين موتوا بعد كافلكم * وقل بنى العلم أصبحتم مساكيننا مضي فأوضح للدنيا حقيقته * وكان سرا بقلب الغيب مكنونا إليك يا موت أرواحا معذبه * خذها فقد بلغت منا تراقينا ليس الحياه وإن طالت بطيبه * وكيف نحيا وقد ماتت معالينا إذا تدانوا وقلنا قومنا اجتمعوا * اضحى الثنائى بديلا من تدانينا يا رب فاجعل عرى الاسلام محكمه * وهب له منك تعريزا وتمكيننا آمين آمين لا أرضى بواحده * حتى أضيف إليها ألف آمينا ٦:

الشيخ كاظم الدجيلي طلبنا اليه أن يكتب لنا ترجمته حين لقاء لنا معه في بيروت، ثم توفي بعد ذلك سنة ١٣٩٠ في النمسا ونقل جثمانه إلى بغداد فالنجف حيث دفن فيها:

١ اسمى ونسبى وولادتي:

إني كاظم بن حسين بن عبدان الدجيلي. وقد ولدت في العاشر من آذار سنة ١٨٨٤ ميلاديه وأنا الآن في الثانيه والثمانين من عمري. وكانت ولادتي في قريه دجيل الواقعه ما بين بغداد وسامراء. وإن أبوي عراقيان عريان أصلهما من فخذ يعرف بالبابليين. وهو أحد أفخاذ قبيله الخزرج التي تسكن أراضى دجيل منذ الفتح الاسلامى للعراق. وقد انتقل بى أهلى إلى بغداد بعد أربعه أشهر من ولادتي وسكنوا محله الشيخ بشار في جانب الكرخ.

٢ دراستى:

كانت دراستى فى أيامى الأولى

على امرأه من جيراننا فعلمتني قراءه القرآن. وتم ذلك لى وأنا ابن سبع سنين. ثم انتقلت منها إلى معلم للبنين عالم بالعريه
فعلمنى الكتابه وطرفا من العريه. ولما بلغت الخامسة عشره

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أصول الفقه
(١)، مدينه بيروت (١)، صلح (يوم) الحدييه (١)، مدينه بغداد (٥)، القرآن الكريم (١)، النهى (١)، الموت (٢)، الرضاع (١)،
الحزن (١)، الحيض، الإستحاضه (٢)، النفاس (١)، الوجوب (١)، الطهاره (١)
من العمر انكبت على قراءه كتب الأدب وحفظ الشعر من قديم وحديث.

وتملكنتى رغبه عارمه فى نظم الشعر فشرعت فى تشطير بعض أبيات من الشعر وتخمين بعضها الآخر. ونظمت أبياتا فى الغزل
أذكر بيتا منها هو:

حملتني ما لا أطيق صبابه * وأنا الحمول لكل خطب يفدح وكنت فى نظم الشعر بين الضلاله والهدى والأغوار والأنجاد، ثم بعد
بضع سنين تتلمذت على السيد محمود شكرى الآلوسى فاستفدت من علومه العريه والأدبيه الكثير.

ولما أعلن الدستور فى السلطنه العثمانيه سنه ١٩٠٨ ميلاديه نظمت أول قصيده فى هذا الشأن. كان مطلعها:

بشرى العراق وبشرى أهل بغداد * فالدهر وافى باقبال واسعاد والبشر قد طبق الآفاق صارحه * على غصون التهاني شادن شادى
منها:

اليوم يوم من الأيام ومنفرد * فيه لعمرك بلت مهجه الهادى اليوم أعلن دستور لسلطنه * تديرها قبله أيد لأوغاد وصير الناس
أحرارا سورسيه * ولم يكونوا سوى أسرى بأصفاد ثم اتبعت هذه القصيده فى حفل آخر بخطبه مسهبه فى مقاصد هذا الانقلاب
الدستورى وفوائده.

ومنذ ذلك الحين انبعثت انظم الشعر وأقصد القصائد منه والبعث بها إلى مجلتى المقتطف والهلال فى القاهره والمقتبس فى
الشام.

ولما أعادت

السلطه البريطانيه التي احتلت العراق أثناء الحرب العالميه الأولى فتح كليه الحقوق فى بغداد سنه ١٩٢٠ وهى التي أنشأتها الحكومه العثمانيه قبل الحرب. درست علم الحقوق فيها وتخرجت منها سنه ١٩٢٣.

٣ أعمالى الصحفيه:

يرتقى عهد ممارستى المهنة الصحفيه إلى سنه ١٩٠٨ حينما أصدر مراد بك سليمان جريده بغداد وهو من زعماء الاتحاديين وأخ لشوكت باشا فاتح اسطنبول وأشركنى ومعروف الرصافى فى تحريرها. فى سنه ١٩٠٩.

أصدر عبد المجيد طلعت جريده حقيقه بالتركيه والعريه فانتدبنى لتحرير القسم العربى منها.

وفى سنه ١٩١١ اقترح على الأب الستاس الكرملى مشاركته فى إصدار مجله لغه العرب يكون هو صاحبها وأنا مديرها وأصدرنا الجزء الأول منها فى شهر تموز من تلك السنه. وبقيت مديرا ومحرا فيها حتى خاض الأتراك غمار الحرب العالميه الأولى وجندت فيها وتوقف صدور المجله بسبب ذلك.

وفى سنه ١٩٢١ عينت مديرا لتحرير مجله العدليه. وهى مجله شهريه حقوقيه أصدرتها تلك السنه وزاره العدل. وبعد سنه من إصدارها رأأت الحكومه العراقيه إلغاءها وإصدار جريده الوقائع العراقيه بدلا منها. وجعلتها الجريده الرسميه. وناطت مديريه تحديها بى.

٤ تدريسى العريه فى جامعه لندن والملك غازى:

فى سنه ١٩٢٣ طلبت جامعه لندن إلى وزاره المعارف العراقيه ترشيح من هو أهل التدريس العريه فيها. فرشحتنى لذلك وتم تعيينى أستاذ للعريه فى مدرسه اللغات الشرقيه. وهى إحدى كليات الجامعه. وبارحت العراق إليها فى اليوم الأول من سنه ١٩٢٤. وبقيت محاضرا فيها حتى نهايه سنه ١٩٢٩ المدرسيه.

وفى سنه ١٩٢٦ أرسل الملك فيصل ملك العراق الأول ابنه غازى للدراسه فى مدرسه هارو فى جوار لندن وطلب إلى تلقينه العريه فقامت بذلك حتى سنه ١٩٢٨.

وفى سنه ١٩٣٠ عدت من لندن إلى بغداد. فرأت الحكومه العراقيه تعيينى فى القنصليه العراقيه فى القاهره

وبعد سنه عينت مراقبا للبعثات العلميه العراقيه العسكريه والمدنيه فى انكلترا فعدت إلى لندن وبقيت حتى سنه ١٩٣٥.

٥ توظف فى السلک الخارجى:

إن توظف فى السلک الخارجى يرتقى عهده إلى سنه ١٩٢٧ حينما عينت وكيلا للسكرتير الأول فى المفوضيه العراقيه فى لندن ثم قائما باعمال المفوضيه فى سنه ١٩٢٨ كل ذلك كان إضافه إلى تدريسي العربيه فى جامعه لندن.

وفى سنه ١٩٣٤ عينت قنصلا فى خرمشهر الإيرانيه إلا أنى لم أذهب إليها وبقيت فى لندن وأبطل التعيين. وفى سنه ١٩٣٥ عينت قنصلا فى فلسطين. وفى أواخر سنه ١٩٣٨ قنصلا فى بومبي وبعد سنه قنصلا فى كراچى. ثم فى سنه ١٩٤٢ قنصلا فى تبريز وفى سنه ١٩٤٥ عينت مشاورا للمفوضيه العراقيه فى موسكو. ثم قائما باعمالها حتى إحالتى على التقاعد فى أواخر سنه ١٩٤٨. وكنت مع هذا كله عضوا فى المجمع العلمى العربى فى دمشق ونادى القلم ... المركزى فى لندن وفى جمعيه المؤلفين والروائين فيها. ولم انتسب إلى أى حزب سياسى قط وأنا أعرف عدا لغتى العربيه: الإنكليزيه وطرفا من الفارسيه والألمانيه والتركيه.

٦ مؤلفاتى:

إنى قد أنشأت فى مدى الخمسين سنه المنصرمه كثيرا من القصائد والمقالات فى التاريخ والدين والاجتماع والصحيح والعامى فى العربيه.

نشر معظمه فى الكتب والمجالات والجرائد المصريه والعراقيه والسوريه و اللبنايه والإنكليزيه وترجم بعضه إلى الألمانيه. وقد ألقت كتبا لا تزال فى مسوداتها حالت دون نشرها أحوال سياسيه ودينيه وماليه. وهى عن اليزيديه والصابئه والأمكنه المقدسه فى العراق والوثنيه فى الاسلام. وعن أدباء العراق فى القرون الأربعه الأخيره وعن تركيه وانكلترا فى العراق.

ورويتين بالانكليزيه واحده سينمائيه وأخرى مسرحيه غنائيه. ولى مذكرات عما حدث لى طوال هذه الحقبه من الزمن. لأكثر أخبارها صلّه بالذين كانوا

(١) إن

هذه القصيده قد أنشدتها فى أول احتفال رسمى حضره والى بغداد وقاده الجيش فى سراى بغداد وقد طبعت فى اليوم الثانى منه فى جريده الارشاد لصاحبها حسين فريد وهو تركى وقد أصدرها فى بغداد عند اعلان الدستور وقد ضاعت منى ولم يبق فى ذاكرتى منها سوى الأبيات الآنفه الذكر وقد فقدت الجريده واصلا.

(٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١٤)، تركيا (١)، مدينه بغداد (٧)، اسطنبول (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الحرب (٢)، البول (١)

أقوياء وذوى سلطان فى العراق ولكن من الأسف إن هذه الكتب المخطوطه قد سطت عليها الأرض وأكلت فسمما منها فشوهتها وأفقدت ما فيها.

وكتبت بحكم وظيفتى رئيس بعثه دبلوماسيه وقنصليه تقارير شهرية مهمه فى السياسه والاجتماع والاقتصاد أرسلت بها إلى وزاره الخارجيه العراقيه.

أما شعري فقد يزيد المخطوط منه أضعافا مضاعفه على المطبوع منه وأغلبه لا يزال فى أوراق مبعثره ورغبتي تكاد تكون مفقوده فى جمعه فى ديوان. وطبعه ولا بد من جمعه وطبعه. ومعظمه قصص فى الدين والسياسه وفلسفه الحياه الاجتماعيه والحب الذى لا يخلو من مجون واقعى.

من قصيده بعنوان نفوس الناس نفس حر.

لقد أحسنت صنعا وأنت تعيها * أ من سنن الانصاف هذا نصيها؟

تعد لها النقصان من غير حجه * عدمتك قد أسمعتها ما يريها وقلت بها عيب يدنس عرضها * أنيل العلى والمكرمات عيوبها؟

وما هى إلا- نفس حر حبيها * خدين الإبا وابن العفاف رقيها مهذبه أخلاقها وخصالها * وطيبه أردانها وجيوبها منها ... نفس عدو فى ثياب صديق ورب صديق يظهر الود والوفا * وعقربه فى الغدد دب دبيها يجرى بوجه ضاحك متبسم * ومهجته حد الجوى يستديها فما هو الثعلبان بوده * وما هو إلا فى العداوه ذبيها يراك فيولى نفسك

العز والإبأ * وسرعان ما أن غبت عنه يغيبها تداريه بالمعروف شان أخی الحجى * فتنظره أفعى حدادا نيوبها وإن سامك الدهر الخؤون بغدره * ونالتك من سود الليالى خطوبها تراه من الخلان أول شامت * يثير اسودا لا يهون وثوبها وعاد له ظفر وناب ومنسر * بجلدك دون الناس باد نشوبها منها ... نفس كريم واصيد جم العلم والحلم والندى * له همه ليث العرين مهيبها وجود يبذل النفس بعد نفيسه * إذا عم أرض الرافدين حروبها يروح إلى دور المساكين زائرا * حتى آن من شمس النهار مغيبها ويفقدهم بالبرقى كل ليله * فيأتى اليتامى البائسين نصيبها وكان يدا دون الصحاب وجنه * ترد سهاما للزمان تصيبها يقول له اللاحى دع الصدق جانبا * وداهن فأحظى ذى البرايا كذوبها لعمر ك ما فى الناس غير مداهن * وأعدى عدو للصحاب قريبتها وإن أنت تصفى للصدىق موده * فإنه بالكركه الشديد يشوبها فقال له والغىظ لاح بوجهه * عدمت الحجى ذى حاله تستطيبها فخذنى بفعل العذر إن كنت مشفقا * وإلا فصدقى زله لا أتوبها ومن يتل الأصحاب فى حاله الوفا * فلم يلغه عمر الزمان نسيبها منها:

نفس عصامى ورب عصامى يبيت ونفسه * لها العز خل والاباء لربيها وقد عاش يهوى الخير حتى تحاملت * عليه صروف لا يلين صليبها فأيقن أن لا- بد فى العز ذله * ولا بد من دهيا يهب هبوبها فقال لداعى الموت زرنى فزاره * وجرعه كأسا يموت شربها فمات ولم تحضره عند احتضاره * إخلاء بالاحسان كان يثيبها وما حضرته عند تشيع نعشه * كان بلادا مات فيها غديبها فشيعة من طالبى الأجره خمسه * وشيل على حذباء

صعب ركوبها وبات غريب الدار فى بطن حفره * يضيق على الثاوين فيها رحيبها عليه ظلام الليل والنور واحد * وشمس الضحى
إشراقها وغروبها يجاوره فيها عدو وصاحب * وحر وعبد وغدها ونقيبها فهم جيده لا يعرفون زياره * وكم من فتاه لم يزرها
حبيبها سواء عليهم فى الحساب شهورها * وأيامها أعوامها وحقوبها منها ...

نفس شقى فيا ليت شعرى كيف حاله معشر * أهيل حظوظ قد علاها نكوبها كأنى بهم فى قعد سجين نارها * يسعر من بعد
الخمود شوبها اسكان بيت النار ما ذا فعلتمو * وما ذنبكم حتى صلاكم وجيبها ألم تحسنوا أفعالكم فى حياتكم * ألم يبر
مرض الفقر منكم طبيبها ألم تصنعوا المعروف فى كل أمه * فيه حل فيكم جرحها وندوبها ألم تشفقوا عطفاً على كل بائس *
فيشفى معناها ويكسى سلبها فقالوا بلى والنار تلفح أوجها * لهم قديدا بعد الوضاء شحوبها ولكننا ساداتنا خطباؤنا * بهم قد
أخذنا والذنوب ذنوبها أتونا بأقوال على الحق زورت * فضلنا نلبى حين يدعو خطيبها ولم يك لولا مركب الجهل ما ترى * فلا
لوم أن بتنا ونحن سروبها وقال حين الاحتفال بمرور ألف سنه على ميلاد أبى العلاء المعرى:

لمضى ألف من سنينك احمد * الناس تخطب فى علاك وتنشد ذى مهرجانات تقام بجلق * ونظيرها من حول قبرك تعقد
الوفد تلو الوفد جاء مشاركا * فيها وكل عن بلاده موفد جاؤوك من شرق البلاد وغربها * وشعارهم لأبى العلاء المقصد يحيون
ذكرك بعد موتك أعصرا * طاب الممات وطاب فيك المولد مشيخ المعره والنواب جمه * وكفاك إنك لم تنلك لهاين يا
صاحب العلم الغزير ومن

رأى * سر الحياه حواه حتى الجلمد والخلق لا- يقنون بعد مماتهم * لكنما أعمارهم تتجدد يا من عجمت من البريه عودها *
وبلوت جيلك غوروا أو انجدوا ووصفت فلسفه الحياه بدقه * فيها تساوى يوم وصفك والغد هل أنت تسمع منشديك قريضهم
* أم أنت فان لا تعى من ينشد أ ترى عرفت بان شعرك لم يمت * فله بالسنه الأنام تردد شعر يهز السامعين نشيده * شعر تقوم له
النفوس وتقع جلت معانيه وأفصح لفظه * وكأنه فى السبك ثوب مؤجد مات الملوك ولم تعش أخبارهم * وقديم ذكرك لو
علمت مخلد يروى حديثك مخلص و مناقق * ومحايدون ومفرضون وحسد شعرا وفلسفه وزهدا صادقا * فى كل عجب لمن
يتفقد لله من حيث بعيد نكته * أعلى مكانته الحجي والسؤدد ود الملوك لو أن فضلك فضلهم * هيهات يبلغ ما يلفت السيد
خطبوا إليك وادهم ووصالهم * فأبيته وصلهم وأنت المزهد وغدوت عنهم راغبا مترفعا * لم يصطفك توعده وتودد وسلكت
فى محياك غير سلوكهم * للعلم منك وللإله تارد

(٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، أبو علاء المعرى (١)، يوم عرفه (١)، العزّه (٣)، الموت (٤)، الصدق (١)، الحج (١)،
الجهل (١)، المرض (١)، البعث، الإنبعث (١)، الزياره (١)، التشيع (١)

كاظم الأعرجى الحسينى كاظم المادح

ورغبت عن أكل اللحوم وزهاده * وعباده وكذا التقى الأزهد وحبت نفسك لا- ترود ديارهم * حتى الممات وظل بيتك
يقصد يأتون ناديك الندى ليأخذوا * عنك العلوم كان دارك معهد حسدتك أقوام والب غيرهم * ناسا عليك فقيل انك
ملحد وسعى لخفضك جاهل ومناوى * وبقيت رغمهما وأنت الأمجد الناس فيك مؤالف ومخالف * ومفكر فى أمره متردد
وكذا العظيم بموته وحياته

* ناس تواليه وناس تحسد شاهدت شر الناس فى أفعالهم * والشر فى خير الطبائع يوجد فنقدتهم نقدا أنتزه عن هوى * فى النفس أو عما يريد المغس وسخرت من فتك الطغاه وبطشهم * لم تخشهم ان أبرقوا أو أرددوا هذى لعمرك جراه نبويه * عن نيلها قصر الشجاع الأيد وقال وهو فى مدينه على شاطئ الريفييرا الفرنسيه:

ملاعب انس لا يغيب لها ذكر * وعهد صبى لم ينس أيامه الدهر سمدت بها فى نيس غير مفكر * أطال على الليل أم طلع الفجر وما نيس إلا-الحسن معنى وصوره * يضاف اليه السحر والشعر والخمر وما هى فى الدنيا سوى نزهه الورى * تجمع فيها اليسر والخير والشر بها للملاهى والغرام مراتب * يعوج إليها الغير والفتيه الغريحج إليها الناس من كل بلده * فزوارها فى كل آونه كثر هواء كما تهوى النفوس لطافه * وشمس بأيام الشتاء لها حر صفا الجو فيها والطبيعه سالمه * سماها فلا حر لديها ولا قر إذا راق انسانا من البرا رائق * وشاهد وجه البحر أعجبه البحر فلا البردون البحر حسنا وبهجه * نعم كل حسن البحر يحرزه البر بأبنيه مثل الجبال شوامخ * لها قبب من دونها يقع النسر حدائق غلب قد تنوع زهرها * وما أصغر منها النبات أو ذبل الزهر يقام لها عيد بأذار حافل * يباح لآهليه التمسخر والوزر يؤلف كل موكبا من زهورها * وغايته مما يؤلفه النصر يصلون بالأوراد صوله جحفل * فجيئهم مجر وزجفهمو زجر دع الوصف لا- أقوى وصف حزبهم * ولو قام فى اسعافى النظم والنشر إذا ضاق صدر المرء فى نيس ساعه * ففى المنتكارلو لا يضيق

له صدر هناك يلاقى المال جل جلاله * له النهى فى تلك المبلية والأمر وينظر ثم الناس من كل أمه * قد ازدحموا فيها ونائلهم غمر وللقمر فى شتى النوادي خطوره * يحاذر منها الليل والليل والبحر قيما قعودا لا يملون لعبه * وكل امرئ منهم له نظر شزر كأنهمو ابطال حرب تصاولوا * لأموالهم كد لأموالهم فر وتلقى الغواني خلفهم وأمامهم * وأعينها حمر وأوجهها صفر يردن شراء المال حيث وجدنه * وقد ضرهن السهد والسكر والخسر نهاك قمار إلى منتكروا فلعبه * لخاسره قبر ورابحه قصر يموت انتحارا ذو غنى لافتقاره * ويثرى امرئ قد كاد يقتله الفقر وله:

لا- الأهل أهلى ولا- الجيران جيرانى * إن لم أجد بينهم صحبى وخلانى ولا- الصديق صديقى إن فقدت به * عند الملمات أنصارى وأعوانى إنى وإن كنت ميالا- إلى جهتى * فقد أميل إلى غيرى باحسانى حب الحقيقه يصيبنى فيتركنى * أحكى الحقيقه فى سرو واعلان كم قاتل وطنا باسم الحياه له * فقد أمثاله خدام أوطان المرتجون من الأشرار خيرهم * كمن يؤلف بين الذئب والعنان تعود الناس من صاروا مراهنه * فهم مرأون من شيب وشبان ما كنت تلقاه فى أخلاق سوقتهم * كذاك تلقاه فى أخلاق أعيان تنازعوا لبقاء حيث لا تره * فأصبحوا بين أصحاب وعدوان وربما نال ذو علم مقاصده * وفا زمن دهره يوما بعدان وله:

حديثك عن غير القوى حرام * وسعيك فى نصر الضيف آثام تحدث بمجد الأقوياء ففيهم * قعود باحكام الورى وقيام إذا كنت بين العالمين أحاقوى * رعتك عيون الناس حين تنام يؤله مذ صار ابن آدم قوه * وما الكون إلا قوه ونظام

حمى الفيل بأس الليث من كل طارق * ولم ينج من فتك البزاه حمام يقولون أن الحق من فوق قوه * وما الحق إلا مدفع وحسام
ولو درسوا علم الطبيعه لانتنوا * وفيهم غرام بالقوى وهيام بكت مقلتي لما رأتنى أعزلا * وعز عليها فى الظلام منام بنى قومنا إن
المكائير جمه * وإن مياه الخائنين جمام خذوا حذرکم منكم ومن دخلائکم * فأكثر أبناء الدخيل لثام إذا كانت الشورى سلاما
فشاروا * نصوحا له فيما يقول ذمام فتى عبقریا ينظر الغيب مثلما * ترى العين وجه البدر وهو تمام عليما بأحوال البلاد دواهلها *
له سيره محموده ومقام ٧:

الشيخ كاظم ابن الحاج محمد خليل الدوله آبادى البغدادى النجفى عالم عامل، ومجاهد سلك جمال السالكين والعابدین،
واحد العلماء الربانيين ترك الدنيا والتجاره وهاجر إلى النجف الأشرف واشتغل بالعلم واتصل بالشيخ الربانى الشيخ ملا حسين
قلی الهمذانى النجفى وتكمل عليه كان كثير العباده قوى النفس فى الرياضه والمجاهده دائم المراقبه لنفسه ذكره فى تتمه أمل
الآمل فقال كان ممن تذكرك الله رؤيته وعلى جبينه نور ظاهر وفى جبهته مثل ثفنه البعير من كثره السجود وكان طويل الصمت
قليل الكلام لا يعرف إلا ما يصلحه نال من العلم ما يتمناه ولم تطل أيامه مات فى سن الأربعين فى النجف الأشرف آه. ٨:

السيد كاظم ابن صاحب المحصول السيد محسن بن الحسن الحسينى الأعرجى الكاظمى توفى سنة ١٢٤٦.

أكبر أولاد السيد محسن، كان عالما فاضلا أصوليا فقيها من أجلاء علماء بلد الكاظمين ع كان له ولدان السيد محمد على من
العلماء المحققين توفى فى حياته و السيد حسن مات فى هذا العصر فانقطع عقب السيد كاظم. ذكره فى تتمه أمل

الآمل، وقال رأيت خطه في مجموعته وهو يدل على تبحره في الحديث كان من تلامذته أبيه السيد محسن. ٩:

الحاج كاظم المادح كان معاصرا للسيد نصر الله الحائري وله سبعة أولاد أجلهم الشيخ

(١) اعدان (كشداد) وقد تكسر العين أول الزمان أو أفضله. يقال كان في عدان شبابه وملكه ومنه قول الفرزدق (ككسرى على عدانه وكقيصرا).

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة الكاظمين (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، القمار (اللعب بالقمار) (١)، الموت (٢)، القبر (١)، السجود (١)، الصدق (١)، النهي (١)، النسيان (١)، الجهل (١)، القتل (٢)، الحرب (١)، الصمت (١)، الغل (١)، الغنى (١)، الحج (١)، الأكل (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الشاعر الفرزدق (١)

كاظم نعمه الله الجزائري كاظم الحسيني الأعرجي كاظم آل نوح كاظم صادق الهر

يحيى قال السيد نصر يمدحه وأولاده السبعة:

أشمس ضحى أشعتها تلوح * أم المرجو كاظم السموح فتى تخذ الصلاح له شعارا * فليس إلى الجناح له جنوح بنوه سبعة مهما تجلوا * عشاء أسفر الصبح اللامع وهم أيام أسبوع المعالي * وجمعتهم غدا يحيى الصفوح وهم ابشار أرض الجود يحيى * محيطهم وقلوبهم المديح وقاهم ربهم من كل سوء * فإنهم لهذا الدهر روح ١٠:

السيد كاظم ابن السيد محمد ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائري كان من أفاضل عصره معروفا بالعلم والتقوى، وصفه صاحب تحفه العالم بثنائي سلمان الفارسي، وقال كان جامع الفضائل في العلم والعمل والزهد والرياضات الشرعية عاشرته دهرا فلم أر منه فعلا مكرها مع أنه كان في سن الشباب وما كانت الدنيا عنده تساوى جناح بعوضه وبعد ما فرع من العلوم العربية والمقدمات والسطوح توجه إلى العتبات وسكن كربلاء وجد في الاشتغال في العلم فقرا على علمائها كالأغا البهبهاني وصاحب الرياض في الفقه والأصول والحديث ثم توجه إلى

المشهد المقدس الرضوى وأقام هناك لتحصيل الحكمة الإلهية والمعارف ألحقه فقراً على العالم الربانى الفيلسوف الميرزا مهدي الشهيد الخراسانى وكان إماماً فى الحكميات والإلهيات وهو الذى لقب السيد مهدي الطباطبائى ببحر العلوم لما جاء السيد مهدي لزياره الرضاع وكان حياً فى سنة ١٢١٦. ١١:

السيد كاظم ابن السيد راضى ابن السيد حسن الحسينى الأعرجى توفى سنة الطاعون ١٢٤٦.

من تلامذه عمه المحقق السيد محسن صاحب المحصول كان عالماً فاضلاً له مصنفات وفى تتمه أمل الآمل رأيت بخطه شرح تهذيب الأصول للسيد العمدي فرع منه سنة ١٢٢٥. ١٢:

الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان آل نوح ولد فى الكاظميه سنة ١٣٠٢ خطيب المنبر الحسينى فى الكاظميه، نشأ يتيم الأب فثقف نفسه على طريقه لداته من حضور مجالس العلماء، وتتبع الكتب وتدارسها حتى غدا خطيباً شهيراً تزدهم فى أيام عاشوراء على منبره الجماهير. وقد كتب كتاباً فى الرد على ابن حزم فى فصل الإمامه سماه الحسم لفصل ابن حزم وهو غير مطبوع وله ديوان شعرى مخطوط يزيد على سبعة آلاف بيت.

واصل أجداده من الأهواز من آل كعب العشيره العربيه المعروفه وفى ذلك يقول من قصيده:

بغوا والبغى مرتعه وخيم * فلا نجحت بمسعاها البغاه رووا عنى حديثاً لفقوه * لعمرو أبى لقد كذب الرواه أبوا إلا الجفاء فأنفت
عما * أذل به ومعشرى الأباه هم القوم الذين لهم صروح * على هام السماك موطدات هم الحصن الحصين بيوم خوف * وهم
غيث إذا طرقت عفاه حمى النزال أما عم خطب * وفى يوم النزال هم الكماه بنو كعب وغيرهم رعايا * لهم أمسوا وهم أبدا رعا
١٣:

الشيخ كاظم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ احمد المعروف بالهر توفى سنة ١٣٣٣ فى كربلا

ودفن بها ويوافق تاريخه للهور زفوا كاظما. كان فقيها عالما قرأ على السيد محمد حسين الشهرستاني وميرزا محمد حسين الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني، وهو معاصر للسيد إسماعيل الصدر والسيد محمد باقر الطباطبائي والسيد هاشم القزويني وميرزا جعفر الطباطبائي. وكانت له حوزة للتدريس في مدرسه حسن خان وله ديوان شعر جله مدح في آل البيت وورثاء لهم ولم يطبع. وفي الطليعه كان فاضلا مشاركا أديبا ظريفا خفيفا على ضخامه جسمه كتب له الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد مر عليه في الشتاء وهو لابس لباس الربيع:

قد لبس الكاظم بردا يقى من شده البرد ومن بأسه بردا من اللحم بلا لحمه ولا سدى من صنع أضراسه ومن شعره:

هاجنى من حل نجدا * لا هوى سلمى وسعدى إن لى خشفا غريرا * أخجل الأغصان قدا يا رعى الله غزالا * أبدا يقنص أسدا لا يرى إلا فؤادى * لحسام اللحظ غمدا عقرب الأصداغ منه * حرست للخد وردا وببرق الثغر أورى * بحشا العاشق زندا عندى الخد ألى * من دمی عندم خدا ما له بعد التدانى * للتنائى قد تصدى وليلات بنجد * يا سقى الهتان نجدا كم بها سامرت بدرا * مسدلا كالليل جعدا واعتنقت القد غصنا * واحتسيت الريق شهدا وقوله:

غيداء من بيض الملاح رداح * تلوى عنان القلب وهى جماح كم ذا اكنم صبوتى فيها وذا * دمعى السفوح لصبوتى فضاح للكعاب النهدين شوقى وافر * ومديد طرفى نحوها طماح ريحانه الصب المشوق وروحه * سيان عذب رضابها والراح رقت شمائلها وراقت منظرا * وزها بروض خدودها التفاح مالت كغصن البان رنحه الصبا *

قلبي عليه طائر صداح هذا أبو لهب بو جنه خدها * أورى الحشا والأدعج السفاح جال الحمام بمهجتى لما غدا * فى خصرها
الواهى يجول وشاح هيفاء أما قدها فشقيقه * حمرا وأما ثغرها فأقح فتكت كفتك يد الزمان فإنه * زمن بجائر صرفه ملحاح أ
وما درى انى بذكر المصطفى * من كل طارقه الهوان أراح يا مرقدنا ما انفك املاك السما * ولهم غدو عنده ورواح وضريح
قدس قد تسامى شأنه * وبه سما فوق السماء ضراح يا سر خلق الكائنات بأسرها * لولاك ما الأشباح والأرواح وبليله الإسراء كم
لك مفخر * تعبت بشرح يسيره الشراح

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه
الكاظمين (٢)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، الكذب، التكذيب (١)، اللبس (١)، الجود (١)، الشهاده (٢)،
الخوف (١)، الإستحمام، الحمام (١)

كاظم خضر الجناجى كاظم الشيرازى السامرائى كاظم العميدى كاظم الأزرى

أ فهل سواك لكل باب مقفل * ولفتح أبواب المنى مفتاح وله من قصيده فى رثاء موسى بن جعفر ع مطلعها:

ما لى أبيت بحسره وحنين * وأطيل فى بالى الطلول أنينى ومنها:

ولقد حكى الصديق يوسف إذ * أوى للسجن محبوسا ببضع سنين لكنما شتان بينهما فذا * قد عاش أزمانا عقيب سجون وغريب
بغداد ثوى فى سجنه * نائى الديار يحل دار الهون يلقي الذى لاقاه مما ساءه * من كل هماز هناك مهين تبت يدي السندى فيما
جاءه * ولسوف يصلى فى لظى سجين ولأى وجه يلطم الوجه الذى * فاق البدور بغره وجبين وله:

عليك يقطب الكائنات حمى على * اما ما رحى الأيام دارت بمعضل سبيل نجاه الخلق

فاسلك سبيله * وفي سبيل العذب تحظى بسلسل هو الباب باب الله إن جئت مقبلا * إليه ترى الاقبال يسعى لمقبل فيا من به ليل
النواب ينجلي * أبا الساده الأشباح والمرضى على أياس من جدوى يدريك أخو الولا * وأنت أبو غوث لكل مؤمل وحتى
على العاتى الزنيم ابن ملجم * تفضلت فى أفضال أكرم مفضل ١٤:

الشيخ كاظم ابن الشيخ محمد آل الشيخ خضر الجناجى توفى سنة ١٣٣٣.

كان فاضلا شاعرا أديبا أصيب ببصره فلازم داره سنين حتى وافاه الاجل. ومن شعره فى سماور شاي:

يا قوم للصنع العجب * يزهو اصفرار كالذهب الماء فى أحشائه * والقلب منه ملتهب وإذا تغنى صوته * يزرى بمزمار القصب
وله فى الغزل:

تفاحتا خديك قد صانها * سياف لحظيك وما خانها وعقربا صدغيك لن يبرحا * ما ان غفت عيناك بستانها كى يقطف
المدنف تفاحه * مرصوده سبحان من صانها وكيف يجنى الورد فى وجهه * تحرق من قارب نيرانها طبى صريم شادن ربرب *
أخجل نجران وغزلانها ذى غره غراء لو لم تبين * أنكرت الأقمار نقصانها وقامه أزرى بسمر القنا * لكن فى الأحشاء خرصانها
وميساء ان ماس بها أو مشى * تحسد بانات اللوى بأنها وله:

الا- ويح هذا الليل فى كل ساعه * حكى منه يوم البعث بل مثله ألفا كان دراربه مسامير فضه * بقبه فيروز لقد قرطت لطفًا كان
البدر المنير مكبل * بسلسله كيما يغيب أو يخفى كان به الجوزاء خود وشاحها * من الدر لا تغنى على نهبه خوفا كان به المريخ
نار تارحت * بمهجه مشتاق مدى الدهر لا تطفأ كان سهيلا فيه صب متيم * يأمل ان يلقى بطلته ألفا

كان بنات النعش فيه لوجدها * على ميتها أسرى مكبله صفا كان سهيلا والسهي فيه مقتلا * مشوق لذيد العيش لن يطعما لهفا
تشاطرنى فيه ابنه الدوح عند ما * رأت كبدى الحرى لواعجها الوقفا فما زلت أشكوها الصبابه والجوى * وان الذى يبدو لدون
الذى يخى ومن مدحه قوله من قصيده:

قد حار عقلى فى هواه مثلما * حار بمدحى للزكى المجتبى الحسن السامى الذى تخاله * فى الجود بحرا زاخرا ما نضبا ما ان
رأى طالب جود مقبلا * الا وسر قائلنا يا مرحبا له على الناس أباد لم تكن * تحصى حسابا لو حسبت الشهباء وراحه مثل السحاب
لم يزل * وجه الصعيد من نداها معشبا لو حاتم الطائى فى أيامه * لجا من حاتم مستوهبا أو كان معن فى عطاء عالما * إذا تمنى
لو اليه انتسبا ١٥:

الشيخ كاظم الشيرازى السامرائى.

عالم فاضل معاصر دقيق النظر له غور فى الفقه والأصول من تلاميذ الميرزا محمد تقى، سكن معه سامراء مده مديده ولازم
درسه. ١٦:

السيد كاظم اليزدى يذكر فى محمد كاظم ١٧:

الشيخ كاظم العميدى الشريف النجفى.

فى كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الأنوار ومؤلفه من اهل القرن الثالث عشر قال فى حق المترجم: عالم كامل محقق نسابه
من جمله مشايخنا المعاصرين. ١٨:

الشيخ كاظم الأزرى ابن الحاج محمد.

بيت الأزرى بيت الأزرى بيت أدب وعلم وثناء. ويظهر من ورقه الوقف المشهور الآن بوقف بيت الأزرى وبعض الحجج الشرعيه
القديمه ان أسره هذا البيت كانت تقطن بغداد منذ أكثر من ثلاثه قرون قبل ذلك فلا يعلم عنها شئ. وقد اشتهر من بين أفرادها
علمان هما الشيخ كاظم والشيخ محمد رضا ثم الحاج عبد الحسين.

نشاه المترجم وحياته ولد

الشيخ كاظم الأزرى فى بغداد سنة ١١٤٣ على الأصح ولم تزل داره التى ولد فيها قائمه فى محله رأس القرية من بغداد وهى من جملة أوقاف والده التى وقفها عليه وعلى اخوته سنة ١١٥٩. وبقي فى طفولته مقعدا سبع سنوات ثم مشى.

درس العلوم العربية ومقدارا غير قليل من الفقه والأصول على فضلاء عصره ولكنه ولع بالأدب وانقطع عن متابعه الدرس. واخذ ينظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاما. كان سريع الخاطر حاضر النكته وقاد الذهن قوى الذاكرة كما كان محترم الجانب لدى العلماء والوجهاء من أبناء عصره حتى أن السيد مهدي بحر العلوم كان يقدمه على كثيرين من العلماء لبراعته فى المناظرة ولطول باعه فى التفسير والحديث ولاطلاع الواسع على التاريخ والسير. وكان قصير القامة مع سمنه فيه، لا يفارقه السلاح ليلا ونهارا خشيه على نفسه من أعدائه. وفى سنة ألف ومايه ونيف وستين من الهجره حج بيت الله الحرام. وله فى حجه قصيده مطلعها:

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، مدينه بغداد (٤)، الوسعه (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٢)، الحج (٣)، الصدق (١)، الظن (١)، الصلاه (١)

أنخ المطى فقد وفدت على الحمى * والتم ثراه محييا ومسلما ثم عظم بعدئذ اتصاله بالحاج سليمان بك الشاوى الحميرى الذى كانت له الرئاسة المطلقة والكلمه النافذه فى بغداد. وكان الحاج سليمان بك يقدر فضله ويأنس بأدبه الجم ولم يزل يحمى جانبه ويدافع عنه إلى أن توفاه الله. وكانت وفاته حسب المشهور فى سنة ١٢١٢ ودفن فى مقبره أسرته فى الكاظميه غير أن الحجر الذى وجد فى داخل السرداب يدل على أن

تاريخ وفاته سنة ١٢٠١ والله اعلم.

أدبه وشعره استقبل الناس شعر الشيخ كاظم الأزرى كفصل الربيع من السنه فى نسيمه المنعش وأزهاره العبقه. جاء بعد شتاء مجهد طويل لأنه جمع بين جزاله اللفظ وجمال الأسلوب وحصانه التركيب وحسن الديباجه، وفيه جاذبيه، فالذى يقرأ قصيده من شعره لا يتركها حتى ينتهى منها. وفيه نشوه كالراح تدفع شاربها إلى المزيد منها ليزداد نشوه وسرورا. وأكثر الخبراء بالأدب يعدون الشيخ كاظم الأزرى فى طليعه شعراء العراق وذلك فى بعض مناحيه الشعريه، ومن فحولهم البارزين فى المناحى الأخرى.

ويصعب التمييز بين قصائده من ناحيه السلاسه والطلاوه والرقه والانسجام وهو صاحب الهائيه التى تنوف على أكثر من خمسمائه بيت ويعرفها الناس بقرآن الشعر وبالملحمه الكبرى وهذه القصيده الفذه فى بابها هى صدى نفسه الكبيره وفكره الخصب الممرع طبعت على حده مع تخميسها للشيخ جابر الكاظمى. اما ديوانه فقد عنى السيد رشيد السعدى بطبعه سنة ١٣٢٠. وتلاقفته الأيدى بوقته ولم تبق منه نسخه معروضه للبيع ولا زال الناس يتطلبونه ويستنسخونه. على أن الديوان لم يستوعب شعره كله بل لا يزال عند بعض الحريصين على الأدب قسم منه غير مطبوع. وفى تتمه أمل الآمل: كان فاضلا متكلما حكيما أديبا شاعرا مفلقا تقدم على جميع شعراء عصره.

وقال فى التتمه عن القصيده الهائيه:

كانت تزيد على ألف بيت أكلت الأرضه جمله منها كانت النسخه موضوعه فى دولاب خوفا عليها ولما أخرجوها وجدوا جمله منها قد تلف فقدموها إلى السيد صدر الدين العاملى فاخرج منها هذا الموجود اليوم الذى خمسه الشيخ جابر.

واليك نبذه صغيره من شعره الذى أصبح يدور على الألسن كالأمثال السائره: منها قوله:

وما أسفى على الدنيا ولكن * على إبل حداها غير حاد وقوله:

وقد تأتى الخديعه

من صديق * كما تأتي النصيحة من معاد وقوله:

ان من كان همه فى المعالى * هجر الظل واستظل الهجيرا وقوله:

لا تعجبا لفساد كل صحيحه * فالناس فى زمن كجلد الأجرى وقوله:

لا تنوحى الا على لديهم * ما على كل من يموت يناح وقوله:

ولسوف يدرك كل باع بغيه * المرء ينسى والزمان يؤرخ وقوله:

ذرينى أذق حر الزمان وبرده * فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد وقوله:

فتيقظ إذا رأيت عيون * الحظ يقضى ونم إذا الحظ ناما وله من قصيده يمدح بها سليمان بك الشاوى الحميرى.

بأى جنايه منع الوصال * أبخل بالمليحه أم دلائل تحرم ان يمس النوم جفنى * مخافه ان يمر به خيال وفى الركب اليمانيين
خشف * بحبات القلوب له اكتحال يغص شتيته بنمير عذب * لاحناء الضلوع به اشتعال تراءى السحر من عينى غرير * يترجم
عنهما السحر الحلال ويشمر غصنه قمرا منيرا * قليل ان يقال له كمال يمينا ان فى برديه نشرا * كما هبت بغاليه شمال وفى
ديباجتية فتات مسك * يقال له بزعم الناس خال وفى عينيه نرجسه ذبول * تعلق فى القلوب لها ذبال وفى الحدق المراض بدا
عجيب * شفاء للنواظر واعتلال فسادى فى محبته صلاحى * وفى عوج القسى لها اعتدال يمج لعابه عسلا وخمرا * تفانت فى
طلابهما الرجال وفيه كل جاذبه اليه * الا الله ما صنع الجمال وقالوا لو سلا لأصاب رشدا * لقد كذبوا وبئس القول قالوا أ تحسب
ان بعد الدار يسلى * نعم للعاشقين بها انسلال ويوم مثل أجساد العذارى * يقلده من البيض الوصال شربت به على نغم الأغانى *
عقارا للعقول بها اعتقال هواء فى الأكف له

جمود * وتبر في الزجاج له انحلال ظللنا تحت حلتة نشاوى * ومن خيم الغمام لنا ظلال وغنى العود مرتجلا علينا * وللورقاء في الورق ارتجال وقد مالت عمائمنا بسكر * تمكن في الرؤوس لها مجال الا- يا مالكي هبنى لوجه * بمثل هواه طاب الاعتزال جفونك أيها الرشا المفدى * حسام الله ليس له انفلال وركب في هواك سروا حيارى * يميل بهم نسيمك حيث مالوا يذكركم حديثك يوم حزوى * فتنهتك البراقع والحجمال يرجلهم هواك بلا- اختيار * وتخلع في طوالك لهم نعال أنلتك هذه روحى فخذها * وقل من الحياه لك النوال تركت بك الجدال بلذ عيش * ولولا الحمق لم يكن الجدال أعينونا على كبد تلظى * عسى ان يدرك الظما الزلال وقد طاب الحديث بذكركم لى * فوا طرباه ان صدق المقال ولا تنسوا تطلعنا إليكم * لكل مغيب شارقه مال ولم انس الوداع وقد رجمننا كذا * وجد بجيره الحى ارتحال وقد غفلت عيون الركب عنا * فانعم بالسلام لنا غزال مضت تلك الظعون فلا التفات * إلى تلك الديار ولا انفتال رعى الله الجمال فكم لديه * مواقع عشره لا تستقال هوى كالمزح أول ما تراه * مداعبه وآخره قتال

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه بغداد (١)، الجدال (١)، التصديق (١)، الموت (١)، المنع (١)، الإختيار، الخيار (١)، القتل (١)، الحج (١)، النوم (١)

وما انا والهوى لولا قدود * مهفهفه واردا فثقال فكم صير بنى فى الجو بيتا * فأسلمه إلى الشرك اغتيال أراه وباله طمع مبيد * وغايه صاحب الطمع الوبال نشدتك هل على الدنيا خليل * أخو ثقه يسد به الخلال كذبت إذ

ادعيت له وجودا * ولكن هكذا ابدا يقال تأن على الأمور تنل مداها * فان البدر اوله هلال ومن جدت مطالبه فأكدت * ولكن آفه الطلب الملل ولا تؤيسك قارعه ألحت * وكيف وهذه الدنيا سجال أ لم تر كيف يتلو الليل ظل * كذاك لكل مقبله زوال فان حاولت فى الدنيا صديقا * فإنك لست تعرف ما المحال ورب سحابه ملئت بروقا * وما كل السحاب له انهمال يروم المرء بالحيل المرامى * وما يغنى عن القدر احتيال دعى إبلى تشق الأرض شقا * فعز الشهب فى الفلك انتقال فاما ان يبادرها نعيم * واما ان يفاجئها نكال تريدين الإقامه والتهانى * بأرض ما بها الا الصلال وكف أراع من خطب عقور * سليمان الزمان له عقال سرى بالخيل موقره نضارا * ومن عدد الورى خيل ومال بيت نواب الحدثان بتا * كريم لا تبتله حبال تعرض منه للاقران بحر * تموج به الأسنه والنصال ويسبح فى غدير من دلاص * تحوم على مشاريعه النبال ولولا طبه ما كاد يرقى * من الملوين جرحاه العضال ولا يألو لعمر ك عن جميل * فتى بحر الجميل لديه آل لكل صفات اهل المجد فضل * وأفضلها السماحه والنزال يجدد كل آونه رسوما * من العلياء جد بها اختيال يسهل حزنها منه أباد * بخاتمهن تنطبع الجبال بواسم أنعم ومناخ فضل * وذروه حكمه لا- تستطال منازل تنزل الآمال فيها * وأفنيه تحط بها الرحال تسايه الروائح والغواذى * ليغشاهن منه الانتحال وتطلع من خلال قباه شمس * مطالعها الأبوه والجلال لئانه من الإكسير معنى له * بالشمس والقمر اتصال أقل صفته نسب نقى * وأخلاق مضاربها صقال

أبا داود فزت بمأثرات * هي الأقمار والأيام هال لو استهديت أعناق الأعدى * لأهدوها إليك وهم عجال طعنت الطاعنين بطول
باع * يقصر دونها الأسل الطوال حمدتك ثم ثبت لها وفروا * ولولا القبح ما حمد الجمال يريك الرأى صورته كل امر * وفي
المرآه يرتسم المثل جرت فيالقها لو طاولتهم * أعالي كل شاهقه لطالوا خزنتهم فكانوا حيث تهوى * وخير خزائن الدول
الرجال يجز بهم نواصي الخيل جزا * ويصفع للملوك بهم قذال وحسبك ان رأيك فلسفى * عليه فلاسف الدنيا عيال ضربنا
منك بالقدح المعلى * فعزت ضربه وأجاد فال أنالتنا يداك من الأمانى * أعاليها اللواتى لا تنال فرغت من المثلث والثوانى *
بقلب فيه للكرم اشتغال يمر الدهر حال بعد حال * وليس يحول من جدواك حال وله:

وأغن لو زج السماء بنظره * مارت كواكبها كمور رمال قناص أسد الغاب الا انه * يرنو باحور من جفون غزال خاض الورى من
شعره وجبينه * بحرین بحر هدى وبحر ضلال وله:

أنیخاها بمنعرج الغمیم * فشم ملاعب الرشا الرخیم منازل سالمتنى فى رباها * أسره ذلك الزمن القديم وما أنسى الغوير وان
سقانى * نواح حمامه كاس الحمیم ويطرب مسمعى نقرات ورق * تردد نوحها بدجى بهیم متى تصحو ليالينا وهلا * أفاق الدهر
من سكر قديم يعنفنى اللحاه بغير علم * وكم كلم أشد من الكلوم يحلى العين بعدكم بكاهها * حلى المزن بالمطر العمیم محب
ما استقال ولا تصدى * لزجر الطير من رخم وبوم كأنى يوم نشدانى المغانى * سقيم يستغيث إلى سقيم وترفع لى على طور
التجلى * سنا نار تبل صدى الكلیم وتسبح لى القلائص قد

تلاها * عتاق الطير تمرح بالشكيم ارشنا نبل أقواس التصابي * فما أخطأن أفئده الهموم فمن ورق على ورق تغنى * ومن ظل على روض جميم وفي النادى الحرام لنا أحلت * يد الزمن الكريم دم الكروم ويوم فاختى الظل ينفى * ببرد نسيمه حر السموم أظلتنا مدامته بوشى * من الفتیان مصقول الأديم إذا غضبت شكونها سريعا * إلى ابن المزن ذى الطبع الحليم لها فى الكاس ان سكبت أريج * يضع نوافج المسك الشميم أبت أرواحنا الا- بقاء * وان وقع الفناء على الجسوم ولى قمر سماوى المعانى * تشكل للعيون بشكل ريم على عينيه عنوان المنايا * وفى خديه ترجمه النعيم ومن لى ان أكون له شهيدا * عسى يبكى على الجسم الرميم وما أنسى على خديه مسكا * تعلق منه أنفاس النسيم وأرقنى على الآثار برق * ألح مكررا خبر الصريم الا يا برق كيف عهدت حيا * نزولا بين زمزم والحطيم وهل قبلت عنى ثغر خشف * كان الريق منه رقى السليم أعد يا برق ذكر نجوم حى * رمانى البين عنها بالرجوم ولم يترك من العشاق الا * بقايا من جسوم كالرسوم وهل لنزول ذاك الحى علم * بما عندى من النبأ العظيم وهم جاروا وما عدلوا وقالوا * لمن ظلموه ويحك من ظلوم وخذ خبر الرضاب ففيه شرح * لجالينوس فى برء السقيم لقد كانت لنا تلك المغانى * نتاج اللهو فى الزمن القديم تقاسمت الهوى نفسى فشطر * بذى سلم وشطر بالغميم أضعت الحزم الا فى امتداحى * أبا داود ذا الحزم الجسيم وله:

هى حزوى ونشرها الفياح * كل قلب لذكرها يرتاح مرضت سلوتى وصح غرامى *

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (٢)

يا نسيم الصبا بروضه خد * لك منها إذا اعتلتت ارتياح جز بجزوى فشم عالم لطف * من بقايا أجسامه الأرواح هجروا والهوى
وصال وهجر * هكذا سنه الغرام الملاح أيها الورق ليس وجدك وجدى * أين من ذى الصبابه المرتاح بت فى الروض لا
محاجر قرحى * من دموع ولا فؤاد متاح لك دأب الغنا ولى النوح دأب * أين من نشاه الغناء النواح عرجى فى النقا على دار قوم
* عنده يحمد المساء الصباح وقفى منهم بوادى سلام * فيه تاوى الأرواح والأشباح واذكرينى بأفصح الذكر فى * تلك المغانى
إن أمكن الافصاح لا- تنوحى الا على لديهم * ما على كل من يموت يناح ووراء الكتيب سرحه عين * ما لها فى سوى القلوب
سراح قذفتها النوى فغابت شمس * أوجه العيش بعدهن قباح ليت شعرى ما للفراق * وللأحباب ان الفراق وجه وقاح وبذاك
اللمى أحاديث ورد * شرحها للمتممين انشراح يا غزال الصريم يهنيك رقى * ولمثلنى على الأسود جماح لا تلمنى على إباحه
سرى * كل عشق لأهله فضاح ومن الظلم ان يلام بخيل * انما البخل فى الملاح سماح غر لين القوام منك أناسا * ومن البأس
ان تلين الرماح ان لله أسهما فى العيون النجل * لم تندمل لهن جراح كيف لا تملك الجاذر رقى * وقضاء الهوى قضاء متاح يا
حمام الأراك بلغ سلامى * اهل ودى فما عليك جناح قل لهم هل رأيتم الليث ملقى * صافحته تلك اللحاظ الصحاح فتعاطاه
راحه الوجد حتى * لا هدوله

ولا- مستراح كم بجنيبه للصبابه واد * كل آن حمامه نواح جد مزح الهوى فأضنى وأفنى * وكذا أول الحروب مزاح يا شجى
القلب أين روض المنى * أم أين منى نسيمه الفياح يا ظمى الوجد ما أرى لك ريا * بعد ثغر لمامه راح براح حبذا ليله برامه قصر
* قمر نير فيها يلاح كذا ليله كان لى بها ألف صبح * يا ترى ما الذى أراد الصباح نسفتها أيدي الحوادث نسفا * مثلما تنسف
الرمال الرياح يا فريد الجمال صبرا جميلا * ربما يعقب الفساد الصلاح وله:

زار والليل مؤذن بالرحيل * ضيف طيف مبشرا بالقبول مرحبا بالخيال حيا فأحيا * وقضى حق مغرم عن ملول جاء يسعى فى
حلتين تهاد * وتهان مبشرا بالوصال يا خيال الم دار خيال * هل إلى آل وائل من سبيل ان لى بينهم فرند جمال * لاح فى مرهف
الزمان الصقيل شمت من وامض الجمال بروقا * جمعت لى غرائب التشكيل أعشق السالف الطرى واهوى * رى ذاك المفلج
المعسول ويروق القد الأنيق لطفى * لا على ضمه ولا تقبيل وإذا الحب لم يكن عن عفاف * كان كالخمر مفسدا للعقول لست
أنسى ركائبنا يوم سلع * نوحا بين رقه ونحول نسأل الأرسم الدوارس عنهم * رب علم أصبته من جهول أوقفنا أزمه السلف
الماضى * على دارهم وقوف خمول فأزلنا بقيه الدم والدمع * لما طل من بقايا الطلول لا عداها حيا يجس ثراها * مثل جس
الطيب نبض العليل يا ديار الأحباب كيف تنكرت * ومن ذا رماك بالتبديل كنت ديباجه المنى بين خد * سندسى وسالف
مصقول فسقى ملعب الغزال وميض * يسحب الذيل

من أجش هطول ما قضت عنى السحائب دينا * كان فى ذمتى لرسم محيل يا جفونى اما وقد بخل الغيث * فلا تبخلى بدمع
همول عللانى يا صاحبى فعندى * سكره من شمائل لا شمول عن لى فى القباب من عرفات * رشا لحظه عقال العقول قمر يقمر
الفؤاد بمرآه * ويشفى بريقه المعلول نفحتنا منه الصبا فاتتنا * من عذاريه بالنسيم الليل بأبى اهيفا عهدى لديه * مثل خصر له
ضعيف نحيل عقدت مقلناه وجدى ولكن * حل صبرى بينده المحلول فهنيئا لأعين كحلتها * فترأت من لحظه المكحول
عللانى بذكر مى الا- رب * عليل يصح بالتعليل كنت فى جانب من العيش رغد * بين شرخ الصبا وصفو الخليل ما تيقظت
للنواب الا * يوم نادى نغيرهم بالرحيل ما سمعت العذول فيهم وما كان * صوابا الا مثال العذول ان دهرا يذل كل عزيز * هو
دهر يعز كل ذليل أيها الواشيان لا تهزاء بى * رب عود يخضر بعد ذبول وله:

لا تظن الخليل من رق عطفًا * وحلى مبسما وراق مقولا ليت شعرى ما يرتجى من زمان * يستطب الطبيب فيه العليلا فإذا لم تجد
مكانا لوجود * فمن الحزم ان تكون بخيلا وإذا لم تكن صقيل بنان * لم يفد حملك الحسام الصقيلا وإذا سيمت النفوس بخسف
* لم يكن صبرها عليه جميلا- رب عز مستنصر بالأمانى * مثل ما استنصر الزمان العويلا- وإذا لاحظت مقله ضيم * فاخش
احداقها قنا ونصولا رب من تطلب الإعانه منه * فتراه محاربا وخذولا طيب الفعل من أطايب قوم * وكذا تتبع الفروع الأصولا هو
ذاك الطبيب لم يبق جسما * من جسوم الأيام يشكو

النحو لا أيها الماجد المشرف شعري * حملتني يداك شكرا ثقيلًا قد كسوت الزوراء بردى سناء * وسنا خالد بن لن يستحيلا
فلعمري لقد هزرت العوالي * بالأيدى كما هزرت الرعيلا- كيف يسرى إلى نزيلك ضيم * وهو للنجم لا يزال نزيلا شاخصا
للنجوم يرقب منها * كل حين إناخه وقفولا والليالي لا يستقر دجاها * كل يوم يريك حالا محولا كم عليل لم يمس الا معاني *
ومعاني لم يمس الا عليلا بل إذا أنكرت حقوقك قوم * فاجعل السيف شاهدا ووكيلا من عذيري إذا يفل حديد * ربما أعقب
الضراب فلولا وله سطوه تدك الرواسي * لو رأته لعاقها ان تطولا آخذ ماخذ الصلاح نكول * عن سلوك الفساد ساء سيلا وله:

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الظلم (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الطب، الطبايه (٣)

اني عرضت على قوم سموا حسبا * شعري فلم يشعروا هيهات موقعه لا تعرضن على الفحام قافيه * من باع درا على الفحام ضيعه
وله:

ما لي أراك تطول فخرا في الوري * قل لي بأى يد بلغت المفخرا أ برأى رسطاليس أم برضاعه * أم لطف تبريز حكت إسكندرا
أم نسبه ملمومه بمحمد * ومحمد جد التقى بلا مرا اما العلوم فقد جهلت وجوهها * فكان هيكل ذاته ما صورها وكذا المناقب
كلهن عدوتها * وعدتكم إذ كل لكل أنكرا والنحو ما وردت ركابك نحوه * فترى هنالك موردا أو مصدران ان الفخور لجائر
في قصده * والله يمقت من بغى وتجبرا فاخفض جناحك لا- تكن متكبرا * ما شيمه النجباء ان تتكبرا لا تفخرن فما يحق بمن
غدا * من طينه مسنونه ان يفخرا والمرء يفصح فعله عن اصله * وكفى

بفعل المرء عنه مخبرا وله:

عذرا إلى الشعر كم أبني بجوهره * بيتا لكل دنى بيته شعر ورب مادح قوم فوق قدرهم * أطال في هجوهم لو أنهم شعروا وله:

من يقدم غير الحسام نذيرا * يجد الناس آثما أو كفورا وإذا اشتقت غير طعن وضرب * فالبس الخنث واقلع التذكيرا انما الهزل
للغواني ومن كان * لأخلاقها أخوا ونظيرا وتجنب نقائص القول والفعل * ورم بالكمال ملكا كبيرا أ ولم يدر من توانى ملالا * ان
قطر الندى يعود غديرا ان من كان همه فى المعالى * هجر الظل واستظل الهجيرا راحه المرء فى الدؤوب ولولا * شده الراح ما
أفادت سرورا اخر البيض يوم غزوك والخيل * وقدم امامها التدبيرا ما على المبتغى إثارة عز * ان تصدى للراقصات مثيرا
والمعالى أدق من عمل الإكسير * علما ومن رأى الإكسيرا من أعار الآمال سمعا تلقى * كلما لا يفيد الا غرورا كل من تاجر
الظبى والمعالى * أعقبته تجاره لن تبورا وإذا الحلم لم يكن مستشارا * يوم طيش فمن تراه مشيرا خلق العقل للقلوب أميرا *
وعلى الجيش ان يطيع الأميرا ان خلع العذار من شيم الشوس * كما شلت العذارى الخدورا ان تحاول سلطان ملك الأمانى *
فاتخذ قائم اليمانى وزيرا كل قوم له نذير ولكن * خلق السيف للثيم نذيرا يا أبا احمد الذى قد تولى * من أمور العوالم التدبيرا
اي وعينيك ان طول القوافى * تشتكى من ثنائك التقصيرا غير انى أرحت نفث صدرى * رب صدر ينفث المصدورا وله:

آن الأوان فوفنا ميعادنا * يا ابن الوفاء ومعدن الانصاف خفف علينا المثقلات وزن لنا * أوزان بر منك غير خفاف

انى لأرغب منك نوءا صادقا * متفجرا بالوابل الوكاف جود تكامل فى جميع صفاته * ما عابه شئ سوى الاسراف لك فى النوال
عن السحاب نياه * وخلافه جاءت بغير خلاف أنت الملاذ لكشف كل ملمه * بل سرسر حقيقه اللطاف لا زلت للفعل الجميل
مؤاخيا * ابدأ إخاء موده وتصافى والحر أحرى بالوفاء لعبده * صينت مواعده من الاخلاف من معشر كانوا الهدى كانوا الفدا *
كانوا المنى كانوا الغنى للعافى وله:

ونافته بالسحر من كلماتها * وبعض كلام الناس للب ساحر فلا تعجبى منى بصحبه ناقص * فقد تصحب الليل النجوم الزواهر وما
رث مجدى حيث رثت ملابسى * فقد نودع الحق الحقير الجواهر تعلم منا كل ملك سداده * وفى جوده الآراء للعمى ناظر
اخذت بأطراف البلاد كأننى * بها مثل فى الشرق والغرب سائر فما السهم حتى يرفض القوس صائب * وما السيف حتى يهجر
الغمد باتر متى يطلق المأسور منك بزوره * أ لم تدر ان الوعد للمرء آسر ولا تأسن من فرجه بعد شده * فقد يرخص الغالى
وتغلو البوائر لك الود منى والنصيحه كلها * وما لك منى يا نديم السرائر وممئلنا من كامن الغدر باطنا * تشكل منه بالأمانه
ظاهر يريك خداعا ان وجدك وجده * ويطرب لو دارت عليك الدوائر أقام مقام الكلب عاقر وده * ومن عده الصيد الكلاب
العواقر بسطت له وجه الرضا عابثا به * وللشهم رأى بالأحيمق ساحر أرى الخيل لا تخفى على من يسوسها * وان حسنت للعين
منها مناظر ترى الكوكب الهادى إذا احلوك الدجى وهل نافع لولا الضياء النواظر وألمح أعقاب الأمور بفظنه * تلوح لها قبل
الورود المصادر وقد

تدرك الأشياء قبل وقوعها * وتعرف في أولى الأمور الأواخر فدع منظري ليس الرجال مناظرا * وخذ مخبري ان الرجال مخابر
فقد تصدق الأشياء عما سمعته * وتكذب في بعض الأمور النواظر كفى حمقا بالمرء تنفاق زيفه * على صيرفي حنكه البصائر
وإني لأدري الناس بالمكر كله * ولكن متى نال الغنيمه ماكر ويعجبني من لا يوارى صديقه * على فعل عيب وهو للعب سائر
ومن لبح في استمطاء عشوا ركابه * ولك ركوب اللجاجة عاثر ومن ركب الليث الهصور فلا- يلم * سوى نفسه ان تدم منه
الأظافر وكم قنع بالجبن ما طال عمره * يخاف حضور الموت والموت حاضر وللأجل المحتوم للمراء كافل * كما حفظت حوط
العيون المحاجر أرى الخير في الدنيا بطيئا مسيره * فما بال ساعى الشر بالشر بادر وله:

لا- تكثرن من الشباب وذكره * أنت ابن يومك لا- ابن ماضى الأ-حقب وتلاف من قبل الفوات فر بما * أعياك غمز العود بعد
تصلب كم من اخ لك غير أمك أمه * تنسيك سيرته إحاء المنسب واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم * أنعم بهم من
حاضرين وغيب من لم تؤدبه خلائق طبعه * ألفتته بالسيف غير مؤذب ورأيت ألحى من لحانى صاحبي * يا نفس آن اوان أن لا
تصحبى وذرى العتاب فما هنالك سامع * شرع عليك عتبت أم لم تعتبى وبدا التساوى فى المساوى للورى * شبه الأراقط ما
خلت من معطب مه يا خلى عن الشجى ولا تسل * عن موقع الأشياء غير مجرب ومنها:

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، الغنى (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الصيد (١)، النصح (١)، البول
(١)، التجاره (١)

لا تحسبن الامر

مزحه عابث * لا تحت طلائعها فيا خيل اركبي ما لليالي حاجه في عاجز * يابى المعرس في هجير السبب والحزم حيزوم الأبي
فخذ به * لا ترع شاءك في المكان المذئب واحذر معاده الرجال وادها * إن لم تكن جده لديك فرحب وأفطن لأدويه الأمور
فإنما * سم الأفاعى غير سم العقرب وإذا تنكه من مكان ريحه * فانحط منه إلى المكان الأطيب وله:

ولائم لم تدر فيما تقلنى * وأى نجيب تنتحيه نجائبى تقول أنخها واسترح من ركوبها * فجز النواصى دون جز السباسب هي
النفس لا- تحمل عليها فإنها * ارق ولا من خصور الكواعب ولست لا يماض الأمانى بشائم * كما لمعت فى الليل نار الجباب
وما المال الا قسمه لا تفوتها * ولو أنها نيطت بنار النوائب ولا تتقاذفك الأمانى فإنها * مصاعب لا تعطى العنان لراكب وله:

قم يا غلام نجس نبض حظوظنا * فالجد يجدى ان رعته حدود ليس الإصابه بالشهامه وحدها * ربما اهتدى غاو وضل رشيد
تنهى القناعه ان أفارق مسقطى * والحزم يأمر ان تجاب البيد ان الأمور إذا جبت شديده * وإذا اجترأت فما عليك شديد
والجبن للانسان أشأم طائر * من أوتى الاقدام فهو سعيد قم يا أخا خولان نعتسف الدجى * من سد باب العجز فهو سديد وله:
كل الأمور لرأيه مشتاقه * يلمحن منه الكوكب المتوقدا وله:

انظر إلى ولا تسل عن حالتى * فالعين ليس يفيدها ما لا ترى النفس تأنس حيث بات حبيبها * ولو أنها باتت مجاوره الثرى وله:
همام تزل العين عنه مهابه * ويعظم عن رجم الظنون ويكبر وله:

عجا لحزمهم الذى يورى المنى * كوميض برق أو كقدح زناد اهل الحفيظه لا تزال

قباهم * دمويه الاطناب والأوتاد وله:

والحب كالأفلاك غير سواكن * لكنما غاياتهن حياذ من يستعين على الغرام بنصره * قل المعين كقله الأمجاد كل الحوادث
دون حاجه مسعف * تضطره الدنيا إلى الأوغاد منها:

ان الكرام إذا سلنت طباعها * كانت شكائهما بغير جلاذ والمرء زينته بجمع ثلاثه * شرخ الشباب وصارم وجواد منها:

والحر تصلحه الخطوب كما يشا * كافوره القرطاس مسك مداد منها:

ان أفسدوا فالسيف يصلح بيننا * والسيف يصلح كل ذات فساد إياك ان ترد الغدير مكذرا * واقنع من الصافي ولو بثمان وذر
التصدر في الأمور أ ما ترى * شان الملوك توسط الأجناد منها:

والدهر في طبع الوشاه يسره * تفريق أحباب وجمع أعادى يدنى ويبعد من يشاء فلا سقى * فى ذلك الادناء والابعاد منها:

والنفس مولعه بما عودتها * فدع الطيب وعد إلى المعتاد واترك معاتبه الصديق إذا جنى * ما العتب غير إثارة الأحقاد والعشق
شبه دوائر فلكيه * غاياتهن من المدار مبادئ وله:

وخذ التجلد فى القضاء فإنما * عرق بغير تجلد لم يفصد وله:

من القوم لا يرعون للمال ذمه * كما لا يراعى السيف ذمه جيد ترى الحرب مغناطيسهم حيث لم تكن * طباعهم الأطباع حديد
ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك الا باتخاذ جنود وما كنت ممن تنشئ عزماته * لحادثه أو تلتوى لحسود ولكن من يعثر
بداهيه القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود بنى حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم * فان اطراح الحزم غير سديد منها:

مضى كل حر طيب الفعل يشتكى * اذى كل جبار الفعال عنيد فأين على من مقام ابن ملجم * وأين حسين من مقام يزيد ولم
تبرح الدنيا تذلل كرامها *

ولا سيد الا بكف مسود وله:

ما للفوادح نارها لا- تخمد * وزفيرها بين اللهى يتردد والدهر لا- ينفك الا مبرق * ببروق صاعقه واما مرعد والعيش مختلف
المساعى تاره * تجرى سفائنه وطورا تركد والمرء ممتحن مجله دهره * طورا بها يشقى وطورا يسعد و على كلا الحالين لا يبقى
لها * سعد يقيم ولا شقاء يقعد وأخو الوفاء قليله إخوانه * وأخو الحياء بها عديم مفرد ولرب معذر إليك ودونه * قاسى الطبيعه
أفعوان أربد وإذا رأيت العيش راقك صفوه * فتوقه ما كل ماء يورد كرر لحاظك فى الزمان أ ما ترى * ان النفوس عليه زرع
يحصد وكأنما الدنيا تقول لمن بها * عيشى وعيشك عن قليل ينفذ لا يغرنك ما ترى من فرصه * أين الألى عمروا الديار
وشيدوا وله أيضا:

لا ترض الا بالسيوف أدله * حيث الأمور شديده الابهام خذ من زمانك حذر لا متجاهل * بمكان حادثه ولا متعامى فالدهر فى
فلك القلب دائر * كالبدر بين نقيصه وتمام زعم ابن آدم ان ينعم دائما * أين الدوام من القوام الدامى وعقول أكثر ما رأيت
مطاشه * ما ينفع الرامى بغير سهام سفها لهذا الدهر حذوه سائل * لو يعقلون تفكها بحطام

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشقاء (١)، الصدق (١)، الظن (١)، الحرب (١)،
القناعه (١)، الطب، الطبابه (١)، العرق، التعرق (١)

وله:

ان كنت فى سنه من غاره الزمن * فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن ليس الزمان بأمون على أحد * هيهات ان تسكن الدنيا إلى
سكن لا تنفق النفس الا فى بلوع منى * فبائع النفس منها غير ذى غبن ودع مصاحبه الدنيا

فليس لها * الا مفارقة السكان للسكن والعيش أنفس ما تعنى لذاته * لولا شراب من الآجال غير هنى وكيف يحمد للدنيا صنع
يد * وغايه البشر منها غايه الحزن هي الليالى تراها غير خائنه * الا بكل كريم الطبع لم يخن منها:

يسطو بسيفين من بأس ومن كرم * يستأصلان عروق البخل والجبن وله:

يغرك آل تبتغى منه موردا * وذو اللب عن دعوى المحال له شغل وتبغى بغير الجد ان تطلب العلى * ودون اجتناء النحل ما
جنت النحل منها:

إذا الحراقى الحادثات فإنه * بمزدحم ليث وفي حذر وعمل وله:

يا صاح لا تلق الزمان ولا تتق * بالبشر منه فإنه متصنع وببره لا تستغر فإنه * فسخ بحبته يكيده ويخدع كم فى بنيه ظالم متظلم *
كالذئب يقتنص الغزال ويضلع وله:

هذا الحمى يا فتى فانزل بحومته * واخضع هنالك تعظيما لحرمة وان وصلت إلى حى بأيمنه * بعد البلوغ فبالغ فى تحيته واطمع
بما فوق إكليل النجوم ولا * ترج الوصول إلى ما فى اكلته واحذر اسود الشرى ان كنت مقتنصا * فان حمر ظباها دون ظبيته لله
حتى إذا أوتاده ضربت * يودها الصب لو كانت بمهجته بجرعه كم قضت من مهجه جزعا * وكم هوت كبد حرى بحرته منها:

قد أنشأ الغنج شيطان الغرام به * فقام يدعو إلى طاغوت فتنته والحسن فيه لسلطان الهوى اخذت * يداه من لك قلب عقد بيعته
أقماره الحديد الهند حامله * تحمى الشموس العذارى فى اهله منها:

صنتم صغار اللاكى فى مباسمكم * عنه وناقشتموا ياقوت عبرته فكوا أسير رقاد عنه رقكم * فادى جفونكم المرضى بصحته يا
حاكمى الجور فينا من معاطفكم * تعلموا العدل وانحوا

نحو سنته قلبى لدى بعضكم رهن وبعضكم * هذا دمي راح مطلولا بوجنته أفدى بكم كل مخصور ذوائبه * تتلو لنا ذكر فرعون وفرقه كأنما الخضر فيما نال شاركه * ففى المرافف منه طعم جرعه أعيد نفسى بكم من سحر أعينكم * فان أصل بلائى من بليتة اما قصيده الهائيه الكبرى التى عرفت باسم الأزرية واشتهرت إشهارا عظيما والتي كان السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي إذا أنشدت أمامه لا يسمعها الا قائما والتي تعتبر بحق ملحمة من ملاحم الشعر العربي فقد بدأها بالغزل على عادة الشعر القديم وافتتحها بهذا المطلع.

لمن الشمس فى قباب قباها * شف جسم الدجى بروح ضياها وبعد ان مضى فى الغزل على هذا النحو فى نحو خمسين بيتا تخلص إلى مدح النبى ص مما نأخذ منه ما يلي:

معقل الخائفين من كل خوف * أوفر العرب ذمه أوفاهها مصدر العلم ليس إلا لديه * خبر الكائنات من مبتدأها ملك يحتوى ممالك فضل * غير محدوده جهات علاها لو أعيرت من سلسيل نداه * كره النار لاستحالت مياها علم تلحظ العوالم منه خير من حل ارضها وسماها ذاك ذو إمره على كل امر * ربه ليس غيره يؤتاها ما تناهت عوالم العلم الا * وإلى ذات احمد منتهاها اى خلق لله أعظم منه * وهو الغايه التى استقصاها قلب الخافقين ظهرا لبطن * فرأى ذات احمد فاجتباها رائد لا يرود الا العوالى * طاب من زهره القنا مجتناها لست انى له منازل قدس * قد بناها التقى فأعلى بناها ورجالا أعزه فى بيوت * أذن الله ان يعز حماها ساده لا تريد الا رضى الله * كما لا يريد الا رضاها علماء أئمه

حكماء * يهتدى النجم باتباع هداها ورثوا من محمد سبق أولا- *ها وحازوا ما لم تحز اخرها آيه الله حكمه الله سيف الله *
والرحمه التي اهدها أريحي له العلى شاهدات * ان من نعل أخصيه علاها نير الشكل دائر فى سماء * بالأعاجيب تستدير رحاها
فاض للخلق منه حلم وعلم * اخذت عنهما العقول نهاها واستعارت منه الرساله شمسا * لم يزل مشرقا بها فلكاها بأبى الصارم
الآلهى يبرى * عنق الأزمه الشديد براها جاورته طريده الدين علما * انه ليثها الذى يرعاها بشرت أمه به الرسل طرا * طريا باسمه
فيا بشرها وتنادت به فلاسفه الكهان * حتى وعى الأصم نداها طربت لاسمه الثرى فاستطالت * فوق علويه السما سفلاها لم
يزالوا فى مركز الجهل حتى * بعث الله للورى أزكاها فاتي كامل الطبيعه شمسا * تستمد الشموس منه سناها كيف لا تشتكى
الليالى اليه * ضرها وهو منتهى شكواها لا تجل فى صفات احمد فكرا * فهى الصوره التي لن تراها وبعد ذلك ينتقل إلى مدح
على ع مما نجتزئ منه بهذا المقدار:

ملك شد أزره بأخيه * فاستقامت من الأمور قناها أسد الله ما رأته مقلته * نار حرب تشب الا اصطلاها فارس المؤمنين فى كل
حرب * قطب محرابها امام وغاها لم يخلص فى الهياج الا وابدى * عزمه يتقى الردى إياها ذاك رأس الموحدى وحامى * بيضه
الدين من اكف عداها من ترى مثله إذا صرت الحر * ب ودارت على الكماه رحاها ذاك قمقامها الذى لا- يروى * غير
صمصامه أوام صداها وبه استفتح الهدى يوم بدر * من طغاه أبت سوى طغواها

(١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن

ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الأزرية للشيخ الأزرى (١)، يوم عرفه (١)، الهند (١)، الجهل (١)، الضرب (١)، الإنفاق (١)، الحرب (٢)، الخوف (١)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، الأذان (١)

صب صوب الردى عليهم همام * ليس يخشى عقبى التى سواها يوم جاءت وفى القلوب غليل * فسقاها حسامه ما سقاها فأقمت ما بين طيش ورعب * وكفاها ذاك المقام كفاها ظهرت منه فى الوغى سطوات * ما أتى القوم كلهم ما اتاها يوم غصت بجيش عمرو بن ود * لهوات الفلا وضاق فضاها وتخطى إلى المدينة فردا * بسرايا عزائم ساراها فدعاهم وهم ألوف ولكن * ينظرون الذى يشب لظاها أين أنتم عن قسور عامرى * تتقى الأسد بأسه فى شراها فابتدى المصطفى يحدث عما * تؤجر الصابرون فى اخراها قائلا- ان للجيل جنانا * ليس غير المجاهدين يراها أين من نفسه تتوق إلى الجنات * أو يورد الجحيم عداها من لعمرو وقد ضمنت على * الله له من جنبه أعلاها فالتوا عن جوابه كسوام * لا تراها مجيبه من دعاها وإذا هم بفارس قرشى * ترجف الأرض خيفه إذ يطأها قائلا ما لها سواى كفيل * هذه ذمه على وفاها ومشى يطلب الصفوف كما تمشى * خماص الحشا إلى مرعاها فانتضى مشرفيه فتلقى * ساق عمرو بضربه فبراها وإلى الحشر رنه السيف منه * يملأ الخافقين رجع صداها يا لها ضربه حوت مكرمات * لم يزن ثقل أجرها ثقلها هذه من علاه احدى المعالى * وعلى هذه فقس ما سواها وبأحد كم فل آحاد شوس * كلما أوقدوا الوغى

أطفأها يوم دارت بلا ثوابت إلا * أسد الله كان قطب رحاها يوم خانت نباله القوم عهدا * لنبي الهدى فخاب رجاها وتراءت لها
غنائم شتى * فافتفى الأكترون اثر ثراها وأحاطت به مذاكى الأعداى * بعد ما أشرفت على استيلاها فترى ذلك النفير كما تخبط
* فى ظلمه المدجى عشواها يتمنى الفتى ورود المنايا * والمنايا لو تشتري لاشترها كلما لاح فى المهامه برق * حسبته فنا العدى
وظباها لم تخلها الا- أضالع عجف * قد براها السرى فحل براها لا تلمها لحيهه وارتياع * فقدت عزها فعز عزها ان يفتها ذاك
الجميل فعذرا * انما حليه الرجال حجاها قد أراها فى ذلك اليوم ضربا * لو رأته الشبان شابت لحاها وكساها العار الذميم بطعن
* من حلى الكبرياء قد أعرها يوم سالت سليل الرمال ولكن * هب فيها نسيمه فذراها لا ترم وصفه ففيه معان * لم يصفها الا
الذى سواها وله يوم خبير فتكات * كبرت منظرا على من رآها يوم قال النبى انى لأعطى * رايتى ليثها وحامى حماها فاستطالت
أعناق كل فريق * ليروا أى ماجد يعطاها فدعا أين وارث العلم والحلم * مجير الأيام من بأسها أين ذو النجده الذى لردعته *
فى الثريا مروعه لبها فاتاه الوصى أرمده عين * فسقاه من ريقه فشفها ومضى يطلب الصفوف فولت * عنه علما بأنه أمضاها
وبرى مرحبا بكف اقتدار * أقوياء الاقدار من ضعفاها ودحا بابها بقوه بأس * لو حمتها الأفلاك منه دحاها عائد للمؤمنين مجيب
* سامع ما تسر من نجواها أحكم الله صنعه الدين منه * بفتى ألحمت يداها سداها لا تقس بأسه بئأس سواه * إنما

أفضل الطبي أمضاها لست أنسى للدهر رمد أفاق * ما جلا غير ذى الفقار جلاها كم عتاه أذلها بعد عز * وعفاه بعد العفا أغناها
من تلقى يد الوليد بضرب * حيدري برى اليراع براها وسقى منه عنبه كاس بؤس * كان صرفا إلى المعاد احتساها ورأى تيه ذى
الخمير فردا * ه من الذل برده ما ارتداها كم نفوس تصحها علل الفقر * ولو نالها الغنى أطغها حسب أهل الضلال منه نبال *
هى مرمى وبالها وبلاها لند إلى جوده تجدد كيف يهدى * حلل المكرمات من صنعها كم له من روائح وغواد * مدد الفيض
كان من مبدأها كم له شمس حكمه تتمنى * غره الشمس أن تكون سماها ومن المهتدى بيوم حنين * حين غاوى الفرار قد
أغواها حيث بعض الرجال تهرب من بيض * المواضى والبعض من قتلاها حيث لا يلتوى إلى الألف إلف * كل نفس أطاشها ما
دهاها من سقاها فى ذلك اليوم كأسا * فايضا بالمنون حتى رواها أعجب القوم كثره العد منها * ثم ولت والرعب حشو حشاها
وقفوا وقفه الذليل وفروا * من اسود الشرى فرار مهاها وعلى يلقي الألوفا بقلب * صور الله فيه شكل فناها إنما تفضل النفوس
بجد * وعلى قدره مقام علاهما لو تراه وجوده مستباح * قبل كشف العفاه سر عفاه خلت من أعظم السحائب سحبا * سقت
الروض قبل ما استسقاها وهو للدائرات دائره السعد * ألا ساء حظ من ناواهما لم يع ذلك الطيب كلوما * قد أساءت بالدهر إلا
أساها صادق الفعل والمقاله يحوى * غره مثل حسنه حسناها لم تفه مله من الشرك إلا * فض بالصارم

الإلهى فاهها وطواها طى السجل همام * نشر الحرب علمه وطواهما كم عرا مشكل فحل عراه * ليس للمشكلات الا فتاها واسأل
الأعصر القديمه عنه * كيف كانت يداه روح غذاها بل هو الروح لم يزل مستمدا * كل دهر حياته من قواها أى نفس لا تهتدى
بهدها * وهو من كل صوره مقلتها وبخم ما ذا جرى يوم خم * تلك أكرومه أبت ان تضاهى ذاك يوم من الزمان أبانت * مله
الحق فيه عن مقتداهما كم حوى ذلك الغدير نجوما ما * جرت أنجم الدجى مجراها إذ رقى منبر الحدايح هاد * طاول السبعه
العلى برقاها موقفا للأنام فى فلوات * وعرات بالقيظ يشوى شواها أيها الناس حدثوا اليوم عنى * وليبلغ أدنى الورى أقصاها كل
نفس كانت ترانى مولى * فلتر اليوم حيدرا مولاها رب هذى أمانه لك عندى * واليك الأمين قد أداها وال من لا يرى الولايه
الا * لعلى وعاد من عادها أيها الراكب المجد رويدا * بقلوب تقلبت فى جواها ان تراءت ارض الغريين فاخضع * واخلع النعل
دون وادى طواها

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: خير (١)، الظلم (١)، الغنى (١)، الضلال (١)، الحرب (١)، الوراثة، التراث، الإيرث (١)، الوصيه (١)،
الطب، الطبابه (١)

كاظم محمود الكاظمى كاظم القزوينى كشوان كاظم خان كاظم السودانى النجفى

وإذا شمت قبه العالم الأعلى * وأنوار ربها تغشاها فتواضع فثم داره قدس * تتمنى الأفلاك لثم تراها قل له والدموع سفتح عقيق
* والجوى تصطلى بنار غضهاها يا بن عم النبى أنت يد الله * التى عم كل شئ نداها حسبك الله فى مآثر شتى * هى مثل الاعداد
لا تتناهى ليت عينا بغير روضك ترعى * قذيت واستمر فيها قذاها أنت بعد النبى خير البرايا

* والسما خير ما بها قمرها لك نفس من جوهر اللطف صيغت * جعل الله كل نفس فداها لك كف من أبحر الله تجرى * أنهر الأنبياء من جدواها حزت ملكا من المعالي محيطا * بأقاليم يستحيل انتهاها ليس يحكى درى فخر ك در * أين من كدره المياه صفاها يا أبا النيرين أنت سماء * قد محا كل ظلمه قمرها لك بأس يذيب جامده الكونين * رعبا ويجمد الأمواها زان شكل الوغى حسامك * والرمح كما زان غاده قرطاهما لم يزل بانتظارك الدين حتى * جردت كف عزمتيك ظباها فجعلت الرشد فوق الشريا * ومقام الضلال تحت ثراها فاستمرت معالم الدين تدعو * لك طول الزمان فاغنم دعاها إنما البأس والتقى والعطايا * حليات بلغت أقصى مداها بأبى من له مطاعن كف * لا يداوى من الردى كلماها ان ذات العلوم تنمى جميعا * لعلى وكان روح نماها وكذا كل حكمه مكنته * من أعالي سنامها فامتطاهما ومتى يذكر الندى فهو لطف * ان محيى الموتى به أحيها ولاقدمه نزول الرواسى * والمقادير تقشعر حشاها كم له من مواهب مردفات * هى كالشمس لا يحول ضياها ١٩:

الشيخ كاظم ابن الشيخ محمود الكاظمى.

فى تتمه أمل الآمل: كان عالما فاضلا فقيها محدثا طويل الباع فى الأدب والتاريخ رأيت له آثارا فى الحديث والتاريخ يظهر انه من طبقه السيد محسن الأعرجى، كان له أولاد علماء منهم الشيخ محمد على والشيخ محمد يوسف من المعاصرين للسيد عبد الله شبر الكاظمى. ٢٠:

السيد كاظم القزوينى النجفى المعروف بالكشوان.

توفى فى النجف سنة ١٢٢٩.

كان عالما فاضلا. ٢١:

كاظم على خان الملقب بحاذق الملك.

له جامع الصناعات فى الطب. ٢٢:

الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ

حسن بن شاهى بن بندر السودانى النجفى.

السودانى نسبه إلى السودان عشيره عربيه فى العراق.

ولد حدود سنه ١٣٠٥.

أديب شاعر خطيب ذاكر لمصبيه الحسين ع، عربى الطبع فى نظم الشعر، له يد فى فنونه وله مهاره فى نظم الشعر الحسينى العامى وله مدائح كثيره فى الأئمه ع، وله فى الحسين ع نحو ثلاثين قصيده وله مدائح ومراث فى بعض العلماء النجفيين وقد جمع بين الطريقه القديمه فى الشعر والطريقه العصريه.

شعره من شعره قوله:

فاض النفاق وغازت الاخلاق * فمتى يرجى للعراق وفاق ولقد ابوا الا الشقاق ولم يزل * يجرى شقاق بينهم ونفاق حلى الرجال
علاؤها ورجالنا * للذل فى أعناقهم أطواق اعلامنا طويت وذا علم الشقا * ويلاه فوق رؤوسنا خفاق امنا قومى لا ربحتم انما *
أنتم لصوص الشعب والسراق يا عرب سوق عكاظكم كسدت وقد * راجت لغير علاكم الأسواق السيف اقطع حجه وبحكمه *
تمضى الحقائق والحقوق تساق ماء الفرات وليس يحلو شربه * إلا إذا فيه الدماء تراق شجر العراق وليت زهرك قد ذوى *
غيرى الثمار جنى وعنك أعاق آنست فى أحشاي غرسك ثابتا * وسقتك أعذب مائها الآماق سمعا شباب العصر لا أعنيكم *
انى وماء شعورك رراق انى تجنبت القريض مذ التقت * حشدا على أبوابه الطراق وحبست أجده غداه بغائه * قد أطلقت وكبا
بها الاطلاق والليث عاف الشرى قد يغتدى * لبنات آوى حوله استطراق وله من قصيده:

وعلى الظعائن المؤلف من جاذر وجره * حور تجد بها الجمال القود متبرجات أسفرت عن أوجه * بيض سوى ان المحاجر سود
عمدت معرضه عوارضها وكم * قتلت لهن نواظر وحدود من لى بها ممنوعه ووراءها * غلب كما يهوى الذمار

تذود هزوا رماحهم ومثل رماحهم * لظبائهم عند الطعان قدود ونضوا صوارمهم ولو بعيونها * ضربوا لما فلت لهن حدود يا عرب
حسبكم البعاد ولم أخل * لكم تضيع ذمه وعهود عودوا كما أنتم عليه من الوفا * فلعلما للوصل يورق عود هل تسمحون بطيفكم
المؤرق * يقظان شوق ما اعتراه هجود الطرف يبكى للعقيق بمثله * ويسفحه للسفح بات وجود وله:

قل لامرئ القيس القديم بشعره * قد بدلوك به لغير معانى مهلا فما حطوا كرامتك التى * ضربت لهم مثلا مدى الازمان اليوم
يومهم ويومك قد مضى * والدهر من عاداته يومان ولكل عصر شاعر وانا الذى * شهدا بنهضه شعره العصران وله هذه القصيده
المسماه بالكنديه المعارضه للدعديه:

لمن الديار سومها دثر * لم يبق من آثارها اثر لعبت بها غير البلا عبثا * ومحا محاسن زهوها الدهر بالأمس ليس اليوم أين وقد *
راق النواظر روضها الضر مرهوبه العرصات موحشه * أقوت ومن نزالها قفر تتناوح الأرياح أربعه * ولكم عليها صيب القطر مرت
عليها اعصر وخلت * منها واعقب عصرها عصر

(١) جمع ظعينه وهى الهودج ويقال للمرأة الراكبه فيه - المؤلف

(١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٢)،
نهر الفرات (١)، الظلم (١)، الطهاره (١)، الموت (١)، الحج (١)، الضرب (١)، الضلال (١)، الغلّ (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر
(بعد الظهر) (١)

وإذا السحاب مرى التراب بدا * من محو طاسم آيها سطر متماديا ما زلت أسألها * هل عندها من أهلها خبر وبها مع الآرام
معتكف * وكأننى من بعضها عقر أتذكر الماضين أنشدهم * وأغلنا لو ينفع الذكر أيام أسراب الكعاب

بها * وكأنهن الكنس العفر من كل ناشئه مريبه * يصفو عليها الدل والكبر ويلاه من سلمى وهل علمت * منها أضر بحالى الهجر
وراء قد حسنت لواحظها * وبها حلا- التشيب والشعر بيضاء جسم فى غضارته * صافى الأديم مصلصل حر بنت ألمها حورا
ومطلعها * شمس أخو أنوارها البدر اما النهار فوجه طلعتها * وإذا تغيب فليلها الشعر وسوالف دبت عقاربها * وديبها لذوى
الهوى شر ومرجل سابت أراقمه * خذ حذرهما إن أمكن الحذر قوس يناضل وهو حاجبها * بسهام مقلتها له صر ونواظر كعيون
عبهه * سود المحاجر حشوها سحر تعطو بجيد المشرب وقد * نظر القنيص فراعته الذعر والنحر ذائب فضه سبكت * بقلائد قد
زانه التبر وبأذنها قرط تزان به * فتن الأنام كأنه نسر والأنف مثل العقد جاذبه * سلك من الياقوت محمر والخال شرد المسك
محترق * فى وجنه يذكو بها الجمر مساوكها يزداد فى ارج * انى وفيه اثر الثغر والثغر منظوم يزينه * سمط كان عقوده الدر
وبماء معصمها دمالجها * غصت وفاض شبابها الغمر زند تواصل فى ذراع يد * عدل المخط كأنه نهر وأنامل كالخيزران فان *
خصرت تلين وما بها كسر بيض وعن يقق ترائبها * وبنانها كخدودها حمر وبصدرها من وشمها خطط * ما خط وشمها صدر
بصحائف الكافور فى قلم * البلور نقط آيها الشذر عذراء والنهدان ما اعتصرا * ابدأ ولم يرضع لها در ممشوقه المتنين فى صلب
* وقد استوى بتماسه الظهر والبطن غرثى وهى ضامره * لا بالمفاضه قيدها شبر والردف شفيع كلما نهضت * معها بدا وعودها
وتر والخصر وهم لا يكاد يرى * فكان لم

يخلق لها خصر فخذان عبلاوان قد فتلا * كرخامتين علاهما قصر والساق مثل الكعب فى درم * منه على خلخالها حجر قدمان
لكن بضتا ترفا * بهما تروق أنامل عشر نشوانه الأعطاف قد ثملت * من غنجها لا ما سقى الخمر كملت فلا حسن ولا ملح * الا
واجمعه بها حصر يعلو لها نسب إلى نسبي * لصميم كنده فيه تنجر أخلصت ودك فيه مؤتلفا * عجا ومنك يخصنى النفر يا هند
وعدك لا يدوم ولا * ذمم توثقه ولا اصرا لا تجعلى مضناك عبد هوى * وكما علمت انا الفتى الحر ولئن صبرت على جفاك
فما * لى عن طلاب منى العلا صبر فسلى فليس القوم تجهلنى * وانا وما زيد وما عمرو لا تجمل الانسان بزته * ما لم يجمل ربها
قدر ترد بى المطامع كلما كثرت * ومع التعفف يكثر النزر والنفس ان قنعت فقد غنيت * شرفا وليس يشينها الفقر لا ترهدى
برياض ذى خدع * فلرب روض نبتة مر يرضيك ظاهره وباطنه * لئوم وكل فعاله نكر انظر إلى العقبى وكن فطنا * فالامر يحدث
بعده الامر حسن الندى ببشاشه فإذا * منع الندى فليجمل العذر قومى أعزاء ولا ذللا * يوما على شوك القنا قروا متتبعا أقفو
مآثرهم * ولئن ونيت فإئننى غمر وإلى العلاء يمت بى نسب * من كنده ولكنده الفخر أذننى لداعى المجد سامعه * لكن عن
الفحشا بها وقر هذبت أخلاقى وقد كرمت * ونفرت عن خلقه وعروله أيضا فى النسب:

نعم لنزيل الحى خف قطينه * وأدلج يجدى للمسير ظعينه سروا والنوى يسرى اما ظعونهم * إلى غايه القصد البعيد شطونه تتبعت
أثرهم مجدا

وأينما * تزايل يسراه معا أم يمينه وما ضر حاديهم إذا ساق ركبته * أخو زفره يهدى النياق أنينه يحن وحتى العيس حنت لما به *
وأبكت بنات الوكر حزنا شجونه وفوق عروش الركب كل ابن نعمه * بضاضه غض العيش حسنا تزينه فمن شمس حسن بدرتم
عديها * أنار دليلا للركاب جبينه بدوا بوجوه للتبرج حسنها * ويأبى لها الكبر الذى لا يصونه سوافر بالأصداع قد عيث الهوى *
وكاد حلاها ان يرن رنينه سلام له من سائق ما اجله * فقد حملت كل الجمام ظعونه فديتكم هل يفتدى من غيركم * فؤاد
محب بات وهو رهينه فما صبكم عنكم صبا لسواكم * ولا هو مذموم الذمام خؤونه ولا غيرته سوره البعد عنكم * ولا اختلفت
فيكم وساءت ظنونه تضت لبانات الهوى من ذوى الهوى * وصبكم لم تقض منكم ديونه جنانا على مهجوركم شانه البكا * أ ما
هزكم وهو الشجى حنينه وله قصيده يصف فيها الربيع والمطر:

بدا يزهر الربيع وقد تجلى * فأهلا فيه من باد وسهلا ذكا دون الفصول هواه غضا * وفصل لا عدمت هواه فصلا تنوع نيعه من
كل لون * وبان مبانيا شكلا فشكلا فما شئت انتعش نظرا وشما * فما بالظرف ما بالأنف أحلا وغناء بحسن الروض تزهو *
جلاها قين سحب المزن صقلا تجمع فوقها من كل أفق * وقد أمسى لنازله محلا وما برح الحيا يجرى عليها * وكم منه ارتوت
وبلا وهطلا قضت وطرا من الوسمى وأخرى * تشربت الولى علا ونهلا كلا المائين سكبا واصلاها * غداه تتابعا بعدا وقبلا تدلت
وهى حامله عليه * ولكن أثقلت بالماء جلى وحانتها ولادتها فألقت *

بما فى بطنها للماء حملا- وما فطمت وصيبيها درور * لنامى ابن الرياض الزهر طفلا- أحين تراور الأحباب فيها * وواشينا مع
الماضين ولى وله:

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: المنع (١)، الحزن (١)، الرضاع (١)

بغير أخلاقها لا تحفظ الأمم * هى الإراده وهى السيف والقلم وما مقاصد شعب أو مآربه * الا إذا منه يوما تجمع الكلم واخبيه
الشعب بين اثنين مرتبك * مقصر ويليه قاصر وجم كان العراق ومن اثرى الوجود غنى * واليوم عض عليه البؤس والعدم يجبى
إلى غيره مال الخراج ولا * يد تصرفه من اهله وفم من المخاطب فى امن البلاد غدا * ومن لها وهى تشكو حكمها حكم هب ما
لبارحم فى غير عنصرنا * أ ما بعنصرنا ما بيننا رحم هذا عراقكم غاب لكم وحمى * والليث فيه احتراسا تحفظ الاجم تداولته
جنود القهر غاشمه * فبين من ظلموا فيه ومن ظلموا تطرق الداء من كل العراق بنا * فكل جسم به من دائه سقم كل الورى واحد
يوما إذا افترقوا * وواحد كلهم يوما إذا التاموا من لا يرى الامر فى العقبى يرى ندما * بساعه ليس فيها ينفع الندم باتوا ومن تعب
الفلاح عيشهم * تترى عليهم بأهنى الراحة النعم يصرم العام طرا فى أشد عنا * وما له هدأت كف ولا قدم مسخر بكنوز الأرض
يخرجها * بحوثه وهى قسرا منه تقتسم يكابد البرد جسم منه أكثره * من غير برد قد استولى به الالم ويصطفى الحر من لفح
السموم ضحى * بقائض من هجير الشمس يضطرم فحره لهم برد وعكسهما * وبات ليس له ظل ومعتصم سل الفرات وقد ثارت
مدافعه * فمن سواهم عليها بالردى هجموا

بالأحس ثورتهم والدهر شاهدها * وقد دعتهم لها الاخلاق والشيم تمنعوا والى أحسابهم نهضوا * والعرب تمنعها الأحساب
والذم هذى مصارع قومی فيه باقيه * وفي جوانبه شقت لها رجم ضفافه وحواليه وما ضمنا * فى كل مجرى به منهم يسيل دم قد
غص فى جث القتلى ومن دمهم * تياره لا بموج الماء يلتطم تطور الناس حتى الشعر قاطبه * لذا غدا بجدید الفن ينتظم يا ناظم
الشعر أبياتا ملفقه * الشعر ضربان ممقوت ومنسجم لكل ناظم شعر من قريحته * معنى به يستلذ الشاعر الفهم والرأى ما زال فى
الذوقين مختلفا * لكل من سمعوا شعرا ومن نظموا ورب منتقد ما ليس يفهمه * عذرتة فيسوء الفهم متهم قل للحديث وقد جاء
القديم به * ما أنت منهم وهم قد أتقنوه هم هبوا به منكم ألفاظه اتضحت * من للمعانى وفيها يسبك الكلم والشعر ما ضرب
الأمثال سائره * أو الذى محكمات باسمه الحكم سلاحف الشعر فى امن بأبحره * تمساحه ليس فى ذا اليوم يلتقم وقد تزف
صغار الطير بارزه * إذا اختبى غائبا عن جوه الرحم تداس عمدا ثقوب النمل هينه * ولا رتياع وجر الأيم محترم والبدر ان غاب
فالأنوار باقيه * فيه وما أنقصت لألاءه الظلم وله هذه المرثيه الحسينيه:

بأى واد مناخ الرائد انتجعا * روضا فهل أمه بالخيف مرتبعا يفلى الفلا تابعا للريف منتحيا * مواقع القطراني صب أو وقعا فليت
والماء من عينى له صيب * ترود عذب حيا وكافه نجعا مضوا على حين لا يرجى رجوعهم * ورب ماض إذا يوما مضى رجعا
وصاح فى شملهم حادى النوى بددا * ان النوى آفه الشمل الذى اجتمعا وبى

كعيسهم مما نحن به * وجد يجد على آثارهم تبعاً تقول صحبى وقد أبكاهم شجنى * إلى م تبكى على أطلالهم جزعا ما كنت
أول باك فاض مدمعه * فكل شان له شان إذا دمعا وبالمعالم عن سكانها بدل * والآل قد ينقع الصادى إذا لمعا يا سعد خلفك
مما أنت تطلبه * قد فاتك السائق الغادى وما ارتدعا فكم لصحبك تخاننا لركبهم * تهفو إلى كل ركب منهم طلعا فذع
ركائبهم وانذب بكل شجا * ركبا بجنب عراض الطف قد صرعا باتوا ضيوفا ولا ماء لهم وقرى * الا السنان عليهم قائما شرعا
مرملين بأبراد الدما كرما * والكل خير شهيد بالدم التفعا معفرين وكل خده شرفا * على رغام الإبا لا الذل قد وضعنا مجدلين ولو
شاهدت مصرعهم * لآزددت شجوا وما راء كمن سمعا ونازلين وقد شب النزال شبا * بموقف بهم داعى المنون دعا تليوا بنجاد
السيف وانتدبوا * له ملين يمشون الوحى سرعا أبت نسور الظبا مذ حلقت بهم * الا باوكان أعلى الهام ان تقعا ومد صقور القنا
عزتى قد انبعثت * لم ترض الا بحب القلب منتجعا صالوا بأمضى المواضى وهو عزمهم * والسيف ما زال يقفو العزم متبعا ما كل
من حمل البتار ليث وغى * ان الجبان بحمل السيف ما انتفعا كان راياتهم قلع وخيلهم * سفائن خضن بحرا بالدم اندفعا كان نفع
الوغى والخيل تنشره * نشر تنشقه آنافهم مرعا كان ادراهم والصبر أحكمها * حديدها شق من أكبادهم قطعاً تقوا إلى الله
فاختارت نفوسهم * بتربه الطف وهى المسك مضطجعا فصرعوا حيث ذاك العزم عزمهم * منه استطار إلى الحشر الردى فزعا
محلؤون عن

الماء الفرات وقد * تجرعوا غصصا صاب القنا جرعا وحائر حام بين اثنين منعطفًا * لرحله والى الصحب الكرام رعا سل الحسام
وبالموت الزؤام سطا * ولم يزالا معا عند اللقا شرعى فكل ما غام سرب من بغاثهم * جلى عليه عقاب العزم فانقشعا فروا كأنهم
شاء مزعزه * والشاء ما حاله ان أبصر السبعا ماضى العزيمه لا يلويه هول وغى * وعزومه قبل إنفاذ الشبا قطعاً خلت له كعبه
الهيجاء منفردا * فطاف فيها على ما يشتهى وسعى لم يلق وهو الأبى لا ضيم سلم يد * ومن يحوط على الضارى إذا امتنعا فمن
ترى مثله والحرب قائمه * يزداد عزا إذا ما جمعهم جمعا وا حسره الدين من سهم له شعب * رمى حسينا وفي أحشائه وقعا فما
أجل صريعا قد هوى فهوى * إلى الثرى هو والعرش العظيم معا تحنو النسور له ظلا- لتجزيه * فطالما تبعته للقرى طمعا والخيل
تكدم بالتصهال ناعيه * انى وفارسها فوق الثرى صرعا معفرا جلت البيدا أشعته * والبدر مهما تغاشاه الدجى سطعا وناعيات وهل
تجدى مصوته * وقبلها جبرئيل فى السماء نعا حسرى وأطفاله أسرى وأعينها * عبرى وأكباده حرى نزت هلعا تمكن الرعب من
ست لجهات بها * والخطب أرجفها مرأى ومستمعا كانت بأرسى عماد من مهابتها * مطنب والى أوج السما رفعا ممنع بغيارى
رهطها ابدأ * والليث ان جاز تعظيما له خضعا فعدن فى حاله يبكى العدو لها * حسرى وأسرى لأيدى السلب منتزعا ٢٣:

السيد كاظم ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

توفى سنة ١٢٨٨ ودفن فى مقبره جده بحر العلوم.

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، دولة العراق (٢)، نهر

الفرات (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الضرب (١)، الأكل (٢)، القتل (١)، الغنى (١)

كاظم حيدري اليزدى كاظم المرتدى كاظم الهزار جريبي كاظم اليزدى كافي المشهدى كامل بك الأسعد

عالم فاضل ثقة بر تقى، تزوج ابنه صاحب الجواهر ولم يعقب. ٢٤:

السيد كاظم الحيدري الواعظ اليزدى الحافظ.

توفى فى النجف فى أوائل العشر الأول بعد الألف والثلاثمائه.

فى تتمه أمل الآمل: كان بحرا زاخرا يحفظ أربعمائته ألف حديث وانا سمعت منه أنه قال نظمت سبعين ألف بيت من الشعر ولم اكتبه وأحفظها الآن جميعا أضرب فى آخر عمره وكان زما ومع ذلك قال لولده السيد على أحب ان أملى عليك تاريخ الدنيا وأنت بالخيار فى كتابته إن شئت أملى عليك ذلك بعنوان الأسبوع فتكتب كل ما وقع فى يوم الأحد من أول الدنيا إلى اليوم وهكذا إلى تمام الأسبوع، أو بعنوان أيام السنه فتكتب كل ما وقع فى أول يوم من المحرم فى الدنيا من أولها إلى هذا العام وهكذا ما وقع فى ثانى المحرم إلى آخر الشهر وهكذا إلى اتمام اثنى عشر شهرا فاختر ابنه الطريق الثانى وكتب مجلدين أملاهما عليه أبوه فى ما وقع فى أول المحرم من أول الدنيا وذكر أنه يتم اليوم الأول فى عشر مجلدات ولكن مات ابنه السيد على ولم يكن له سواه وفارق بلد الكاظمين وسكن النجف حتى توفى فيها فى التاريخ السالف. ٢٥:

الميرزا كاظم المرتدى النجفى.

كان من أشهر علماء المعقول والحكمه والفقه فى العصر الأخير له حاشيه على الشوارق وعلى شرح التجريد للقوسجى وعلى المقاصد تلمذ لديه جماعه منهم السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى التبريزى النسابه والميرزا حسن العلى يارى وغيرهما توفى فى الغرى الشريف ودفن به. ٢٦:

المولى كاظم بن المولى محمد شفيح الهزار جريبي.

توفى فى كربلا وهو تلميذ الوحيد البهبهانى

وصاحب الرياض ومدفون معهما في كربلاء.

له كتاب الافلا-كيه في الهيئه وله الاقناعيه في أصول العقائد وله كتاب إلزام الملحدين في رد الصوفيه فارسي وكتاب البراهين الجليه في تفضيل آل محمد على جميع البريه فارسي وله تحفه العابدين. ٢٧:

السيد كاظم اليزدي يراجع في محمد كاظم ٢٨:

الكاظمي.

هو الشيخ جواد بن سعد بن مراد المعروف بالفاضل الجواد. ٢٩:

ميرزا كافي المشهدي.

توفى سنه ٩٦٩ في قزوین ونقل إلى المشهد الرضوى فدفن فيه، من ذريه الخواجه نصير الدين الطوسى وآبأؤه وأجداده كانوا في أذربايجان قضاه ومن اهل الشرع وهو كان مع فضله وملكته في الانشاء يجيد خط السلسه والتعليق وبعد ان عزل الشاه طهماسب مهدي بك عينه منشئا. ٣٠:

كامل بك ابن خليل بك الأسعد.

توفى سنه ١٣٤٢ في الطيبه من جبل عامل ودفن فيها.

كتب الأمير شكيب أرسلان الذى صحبه وعرفه عن كتب هذه الكلمه لما بلغه نعيه:

نعت الأنباء الأخيره البدر الكامل وامل الآمل زعيم جبل عامل المرحوم كامل بك الأسعد الذى لا ينكر أحد انه كان أحد اعلام سوريه بل أحد اعلام العرب فى كل قطر على اثر مرض قصير الاجل خسف ذلك البدر أحوج ما كانت الناس إلى نوره وهوى ذلك الطود أعوز ما كانوا إلى المأوى اليه فترك خلفه الفراغ الذى لا يسده أحد والوحشه التى لا يؤنسها الا وجهه وهيئات.

هيئات ان يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل كان كامل بك الأسعد مفردا فى سجايا كثيره من كرم مهزه ورقه طبع وعلو جناب وشهامه طبع وتوقد حميه وسعه صدر وغزاره حلم ورجاحه عقل حتى كأنه خلق ليكون رئيسا وليكون سيدا بل ليكون سيد السادات ورئيس الرؤساء اجتمع فيه من خلال الرئاسة والزعامه ما قلما رأته اجتمع فى مخلوق

هذا مع التناهي في دماثة الخلق والتواضع وحسن العشره وسرعه الفهم ولطف المحاضره كانت أخلاقه تسيل عسلا ومجالسه تتألق انسا ونورا ولكن المجال الذى لم يكن يجاريه فيه معجار ولا يباريه ممن عرفناهم فى هذا العصر مبار هو الكرم الذى ذكر الناس بما يروى عن حاتم الطائي وجعفر البرمكى ومعن بن زائده وطلحه الطلحات وغيرهم ممن ضربت بهم الأمثال فان كامل بك منذ نعومه أظفاره اشتهر بسخاء الطبع وبسطه الكف حتى أنه لما كان فى المدرسه كان دائما ينفق على إخوانه ويأدب لهم المآدب الطائله فاشتهر بالاسراف والتبذير وقال الجميع ان هذا الولد سيكون سببا فى خراب بيت خليل بك الأسعد ولا يترك منه شيئا ولكن ذهب عن الناس ان الكرم إذا اقترن بالعقل لم يخرب البيوت بل يعمرها لأنه كما قال المتنبي:

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله * ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده فالمرحوم كامل بك لم يبلغ أشده حتى ظهر منه رجل مدبر حكيم زاد الثروه التى أصابها من تركه أبيه وعاش من أول حياته إلى أن لقي ربه فى هذه الأيام فى بحبوحه من اليسار والرفاهيه والعز بالاتباع والأعوان وكثره الخدم والحشم وفراشه الركاب والجياد قل ان وفق لمثلها سيد من سادات العرب مع أنه كل مسده حياته أحزر انه رحمه الله من أترابى أو أكبر منى بسنه اى فى الرابعه والخمسين من العمر لم يقبض يده عن العطاء يوما واحدا ولم يخل من الأضياف والقصاد ساعه واحده وكان محله فى قريه الطيبه من جبل هونين مربعا للوفود من كل قبيل قد بنى دارا فيحاء على قمه عاليه هناك فكنت ترى اكناف تلك الدار تموج دائما بالخياله والرجاله فتجد

اهل السنه والشيعة وأبناء معروف والاعراب والمسيحيين والغرباء من كل جنس وكان جميع اهل جبل عامل والحوله والقنيطره ومرجعون عيالا عليه وكان هو الأب لتيتمهم والملجأ لضعيفهم والمنصف لمظلومهم والحكم العادل فى الخصومات بينهم وهو لا يمل الندى ولا الجدى ولا إغاثه الملهوف ولا إسداء المعروف فسبحان الذى زينه بتلك الخلال النادره مع صباحه الوجه وبهاء المنظر وطيب العرق وشرف المحتد وتوارث الزعامه كابرا عن كابر إذ لا يخفى ان هذا البيت آل على الصغير هو فى الصف الأول بين بيوتات عشائر سوريه وقد اشتهر منهم رجال معدودون مثل حمد الييك وعلى بك الأسعد و خليل بك الأسعد وغيرهم وكانت مقاطعتهم جميع جبل عامل أو بلاد بشاره الواقعه جنوبى نهر الليطانى إلى حدود صنفد ومن صور غربا إلى الحوله شرقا كما أن الصعيه والمناكره كانوا أصحاب المقاطعات التى شمالى نهر

(١) مطلع الشمس

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، يوم عرفه (١)، آذربيجان (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الضرب (١)، الزواج، الزواج (١)، المرض (١)، الكرم، الكرامه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

الليطانى صيدا وإقليم التفاح ومهما كان من معالى همم ذلك السلف الماجد فلا أظن أحدا منهم كان أعلى درجه من كامل بك رحمه الله لا سيما فى الأريحيه وحب البذل ولو عاش فى الزمان الذى عاشوا فيه لاشتهر أكثر مما اشتهر فى زمانه الحاضر ولم يتقلد كامل بك مناصب إداريه نظير أبيه ولا مال إليها وانما انتخب مبعوثا عن لواء بيروت منذ أعلن الدستور العثمانى وهناك تأكدت بيننا روابط الأخاء وكرعت من خالص وفائه ما هو كماء المزن فى الصفاء والاخلاق التى كنت أراها فيه والشيم

العريبه التي كانت تتمثل في جميع منازعه كانت تضمن له منى خليلا لا يفارقه في السراء والبأساء وكنت إذا خطبت في المجلس يملأه تصفيفا.

عندما كنا في المجلس كان المرحوم كامل بك واسطه خير كلما جرت وحشه بين اثنين منا اجتهد في ازالتها وطالما أدب المآدب لمبعوثي العرب بقصد تلاقى بعضهم مع بعض وجمع كلمتهم وكان أحد الرصفاء دعا مره بضعه عشر مبعوثا إلى طعام فاقتدى به رصيف آخر فدعا نحو عشرين شخصا فخطر ببال كامل بك ان يدعو جميع أعضاء مجلسي المبعوثين والأعيان مع النظر إلى مأدبه حافله لم يسبق مثلها فكاشف بفكره هذا عده من زملائه فكلهم زهده في هذه الفكره وقال له ما لك ولهذه الكلفه فجاء واستشارني فقلت له ان هذه المأدبه ستجمع ٣٠٠ مدعو فتكون كلفتها كذا وكذا وأنت تنفق ضعفى ذلك على وفد يأتيك من عرب الحوله بمائتين أو ثلاثمائه خيال حال كون وليمه كهذه في الآستانه يتجلى فيها الكرم العربى ولم يسبق ان مبعوثا عمل مثلها فيكون لها وقع أعظم فلما كلمته بما وافق هوى نفسه تهلل وجهه فرحا وقال لى عليك ان تدعو لى النظر فقلت له سيكون ذلك وهكذا فقد كانت مأدبه نادره المثال فى مطعم طوقاتليان الشهير فى الآستانه جمعت أعضاء مجلسي المبعوثين والأعيان ونظار الدوله وكثيرا من الأكابر مما زاد على ٣٠٠ مدعو وقرأت ليلتئذ قصيده فى موضوع الاتحاد والاتفاق والتحذير من الشقاق والاختلاف لئلا يصيبنا من استيلاء الأجانب ما أصابنا ويا للأسف بعد الحرب وأتذكر من أبيات تلك القصيده ما يأتى:

أودينا هل فيك من يسمع النداء * فقد آن ان تصغى ولو كنت جلمدا وقد رفعت فيك الحوادث صوتها * وألقت على أذنيك درسا

مرددا وكم لليالى فى جناييك قبلها * نداء ولكن قل من يسمع الصدا فهل فيك يا وادى الكرام بقيه * ترد على الداعى إلى سبل الهدى ويعلم منها اننا الالى * قديما ملأنا الأرض مجدا وسؤددا ومنها:

سلوا اليوم عن البانيا ومصيرها * وما ناب فيها أحمدًا ومحمدًا وعن اخوه صاروا تراثًا مقسما * وقد أرثونا جرح قلب مؤبدا أرادوا علوا فاستحال علوهم * هبوطا وماتوا يوم سموه مولدا احذرهم كيذا يدب دبيبه * فيحسبه المغرور نصحا مجردا وما قصدوا الا الشقاق وان نرى * طوائف يأبى امرنا ان يوحدنا إذا اشتجر الاخوان فى عقر دارهم * على الإرث يوما ضيعوه وأزيدا ولو شاء الكاتب ان يعدد مآثر هذا الفقيد العربى الكبير وأياديه البيض ومفاخره التى يحلو بذكرها النثر والقريض لطلال الامر وضاق المجال فمصابه مصاب يعز بعده العزاء وتصغر فى جنبه الأرزاء وسيدكره الوطن زمانا طويلا ويأسف على فقده كل من نطق بالضاد ويندبه جبل عامل مديد الدهر ويفتقده اهله كلما مر حادث وفى الليله الظلماء يفتقد البدر. رحمه الله وأكرم مثواه واسكنه مقاصير خلدته وألهمنا الصبر الجميل على فقده.

وهذه مرثيه استمطرت عارضها الخاطر الفاتر والعارضه التى فتت فى عضدها الأشجان ونبتت بها صروف الزمان فجاءت كما يجى لا كما يجب وانما جعلتها ترجمانا للوعتى ومفاضلا لأدمعى على هذا الأخ الحميم والفقيد العظيم:

هوى لفقدك ركن للشرق واحربا * يا كامل من يسلى بعدك العربا كل المصائب يفنى الدهر شدتها * الا رداك يفنى الدهر والحقبا كنا نرجيك للجلى تذلها * فاليوم من ينبرى للخطب ان وثبا تلقى النوازل بالأفعال صادقه * والناس فى الخطب تسدى القول والخطبا ردت مصيبتك الأرزاء هينه * من بعدها

وعدت أكبادنا صلبا هيئات تدخر الآماق سائله * من المدامع تبغى بعدك الصببا لو كنت مع حاتم الطائي في زمن * ما نال في الكرم الاسم الذي كسبا نداك بالعين مشهود ونائله * هيئات نعلم منه الصدق والكذبا قد كنت تهدي من الأخلاق أسمحها * لقاصد ومن العلياء ما صعبا لله درك سباقا لمكرمه * كالسيف منصلتا والسييل قد زغيا يا أمه سكنت أكناف عامله * وأوطنت شعفات العز والهضبا هل عندكم قومنا عن كامل خبر * فقد أتانا نبا أن قد نأى ونبا اللامع الرأى أن يدج الزمان بكم * والخالف الغيث أن تستبطؤوا السحبا كانت عيالا- عليه منكم زمر * من كان منكم يتيما راء فيه أبا كانت بكاملكم أرجاء عاملكم * تتيه عجا على الدنيا ولا عجا قالوا عميد بنى النصار قلت لهم * بل ركن كل امرئ في يعرب انتسبا لو أنصفت حقه افناء عامله * من البكارق فيها الصخر وانتجبا لهفى على كامل الأوصاف كيف ثوى * ذاك المحيا ظلام الرمس واحتجبا لهفى على السيد الغطريف تحرمه * طوائف طالما استكفت به النوبا لهفى على الكامل الفذ الذى فقدت * به الورى المثل الأعلى لمن وهبا على الذى لو قضيت الدهر تصحبه * لم تلق الا الوفا والصدق والأدبا تقرأ على وجهه آيات شيمته * وتنشى قائلا سبحان من كتبنا فى كل يوم أرى منه أخوا ثقه * شهما ومن غيره الحساد والرقبا أخ أشد به أزرى لنائبه * ولا أعز عليه اخوتى نسبا كم كنت آمل أن أحظى بطلعته * يوما واطفئى من أشواقى اللهبيا كم كنت أذكره فى غربتى كلفا * أهدو إلى وجهه الوضاح ريح صبا حتى

أتانى نعى غير منتظر * ألفت ناضر آمالى به حطبا ويل أمها جملة لما بصرت بها * خلت المنايا أمانى والحياء هبا من لى بان
أمسك الدمع الهتون على * خدى وأن أدرك النوم الذى هربا مهلا بنى الأسعد الأمجاد خطبكم * خطب به الوطن المحبوب قد
نكبا تبكى له العرب العرباء أجمعها * من ساكن مدرا أو ضارب طنيا ولو عقدنا عليه كل شارقه * مناحه ما قضينا بعض ما وجبا
لكنما الموت حتم لا يحيك به * حزن ولا عارض للدمع منسكبا وانما نحن ركب سائرون معا * وكلنا شارب الكاس التى شربا
يا رب أمطر ثراه كل غاديه * تخضل منها بقاع حوله وربى آتيته كرم الأخلاق منقبه * فكن كريما عليه ربنا حديبا

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه بيروت (١)، العزه (٣)، الحزن (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الكرم،
الكرامه (٣)، الصدق (٢)، الموت (١)، الإنفاق (١)، الطعام (١)، الصبر (١)، الحرب (١)، النوم (١)

كامل الصباح كامل بن مصباح فرحات

٣١:

كامل الصباح ولد فى النبطيه سنه ١٨٩٤ م وتوفى سنه ١٩٣٥ م فى أمريكا ونقل جثمانه فدفن فى النبطيه.

درس علومه الأوليه فى مدرسه النبطيه الابتدائيه وانتقل منها للمدرسه السلطانيه فى بيروت وفيها أخذت مواهبه الرياضيه تظهر
وانتقل لما بلغ الصف العاشر فى السلطانيه للجامعه الأميركيه حيث أتقن الإنكليزيه بمدته سته شهور ثم انتقل لصفوفها العاليه ولما
أنشئ الفرع الهندسى فى الجامعه التحق بقسم الهندسه الكهربائيه وقبل تمام السنه بشهرين سيق للخدمه فى الحرب العامه الأولى
فادخل فى فرقه التلغراف اللاسلكى وكان مركز فرقه فى غاليبولى ودأب هناك على البحث فى اللاسلكى وآلاته حتى مهر بها
وفى الأثناء تعطلت احدى الآلات اللاسلكيه فعجز المهندس الألمانى عن

اصلاحها فتقدم المترجم وأصلحها بأسرع وقت لذلك أعجب به زملاؤه وولوه رئاسه الفرقة.

ولما عاد بعد الحرب عين أستاذا في تجهيز دمشق وبعد ذهاب الحكومه العرييه استقال وعين أستاذا للرياضيات في الجامعه الأميركيه فأدهش الأساتذه والتلامذه بما أوتيته من مواهب عاليه ثم سافر إلى الولايات المتحده الأميركيه.

وما لبث طويلا حتى عين مديرا للالات الكهربائيه في أكبر شركه كهربائيه في نيويورك حيث نال مقاما ساميا وابتكر اختراعات في الكهرباء لكن فوائدها استأثرت بها الشركه التي كان يعمل بها وله في التلفزه مباحث واختراعات ذات بال وبلغ ما سجل له من الاختراعات ستين اختراعا. ٣٢:

كامل بن مصباح فرحات ولد في قريه برعشيت من جبل عامل وتوفي فيها غير بالغ الثلاثين من عمره وكان وهو في الرابعه عشره من عمره قد أصيب بالشلل فأقعدته في منزله حتى وفاته. وقد كتب يصف حياته قائلا:

حياتي مأساه داميه فقد أصبت بداء الشلل وهذا الداء اضطرني إلى عدم مغادره بيتنا سنه ١٩٤٢ م وكنت آنذاك تلميذا في الرابعه عشره من سني حياتي فتجرعت كؤوس الألم وتحملت العذاب بقلب صبور وفي ظلمات الوحده وفوق أشواك الألم قضيت أجمل أيام حياتي، وكان لا بد لي من سلوه فجعلت الكتاب سلواى والشعر سميرى والقلم ترجماني وقد طالعت مئات المجلدات والكتب ومررت بأدوار شاقه حتى استطعت أن أنمي وأغذى وأبرز مكانتي الأدبيه.

شعره قال بمناسبه الاحتفال بمرور ألف سنه على وفاه المعري:

الليالي تمر اثر الليالي * والمعري بوحدته واعتزال هجر العالم الذي ساد فيه * كل من تاه في طريق الضلال ومضى يدرس الوجود بحذق * فرآه يسير لاضمحلال أى شئ يا فيلسوف البرايا * يتراءى خلف السنين الخوالى هل تراءت ذى الأرض والليل داج * مدلهم والريح

فى أءوال هل ءراءى الأناسان وءشا ءلظا * قاطنا فى الكهوف والأءغال ءافيا يقنص الوءوش فءءمى * قءمفه الأشواك بفن الألال ءم فرفى إلى الكمال ببطء * فله العلم سلم للكمال أنشا المءن والقرفى فءراءء * فى نظام ءفاة واءءءال انما لم ءزل بقفا باباع * عنءه أشبهاء باباع الصلال ساكن الءاب ءصطففه المنفا * وكءا الفء ذا الشعور العالى وسواء مءقف وءهول * كلنا نساء للءءال ءءمء الشمس مءلما الأرض ءفنى * وفضم الشعوب قعر الزوال لم فكن شاعر المعره فهورى * رعشه النءم واءءام الهلال أو فءون الفءر الءمفل ءراءى * فلبس الكون ءله من ءمال أو رففف النسم ففن ءصون * رقفء رقفه الهوى والءلال أو ءناء النفااء رن صءاها * فى ءنافا قلب المءب السالى سقف ببء الأعمى أءب الفه * من سماء ءرصء باللالى ففلسوف الءنا ءرساء ءفاه * ءفلء بالهموم بالأوءال فرأفء ءفاه ءمضى كبرق * مسرع الومض أو كطفف ءفبال وءءءبء من بنى الأرض لما * ءءعوا فى سرابها المءلالى وانءشوا من ءمورها وءناسوا * هول موء مقءع الأوصال وانءشوا فطلبون نسلال ورزقا * وقصورا ءفففض بالأموال مررضء أنفس لهم وقلوب * لفس ءشفى من فءك ءاء ءصال وءسراء ءرءومه الشر ففهم * فهم بفن ءاسء أو قال وهم الآن مءل من قء ءولوا * فى ءروب ءطوبها فى اءصال أو ءءوا الءاز والمءافء ءءى * قء ءراءء ءفارهم فى اشءعال هل كرهء الءنا القفبءه لما * شمء ففها مزفه الءءال ففه ان أقبلاء ءءفك صابا * بعء شهد السعوء والاقبال وهى عاءء بفءر عمرك لما * ءفنءه بفن اللفالى الطوال وهى قء ءرماء علفك ضفاء * وهبءه لأعفن

الجهال لا تعاتب دنيا سبانا بهاها * وخلقنا فيها من الصلصال فأبوك الجاني كما قلت عنه * هو أصل لذا الأسي والوبال ولذا أنت ما جنيت على ابن * يتشكى من الضنى والهزال وقال:

نفيت في عامل لا القوم أحسبهم * قومي ولا الصحب أصحابي وخلاني أرى العبوديه العمياء ترهقهم * بقيدها وهو قيد مثل ثعبان شربت يا شعب كاس الذل مغتبطا * ما أنت يا شعب الا بئس عانى غنيت في موقف كان الأصح بان * تبكى به دون أن تشدو بالحن افتح عيونك للنور السنى أيا * شعبي فجهلك أشقاني وأبكاني هذا هو الصبح هذا النور مؤتلق * وأنت في الليل تمشى مشى حيزان أصبت بالجهل ان الجهل فاجعه * ترمى الشعوب باذلال وبهتان ما لى ألومك أنت اليوم وا أسفى * مخدر الحس غاف غير يقظان هجرت شعبي وقيثاري حملت إلى * مرج نضير جميل الزهر فتان وداعبت شعري الأنسام فى دعه * وبلبل الروض لحن الحب غناني وكنت أشدو وقيثاري تنن ولى * عيش كأغنيه أو حلم نشوان لكن عاطفتى ثارت أ أنس فى * عيشى وشعبي فى ذل وخذلان حطم قيودك يا شعبي وعش حذرا * من كل طاع بلا عقل ووجدان

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، اللبس (١)، الحرب (١)، العذاب، العذب (١)، البول (١)، الوفاه (١)

كبيش الحسينى كتاب الكردى كثير عزه

ذوو الزعامه أصنام تقدسهم كفاك تقديس أصنام وأوثان وله ديوان شعر مطبوع. ٣٣:

الشرىف كبيش بن جماز الحسينى قتل فى أخريات جمادى الآخره بقرب القاهره سنه ٨٣٩. ٣٤:

ملا كتاب الكردى النجفى من العلماء الأفاضل. ٣٥:

كثير عزه أبو صخر كثير بن عبد الرحمان وكثير بضم الكاف وفتح الثاء وتشديد الياء

تصغير كثير بوزن أمير في القاموس كثير كأمر اسم وبالتصغير صاحب عزه آه ولكنه قد ورد في شعر كثير نفسه مكبرا حيث قال:

وقال لى الواشون ويحك انها * بغيرك حقا يا كثير تهيم وكذلك ورد مكبرا فى شعر أبى تمام فى قوله:

لو يناعى ذكر المديح كثيرا * بمعانيه خالهن نسيبا وقوله:

فكان قسا فى عكاظ تخطب * وكثير عزه يوم بين ينسب وقد اعترف له أبو تمام بالتقدم فى النسب فى هذا الشعر.

توفى سنة ١٠٥ بالمدينه فى ولايه يزيد بن عبد الملك وقيل توفى أول خلافه هشام وعمره احدى وثمانون أو اثنتان وثمانون سنه.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: كان شاعر أهل الحجاز فى الاسلام لا يقدمون عليه أحدا وكان أبرش قصيرا عليه خيلان فى وجهه طويل العنق تعلقه حمرة وكان مزهوا متكبيرا وكان يتشيع ويظهر الميل إلى آل رسول الله ص وهجا عبد الله بن الزبير لما كان بينه وبين بنى هاشم. وكان شاعر بنى مروان وخاصة بعد الملك وكانوا يعظمونه ويكرمونه، وقال خلف الأحمر كثير أشعر الناس فى قوله لعبد الملك:

أبو ك الذى لما أتى مرج راهط * وقد ألبوا للشرفيمن تألبا تشنأ للأعداء حتى إذا انتهوا * إلى أمره طوعا وكرها تحببا وله:

إذا قل مالى زاد عرضى كرامه * على ولم أتبع دقيق المطامع وله:

هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزه من أعراضنا ما استحللت وله:

فقلت لها يا عز كل مصيبه * إذا وطنت يوما لها النفس ذلت وله:

وأدنتنى حتى إذا ما استبتنى * بقول يحل العصم سهل الأباطح توليت عنى حين لا لى حيله * وغادرت ما غادرت بين الجوانح وله:

ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتبع جاهدا كل عثره * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب وفي حواشى البيان والتبيين للسندوبى: كثير بن عبد الرحمان شاعر غزل مجيد من شعراء الدوله الأمويه وهو أجود أهل الحجاز شعرا، وكان يتشيع، ونسب اليه الأبيات على رأى الكيسانيه المختلف فى نسبتها اليه أو إلى السيد الحميرى:

ألا أن الأئمه من قريش ولاء الحق أربعه سواء وفى الأصل: قال إبراهيم بن عبد الله بن حسن لأبيه: ما شعر كثير عندى كما يصفه. الناس، فقال أبوه: انك لن تضيع كثيرا بهذا إنما تضيع بهذا نفسك آه.

وله:

لمن الديار بأبرق الحنان * فالبرق فالهضبات من ادمان أقوت منازلها وغير رسمها * بعد الأنيس تعاقب الازمان فوقفت فيها صاحبي وما بها * يا عز من نعم ولا انسان وله:

ما للوشاه بعزه عندى * شئ سوى التكذيب والرد ولعزه عندى وان بعدت * أدنى من الأهلين والولد انى وعزه ما تزال على * حكم الهوى فى القرب والبعد نبدى السلو تسترا وبنا * تحت الضلوع خلاف ما نبدى إياك يا عز الوشاه فهم * أعداء اهل الحب والود كم عائب لكم لا بغضكم * ما زادنى شيئا سوى الوجد انى لا حفظ بالمغيب لكم * عهد الموده فاحفظوا عهدى وله:

نساء الاخلاء المصافين محرم * على وجارات البيوت كئان وإنى لما استودعنى من أمانه * إذا ضيع الأسرار يا عز دافن وإنى إذا ما الجبس ضيع عرضه * لعرضى وما أحوى من المجد صائن إذا ما انطوى كسحى على مستكنه * من الامر لم يفتن له الدهر فاط؟ ن قال محمد شراره: أمه جمعه بنت الأشيم. وهو يرمى إلى خزاعه التى تنتمى بدورها إلى الصلت بن النضر بن كنانه، وقد

أشار كثير إلى هذا النسب:

أليس أبي بالنضر أم ليس والدى * لكل نجيب من خزاعه أزهره والتاريخ يروى أنه من شعراء الحب. وقد اقترن اسمه ب " عزه " كما اقترن اسم جميل ب " بثينه " وقيس ب " ليلي " والروايه مشهوره، ولا تستدعى المناقشه.

وأما النقاد فكثيرون، منهم قطام صاحبه عبد الرحمن بن ملجم، ومنهم الدكتور طه حسين فى العصر الحاضر.

لقد جرده الدكتور أو كاد يجرده من كل شئ ذى قيمه. فالناس يجمعون أو يكادون يجمعون على أنه أحد الغزليين الذين أتاحت لهم الإجاهه، وقسم لهم التفوق فى الغزل. والدكتور لا يرى أى بأس فى

(٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الدوله الأمويه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، عبد الله بن الزبير (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، بنو هاشم (١)، عبد الرحمان (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

الخروج على هذا الاجماع، وما عده فى الغزليين الا ليخرجه منهم حسب تعبيره.

ونحن لا نتخذ من الاجماع سيفاً نتصدى به للدكتور، ونقول له: كيف سوغت لنفسك الخروج على الاجماع، والاستهانه بالذوق العام؟ فقد يكون هذا القول سيفاً من خشب، أو سكينه عتيقه باليه، والأسلحه الخشبيه فى المعارك الأدبيه من الأسلحه المحطمه التى لا تستطيع أن ترتفع فى وجوه الأقزام بله العمالقه!

وإذا كان الاجماع أحد الأدله القاطعه فى الأحكام الشرعيه، فلا يمكن أن تكون له هذه القيمه فى قضايا الأدب، والتفكير الأدبى، ولذلك كان من حق الدكتور أن يخرج على الاجماع، ويتخذ الرأى الذى يراه.

وليس من حقنا، كما قلت، ولا حق لأحد أن يتخذ من هذا الاعتراف سيفاً يواجه به الدكتور. ولكن من حقنا أن نسأل الدكتور سؤالاً متواضعاً عن قوله فى المقال نفسه: كان شاعراً

ممتازا، وكان يذكر النساء فيحسن ذكرهن، فما معنى يحسن هذه؟ وفي أى شئ؟ وهل كان إحسانه فى ذكرهن من باب إحسان المتنبي فى ذكر بدر بن عمار، أو سيف الدولة، أو من باب إحسان حبيب فى ذكر المعتصم؟ أم انه كان يحسن ذكر الجمال والهيام والولغ وما أشبه ذلك من المعانى الشائعه فى الغزل؟ وإذا كان يحسن ذكرهن فى المعانى المذكوره فعلى أى شئ يقوم الغزل إذا لم يكن قائما على هذه المعانى؟

لا- نعتقد أن نساء كثير كن فى مستوى مدام كورى فى العلوم مثلا أو مستوى بلقيس أو فيكتوريا فى إداره الدوله حتى يكون احسانه فى ذكرهن قائما على معانى المثابره والصبر فى اكتشاف أسرار الطبيعه، أو سياسه الدوله وادارتها وترقيه الشعب والسهر على مصالحه وأى شئ فى الشعر يهيم المرأه التى كانت فى عصر كثير حتى أعجبت به؟

أظن أن الجواب العلمى على هذه الأسئلة، كاف للدلاله على وقوع الدكتور فى تناقض صارخ، وهو يثبت أن رأيه فى آخر الموضوع الذى كتبه عن كثير يلغى رأيه فى أوله، ثم يلغى كثيرا من الآراء التى ذكرها بحق الشاعر فى هذا الموضوع.

وأما النفاق السياسى الذى وصفه به فقد نكون مع الدكتور فيه، ولكن إلى حد، فالمعروف عن كثير انه هاشمى الهوى والرأى، ولكنه كان فى الوقت نفسه يمدح بنى أميه، وقد عد الدكتور هذا الموقف نفاقا! ولا- شك أن موقف كثير هذا موقف بين النقيضين حسب التعبير الفلسفى، ولا يمكن الدفاع عنه من ناحيه المبدأ. ولكن يمكن أن يكون له عذر إذا أخذ من وجه آخر ... من الوجه السياسى للدوله التى كانت دوله أوتوقراطيه تعد على الناس أنفاسهم، وتحصى عليهم تنهداتهم، وتحسب حركاتهم حركه حركه.

معنى

ذلك أن حريه الرأى أو القول كفر وخروج على الدين والايمان، وعلى الذى يرى رأيا غير رأى الدوله أن يحمل دمه على كفه، وأن يكون مستعدا للرحيل إلى المقابر. وكثير كان مؤمنا بينى هاشم، ومؤمنا بأنهم أحق من بنى أميه، ولكنه لم يكن مستعدا حتى للتضحيه بحياته فى سبيل ذلك الايمان، على أنه فى الوقت نفسه كان يصرح لكبار الأمويين بحبه لبنى هاشم، وقد روى الدكتور نفسه عنه هذه الحادته:

لما خرج عبد الملك لحرب مصعب بن الزبير لحظ فى عسكره كثيرا يمشى مطرقا وكأنه حزين، فدعاه فسأله: أ تصدقنى ان أنباتك بما فى نفسك؟ قال: نعم! قال: فاحلف بأبى تراب، فحلف كثير بالله ليصدقنه! فقال عبد الملك: لا بد من أن تحلف بأبى تراب فحلف له بأبى تراب. فقال عبد الملك: تقول فى نفسك: رجلان من قريش يلقى أحدهما الآخر لحربه فيقتله، والقاتل والمقتول فى النار، وما آمن أن يصيبنى سهم فيقتلنى، فأكون معهما! قال كثير: ما أخطأت، يا أمير المؤمنين!

فقال عبد الملك: عد من قريب، وأمر له بجائزه.

فهذا الموقف يدل، فى أقل ما يدل عليه، ان الرجل لم يكن منافقا، بل كان بالرغم من عنف الاستبداد، على شىء من الصراحه وان مدح بنى أميه.

وإذا كان مدح كثير لبنى أميه نفاقا سياسيا فما رأى الدكتور بمدحه للملك فاروق لما تزوج فريده؟ نحن نعرف أن الدكتور طه من حملة الأولويه فى الدعوه إلى الحريه، ونعرف انه رأى السياسى يختلف عن رأى فاروق، ونعرف فى الوقت ذاته أن فاروقا لا يمكن أن يكون سوى قزم إذا قيس بالدكتور طه حسين. وبالرغم من الفروق الهائله بين عصرى كثير وطه حسين، ومع الفروق الهائله بين كثير وطه نفسيهما من

حيث المستوى الثقافى والعقلى، فان الدكتور وقف أمام فاروق، موقف كثير ذاته الذى وقفه أمام بنى أميه، وإذا أمكن أن يكون لكثير عذر فى ذلك العصر المظلم، فأى عذر للدكتور طه فى هذا العصر المنير؟

لقد تأسف الكثيرون يومئذ لموقف الدكتور، ودخوله فى قافله المداحين لملك تافه، وعدوه جنبنا غير لائق بواحد مثله. ولو وقف يومها موقف المدافع عن رأيه، ورفض النزول إلى مدح واحد كفاروق، لهلت له الحريه فى أنحاء الدنيا، ولكنه لم يفعل. بل كان قبل ذلك يلوم كثيرا على موقف وقف مثله فيما بعد! ثم عد موقف كثير من فضيله النفاق السياسى.

نقد آخر تعرض له هذا الشاعر، ولكن ذلك كان فى حياته وفى أيامه، لا بعد وفاته بقرون كما فعل الدكتور طه. فقد قدم الكوفه، وطلب الاجتماع ب " قطام " التى لعبت الدور الأ-كبر فى اغتيال الإمام على ع. ونهاه البعض عن ذلك، فما انتهى، ثم سال عن منزلها فدل عليه، وأخيرا وصل، ومذ رأته سألت: من الرجل؟ فقال: كثير بن عبد الرحمن فقالت: التيمى الخزاعى؟ فأجابها بالايجاب. ثم سألتها:

أنت قطام؟ فقالت نعم: فتابع السؤال: أنت صاحبه على بن أبى طالب ع فردت عليه: بل صاحبه عبد الرحمن بن ملجم وعندئذ قال:

والله انى كنت أحب أن أراك، فلما رأيتك نبت عيني عنك، وما ومقك قلبى، ولا احلوليت فى صدرى، فردت عليه: أنت والله قصير القامة، صغير الهامه، ضعيف الدعامة، كما قيل لئن تسمع بالمعيدى خير

(١) كتب الدكتور مقاله عن كثير سنه ١٩٢٤. ومدح فاروقا بعد زواجه الأول سنه ١٩٣٨، راجع حديث الأربعاء الجزء الأول س

٢٨٣

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، الدوله الأمويه (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو أميه (٤)، بنو هاشم (٢)،

الصبر (١)، الزوج، الزواج (١)، القتل (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

من أن تراه، فأنشأ كثير:

رأت رجلا أودى السفار بجسمه * فلم يبق الا منطق وجناجن فتابعت قطام: لله درك ما عرفت الا بعزه تقصيرا بك، فأجاب: والله لقد سار لها شعري وطار بها ذكري وانها لكما قلت فيها:

وان خفيت كانت لعينك قره * وان تبد يوما لم يعمك عارها من الخفرات البيض لم تر شقوه * وفي الحسب المحض الرفيع نجارها فما روضه بالحزن طيبه الثرى * يمج الندى جثائها وعرارها بأطيب من فيها إذا جئت طارقا * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها فقالت له: والله ما سمعت شعرا أضعف من شعرك هذا. والله لو فعل هذا بزنجيه لطاب ريحها ثم استطردت: ألا قلت كما قال امرؤ القيس:

ألم ترانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وإن لم تطيب عبقرية هذه المرأه انها استطاعت أن تغلب الحديث عن الجريمة التى ارتكبتها بحق أنبل انسان عرفه التاريخ، إلى الشعر، وقد خفيت هذه الحيله على كثير، وقبل أن يدخل فى موضوع لم يكن على استعداد لخوضه، فلحقته الهزيمة، والذى نعتقده أن هذا هو السبب الوحيد فى تفوق قطام عليه.

الذى رواه الرواه عنه انه مر فى بعض الأزمات التى تتطلب ذكاء حادا، ونظره نفاذه ومن ذلك ما قيل عن لقاء بين عزه وبشينة رأتا فى أثنائه كثيرا مقبلا- على الخيمه، فطلبت بشينه من عزه أن تختفى حتى تقوم بامتحان له، فوافقت عزه على الامتحان، واختفت، وما ان وصل حتى ألقى عليه بشينه نظره من تلك النظرات الفاتنه، فقال:

رمتنى على عمد بشينه بعد ما * تولى شبابى، وأرجحن شبابها بعينين نجلاوين لو رقرقتهما * لنوء الشريا لاستهل سحابها

وقبل أن يتم ظهرت عزه، فبقى مستمرا، ولم يتعتع:

ولكنما ترمين نفسا مريضه * لعزه منها صفوها ولبابها فعلى أى شئ يدل هذا التخلص المدهش؟ وهل يستطيع واحد غبى أن يزوع هذا الزوغان، أو يفلت من الشبك المنسوب هذه الفلته؟

اللحظه مشحونه بما يبعث الارتباك والقلق، ومع ذلك ظل الشعر ماشيا وكان الشبك غير موجود، وذلك يدل على أن الرجل أبعد ما يكون عن الغباء. ولم يكن إخفاقه مع قظام إلا لأن ذهنه كان مشغولا فى موضوع غير الموضوع الذى دخل فيه، وهذا هو السر فى هزيمته.

على أن النقد الذى وجهته قظام إلى الأبيات السابقه، نقد مهلهل يدل على جهل بالشعر وجوهره.

ان الطيب الذى جعلت منه قظام نقطه الانطلاق، كان أبعد ما يكون عما فهمته، فقد فهمت أن الرائحه الطيبه التى تفوح من عزه كانت آتية من المنديل الرطب لا من ذاتها. فهل تدل الأبيات على هذا الشئ الذى فهمته قظام؟ الشاعر لم يتحدث عن عزه، عند ما ذكر الطيب، وانما تحدث عن فمها ولم تكن الروضه التى يمجج جثائها الندى بأطيب من عزه، بل من فمها، فأى علاقه لهذا الفم بايقاد النار بالمنديل الرطب؟ لقد تمت الفكره عند قوله بأطيب من فيها وما جاء بعده يشير أو ربما يشير إلى نوع من الترف. فالمنديل الرطب من الأعواد الغاليه، التى توقد نارها به لا بد وأن تكون على جانب من النعيم. والذى نراه أن المنديل الرطب يقترب من نؤوم الضحى عند امرئ القيس التى تدل على النعيم والبلهنيه، لا- ما فهمته قظام، وردت عليه ذلك الرد الذى ظنت أنها انتصرت فيه إلى الأبد.

ونقد ثالث تعرض له الشاعر. وقد كانت عزه نفسها هذه المره هى الناقد، وابتدأ النقد

بالموازنة بينه وبين الأحوص، وكان رأيها أن الأحوص ألين جانبا منه ثم كانت الأمثلة حتى انتهت إلى قول كثير فيها:

وددت، وبيت الله، انك بكره * هجان وأنى مصعب ثم نهرب كلانا به عرف من يرنا يقل * على حسنها جرباء تعدى وأجرب
نكون لذي مال كثير مغفل * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب إذا ما وردنا منهلا صاح أهله * علينا، فما تنفك نفى ونضرب وإذا
أخذت هذه الأبيات مجردة عن ظروفها، كانت فى الواقع أمنيته من أغرب الأمانى التى عرفها تاريخ العشاق. ولكن النظره تتغير أو
قد تتغير إذا أخذت الظروف بعين الاعتبار. فما الظروف التى تدل عليها الأبيات؟ الظروف تتعلق بالحياه الاجتماعيه، فالناس فى
كل وقت يحبون، ويمر معظمهم إن لم يكن كلهم بالتجربه، ولكن حتى هؤلاء الذين تختلج قلوبهم بالعواطف ينكرون على
العشاق لقاءهم، ويرون فيه تحديا للمجتمع وقوانينه المقدسه. والحب يصل أحيانا إلى درجه الغليان، فإذا بلغ هذا المستوى طلب
الاطفاء واللقاء نوع من الماء البارد، ولكن العيون لا تلبث أن تتحرك، وتحرك فيها الغمزات، وتتحرك معها الرقابه الشديده،
والكلمات الواشيه النمامه. وقد عبر عن شئ من هذه الظاهره عروه:

إذا ما جلسنا مجلسا نستلذه * تواشوا بنا حتى أمل مكاني وإذا كانت الوشايه تطارد عروه هذه المطارده، وتجعله يتأفف ويدعو
إلى الوشاه، فالذى لا ريب فيه أن الذى طارد كثيرا أكثر من وشايه، وأكثر من مضايقه حتى تمنى تلك الأمنيته الغريبه.

فى الناس من يستطيع أن يتحدى المجتمع، ويسخر من قوانينه إذا كان وراءه الجاه والمال والقوه، ولا يستطيع الناس أن يعملوا له
شيئا. فقد تحداه أمرؤ القيس، مثلا، وتحدث عن النساء أحاديث غير لائقه، ولم يستطع المجتمع، على تزمته فى

عصره، أن يرميه بحجر، لأن وراء ملكا وبلاطا وجاهها عريضا. وتحدها بعد امرئ القيس عمر بن أبي ربيعة، وتناول حتى على بنات الملوك والأمراء، وظل آمنا، أما كثير وأمثاله فلم يكن لهم هذا الجبروت والعز ولذلك كان المجتمع يحاسبه حتى على اللقاء

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (٢)، الإخفاء (٢)، البعث، الإنبعث (١)، الجهل (١)، الموت (١)، السب (١)

البرئ، بينما لا يستطيع أن يعمل لغيره شيئا ولو تناول على أعراض المحصنات!

هذا الشعور من جهه، وطغيان الحب من جهه، خلق الأمنيه الغريبه وصاغها في ذلك الاطار الغريب. انه الهروب من القسوه التي تحيط به وبمن يحب، ولا شك انه يستطيع تقديرها أكثر مما يستطيع غيره.

لقد قالت له عزه: ويحك! لقد أردت في الشنعاء! ما وجدت أمنيته أوطأ من هذه فهل يمكن ذلك؟ أ من الانصاف أن تفهمه عزه على هذا الوجه وهو القائل بها:

لو أن عزه خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها وسعى إلى بصرم عزه نسوه * جعل المليك خدودهن نعالها فالذى يدعو هذه الدعوه على الساعيات بها اليه، لا يمكن أن تهون عليه حتى يريد فيها الشنعاء، ولكنها قسوه الظروف، وشده حبه هي التي جعلته يرضى حتى هذا الذى لا يمكن أن يرضى به أحد على شرط أن يلتقى بها فقط! ولكن عزه لم تستطع أن تتغلغل فى الأعماق حتى تفهم أن هذه الأمنيته هي ثوره على المجتمع، وان تكن ثوره سلبيه عاجزه، أكثر مما هي أمنيته حقيقه!

ولكن فى الوقت الذى كان يلاقى الشاعر هذا التنكر، كان يلقى شيئا من التقدير فقد رآته مره غاضره زوجه بشر بن مروان، وجرى بينها وبينه حديث عنيف لعب فيه السباب أول الأمر دوره الرئيسى، ثم

ظهر فيما بعد أن غاضره تحترمه وتقدره كثيرا. وقد ضمنت له عند بشر مائه ألف درهم، فقال لها: أفى سبك إياي أو سبى إياك تضمنين لى هذا؟

وتقول الرواية: فلما قامت تودعه سفرت، فإذا هى أحسن أهل الدنيا وجهها، وأمرت له بعشره آلاف درهم.

وكما كانت تلتقى عزه وبشينة، فقد كان يلتقى كثير وجميل، وفى أحد اللقاءات قال كثير لجميل: أ ترى بشينة لم تسمع بقولك: يقيقك جميل كل سوء أما له * لديك حديث أو إليك رسول؟

وقد قلت فى حبى لكم وصبابتى * محاسن شعر ذكرهن يطول إذا لم يكن يرضيك قولى فعلمى * نسيم الصبا، يا بثن، كيف أقول فما غاب عن عيني خيالك لحظه * ولا زال عنها، والخيال يزول!

فقال له جميل: أ ترى عزه لم تسمع بقولك:

يقول العدى يا عز قد حال دونكم * شجاع على ظهر الطريق مصمم فقلت لها والله لو كان دونكم * جهنم ... ما راعت فؤادى جهنم وكيف يروع القلب، يا عز رائع * ووجهك فى الظلماء للسفر معلم وما ظلمتك النفس يا عز فى الهوى * فلا تنقمى حبى، فما فيه منقم وهذا السؤال من جميل ينطوى على تقدير لشاعريته، واحترام لها.

ولا شك أن أبيات جميل أعلى مستوى، وأعمق عاطفه، ولكن المساله ليست مساله مقارنه، بل حاولنا أن نوضح بان الشاعر وإن هضم حقه أحيانا كثيره، بيد أن ذلك لم يكن عاما بل رأى من يعرف له حقه. ٣٦:

كثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعه واسمه الحارث بن سعيد ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب. وأمه عائشه بنت عمرو بن أبى عقرب. وأم المطلب أروى بنت عبد

المطلب بن هاشم.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: وقد روى الحديث كثير بن كثير وكان يتشيع وهو القائل وسمع عبد الله بن الزبير يتناول أهل البيت ع ويقال أنه قالها لما كتب هشام ابن عبد الملك إلى عامله بالمدينه أن يأخذ الناس بسب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع:

لعن الله من يسب عليا * وحسينا من سوقه وإمام أ تسب المطيبين جدودا * والكريمى الأخوال والأعمام طبت بيتا وطاب بيتك بيتا * أهل بيت النبى والإسلام رحمه الله والسلام عليكم * كلما قام قائم بسلام وله:

أهل بيت تتابعوا للمنايا * ما على الدهر بعدهم من عتاب فارقونى وقد علمت يقينا * ما لمن داق ميته من إياب ٣٧:

الكراجكى هو أبو الفتح أو أبو القاسم محمد بن على بن عثمان الكراجكى. ٣٨:

كرامه بن ثابت الأنصارى فى القاموس مختلف فى صحبته، وفى تاج العروس ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع على من الصحابه. ٣٩:

الكرباسى اسمه إبراهيم أو محمد إبراهيم بن محمد حسن وترجم فى إبراهيم. ٤٠:

الآخوند الكرباسى اليزدى ولد سنه ١٠٨٠ وتوفى فى يزد ولم نعلم تاريخ وفاته وقبره مزور مشهور ببلده يزد فى مقبره جوى هرهر.

ولم نعرف اسمه وهو غير الحاج محمد إبراهيم الكرباسى الأصفهانى المشهور. كان اليزدى هذا من عرفاء يزد وعبادها وعلمائها ومن مؤلفاته كتاب تباشير فى العرفان وغيره وكان زاهدا يعيش من نسج الكرباس وبيعه ولذلك عرف بالكرباسى. ٤١:

كردوس بن هانى البكرى من رؤساء ربيعه كان مع على ع بصفين ولما رفع أصحاب معاويه المصاحف واختلف أصحاب على بينهم وتكلمت رؤساء القبائل فاما من ربيعه وهى الجبهه العظمى فقام كردوس بن هانى البكرى فقال أيها الناس إنا والله ما تولينا معاويه منذ تبرأنا

منه ولا تبرأنا من على مذ تقوليناه وإن قتلانا لشهداء وإن احياءنا لأبرار وإن عليا على بينه من ربه وما أحدث إلا الانصاف وكل محق منصف فمن سلم له نجا ومن خالفه هلك. ولما فعل الحكماء ما فعلا وتكلم كردوس بن هاني قال له سعيد بن قيس الهمداني اما والله إنى لأظنك أول راض بهذا الأمر يا أخا ربيعه فغضب كردوس فقال:

ألا ليت من يرضى من الناس كلهم * بعمرو وعبد الله في لجه البحر رضينا بحكم الله لا حكم غيره * وبالله ربا والنبى وبالذكر

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن الزبير (١)، محمد بن على بن عثمان (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الحارث بن سعيد (١)، بشر بن مروان (١)، سعيد بن قيس (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (١)، الهلاك (١)، الحج (١)، الموت (١)

كرشاسف كاكويه الكركى العاملى كركين الاستر آبادى كرم الله الحويزى القاضى كرهردى الكسائى النحوى كشاجم محمود كشواد السروجى كعب بن ذى الحبكه كعب بن زهير بن أبى سلمى كعب بن عمرو الأنصارى كعب بن ذى الحبكه النهدى

وبالأصلع الهادى على إمامنا * رضينا بذاك الشيخ فى العسر واليسر رضينا به حيا وميتا وأنه * إمام هدى فى الحكم والنهى والأمر فمن قال لا - قلنا بلى إن أمره * لأفضل ما نعطاه فى ليله القدر وما لابن هند بيعه فى رقابنا * وما بيننا غير المثقفه السمر وبيض تزيل الهام عن مستقره * وهيهات هيهات لولا آخر الدهر أتت لى أشياخ الأرقام سبه * أسب بها حتى أغيب فى القبر ٤٢:

فلك الدوله أبو كاليجار كرشاسف بن كاكويه محمد بن دشمنزيار الديلمى الأمير.

قال أبو الحسين ابن الصابى فى تاريخه: لما خرج السلطان ركن الدين طغرلبك وانتشرت طلائعه من أكناف خراسان إلى أطراف الجبال سنه ٤٣٥ أنفذ إلى فلك الدوله كرشاسف يستدعيه

إليه فلم يجد بدا من امتثال أمره فصار إليه وسار معه إلى أبهر فأولاه جميلا ظاهرا واستظهر عليه باطنا ولم يزل بضغفه بتفرقه أصحابه عنه وأخذ ما معه من تجمل وعده حتى تركه قاصر الحال قليل الرجال وصار إلى همدان وهو معه على هذه الصورة. ٤٣:

الكركي هو نور الدين أبو الحسن علي بن عبد العالى العاملى الكركى ٤٤:

كركين اسمه إبراهيم الاسترآبادى ٤٥:

الشيخ كرم الله الحويزى توفى سنة ١١٥٤ فى السفر قريبا من خرم آباد ونقل إلى الحويزه ودفن عند عمه.

فى ذيل إجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى.

كان عالما صالحا من أجل الأنقياء وأكرم الأذكياء شيخ الاسلام ومرجع الأنام فى الحلال والحرام والقضايا أخذ عن عمه وأبى زوجته الشيخ عبد الله بن كرم الله الحويزى تعاشرت معه كثيرا وما علمت منه إلا خيرا. ٤٦:

القاضى كرهودى له الرساله الاعتقاديه منها نسخه فى مكتبه الحسينيه بالنجف. ٤٧:

الكسائى النحوى اسمه على بن حمزه بن عبد الله ٤٨:

كشاجم اسمه محمود ٤٩:

كشواذ بن ايلاس السروجى ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين وأورد له فى المناقب قوله:

غسله امام صدق طاهر * من دنس الشرك وأسباب الغير فأورث الله عليا علمه * وكان من بعد إليه يفتقر ٥٠:

كعب بن ذى الحبكه هو كعب بن عبيده ذى الحبكه ٥١:

أبو عقبه أو أبو المضرب كعب بن زهير بن أبى سلمى توفى فى حدود سنة ٤٥ فى معجم الشعراء للمرزبانى: كان كعب شاعرا فحلا مجيدا وكان النبى ص قد أهدر دمه لأبيات قالها لما هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبى ص فهرب ثم أقبل إلى النبى ص مسلما فأنشده فى المسجد قصيدته التى أولها بانث

سعاد فقلبي اليوم متبول فيقال أنه لما بلغ إلى قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به مهذب من سيوف الله مسلول أشار رسول الله ص بكمه إلى من حواليه من أصحابه أن يسمعوا وفيها يقول:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوما على آله حدباء محمول نبئت أن رسول أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول وأسلم فأمنه النبي ص ومدحه بقوله ويروى لأبي دهبيل:

تحمله الناقه الأدماء معتجرا * بالبرد كالبدر جلى ليله الظلم وفي عطافيه مع أبناء ريطته * ما يعلم الله من دين ومن كرم وفي المحاسن والمساوى للبيهقي قال كعب بن زهير في الحسين بن علي:

مسح النبي جبينه * فله بياض في الخدود وبوجهه ديباجه * كرم النبوه والجدود وأورد له ابن شهر آشوب في المناقب هذه الأبيات في أمير المؤمنين عليه السلام:

صهر النبي وخير الناس كلهم * وكل من رأسه بالفخر مفخور صلى الصلاه مع الأُمى أولهم * قبل العباد ورب الناس مكفور وروى له في مجموعه الأمثله الشعريه:

مقاله السوء إلى أهلها * أسرع من منحدر نازل ومن دعا الناس إلى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل فلا تهج إن كنت ذا إربه * حرب أخى التجربه العاقل قال ويروى هذا الشعر لابن هرمه ويروى أيضا للحكيم بن قنبر.

وروى له في مجموعه الأمثال أيضا:

لأيه حال يمنع المرء ماله * حذار غد والموت غاد ورائح إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه * أقل إذا ضمت عليه الصفائح ويرويان لابن هرمه. ٥٢:

أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري توفي سنه ٥٥ وقيل قبلها:

قال ابن الأثير هو بدرى وشهد صفين مع علي. ٥٣:

كعب بن ذى الحبكه عبيده أو عبده بن سعد بن قيس بن أبي ابن عائد بن سعد

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، ابن الأثير (١)، عبد العالی العاملي (١)، حمزه بن عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (٢)، سعد بن قيس (١)، كعب بن عمرو (١)، خراسان (١)، النهي (١)، التصديق (١)، الزوجه (١)، الطهاره (١)، المنع (١)، السجود (١)، الحرب (١)، القبر (١)، الصلاه (١)

في القاموس: الحبكه محركه الأصل من أصول الكرم وذو الحبكه عبيده أو عبده ابن سعد آه وفي تاج العروس ساق نسبه كما ذكرناه وقال ذو الحبكه لقب عبيده وابنه كعب بن ذى الحبكه كان شيعيا وسيره عثمان فيمن سير إلى جبل الدخان بدناوند. قلت وقتله بسر بن أبي أرطاه بتثليث آه أقول الظاهر رجوع الضمير إلى الابن. وفي معجم البلدان: تثليث موضع بالحجاز قرب مكه آه ودناوند بضم الدال وسكون النونين وفتح الواو، في معجم البلدان: لغه في دباوند ويقال وماوند بالميم أيضا كوره من كور الرى في وسطها جبل عال لم أر في الدنيا كلها جبلا أعلى منه وفيه عين كبريته يخرج منها بخار كاللدخان وبذلك سمي جبل الدخان أقول تتبعت الكتب الموضوعه لمعرفة الصحابه لعلى أجد فيها ترجمه لعبيده ذى الحبكه والدم المترجم أو لولده كعب فلم أجد فدل على أن المترجم ليس صحابيا بل هو تابعى ولم أجد له ترجمه في كتب التراجم وكتب الرجال التي عندي مع أن حاله تقتضى أن يكون معروفا مشهورا وأوردت من ترجمته ما عثرت عليه في كتب لم توضع للتراجم كتاج العروس ومعجم البلدان وكتاب أبي مخنف.

أحواله سيأتى قول أبى

مخنف أنه كان ناسكا متعبدا، أقول وكان شاعرا قوى الحجه جريئا شجاعا خشنا فى ذات الله عاقلا فصيحاً عارفا كما يستفاد مما يأتى فى سيرته المنقوله عن أبى مخنف ويدل كتابه الآتى الذى كتبه إلى عثمان على جراه وشجاعه وقوه إيمان وسخاء بالنفس فى سبيل المصلحه العامه والأمر بالمعروف وعلم ومعرفه.

تشيعة وقد صرح بتشيعة فى تاج العروس كما سمعت ويأتى قول أبى مخنف أنه كان من كبار شيعة على بن أبى طالب ع.

أقوال العلماء فيه قال ياقوت فى معجم البلدان: دنباوند من فتوح سعيد بن العاصى فى أيام عثمان لما ولى الكوفه سار إليها فافتتحها وافتتح الرويان سنه ٢٩ أو ٣٠ للهجره وبلغ عثمان أن ابن ذى الحبكه يعالج تبريحا كذا فأرسل إلى الوليد بن عقبه وهو وال على الكوفه ليسأله عن ذلك فان أقر به فأوجعه ضربا وغربه إلى دنباوند ففعل الوليد ذلك فأقر فغربه إلى دنباوند فلما ولى سعيد رده وأكرمه فكان من رؤوس أهل الفتن فى قتل عثمان فقال ابن ذى الحبكه:

لعمري ان أطردتنى ما لى الذى * طمعت به من سقطتى سبيل رجوت رجوعى يا ابن اروى ورجعتى * إلى الحق دهرا غال
أمرك غول وإن اغترابى فى البلاد وجفوتى * وشتمى فى ذات الإله قليل وإن دعائى كل يوم وليله * عليك بدنباوندكم لطويل
انتهى ما ذكره ياقوت، لكن روايه أبى مخنف تخالف هذه الروايه فى بعض الأمور ولعلها أصح وأثبت لما لأبى مخنف من
المكانه فى معرفه الأخبار والسير والركون إلى روايته. ففى كتاب عندى مخطوط قديم مخروم الأول والآخر والوسط بخط فى
غايه الجوده على ورق فاخر مجدول بالذهب لكنه غير خال من الغلط يظهر منه أنه من

كتب التاريخ المعتمده وأنه من تأليف أبي مخنف حيث يقول فيه فى موضع قال أبو مخنف: وأخبرنى عبد الملك بن نوفل عن أبي سعيد المقبرى. وفى موضع آخر قال أبو مخنف: حدثنى نمير ابن وعله المقياسى من همدان عن الشعبى عن ضبيعه بن قيس البكرى الخ وهذه عاده المتقدمين فى ذكرهم اسم المؤلف بهذه الصوره وأول الموجود من الكتاب يتعلق بخلافه عثمان وما جرى له مع أبى ذر وعبد الله بن مسعود ثم فيه بعد سقط لا يعلم قدره صورته كتاب من جماعه من أهل الكوفه إلى عثمان حين وقع فى خلافته ما وقع من الأحداث وكتاب آخر من صاحب الترجمه إلى عثمان وخير طويل له مع عثمان ونفيه إلى دماوند وإرجاعه ثم ذكر جمع عثمان أمراء الأجناد واستشارتهم فيما يصنع لما رأى شكوى الناس منه. ثم فيه بعد سقط لا يعلم مقداره أخبار تتعلق بوقعه الجمل فيظن أن قسما منه من كتاب قتل عثمان وقسما من كتاب الجمل وكلاهما مذكور فى مصنفات أبى مخنف ونحن نذكر أولا- كتاب أهل الكوفه المشار إليه ثم كتاب المترجم لارتباط أحدهما بالآخر. قال أبو مخنف فى الكتاب المذكور ما لفظه: فكان أول من كتب إليه فى إماره سعيد بن العاص يزيد بن قيس الهمدانى ثم الأرحبى ومالك بن حبيب اليربوعى وكان ولى شرطه على بن أبى طالب وحجر بن عدى الكندى وزيد بن النضر الحارثى وزيد بن حفصه التميمى وعمرو بن الحمق الخزاعى وعبد الله بن الطفيل العامرى وكتام بن الحضرمى الأسدى ومعقل بن عيسى اليربوعى وزيد بن حصين الطائى وسليمان بن صرد الخزاعى ومسلمه بن عبده القارى من القاره وهو حليف بنى زهره فى رجال من أهل

الكوفه ونساکهم وذوی بأسهم فکتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عثمان أمير المؤمنين من الملاء- المؤمنین المسلمین السلام عليك فانا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فانا كتبنا إليك هذا الكتاب نصيحه لك واعدارا إليك وشفقه على هذه الأمه من الفرقه وقد خشينا أن تكون خلقت لها فتنه ولا نرى فرقه أمه محمد تكون إلا بسبيك وعلى يديك فانا نرى لك ناصرا ظالما وناقما عليك مظلوما فمتى نقم عليك الناقم ونصرک الظالم اختلفت الكلمتان وتباين الفريقان وقد حدثت أمور متفاقمه أنت جلبتها باحداثك فاتق الله والزم سبيل الصالحين قبلک وازدجر عن ضرب قرائنا وخيارنا وأماثلنا وقسم فينا بين أشرارنا والاستشار علينا فإنك أميرنا ما عبدت الله وأطعته وأحييت ما في كتابه وأحييت الخير وأهله وكنت للضعفاء عوناً وكان القريب والبعيد عندك في الحق سواء قد قضينا ما علينا النصيحه لك وقد بقي ما لنا عليك لم تؤده وأنت عندنا فيه مؤاخذ فان تبت نكن لك على الحق أعواناً وأنصاراً وإلا فانا لا نسالمك على البدعه وترك السنه ولن نجد من الله ملتحداً ولا عنه مبتعداً ولن نعصى الله فيما يرضيك وهو أعز من أنفسنا وأجل من ذلك شهد الله وكفى به شهيداً ولنستعين الله عليك وكفى به ظهيراً رجع الله بك إلى الطاعه وعصمك بتقواه عن معصيته والسلام.

فلما كتبوا هذا الكتاب قالوا لا نحب أن يعرفنا عثمان فانا لا نأمنه على أنفسنا فمن يبلغ عنا كتابنا فوالله ما نرى أحدا يجترئن على تبليغه إلا- رجلا- لا- يبالي ما اتى اليه من قتل أو ضرب أو حبس أو تسيير أو حدث أى ذلك فعل به احتسب فيه الأجر والثواب الجزيل

فأيكم ظن أنه صابر لهذه الخصال فيأخذ هذا الكتاب فقالوا جميعا والله ما منا رجل يحب أن يبتلى بهذه الخصال فقام رجل من غزه فقال هاتوا كتابكم فقد عزم الله على الصبر على هذه الخصال وإن كنت لأحب العافيه وما أنا بآيس ان ابتليت أن يرزقني

(٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، مدينه الكوفه (٥)، كتاب معجم البلدان (٣)، عبد الله بن الطفيل (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، عبد الله بن مسعود (١)، الوليد بن عقبه (١)، يزيد بن قيس (١)، عمرو بن الحمق (١)، مالك بن حبيب (١)، العزه (١)، الشهاده (١)، القتل (٤)، الظلم (١)، الضرب (٢)، الصبر (١)، الظن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإبداع، البدعه (١)

ربى صبيرا جميلا فاخذ كتابهم وأتى منزله ليتهيأ فقام كعب بن ذى الحبكه النهدى وهو كعب بن عبده وكان ناسكا متعبدا فقال والله لأكتبن إلى عثمان كتابا باسمى ونسبى بالغا ذلك عنده ما بلغ فكتب اليه بسم الله الرحمن لعبد الله عثمان أمير المؤمنين من كعب بن عبده سلام عليك فانا أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو إما بعد فانى نذير من الفتنه متخوف فراق هذه الأمه لأنك قد بسطت على الصالحين من أسلافهم وسيرت خيارهم وعذبت أتقياءهم ووضعيت فيهم فى غيرهم واستأثرت بفضلهم ومزقت كتابهم وحميت قطر السماء ونبت الأرض وحملت بنى أيبك على رقاب المسلمين فقد أوغرت صدورهم واخترت عداوتهم ولعمري لئن فعلت ذلك بنا إنا لنعلم أن من تدنى وتكرمه وتؤثره بغيثنا وبلادنا من أهل بيتك ظلما منك وإساءه إينا ليسوا بأحق بذلك ممن

يخفى ويقصى ويحرم ويسير والله حسبنا وحكم فيما بينك وبينه فان تنب وتعتب نقبل ونستجب وإلا تفعل نستعدى الله عليك ونستجيره من ظلمك وعذابك بكره وعشيا والسلام عليك ورحمه الله. ثم جاء بالكتاب يلتمس الرجل وقد مضى وركب راحلته وأتبعه فلحقه حين قرب من العذيب فلما رآه عرفه فوقف فسلم عليه وقال هذا كتابي إلى عثمان فأحب أن تبلغه إياه فان فيه نصيحه وحثا له على الاحسان إلى هذه الأمة والكف عن ظلمها فقال نعم ونعمى عين فاخذه ومضى حتى دخل المدينة وأقبل ابن ذى الحبيكة راجعا فوافى أصحاب ذلك الكتاب عند أبواب كنده مجتمعين فحدثهم الذى صنع فقالوا والله لقد اجترأت وعرضت نفسك لسطوه هذا الظالم فقال إني لأرجو الأجر والعافيه أ فلا أخبركم بأجراً منى قالوا بلى قال من حمل الكتابين قالوا صدقت فقال يزيد بن قيس والله إني لأرجو أن يكون أعظم هذه الأمة أجرا فقال يزيد بن أنس بن خالد بن أصبغ النبھانى أما والله لقد ندمت أن لا أكون أنا سرت بالكتابين وأحب الله أن يختص بفضلها أخوا غزه وكان الغزى يكنى أبا ربيعه فلما قدم المدينة أتى عثمان فدفع إليه الكتاب فلما قرأه التمع لونه وتمغر وجهه وقال من كتب الكتاب إلى قال اجتمع عليه عامه قراء أهل الكوفه وأهل الصلاح والفضل فى الدين والنسك قال كذبت بل كتبه السفهاء وأهل البغى والجهل خبرنى من هم قال ما أنا بفاعل قال إذا والله أوجع جنبيك وأطيل حبسك قال أظن أنك ستفعل والله ما جئتكم حتى ظننت نفسى بجميع ما ذكرت وما أرانى أسلم منك قال جردوه قال وهذا كتاب آخر فاقرأه قبل أن تبسط على فاخذه وقرأه فقال من

كعب بن عبيده؟ قال قد نسب لك نفسه قال فمن أى قبيله هو قال ما أنا بمخيرك عنه إلا بما أخبرك عن نفسه وكان كثير بن شهاب الحارثى عند عثمان فقال أ هل تعرف كعب بن عبيده قال نعم ذاك رجل من بنى نهد فامر عثمان بالغزى فجرد وعلى بن أبى طالب حاضر فقال سبحان الله أ تضرب الرسول إنما هو رجل جاء بكتاب أو رساله حملها فلم يجب عليه ضرب بل الرسول يجبى ولا- يجفى قال فترى أن نحسه قال ما أرى حبسه فخلى سبيله وانصرف الغزى فما راعهم وهم ينتظرون قادمًا يقدم عليهم فيأتيهم بخبره إذ طلع عليه فما بقى بالكوفه أحد إلا أتاه ممن كان على رأيه وعظم الغزى فى أعينهم فسألوه فأخبرهم بما قال وما قيل له وأحسن القول فى على والثناء عليه وكتب عثمان إلى سعيد بن العاص إن سرح إلى كعب ابن عبيده النهدي فدعاه سعيد فسرح به فى وثاق مع ابن عم لعبد الرحمن بن خنيس الأسدى كان قدم على عبد الرحمن متعرضا لمعروفه فدفع اليه سعيد بن العاص ابن ذى الحبكه ليأتى به عثمان فلما رأى الأعرابى صلاه كعب ودعاه فى أثناء الليل والنهار واجتهاده قال والله ما أرى بورك لى فى سفرى وقدومى على ابن خنيس بعثنى مع خير رجل فى الناس أهديه إلى القتل والعقوبه والحبس الطويل وأنشأ الأعرابى يقول فى مسيره:

ليت حظى من مسيرى بكعب * عفوك اللهم غفران ذنبى فلما قدم كعب على عثمان رأى شابا نحيفا قد أنهكته العباده فقال تسمع بالمعيدى خير من أن تراه أنت تعلمنى بالحق وقد قرأت كتاب الله وأنت فى صلب أبوى مشرك فقال له كعب إن

كتاب الله لو كان للأول لم يبق للآخر منه شيء ولكن الله يقول لأنذرکم به ومن بلغ فانا من بلغ كتاب الله بعد فشاركك فيه فقال عثمان ما أراك تدرى أين ربك قال بلى هو لى ولك بالمرصاد فقال مروان يا أمير المؤمنين حلمك عن هذا وأصحابه أغروه بنا وأغرونا بك وحملونا عليك وحملوك علينا كذا فقال عثمان جردوه فضره عشرين سوطا ثم استشار أصحابه فأشاروا عليه أن يسيره إلى دوماوند وجبالها وقال بعضهم جبل الدخان فكتب إلى سعيد بن العاص أما بعد فانى قد سيرت كعب بن عبده إلى موضع كذا وكذا فابعث معه من يبلغ به ذلك الموضع ثم رده إلى سعيد بن العاص مع الأعرابي الأسدى والأعرابي يسمى كعب بن تميم فلما قدم على سعيد أمر له بأربعين دينارا وقال له سر بهذا الرجل إلى حيث أمر أمير المؤمنين قال والله لو ددت أن أنجر منها كفافا لى ولا على لا أجر ولا وزر بعثموني مع خير الناس أهديه إلى القتل والعقوبه فسيره سعيد مع بكر بن عمران فخرج به حتى وضعه هنالك فلما رأى صاحب تلك الناحيه اجتهاد كعب فى العباده وإقباله على الصوم والصلاه قال له لم أخرجك قومك إلى ما هنا قال زعموا أنى شرهم فطردوني قال نعم والله القوم أنت شرهم وأسلم وكان يختلف إليه يتعلم منه الاسلام وبلغ الزبير وطلحه ما صنع عثمان باین ذى الحبه فدخلا عليه فقال له الزبير يا عثمان أ لم يكن فى وصيه عمر إليك أن لا تحمل آل أبى معيط على رقاب الناس إن وليت الخلافه قال بلى قال فلم استعملت الوليد بن عقبه قال استعملته كما استعمل عمرو بن العاص

والمغيره بن شعبه فلما عصى الله نزعته فلم قال عملت عمرا على الشام قال لرأى عمر فيه قال فلم تسير أصحاب رسول الله ص قال أما أنت يا زبير فاني لم أسيرك وليس بمن سيرت عوض من شتمى قال فلم صنعت بعبد الله ما صنعت وهجرت قراءته وقد اقرأه رسول الله ص قال ما بلغنى عنه أعظم مما بلغت منه قال وما بلغك عنه قال بلغنى أنه قال وددت أنى وعثمان برمل عالج يحثى على وأحثى عليه حتى يموت الأعجل منا قال والله ما شتم لك فى هذا القول عرضا ولا دعا عليك بلعن ولقد بدأ بنفسه وما قالها حتى أبلغت إليه فاتق الله يا عثمان واعتب من نفسك فان المسلمين لم يرضوا بهذه الأحداث نح عنك من حملته على رقاب الناس ويحمل الناس عليك فإنك إن لا تفعل أشفق عليك من نكال العاجل وعذاب الآجل فلم يزل يعظه حتى كتب إلى سعيد بن العاص أما بعد فاني خشيت أن أكون اقترفت جرما فى ابن ذى الجبكه فسرح به مع من يقدم به عليك ثم عجل به على والسلام فبعث سعيد بكبير بن عمران الذى كان ذهب ليرده فلما قدم عليه قال له أنا أشخصتك وأنا أرجع بك فما جدياى قال طعنه جائفه والله ما لمتك حين أشخصتنى ولا أحمدك حين تردنى فاما الجديا فما أراك لها موضعا لأنى أصل بها ذا رحم بل لو رميت به فى البحر كان أحب إلى من أن أضعها عند حمار مثلك لم ترث من عبد من عبيد الله فأتعبته وسيرته عن دار قومه وعشيرته إلى دار الشرك فرجع بكبير بن حمران وهو يشكوه فقال له عمرو بن الحمق

فيم تشكوه فأخبره الخبر قال وهل في هذا شكوى قال نعم قال قد والله أصاب الرأي ووفق للسداد ما في

(٣١)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه الكوفه (٢)، يوم عرفه (١)، على بن أبى طالب (١)، المغيره بن شعبه (١)، الوليد بن عقبه (١)، عمرو بن العاص (١)، كثير بن شهاب (١)، يزيد بن قيس (١)، عمرو بن الحمق (١)، أنس بن خالد (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (١)، الجهل (١)، الظلم (١)، الثناء (١)، الصّلب (١)، الصّلاه (١)، الوصيه (١)

الكفعمى إبراهيم كلاب الأسكر الكناني كلب باقر الحائرى الحسينى

إعطائك أجر ولا- ذخر ولا فى منعك حرب ولا حرج قال وقدم ابن ذى الحبكه على عثمان فأدنى مجلسه وأظهر لطفه ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فأسأتنى بهذا فإنك كتبت إلى كتابا لو كنت كتبت لى بعض اللين وسهلت بعض التسهيل قبل مشورتك ونصيحتك ولكن أغلظت لى واتهمتنى وتوعدتنى حتى أغضبتنى نعم والله لئن كان لكم على حق فانى أرد عليكم مثله قم يا أخا نهدي فاقصص فقبض كعب على السوط ثم قام إليه وقد تجرد عثمان فقال اقتصص قال نعم قال كعب فانى أدعه لله والله لأن تصلح أحب إلى من أن تفسد ولأن تعدل أحب إلى من أن تعتدى ولأن تطيع الله أحب إلى من أن تعصيه ثم خرج كعب فلقية نفر من قومه فقالوا ما منعك أن تقتصص وقد أمكنك قال ما كنت فاعلا فقد وعد قومه كذا واستغفر من ذنبه وكان ابن ذى الحبكه من كبار شيعه على ابن أبى طالب ع انتهى وقد نقلنا هذه الترجمة بطولها لما فيها من عبر وفوائد

وفى شرح النهج لابن أبى الحديد ما يدل على أن كعب بن ذى الحبكه كان ممن خرج إلى المدينه مع الكوفيين يوم قتل عثمان فإنه حكى عن أبى جعفر والظاهر أن المراد به الطبرى فى بيان الأسباب التى دعت من خرج إلى الخروج وذكر جماعه وذكر لكل واحد سببا إلى أن قال أبو جعفر وسئل سالم بن عبد الله عن محمد بن أبى بكر الخ ثم قال: وكان كعب بن ذى الحبكه النهدى يلعب بالنار نجات بالكوفه فكتب عثمان إلى الوليد أن يوجهه ضربا فضربه وسيره إلى دباوند فكان ممن خرج إليه وسار إليه آه وهو يخالف ما مر من سبب نفيه إلى دباوند وما مر هو الصواب ويؤيد ذلك أن جملة من الأسباب التى ذكرها لخروج من خرج لا تكاد تصح وهذا منها: ٥٤:

الكفعمى اسمه إبراهيم بن على بن حسن بن محمد. ٥٥:

كلاب بن أميه بن الأسكر الكنانى قال البيهقى فى المحاسن والمساوى: كان كلاب من خيار المسلمين وقتل مع على بن أبى طالب بصفين، قال ولما وجه عمر بن الخطاب الجيش إلى اليرموك قام إليه ابن الأسكر الكنانى فقال يا أمير المؤمنين هذا اليوم من أيامى لولا كبر سننى فقام ابنه كلاب وكان عابدا زاهدا فقال لكنى يا أمير المؤمنين أبيع الله نفسى وأبيع دنياى بآخرتى فتعلق به أبوه وكان فى ظل نخل له وقال لا تدع أباك وأمك شيخين ضعيفين ريباك صغيرا حتى إذا احتاجا إليك تركتهما فقال نعم اتركهما لما هو خير لى فخرج غازيا بعد أن أراضى أباه فأبطأه وكان أبوه فى ظل نخل له وإذا حمامه تدعو فرخها فرآها الشيخ فبكى فرآته العجوز يبكى فبكت وأنشأ يقول:

لمن شيخان قد

نشدا كلابيا * كتاب الله إن ذكر الكتابا أناديه ويعرض لى حنين * فلا وأبى كلاب ما أصابا تركت أباك مرعشه يدها * وأمك ما تسىغ لها شرابا فان أباك حين تركت شيخ * يطارد أينقا شزبا جذابا طويلا شوقه يبيكيك فردا * على حزن ولا يرجو الأيابا إذا غنت حمامه بطن وج * على بيضاتها ذكرا كلابا فبلغت هذه الأبيات عمر بن الخطاب فأرسل إلى كلاب فوفاه فقال أنه بلغنى أن أباك وجد لفراقك وجدا شديدا فيما ذا كنت تبره قال كنت أبره بكل شىء حتى أنى كنت أحلب له الناقة فإذا حلبتها عرف حلبى فأرسل عمر إلى الناقة فجئى بها من حيث لا يعلم الشيخ فقال له احلبها فقام إليها وغسل ضرعها ثم حلبها فى إناء فأرسل عمر بالاناء إلى أبيه فلما أتى به بكى ثم قال إنى أجد فى هذا اللبن ريح كلاب فقلن له نسوه كن عنده قد كبرت وخرفت وذهب عقلك كلاب بظهر الكوفه وأنت تزعم أنك تجد ريحه فأنشأ يقول:

أعادل قد عدلت بغير علم * وهل تدرى العواذل ما ألقى سأستعدي على الفاروق ربا * له حج الحجيج على اتساق إن الفاروق لم يردد كلابا * إلى شيخين ما لهما تواقى فقال له عمر اذهب إلى أبيك فقد وضعنا عنك الغزو وأجرينا لك العطاء قال وتغنت الركبان بشعر أبيه فبلغه فأنشأ يقول:

لعمرك ما تركت أبا كلاب * كبير السن مكنثبا مصابا وأما لا يزال لها حنين * تنادى بعد رقدتها كلابا لكسب المال أو طلب المعالى * ولكنى رجوت به الثوابا وعاش أبوه أميه دهرا طويلا حتى خرف فمر به غلام له كان يرعى غنمه وأميه جالس يحثو

على رأسه التراب فوقف ينظر إليه فلما أفاق بصر بالغلام فقال:

أصبحت لهوا لراعى الضأن أعجبه * ما ذا يريبك منى راعى الضأن أنعق بضأنك فى أرض بمخضره * من الأباطح وأحسبها
بجلدان أنعق بضأنك إنى قد فقدتهم * بيض الوجوه بنى عمى وإخوانى ٥٦:

السيد كلب باقر ابن المولوى كلب حسين ابن المولوى محمد ابن المولوى على سجاد الحسينى الهندى النصير آبادى الحائرى
الفقيه الأديب المتكلم.

ولد سنة ١٢٦٥ فى نصيرآباد وتوفى سنة ١٣٢٩ وأخذ فيها عن أبيه ثم فى لكهنوء عن السيد على محمد ابن السيد محمد سلطان
العلماء ابن السيد دلدار على ثم هاجر إلى المشاهد فى العراق سنة ١٢٩٧ وأقام فى كربلاء وأخذ عن علمائها مثل الشيخ زين
العابدين المازندرانى والسيد على اليزدى والأردكانى ويروى عنه بالإجازة والسيد حسين البهبهانى ويروى عن الشيخ ميرزا
حسين. وكان عالما فاضلا أديبا شاعرا فقيها حكيما خبيرا بالكلام والتفسير كثير الاطلاع فى الحديث والتواريخ له منظومه فى
العقائد سماها دلائل الخيرات تبلغ ألفى بيت قال فى آخرها:

وههنا أرجوزتى قد ختمت * فى رمضان لثمان قد خلت وزمن الشروع بعد المنتصف * من رجب أعيذها من التلف وحيث
تهدى سبل النجاه * أرختها دلائل الخيرات ١٣٠٨ وقد قرظ عليها علماء عصره وأثنوا عليه ثناء بليغا وطبعت التقاريط مع المنظومه
وحواشيها فى أيامه وكان يدرس فيها فى الروضه المنوره الحسينيه وله أرجوزه فى الفقه شرح على أرجوزه الطباطبائى إلى
الطهاره وبعضهم يقول أنها تشطير لمنظومه الطباطبائى وشرح على أرجوزه الشيخ محمد على

(١) ج ١ صفحه ١٦٨.

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد
المعتزلى (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء

المقدسه (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (٢)، مدينه الكوفه (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، على بن أبى طالب (١)، إبراهيم بن على (١)، سالم بن عبد الله (١)، محمد بن أبى بكر (١)، سلطان العلماء (١)، الحزن (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الحج (١)، الحرب (١)، الإقامه (١)، الإختيار، الخيار (١)، اللبن، اللبون (١)، الإناء، الأوانى (١)، الطهاره (١)

الكعبى ابن محمود الكلبى النسابه كلثوم التغلبى الشاعر كلشان الهندى الكلينى محمد بن يعقوب كمال السبزوارى كمال الدين نور الدين الطيب كمال الدين الموسوى الكميت الأسدى

الأعسم فى الأطمعه والأشربه ونظم نجاه العباد بلغه أردو ومنظومه فى الوجود والماهييه ومنظومه فى الحكمه. ٥٧:

الكعبى أحمد بن محمد بن محمود بن محمود ٥٨:

الكلبى النسابه ينصرف عند الاطلاق إلى محمد بن السائب وقد يطلق على ابنه هشام ويوجد فى الرواه الحسن بن علوان الكلبى وأخوه الحسين من أصحاب الصادق ع وذكر جماعه أن الكلبى النسابه يطلق عليه وفيه نظر لأنه لا دليل عليه ولم يذكر أحد أن الحسن بن علوان أو أخاه الحسين كان نسابه. ٥٩:

أبو عمرو كلثوم بن عمرو العتابى التغلبى من ولد عمرو ابن كلثوم الشاعر.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: هو شامى من أهل قنسرين شاعر مجيد مقتدر على قول الشعر وهو كاتب مترسل وله ألفاظ تثبت ورسائل تدون رمى بالزندقه والرفض فطلبه الرشيد فهرب إلى اليمن وقال قصيدته التى منها:

فت الممادح الا- ان ألسننا * مستنطقات بما تخفى الضمائر ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد * ناجاك فى الوحي تقديس وتطهير فعنى به البرامكه والفضل بن يحيى حاجبه وكلم الرشيد حتى أمنه فقال للفضل:

ما زلت فى غمرات الموت مطرحة * يضيق عنى وسيع الرأى من حيلى فلم تزل دأبنا تسعى بلطفك لى * حتى اختلست حياتى من يدى أجلي وحظى بعد ذلك عند المأمون ولطفت منزلته منه وهو القائل للرشيد:

امام له

كف تضم بناتها * عصا الدين ممنوع من البرى عودها وعين محيط بالبريه طرفها * سواء عليها قريبا وبعيدها وأصبح يقظانا بيت
مناجيا * له فى الحشا مستودعات يكيدها وسمع إذا ناداه من قعر كربه * مناد كفته دعوه لا يعيدها وله:

هونى ما عليك واقنى حياء * لست تبقين لى ولست بباقى أينا قدمت صرف الليالى * فالذى أخرت سريع اللحاق ٦٠:

السيد كلشان على الهندى من علماء الهند سكن كربلاء ودرت على يده الخيره الهنديه، مدرس للهنود ٦١:

الكلىنى محمد بن يعقوب ٦٢:

الشيخ كمال السبزوارى تلميذ مولانا عبد الحق كان من الخطاطين يكتب الخطوط الستة بتمامها كتابه جيده وكان يشتغل دائما
بكتابه القرآن الكريم وأدعيه الأئمه الاثنى عشر ومن آثار صناعته اليدويه الكتابه التى هى داخل الروضه الشريفه الرضويه.. ٦٣:

الفاضل الحكيم كمال الدين بن نور الدين الطيب له كتاب الطب فارسى ألفه للشاه طهماسب قال صاحب رياض العلماء حسن
الفوائد. ٦٤:

السيد كمال الدين ابن السيد حيدر ابن السيد نور الدين على أخى صاحب المدارك ابن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى
الأصفهانى انتقل أبوه من جبل عامل إلى أصفهان فولد فيها ولده المذكور. فى بغيه الراغبين أنه كان من الفقهاء المحققين
وذوى الشهره والنباهه وهو أبو العالم الفقيه الأصولى السيد بدر الدين آه وقال ابن عمه السيد عباس ابن السيد على بن نور الدين
بن أبى الحسن فى الجزء الأول من كتابه نزهه المجلس وفى يوم الأحد حادى عشر شهر رجب الفرد سنه ١١٣١ دخلنا أصفهان
واجتمعت بابن عمى العلامه السيد مرتضى واجتمعت بنجل ابن عمى العلامه السيد كمال الدين العالم العامل السيد بدر الدين
واجتمعت بنجل ابن عمتى العلامه الشيخ عبد اللطيف وحضرت درسه فى

شرح الملا- جامى على الكافيه آه ولعل أكثر من يصفهم فى كتابه بالعلامه كهذا العلامه لا يتجاوز علمهم شرح الجامى على الكافيه والله أعلم. ٦٥:

أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدى نسبة وشهرته:

هو الكميت بن زيد الأسدى ينتهى نسبة إلى مضر بن نزار بن عدنان من أشعر شعراء الكوفه المقدمين فى عصره. عالم بلغات العرب خبير بأيامها. ومن شعراء القرن الأول من الهجره. كان فى أيام الدوله الأمويه وولد أيام مقتل الحسين سنه ستين ومات فى سنه ست وعشرين ومائه فى خلافه مروان بن محمد ولم يدرك الدوله العباسيه. وكان معروفا بالتشيع لبنى هاشم مشهورا بذلك. قال أبو عبيده: لو لم يكن لبنى أسد منقبه غير الكميت لكفاهم. وقال أبو بكره الضبى: لولا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان ولا للبيان لسان. قيل وكانت بنو أسد تقول فينا فضيله:

ليست فى العالم. ليس منزل منا إلا وفيه بركه وراثه الكميت: لأنه رأى النبى ص فى النوم فقال له: أنشدنى: طربت وما شوقا إلى البيض أطرب. فأنشده فقال له: بوركت وبورك قومك. وسئل أبو معاذ الهراء:

من أشعر الناس؟ قال أ من الجاهليين أم من الاسلاميين قالوا بل من الجاهليين قال امرؤ القيس وزهير وعبيد بن الأبرص. قالوا: فمن الاسلاميين؟ قال: الفرزدق وجريير والأخطل والراعى. فقيل له: ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفه أنسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبة صح ومن طعن فيه وهن.

أخلاقه وصفاته كان فى صغره ذكيا لودعيا يقال: أنه وقف وهو صبى على الفرزدق

(١) مطلع الشمس.

(٢) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها (ح).

(٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد

الصادق عليهما السلام (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الدولة الأموية (١)، الدولة العباسية (العباسيون) (١)، مدينة كربلاء المقدسة (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (٢)، مدينة الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينة إصفهان (٢)، القرآن الكريم (١)، الشاعر الفرزدق (٢)، الكميت بن زيد الاسدي (٢)، علي بن أبي الحسن (١)، الكلبي النسابة (٢)، الفضل بن يحيى (١)، نور الدين علي (١)، أبو المستهل (١)، الحسن بن علوان (٢)، بنو هاشم (١)، معاذ الهراء (١)، بنو أسد (٢)، محمد بن يعقوب (١)، أحمد بن محمد (١)، الهند (١)، الموت (١)، الطعام (١)، الطب، الطبابه (١)، النوم (١)

وهو ينشد: فلما فرع قال له: أيسرك أنى أبوك؟ قال: أما أبى فلا أريد به بدلا ولكن يسرنى أن تكون أمى. فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها.

ويقال ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها ومعرفه أنسابها ما جمع الكميت. وقيل كان فى الكميت عشر خصال لم تكن فى شاعر: كان خطيب بنى أسد. وفقهه الشيعة. وحافظ القرآن. وكان كاتباً حسن الخط. وكان نسابه. وكان جدليا وهو أول من ناظر فى التشيع مجاهرا بذلك. وكان راميا لم يكن فى بنى أسد جرمى منه. وكان فارسا وكان شجاعا وكان سخيا دينا.

قال الجاحظ: ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله:

فان هى لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيها بكيلى وأرحب سبب غضب هشام عليه:

ولما هجا الكميت خالد بن عبد الله القسرى عامل هشام على العراقين أراد خالد أن ينتقم منه فروى جاريه حسناء قصائده الهاشميات.

وأعدّها

ليهدئها إلى هشام. وكتب إليه باخبار الكميت وبهجائه بنى أميه وأنفذ إليه قصيدته التي يقول فيها:

يا رب هل إلا بك النصر يتغى * ويا رب هل إلا عليك المعول وهو يرثى فيها زيد بن على. وابنه الحسين بن زيد. ويمدح بنى هاشم ويهجو بنى أميه. فلما قرأها أكبرها وعظمت عليه واستكرها. وكتب إلى خاله يقسم عليه أن يقطع لسانه ويده. فلم يشعر إلا والخيل محذقه بداره. فاخذ وحبس. وكان أبان بن الوليد البجلي عاملا على واسط وصديقا للكميت. فبعث إليه بغلام وقال له أنت حر إن لحقتك: وكتب إليه: بلغنى ما صرت إليه وهو القتل إلا- أن يدفع الله. وأرى أن تبعث إلى حبي زوجة الكميت وهى ممن يتشيع أيضا فإذا دخلت إليك تنقبت نقابها ولبست ثيابها وخرجت فانى أرجو أن لا يؤبه لك. فبعث إلى حبي وقص عليها القصه وفعل بما أشار به عليه وخرج هاربا. فمر بالسجان فظن أنه المرأه فلم يعرض له فنجأ وأنشأ يقول:

على ثياب الغانيات وتحتها * عزيزه أمر أشبهت سله النصل رضى هشام عليه وصفحه عنه:

ثم بعد أن أقام مده متواريا وأيقن أن الطلب قد خف. سار فى جماعه من بنى أسد إلى الشام وقدم اعتذاره إلى هشام وطلب منه الأمان من القتل ولم يزل به حتى أجاره. وروى أن الكميت أرسل وردا ابن أخيه زيد إلى أبى جعفر. محمد بن على وقال له: إن الكميت أرسلنى إليك وقد صنع بنفسه ما صنع فتأذن له أن يمدح بنى أميه قال نعم هو فى حل فليقل ما شاء. وقيل: لما دخل الكميت على هشام سلم ثم قال: يا أمير المؤمنين غائب أب. ومذنب تاب. محا بالإنايه ذنبه. وبالصدق كذبه. والتوبه

تذهب الحوبه. ومثلك حلم عن ذى الجريمه. وصفح عن ذى الريبه.

فقال له: ما الذى نجاك من خالد القسرى؟ قال صدق النيه فى التوبه.

قال: ومن سن لك ألقى وأورطك فيه؟ قال: الذى أغوى آدم فنسى ولم يجد له عزمًا فان رأيت يا أمير المؤمنين تأذن لى بمحو الباطل بالحق.

بالاستماع لما قلته فأنشده:

ذكر القلب إلفه المهجورا * وتلافى من الشباب أخيرا أورثته الحصان أم هشام * حسبا ثاقبا ووجها نضيرا وكساه أبو الخلائف مروا * ن سنى المكارم المأثورا لم تجهم له البطاح ولكن * وجدتها له معانا ودورا وكان هشام متكئا فاستوى جالسا وقال هكذا فليكن الشعر. ثم قال: قد رضيت عنك يا كميته. فقال الكميته: يا أمير المؤمنين إن أردت أن تزيد فى تشريفى لا تجعل لخالد على إماره. قال: قد فعلت وكتب له بذلك وأمر له بجوائز وعطايا جزيله. وكتب إلى خالد أن يخلى سبيل امرأته ويعطيها العطايا الجزيله. وقيل للكميته: إنك قلت فى بنى هاشم فأحسنت وقلت فى بنى أميه أفضل. قال: إنى إذا قلت أحببت أن أحسن.

محبتة لآل البيت وإخلاصه لهم:

قيل أن الكميته دخل على أبى عبد الله جعفر بن محمد ع فى أيام التشريق بمنى فقال له جعلت فداك إنى قلت فيكم شعرا أحب أن أنشده. فقال: يا كميته اذكر الله فى هذه الأيام المعدودات فأعاد عليه القول فرق له أبو عبد الله فقال هات: وبعث أبو عبد الله إلى أهله فقرب فأنشده فكثر البكاء حتى أتى على قوله:

يصيب به الرامون عن قوس غيرهم * فيا آخرا أسدى له الغى أول فرفع أبو عبد الله يديه فقال: اللهم اغفر للكميته. ودخل أيضا على أبى جعفر محمد بن على فأعطاه ألف دينار

وكسوه. فقال له الكميت:

والله ما أحببتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لأتيت من هي في يديه. ولكني أحببتكم للآخرة أما الثياب التي أصابت أجسامكم فانا أقبلها لبركتها وأما المال فلا أقبله.

وحكى صاعد مولى الكميت. قال: دخلت معه على بن الحسين. فقال: إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون لي وسيله عند رسول الله ص ثم أنشده قصيدته: من لقلب متيم مستهام. فلما أتى على آخرها قال له ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فان الله لا- يعجز عن مكافأتك وأراد أن يحسن إليه فقال له إن أردت أن تحسن إلى فادفع إلى بعض ثيابك التي تلى جسدك أتبرك بها فنزع ثيابه ودفعتها إليه ثم قال: اللهم إن الكميت جاد في آل رسول الله وذريه نبيك بنفسه حين ضن الناس وأظهر ما كتبه غيره من الحق فاحيه سعيدا وأمته شهيدا وأره الجزاء عاجلا فانا قد عجزنا عن مكافاته. قال: الكميت ما زلت أعرف بركه دعائه.

وفاته:

وتوفى في خلافة مروان بن محمد سنة ست وعشرين ومائه وكان السبب في موته أنه مدح يوسف بن عمر بعد عزل خالد القسرى عن العراق. فلما دخل عليه أنشده مديحه معرضا بخالد وكان الجند على رأس يوسف متعصبين لخالد فوضعوا سيوفهم في بطنه وقالوا: أتنشد الأمير ولم تستأمره فلم يزل ينزف الدم منه حتى مات. وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتا. وروى عن المستهل بن الكميت أنه. قال: حضرت أبي عند الموت وهو يجود بنفسه ثم أفاق ففتح عينيه ثم

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، الشاعر الفرزدق (١)، خالد بن عبد الله (١)، بنو أمية (٤)، أبو عبد

الله (٣)، الحسين بن زيد (١)، بنو أسد (٣)، زيد بن علي (١)، محمد بن علي (٢)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الإنتقام، النقمه (١)، البكاء (١)، الباطل، الإبطال (١)، التصديق (١)، الموت (٣)، القتل (١)، الفديه، الفداء (١)، الزواج، الزواج (١)، الجود (١)

قال: اللهم آل محمد. اللهم آل محمد. اللهم آل محمد. ثلاثا رحمه الله تعالى.

وقال روكس بن زائد العزيزي:

لقد امتاز هذا الشاعر بمزايا لم تجتمع لسواه فقد كان خير مصور لاتجاهات عصره في شعره، وانقطع لمدح آل البيت مدحا كاد يكلفه حياته لو كان حافظا للقرآن الكريم من فقهاء الشيعة المعدودين، ولعله أول من أجاد الجدل الفقهي، وناظر في التشيع جهره، وهو أمر يحتاج إلى شجاعه أديبه غريبه. وقد كان الكميت كاتباً حسن الخط وكان في أول أمره معلماً، فلا عجب إذا عرضته مهنته لشيء من الاحتقار، تأثراً بالعقلية التي كانت تحقر مهنة التعليم وترى في المعلمين فئة مستضعفه.

والكميت بعد هذا من أعظم الشعراء الذين عرفهم العصر الأموي، ومن أصدقهم عاطفه ولا يلام إذا رأيناه يتذبذب وهو يريد الاحتفاظ بدمه.

يظهر لنا خلقه المترفع وإخلاصه لآل البيت من الحادثه التاليه:

طاف عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر على دور بنى هاشم ومعه أربعة من غلماناه، ومعهم ثوب يضعون فيه هبات بنى هاشم للكميت، وكان عبد الله يقول لأهل البيوت التي يدخلها: يا بنى هاشم! قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم، وعرض دمه لبنى أميه بما قد رأيتهم. فكان الرجل يطرح في الثوب ما يقدر عليه من دراهم ودنانير، أما النساء فإنهن كن يبعثن بحلاهن يخلعنها عن أجسادهن فبلغ ما اجتمع من ذلك نحو مائه ألف درهم فقدمها للكميت قائلاً:

أتيناك بجهد المقل،

ونحن فى دوله عدونا، وقد جمعنا هذا المال وفيه حلى النساء كما ترى، فاستعن به على دهرك!

أجاب الكميت: بأبى أنت وأمى، قد أكثرتم وأطبتم، وما أردت بمدحى إياكم إلا الله ورسوله، ولم اك لأخذ لذلك ثمنا من الدنيا فاردده إلى أهله. فجهد به عبد الله أن يقبله بكل حيله فأبى.

فلو لم يكن له إلا هذا الموقف لكان أعظم دليل على بطوله الرجل النفيسه، وصدقه وإخلاصه.

وقال محمد العيساوى الجمى: الكميت أول من أدخل الجدل المنطقى فى الشعر العربى، فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمه من معنى.

وشعره ليس عاطفيا كبقية الشعراء، بل إن شعره، شعر مذهبى، ذهنى، عقلى، فهو شاعر يناضل عن فكره عقائديه معينه، وعن مبدأ واضح، ومنهج صحيح، ودعوه آمن بها وكرس لها حياتة، وجهده وتحمل فى سبيلها الأذى ومات بسببها.

وأغلب شعره السياسى أو الهاشميات كما سمى ديوانه، نظمه ما بين سنه ١٠٥ هـ حتى آخر سنه ١٢٠ هـ. وكان قبل هذه الفتره مدح آل المهلب. والبعض من بنى أميه. وربما مدح الآخريين تقيه وكان الشاعر فى صراع مرير مع خالد القسرى نائب الأمويين فى العراق.

وهاشميات الكميت المطوله لا تتبدئ ببكاء الأطلال، والوقوف على الدمن من الآثار على عاده من سبقوه من الشعراء. بل يبدؤها بحب آل البيت الهاشمى والنسيب بهم. وها هو يبدأ إحدى هاشمياته قائلا:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب ولكن إلى أهل الفضائل والنهى * وخير بنى حواء والخير يطلب والذى يتبع مدح الكميت فى الهاشميين لا يجده مدحا فقط، أعنى لا يجده ذكر محاسن وبيان فضائل فحسب، بل يجد مدحه للهاشميين عباره عن حجاج قوى، ومنطق لا يقبل الرد والدحض وهو محامى بارع

أصيل، يعرف كيف يدافع عن موكله. ويلصق التهم بالمدعى على صاحبه. فشعره إذن: شعر عقلي، وهو أول من أدخل التفكير العقلي، والجدل المنطقي في شعرنا العربي. ضنا لحريته وهنا بدأ في مدح الأمويين.

والكميت شاعر شيعي، عميق التشيع، عقلي الشعر، قوى الحجج، متين الجدل والأدله وهو شاعر له خطه معينه يتبعها، وفكره دينيه يناضل في سبيلها، ومذهب سياسي معارض للحكومة يعبر عنه في صراحه، وبدون مواربه أو دجل. وهو أول من أدخل التقرير والاحتجاج للعلويين في الدفاع عنهم، وعن حقهم المهضوم المعتصب.

فشعر الكميت الأسدي إذن: عباره عن مناظرات عقليه عميقه، يقوم بها لفائده الهاشميين وهي تعتمد على الاقناع العقلي الصرف. فهو يؤيد وجهه نظره بأدله عقليه، منطقيه، قويه ويعضدها بأى القرآن الكريم، ولقد كان: لسنا، فصيحاً، ذكياً، سريع البديهة حاضر الحجج قريب الدليل، غزير المنطق الجدلي، والبحث، والمقارنه. فها هو يقول من قصيده في الهاشميات:

بخاتمكم غصبا تجوز أمورهم * فلم أر غصبا مثله يتغضب وجدنا لكم في آل حاميم آيه * تأولها منا تقي ومعرب وفي غيرها آيا وأيا تتابعت * لكم نصب فيها لذي الشك منصب بحقكم أمست قريش تقودنا * وبالفذ منها والرديفين نركب وقالوا ورثناها أبانا وأمنا * وما ورثتهم ذاك أم، ولا أب يرون لهم فضلا على الناس واجبا * سفاها وحق الهاشميين أوجب ولكن مواريث ابن آمنه الذي * به دان شرقي لكم ومغرب فدى لك موروثا أبي وأبو أبي * ونفسي، ونفسي بعد بالناس أطيّب وتستخلف الأموات غيرك كلهم * ونعتب لو كنا على الحق نعتب يقولون لم يورث ولولا- تراثه * لقد شركت فيه بكييل وأرحب وعك، ولخم، والسكون وحمير * وكنده، والحيان: بكر وتغلب ولا تنشلت عضوين منها

يحابر * وكان لعبد القيس عضو مؤرب وما كانت الأنصار فيها أدله * ولا غيبا عنها إذ الناس غيب هم شهدوا بدرا وخير بعدها * ويوم حنين، والدماء تصيب فان هي لم تصلح لقوم سواهم * فان ذوى القربى أحق وأقرب هذه القصيده كلها حجاج لبني هاشم، ورد على ما ادعاه الأمويون ... وضمن الكميت قصيدته أدله من القرآن الكريم. فهو وجد في آى حاميم آيه لفائده بنى هاشم، وفي غير حاميم وجد آيا وآيا، تفيد وتثبت حق الهاشميين فى الخلافة الاسلاميه. ولكن بنى أميه اغتصبوها جهره وبادعاء إنهم ورثوها عن آبائهم. وكيف ورثوها؟ ومع ذلك يقولون أن الرسول لا يورث. وما تركه صدقه؟ وبحق الهاشميين أصبحت قريش تقودهم والمسلمين جميعا، وبالقد ويقصد به معاويه والرديفين من جاء بعده. ويبلغ بالشاعر العجب عند قوله:

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الدوله الأمويه (٣)، دوله العراق (١)، القرآن الكريم (٢)، بنو أميه (٣)، بنو هاشم (٣)، النهى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجدل (٢)، الوقوف (١)، الشهاده (١)، الجواز (١)، التصدق (١)

يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب وعك، ولخم، والسكون، وحمير * وكنده والحيان: بكر وتغلب فيقول: إذا كان الرسول لا- يورث كما يدعى ذلك فان لكل قبيله الحق فى الخلافة وإذا كان يورث فبنو هاشم أولى بالخلافة لقرابتهم من الموروث.

فهو يأخذ حجته وأدلته من حجج الأمويين وأدلتهم. ولهذا كانت هاشميات الكميت الجديده فى مظهرها وخصائصها فى شعرنا العربى القديم والعصر الأموى إذن: فالكميت يعتمد فى تأييد مذهبه بشيئين اثنين:

هما الأدله العقلية المنطقية، والقرآن الكريم ...

وشعر الكميت يخالف شعر الشيعة مخالفه كبيره. إذ كان غيره من

شعراء الشيعة المعاصرين له يعتمدون على البكاء، والرثاء، والتحسر، وإظهار التألم، والأنين طريقهم في جميع ذلك العاطفه، ولا شئ سواها.

ولهذا قيل إن الهاشميات تؤرخ نزع عقله جديده في اللغة العربية لم تكن معروفه قبل الكميت.

ولهذا أرى مدحه لبنى أميه كان اضطرارا وخوفا، لا طمعا في المال والجاه. ونرى الكميت يأتي بالأوصاف التي يجب أن تتوفر في الامام. فنراه يقول في الهاشميات:

الحماه الكفاه في الحرب إن لف حزاما وقودها بضرا والغيوث الذين إن أمحل الناس فمأوى حواضن الأيتام غالبين هاشميين في العلم ربوا من عطيه العلام وهم الآخذون من ثقه أ فمر بتقواهم عرى لا انفصام القريبين من ندى والبعيد من الجور منى عرى الأحكام راجحى الوزن كاملى العدل فى السيره طيبين بالأمر الجسام ساسه لا كمن يرى رعيه الناس سواء ورعيه الأنعام لا كعبد المليك أو كوليده أو سليمان بعد أو كهشام رأيه منهم كراى دوى الثلث فى الثائجات جنح الظلام جز ذى الصوف وانتقاء لذى المخنه وانعق ودعدها بالهام فهم الأرفون بالناس فى الرأفه والأحلمون فى الأحلام أخذوا القصد واستقاموا عليه حين مالت زوامل الآثام هذه القصيده عباره عن مقارنه بين أئمه الشيعة الذين يعدلون ولا يجورون فى الأحكام وهم المتصفون بصفه الحلم، وسعه الصدر وهم بهذه الصفات المذكوره فى القصيده يختلفون عن حكام بين أميه كعبد الملك بن مروان، والوليد، وسليمان، وهشام بن عبد الملك الحكام الأمويين الجائرين فى حكم الناس والمبتعدين عن العدل، والذين يبطشون بمخالفهم بطش الجابره العتاه والذين يسوقون المسلمين كالأنعام، ويعتبرونهم كالبقره الحلوب يتمتعون بمنافعها ويمتصون دماءها بدون رحمه أو شفقه.

ونحن نجد الكميت دائما يقيم المعادلات ويقدم المقارنات بين جور الأمويين وعدل الهاشميين فائمه الشيعة يحكمون بالكتاب والسنة. أما

الأمويون فهم أصحاب جور وبدع وضلالات:

لهم كل عام بدعه يحدثونها * أزلوا بها اتباعهم ثم أوحلوا كما ابتدع الرهبان ما لم يجئ به * كتاب ولا وحى من الله منزل تحل دماء المسلمين لديهم * ويحوم طلع النخلة المتهدل فيا رب هل إلا بك النصر تبتغى * عليهم، وهل إلا عليك المعول والكميت لا يترك قضيه النص، نص الرسول ص على بن أبي طالب ع فى حديث غدير خم فيقول:

ويوم الدوح دوح غدير خم * أبان له الوصايه لو أطيعا ويحدد الكميت موقفه من المذاهب والتشيع فيصبح قائلاً:

وما لى الا آل احمد شيعة * وما لى الا مذهب الحق مذهب وعند قتل زيد بن على رثاه الشاعر بقصيده نأخذ منها هذه الأبيات:

وعطلت الأحكام حتى كأننا * على مله غير التى تنتحل أ أهل كتاب نحن فيه وأنتم * على الحق نقضى بالكتاب ونعدل كان كتاب الله يعنى بامرہ * وبالنهى فيه الكودنى المركل فتلكك ملوكك السوء قد طال ملكهم * فحتم حتم العناء المطول الحقيقه التى لا مرأ فيها ولا جدال إن شعر الكميت شئ جديد على شعرنا العربى فهو يدل على الخطوات العقلية التى خطاها العرب.

والاحتجاج، فى الشعر، ذلك الطابع الجديد، فى شعرنا العربى، فى دوله بنى أميه اشتهر به الكميت، وهو أول شاعر رصد أكثر شعره لخدمه فكره عقائديه معينه فى العهد الأموى. وديوانه المسمى بالهاشميات هو وقف على فكره الهاشميين واعتقاد الشيعة أو أتباع البيت العلوى على التحديد والهاشميات عباره عن مجموعه ضخمه من الحجج والأدله سواء كانت من العقل والذهن أو من القرآن الكريم، وكلها قيلت فى تأييد حق الهاشميين فى الخلافه الاسلاميه.

وما عدا الكميت من الشعراء كان معظم شعرهم

مجرد تصوير عاطفى، حماسى، مطبوع بطابع الحزن، والثوره فى بعض الأحيان.

فى معجم الشعراء للمرزبانى كان أحمر كذا ومنزله الكوفه ومذهبه فى الشيع ومدح أهل البيت ع فى أيام بنى أميه مشهور ومن قوله فيهم:

فقل لبنى أميه حيث كانوا * وإن خفت المهند والقطيعا أجاج الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أجيعا وروى أن أبا جعفر محمد بن على ع لما أنشده الكميت هذه القصيده دعا له. وللكميت فى هشام وبنى مروان:

مصيب على الأعواد يوم ركوبها * بما قال فيها مخطئ حين ينزل كلام النبيين الهداه كلامنا * وأفعال أهل الجاهليه نفع له فى روايه اليزيدى:

يمشين مشى قطا البطاح تأودا * قب البطون رواجح الأكفال يرمين بالحدق القلوب فما ترى * إلا صريع هوى بغير نبال وله فى روايه دعبل:

لعمري لقوم المرء خير بقيه * عليه وإن عالوا به كل مركب إذا كان فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

(٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الدوله الأمويه (٤)، مدينه الكوفه (١)، القرآن الكريم (٢)، هشام بن عبد الملك (١)، بنو أميه (٤)، بنو هاشم (١)، زيد بن على (١)، غدير خم (٢)، البكاء (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الحزن (١)، الأكل (١)، الجهل (١)، الحرب (١)

كوجك النيراقى الكميدانى بن أبى جعفر كوهر شاد الكوفى كيوخسرو البرهانى

وإن حد نيل النفس إنك قادر * على ما حوت أيدى الرجال تجرب وقال يرثى الحسين ع:

أضحكنى الدهر وأبكاني * والدهر ذو صرف وألوان لتسعه بالطف قد غودروا * صاروا جميعا رهن أكفان وستة لا يتجازى بهم * بنو

عقيل خير فرسان ثم على الخير مولاهم * ذكرهم هيج أجزاني قال السيد المرتضى فى كتاب الفصول المختاره فى الفصل الخامس عشر:

سمعت الشيخ أدام الله عزه يقول: ومما يشهد بان آل محمد أحق بمقام النبى ص من النظم الذى قد ضمن وافى الاحتجاج قول الكميت بن زيد رحمه الله عليه.

يقولون لم يورث ولولا- تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب وعك ولخم والسكون وحمير * وكنده والحيان بكر وتغلب ولانتشلت عضوين منها يحابر * وكان لعبد القيس عضو مورب ولانتقلت من حندف فى سواهم * ولا اقتدحت قيس بها ثم أثقبوا ولا كانت الأنصار فيها أذله * ولا غيبا عنها إذ الناس غيب هم شهدوا بدرا وخير بعده * ويوم حنين والدماء تصيب وهم رثموها غير ظئر وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحذبوا فان هى لم تصلح لحي سواهم * فان ذوى القربى أحق وأوجب وروى الكلينى فى روضه الكافى بسنده عن يونس بن يعقوب قال أنشد الكميت أبا عبد الله ع شعرا فقال:

أخلص الله لى هواى فما * أغرق نزعا ولا تطيش سهامى فقال أبو عبد الله ع: لا تقل هكذا: فما أغرق نزعا، ولكن قل فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامى.

وفى شرح النهج الحديدى فى شرح قوله ع: وقد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين الأمرين الفشل: كان الأصمعى ينكر أرعد وأبرق ويزعم أنه لا يقال الأرعـد وأبرق ولما احتج عليه بيت الكميت.

أرعد وأبرق يا يزيد * فما رعيدك لى بضائر قال الكميت قروى لا يحتج بقوله وكلام أمير المؤمنين ع حجه على بطلان قول الأصمعى آه. ٦٦:

آقا كوجك بن محمد مهدي بن أبى ذر النيراقى أخو ملا أحمد النيراقى عن الروضه البهيه أنه قال:

العالم العامل الفاضل النبيه الفقيه المحقق فاضل كامل مقدس صالح انتهت رياسه دار المؤمنين كاشال إليه بعد أخيه العالم الربانى الميرزا أبى القاسم النيراقى. ٦٧:

الكنانى هو أبو الصباح إبراهيم بن نعيم ٦٨:

أبو خالد القمماط كنى قال الشيخ فى الفهرست أبو خالد القمماط له كتاب. وقال ابن عقده اسمه كنى أخبرنا جماعه أبى المفضل عن حميد عن ابن سماعه عن أبى خالد وأخبرنا جماعه عن محمد بن على بن الحسين عن أبىه عن سعد والحميرى عن أحمد محمد بن سنان عن أبى خالد آه وفى نسبه إلى ابن عقده دليل على أن الشيخ لم يطلع عليه ومر فى أبى خالد الكابلى فى الكنى أن اسمه وردان ولقبه كنى ولكن هذا غيره. ٦٩:

الكميدانى هو على بن موسى بن جعفر بن أبى جعفر. ٧٠:

الكوفى هو محمد بن الصيرفى أبو سمينه وقد يعبر عنه بأبى سمينه. ٧١:

كوهرشاد بيگم آغا قتلت فى هراه سنة ٨٦١ بامر السلطان أبو سعيد بن محمد بن ميرانشاه بن تيمور لنىك هكذا فى بعض التواريخ الفارسىه المخطوطه أنه لما جاء إلى هراه فى التاريخ المذكور قتلها ولم يبين السبب فى ذلك. هى زوجه الميرزا شاه رخ ابن الأمير تيمور الكوركانى وهى التى بنت مسجد كوهرشاد العظيم الباقى إلى اليوم بجنب الحضرة الشريفه الرضويه وعمرت الحضرة وزينتها وقامت هى وزوجها مده فى المشهد الرضوى وسكنا هناك وهذا المسجد واقع فى الجهه الجنوبيه من المشهد الشريف وله صحن واسع عظيم وعلى المسجد قبه عظيمه ميينه بالكاشى وأمام المسجد من جهه الشمال إيوان عظيم عال إلى الغايه وفى جانبيه منارتان شاهقتان عجيبتا الصنع فى غايه الحسن وجميع الإيوان والمنارتين كلها ميينه بالكاشى البديع الصنع وقبه هذا المسجد مع

منارتيه أول ما يلوح للوارد إلى المشهد المقدس بعد القبه الشريفه الرضويه والمنارتين المذهبتين مع القبه. ومن بنائها في المشهد المقدس الرضوى دار الحفاظ وهو بناء عال واقع في جنب الروضه الشريفه مربع الشكل مستطيل طوله ١٦ ذراعا وعرضه ٧ أذرع ونصف وهو منسوب إلى حفاظ القرآن الكريم والدول التي في المشهد المقدس هي ١ دار الحفاظ ٢ دار السياهه ٣ دار التوحيد ٤ دار الضيافه. ومسجد كوهرشاد غايه في حسن البناء وأحكامه والزينه قل أن يرى نظيره وفي الحقيقه كأنه صحن جنوبي للحرم المطهر وكله مبنى بالكاشى المعرق وغير المعرق وفيه من بدائع الصنعه شئ كثير وهو بصفاء الصينى. وسعه فضاء المسجد قريب ٥٣ ذراعا وعرضه قريب ٤٨ ذراعا وله أربعة أواوين من أربع جهات وله قبه عاليه إلى الغايه وفم الأيوان اثنا عشر ذراعا ونصف وارتفاعه خمس وعشرون ذراعا ونصف وطوله ٣٤ وارتفاع القبه الواقعه في وسطه ٤١ ذراعا وقطر أساطين الإيوان ٥ أذرع وفي جانبيه منارتان من الكاشى عاليتان ارتفاع كل منهما ٤١ ذراعا وكفى في إتقان عمارته أنه من تاريخ سنه ٨٢٠ إلى الآن لم يحتج إلى مرمه وبقي في كمال الرونق وفي وسط صحن هذا المسجد مكان مربع يعرف بمسجد العجوز يقال أن عجوزا كان لها دار هناك لم ترض ببيعها وعملتها مسجدا وقد كتب على بعض جهات هذا الجامع الأمره بعمارته هذا المسجد صاحبه الرشد والرشاد العظمه كوهرشاد ولهذا المسجد أوقاف جليله باقيه إلى اليوم وله ناظر مستقل عن نظاره المشهد المقدس الرضوى. ٧٢:

غياث الدين أبو الفتح كيخسرو بن أبى المجد محمد بن أحمد البرهانى القزوينى.

من بيت الرياسه بقزوين وسكن أهله تبريز وغياث الدين المذكور هم

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير

المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، القرآن الكريم (١)، على بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، أبو خالد القمط (٢)، الكميث بن زيد (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (١)، أبو الصباح (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن سنان (١)، سعيد بن محمد (١)، السجود (٨)، الباطل، الإبطال (١)، الوسعه (١)، الشهاده (٦)، السب (١)، الجنابه (١)

الشاه كوثر النجفي الكيدوي السمعي عبد الكريم الميسي حرف الميم

عمدتهم وعميدهم وبيت قصيدهم جميل الصوره حسن السيره اتصل إلى المخدوم خواجه أصيل الدين الحسن ابن مولانا نصير الدين و صاهره على ابنته وولى الولايات الجليله السلطانيه. ٧٣:

الشاه كوثر ابن الميرزا أبي الحسن النجفي من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وهو الذي وقف بعض الدور في النجف الأشرف على السيد جواد العاملی صاحب مفتاح الكرامه أو وقفها على بعض الخيرات وجعل التوليه بيده ويد أعقابه. ٧٤:

الكيدري هو قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري السمعي صاحب شرح نهج البلاغه ٧٥:

الشيخ لطف الله ابن الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن عبد العالی الميسي العاملی.

كان عالما متبحرا محققا جليل القدر أديبا شاعرا معاصرا للشيخ البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه ويأمر بالرجوع اليه.

قال الشيخ آغا بزرك في الجزء العاشر من كتابه الذريعه في باب الرسائل الكثيره: الرسائل الكثيره للشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم ابن الشيخ علي عبد العالی الميسي المنسوب إليه المسجد والمدرسه في أصفهان. حكى في الروضات عن الرياض أن رسائل كثيره

فى مسائل عديده. وقال: يظهر من عالم آرا أنه توفى سنة ١٠٣٣.

وقد وقفت له على رساله الاعتكاف فى المكتبه الرضويه أثبت فيها صحه الاعتكاف ومشروعيتها فى كل المساجد.

وهو ابن أخت الشيخ حسن الحانينى المترجم له فى موضعه من هذا الكتاب وقد بعث اليه هذه الأبيات جواب كتاب ورد عليه منه:

خليلى إن رمت السلو فغن لى * بأوصاف لطف الله فهى جمال فنى رقمه فيه انتظام جداول * على الفضة البيضاء فهى مثال أتانا كتاب من رسوم يمينه * تقاصر عنه فى المجال رجال هو السحر ممزوجا بكأس مذاقه * يروقها الراوق فهى حلال يتيه على الدنيا بآيات فضله * وتفصيله للسامعين جلال وقال عنه فى روضات الجنات ج ١ ص ٧٨ من طبعه دار الكتب الاسلاميه فى طهران: المنتقل فى أوائل عمره من ميس إلى المشهد المقدس الرضوى والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره إلى أن انتظم فى سلك مدرسى تلك الحضرة المقدسه والموظفين بوظائف التدريس بل الناظرية لخدام تلك الروضه المنوره من قبل سلطان الوقت، ثم المنتقل إلى دار السلطنه قزويين أيضا برهه من الزمان، ثم المتوطن بعد ذلك كله فى دار السلطنه أصفهان بامر ذلك السلطان. وهو الذى ذكر فى الأمل بعد وصف من علمه وصلاحه وتبحره وتحقيقه وجلاله قدره إن شيخنا البهائى كان يعترف له بالفضل والعلم ويأمر بالرجوع اليه.

وذكرها صاحب رياض العلماء أنه كان فاضلا تقيا عابدا زاهدا مقبولا قوله وفتواه فى عصره. وقد بنى له السلطان الشاه عباس الصفوى المسجد والمدرسه المنتسبين إليه بأصفهان وكان هو وابنه الشيخ جعفر ووالده وجده الأدنى وجده الأعلى أعنى الشيخ على الميسى من مشاهير فقهاء الاماميه.

على أنه جاء فى كتاب خطط

جبل عامل ص ٢٩٩ الطبعة الأولى إن جده الشيخ إبراهيم سكن أصفهان ولم يذكروا أنه عاد إلى جبل عامل.

حرف الميم ٧٦:

مالك بن الحارث الأشتر.

توفى سنة ٣٩.

كان من زعماء العراق الأشداء، فارساً صنديداً لا يشق له غبار، شديد البأس رئيس أركان الجيش لعساكر أبي الحسن ع في معاركه. وهو من لهاميم مذبحج الأبطال المغاوير وسيد قروم النخع وشجعانها المساعير. ومن رواسى الجبل فى الحلم ومن السحاب الثقل فى الكرم والسخاء. وكان الأشتر بالكوفة اسود من الأحنف بالبصرة.

اما فى السياسة فكان من الأكياس الحازمين، يجمع بين اللين والعنف فيسطو فى موضع سطو ويرفق فى موضع الرفق. وقد شهد له بذلك أمير المؤمنين ع فقال عنه: انه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته، ولا بطؤه عما الاسراع اليه أحزم ولا اسراعه إلى ما البطء عنه أمثل.

وهو خطيب منبر وقائد عسكر وشاعر ناثر. وقد استطاع ان يخمد بذلاقه لسانه من الفتن العمياء ما أعيا السيف اطفأؤه فى كثير من المواقف والمشاهد التى نصر فيها الحق وحارب الباطل. كان أمير المؤمنين ع حين رجع عن صفين رد الأشتر إلى عمله بالجزيره، فلما اضطربت مصر على محمد بن أبى بكر استدعى أمير المؤمنين ع الأشتر اليه وهو يومئذ بنصيبين وارسل إليه هذا الكتاب:

أما بعد فإنك ممن استظهر به على إقامة الدين واقمع به نخوه الأليم وأسد به الثغر المخوف.

إلى أن يقول: فأقوم على للنظر فيما ينبغى واستخلف على عملك اهل الثقة والنصيحه من أصحابك والسلام.

فاقبل الأشتر إلى على فلما دخل عليه حدثه حديث مصر وخبره خبر أهلها، وقال له: ليس لها غيرك فاخرج إليها رحمك الله فانى لا أوصيك اكتفاء برأيك واستعن بالله على ما أهمك واخلط الشده باللين وارفق ما

كان الرفق أبلغ واعزم على الشده حين لا يغنى عنك الا شده.

فخرج الأشر من عنده فاتى رحله. وأتت معاويه عيونه فأخبروه بولايه الأشر مصر، فعظم ذلك عليه، وقد كان طمع فى مصر، فعلم أن الأشر ان قدم عليها كان أشد من محمد بن أبى بكر، فبعث إلى رجل من

(١) بنى المسجد سنة ١٠١١ وتم بناؤه سنة ١٠٢٨.

(٢) جاء فى حاشيه الصفحه ١٨٠ من الجزء ٢٥ من بخار الأنوار عن المترجم: وهو وابنه الشيخ جعفر ووالده وعمه الحسن وجداه من مشاهير الفقهاء.

(٣) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها (ح)

(٣٨)

صفحه مفتاح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (٤)، مدينه طهران (١)، لطف الله بن عبد الكريم (١)، محمد بن الحسين بن الحسن (١)، إبراهيم بن على (١)، مالك بن الحارث (١)، محمد بن أبى بكر (٢)، عبد الكريم (١)، الباطل، الإبطال (٢)، الشهاده (٢)، الجود (١)، السجود (٣)، الخوف (١)، الإعتكاف (٢)، النصح (١)

مالك بن الحارث الأشر

اهل الخراج يثق به، وقال له: ان الأشر قد ولى مصر فان كفيته لم آخذ منك خراجا ما بقيت وبقيت فاحتل فى هلاكه ما قدرت.

فخرج الأشر حتى انتهى إلى القلزم حيث تركب السفن من مصر إلى الحجاز فأقام به، فقال له ذلك الرجل وكان ذلك المكان مكانه أيها الأمير هذا منزل فيه طعام وعلق، وانا رجل من اهل الخراج فأقم واسترح واتاه بالطعام حتى إذا طعم سقاه مشربه غسل قد جعل فيه سما فلما شربها مات.

ولما بلغ عليا موت

الأشتر، قال: انا لله وانا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، اللهم إني احتسبه عندك فان موته من مصائب الدهر، ثم قال: رحم الله مالكا فقد كان وفيا بعهده وقضى نجهه ولقى ربه. مع انا قد وطنا أنفسنا ان تصبر على كل مصيبه بعد مصابنا برسول الله، فإنها من أعظم المصائب.

وحدث أشياخ النخع قالوا: دخلنا على أمير المؤمنين حين بلغه موت الأشتر فوجدناه يتلهف ويتأسف عليه، ثم قال: لله در مالكا وما مالكا؟!

والله لو كان من جبل لكان فندا ولو كان من حجر لكان صلوا، اما والله ليهون موتك عالما وليفرحن عالما، على مثل مالكا فلتبك البواكى، وهل موجود كمالكا.

قال علقمه بن قيس النخعي: فما زال يتلهف ويتأسف حتى ظننا أنه المصاب به دوننا، وعرف ذلك في وجهه أياما.

ومن أقوال أمير المؤمنين فيه: كان لى كما كنت لرسول الله وسئل بعضهم عن الأشتر فقال: ما أقول فى رجل هزمت حياته اهل الشام وهزم موته اهل العراق.

وقد وصفه أمير المؤمنين لأهل مصر حين ولاه عليها فى كتاب كتبه إليهم: لقد وجهت إليكم عبدا من عباد الله لا ينام فى الخوف ولا ينكل من الأعداء حذر الدوائر أشد على الكافرين من حريق النار، فاسمعوا وأطيعوا فإنه سيف من سيوف الله لا نابى الضريبه ولا كليل الحد ...

موقفه يوم رفع المصاحف لما رفع أصحاب معاويه المصاحف يدعون إلى حكم القرآن قال أمير المؤمنين: انهم والله ما رفعوها حقا، انهم يعرفونها ولا يعملون بها، وما رفعوها لكم الا خديعه ومكيده أعيرونى سواعدكم وجماجمكم ساعه واحده فقد بلغ الحق مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا.

فجاءه زهاء عشرين ألفا مقنعين بالحديد وشاكى السلاح سيوفهم على عواتقهم وقد سودت

جباههم من السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن حصين وعصابه من القراء الذين صاروا خوارج من بعد، فنادوه يا على:

أجب القوم إلى كتاب الله إذ دعيت اليه والاقتلناك!

فقال لهم: أنا أول من دعا إلى كتاب الله وأول من أجاب اليه وليس يحل لى ولا يسعنى ان أدعى إلى كتاب الله فلا اقبله، انى انما أقاتلهم ليدنوا بحكم القرآن، فإنهم قد عصوا الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه، ولكنى قد أعلمتكم انهم قد كادوكم وانهم ليسوا بالعمل بالقرآن يريدون.

قالوا فابعث إلى الأشر ليأتيك، وكان الأشر صبيحه ليله الهرير قد أشرف على معسكر معاويه ليدخله. فأرسل اليه يزيد بن هانى فاتاه فبلغه. فقال الأشر: قل له ليس هذه الساعه ينبغى لك ان تزيلنى فيها عن موقفى انى قد رجوت ان يفتح الله بى فلا تعجلنى. فرجع يزيد بن هانى إلى على فأخبره. وارتفع الرهيج وعلت الأصوات من قبل الأشر وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق ودلائل الخذلان والادبار على اهل الشام.

فقال له القوم: والله ما نراك الا أمرته بقتل القوم، قال: رأيتمنى ساررت رسولى؟ أ ليس انما كلمته على رؤوسكم علانيه وأنتم تسمعون!

قالوا فابعث اليه فليأتك والا والله اعتزلناك! قال: ويحك يا يزيد، قل له اقبل فان الفتنة قد وقعت.

فاتاه فأخبره. فقال الأشر: أ لرفع هذه المصاحف؟! قال: نعم.

قال: أما والله لقد ظننت انها حين رفعت ستوقع اختلافا وفرقه، وقال الله لنا، أ ينبغى ان ندع هذا أو نصرف عنه!.

فقال له يزيد: أ تحب انك ظفرت هاهنا وأمير المؤمنين بمكانه الذى هو به يفرج عنه ويسلم إلى عدوه! قال: سبحان الله، والله ما أحب ذلك. قال: فإنهم قالوا لترسلن إلى الأشر فليأتينك أو لنقتلنك

كما قتلنا عثمان، أو لنسلمك إلى عدوك!.

فاقبل الأشر، فصاح: يا اهل الذل والوهن، أ حين علوتم القوم فظنوا انكم لهم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها، وقد والله تركوا ما امر الله فيها وسنه من أنزلت عليه، فلا تجيبوهم أمهلوني فواقا فاني قد أحسست بالفتح، قالوا: لا، قال: فأمهلوني عدو الفرس، فاني قد طمعت في النصره. قالوا إذن ندخل معك في خطيبتك. قال: فحدثوني عنكم، وقد قتل أمثالكم وبقي أراذلكم متى كنتم محقين حيث كنتم تقتلون اهل الشام فأنتم الآن حين أمسكنم عن القتال مبطلون أم الآن محقون فقتلكم الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيرا منكم في النار! قالوا عنا منك يا اشتر، قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله، انا لسنا نطيعك فاجتنبنا، قال خدعتم والله فانخدعتم ودعيتهم إلى وضع الحرب فأجبتهم، يا أصحاب الجباه السود كنا نظن ان صلاتكم زهاده في الدنيا وشوق إلى لقاء الله، فلا أرى فراركم الا إلى الدنيا من الموت الا قبحا يا أشباه النبيب الجلاله ما أنتم برائين بعدها عزا ابدافابعدوا كما بعد القوم الظالمون.

فسبوه وسبهم وضربوا بسياطهم وجه دابته وضرب بسوطه وجوه دوابهم. فصاح لهم على فكفوا.

ولما كتبت صحيفه التحكيم دعى لها الأشر ليوقعها فيمن وقعها فقال: لا صحبتنى يمينى ولا نفعتنى بعدها الشمال ان كتب لى فى هذه الصحيفه اسم على صلح ولا موادعه، أ ولست على بينه من ربي ويقين من ضلاله عدوى، أ ولستم قد رأيتم الظفر إن لم تجمعوا على الخور! فقال له رجل انك والله ما رأيت ظفرا ولا خورا هلم فاشهد على نفسك وأقرر بما فى هذه الصحيفه فإنه لا رغبه بك عن الناس. قال: بلى والله ان لى

لرغبه عنك فى الدنيا للدنيا وفى الآخرة للآخرة، ولقد سفك الله بسيفى هذا دماء رجال ما أنت بخير منهم عندى ولا أحرم دما.
ثم قال: لكن رضيت بما

(١) هو الأشعث بن قيس الكندى

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، علقمه بن قيس (١)، القرآن الكريم (٣)، الشام (٣)، الخوارج (١)، الصلاه (١)، القتل (٤)، السجود (١)، الموت (٢)، الصبر (١)، الخوف (١)، الطعام (١)، الحرب (١)، أشعث بن قيس الكندى (١)

صنع على أمير المؤمنين ودخلت فيما دخل فيه وخرجت مما خرج منه فإنه لا يدخل الا فى هدى و صواب.

بطولته فى القتال من الصور التى نقلها نصر بن مزاحم عن بساله الأشتر يوم صفين قوله: كان الأشتر فى يمينه الناس وابن عباس فى اليسره وعلى فى القلب.

والأشتر فى هذه الحال يسير ما بين اليمينه واليسره فىأمر كل قبيله أو كتيبه من القراء بالاقدام على التى تليها فلم يزل يفعل ذلك حتى أصبح والمعركه خلف ظهره. وجعل يقول لأصحابه وهو يزحف بهم ازحفوا قيد رمحى هذا فان فعلوا قال ازحفوا قاب هذا القوس. ثم دعا بفرسه وركز رايته وكانت مع حيان بن هوذه النخعى، واقبل الأشتر على فرس له كميت محذوف قد وضع مغفره على قربوس السرج وهو يقول: اصبروا يا معشر المؤمنين فقد حمى الوطيس!.

وخرج يسير فى الكتائب ويقول: الا- من يشتري نفسه لله ويقاتل مع الأشتر حتى يظهر أو يلحق بالله فلا- يزال الرجل من الناس يخرج إليه ويقاتل معه.

ويقول واحد فى تلك الحال: اى رجل هذا لو كان له نيه!. فيقول له صاحبه: وأى نيه أعظم من هذه ثكلتك أمك وهبتك، ان رجلا فيما قد ترى قد سبح فى الدماء وما أضجرتة

الحرب وقد غلت هام الكماه من الحر وبلغت القلوب الحناجر، وهو كما ترى يقول هذه المقالة!.

ثم الأشر في أصحابه فقال شدوا فدى لكم عمى وخالى شده ترضون بها لله وتعزون بها الدين، فإذا شددت فشدوا، ثم نزل وضرب وجه دابته، ثم قال لصاحب رايته: اقدم فاقدم بها ثم شد على القوم وشد معه أصحابه يضرب العدو حتى بهم إلى معسكرهم فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا فقتل صاحب رايته. واخذ على لما رأى الظفر قد جاء من قبله بحده بالرجال.

رأيه في على بن أبي طالب قال من خطبه له: معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله على بن أبي طالب صلى مع رسول الله لم يسبقه إلى الصلاة ذكر حتى كان شيخنا. لم يكن له صبوه ولا نبوه ولا هفوه ولا سقطه، فقيه في دين الله تعالى عالم بحدود الله وعليكم بالحزم والجد. واعلموا انكم على حق وان القوم على الباطل. انما تقاتلون معاويه وأنتم مع البدرين قريب من مائه بدرى سوى ما حولكم من أصحاب محمد، أكثر ما كان معكم رايات فقد كانت مع رسول الله، وعدونا مع رايات قد كانت مع المشركين على رسول الله، فمن يشك في قتال هؤلاء الا ميت القلب، أنتم على احدى الحسينين، اما الفتح أو الشهادة، عصمنا الله وإياكم بما عصم به من أطاعه واتقاه، وألهمنا وإياكم طاعته وتقواه واستغفر الله لى ولكم.

وله من خطبه أخرى في صفين: الحمد لله الذى جعل فينا ابن عم نبيه أقدمهم هجره وأولهم اسلاما، سيف من سيوف الله حبه الله على أعدائه. فانظروا إذا حمى الوطيس ونار القتال وتكسر المران، وجالت الخيل بالابطال فلا اسمع الا غمغمه أو همهمه فاتبعونى وكونوا فى

أثرى.

الأشتر زعيم الثورة الشعبيه قال سعيد بن العاص الأموى والى عثمان على الكوفه لسماره:

السواد يقصد سواد العراق بما فيه من مزارع وبساتين بستان لقريش وبنى أميه!.

فقال له الأشتر: أ تزعم ان السواد الذى أفاده الله على المسلمين بأسيافنا بستان لك ولقومك!. والله ما يزيد أفاكم فيه نصيبا الا ان يكون كأحدنا، وتكلم معه القوم، فقال عبد الرحمان الأسدى وكان على شرطه سعيد: أثر دون على الأمير مقاتله!. وأغلظ لهم، فقال الأشتر: من ها هنا؟ لا يفوتكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وطأ شديدا حتى غشى عليه.

ثم إن سعيدا نفى الأشتر مع تسعه آخرين إلى الشام بامر عثمان، ثم ردوهم إلى الكوفه، وكان فساد الحكم قد بلغ ذروته فلم يطق الأشتر وصحبته السكوت. فنفوههم مره ثانيه إلى حمص، وكتب عثمان إلى الأشتر وصحبه: اما بعد فانى سيرتكم إلى حمص فإذا اتاكم كتابى هذا فاخرجوا إليها فإنكم لستم تالون الاسلام وأهله شرا. والسلام فلما قرأ الأشتر الكتاب قال: اللهم أسوأنا نظرا للرعيه وأعملنا فيهم بالمعصيه فعجل له النقمه.

فكتب بذلك سعيد بن العاص إلى عثمان وسار الأشتر وأصحابه إلى حمص. ثم عادوا إلى بلدهم.

واستمر استهتار الحكام وعتبهم بالناس قال الطبرى: اجتمع ناس من المسلمين فى الكوفه فتذاكروا اعمال عثمان وما صنع فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا اليه رجلا يكلمه ويخبره باحداثه فأرسلوا اليه عامر بن عبد الله التميمى وهو الذى يدعى عامر بن عبد قيس، فاتاه فدخل عليه، فقال إن ناسا من المسلمين اجتمعوا فنظروا فى اعمالك فوجدوك قد ركبت أمورا عظاما فاتق الله عز وجل وتب اليه وانزع عنها.

فقال له عثمان: انظر إلى هذا فان الناس يزعمون أنه قارئ، ثم يجئ فيكلمنى فى المحقرات فوالله ما يدرى أين الله.

قال عامر: انا لا أدري أين الله؟! قال: نعم والله ما تدري أين الله. قال عامر: بلى والله انى لأدري ان الله بالمرصاد لك.

وكان سعيد بن العاص ومعظم عمال عثمان الذين ضج الناس من عسفهم موجودين فى المدينة فعقد عثمان منهم مؤتمرا للنظر فى امر النقمه الشعبيه فكان من أبى سعيد بن العاص القضاء على الزعماء ومن رأى عبد الله بن عامر قوله: تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك وان تجبرهم فى المغازى حتى يذلوا لك فلا يكون همهم أحدهم الا نفسه.

ثم رد عثمان عماله إلى بلدانهم وأمرهم بالتضييق على الناس وأمرهم بتجمير الناس فى البعوث أى ارسالهم إلى الغزو وعزم على تحريم أعطياتهم ليطيعوه ويحتاجوا اليه.

ورجع سعيد بن العاص أميرا على الكوفه يحمل هذه التعليمات فخرج اهل الكوفه عليه بالسلاح فتلقوه فردوه وقالوا: لا والله لا يلى علينا حكما ما حملنا سيوفنا.

فرجع سعيد بن العاص إلى عثمان مطرودا، فأرسل عثمان مكانه أبا موسى الأشعري.

(١) نصر بن مزاحم

(٤٠)

صفحةمفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (٥)، على بن أبى طالب (١)، عامر بن عبد الله (١)، عبد الله بن عامر (١)، عامر بن عبد قيس (١)، نصر بن مزاحم (٢)، عبد الرحمان (١)، الشام (١)، القتل (٤)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، الحرب (١)

ولما تالقت الوفود بعد ذلك فى المدينه مجتمعه على اعمال عثمان وعماله كان الأشتر على اهل الكوفه مطالباً بما تطالب به الوفود كلها، وعند ما تطورت الأمور إلى الحاله التى لم يكن أحد يظن انها ستتطور إليها وحوصر عثمان وهدد بالقتل، لم يدخل الأشتر فى هذا. فقد قال الطبرى وهو يصف حصار عثمان: فاعتزل الأشتر فاعتزل حكيم

جبله زعيم البصريين، وكان ابن عديس زعيم المصريين وأصحابه هم الذين يحصرون عثمان وكانوا خمسمائة.

ولما قتل عثمان كان الأشتر هو الذى قاد الجماهير إلى بيعه على بن أبى طالب ع.

وقال الأستاذ احمد الجندى:

من شخصيات التاريخ الاسلامى النادره، ومن ابطال الحرب البارزين فى أيام العرب، جمع البطوله إلى النجده، والشجاعه إلى الدين، والفصاحه والبلاغه إلى الكرم والأدب، ورغم ما مر بك من صفات الرجل فان التاريخ لم ينصفه، ولم يحص مآثره وأمجاده، لان ما به من صفات لا يمكن حصرها ولا يتأتى تعدادها. انه يمثل العربى الصحيح، العربى الذى لا يقرب العيوب ولا يدانى الدنس، العربى الذى يرخص الروح فى سبيل الذود عن الكرامه والدفاع عن الحياض، هذه الكلمات المعسوله التى مرت بك ليست ألفاظا تقال فى معرض الحديث عن مالك الأشتر، وانما هى كلمات لها معانيها ومدلولاتها وآثارها فى شخص بطل طبق على نفسه القواعد الموضوعه والحدود المرسومه حتى بلغ مرتبه المثل الأعلى للرجل الكامل.

ولد هذا البطل المشهور قبل الاسلام بقليل وقد عاصر النبى ص ولكنه لم يره ولم يسمع حديثه، غير أن مالكا ذكر عند النبى فقال فيه:

انه المؤمن حقا. وهذه شهادته تعدل شهادته الدنيا بأسرها لأنها صدرت عن أعظم انسان فى الدنيا وهى دليل على أن مالكا قد كان شابا فى عهد النبى له وزن وله رأى فى قومه وانه دخل فى الاسلام كما دخل فيه غيره من عظماء هذا العهد المبارك، بل لقد عد بين المجاهدين الذين أبلوا البلاء الحسن فى حروب الرده وموقفه معروف من أبى مسيكة الأيادى وهو زعيم من زعماء المرتدين وحديث مالك إليه حديث المؤنب المعتز باسلامه وعروبته وشجاعته حتى لقد دعا للمبارزه غير هيب ولا وجل مما

يدل على أنه قد كان يومذاك شابا في ريعان الشباب. فإذا أضفنا إلى هذا ان مالكا الأشر قد صرع عبد الله بن الزبير في وقعه الجمل وان عمره كان إذ ذاك على ما يروى المؤرخون، ثمانين عاما فتكون ولادته، إذن، قبل بعثه النبي بعقدين أو ما يزيد على ذلك قليلا. ولكننا لا نخلو من الشك في أن سنه قد بلغت إلى هذا الحد في معركة الجمل لأنه عاش بعد ذلك أيام حرب صفين كلها وانه في نهايه هذه الحرب، وبعد التحكيم، عين واليا على مصر من قبل الإمام على ع ولسنا نرى ان يعمد الامام إلى تسليم قطر من أهم الأقطار الاسلاميه لرجل شيخ هم، بل نرجح انه كان إذ ذاك في طور الكهوله وانه تجاوز الستين بقليل.

اما اسمه المفصل فهو: مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمه بن ربيعه ... إلى أن ينتهي بالنخع ثم يصل إلى مذحج جده الأعلى والذي تسمت به قبيله من أشهر القبائل اليمنيه العربيه وأشدها قوه ومنعه. ولقد شهد أول ما عرف خطبه عمر في الجابيه كما شهد وقعه اليرموك وشترت عينه فيها، وقيل إنها شترت استرخى جفنها في حروب الرده مع أبي مسيكة الأيادي. وسكن أخيرا في الكوفه وترك فيها نسلا.

لهذا البطل شخصيتان: أولهما شخصيته قبل الاسلام وأثناءه وفي زمن الخليفتين أبي بكر وعمر، وكان خلالها غير بارز الصوره ولا ظاهر الملامح، وكان معدودا بين الفرسان النابهين، ولكن التاريخ لم يهتم بشأنه في هذه الفتره إذ كان منشغلا بالجهاد.

وشخصيته الثانيه تبدأ بالثوره على عثمان حتى نهايه حياته وفيها انضم إلى معسكر على بن أبي طالب وظل وإياه حتى قتل مسموما على طريق مصر على ما رواه المؤرخون.

كان

رفيقا لعمار بن ياسر الصحابي الجليل وقد تألم لمقتله كثيرا وثارث ثورته يومذاك على جند معاويه فأبلى فيهم وأذاقهم الويل فى كراته الشديده عليهم انتقاما لرفيقه وثارا لصديقه.

كان الأشتر صاحب دين، وكان معدودا فى التابعين وكان على جانب كبير من التقشف والزهاده ودليل ذلك اعجاباه الشديده بأبى ذر الغفارى، وكان مالكا أحد الذين زاروا الصحابى الجليل رغم غضب الخليفه عليه، حتى لقد مات أبو ذر بين يديه وتولى مالكا دفنه وابنه تأبينا ينم على الالم لما لقيه من عنت وغبن، كما ينم على الاستياء والحقده على أولئك الذين آذوا صاحب الرسول الأعظم فلم يعرفوا له قدره ومكانته، ولقد وضع الشيخ أبا ذر فى حفرته الأخيره ثم جرد سيفه فمسح به القبر ثم تكلم عن صاحبه فقال: ان أبا ذر رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر ثم مات وحيدا غريبا، ثم ثور حفيظه مالكا فيدعوا على المعتدين بقوله اللهم فاقصم من حرمة ونفاه.

ولكن الغريب فى امر مالكا انه كان يثور امام الناس جميعا الا الامام ع فقد كان يحبه حبا غير من طبيعته الثائره وهذب من طبعه العرم ورقق من نفسه المزمجره المحنّفه، فكان إذا سمع الأمر من على تلقاه كامر عسكري لا تجوز مناقشته ولا تحق مداورته، وهكذا تراجع مالكا يوم صفين نزولا عند رغبه الامام، وهكذا قبل أن يكون واليا فى منطقه الجزيره، وهى منطقه تافهه، الا انها واقعته على حدود الشام. وهكذا أيضا قبل أن يكون واليا على مصر بدلا من محمد بن أبى بكر، حتى لقي حتفه فى الطريق على أغلب الروايات.

وانتهت بموت مالكا حياه حافله بالدين والايمان والشجاعه والنجده فعد بذلك من الابطال الميامين فى تاريخ الفتره

الأخيره من خلفه الراشدين.

ولقد سر معاويه بمقتله، فقال: كانت لعلى يمينان قطعت إحداهما بصفين يقصد عمار بن ياسر وقطعت الأخرى بمصر ويقصد مالكا.

أما الإمام على المحب المفجوع بصديقه الأمين فقد قال فيه: كان لى مالكا كما كنت لرسول الله.

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: مبعث النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفارى (١)، مدينه الكوفه (٢)، عبد الله بن الزبير (١)، على بن أبى طالب (١)، مالك بن الحارث (١)، محمد بن أبى بكر (١)، عمار بن ياسر (٢)، مالك الأشتر (١)، الشام (١)، الباطل، الإبطال (٤)، الشهاده (٤)، القتل (٣)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (٢)، الحرب (٢)، القبر (١)، الظن (١)، الجواز (١)

مبارك الأزرق المشعشى

وقال أيضا وقد جاء خبره. إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أنى احتسبه عندك فان موته من مصائب الدهر.

وقال: لله در مالكا، أما والله ليهدن موتك عالما ليفرحن عالما، على مثل مالكا فلتبكت البواكى، وهل موجود كمالكا.

بقى ان نذكر لك ناحيه أخرى هامه عند هذا الرجل الكبير، فقد كان شاعرا من شعراء البطوله ولكن البطوله غلبت عليه رغم موهبته الشعريه.

يبرز شاب فى معركة الجمل لمالك فيلقيه مالك أرضا ويهم بقتله فيذكره الشاب الصريع بالقرآن ويتلو عليه حاميم والشاب يعلم ان مالكا لا يؤخذ بأمر كما يؤخذ بالقرآن فيقول الأشتر مجيبا.

يذكرنى حاميم والسيف وصلت * فهلا تلا حاميم قبل التقدم هتكت له بالرمح جيب قميصه * فخر صريعا للدين وللهم على غير شئ غير أن ليس تابعا * عليا ومن لا يتبع الحق يندم وقد اختصر الأشتر مذهبه السياسى فى البيت الأخير وذلك: ان

من لا- يتبع عليا مخالف للحق وحقته عليه الندامة ووجب قتاله وهي أبيات على بساطتها تدل على قوه فى الشكيمه وبلاغه فى الأداء لا تأتيا الا للشعراء.

ويدعو عبد الله بن الزبير إلى البراز فينزل إليه وهو شاب فى عنفوان الشباب ويلتقى بمالك وقد بلغ الثمانين من العمر على قول بعض الروايات، وكان رغم سنه يصوم فى الحرب، فيصرع عبد الله ويحتم على صدره فيصبح عبد الله مستغيثا.

اقتلوني ومالكا * واقتلوا مالكا معى فيهيىب مالكا عن فريسته ثم يروى الحكايمه مخاطبا عائشه:

أعائش لولا- اننى كنت طاويا * ثلاثا لألقيت ابن أختك هالكا غداه ينادى والرماح تنوشه * كوقع الصياصى اقتلوني ومالكا فنجاه منى شبعه وشبابه * وأنى شيخ لم أكن متماسكا وابن أخت عائشه هو عبد الله بن الزبير وأمه أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين.

وكان يصور نفسه فى الحرب تصويرا صادقا فيقول:

لأوردن خيلى الفراتا * شعث النواصى أو يقال ماتا كما يقول لاحد مبارزيمه محذرا مخوفا:

بليت بالأشتر ذاك المذحجى * بفارس فى حلق مدجج كالليث ليث الغابه المهيج * إذا دعاه القرن لم يعرج وانظر إلى قوله يخاطب عمرو بن العاص حين هم بمبارزته وهو ملآن حنقا عليه لأنه فى رأيه مورث النار ومحرك للخلاف، وانه أيضا صاحب الحيله فى الحرب:

يا ليت شعرى كيف لى بعمرو * ذاك الذى أوجبت فيه نذرى ذاك الذى اطلبه بوترى * ذاك الذى فيه شفاء صدرى ذاك الذى ان القه بعمرى * تغل به عند اللقاء قدرى وليس خافيا انى انما اتيت بشعر هذا الفارس البطل لا دليل على أنه كان مطبوعا على قول الشعر وان أيامه الرهيبة المخوفه لم تترك له الفرصه الكافيه للتجويد فى هذا الفن

واتقانه، الاتقان اللازم لكل فن، ولكن نفسه بالفتح فى شعره يدل على أن وراءه طبعاً شاعراً أصيلاً وان الشعر بالنسبه له صديق ورفيق يلجأ إليه للتنفيس عن صدره كلما حزبه امر أو نبا به منزل.

والشعراء الفرسان لا- يستطيعون ان ينصرفوا إلى فنهم انصرفاً تاماً لانشغالهم بمزيه أخرى غير مزيه الشعر ولا ان شهرتهم فى الشجاعه والبطوله تغلب على شهرهم الفنيه فهم يظنون فى المرتبه التاليه بالنسبه للشعراء المتفرغين ان صحت التسميه.

هذا هو مالك الأشتر البطل المعروف والسيد المشهور، فهو فارس وسياسى وشاعر. ٧٧:

السيد مبارك الملقب بالأزرق لزرقه عينيه ابن مطلب المشعشى.

وباقى نسبه مذكور فى تراجمهم، من الساده المشعشعيه المعروفين بالموالى حكام الحويه وما يتبعها من قبل ملوك إيران الصفويه.

توفى سنه ١٠٢٦ ونقل إلى النجف فدفن خارج السور قريبا من مقام صاحب الزمان كان والده فى الدورق وكان مبارك حدث السن فلم يرض أبوه سيرته فزوجه ابنه عمه السيد مناف والده السيد بدر لعله يرجع فلم ينجح فيه ذلك فأخرجه من الدورق فانتقل إلى شط العماره وأطراف الجوازر واجتمع بجماعه من آل غزيرين من اهل عمله وهو قطع الطريق وجعل يغزو بهم ولما توفى السيد سجاد المقدم ذكره اتفق رأى الاعراب على اخراج الملك من المشعشعين واقتسامه بينهم فلم يستقم لهم ذلك فأرسلوا إلى السيد زنبور وحكموه عليهم وكان ساكناً فى دزفول ولكون بنت بركه أخت الأمير سعيد أمير امراء كربلاء والمشار إليه فيها أخت السيد مطلب وهى والده مبارك فأرسل سعيد إلى السيد مطلب واعلمه بطلبهم للسيد زنبور فأرسل مطلب لولده مبارك ومطلب فى ذلك الوقت حاكم رامهرمز ونواحيها وكان مبارك خرج مره ومع ابن عمه فرج الله بن لاوى وثلاثه خدام فاتفق رأيهم ان

يأتوا إلى سلطان الأوشار على سلطان فاتوا إليه فلم يعتن بهم كثيرا فقال مبارك لفرج الله غدا يركب السلطان للقنص فنقتله غيلة فلما كان الغد ركب السلطان وهم معه فوصلوا نهرا يابسا وتقدم السلطان للعبور فسل مبارك سيفه وضربه فقطع رأسه وهرب مع جماعته فلحققتهم الخيل فجعل فرج يكر عليها ويردها ومره يكر عليها مبارك حتى هزموها وغنموا ما في خيامها وجأؤوا إلى الدورق ثم إنه في الغد جاء إلى باب دار خاله سعد وطلب مواجهته وخرج إليه فقتله مبارك واجتمعت قبيله سعد وأحاطت بالقلعه فرمى إليهم برأسه فتفرقوا وفرق فيهم من أموال خاله وأرضاهم ثم توجه بهم لحرب زنبور وهو بالحويزه وقت الضحى فوصلها عند العصر وانتقل زنبور إلى بلد المشكوك فوصلها زنبور آخر الليل وصبحها مبارك طلوع الشمس فخرج زنبور إلى دزفول وتخلف عنه أكثر عسكره في الطريق والتحقوا بمبارك فأقام مبارك في المشكوك أياما ثم لحق زنبور إلى دزفول وكتب إلى والده بذلك فعلم والده انه يتمكن في الولاية فذهب إلى سلطان الفرس الشاه عباس فعلم زنبور بذلك فأرسل إلى طريقه من قبض عليه واتى به إليه فخيره بين القتل وارجاع ولده فقبل ارجاع ولده وحلف على ذلك وفي الصباح أتى مبارك بجنوده فخرج إليه زنبور بمن معه ثم خرج من

(٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أسماء بنت أبي بكر (١)، عبد الله بن الزبير (٢)، عمرو بن العاص (١)، مالك الأشتر (١)، القرآن الكريم (٢)، الصيام، الصوم (١)، الموت (١)، القتل (٢)، الباطل، الإبطال (٢)، الحرب (٣)، الجماعه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

مبارك الشريف العراقي

بينهم فارس فإذا هو ولده فأخبره

بما جرى فرجع مبارك إلى السوس ووالده إلى الدورق فأصبح مبارك وقد خرج نصف عسكره إلى زنبور فاتي إلى خير آباد وبيات فيها فلما أصبح لم ير من عسكره أحدا غير خدمه فذهب إلى آل غزين في دكة العباس فنزل في بيت خميس الأشرم بطردوه فنزل على تل ابن طوى وبلغ الخبر زنبورا ان مبارك نزل على آل غزين فركب بخيله عليهم فلما وصلهم ندموا على ما فعلوا بمبارك وذهبوا إلى التل واعتذروا منه وجاء بهم فحارب زنبورا فانتصر عليه فهرب بمجموعه فلققه مبارك فاتي دزفول ومبارك في اثره فخرج منها ودخلها مبارك ثم عاد إلى المشكوك واستقام امره وملك أربعين سنه وأكرمه امرأه عربيه واضافته في بعض غزواته مع أصحابه فلما ملك امر لها ولمن تعول من ذكور وإناث لكل انسان ثلاث خدم وثلاثمائه درهم ولها خمس خدم وألف درهم وعين لها معاشا بقي إلى أيام السيد فرج الله. وكان مبارك احمر اللون أزرق العينين ربهه أقرب إلى القصر وكان الناس في عهده في رفاهيه للغاية وفي عهده بسعى والده والشيخ عبد اللطيف الجامعي العاملي ارتفع التشعشع من المشعشعين كان المراد به الظلم بعد شياعه التام وكثر الخير في أيامه ورخصت الأسعار وأخضبت الزراعة وفي أيامه أرسل عبد المؤمن خان الأوزبكي إلى الشاه عباس الصفوى ان الذى بيننا يجب ان نرفعه فكتب الشاه كتابا إلى السيد مبارك وتحرك في اثره ووصل بعسكره إلى خرم آباد فنزل هناك وعمر بستانا يعرف بشاهاباد فعارضه الشيخ البهائي بالمنع فلم يقبل فأصر الشيخ على ذلك وتأخر الشاه وارسل العسكر مع قائد اسمه فردهاد خان فوصل إلى شوشتر وتلقاه مبارك بمجموعه ومعه أربعون ألف أمير ملبس فاقتلوا أربعة أيام

طرفى النهار فراسل بعدها الشيخ البهائى السيد مبارك بالصلح ولكون الشيخ الواسطه قبل السيد مبارك وارسل ولده السيد بخمسه عشر رأسا من الخيل فرجع فرهاد خان ثم رجع الشاه ورجع مبارك إلى الحويزه ورجوع الشاه تحرك عبد المؤمن خان الأزبكي الكنقريزى وفتح هرات وخراسان وجميع تلك الناحيه وأساء السيريه والتجأ علماء المشهد الرضوى وأشرافه إلى الروضه المقدسه فذبحوا فيها جميعا وارسل عبد المؤمن خان كتابا إلى الشاه عباس بعد تلك الوقعه فأجاب عنه الشاه بما يطول الكلام ثم إن الشاه عباس استرد هرات والمشهد من الأوزبك وارسل إلى السيد مبارك خان كتابا يخبره فيه بالفتح بتاريخ صفر سنه ١٠٠٠ ويصفه فيه بقوله سيادت وايات پناه شوكت وجلالت دستگاه حشمت ومعدلت انتباه عاليجاه عمدہ الحکام قدوه الولاه الفخام جلالا للسياده والإياله والشوکه والاقبال السيد مبارك خان الخ وبقى السيد مبارك سنه يرسل له الشاه الهدايا الثمينه ويرسل هو للشاه خمسه عشر رأسا من الخيل وكانت البصره فى يده فظهر فى تلك الأيام امر المنتفق وملكها أولاد نشو المغامس فركب عليهم مبارك وهم بالباده فنهبهم ورجع وخلف اخاه منصور مع بعض الخيل بساقه الكسب وعمره ٢٢ سنه ولحق ثوينى بن مغامس مع خيله الكسب فطعن منصورا فوق فاحذته المنتفق ومضت ثم ركب عليهم السيد مبارك وهم فى البصره فحاصرهم فيها أربعين يوما وقتل اثنين من أولاد مغامس وخمسه من أقربائهم وعده من أصحابهم وقل عليهم الزاد فأرسل إليهم ما عنده من المئونه والقهوه والثياب واعتذر وقال بعد ما اخذنا البصره تركناها لكم وعاد إلى الحويزه فأرسل اليه مغامس ان البصره هديه منا لك فأرسل من يتسلمها. وفى تلك الأيام ظهر حسن بن اليازجى وبنى قلعه الزكيه وتصرف

فى تلك النواحي فركب عليه السيد مبارك فحاصره عشرين يوما فى الزكيه فقل على حسن الزاد فخرج فى اليوم الحادى والعشرين بنفسه على العسكر وجعل يحاربهم طرفى النهار إلى ماضى خمسة أيام ثم أرسل إلى مبارك يشكو الجوع فعاد عنه ووصف له رجل طائى بالشجاعه فجاءه وتغذى عنده ثم استأذن بالرجوع إلى بلاده فاذن له.

وارسل له ولأقاربه لكل واحد خلعه وللطائى ثلاث خلع وثلاث ملبسات وثلاثين ألف درهم وارسل اليه ان جئنا فحظك عندنا الوافر فجاء باهله اليه وبقي معززا عنده إلى نهايه عمره وسمل عينى أخيه السيد خلف بعد خدماته المعروفه خوفا منه على الملك وذلك مذکور فى شعر الشيخ جعفر الخطى.

وخرج عليه أعمامه بنو لاوى وذهبوا إلى والى بغداد وكان قد وصل إليه عسكر سلطانى فأرسله معهم لحرب مبارك مع اتباعهم فالتقى بهم مبارك غربى جصان واقتتلوا عشرين يوما ومل عسكر مبارك واضربهم الغلاء وأعمامه يراسلون الناس فمال إليهم الأكثر وعلم مبارك وفى بعض الأيام كر على العسكر حتى قتل قائد الأتراك فانهمزوا وغنم ما فى عسكرهم ورأى يوما رجلين بزى الأتراك فظنهم جواسيس فسألهم فقالوا نحن من ناحيه الموصل قال ما حاجتكم قالوا رسل لناحيه إيران فحبسهم فبقوا ثلاثه أشهر محبوسين فتشفع فيهم بعض الناس فقال لا أفكهم الا بخمسائه تومان فقالوا ليس معنا شئ فطلب منهم كفيلا فرأوا السيد حمد الشريف وطلبوا منه ان يكفلهم وهو لا يعرفهم ولا يعرفونه فكفلهم إلى شهرين وأطلقوا فلما حضر الوقت طلب منه المال فباع كل ما يملك ودفعه ثم حضر الرجلان ومعهما المال وهديه للشريف وللمبارك وكان عنده رجلان محبوسان فطلب منهم أربعمائه تومان فعجزا فامر باخراجهم إلى السوق وضربهما فتخلصا ودخلا بيت رجل

يقال له رحمه بن عبد وكان غائبا فأرسلت زوجته حليها بما قيمته أربعمائه تومان اليه فرده وعفا عنهما وركب علي باشا والي بغداد علي البصره فبلغ الخبر إلى مبارك فطلب السيد راشد بن سالم من مدرسه الشيخ عبد اللطيف وأرسله مع خيل فوصل الزكيه يوم وصول العسكر إليها فحاربهم ثلاثه أيام وكسروه في اليوم الرابع ورد الباشا العسكر إلى بغداد وراسل مبارك في الصلح مع هديه سنيه فقبلها وارسل اليه ان هديتنا لك هي البصره لأنه عرف أنه لا يقدر علي حفظها من العثمانيين فسلمها الباشا بأمان وهو أول من حكمها من العثمانيين ٧٨:

الشريف مبارك ابن الشريف زامل أمير الحاج العراقي.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال: الشريف الكامل مولانا مبارك ابن الشريف زامل وقال السيد نصر الله الحائري يمدحه:

صيرت قلبي المستنير دارك * فلم جعلت حرقه شعارك فلا- ترى ارفع منه منزلا- * كلا- ولو اضحى السما قرارك جرحت خديك بلحظ مقلتي * فلم من القلب اخذت ثارك علمت بان الجزع كيف ينثنى * نعم وعلمت الظبا نفارك يأخذه المحمر سبحان الذي * سقى بماء الحسن جنارك ويا صباح الفرق قد جل الذي * في ليل ذاك الفرع قد أنارك وأنت يا كاس رحيق ريقه * من لى باني أحسى عقارك ويا أراك قد من همت به * أراك صيرت الحلا ثمارك

(٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، الشيخ البهائي (٢)، مدينه البصره (٦)، مدينه بغداد (٣)، عبد المؤمن (٣)، خراسان (١)، الزوجه (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)، القتل (٢)، دوله العراق (١)، الحج (١)

مبارك الحسنى مبارك اليماني الهندي مبارك الأحسائي المبرد النحوي مبین الحسينى الهمداني

وأنت يا بلبل أفرأحي من * عن غصن الاقبال قد أطارك فعد وغرد

فوق أغصان الهنا * ان صباح سعدنا مبارك يا أيها المولى الشريف المرتضى * أنت الذى فى العز لم تشارك وأنت بدر لاح
فى أفق البها * لكننا لا نختشى سرارك وأنت ذو الفضل الذى توقد فى * أعلى الروابى للضيوف نارك جدك خير المرسلين
المصطفى * من نطقت بفضله تبارك تبارك الله المهيمن الذى * حلا بعقد عزه فخارك فاسحب ذبول الفخر يا غيث الندى *
وابن على أعلا السماء دارك واركب جواد المجد فى سبيل العلا * فان من طيب الثنا غبارك وسر على اسم الله فالتوفيق قد *
أصبح فى كل الأمور جارك وابشر فقد نلت الذى أملت * أعنى به حجك واعتمادك ولا تخف من درك فالله قد * أعلا على
رغم العدى منارك لا زلت فى برد التهاني رافلا * متخذًا ثوب التقى شعارك ٧٩:

الشريف مبارك الحسنى من شرفاء مكة المكرمة.

تنسب اليه القصيده التى وجدت بخط الشهيد الأول وبعضهم يتوهم انها للجدوعى للبيت الذى فيها نح بها أيها الجدوعى الخ
وهو توهم فاسد للتصريح فى نفس البيت بأنه منشدها لا منشؤها وهذا مطلعها.

ما لعينى قد غاب عنها كراها * وعراها من الأسى ما عراها ٨٠:

الشيخ مبارك ابن الشيخ خضر اليماني الأصل الهندي المسكن ولد سنة ٩١٢ وتوفى ١٧ ذى القعدة سنة ١٠٠١.

ذكره أصحاب كتاب دانشوران ناصرى فى أثناء ترجمه ابن ابنه الشيخ أبو الفضل ابن الشيخ مبارك فقالوا ان أصل هذه السلسله
من اليمن وأول من جاء منهم إلى الهند الشيخ خضر وحصل له فيها اعتبار إلى آخر ما ذكرناه فى ترجمه حفيده أبو الفضل
المؤرخ قالوا وابنه الشيخ مبارك بعد تحصيل العلوم العقلية والنقلية نال فى تلك المملكه رياسه

عامه ومرجعيه تامه وابنه الشيخ أبو الفضل كان مقدا ما فى عهد السلطان محمد أكبر شاه على جميع رجال ذلك العهد ومرت ترجمته فى بابہ والشيخ ظهرت عليه ملامح النجابہ فى صباه ولما بلغ التاسعه من عمره كان قد حصل له نصيب من العلم وما بلغ الرابعه عشره حتى صار له إمام بسائر العلوم المتداوله قال ولما توفى جدى الشيخ خضر سنه ٩٥٤ التزم والدى زاويته واشتغل بتحصيل العلوم وحصل قحط فى بلاد الهند وضيق عظيم وهو لم يفارق زاويته ولم تفتقر عزيمته وانا كنت يومئذ ابن خمس سنين وكان يعول فى هذا الوقت سبعين نفسا من ذكور وإناث وصغار وكبار ولم يكن له شغل فى ذلك المنزل غير محاسبه النفس ومطالعه أسفار الحقيقه إلى أن ارتفع القحط ومن الله تعالى بالرخاء واشتغل بيبث فنون الحكمة وأنواع العلوم بين الناس وأبان الحق والباطل ويوما بعد يوم صارت الناس تأخذ من خزينه عقله فوائد كثيره فدب داء الحسد له فى القلوب ونسب إلى التشيع ولكن بواسطه الحمايه الإلهيه دفع شرهم عنه وفى سنه ٩٧٧ خرج من زاويه الانزواء واشتغل بنشر العلوم وتلمذ عليه الأكابر وعاد الحساد فألصقوا به عند السلطان أمور بافترائهم من طريق التعصب الدينى. قالوا ومن إمعان النظر الدقيق واعمال الفكر العميق فيما قرره ابنه الشيخ أبو الفضل عند ذكر ترجمته السابقه فى محلها بضميمه الاطلاعات الخارجيه يعلم أن الشيخ مبارك وابنه الشيخ أبو الفضل كان كل منهما باطنا شيعى المذهب امامى المشرب ومن هذه الجبهه كان علماء ورؤساء المخالفين لهم فى المذهب يعادونهما عداوه قبيحه ومر ما يدل على تشيعهما فى ترجمه ابنه أبى الفضل وذكرنا فى تلك الترجمة نقلا عن كتاب دانشوران ناصرى

انه لما دخلت السنه الرابعه والعشرون من سلطنه أكبر شاه جرى يوما في مجلسه حديث في أن السلطان هل يمكن ان يجتهد في بعض الأمور فكتب الشيخ مبارك الذي كان اعلم علماء زمانه تذكره بامر السلطان وختمها بخاتمه فيها انه بمقتضى آيه وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم والأحاديث الواردة في ذلك وجوب إطاعه السلطان العادل فإذا اختلف العلماء في مسائل الدين واختار السلطان أحد القولين لاجل تسهيل معاش بني آدم وصلاح حال العالم فحكمم به وجبت اطاعته وكذلك إذا حكم بما لا يخالف النص لاجل المصلحه العامه. وختم هذه التذكرة بخاتمه وختمها سائر العلماء والقضاه وذلك في رجب سنه ٩٨٧ وكان الداعى له إلى ذلك ما ظهر من الشيخ عبد الله ابن الشيخ شمس الدين السلطانبورى الملقب بمخدوم الملك والشيخ عبد النبي الصدر من حب الجاه والمال والسعى في إراقه الدماء باسم الدين وقد لاقى الشيخ مبارك وولداه الشيخ أبو الفضل والشيخ أبو الفيض منهما اذى كثيرا ولكن الله نجاهما من شرهما. وكان الشيخ عبد القادر البدادونى من تلاميذ المترجم فقال في كتاب له ان مخدوم الملك أصدر فتوى بان الذهاب إلى الحج غير واجب لانحصار الطريق فى طريق العراق الذى يسمع فيه كلام غير ملائم من القزلباشيه وطريق البحر يلزم ان يؤخذ فيه جواز من الفرنج فيه صوره مريم وعيسى ع وانه آله، والبدادونى عند ترجمته نفسه يقول إن الشيخ مبارك وان كان له على حق عظيم لأنه أستاذى لكن حيث إنه وأولاده مغالون فى الانحراف عن المذهب الحنفى لم تبق له على حجه وحكى البدادونى عن مخدوم الملك انه فى أول عهد أكبر شاه كان كلما رأى الشيخ أبا الفضل يتكلم عليه

وعلى أبيه الشيخ مبارك ويذمهما فأصدر الشيخ مبارك هذه الفتوى بامر السلطان لبعض ما رآه من الصلاح والا فالآية خاصه ببعض أولى الأمر الذى لا- يعصون الله ما أمرهم وكيف يأمر الله تعالى بإطاعه الفسقه والعصاه وليس الأمر بإطاعتهم الا امرا بالمعصيه تعالى الله عن ذلك. ٨١:

الشيخ مبارك بن على الأحسائي.

توفى سنة ٢٢٤، وقبره فى مقبره الحباكه من جهه الشمال معروف عالم فاضل محدث ورع ينقل عنه تلميذه الشيخ سليمان بن عبد الجبار بعض الفتاوى كتحرير الجمع بين الشريفتين وله رساله فى الصلاه مختصره. ٨٢:

المبرد النحوى.

اسمه محمد بن يزيد. ٨٣:

السيد ميبين الحسينى الوفى الهمدانى.

توفى حدود ١٢٧٠ وقبره بمقبره شيخان بقم.

محدث فقيه مفسر رياضى من اجلاء تلامذه صاحب الجواهر له مؤلفات منها ١ الكشكول فرع منه سنة ١٢٦٧ ٢ زبده الأحاديث فرع منه بمشهد الرضاع سنة ١٢٦٨ ٣ كتاب فى الأدعية فرع منه بطهران سنة ١٢٦٨ ٤ كتاب تلخيص ذريعه الراغب للشيخ أبى القاسم الراغب فى العرفان والتصوف.

(١) التكملة.

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مکه المكرمه (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (١)، الشريف المرتضى (١)، محمد بن يزيد (١)، الهند (٢)، الحج (٢)، العزّه (١)، الجود (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجواز (١)

المجتبى الحسنى الرازى مجد الدوله بويه مجد الدين القنمى الدزفولى مجد الدين الحسينى مجد الدين فيض الله الدزفولى المجلسى محمد باقر مجمع الشاعر النحوى محب على التبريزى محتشم الكاشانى محرز شهاب التميمى محسن العراقى محسن الدجيلى محسن الدزفولى

:٨٤

السيد أبو حرب المجتبى ابن الداعى الحسنى الرازى.

فى الرىاض انه هو واخوه المرطفى ابن الداعى من مشايخ السيد فضل الله الراوندى وابن شهر آشوب وغيرهما. ٨٥:

مجد الدوله بن بويه.

اسمه رستم بن على بن الحسن بن بويه. ٨٦:

القاضى مجد الدين ابن القاضى شفيح الدين ابن القاضى نصيح الدين ابن القاضى

مجد الدين العباسي القشمي الدزفولي.

توفى سنة بضع وستين وألف ومائه.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما ورعا ذكيا أديبا منشئا مجيدا عديم النظير حسن البديهة حاضر الجواب مستقيم الفكر كريم الطبع قرأ على جدى وعلى جده القاضي نصيح الدين عن أبيه عن الشيخ البهائى وله منه إجازة حسنة بخطه واستفدت منه فوائد كثيرة وهو خالى وجد أولادى لوالدهم انتقل إلى المشاهد المشرفة بقصد المجاوره وأقام بها إلى أن توفى. ٨٧:

الأمير مجد الدين الحسينى المتخلص بمحمدى.

له زينه المجالس ألفه سنة ١٠٠٤ مرتب على تسعة اجزاء مطبوع وألحق به فصلان فى الطبع أحدهما فى تاريخ المغول والآخر فى الصفوية. ٨٨:

المولى مجد الدين ابن المولى أفضل بن فيض الله الدزفولى.

توفى فى عشر الخمسين بعد المائة والألف وتوفى أبوه سنة ١١٢٦ فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان من خيار العلماء والصلحاء اجتمعت به بأبيه كثيرا واستفدت منهما واخوه المولى محمد مؤمن خليفته على المنبر والمحراب وولى عهده الفائق على الأقران والأتراب. ٨٩:

المجلسى.

هو محمد باقر بن محمد تقى الأصبهانى وقد يقال لوالده المجلس الأول. ٩٠:

مجمع بن محمد احمد المسكنى النحوى الشاعر الأديب اللغوى المعاصر للشيخ أبى على ابن شيخ الطائفة حيث يروى الشيخ منتجب الدين عن شيخه الشيخ طاهر بن أحمد القزوينى وهو يروى عنهما. له ديوان شعر. ٩١:

المجنون المشهدى.

من شعراء الفرس وكان يكتب خطا جيدا بيده اليسرى. ٩٢:

المحاملى.

هو أبو شعيب صالح بن خالد. ٩٣:

محب على الإبراهيمي ابن مولانا رستمعلی الخطاط المشهدی.

كان من كتاب الفرس ولقب بالإبراهيمي لأنه كان من كتاب الأمير السلطان إبراهيم ميرزا طلبه الشاه طهماسب إلى قزوین وذهب من هناك لزياره العتبات الشريفه

وعند رجوعه توفي بقزوین وحمل جسده إلى المشهد المقدس الرضوی فدفن هناك بجانب قبر أبيه وتاريخ وفاته في هذا
المصرع ملا محب علی را شافع امام باد ۹۴:

المولى محب علی بن صدر الدين محمد التبریزی الشهيد المسموم له شرح الاثنى عشریه الصلاتیه للشيخ البهائي فرع منه سنه
۱۰۱۳ بتبریز ۹۵:

الميرزا محتشم الكاشانی الملقب بسيد شعراء الفرس.

معاصر للشاه طهماسب والمحقق الكرکی ذكره في الرياض. له:

الصبايئه والجلاليه والشبايئه مثنوی فارسی. ۹۶:

محرز بن شهاب التميمی من بني سعد.

من أصحاب أمير المؤمنين علی ع قال الطبری في تاريخه لما عزم علی ع العوده إلى صفين وجمع الناس لذلك وقد كان
الخوارج اجتمعوا بحروراء فبلغه ان الناس يقولون لو سار بنا إلى هذه الحروریه فاذا فرغنا منهم وجهنا من وجهنا ذلك إلى
المحلين خطبهم فقال إن غير هذه الخارجه أهم الينا منهم قام اليه فيمن قام محرز بن شهاب فقال يا أمير المؤمنين شيعتك كقلب
رجل واحد في الاجماع علی نصرتك والجد في جهاد عدوك فأبشر بالنصر وسر بنا إلى أي الفريقين أحببت فانا شيعتك الذين
نرجو في طاعتك وجهاد من خالفك صالح الثواب ونخاف في خذلانك والتخلف عنك شده الوبال. ۹۷:

السيد آقا حاج محسن العراقي السلطان آبادی ابن ميرزا أبو القاسم الحسينی وباقي النسب موجود علی ظهر كتاب الدرر.

ولد سنه ۱۲۴۶ وتوفي ۱۳۲۴.

قرأ في بروجرد الفقه علی الشيخ أسد الله المعروف بحجه الاسلام والأصول علی سيد شفيع البروجردی وقرأ التفسير علی السيد
جعفر الكشفي كما أشار إليه السيد شفيع في الوجيزه المطوعه وذكر فيها أحواله ثم علی الشيخ احمد صاحب المصاييح في
الأصول الساكن في دولت آباد وتلميذ الشيخ محمد تقی صاحب حاشيه المعالم وكان مع كثره ثروته

وأشغاله يباحث ثلاثه دروس كل يوم فى الفقه الخارج والأصول الخارج والاسفار فى المعقول وفى رجب وشعبان ورمضان فى التفسير ويقضى بين الناس ووقف أوقافا كثيره على إناره المشاهد المشرفه وطلاب النجف وطلاب مدرسه سلطان آباد ومطلق القربات. له من الأولاد عشره ذكور و ١١ بنتا ١ السيد احمد وهو أكبرهم ٢ ميرزا محمود رأيناه فى النجف ٣ ميرزا شمس الدين ٤ السيد مصطفى وهؤلاء من العلماء. ٩٨:

الشيخ محسن ابن الشيخ احمد ابن عبد الله الدجيلي النجفي.

ولد فى حدود سنه ١٢٦٤ وتوفى ١٣٢١.

كان عالما فاضلا شاعرا وقد تخرج على السيد ميرزا حسن الشيرازى والشيخ محمد حسن الكاظمى وميرزا حسين الخليل واضرابهم له كتابه استدلاليه فى الفقه متفرقه وله تقريرات فى علم الأصول فى ست مجلدات صغار وله شرح الأمثال العربيه. ٩٩:

الحاج محسن بن جان احمد الدزفولى.

توفى فى عشر الخمسين وألف ومائه.

فى ذيل إجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان عالما صالحا كثير الذكاء قرأت عليه بضعة من المغنى واستفدت منه.

(٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ البهائى (٢)، أبو القاسم الحسينى (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، طاهر بن أحمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، صالح بن خالد (١)، على بن الحسن (١)، مجمع بن محمد (١)، الخوارج (١)، القبر (١)، الحج (١)، الشهاده (٢)، دوله العراق (١)، الحرب (١)، الإقامه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإختيار، الخيار (١)

محسن المعز الدينى محسن القزوينى القوينى محسن التبريزى محسن المحقق البغدادى

:١٠٠

الشيخ محسن بن إسماعيل بن محسن الدزفولى المعز الدينى أخو الشيخ أسد الله صاحب المقاييس.

توفى سنه

كان فقيها مرجعا في الشرعيات ببلاد خوزستان يروى عن الكربامى وبحر العلوم وصاحب الرياض وصاحب كشف الغطاء. له مؤلفات منها ١ حاشية المعالم ٢ شرح الارشاد. خلف الشيخ محمد طاهر والشيخ محمد جواد والشيخ محمد حسن وكلهم أرباب فضل وتقى. ١٠١:

المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى النحوى تلميذ الميرزا قوام الدين السيفى القوينى.

له كتاب العوامل وكتاب رشح السحاب فرع منه سنة ١٢٨ وإليه تنسب الطائفة النحويه بقزوين وله تصانيف كثيره كتبها بخطه الجيد الحسن. ١٠٢:

الشيخ محسن التبريزى.

فى اليتيمه من أواسط العلماء فى النجف. ١٠٣:

السيد محسن بن الحسن بن مرتضى الأعرجى الكاظمى المعروف بالمحقق الكاظمى والمحقق البغدادى صاحب المحصول والوسائل.

توفى سنة ٢٢٧، وقد ناف على التسعين وقيل فى تاريخ وفاته بموتك محسن مات الصلاح نعت المدارس والعلوم لمحسن أرخت أصبح محسن عند مليك مقتدر ودفن فى الكاظميه وقبره مزور وعليه قبه.

عالم فقيه أصولى محقق مدقق من اعلام العلماء فى ذلك العصر مؤلف مؤلفاته مشهوره وعباراته فى غايه الفصاحه والبلاغه وإذا كتب فكأنه خطيب على منبر زاهد عابد تقى ورع جليل القدر عظيم الشأن وبأمره صنف أبو على كتاب رجاله، تلمذ على بحر العلوم وشارك كاشف الغطاء فى الدرس يروى عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملى عن صاحب الحدائق ويروى عنه السيد محمد باقر المعروف بالحجه، اشتغل بالتجاره إلى حدود الأربعين من عمره ثم هاجر إلى النجف للتحصيل إلى زمان الطاعون الجارف وتفرق اهل النجف سنة ١١٨٦ ثم عاد إلى النجف وجل تصانيفه بعد هذا.

ومن شعره قوله فى المواعظ:

أ يا ربى ومعتدى * ويا سدى ويا ذخرى عساک إذا تناهت بى * أمورى وانقضى عمرى وأسلمنى أحبائى * ومن يعينهم امرى إلى قفراء موحشه * تهيج بلابل

الصدر وحيدا ثاويا في التـر * بـ للـخـديـن والنـحـر وأوحـش بـيـن أصـحـابـي * مـقـامـي وانـمـحـي ذكـري وقـمـت إلـيـك مـن حـدـثـي * عـلـي
وجـل بـلا- سـتـر ذلـيـلا- حـامـلا- ثـقـلـي * وأوزـاري عـلـي ظهـري أفـكـر ما عـسـى تـجـري * عـلـي بـها ولا أدري تـرى مـتـجـاوزا عـما * جـنـيت
وراحـما ضـري وتـلـطـف بـي لـقـي قـد عـيـل * مـن المـ الجـوى صـبـري ومـغـسـولا عـلـي حـدباء * بالكـافـور والسـدر ومـحـمولا عـلـي الأـعـواد *
يـسـعـى بـي إلـي القـبر وتؤنـس وحـشـتي إذ لا * أنـيس سـواي فـي قـبري وتـنـجـيني مـن الأـهـوال * يـوم الحـشـر والنـشـر وتـحـمـيني مـن النـيران
* ذـات الـوقـد والسـجـر وتـلـحـقـني ومـن اهـوى * بالـ المـصـطـفـي السـغـر بـسـادـاتي ومـن أـعـدـدـتـهم * للـبؤـس والضـر مـلوك الحـشـر والنـشـر *
وأهـل النـهـي والامـر وتـسـقـيني بـكأسـهم * زلا لا مـثـلـجا صـدري وتامـر بـي إلـي الجـنا * تـ بالـنـعـماء والبـشـر إلـي حـور وولـدان * وانـهـار
بـها تـجـري ولـست أرى يـقـوم بـحـمـل * ما اسـتـحـقـقت مـن وزري سـوى لـقـياك فـي حـبـي * لـنـعت ذـويـه فـي الذـكـر فـيسـرنـي لـذـلك يا *
رـجـائـي مالـكا امـري وخـذ فـي ثـار مـن اـضـحـي * قـتـيل عـصـابه الكـفـر حـسـين سـبـط احمـد وابـن * حـيدـره الرضا الطـهـر بـجـيش القـائم
المـهـدي * ذـي الاقـبال والنـصـر وبـحـر العـلم والـجـدوى * وفـخـر المـجـد والفـخـر وظـل الله مـنـبـسطا * بلا قبـض مـدى الدـهر عـلـي أصـناف
خـلق الله * فـي بـحـر وفـي بـر وعـين الله تـرعى النـاس * فـي سـر وفـي جـهـر وترقـبـهم بـما يأتون * مـن خـير ومـن شر وأيدـني ومـن عـلـي *
فـي السـراء بالشـكـر وفـي الضـراء بالايـمان * والتـسـليم والصـبر ولا تـقـطـع رـجـائـي مـنك * فـي عـسر وفـي يسـر وجـمـلـني بـسـتـرك ان *
اخـذت أمـيـط مـن

سترى وجللنى بعافيه * تصاحبنى مدى الدهر وقوله فى رثاء الحسين ع:

فؤاد لا- يزال به اكتئاب * ودمع لا- يزال له انصباب على من أورث المختار حزنا * تذوب لوقعه الصم الصلاب ومات لموته الاسلام شجوا * وذلت يوم مصرعه الرقاب يقبل نحره المختار شوقا * وتدميه الأسنه والحراب فى الله من رزء جليل * وهت منه الشوامخ والهضاب ديار لم تزل مأوى اليتامى * سوام كيف صاح بها الغراب وكيف تعطلت رتب المعالى * بهن وقوضت تلك القباب كان لم تلف امنا من مخوف * ولم تحلل بساحتها الركاب فى غوث الأنام وصبح داجى * الظلام ومن به عرف الصواب أ تهمل ثارها البيض المواضى * وتمنع فيئها الأسد الغضاب وقوله:

دموع بدا فوق الخدود خدودها * ونار غدا بين الضلوع وقودها له ١ الوسائل فى مؤلفاته الفقه مطبوع ٢ المحصول فى الأصول ٣ الوافى فى شرح وافيه ملا عبد الله التونى ٤ سلاله الاجتهاد ٥ شرح مقدمات الحدائق ٦ منظومه فى جمع الأشباه والنظائر ٧ كتاب فى الرجال عندنا منه نسخه. وله كتاب فى الصلاه

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه الكاظمين (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، الجود (١)، الطهاره (٢)، الموت (١)، الحزن (١)، النهى (١)، الصلاه (١)، البول (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محسن الطبائى محسن العفى الحافظ محسن الحسينى محسن النيسابورى الخزاعى

وجدنا منه نسخه فى كربلا بمكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى. ١٠٤:

السيد محسن ابن السيد حسن الحسينى البغدادى.

شاعر أديب كان حيا سنه ١١٤٥ له قصيده قرض بها القصيده الكراريه الشريفه الكاظميه. هكذا وجدناه بخط بعض الفضلاء ولم نتحقق اسم ناظم القصيده ولا تحققناها قال المترجم:

فضل تكل لحصره الأقلام * وتهيم

فى بىءائه الأوهام قء جزء غاىاء السباق بأسرها * فطل الأنام فىما علىك ملام وشأوء أرباب القرىض جمىعمهم * فغءوا ولىس لهم سواك امام وسلكت فجا لىس ىسلك مثله * ولطالما زلت به الاقدام وقصائء لله كم نفذت لها * بقلوب أرباب النفاق سهام لا سىما المثل الذى سارت به الر * كبان وازءانى به الأىام مءء الامام المرءضى علم الهدى * مولى الیه النقض والابرام نفءاء سحر لىس فىه آءام * وعقوء در زانهن نظام ومءامه جلىء ببابل فانتشت * مصر وماست فى حلاها الشام كم لىله بءنا سكارى ولها * طربا بها والءاءاءاء نىام ما الروضه الغناء باكرها الحىا * فءعطرت من طىبها الآكام ما الغاءه الحسناء جال بءءها * ماء الشباب وفى القلوب أوام ءطرت ءمىس بعطفها فغءا لها * فى كل قلب حسره وگرام درر غءا جىء المعالى حالىا * بعقوءهن وءرها بسام ءعنوا لها شمس الضءى وءخرسا * جءه بءور الأفق وهى ءمام یا من ءصءى للشرف أءى العلى * مهلا فقاء سفهء بك الأحلام أءروم لا هءاءء جفونك رءبه * فوق المعجرة لا ءكاء ءرام أم كىف ءءرك شاو من ءانء له * ءام بأطراف البلاد وسام ءكلءك أمك هل علمء بفضله * أم لا ولكن ما علىك ملام حسء المعالى للنفوس سءبه * لم ءئن عنها أو ىجىء ءمام ما أن رأى الرأؤون وىءك مثله * كلا ولا سمءء به الأىام شهء إذا نامء جفونك فى ءءبى * فله جفون ما ءكاء ءنام وإء ءكلم بالبلاغه صاءعا * أعىا على اللسن البلىغ كلام بءر ءءفق بالعلوم على الورى * فلهم قعود ءوله وقىام لا زالت الأءباء ءنهل منه

ما * ارتاحت نفوسهم اليه فهموا وممن مدح القصيده الشريفه السيد احمد العطار والشيخ محمد الفتونى العاملى كما ذكر فى ترجمتهما. ١٠٥:

السيد محسن ابن السيد حسين ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى النجفى.

توفى فى النجف ٢٢ المحرم سنة ١٣١٨ عن اثنين وسبعين سنة. كان عالما فاضلا أديبا تخرج بأبيه وبعمه صاحب البرهان القاطع وبالشيخ مرتضى الأنصارى وتلميذه الميرزا الشيرازى وكان نظارا بعيد النظر له كتابات فى الفقه والأصول.

تخلف بولده السيد مهدي كان فاضلا أديبا ذا فهم وقاد وفكره قويه تلمذ على السيد محمد الطباطبائى صاحب البلغه وعلى الشيخ عبد الهادى الهمذانى البغدادي وعلى الشيخ ملا كاظم الخراسانى له حاشيه على معالم الأصول ومنظومه فى الأصول مع شرحها توفى فى المحرم سنة ١٣٣٥ بمرض الاستسقاء. ١٠٦:

محسن بن الحسين بن أحمد النيسابورى الخزاعى.

عالم حافظ ثقه جليل واعظ له: و ١ الأمالى فى الأحاديث ٢ كتاب السير ٣ كتاب اعجاز القرآن ٤ كتاب بيان من كنت مولاه.

وهو عم الشيخ الآجل عبد الرحمن المفيد النيسابورى يروى أبو الفتوح الرازى حسين بن على بن محمد بن أحمد الخزاعى عن أبيه عن جده عنه. ١٠٧:

الشيخ محسن بن خنفر العفكى الباهلى النسب النجفى المولد والمنشأ والمدفن الحافظ.

توفى فى النجف بعد العشاء من ليله السبت ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٧٠ ابن حمى المطبقه ودفن فى الصحن الشريف بقرب الشيخ حسين نجف من جهه باب القبله على يمين الخارج من الصحن الشريف خنفر بخاء معجمه ونون وفاء مهمله وراء مهمله وزن جعفر والعفكى نسبه إلى عفك بعين مهمله مكسوره وفاء مفتوحه وكاف وهم ينطقونها بجيم فارسىه قبيله من عرب العراق بين البصره وبغداد قال تلميذه السيد محمد الهندى فى نظم

الآل في علم الرجال: أستاذي الثقة الضابط التقى الورع العالم العلامة كنت لا أسأله عن شيء الا وجدت له جوابا حاضرا مع حفظ المستند وكان إذا درس أتى بما له دخل من سائر العلوم في المطلب وإذا ذكر الأحاديث ذكرها بأسانيدها محفوظة وكان وحيد زمانه في علم الرجال إن لم يكن كذلك في غيره من سائر الفنون المشهوره وكان يحافظ على متن الحديث ويستدرك على وسائل الحر العاملي تحريف الواو بالفاء وبالعكس وكان له على في الدين والدنيا فضل وكان ينقل عنه بعض الثقات الاعتراف لي بالاجتهاد المطلق وانا إذ ذاك شاب لم يثبت في وجهي شيء من الشعر وكان لغزاره علمه واحاطته وتفرد به بذلك ربما أنكروا فضيله بعض الأساطين وكان خشنا في الله لا يداهن ولا يبالي اقبل الناس عليه أم اعرضوا وقال في ترجمه السيد هاشم: تلمذ على أستاذي ثقة الضابط العلامة الشيخ محسن بن جعفر ووفى له بطول المكث عنده وعدم الانصراف عنه بحيل أعدائه الذين فرقوا أكثر تلامذته عنه يومئذ آه وعن الشيخ علي الجعفري في كتابه الطبقات: اخذ عن علماء عصره منهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر واخذ عنه جماعه منهم الشيخ محمد طه والسيد محمد الهندي والشيخ احمد المشهدي واتهم في زمانه بميله إلى الفرقه الشيخيه فلم تحصل له المقبوله العامه والشهره التامه. له مؤلفات لم يخرج منها شيء إلى المبيضة آه أقول استدراكه على الوسائل ابدال الواو بالفاء وبالعكس لحفظه الاخبار من الأصول حفظا يميز فيه بين موقع الواو والفاء وكفى بذلك، والمنقول ان سبب نسبه الميل إلى الكشقيه إليه انه أرسلت جنازه لبعض عظمائهم ومعها دراهم كثيره فقبل الدراهم وشيع الجنازه ولا يخفى ان ذلك لا يوجب

لمزه بشئ ولا الميل إليهم والظاهر أن هذا هو المشار إليه بحيل بعض أعدائه كما مر وبعض الأساطين المشار إليه في كلام السيد الهندي هو صاحب الجواهر فيحكي عنه انه كان يقول له اعط جواهرك هذه لبائعي الفلفل والكمون يصرون بها ولذلك نسب إلى إعوجاج السليقة ويقال ان صاحب الجواهر كان يرميه بذلك والله اعلم ولا يبعد ان يكون رمية من علماء عصره باعوجاج السليقة لما كان يبديه من التحقيق ودقه النظر في المسائل ويدل على ذلك ما يقال ان الشيخ مرتضى الأنصاري كان يرمى من بعضهم بمثل ذلك ويحكي انه حج عن طريق نجد فزاره صاحب الجواهر وقال لبعض الحاضرين سلوه عن هواء نجد الذي اجمع الناس كافه على حسنه حتى ذكرته الشعراء في اشعارها لتعلموا حال سليقته فسألوه فذم

(٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، الميرزا الشيرازي (١)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، الحسين بن أحمد (١)، مدينه البصره (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، بابل (١)، الحج (١)، الجنازه (١)

محسن عبد الكريم شراره

هواء نجد وسأله صاحب الجواهر مره من باب المطالبه هل للمجتهد جميع ما للامام وكان يقول بذلك وصاحب الجواهر لا يقول به فقال نعم فقال صاحب الجواهر اشهدوا اني طلقت زوجه الشيخ فقال الشيخ محسن ثبت العرش ثم انقش ومثل هذا قد يقع بين المتعاصرين كثيرا ولا يقدر في جلاله شانهم تغمدنا الله وإياهم بعفوه ورحمته.

وعن التكملة: عالم علامه فقيه فهامه محدث كبير رجالي خبير طويل الباع كثير

الاطلاع متبحر قل في المتأخرين نظيره إلا الشيخ أسد الله صاحب المقاييس تخرج عليه جماعه كالشيخ محمد طه والسيد محمد الهندى وغيرهما كان من تلاميذ الشيخ جعفر وابنه الشيخ موسى ولصعوبه مسلكه لم تحصل له مرجعيه عامه إلى أن توفي صاحب الجواهر فرجع إليه أكثر العرب ولم تطل مدته ومات سنه ١٢٧١ وخلف الشيخ احمد والشيخ حسن وهما من أهل العلم والفضل وسمعت ان قبره عند الشيخ خضر شلال آه. ١٠٨:

الشيخ محسن ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ موسى شراره.

ولد في بنت جبيل في صفر سنه ١٣١٩ وتوفي ودفن فيها سنه ١٣٦٥.

توجه والده الشيخ عبد الكريم شراره إلى النجف الأشرف لطلب العلم فأبقاه في كنف جده الشيخ امين شراره والد الشيخ موسى شراره ثم رجع والده من العراق سنه ١٣٣٠ وتوفي سنه ١٣٣٢.

وانتقل الشيخ محسن إلى النجف الأشرف وكان لا يزال صغير السن ضعيف المعلومات فلم تمض عليه سنتان حتى بدأت تبرز فيه الناحيه الأدبيه وخلق حوله محيطا أدبيا من شباب العاملين والنجفيين كان هو البارز بينهم بالكتابه وعمق التفكير في حين كان الشبان متوجهين إلى الشعر أكثر من النثر.

وكذلك برزت فيه الناحيه الشعريه ولكن بشكل يخالف ما كان عليه أدباء محيطه فكانت أشعاره تشتمل على المعاني الاجتماعيه والحكميه والفلسفيه مبتعدا عن النواحي التقليديه.

ولقد هاجم الطريقه القديمه هو واخوانه مرارا عديده ونشأت على اثرها حرب شعريه بين الشباب والشيوخ.

ولعلنا إذا تعمقنا آثاره نجده أقرب إلى الأدباء الحكماء الذين اخذت الفلسفه جانبا من تفكيرهم، وله آثار قيمه في الشعر المثنور، ابتداء خطابا له في الإمام على ع بقطعه من هذا الشعر وألقاها في ذكرى وفاه الامام جاء فيها:

كنت إذ الاثنان في الغار، يفارقان الدار، في ظلام

الأسحار فى الفراش الطهور، كالنجم فى الطهور، فدىه النور للنور وكنت:

إذ الصحف على الأكف، ترمى السدف، عند النصف اسمى بطل، رأى المهمل، عند الجدل، يغنى العلل، لدى الاجل وقال يصور ما البلاد فىه من فوضى اجتماعيه فى صفحه من أوراقه:

ما هذه الزوابع الثائره الهوجاء، تتراكم فى غبارها المآسى، فيمتد ضباب الآثم، لقواعد الاحكام، بلادنا يباب، ماؤنا سراب، جونا ضباب، عصرنا كذاب، عيشنا عذاب، مع الذئاب، ولقد رأى طريقه التعليم فى النجف سقيمه مرتبكه: لا نظام، ولا إداره، ولا امتحان، ولا كتباً صالحه، فرأى أن عاقبه هذه الفوضى وخيمه فكتب مقالا عنوانه بين الفوضى والتعليم الصحيح نشر فى مجله العرفان الصيداويه فاهترت له النجف وهاجت ولكن لم يطل الصباح فيها فقد قام بمناصرته كثيرون ممن يرون رأيه فى هذا الموضوع مقدرين جرأته واخلاصه وقد وصف النجف فى هذا المقال وصفا بليغا تعرض للبناء والهندسه وللحاله الصحيه والأخلاقه ولطريقه التعليم وما يشوبها من فوضى، ودرس قضيه معاش الطلبة.

الأمه خسرت جهاد الكثيرين لعدم تنظيم معاشهم وتعرض لفائده النقد وقال إن الخوف من النقد أضر بالهيئه حتى بقيت محصوره فى نطاق ضيق تخاف من التكفير والرمى بالعصريه وأشار لضروره تعلم العلوم الاسلاميه التى كان يتحلى بها السلف الصالح إلى غير ذلك. وفى النجف اتصل بالمعلمين اللبنانيين والسوريين وتعلم منهم اللغه الإنكليزيه وترجم عنها واليها.

أساتذته درس علومه الاسلاميه على جملة من أفاضل العامليين والنجفيين فى جبل عامل والنجف وحضر أخيرا على جملة من كبار العلماء فى النجف نذكر منهم الشيخ محمد على الخراسانى والسيد جمال الكلبيكانى والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ كاظم الشيرازى وحضر على السيد أبى الحسن الأصبهانى والميرزا حسين النائينى وغيرهم ودرس كتب الفلسفه وعلم الكلام على

جملة من العلماء الإيرانيين المتعمقين في هذا الفن.

آثاره نجد بين أوراقه أبحاثا كثيرة في أصول الفقه والفقه لكنها لم تتم ككتاب كما أنه كان يكتب وهو في النجف مقالات نشرها في مجله العرفان في الاخلاق وكتب في ذيلها: من كتابنا الاخلاق ولكنه لم يكمله، وكتاب دين الشيعة الذي ترجم منه قسما كبيرا عن الإنكليزية مع تعليقات له عليه وارجاع الأحاديث فيه إلى نصها الحقيقي. وبرز الناحية الأدبية فيه من نثر وشعر هو الجلي المتميز في آثاره فمعظم آثاره أدب ممتاز نشر بعضه في العرفان والهدى العماريه والفجر الصادق والهاتف النجفيتين وغيرها من المجلات والجرائد.

وعاد إلى بلده بنت جبيل جبل عامل فأقام عدة محاضرات دينيه واجتماعيه مشبعه بالروح العلميه والدرس الصحيح ووجه الشبان وجهه اصلاحيه وأسهم إلى أبعد حد في معركة الحريه والاستقلال التي كانت تخوضها بلاده إلى أن وافاه الأجل في عنفوان نضوجه.

هذا عدا ما كان يقوم به من فصل الخصومات والمرافعات التي كانت تأتيه يوميا، ونشر المحبه والعداله بين الناس.

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح)

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، أصول الفقه (١)، عبد الكريم (٢)، الصدق (١)، الباطل، الإبطال (١)، القبر (١)، الجدل (١)، الحرب (١)، الزواج، الزواج (١)، الخوف (١)

دفن في الحسينيه في بنت جبيل إلى جانب المرحوم والده الشيخ عبد الكريم شراره وقد نظم أخوه الشيخ موسى التاريخ المكتوب على ضريحه وهو:

قف باكي العينين وائل المصحفا * في تربه ضمت وريث المصطفى كنز العلوم بها ومهجه شاعر * وذكى قلب ما وعى غير الصفا
شيل الكريم المجتبي أرخته * ضوء المحافل محسن

الزاکى انطفا شعره قال:

حى يا شعب بترحابك عزما فى الشباب ومن التدجيل عوده بآيات الكتاب انها ناشئه كالزهر حفت بالذباب احفظوها قبل أن تعلق فيها شر ناب كل يوم يحدث الوحش ضجيجا فى الشعاب لا ترع قومی بهذا الحى أصوات الذئاب انا لا أخشى على قومی من ذاك السباب أ ويخشى جدولا من شق أثباج العباب ويرى حول ضفافی مائه آساد غاب شأنها ان اظلم الليل به ذود الكلاب يتخطون إلى العليا على متن السحاب كلما أوصد باب منه فكوا ألف باب نبؤونى هل سواء فى السرى كل الركاب أين من يسعى لتعمير ويسعى لخراب وقال:

رقت لى تجارب الدهر طرسا * جعلته الخطوب عنوان درس خط فى طيه لى الغيب وحيا * حار فى سره المقدس حسى لست ان قلت مغرضا فى مقالى * ان فيمن ألوم فى الناس نفسى شغف القوم باكتناه المعمى * وشغفنا من بينهم بالتأسى أدلجت شمسنا لتنشر فيهم * شعلا من ضيائها حين تمسى لا تخلها تضاءلت فى علانا * قبس اليوم من مجامر أمس فى كنوز الألى أعاجيب صنع * خبأتها الأيام فى طى رمس ملك الغرب فضله من تراها * وذهبتنا لجهلنا بالأخس كم لدى الشام والعراق مثال * سلبوا من حليه خير لبس وبوادی الملوک کم من عروش * أخرجوها وزعزعوا رب كرسى اثر خطه لنا الشرق قدما * وله امتد منهم كف خلس تلك حراسه تحوم عليه * لا- تعى من جوارهم غير همس خطط بعضها سليب وبعض * طمسوا من مشيده كل أس مثلوا فى جزيره العرب حتى * كسفوا من قبابها اى شمس شغلونا ببعضنا ثم راحوا * يعقدون العهود فى طى طرس مثل

للخداع تطوى ولكن * فى ستور من ظاهر القول ملس ألمسونا على الخشونه لينا * والأفاعى تلين عند المحبس صاحبنا أبنائهم
فاكتسبنا * بمطاوى أخلاقنا كل جنس وطفونا ونحن نرسب جهلا * فى بصيص من الحلى وتحت الدمقس لا تخل غرس ذى
السياسه ينمو * سوف نقضى لهم على كل غرس ان سر النهوض فى الشرق باد * وبأبنائه إشارات حدس قد اطل الذكاء فى
طرف هذا * واستوى ذاك فى منصفه درس وقال:

حكى صحف المعره عن أئينا * مثال حياتنا فى الأقدمينا بنا من حال هذا الدهر شبه * لغابره كما فى الأولينا على لوح الأثير
بصيص نور * يموج ليظهر الشرر الدفينا ترى الشهب البوارق فى الليالى * تقاذفها زحام المدلجينا سوابق حيشما برح ابن نور *
خوافق لا- تحس لها سكونا لتجوال الغزاله فى سماها * مرام سره فيها وفينا إذا حامت على الأوراد شهرا * وضم بها الضياء
الياسميناء أضاءت فى المفتق منه نورا * وأبدت للذبول به الغصونا وطاول سيرها الانسان عمرا * وقد أعيت نهايته القرونا ذوى
غصن الحياه بهن كهلا * وأورق عوده فيها جنينا فها هو شأنها تشقى أناسا * وتسعد فى الحظوظ الآخرينا يجرى مع الهدى كبراء
قوم * ويذهب آخرون مضللينا ألم نك فى الوداد مثال صدق * فلم صرنا عليه مجاملينا؟

وها نحن نشاور فى أمور * وقد كان السراه يشاورونا تقادم عهد هذا الصد فينا * وقد لعبت به الأوهام حيناً أتت ترتاد ضللتنا
فأخفت * بجندسها الحقيقه واليقينا على مهل فها هى قد تجلت * يقينا فى النهى ووهت ظنوننا نهى هز الشيبه للمعالى * فذادت
عن مسامعها الطنينا لها الغد والمآثر شاهدات

* تنوه باسمها فى الخالدين لها فى العبقريه سر فضل * يجليه المعلم وابن سينا فنهته تلك هينمه تفانى * صداها فى نداء المرحفينا وقال:

فى الصدر من نوب الزمان قروح * تغدو به آلامها وتروح رقت بصفحة الحياه سرائرا * فى النبض تفسير لها وشروح سفر الحياه به تعارفت الملا- * نجوى القلوب بطيه تسبيح هو نقطه الأدوار حار بها الورى * لغز بها التصريح والتلويح هو قطره من ذلك اليم الذى * ماجت مع الأجسام فيها الروح لى منه فيض قسمته جوانحى * حصصا بها لفؤادى التبريح والرأس مشكاه وفى جنبتها * قبس له فى المشكلات سروح هو شعله فى القلب أذكاها النهى * وشعاعها من مقلتى يلوح والفكر آمال تخط بمهجتى * للبؤس آلاما وهن جروح اما الدماغ فذاك محكمه النهى * وفمى بما تنهى اليه يبوح ولئن أضيقت بثت من كبدى الجوى * درس النفوس بطيه مشروح فى واحه الصحراء لى متنفس * ولما أجن بها لى صروح فالجو لى طرس أخط بوجهه * حرقا تأجج فى لظاها الريح والطير لى طرب على نغماتها * فى الروض وهى على الفضول صدوح لى فى الكواكب والنجوم سرائر * حول الأثير دقيقهن يسيح فيها حقيقه ذى الوجود تكتمت * ومن الحقائق مضمرة وصريح تلك الخطوب لها بشخصى قسوه * يكيك من آثارها التلميح دعنى أروق للسلامه أكؤسا * فيها الغبوق لى الصفاء صبوح

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، جزيره العرب (١)، الشام (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، الخوف (١)، النهى (١)، الدفن (١)، القرع (١)

محسن الأردبيلي محسن بن الإمام على (ع) محسن الحسينى العاملى الأمين

فحجى أشعر فى الشباك عيافه * ان الطيور لها على بروح وقال يخاطب اللغه العرييه:

أم البيان روى

فصيح نداك * سرا ليعرب رائعا بصدائك الله أظهر في النفوس جماله * فحوى اللغات جميعها وحواك يا ريقه اللسن الفصاح
وذوقها * لك في الفنون مهاره الحياك مشت الحضاره في ظلالك وانثنت * تنشى عقول شعوبها كفاك في ريشه الفنان منك
براعه * عكس الخيال بها بهى سناك الفكر والقلم البديع كلاهما * لك فيهما وحى من الأملاك نطقت به الشعراء في ترنيمها
* وبدا على تسيحه النساك في آهه الشاكي شعورك نائر * وعلى السوائل من دموع الباكي هذى المروج تعانقت أغصانها *
والزهر يعبق من فتيق ذاكي وبواحه الصحرا قصيدك سائل * بمنابت الأوراد والأشواك والطير من طرب عليه عواكف * والناس
بين تغازل وتشاك لغه العواطف كل شعب ناهض * لم بين صرح نهوضه إلاك ارض الجزيره في الأعاصير الألى * رفعت على
حدو النياق بناك تفنى رواتك في الشعوب جميعها * والضاد خالده بها أنباك ولئن خفيت برسم صنعاء فذا * أيوب في أسفاره
أبداك ينمو على سنن الطبيعه رائعا * سر الثقافه في حصاه نهاك هذا حمورابي أتى بك شرعه * نبهت على خطوانها شعراك
فاتى المهلهل حاملا بقصيده * للناس من آثارها أسماك وتلفت الكندي فانجست له * لما تنقل ثره عيناك والروع الكبرى
تمشت في ذرى * حراء ناطقه بسر هداك درجت مع الاسلام في آياته * فتفتحت فيها عيون ذكاك هموا بان يحكوك في
قرآنه * فاخرس من عى لسان الحاكي ان الذى خلق البيان وسره * يكفى البيان تقول الأفاك في كل عصر للعروبه فتيه *
يتوارثون الفضل من نجواك هذا العراق وتلك مصر شجيه * والشام عاكفه على ذكراك وبعامل كم من شعور ناضج

* شهدت له الأفاذ من أمراك ديباجه الشعر المروق للألى * حفظوا بروعه سبكهها مرآك يا جاره الكلدان فيك من الهدى *
نور توهج في نهى ابناك حسب الخورنق ان يعود نعيمه * فيعود في الذكوات رجع صداك سلكوا إليك على الطريقه وانبروا *
كل يمثل في الذرى عليك عطفاً ليوث الرافدين فان في * بردى نفوسا جمه ترعاك لا تقعدوا وقفوا لنستيق العلا * ونشد شد
العصبه الفتاك جدوا بنا نحو الحقيقه وانبذوا * في العلم كل تشاحن وعراك بلغ الذين مشوا ثمار جهودهم * وثاقلت فينا خطا
الشكاك فتشت في عمرى زمانى كله * فوجدت نعمى دهره نعماك ١٠٩:

الشيخ ميرزا محسن ابن الحاج عبد الله الأردبيلي.

توفى بأردبيل فى المحرم سنة ١٢٩٤ وحمل إلى الحائر ودفن فيه. فر من تجاره والده إلى الحائر وقرأ على السيد إبراهيم صاحب
الضوابط وألف كتباً فى تمام الفقه فى أربعة عشر مجلدا سماه ثمار الفرار يعنى ان تصنيفه هذا ثمره فراره من التجاره ورزق ثلاثه
وخمسين ولدا من صلبه كان له يوم توفى خمسه عشر ابنا وتسع بنات وفى أولاده ثلاثه علماء هم الميرزا على أكبر والميرزا عبد
الله والميرزا يوسف. ١١٠:

محسن بن على بن أبى طالب.

فى تبصر المنتبه فى تحرير المشتبه لابن حجر العسقلانى:

محسن باسكان الحاء جماعه وبفتحها وتثقيل السى محسن بن على بن أبى طالب. وجدنا من الكتاب المذكور نسخه مخطوطه
فى بغداد فى مكتبه السيد هبه الدين الشهرستانى. ١١١:

السيد محسن ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى الحسينى العاملى عم المؤلف أخو أبيه.

كان أعجوبه زمانه فى الفهم والذكاء وحده الذهن هاجر إلى النجف الأشرف هو وابن عمه السيد كاظم السالف

الذكر وكان متزوجاً أخت السيد كاظم وأكب على تحصيل العلوم حتى صار يضرب به المثل فعاجلته المنية وقبض بالنجف الأشرف. وذكره صاحب الجوهر المجرد فقال توجه للعراق ومهر وبرع وتقدم في الفضائل حتى سبق الأوائل إلى أن أدركه حمامه بجوار حامى الحمى آه ومن شعره قوله يصف حر العراق:

ما لهذا المصيف يزداد وقدأ * كلما قلت قد مضى وتصرم فسלוه هل كابد البين مثلى * أم تراه استعار حر جهنم ولما توفى رثاه الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق العاملى بقصيده وكتب إلى أخيه السيد محمد الأمين من النجف الأشرف إلى جبل عامل كتاب يعزیه فيه بأخيه المذكور وارسل معه القصيده المشار إليها كما ذكرنا فى ترجمته ومما قاله فى ذلك الكتاب فى وصف المترجم ما لفظه:

انسان عين الوجود وعين انسان كل موجود أنيس المحراب فى الأسحار ومحى سنن التهجدات والاذكار والناهض بتشيد ما انطمس من بناء المجد والفخار والجاهد بتمهيد ما اندرس من علوم آباءه الأبرار.

العالم العامل الموفى بمفخره * على النهى وكذاك الماجد الحسب والسيد السند المفضل خير فتى * ذاك لا شرف خلق الله ينتسب الفائق اهل زمانه بخلاله وكماله والمحسن فى أقواله وأفعاله:

ملاذى عصامى مؤنسى سيدى الذى * يزول به غمى ويعلو به قدرى وكهفى من الأنام ان ناب حادث * أبث له حزنى وأشكو له امرى فىا له من فادح حطم أركان الهدى وأورد الفضل موارد الردى وملمه لا تقابل بجميل الصبر وثلمه فى الدين لا تسد عمر الدهر مصاب ما السلو به مصاب * ولا الصبر الجميل له جميل فليت ان زمانا فات دام لنا * وليت ان زمانا دام لم يدم و ما برحت أكابد من الوجد ما لا

بيارح وأوارى أوار النار بين الجوارح وأتذكر أياما مضت ما كان أبهاها وليالى قد انقضت ما كان أسناها وساعات تصرمت ما كان أحلاها وآنات لم يبق منها سوى ان أتمناها.

ولما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليله معا ورب خلى يؤنبنى على الدمع الهتون ويفندنى على ملازمه الوجد والشجون قائلا أين الأهلون والأقربون وأين القرون الذين توات عليهم السنون

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، الحافظ ابن حجر العسقلانى (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستانى (١)، على بن أبى طالب (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، الإخفاء (١)، الضرب (١)، النهى (١)، الصبر (٢)، الحج (١)، التجاره (١)

محسن فرج الجزائرى

وطحتهم رحى المنون وانا إليهم صائرون وانا إليه راجعون إذا كان هذا حال من كان قبلنا * فانا على آثارهم نتلاحق ومن صاحب الأيام فى العمر مده * فلذاتها لا بد من طواقق فاسمع الخطاب وحقق الجواب وان لكل أجل كتاب:

وفوض إلى الاقدار امرك كله * إذا جرت الاقدار لا ينفع الحذر وما كل من يشكو يغاث إذا شكى * وهلا تنفع الشكوى لمن مسه الضر يثاب الفتى رغما عليه بصيره * وليس ينال الأجر من فاته الصبر ولازم هوى الأيام واصبر لحكمها * فمن عاند الأيام عانده الدهر ومن قامر الأيام فى ثمراتها * فاجدر بها ان تنشى ولها القمر ولا تبرمن امراله الدهر ناقض * فهل ممكن ابرام ما نقض الدهر فأقول لذلك القائل المطيل من الوعظ حيث لا طائل أ ما علمت ان الامر عظيم والخطب جسيم وفى القلب جراح وما على كل ميت يناع يؤنبنى جهلا وما بين أضلعي * لهيب الغضا يزداد وقدا على وقد ويكثر من

لومى عدولى وأدمعى * تخبره ان الملامه لا- تجدى فى لىتنى لم اسمع مقاله من نعاہ فإنه ما نعى الا دروس المدارس وخمول المجالس وتعطيل القوانين وتعظيم شعائر الدين كيف لا وهو العالم النحرير والعالم المبرز فى النحرير والتقيرير فحقيق للمدارس ان تنعاہ وللمساجد ان تندبه وترعاہ وللمفاخر ان تحزن عليه مدى الأبد وللفضائل ان تبكى عليه بدمع سرمد واقسم لولا مخافه ان أكون خارجا من ربقه قوم إذا أصابتهم مصيبه قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون.

لنحت كما ناحت على صخرها التى * قد اتخذت من بعده العمر مأتما ورحت أضاہى فى البكا بعد مالک * زمام المعالى والفخار متمما بيد أنى رأيت كثره النوح لن ترجع ما فات وشده البكا لن تدفع ما هو آت إلا كل شىء ما خلا الله باطل * وليس سوى الله العظم بدائم ولو كان فى الدنيا يخلد واحد * لخالد خير الناس من ولد آدم فمن أجل ذلك تعزينا بعزاء الله وسلمنا له عز وعلا- ما جرى من محتوم قضاءه سائلين من كرم جوده العميم وفضل احسانه القديم ان يلهمنا وأهله على ما أصابنا الصبر الجميل ويمنحنا بما نابنا الاجر الجزيل وفى الله جل عن كل فائت لنا خلف.

ولى سلوه عن كل ماض بفتيه * وجوههم فى الناس كالأنجم الزهر لهم فلک العليا محل بدورهم * محمد من أوفى سناء على البدر فتى جمع المعروف كهلا ويافعا * وساد الورى بالمكرمات وبالفخر وبدر جرى والنجم فى حله العلا * فحاز رهان السبق فى مركز النسرهمام تردى بالمكارم فاغتندى * منيع الذرا سامى المراتب والقدر نشرت مزاياه بنظمى فانبرى * نظامى من أوصافه طيب النشر ومن بعده المهدي

فرع العلا- ومن * به أضحت العلياء مشدوده الأزر فيا أيها الأمجاد صبرا على الردى * فلا شئ أولى بالكرام من الصبر بقيتم لنا ذخرا وللفضل موثلا * وللخائف اللاجى أمانا من الضر ودمتم مدى الأيام كهفا لأهلها * ولا أمكم من بعده صارف الدهر ولما نصب له أعلى الله تعالى مقامه مجلس الفاتحه ثلاثه أيام وعقد له فى الحضرة المقدسه أيضا مجلس الترحيم العام رثيته بحسب الإمكان بهذه الأبيات فى ذلك المقام وهى هذه:

هو البين لم يستبق فى القوس منزعا * ولم يبق للعانى من الوجد مفزعا غداه أخو المعروف والفضل محسن * حليف العلا والمجد بالرغم أزمعا نوى ظعنا والوجد باق وقد غدا * له جلدى يوم الرحيل مشيعا ولى كبد قد شفها بعده النوى * وقلب براه الحزن حتى تقطعا وأحشاء ملهوف معنى أذابها * جوى البين فانهالت من العين أدمعا ولا- عجب ان بت حلف كآبه * أخوا حسرات شاحب الجسم موجعا فانى سلبت الصبر قسرا وقد غدا * لى الوجد لا ما يدعيه من ادعى فيا ظاعنا لأمسك السوء اننى * لفقذك لا انفك مضمي مروعا ويا هاجرا حاشاه لا عن ملاله * ومودعنا نار الجوى يوم ودعا علمنا بان المجد قوض والأسى * تزايد والمعروف اضحى مضيعا إذا هتفت بى غر أوصافك التى * سمت أنجم الأفلا-ك نورا وموضعا تأوهت عن وجد وأصبحت من أسى * يزيل القوى أطوى على الجمر أضلعا لئن غالبتك الحادثات فكم غدا * بجدواك روض الفضل والوجود ممرعا وان تمس رهنا فى التراب مغيبا * غريبا وشمل العلم يمسى موزعا فكم كنت للأيام انسا وبهجه * وللفضل والتقوى محلا ومجمعا فيا واحد الأيام وابن

عميدها * وأكرم نذب من لوى تفرعا سعيت إلى كسب المعالى ونيلها * فكنت بحمد الله أكرم من سعى لك الخير هل من أوبه
تتلج الحشا * وتطفى لهيبا بين جنبى مودعا فكم جدت بالوصل الذى أنت اهله * ولم تتخذ الا الوفا لك مهيعا سقى عهدك
الماضى ملث سحابه * أبى مده الأيام ان يتقشعا ١١٢:

الشيخ محسن بن فرج النجفى الجزائرى.

توفى فى حدود سنه ١١٥٠.

كان فاضلا عالما أديبا شاعرا فمن شعره قوله:

لعمرك ما البعاد ولا الصدود * يؤرقنى ولا ربع همود ولم يجر الدموع حذاء حاد * ولا ذكرى ليال لا تعود ولكن أسبل العينين
خطب * عظيم ليس يخلقه الجديد عشيه فى الطفوف بنو على * عطاشى لا- يباح لها الورود تزداد عن الفرات وويل قوم *
تذودهم أ تعلم من تذود إلا- ويل الفرات ولا استهلت * على جنبه بارقه رعود أ لم يعلم لحاه الله ان قد * قضى عطشا بجانبه
الشهيد أ لم يجنبه ضيفا قراه * صوارمها وخرصان تميد به غدرت بنو حرب بن عبد * وأعظم آفه المولى العبيد ألا لا قدست سرا
وبعدا * لتابعها كما بعدت ثمود فما حفظت رسول الله فيه * هناك وما تفارقت العهود بل استاقتة ما لو قد أرادت * مزيدا فيه
أعوزها المزيد عشيه عز جانبه وقلت * توابعه وقد سفه الرشيد أرادت بسطه يمنى مطيع * وابن أبيها مما تريد ودون هوان نفس
الحر هول * يشيب لوقع أدناه الوليد وقوله فى أمير المؤمنين وولده الحسين من قصيده:

هو العلى تعالى الله بارئه * سواه ما اختار من ذا الكون انسانا أ لم يكن خيرهم أصلا وأكرمهم * فرعا وأعظمهم علما

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (٢)، الجود (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، الشكوى (١)، الحزن (١)، الحرب (١)، الصبر (٢)

محسن المبرقع الجواد

يا ليت شعري هل أبقى الكتاب لنا * عذرا أو المصطفى في الأمر تبياناً أغادر الله جل الله معذره * لنا وقد انزل القرآن فرقانا بالأمس قد اخذ البارى ببيعته * أوحى بذاكك إلى المختار قرآنا فبلغ النص فيه ثم أنزله * فيه كهرون من موسى بن عمراناً ومنها في الحسين ع:

أفديهم معشراً غرا بهم وترت * ريحانه الطهر طه آل سفيانا اضحى فريدا يدير الصرف ليس يرى * سوى المثقف والهندي أعوانا يدعوهم للهدى أنا وآونه * يطفى لظى الحرب ضراباً وطعانا يا واعظاً معشراً ضلوا الطريق بما * على قلوبهم من غيهم رانا وزاجراً فئه ضلت بما كسبت * بالسيف حيناً وبالتزليل أحياناً ما هنت قدراً على الله العظيم ولمز * يحجب فديتك عنك النصر خذلانا لكنما شاء ان يبيديك للملأ الأعلى * ويجعل منك الصبر عنواناً فعز ان تتلظى بينهم عطشا * والماء يصدر عنه الوحش رياناً ويل الفرات أباد الله غامره * ورد وارده بالرغم ظمأنا لم يطف حر غليل السبب بارده * حتى قضى في سبيل الله عطشاناً فيا سماء لهذا الحادث انفطرى * فما القيامه أدهى في الورى شاناً ولترجف الأرض شجوا فابن فاطمه * أمسى عليها تريب الجسم عريانا ما هان قدراً عليها ان تواريه * بل لا تطيق لنور الله كتماناً ما كان ضرهم لو أنهم صفحوا * عن جسم من كان للمختار ريحانا هب الرجال بما جاءت به قتلت * وان تكن قتلت ظلماً وعدواناً ما بال أطفالها صرعى ونسوتها * أسرى يجاب بها

سهلا- وأحزاننا تهدي وهن كريمات النبي آل * من كان أعظمها لله كفرانا والمسلمون بمرأى لا ترى أحدا * له أو لرسول الله غضباننا تعسا لهم أمه شوهاء ما حفظت * نبيها في بنيه بعد أن بانا جزته سوء باحسان وكان بها * يجزى عن السوء اهل السوء احسانا فويلها اي أوتار بها طلبت * وأي طالب وتر خصمها كانا أوتار الملك الجبار طالبها * ودين الله فيه كان ديانا وله:

ما لي سوى أحمد الهادي وحيدره * ذخيره يوم حشرى بعد توحيدى هما ما لعبد مذنب وزر * سواهما لا وبارى كل موجود وله:

ألا أبلغ قريشا حيث أمست * وان سلكت سبيل الغي جهلا رساله ناصح أن كيف أولت * سياسه امرها من ليس أهلا وتعزل لا أقيل لها عثار * إماما امرها الرحمان أولى فما من فادح في الكون الا * له يوم الفعيله كان أصلا وتمسى في الطفوف بنو على * وفاطمه بسيف الجور قتلى جسوما بالتراب معفرات * وفوق السمر أرؤسهم تعالى الا من مخبرى أدرت لؤى * وهاشم ما جرى في الطف أم لا- أ لم تعلم بان الآل أمست * يومهم العدى سببا وقتلا سيلى الدهر كل جديد خطب * وليس جديد خطب الطف يبلى ١١٣:

السيد الميرزا كمال الدين محسن بن محمد بن على بن حسين بن فادشاه بن أبو القاسم بن أميره بن أبو الفضل بن بندار بن عيسى بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي عبد الله أحمد نقيب قم بن محمد الأعرج بن أبي عبد الله أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد.

توفى سنه ٩٣١.

ذكره القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين فقال:

السيد محسن ابن السيد رضى الدين محمد ابن السيد مجد الدين على ابن السيد رضى الدين محمد بن فادشاه الرضوى القمى.

كان سيدا فاضلا على القدر انتقل أبوه من قم إلى المشهد المقدس الرضوى فى زمان السلطان حسين ميرزا بايقراد واشتغل المترجم هناك بإفاده العلوم الدينيه وترويج مذهب آباءه الطاهرين ووفد عليه الشيخ محمد بن أبى جمهور الأحسائى وجالسه وعاشره وصنف بعض تصانيفه باسمه وحين مجاورته فى المشهد المقدس باحث علماء المخالفين أبحاثا متينه بحمايته وذكر فى ترجمه محمد بن أبى جمهور انه اتصل فى المشهد المقدس الرضوى بالسيد النقيب الحسين النسيب المير محسن بن محمد الرضوى القمى وكتب بالتماس هذا السيد السعيد شرحا على رساله زاد المسافرين سماه كشف البراهين قال فى مقدمته ثم اتفق لى المصاحبه بالسيد النقيب الشريف الحسين النسيب الطاهر العلوى الحسينى الرضوى ذى الكمال والأفعال والأيدى والنوال إلى أن قال ذاك شرف الاسلام وتاج المسلمين بل ملك السادات النقباء فى العالمين السيد الأمير الذى لا مثل له فى عصره ولا نظير غياث المله والدين محسن بن السيد الشريف رضى المله والدين محمد بن السيد مجد المله والدين على بن السيد رضى المله والدين محمد حسين بن فادشاه الرضوى الحافظ القمى مد الله له فى العمر السعيد والعيش الرغيد وقال فى اللؤلؤه وعن السيد حسين السيد حيدر المفتى عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد مهدي عن أبيه الحسين السيد محسن الرضوى عن الشيخ محمد بن الحسن بن على بن أبى جمهور الأحسائى وكان له مع السيد محسن المذكور صحبه أكيده ولأجله صنف كتاب شرح زاد المسافرين وفى بيته فى طوس ناظر المولى الهروى وألجمه وألزمه ومناظرته له مشهوره

مأثوره مدونه فى كتاب على حده عن شيخه وأستأذه الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد كمال الدين موسى الحسينى عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين احمد الشهير بالسيعى الأحسائى عن الشيخ محمود المشهور بابن أمير الحاج العاملى عن شيخه الشيخ حسن المشهور بابن العشيره عن شيخه الشهيد فالمرجم من جمله مشايخ الإجازات ويروى عنه جماعه كثيره بهذا السند ففى مستدركات الوسائل قال العالم الجليل الأمير محمد حسين الخاتون آبادى فى مناقب الفضلاء وعن السيد حسين المفتى عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد النجيب الحسيب الفاضل السيد مهدي عن والده الشريف المنيف الكريم الباذل السخى الزكى السيد محسن الرضوى المشهدى عن الشيخ المدقق العلامة محمد بن على بن إبراهيم الأحساوى وهذا السند ذكره المجلسى فى روايات إجازات البحار وقال ابن أبى جمهور فى أول رساله المناظرات المشار إليها انى كنت فى سنه ثمان وسبعين وثمانمائه مجاورا لمشهد الرضا وكان منزلى بمنزل السيد الاجل والكهف الأظل محسن بن محمد الرضوى القمى وكان من أعيان اهل المشهد وأشرافهم بارزا على اقرانه بالعلم والعمل وكان هو وكثير من اهل المشهد ذكرها القاضى نور الله فى مجلس من كتابه مجالس المؤمنين وهى مذكوره أيضا فى كتاب نامه دانشوران وذكر المجلس فى كتاب الإجازات صورته إجازته ابن أبى جمهور للمترجم وفى أولها سمع منى مؤلفى هذا وهو

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، يوم عاشوراء (٢)،
العلامة المجلسى (١)، نهر الفرات (١)، محمد بن الحسن بن على (١)، محمد بن أبى جمهور (١)، ابن أبى جمهور (٢)، أحمد
بن موسى (١)، عيسى بن محمد (١)، سبيل الله (١)،

محمد بن حبيب (٢)، محمد بن علي (٢)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٤)، الطهاره (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الحرب (١)، الحج (١)، السخاء (١)، البول (١)

محسن خضر الجناجى

كتاب عوالى اللآلى السيد الحسيب النسيب النقيب الطاهر العلوى الحسينى الرضوى خلاصه السادات والاشراف ومفخر آل عبد مناف ذو النسب الصريح العالى والحسب الكامل المتعالى المستغنى عن الاطناب فى الألقاب بظهور شمس الفضائل والفواضل والأحساب العالم بمعالم فقه آل طه وياسين والقائم بمراضى رب العالمين مكمل علوم المتقدمين والمتأخرين وانسان عين الفضلاء والحكماء المحققين والراقى بعلو همته على معالى السادات الأعظمين غياث الاسلام والمسلمين السيد محسن ابن السيد العالم العامل الحافظ الموجود صدر الزهاد وزين العباد رضى المله والدين محمد بن فادشاه الرضوى المشهدى أدام الله تعالى معالى سعاداته وربط بالخلود اطناب دولته ولا زالت أيامه الزاهره تميز وتختال فى حلق البهاء والكمال بحق محمد المفضل وآله الأطهار خير آل صلوات الله عليهم أجمعين وقد رويت له هذا الكتاب المذكور وجميع ما هو فيه مزبور ومسطور بطريق السماع من حال قراءاته على وهو يسمعه منى هو أعلى طريق الروايه وأحق ما تحصل به الدرايه وكان ذلك فى أوقات ومجالس متباعده وقع بالاتفاق القدرى آخرها فى منتصف شهر ذى القعدة الحرام سنه ٨٩٧ بالمشهد المقدس الرضوى وكتب المجيز الفقيه إلى الله العفو الغفور محمد بن علي بن إبراهيم بن جهود الأحسانى عفى الله عن سيئاته ووالديه وجميع الاخوان وذكر الشاه طهماسب الصفوى فى تذكره أحواله انه سنه ٩٣١ توفى الأمير جمال الدين الصدر والمير محسن الرضوى القمى وتاريخ وفاتهما ادخلوهما بسلام آمين. ١١٤:

الشيخ محسن ابن الشيخ محمد آل الشيخ خضر الجناجى النجفى ولد سنه ١٢٥٠ وتوفى

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ في الأصول على الشيخ مرتضى الأنصارى وفي الفقه على الشيخ راضى ابن الشيخ محمد آل الشيخ خضر وعلى الشيخ مهدي ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الجناجى ثم عكف على نظم الشعر وله ديوان شعر كبير وهو أخو الشيخ جعفر الشهير والجناجى نسبه إلى جناجيا قريه فى سواد العراق.

أخباره وشعره يقول الدكتور مهدي البصير: ان ما وصلنا من أخبار الرجل قليل جدا على أن هذه الأخبار القليلة تدل دلالة قاطعه على أنه كان سريع الخاطر حاضر البديهة خفيف الطبع حلو الحديث والنكته. فمن أخباره الداله على سرعه خاطره أن أدباء النجف تعصبوا على السيد حيدر الحلّى عند تلاوه مرثيته البليغه للسيد جعفر القزوينى فلم يستعيدوا منها بيتا واحدا. وكان المترجم حاضرا فقال له السيد حيدر ما مضمونه إذا كان فى هؤلاء من يهمنى صمته فهو أنت. فأجابه على الفور بقوله:

ميزتنى بالعتب دون معاشر * سمعوا وما حى سواى بسامع أخرستنى، وتقول ما لك صامتا! * وأمتنى، وتقول ما لك لا تعى ومن قصصه الداله على حضور بديهته ان السيد صالح القزوينى ثانى أنجال السيد مهدي القزوينى قال له ذات يوم: أ حدث ان نظمت شيئا فى عروض الدو بيت؟! فقال له: لم انظم فيه إلى اليوم ولكنى سأنظم لك الآن، وصمت لحظات ثم أنشده هذين البيتين:

يا من أسر الفؤاد لما ملكا * حاشاك بان يخيب من أملكيا مرسل جعده الذى ظللنى * آمنت بربك الذى أرسلكا ومن نوادره الداله على سرعه خاطره وعلى خفه طبعه معه ما يروى من انه كان ذات يوم فى مجلسى من مجالس النجف، فدخل رجل ثقيل الظل ضخم الجثه يدعى أمينا وسال

سائل عن أبي امين هذا فقبل له انه يدعى عزيز، فقال الشيخ متندرا في الحال:

وذى سفه يقول أتى امين * فقلت البغل تدعوه أمينا فقال ابن العزيز فقلت كلا * وحاشا ما عهدت له بنينا ولكن العزيز له حمار * فصاح القوم يوشك ان يكونا روى ان الأمير نصيف أحد امراء. ربيعه مرض فأتى بغداد للاستشفاء، وعلم الشيخ عباس كاشف الغطاء امر مرضه وقدمه بغداد فذهب إليه من النجف يعود له لوثاقه الصلح القائمة بينهما. فكتب المترجم إلى الشيخ عباس يقول:

أ محلقا للكرخ من نحو الحمى * كيما يعود به الأمير نصيفا مهلا فإنك لم تعد ذا عله * الا وكان لك الحمام رديفا ولكن لعل ألطف شعر المترجم الهزلي وأظرفه رائيته التي وصف بها قصه الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء مع جاره الكردي الفقير بحسون وخلاصتها ان بحسون هذا دعا الشيخ إلى تناول الطعام في داره يوم عاشوراء، فاعتذر الشيخ ولكن بحسون أصر، ولدى اصراره أفهمه الشيخ ما يأكل عادة، فاستسهله كثيرا، ولم يجد الشيخ بدا من اجابته، الا انه عاد في اليوم الثاني إلى ضيفه ملتصبا منه أن يأمر بعض امائه بطبخ الطعام لأن زوجته لا تحسن طبخه وأن يأمر بإعارته الأواني التي تلزمه فأجابه الشيخ إلى كل ذلك، ولكن حدث ان شجارا عنيفا دار بين اماء الشيخ وهن في بيت بحسون فتبادلن اللطم واللكم، وتراشقن بالأواني فتكسرت هذه كلها أو أكثرها. وجاء الشيخ دار بحسون في الموعد المضروب فوجد صحنها مغطى برضراض صحنونه وأوانيه بدلا من أن يجد المائدة الشهية منصوبه وقد أترعت بكل ما لذ وطاب. فوصف الشيخ محسن الذي كان في جملة المدعويين مع الشيخ هذه الحادثه، وأضاف إليها من عنده

كل ما يزيد لها طرفه و غرابه.

معاشر الناس من عرب ومن عجم * نصيحه فاسمعوا نصحي وتحذيري ومنها:

لكنه جاءه راد الضحى خجلا * ينقى عليه حياء بالمعاذير فقال مولاي طبخ ليس تحسنه * أهلى وذاك قصور غير تقصير أجابه
الشيخ فى لطف ومرحمه * للجار عندى ذمام غير مخفور فاذهب إلى قدم تكفيك كلفته * فإنها ذات معقول وتديبر ومد أتى
قدما يسعى على قدم * هشت وبشت وأبدت بشر محبوب قالت له: هات من سمن ومن بصل * منين منين وابشر فى تدايبرى
وهكذا حامض النومي مثلهما * فاحفظ وإياك ان تنسى مقاديرى والملح أربع وزنات تقوم بها * إذ لم أكن ذات إسراف
وتبذير وفى الطغارين مما جف من حطب * قد نجتزى بعد تقنيط وتقتير والماء ستون حملا فيه تسويه * للامر من دون إجحاف
وتكثير وابتع ثلاثه أرطال يطيب بها * طعامنا من عطورات العطاير هذا هو القدر الكافى لحاجتنا * يا خير جار لنا من جانب
السور فلم يزل جارها المغرور ممتثلا * ورب جار لبيت الشيخ مغرور ومد قضى جارها المسكين حاجتها * عاث الخراب بيت
منه معمور

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (٢)، دوله العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، العلامه
الشيخ كاشف الغطاء (٢)، مدينه النجف الأشرف (٤)، محمد بن على بن إبراهيم (١)، مدينه بغداد (٢)، جمال الدين (١)، الطعام
(١)، الزوجه (١)، المرض (٢)، العزّه (١)، الأكل (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وباع ذاك المكارى الغر بغلته * ولا- أراه على فعل بمأجور واحرز الشيخ مما كان يلزمه * مؤونه العام رزقا غير منزور وقام ثمه
للسودان معترك * على الحكاكه من حول

التنانير وعندها فضه صالت على قدم * حتى علت رأسها ضربا بكفكير واستعرضت قدم في ظهر طاوتها * وجها لفضه حتى عاد كالقير وعربدت خيزران غب عولتها * كأنها بغله صاحت بياخور وحين قامت على ساق عويصتهم * شبه السخال وأمثال السنانير هنا تفاحه شجت براطمها * فأعولت جزعا إعوالم خنزير شبت لظى الحرب بين الأم وابنتها * ضربا على الهام أو فوق المناخير فالله الله كم للصفير من زجل * كما تمر على سوق الصفاير فتلك بالطوس صكت هام جارتها * وتلك تضرب في كاسات فرفور وهذه تتحراها بميجنه * وتلك تشتد في محراث تنور فلا- ترى قط إبريقا ومسخره * وانقريا وصحنا غير مكسور رضت جميع أوانيهم فما تركوا * على الرفوف ولا مشقاب بلور لهفى على كسر البلور حين غدت * كلؤلؤ فوق وجه الأرض منثور تشع مع غسق الظلماء ناصعه * فينجلى بسناها كل ديجور ومذ أتى الشيخ يسعى بالعصا مرحا * كما سعى قبله موسى إلى الطور رأى نجوما بصحن الدار قد نثرت * فقال جل جلال العالم النورى ان السما أتحت دارى بيهجتها * وما درى ذاك رضراض القوارير فزمر الشيخ إذ قامت قيامته * بصيحه أوهمتنا نفخه الصور فقام يجمع شملا غير مجتمع * منها ويجبر كسرا غير مجبور فما انقضى الليل الا- أصبحت قدم * آذانها نهب أطراف المسامير وذاك لا شك مما قد جنت يدها * عدوا على الجار بالبهتان والزور فقل لحافر تلك البئر مقتنصا * لقد وقعت بها يا حافر البير وقال على اثر ورود السيد محمد القزوينى من الحج:

أ محدثا عما يراه بمكه * عن كل ما فيها من الأنباء وبذاك لو يقضى

جميع زمانه * ما جاء فى شئ من الأشياء ثم اطلع على هداياه من فقال:

أ تحدثنى عما رآه بمكه * خير الحديث سوق عكاظ وله:

صبرا جميلا- فلعل وعسى * يورق عود الوصل بعد ما عسى والدهر قاس قلبه وربما * يلين قلب الدهر بعد ما قسا يا دهر كم
مارستنى فى موطن * شاهدت منى فيه قرما أشوسا لا ينثنى عن غايه يطلبها * أو يبلغ الغايه صعبا أشرسا أبوه قد أسس بيتا للهدى
* وهو بنى فشاد ما قد أسسا من فتيه أبوهم عليها * وأمهم فاطمه خير النساء ما أصبح الصبح على أمثالهم * أطواد عز لا ولا من
المسا من كل وضاح الجبين نوره * استعار نور الشمس منه قبسا ما عسعس الليل على آمالهم * الا وصبح جودهم تنفسا وعيلم
ان أعضلت معضله * كان لبرء دائها نعم الأسا يا دهر خذ بالقرب منهم نفسا * وعد كل العمر ذاك النفسا أسلمتنى إلى الأسا من
بعدهم * من بعدهم أسلمتنى إلى الأسا ودارت مطارحات أدبيه بينه وبين السيد صالح ابن السيد مهدي القزوينى سنه ١٢٩٨ فقد
اجتاح النجف فى تلك السنه طاعون جارف هرب منه كل من استطاع الهرب إلى المناطق الآمنه المجاوره وعاش كثير من الناس
تحت الخيام وكان الشيخ محسن فى جملة الهاربين من الطاعون ولكن السيد صالح القزوينى آثر البقاء فى النجف فكان خير
عون للفقراء الذين لم يتيسر لهم الفرار من وجه الطاعون يهئ الطعام والدواء لمرضاهم والأكفان لموتاهم ويعول أراملهم
ويتاماهم وقد دارت بينه وبين الشيخ محسن بهذه المناسبه رسائل طريفه بعضها منظوم وبعضها مثنو قال القزوينى يخاطب الشيخ
محسن:

لو ترانى يوم قد فر الألى *

عن حمى المولى قبيلًا- فقبيل مفردا أسلمه أصحابه * أ رأيت القوم بيوم ابن عقيل فإذا أنكرتنى أبصرتنى * معلما ارغل قدام الرعيل فعلى هذا أصلى وعلى ذا * ك من أصحابك الترب أهيل ولذا أدعو هلموا كفنا * ولذا اهتف يا هل من غسيل دونكم فاتخذوا مرضعه * لرضيع وطعاما لعليل لرأت عيناك ما سر الحشا * ووعى قلبك ما يشفى الغليل ولعاونت على البر تقى * ولو اسيت على الخطب الجليل قال الشيخ محسن يجيبه:

أنت يا من شهد المجد له * انه فى المجد معدوم المثل وإذا ما ثقلت معضله * فهو الناهض بالحمل الثقيل وإذا جفت أفويق الحيا * فاخر الغيث لدى العام المحيل وإذا ما قصرت أيدي الورى * لملم فهو ذو الباع الطويل وإذا ضاق بهم رحب الفضا * وسعت همته كل قبيل ومقيما فى ثنيات الحمى * عند ما أزمعت القوم الرحيل راسخا كالطود لا يقلقه * رهج أو ينثنى الطود مهيل يا غليلى من جو وقفته * وهن من قلب الهدى تشفى الغليل غرضا للنبل إذ يرهبه * كل شهيم رابط الجاش نبيل ابدا ما خل عن نهج الهدى * حين حاد القوم عن قصد السبيل فهو اما ناقل اقدامه * خلف ميت أو لأطعام عليل حسبك الله وقد فر الألى * لم يقل قائلهم صبورا جميل حدجوا العيس فما أسرعها * ساعه السير وجيفا وذميل فتنه ضل الادلاء بها * والعذير الله ان ضل الدليل فتوكلت عليه قائلا * حسبى الله ويا نعم الوكيل ومن شعره فى الغزل:

أ كاس من وجنتيه النهبا * أم من دم العنقود قد تخضبا وبالشقيق خده مذهب * أم بدمى لما اطل اختصبا

وتلك شمس بالنجوم احتنكت * أم الحميا ما أرى والحيا ولست أدري ارضابا أحتسى * من سلسيل ثغره أم ضربا وما دريت
بشذى أنفاسه * أم بشذى المسك ذكت ريح الصبا يسبي الظبا في لفتات جيده * في لفتات جيده يسبي الظبا فلو تراه إذ تهاوى
طربا * رأيت في برديه غصنا رطبا ولو ترى الأكواب إذ يديرها * لقلت ما رأيت الا كوكبا ودون ان يمزجها بريقه * هيهات ان
أشربها أو يشربا والراح ما أشرق منها كوكب * الا وفي فم الندامي غربا قد ساب أفعى جعده في خده * لكنه أفلاذ قلبي لسبا

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الحج (١)، الطعام (١)، الشهاده (١)، الرضاع (١)،
الحرب (١)

محسن الأعسم النجفي محسن المشعشى محسن أبي حب الحائري

وعند ما أوجس منه خيفه * القى من الصدع عليه عقربا ومن حماسياته فى الأسد:

واجرد ناحل الكشجين طاو * من العسلان فى متن الطريق تألب يشمعل وملء فيه * كهذاب الدمقس لعاب ريق فرن بفوده
سيفى فأهوى * كما انعطف الشقيق على الشقيق ١١٥:

الشيخ محسن الأعسم النجفي ابن الحاج مرتضى ابن الحاج قاسم والأعسم ذكر فى محمد على.

توفى سنة ١٣٣٨.

عالم فاضل مؤلف فقيه من أجله فقهاء النجف له كتاب كشف الظلام فى شرح شرائع الاسلام استدلالى مبسوط يقع فى ثمانيه
عشر مجلدا يوجد عند حفيده الشيخ محمد جواد ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ صادق ابن صاحب الترجمة ومناسك الحج فرع منه
سنه ١٢٣٦ ذكر فى آخره ان ما فيه جامع لطرق الاحتياط. رأيت له تقریضا على كتاب شرح الشرائع فى الفقه للسيد أبى الحسن
ابن السيد حسين ابن جدنا الكبير السيد أبى الحسن موسى العاملى. قرأ على السيد جواد العاملى

صاحب مفتاح الكرامه وعلى الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وسكن بغداد مده من الزمان بالتماس بعض أهلها. خلف ولدين عالمين هما الشيخ جعفر والشيخ صادق. ولهما أولاد وأحفاد فيهم اهل فضل وعلم إلى اليوم وهم من قدماء بيوتات النجف كان عضد الدوله البويهى جاء بهم إلى النجف واسكنهم بها واصل الأعمش من طوائف الحجاز كما ذكر فى مكان آخر. ١١٦:

السيد محسن ابن السيد محمد بن فلاح المشعشى ويأتى باقى النسب فى محمد أبيه ويعرف بالملك المحسن.

فى الكتاب المقدم ذكره: ملك خمسين سنه.

توفى فى رجب سنه ٩٠٥.

ولى بعد أبيه ولقب بالملك المحسن وامتد ملكه بحيث لم يمتد لاحد مثله من ذريته وكان أوصاه والده بالتجنب عما ارتكب أخوه. تملك الجزائر وما وراءها إلى حدود سور بغداد من جهاته الأربع وأحسن السيره مع سكان العتبات العاليه وخدام الروضات المشرفه ثم ملك البصره وشط بنى تميم وعبادان إلى الحسا والقطيف ثم الدورق والسواحل إلى بندر عباس وجميع البنادر إلى حدود فارس ثم كوه قيلويه ودهدشت ودامهرمز ثم شوشتر و البختياريه وأكراد لرستان الفيليه وبيات والبالذانيه وبث كوه وكرمنشاه وسميرا وبهبهان ولما كان فيه الخصال الحميده من سخاء النفس والمروءه والشيم العاليه وحب العلماء والفضلاء وأهل الكمال والأدب والتقى والصلاح، جعل أكثر علماء الشيعة مصنفاتهم ومؤلفاتهم باسمه وأرسلوها إليه، ومولانا شمس الدين بن محمد الاسترآبادى معاصر المير صدر الدين الشيرازى ألف حاشيته المتضمنه رفع الكلام على ملا جلال الدين محمد الدوانى باسم السلطان محسن وأرسلها إليه فأرسل إليه جائزه سنه. وكانت أوضاعه فى جلوسه وركوبه وخيله وخدمه وحشمه أوضاع ملك مستقل تقاد الخيل المسرجه بالذهب والجواهر أمامه ومن مكارمه انه كان بالهاشمى وكانت تلبسه السادات المشعشعيه فاتى إلى السلطان

بهدية نارنج في غير وقته في طبق فامر السلطان ان يقلى النارنج في أردان السيد النديم ففعلوا ووسع الجميع وأمره ان يقوم فلم يقدر وقال لا تحمل عطاياكم الا مطاياكم فامر أن يحمل ذلك على فرسه الخاص بسرجه ولجامه وجميع زينته وأعطاه إياه فركبه وذهب. وأول من أحدث البنيان بالحويزه السيد محسن وكانت آجام قصب تسكنها الاعراب فبنى قلعه الحويزه المعروفه بالمزينه إلى الآن وجعل فيها عسكريا وسكن الناس حولها وبنى قلعه المشكوك واسكن في جوانبها ٤٠ ألف سباهي وأدار على الجميع مدينه حصينه ثم عمر قلعه الشوش ثم استولى عليها الفرس كما ذكر في ترجمه علي وأيوب ولدى السيد محسن ثم خربها العرب ثم أحدث السيد محسن قلعه الداير المعروف بأبي عمرو وكان يسكن كل فصل في مكان ثم بنى مدينه عظيمه بين الشطين تجمع جميع عساكره وذخائره وسماها المحسنيه. فمنشئ هذه الدوله أبوه وسيفها أخوه المولى علي ومؤيدها وناشر رايتها هو جمع بين السيف والقلم والخصال الحميده وعلى عهده اتسعت المملكه وكان مظفرا تقيا صالحا محبا للعلماء جوادا سخيا محسنا إلى الفقراء وفي أيامه تغلب يحيى بن محمد الأعمى على البصره وهو بالأصل فصيلي من قبيله مال عزى وهم إلى الآن شيوخ المنتفك فركب السيد محسن عليه بعساكره وارسل إليه ان المطلوب من العسكريين أنا وأنت فابرز إلى ولا تسفك دماء العباد فقبل وتبارزا فبدره يحيى بطعنه حاد عنها وطعنه السيد محسن فدق صلبه وقتله فلقيه والده محمد البصير راكبا حمارا تقوده جاريته فدخل على السيد محسن وطلب منه الخلف بولده فأعطاه ألف تومان وعين له يوميه تكفيه وتزيد وأعطاه فرسه التي كان راكبها حال الحرب وأعطى طفلا صغيرا ليحيى الدرغ الذي كان

لايسه حال الحرب والدرع للآذن عندهم يسمى بالمحسن. وجاءه أمير من بنى تميم يقال له الأمير عبد على فأكرمه وأنزله القيصريه وهى للآن تعرف بهذا الاسم وأعطاه بلد الدورق من بعد وضع اخراجات سياس الطوائل وانعم عليه بالميراخوريه ولهذا السبب سميت ببلد السياس وتعرف به إلى الآن وكان قبل اعطائه البلده المذكوره جالسا عنده فقال السيد أن العربي يحمد إذا أضاف أربعمائنه جاؤوه بغير خبر سابق فقال الأمير لأحد جلسائه كان هذا شئ مستغرب عنكم فأسرهما السيد فى نفسه وبعد مده أمر أحد أولاده السيد برکه أن يذهب مع أربعمائنه خيال إلى ضيافه الأمير عبد على فى القيصريه وتكون خيلهم بلا أرسان ولا علايق فأضاف الجميع بدون تكلف وجعل البيوت علايق وأطنابها أرسانا فكان ذلك سبب اعطائه البلده المذكوره ولم يزل الأمير عبد على يتردد عليها ويحدث فيها عمارات إلى أن مات السيد محسن فانتقل الأمير إلى الدورق واستقل بها وبني لها سورا وتغلب عليها إلى أيام السيد سجاد فصار بين السيد سجاد وأخيه مطلب وأخويه انحراف فانتقل مع أخويه إلى الدورق فأكرمه عبد على ثم مات عبد على فصار امرها لولده ميرزا على وكان بناء السيد محسن للمحسنيه فى ابتداء الدوله العثمانيه بالعراق وأوائل الدوله الصفويه لتتسامع بها الملوك وعين بها ١٢ ألف عسكرى وولى الملك بعده من أولاده السيد على وأيوب ناصر خان والسيد محمد خان والسيد مبارك بن محمد خان وكان ينظم الشعر الفارسى وحكم أيضا أخوه السيد منصور خان وامتدت أيامه ثم حكم السيد برکه بن منصور المذكور ثم السيد على وكان عالما فاضلا شاعرا وهو ابن السيد خلف ثم حكم ولده الأكبر بعد السيد حسين والسيد حيدر ولم تطل مدته

وكان راغبا في الخير وحكم بعد السيد حيدر خان السيد عبد الله خان والد مؤلف تاريخ الصفويه ولم تطل مدته ثم أخوه فرج الله خان. ١١٧:

الشيخ محسن ابن الشيخ محمد المعروف بأبي الحب الحائري.

توفي في ليله الاثنين في ٢٠ ذى القعدة سنة ١٣٠٥.

أحد الأدباء الوعاظ الذاكرين للشهيد في كربلاء المشهورين وله

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه البصره (٢)، يحيى بن محمد (١)، مدينه بغداد (٢)، جلال الدين (١)، الحج (٣)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، اللبس (١)، الموت (٢)، القتل (١)، السب (١)

محسن الرضوى المشهدى محسن الزنجاني محسن الرسى محسن الساوجى محسن الحكيم

قراءات مشهوره في ذكر مصيبه الحسين ع. توفي والده وهو طفل فلما نشأ كان له اخ أكبر منه يريد أن يعلمه احدى الصناعات فينفر من ذلك فيضربه وكان يفر من أهله ويألف اهل العلم والأدب حتى تعلم مكتسبا منهم.

وله ديوان شعر صغير ومن شعره:

عقيل الذى نال من مسلم * ذرى المجد لا- مسلم بن عقيل وغير عجب بان الليوث * تعلق مفاخرها بالشبول وله فى أنصار الحسين ع:

كلهم فى الكمال فرد وحتى * ذكرهم فى الزمان جاء فريدا وقفوا وقفه لو أن الرواسى * وقفت مثلها لكانت صعيدا حملت أمهاتهم فى ليال * قارن السعد عندهن السعودا كانت أم الحروب قبل عقيما * صيروها بعد العقام ولودا ولدت منهم الوفاء فكانوا * والدا والوفاء كان وليدا نصب عينى يومهم غير انى * لا أرى العيش بعدهم محمودا ولدتنى أمى لما ذا إذا لم * اك فيهم يوم اللقا معدودا لائق فيهم المديح فاسمعنى * بهم ما استطعت مدحا مجيدا كان طوفانهم كطوفان نوح * ذاك ماء

يجرى وهذا حديدا لو زمان الخليل كانوا لما * ارتاع لهول ولم يخف نمرودا وابن عمران لو رأهم لما اختار * لميقاته سواهم
عضيدا ولما خر صاعقا وهو فيهم * ولخروا دون الممات سجودا أو لطالوت أضحروا فى مجال * لغا كل واحد داود ساده فى
الزمان كانوا ولكن * لابن بنت النبى صاروا عبيدا يلتقون النصال سهما فسهما * دونه والرماح عودا فعودا لم يكن عندهم أعز من
النفس * فجادوا بها وناهيك جودا كلما باد واحد منهم قا * م أخوه مقامه كى بييدا هذه حالهم إلى أن تفانوا * دونه واغتمدوا
جميعا رقادا يومهم صار مأتما فى السماوات * وبين اللثام سمي عيدا كيف يسترضع الحديد دماهم * ولهم هيبه تذيب الحديد
لكم الله واردين حياضا * لم يكن قبل ماؤها مورودا ومذلين أنفسا فى سبيل الله * عزت على المعالى وجودا شهد الله صبركم فى
البلايا * وكفاكم رب السماء شهيدا أ ويرضى الاله عن قوم سوء * اسخطوا أحمدا وارضوا يزيدا ١١٨:

المولى محسن النحوى جد الطائفة النحويه بقزوين.

ابن محمد طاهر الطالقانى القزوينى المشهور بالنحوى عالم فاضل أديب امام فى العلوم العربيه كان من أفاضل تلاميذ السيد قوام
الدين محمد القزوينى المعاصر للعلماء المجلسى وهو من اهل طالقان ومن العلماء المصنفين وتصانيفه وكتبه كلها وقف على
الأولاد وكان جده من العلماء الاعلام من اهل طالقان له ١ تفسير كبير ٢ العوامل المشهور بين طلبه العلم ٣ شرح نظم الشافيه
لأستاده ٤ شرح نظم الحساب أيضا لأستاده سماه رشح السحاب فرع منه سنه ١٩٢٨ إلى غير ذلك. ١١٩:

المحسن المعروف بفضلا بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن على بن محمد بن عمر

الشجرى بن على بن عمر الأشرف بن زيد العابدين.

كان نقيب قم. ١٢٠:

المير محسن الرضوى المشهدى.

من شعراء دوله أكبر شاه. ١٢١:

السيد الأمير محسن بن المير محمد سليم الموسوى الزنجانى.

كان فقيها محدثا رجاليا من تلامذه المولى محمد تقى المجلسى الأول رئيسا بزنجان وعقبه كثير منتشر بزنجان فيهم العلماء والشرفاء. ١٢٢:

السيد الشريف أبو الحسين المحسن بن محمد بن ناصر الحسينى الرسى هو صاحب المسائل الرسيه للسيد المرتضى. ١٢٣:

الشيخ محسن بن نظام الدين محمد بن الحسين الساوجى.

عالم فاضل جليل محدث فقيه خبير بالأصولين مدرس فى المدرسه التى كان يدرس أبوه بها فى مشهد عبد العظيم أيام الدوله الصفويه وكان من تلامذه المولى خليل القزوينى وتوفى فى أيام تدرسه فى عصر صاحب رياض العلماء وكان أبوه هو المتمم للجامع العباسى وصاحب نظام الأقوال فى الرجال وجده الحسين كان من الفضلاء الخصيصين بالشيخ البهائى. ١٢٤:

السيد محسن الحكيم.

ولد فى غره شوال سنه ١٣٠٦ هـ. فى النجف الأشرف، وهو ثانى ثلاثه أخوه أكبرهم السيد محمود الحكيم وأصغرهم السيد هاشم الحكيم وتوفى فى بغداد ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف سنه ١٣٩٠.

بعد وفاه والده وهو إذاك ابن سبع سنين شرع فى قراءه القرآن الكريم على النهج المتعارف فى ذلك الزمان.

ثم ابتداء دراسه علم النحو وهو فى التاسعه من عمره، وقد تولى تربيته العلميه أخوه الأكبر السيد محمود الحكيم فدرس عليه المقدمات إلى القوانين ودرس بقيه الكتب على جملة من الفضلاء منهم الشيخ صادق بن الحاج مسعود البهائى، والشيخ صادق الجواهرى ثم حضر درس الملا كاظم الخراسانى والآقا ضياء العراقى والشيخ على باقر الجواهرى والميرزا محمد حسين النائينى والسيد محمد سعيد الجوبى.

وفى سنه ١٣٣٢ هـ. عند ما قاد السيد الجوبى جمهور المسلمين فى العراق فى جبهه

الناصرية ضد الاحتلال الانكليزي استصفي الجبوبي السيد الحكيم لنفسه وصحبه معه وأولاه ثقته.

وفي سنة ١٣٣٣ توجه للتدريس. وفي سنة ١٣٥٠ سافر إلى جبل عامل للمره الأولى فمكث من أواخر ذى الحجه حتى شوال سنة ١٣٥١.

ثم سافر إليه مره ثانيه سنة ١٣٥٣.

وبعد وفاه السيد أبو الحسن الأصفهاني اتجهت اليه الأنظار. وكان السيد البروجردى قد حل في قم، فتقسمت المرجعيه بين السيد الحكيم في النجف والسيد البروجردى في قم، حتى وفاه السيد البروجردى فاستقل بالمرجعيه بعده.

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح) (٢) التكملة

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، القرآن الكريم (١)، العلامة المجلسي (٢)، الشيخ البهائي (١)، شهر شوال المكرم (٢)، أحمد بن علي بن محمد (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)، المحسن بن محمد (١)، سبيل الله (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الطهاره (١)، الرضاع (١)، الحج (١)، الوفاه (٣)

محفوظ بن وشاح بن محمد

له من المؤلفات: ١ المستمسك وهو شرح على العروه الوثقى، ٢ نهج الفقاهه، وهو تعليق على المكاسب للشيخ الأنصاري. ٣ حقائق الأصول. تعليقه على الكفايه، طبع مع الكفايه في مجلدين. ٤ دليل الناسك، وهو تعليقه على منسك الشيخ الأنصاري المتضمن لأحكام الحج، ٥ تعليقه على ملحقات العروه مخطوط ٦ تعليقه على مهمات التبصره. مخطوط. ٧ منهاج الصالحين رساله عمليه في جزءين ٨ منهاج الناسكين اعمال الحج. ١٢٥:

الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد.

توفي سنة ٦٩٠.

ذكره في أمل الآمل في القسم الثاني الموضوع لغير علماء جبل عامل ولم يصفه بالحلي ووصفه بالحلي في روضات الجنات

وهو غير محفوظ بن عزيزه بن وشاح السوداني والد سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه لما في أمل الآمل من أن والد العلامة الذى هو في طبقه المحقق يروى عن سالم هذا فلا يمكن ان يكون والسالم من تلامذه المحقق ولما في تكمله الآمل من أن سالما أستاذ المحقق وانه قرأ عليه كتابه المنهاج في علم الكلام فإذا كان الولد أستاذ المحقق لا يمكن كون الوالد تلميذ المحقق وظن في روضات الجنات انهما واحد وان النسبه هنا إلى الجد وليس بصحيح وكيف كان فمحموظ بن وشاح ذكر في أمل الآمل في القسم الثانى وذكر ولده محمد بن محفوظ في القسم الثانى أيضا فما في تكمله أمل الآمل من وصفه بالعاملى وانه كان هاجر إلى العراق وسكن الحله وقرأ على المحقق ثم رجع إلى بلاده وكاتب المحقق غير صحيح إذ لو كان كذلك لذكره صاحب الآمل وولده في علماء جبل عامل فقد ذكر فيهم كل من اصله من جبل عامل ولو كان تولده وسكناه وموته في غيرها كما يظهر بالتتابع وهذه المراسله الظاهر أنها كانت في العراق ولم تكن من الشام إلى العراق اما آل محفوظ الذين في الهرمل فالظاهر أن أصلهم من العراق والله اعلم.

في روضات الجنات: يروى عنه ولده محمد بن محفوظ ويروى عنه أيضا كمال الدين بن حماد الواسطى ويروى هو عن السيد فخار بن معد الموسوى وفي أمل الآمل كان عالما فاضلا أديبا شاعرا جليلا من أعيان العلماء في عصره ولما توفى رثاه الحسن بن على بن داود صاحب كتاب الرجال بقصيده تقدم منها أبيات في ترجمته وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات في النظم والنثر

ذكر جمله منها الشيخ حسن صاحب المعالم في اجازته فقال عند ذكره وكان هذا الشيخ من أعيان علمائنا في عصره ورأيت بخط الشهيد الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه فمنها انه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد أبياتا من جملتها:

أغيب عنك وأشواقى تجاذبنى * إلى لقائك جذب المغرم العانى إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى * عند رماه باعراض وهجران
قلبي وشخصك مقرونان فى قرن * عند انتباهى وعند النوم يغشانى حللت فيه محل الروح فى جسدى * فأنت ذكرى فى سرى
واعلانى لولا المخافه من كرهه ومن ملل * لطال نحوك تردادى واتيانى يا جعفر بن سعيد يا امام هدى * يا واحد الدهر يا من ما
له ثانى انى بحبك مغرى غير مكترث * بمن يلوم وفى حبيك يلحانى فأنت سيد اهل الفضل كلهم * لم يختلف ابدا فى فضلك
اثنان فى قلبك العلم مخزون بأجمعه * تهدى به من ضلال كل حيران وفوك فيه لسان حشوه حكم * يروى به من زلال كل
ظمان وفخر ك الشامخ الراسى وزنت به * رضوى فزاد على رضوى وثهلان وحسن أخلاقك اللاتى فضلت بها * كل البريه من
قاص ومن دانى تغنى عن المآثرات الباقيات ومن * يحصى جواهر أجمال وكتبان يا من علا درج العلاء مرتقيا * أنت الكبير
العظيم القدر والشأن فأجابه المحقق بقوله:

لقد وافت قصائدك العوالى * تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت انى * فضضت بهن عن مسك فتيق وجال
الطرف منها فى رياض * كسين بناضر الزهر الأنيق فكم أبصرت من لفظ بديع * يدب بها على المعنى الدقيق وكم

شاهدت من علم خفى * يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا من معان * غنيت بشربهن عن الرحيق ولكنى حملت بها حقوقا * أخاف لثقلهن من العقوق فسريا بالفضائل بى رويدا * فلست أطيق كفران الحقوق وحمل ما أطيق به نهوضا * فان الرفق انسب بالصديق فقد صيرتنى لعلاك رقا * ببرك بل ارق من الرقيق وكتب بعدها نثرا من جملته: ولست أدرى كيف سوع لنفسه الكريمه مع حنوه على إخوانه وشففته على أوليائه وخلانه أثقال كاهلى بما لا تطيق الرجال حمله بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرنى بالعجز عن مجاراته أسيرا وأوقفنى فى ميدان محاورته حسييرا فما أقابل ذلك البر الوافر ولا أجازى ذلك الفضل الغامر وأنى لا أظن كرم عنصره وشرف جوهره بعثه على إفاضه. فضله وان أصاب غير اهله أو كان مع هذه السجيه الغراء والطويه الزهراء استملى بصحيح فكرته وسليم فطرته الولاء من صفحات وجهى وفتات لسانى وقرأ المحبه من لحظات طرفى ولمحات شانى فلم ترض همته العليه من ذلك الا-يراد بدون البيان ولم يقنع لنفسه الزكيه عن ذلك الخير الا- بالعيان فحرك ذلك منه بحرا لا يسمح الا بالدرر وانا استمد من انعامه الاقتصار على ما تطوع به من البر حتى أقوم بما وجب على من الشكر ان شاء الله آه قال وقد رثاه أيضا الشيخ محمود بن يحيى بقصيده يأتى فى ترجمته أبيات منها ورثاه أيضا صفى الدين محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى بقصيده يأتى فى ترجمته أبيات منها آه وكان من تلامذه المحقق الحلّى كما نص عليه فى روضات الجنات ولما توفى المحقق رثاه تلميذه محفوظ المذكور بهذه الأبيات من قصيده.

أقلقنى الدهر وفرط

الأسى * وزاد في قلبي لهف الضرام لفقد بحر العلم والمرتضى * في القول والفعل وفصل الخصام أعنى أبا القاسم شمس العلى
* الماجد المقدم ليث الزحام أزمه الدين بتدييره * منظومه أحسن بذاك النظام شبه به البازي في بحثه * وعنده الفاضل فرخ
الحمام قد أوضح الدين بتصنيفه * من بعد ما كان شديد الظلام بعدك اضحى الناس في حيره * عالمهم مشتبه بالعوام لولا
الذى بين في كتبه * لأشرف الدين على الاصطلام قد قلت للقبر الذى ضمه * كيف حويت البحر والبحر طام عليك منى ما حدا
سائق * أو غرد القمري ألفا سلام

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب منهاج الصالحين (١)، محمد
بن الحسن بن أبى الرضا (١)، الحسن بن على بن داود (١)، محمود بن يحيى (١)، محفوظ بن وشاح (٢)، سالم بن محفوظ (١)،
فخار بن معد (١)، محمد بن محفوظ (٢)، الشام (١)، الحج (١)، الشكر (١)، الخوف (١)، الضلال (١)، الشهاده (١)، البعث،
الإنبياء (١)، النوم (١)

المحقق الثانى الكركى المحقق الحلى المحقق الطوسى المظفر النحوى النيسابورى أبو المجد محمد النسائى محمد الموسوى العاملى محمد إبراهيم السروى

ولما توفى الشيخ محفوظ رثاه الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيبانى الحلى بقصيده تأتي فى ترجمته
وكذلك رثاه محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى.

ومن شعر المترجم:

راق الصبوح ورق الصهباء * وسرى النسيم وغنت الورقاء وكسا الربيع الأرض كل مديح * ليست تجيد مثاله صنعاء فالأرض
بعد العرى اما روضه * غناء أو ديباجه خضراء والطير مختلف اللغات فنائح * ومطرب مالت به الأهواء والماء بين مدرج ومجدول
* ومسلسل جادت به الأنواء وسرى النسيم على الرياض فضمخت * أثوابه عطريه نكباء كمديح آل محمد سفن

النجاء * فبنظمه تتعطر الشعراء الطيبون الطاهرون الراكعون * الساجدون الساده النجباء منهم على الأبطحى الهاشمى * اللوذعى إذا بدت ضوضاء ذاك الأمير لدى الغدير أخو * البشير المستنير ومن له الأبناء طهرت له الأصلاب عن آباءه * وكذاك قد طهرت له الأبناء أ فهل يحيط الواصفون بمدحه * والذكر فيه مدائح وثناء ذو زوجه قد أزهرت أنوارها * فلأجل ذلكم اسمها الزهراء وأئمه من ولدها سادت بها * المتأخرون وشرف القدماء مبداهم الحسن الزكى ومن إلى * أنسابه تتفاخر الكرماء والطاهر المولى الحسين ومن له * رفعت إلى درجاتها الشهداء والندب زين العابدين الماجد الند * ب الأمين الساجد البكاء والباقر العلم الشريف محمد * مولى جميع فعاله آلاء والصادق المولى المعظم جعفر * حبر مواليه هم السعداء وامامنا موسى بن جعفر سيد * بضريحه تتشرف الزوراء ثم الرضا علم الهدى كنز التقى * باب الرجا محيى الدجى الجلاء ثم الجواد مع ابنه الهادى الذى * تهدى الورى آياته الغراء والعسكرى امامنا الحسن الذى * يغشاه من نور الجلال ضياء والطاهر ابن الطاهرين ومن لهم * فى الخافقين من البهاء لواء من يصلح الأرضين بعد فسادها * حتى يصاحب ذئبهن الشاء أنا يا بن عم محمد أهواكم * وتطيب منى فيكم الأهواء ومن مؤلفاته كتاب غرر الدلائل فى شرح القصائد السبع العلوياب لابن أبى الحديد. ١٢٦:

المحقق الثانى.

على بن عبد العالى الكركى. ١٢٧:

المحقق الحلى.

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد. ١٢٨:

المحقق الطوسى.

محمد بن محمد بن الحسن. ١٢٩:

أبو المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروى النحوى النيسابورى.

توفى سنه ٤٢٤.

كان متبحرا فى جملة من العلوم اماميا تصدر لاقراء النحو والصرف والتفسير وشرح اصلاح المنطق فى اللغة وشرح

ديوان الحماسه وأمثال أبي عبيد قال عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور. أستاذ كامل امام في الأدب والنحو والمعاني قرأ على أبي بكر الخوارزمي وأبي العلاء صاعد وله يد في الأصول على طريقه أهل العدل ١٣٠:

أبو المجد محمد بن آدم المعروف بالحكيم النسائي.

توفي سنة ٥٥٥.

له فخرى نامه فارسي منظوم ويسمى حديقه الحقيقه مطبوع نظمه لبهرام شاه الغزنوي القونوي السبكتكيني ابن السلطان أبي سعيد مسعود ابن السلطان إبراهيم ابن السلطان الشهيد أبي سعيد مسعود ابن السلطان يمين الدوله أمي المله محمود ابن الأمير ناصر الدين سبكتكين الغزنوي سنة ٥٢٤ أو سنة ٥٢٠ مرتب على عشرين باب في التوحيد ومدح الرسول ص والصحابه والخلفاء الأربعة والحسنين وأبي حنيفه والشافعي والعقل والعلم والعشق والقلب والتصوف وصفه البشر والشيخوخه وغور الغفله والحكمه والشهوه وصفه الأفلاك والربيع ومدح بهرام شاه وولده دولت شاه والحكم والأمثال وغير ذلك قال بعد مدح الخلفاء الثلاثة:

أى سنائي بقوه إيمان * مدح حيدر بكويس از عثمان يا مد يحش مدايح مطلق * زهق الباطل است وجاء الحق السيد محمد بن إبراهيم الموسوي العاملي.

يروى عن صاحب الوسائل ويروى عنه ولده السيد صالح ويظهر انه من العلماء ومن تلاميذ صاحب الوسائل لقول صاحب المستدركات انه يروى عن شيخه وأستاذه صاحب الوسائل آه وكأنه جد السيد صدر محمد بن صالح بن محمد بن إبراهيم الموسوي العاملي الآتي. ١٣٢:

أبو العلاء محمد بن إبراهيم السروي.

توفي سنة ٣٨٥.

كان كاتباً لابن العميد حازياً عنده قصده شاعر فلم يجده فكتب اليه:

جئت إلى باب مرارا فما * ان زرت الا قيل لي قد ركب وكان في الواجب أن لا ترى * يا قمرنا عن مثلنا تحتجب فأجابه:

ليس احتجابي عنك من جفوه * وغفله عن

حرمه المغترب لكن لدهر نكد خائن * مقصر بالحر عما يجب وكنت لا احجب عن زائر * فالآن عن ظلى قد احتجب ومن شعره
قوله من قصيده علويه:

حاز النبي وسبطاه وزوجته * مكان ما أفتت الأقلام والصحفا والفخر لو كان فيهم صوره جسدا * عادت فضائلهم فى أذنها شنفا
فهل تناكرت الأحلام وانقلبت * فيهم فأصبح نور الله منكشفا الا أضاء لهم عنها أبو حسن * بعلمه وكفاهم امرهم وشفاه وهل نظير
له فى الزهد بينهم * ولو أصاح لدينا واهبا وكفى وهل أطاع النبي المصطفى بشر * من قبله وحذا آثاره وقفا وهل عرفنا وهل
قالوا سواه متى * بذى الفقار إلى اقرانه زلعا يدعو النزال وعجل القوم محتبس * والسامرى بكف الرعب قد نزفا مفرج عن رسول
الله كربته يوم * الطعان إذا قلب الجبان هفا نخاله أسدا يحمى العرين إذا * يوم الهياج بابطال الوغى رجفا

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، جعفر بن الحسن
بن يحيى (١)، الحسن بن أبى الرضا (١)، على بن عبد العالى (١)، محمد بن محمد بن الحسن (١)، محمد بن صالح بن محمد
(١)، محمد بن إبراهيم (٢)، محمود بن يحيى (١)، أبو العلاء (١)، ابن العميد (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن سالم (١)،
المحقق الحلى (١)، الخوارزمى (١)، الغفله (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصّلب (١)، الزهد (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (١)،
الطهاره (٢)، الجود (١)

**محمد النيسابورى محمد النواب الطهرانى محمد إبراهيم اللواسانى محمد الكاظمى النجفى محمد بن نصير محمد الأنصارى
الوطواط محمد شرف الدين العاملى**

يظل والنصر والرعب اللذان هما * كانا له عاده ان سار أو وقفا شواهد فرضت فى الخلق طاعته * برغم كل حسود مال وانصرفا
ثم الأئمه

من أولاده زهر * متوجون بتيجان الهدى حنفا من جالس بكمال العلم مشتهر * وقائم بقرار السيف قد زحفا مطهرون كرام كلهم علم * لمثل ما قيل كشافون لا كشفا وله:

بالورد من وجتتيك من لطمك * ومن سفاك المدام لم ظلمك خلاك ما تستفيق من سكر * توسع شنما وجفوه خدمك مشوش الصدع قد نملت * تمنع من لثم عاشقيك فمك أطل من حيره ومن دهش * أقول لما رأيت مبتسمك بالله يا اقحوان مبسمه * على قضيب العقيق من نظمك وقد عده ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين:

وفي اليتيمه، في شعراء طبرستان أبو العلاء السروي واحد طبرستان أدبا وفضلا ونظما ونثرا. وقال في ترجمه ابن العميد: كان كل من أبي العلاء السروي وأبي الحسن العلوي العباسي وابن خلاد القاضي وابن سمكه القمي وأبي الحسين بن فارس وأبي محمد هندو يختص به ويدخله وينادمه حاضرا ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثرا ونظما ويقال ان أحسن رسائله الإخوانيات وما كاتب به أبا العلاء لصدوره عن صدر مائل اليه محب له مناسب بالأدب إياه ثم ذكر رساله ابن العميد اليه في شهر رمضان، أولها:

كتابي جعلني الله فداك وانا في كدر وتعب منذ فارقت شعبان وفي جهد ونصب من شهر رمضان، إلى آخر الرساله، ونذكرها في ترجمه ابن العميد انشاء الله تعالى. قال وله كتب وشعر سائر مشهور كثير الظرف والملح. ١٣٣:

ميرزا بدر الدين محمد ابن الميرزا إبراهيم النيشابوري.

كان من السادات العظام والمدرسين الفخام في الآستانه الشريفه الرضويه كان حيا سنه ١١٣٤.

ذكره صاحب وسيله الرضوان في كتابه. ١٣٤:

الآقا محمد إبراهيم النواب الطهراني المدفون بالنجف ابن الآقا محمد مهدي النواب.

له فيض الدموع مقتل فارسي مطبوع. ١٣٥:

السيد محمد ابن

السيد إبراهيم اللواساني.

ولد ١٢ رجب ١٢٤٧ في طهران وتوفي ٤ ربيع الثاني ١٣١٧ في النجف.

قرأ على الآشتياني والميرزا عبد الرحيم النهاوندي في طهران وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي في النجف.

له من المؤلفات: المتاجر في الفقه في ثلاث مجلدات كبار مخطوطه ومجلد في الأصول رأيناها بخطه عند ولده السيد أبو القاسم في همدان من أفاضل العلماء وله ولد آخر وهو السيد حسن اللواساني نزيل جبل عامل وله والسيد مصطفى والسيد جعفر كلهم من اهل العلم. ١٣٤:

الشيخ محمد بن إبراهيم الكاظمي النجفي.

عالم فقيه محدث لغوي متبحر له حواش كثيره على أصول الكافي وفروعه تدل على فضله وتبحره وجده الفقيه القاسم كان معاصرا لصاحب رياض العلماء. ١٣٧:

المولى محمد إبراهيم بن محمد نصير.

كان مدرسا بالأستانه الرضويه في عصر الشاه حسين الصفوي، له الفوائد العليه في شرح أصول العقائد الاسلاميه فارسي كتبه باسم الشاه حسين الصفوي في مشهد الرضا ع وفرع منه في ربيع الأول سنه ١١١١ والتمن له أيضا. ١٣٨:

محمد بن إبراهيم الأنصاري الكتبي المعروف بالوطواط توفي سنه ٧١٨.

له غرر الخصائص الواضحه وعرر النقائص الفاضحه طبع مرتين في مصر.

السيد أبو صالح محمد ابن السيد شرف الدين إبراهيم بن زين العابدين بن علي نور الدين أخى صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي.

ولد في جبع سلخ رجب سنه ١٠٤٩ وتوفي في شحور سنه ١١٣.

في بغيه الراغبين قرأ في جبل عامل أولا على أبيه ثم على الشيخ أحمد بن الحسن ن محمد بن أحمد بن سليمان العاملي النباطي ثم هاجر إلى العراق سنه ١٠٨٠ فقرأ على الشيخ حسام الدين ابن الشيخ جمال الدين الطريحي النجفي وغيره ثم توجه إلى أصفهان فوردتها سادس المحرم سنه

١٠٨٣ في عصر الشاه عباس الثاني الصفوى وقرأ على الشيخ محمد باقر السبزواری صاحب الذخيره وزوجه السبزواری ابنته فولد له منها ولدان ماتا بالوباء هما وأمهما سنه ١٠١٩ وتوفى السبزواری سنه ١٠٩٠ فقرأ بعده على الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني المتوطن بأصفهان واجازه الشيخ عامه وفي سنه ١٠٩٩ زار الرضاع فاستقبله علماء المشهد ومنهم محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل وأنزله داره واجازه إجازة مفصله وزوجه بنته وهى أم الباقرين من ذريته وكانت لها منه منزله ساميه لمكانها فى الدين والاخلاق الفاضله وفى سنه ١١٠٠ حج بيت الله الحرام مع جماعه من أعيان خراسان وتوجه بعياله وبعد الحج قدم مع الحاج الشامى إلى بلده شحور فوصلها فى ربيع سنه ١١٠١ وعمره إذ ذاك اثنان وخمسون سنه فأقام فيها ثمانى وثلاثين سنه وكان يحب العزله ولا يخالط الناس الا قليلا وقد استجازه أفاضل عصره واليه ينتهى اسناد كثير ممن تأخر عنه كالشيخ مرتضى الأنصارى حيث يروى عن السيد صدر الدين عن أبيه السيد صالح عن أبيه صاحب الترجمة. له تعليقه على أصول الكافى بخطه وتعليقات بخطه على نفيه الشهيد ومجموعه كالكشكول بخطه تشتمل على أحاديث واخبار ونوادر وأشعار وفيها كل ما نقلناه من أحوال سلفه الصالح والظاهر أن له تعليقه على القواعد مطوله لأنه يحيل فى تفصيل المسائل عليها آه وفى تكمله أمل الآمل ولد فى جبع وأنشأه الله منشأ مباركاً وقرأ على صاحب الوسائل محمد بن الحسن الحر العاملى وغيره وكتب له الحر إجازة مفصله وزوجه ابنته فولدت له ولدين أحدهما جد والدى السيد صالح المتقدم ذكره و ثانيهما السيد محمد الصغير الآتى ذكره.

(٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى

الرضا عليهما السلام (٢)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، كتاب الفوائد العلية للسيد علي البهبهاني (١)، دولة العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، كتاب العقائد الإسلاميه لمركز المصطفى (ص) (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر رمضان المبارك (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينة إصفهان (٢)، مدينة طهران (٢)، شهر ربيع الثاني (١)، أحمد بن سليمان العاملي (١)، شهر ربيع الأول (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن إبراهيم (٢)، نور الدين علي (١)، أبو العلاء (١)، أحمد بن الحسن (١)، ابن شهر آشوب (١)، ابن العميد (٣)، جمال الدين (١)، محمد بن الحسن (٢)، خراسان (١)، الحج (٢)، الشهاده (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الفديه، الفداء (١)، القتل (١)، الزياره (١)

محمد الحجاري الأندلسي محمد الأعرج العلوي محمد الطالقاني محمد الدشتكي محمد الطبسي محمد الرضوي محمد إبراهيم الرضوي محمد الخطاط محمد الناظر محمد السرمدي محمد الكاتب النعماني محمد إبراهيم اللنكراني محمد العلوي محمد المشهدي محمد البوناتي

وكان من اعلام علماء تلك البلاد انتهت اليه الرياسه الدينيه فيها وكان له مصنفات ذهبت في فتنه احمد الجزار آه ومن آثاره الباقية قصيدته الكبيره النونيه تشتمل على حديث الكساء على الكيفيه التي في منتج الطريحي المشهوره. ١٤٠:

محمد بن إبراهيم بن جيون الحجاري الأندلسي.

منسوب إلى وادي الحجارة مدينة بالأندلس.

توفي سنه ٣٠٥.

ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ ووصفه بالامام الحافظ محدث الأندلس وقال سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الحسنی وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعلى بن عبد العزيز البغوي وعبد الله بن حنبل وطبقتهم بالأندلس والعراق والحجاز واليمن وكان من كبار حفاظ عصره لكنه فيه تشيع حدث عنه قاسم بن أصبغ وأحمد بن سعيد بن حزم وخالد بن سعد الأندلسيون وقال خالد بن سعد لو كان الصادق انسانا لكان ابن جيون وقال أبو الوليد بن الفرضي لم

يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه وذكره الحافظ بن أبي الوليد بن الدباع في الطبقة السادسة من طبقات الحفاظ. ١٤١:

أبو علي محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج بن عبد الله بن جعفر قتيل الحره ابن أبي القاسم محمد بن الحنيفه.

له المبسوط في النسب نقل عنه في عمده الطالب. ١٤٢:

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني.

من مشايخ الصدوق وأكثر من الروايه عنه مترجما أو مترضيا ويظهر من غيبه الصدوق ان كنيته أبو العباس ولقبه المكتب. ١٤٣:

الأمير صدر الدين محمد بن إبراهيم الدشتكي الشيرازي.

توفى سنة ٩٠٣.

كان عالما فقيها مدققا له حاشيه على التيسير في فقه الشافعيه. ١٤٤:

المولى محمد إبراهيم بن محمد علي الطبسي.

له رساله في التجويد. ١٤٥:

السيد محمد إبراهيم الرضوي المشهدي متولى الآستانه.

مر بعنوان إبراهيم الرضوي. ١٤٦:

محمد إبراهيم بن محمد الرضوي.

مر بعنوان إبراهيم بن محمد. ١٤٧:

محمد إبراهيم القمي الخطاط.

مر بعنوان إبراهيم القمي. ١٤٨:

الميرزا محمد إبراهيم الناظر بن ميرزا محمد رضا الناظر.

مر بعنوان إبراهيم بن محمد. ١٤٩:

السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقى النقوى اللكهنوي.

مر بعنوان إبراهيم بن محمد تقى. ١٥٠:

بهاء الدين محمد إبراهيم بن محمد السرمدي.

له تنبيه الغافلين مطبوع فارسي. ١٥١:

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني المعروف بابن زينب.

من تلاميذ الكليني. له كتاب التفسير يعرف بتفسير النعماني، نوع فيه القرآن إلى ستين نوعا ومثل لكل نوع مثالا يخصصه، وفي معالم العلماء:

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم له تفسير القرآن لأهل البيت ع آه والمراد به المترجم. ١٥٢:

الشيخ محمد إبراهيم اللنكراني.

ذكر في إبراهيم. ١٥٣:

محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع.

في تاريخ رويان لمولانا أولياء الله الأملى انه كان كثير الزهد والورع

والدين وانه مدفون بقريه كجور وكان الداعي الكبير الحسن بن زيد متزوجا أخت السيد محمد هذا وكان المترجم مقيما في مقاطعة في كجور من بلاد طبرستان ولما كثر ظلم محمد بن أوس عامل طبرستان من قبل سليمان بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر التجا الناس إلى عدل سادات أهل البيت من سكان طبرستان الذى فروا إليها من جور بنى العباس وانتشر الناس فى القرى والرساتيق حتى وصلوا إلى كجور وتظلموا إلى السيد محمد من ظلم أصحاب محمد بن أوس وقالوا نريد رجلا من آل محمد ص يكون حاكما علينا قائما بالعدل وسائرا بسيره محمد وعلى ع ونريد ان نبايعك على ذلك حتى يندفع عنا بيركاتك هذا الظلم فقال لهم السيد محمد انا لست اهلا لذلك ولكن لى صهر هو زوج أختى وهو رجل شجاع ورأى كثيرا من الحروب والوقائع وهو ساكن فى الرى فإن كان ما تقولونه حقا فانا أرسل اليه لياتى إلى هنا ويكون ما تريدون والمراد بذلك الرجل هو الحسن بن زيد الحسنى الذى لقب بالداعي الكبير وكان رئيس أولئك الجماعه الذين حضروا إلى عند السيد محمد رجل اسمه عبد الله بن وندا أو ميذا فتعاهد مع السيد محمد على ذلك وارسل السيد محمد إلى الحسن بن زيد إلى الرى صورته العهد الذى كتبوه وطلب منه الحضور فأجابه وحضر الحسن بن زيد من الرى أولا إلى سعيدآباد فبايعوه على كتاب الله وسنه رسوله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ثم توجه إلى كجور محل إقامه المترجم فخرج المترجم مع سادات تلك النواحي لاستقباله فدخلها يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ٢٥٠ ولما استولى الحسن بن زيد على أمل طلب منه أهلها

ان يقيم المترجم حاكما عليهم فأجابهم إلى ذلك واحضره إلى رويان وأقامه حاكما على آمل والله اعلم ما جرى له بعد ذلك فقد عرفت أنه مدفون في قرية كجور. ١٥٤:

الشيخ محمد بن إبراهيم الشهير بالمشهدى ابن الشيخ على ابن الشيخ عبد المولى الربعى النجفى المولد والمدفن تلمذ على الشيخ على والشيخ حسن ابني الشيخ جعفر وله إجازة من الشيخ حسن وهو والد الشيخ احمد المشهدى توفى سنة ١٢٨١ له جواهر الأفكار شرح على الشرايع فى عدة مجلدات. ١٥٥:

المولى محمد إبراهيم البوناتي.

مر بعنوان إبراهيم البوناتي.

(٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، النهى عن المنكر (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، حديث الكساء (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عليه السلام (١)، دوله العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، شهر رمضان المبارك (١)، بنو عباس (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن إبراهيم بن إسحاق (١)، القاسم بن الحسن بن على (١)، محمد بن إبراهيم بن جعفر (١)، عبد الله بن طاهر (٢)، إبراهيم بن على (١)، على بن عبد العزيز (١)، إبراهيم بن محمد (٦)، محمد بن إبراهيم (٥)، محمد بن عبد السلام (١)، الشيخ الصدوق (٢)، أبو عبد الله (٢)، أبو الوليد (١)، أحمد بن سعيد (١)، الحسن بن زيد (٥)، محمد بن وضاح (١)، القرآن الكريم (١)، الصدق (١)، الظلم (١)، الزهد (١)، الزوج، الزواج (١)، الدفن (٢)، الجماعه (١)

محمد الكرباسى محمد الزاهد الحلى محمد بن إبراهيم الباخريزى محمد معصوم القزوينى محمد إبراهيم القزوينى محمد بن أبى بكر محمد السكاكينى محمد علاء الدين كلستانه محد ابن أبى حذيفه محمد الأمين

:١٥٦

الحاج محمد إبراهيم ابن الحاج محمد حسن الكرباسى صاحب الإشارات.

ذكر فى إبراهيم بن محمد حسن. ١٥٧:

عفيف الدين أبو نصر محمد بن إبراهيم

بن نصر يعرف بابن الزاهد الحلبي نزيل بغداد الكاتب الأديب.

قدم بغداد واستوطنها وهو فاضل عالم شاعر ناظم كاتب حاسب لطيف الاخلاق كريم الصحبه خدم فى الاعمال الجليله وغيرها ثم ترك التصرف ومال إلى التصوف وهو الآن على قدم الاعتزال عن الناس والاشتغال بجناب الله تعالى رايته واجتمعت به وكتبت عنه ونعم الصاحب. ١٥٨:

أبو منصور الباخري محمد بن إبراهيم من اهل خراسان.

فى معجم الشعراء للمرzbانى انه نزل بغداد وكان يتشيع وعمى فى آخر عمره وكان يهاجى مثقالا الواسطى. والباخري هو القائل:

ان دهر السرور اقصر من يوم ويوم الفراق دهر طويل ١٥٩:

محمد إبراهيم بن محمد معصوم القزوينى.

مر بعنوان إبراهيم بن معصوم. ١٦٠:

السيد محمد إبراهيم القزوينى.

مر بعنوان السيد إبراهيم القزوينى. ١٦١:

محمد بن أبى بكر بن أبى قحافه.

يأتى بعنوان محمد بن عبد الله بن عثمان. ١٦٢:

محمد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمداني ثم الدمشقى السكاكينى.

ولد ٦٣٥ بدمشق وتوفى ٧٢١.

وصفه فى الدرر الكامنه بالشيعى، وقال طلب الحديث وتأدب وسمع وهو شاب من إسماعيل ابن العراقى والرشيدي بن مسلمه ومكى بن علان فى آخرين وتلا بالسيح ومن مسموعاته مسند انس للحنينى على إسماعيل عن السلفى ومن فوائد أبى النرسى ابن الزينبى خ ل بالسند عنه روى عنه البرزالى والذهبي وآخرون من آخرهم أبو بكر بن المحب ابن المنجاخ ل وبالإجازة شيخنا برهان الدين التنوخى، واقعد فى صناعه السكاكين عند شيخ شيعى فأفسد عقيدته فاخذ عن جماعه من الاماميه وله نظم وفضائل، ورد على العفيف التلمسانى فى الاتحاد وأم بقرية جسرین مده وأقام بالمدينه النبويه عند أميرها منصور بن جمار مده طويله ولم يحفظ له قدح فى الصحابه بل له نظم فى فضائلهم الا انه كان يناظر على القدر وينكر الجبر

وعنده تعبد وسعه علم.

قال ابن تيميه: وهو ممن يتسنن به الشيعى ويتشيع به السننى، وقال الذهبى كان حلو المجالسه ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوى على دين واسلام وتعبد سمعنا منه وكان صديقا لابي وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ويقال انه رجع فى آخر ونسخ صحيح البخارى وفى ذيل تذكره الحفاظ: شيخ الشيعه وقاضيههم وكان لديه فضائل وله نظم. ١٦٣:

السيد محمد بن أبى تراب الحسينى من سادات كلستانه المعروف بميرزا علاء الدين كلستانه.

توفى فى ٢٧ شوال سنه ١١٠٠.

جليل القدر عظيم الشأن عابد زاهد عالم بالعلوم العقليه والنقليه أخو زوجه العلامه المجلسى أو خالها عرض عليه منصب الصداره مرتين فلم يقبل له مصنفات جليله مثل ١ حدائق الحدائق فى شرح نهج البلاغه ٢ بهجه الحدائق فى شرحه أيضا وهو كبير لم يتجاوز الخطبه الشقشقيه مطبوع منه على هامش نهج البلاغه المطبوع بإيران ٣ روضه الشهداء ٤ منهج اليقين وهو شرح الرساله المذهبه للرضاع التى أرسلها إلى المأمون وهو يشبهه شرح المجلسى على وصيه النبى ص لابي ذر الموسوم بعين الحياه ٥ شرح الأسماء الحسنى وهو شرح مبسوط ٦ شرح الرساله الأهوازيه الصادقيه. وولده ميرزا محمد باقر أيضا من العلماء أحد مشايخ حاجى محمد زمان الكاشانى الأصفهانى ويروى عن ملا محمد بن عبد الفتاح المعروف بسراب. ١٦٤:

محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس.

قتل سنه ٣٦.

ذكر نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان معاويه لما قدم عليه عمرو بن العاص قبل وقعه صفين قال له معاويه يا أبا عبد الله لقد طرقتنا فى ليلتنا هذه ثلاثه اخبار ليس فيها ورد ولا صدر قال وما ذاك قال ذاك ان محمد بن حذيفه قد كسر

سجن مصر فخرج هو وأصحابه وهو من آفات هذا الدين وذكر الأمرين الآخرين ثم قال: قال ليس كل ما ذكرت عظيما اما ابن أبي حذيفه فما يتعاضمك من رجل خرج في أشباهه ان تبعث اليه خيلا تقتله أو تأتيك به وان فاتك لا يضرك. وقال الطبرى فى تاريخه: فى سنة ٣٦ قتل محمد بن أبى حذيفه وكان سبب قتله انه لما خرج المصريون إلى عثمان مع محمد بن أبى بكر أقام بمصر واخرج عنها عبد الله بن سعد بن أبى سرح وضبطها فلم يزل بها مقيما حتى قتل عثمان وبويع لعلى وأظهر معاويه الخلاف وبايعه على ذلك عمرو بن العاص فسار معاويه وعمرو إلى محمد بن أبى حذيفه قبل قدوم قيس مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدر على ذلك فلم يزالا يخادعان محمد بن أبى حذيفه حتى خرج إلى عريش مصر فى ألف رجل فتحصن بها وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه واخذوا وقتلوا رحمهم الله. ١٦٥:

السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى.

أبو جد مؤلف هذا الكتاب لأبيه لم أعثر على تاريخ ولادته اما وفاته فكانت سنة ١٢٢٤ كما أرخه السيد نصر الله آل فضل الله العينائى وفى الطليعه انه السيد فخر الدين بقوله:

قضى السيد المولى الأمين وقد مضى * إلى جنه الفردوس فيها له قصر واقبل رضوان ينادى مؤرخا * امين به الجنات نيل بها البشر وكان له منصب الرياسه بعد أبيه وقد قام بأعباء هذا المنصب حق القيام ولكنه أشغله عن التفرع للعلم وتفرع له أخوه السيد حسين وتقلد المترجم منصب الفتوى من قبل الدوله العثمانيه بعنوان مفتى بلاد بشاره كما تقلد هذا المنصب بعده ولده عمنا

السيد محمد الأمين ابن السيد علي وكان لهذا المنصب اقطاع من قبل السلطان أعطى لكل من تقلد منصب

(١) مجمع الآداب (٢) توفي المؤلف قبل أن يكتب ترجمته (ح)

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)،
دولة إيران (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، كتاب صحيح البخاري (١)،
كتاب نهج البلاغه (١)، العلامة المجلسي (٢)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن أبي حذيفه (٣)، عبد الله بن عثمان (١)، إبراهيم
بن محمد (٢)، محمد بن إبراهيم (٢)، محمد بن أبي بكر (٣)، عمرو بن العاص (١)، ابن تيميه (١)، مدينه بغداد (٣)، نصر بن
مزاحم (١)، محمد بن عبد (١)، خراسان (١)، دمشق (١)، القتل (٤)، دولة العراق (١)، الإقامه (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه
(١)، الحج (١)، الوصيه (١)

معز الدين بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسن العاملي محمد العليمانى محمد سبره القرشى محمد بن أبي الفرج محمد الحسينى الحائرى

الفتوى من أولاده وصاحب الترجمة هو الذى تكفل طاعه البلاد للجزار فإنه بعد قتل الأمير ناصيف بن نصار فى وقعه يارون
المعروفه بين العاملين والجزار شدد الجزار الوطأه على اهل البلاد فحبس كثيرا من العلماء والوجوه فى عكا وقتلهم بعد التعذيب
ونهب الأموال واستصفى العقارات والمزارع ونهب وأحرق كثيرا من كتب العلم ولما رأى الباقون ممن لم تنلهم مخالب الجزار
ما فعل بغيرهم هرب من هرب منهم إلى العراق والهند وبلاد إيران وهرب بعضهم إلى دمشق وبلاد بعلبك واختفى من اختفى
وتشرد امراء البلاد خوفا على أنفسهم وجعلوا يغيرون على اعمال الجزار وينهبون ويتعرضون لبعوثه ويعيثون فلاقى الناس منهم
ومن الجزار وجنوده بلاء عظيما وهرب أكثر الناس وخربت البلاد وكان السيد محمد الأمين من جمله

من هرب باهله وعياله إلى بعلبك وعد ما سلبه الجزار من أجدادنا في صيدا وصور وتبين وساحل صور ومرجعيون وجبل هونين والحوله وخلافها فكانت نوف على أربعين من قرى وأراض وطواحين وبساتين وغيرها فلما رأى الجزار خراب البلاد أشير عليه بان يؤمن المترجم فأمنه وأحضره عنده للنظر في ذلك فاستقر الرأي على أن يتكفل السيد للجزار امراء البلاد من العيث فيها وأعطاهم الجزار الأمان ليعودوا إلى أوطانهم ووضع ولده جدنا الأذنى السيد على رهينه في عكا عند الجزار على ذلك وتم الامر على هذا وعمرت البلاد في الجملة وعاد إليها كثير من أهلها ومع ذلك لم يسلم من مخالبا الجزار حتى حبسه في عكا ثم حبسه في دمشق الشام نحو من سنتين وقيل ثلاث سنين ثم جاء ولده المذكور إلى الجزار وسأله الافراج عن أبيه فأجابه إلى ذلك وكتب معه باطلاقه فأطلق ولم تنزل البلاد في خراب حتى مات الجزار وجاء بعده سليمان باشا واليا فامن الأمراء وأعادهم إلى مراتبهم وعمرت البلاد وانتشر فيها الأمن وصار الناس في أرغد عيش ولما توفي رثاه فيمن رثاه أحد تلامذه والده الشيخ نصر الله حدرج ورثاه أيضا الشيخ صادق ابن الشيخ إبراهيم بن يحيى بقصائد مذكوره في ترجمتهما. خلف من الذكور خمسه أولاد السيد على جدنا الأذنى والسيد حسن والسيد باقر والسيد سعيد والسيد احمد وتوفي السيد سعيد في شقراء من جبل عامل ودفن بمقبرتها الشرقيه قرب قبر جده السيد حيدر عن ولد اسمه محمد مات عقيما وبنت واحده لم تعقب والباقون نذكر تراجمهم كلا في بابه. ١٦٦:

الأمير معز الدين محمد بن أبي الحسن.

المجاور في المشهد الرضوى له كتاب التقيه في علم المنطق فرع منه سنه ١٠٠١ وله

وله كتاب أنيس الصالحين تاريخ تأليفه ١٠١٧ وله ذخيره يوم الجزاء وعيون اللاكلى. ١٦٧:

السيد محمد بن أبى الحسن العاملى.

ذكره الشيخ جواد آل محبى الدين فى كتيبه ملحق أمل الآمل ووصفه بالعالم الفاضل وقال إنه جاء من جبل عامل وجاور فى كربلاء وكان فى كربلاء رجل من اهل الخير هو الذى بنى الجامع المعروف الموجود الآن فى الروضه المشرفه الحائريه تجاه الضريح وعمر مزار الشهداء ع فلما حضرته الوفاه أوصى إلى المترجم والى الشيخ على بن أبى جامع العاملى بأمواله أحدهما وصى والآخر ناظر فلما توفى بلغ ذلك السلطان العثمانى فأرسل من قبله قاصدا وأمره بالقبض على الرجلين واحضارهما اليه وكان المتوفى كان بلا وارث فميراثه لبيت المال فقبض على السيد محمد وقيده وكان الشيخ على غائبا فى النجف الأشرف فاخذ السيد مقيدا وسار إلى النجف فتوسط حاكم النجف السيد حسين آل كمونه لدى القاصد وتلطف له حتى أطلق السيد فخرج السيد من وقته إلى بيت الله الحرام وجاور فيه حتى مات وذلك فى أوائل القرن الحادى عشر وهرب الشيخ على. ١٦٨:

محمد بن أبى زيد العليماتى الشيخ العارف.

العليماتى لعله منسوب إلى وادى علمات فى جبل لبنان من شعره:

حب أهل البيت عدتية * ولهم أخلصت نيتيه وهم دينى ومعتقدى * وصلاتى ثم قبلتية وبهم أرجو النجاه غدا * حين آتى فى قيامتية وانا فرد فى محبتهم * فاتبعنى فى محبتيه يا هداة الدين حبكم * حسنات فى صحيفتية بموالاتى لجدكم * ولكم قد نلت منيتيه وعليكم فى المعاد غدا * يوم حشر الناس عدتية وانا رأس لشيعتكم * وجميع الناس شيعتية وله:

إذا عقدت يد الأعداء عقدا * فلى فى حل ذاك العقد عقد

وقالوا قد وجدنا مثل هذا * وان وجود ما وجدوه فند وإنى والذى أبدوه قولاً * وراء الموت شر ليس يبدو ١٦٩:

محمد بن أبي سبره بن أبي زهير القرشى.

قال يوم صفين.

نحن قتلنا ... بالسيره * إذ صد عن اعلامنا المنيره يحكم بالجور على العشيره * نحن قتلنا قبله المغيره نالته أرماح لنا موتوره * انا أناس ثابتو البصيره ان عليا عالم بالسيره المغيره هذا عم عثمان وهو الذى كان يقول بعد رجوع كفار قريش من أحد انا الذى كسرت ثنايا محمد وشججت رأسه وكدت ان اقتله لولا أصحابه ولما فر المشركون يوم الأحزاب سلط الله عليه النوم فنام ولم يفر معهم فلما استيقظ ورأى فرار القوم لجا إلى دار عثمان واستجار به فأجاره وتشفع له عند رسول الله ص فأمهله ثلاثه أيام فتلکاً فأرسل اليه أمير المؤمنين ع بعد الثلاث فقتله. ١٧٠:

المولى محمد بن أبي الفرج النجفى.

له كتاب علم اليقين الباعث على تحصيل علوم الدين الذى هو ثانى الرسائل الثمان المشتمل عليها كتابه أبواب الجنان ألفه سنه ١٠٥٢. ١٧١:

السيد محمد أبى طالب الحسينى الحائرى.

فى رساله نزهه اهل الحرمين وصفه بالعالم الجليل والسيد الجليل وفى روضات الجنات عن رجال النيسابورى كان من جمله المشايخ له كتاب تسليه المجالس وزينه المجالس كلاهما فى مقتل الحسين ع آه والظاهر أنه كتاب واحد لا كتابان كما توهم صاحب الروضات وهذا الكتاب كبير ينقل عنه العلماء وممن ينقل عنه المجلسى فى عاشر البحار.

(٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، دوله لبنان

(١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، العلامة المجلسي (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، محمد بن أبي الحسن (٢)، محمد بن أبي زيد (١)، زهير القرشي (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (٢)، الفرغ (١)، القبر (١)، الجود (١)، القتل (٣)، الموت (٤)، الشهادة (١)، التقية (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الوصيه (١)، النوم (١)

محمد الحسيني الاسترآبادي محمد بن أبي غالب الفقيه محمد بن أبي قره محمد الزنجاني الموسوي محمد شاهي الموسوي محمد بن أبي قريعه محمد الطبري محمد بن أبي نعمان

:١٧٢

السيد الأمير محمد بن أبي طالب الحسيني الموسوي الاسترآبادي.

من علماء دوله الشاه طهماسب الصفوي ومن كبار تلامذه المحقق الثاني الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ومحل اعتماده له شرح الجعفريه سماه المطالب المظفريه في شرح الرساله الجعفريه وهو أول من شرحها باسم سيف الدين مظفر الجرجاني وترجم كتاب أستاذه نفحات اللاهوت من العربيه إلى الفارسيه. ١٧٣:

الشيخ الفقيه نجيب الدين محمد بن أبي غالب.

ذكره الشهيد في أول غايه المراد وذكر أنه عرف الطهاره في كتاب المنهج الأqvسد بتعريف ذكره وذكر ما يرد عليه. ١٧٤:

محمد بن أبي قره.

اسمه محمد بن علي بن محمد بن أبي قره. ١٧٥:

السيد ميرزا أبو المكارم محمد بن الميرزا أبي القاسم ابن الأمير كاظم ابن محمد حسين ابن الأمير محسن بن سليم بن برهان الدين ابن السيد شاهي الموسوي الزنجاني.

ولد في ذي الحجه سنه ١٢٥٥ وتوفي في ٢٦ ربيع الأول سنه ١٣٣٠ ودفن في مقبره والده. كان علي جانب عظيم من الفضل وعلو الهمة وسعه الصدر مستجمعا لمكارم الاخلاق ماهرا في العلوم الأدبيه والفقه والرجال والحديث.

قرأ المقدمات والمبادئ وشرطرا من الفقه في زنجان وسافر إلى قزوین واشتغل هناك بطلب العلم زمانا قليلا وعاد إلى زنجان ثم هاجر إلى النجف وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصاري أواخر أيامه وحضر بعد وفاته علي تلامذته السيد حسين الكوهكمري والميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ورجع

إلى زنجان وأقام بها إلى آخر أيامه. له كتب ورسائل منها رساله عنوان الظفر في صلاه السفر، رساله التحيه المباركه في احكام السلام ورده مع البسط، رساله في احكام أواني الذهب والفضه سماها لطائف الكلام في الأواني وما يلحقها من الاحكام رساله في شرح دعاء كميل، حواش على الرياض، رساله في وجه الجمع في اختلاف الآيات الوارده في بدء الخلق، معارج الرضوان في المصائب وغير ذلك من الحواشى والتعليقات. ١٧٦:

السيد ميرزا أبو طالب فخر الدين محمد بن الميرزا أبي القاسم ابن الأمير كاظم بن محمد حسين ابن الأمير محسن بن سليم بن برهان الدين ابن السيد شاهى الموسوى الزنجانى.

ولد سنه ١٢٥٩ بزنجان.

وتوفى فى طهران ليله الأحد ٢٦ ربيع الأول سنه ١٣٢٩ وحملت جنازته بوصيته إلى المشهد المقدس الرضوى على صاحبه السلام ودفن هناك. تلقى المبادئ فى زنجان ثم سافر مع أخيه الميرزا أبى القاسم إلى قزوین ورجع ثم سافر معه إلى النجف الأشرف سنه ١٢٧٨ وأدرك برهه من أواخر عصر الشيخ مرتضى الأنصارى ولكن عمده تلمذه كان على السيد الكوهكمري وعلى الشيخ راضى سبط الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعاد إلى بلده سنه ١٢٨٦ واشتغل فيها بالتدريس وسائر الأمور الشرعيه والوظائف العلميه، وحج بيت الله الحرام سنه ١٢٩٧ ورجع إلى زنجان عن طريق استانبول فأقام فيها مده يسيره ثم ذهب إلى طهران وسكنها وحصلت له فيها رئاسه وشهره لا- سيما فى أواخر أيامه وكان يمتاز عن سائر معاصريه بمزيد الاطلاع فى العلوم المتنوعه والسياسات وكان ذا ذكاء مفرط وقريحه وقاده كبير النفس واسع الاطلاع فى الفنون المتنوعه.

له مؤلفات بعضها مطبوع منها: غايه المرام فى احكام الصيام، مقاييس الأنوار فى الأصول، الذخيره فى الدراسه، احكام الحج،

التقيد فى احكام التقليد، ايضاح السبل فى الترجيح والتعادل، تحفه القاصد فى أن الطهاره ليست أصلا على حده، رساله فى حكم الكتابى، رساله فى الاجماع، رساله فى الربا وحرمة فى جميع الأديان، رساله فى أوانى الذهب والفضه، رساله الحق المصاب فى حكم الخز والسنباب، المقله العبراء فى مقتل خامس اهل الكساء، رساله الرد على الاخباريه، اسمها رشحه خاطر، رساله فى قاعده لا ضرر، رساله فى حكم الماء القليل، كيماء سعادته وهو ترجمه كتاب طهاره الأعراق لابن مسكويه بالفارسيه، رساله فى أصاله الطهاره، رساله فى تحليل الأمه، رساله فى حل كلام لصاحب المعالم. وغير ذلك. ١٧٧:

القاضى أبو بكر محمد بن أبى قريعه أو ابن قريعه البغدادى.

يأتى بعنوان محمد بن عبد الرحمن. ١٧٨:

الشيخ عماد الدين محمد بن القاسم الطبرى من آل رستم البيت الجليل فى الشيعه، من اهل المائه السادسه.

له كتاب الزهد والتقوى وله بشاره المصطفى يحيل فيه إلى كتاب الزهد. ١٧٩:

محمد بن أبى نعمان.

أورد له ابن شهر آشوب فى المناقب هذه الأبيات:

خليفه الله ربي ليس ينكره * الا- جهول عمى ظاهر الصمم وفاطم غير نسوان بها فطمت * أشياعها من عظيم السخط والنقم والصفوتان حسين قبله حسن * حبل متين وعقد غير منفصم وتسعه كملت عد الشهور بهم * على بيان من القرآن منتظم إذا براءه تقراها تجده بها * فى شرح معنى شهور الحل والحرم وقبلها سوره الأعراف فى قصص ال * أنباء عن نقباء ساده بهم كانوا لموسى نجى الله فاتفقت * اعدادهم عدده الأبراج للنجم وفى النساء إذا ما كنت تألبها * فرض لطاعتهم من بارئ النسم وفى الحواميم أيضا ذكر ودهم * وذكر فضلهم فى نون والقلم وأورد له قوله:

سلام على آل النبى

محمد * ورحمه ربي دائما ابدا يجرى وصلى عليهم ذو الجلال معظما * وزادهم في الفضل فخرا على فخر فهم خير خلق الله أصلا ومحتدا * وأكرمهم فرعا على الفحص والسدر كذا وأوسعهم علما وأحسنهم هدى * واتقاهم لله في السر والجهر وأفضلهم في الفضل في كل مفضل * وأقولهم بالحق في محكم الذكر وأشجعهم في النازلات وفي الرغى * وأجودهم لله في العسر واليسر أناس علوا كل المعاني بأسرها * فدقت معانيهم على كل ذي فكر

(٦٣)

صفحةمفاتيح البحث: صلاه المسافر (١)، الجهر والإخفات (١)، أهل الكساء (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، مدينة طهران (٢)، علي بن عبد العالى (١)، شهر ربيع الأول (٢)، محمد بن أبى غالب (١)، سورة الأعراف (١)، أبو المكارم (١)، محمد بن القاسم (١)، ابن شهر آشوب (١)، نجيب الدين (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، الوسعه (١)، الصيام، الصوم (١)، الزهد (١)، الشهاده (٢)، الإقامه (١)، الضرر (١)، الربا (١)، الطهاره (٣)

محمد العلوى محمد الرقى المعتمر محمد العريضى العلوى محمد الجعفرى الديلمى محمد الجواهرى

:١٨٠

أبو أحمد محمد بن أحمد بن الطيب بن عبد الله بن محمد بن عمير بن علي ابن أبى طالب ع.

فى عمده الطالب: كان سيدا جليلا وكان شيخ آل أبى طالب بمصر واليه يرجعون فى الرأى والمشوره. ١٨١:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف المعروف بابن أبى المعتمر الرقى نزيل دمشق.

توفى سنة ٣٣٩.

ذكره ابن حجر فى لسان الميزان فى أثناء ترجمه الحسن بن محمد بن يحيى أبو محمد المقرئ المعروف بابن الفحام وقال: قرأ على زيد بن أبى بلال وغيره وحدث عن النجاد وطبقته وعنه أبو القاسم الجنائى وأبو على الأهوازى وآخرون، ذكره الدانى وقال كان

زاهدا متقشفا مات سنه ٣٩٩. ١٨٢:

ذو الشرفين أبو طاهر محمد بن أحمد الرئيس بقزوين بن محمد بن أحمد بن زيد بن عبد الله بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

في عمده الطالب: كان سلطان قزوين. ١٨٣:

أبو جعفر محمد صاحب القلنسوه ملك الديلم ابن أبي الحسين صاحب جيش أبيه ابن الحسن الناصر الكبير بن علي العسكري بن الحسن بن علي الأصغر بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكرنا في ج ٦ ص ٢٥٣ ترجمه بعنوان الداعي أبو جعفر بن أبي الحسين احمد ابن الناصر الكبير صاحب القلنسوه ثم أعدنا هذه الترجمة في المستدركات وذكرنا اختلاف كلماتهم في أن محمد يكنى أبا جعفر أو أبا علي وان صاحب القلنسوه أيهما ورجحنا وجود أبي جعفر وأبي علي كليهما فليراجع ما ذكرناه في المستدركات لتعلم حقيقه الحال وتعرف أحواله على التفصيل. ١٨٤:

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر.

توفى سنه ١٣٣٥ في النجف ودفن إلى جانب جده الشيخ محمد حسن في مقبرتهم.

كان عالما فاضلا نقيًا ورعا شديد الذكاء سريع الفطنه بهي الصوره رائق الحديث له خط رائق وشعر رصين في شتى المناسبات خصوصا في مرثي الأئمه الأطهار وله أرجوزتان الأولى في الكلام سماها جواهر الكلام والثانيه في أصول الفقه ذكر الشيخ محمد علي الأوردبادي ان الشيخ محمد حسن كان يقرأ له منهما نبذا ممتع فترتاح بها النفس وتلتذ بها الأذن وله كتابات خطيه في الفقه والأصول على الشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ ملا رضا الهمداني، وكان من فطاحل بحث السيد محمد كاظم اليزدي وله

إجازات عديده تنص باجتهاده وأهليته لمجلس الفتوى من أساتذته وغيرهم كالسيد محمد سعيد حويبي والسيد صالح السيد حمد كمال الدين والشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر وغيرهم.

شعره من شعره تخميس بيتين لأبي الحسن التهامي واستشهد بهما السلطان مراد عند زيارته قبر أمير المؤمنين:

على تذل الأسد في عز غابه * وتخضع املاك السما لجنابه فزر تر في أعتابه وقبابه * تراحم تيجان الملوكة ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها لميقاته لبت وحجت وولولت * وفي طور نادية سعت ثم هرولت له علم للناس أنواره انجلت * إذا ما رأته من بعيد ترجلت وان هي لم تفعل ترجل هامها وله تشطيرهما:

تراحم تيجان الملوكة ببابه * وتخضع في مئوى ثراه أنامها وتستلم الأعتاب منه ذليله * ويكثر عند الاستلام ازدحامها إذا ما رأته من بعيد ترجلت * ونادى مناديه عليك سلامها وقد علمت إن أذعنت جل قدرها * وإن هي لم تفعل ترجل هامها وله راثيا الحسين ع:

وأكبدا كظها حر الظما فغدت * تغلى بقفر بحر الشمس مستعر ما مسها بارد ساغت موارده * للجن والإنس بين الورد والصدر كم حره لك يا ابن المصطفى هتكت * بين المضلين من بدو ومن حضر مذهوله من عظيم الخطب حائره * لم تبق كف الجوى منها ولم تذر وكم رؤس لكم فوق القنا رفعت * مثل الأهله تتلو محكم السور وكم رضيع لكم يا ليت تنظره * يغنى محياه عن شمس وعن قمر بالسهم منطمم بالخيل منطمم * بالسمر منتظم بالبيض منتشر وله فى الزهراء ع:

وأعظم خطب يطيش الحلوم * وكل شجى دونه هين وقوف ابنه المصطفى بينهم * وفى القلب نار الأسى تكمن وقد أنكروا ما ادعت جاحدين * وكل

بما تدعى موقن أسأؤوا إلى احمد يوم فيه * أسأؤوا إليها وما أحسنوا أ الله أى تراث زووا * وأيه بنت له أحزنوا وتقضى فداها نفوس الورى * وتدفن بالليل إذ تدفن وله فى تقرىض كتاب من الرحمن للشيخ جعفر نقدى وقد طبعت فيه:

لى بين تلك الطعون أغير * مهفهف القد ناعم الخد غصن نقى فوق دعص رمل * على رهيى يكاد ينقد نشوان من مقلتيه صاح * بالخمى من خده الموردا قام وفى الكف منه كاس * يدير منها المدام عسجد قد رسمت وجنتاه فيه * فصارت النار منه توقد فلو رأته المجرس يوما * خرت لوجه الصعيد سجد تحسب ماء الشباب فيه * يموج فى خده الموقد وزورق الخال فيه أضحى * ينزل فى موجه ويصعد أغن سمح الخدود غنج * عليه تاج الجمال يعقد يحق للقائلين فيه * إذا رأوا جعده المجدد ملك بعرض الجمال باهى * بلقيس فى عرشها المصرد وآل على مهجه المنى * مفت بسفك الدما بلا حد مدير كاس الجفاء وقاض * بالهجر للمبتلى وبالصد فليت لى مهجتين أفى * بمهجه لحظه المسدد ومهجه فى الهوى تدارى * نواه والهجران يبعد

(٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، على بن الحسين بن على (١)، عبد الله بن القاسم (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، عبد الله بن محمد (١)، الحسن بن على (١)، الحسن بن محمد

(١)، محمد بن أحمد (٣)، دمشق (١)، القبر (١)، الطهاره (١)، الموت (١)

محمد بن أحمد بن سعاده محمد بن أحمد داود محمد بن ثوابه محمد الشاطر الأنباري محمد الصابوني محمد البيروني

أقرب من حاجبي لعيني * وان يكن بالديار أبعد روى حديث الجمال نظما * عن ثغره الكامل المبرد أهيف ان مر بي حلالى *
أوصد فالقلب عنه ما صد فالصبح من وجنتيه يضحى * والليل من وفرتيه يسود يميمس تيتها إذا تشى * قد جمع الحسن وهو مفرد
يجور فى الحب وهو عدل * ويمطل الوعد حيث أوعد سل لألحظه سيوفا * فهى بقلب المحب تغمد زار حذار الرقيب طيفا *
ومد للوصل فى الكرى يد فتم جرس الحلوى فيه * وساطع المسك منه والندفيا حليف الدلال رفقا * بواله بالغرام معمد لله من
ليله بها قد * طوح حادى الهوى وغرد بت بها ساهرا معنى * مضنى ونجم السماء يشهد أ كفكف الدمع من جفونى * وأعين
اللائمين رقد حتى إذا ملنى حميمى * ودعه الروح بابها انسد أتحنفى جعفر المصطفى * بنظم منوره المنضد وقرط السمع فى لآل
* يحيى بها الميت المبدد جعفر علم وطود حلم * فيه نشيد المديح يحمد جد لجمع العلوم طفلا * فحاز منها الجميع عن جد
مدارك الفقه عنه يروى * حديثها مرسلا ومسند مذهب حق صدوق نطق * عظيم خلق كريم محتد عميم فضل كريم أصل *
فريد عصر الكمال أوحدا ارق طبعا من الصبا أو * من صب به الجوى جد وليس تحصى له المزايا * وهل لشهب السماء من عد
:١٨٥

محمد بن أحمد بن سعاده.

كان حيا سنه ٨١٩.

وجدنا له فى بعض مكنتبات جبل عامل القديمه رساله ارشاد الطالبين إلى معرفه ما تشتمل عليه الكثره فى سهو المصلين، أولها
الحمد لله

المتنزه عن الأنداد والأضداد وفرع منها في ٢١ من رجب سنة ٨١٩ ويحتمل ان يكون هذا من ذريه أحمد بن علي بن سعيد ابن سعاده البحراني شيخ النصير الطوسي والله اعلم، ولا يمكن ان يكون ابنه لان الطبقة تنافي ذلك فالمحقق الطوسي توفي سنة ٦٧٢. وفي آخر رساله المذكوره:

كان الفراع منها آخر نهار الاثنيين الحادي والعشرين من رجب سنة ٨١٩ تسع عشره وثمانمائه العبد الفقير محمد بن أحمد بن سعاده وكتب ناسخها في آخرها: تم وكمل والحمد لله وحده بقلم العبد الفقير محمد بن محمد بن مجير ليله الخميس المبارك السادس من شهر المحرم على الذين أصيبوا فيه أفضل الصلاه والسلام سنة ١٠٩٢ والرساله في ١٤ ورقه بقطع الثمن بخط دقيق وعليها خاتمه: الملك لله الصمد عبده محمد بن محمد. ١٨٦:

محمد بن أحمد بن داود.

توفي في ذى الحجه سنة ٣٦٨ بالبطيحه من شفتنى ودفن هناك ثم نقل إلى بغداد.

من شيوخ ابن الغضائرى، ذكره الشيخ أبو عبد الله الحسينى بن عبيد الله الغضائرى فيما كتبه على رساله الشيخ أبي غالب الزرارى أحمد بن محمد إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله بن أحمد فإنه بعد ما ذكر أنه نفذ ما أوصى به أبو غالب الزرارى من حمله بعد موته إلى مقابر قريش ثم إلى الغرى بالكوفه واعانه على ذلك هلال بن محمد وانه لما توفي هلال بن محمد نفذ وصيته بحمله إلى المشهدين بمقابر قريش ثم إلى الغرى بالكوفه قال:

ثم توفي في هذه السنه في ذى الحجه محمد بن أحمد بن داود رضى الله عنه بالبطيحه من شفتنى ودفن هناك ثم نقل إلى بغداد وحيل بينى وبين إنفاذ وصيته والقيام بامر رضى الله عنه وعن جميع

شيوخنا وجمع بيننا في جنان النعيم وصلى الله على عباده الذين اصطفى آه ويظهر من ذلك أنه من شيوخ ابن الغضائرى. ١٨٧:

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن ثوابه.

قال ابن النديم في الفهرست كان مترسلا بليغا وكان كتب للمعتضد وله كتاب رسائل مدون آه وفي معجم الأدباء في ترجمه أحمد بن محمد بن ثوابه: ولد ابن اسمه محمد بن أحمد كان أيضا مترسلا بليغا وله كتاب رسائل. ١٨٨:

علم الدين أبو على محمد بن أحمد بن يحيى بن على بن الشاطر الأنبارى الأديب الكاتب.

توفى منتصف شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ وحمل إلى مشهد الحسين ع.

ذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه، وقال من بيت معروف بالتصرف والعلم كان ذكيا سريع الادراك متوقد الخاطر عارفا بالكتابه والحساب والمساحه خدم فى عده أشغال جليله وكان أديبا شاعرا ناظما ناثرا وله شعر كثير من ذلك:

يقولون قد أنسيت ما قد حفظته * وضيعته والعلم آفته الترك فقلت لهم يا قوم حقا زعمتهم * وقلتم ولكن آفه الترك العلم ١٨٩:

السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين على الحسينى النجفى النسابة.

له المشجر الكشاف فى أصول الساده الاشراف فيه أنساب آل عبد مناف ونبذه من نسب خلفاء العباسيين والأمويين ويسير من أصول الأمم المتقدمين ولم يرتبه على أبواب فرته أحد العلماء على ١٥ بابا. ١٩٠:

الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم الجعفى الكوفى. المصرى المعروف بالصابونى.

كان زيدا ثم قال بالإمامه سكن مصر يروى عنه الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمى أستاذ المفيد فهو من المائة الثالثة وبعدها.

له الفاخر فى الفقه، قال الشيخ أسد الله فى المقاييس انه مختصر من كتابه تحبير الاحكام. ١٩١:

محمد بن

أحمد البيروني المكي الخوارزمي أبو الريحان.

هكذا وجدنا اسمه في نسخه مخطوطه من كتابه الآثار الباقية قديمه جدا رأيناها في مكتبه سبھسلا ر بطهران، وفي روضات الجنات وصفه بالهروي، وكذلك ذكر ان اسمه محمد بن أحمد في معجم الأدباء وكشف الظنون وعيون الأنباء وبغية الوعاه واكتفاء القنوع ورساله قديمه في وفيات

(١) معجم الآداب

(٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: شهر ذى الحجه (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (٢)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر محرم الحرام (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد بن عبد الله بن أحمد (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، أبو غالب الزراري (١)، محمد بن أحمد بن داود (٢)، جعفر بن محمد بن موسى (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، ابن الغضائري (٢)، أبو عبد الله (١)، مدينه بغداد (٢)، أحمد بن علي (١)، ابن النديم (١)، محمد بن أحمد (٦)، محمد بن محمد (١)، الخوارزمي (١)، الشهاده (٢)، الموت (٢)، الصلاه (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، القبر (١)، السهو (١)، الهلال (٢)

العلماء لا- أعرف مؤلفها وغيرها. فما في روضات الجنات وتأليف بعض المعاصرين من أن اسمه أحمد بن محمد اشتباه قطعا وكذا ما احتمله في روضات الجنات من أنهما اثنان محمد بن أحمد وأحمد بن محمد مع أنه عدل عنه أخيرا، وما في موضع من اكتفاء القنوع من أنه محمد بن محمد فهو تحريف.

مولده ووفاته في اكتفاء القنوع ولد بخوارزم ٣٦٢ وفي موضع منه توفي ٤٢٩ وفي موضع آخر نبغ بين ٣٦٣ إلى ٤٤٠ وفي موضع ثالث توفي ٤٣٠ أو ٤٤٠ وفي سفينه البحار توفي حدود ٤٣٠ وفي

كشفت الظنون تاره توفى بعد ٤٣٠ وأخرى سنه ٤٣٠ وفى الرساله المتقدم ذكرها فى وفيات العلماء توفى سنه ٤٢٨ وفى عيون الأبناء توفى فى عشر الثلاثين وأربعمائه وفى معجم الأدياء مات السلطان محمود بن سبكتكين سنه ٤٢٢ وأبو الريحان حى بغزنه وجدت كتاب تقاسيم الأقاليم تصنيفه وخطه وقد كتبه فى هذا العام ثم قال أرى أنه توفى حدود سنه ٤٣٠ عن سن عاليه آه وما يوجد فى النسخه المطبوعه ٤٠٣ تحريف وكانت وفاته بغزنه كما ذكره ياقوت.

نسبته البيرونى نسبه إلى بيرون بالباء الموحده المكسوره والمثناه التحتيه الساكنه والراء المضمومه والواو آخر والنون الحروف وهو لفظ فارسى معناه البرانى أو الخارج. فى كشف الظنون بيرون بلد بالسند كما فى عيون الأبناء وقال السيوطى هى بالفارسيه البرانى سمى به لكونه قليل المقام بخوارزم وأهلها يسمون الغريب بهذا الاسم آه وفى عيون الأبناء منسوب إلى بيرون وهى مدينه فى السند وكذا فى الرساله المتقدمه وفى روضات الجنات اصله من بيرون السند وارتحل منها إلى خوارزم وفى أنساب السمعانى: هذه النسبه إلى خارج خوارزم فان بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له فلان بيرونى است والمشهور بهذه النسبه أبو الريحان المنجم البيرونى، وفى معجم الأدياء هذه النسبه معناها البرانى لأن بيرون بالفارسيه معناه برا وسالت بعض الفضلاء عن ذلك فزعم أن مقامه بخوارزم كان قليلا وأهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم كأنه لما طالت غربته عنهم صار غريبا وما يراد به إلا أنه من أهل الرستاق يعنى انه من برا البلد آه اما نسبته إلى مكه فلا اعلم سببها.

أقوال العلماء فيه كان حكيمًا رياضيا عالما بالنجوم طيبا فيلسوفا جغرافيا مؤرخا أديبا شاعرا لغويا.

وفى رساله

وفيات العلماء المتقدمه انه معارض أبى على حسين بن عبد الله بن حسن بن على بن سينا وفى كشف الظنون وصفه بالعلامه وفى عيون الأنباء هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى كان مشتغلا بالعلوم الحكيمه فاضلا فى علم الهيئه والنجوم وله نظر جيد فى صناعه الطب وكان معاصرا للشيخ الرئيس وبينهما مباحثات ومراسلات وقد وجدت للشيخ الرئيس أجوبه مسائل سأله عنها أبو الريحان البيرونى وهى تحتوى على أمور مفيده فى الحكمه وأقام أبو الريحان البيرونى بخوارزم آه وقال فى ترجمه ابن سينا عند تعداد كتبه أن له عشر مسائل أجاب عنها لأبى الريحان البيرونى وجواب ست عشر مساله لأبى الريحان وعن الصلاح الصفدى فى تاريخه الكبير وكأنه الوافى بالوفيات: كان وحيد زمانه فى فنون الحكمه والرياضى ومسلم اقرانه فى صناعتى الطب والتنجيم وله إلى الشيخ الرئيس مراسلات وأبحاث ومنه إليه أجوبه فى ذلك ثم منه عليها ردود ونقود واصله من بيرون السند وارتحل منها إلى خوارزم التى هى مما وراء النهر فأقام بها لتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق طرفه النظر ولا قلبه الفكر ولا يده التحرير ولا لسانه التقرير إلا فى يوم النيروز والمهرجان اللذين هما من كبار أعياد الأعاجم. وفى سفينه البحار: الحكيم الرياضى الطبيب المنجم المعروف بل قيل إنه أشهر علماء النجوم والرياضيات من المسلمين اصله من بيرون بلد فى السند وسافر إلى بلاد الهند أربعين سنه اطلع فيها على علوم الهند وأقام مده فى خوارزم وأكثر اشتغاله فى النجوم والرياضيات والتاريخ وخلف مؤلفات نفيسه و كان مكبا على تحصيل العلوم متفننا فى التصنيف آه.

وفى معجم الأدباء: إنما ذكرته انا هنا أى فى كتبه المعجم الموضوع لذكر الأدباء مع

أنه كان حكيما منجما رياضيا لأن الرجل كان أدبيا أريبا لغويا له تصانيف فى ذلك رأيتها. وحدثنى بعض اهل الفضل إن السبب فى مصيره إلى غزته أن السلطان محمودا لما استولى على خوارزم قبض عليه وعلى أستاذه عبد الأول بن عبد الصمد الحكيم واتهمه بالقرمطه والكفر فأذقه الحمام وهم ان يلحق به أبا الريحان فساعده فسحه الاجل بسبب خلصه من القتل وقيل له انه امام وقته فى علم النجوم وإن الملوك لا يستغنون عن مثله فاخذه معه ودخل إلى بلاد الهند وأقام بينهم وتعلم لغتهم واقتبس علومهم ثم أقام بغزته حتى مات بها عن سن عالية وكان حسن المحاضره طيب العشره خليعا فى أفاضه عفيفا فى أفعاله لم يأت الزمان بمثله علما وفهما آه.

وفى اكتفاء القنوع فى قسم الرياضيات: البيرونى هو أبو الريحان محمد بن احمد الخوارزمى اشتهر بعلوم الأوائل وتخصص بأنواع الرياضيات وجرى بينه وبين ابن سينا مناقشات ومكاتبات لم يزل شئ منها محفوظا بمكتبه المتحف البريطانى ثم رحل إلى الهند وتبحر فى حكمه الهنود وحكمه اليونان الأقدمين ثم جاء إلى بلاط سلاطين غزته وبقى فيه إلى وفاته ٤٤٠ آه وفى قسم التاريخ: هو أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى البيرونى.

وفى قسم الجغرافيه: هو أبو الريحان محمد بن محمد الخوارزمى البيرونى الحكيم الفيلسوف المحقق صنف فى أنواع الرياضيات الكتب الجليله وبرع فى علم الهيئه اى الفلك آه وفى الذريعه: الآثار الباقية ألفه باسم الأمير شمس المعالى قابوس بن وشمكير والد الأمير منوچهر سنه ٢٩٠ وبعد تأليفه اتصل بخوارزمشاه فى خوارزم إلى سبع سنين مع الشيخ أبى على بن سينا والشيخ أبى على بن مسكويه والحكيم أبى سهل المسيحى وأبى نصر العراقى وأبى الخير الخمار

ثم طلبه السلطان محمود سبكتكين إلى غزته وبها ألف القانون المسعودى فى النجوم للسلطان مسعود بن محمود المذكور آه.

وفى معجم الأدباء: ذكره محمد بن محمود النيسابورى فقال له فى

(٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٣)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، أحمد بن محمد (٢)، محمد بن أحمد (٣)، محمد بن محمد (٢)، الخوارزمى (٣)، الهند (٣)، الموت (٢)، دوله العراق (١)، الإقامه (٣)، السب (١)، السفينه (٢)، الطب، الطبابه (١)

الرياضيات السبق الذى لم يشق المحضرون غباره ولم يلحق المضمرون المجيدون مضماره وقد جعل الله الأقسام الأربعة له أرضا خاشعه سمك له لواقح مزنها واهتزت به يوانع نبتها فكم مجموع له يرف على روض النجوم ظله ويرفرف على كبد السماء طله وبلغنى انه لما صنف القانون المسعودى اجازه السلطان بحمل فيل من نقده الفضى فرده إلى الخزانه بعذر الاستغناء عنه ورفض العاده فى الاستغناء به وكان رحمه الله مع الفسحه فى التعمير وجلاله الحال فى عامه الأمور مكبا على تحصيل العلوم منصبا إلى تصنيف الكتب بفتح أبوابها ويحيط شواكلها وأقربها ولا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر الا فى يومى النيروز والمهرجان من السنه لاعداد ما تمس إليه الحاجه فى المعاش من بلغه الطعام وعلقه الرياش ثم هجيره فى سائر الأيام من السنه علم يسفر عن وجهه قناع الاشكال ويحسر عن ذراعيه كمام الاغلاق حدث القاضى كثير بن يعقوب البغدادى النحوى فى الستور عن الفقيه أبى الحسن على بن عيسى الولوجى قال دخلت على أبى الريحان وهو وجود بنفسه قد حشرج نفسه وضاق به صدره فقال لى فى تلك الحال: كيف قلت لى يوما حساب الجدات الفاسده فقلت له

إشفاقاً عليه أ في هذه الحال قال لى يا هذا أودع الدنيا وانا عالم بهذه المساله ألا يكون خيراً من أن أخليها وانا جاهل بها فأعدت ذلك عليه وحفظ وعلمنى ما وعد وخرجت من عنده فسمعت الصراخ عليه وانا فى الطريق.

قال وأما نباهه قدره وجلاله خطرته عند الملوك فقد بلغنى من حظوته لديهم أن شمس المعالى قابوس بن وشمكير أراد أن يستخلصه لصحبته ويحتبسه فى داره على أن تكون له الإمرة المطاعه فى جميع ما يحويه ملكه ويشتمل عليه ملكه فأبى عليه ولم يطاوعه ولما سمحت مروءته بمثل ذلك للملوك الخوارزمشاهيه أسكنه خوارزمشاه فى داره وأنزله معه فى قصره ودخل خوارزمشاه يوماً وهو راكب على ظهر الدابه فامر باستدعائه من الحجره فأبطأ قليلاً فتصور الأمر على غير صورته أى ظن خوارزمشاه أن ابطاءه أنه من المجئ اليه وثنى العنان نحوه ورام النزول فسبقه أبو الريحان إلى البروز وناشده الله أن لا يفعل فتمثل خوارزمشاه:

العلم من أشرف الولايات * يأتية كل الورى ولا يأتى ثم قال لولا الرسوم الدنياويه لما استدعيتك فالعلم يعلو ولا يعلو وكأنه سمع هذا فى أخبار المعتضد فإنه كان يوماً يطوف فى البستان وهو آخذ بيد ثابت بن قره الحرانى إذ جذبها دفعه وخلاها فقال ثابت ما بدا يا أمير المؤمنين قال كانت يدى فوق يدك والعلم يعلو ولا يعلو. ولما استبقاه السلطان الماضى لخاصه أمره وجوجاء. صدره كان يفاوضه فيما يسنح لخاطره من أمر السماء والنجوم فيحكى أنه ورد عليه رسول من أقصى بلاد الترك وحدث بين يديه بما شاهد فيما وراء البحار نحو القطب الجنوبى من دور الشمس عليه ظاهره فى كل دورها فوق الأرض بحيث يبطل الليل فتسارع

على عادته فى التشدد فى الدين إلى نسبة الرجل إلى الالحاد والقرمطه على براءه أولئك القوم عن هذه الآفات حتى قال أبو نصر بن مشكان أن هذا لا يذكر ذلك عن رأى يرتئيه ولكن عن مشاهده يحكيه وتلا قوله عز وجل وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا فسأل أبا الريحان عنه فاخذ يصف له على وجه الاختصار ويقرره على طريق الاقتناع وكان السلطان فى بعض الأوقات يحسن الاصغاء ويبدل الانصاف فقبل ذلك وانقطع الحديث بينه وبين السلطان وقتئذ وأما ابنه السلطان مسعود فقد كان فيه إقبال على علم النجوم ومجبه لحقائق العلوم ففاوضه يوما فى هذه المساله وفى سبب اختلاف مقادير الليل والنهار فى الأرض وأحب أن يتضح له برهان ما لم يصح له من ذلك بعيان فقال له أبو الريحان أنت المنفرد اليوم بامتلاك الخافقين والمستحق بالحقيقه اسم ملك الأرض فأخلق بهذه المرتبه إثثار الاطلاع على مجارى الأمور وتصاريق أحوال الليل والنهار ومقدارها فى عامرها وغامرها وصنف له عند ذلك كتابا فى اعتبار مقدار الليل والنهار بطريق تبعد عن مواضع المنجمين وألقابهم ويقرب تصوره من فهم من لم يرتض بها ولم يعتدها وكان السلطان الشهيد قد مهر بالعريه فسهل وقوفه عليه وأجل إحسانه إليه وكذلك صنف كتابه فى لوازم الحركتين بامره آه.

وقال الأستاذ قدرى طوقان فى نواح مجيده من الثقافه الاسلاميه:

وامتاز البيرونى على معاصريه بروحه العلمى وتسامحه وإخلاصه للحقيقه كما امتازت كتابته بطابع خاص فهو دائما يدعم أقواله وآراءه بالبراهين الماديه والحجج المنطقيه. وكان ملما بعلم المثلثات وتدل كتبه على أنه يعرف قانون تناسب الجيوب وقد عمل هو وبعض معاصريه الجداول الرياضيه للجيب والظل. واشتغل أبو الريحان بالفلك وله فيه

جولات موفقفات فقد أشار إلى دوران الأرض على محورها ووضع طريقه ثابتة جديده لقياس طول الدرجه وألف كتابا في الفلك يعد أشهر كتاب ظهر في القرن الحادى عشر وهو كتاب التفهيم موضح بالاشكال والرسوم وعمل البيرونى تجربته في حساب الوزن النوعى واستعمل جهازا ووجد الوزن النوعى لثمانيه عشر عنصرا ومركبا بعضها من الأحجار الكريمة. وكانت حساباته دقيقه لا تختلف عن التى نعرفها الآن وله كتاب في خواص العناصر والجواهر وفي بعض آثاره شرح لصعود مياه الفوارات والعيون إلى الأعلى وكيف تتجمع مياه الآبار بالرشح من الجوانب وكيف تفور العيون وكيف يمكن أن تصعد مياهها إلى القلاع ورؤوس المنارات وقد شرح كل هذه المسائل بوضوح تام ودقه متناهيه وفي قالب سهل لا تعقيد فيه وهو أول من استنبط علم تسطيح الكره ووضع أصول الرسم على سطح الكره وقال طرغان في تراث العرب العلمى: كان يحسن السريانيه والسنسكريتيه والفارسيه والعبريه عدا العرييه وكان أثناء إقامته فى الهند يعلم الفلسفه اليونانيه ويتعلم هو بدوره الفلسفه الهنديه وقال الأستاذ عبد الحميد الدجيلى: له فوائد تاريخيه فى كتبه لا ترى فى غيرها ومما أفاد عن الترقيم فى الهند: إن صور الحروف وأرقام الحساب تختلف باختلاف المحلات وإن العرب أخذوا أحسن ما عند الهنود فلقد كان لدى الهنود أشكال عديده للأرقام فهذب العرب بعضها وكونوا من ذلك سلسلتين عرفت إحداهما بالأرقام الهنديه وهى التى تستعمل فى بلادنا وأكثر الأقطار الاسلاميه وعرفت الثانيه باسم الأرقام الغباريه وقد انتشر استعمالها فى بلاد المغرب والأندلس وعن طريق هذه البلاد دخلت الغباريه إلى أوروبا وعرفت عندهم بالأرقام العرييه وذكر أبو الريحان المقالتين اللتين حملهما أحد الهنود إلى بغداد فى منتصف القرن الثانى للهجره وكانت إحداهما

فى الرىاضىات والثانىة فى الفلك وبواسطه الأولى دخلت الأرقام الهنديه إلى العربيه واتخذت أساسا للعدد. ودرس المستشرق الشهير

(١) أى حاجه صدره.

(٢) راجع الآثار الباقية ص ٣٥٧.

(٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (٣)، على بن عيسى (١)، مدينه بغداد (١)، عبد الحميد (١)، الهند (٢)، الطعام (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٢)، الجهل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الظن (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

ساخاو كتب أبى الريحان فخرج عنه بهذه النتيجة التى ذكرها: أن البيرونى أعظم عقليه عرفها التاريخ الاسلامى وقال أيضا أن اللذين كتبوا عن الهند قبل البيرونى تعد كتبهم كتب أطفال لم يتقنوا عملهم وقال لقد درس أبو الريحان اللغه الهنديه فى مده قصيره لا تتسنى لأحد فى عصرنا فى دراسه هذه اللغه السنسكريتيه الصعبه ولم يوجد أحد من علماء المسلمين درس لغه وثنيه محضا للعلم غير أبى الريحان. ولا أريد أن أطيل الكلام فى هذه الناحيه الواسعه فأبو الريحان نابغه من نوابغ العالم الاسلامى فى العصر العباسى وداهيه من دواهى التفكير البشرى والمتتبع لأبحاثه التى وضعها فى فنون شتى والتى ضمنها خير الآراء العلميه حينذاك فى الفلك والطبيعيات والفلسفه وغيرها يعده من أعظم ما أنتجت أرض خوارزم فى تلك العصور وإنك إذا تتبعت تطور هذه العلوم بعده ترى أمثال الفخر الرازى والخواجه نصير الطوسى ومحمد بن مسعود الغزنوى وأبى الخير الرازى وغيرهم قد تغذوا بمائدته الغذاء الكافى ولم يفهم حتى فئات المائده. ولم تقتصر علومه على الرياضيات والفلك والفلسفه والنجوم بل تناول الأدب والتاريخ وأخص بتدوين الأخبار الهنديه. ومع أن البيرونى كتب أغلب كتبه بالعربيه إلا أنه كان يتقن السنسكريتيه فترجم عنها جمله كتب إلى العربيه كذلك كان يتقن الفارسىه إتقان أديب بارع

من أدباء الفرس وعلماء لغتها القديمه حتى أصبح كتابه التفهيم الذى كتبه باللغتين الفارسيه والعرييه مرجعا فى اللغه الفارسيه وأساليب البيان لعلماء الفرس وأدبائهم فى العصر الحاضر. ويمتاز البيرونى بكتبه العلميه بالاهتمام بالرسوم التخطيطيه وهذه الأشكال ليوضح للقارئ ما يريد فى كتابه بطريقه عمليه تخطيطيه وهذه قابليه أخرى فنيه والرجل كان عمليا مجربا لا يقتصر على النظريات وقراءه الكتب فإذا مر ببحث مثلا فى الطول أو العرض لا يتركك حتى يقول لقد أخذت طول مدينه جرجان مثلا فى الوقت الفلانى وما إلى ذلك وهو فى هذا واضح جدا فى كتابه تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن فهو إذن لم يقعد فى بيته ليسطر لك هذه النظريات العويصه من دون خبره وتطبيق وقد علمنا أنه ساح فى الهند أربعين سنه فكتب كتبه عنهم على رغم ما كان يتشكى منه من طوارئ الحوادث الاجتماعيه والحرييه التى كانت تمنعه أحيانا من تتمه تجاربه فيعيد الكره مره بعد مره حتى يظفر بغايته.

وقال الأستاذ الدجيلي أيضا:

لعلك تندهش حينما أحدثك بناحيه من نواحي أبى الريحان تلك هى الناحيه الأدبيه فأبو الريحان معروف بعلمه ونضجه الفلسفى وباطلاعه التاريخى وبطبه وصيدلته وبأصطرلابه وهندسته أما ناحيته الأدبيه فهى بعيده عن الباحثين والمترجمين له عدا القليل ممن تنبه لذلك كياقوت والسيوطى فى بغيه الوعاه. هذان هما اللذان سجلا هذه الناحيه الأدبيه وسجلا شيئا من شعره. حقا أن أبا الريحان أديب ناضج الأدب لغوى بارع الاطلاع على اللغه وفهم دقائق استعمالها وشاعر وكاتب له فى الأسلوب طريقته الأدبيه ويظهر أسلوبه الأدبى جيدا فى ثلاثه كتب له ١ ما للهند من مقوله ٢ الجماهر ٣ تحديد نهايات الأماكن فكتابه الأول يظهره أدبيا دقيق التعبير كثير الارتباط فى

جملة الكلاميه جيد التنسيق فإذا حدثك فكأنه ابن المقفع في حبك الكلام وتناسق التعبير فلا تستطيع أن تستغنى عن كل جملة من جملة وكلامه يتسلسل تسلسل المنطقي في مقدماته ونتائجه حتى تحتاج أن تقرأ ما بين السطور وما يحوم عليها من مفاهيم دقيقه وهو يظهر في أسلوبه بشخصيه قويه مهذبه متمركزه ذات أناقه في البيان وهو أديب متجدد من أدباء العصر العباسي يدخل الكلمه الجديده والتعبير المبتكر ويتساهل في تعابير الأعداد وعنعه الجاهليه في ذلك فكأنه يومي إليك بأنه جدير بذلك أى أديبا خاصا منفردا كالجاحظ من الأدباء المتجددين ومن الذين لا يريدون أن تحول دونهم ودون ثقافتهم العاليه أرسطراطيه الألفاظ الجاهليه وتراكيب الشنفرى وامرئ القيس. وهو فى كتابه الجماهر لغوى واسع الاطلاع على اللغه ومجازاتها وتطورها ومدى بلاغتها وهو أديب بديع الأسلوب ممتنع التناول عليم بطرق الاستشهاد بالقرآن والأمثال العربيه ولعلك إذا قرأت الجماهير تتعجب ثم تتساءل أ هذا هو صاحب كتاب التفهيم فى أوائل التنجيم وهذا هو صاحب باتنجل والصيدله والقانون المسعودى.

وقال الدكتور عبد الرحمن زكى:

علامه فذ، أسهم فى شتى ألوان المعرفه، فهو رياضى وجغرافى وفلكى، عملاق فى كل تلك الميادين، وعبقرى بمعنى الكلمه، نجم متألق فى سماء الحضاره الاسلاميه.

وهو أول عالم فى العصور الوسطى ٩٧٣ ١٠٤٨ تتبع عثرات القدماء بنظر صحيح، فأزالها بالرصد القويم، والمشاهد الصحيحه، وأسس تقويم البلدان على قواعد علميه راسخه. فان التراث الذى وصله ممن سبقوه كان مختلطا بعض الشئ بالشكوك والاختلافات، تحيط بها التخمينات. وأما التراث الذى خلفه هو لمن بعده فقد كان خاليا من الشك والاختلاف والتخمين! وقد استخدم فى جميع أبحاثه النظر العقلى الصريح والاستدلال النقى، وتلك هى الميزه الحقيقيه التى امتاز بها البيرونى فى أعماله

ونرى البيرونى صريحا فى مقدمته فى القانون التى يقول فيها: ولم أسلك فيه مسلك من تقدمنى من الأفاضل، وإنما فعلت ما هو واجب على كل انسان أن يعمل من تقبل اجتهاد من تقدمه بالمنه، وتصحيح خلل أن عثر عليه بلا حشمه، وخاصة فيما يمنع إدراك صميم الحقيقه فيه من مقادير الحركات وتخليد ما يلوح له فيها تذكره لمن تأخر عنه بالزمان وأتى بعده، فقرنت بكل عمل فى كل باب من علله، وذكر ما توليت من عمله.

سافر إلى الهند وتعلم لغاتها، وشاهد وحقق، ثم دون كتابه الكبير تاريخ الهند بعد ما ألف سفره العظيم كتاب الآثار الباقية عن القرون الخاليه ١٠٠٠ م.

ولم يقصر مؤلفاته على هذين الكتابين النادرين، بل أضاف إليهما ثروه علميه أخرى فألف رساله فى علم الفلك عنوانها: القانون المسعودى فى الهيئه والنجوم، وله كتاب فى الصيدله، ترجمه فى الهند إلى الفارسىه أبو بكر بن عثمان الأصفر وكان ذلك عام ١٢١١ م ثم صنف كتابه الجماهير فى معرفه الجواهر وأهداه إلى الملك المعظم أبى الفتح مودود المتوفى عام ١٠٤٨ م.

(١) راجع مقدمه سخو لكتاب ما للهند من مقوله.

(٢) راجع نفس المصدر.

(٣) راجع تحديد نهايات الأماكن طبع الهند.

(٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، محمد بن مسعود (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٦)، التراث، التراث، الإرث (٢)، الوسعه (٢)، المنع (١)، الجهل (٢)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

تشيعه ذكر فى كتابه الآثار الباقية: حديث الغدير وفيه دلالة على تشيعه ويدل عليه أيضا تعبيره عن أمير المؤمنين وعن الإمام الصادق كما يأتى لكن الظاهر أنه لم يكن اثنا عشريا ويقال أنه كان إسماعيليا وربما دل كلامه الآتى فى الآثار الباقية على أنه كان زيديا

قال فيه عند بيان عده شعبان ورمضان والأحاديث الواقعة في الصوم والفطر ما لفظه: مع ما في كتب الشيعة الزيدية حرس الله جماعتهم من الآثار التي صححها أصحابهم رضوان الله عليهم مثل ما روى أن الناس صاموا على عهد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرين يوماً فامرهم بقضاء يوم واحد فقصوه إلى أن قال وكمثل ما روى عن أبي عبد الله الصادق ع أنه قال يصيب شهر رمضان ما يصيب سائر الشهور من الزيادة والنقصان وذكر أخباراً أخرى ثم قال وهذه الأخبار كلها في كتب الشيعة مقصوره على الصوم والعجب من سادتنا عتره الرسول ع أنهم صاروا يصغون إلى ذلك ويقبلونه تأليفاً لقلوب جمهور المتوسمين بتشييعهم ولا يقتفون أثر جدهم أمير المؤمنين في إعراضه عن استماله الضالين المعاندين بقوله ما كنت متخذ المضلين عضداً فاما ما روى عن الصادق الخ.

مؤلفاته في اكتفاء القنوع: له الكتب الجليله في الرياضيات والهيئه ومصنفات كثيره متقنه آه وقال ياقوت بعد ما ذكر بعض مصنفاته وأما سائر كتبه في علم النجوم والهيئه والمنطق فإنها تفوق الحصر رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في نحو الستين ورقه بخط مكتنز آه وعن غيره أن تصانيفه حمل بعير.

١ الآثار الباقيه عن الأمم الخاليه طبع في ليبسك سنه ١٨٧٦ م ثم أعيد طبعه سنه ١٩٢٢ م في كشف الظنون وهو كتاب مفيد ألفه لشمس المعالي قابوس وبين فيه التواريخ التي تستعملها الأمم والاختلاف في الأصول التي هي مبادئها وفي اكتفاء القنوع أنه في النجوم والتاريخ، وفي الذريعة شرحه بالفارسيه وزير العلوم في العهد الناصري على قلى ميرزا.

أقول منه نسخه مخطوطه في مكتبه سبهسالار في طهران رأيناها سنه ١٣٥٣ في طريقنا إلى المشهد المقدس.

قال في

أوله: الحمد لله المتعالى عن الأضداد والأشباه والصلاه على محمد المصطفى خير الخلق وعلى آله أئمه الهدى والحق الخ وكتب عليه أنه صنفته باسم مولانا الأمير السيد الجليل المنصور ولى النعم شمس المعالى آه وهو كتاب عجيب فى بابيه بحث فيه عن الأيام والشهور والتواريخ وغيرها وفى النسخه التى رأيناها صور وأشكال للآدميين عملت باليد بألوان مختلفه صفراء وبيضاء وسوداء وزرقاء وحمراء وبنفسجيه واللون الأصفر ذهبى ومائل إلى الحمرة والأزرق بلونين وفيها صور أشخاص راكبين على دواب مختلفه غايه فى الاتقان وبداعه الصنع وصوره طيب يعالج ملقاه على الفراش وقد أخذ نبضها وحوله جماعه وصوره ملك حوله وزراؤه وعلى ركبتيه سيف وغير ذلك والنسخه بخط محمد مؤمن الجربادقانى تاريخ كتابتها سنه ١٠٧٥ وله أيضا كما على ظهر النسخه ٢ الاستشهاد بأخلاق الأرصاد وذكره فى كشف الظنون وقال أنه ذكره فى الآثار الباقية وقال أن أهل الرصد عجزوا عن ضبط أجزاء الدائره العظمى باجزاء الدائره الصغرى فوضع هذا التاليف لاثبات هذا المدعى ٣ تجريد الشعاعات والأنوار، فى كشف الظنون ألفه لشمس المعالى ٤ الشموس الشافيه للنفوس ٥ أخبار المبيضه والقرامطه ٦ كتاب فى الجواهر وفى عيون الأنبياء اسمه الجماهر فى الجواهر ألفه للملك المعظم شهاب الدوله أبى الفتح مودود بن مسعود بن محمود ٧ كتاب الأرقام ٨ التنبيه على صناعه التمويه ٩ العجائب الطبيعيه والغرائب الصناعيه فى العزائم والطلسمات والنيرنجيات ذكره فى كشف الظنون وقال تكلم فيه على العزائم والنارنجيات كذا والطلسمات بما يغرس به اليقين فى قلوب العارفين ويزيل الشبهه عن المرتابين انتهى المذكور على ظهر النسخه ١٠ كتاب التفهيم فى التنجيم أو التفهيم إلى صناعه التنجيم بالعرييه والفارسية ولعلمها كتابان ١١ القانون المسعودى ألفه

للسلطان مسعود بن محمود الغزنوى سنة ٤٢١ هـ هكذا وجدته فى مسوداتى ولا- أعلم الآن من أين نقلته وفى معجم الأدباء عن محمد محمود النيسابورى أنه قال وكتابه المترجم بالقانون المسعودى يعفى على أثر كل كتاب صنف فى تنجيم أو حساب.

وفى اكتفاء القنوع: القانون المسعودى فى الهيئة والنجوم والجغرافيه ألفه للسلطان الغزنوى الرابع مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٢١ طبع فى لايبسك ١٨٧٨ باعتناء الألمانى ساخاو وترجم المذكور هذا القانون إلى اللغة الإنكليزيه وطبع الترجمة ١٨٧٩ فى لندن بعنوان خرونولوجيا الأمم القديمه والقانون هذا مصنف كبير فيه هيئة وجغرافيه وتاريخ وكثيرا ما استعان به إسماعيل أبو الفدا فى جغرافيته التى سماها تقويم البلدان آه ١٢ الارشاد فى أحكام النجوم ١٣ كتاب الصيدله فى الطب ١٤ مقاليد الهيئة ١٥ كتاب استخراج الأوتار فى الدائره بنحو الخيط المنحنى الواقع فيها ١٦ كتاب نفيس فى وصف بلاد الهند، فى اكتفاء القنوع فيه كثير من المعلومات الهندسيه والفلكيه المتعلقه بالجغرافيه الرياضيه اعتنى بطبعه ساخاو الألمانى فى لوندريه ١٨٨٨ وكأنه هو المذكور فى روضات الجنات باسم تاريخ الهند فى مجلدات ١٧ كتاب تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن ١٨ كتاب التعلل بإحاله الوهم فى معانى نظم أولى الفهم ١٩ تاريخ الأمم الشرقيه وفيه ذكر تواريخ السنين، فى اكتفاء القنوع اعتنى بطبعه ساخاو الألمانى فى مدينه ليبسك ١٨٧٨ ٢٠ مقاليد الهيئة ٢١ العمل بالأسطرلاب ٢٢ كتاب الاستيعاب فى الأسطرلاب كبير كثير الفوائد ٢٣ مقاله فى استعمال الأسطرلاب الكسرى ٢٤ كتاب الاضلال أو أفراد المقال ٢٥ تمهيد المستقر ٢٦ رساله أشكال الهندسه ٢٧ رساله فى الأحجار والجواهر ٢٨ رساله فى تهذيب الأقوال ٢٩ مقاله فى تلافى عوارض الزلزله ٣٠ كتاب لوازم الحركتين.

فى معجم الأءباء عن محمد بن محمود النيسابورى أنه ألفه بامر السلطان الشهيد وأراد به مسعود الغزنوى قال النيسابورى أنه كتاب جليل لا- مزيد عليه مقتبس أكثر كلماته عن آيات من كتاب الله عز وجل ٢٧ الدستور، فى المعجم عن النيسابورى ألفه باسم شهاب الدوله أبى الفتح مودود ابن السلطان الشهيد مستوف أحاسن المحاسن ٣١ تقاسيم الأقاليم ذكره ياقوت فى معجم الأءباء وقال وجدته بخطه وقد كتبه سنة ٤٠٢ ٣٢ شرح شعر أبى تمام قال ياقوت رأيته بخطه لم يتمه ٣٣ تاريخ السلطان محمود وأبيه ٣٤ المسامرة فى أخبار خوارزم ٣٥ مختار الأشعار والآثار ٣٦ كتاب سر السرور ٣٧ تسطيح الكره ٣٨ الزيج المسعودى ألفه باسم السلطان مسعود بن محمود الغزنوى ٣٩ دلائل

(٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٣)، شهر رمضان المبارك (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (١)، حديث الغدير (١)، الهند (٢)، الصدق (١)، الصلاه (١)، الشهاده (٣)، الصيام، الصوم (٢)، الطب، الطبابه (١)

محمد الشهشهانى محمد بن زهره العلوى محمد أحمد الوزيرى

القبله ٤١ اختصار كتاب بطليموس التلوذى كذا ٤٢ كتاب الأطوال للفرس.

شعره قال ياقوت: كان يقول شعرا إن لم يكن فى الطبقة العليا فإنه من مثله حسن، منه فى ذكر صحبه الملوك ويمدح أبا الفتح البستى من كتاب سر السرور:

مضى أكثر الأيام فى ظل نعمه * على رتب فيها علوت كراسيا فال عراق قد غذونى بدرهم * ومنصور منهم قد تولى غراسيا
وشمس المعالى كان يرتاد خدمتى * على نفره منى وقد كان قاسيا وأولاد مأمون ومنهم عليهم * تبدى بصنع صار للحال آسيا
وآخرهم مأمون رفه حالتى * ونوه باسمى ثم

رأس راسيا ولم ينقبض محمود على بنعمه * فأغنى واقنى مغضبا عن مكاسيا عفا عن جهالاتى وأبدى تكرما * وطرى بجاه رونقى ولباسيا عفاء على دنيای بعد فراقهم * ووا حزنى إن لم أزر قبل آسيا ولما مضوا واعتضت منهم عصابه * دعوا بالتناسى فاغتنمت التناسيا وخلفت فى غزنین لحما كمضغه * على وضم للطير للعلم ناسيا فأبدلت أقواما وليسوا كمثلكم * معاذ إلهى أن يكونوا سواسيا بجهد شأوت الجالين أئمه * فما اقتبسوا فى العلم مثل اقتباسيا فما برکوا للبحث عند معالم * ولا احتبسوا فى عقده كاحتباسيا فسائل بمقدارى هنودا بمشرق * وبالغرب من قد قاس قدر عماسيا فلم يثنهم عن جهد شكرى نفاسه * بل اعترفوا طرا وعافوا انتكاسيا أبو الفتح فى دنيای مالک ربقتى * فهات بذكره الحميده كاسيا فلا زال للدينا وللدين عامرا * ولا زال فيها للغواه مواسيا قال ومن أقوم شعره قوله لشاعر اجتداه:

يا شاعرا جاني ... على الأدب * وافى ليمدحنى والذم من أربى وجدته ... فى لحيتى سفها * كلا فلحيته عشونها ذنبى وذاكرا فى قوافى شعره حسبى * ولست والله حقا عارفا نسبى إذ لست أعرف جدى حق معرفه * وكيف أعرف جدى إذ جهلت أبى أبى أبو لهب شيخ بلا أدب * نعم ووالدتى حماله الحطب المدح والذم عندى يا أبا حسن * سيان مثل استواء الجد واللعب فاعفنى عنهما لا تشتغل بهما * بالله لا توقعن ... فى تعب وله:

ومن حام حول المجد غير مجاهد * ثوى طاعما للمكرمات وكاسيا وبات قرير العين فى ظل راحه * ولكنه عن حله المجد عاريا وله فى التجنيس:

فلا يغرك منى لبن مس * تراه فى دروس

واققباس فاني أسرع الثقلين طرا * إلى خوض الردى فى وقت بأس ومنه:

تنغص بالتباعد طيب عيشى * فلا شئ أمر من الفراق كتابك إذ هو الفرج المرجى * أطب لما ألم من ألف راقى وله:

أتأذنون لصب فى زيارتكم * إن كان مجلسكم خلوا من الناس فأنتم الناس لا أبغى بكم بدلا * وأنتم الرأس والإنسان بالرأس
وكدكم لمعال تنهضون بها * وغيركم طاعم مسترجع كاسى فليس يعرف من أيام عيشته * سوى البلهى با ... قام أو كاس لدى
المكائد أن راجت مكائده * ينسى الاله وليس الله بالناسى ١٩٢:

السيد محمد بن عبد الصمد بن أحمد الشهشهانى الأصفهانى المدرس بأصفهان المعمر المصنف.

توفى سنة ١٢٨٧.

له رضوان الآمل حاشيه على القوانين فى مجلدين طبع بعضها فى حواشى القوانين. ١٩٣:

أبو المجد محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن عبد الله نقيب حلب ابن جعفر بن زيد أبى تراب بن أبى عبد الله جعفر
بن محمد بن أحمد بن آل زهره.

قال ضامن: كان عالما فاضلا كاملا نقل عن عبد الله الضرير وأجازة الوادياشى وغيره وسمع الحديث من الجمال بن الشهاب
محمود وكان له اطلاع على التواريخ والسير وله يد فى الشعر والنثر وكان رئيسا مهيبا ذا عفه وصيانه ولطف وديانه مسموع
الكلمه باذل الجهد فى قضاء حوائج المسلمين من غير تردد تولى منصب نقابه الساده الاشراف فى أيام سيف الدوله ابن حمدان
وكانت وفاته فى رجب سنة ٨٠٣. ١٩٤:

محمد بن أحمد الوزيرى ابن محمد الوزيرى توفى يوم الجمعة ٥ جمادى الثانيه سنة ٤٣٣ وفى كشف الظنون سنة ٤٢٣ ولا يخفى
وجه الاشتباه على الخير. من أعلام أئمه اللغه والنحو سكن مصر وتولى ديوان الانشاء.

وفى فهرست منتجب

الدين بن بويه: عدل ثقه صالح، وفي كتاب الشيعه وفنون الاسلام فى موضعين محمد بن أحمد الوزير بن محمد الوزير أبو سعد العميدى قال ياقوت صنف تنقيح البلاغه مات ٤٣٣ و ذكره منتجب الدين فى فهرسته وفى كشف الظنون أنه المتوفى ٢٣ ذكره عند ذكر تنقيح البلاغه والأصح فى وفاته ٤٢٣ آه ملخص ما فى الموضوعين أقول الذى فى كشف الظنون تنقيح البلاغه لمحمد بن أحمد العمري المتوفى ٤٢٣ والذى فى معجم الأدباء محمد بن أحمد بن محمد أبو سعد العميدى أديب نحوى لغوى مصنف سكن مصر قال أبو إسحاق الحبال أبو سعيد العميدى له أدبيات مات يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ٤٣٣ وكان العميدى يتولى ديوان الترتيب وعزل عنه كما ذكره الروذبادى فى أيام الظاهر ووليه ابن معشر ثم تولى ديوان الانشاء بمصر فى أيام المستنصر استخدم فيه عوضا من ولى الدوله ابن خيران الكاتب فى صفر سنة ٤٣٢ وتولى الديوان بعده أبو الفرج الدهلى فى جمادى الآخرة من سنة ٤٣٦ وله تصانيف فى الأدب منها تنقيح البلاغه فى عشر مجلدات رأيتها فى دمشق فى خزانه الملك المعظم خلد الله دولته وعليه خطه وقد قرئ عليه فى شعبان سنة ٤٣١، الارشاد إلى حل المنظوم، والهدايه إلى نظم المثنور، انتزاعات القرآن، العروض، القوافى كبير. قال على بن مشرق: أنشدنا أبو الحسين محمد بن

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (٣)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (٣)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن أحمد بن على بن محمد (١)، جعفر بن محمد

بن أحمد (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، علي بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الصمد (١)، وزير بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٣)، جعفر بن زيد (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)، الفرج (٢)، الموت (٢)، الوفاة (٢)، الترتيب (١)

محمد التنهجاني الجيلاني محمد العلوي الموسوي محمد إبراهيم البحراني محمد الخزاعي النيسابوري محمد الجزائري النجفي

محمود بن الدليل الصواف بمصر قال أنشدنا أبو سعد محمد بن أحمد العميدى لنفسه:

إذا ما ضاق صدرى لم أجد لى * مقر عباده الا القرافه لئن لم يرحم المولى اجتهادى * وقله ناصرى لم الق رافه آه معجم الأدباء والذى نظنه ان المذكور فى فهرست منتجب الدين غير هذا أولا لاقتصاره على عدل ثقه صالح والذى ذكره ياقوت لا يقال فى حقه هذه العبارة بل يقال فى حقه أمثال ما ذكره ياقوت والذى له كل هذه الحالات والصفات التى ذكرها ياقوت لا يقال فى حقه ما ذكره منتجب الدين بل يذكر فى حقه بعض ما ذكره ياقوت على الأقل، ثانيا لقبه منتجب الدين بهاء الدين ولم يكنه وكناه ياقوت أبو سعد ولم يلقبه، ثالثا وصفه ياقوت بالعميدى ومنتجب الدين بالوزيرى اما الذى فى كشف الظنون فهو متحد مع الذى فى معجم الأدباء ولفظ العمرى فى كشف الظنون تصحيف العميدى أو بالعكس وتاريخ الوفاة الذى فى كشف الظنون سنه ٤٢٣ غلط والصواب ٤٣٣ لتصريح ياقوت بأنه عين سنه ٤٣٢ وأن تنقيح البلاغه قرئ عليه سنه ٤٣١ والعجب مع هذا من صاحب الكتاب قوله والأصح فى وفاته ٤٢٣ والحاصل ان صاحب الكتاب قد خلط بين رجلين لا منسابه بينهما فجعلهما واحدا. ١٩٥:

المولى محمد سديد ابن المولى احمد الشيعيى التنهجاني الجيلاني.

من تلامذه المجلسى وجدت بخطه نسخه من الفقيه وفى آخرها تمت المشيخه فى يوم

الخميس من شهر صفر سنة ١٠٧٣ على يد أحقر الطلاب محمد سديد ابن المولى احمد الشعبي التنهجانى الجيلانى عفى عنهما آه ووجدت حاشيه بخط المجلسى على هامش النسخه المذكوره من الفقيه صورتها أنهاه المولى الفاضل الكامل الرشيد المولى محمد سديد أیده الله تعالى سماعا وتدقيقا وضبطا فى مجالس آخرها فى شهر ربيع الثانى سنة ١٠٧٢ وأجزت له دام تأييده ان يروى عنى ما سمعه منى بأسانيدى المتصله إلى الأئمه الطاهره س نمقه ييمناه الدائره أحقر عباد الله محمد باقر ابن تقى عفى عنهما بالنبى وآله آه ولم يذكره المحدث النورى فى الفيض القدسى فى أحوال المجلسى. ١٩٦:

السيد محمد بن أحمد بن أبى المعالى بن أبى القاسم العلوى الموسوى.

توفى فى شهر رمضان سنة ٧٦٩.

يروى عنه بالإجازة الشهيد الأول اجازة ٢٤ شعبان سنة ٧٥١. ١٩٧:

الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم البحرانى أخو الشيخ صاحب يوسف الحدائق.

عالم فاضل كامل محدث ورع له ١ مرآه الاخبار فى احكام الاسفار ٢ رساله فى أصول الدين ٣ رساله فى الصلاة ٤ كتاب فى وفاه أمير المؤمنين ع وله مراث فى الحسين ع وهو والد الشيخ حسين آل عصفور وأبو الشيخ احمد كلاهما يرويان عن الشيخ حسين الماحوزى. ١٩٨:

المفيد أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعى النيسابورى.

هو جد الشيخ أبو الفتوح الرازى المفسر الحسين بن على بن محمد بن أحمد.

له كتاب روضه الزهراء وكتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل على أمير المؤمنين وجدنا منه نسخه فى طهران فى مكتبه الشيخ فضل الله وفى آخر الجزء بعون الله تعالى وحسن توفيقه فى غره رجب الأصم سنة ٨٦١ وكتب العبد الفقير إلى الله سبحانه محمد بن على بن حسن بن محمد بن صالح

الجباعى حامدا لله سبحانه ومصليا ومسلما ومستغفرا. وهو جد الشيخ البهائى وفى آخره أيضا النسخه المكتوب منها هذه النسخه مقابله بخط الشيخ شمس الدين محمد بن مكى رحمه الله وكتب فى آخرها بخطه عرض على اصله وكتب أيضا رحمه الله نقل من نسخه كتبت بمراغه سنه ٥٣٤ انتهى وهذا الكتاب هو الذى عرض على الشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست فعمل كتابه من الأربعين عن الأربعين.

وفى أول الكتاب ما صورته: حدثنى الشيخ الفقيه العالم شجاع الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن العياشى البهيقى وفقه الله للخيرات إملاء بمدينه مراغه فى ثالث عشرين صفر من شهور سنه أربع وثلاثين وخمسائه قال حدثنا السيد الرئيس العالم الزاهد صفى الدين المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسينى الرازى رحمه الله قال حدثنا الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى رحمه الله قال حدثنى مصنف الكتاب الخزاعى رحمه الله يقول اما بعد فان الشريف السيد أبا الفضل هادى بن الحسين بن مهدي العلوى الحسينى أدام الله فى العلوم رغبته سألتنى ان اخرج له طرفا من الأحاديث فى فضائل على أمير المؤمنين ص فأجبتة إلى ملتسمه وأخرجت له أربعين حديثا عن أربعين رجلا- من شيوخى فسميته بكتاب الأربعين فى فضائل على أمير المؤمنين ص ثم شرع فى ذكر الأحاديث بأسانيدها وهى أربعون حديثا ثم ختمها بهذا الحديث: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن محمد الخطيب بقراءتى عليه بهمذان أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الصلت ببغداد حدثنى أحمد يعنى ابن عقده حدثنا كثير بن محمد الخزامى حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا عمر بن سعد البصرى حدثنا سلام مولى زيد بن على ع قال كان زيد بن على جالسا

بالقرب من قوم من قريش وكانهم قدموا قوما على على ع فقال لى زيد قد سمعت كلامهم وكرهت ان جاوبهم ولكنى قد قلت آياتا فاذهب بها إليهم وكتب معى رقعته فيها مكتوب:

ومن فضل الأتقوام يوما برأيه * فان عليا فضلته المناقب وقول رسول الله والقول قوله * وان رغمت منه الأنوف الكواذب بأنك منى يا على معالنا * كهارون من موسى اخ لى وصاحب دعاه ببدر فاستجاب لامره * فبادر فى ذات الاله يضارب فما زال يعلمهم به وكأنه * شهاب تلقاه القوايس ثاقب ١٩٩:

الشيخ محمد ويقال محمد طاهر ابن الشيخ أحمد صاحب آيات الاحكام ابن إسماعيل ابن الشيخ عبد النبى بن سعد الجزائرى النجفى.

عالم عامل فاضل فقيه جليل يروى إجازته عن أبيه وشرح رسالته فى الصلاة المسماه بالشافيه وشرح أيضا آيات الاحكام لوالده وهو أول من بيض المحصول فى حياه مصنفه.

وفى ذيل إجازته السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى الكبيره: عالم مدقق كثير الذكاء والبحث يروى عن أبيه وغيره وعن علماء المشهد رأيتة هناك وجرت معه مباحثات تدل على فضله وغزاره مادته سلمه الله آه وفى اللآلى الثمينه والدرارى الرزينه: الشيخ محمد بن العلامه الفهامه ذى الفضائل الجمه الشيخ احمد الجزائرى كان فقيها محدثا من المعاصرين المجيزين.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامه المجلسى (٣)، مدينه طهران (١)، محمد بن أحمد بن أبى المعالى (١)، شهر ربيع الثانى

(١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، شهر صفر الظفر (١)، محمد بن أحمد بن الحسين (١)، الحسين بن علي بن محمد (١)، المرتضى بن الداعي (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، شمس الدين محمد (١)، أصول الدين (١)، يوسف بن محمد (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن صالح (١)، محمد بن علي (١)، الطهاره (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)

محمد الحسنى الحسينى محمد الحسنى العلوى محمد (ابن طباطبا) العلوى

:٢٠٠

السيد محمد بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم الحسنى الحسينى الكاظمى.

توفى سنة ١٣١٥ ودفن فى الحسينيه التى بناها فى الكاظميه فى المكان الذى عينه لنفسه ولأرحامه.

عالم فاضل كامل خبير بالحديث والرجال والتواريخ حسن المحاضره على الهمه شهم غيور: قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى فى الفقه والأصول ونظم الأصول وشرح فى كتاب الحديث. وهو الذى بنى الحسينيه التى فى الكاظميه. وكان له يد فى الوعظ كان يعظ الناس فى ليالى شهر رمضان ويحضر منبره الناس ويتفجعون من وعظه ويؤم الجماعه فى الحسينيه المذكوره. رأيته غير مره فى الكاظميه وهو شيخ كبير، مات عقيما. ٢٠١:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروف بأبى الحسن بن طباطبا الحسنى العلوى.

ولد بأصبهان وتوفى بها سنه ٣٢٢.

أقوال العلماء فيه كان سيدا جليلا فاضلا شاعرا مجيدا متصرفا فى فنون الشعر. فى معجم الأدباء: شاعر مفلق وعالم محقق شائع الشعر نبيه الذكر مولده بأصبهان وبها مات وله عقب كثير بأصبهان فيهم علماء وأدباء ونقباء ومشاهير وكان مذكورا بالذكاء والفظنه وصفاء القريحه وصحه الذهن وجوده المقاصد معروف بذلك مشهور به. وذكره فى معاهد التنصيص

بمثل ذلك وكأنه نقله منه. ورأيت في مسوده الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا الحسنى كان شاعرا أديبا من ذريه أبى هاشم محمد بن على بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، فاما أن يكون غير المترجم واما ان يكون وقع خلل فى ذكر نسبته فى أحد الموضوعين. وذكره ابن خلكان فى أثناء ترجمه أبى القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا فقال بعد ذكر بيتين نسبهما لأبى القاسم: ثم وجدت هذين البيتين فى ديوان أبى الحسن بن طباطبا ولا أدرى من هذا أبو الحسن ولا وجه النسبه بينه وبين أبى القاسم المذكور آه ومما مر يعلم من هو أبو الحسن هذا ويعلم وجه النسبه بينه وبين أبى القاسم وانه من أبناء عمه مساو له فى تعدد النسب. وفى رياض العلماء فى باب الكنى: أبو الحسن بن طباطبا العلوى الشاعر كان من أكابر قدماء علماء الشيعة وشعرائهم قال ابن خلكان انما سمي طباطبا لأنه كان ألثغ إلى آخر ما مر فى أحمد بن محمد بن إسماعيل ثم قال وتوفى سنه ٣٤٥ وعمره ٦٤ سنه آه ثم قال صاحب الرياض طباطبا لقب لوالده بل لجده اما تاريخ الوفاه فله، ثم قال: أبو الحسن بن طباطبا العلوى كان شاعرا وقد ينقل الشيخ أبو الفتوح الرازى بعض أشعاره فى ذم الخمر فى كتاب شرح الشهاب ولم أعلم عصره بخصوصه بل ولا اسمه ومذهبه آه أقول صاحب الرياض: كان يعلق أشياء فى مسوده كتابه حسبما يراها قبل تمحيصها وبقيت كذلك فى المسوده ولذلك قد يقع فيها تناقض وخلل كما وقع

هنا: أولا- ان ابن خلكان لم يجعل طباطبا لقباً لأبي الحسن بل جعله لإبراهيم كما هو الصواب ثانيا جزمه بان تاريخ الوفاة لأبي الحسن سهو بل هو في كتاب ابن خلكان تاريخ لوفاه أحمد بن محمد بن إسماعيل كما مر هناك وأما أبو الحسن فتوفي سنه ٣٢٢ كما مر هنا والذي أوقعه في الاشتباه ان ابن خلكان ذكر أبا الحسن في أثناء ترجمه أحمد بن محمد ثم ذكر تاريخ وفاه احمد فظن أنه تاريخ لوفاه أبي الحسن ثالثاً أنه ذكر أولاً: الحسن بن طباطبا العلوي الشاعر وجزم ان تاريخ الوفاة المنقول عن ابن خلكان له ثم ذكر أبو الحسن بن طباطبا العلوي وقال كان شاعرا ولم أعلم عصره بخصوصه ولا- اسمه ولا- مذهبه مع أنه هو المذكور أولاً بعينه الذي قال أنه من قدماء علماء الشيعة وشعرائهم وهذا يدل على ما قلناه بأنه كان يعلق أشياء في المسوده قبل تمحيصها.

وفي معجم الشعراء للمرزباني: شيخ من شيوخ الأدب وله كتب ألفها في الأشعار والآداب وكان ينزل أصبهان وهو قريب الموت وأكثر شعره في الغزل والآداب آه وفي فهرست ابن النديم: ابن طباطبا العلوي له في الشعر والشعراء وله من الكتب: كتاب سنام المعالي. كتاب عيار الشعر. كتاب الشعر والشعراء. ديوان شعره.

اخباره في معجم الأدباء: ذكر أبو عبد الله حمزه بن الحسن الأصبهاني قال سمعت جماعة من رواه الاشعار ببغداد يتحدثون عن عبد الله بن المعتز أنه كان لهجا بذكر أبي الحسن مقديما له على سائر اهله ويقول ما اشتبهه في أوصافه إلا محمد بن يزيد بن مسلمه بن عبد الملك إلا أن أبا الحسن أكثر شعرا من المسلمي وليس في ولد الحسن من يشبهه، بل يقاربه

على بن محمد الأفوه قال وحدثني أبو عبد الله بن أبي عامر قال كان أبو الحسن طول أيامه مشتاقا إلى عبد الله بن المعتز متمنيا أن يلقاه أو يرى شعره فاما لقاؤه فلم يتفق له لأنه لم يفارق أصبهان قط وأما ظفره بشعره فإنه اتفق له في آخر أيامه وله في ذلك قصه عجيبه: وذلك أنه دخل إلى دار معمر وقد حملت إليه من بغداد نسخه من شعر عبد الله بن المعتز فاستعارها... فسوف بها فتمكن عندهم من النظر فيها وخرج وعدل إلى كالا معييا كأنه ناهض بحمل ثقيل فطلب محبره وكاغدا واخذ يكتب عن ظهر قلبه مقطعات من الشعر فسألته لمن هي فلم يجبنى حتى فرغ من نسخها وملا منها خمس ورقات من نصف المأموني وأحصيت الأبيات فبلغت ١٨٧ بيتا تحفظها من شعر ابن المعتز في ذلك المجلس واختارها من بين سائرهما.

وكتب عنه الدكتور أحمد أحمد بدوي:

في مدينة أصبهان ولد ابن طباطبا. ولا يحفظ التاريخ عام ميلاده.

وان ذكر وفاته سنة ٣٢٢ هـ، أي أنه عاش في الشطر الثاني من القرن الثالث، وجزء من القرن الرابع للهجرة.

ولم تكن الحياه السياسيه يومئذ للدوله العباسيه قويه مستقره، بل أصابها الضعف والانحلال منذ قتل الأتراك الخليفه المتوكل سنة ٢٤٧ هـ فضاعت هيبة الخلافه، ولم يعد للخليفه سلطان ولا- نفوذ إلا- في قليل من الأحيان، وكثيرا ما شب الخلاف بين أبناء الأسره العباسيه على الخلافه، أو ولي أمرها صبي لا يستطيع أن يلى شؤون الخلافه.

في هذا العهد عاش ابن طباطبا، ولكن هذا الاضطراب

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، مدينه الكاظمين (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، أحمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم (١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، الحسن بن علي بن أبي طالب (٢)، أحمد بن محمد بن إسماعيل (٢)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، علي بن عيسى الله (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينة بغداد (١)، محمد بن يزيد (١)، ابن النديم (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٢)، القتل (١)، الموت (٣)، السهو (١)، الجماعه (١)، الوفاه (١)

السياسى لم يحل دون الازدهار العلمى، وانكباب العلماء على الكتب يجمعون فيها خلاصه تجاربهم، وما وصلوا إليه من آراء، بل يبدو أن هذه الحياه السياسيه الصاخبه المضطربه جعلته ينصرف عنها إلى الدراسه والإنتاج، فانا لا نعرف له مشاركه فى الأحداث السياسيه، وكل ما عرفه له التاريخ انه كان شيخا من شيوخ الأدب.

ولم يحدثنا من أرخ له عن ثقافته، ولكننا نستطيع أن نعرف هذه الثقافه من المنهج الثقافى الذى وضعه، وأوجب على الشعراء أن يأخذوا به، فقد كان شاعرا، ومن المرجح أن يكون قد عمل بهذا المنهج، فإنه يراه ضروريا للشاعر إذ يقول: وللشعر أدوات يجب اعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه، فمن تعصت عليه أدواته لم يكمل له ما يتكلفه، وبان الخلل فيما ينظمه، ولحقته العيوب من كل جهه.

فمنها التوسع فى علم اللغه والبراعه فى فهم الاعراب، والروايه لفنون الآداب، والمعرفه بأيام الناس وأنسابهم، ومناقبتهم ومثالبهم، والوقوف على مذاهب العرب فى نظم الشعر، والتصرف فى معانيه، فى كل فن قالته العرب فيه، وسلوك مناهجها فى صفاتها، ومخاطباتها، وحكاياتها، وأمثالها.

ولا بد أن يكون قد درس ذلك، وأن يكون قد أضاف إليه معرفه واسعه بتقاليد العرب وعاداتها.

ويمضى ابن طباطبا فى إيراد الشواهد الكثيره المنبئه عن تلك التقاليد ويظهر أن ابن طباطبا كان رجلا مشغوبا بالعلم، مكبا على

تحصيله مقبلا على العلماء يأخذ عنهم ما رووه في حب واستزاده، حتى صح له أن يفتخر ويقول:

حسود مريض القلب يخفى أئنه * ويضحى كئيب البال منى حزينه يلوم على أن رحت في العلم راغبا * اجمع من عند الرواه فنونه وأسلوك أبتكار الكلام وعونه * وأحفظ مما استفيد عيونه ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى * ويحسن بالجهل الذميم ظنونه فيما لائمي، دعنى أعالى بقيمتى * فقيمه كل الناس ما يحسنونه إذا عدا غنى الناس لم اكك دونه * وكنت أرى الفخر المسود دونه إذا ما رأى الراؤون وعيه * رأوا حركاتى قد هتكن سكوته وما ثم ريب فى حياتى وموته * فأعجب لميت كيف لا يدفنونه أبى الله لى من صنعه ان يكوننى * إذا ما ذكرنا فخرنا وأكونه وكان مغرما بالكتب يعدها أعلى من الأصدقاء، ويقول:

إذا فجع الدهر امرأ بخليله * تسلى، ولا يسلى لفجع الدفاتر بل إن له كتابا فى تقرىظ الدفاتر.

وهو يؤمن بان من صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانه على نظم الشعر بالعروض التى هى ميزانه، ومن اضطراب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفه العروض والحدق به.

ولكنك تعجب ان يذكر له ياقوت ضمن ما صنفه كتابا فى العروض لم يسبق إلى مثله، فلعل كراهيته لهذا العلم دعتة إلى أن يصمم على تذليله، إلى درجه تمكنه من التاليف فيه، أو لعل وصف كتابه بأنه لم يسبق إلى مثله يؤذن بأنه نهج فى عرض هذه المادة نهجا جديدا يسهل جناها للدارسين.

ولست أدرى موقفه من علم القوافى، وهو ملازم لعلم العروض وشقيق له فى التاليف، غير أنه قد وصل فى كتابه عيار الشعر إلى حصر قوافى الشعر.

وأعان ابن طباطبا على

طلب العلم ما عرف به من الذكاء والفتنه، وصفاء القريحه، وصحة الذهن.

ومما يروى للدلاله على سرعه حفظه ان أحد الرواه ذكر أن ابن طباطبا دخل إلى دار حملت إليها من بغداد نسخه من شعر عبد الله بن المعتز فطلب استعارتها، فسوف بها، فتمكن في الدار ان ينظر فيها، ثم طلب محبره وقرطاسا، ثم اخذ يكتب عن ظهر قلبه مقطعات من الشعر، حتى إذا فرغ من نسختها أحصيت الأبيات التي قيدها، فبلغ عددها مائه وسبعه وثمانين بيتا حفظها من شعر ابن المعتز في ذلك المجلس، واختارها من بين سائرهما. وكان ذلك في آخر أيامه.

وساعده عليه أيضا انه كان غنيا يستطيع ان يفرغ للدراسه والاطلاع، ويدلنا على غناه أنه يقول لمن يزهده في طلب العلم بحجه انه لا يجلب الغنى:

إذا عد أغنى الناس لم اك دونه * وكنت أرى الفخر المسود دونه فهو غنى، ولكنه لا- يكتفى من الحياه بالغنى وحده، بل يريد إلى جانبه مجدا علميا يجلب له الفخر والسؤدد.

وإذا كان ابن طباطبا غنيا يكره الفقر، ويرى أن الحر يؤثر الموت عليه، إذ يقول:

قد يصبر الحر على السيف * ويجزع الحر من الحيف ويؤثر الموت على حاله * يعجز فيها عن قرى الضيف فإنه كان يحب القصد في الغنى، ويكره الاسراف فيه، ويرى الشراهه في جمع المال مهلكه لصاحبها، إذ تصرفه عن المجد العلمى، ولعلنا ندرك ذلك من قوله:

ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصيد ضد السرف كسراج دهنه قوت له * فإذا غرقته فيه طفى ومما لا ريب فيه أن ذلك خير الأوضاع لطلب العلم والتفرغ له:

غنى لا تصحبه شراهه إلى الازدياد.

ولم يقتصر ابن طباطبا على التحصيل وحده، بل ترك لنا انتاجا أدبيا

بقي بعضه وباد بعضه، فمن ذلك:

١ كتاب عيار الشعر الذى جمع آراءه فى النقد الأدبى، وقد حققه وعلق عليه، وقدم له، ونشره سنة ١٩٥٦ م الدكتور طه الحاجرى، والدكتور محمد زغلول سلام.

٢ وكتاب تهذيب الطبع ولعله هو كتاب الشعر والشعراء الذى نسبه اليه ابن النديم فى كتابه: الفهرست.

أما كتاب تهذيب الطبع فقد أشار إليه الناقد فى أكثر من موضع فى كتابه: عيار الشعر، فهو يبين الغرض من تأليفه إذ يقول: وقد جمعناه ما اخترناه من أشعار الشعراء فى كتاب سميناه: تهذيب الطبع

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، مدينه بغداد (١)، ابن النديم (١)، الغنى (٥)، الحج (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الإسراف (١)، الكراهيه، المكروه (١)

يرتاض من تعاطى قول الشعر بالنظر فيه، ويسلك المنهاج الذى سلكه الشعراء ويتناول المعانى اللطيفه كتناولهم إياها، فيحتذى على تلك الأمثله فى الفنون التى طرقت أقوالهم فيها.

٣ وله كتاب فى العروض قال عنه ياقوت: إنه لم يسبق إلى مثله وقد سبقت الإشارة اليه.

٤ وكتاب سنام المعالى ولا أدرى عنه شيئاً.

٥ وكتاب فى المدخل فى معرفه المعنى من الشعر، وعنوانه يدل على موضوعه، فهو شرح لأبيات غامضه المعنى، يدل على تعمق صاحبه فى فهم غريب الأشعار، وادراك معانيها الغامضه.

٦ وكتاب فى تقرير الدفاتر سبق أن أشرنا إليه.

٧ وكتاب فى الشعر والشعراء نسبه إليه ابن النديم، ولعله كتاب تهذيب الطبع الذى لم يذكره صاحب الفهرست.

٨ وديوان شعره.

ولم يبق لنا من ذلك اليوم، فيما أعرف، سوى كتاب عيار الشعر، وبضع قصائد وأبيات متناثره أوردها معجم الأدباء، ومحاضرات الأدباء وتحفه العجائب وطره الغرائب، وكتاب التشبيهات، والمحمدون من الشعراء وأشعارهم، والمصون فى الأدب.

وقد يورد بعض هؤلاء بيتاً أو بيتين، ثم يقول: وهى أبيات كثيره ذات أوصاف

ويقول القفطى فى كتابه: المحمدون من الشعراء وأكثر شعره فى الغزل والآداب.

ومما يذكر ان ابن طباطبا كان يؤمن، لتمكنه من اللغة، بمقدرته على أن يتجنب من الكلمات ما يصعب النطق به على من بلسانه عيب يحول بينه وبين النطق ببعض الحروف، ويروى عنه أنه قال: والله أنا أقدر على أبى الكلام من واصل بن عطاء.

ويروون للتدليل على ذلك أن ولدا لأحد أعيان الرجال كانت به لكنه شديد حتى كان لا يجرى على لسانه حرفان من حروف المعجم، هما:

الراء، والكاف، يضع الغين مكانى الراء، والهمزة مكان الكاف، فكان إذا أراد أن يقول: كركى يقول: أع أى فعمل ابن طباطبا قصيده فى مدح أبيه، حذف منها حرفى لكنه الولد، ولقنه إياها، حتى رواها لأبيه، وفرح بها فرحا شديدا. ومن تلك القصيده.

يا سيد دانت له السادات * وتتابع فى فعله الحسنات وتواصلت نعمائوه عندى، فلى * منه هبات خلفهن هبات وهى قصيده طويله تبلغ تسعه وأربعين بيتا ختمها بقوله:

لو واصل بن عطاء البانى لها * تليت، توهم انها آيات لولا اجتنابى ان يمل سماعها * لأطلتها ما خطت التاءات وليس شعره ما يرفعه، حتى إلى درجه أوساط الشعراء، ولكنه مما لا شك فيه أن معالجته لنظم الشعر جعلت له نظرات صائبه فى النقد الأدبى، لأنها ناشئه عن ممارسه وتجربه.

وكثير من آرائه فى النقد الأدبى لم تفقد مع الزمن صحتها وجدتها.

بل أن له بعض التعبيرات التى تشبه إلى حد كبير تعبيراتنا الحديثه.

أفمن أثر ممارسته لنظم الشعر هذا الرأى الذى أبداه فى طريقه قرض الشعر، وأغلب الظن انه كان يتبع هذا النهج فى صنع قصائده.

يقول ابن طباطبا: إذا أراد الشاعر بناء قصيده مخض المعنى الذى يريد بناء

الشعر عليه في فكره نثرا، وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي يسلس له القول عليه،، فإذا اتفقوا له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبته، وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني، على غير تنسيق للشعر، وترتيب لفنون القول فيه، بل يعلق كل بيت يتفق له نظمه، على تفاوت ما بينه وبين ما قبله، فإذا كملت له المعاني، وكثرت الأبيات، وفق بينها أبيات تكون نظاما لها، وسلكا جامعا لما تشئت منها. ثم يتأمل ما قد أداه إليه طبعه، ونتجته فكرته، فيستقصى انتقاده، ويرمي ما وهى منها، ويبدل بكل لفظه مستكرهه لفظه سهله نقيه. وان اتفقت له قافيه قد شغلها في معنى من المعاني، واتفق له معنى آخر مصاد للمعنى الأول، وكانت تلك القافيه أوقع في المعنى الثاني منها في المعنى الأول، نقلها إلى المعنى المحار الذي هو أحسن، وأبطل ذلك البيت أو نقض بعضه وطلب لمعناه قافيه تشاكله، ويكون كالنساج الحاذق ... وكالناقش الرفيق الذي يضع الأصباغ في أحسن تقاسيم نقشه. ويشبع كل صبغ منها، حتى يتضاعف حسنه في العيان.

تلك هي الخطه التي أوصى ابن طباطبا بانتهاجها في نظم القريض أن يختار الشاعر الوزن والقافيه، ثم يتقبل ما يوجد به خاطره من شعر يتعلق بالمعنى الذي يريد النظم فيه، ثم يقوم بتثقيفه وترتيبه، حتى تصبح القصيده مترابطه منسقه.

واختيار الشاعر للوزان والقافيه مما يطالب به ابن طباطبا صانع الشعر، حتى لا يقع في وزن يصعب عليه المعنى فيه. وقد كرر الدعوه إلى اختيار القافيه في موضع آخر من كتبه بعد أن حصر ألوان القوافي، فقال:

اختر من بينها أعذبها، وأشكلها للمعنى الذي تروم بناء الشعر عليه، وذلك حتى

لا يقع الشاعر في قافيه لا تسلس لخواطره، ولا تنقاد لمعانيه.

ب وإذا كان ابن طباطبا قد دعا إلى أن يضع الشاعر بين أبياته ما يربط بين هذه الأبيات حتى تتسق القصيده، فذلك لأنه دعا إلى وحده القصيده دعوه حاره، وهو في ذلك يشبه آراء النقاد المحديثين إذ يقول:

وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله مع آخره، ...

فان قدم بيت على بيت دخله الخلل ... فان الشعر إذا أسس تأسيس كلمات الحكمة المستقله بذاتها، والأمثال السائره الموسومه باختصارها، لم يحسن نظمه، بل يجب أن تكون القصيده كلها ككلمه واحده. في اشتباه أولها بآخرها، نسجا حسنا، وفصاحه وجزاله ألفاظ، ودقه معان، وصواب تأليف، ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا، ... حتى تخرج القصيده كأنها مفرغه إفراغا ...

تقتضى كل كلمه ما بعدها. ويكون ما بعدها متعلقا بها، مفتقرا إليها.

ولكن ينبغي أن نشير هنا إلى أن ابن طباطبا مع دعوته إلى وحده القصيده والتلاؤم بين أجزائها، لم يمنع أن تشمل القصيده على الغزل

(٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: ابن النديم (١)، الغلّ (١)، الظنّ (١)، المنع (١)، الجود (١)، الوصيه (١)

والمسح، على أن يتخلص من أحدهما إلى الآخر بالطرف تخلص. بلا- انفصال للمعنى الثانى عما قبله، بل يكون متصلا به، وممتزجا معه.

وإذا كان ابن طباطبا قد ألح على ضروره وحده القصيده حتى تصبغ كالكلمه، فإنه قد ألح على ضروره الصدق، وهو ما نسميه اليوم بصدق التجربه ونكاد اليوم نعبر كما عبر ناقدنا العربى القديم عند ما قال بعد حديثه عن أسباب تأثير الشعر فى النفس: فإذا وافقت هذه المعاني هذه الحالات تضاعف حسن موقعها عند مستمعها، لا سيما إذا أيدت بما يجلب القلوب

من الصدق عن ذات النفس، بكشف المعانى المختلفه فيها، والتصريح بما كان يكتم منها، والاعتراف بالحق فى جميعها.

هذه النظرة الصائبه، إلى الصدق فى الشعر يرى ابن طباطبا أنها كانت متحققه فى شعراء الجاهليه الجهلاء وصدر الاسلام.

د غير أن شيئاً يحتمل الكذب فيه فى حكم الشعر، ذلك هو الاغراق فى الوصف، والافراط فى التشبيه. ويورد الناقد أمثله للأبيات التى أغرق قائلوها فى معانيها.

ويبدو لى ان ابن طباطبا لم يكن راضيا عن هذا الاغراق، فإنه يقول بعد أن أورد أمثله: وقد سلك جماعه من الشعراء المحدثين سبيل الأوائل فى المعانى التى أغرقوا فيها، فالتعبير بجماعه يشعر باتجاهه الذى لا يرضى عن هذا الاغراق، كما أنه عند ما تحدث عما يجب على الشاعر أن يتبعه، كان من ذلك أن يتعمد الصدق والوفوق فى تشبهاته وحكاياته. وان حرارته فى الحديث عن الصدق تدل على نفرتة من المبالغه والاغراق.

ه وللشعر الجيد صفات يجب أن تتحقق فيه، وأخرى يجب أن يبرأ منها، فمما ينبغى أن يتحقق فى الشعر:

جوده معناه، فالكلام الذى لا معنى له كالجسد الذى لا روح فيه، كما قال بعض الحكماء: الكلام جسد وروح، فجسده النطق وروحه معناه.

وأن تشاكل الألفاظ المعانى، بمعنى أن يتأنق الشاعر فى اختيار ألفاظه حتى تبدو المعانى فى صورته قويه رائعه، فان الألفاظ للمعانى كالمعرض للجاريه الحسناء التى تزداد حسنا فى بعض المعارض دون بعض. وكم من معنى حسن شين بمعرضه الذى أبرز فيها، وكم معرض حسن قد ابتذل على معنى قبيح ألبسه، وكم من زائف وبهرج قد نفقا على نقادهما، وكم من حكمه غريبه قد ازدريت لراثه كسوتها ولو جللت فى غير لباسها ذلك لكثير المشيرون إليها.

وهو بذلك كنفاد العرب الذين يعنون عناية كبرى

بالصياغه وجمال عرض المعانى.

ولم يحدد ناقدنا، أعنى ابن طباطبا، معنى القبح فى المعنى، ولكنه ضرب الأمثله للمعانى الواهيه سوف نوردها فى مكانها.

وأحسن الشعر ما وضعت فيه كل كلمه موضعها. حتى تطابق المعنى الذى أريدت له، من غير حشو يجتلب، كأنما جئ به لاكمال الوزن، ومن غير تفريق بين الكلمه وأختها، وأن تكون سهله على اللسان، غير مستكرهه فى مكانها ولا متعبه.

ومن الكلمات التى ينبغى أن توضع فى مكانها قافيه البيت، فينبغى أن تكون قد جاءت لمعنى يكمل به معنى البيت، لا ليتم بها وزن الشعر ليس غير، فيكون ما قبلها مسوقا إليها، ولا تكون مسوقه إليه، فتقلق فى مواضعها، ولا توافق ما يتصل بها، ومعنى ذلك أن القافيه ينبغى أن يسوق إليها معنى البيت، فتأتى لتكمل معناه، وتكون لذلك مستقره فى مكانها غير قلقه ولا متعبه، أما إذا تم المعنى بدونها، واستجلبت القافيه قسرا، ليكمل وزن البيت من الشعر فحسب، فبأنها تكون قلقه لا تتصل بما قبلها.

اما ما ينبغى اجتنابه فى الشعر، فالتفاوت فى نسجه، فإذا أسس الشاعر شعره على أن يأتى فيه بالكلام البدوى الفصيح لم يخلط به الحضرى المولد، وإذا أتى بلفظه غريبه اتبعها أخواتها وكذلك إذا سهل ألفاظه لم يخلط بها الألفاظ الوحشيه النافره الصعبه القياد.

ودعا ابن طباطبا الشاعر أيضا إلى اجتناب سفساف الكلام، وسخيف اللفظ، والمعانى المستبرده، والتشبيها الكاذبه، والإشارات المجهوله، والأوصاف البعيده، والعبارات الغثه، وجعل هذه الأشياء كأنما هى رقعته تزرى بالثوب الجميل. ويدعا إلى أن يستعمل الشاعر من المجاز ما يقارب الحقيقه، ولا يبعد عنها ومن الاستعارات ما يليق بالمعانى التى يأتى بها.

(و) وعاب ابن طباطبا أن تزيد قريحه الشاعر على عقله، ومعنى زياده القريحه ان يستغرق الشاعر فى

فنه، يبحث عن معنى له قيمته فى حد ذاته، بقطع النظر عن الظروف الأخرى. ومن الأمثلة التى ساقها الناقد العربى لذلك قول جرير:

هذا ابن عمى فى دمشق خليفه لو شئت ساقكم إلى قطينا فالشاعر هنا قد استغرق فى فن الفخر بنفسه، ومما لا شك فيه أن فخره يزداد قوه بان يكون قريبا لخليفه دمشق، وأن يكون الخليفه بحيث لا- يرد له طلبا، فلو أنه طلب منه أن يجعلهم خدما له لنفذ الخليفه له ما يريد. ونسى جرير فى غمره الفخر ان الخليفه أكبر من أن يؤمر ولذلك يروى أن الخليفه قال له: جعلتنى شرطيا لك. أما لو قلت لو شاء ساقكم إلى فطينا لسقتهم إليك عن آخرهم.

ز وابن طباطبا فى هذا المقام يشبهه النقاد المحدثين فى نظرته الموضوعيه إلى الشعر، فان الشعر إذا كان ذاتيا، يصور تجربه ذاتيه للشاعر، يختص بها، ولها سماتها ومعالمها التى تخصه وحده، فان على الشاعر أن يتخذ هذه التجربة الذاتيه موضوع تأمله، يحكم فيها عقله، وينفذ فيها ببصيرته، ويعرضها على تفكيره، ليقبل منها ما يرضاه عقله، ويرفض منها ما لا يرضاه. ولذلك جعل ابن طباطبا جماع الأدوات التى يحتاج إليها الشاعر كمال العقل الذى به تتميز الأضداد، وعليه أن يحضر ليه عند كل مخاطبه ووصف، ويعد لكل معنى ما يليق به، ولكل طبقه ما يشاكلها.

ح وجعل ابن طباطبا مقياس قبول الشعر ورفضه ان يورد على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو واف، وما مجه ونفاه فهو ناقص.

ويعلل ابن طباطبا لقبول الفهم الناقد للشعر الحسن، ونفيه للقبیح منه، واهتزازه لما يقبله، وتكرهه لما ينفيه، بان كل حاسه من

(٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، دمشق (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الصدق (٥)، الإختيار، الخيار

(١)، الجهل (١)، اللبس (١)، الجماعه (١)

حواس البدن انما تتقبل ما يتصل بها مما طبعت له إذا كان وروده عليها ورودا لطيفا باعتدال لا جور فيه، فالعين تالف المرأى الحسن، وتقذى بالمرأى القبيح الكريه، والأنف يقبل المشم الطيب، ويتأذى بالتنن الخبيث، والفم يلتذ بالمذاق الحلو، ويمج البشع المر، والأذن تشوف للصوت الخفيض الساكن، وتأذى بالجهير الهائل، واليد تنعم بالملمس اللين الناعم، وتتأذى بالخشن المؤذى، وكذلك الفهم يأنس من الكلام بالعدل الصواب الحق ويتشوف إليه، ويستوحش من الكلام الجائر، والخطأ الباطل، والمحال المجهول المنكر.

وعله كل حسن مقبول الاعتدال، كما أن عله كل قبيح منفي الاضطراب.

ويذكر لقبول النفس للشعر عله أخرى، تلك هي أنها تجد الشعر مترجما عما تحس به، فإذا ورد عليها فى حاله من حالاتها ما يوافقها اهترت له، وحدثت لها أريحيه وطرب.

ولا ينسى ما للوزن من أثر فى النفس، فللشعر الموزون ايقاع يطرب الفهم لصوابه، وما يرد عليه من حسن تركيبه، واعتدال أجزائه.

فإذا اجتمع للفهم مع صحه وزن الشعر صحه المعنى وعدوبه اللفظ، فصفا مسموعه ومعقوله من الكدر تم قبوله له، وان نقص جزء من أجزائه التى يعمل بها، وهى اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ، كان إنكار الفهم إياه على قدر نقصان أجزائه. ومثال ذلك الغناء المطرب الذى يتضاعف له طرب مستمعه المتفهم لمعناه ولفظه، مع طيب ألحانه، فاما المقتصر منه على طيب اللحن منه دون ما سواه فناقص الطرب.

ولحسن الشعر وقبول الفهم إياه عله أخرى، وهى موافقته للحال التى يعد معناه لها، كالتحريض على القتال عند طلب المغالبه، وكالغزل والنسيب عند شكوى العاشق، واهتياج شوقه، وحنينه إلى من يهواه.

ويسجل ابن طباطبا أثر الشعر فى النفس، فيرى أنه يمازج الروح، ويكون انفذ من

نفث السحر، وأخفى ديبيا من الرقى، وأشد اطرابا من الغناء.

ط وله مقياس يقيس به الشعر المحكم المتقن، هو أن يثر، فالأشعار الأنيقه الألفاظ، الحكيمه المعانى، العجيبه التاليف، هى التى إذا نقضت وجعلت نثرا، لم تبطل جوده معانيها، ولم تفقد جزاله تأليفها، أما الأشعار المموهه فهى التى لا يصلح نقضها لبناء يستأنف منه.

ى وهو كثيرا ما يعقد الموازنه بين الشعر والنثر، فللشعر فصول كفصول الرسائل، بل انه يرى الشعر رسائل معقوده، والرسائل شعرا محلولا.

ويرى الشعر المتقن هو الذى يخرج خروج النثر فى سهوله، وعدم استكراه قوافيه. أو التكلف فى معانيه.

ويورد من الأمثله ما يبين به ما بين الشعر والنثر من اخذ وعطاء.

وكل ذلك مع اعترافه بما لموسيقى الشعر من أثر عميق فى النفوس.

كك والشعر عند ابن طباطبا أنواع:

فمنه شعر محكم النسيج، متمكن القوافى، كقول أبى ذؤيب:

أمن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع وإذا المنيه أنشبت أظفارها * ألفت كل تميمه لا تنفع والنفس راغبه إذا رغبتها * وإذا ترد إلى قليل تقنع ومنه شعر حسن الألفاظ المستعذبه الرائقه سماعا، الواهيه معنى، كقول جرير:

إن الذين غدوا بلبك غادروا * وشلا بعينك لا يزال معينا غيظن من عبراتهن، وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينال وابن طباطبا لا يكتفى بما يرد على خاطر من أول الأمر، ولكنه يدعو إلى أن يعاود الشاعر شعره بالتهذيب والتثقيف والنقد، وقد سبق أن رأيناه عند ما كان يتحدث عن الإنتاج الأدبى يدعو الشاعر إلى أن يتأمل ما قد أداه إله طبعه. فيستقصى انتقاده، ويرم ما وهى منه.

وفى موضع آخر يدعوه إلى إلا يظهر للناس شعره الا بعد اصلاحه، وثقته من جودته.

ويرى الشاعر قديرا على التثقيف والتهذيب، حتى

يسلس له القول، ويتردد له المعنى.

م ويدعو الشعراء إلى الابتكار، ويكره ان يعيش الشاعر كلا على الشعراء، يغير على معانيهم، فيودعها شعره، ويخرجها فى أوزان مخالفه لأوزان الاشعار التى يتناول منها ما يتناول، ويتوهم ان تغييره للالفاظ والأوزان مما يستر سرقة، أو يوجب له فضيله.

على أنه مع ذلك لا يحرم على الشاعر أن يأخذ معنى سبق به على شريطه ان يبرزه فى أحسن من الكسوه التى كان عليها، وحينئذ لا يعاب، بل يكون له فضله واحسانه، فلا بد من عمل يبذله الشاعر، وجهد يؤديه، وإلا صار شعره كالشئ المعاد المملول.

وهو، مع دعوته إلى الابتكار نبه إلى ضروره أن تكون عين الشاعر يقظه متنبهه لما يجد فى الزمن من أمور تخالف الأعصر السابقه، ليكون فى الشعر غرائب مستحسنه، وعجائب بديعه مستطرفه من صفات وحكايات ومخاطبات فى كل فن توجه الحال التى ينشأ قول الشعر من أجلها.

ن وعن ابن طباطبا عناية خاصه بمطلع القصيده، وحسن التخلص فيها، ولعل ذلك راجع إلى أن المطلع له اثره فى السامع وجذب انتباهه إلى ما يليق الشاعر، وللأثر الأول فى النفس عمقه وبقاؤه.

وعنايته بحسن التخلص لىبقى للقصيده انسجامها وترابطها.

فينبغى للشاعر أن يحترز فى مفتتح أشعاره مما يتطير به، أو يستجفى من الكلام والمخاطبات، كذكر البكاء، ووصف اقفار الديار، وتشئت الآلاف، ونعى الشباب، وذم الزمان، ولا سيما فى القصائد التى تضمن التهاني، وتستعمل هذه المعانى فى المراثى، ووصف الخطوب الحادته، حذرا ان يتطير السامع، وإن كان يعلم أن الشاعر انما يخاطب نفسه.

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (٢)، البكاء (١)، العقد (١)، القتل (١)

ويرى أن حسن التخلص، والتلطف فى وصل مقدمه القصيده بالعرض منها، مما أبدعه المحذثون من الشعراء، دون من تقدمهم.

(س) وناقدنا العربى

هذا يحمل للمتقدمين كل تقدير وإكبار، ويؤمن بما وهبوه من طبع دقيق، فإذا اتفق لك في أشعار العرب التي يحتج بها تشبيه لا تتلقاه بالقبول فابحث عنه، وتفر عن معناه، فإنك لا تعدم أن تجد تحته خبيثه إذا أثرها عرفت فضل القوم بها، وعلمت أنهم أدق طبعاً من أن يلفظوا بكلام لا معنى تحته.

ولكنه مع ذلك ينقدهم، كما رأينا عند تصريحه بأننا نجد عندهم أبياتاً لا يلتزم شطراها، كما سبق أن مثلنا.

ولا يتعصب ضد المحدثين من الشعراء، ويраهم قد سلكوا منهاج من تقدمهم بل يراهم قد أبدعوا وأجادوا، ويعرف لهم ذلك بخاصه في حسن التخلص وجمال القوافي. وهو صريح في تقريره ان تقدم الزمن لا يكسب الشعر مزيه وفضلا. ويقدر كذلك أن المولدين اتوا في أشعارهم بعجائب، وإن كانوا قد استفادوها ممن تقدمهم، ولكنها تسلم لهم إذا ادعوها للطيف سحرهم فيها.

غير أن له في القدماء والمحدثين رأياً لا نتفق معه فيه، وربما كان متأثراً في ذلك بابن قتيبه، إذ يرى أن أشعار المحدثين متكلفه غير صادرة عن طبع صحيح كأشعار العرب التي سبيلهم في منظومها سبيلهم في منثور كلامهم الذي لا مشقه عليهم فيه.

فالحكم بان أشعار المحدثين غير صادرة عن طبع صحيح، لا مكان له من الصحة، فكثير من الشعراء المحدثين مطبوع يصدر شعره عن قريحه فياضه لا شك فيها.

والحكم بان العرب لم يكونوا يجدون مشقه في انتاج شعرهم مما لا يقره تاريخ أدبهم، فمن شعرائهم من كان يتوفر على انتاجه وقتاً طويلاً، حتى يخرج انتاجه مهذباً مصفى.

ويعترف ابن طباطبا بان صناعه الشعر أشق على شعراء زمانه منها وعلى من كان قبلهم، ويعلل ذلك بان القدماء قد سبقوا إلى كل معنى بديع، ولفظ فصيح، وكان

من نتيجة ذلك أن المحدثين إذا أتوا بما يقصر عن معانى السابقين، لم يتلق شعرهم بالقبول.

ولعل السر فى هذه المشقة ان المحدثين لم يفتحوا من أبواب الشعر غير تلك الأبواب التى كانت للسابقين، ولو أنهم طرقوا أبوابا أخرى لوجدوا مجال القول واسع الميدان.

ع ومنهجه فى تربيته الذوق والتدريب على الإنتاج الأدبى الجيد هو الاتصال بالنصوص الأدبية، لتأملها وتقويم اللسان بها. لا ليعيش كلا عليها، ومن أجل ذلك ألف كتابه: تهذيب الطبع. وأكثر من الشواهد فى عيار الشعر، فعلى الشاعر، كما قال: أن يديم النظر فى الأشعار التى قد اخترناها، لتلتصق معانيها بفهمه، وترسخ أصولها فى قلبه، ويذهب فى ذلك إلى ما يحكى عن خالد بن عبد الله القسرى قال:

حفظنى أبى ألف خطبه، ثم قال لى: تناسها، فتناسيتها، فلم أرد بعد ذلك شيئا من الكلام إلا سهل على، فكان حفظه لتلك الخطب رياضه لفهمه، وتهذيبا لطبعه، وتلقيحا لذهنه، وماده لفصاحته، وسببا لبلاغته، ولسنه وخطابته.

ولا يزال لهذا الرأى وجاهته فى تربيته الذوق، وتثقيف الشاعر، وتقويم طبعه.

وشهد العصر الذى عاش فيه ابن طباطبا بعض الكتب التى ألفت فى النقد الأدبى، وورث بعضها. منها:

أ فمن ذلك كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه، ويظهر انه قرأ هذا الكتاب، وتأثر ببعض آرائه، رغبه منه فى تقسيم الشعر، فإننا نجد بين التقسيمين كثيرا من التشابه:

ب ومن كتب ذلك العصر كتاب قواعد الشعر لثعلب، ولا نكاد نجد صله تربط بين الكتابين، لا من حيث المادة، ولا من حيث الاتجاه، ولا من حيث المعالجه لما اتفقا فيه من بعض الموضوعات.

ج أما صلته بابن المعتز فيقول عنها ياقوت: ذكر أبو عبد الله حمزه بن الحسن الأصبهاني قال: سمعت جماعه من رواه الأشعار ببغداد يتحدثون عن عبد

الله بن المعتر انه كان لهجا بذكر أبي الحسن: ابن طباطبا، مقدا له على سائر اهله، ويقول: ليس فى ولد الحسين من يشبهه.

وكان يعرف شعر ابن طباطبا.

وكان ابن طباطبا أيضا طول أيامه مشتاقا إلى عبد الله بن المعتر متمنيا ان يلقاه، أو يرى شعره، فاما لقاءه فلم يتفق له، لأنه لم يفارق أصبهان قط، وأما ضفره بشعره، فإنه اتفق له فى آخر أيامه.

ومن الجائز أن يكون ابن طباطبا قد عرف بعض شعر عبد الله بن المعتر وعرف كتابه فى البديع وربما كان لذلك أثره فى اكنار ابن طباطبا من الشعر فى الطبيعه، وفى تأليف كتبه، فهو أمير علوى، ليس بغريب ان يتشبه بأمر عباسى. غير أن هناك فرقا كبيرا فى اتجاه كتابى الرجلين، فإذا كان اتجاه ابن طباطبا اتجاها علميا لبيان نظم الشعر، وما ينبغى ان يتحقق فيه ليكون جيدا، ودراسه أسباب تأثير الشعر فى النفس، فان كتاب البديع لابن المعتر يحدد صاحبه هدفه بقوله: قد قدمنا فى أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا فى القرآن واللغه وأحاديث رسول الله ص وكلام الصحابه والاعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذى سماه المحدثون البديع، ليعلم أن بشارا ومسلما وأبا نواس، ومن قبلهم وسلك سبيلهم، لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثر فى أشعارهم، فعرف فى زمانهم، حتى سمي بهذا الاسم ...

د وتحدث المبرد فى كتابه: الكامل عن التشبيه، قبل ابن طباطبا ولكن لم بيد أثر واضح لهذا الفصل فى كتاب عيار الشعر.

ه ونجد أيضا كتاب نقد الشعر، لقدامه بن جعفر، وقد تعرض الناقدان لأمر مشترك فى الحديث عنها:

فمن ذلك حديثهما عن العروض، وأن وزن الشعر يعود إلى طبع فى

(٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، خالد بن عبد

الله (١)، أبو عبد الله (١)، القرآن الكريم (١)، الوسعه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

الشاعر، لا إلى تعلم ذلك العلم، ولا يحتاج أحدهما في ذلك أن يأخذ عن صاحبه.

اثر ابن طباطبا فيمن جاء بعده وظهرت آراء ابن طباطبا، وبدا أثره فيمن جاء بعده من النقاد.

أف رأينا المرزباني في كتابه الموشح يروى آراءه في الشعر، وقد ينقل عنه عدة صفحات متواليه.

ب وأما صلته بأبي هلال العسكري صاحب الصناعتين، فقد رأيناه ينقد بعض شعره، كقوله:

فيا لائمي، دعني أغالى بقيمتي فقيمه كل الناس ما يحسنونه ج ونجد المرزوقي في مقدمته لشرح الحماسه ينقل بعض آرائه.

موافقا لها، كنقله رأيه في أن الشهر هو ما ان عرى من معنى بديع لم يعر من حسن الديباجه، وما خالف هذا فليس بشعر.

د ويشارك ابن خلدون ابن طباطبا رأيه في تربيته الذوق الأدبي إذ يرى وسيله ذلك مخالطه كلام العرب، فيها تحصل الملكه لتذوق الكلام، ويستعان على نظمه.

ه ووجدنا صدى لآرائه في طريقه نظم الشعر، وضروره تثقيفه وتنقيحه عند ابن أبي الإصبع المصري، فرأيناه يوصى الراغب في نظم القريض ان يحصل المعنى قبل اللفظ، وأن يعمل الأبيات مفرقه بحسب ما يوجد بها الخاطر. ثم ينظمها بعدئذ.

(و) ويظهر ان آراء ابن طباطبا كان لها صدى في أوساط النقد الأدبي وكان كثير من العلماء يحتجون بها، وكان بعض النقاد يعارض بعضها ويخطئه. وقد رأينا صدى ذلك في كتاب ألفه الآمدي في اصلاح ما في عيار الشعر، ابن طباطبا، كما حدثنا بذلك ابن النديم في كتابه:

الفهرست:

ولسنا ندرى ماخذ الآمدي على الناقد العلوي، لأن الكتاب لم يرد الينا. ولسنا ندعى ان آراء ابن طباطبا في النقد الأدبي وانتاج الشعر صحيحه كلها، ولكننا نقول انها آراء جديره بالنعام

وبعد فهذه دراسته لناقد عربي مضى عليه أكثر من ألف عام، ولا تزال لآرائه جدتها وحيويتها، ولها مكانتها في مجال المناقشه والموازنه بين ما اهتدى اليه الآباء منذ القدم، وما وصلنا إليه في العصر الحديث.

أشعاره قد سمعت قول ابن خلكان انه له ديوان شعر وقد رآه، وفي معجم الأدباء عن حمزه بن الحسن الأصبهاني أنه قال ذكر عنه حكايات منها ما حدثني به أبو عبد الله بن أبي عامر قال من توسع أبي الحسن في اتى القول وقهره لأبيه ان أبا عبد الله فتى أبي الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل كانت به لكنه شديده حتى كان لا يجرى على لسانه حرفان من حروف العجم الراء والكاف فيقلب الراء غينا والكاف همزه فإذا أراد أن يقول كركى يقول أع إى وإذا أراد أن يقول كركره يقول (أع أغه) وينشد للأعشى قالت أغى غجلا في افه اتف يريد قالت أرى رجلا في كفه كتف فعمل أبو الحسن قصيده في مدح أبي الحسين حذف منها حرفي لكنه الحسين ولقنه حتى رواها لأبيه أبي الحسن وقال أبو الحسن والله انا أقدر على أبي الكلام من واصل بن عطاء والقصيده:

يا سيدا دانت له السادات * وتتابع في فعله الحسنات وتواصلت نعمائوه عندي فلي * منه هبات خلفهن هبات نعم ثنت عنى الزمان وخطبه * من بعد ما هيبت له غدوات فأدلت من زمن منيت بغشمه * أيام للأيام بي سطوات فلميت آمالي لديه حياته * ولحاسدى نعمى يديه ممات أو ليتنى مننا تجل وتعتلى * عن أن يحيط بوصفهن صفات عجنا عن المدح التى استحققتها * والله يعلم ما تعى النيات

يا ماجدا فعل المحامد دينه * وسماحه صوم له وصلاه فيبيت يشفع راجيا بتطوع * منه وقد غشى العيون سبات فالجود مثل قيامه
وسجوده * إن قيس والتسييح منه عادات ما زال يلفى جائدا أو واعدا * وعدا تضايق دونه الأوقات ليمينه بالنجح عند عفاته * في
ليل ظنهم البهيم ثبات ذو همه علويه توفى على ال * جوزاء تسقط دونها الهامات تنأى عن الأوهام إلا أنها * تدنو إذا نيظت بها
الحاجات وعزيمه مثل الحسام مصونه * عن أن يفل به الزمان شباها فإذا دها خطب مهم أيد * خلى العداه وجمعهم أشتات لأبى
الحسين سماحه لو أنها * للغيث لم تجذب عليه فلاه وله مساع فى العلا عدد الحصى * فى طى من جلها مسعاه كحيا السحاب
على البقاع سماحه * وله على عافى نداه سمات يحيى بنائله نفوسا مثلما * يحيا بجود الهاطلات نبات شاد العلاء أبو الحسين
وحازه * عن ساده هم شائدون نبات سباق غايات تقطع دونها * سباقها إن مدت الحلبات فإذا سعوا نحو العلا وسعى لها *
متمهلا حيزت له القصبات مستوفز عند السماح وإن تقس * أحدا به فى الحلم قلت حصاه طود يلوذ به الزمان وعنده * لجميع
أحداث الزمان أداه بيمينه قلم إذا ما هزه * فى أوجه الأيام قلت قناه فى سنه بأس السنان وهيبه السيف * الحسام وقد حوته دواه
سحبان عيا وهو عيا بأقل * عجل إلى النجوى وفيه أناه وسنان إلا أنه متنه * يقظان منه الزهو والأجنات لم يخط فى ظلمات ليس
مداده * إلا انجلت عنا به الظلمات وأبو على أحمد بن محمد * قد نمقت عنى لديه هنات

فتقاعست دونى عوائد فضله * وسعت سعاى بيننا وعداه فاقتله عن طول العقوق وهزه * فله لدى فعل العلا هزات والله ما شانى
المدىح وبذله * لمؤمل ليمينه نفحات إلا مجازاه لمن أضحت له * عندى يد أعذى بها وأقات

(١) فتى أبى الحسين أى ابنه والظاهر أن اسمه الحسين.

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، أبو عبد الله (١)، ابن النديم (١)، أحمد بن
محمد (١)، الوسعه (١)، السجود (١)، الصيام، الصوم (١)، الهلال (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

والمسمى له لدى صنائع * أيامهن لطيبها ساعات فأخالها عهد الشباب وحسنه * إذ طار لى فى ظله اللذات خذها الغداه أبا
الحسين قصيده * ضيمنت بها الرءاء والكافات غيبين عنها ختله أخواتها * عند النشيد فما لها أخوات ولو أنهن شهدن لازدوجت
لها * الغينات فى الإنشاد والألفات فأسعد أبا عبد الإله بها إذا * شقيت بلثغه منشد أبيات نقصت فتمت فى السماع وألغيت * منها
التي هى بينها آفات صفيتها مثل المدام له فما * فيها لدى حسن السماع قذاه معشوقه تسبى العقول بحسنها * ياقوته من اللين
وهى صفاه علويه حسنيه مزهوه * تزهى بحسن نشيدها اللهوات ميزانها عند الخليل معدل * متفاعلمن متفاعلمن فعلا لى لو واصل بن
عطاء البانى له * تليت توهم أنها آيات لولا - اجتنابى أن يمل سماعها * لأطلتها ما خطت التاءات قال ياقوت: وجد فى كتاب
شعراء أصبهان لحمزه الأصبهانى قال وجدت بخط أبى الحسن رحمه الله يعنى ابن طباطبا أن أبا على يحيى بن على بن المهلب
وصف له دعوه لأبى الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكراريسى ذكر أنهم قربوا فيها مائده

عليها خيار وفي وسطها جامات عليها فطر بخشت فسميتها مسيحيه لأنها آدم النصارى وقربوا بعد ذلك سكباجه بعظام عاريه فسميتها شطرنجيه وقربوا بعدها مضيره في غضائر بيض فسميتها معتده وكانت بلا دسم والمعتده لا تمس الدهن والطيب وقدموا بعدها زيرباجه قليله الزعفران فسميتها عابده تشيها بلون العباد في الصفره وقربوا بعدها لونا فسميتها قنييه وقربوا بعدها زيبه سوداء فسميتها موكبيه وقربوا بعدها قليه بعظام الأضلاع فسميتها حسكيه ثم قربوا بعدها فالوذجه بيضاء فسميتها صابونيه، وأنه اعتل على الجماعه بأنه عليل فحولهم من منزله إلى باع بستان قد طبق بالكراث فيها المجلس هناك وأحضرهم جره مثلمه وكانوا يمزجون شرابهم منها فإذا أرادوا الغائط نقلوها معهم فكانت مره في المجلس ومره في المخرج وإن الباغيان البستاني ربط بحذائهم عجله كانت تخور عليهم خوارا مناسبا لقول القائل يا فاطمه فقلت في ذلك:

يا دعوه مغبره قائمه * كأنها من سفر قادمه قد قدموا فيها مسيحيه * أضحت على إسلامها نادمه نعم وشطرنجيه لم تزل * أيد وأيد حولها حائمه فلم نزل في لعقها ساعه * ثم نفضناها على قائمه وبعدها معتده أختها * عابده قائمه صائمه في حجرها أطراف مؤوده * قد قتلتها أمها ظالمه والقنبيات فلا تنسها * فحيرتى في وصفها دائمه أقنب ما امتد في إصبعي * أم حيه في وسطها نائمه والموكبيات بسطانها * قد تركت آنافا راغمه والحسكيات فلا تنس في * خندقها أوتادها القائمه وجام صابونيه بعدها * فأمخر بها إذ كانت الخاتمه ظل الكرارى مستعيرا * من عصبه في داره طاعمه وقال أن ابني عليل ولى * قيامه من أجله قائمه وولولت داياته حوله * وليس إلا عبره ساجمه قال والقصيده طويله بارده

نشبت في كتابتها فكتبت منها هذا وله:

لا- تنكرن إهداءنا لك منطقا * منك استفدنا حسنه ونظامه فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه وقال وقد صادف على باب ابن رستم عثمانين أسودين معتمين بعمامتين حمراوين فامتحنهما فوجدهما من الأدب خالين فدخل إلى مجلس أبي علي وتناول الدواء والكاغد من بين يديه وكتب بديها:

رأيت بباب الدار أسودين * ذوى عمامتين حمراوين كجمرتين فوق فحمتين * قد غادرا الرفض قرير العين جد كما عثمان ذو النورين * فما له انسل ظلمتين يا قبح شين صادر عن زين * حدائد تطبع من لجين ما أنتما إلا غرابا بين * طيرا فقد وقعتما للحين وخلييا الشيعه للسبطين * الحسن المرضي والحسين لا تبرما ابرام رب الدين * ستعطيان في مدى عامين وقال لأبي عمر بن عصام وكان ينتف لحيته:

يا من يزيل خلقه الر * حمن عما خلقت تب وخف الله على * ما قد جنت واجترحت هل لك عذر عنده * إذا الوحوش حشرت في لحيه إن سئلت * بأى ذنب قتلت وله:

ما أنسى لا أنسى حتى الحشر مائده * ظلنا لديك بها فى أشغل الشغل إذ أقبل الجدى مكشوفاً ترائبه * كأنه متمط دائم الكسل قد مد كلتا يديه لى فذكرنى * بيتا تمثلته من أحسن المثل كأنه عاشق قد مد بسطته * يوم الفراق إلى توديع مرتحل وقد تردى بأطمار الرقاق لنا * مثل الفقير إذا ما راح فى سمل وله:

لنا صديق نفسنا * فى مقته منهمكه أبرد من سكونه * وسط الندى الحركة وجدرى وجهه * يحكيه جلد السمكه أو جلد أفعى سلخت * أو قطعه من شبكه أو حلق الدرع إذا *

أبصرتها مشتبهه أو كدر الماء إذا * ما الريح أبدت حبكه أو سفن محبب * أو كرش منفركه أو منخل أو عرض * رقيقه منهتكه
أو حجر الحمام كم * من وسخ قد دلكه أو كور رنبور إذا * أفرخ فيه تركه أو سلحه يابسه * قد نقرتها الديكه وله:

لا وانسى وفرحتى بكتاب * أتى منه في عيد أضحي وفطر ما دجا ليل وحشتى قط إلا * كنت لى فيه طالعا مثل بدر بحديث يقيم
للأنس سوقا * وابتسام يكف لوعه صدرى

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها (ح)

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن إبراهيم (١)، الشكر (١)، الإختيار، الخيار (١)، الجماعه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد الغسانى الوأواء الدمشقى

وله يصف القلم:

وله حسام با تر فى كفه * يمضى لنقض الأمر وتوكيده ومترجم عما يعجن ضميره * يجرى بحكمته لدى تسويده قلم يدور بكفه
فكأنه * فلك يدور بنحسه وسعوده وله:

بانوا وابقوا فى حشاي لبينهم * وجدا إذا ظعن الخليل أقاما لله أيام السرور كأنما * كانت لسرعه مرها أحلاما لو دام عيش رحمه
لأخى هوى * لأقام لى ذاك السرور وداما يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا * عاما ورد من الصبا أياما وله الأبيات المشهوره:

يا من حكى الماء فرط رفته * وقلبه فى قساوه الحجر يا ليت حظى كحظ ثوبك من * جسمك يا واحدا من البشر لا تعجبوا من
بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر والبيت الأخير من الثلاثه المتقدمه الذى استشهد به المصنف على أن اطلاق اسم المشبه
على المشبه به بعد إدعاء دخوله فى جنس المشبه فيكون استعمال الاستعاره فى المشبه استعمالا فيما وضعت له وله فى القلم:

وإذا انتضى قلما لخط *

ب خلت فى يمناه نصلا ىردى به من زاع عن * سبيل الهدى كيدا وختلا كم رد عاديه الخطو * ب وكم أعز وكم أذلا ىجرى
فىؤمن خائفا * وىصب فى الأعداء تبلا وله فى رد الجواب على ظهر الكتاب:

قد فهمت الكتاب طرا وما * زال نجى ومؤنسى وسمبرى وتفألت بالظهور على الواشى * فصارت إجابتى فى الظهور وتبركت
باجتماع الكلامين * رجاء اجتماعنا فى سرور وله يهجو أبرص و ىرميه بالدعوة:

أنت أعطيت من دلائل رسل * الله آيا بها علوت الرؤسا جئت فردا بلا أب وبيمناك * بياض فأنت عيسى وموسى وله:

يا من يخاف أن ىكو * ن ما ىكون سرمدا أما سمعت قولهم * أن مع الیوم غدا ٢٠٢:

أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى المعروف بالوأواء الدمشقى.

ولادته ووفاته لم ىشر أحد من المؤرخین إلى سنه ولادته. أما وفاته فان الثعالبى لم ىشر إليها أيضا فظل من أخذوا عنه ىهملون
ذکرها، حتى جاء ابن خلکان فى وفيات الأعیان ففعل فعلهم، ولما استدرک علیه ابن شاکر فى فوات الوفيات جعل سنه ٣٩٠
تاریخا تقريبا لوفاته على أن الدهان یرجح أنها سنه ٣٧٠.

ألقابه ىروى الثعالبى فى الیتیمه نقلا عن أبى بكر الخوارزمى أن لقب الوأواء لحقه لأنه كان مناديا فى دار البطیخ بدمشق ینادى
على الفواكه وتلقبه بالدمشقى أما لأنه ولد فى دمشق أو نشأ فیها أو سكنها فتره طویلہ. وقد ترجم له ابن عساکر فى جملة
الدمشقیین، وقال الذهبى عنه: هو من حسنات الشام لیس للشامیین فى وقته مثله.

والغسانى نسبه إلى الغساسنه ولعله یرتبط بهم بالنسب، وقد كانوا امراء العرب فى الشام قبل الاسلام.

نشأته ىقول القفطى نقلا عن ابن عبد الرحیم فى طبقات الشعراء أن

الوآء كان فى أول أمره أحد العامه، وكان جابيا فى فندق يتولى بيع الفاكهه ويجتنى أثمانها ولم يكن من أهل الأدب ولا ممن يعرف قول الشعر.

وقال الباخري فى دميہ القصر: وأما أبو الفرج فقد كان يسعى بالفواكه رائحا وغاديا ويتغنى عليها مناديا.

أول ما عرف بالشعر أول ما نعرف له من الشعر قصيدته الميميه التى يمدح بها الشريف العقيقى التى يقول فى مطلعها:

تظلم الورد من خديه إذ ظلما * وعلم السقم من أجفانه السقما وقد أجازہ العقيقى عليها بعشرين دينارا ويقول القفطى: إن هذه القصيده كانت أول شئ عمله وإن الناس تسامعوا بها فاشتهر بينهم ذكره.

وقد جعلته هذه العشرون دينارا يتوفر على الشعر ويفارق ما كان فيه.

ويبدو أن هذه البدايه الحسنه قد وطدت صلته بالشريف العقيقى فنظم فى مدحه قصيده ثانيه بدأ فيها تأثير الفقر واضحا فيه إذ هو يطلب منه ثيابا. ثم أردفها بثالثه يستنجد فيها به من عوادى الزمان.

من هو العقيقى العقيقى: نسبه إلى وادى العقيق فى المدينه. ويقول الدهان:

الشريف ممدوح الوآء كما يبدو من هذه القصائد شجاع كريم. وهو علوى من أهل بيت تعالوا على الأقدار. والتاريخ يذكر العقيقى هذا كسيد من أسياذ دمشق ووجوه الأشراف بها وأولى المراتب العاليه والممدحين فيها وأنه عالم من علمائها، وقد شارك العلماء فى علمهم والشعراء فى شعرهم.

وقد عرفت له دمشق هذا الفضل فلما توفى أغلقت المدينه وسار فى جنازته نائب البلد. والعقيقى كان بمرتبہ الأمراء يسكن قسرا واسعا بباب البريد كان يسمى دار العقيقى وكان له حمام إلى جانبه. وقد ظلت الدار زمانا أحسن ما فى دمشق من دور عظيمه فقد سكنها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين الأيوبي ثم اشتراها الملك السعيد وهدمها وبني مكانها

مدرسه و ضريحا لوالده الملك الظاهر. وهي ما تزال حتى اليوم من الأبنيه القديمه الجميله وقد تحول البناء إلى مكتبه حافله.

(١) يوجد شاعر اخر غير المترجم يلق بالوأواء، ويكنى كذلك بابى الفرج عاش فى القرن السادس واسمه عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوى. ذكر الصفدى انه شرح ديوان المتنبى ومات بحلب سنه ٥٥١ ونقل عنه السيوطى فى (بغيه الوعاة) وذكره كذلك حاجى خليفه وحدد وفاته سنه ٦١٣ (الديوان).

(٢) والوأواء صياح ابن وى أو صياح الكلب (تاج العروس) المحمدون من الشعراء.

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن أحمد (١)، الخوارزمى (١)، الشام (٢)، دمشق (٥)، الفرج (٣)، العزّه (١)، الخوف (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، البول (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، عبد الله بن الحسين (١)، عبد القاهر (١)

محمد ابن الحسن الناصر الكبير

اتصال العقيقى بسيف الدوله الحمدانى يقول ابن العديم أن الشريف العقيقى كان على اتصال بسيف الدوله وأنه زاره فى حلب فكان سيف الدوله حفيا به مجلا له. وقد زار سيف الدوله دمشق سنه ٣٣٤ وربما كان قد حل ضيفا على صديقه العقيقى، ولا تمكن أن تفوت الوأواء هذه المناسبه فمدح سيف الدوله.

وزيارات سيف الدوله لدمشق تكررت وإن تكن قد وقعت جفوه باعدت بينه وبين صديقه العقيقى. ثم غدا الوأواء بعد ذلك من شعراء سيف الدوله.

ولا شك أن معظم حياه الوأواء مضت فى دمشق، ولا ندرى كم أمضى منها فى حلب ومترددا بينها وبين دمشق. ولدنا من مدائحه فى العقيقى أربع قصائد لا تتجاوز الخمسين والمئه بيت، ومن مدائحه فى سيف الدوله ثلاث قصائد تبلغ أبياتها المئه بيت. وبذلك عدوه من شعراء حلب كما عدوا المتنبى

والنامى والسرى الرفاء وكشاجم.

تشيعه عصر الوأواء كان عصر التشيع فهذا سيف الدوله الحمدانى ودولته الشيعيه فى حلب. وهذا الشريف العقيقى، السيد الشيعى الجليل فى دمشق، وغيرهما فى غير حلب غير دمشق وتشيع الوأواء صريح فى شعره فهو يقول مثلاً:

إنى سألتك بالنبى محمد * ووصيه الهادى الأمين المهتدى ويقول:

ولهى عليه أشهر من * وله البتول على الحسين ويقول:

كان خفيات الكواكب فى الدجى * بياض ولاء لاح فى قلب ناصبى ويقول فى مدح الشريف العقيقى:

علوى من أهل بيت تعالوا * دون أقدارهم على الأقدار ويقول فى مدح سيف الدوله:

قل لسمى الوصى يا ثانى القطر ويا ثالث الربيعين أغراض شعره أكثر شعر الوأواء هو الغزل، وهو لا يطيل فى قصائده الغزليه فأكبر قصيده له فيه لا تزيد عن العشرين بيتا والباقي مقطعات بين الثلاثه والسته أبيات، والبقية بين الخامس عشر والعشرين. وله شعر فى باب الخمریات، وعدا المديح فقد أكثر فى وصف الطبيعه: وصف الليل والبدر والثريا والنجوم والسماء كلها، كما وصف الورد والزهر والنرجس والشقائق. وكذلك وصف الإبل والشمعه.

أما المديح فلم يتعد فيه مدح سيف الدوله والشريف العقيقى. وأما الهجاء فلم نجد له فيه إلا قصيده واحده.

ديوانه قال الثعالبي فى اليتيمه: أنشدنى أى أبو الحسن المصيصى لمعا يسيره من شعره وذكر أنه سمعها من أنشاده. وأول من حصل ديوانه إلى نيسابور أبو نصر سهل بن المرزبان فإنه استصحبه من بغداد فى جملة ما حصله من اللطائف والبدايع التى عنى بها وأنفق الرغائب عليها، وأتحفنى بذلك فى دفتر صغير الجرم خفيف الحجم ثم ألحق به ما استملاه من القوال المعروف بعين الزمان. وهو غير ثقه فى الروايه والحكايه.

ويبدو أن الديوان نقل من الشام إلى بغداد أولاً، ثم منها

إلى نيسابور بلد الثعالبي ووقع ابن عساكر منذ القرن السادس على شعر الوأواء رآه منسوباً إليه بالاسناد الطويله، فلما نظر في نسخه ديوانه لم يجد الشعر.

وفي العام ١٣٦٩ ١٩٥٠ طبع المجمع العلمي الدمشقي ديوان الوأواء بتحقيق الدكتور سامي الدهان.

رأى النقاد به قال الثعالبي: أنه من حسنات الشام وصاغه الكلام وما زال يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق.

وقال ابن عساكر: له شعر حسن مطبوع. وقال الكبتي: شاعر مطبوع منسجم الألفاظ عذب العبارة حسن الاستعاره جيد التشبيه. وقال القفطي: وتسامع الناس به فاشتهر بينهم ذكره فاستطابوا طريقه شعره.

وفي المعاصرين يقول الدكتور الدهان: هو رقيق عذب تأخذه الحضاره ولينها، فيسهل حتى لا غرابه في مفرداته ولا تعقيد في لفظه.

وطورا يسرف في اللين حتى يسقط أعياء فيستمد مفرداته من وسطه الذي يعيش فيه ويختار ألفاظه من حيه الذي يصبح عليه ويمسى. ويقول عنه أيضا: إن الرجل عاش في الشام واشتهر في نيسابور أكثر ما اشتهر، وكل من نقل عنه وحفظ منه كان من نيسابور أو من بغداد.

ويقول أيضا: لم يشتهر شعر الوأواء في عصور الأدب العربي كما اشتهر غيره من فحوله العصر الحمداني كالمتمنبي وأبي فراس، ولكنه عرف المستحسنين والمحبين منذ القرن الرابع الهجري فعنى به أبو بكر الخوارزمي وكان يحفظ كثيرا من الشعر العربي فحمله في صدره أو كتبه في دفتر وراح يرويه في نيسابور وعنه نقل الثعالبي إلى كتابه اليتيمه وغيره من كتبه.

وأعجب به في العصر نفسه أبو الحسن المصيصي وأما أبو نصر سهل بن المرزبان وهو من معاصريه فقد سافر إلى بغداد واشترى ديوانه ونقله إلى نيسابور.

وقال أيضا: ربما استخلص من ديوانه تشيع الناس في زمنه وسير

أبو على محمد بن أبى الحسن أحمد بن الناصر الكبير لما توفى أبوه بايعه الناس وكان من السادات السابقين فى الجلاذه والرجوليه ولما حكم كان ما كان بن كاكى أمير كيلان وكانت زوجه والد أبى القاسم جعفر بنت بنته فأتى بإسماعيل بن أبى القاسم جعفر إلى آمل مع أنه صغير ووضع على رأسه تاج الملك وقبض على أبى على محمد وأرسله إلى كركان وكان ابن أخيه على بن حسين بن كاكى فى كركان فوضعه عنده فأكرمه واحترمه فلما كان فى بعض الليالى وهو جالس فى مجلس على بن الحسين بن كاكى وصل الحال إلى الضرب والقتل واستولى على حكمه

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: ابن عساكر (٢)، محمد بن أبى الحسن (١)، مدينه بغداد (٤)، الخوارزمى (١)، الشام (٣)، دمشق (٦)، الزوج، الزواج (١)، الزياره (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

محمد شهر يار الخازن محمد إسحاق المؤمن محمد الحسينى المدنى محمد المبرقع الجعفرى محمد العلقمى

كر كان وبايعه الناس واستخلص أيضا ملك طبرستان وكان ملكا سائسا مطاعا ثم عثر به جواده يوما فى ميدان آمل فوق وقع ومات. وعلى قبره قبه مقابل قبه الداعى ثم بايع الناس اخاه الداعى أبا جعفر ٢٠٤:

الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن هو الذى ذكر فى أوائل سند الصحيفه الكامله بلفظ: قال أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن لخزانه مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب فى شهر ربيع الأول سنه ٥١٦ إلى اخره وعلى هذا فهو من المتأخرين عن الشيخ الطوسى ولعله بعينه الذى ذكره منتجب الدين فى فهرسه ووصفه بالفقه والاصلاح ويظهر من اسناد كتاب سليم بن قيس الهلانى أن ابن شهر يار الخازن روى عن الشيخ المقرئ أبى عبد الله محمد بن الكمال ويروى

الشريف الجليل نظام الشرف أبو الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن ولعله هو هذا الشيخ أيضا ٢٠٥:

أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي محمد اسحق المؤتمن قال ضامن: كان أميراً بالمدينه المنوره ٢٠٦:

السيد محمد ابن السيد احمد النقيب بن سعد الحسينى المدنى ذكره السيد ضامن بن شدقم فى كتاب أنسابه الذى وجدناه بخطه وكان معاصرا له فقال أنه كان عظيم الحيل والمكر تولى بعد والده مناصبه الثلاثه ثلاث مرات تخللها عزلتان آه وقد ذكرت ترجمه والده فى بابها نقلا عن الكتاب المذكور لكنها كانت ناقصه من أولها فلم يعلم منها ما هى المناصب الثلاثه التى كان قد تولها أبوه سوى نقابه الاشراف وولايه بيت المال وذكر السيد ضامن المذكور ما يدل على وقوع النفره الشديده بينه وبين المترجم وأنه كتب إلى الشريف أبى طالب بن حسن بن أبى نمى يشكوه وأن المترجم نهض غازيا مع الدوله الحسينيه وكان من أعيان أشوارها وأكبر أنصارها على بادية ظفير فغنموا منهم ما غنموا وقتل المترجم بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له وسمه وكفن بكفن جديد ودفن هناك فى كهف جبل بغير غسل ولا صلاه عليه مقولا أنه شهيد وذلك يوم الأربعاء عاشر صفر سنه ١٠١٦ ثم صلى عليه أخوه بالمدينه صلاه الغائب تقليدا لمن يقول بها آه. ٢٠٧:

أبو على محمد الأ-عرج بن أحمد بن موسى المبرقع بن محمد الجواد بن على بن موسى بن جعفر ع توفى فى قم يوم الأ-حد لثلاث مضيمن من ربيع سنه ٣١٥ ودفن فى مقبره جده موسى المبرقع اليه تنتهى سلسله السادات الرضويه فى المشهد المقدس، قال فى الشجره الطيبه:

كان ذا فضل كثير حسن المحاوره والمنظر فصيح عالم عاقل يضع

برقعا على وجهه كجده موسى، قال صاحب تاريخ قم: لما أتى أبو علي مع بعض بناته فاطمه وأم سلمه إلى قم بالغ عرب قم في اعزازه واکرامه وقيل إنهم أرسلوا إليه أولا أن اخرج من بلدنا فقال لهم هذا البلد ليس لكم بل هو ملك الله تعالى وكل من أراد أن يدخله فله ذلك فاعتذروا إليه وأكرموه وروى أحمد بن إسماعيل سمكه النحوى أنه لما ولي أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني قم كان يركب كل جمعه ويزور رؤساء قم وفي يوم جمعه كنت بصحبته فابتدأ بزياره أبى علي محمد بن الرضاوى حيث جاء بصحبته وكان أبو علي جالسا فى موضع نظيف لابسا ثيابا خضراء فسلم عليه أبو علي وأكرمه وشكر سعيه ثم خرج أبو مسلم وذهب إلى دار عبد الله بن العباس العلوى فدخل داره وتحدث معه وجلس عنده وتفرج على أفاص العمارى والطبور التى فى الدار ثم سلم أو مسلم وخرج وجاء إلى دار أبى سهل بن أبى طاهر الأشقرى فزاره وأدى حقه ثم خرج وجاء إلى علي بن أحمد بن علي الشجرى فسلم عليه وزاره وخرج وقال لى يا علي لا أشبه أبا علي يعنى محمد بن الرضا فى سكونه وجلوسه وفضله الا- بالأئمه ع ولا- أشبه عبد الله بن العباس العلوى الا- بمن رأيتهم فى بغداد بدرج الطاق فلم لا تقول بامامه أبى علي مع أنها اجتمعت فيه خصال الخير فقلت معاذ الله أن أقول بامامه غير الأئمه الاثنى عشر المحققه إمامتهم ولو ادعى أبو علي الإمامه مع وجود شرف نسبه واشتهار فضله لتجنب عنه كما تباعدت عن جعفر الكذاب بسبب دعواه الإمامه فقال أبو مسلم انى أتعجب من اعتقادك وقولك

وكان أبو مسلم معتزليا. وراوى هذا الخبر أحمد بن إسماعيل بن سمكه من أكابر العلماء وأهل الفضل وأستاذ ابن العميد ومن تلامذه أحمد بن محمد بن خلد وينقل عنه جعفر بن محمد بن قولويه أستاذ المفيد وصاحب كامل الزياره فى كتبه أحاديث. وكان لابی على محمد الأعرج من الأولاد أبو عبد الله احمد وأربع بنات فاطمه وأم سلمه وبريهه وأم كلثوم ودفن بناته فى مقبره جدھم موسى المبرقع وذكر المجلسى فى السما والعالم أن فى جنب قبر فاطمه بنت موسى بن جعفر سبعا من العلويات وجاريتين أم محمد بنت موسى المبرقع توفيت بعد ميمونه أخت أم محمد يعنى بنت موسى وعلى قبريهما قبه ثم توفيت أم اسحق جاريه محمد بن موسى ثم أم حبيب جاريه أبى على محمد بن أحمد ودفنا بجنب قبر فاطمه بنت الكاظم ع واخت محمد بن موسى التى هى بنت موسى المبرقع أيضا دفنت هناك وبنات الجواد ع زينب وأم محمد وميمونه أيضا دفن هناك ثم دفنت هناك بريهه بنت موسى المبرقع والقبه التى على قبر فاطمه بنت موسى بن جعفر من بناء زينت بنت الجواد ع ٢٠٨:

محمد بن أحمد بن العلقمى مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن على ابن العلقمى الأسدى الوزير، ذكره مؤلف الحوادث فى وفيات سنه ٦٥٦ قال: ذكر من توفى الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى فى جمادى الآخره ببغداد وعمره ثلاث وستون سنه، كان عالما فاضلا أديبا يحب العلماء ويسدى إليهم المعروف وقال قبل ذلك: فتوفى الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى فى مستهل جمادى الآخره ودفن فى مشهد موسى بن جعفر عليهما السلام فامر السلطان هولاءكو أن يكون ابنه عز الدين

أبو الفضل وزيراً بعده.

وقال الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٦: وفي هذه السنة توفي الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد بن العلقمي البغدادي الراضى وكان عالماً فاضلاً أديباً حسن المحاضرة دمث الأخلاق كريم الطباع خير النفس، كارها للظلم خبيراً بتدبير الملك لم يباشر قلع بيت ولا استئصال مال،

(١) الرياض (٢) من الترجمات التي توفي من قبل أن يكتبها. وهذه بقلم الدكتور مصطفى جواد (٣) الحوادث " ص ٣٣٣، ٣٣٦ "

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (٢)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، شهر جمادى الثانية (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، العلامة المجلسي (١)، المدينة المنورة (١)، محمد بن أحمد بن شهريار (٢)، الشيخ أبو عبد الله (١)، شهر ربيع الأول (١)، أحمد بن محمد بن علي (١)، أحمد بن أبي محمد (١)، أحمد بن إسماعيل (٢)، أبو عبد الله (٣)، محمد بن قولويه (١)، أحمد بن موسى (١)، محمد بن الرضا (١)، مدينة بغداد (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن علي (١)، ابن العميد (١)، سليم بن قيس (١)، محمد بن موسى (٢)، موسى المبرقع (٥)، موسى بن جعفر (٣)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٢)، محمد بن محمد (١)، محمد بن بحر (١)، الشهادة (٣)، القبر (٤)، الغسل (١)، القتل (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامة (١)، الصّلاه (٢)، الزيارة (١)، الدفن (١)، الجنابه (١)، الدكتور مصطفى جواد (١)

محمد ابن أبي الثلج محمد الكاتب الإسكافي محمد شاذان القمي

اشتغل بالنحو وعلم الأدب في شببته بالحله على عميد الرؤساء هبه الله

بن حامد بن أيوب ثم قدم بغداد وقرأ على أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ثم انضم إلى خاله أستاذ دار الخلافة عضد الدين أبي نصر المبارك بن الضحاک وكان شيخ الدولة فضلا وعلما وراثه وتجربه فتخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه، واستنابه في ديوان الأبنیه وشغله بعلم الانشاء إلى أن توفي خاله، فانقطع ولزم داره، واستمر شمس الدين أبو الأزهر أحمد بن الناقد أستاذ الدار فاستدعى مؤيد الدين إلى دار التشریفات وأمره بالتردد إليها في كل يوم ومشاركه النواب بها، فلما نقل أستاذ الدار أحمد بن الناقد إلى الوزارة نقل مؤيد الدين إلى أستاذه الدار فكان على ذلك إلى أن توفي الوزير أحمد بن الناقد فانتقل مؤيد الدين إلى الوزارة ولم يزل على ذلك إلى أن انقضت الدولة العباسیه وأقر في الدولة التتريه على الوزارة وتغيرت أحواله ولم يتم له ما أراد ولم يظن أن التتريه يبذلون السيف مطلقا فإنه راح تحت السيف الرفضه والسنة وأمم لا يحصون وذاق الهوان والذل من التتريه وذلك في أول جمادى الآخرة من السنة المذكوره. وقال المؤرخ نفسه في ترجمه أبي المعالي القاسم بن أبي الحديد: ثم استكتبه الوزير نصير الدين أحمد بن الناقد بين يديه إلى آخر أيامه ولما عجز الوزير مؤيد الدين ابن العلقمی أجراه على عادته في الكتابه بين يديه ثم جعله كاتب ديوان الانشاء.

والقارئ يتعجب كل العجب من قول هذا المؤرخ ولم يتم له ما أراد ولم يظن أن التتريه يبذلون السيف مطلقا كان ابن العلقمی هو الذي أنشأ الدولة المغولیه وألهمها فكره الفتوح مع أنها كانت تسير بفكره الفتوح قبل مولد الوزير ابن العلقمی، وكيف لا يعلم أنهم يبذلون السيف وقد اشتهر بذلهم السيف

فى بلاد المسلمين منذ فتوحاتهم الأولى واجتياحهم البلاد الاسلاميه على عهد خوارزمشاه محمد بن تكش سنة ٦١٧ هـ.

وما دخل ابن العلقمى فى حركتهم؟ إنما اتهم بذلك لأنه كان شيعيا ولو كان غير شيعى ما اتهمه أحد، وقال الصفدى: محمد بن محمد بن على أبو طالب الوزير المدير مؤيد الدين ابن العلقمى البغدادى الرافضى وزير المستعصم ولى الوزاره أربع عشره سنه فأظهر الرفض قليلا، وكان وزيرا كافيا خبيرا بتدبير الملك ولم يزل ناصحا لأستاذه حتى وقع بينه وبين الدوادار (الصغير مجاهد الدين أيبك) لأنه كان يتغال فى السنه وعضده ابن الخليفه أحمد ولى العهد فحصل عنده من الضغن ما أوجب له أن سعى فى دمار الاسلام وخراب بغداد كذا على ما هو مشهور لأنه ضعف جانبه وقويت شوكة الدوادار بحاشيه الخليفه حتى قال فى شعره:

وزير رضى من بأسه وانتقامه * بطى رقاع حشوها النظم والنثر كما تسجع الورقاء وهى حمامه * وليس لها يطاع ولا أمر وأخذ يكاتب التتار إلى أن جر هولاءكو وجرأه على أخذ بغداد وقرر مع هولاءكو أمورا انعكست عليه كذا وندم حيث لا ينفعه الندم وكان كثيرا ما يقول: وجرى القضاء بعكس ما أملتة، لأنه عوامل بأنواع الهوان من أراذل التتر والمرتده، حكى أنه كان فى الديوان جالسا فدخل بعض التتار ممن لا له وجاهه راكبا فرسه فساق إلى أن وقف بفرسه على بساط الوزير وخاطبه بما أراد وبال الفرس على البساط وأصاب الرشاش ثياب الوزير وهو صابر لهذا الهوان، يظهر قوه النفس وأنه بلغ مراده. وقال له بعض أهل بغداد: يا مولانا أنت فعلت هذا جميعه وحميت الشيعه حميه لهم وقد قتل من الأشراف الفاطميين خلق لا يحصون وارتكب من الفواحش

مع نسائهم وافتضت بناتهم الأبيكار مما لا يعلمه إلا الله تعالى. فقال: بعد أن قتل الدوادار ومن كان على مثل رأيه لا مبالاه بذلك. ولم تطل مدته حتى مات غما وغبنا في أول سنة سبع وخمسين وستمائه، مولده في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائه... اشتغل بالحله على عميد الرؤساء ابن أيوب وعاد إلى بغداد وأقام عند حاله عضد الدين أبي نصر المبارك ابن الضحاك، وكان أستاذ الدار، ولما قبض على مؤيد الدين القمي وكان أستاذ الدار فوضت الأستاذ داريه إلى شمس الدين ابن الناقد ثم عزل وفوضت الأستاذ داريه إلى ابن العلقمي، فلما توفي المستنصر بالله وولى الخلفه أمير المؤمنين المستعصم وتوفي الوزير نصير الدين أبو الأزهر أحمد ابن الناقد وزر ابن العلقمي وكان قد سمع الحديث واشتغل على أبي البقاء العكبري وحكى أنه لما كان يكاتب التتار تحيل مره إلى أن أخذ رجلا وحلق رأسه حلقا بليغا وكتب ما أراد عليه بوخز الإبر كما يفعل بالوشم ونفض عليه الكحل وتركه عنده إلى أن طلع شعره وغطى ما كتب، فجهزه وقال:

إذا وصلت مرهم بحلق رأسك ودعهم يقرؤون ما فيه، وكان في آخر الكلام قطعوا الورقه. فضربت رقبتة. وهذا غايه في المكر والخزي والله أعلم.

قلت: بل المكر والخزي اللذان بلغا الغايه هما صفتا من ابتدع هذه التهمه على ابن العلقمي، فليت شعري من خبر بهذا الفعل لو صح أ ابن العلقمي؟ أم الذي قطع رأسه أم المغول الذين إدعى في الخبر أنهم روسلوا؟ وذلك من أهم أسرار دولتهم لو كان صحيحا، ولكنه خبر مفتعل مولد مختلق، لأن الوزير كان يستطيع أن يوصل إليهم كتابه بغير تكلف لهذا العمل، لأنه كان وزيرا فلا يعترض

رسوله أحد، بله أن طرق التسلل كثيره وطرائق الايصال كثيره وكيف يستجيز مسلم كابن العلقمى قطع رأس رسول مسلم وهو قطع محرم لأنه قتل للنفس التي حرم الله.

وقال ابن الطقطقى وهو من أنصف المؤرخين: وزاره مؤيد الدين أبى طالب محمد بن أحمد ابن العلقمى، هو أسدى أصلهم من النيل وقيل لجده العلقمى لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمى وهو الذى برز الأمر الشريف السلطانى بحفره وسمى القازانى. اشتغل فى صباه بالأدب ففاقه فيه وكتب خطا مليحا وترسل ترسلا فصيحيا، وضبط ضبطا صحيحا وكان رجلا فاضلا كاملا لييا كريما وقورا محبا للرئاسه كثير التجمل، رئيسا

(٣) قدمنا ذكره فى وفيات سنه ٦٢٧.

(١) العسجد المسبوك " نسخه المجمع المصوره، و ١٨٣ "

(٢) المرجع المذكور " و ١٩٤ ". (١) لم يذكر المؤرخ كيف أظهر الرفض قليلا وما أفعال الاظهار التي ارتكبتها؟ إنما هى أقوال باطله نقلها بعض عن بعض.

(٢) قلنا إن صح هذا الخبر فالعار على الدوله التريه المتوحشه التي تتغاضى عن فعل هذا القائد، وإلا فما ذنب الوزير؟ فقد علموا أنه كان مخلصا للخليفه فاستوزروه وكيف يأتمنون خائنا؟

فإنه لا يلبث أن يكون مستعدا لخيانتهم "

(١) لم يكن مؤيد الدين يوم قبض عليه الخليفه المستنصر أستاذ الدار بل نائب الوزاره.

(٢) هذه كذبه ثالثه للمؤرخ فإن ابن الناقد لم يعزل بل رفع إلى نيابه الوزاره باجماع المؤرخين العارفين.

(٣) الوافى بالوفيات " ١: ١٨٥، ١٨٦ الطبعة الأولى ". وقد ترجمه ابن شاکر الكتبى بمثل ما ترجمه به الصفدى، بلا زياده ولا نقص وذلك يدل على أنه نقلها من الوافى بالوفيات.

(٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (٢)، الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)،

هبة الله بن حامد (١)، عبد الله بن الحسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن محمد بن محمد بن علي (١)، مدينة بغداد (٥)، محمد بن أحمد (١)، القتل (٢)، الإقامه (١)، الظنّ (٢)

متمسكا لقوانين الرئاسه، خبيراً بأدوات السياسه، لبيق الأعطاف بآلات الوزاره وكان يحب أهل الأدب، ويقرب أهل العلم، اقتنى كتباً كثيره نفيسه. حدثني ولده شرف الدين أبو القاسم علي رح قال: اشتملت خزانه والدي علي عشره آلاف مجلد من نفائس الكتب، وصنف الناس له الكتب، فممن صنف له الصاغانى اللغوى صنف له العباب وهو كتاب عظيم كبير فى لغه العرب وصنف له عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد كتاب شرح نهج البلاغه، يشتمل على عشرين مجلدا فأثابهما وأحسن جائزتهما. وكان ممدحا مدحه الشعراء، وانتجعه الفضلاء، فممن مدحه كمال الدين ابن السبوقى بقصيده من جملتها:

مؤيد الدين أبو طالب * محمد بن العلقمى الوزير وهذا بيت حسن جمع فيه بين لقبه وكنيته واسمه واسم أبيه وصنعته.

وكان مؤيد الدين الوزير عفيفا عن أموال الديوان وأموال الرعيه متنزها مترفعا قيل إن بدر الدين صاحب الموصل أهدى إليه هديه تشتمل على كتب وثياب ولطائف قيمتها عشره آلاف دينار، فلما وصلت إلى الوزير حملها إلى خدمه الخليفه وقال: إن صاحب الموصل قد أهدى لى هذا واستحييت منه أن أرده إليه، وقد حملته وأنا أسأل قبوله. فقبل ثم إنه أهدى إلى بدر الدين عوض هديته شيئا من لطائف بغداد قيمته اثنا عشر ألف دينار والتمس منه أن لا يهدى إليه شيئا بعد ذلك. وكان خواص الخليفه جميعهم يكرهونه ويحسدونه، وكان الخليفه المستعصم يعتقد فيه ويحبه، وكثروا عليه عنده، فكف يده عن أكثر الأمور، ونسبه الناس إلى أنه خامر وليس ذلك

بصحيح ومن أقوى الأدله على عدم مخامرته سلامته فى هذه الدوله فان السلطان هولاءكو لما فتح بغداد وقتل الخليفه سلم البلد إلى الوزير وأحسن إليه وحكمه. فلو كان قد خامر على الخليفه لما وقع الوثوق إليه. حدثنى كمال الدين أحمد ابن الضحاک وهو ابن أخت الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى قال: لما نزل السلطان هولاءكو على بغداد أرسل يطلب الوزير إليه. قال: فبعث الخليفه فطلب الوزير فحضر عنده وأنا معه، فقال له الخليفه: قد أنفذ السلطان يطلبك وينبغى أن تخرج إليه. فخرج الوزير من ذلك وقال: يا مولانا إذا خرجت فمن يدبر البلد ومن يتولى المهام؟

فقال له الخليفه: لا بد أن تخرج فلما حضر بين يدى السلطان وسمع كلامه وقع بموقع الاستحسان. وكان الذى تولى تربيته فى الحضرة السلطانيه الوزير السعيد نصير الدين محمد الطوسى قدس الله روحه فلما فتحت بغداد سلمت إليه وإلى على بهادر الشحنة، فمكث الوزير شهورا ثم مرض ومات رح فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين وستمائه وذكره ابن كثير الدمشقى وهو أشد المؤرخين تعصبا أعمى على الشيعة وأكثرهم تخليطا عليهم، وقد نشأ فى عصر كان قتل الشهيد الأول السعيد محمد بن مكى من أيسر الأمور على أهل الشام والحكام قال وهو المسؤول بين يدى الله تعالى عما قال من زور المقال: الوزير ابن العلقمى الرافضى محمد بن أحمد بن محمد بن على بن أبى طالب الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى وزير المستعصم البغدادى. خدم فى أيام المستنصر أستاذ دار الخلافه مده طويله ثم صار وزير المستعصم، وكان وزيرا شؤما على نفسه وعلى الخليفه وعلى المسلمين مع أنه من الفضلاء فى الانشاء والآداب، وكان رافضيا خبيثا ردئ الطويه على الاسلام وأهله

وقد حصل من التعظم والوجاهه فى أيام المستعصم ما لم يحصل لغيره من الوزراء ثم مالأ على الاسلام وأهله، الكفار أصحاب هولاء-كو خان حتى فعل ما فعل بالاسلام وأهله ما فعل مما تقدم ذكره ثم حصل له بعد ذلك من الإهانه والذل على أيد التتار الذين مالأهم وزال عنه ستر الله وذاق الخزى فى هذه الحياه الدنيا ولعذاب الآخره أشد. وقد رأته امرأه وهو فى الذل والهوان وهو راكب فى أيام التتار برذونا وهو مرسم عليه كذا وسائق يسوق به ويضرب فرسه فوقفت إلى جانبه فقالت: يا ابن العلقمى هكذا كان بنو العباس يعاملونك؟ فوقعت كلمتها فى قلبه وانقطع فى داره إلى أن مات كمدا وغيبه وضيقا وقله وذله فى مستهل جمادى الآخره من هذه السنه سنه ٦٥٦ وله من العمر ثلاث وستون سنه ودفن بأذنيه ورأى بعينه من الإهانه من التتار والمسلمين ما لا يحد ولا يوصف، وتولى بعده ولده الخبيث الوزاره ثم أخذه الله أخذ القرى وهى ظالمه، سرىعا، وقد هجاه بعض الشعراء فقال:

يا فرقه الاسلام نوحوا واندبوا * أسفا على الاسلام والمستعصم دست الوزاره كان قبل زمانه * لابن الفرات فصار لابن العلقمى قلت: ما كان أجهل هذا الشاعر السخيف القول الذى شغلته المقابله البديعه عن الحقائق، فابن الفرات الوزير الذى مدحه وجعله أهلا للوزاره كان شيعيا أيضا وقد قتله المقتدر بالله وأعداؤه من أرباب الدوله العباسيه ظلما وعدوانا، صبوا وهو صائم بعد أن قتلوا ابنه ووضعوا رأسه بين يديه، أفكان جديرا بالوزاره وفعل به ذلك الفعل فكيف لم لو يكن بها قمينا؟.

وقال ابن كثير قبل ذلك فى حوادث سنه ٦٥٦ أيضا: وكان قدوم هولاءكو بجنوده كلها وكانوا نحوا من مائتى

ألف مقاتل في ثاني عشر المحرم من هذه السنه إلى بغداد وهو شديد الحق على الخليفه بسبب ما كان تقدم من الأمر الذي قدره الله وقضاه وهو أن هولاء لما برز من همذان متوجها إلى العراق أشار الوزير ابن العلقمى على الخليفه أن يبعث إليه بهدايا ليكون ذلك مداراه له عما يريد من قصد بغداد وغيرها. قالوا: فخذل الخليفه عن ذلك داوآداره الصغير مجاهد الدين أيبك الشركسى وغيره وقالوا للخليفه: إن الوزير يريد بارسال الهدايا إلى ملك التتار مصانعه عن نفسه وأهله. وأشاروا بان يبعث إليه شيئا يسيرا. فأرسل الخليفه شيئا يسيرا، فاحتقره هولاء-كو خان وأرسل إلى الخليفه يطلب منه داوآداره المذكور وسليمان شاه (الأ-يوقى) فلم يبعثهما إليه ولا-احتفل به حتى أزف قدومه ووصل إلى بغداد بجنود كثيره فأحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربيه والشرقيه وجنود بغداد فى غاية القله ونهايه الذله لا يبلغون عشره آلاف فارس وهم فى غاية الضعف، وبقية الجيوش كلهم قد صرفوا عن إقطاعاتهم حتى استعطى كثير منهم فى الأسواق وأبواب المساجد وأنشد فيهم الشعراء القصائد يرثون لهم ويحزنون على الاسلام وأهله، وذلك كله عن رأى الوزير ابن العلقمى الرافضى فإنه كان وزير سوء، وذلك أنه كان فى السنه الماضيه كان بين أهل السنه والرافضه حرب شديده نهبت فيها الكرخ محله الرافضه حتى نهبت دور قرابات الوزير ابن العلقمى فاشتد حنقه من ذلك، فكان هذا مما هاجه على الاسلام وأهله حتى أضعف عسكر المسلمين ودبر على الاسلام

(١) عنى بالتريه السعى فى قبوله والرضا عنه لا تربيه الصغر.

(٢) الفخرى " ص ٣٣٧ - ٣٣٩ طبعه صادر "

(٣) البدايه والنهايه " نسخه دار الكتب الأهليه بباريس ١٥١٦ و ٨٠ "

(٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى

الحديد المعتزلى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، نهر الفرات (٢)، بنو عباس (١)، أحمد بن محمد بن محمد بن على (١)، مدينه بغداد (٨)، محمد بن مكى (١)، عبد الحميد (١)، الشام (١)، القتل (٥)، الموت (١)، البعث، الإنبعث (٢)، السجود (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، كتاب البدايه والنهايه (١)

وأهله ما كان سبب فسادهم مما وقع فى هذا الأمر الفظيع الذى لم يؤرخ مثله ولا أشنع منه منذ بنيت بغداد وإلى الآن، ولهذا كان الوزير هو أول من برز إلى التتار فى أهله وأصحابه وخدمه وحشمه فإرا إليهم فاجتمع بالسلطان هولاكوخان عليهم لعنه الله ثم عاد فأشار على الخليفه بالخروج والمثول بين يديه لتقع المصالحه على أن يكون نصف خراج العراق لهم ونصفه للخليفه فاحتاج الخليفه إلى أن خرج فى سبعمائه راكب من القضاة والفقهاء والصوفيه ورؤوس الأمراء والدوله والأعيان فلما اقتربوا من مخيم هولاء-كو حجبا أولئك الذين مع الخليفه إلا-سبع أنفس، فخلص الخليفه إلى هولاء-كو بهؤلاء السبعه وأنزل الباقيون عن دوابهم ونهبت مراكزهم وقتلوا عن آخرهم، وأحضر الخليفه بين يدي هولاء-كو خان فسأله عن أشياء كثيره، فيقال إنه اضطرب كلام الخليفه من هول ما رأى من الإهانه والجبروت ثم عاد إلى بغداد وفى صحبته خواجه نصير الدين الطوسى والوزير ابن العلقمى وغيرهما، والخليفه تحت الحوطه والمصادره، فاحضر من دار الخليفه شيئا كثيرا من الذهب والحلى والمصاع والجواهر النفيسه، وقد أشار أولئك الملاء والرافضه وغيرهم من المنافقين على هولاء-كو خان أن لا يصالح الخليفه وقال الوزير: متى وقع الصلح على المناصبه لاستمر هذا إلا عاما أو عامين ثم يعود الأمر إلى

ما كان عليه قبل ذلك، وحسنوا له قتل الخليفة.

فلما عاد الخليفة إلى هولاءكو أمر بقتله، ويقال إن الذي أشار بقتله الوزير ونصير الدين الطوسي وكان النصير عند هولاءكو قد استصحبه في خدمته لما فتح قلاع الألموت وانتزعها من أيدي الإسماعيليه، وكان النصير وزيراً لشمس الشموس الإسماعيلي ولأبيه من قبله علاء الدين بن جلال الدين، وكانوا ينتسبون إلى نزار ابن المستنصر العبيدي، وانتخب هولاءكو خان النصير ليكون في خدمته كالوزير فلما قدم بغداد وأراد قتل الخليفة هون عليه هذان الوزيران قتله فقتلوه رفساً بأرجلهم وهو في جوالق لثلا يقع من دمه شيء إلى الأرض: خافوا أن يؤخذ بثاره فيما قيل لهم.

وقيل بل خنق ويقال: بل غرق والله أعلم، فباؤوا بإثمه وإثم من كان معه من العلماء والصلحاء والقضاة والرؤساء والأمراء من أولى الحل والعقد وستأتي ترجمته في الوفيات.

وهاهنا إنتهى تخليط ابن كثير، ومن المؤرخين من امتد تخليطه إلى ذكره ناقلاً- غافلاً- أن هولاءكو قتل الوزير ابن العلقمي قال محب الدين العيني في حوادث سنة ٦٥٦ ووفياتها: الوزير ابن العلقمي الرافضي قبحه الله واسمه محمد بن أحمد بن علي بن أبي طالب الوزير مؤيد الدين أبو طالب وذكر ما قال ابن كثير وقال: هذا كله ذكره ابن كثير في تاريخه وقال بيبرس في تاريخه: وأما الوزير فهو مؤيد الدين ابن العلقمي فان هولاءكو استدعاه بين يديه وعنفه على سوء سيرته وخبث سريرته وممالأته على ولي نعمته وأمر بقتله جزاء بسوء فعله فتوسل وبذل الالتزام بالأموال يحملها واتاوه من العراق يحصلها. فلم يدعن لقبوله ولا أجابه إلى سوء فعله، بل قتله بين يديه صبراً وأوقعه الله في البئر التي احتفر وخانه فيما قدر صرف القدر (٣) قال مصطفى

جواد: ونسبه بعض المؤرخين ومن لف لفه تسريح الجنود إلى الوزير ابن العلقمي (٤) تهمة أخرى من هذه التهم الكثيره الباطله التي اتهم بها هذا الوزير فان إداره شؤون الجيش والتجنيد وإعطاء الأرزاق كانت بيدى مقدم الجيش مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير خصم الوزير وعدوه ولا- شان للوزير فيها ولا- نهى ولا- أمر فباى وجه يتهم الرجل باقتلال عدو الجنود بالحل والتسريح؟ قال مؤلف الحوادث فى أخبار سنه ٦٥٠:

وفىها فارق كثير من الجند بغداد لانقطاع أرزاقهم ولحقوا ببلاد الشام (٥) وكانت شؤونهم قبل ذلك متعلقه بمقدم الجيوش إقبال الشرابى الملقب بشرف الدنى ثم توفى فقد ذكر المؤرخ نفسه فى حوادث سنه ٦٤٠ ما عنوانه " ذكر وقعه الأتراك " قال " وفى شعبان حضر جماعه المماليك الظاهريه والمستنصريه عند شرف الدين إقبال الشرابى للسلام على عادتهم وطلبوا الزيادة فى معاشهم وبالغوا فى القول وألحوا فى الطلب فجرد عليهم وقال ما نزيدكم بمجرد قولكم بل نزيد منكم من نزيد إذا أظهر خدمه يستحق بها فنفروا على فورهم إلى ظاهر السور وتحالفوا على الاتفاق والتعاقد فوقع التعيين على قبض جماعه من أشرارهم فقبض منهم اثنان وامتنع الباقيون وركبوا جميعا وقصدوا باب البدرية ومنعوا الناس من العبور فخرج إليهم مقدم البدرية وقبح لهم هذا الفعل فلم يلتفتوا إليه فنفذ إليهم سنجر الياغر فسألهم عن سبب ذلك فقالوا نريد أن يخرج أصحابنا وتزاد معاشنا فأنهى سنجر ذلك إلى الشرابى فأعاد عليهم الجواب أن المحبوسين ما نخرجهما وهم مماليكنا نعمل بهم ما نريد ومعاشكم ما نزيدها فمن رضى بذلك يقعد ومن لم يرض وأراد الخروج من البلد فنحن لا نمنعه وطال الخطاب فى ذلك إلى آخر النهار ثم مضوا وخرجوا

إلى ظاهر البلد فأقاموا هناك مظهرين للرحيل فبقوا على ذلك أياما فاجتمع بهم الشيخ السبتي الزاهد وعرفهم ما فى ذلك من الاثم ومخالفه الشرع فاعتذروا وسألوه الشفاعة لهم وان يحضر لهم خاتم الأمان ليدخلوا البلد فحضر عند الشرايى وعرفه ذلك وسأله إجابته سؤالهم فأخرج لهم خاتم الأمان مع الأمير شمس الدين قيران الظاهرى والشيخ السبتي فدخلوا والشيخ راكب حماره بين أيديهم وحضروا عند الشرايى معتذرين فقبل عذرهم وكانت مدة مقامهم بظهر السور سبعة أيام (٦).

فقضيه الجند وقله معاشهم ومطالباتهم لم تكن فى أيام الوزير ابن العلقمى بل قبل وزارته، ولا شان له فيها البتة كما ذكرنا آنفا.

وأما عزو التحريض على قتل العلماء والفقهاء إلى ابن العلقمى فهو تهمه باطله أيضا، وأذكر لتفنيدها ما ذكره ابن الفوطى فى ترجمه القاضى فخر الدين أبى بكر عبد الله بن عبد الجليل الطهرانى قال: وهو ممن كان يخرج الفقهاء إلى باب السور إلى مخيم السلطان هولاكوم مع شهاب الدين الزنجانى ليقتلوا وتوفى فى رجب سنه سبع وستين وستمائه ودفن بالخيزارانيه (٧).

(١) أنظر إلى هذا التخليط الغريب من المؤرخ وأسأل فقل إن كان وزيرا لامام الإسماعيليه فكيف يكون فى خدمه هولاكوما فتح قلاعهم؟ التناقض واضح.

(٢) البدايه والنهائيه " النسخه المذكوره آنفا " و ٧٤، ٧٥.

(٣) عقد الجمان " نسخه دار الكتب الوطنيه بباريس ١٥٤٣ و ١٤٦ " يقول حسن الأمين:

والذى يختلق قصه قتل ابن العلقمى أيصعب عليه اختلاق غيرها واتهام الشرفاء (٤) من الذين ذكروا ذلك ابن تغرى بردى فى حوادث سنه ٦٤٨ من النجوم قال: وفيها ثارت الجند ببغداد لقطع ارزاقهم وكل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمى الرافضى فإنه كان حريصا على زوال دوله بنى العباس ونقلها

إلى العلويين - ج ٧ ص ٢٠ -.

(٥) الحوادث ص ٢٦١ " (٦) الحوادث ص ١٦٨ - ١٧٠.

(٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ القسم ٢ ص ١٩٥ ".

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، الدكتور مصطفى جواد (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، يوم عرفه (١)، أحمد بن علي بن أبي طالب (١)، مدينه بغداد (٤)، الشام (١)، القتل (٩)، النفاق (١)، النهي (١)، كتاب البدايه والنهايه (١)، بنو عباس (١)

وجاء في كتاب الإجازات من بحار الأنوار نقلا من خط الشيخ محمد بن علي الجبجي مات الوزير السعيد العالم مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد العلقمي سنه ست وخمسين وستمائيه، استوزره المستعصم بالله الآخر الخلفاء العباسيين وكان قبله أستاذ الدار في عهد المستنصر ثم استوزره السلطان هولاءكو مزيل الدوله العباسيه فلم تطل مدته حتى توفى إلى رحمه الله عام الوقعه سنه ست وخمسين وستمائيه ثاني جمادى الآخره، وكان رحمه الله إمامي المذهب. صحيح الاعتقاد، رفيع الهمه محبا للعلماء والزهاد كثير المبار ولأجله صنف عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شرح النهج في عشرين مجلدا والسبع العلويات وغيرها.

وقال الخوانساري في ترجمه نصير الدين الطوسي: ولما كان مؤيد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المستعصم الخليفه العباسي في بغداد أراد المحقق الطوسي دخول بغداد ومعارضته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونه الوزير المذكور وأنشأ قصيده عرييه في مدح المستعصم الخليفه، وكتب كتابا إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيده على الخليفه، ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفه أن تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سرا إلى المحتشم الرئيس ناصر الدين الإسماعيلي

حاكم قوهستان: إن نصير الدين الطوسى قد ابتداءً بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفه فى مدحه وأرسلها حتى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق الرأى فلا تغفل عن هذا. فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق الطوسى.

وهذا ضد ما ذكره ابن الطقطقى من أن نصير الدين الطوسى هو الذى ثبت فضل مؤيد الدين ابن العلقمى وكفايته عند السلطان هولاكو، وهو يشبه الأخبار العاميه التى لا تستند إلى وثيقه ولا إلى حقيقه. لأن التصديق به يوجب أن يكون نصير الدين الطوسى عدواً للوزير مؤيد الدين العلقمى فهو الذى منعه على زعمه من الاتصال بالخليفه المستعصم بالله ووشى به إلى حاكم قوهستان حتى حبسه فكيف يتركه سالماً ويرى استيزاره عند فتح بغداد وهو يجرى يومئذ من بطانته مجرى الوزير؟

وقال مؤلف الحوادث فى أخبار سنه ٦٥٦: وأما السلطان هولاكو فإنه وصل إلى ظاهر بغداد فى ثانى عشر المحرم فى جيش لا يحصى عدده ولا ينفد مدده وقد أغلقت أبواب السور، فعرف بذلك ضعفهم عن لقاءه، فأمر بحفر خندق فحفر وبنى بترابه سور محيط ببغداد وعمل له أبواب ورتب عليها أمراء المغول وشرعوا فى عمل ستائر للمناجيق، ونصبوا المناجيق والعرايات واستظهروا غايه الاستظهار والناس يشاهدون ذلك من وراء السور وقد نصبوا أيضاً عليه المناجيق إلا أنها لم تصح ولا حصل بها انتفاع ثم إن السلطان أمر بعقد جسر تحت بغداد ليمنع من ينحدر إلى واسط فعقد تحت قريه العقاب ولم يعلم أهل بغداد به فكانت السفن تصل إليه فيؤخذ من بها ويقتل، فقتل عنده خلق كثير. فلما كان اليوم الرابع عشر من المحرم خرج الوزير مؤيد الدين بن العلقمى إلى خدمه السلطان فى جماعه من مماليكه وأتباعه، وكانوا

ينهون الناس عن الرمي بالنشاب ويقولون:

سوف يقع الصلح إن شاء الله فلا تحاربوا. هذا وعساكر المغول يبالغون في الرمي وقد اجتمع منهم خلق كثير على برج العجمى الذى عن يمين باب سور الحلبه ونصبوا عليه المناجيق وواصلوا الرمي بالحجاره فهدموه وصعدوا على السور فى اليوم الحادى والعشرين من المحرم وتمكنوا من البلد وأمسكوا عن الرمي، وعاد الوزير إلى بغداد يوم الأحد سابع عشرى المحرم وقال للخليفه: قد تقدم السلطان أن تخرج إليه. فاخرج ولده الأوسط وهو أبو الفضل عبد الرحمن فى الحال، فلم يقع الاقتناع به، فخرج الخليفه والوزير فى يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم ومعه جمع كثير، فلما صاروا ظاهر السور منعوا أصحابه من الوصول معه وأفردوا له خيمه وأسكن بها. وخرج مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير وشهاب الدين سليمان شاه وسائر الأمراء، فى أول صفر وخرج ابن الخليفه الأكبر أبو العباس أحمد يوم الجمعة ثانى صفر ثم دخل الخليفه بغداد يوم الأحد رابع صفر ومعه جماعه من أمراء المغول وخواجه نصير الدين الطوسى وأخرج إليهم من الأموال والجواهر والحلى والزرکش والثياب وأوانى الذهب والفضه والأعلاق النفسيه جملته عظيمه ثم عاد مع الجماعه إلى ظاهر السور بقيه ذلك اليوم فامر السلطان بقتله فقتل يوم الأربعاء رابع عشر صفر ولم يهرق دمه بل جعل فى غراره ورفس حتى مات ودفن وعفى أثر قبره وكان قد بلغ من العمر ستا وأربعين سنه وأربعه أشهر وكانت مدته خلافته خمس عشره سنه وثمانيه أشهر وأياما، ثم قتل ولده أبو العباس أحمد وكان مولده سنه إحدى وثلاثين وستمائه وله من الأولاد أبو الفضل محمد ورابعه وهى التى تزوج بها خواجه هارون ابن الصاحب شمس الدين الجوينى ومولدها يوم عيد

النحر سنه خمس وخمسين وستمائيه وأختها ست الملوكة، ثم قتل ابن الخليفة الأوسط أبو الفضل عبد الرحمن ومولده سنه ثلاث وثلاثين وستمائيه وله من الأولاد أبو القاسم محمد وبنت واحده. وأما ولد الخليفة الأصغر مبارك وأخواته فاطمه وخديجه ومريم فإنهم لم يقتلوا بل أسروا، ثم عين على بعض الأمراء، فدخل بغداد ومعه جماعه ونائب أستاذ الدار ابن الجوزى وجاءوا إلى أعمام الخليفة وأنسابه الذين كانوا فى دار الصخر ودار الشجره، وكانوا يطلبون واحدا بعد واحد فيخرج بأولاده وجواريه فيحمل إلى مقبره الخلال التي تجاه المنظره فيقتل، فقتلوا جميعا عن آخرهم ثم قتل مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير وأمير الحاج فلوك الدين محمد بن علاء الدين الطبرس الدويدار الكبير وشهاب الدين سليمان شاه بن برجم وفلك الدين محمد بن قيران الظاهري وقطب الدين سنجر البكلكى الذى كان شحنه بغداد وحج بالناس عده سنين وعز الدين ألب قرا شحنه بغداد أيضا ومحبي الدين يوسف ابن الجوزى أستاذ الدار وولده جمال الدين عبد الرحمن وأخوه شرف الدين عبد الله وأخوه تاج الدين عبد الكريم وشيخ الشيوخ صدر الدين على بن النيار وشرف الدين بن عبد الله ابن أخيه، وبهاء الدين داود ابن المختار والنقيب الطاهر شمس الدين على بن المختار وشرف الدين محمد بن طاوس وتقى الدين بن عبد الرحمن بن الطبال وكيل الخليفه، وأمر بحمل رأس الدويدار الصغير وابن الدويدار الكبير وسليمان شاه إلى الموصل فحملت، وعلقت ظاهر سور البلد، ووضع السيف فى أهل بغداد يوم الاثنين خامس صفر وما زالوا فى قتل ونهب وأسر وتعذيب الناس بأنواع العذاب واستخراج الأموال منهم بأليم العقاب مده أربعين يوما فقتلوا الرجال والنساء والصبيان والأطفال فلم يبق من أهل البلد

ومن التجا إليهم من أهل السواد إلا القليل، ما عدا النصارى فإنهم عين لهم شحانى حرسوا

(١) بحار الأنوار ج ٢٥ ١٦ " (٢) طبع الحجر " المعتصم وهو خطأ.

روضات الجنات " ص ٦١٠ الطبعه الأولى "

(٣) هي المقبره المعروفه اليوم بمقبره الشيخ الخلانى وقد أزيلت وبنى فى موضعها دور ومساكن وأنشئت هناك دار الكتب.

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، أربعين الإمام الحسين عليه السلام (١)، مدينه بغداد (١٢)، جمال الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، الجوينى (١)، القتل (٦)، الموت (١)، القبر (١)، الزوج، الزواج (١)، الحج (١)، الجماعه (١)

بيوتهم والتجأ إليهم خلق كثير من المسلمين فسلموا عندهم، وكان ببغداد جماعه من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرامين فلما فتحت بغداد خرجوا إلى الأمراء وعادوا ومعهم من يحرس بيوتهم، والتجأ أيضا إليهم جماعه من جيرانهم فسلموا وكذلك دار الوزير مؤيد الدين بن العلقمى فإنه سلم بها خلق كثير ودار صاحب الديوان فخر الدين ابن أحمد ابن الدامغانى ودار حاجب الباب تاج الدين على ابن الدوامى، وما عدا هذه الأماكن فإنه لم يسلم فيه أحد إلا من كان فى الآبار والقنوات وأحرق معظم البلد وجامع الخليفه وما يجاوره واستولى الخراب على البلد. وكانت القتلى فى الدروب والأسواق كالتلول، ووقعت الأمطار عليهم ووطئتهم الخيول فاستحالت صورهم وصاروا عبره لمن يرى ثم نودى بالأمان فخرج من تخلف وقد تغيرت ألوانهم وذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال التى لا يعبر عنها بلسان

وهم كالموتى إذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد... وقيل إن عدد القتلى ببغداد زادت عن ثمانمائه ألف نفس عدا من ألقى من الأطفال فى الوحول ومن هلك فى القنى والآبار وسرايب الموتى جوعاً وخوفاً ووقع الوباء فيمن تخلف بعد القتل من شم روائح وشرب الماء الممتزج فى الجيف وكان الناس يكثرون من شم البصل لقوه الجيفه وكثره الذباب فإنه ملاً- الفضاء وكان يسقط على المطاعم فيفسدها وكان أهل الحله والكوفه والمسيب يجلبون إلى بغداد الأطمعه فانتفع الناس بذلك وكانوا يتعاونون بأثمانها الكتب النفيسه والصفير المطعم من الأثاث بأوهى قيمه فاستغنى بهذا الوجه خلق كثير منهم. ورحل السلطان هولاكو من بغداد فى جمادى الأولى عائداً إلى بلاده ومقر ملكه وفوض أمر بغداد إلى الأمير على بهادر وجعله شحنة بها وإلى الوزير مؤيد الدين بن العلقمى وصاحب الديوان فخر الدين ابن الدامغانى ونجم الدين أحمد بن عمران وهو من أهل باجسرا، كان يخدم فى زمن الخليفه عاملاً فاتصل الآن ببعض الأمراء وحضر بين يدي السلطان وأنهى إليه من حال العراق ما أوجب تقديمه وتشريفه وتعيينه فى الأعمال الشرقيه وهى الخالص وطريق خراسان والبنديجى وأن يتفق مع الوزير وصاحب الديوان فى الحكم ولقب الملك ونجم الدين عبد الغنى ابن الدرئوس وشرف الدين العلوى المعروف بالطويل. وكان تاج الدين على ابن الدوامى حاجب الباب قد خرج مع الوزير ابن العلقمى إلى حضره السلطان فامر له أن يكون صدر الأعمال الفراتيه فلم تطل مدته وتوفى فى ربيع الأول فجعل ولده مجد الدين حسين عوضه أو حضر أفضى القضاء نظام الدين عبد المنعم البنديجى بين يدي السلطان فامر بان يقر على القضاء، فلما عاد الوزير والجماعه

من خدمه السلطان قرروا حال البلاد ومهدوا قواعدها وعينوا بها الصدور والنظار والنواب فعينوا سراج الدين بن البجلي فى الأعمال الواسطيه والبصريه ونجم الدين بن المعين صدر الأعمال الحليه والكوفيه وفخر الدين المبارك ابن المخرمى صدر دجيل والمستنصرى وعز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد كاتب السله فلم تطل أيامه فرتب عوضه ابن الجمل النصرانى، وعز الدين ابن الموسوى نائب الشرطه والشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش إمام مسجد قمريه خازن الديوان. ورتبوا فى جميع الأعمال نوابا وشرعوا فى عمارتها فتوفى الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى فى مستهل جمادى الآخره ودفن فى مشهد موسى بن جعفر ع فامر السلطان أن يكون ابنه عز الدين أبو الفضل وزيرا بعده، ووصل الأمير قرابغا بعد ذلك إلى بغداد وعين عماد الدين عمر بن محمد القزوينى نائبا عنه فكان يحضر الديوان مع الجماعه وكان ذا دين ومروءه وعين على شهاب الدين على بن عبد الله صدرا فى الوقوف وتقدم إليه بعماره جامع الخليفه وكان قد احرق كما ذكرنا ثم فتح المدارس والربط، وأثبت الفقهاء والصوفيه وأدر عليهم الأخبار والمشاهرات وسلمت مفاتيح دار الخلافه إلى مجد الدين محمد بن الأثير وجعل أمر الفراشين. والبوابين إليه، وتقدم للجائليق بسكنى دار علاء الدين الطبرس الدويدار الكبير التى على شاطئ دجله فسكنها، ودق الناقوس على أعلاها واستولى على در الفلك التى كانت رباطا للنساء تجاه هذه الدار المذكوره وعلى الرباط البشيرى المجاور لها وهدم الكتابه التى كانت على البابين وكتب عوضها بالسريانى.

ومما نقلنا من الأخبار يظهر للقارئ أن الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى لم يكن السالم من القتل وحده حتى يتهم بالخيانه ذلك الاتهام الباطل، وإنما سلم معه ونال مرتبه فى الدوله

المغوليه فخر الدين أحمد ابن الدامغانى الحنفى الذى كان صاحب الديوان فى آخر أيام المستعصم، وتاج الدين على ابن الدوامى الذى كان حاجب باب النبى للمستعصم بالله ونجم الدين أحمد بن عمران الباجسرى أحد عمال الخليفه والغالب على أهل باجسرى الحنبلية وأقضى القضاءه عبد المنعم البندنجى الشافعى وسراج الدين ابن البجلى الشافعى وفخر الدين المبارك ابن المخرمى الحنبلى، وعز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى، والشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش الحنبلى المقرئ المشهور وظهر أيضا أن جماعه من أعيان الشيعة الكبار والساده منهم قتلوا فقد ذكر المؤرخ منهم بهاء الدين داود بن المختار العلوى والنقيب الطاهر شمس الدين على بن المختار وشرف الدين محمد بن طاوس.

وقال ابن العبرى فى حوادث سنه ٦٥٥: وفيها فى شهر شوال رحل هولاكو عن حدود همذان نحو مدينه بغداد، وكان فى أيام محاصرته قلاع الملاحده قد سير رسولا إلى الخليفه المستعصم يطلب منه نجده، فأراد أن يسير ولم يقدر ولم يمكنه الوزراء والأمراء وقالوا: إن هولاكو رجل صاحب احتيال وخديعه وليس محتاجا إلى نجدتنا وإنما غرضه إخلاء بغداد عن الرجال فيملكها بسهولة. فتقاعدوا بسبب هذا الخيال عن إرسال الرجال.

ولما فتح هولاكو تلك القلاع أرسل رسولا آخر إلى الخليفه وعاتبه على إهماله تسيير النجده، فشاوروا الوزير فيما يجب أن يفعلوه. فقال: لا وجه غير إرضاء هذا الملك الجبار ببذل الأموال والهدايا والتحف له ولخواصه.

وعند ما أخذوا فى تجهيز ما يسيرونه من الجواهر والمرصعات والثياب والذهب والفضه والمماليك والجوارى والخيل والبغال والجمال قال الدويدار الصغير وأصحابه: إن الوزير إنما يدبر شان نفسه مع التتار وهو يروم تسليمنا إليهم فلا تمكنه من ذلك. فبطل الخليفه بهذا السبب تنفيذ الهدايا الكثيره واقتصر

على شئ نزر لا قدر له. فغضب هولاءكو وقال: لا بد من مجيئه هو بنفسه أو يسير أحد ثلاثة نفر: إما الوزير وإما الدويدار وإما سليمان شاه. فتقدم

(١) لعل منهم بيت الخرداذى التجار فقد ذكرهم المؤرخ فى حوادث سنة ٦٤٩ وقال فى ذكر أحمد بن الخرداذى " سافر إلى خراسان واتصل بملوك المغول وتحدث مع السلطان كيوك خان فى الصلح مع الخليفة " (ص ٢٥٩).

(٢) الحوادث " ص ٣٢٥ - ٣٣٤ "

(٣) الصواب " فاستشاروا "

(٨٧)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٢)، دولة العراق (١)، شهر جمادى الثانية (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الأول (١)، على بن عبد الله (١)، مدينة بغداد (٧)، عبد الحميد (٢)، عمر بن محمد (١)، خراسان (٣)، الشهادة (١)، الموت (١)، القتل (٥)، الطعام (١)، الخوف (١)، القبر (١)، الهلاك (١)، السب (١)، النفاذ، التنفيذ (١)، النصرانى (١)، صلح (يوم) الحديدية (١)

الخليفة إليهم بالمضى فلم يركنوا إلى قوله، فسير غيرهم مثل ابن الجوزى وابن محيى الدين فلم يجديا عنه. وأمر هولاءكو بايجونوين وسونجاق أنوين ليتوجها فى مقدمته على طريق إربل وتوجه هو على طريق حلوان.

وخرج الدويدار الصغير ونزل بجانب باعقوبا ولما بلغه أن بايجونوين عبر دجله ونزل بالجانب الغربى ظن أن هولاءكو قد نزل هناك، فرحل عن باعقوبا ونزل بحيال بايجو ولقى يزك المغول أميرا من أمراء الخليفة يقال له أيبك الحلبي فحملوه إلى هولاءكو فأمنه إن تكلم بالصحيح وطيب قلبه فصار يسير أمام العسكر ويهديهم وكتب كتابا إلى بعض أصحابه يقول لهم:

ارحموا أرواحكم واطلبوا الأمان لأن لا طاقه لكم بهذه

فأجابوه بكتاب يقولون فيه: من يكون هولاءكو؟ وما قدرته بيت عباس؟

من الله ملكهم ولا- يفلح من عاندهم ولو أراد هولاء-كو الصلح لما داس أرض الخليفه ولما أفسد فيها والآمن إن كان يختار المصالحه فليعد إلى همذان ونحن نتوسل بالدويدار ليخضع لأمر المؤمنين متخشعا في هذا الأمر لعله يعفو عن هفوه هولاءكو. فلما عرض أيبك الكتاب على هولاءكو ضحك واستدل به على غباوتهم. ثم سمع الدويدار أن التتار قد توجهوا نحو الأنبار فسار إليهم ولقى عسكر سونجاق نوين وكسرهم وهزمهم وفي هزيمتهم التقاهم بايجونوين فردهم وهجموا جميعا على عسكر الدويدار فاقتتلوا قتالا- شديدا وانجلت الحرب عن كسر الدويدار فقتل أكثر عسكره ونجا هو في نفر قليل من أصحابه ودخل بغداد. وفي منتصف شهر المحرم من سنه ست وخمسين وستمائه نزل هولاءكو بنفسه على باب بغداد وفي يوم وليله بنى المغول بالجانب الشرقى سيبا أعنى سورا عاليا وبنى بوقا تيمور، وسونجاق نوين، وبايجونوين بالجانب الغربى كذلك وحفروا خندقا عميقا داخل السيبا ونصبوا المنجنيقات بإزاء سور بغداد من جميع الجوانب ورتبوا العرادات وآلات النفط وكان بدء القتال ثانى وعشرين محرم كذا فلما عاين الخليفه العجز فى نفسه والخذلان من أصحابه أرسل صاحب ديوان فخر الدين أحمد ابن الدامغانى وعبد الغنى ابن الدرناوش إلى خدمه هولاءكو ومعهم تحف نزره وقالوا: إن سيرنا الكثير يقول: قد هلعوا وخرعوا كثيرا. فقال هولاءكو: لم؟ ما جاء الدويدار سليمان شاه؟ فسير الخليفه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى وقال: أنت أحد الثلاثة وها أنا قد سيرت، إليك الوزير وهو أكبرهم. فأجاب هولاءكو: إننى لما كنت مقيما بنواحي همذان طلبت أحد الثلاثة والآن لم أقنع بواحد. وجد المغول بالقتال بإزاء برج العجمى وبوقا تيمور

من الجانب الغربي حيث المبقلة وسونجاق نوين وبايجو نوين من جانب اليمارستان العضى وأمر هولكو البشكتجيه ليكتبوا على السهام بالعرييه: إن الأركاونه والعلويين والدادنشمنديه وبالجمله من ليس يقاتل فهو آمن على نفسه وحريره وأمواله. وكانوا يرمونها إلى المدينه واشتد القتال على بغداد من جميع الجوانب إلى اليوم السادس والعشرين من محرم، ثم ملك المغول الأسوار وكان الابتداء من برج العجمى واحتفظ المغول الشط ليلا ونهارا مستيقظين لئلا ينحدر فيه أحد. وأمر هولكو أن يخرج إليه الدويدار وسليمان شاه وأما الخليفه إن اختار الخروج فليخرج وإلا فليزلم مكانه. فخرج الدويدار وسليمان شاه ومعهما جماعه من الأكابر ثم عاد الدويدار من الطريق بحجه أنه يرجع ويمنع المقاتلين الكامينين بالدروب والأزقه لئلا يقتلوا أحدا من المغول فرجع وخرج من الغد وقتل، وعامه أهل بغداد أرسلوا شرف الدين المراغى وشهاب الدين محمودا الزنكاني ليأخذ لهم الأمان. ولما رأى الخليفه أن لا بد من الخروج أراد أو لم يرد استأذن هولكو بان يحضر بين يديه، فاذن له وخرج رابع صفر ومعهم أولاده وأهله، فتقدم هولكو أن ينزلوه بباب كلواذا، وشرع العساكر فى نهب بغداد ودخل هولكو بنفسه إلى بغداد ليشاهد دار الخليفه وتقدم باحضار الخليفه فاحضروه ومثل بين يديه وقدم جواهر نفيسه وآلى ودررا معبأه فى أطباق ففرق هولكو جميعها على الأمراء وعند المساء خرج إلى منزله وأمر الخليفه أن يفرز جميع النساء التى باشرهن هو وبنوه ويعزلهن عن غيرهن ففعل، فكن سبعمائته امرأه فأخرجهن ومعهن ثلاثمائته خادم خصى (٤). وبقي النهب يعمل إلى سبعة أيام ثم رفعوا السيف وبتلوا السبى. وفى رابع عشر صفر رحل هولكو من بغداد وفى أول مرحله قتل الخليفه المستعصم وابنه الأوسط مع ستة نفر

من الخصيان بالليل وقتل ابنه الأكبر ومعه جماعه من الخواص على باب كلواذا، وفوض عماره بغداد إلى صاحب الديوان فخر الدين بن الدامغانى والوزير مؤيد الدين بن العلقمى وعبد الغنى ابن الدرناوش. وأرسل بوقا تيمور إلى الحله ليمتحن أهلها هل هم على الطاعه أم لا؟ فتوجه نحوها ورحل عنها إلى مدينه واسط وقتل بها خلقا كثيرا أسبوعا ثم عاد إلى هولاءكو وهو بمقام سياه كوه... ولما ملك هولاءكو بن تولى خان بغداد ورتب بها الشحانى والولاه أنفذ بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إليه ابنه الملك الصالح إسماعيل ومعه جماعه من عسكره نجده له فأظهر له هولاءكو عيسه وقال:

أنتم بعد فى شك من أمرنا ومطلتم نفوسكم يوما بعد يوم وقدمتم رجلا وأخرتم أخرى لتنظروا من الظافر بصاحبه فلو انتصر الخليفه وخذلنا لكان مجيئكم إليه لا إلينا، قل لأبيك: لقد عجبنا منك تعجبا كيف ذهب عليك الصواب وعدل بك ذهنك عن سواء السبيل واتخذت اليقين ظنا وقد لاح لك الصبح فلم تستصبح. فلما عاد الصالح إلى الموصل وبلغ أباه ما حمل من الرساله الزاجره أيقن بدر الدين أن المنايا قد كشرت عن أنيابها وذلت نفسه وهلع هلعا شديدا وكاد يخسف بدره ويكسف نوره فانتبه من غفلته وأخرج جميع ما فى خزائنه من الأموال والآلئى والجواهر والمحرمات من الثياب وصادر ذوى الثروه من رعاياه وأخذ حتى حلى حظاياه والدرر من حلق أولاده وسار إلى طاعه هولاءكو ببجبال همذان فأحسن هولاءكو قبوله واحترمه لكبر سنه ورق له وجبر قلبه بالمواعيد الجميله.

وكان هذا المؤرخ قد قال من قبل فى ذكر الخليفه المستعصم بالله:

وكان إذا نبه على ما ينبغى أن يفعله فى أمر التتار إما المداراه والدخول فى طاعتهم وتوخي

مرضاتهم أو تجيش العساكر وملتقاهم بتخوم خراسان قبل تمكنهم واستيلائهم على العراق فكان يقول: أنا بغداد تكفيني ولا يستكثرونها لى إذا نزلت لهم عن باقى البلاد ولا- أيضا يهجمون على وأنا بها وهى بيتى ودار مقامى. فهذه الخيالات الفاسده وأمثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بمكاره لم تخطر بباله.

وقال رشيد الدين فضل الله الهمذاني المؤرخ فى تاريخه جامع التواريخ

(١) ابن الجوزى هو محبى الدين يوسف فالاسمان واحد.

(٢) اليزك: الطليعه.

(٣) أى أتباع أركون ومعناه الدهاقنه العظماء وهى كلمه يونانيه (حاشيه مختصر الدول) (٤) مفهوم من هذا الخبر ان هولاءكو أمر بقتل جميع الجوارى اللواتى باشرهن رجال بنى العباس من الأسره المالكه فأمر بقتلهن لثلا- يكن كلا- أو بعضا حوامل بأبناء يصلحون للخلافه وهو يريد قرضها بالكليه.

(٥) تاريخ مختصر الدول (ص ٤٧١ - ٤٨٣).

(٦) المرجع المذكور " ص ٤٤٥ - ٤٤٦ " .

(٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، شهر محرم الحرام (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، أربعين الإمام الحسين عليه السلام (١)، مدينه بغداد (١١)، خراسان (١)، إربل (١)، القتل (٨)، الحج (١)، الحرب (١)، الظن (١)، بنو عباس (١)

ونحن ننقل من الترجمة العربيه التى ترجمها ثلا-ته من المصرين وراجع الترجمة يحيى الخشاب، قال تحت عنوان ظهور الفتنة ووقوع الخلاف بين الدواتدار مجاهد الدين أيبك والوزير مؤيد الدين العلقمى وابتداء نكبه الخليفه المستعصم بالله.

فى آخر صيف سنه أربع وخمسين حدث غرق (١) عظيم أغرق مدينه بغداد لدرجه أن الطبقة العليا من المنازل هناك غرقت فى الماء واختفت تماما وقد استمر انهمار السيل فى تلك الديار خمسين يوما ثم بدأ فى النقصان وكان من نتيجته ذلك أن بقيت نصف أراضى العراق خرابا يبابا ولا يزال أهالى بغداد حتى اليوم يذكرون

وخلال تلك الواقعة امتدت أيدي جماعه من الشطار والمشاغبين والرعاى والعيارين بالسلب والاعتداء وكانوا فى كل يوم يغتصبون بعض الأشخاص الأبرياء، وكان مجاهد الدين الدواتدار يحتضن بنفسه هؤلاء الرعاى والسفله فصار فى مده وجيزه صاحب شوكة وبأس. ولما لمس فى نفسه القوه ورأى الخليفه المستعصم عاجزا لا رأى له ولا تدبير وساذجا اتفق مع طائفه من الأعيان على خلعه وتوليه خليفه آخر من العباسيين فى مكانه. وعند ما علم مؤيد الدين بن العلقمى نبا تلك المؤامره أخبر الخليفه على انفراد قائلا: يجب تدارك أمرهم. فاستدعى الخليفه الدواتدار على الفور وأطلعه على ما قاله الوزير فى شأنه ثم قال له: لما كنت اعتمد عليك وأثق بك فانى لم أصغ إلى كلام الوزير وهو يغمزك وإنى لأبلغك بأنه لا يجوز أن تخدع بآيه ولا تحيد عن جاده الصواب. فلما أحس الدواتدار من الخليفه الشفقه والعطف أجاب قائلا: إن ثبت على جرم فهذا رأسى وهذا هو السيف ومع هذا فأين يذهب عفو الخليفه وصفحه وغفرانه؟ أما هذا الوزير المزور المخادع فقد حمله الشيطان بعيدا عن الطريق المستقيم واختمرت فى ذهنه المظلم فكره الولاء والميل إلى هولاءكو خان وجيش المغول وإن سعائته فى حقى لمن أجل دفع هذه التهمه عن نفسه وإنه عدو الخليفه فهو يتبادل مع هولاءكو خان الجواسيس. فاستماله الخليفه وقال له: منذ هذه اللحظه كن يقظا وعاقلا. بعد ذلك خرج مجاهد الدين من حضره الخليفه وعلى سبيل المكابره وعدم المبالاه أصر على مهاجمته فجمع حوله شطار بغداد وأوباشها وكانوا يلازمونه ليل نهار فخشى الخليفه مغبه الحال وجمع جيشا لدفع هذا الخطر. ثم زادت الفتنة والاضطراب فى بغداد وكان الأهالى هناك قد ملوا العباسيين وكرهوا حكمهم.

ولما عرفوا أن دولتهم قد آذنت بالمغيب ظهرت الأهواء المختلفه بينهم، فخاف الخليفه مغبه الأمر وعهد إلى فخر الدين ابن الدامغانى صاحب الديوان باخماد تلك الفتنة وكتب كتابا بخطه مؤداه: أن ما قيل فى حق الدواتدار إنما هو محض افتراء وبهتان ونحن نعتمد عليه اعتمادا كلياً وهو فى أماننا. وعند ما أرسلت تلك الرساله على يد ابن درنوش إلى الدواتدار حضر ومثل بحضره الخليفه، فاستماله هذا وعاد معززا مكرما. ثم نودى فى المدينه بان ما قيل فى حق الدواتدار إنما هو كذب، وصار اسم الدواتدار يذكر فى الخطبه بعد اسم الخليفه وبهذا خمدت الفتنة فى يسر.

وقال هذا المؤرخ تحت عنوان توجه هولاء-كو إلى بغداد وتردد الرسل بينه وبين الخليفه وعاقبه تلك الحال قال: بلغ هولاءكو الدينور فى التاسع من ربيع الآخر سنه خمس وخمسين وستمائته قاصدا بغداد ثم قفل راجعا ومضى إلى همذان فى الثانى عشر من شهر رجب من تلك السنه. وفى العاشر من رمضان أرسل إلى الخليفه المستعصم بالله رسولا يتهدده ويتوعده قائلاً: لقد أرسلنا إليك رسلاً وقت فتح قلاع الملاحده وطلبنا مددا من الجند ولكنك أظهرت الطاعه ولم تبعث الجند، وكانت آيه الطاعه والاتحاد أن تمدنا بالجيش عند مسيرنا إلى الطغاه. فلم ترسل إلينا الجند والتمست العذر ومهما تكن أسرتك وعريقه وبيتك ذا مجد تليد فان لمعان القمر قد يبلغ درجه يخفى معها نور الشمس الساطعه ولا بد أنه قد بلغ سمعك على لسان الخاص والعام ما حل بالعالم والعالمين على يد الجيش المغولى منذ عهد جنكيز خان إلى اليوم والذل الذى حاق باسر الخورازميه والسلجوقيه وملوك الديالمه والأتابكه وغيرهم ممن كانوا ذوى عظمه وشوكه وذلك بحول الله القديم الدائم، ولم يكن

باب بغداد مغلقا فى وجه أفه طائفه من تلك الطوائف واتخذوا منها قاعده ملك لهم فكيف يغلق فى وجهنا برغم ما لنا من قدره وسلمان، ولقد نصحناك من قبل، والآن نقول لك: احذر الحقد والخصام ولا تضرب المخصف بقبضه يدك ولا تلتخ الشمس بالوحل فتتعب. ومع هذا فقد مضى ما مضى فإذا أطاع الخليفه فليهدم الحصون ويردم الخنادق ويسلم البلاد لابنه ويحضر لمقابلتنا وإن لم يرد الحضور فليرسل كلا من الوزير مؤيد الدين وسليمان شاه والدواتدار ليبلغوه رسالتنا دون زياده أو نقص فإذا استجاب لأمرنا فلن يكون من واجبنا أن نكن له الحقد، وسنبقى له على دولته وجيشه ورعيته أما إذا لم يصغ إلى النصح وآثر الخلاف والجدال فليعبى الجند وليعين ساحه القتال فإننا متأهبون لمحاربهه وواقفون له على استعداد، وحينما أقود الجيش إلى بغداد مندفا بسوره الغضب فإنك لو كنت مختفيا فى السماء أو فى الأرض فسوف أنزلك من الفلك الدوار وسألقيك من عليائك إلى أسفل كالأسد ولن أذع حيا فى مملكتك وسأجعل مدينتك وإقليمك وأراضيك طعمه النار.

فإذا أردت أن تحفظ رأسك وأسرتك فاستمع لنصحي بمسمع العقل والذكاء وإلا فسأرى كيف تكون إرادته الله. وبعد ما بلغ الرسل بغداد وبلغوا رساله أوفد الخليفه شرف الدين بن الجوزى وكان رجلا فصيحاً ومعه بدر الدين محمود وزنكى النخجوانى بصحبته الرسل وأجاب قائلاً:

أيها الشاب الحدث المتمنى قصر العمر ومن ظن نفسه محيطاً ومتغلباً على

(١) فى الأصل من الترجمة سيل " وليس فى تاريخ بغداد سيل واحد.

(٢) الصواب " ارتفاع الماء ".

(٣) فى الأصل " الزناطره ".

(٤) الصواب " يسلبون جماعه من الناس الأبرياء أموالهم ".

(٥) فى الترجمة شخصاً عاجزاً " ولا حاجه إلى الكلمه الأولى لأنه كان

بالبدايه شخصاً.

(٦) فى أصل الترجمة إذا وهى قول من يميل إلى الحدوث المتوقع وذلك خطأ ها هنا.

(٧) فى الأصل رنود جمع رند بالفارسيه وهو الشاطر بالعرييه والعيار.

(٨) يظهر التهافت على كلام هذا المؤرخ اليهودى الأصل.

(٩) فى الترجمة فخر الدامغانى وهو خطأ والصواب ما ذكرته وعلى الأقل الفخر ابن الدامغانى.

(١٠) فى الترجمة أمام الخليفه " وهذا يوجب أن يولى الخليفه ظهره هكذا قالت العرييه الصحيحه.

(١١) الفصيح شهر ربيع الاخر.

(١٢) الفصيح عكس ما قيل مع الربيع " من رجب " .

(١٣) الفصيح من شهر رمضان " (١٤) ما بين القوسين شعر كان بالفارسيه فجعل نثرا بالعرييه.

(١٥) فى الترجمة رغم ما لنا وهو خطأ.

(١٦) فى الأصل وإذا لم يرد " وهو بخطأ لأنه موضع الشرط المحقق.

(١٧) المحصور بين القوسين هو من الشعر بالفارسيه.

(٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر رمضان المبارك (٢)، شهر ربيع الثانى (٢)، مدينه بغداد

(٩)، الكذب، التكذيب (١)، الغضب (١)، الظن (١)، الجواز (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)

جميع العالم مغترا بيومين من الاقبال متوهما أن أمره قضاء مبرم، وأمر محكم، لما ذا تطلب منى شيئا لم تجده عندى كيف يمكن أن تتحكم فى النجم وتقيده بالرأى والجيش والسلام. ألا- ليعلم الأمير أنه من الشرق إلى الغرب، ومن الملوكة إلى الشحاذين ومن الشيوخ إلى الشباب ممن يؤمنون بالله ويعملون بالدين، كلهم عبيد هذا البلاط وجنود لى، إننى حينما أشير بجمع الشتات سأبدأ بحسم الأمور فى إيران ثم أتوجه منها إلى بلاد توران وأضع كل شخص فى موضعه وعندئذ سيصير وجه الأرض جميعه مملوءاً بالقلق والاضطراب غير أنى لا أريد الحقد والخصام ولا أن أشتري ضرر الناس وإيذاءهم كما أننى لا أبغى من

وراء تردد الجيوش أن تلهج ألسنه الرعيه بالمدح أو القدح، خصوصا أنني مع الخاقان وهولاكو خان قلب واحد ولسان واحد، وإذا كنت مثلى تزرع بذور المحبه فما شأنك بخنادق رعيتي وحصونهم، فاسلك طريق الود وعد إلى خراسان وإن كنت تريد الحرب والقتال فلا- تتوان لحظه ولا- تعتذر إذا استقر رأيك على الحرب، إن لى ألؤفا مؤلفه من الفرسان والرجاله وهم متأهبون للقتال وإنهم ليثيرون الغبار من ماء البحر وقت الحرب والطعان.

وعلى هذا النحو بلغ الرساله وصرف الرسل مع بعض التحف والهدايا، وحينما خرج الرسل من المدينه بغداد وجدوا الصحراء كلها ممتلئه بالرعا فأطلقوا ألسنتهم بسب هؤلاء الرسل وبأدروهم بالسفاهه وأخذوا يمزقون ثيابهم ويبصقون فى وجوههم لعلمهم يقولون شيئا يتخذونه ذريعه لا يذائهم والاعتداء عليهم. فلما علم الوزير ابن العلقمى بذلك أرسل على الفور بعض الغلمان فأبعدوهم. وعند ما وصل الرسل إلى حضره هولاكو خان وعرضوا عليه كل ما شاهدوه غضب وقال: إن الخليفه ليست لديه كافيه قط، إذ أنه معنا كالقوس العوجاء فلو أمدنى الله الأزلى بعونه فسوف أجعله مستقيما كالسهم. ثم دخل رسل الخليفه وهم ابن الجوزى وبدر الدين وزنكى وبلغوا الرساله، فغضب هولاكو خان من عباره الخليفه غير اللائقه وقال: إن إرادته الله مع هؤلاء القوم أمر آخر إذ ألقى فى روعهم مثل هذه الأوهام.

وفى شهر ... من سنه الستين لوتيل الموافقه لسنه ٦٥٥ أذن هولاكو لرسل الخليفه فى الانصراف من موضع پنج انكشت على حدود همذان التى كانت معسكرا له وأرسل يقول: إن الله الأزلى رفع جنكيز خان ومنحنا وجه الأرض كله من الشرق إلى الغرب، فكل من سار معنا وأطاعنا واستقام قلبه ولسانه تبقى له أمواله ونساؤه وأبناءؤه، ومن يفكر فى الخلاف

والشقاق لا يستمتع بشئ من ذلك، ثم عاتب الخليفة مراسلته بشده قائلاً: لقد فتنك حب الجاه والمال والعجب والغرور بالدوله الفانيه بحيث انه لم يعد يؤثر فيك الناصحين بالخير وإن في أذنيك وقرا فلا تسمع نصح المشفقين ولقد انحرفت عن طريق آباءك وأجدادك، وإذن فعليك ان تكون مستعداً للحرب والقتال فاني متوجه إلى بغداد بجيش كالنمل والجراد ولو جرى سير الفلك على شاكله أخرى فتلك مشيئه الله العظيم.

وبعد أن وصل رسل بغداد بلغوا رساله ذلك الملك الفاتح إلى الوزير ابن العلقمي فعرضها برمتها على الخليفة وقال: ما ذا ترى لدفع هذا الخصم القاهر القادر؟ فأجاب الوزير قائلاً. ينبغي أن ندفعه ببذل الأموال لأن الخزائن والدفائن تجمع لوقايه عزه العرض وسلامه النفس، فيجب إعداد ألف حمل من نفائس الأموال، وألفا من نجائب الإبل، وألفا من الجياد العربيه المجهزه بالآلات والمعدات وينبغي إرسال التحف والهدايا في صحبه الرسل الكفاه الدهاه مع تقديم الاعتذار إلى هولاءكو وجعل الخطبه والسكه باسمه. فأعجب الخليفة برأى الوزير وأمر بإنجاز ذلك، ولكن مجاهد الدين أيبك المعروف بالدواتدار الصغير، بسبب الوحشه التي بينه وبين الوزير أرسل إلى الخليفة رساله بالاتفاق مع الأمراء الآخرين وشطار بغداد يقولون: إن الوزير دبر هذه الحيله لمصلحته الخاصه لكي يتقرب زلفى إلى هولاءكو ويلقى بنا نحن الجنود في البلاء والمحنه، ولكننا سوف نرقب مفارق الطرق ونلقى القبض على الرسل ونأخذ ما معهم من أموال وندعهم في العذاب والعناء. فعدل الخليفة بسبب هذا الكلام عن إرسال الأحمال، وبدافع من التهور والغرور أرسل إلى الوزير من يقول له: لا تخش القضاء المقبل، ولا تقل خرافه فان بينى وبين هولاءكو خان وأخيه منكوقاآن صداقه وألفه لا عداوه وقطيعه وحيث إننى صديق

لهما فلا بد أنهما يكونان صديقين وموالين لى وإن رساله الرسل غير صحيحه. أما إذا أضمرا الإخوان لى خلافا وغدرا فلا ضير على الأسره العباسيه، إذ أن ملوك الأرض هم بمثابة الجنود لى، وهم منقادون ومطيعون لأمرى ونهى فادعوهم من كل قطر وأسير لدفعهما وأثير إيران وتوران عليهما، ففوق قلبك ولا- تخافن تهديد المغول ووعيدهم، فإنهم برغم كونهم أرباب دوله وأصحاب شوكة لا يملكون سوى الهوس فى رؤوسهم والريح فى أكفهم. فاضطرب الوزير لهذا الكلام وأيقن أن دوله العباسيين سوف تزول، وإذ كان إدار هذه الدوله سيكون فى عهدِه فإنه طفق يتلوى كالثعبان ويفكر فى كل تدبير، وقد اجتمع عند الوزير أمراء بغداد وعظماؤها مثل سليمان شاه بن برجم وفتح الدين بن كره ومجاهد الدين الدواتدار الصغير وأطلقوا ألسنتهم بقدر الخليفه وطعنه قائلين: إنه صديق المطربين والمساخر وعدو الجيوش والجنود وإنما أمراء الجيش بعنا كل ما ادخرناه فى عهد والده المستنصر. وقال سليمان شاه: إذا لم يقدم الخليفه على دفع هذا الخصم القوى ولم يبادر إلى طلب العون والمساعده فسيغلب جيش المغول عن قريب على بغداد، وحينئذ لا- يرحم المغول أى مخلوق، كما فعلوا بسائر البلاد والعباد، فلا- يبقون على أى شخص من الحضر كان أو من البدو، قويا كان أو ضعيفا، وسيخرجون ربات الخدور من ستر العصمه، ولو أن المغول لم يحدقوا بجميع الجهات لكان من السهل

(١) فى الترجمة خصوصا وأننى " وهو خطأ.

(٢) ليت شعرى إن كان على اتحاد مع هولاء كوفالى من وجهه بهذه الرساله؟

(٣) الصواب عدّه غلمان لان البعض هنا بمعنى واحد كما نصت عليه اللغه الصحيحه الفصيحه.

(٤) فى الترجمة كفاءه وهى خطأ.

(٥) فى الترجمة الأعوجه والقوس مؤنثه.

(٦) فى الترجمة الفرنسيه

اللهم أنزل غضبك عل هؤلاء الذين أعطيتهم هذا الأفكار وألهمتهم إياها.

(٧) الصواب بحيث لم يؤثر لأنه لم يتأثر سابقا حتى يقول له " لم يعد " .

(٨) فى الترجمة الفرنسية التى ترجمتها أنا نفسى فإن منعتنى المقادير فذلك امر الله الذى لا يرد " (٩) فى الترجمة الفرنسية " إنما تدخر لدفع الشر وحفظ النفس " .

(١٠) فى الترجمة وأشار مع أنه الأمر الحقيقى .

(١١) فى الترجمة رغم كونهم " و " إلا أنهم لا يملكون وكلاهما خطأ .

(١٢) ذكر المؤرخ آنفا أن هؤلاء كانوا أشد أداء الوزير فكيف اجتمعوا عنده؟ إنه مخلط ولا شك فى ذلك .

(١٣) الصواب " بالقذف فى الخليفة .

(١٤) الصواب " الطعن فيه أو عليه " .

(١٥) فى الترجمة كما فعلوا ذلك " مع أن " ما " اسم موصول .

(٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الدولة العباسية (العباسيون) (١)، دوله ايران (٢)، مدينه بغداد (٦)، خراسان (١)، الخصومه (٢)، الشهاده

(١)، القتل (٢)، الأكل (١)، الحرب (٢)، العذاب، العذب (١)، الأذان (١)، الطعن (١)

حشد الجنود من الأطراف ولحملت عليهم بجيش فى غاره ليليه وشتت شملهم، ولو جرت الأمور على خلاف ذلك فأولى بالفتى أن يقتل فى حومه الوغى فى عزه وشرف وعند ما بلغ الخليفة هذا الكلام أعجب به وقال للوزير: إن كلام سليمان شاه له الأثر فى النفس المنهكه فاستعرض الجند حسب تقريره لأغنيهم بالدرهم والدينار، وسلم أمرهم إلى سليمان شاه ليحقق خطته. على أن الوزير ابن العلقمى عرف أن الخليفة لن يمنح مالا، لكنه لم يبد على الفور رأيا مخالفا لأعدائه، وأمر العارض أن يعرض الجنود بالتدرج فوجا فوجا، ليصل نبا تعبئه الجنود فى حضره الخليفة إلى البعيد والقريب والترك والعرب فتفتر عزيمة العدو. وبعد خمسه أشهر أبلغ العارض

الوزير أن الجند قد صاروا عددا وفيرا وجيشا جرارا وأن على الخليفة أن يمنح المال، فعرض الوزير الأمر على المستعصم ولكنه اعتذر فيئس الوزير من مواعيده كليه ورضى بالقضاء ووضع عين الانتظار على نافذه الاصطبار حتى يكشف الفلك نفسه عما وراء الستار. ولما كان الدواتدار فى تلك المده خصما للوزير فان اتباعه من سفله المدينه وأوباشها كانوا يذيعون بين الناس ان الوزير متفق مع هولاءكو خان وأنه يريد نصرته وخذلان الخليفه، فقوى هذا الظن. ثم أرسل الخليفه ثانيه هديه صغيره إلى هولاءكو على يد بدر الدين ريكي قاضى بندنيجان وبعث يقول:

لو غاب عن الملك فله أن يسأل المطلعين على الأحوال إذ أن كل ملك حتى هذا العهد قصد أسره بنى العباس ودار السلام بغداد كانت عاقبته وخيمه ومهما قصدهم ذوو السطوه من الملوک وأصحاب الشوكه من السلاطين فان بناء هذا البيت محكم للغاية وسيبقى إلى يوم القيامه. وفى الأيام السالفه قصد يعقوب بن الليث الصفار الخليفه وتوجه بجيش لجب إلى بغداد فلم يبلغ مآربه إذ مات بعله الزحار والأمر كذلك مع أخيه عمرو إذ قبض عليه إسماعيل بن أحمد السامانى وكبله وأرسله إلى بغداد لکی يجرى عليه الخليفه ما حکم به القضاء وكذلك جاء البساسيرى بجيش عظيم من مصر إلى بغداد وقبض على الخليفه وسجنه فى الحدیثه. وفى بغداد جعل الخطبه والسکه مده عامين باسم المستنصر الذى كان خليفه الإسماعيليه فى مصر وفى النهايه علم طغرلبک بذلك فأسرع من خراسان وقصد البساسيرى فى جيش جرار وقبض عليه وقتله، وأخرج الخليفه من السجن وأعادہ إلى بغداد وأجلسه على عرش الخلافه وكذلك قصد السلطان محمد بن محمود السلجوقى بغداد فعاد منهزما وهلك فى الطريق، وجاء محمد خوارزم

شاه بجيش عظيم قاصدا استئصال الأسره فابتلى فى روابى أسدآباد بالثلج والعواصف بسبب غضب الله عليه، وهلك أكثر جنوده وعاد خائبا خاسرا لاقى ما لاقى من جدك جنكيز خان فى جزيره آبسكون فليس من المصلحه أن يفكر الملك فى قصد أسره العباسيين، فاحذر عين السوء من الزمان الغادر. فاشتد غضب هولاءكو بسبب هذا الكلام وأعاد الرسل قائلا: اذهب فاصنع من الحديد المدن والأسوار وارفع من الفولاذ الأبراج والهياكل واجمع جيشا من المرده والشياطين ثم تقدم نحوى للخصام والنزال فسأنزلك ولو كنت فى السماء وسأدفع بك غضبا إلى أفواه السباع.

ثم قال: تحت عنوان قصه اشتغال هولاءكو خان بترتيب الجيش وتجهيزه لفتح بغداد وما حولها قال: عند ما أعاد هولاءكو الرسل كان يفكر فى كثره جند بغداد فاشتغل باعداد الجيش وتجهيزه وأراد أن يرسل أغلب الجند إلى نواحى بغداد حيث الجبال الشاهقه المنيعه فيستولى عليها، ثم أرسل رسولا لاستدعاء حسام الدين عكر الذى كان حاكما على درنتك وما حولها من قبل الخليفه وكان حنقا عليه، فسلم حسام الدين درنتك دون تردد إلى ابنه الأمير سعد وحضر بنفسه لتقديم الطاعه لهولاءكو فشمله بكثير من العطف والرعايه وأذن له فى العوده ومنحه حصنى وروده والمرج وعده قلاع أخرى ثم قفل راجعا فأرسل إلى كل قلعه جيشا فخضع له أهلها جميعا وسلموا إليه القلاع. ولما تحققت أمنيه حسام الدين التى طالما تمنهاها وتجمعت عنده جنود سليمان شاه بن برجم تعاضم وتكبر فأرسل إلى تاج الدين ابن الصلايا العلوى زعيم إربل يرجو منه أن يتوسط فى الصلح بين الديوان العزيز وبينه وقال: لقد قدرت هولاءكو خان وما عليه من كفاءه وكياسه ومهما يكن له من العنف والتهديد فليس له عندى قدر

ولا- وزن. فلو طيب الخليفه خاطرى وطمان قلبى وبعث إلى بجيش من الفرسان لجمعت أنا أيضا ما يقرب من مائه ألف من فرق المشاه من كرد و تركمان ولسددت الطرق فى وجه هولاكو ولا أدع أى مخلوق من جنده يدخل بغداد. فعرف ابن الصلايا الوزير ابن العلقمى بذلك. فعرضه هذا بدوره على الخليفه، فلم يبد اهتماما كثيرا. ولما بلغ هولاكو خان هذا لدفعهم. وعند ما اقترب منهم استدعى حسام الدين قائلا: لقد صممنا على قصد بغداد ونحن فى حاجه إلى مشاورتك. فحضر حسام الدين دون تفكر أو تدبير وأوكل به كيتو بوقا وقال: إذا أردت النجاه والبقاء حاكما على هذه القلاع فانزل نساءك وأبناءك وأتباعك وجنودك جميعا من هذه القلاع لكى أحصيهم وأقرر لهم الأموال والمؤن. فلم يجد حسام الدين بدا من الطاعه وأحضرهم جميعا، فقال كيتو بوقا: إذا كانت ميولك مخلصه للملك فمر بتخريب جميع القلاع ليتحقق هذا المعنى. فأدرك أن كلماته التافهه بلغت مسامعهم، فيئس من حياته الغاليه وأرسل من يهدم كل القلاع. ثم قتله المغول مع كافه أتباعه وأشياعه ما عدا أهل القلعه التى كان فيها ابنه المألوف فى الأدب الفارسى ان تتضمن الخطب والرسائل وحتى البعض من عروض التواريخ والوقائع شواهد من الشعر يرصعون بها تلك الألواح وقد تنظم هذه الشواهد خصيصا لتلك الرسائل والخطب وغيرها ويجيئون بها شواهد كما يقع ذلك فى الخطب العربيه وقد كان للسلطين والملوك والأمراء من يقوم بتحبير هذه الرسائل كما هو عند الأمويين وعند العباسيين بصوره خاصه لذلك حين قام المؤرخ بعرض القضية فى الفارسيه ونقل صوره الكتاب فإنه فعل ذلك حسب مقتضيات القواعد الفارسيه.

(١١) فى ترجمتى الفرنسيه " وعزم قبل كل شئ ان يرسل سرايا

للاستيلاء على ثغور العراق وقرى بغداد وفيها جبال عسير سلوكها " وهو أوضح وأصح.

(١٢) هي البلاد التي تلى حلوان من حلوان العراق من الغرب.

(١٣) في الترجمة وارسل ابن صلابه العلوى إلى حاكم إربل ليصلحه مع ديوان الخليفة " وهو تخييط وتخليط. (*)

(١) في ترجمتى من الفرنسيه " وإن المغول إن لم يستولوا على ثغور المملكه إلى هذا اليوم فإن من الهين علينا ان نحشد الجيوش من الأقطار ثم أسير انا فيهم وآمل ان اضرب هذا العدو بيد قويه تشتت شمله.. "

(٢) لم يكن أمر الجيش موكولا- إلى الوزير بل إلى مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير فهذان من تخريفات هذا المؤرخ اليهودى الأصل.

(٣) في الترجمة " الفتره " وهى خطأ.

(٤) كذا ورد في ترجمه المصريين والأصل هو " على يد بدر الدين وزنكى والقاضى البنديجى ".

(٥) الصواب وارسل به لأنه كان مقيدا غير مختار.

(٦) في الترجمة الحديقه وهو مضحك.

(٧) لم يقبض عليه بل حاربه وقتل فى الحرب.

(٨) فى ترجمتى من الفرنسيه " آل أمره إلى أن هرب إلى جزيره فى بحر اسكون ".

(٩) هذا شعر وانا أعجب من ايراد المؤلف الاشعار على لسان هولاءكو غير مره فهل كان أديبا وهل كان فى لغته شعر ينشد؟!.

(١٠) الصواب كرها ".

(٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله الأمويه (١)، دوله العراق (٢)، يوم القيامة (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، بنو عباس (١)، مدينه بغداد (١٣)، خراسان (١)، إربل (٢)، التعبأه، العبء (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الظنّ (١)، القتل (٣)، الحرب (١)

الأمير سعد، فقد طلبوا إليه التسليم تخويفا وإرهابا فلم يجبههم وقال: إن عهدكم غير صحيح ولا أثق به. ثم ظل يجول مده خليع العذار فى تلك الجبال وأخيرا سار إلى بغداد ولقى

من ديوان الخليفة حسن الاستقبال إلى أن قتل في حرب بغداد. وعاد كيتو بوقا مظفرا منصورا إلى حضره هولاءكو.

وكان الخان يتشاور مع أركان الدوله وأعيان الحضرة في أمر تصميمه على الزحف إلى بغداد فكان منهم من يبدى رأيه حسب ما يعتقد، ثم طلب حسام الدين المنجم الذي كان مصاحبا له بامر القآن ليختار وقت النزول والركوب وقال له: بين كل ما يبدو لك في النجوم دون مداهنه. ولما كانت له جرأه بسبب تقربه فقد قال بصوره مطلقه: إنه ليس ميمونا قصد أسره الخلافه والزحف بالجيش إلى بغداد إذ أن كل ملك حتى زماننا هذا قصد بغداد والعباسيين لم يستمتع بالملك والعمر وإذا لم يصنع الملك إلى كلامي وذهب إلى هناك فستظهر سته أنواع من الفساد أولها أن تنفق الخيول كلها ويمرض الجنود ثانيها أن الشمس لا تطلع وثالثها أن المطر لا ينزل ورابعها تهب ريح صرصر وينهار العالم بالزلال وخامسها لا ينبت النبات في الأرض وسادسها أن الملك الأعظم يموت في تلك السنه. فطلب منه هولاءكو شهاده بصحه هذا الكلام فكتبها المسكين وقال الكهان المغول والأمراء:

إن الذهاب إلى بغداد هو عين المصلحه ... وبعد ذلك استدعى هولاءكو خان الخواجه نصير الدين الطوسي واستشاره فخاف الخواجه وظن أن الأمر على سبيل الاختبار فقال: لن تقع أيه واقعه من هذه الأحداث. فقال هولاءكو: إذن ما ذا يكون؟ قال: إن هولاءكو سيحل محل الخليفه. ثم أحضر هولاءكو حسام الدين ليتباحث مع الخواجه فقال الخواجه: لقد استشهد جمع كثير من الصحابه باتفاق آراء الجمهور وأهل الاسلام ولم يحدث فساد قط ولو قيل إن للعباسيين مكرمه خاصه بهم فان طاهر بن الحسين جاء من خراسان بامر المأمون وقتل اخاه محمدا

الأمين، وقتل المتوكل ابنه بالاتفاق مع الأمراء، كذلك قتل الأمراء والغلمان المنتصر والمعتز وقتل عدد من الخلفاء على يد جملة اشخاص فلم تختل الأمور فأضاء قلب الملك من قول العالم كأنه زهره العلل فى الربيع الباكر.

وقال هذا المؤرخ بعد ذلك تحت عنوان تصميم هولاءكو خان وتحركه بعد ذلك إلى بغداد وزحف الجيوش من كل ناحيه و صوب إلى مدينه السلام والاستيلاء عليها وانتهاء الدوله العباسيه.

بعد ذلك عقد هولاءكو النيه على فتح بغداد فامر بان تتحرك جيوش جرماغون وبايجونوين اللذين كانت معاقلهما فى بلاد الروم وأن تسير على الميمنه إلى الموصل عن طريق إربل ثم تعبر جسر الموصل وتعسكر فى الجانب الغربى من بغداد وذلك فى وقت معين حتى إذا قدمت الرايات من المشرق تخرج إليها من تلك الناحيه، ويسير الأمير بلغا بن شيبان بن جوجى والأمير توتار بن سکنفور، وقولى بن أورده بن جوجى وبوقا تيمور وسونجاق من الميمنه أيضا ويدخلون من مضيق سونتاي نوين إلى ناحيه هولاءكو خان. أما قوات كيتو بوقا نوين وقدخون ونرك ايلكا فعلى الميسره كانت تزحف من حدود لرستان والبيات وتكرت وخوزستان التى تمتد إلى ساحل بحر عمان. ثم ترك هولاءكو المعسكرات والأفواج فى مرج زكى من ضواحي همذان وأقر عليهم قياق نوين. وفى أوائل المحرم سنه ٦٥٥ سار بالجيوش فى القلب الذى يسميه المغول قول نحو كرمانشاهان وحلوان وكان فى ركابه كبار الأمراء: كوكا ايلكا وأرقتو وأرغون آقا، ومن الكتاب قرتاي وسيف الدين الينكجى المدير لشؤون المملكه والخواجه نصير الدين الطوسى والصاحب السعيد علاء الدين عطا ملك الجوينى مع كافه السلاطين والملوك وكتاب بلاد إيران. وعند ما بلغ أسدآباد أوفد رسولا لدعوه الخليفه مره أخرى للحضور فكان يماطل ويتعلل ووصل

ابن الجوزى إلى الدينور للمره الثانيه قادمًا من بغداد يحمل رساله بالوعد والوعيد وملتمسا أن يعود هولاءكو خان ويتراجع فى مقابل أن يسلم الخليفه للخزانة كل ما يقرره هولاءكو خان. فظن هذا أن الخليفه يريد من وراء عوده الجيش أن يعد جنده ويهيئهم لمقاومه المغول فقال: وكيف نترك زياره الخليفه بعد كل ما قطعناه من هذا الطريق؟! سوف نعود بأذنه بعد الحضور للقائه والتحدث معه. وقد تحرك جنود المغول من هناك إلى جبال الأكراد ونزلوا بكرمانشاه فى السابع والعشرين من الشهر وقاموا بالقتل والسلب وأرسلوا رسولا ليحضر على الفور الأمراء: سونجاق وبايجو نوين وستتاي، فوصلوا إلى الحضرة فى طاق كرى ثم قبضوا على أيبك الحلبي وسيف الدين قليج اللذين كانا من طلائع جيش الخليفه وأحضر وهما إلى الحضرة فأعطى هولاءكو الأمان لأيبك وفى نظير ذلك قبل أن يقول الصدق ثم جعلهما هولاءكو مرشدين لطلائع قوات المغول، بعد ذلك أعاد الأمراء مرموقين بالعطف والرعايه ليعبروا نهر دجله ويتوجهوا إلى غربى بغداد، وأحرقوا أكتاف الأغنام، جريا على عادتهم، ثم عادوا وعبروا نهر دجله قاصدين غربى بغداد. وفى تلك الجبهه كان قائد الطلائع لجند الخليفه ببغداد هو قبيجاق المعروف بقراسنقر، وأما سلطان جو الذى كان من نسل الخوارزميين فقد كان مع طلائع المغول، فكتب هذه الرساله إلى قراسنقر يقول فيها: إننى وأنت من جنس واحد وبعد البحث والتدقيق التحقت بخدمه هولاءكو بسبب الفقر والاضطرار ودخلت فى طاعته وهو الآن يعاملنى معاملة طيبه فأنقذ أنت أيضا حياتك وترفق بها وأشفق على أولادك وقدم الطاعه حتى تأمن على دارك وأولادك ومالك وروحك من هؤلاء القوم، فكتب إليه قرا سنقر مجيبا: من يكون هؤلاء المغول حتى يقصدوا أسره العباسيين، لقد شاهدت هذه

الأسره الكثيرين من أمثال دوله جنكيز خان وإن أساسها لأكثر إحكاما ورسوخا من أساس أسره جنكيز خان التي تترنح من كل ريح عاصف، ثم إن العباسيين قد استمروا حكاما أكثر من خمسمائه سنه وكل مخلوق قصدهم بسوء قضى عليه الزمان وإذن فليس من العقل والكياسه أن تدعوني لأنضم إلى جانب الغصن الغض لدوله جنكيز خان، وكان الأولى بالود والمسالمة أن لا يتجاوز هولاءكو خان الرى بعد

(١) فى ترجمتى من الفرنسيه وكان هذا المنجم قد اعتاد المعسكر فقال لهولاءكو بغير خوف ... " (٢) لا أحسب هذه الأقوال الا من الاخبار المختلفه للاستهزاء بالخليفه العباسى.

(٣) فى الأصل " العلامات " .

(٤) لم يقتل المنتصر بل مات موتا والظاهر أن نصير الدين الطوسى ان من قال على لسانه أراد المستعين بالله.

(٥) فى ترجمتى من الفرنسيه " فإذا وصلت اعلام السلطان من الشرق إلى بغداد بدأت جنود القائدين المذكورين منازلهم المدينه من الجهه الأخرى " .

(٦) فى الفرنسيه قوبار بن سنقر بن جوجى " .

(٧) فيها كاولى.

(٨) هذا الاسم مصحف فلا صله لتكريرت بالبيات وخوزستان وهذه المواضع الجنوبيه (٩) فى الفرنسيه " زكى أوزك " .

(١٠) فى أصل الترجمة المصريه " دينور " مع تقدم تعريفهم لها بالألف واللام على الوجه الصحيح (١١) فى الترجمة " طاق كسرى " وهو من التصحيف الشنيع فطاق كسرى جنوبى بغداد على عده كيلومترات وطاق كرى عيل الحدود العراقيه الإيرانيه.

(١٢) فى الترجمة الفرنسيه قبقاقى اسمه قرانقر " .

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، دوله ايران (١)، كرمانشاه (١)، مدينه بغداد (١٤)، الجوينى (١)، خراسان (١)، إبريل (١)، القتل (٤)، الطهاره (١)، الموت (٢)، الإنفاق (١)، الحرب (١)، دوله العراق (١)

فراغه من فتح قلاع الملاحده وأن يعود إلى

خراسان وتركستان لأن قلب الخليفة متأثر وساخط بسبب زحف هولاءكو بجيوشه، فإذا كان هولاءكو نادما حقا على فعلته فعليه أن يعيد الجيش إلى همدان لكي نجعل الدواتدار شفيعا فيتضرع إلى الخليفة عله يزول ألمه ويقبل الصلح فيغلق بذلك باب القتال والجدال. فلما عرض سلطان جوقه تلك الرسالة على هولاءكو ضحك وقال: إن اعتمادى على الله لا على الدرهم والدينار فإن كان الله الأنزلى مساعدا لى ومعينا فما ذا أخشاه من الخليفة وجيشه؟ تتساوى فى نظرى النملة والبعضه والفييل كما يتساوى الينبوع والنهير والبحر والنيل، ولو كان أمر الله على خلاف تلك فمن يدري سواه كيف يكون ذلك الكلام؟ وإلا فليتأهب للقتال وليحضر إلينا قبل كل شىء الوزير وسليمان شاه والدواتدار لسمعوا ما نقول.

وفى اليوم التالى سار هولاءكو وعسكره على شاطئ نهر حلوان فى التاسع من ذى الحجه سنه ٦٥٥ حيث أقام إلى الثانى والعشرين من ذلك الشهر، وفى هذه الأيام استولى كيتو بوقا على كثير من بلاد لرستان طوعا وكرها. وفى الحادى عشر من شهر جقشاباط من سنه موعايل الموافق التاسع من المحرم سنه ٦٥٦ عبر بايجونوين وبقا تيمور وسونجاق فى الوقت المقرر نهر دجله عن طريق نهر دجيل ووصلوا إلى نواحي نهر عيسى، وقد التمس سونجاق نوين إلى بايجو أن يكون قائدا لجيش غرب بغداد ثم سار بعد الاستئذان وجاء إلى حربى. وقبل ذلك كان مجاهد الدين أيبك الدواتدار الذى كان قائدا لجيش الخليفه ومعه فتح الدين ابن كركر قد أقاما معسكرهما بين بعقوبا وباجسرا، وحينما سمعا بمجى المغول إلى الضفه الغربيه عبرا نهر دجله وحاربا سونجاق وبوقا تيمور فى حدود الأنبار على باب قصر المنصور فى أعلى المزرفه على تسعه فراسخ من بغداد،

فلوى جنود المغول العنان وجاؤوا إلى البشيرييه من ناحيه دجيل، فلما لحقوا ببايجو ووصل هؤلاء أعادوهم، وفي تلك النواحي كان يوجد نهر كبير ففتح المغول السد المقام عليه فغمرت المياه كل الصحراء الواقعه خلف جيش بغداد. وفي فجر يوم الخميس من نهار عاشوراء دهم بايجو وبوقا تيمور الدواتدار وابن كر وانتصرا عليهما فهزم جيش بغداد وقتل فتح الدين ابن كر وقراسنقر اللذان كانا قائدى الجيش مع اثني عشر ألف رجل فضلا عن غرق أو قضى نحبه فى الوحل، اما الدواتدار فقد فر هاربا مع نفر ضئيل وعاد إلى بغداد، كما هرب البعض إلى الحله والكوفه. وفي يوم الثلاثاء منتصف المحرم قدم بوقا تيمور وبايجو وسونجاق إلى بغداد واستولوا على الجانب الغربى، ونزلوا فى أحياء المدينه على شاطئ دجله ووصل أيضا بوقا نوين والأمراء الآخرون من ناحيه النخاسيه وصرصر بجيش عظيم.

وترك هولاءكو خان معسكراته فى خانقين وواصل سيره إلى بغداد ونزل فى الجبهه الشرقيه منها فى السابع من شهر جقشباط من سنه موغا الموافق الحادى عشر من المحرم سنه ٦٥٦ ثم تدفق الجيش المغولى كالنمل والجراد من كل جهه وناحيه فحاصروا أسوار بغداد واحتموا بجدار أقاموه. وفي يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من المحرم شرعوا فى الحرب والتحم الجيشان وكان هولاءكو فى القلب من طريق خراسان على الجانب الأيسر من المدينه فى مقابل برج العجمى، وكان ايلكا نوين وفربا على باب كلواذا، أما قولى وبولغا وتوتار وشيرامون وأرقيو فقد نزلوا فى عرض ظاهر المدينه فى مواجهه باب سوق السلطان، وكان بوقا تيمور يقف فى جهه القلعه وجانب القبله بموضع دولاب البقل، وكان بايجو وسونجاق يرابطان فى الجانب الغربى حيث المارستان العضدى وكان الجميع يحاربون وقد صوبوا المجانيق

مباشرة تجاه برج العجمى حتى أحدثوا فيه ثغره. وعندئذ أرسل الخليفة الوزير والجاثليق إلى هولاءكو يقول: إن الملك قد أمر بان أبعث اليه بالوزير وها أنا ذا قد لبيت طلبه فينبغي أن يكون الملك عند كلمته. فرد الملك قائلاً:

إن هذا الشرط طلبته وأنا على باب همذان أما الآن فنحن على باب بغداد وقد ثار بحر الاضطراب والفتنة فكيف أقنع بواحدة، ينبغي أن ترسل هؤلاء الثلاثة يعنى الدواتدار وسليمان شاه والوزير. ثم ذهب الرسل إلى المدينة وفي اليوم التالي لذاك خرج إلى هولاءكو الوزير ابن العلقمى وصاحب الديوان فخر الدين ابن الدامغانى وجمع من المعارف والمشاهير، ولكنه أعادهم وقد دارت حرب طاحنه مده ستة أيام، ثم أمر الملك بان يكتب سته منشورات تفيد بان القضاء والعلماء والشيوخ والسادات والتجار وكل من لا- يحاربنا لهم الأمان. وربطوا هذه المنشورات بالنبال وألقوها على المدينة من جوانبها الستة. ولما لم تكن توجد حجاره للمجانيق فى أطراف بغداد فإنهم كانوا يأتون بها من جبل حميرين وجلولاء وكانوا يقطعون النخيل ويرمون بقطعها بدلا من الحجاره، وفى يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم هدم المغول برج العجمى وفى يوم الاثنين الثامن والعشرين وحيث كان يقف هولاءكو تسلق جنود المغول السور عنوه وطهروا أعالي الأسوار من الجند، لكنهم لم يتسلقوا الأسوار من ناحيه سوق السلطان حيث كان يحارب بولغا وتوتار، فعاتبهم السلطان، كذلك لم يذهب أتباعهم كذا وفى المساء تسلم المغول جميع الأسوار الشرقيه، بعد ذلك أمر هولاءكو خان بان يقيموا جسرا فى أعلى بغداد وآخر فى أسفلها وأن يعدوا السفن وينصبوا المجانيق ويعينوا المستحفظين، وكان بوقا تيمور قد رابط مع عشره آلاف جندى على طريق المدائن والبصره ليصد كل من يحاول الهرب

بالسفن. ولما حمى وطيس الحرب فى بغداد وضاق الحال على الأهالى أراد الدواتدار أن ىركب سفينه وأن يهرب إلى ناحيه السيب ولكنه بعد أن اجتاز قريه العقاب أطلق جند بوقا تيمور حجاره المنجنيق والسهام وقوارير النفط واستولوا على ثلاث سفن وأهلكوا من فيها وعاد الدواتدار

(١) فى الترجمة مصر فيتضرع بدوره ولا حاجه إلى هذا الدور.

(٢) فى أصل الترجمة فإذا كان الله "

(٣) فيها من جديد وهو من التعابير الفرنسيه.

(٤) فى ترجمه مصر الحريه وهو تصحيف محربى من قرى نهر الدجيل المشهوره أيامئذ.

(٥) هذا مستبعد جدا فالأنبار كانت على الفرات شمال الفلوجه الحاليه وحدودها كانت قريه منها فالمؤرخ واهم ويؤكد وهمه قوله " فى أعلى المزرقه وكانت قريه كبيره فوق بغداد على دجله بينها ثلاثه فراسخ كما فى معجم البلدان.

(٦) فى ترجمه مصر " المزرقه "

(٧) فى ترجمه مصر إلى بشرية والمعروف نهر بشير والبشيره من دجيل.

(٨) فى ترجمه مصر " نحاسيه " والعياذ بالله وإنما هى قريه منسوبه إلى بعض النحاسين فى آخر بادوريا كانت.

(٩) فى ترجمه مصر البرج العجمى والصواب برج العجمى بالإضافة وذلك لأنه منسوب إلى الشيخ عبد القادر الجيلى وكان يعرف أيام قدمه بغداد بالعجمى وكان يتعبد فيه فنسبه الناس اليه.

(١٠) لم يكن هناك قلعه وإنما كانت رباط سلجوقى خاتون زوج الناصر لدين الله وتربتها على شاطئ دجله عند الجعيفر.

(١١) فى ترجمه مصر الحميرين وهو لم يعرف.

(١٢) فى ترجمتى من الفرنسيه فوبخهم هولاءكو وتحمسوا وأخذتهم النخوه والغيره من الجنود الآخرين فكروا الهجوم وغلّبوا على السور.

(١٣) فى ترجمه مصر ناحيه سيب مع أن السيب معرف والسيب من ارض واسط على دجله " النجوم ٨: ٩٥ "

(٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، شهر ذى الحجه

(١)، مدينة الكوفة (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينة بغداد (١٤)، خراسان (٢)، القتل (٢)، الحرب (٣)، السفينه (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (١)، حكم السلاجقه (١)، الزوج، الزواج (١)

منهزما. فلما وقف الخليفه على تلك الحال يئس نهائيا من الاحتفاظ ببغداد ولم ير أمامه مفرًا ولا مهربًا قط فقال: سأستسلم وأطيع ثم أرسل فخر الدين الدامغانى وابن الدرنوش مع قليل من التحف إلى هولاء زاعما أنه لو بعث بالكثير لكان ذلك دليلا على خوفه فيتجراً العود، فلم يلتفت هولاء إلى هذه الهدايا وعادا محرومين. وفى يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من المحرم خرج من بغداد للقاء هولاء أبو الفضل عبد الرحمن بن الخليفه الثانى، بينما ذهب الوزير ابن العلقمى إلى المدينه، وكان صاحب الديوان فخر الدين ابن الدامغانى وجماعه من العظماء مع أبى الفضل قد حملوا أموالا كثيره، فلم تقبل منهم، وفى غد ذلك اليوم آخر المحرم خرج ابن الخليفه الأكبر أبو العباس أحمد ومعه الوزير ابن العلقمى وجماعه من المقربين للشفاعه فلم يجدوا فائده وعادوا إلى المدينه. وقد بعث الملك الخواجه نصير الدين الطوسى وايتيمور برساله إلى الخليفه، فخرجا فى صحبه رسل بغداد غره صفر، وأرسل فخر الدين الدامغانى الذى كان صاحب الديوان وابن الجوزى وابن الدرنوش إلى المدينه ليخرجوا سليمان شاه والدواتدار ومنحهم فرمانا وبايزه طمأنه لهم وتقويه لموقفهم وقال: إن رأى للخليفه فله أن يخرج أو لا يخرج وسيكون جيش المغول مقيما على الأسوار إلى أن يخرج سليمان شاه والدواتدار.

وفى يوم الخميس غره صفر خرج الرجال فاعادهما مره ثانيه إلى المدينه ليخرجا أتباعهما حتى ينضموا إلى قوات مصر والشام، وعزم جند بغداد على الخروج معهم وكانوا خلقا لا يحصون مؤملين أن

يجدوا الخلاص فقسموهم ألوفا ومئات وعشرات وقتلوهم جميعا. أما من بقى فى بغداد فقد هربوا إلى الأنفاق ومواقد الحمامات ثم خرج جماعه من أعيان المدينة وطلبوا الأمان قائلين: إن ناسا كثيرين طائعون خاضعون فليمهلوا لأن الخليفة سيرسل أبناءه ويخرج بنفسه أيضا. وفى تلك الأثناء أصاب سهم عين هندو البتكجى وكان من أكابر الأمراء. فتملك هولاء كو غضب عظيم وجد فى الاستيلاء على بغداد وأمر الخواجه نصير الدين الطوسى أن يقيم على باب الحلبه أمانا للناس، فشرع الأهالى يخرجون من المدينة. وفى يوم الجمعة الثانى من صفر قتل الدواتدار وجئ بسليمان شاه مع سبعمائه من أقاربه وكان مكبل اليدين فاستجوبه هولاء-كو قائلًا- لقد كنت منجما ومطلعا على أحوال السعد والنحس للبلاد فكيف لم تتنبأ بسوء مصيرك ولم تنصح مخدومك لكى يبادر إلينا عن طريق الصلح؟ فأجاب سليمان شاه: لقد كان الخليفة مستبدا برأيه منكود الطالع فلم يستمع لنصح الناصحين. ثم أمر بقتله مع كافة أتباعه وأشياعه كما قتل الأمير تاج الدين ابن الدواتدار الكبير وأرسل رؤوس هؤلاء الثلاثة على يد الملك الصالح ابن بدر الدين لؤلؤ إلى الموصل وكان بدر الدين صديقا لسليمان شاه فبكى ولكنه علق رؤوسهم خوفا على حياته. وبعد أن رأى الخليفة المستعصم أن الأمر قد خرج من يده استدعى الوزير ابن العلقمى وسأله ما تدبير أمرنا؟.

فانشد الوزير هذا البيت فى جوابه:

يظنون أن الأمر سهل وإنما * هو السيف حدت للقاء مضاربه وبعد خراب البصره خرج ومعه أبناؤه الثلاثة أبو الفضل عبد الرحمن وأبو العباس أحمد وأبو المناقب مبارك وكان ذلك يوم الأحد الرابع من صفر سنه ٦٥٦ وكان معه ثلاثة آلاف من السادات والأئمه والقضاه والأكابر والأعيان ثم قابل هولاءكو خان فلم يبد

الملك غضبا قط وكلمه بالحسنى ثم قال له: مر سكان المدينة حتى يضعوا أسلحتهم ويخرجوا لكي نحصيهم فأرسل الخليفة من ينادى فى المدينة ليضع الناس أسلحتهم ويخرجوا، فألقى الناس أسلحتهم زمرا زمرا وصاروا يخرجون فكان المغول يقتلونهم ثم أمر بان تقام الخيام للخليفة وأبنائه وأتباعه بباب كلواذا فى معسكر كيتو بوقا نوين ونزلوا فيها وعهدوا بحراستهم إلى عدد من المغول وكان الخليفة المستعصم ينظر بعين الحقيقه إلى هلاكه ويأسه على تركه الحزم وإبائه قول النصيح قال فى نفسه: لقد فاز عدوى إذ رآنى قد وقعت فى الشرك كالطائر الحذر. وكان بدء القتل والنهب فى يوم الأربعاء السابع من صفر فاندفع الجند المغول مره واحده إلى بغداد وأخذوا يحرقون الأخضر واليابس ما عدا قليلا من منازل الرعاه وبعض الغرباء. وفى يوم الجمعة التاسع من صفر دخل هولاءكو المدينة لمشاهده قصر الخليفة وجلس فى المئمنه واحتفل بالأمرء ثم أشار باحضار الخليفة فقال له: إنك مضيع ونحن الضيوف فهيا أحضر ما يليق بنا. فظن الخليفة أن هذا الكلام على سبيل الحقيقه وكان يرتعد من الخوف وبلغ من دهشه أنه عاد لا يعرف مكان مفاتيح الخزائن فأمر بكسر عده أقفال وأحضر لهولاءكو ألفى ثوب وعشره آلاف دينار ونفائس ومرصعات وعددا من الجواهر. فلم يلتفت هولاءكو إليها ومنحها كلها للأمرء والحاضرين ثم قال للخليفة: إن الأموال التى تملكها على وجه الأرض ظاهره وهى ملك عبيدنا لكن اذكر ما تملكه من الدفائن ما هى وأين توجد؟ فاعترف الخليفة بوجود حوض مملوء بالذهب فى ساحه القصر، فحفروا الأرض حتى وجدوه كان ملآنا بالذهب الأحمر وكان كله سبائكك وزن الواحده مائه مثقال. بعد ذلك صدر الأمر باحصاء نساء الخليفة فعدوا سبعمائته زوجه وسريه

وألف خادمه فلما اطلع الخليفة على تعداد نسائه تضرع فقال لهولاكو: من على باهل حرمى اللائى لم تطلع عليهن الشمس ولا القمر. فقال له هولاكو: اختر مائه من هذه النساء السبعمائى واترك الباقى. فاخرج الخليفة معه مائه امرأه من أقاربه والمحبيات إليه. ثم رجع هولاكو خان إلى المعسكر ليلا. وفى الصباح أمر بان يسير سونجاق إلى المدينه وأن يعتبر أموال الخليفة ويخرجها. وقصارى القول أن كل ما كان للخلفاء قد جمعه خلال خمس قرون وضعه المغول بعرضه على بعض

(١) لا يقال فى العريه احتفظ فلان بالمدينه وإنما يكون الاحتفاظ بالشئ الذى يخترن أو ينقل بسهولة.

(٢) فى ترجمه مصر " سأسلم " وهو هنا م كلام العامه.

(٣) يعنى الابن الثانى للخليفه المستعصم.

(٤) قدم المؤرخ ذكره بأنه صاحب الديوان غير مره فما معنى قوله: الذى كان صاحب الديوان؟

(٥) فى ترجمتى من الفرنسيه ليأتيا بأتباعهما ويترك لهم السيل للسفر والالتحاق بجيش مصر والشام.

(٦) يعنى الابن الثانى للخليفه المستعصم.

(٧) الصواب ملك الدين (٨) فى النسخه الفرنسيه ان هذا البيت أوردته المؤرخ بعد وصول الرؤوس الثلاثه إلى بدر الدين بالموصل لتعليقها ولم يذكر خبر سؤال الخليفه الوزير.

(٩) الصحيح انه اعتقالهم والتوكيل بهم لا حراستهم فهو كانوا لا يخشون أحدا غير المغول (١٠) بيت شعر بالفارسيه.

(١١) المثمنه إحدى دور الخلافه الفخمه وفى ترجمه مصر (الميمينه) وهو تصحيف قبيح.

(١٢) من البديهي ان الخليفه لم يكن يعلم موضع المفاتيح حتى فى أيام سعادته فما هذا الاستهزاء؟

(١٣) انظر إلى استهزاء هذا الجبار الغدار السفاك إن صح الخبر ولا أحسبه صحيحا (١٤) فى ترجمه مصر " يجرد " وهو تعبير عامى.

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: صلح (يوم) الحديبيه (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه البصره (١)، مدينه

بغداد (٦)، الشام (٢)، القتل (٤)، الزوج، الزواج (١)، الخوف (١)، الجماعه (٢)

فكان كجبل على جبل، وقد احترق أكثر الأماكن المقدسه فى المدينه مثل جامع الخليفه ومشهد موسى والجواد عليها الرحمه وقبور الخلفاء.

وأخيرا أوفد سكان المدينه شرف الدين المراغى وشهاب الدين محمودا الزنجانى والملك أحمد بن عمران الباجسرى دال رست أى المخلص إلى هولاءكو وطلبوا الأمان، فصدر الأمر بالتوقف من بعد ذلك عن القتل والنهب لأن بغداد أصبحت ملكا لنا فليستقر الأهالى ولينصرف كل شخص إلى عمله وبذلك وجد الأمان الذين نجوا من السيف. وفى يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر رحل هولاءكو عن بغداد بسبب عفونه الهواء ونزل بقريتى الوقف والجلابيه وأرسل الأمير عبد الرحمن لفتح ولايه خوزستان ثم استدعى الخليفه فأدرك هذا أن أمارات النحس تبدو على مصيره وخاف خوفا شديدا وقال للوزير ابن العلقمى: ما حيلتنا؟

فأجاب الوزير قائلا: لحيثنا طويله. وكان مراده من ذلك أنه عند ما فكر فى أول الأمر فى أن ترسل أحمال وفيه لدفع هذا البلاء قال الدواتدار مجاهد الدين: لحيه الوزير طويله. وحال دون الأخذ بهذا رأى واستمع الخليفه لكلامه وأهمل تدبير الوزير. ويثس الخليفه من إنقاذ حياته واستأذن فى أن يذهب إلى الحمام ليجدد اغتساله. فامر هولاءكو خان بان يذهب مع خمسه من المغول، ولكن الخليفه قال: أنا لا أريد أن أذهب بصحبه خمسه من الزبانيه، وكان ينشد بيتين أو ثلاثه من قصيده هذا مطلعها:

وأصبحنا لنا دار * كجنات وفردوس وأمسينا بلا دار * كان لم نغن بالأمس وفى مساء الأربعاء الرابع عشر من صفر سنه ٦٥٦ قضاوا على الخليفه وعلى ابنه الأكبر وخمسه من الخدم كانوا فى خدمته فى قريه الوقف، وفى اليوم التالى قتلوا الذين

كانوا قد نزلوا معه في بوابه كلواذا، كذلك قضوا على كل شخص وجدوه حيا من العباسيين اللهم إلا أفرادا قلائل لم يأبها لهم. وقد سلم مباركشاه الابن الأصغر للخليفة إلى أولجاي خاتون فأرسلته إلى مراغه ليكون مع الخواجه نصير الدين ثم زوجته من امرأه مغوليه فأنجب منها بولدين. وفي يوم الجمعة السادس عشر من صفر ألقوا الابن الثاني للخليفة بوالده وأخيه وبذلك قضى على دوله خلفاء آل العباس الذين حكموا بعد بني أميه وكانت مدته خلافتهم خمسا وعشرين وخمسمائه سنه وعدددهم سبعة وثلاثون خليفه حسب ما يأتي بالتفصيل. وذكر المؤرخ الخلفاء بالترتيب ثم قال: وفي نفس اليوم الذي قتلوا فيه الخليفه أرسلوا إليها مؤيد الدين ابن العلقمى ليقوم بالوزاره وفخر الدين الدامغانى ليكون صاحب الديوان وجعلوا على بهادر شحنة لها وعينوا المحتسبين لمراقبه المقاييس والأوزان ونصبوا عماد الدين عمر القزوينى نائبا للأمير قراتاي وهو الذى عمر مسجد الخليفه ومشهد موسى والجواد، وكذلك نصب نجم الدين أبو جعفر أحمد بن عمران الملقب براسد دل المخلص واليا على أعمال شرقى بغداد مثل طريق خراسان والخالص البندنجين، وأمر هولاء-كو بان يكون نظام الدين عبد المنعم البندنجى قاضيا للقضاء واختار إيلكانوين وقرابوقا ومعهما ثلاثه آلاف من فرسان المغول وبعث بهم إلى بغداد ليقوموا بالعماره فى الحال وليعملوا على استتاب الأمن. ثم بادر كل شخص بدفن قتلاه وطهرت الطرق من جثث الحيوانات النافقه وعمرت الأسواق. وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر حضر إلى الدرگاه شرف الدين ابن الوزير وصاحب الديوان لتلقى التعليمات ثم عادا وفي يوم الجمعة الثالث من العشرين رحل هولاءكو ونزل بقيه الشيخ مكارم، ومن هناك كان يسير مرحله بعد مرحله إلى أن بلغ معسكراته فى خانقين.

وفى أثناء حصار بغداد كان قدم إليه بعض العلويين والفقهاء من الحلّه والتمسوا إليه أن يعين لهم شحنه.

ومما نقلنا عن الأخبار المبسوطه فى فتح هولاءكو لبغداد والعراق يظهر للقارئ أن مؤيد الدين ابن العلقمى كان أحد ثلاثه من أرباب دوله بنى العباس أراد هولاءكو حضورهم لتمثيل الدوله العباسيه وبيان الأسباب فى تلكؤها عن الإذعان للدوله المغوليه والدخول فى طاعتها، وأن اثنين من هولاء الثلاثه أمر بقتلهما بعد ثبوت جرمهما عندها والثالث هو الوزير ابن العلقمى نجاة مع جماعه من أصحاب الدوله واستوزر فلو كان مخامرا لهولاءكو ومباطنا ومراسلا ما احتاج أن يدخله فى عداد الثلاثه ولا اهتم بحضوره وحمله الرساله، فهذا يدل على أن الرضا عنه وقع بعد سؤاله عن سبب اضطراب السياسه العباسيه وتقديمه فى أنه كان من رأيه الطاعه للدوله المغوليه التى يمثلها هولاءكو واستشهاده شهودا على صدق قوله من أرباب الدوله نفسها كفخر الدين أحمد بن الدامغانى وتاج الدين على بن الدوامى. أدب ابن العلقمى كان أبو طالب محمد بن أحمد بن العلقمى أديبا كاتباً منشئاً ينظم الشعر الذى يسمى شعر المناسبات وقد حوت عدّه تواريخ عدّه قطع ومقطوعات من نثره وشعره، قال مؤلف الحوادث فى سنه ٦٤٣ وتوفيت ابنه الخليفه المستعصم بالله، اسمها عائشه وعمل لها العزاء فى الرصافه على جارى العاده وأنشد الشعراء المراثى وكتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى إلى الخليفه إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. أجزل الله ثواب الخدمه الشريفه المقدسه النبويه الاماميه المستعصميه بالله على احتسابها، وجزاها أفضل جزاء الصابرين عند جزع النفوس واكتتابها، وأفاء عليها ظلا من البقاء ظليلا، ورجع طرف الحوادث عن حوزتها الشريفه حسيرا كليلا، وعوض عمن عبر وذهب بحراسه غيره مما

وهب، وجعل الساده الموالى المعظمين فى حوز حياطته، وكلاهم من كل حادث بعين حفظه التى لا تنام ورعايته، وأدام للدنيا وأهلها بقاء الخدمه الشريفه واستمرار عصرها، وخلود الدوله الحاليه بمضاء مراسمها العليه ونفاذ أمرها:

فإذا سلمت فكل شئ سالم * وإذا بقيت فكل شئ باقى ولا زال ملكها محروسا من الغير، لصون الموارد من الكدر، ولا أعاد إلى مواطن شرفها حادثا، ولا أنزل بمقدس ربعا اللامع خطبا كارثا:

لا روعت بعدها الخطوب لكم * سربا ولا فصلت لكم جملا كذا

(١) ذكر التاريخ ان دار الخلافه نهبت عدّه مرات آخرها فى الربع الأول من القرن السادس فكيف بقيت خمسّه قرون؟

(٢) وقد ورد فى غير هذا المحل باسم (راست دل) معناها اللفظى ذو القلب المستقيم الصادق الذى تدل عليه كلمه (المخلص).

(٣) قلت لثلاثا ينقلوا خبر مصرعه وموضع قتله.

(٤) فى ترجمه مصر " وخالص وبندينجين " بالتجريد من الألف واللام وذلك خطأ.

(٥) فى ترجمه مصر " المكارم " وهو خطأ.

(٦) راجع فى جميع ما نقلنا أخيرا جامع التواريخ " ج ١ ص ٢٦٢ - ٢٩٦.

(٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، دوله العراق (١)، أربعين الإمام الحسين عليه السلام (٣)، بنو أميه (١)، مدينه بغداد (٥)، محمد بن أحمد (١)، خراسان (١)، التصديق (١)، القتل (٣)، الشهاده (٢)، الأكل (٢)، السجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

بمحمد وآله. وقال فى أخبار سنه ٦٤٤ فيها كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمى إلى الخليفه ينهى حال بعض الأمراء ويقول فى آخر كلامه وهو مدبر فوق الخليفه على مطالعته بقلمه:

ولا تساعد أبدا مدبرا * وكن مع الله على المدبر فكتب الوزير فى الجواب من نظمه:

يا مالكا أرجو بحبى له * نيل المنى

والفوز في المحشر أرشدتني لا زلت لي مرشدا * وهاديا من رأيك الأنور فضلك فضل ما له منكر * ليس لضوء الشمس من منكر أن يجمع العالم في واحد * فليس لله بمستنكر فالله يجزيك بما قلته * خيرا ويبيئك مدى الأعصر جعلت تقوى الله مقرونه * بورد أفعالك والمصدر من يجعل التقوى له متجرا * فذاك حقا رابح المتجر وقال الخزرجي في أخبار سنة ٦٤٦: وفي شهر ربيع الأول أنعم على الوزير أبي طالب محمد بن العلقمي بدواه فضه مذهبه مدوره مثنه بديعه الصنعه جميله الوضع فقال بعض الشعراء. وجاء في كتاب الحوادث في ذلك وفيها أنفذ الخليفة إلى الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي دواه فضه مذهبه مع صلاح الدين عمر بن جلدك في جوانه فخلع عليه ونظم الشعراء في ذلك أشعارا كثيره.

وقال مؤلف الحوادث في سنة ٦٤٨: وفيها أنفذ الخليفة إلى الوزير علي يد عمر بن جلدك شدة من أقلام فكتب الوزير قبل المملوك الأرض شكرا للانعام عليه بأقلام قلمت عنه أظفار الحدثان، وقامت له في حرب صرف الدهر مقام عوامل الممران، وأجنته ثمار الأوطار من أغصانها، وحازت له قصبات المفاخر يوم رهانها، فبالله كم عقد ذمام في عقدها وكم بحر سعادته أصبح من مدادها ومددها. وكم مناد خط استقام بثققاتها، وكم صوارم خطوب فلت مضاربها بمطوور مرهفاتها، والله تعالى ينهض المملوك بمفروض دعائه، ويوفقه للقيام بشكر ما أولاه من جميل رأيه وجزيل جبائه، بمحمد وآله:

خولتني نعمًا كادت تعيد إلي * عصر الشباب وتدني منه أياما لم يبق لي أمل إلا وقد بلغت * نفسى أقاصيه برا وإنعاما تعطى الأقاليم من لم يبد مساله * جودا فلا عجا إن تعطى أقلاما لأفتحن

بها والله يقدرنى * مصاعبا أعجزت من قبل بهراما إذا نسبنا إلى خط فان لها * شبي إذا أعملته يخرق الهاما بالحمد والشكر
أجريها لدولتكم * والرأى يحصد من أعدائها الهاما طالع المملوك بدعائه الصادر عن ناصع ولائه، والأمر أعلى وأسمى إن شاء
الله تعالى. انتهى مقال الدكتور مصطفى جواد الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى يتهم بالخيانة قال الدكتور جعفر خصباك:

يكاد المؤرخون يتفقون فى الثناء على شخصيه محمد بن أحمد بن العلقمى وزير المستعصم بالله آخر خلفاء بنى العباس فقد
وصفوه بالعقل والعلم والأدب والكفايه والوقار والنزاهه والعفه عن أموال الديوان والمعرفه بأدوات الرياسه. وقد وصفه سبط ابن
الجوزى الحنبلى بأنه كان رجلا فاضلا صالحا عفيفا قارئا للقرآن. ووصفه الخزرجى بأنه كان عالما فاضلا أديبا حسن المحاضره
دمت الاخلاق كريم الطباع خير النفس كارها للظلم خبيرا بتدبير الملك. كان مؤيد الدين أسديا من النيل قيل لجده العلقمى لأنه
حفر النهر المعروف بهذا الاسم. وكان خاله عضد الدين أبو نصر المبارك بن الضحاك من المعدلين بمدينه السلام رتب ناظرا
بديوان الجوالى وكتب فى ديوان الانشاء ونفذ رسولا إلى صاحب الشام وعند ما توفى الخليفه العباسى الظاهر بامر الله بن الناصر
لدين الله سنه ٦٢٣ هـ ١٢٢٦ م كان هو المتولى لآخذ البيعه للخليفه الجديد المستنصر بالله وقد ظل فى عهدہ أستاذًا للدار حتى
وفاته سنه ٦٢٧ هـ ١٢٢٩ م. واشتغل محمد بن العلقمى فى صباه بالأدب ففاق فيه وسمع الحديث واشتغل فى الحله على عميد
الرؤساء أيوب وعاد إلى بغداد وأقام عند خاله عضد الدين أستاذ الدار الذى عرف بالعلم والرياسه والتجربه فتخلق بأخلاقه
واستتابه فى ديوان الأبنيه إلى أن توفى حيث انقطع ابن العلقمى ولزم

داره ولكن شمس الدين أبا الأزهر أحمد بن الناقد الذي عين أستاذا للدار بعد عضد الدين استدعاه إلى دار التشریفات وأمره بالتردد إليها ومشاركه النواب بها وعند ما عزل المستنصر بالله وزيره ابن القمي سنة ٦٢٩ هـ ١٢٣١ م كان ابن العلقمي مشرفا بدار التشریفات فعين بعد قليل أستاذا للدار مكان شمس الدين ابن الناقد الذي عين نائبا للوزاره وعند ما توفي ابن الناقد سنة ٦٤٢ هـ ١٢٤٤ م عين ابن العلقمي مكانه وظل يشغل منصب الوزاره حتى سقوط بغداد ومقتل الخليفه عام ٦٥٦ هـ ١٢٥٨. وقد عرف ابن العلقمي بحبه للعلم والأدب ومعرفته باللغه وكانت له مقدره على نظم الشعر وكتابه النثر الجيد الحسن. وقد أنشأ لنفسه مكتبه في داره في ٦٤٤ هـ ١٢٤٦ م نقل إليها عددا كبيرا من الكتب من أنواع العلوم وصفها العدل موفق الدين القاسم ابن أبي الحديد بأبيات أولها:

رأيت الخزانة قد زينت * بكتب لها المنظر الهائل وذكر على ابن أخت الوزير المذكور أنها كانت تشتمل على عشره آلاف مجلد من نفائس الكتب وقد صنفت للوزير كتب منها العباب الذي وضعه الصغاني اللغوي وشرح نهج البلاغه لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد (١٠).

(١) الحوادث " ص ٢٠٦، ٢٠٧.

(٢) بعده كما في الوافي للصفدي:

ابنت لي بيت هدى قلته عن شرف في بيتك الأطهر (٣) هذه الأبيات ذكرها الصفدي في الوافي " ١: ١٨٥ " ونقلها منه مؤلف فوات الوفيات.

(٤) الحوادث ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٥) العسجد المسبوك نسخه المجمع المصوره ١٧٣.

(٦) الحوادث ص ٢١٩.

(٧) الحوادث ص ٢٤٩ - ٢٥٠ وذكر الخبر ومن الأبيات الصفدي في الوافي " ١: ١٩٤.

(٨) انظر تاج الدين السبكي طبقات الشافعيه الكبرى ج ٥ ص ١١٠ ابن

الطقطقى تاريخ الدول الاسلاميه ص ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٩) مرآه الزمان ج ٨ قسم ٢ ص ٧٤٧.

(١٠) العسجد المسبوک ج ٢ الورقه ١٩٤.

(١١) الحوادث الجامعه ص ١٦.

(١٢) ن. م ص ٣٥ خلاصه الذهب المسبوک ص ٢١١ العسجد المسبوک ج ٢ الورقه ١٩٤.

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، الدكتور مصطفى جواد (١)، بنو عباس (١)، شهر ربيع الأول (١)، السبط ابن الجوزى (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن أحمد (١)، عبد الحميد (١)، الشام (١)، الشكر (١)، الإقامه (١)، الكرم، الكرامه (١)

ومع ذلك فقد وجه كثير من المؤرخين المسلمين إلى الوزير مؤيد الدين بن العلقمى تهمة فى غاية الخطوره خلاصتها أنه خان سيده الخليفه المستعصم بالله ودينه الاسلام و جلب على قومه القتل والذل والخراب بمكاتبه هولاء طاغيه التتار وأطماعه بفتح العراق بل دعوته لذلك وتهيأت الأمور له بأساليب متعدده منها إشارته على الخليفه بتسريح أكثر جنوده وتشجيعه على عدم انفاق المال فى سبيل الاستعداد العسكرى وتهوين أمر المغول أمامه ودعوته للخروج لمواجهه هولاء حينما أحاط هذا ببغداد للتغريب به بحجه حضور عقد نكاح ابنه هولاء لابن الخليفه وسبب ذلك أن الوزير كان شيعيا رافضيا فى قلبه غل على الاسلام وأهله وأنه كان يريد الانتقام من أهل السنه خصوصا طائفه من مستشارى الخليفه كابنه أبى بكر وقائد عسكره مجاهد الدين الدويدار الصغير لأنهم أوقعوا بمحلله الكرخ الشيعيه سنه ٦٥٤ و قتلوا العديد من أهلها وسبوا نساءها ونهبوا دورها وكان فى المحله أقارب للوزير.

ولعل من المفيد أن نستعرض أهم ما ورد من أقوال المؤرخين فى هذه التهمه الخطيره: قال أبو شامه شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المتوفى سنه ٦٦٥ هـ ١٢٦٢ م عن حوادث

سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م أن التتار استولوا على بغداد بمكيدة دبرت مع وزير الخليفة. وأعاد قطب الدين اليونيني البعلبكي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ١٣٢٥ م نفس العبارة ثم أضاف إليها قوله أن هولاء كانوا تهايباً فى سنة أربع وخمسين وستمائة لقصد العراق وسبب ذلك أن مؤيد الدين بن العلقمى وزير الخليفة كان رافضياً وأهل الكرخ روافض وفيه جماعة من الاشراف والفتن لا تزال بينهم وبين أهل باب البصرة... فاتفق أنه وقع بين الفريقين محاربه فشكا أهل باب البصرة وهم سنه إلى ركن الدين الدواتدار والأمير أبى بكر بن الخليفة فتقدموا إلى الجند بنهب الكرخ فهجموا ونهبوا وقتلوا وارتكبوا العظائم فشكا أهل الكرخ ذلك إلى الوزير فامرهم بالكف والتغاضى وأضمر هذا الامر فى نفسه وحصل بسبب ذلك عنده الضغن على الخليفة وبعد أن أشار اليونيني إلى الخليفة المستنصر بالله وحال الجند فى عهده عاد إلى ابنه المستعصم وقال وكاتب الوزير ابن العلقمى التتر وأطعمهم فى البلاد وأرسل إليهم غلامه وأخاه وسهل عليهم ملك العراق وطلب منهم أن يكون نائبهم فى البلاد فوعده بذلك وأخذوا فى التجهيز لقصد العراق وكاتبوا بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فى أن يسير إليهم ما يطلبونه من آلات الحرب فسير إليهم ذلك ولما تحقق قصدهم علم أنهم إن ملكوا العراق لا يقون عليه فكاتب الخليفة سرا فى التحذير منهم وأنه يعد لحربهم فكان الوزير لا يوصل رسله إلى الخليفة ومن وصل إلى الخليفة منهم بغير علم الوزير اطلع الخليفة وزيره على أمره. ثم يمضى اليونيني فيصف تقدم جيش هولاء-كو إلى بغداد وهزيمته لعسكرها واحاطته بها ثم يعود فيقول فحينئذ أشار ابن العلقمى الوزير على الخليفة بمصانعه ملك التتر ومصالحته وسأله أن

يخرج اليه في تقرير ذلك وتوثق منه لنفسه ثم رجع إلى الخليفة وقال له أنه قد رغب أن يزوج ابنته من ابنك الأمير أبي بكر ويبيحك في منصب الخلافة كما أبقى سلطان الروم في سلطنه الروم لا- يؤثر إلا- أن تكون الطاعة له كما كان أجدادك من السلاطين السلجوقية وينصرف بعساكره عنك فتجيبه إلى هذا فإنه فيه حقن دماء المسلمين ويمكن بعد ذلك أن يفعل ما تريد فحسن له الخروج إليه فخرج في جمع من أكابر الصحابة فانزل في خيمه ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء والأمثال ليحضروا عقد النكاح فيما أظهره فخرجوا فقتلوا وكذلك صار يخرج طائفه بعد طائفه. وقال شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م في كلامه عن وقائع سنة ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م ما يأتي: وأما بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا أخباز الجند الذين استنجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق. كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي جهد في أن يزيل دوله بنى العباس ويقيم علويا وأخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الأمور ولا له حرص على المصلحه. وقال عبد الله بن فضل الشيرازي الذي ألف كتابه حوالى ٧٢٩ هـ ١٣٢٨ م ما معناه ان الخليفة المستعصم بالله كان منصرفا إلى الراحة واللهو وكان وزيره ابن العلقمي مستبدا بالأمور حتى أنه لم يكن يحترم المقربين إلى الخليفة ولا- يظهر تأدبا في مخاطبته إياهم وقد تغيرت نيته أزاء الخليفة بسبب واقعه الكرخ لأن ابن الخليفة أرسل جنودا أغاروا عليها وأسروا البنين والبنات وبينهم العلويات فبعث ابن العلقمي لذلك رساله إلى تاج الدين محمد بن نصر الحسيني أحد سادات العصر وعند ما فرغ البادشاه هولاء سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦

م من فتح قلاع الملاحده وارسل بالرسل يبشرون بالنصر فى المشارق والمغارب أرسل ابن العلقمى فى الخفاء رسولا إلى هولاء-كو أظهر الاخلاص والطاعه وزين مملكه بغداد فى خاطره وذم الخليفه وقال لهولاكو أنه إذا توجه بسرعه فسوف تسلم له مملكه بغداد ولكن هذا لم يعتمد على قوله لأن حصانه بغداد وكثره جنودها كانت أمرا مشهورا فى الأقاليم السبعه وكان ملك العالم اوغوتاي فى أول جلوسه على العرش قد أرسل القائد جرماغون بجيش فتاك فهزم من قبل الخليفه المستنصر بالله ولذلك فان البادشاه طلب من رسول ابن العلقمى ما يؤكد صحه أقواله ليطمئن بذلك خاطره الشريف. وعند ما زحفت جيوش هولاءكو على بغداد واطمأن ابن العلقمى لنجاح مكيدته قال للخليفه أن الجم الغفير من سلاطين وملوك الأ-طراف أظهروا والحمد لله اخلاصهم وطاعتهم وسمعه الخليفه كبيره وحكمه نافذ وماله كثير فمن الخير توفير أموال الخزينه وعدم صرفها على الجند فكان الخليفه منصرفا لسماع الأغانى والاجتماع بالجوارى والمغنيات وابن العلقمى يفرق الكلمه ويشرد جميع الافراد وينفر الجنود فى الوقت الذى انتشرت فيه أخبار جيش المغول وكان الشرابى والدويدار يحذرون الخليفه منه وابن العلقمى يسخف أقوالهم.

وقال ابن شاکر الکتبى المتوفى سنه ٧٦٤هـ ١٣٦٢م فى كلامه عن الوزير ابن العلقمى ولم يزل ناصحا لأصحابه وأستاذه حتى وقع بينه وبين الدواتدار لأنه كان متغاليا فى السنه وعنده ابن الخليفه فحصل عنده من الضغن ما أوجب سعيه فى دمار الاسلام وخراب بغداد على ما هو مشهور لأنه ضعف جانبه وقويت شوكة التتار بحاشيه الخليفه ... وأخذ يكاتب التتار إلى أن جرأ هولاءكو وجره على أخذ بغداد. وقال عنه أيضا وحكى أنه لما كان يكاتب التتار تخيل إلى أنه أخذ رجلا

وحلق رأسه حلقا بليغا وكتب ما أراد عليه بالأبر ورفض عليه الكحل وتركه عنده إلى أن طلع عليه شعره وغطى ما كتبه فجهزه وقال: إذا وصلت أمرهم بحلق رأسك ودعهم يقرؤون ما فيه وكان في آخر الكلام اقطعوا الورقه فضربت عنقه

(١) الحوادث الجامعه ص ١٦.

(٢) تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص ١٩٨.

(٣) ذيل مرآه الزمان ج ١ ص ٨٥ - ٨٩.

(٤) دول الاسلام ج ٢ ص ١١٨.

(٥) تاريخ وصاف الحضرة (طبعه الهند) ج ١ ص ٢٨ - ٣٨.

(٦) فوات الوفيات ج ٢ ص ٣١٣.

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٦)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، بنو عباس (١)، مدينه البصره (٢)، مدينه بغداد (٩)، محمد بن نصر (١)، القتل (٣)، الإخفاء (١)، السب (١)، الحرب (١)، الوفاه (٣)، الهند (١)

وهذا فى غاية المكر والخزى. وقال تاج الدين السبكي المتوفى سنه ٧٧١ هـ ١٣٦٩ م أنه لما توفى المستنصر بالله كان أكبر الأمراء وأعظمهم الدويدار والشرابي وهم الذين اثروا المستعصم لضعفه ولينه وأقاموه واستوزروا ابن العلقمى وكان فاضلا أدبيا وكان شيعيا رافضيا فى قلبه غل على الاسلام وأهله وحبب إلى الخليفه جمع المال والتقليل من العساكر فصار الجنود يطلبون من يستخدمهم فى حمل القاذورات ثم كرر الكاتب المذكور روايه مكاتبه ابن العلقمى للتار وعزا ذلك إلى رغبته فى الانتقام من الأمير أبى بكر ابن الخليفه والدويدار قائد الخليفه لأنهما أوقعا بالكرخ ووصف طريقه مكاتبه التار بما يأتى: أنه حلق رأس شخص وكتب عليه بالسواد وعمل على ذلك وأصار المكتوب كل حرف كالحفره فى الرأس ثم تركه عنده حتى طلع شعره وأرسله إليهم. وأضاف السبكي إلى ذلك قوله أن الوزير كتب إلى نائب الخليفه فى أربيل تاج الدين محمد

بن الصلايا وهو شيعى أيضا رساله يقول فيها: نهب الكرخ المكرم والعترة النبويه وحسن التمثيل بقول الشاعر:

أمر تضحك السفهاء منها * ويبكى من عواقبها اللبيب فلهم أسوه بالحسين حيث نهب حريمه وأريق دمه.

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستينوا الرشدا الضحى الغد وقد عزموا لا أتم الله عزمهم ولا أنفذ أمرهم على نهب الحله والنيل بل سولت لهم أنفسهم أمرا فصبر جميل والخادم قد أسلف الإنذار وعجل لهم الاعذار.

فكان جوابى بعد خطابى لا بد من الشنيعه بعد قتل جميع الشيعه ومن احراق كتاب الوسيله والذريعه فكن لما تقول سميحا والا جرعناك الحمام تجريعا ولا تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولاخرجنهم منها أذله وهم صاغرون.

ووديعه منى لآل محمد * أودعتها إذ كنت من أمنائها فإذا رأيت الكوكبين تقاربا * فى الجدى عند صباحها ومسائها فهناك يؤخذ نار آل محمد * لطلابها بالترك من أعدائها فكن لهذا الأمر بالمرصاد وترقب أول النحل وآخر الصاد.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المتوفى سنه ٨٠٨ هـ ١٤٠٦ م أن هولاء كو لما رجع إلى بلاد الإسماعيليه وقصد قلعه الموت بلغته فى طريقه وصيه من ابن العلقمى وزير المستعصم ببغداد فى كتاب ابن الصلايا صاحب أربل يستحثه للمسير إلى بغداد ويسهل عليه أمرها لما كان ابن العلقمى رافضيا هو وأهل محلته بالكرخ وتعصب عليه أهل السنه وتمسكوا بان الخليفه والدويدار يظاهرونهم وأوقعوا باهل الكرخ وغضب ابن العلقمى ودس إلى ابن الصلايا بأربل وكان صديقا له بان يستحث التتر لملك بغداد وأسقط عامه الجند وعند ما نصل إلى أواخر القرن العاشر الهجرى نجد أن قصه سقوط بغداد وخيانه الوزير ابن العلقمى تتسع إلى حد غير معقول وتختلط بأقاصيص غريبه على يد الشيخ

حسن الديار بكرى المتوفى سنه ٩٩٠ هـ ١٥٨٢ م حيث كتب يقول أن الوزير ابن العلقمي الراضى كان قد كتب كتابا إلى هولاء-كو ملك التتار فى الدست انك تحضر إلى بغداد وأنا أسلمها لك وكان قد داخل قلب اللعين الكفر فكتب هولاء-كو أن عساكر بغداد كثيره فان كنت صادقا فيما قلته وداخلا فى طاعتنا فرق عساكر بغداد ونحن نحضر فلما وصل كتابه إلى الوزير دخل إلى المستعصم وقال أن جنديك كثيره وعليك كلفه كبيره والعدو قد رجع من بلاد العجم والصواب أنه تعطى دستورا لخمسه عشر ألف من عساكرك وتوفر معلومهم فأجابه المستعصم لذلك فخرج الوزير لوقته ومحا اسم من ذكر من الديوان ثم نفاهم من بغداد ومنعهم من الإقامه بها ثم بعد شهر فعل مثل فعلته الأولى ومحا اسم عشرين ألفا من الديوان ثم كتب إلى هولاء-كو بما فعل وكان قصد الوزير بمجئ هولاء-كو أشياء منها أنه كان رافضيا خبيثا وأراد أن ينقل الخلافه من بنى العباس إلى العلويين فلم يتم له ذلك من عظم شوكة بنى العباس وعساكرهم ففكر أن هولاء-كو قدم يقتل المستعصم واتباعه ثم يعود الحال سبيله وقد زالت شوكة بنى العباس وقد بقى هو على ما كان عليه من العظمه والعساكر وتدير المملكه فيقوم عند ذلك بدعوه العلويين الراضيه من غير ممانع لضعف العساكر ولقوته ثم يضع السيف فى أهل السنه فهذا كان قصده لعنه الله ولما بلغ هولاء-كو ما فعل الوزير ببغداد ركب وقصدها إلى أن نزل عليها وصار المستعصم يستدعى العساكر ويتجهز لحرب هولاء-كو وقد اجتمع أهل بغداد وتحالفوا على قتال هولاء-كو وخرجوا إلى ظاهر بغداد ومضى عليهم بعساكره فقاتلوا قتالا شديدا وصبر كل من الطائفتين صبورا عظيما

وكرثت الجراحات والقتلى فى الفريقين إلى أن نصر الله تعالى عساكر بغداد وانكسر هولاءكو أقبح كسره وساق المسلمون خلفهم وأسروا منهم جماعه وعادوا بالأسرى ورؤوس القتلى إلى ظاهر بغداد ونزلوا بخيمهم مطمئنين بهروب العدو فأرسل الوزير ابن العلقمى فى تلك الليله جماعه من أصحابه فقطعوا شط دجله فخرج ماؤها على عساكر بغداد وهم نائمون فغرقت مواشيهم وخيامهم وأموالهم وصار السعيد منهم من لقي فرسا يركبها وكان الوزير قد أرسل إلى هولاءكو يعرفه بما فعل ويأمره بالرجوع إلى بغداد فرجعت عساكره على بغداد وبذلوا فيها السيف. وأضاف هذا الكاتب روايه جديده عن مصير ابن العلقمى بقوله: فلم يلبث أن أمسكه هولاءكو بعد قتل المستعصم بأيام ووبخه بألفاظ شنيعه معناها أنه لم يكن له خير فى مخدومه ولا دينه فكيف يكون له خير فى هولاءكو ثم إنه قتله شر قتله.

هذه هى خلاصه النصوص التى وردت باتهام الوزير مؤيد الدين بن العلقمى ومثل هذه التهم ليست غريبه فى أيام المحن العامه والكوارث الخطيره وقد كان سقوط بغداد بأيدي المغول الوثنيين وقتلهم خليفه المسلمين حدثا عظيما هز العالم الاسلامى وترك جرحا عميقا فى قلوب المسلمين جعلهم يفتشون عن من كان السبب فيه وكان الوزير شيعيا فى وقت كان للدين فيه سيطره عظيمه على النفوس والمنازعات الطائفية شديد فى بغداد، وكان يحتل اسميا المنصب الثانى فى دوله الخليفه وأعداؤه يتربصون به الدوائر والأحوال العامه فى تدهور والمغول يطرقون أبواب البلاد بدون أن يكون أمامهم استعداد عسكري واضح وقد قتل الخليفه واستبيحت بغداد

(١) ن. م ص ٣١٥.

(٢) طبقات الشافعيه الكبرى ج ٥ ص ٠٩ - ١١٢.

(٣) العبر وديوان المبتدأ والخبر ج ٥ ص ١١٤٩.

(٤) الشيخ حسن بن محمد بن الحسن الدياربكرى تاريخ

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (٢)، مدينه بغداد (١٧)، إربل (٢)، البكاء (١)، القتل (٨)، الموت (١)، النوم (١)، السب (١)، الوفاه (٣)، الوصيه (١)، محمد بن الحسن (١)

فلم يقتل الوزير بل أنه كان أحد جماعه عهد إليهم إعادته تنظيم إداره العراق فلم لا توجه اليه التهمه وقد جمع اليه الخيانه من أطرافها كما يبدو ذلك لأول وهله. وقد سبق للخليفه الناصر لدين الله أن اتهمه خصومه بخيانه تشبه ما وجه لابن العلقمى ولكنها أعظم خطرا وأورد ياقوت الحموى إشاعه كانت تتردد فى عهده هي أن علويا كان مقدا على أحد أبواب نيسابور قاعده خراسان، راسل المغول خلال غزوههم هذا الإقليم، يتعهد فيه بتسليم البلد إليهم مقابل جعله متقدما عليه فأجابوه إلى ذلك وعند ما فتحوا المدينه المذكوره كان هو أول من قتلوهم فيها. وقد أدت بنا دراستنا للتهمه الموجهه للوزير ابن العلقمى بعد قراءه المصادر التى أوردتها وتفهم طبيعه الغزو المغولى منذ بدايته وأحوال العراق والعالم الاسلامى المعاصر، إلى رفضها بناء على الأسباب التاليه:

أولا: أن التهمه تحدد البدايه التاريخيه لخيانه ابن العلقمى بمراسلته هولاءكو بعد استباحه محله الكرخ الشيعيه سنه ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م خصوصا بعد فراع الفاتح المغولى المذكور من فتح قلاع الإسماعيليه أو خلال محاصرته لها فى السنه المشار إليها ولكن الحقيقه هي غير ذلك لأن هولاءكو كان يسير إلى غزو العراق قبل هذا التاريخ ببضعه سنين وأنه كان يعمل طبقا لأوامر عليا صدرت اليه قبل وصوله بلاد الإسماعيليه أى قبل وقوع حادثه الكرخ.

ولعل الأمر يتضح بدراسه النقاط الآتيه:

أكان غزو العراق أمرا تتضمنه طبيعه الغزو المغولى الذى كان يستهدف

السيطره على العالم وقد استولى المغول فعلا- على أكثر الصين وأواسط آسيا وإيران وأوروبا الشرقية وبقية بلاد الإسماعيليه والعراق وسوريه ومصر جيبا جغرافيا وعسكريا كان لا بد من الاستيلاء عليه وهذا ما قام به هولوكو وإذا كان العراق قد سقط بأيدي المغول نتيجة لخيانته وزيره ابن العلقمي فكيف نفسر سقوط كل هذه البلاد الممتدة من المحيط الهادى إلى أواسط أوروبا ومن هم الخونه الذين سلموها إلى الأعداء ثم كيف نفسر احتلال هولوكو لسوريه واستعداده للزحف على مصر. (ب) ربما تلقى ضوء على رغبه المغول فى ضم العراق إلى منطقته نفوذهم قبل سنين عديده من استيلاءهم الفعلى عليه، المقابله التى جرت بين الإمبراطور كيوك خان بمناسبه تنصيبه على العرش المغولى سنة ٦٤٤ هـ ١٢٤٦ م ورسول الخليفه حيث هدد الخان ذلك الرسول موعدا ومنذرا.

إن زحف هولوكو على العراق واحتلاله إياه إنما تم بناء على أوامر عليا أصدرها إمبراطور المغول مانغوخان سنة ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م بفتح البلاد الغربيه التى ضمنها العراق وسوريه ومصر يؤيد ذلك التقرير الذى رفعه جانغ ته الذى أرسله مانغوخان إلى أخيه هولوكو ودونه أحد الصينين المسمى (ليو) المتصلين بالسفير المذكور وما ورد فى كتاب التاريخ الصينى للأسره المغوليه التى حكمت الصين والذى أمر بوضعه أحد أباطره الصين وتم اعداده سنة ٧٧٢ هـ ١٢٧٠ م وقد ورد فى كلا المصدرين أن مانغوخان أمر أخاه هولوكو سنة ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م بالزحف لاحتلال البلاد الغربيه واخضاع خليفه بغداد. وقد سبق هذا التاريخ حادثه الكرخ بثلاث سنوات على أقل تقدير وقد أيد ذلك ابن العبرى والكتاب الموسوم بالحوادث الجامعه ورشيد الدين فضل الله.

ثانيا: أن القول بان الوزير كان يسيطر على الخليفه تماما بحيث أنه كان

يمنع الرسل الذين يحذرونه من خطر المغول، مردود لأن الأدلة تشير إلى أن الوزير كان ضعيفا غير مسموع القول وليس له نفوذ على الخليفة الذى كان واقعا تحت نفوذ أعداء الوزير وخصوصا مجاهد الدين الدويدار الصغير الشركسى الذى كان قائدا للجيش والدليل على ذلك ما يأتى:

أ إن الخليفة لم يعهد بالوزاره إلى ابن العلقمى سنة ٦٤٢ هـ ١٢٤٤ م الا بعد أن عرضها على مريه صدر الدين بن المظفر على بن محمد النيار شيخ الشيوخ فامتنع عليه.

ب إن استباحه محله الكرخ سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م انما تمت نتيجة لأوامر الخليفة القاضيه بكف الشقى الكرخى الذى قتل أحد سكان محله قطفتا السنه كما أن ايقاف الاستباحه بعد أن أفلت زمام الأمور من يد الحكومه بتسلط الغوغاء وأهل الفوضى انما صدر من قبل الخليفة أيضا وكان فى محله الكرخ أقارب للوزير فلو كان له أى نفوذ فى الدوله وهو بمنصب وزير وهو يقابل رئيس الوزراء فى عصرنا، لمنع استباحه المحله المذكوره لأوقفها عند حدها حفظا لأقاربه على الأقل.

ج فى الخلاف الذى وقع بين الوزير والدويدار الصغير قائد الجيش، لم يأخذ الخليفة برأى الوزير بل أنه صفح عن الدويدار مع عظم التهمه التى نسبت اليه.

د إن هولاء-كو كان يرسل الخليفة ويطلب منه نجده وينذره بالقدوم اليه منذ أن كان يحاصره قلاع الإسماعيليه وكان الخليفة يستشير الوزير والدويدار وغيره من أفراد حاشيته وخواصه، وكانت نصائح الوزير معقوله تدل على تفهم لطبيعه الخطر المغولى من جهه وأحوال العراق من جهه أخرى ولم تكن تتضمن تغيرا بالخليفه ولا تامرا عليه ولكن الخليفه كان يهمل نصائح الوزير ويأخذ برأى خصومه خصوما الدويدار الصغير.

ه وفيما يتعلق بمنع الوزير للرسل من الوصول إلى

الخليفه أن الأدله لا تؤيد ذلك لأن الخطر المغولي كان يهدد العراق منذ أيام الخليفه الناصر لدين الله أى منذ أن كان المستعصم بالله صيبا صغيرا وقد استمر أيام الظاهر بامر الله والمستنصر بالله وأمره ذائع معروف وأخباره يعرفها

(١) انظر ص ١٤.

(٢) معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣٢.

(٣) انظر ص ٤٤ - ٤٥.

(٤)؛ p. I. ١٠٩؛ ١٢١ Medieval Reserches from Eastern Asistic Sources. Bretchmeider. E يحدد

عطا ملك الجوينى بدياته تفكير مانغوخان بفتح هذه البلاد بسنه ٥٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م انظر ص ٤٥.

(٥) تاريخ مختصر الدول ص ٢٦٣.

(٦) ص ٢٦٧.

(٧) جامع التواريخ ج ٢ قسم ١ النسخه المترجمه ص ٢٣٨ انظر النص الفارسى ج ٢ ص ٦٨٧.

(٨) العسجد المسبوك ج ٢ الورقه ١٩٣.

(٩) انظر فى حوادث استباحه الكرخ ص ٢٣.

(١٠) انظر صفحات السباقه ص ٢٤ - ٢٥.

(١١) انظر موقف الوزير ف ص ٤٩ - ٥٠.

(٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١١)، ياقوت الحموى (١)، مدينه بغداد (١)، على بن محمد (١)، خراسان

(١)، القتل (٢)، المنع (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الجوينى (١)

الخاص والعام والمعروف أن المستشارين أيام الخطر العسكرى هم العسكرون لا المدنيين ولم يكن الوزير عسكريا، فكيف يعتمد عليه الخليفه دون قواد الجيش وأمرائه، وقد قدمنا أن الوزير لم يكن صاحب نفوذ على الخليفه بل أن النفوذ الحقيقى كان بأيدي الفئه العسكريه وعلى رأسها الدويدار الصغير عدو الوزير، ثم كيف كان يستطيع الوزير أن يمنع الرسل من الوصول إلى الخليفه وهل كان يلقى بهم فى السجن وما هى الأمثله على ذلك وإذا كان يفعل هذا فهل كان يستطيع منع أفراد العائله العباسيه من تحذير الخليفه أو الوقوف بين رجال الدوله الآخرين

كصاحب الديوان وعارض الجيش والنقباء والمحتسب وغيرهم واخبار الخليفة بحقيقه الامر. ولو صحت هذه التهمه على الوزير لكان معناها أنه كان يترأس مؤامره كبرى يشترك فيها أكبر رجال الحكومه لكن المصادر التاريخيه تبين أن المراسلات كانت قائمه بين هولاء-كو والخليفه فعلا وأنها لم تكن سريه لأن الخليفه كان يستشير فيها حكومته وأن الخليفه أرسل ابن الجوزى إلى هولاءكو وأن هذا الرسول كان مخلصا للخليفه بدليل أن هولاءكو قتله بعد فتح بغداد.

ثالثا: أما عن تامر الوزير مع المغول لينصب علويا خليفه للمسلمين بدلا من المستعصم بالله فهو أمر مردود أيضا لأن علاقه العلويين بالعباسيين كانت طيبه فى هذه الفتره. وقد عرض المستنصر بالله على رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن طاووس ت ٦٦٤ هـ ١٢٦٥ م ان يلقب رسولا- إلى سلطان التتر فرفض ذلك وعرض عليه أن يكون وزيرا ولكنه رفض أيضا. وقد قتل المغول الفاتحون العديد من العلويين ومنهم السيد شرف الدين بن الصدر العلوى وكان محترما فى الدوله العباسيه وروسل به الملوك وقد قتلوا نقيب العلويين على بن النقيب الحسن بن المختار وعمر بن عبد الله بن المختار العلوى حاجب باب المراتب كما قتلوا نقيب المشهد موسى الكاظم وأحرقوا المشهد نفسه. يضاف إلى ذلك كيف يرضى العلويون بتنصيب أحدهم خليفه للمسلمين من قبل المغول الوثنيين وهل كان الوزير يستطيع تدبير مثل هذا الامر الخطير بدون استشاره كبار العلويين فمن هم هؤلاء؟؟ اما اتهام الوزير بأنه كان يعمل على أطماع المغول بالعراق ليكون نائبا لهم فهو مردود لأنه أى الوزير كان يشغل منصب الوزاره فى دوله الخليفه وليس هناك ما يدل أنه كان سيمنح منصبا أعلى من ذلك.

رابعا: اختلفت الروايات التى تعين رسل

الوزير إلى هولاء-كو فمنهم من قال أنه أرسل أخاه ومنهم من قال أنه أرسل غلامه ومنهم من قال أنه راسل هولاءكو بواسطة ابن الصلايا العلوى صدر أربيل يضاف إلى ذلك اننا نلاحظ ما يأتى:

أ إن كل ما قيل عن رسل الوزير انما كان مجرد ترديد لإشاعات لا تستند إلى أى دليل فليس هناك حتى من ادعى أنه رأى أرسل ابن العلقمى إلى هولاءكو أو قبض عليهم أو تحدث معهم أو شهدهم يدخلون على هولاءكو.

ب إن هولاءكو فى مراسلاته مع الخليفه طلب مواجهه عدد من كبار رجال الدوله العباسيه ولكنه لم يقصر طلبه على الوزير وحده فى أيه مره من المرات وكان من المعقول أن يفعل ذلك لو كانت هناك اتصالات سرية بينهما.

ج إن ابن الصلايا العلوى الذى تزعم بعض المصادر أنه كان صله بين الوزير وهولاءكو لا يمكن أن يكون قد قام بالعمل الخياني هذا لأنه أحد الناس الذين أمر هولاءكو بقتلهم.

خامسا: أن الوضع والتكلف يتضحان فى نصوص الروايات التى تتهم الوزير فهو يحلق رأس رسوله ويكتب عليه بالأبر أو يجعل الكتابه على رأسه كل حرف كالحفره وهو يخرج إلى هولاءكو ليتوثق لنفسه ثم يعود إلى الخليفه ليبلغه أن هولاءكو يرغب بزواج ابنته من ابن الخليفه وأن الأصلح الخروج مع أعيان الدوله لحضور عقد النكاح فى وقت كان فيه الجيش المغولى يحيط ببغداد ويضربها بالمنجنيقات والمعروف أن هولاءكو لم يجلب معه احدى بناته عند زحفه على العراق. وهو يبعث إلى ابن الصلايا العلوى رساله متكلفه فى أسلوبها وأفكارها مثل: فكان جوابى بعد خطابى لا بد من الشنيعه بعد قتل الشيعه ... الخ. ومثل: فكن لهذا الأمر بالمرصاد وترقب أول النحل وآخر الصاد وغير ذلك.

سادسا: إن

الزعم بان الخلفاء السابقين للمستعصم بالله وخصوصا المستنصر بالله كانوا يتخذون جيوشا كبيره وأن الوزير ابن العلقمى عمل على صرفها وتفريقها ليسهل أمام هولاءكو غزو العراق، أمر مردود للسبيين التاليين:

أليس هنا ك دليل يؤيد اتخاذ أولئك الخلفاء جيوشا كبيره بل يبدو أن العكس هو الصحيح فجيش الناصر لدين الله وهو أكثر الخلفاء العباسيين اهتماما بالأمر العسكريه ورغبه فى التوسع، لم يستطع الوقوف أمام الخوارزميين ومنهم السلطان جلال الدين منكوبرتى الذى لم يستطع بدوره الوقوف أمام المغول لأنهم هزموه وشردوه فكيف يستطيع الجيش العباسى وحده الوقوف أمامهم.

يضاف إلى ذلك أن غزوات المغول للعراق تكررت أيام المستنصر بالله وكان الخوف منهم يسيطر على البلاد ولو كان لدى الخليفة جيش كبير لهاجم المغول فى قواعدهم وهى إيران مع أنهم لم يكونوا فى عهده على ما وصفهم أستاذ داره غير سرايا متفرقه وغارات متفقه. ولكن قوات الخليفة التى وقفت لمحاربتهم كانت ضعيفه وقليله العدد.

ب كيف يستطيع الوزير اقناع الخليفة بصرف أكثر جنوده والاكتفاء بالقليل منهم فى وقت كان الخطر المغولى يهدد الدوله العباسيه والعراق وكان للخليفة مستشارون عسكريون متعددون على رأسهم الدويدار الصغير عدو الوزير؟؟

سابعاً: هناك مصادر مهمه لم ترد فيها أيه إشاره إلى خيانه الوزير مثل

(١) انظر الحوادث الجامعه ص ٣٢٨.

(٢) انظر الفصل الواحد والعشرين ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(٣) رضى الدين على بن موسى بن طاووس كشف الحجب لثمره المهجه ص ١١٣ - ١١٤.

(٤) العسجد المسبوك ج ٢ الأوراق ١٩٢ - ١٩٣.

(٥) انظر الصفحات السابقه ص ٣٠ - ٣١.

(٦) انظر خلاصه مراسلات هولاءكو مع الخليفة فى ص ٤٩ - ٥٠.

(٧) الحوادث الجامعه ص ٣٣٧.

(٨) كشف الحجب لثمره المهجه ص ١٤٧ - ١٤٨.

(١٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (٣)،

دوله ايران (١)، دوله العراق (٥)، عبد الله بن المختار (١)، الحسن بن المختار (١)، مدينه بغداد (١)، جلال الدين (١)، القتل (٥)، المنع (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الزوج، الزواج (١)، الخوف (١)، الشهاده (١)، الرفض (١)

كتاب جهانكشای لعطا ملك الجوينى الذى هو أحد المصادر الرئيسه فى تاريخ المغول وقد سرد الأحداث إلى نهايه احتلال جيش هولاکو لقلاع الإسماعيليه وتدميره لدولتهم والمفروض أن مراسلات الوزير مع هولاکو انما جرت أيام تلك الأحداث ولم يشر عطا ملك الجوينى إلى أيه مراسلات من هذا النوع مع أنه كان شديد الصله بهولاکو وكان فى رفقته عند زحفه على بغداد وقد مر بنا أنه أى الجوينى أورد التهمه المنسوبه إلى الناصر لدين الله من أنه راسل ملوك الخطأ. ولم ترد التهمه كذلك فى الرساله المنسوبه إلى نصير الدين الطوسى ت ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م وقد رافق هولاکو إلى بغداد وكان كبير الاطلاع على خفايا الأمور. ولا يذكرها عبد الرحمن سنبط بن قنيتو الأربلى فى كتابه الذهب المسبوك مع أنه عراقى معاصر للحوادث ولا يذكرها كذلك أبو الفرج ابن العبرى فى كتابه تاريخ مختصر الدول مع أنه معاصر اتصل بالمغول وعرف أخبارهم بينما يرفض التهمه ابن الطقطقى وضع كتابه سنه ٧٠١ هـ ١٣٠١ م وفوق كل هذا يفصل رشيد الدين فضل الله أحداث الفتح ويشير إلى التهمه بان مصدرها الدويدار الصغير عدو الوزير. ورشيد الدين مؤرخ عرف بصلته الشديده بسلاطين المغول وأخبارهم وتاريخ شعوبهم وقد اطلع على المصادر الاسلاميه والمغوليه ولم تكن له أيه مصلحه فى الدفاع عن الوزير. ولا حجه لمن يقول أن هذه المصادر كتبت فى ظل المغول وتحت ضغطهم لأن عبد الله بن فضل الله الشيرازى الذى

عرف بوصاف الحضرة لمدحه سلطان المغول الإيلخاني محمد خدابنده، شدد التهمه على الوزير وقدم كتابه إلى السلطان المذكور. كما لم يردنا من الأخبار ما يفيد أن حكام المغول كانوا يأمرؤن الكتاب والمؤلفين بالدفاع عن الوزير بل هناك من المصادر الإسلاميه من يزعم أن هولاءكو قتل الوزير ابن العلقمى لأنه خان مخدومه الخليفه ولم ترد التهمه فى كتاب ابن الفوطى البغدادى تلخيص مجمع الآداب وهو معاصر كبير الاطلاع.

ثامنا: إن سلامه شخص الوزير وداره ومشاركته فى اللجنه التى أعادت تنظيم بغداد والعراق بعد الفتح لا تقوم حجه على خيانتة لأن صاحب ديوان الخليفه المستعصم بالله أى وزير ماليته وحاجب الباب فى عهدة أى مدير شرطه العاصمه قد عوملوا بنفس المعامله كما سلم أقرب مستشارى الخليفه اليه صديقه عبد الغنى بن الدرئوس وسلم الابن الأصغر للخليفه مع أخواته فاطمه وخديجه ومريم. وقد كان هولاءكو بحاجه إلى من يدبر أمر العراق بعد فتحه وكان الوزير وصاحب الديوان وحاجب الباب خيرين بأمره فأشركهم فى لجنه عهد إليها أمر تنظيمه ومن المحتمل أن هولاءكو أعجب بالوزير عند مقابلته له نيابه عن الخليفه فاستبقاه والأرجح أن شفاعه نصير الدين الطوسى له كانت أهم سبب فى نجاته.

تاسعا: تجمع الروايات أن هولاءكو لم يفرق فى استباحته لبغداد بين السنين والشييعين بينما استثنى النصارى والمعقول أن ابن العلقمى لو كان قد اتفق مع المغول على تسليم بغداد لهم انتقاما من السنين لحفظ له المغول جميل عمله فلم يقتلوا الشيعة على الأقل.

عاشرا: أما سقوط بغداد نفسها فلم يكن للوزير أى دخل فيه لأنه تم بعد هزيمه جيش الخليفه بقياده الدويدار واستيلاء المغول على أسوار المدينه وسبب ذلك تفوق المغول الواضح فى العدد والعدد والقياده والمعنويه.

والخلاصه ليست

هناك دلائل تدین ابن العلقمی بالخیانه وقد كان سقوط بغداد أمرا متوقعا منذ تدمیر المغول لدوله خوارزم وقتلهم آخر سلاطینها جلال الدین منکوبرتی سنه ۶۲۸ هـ ۱۲۳۰ م ولو أراد المغول فتح العراق آنذاك لما وجدوا صعوبه فی ذلك وخیانه ابن العلقمی حتی لو صحت ما كانت تعمل أكثر من تشجیع هولاکو علی قصد العراق وما كان هذا فی حاجه إلی تشجیع لأنه كان یحمل أوامر علیا بالفتح أصدرها الیه الإمبراطور مانغوخان ومعہ جيش متفوق علی عدوه تفوقا ساحقا فی العدد والعدد لم یستطع الإسماعیلیه ایقافه بالرغم من کثره عدد حصونهم وامتناعهم فی جبال عالیه وقمم شاهقه بینما تقع بغداد فی سهل فسیح یسهل الإحاطه بها وقطع المیره عنها. ویبدو أن الصاق تهمة سقوط بغداد بالوزیر انما غایتها تبریر الاهیة والتسیب للذین سيطرا علی إداره العراق منذ بدایه الغزو المغولی لدوله خوارزم سنه ۶۱۶ هـ ۱۲۱۹ م وقد كانت الخطة الصحیحه المناسبه آنذاك هی محاربه المغول منذ أول ظهورهم فی بلاد ما وراء النهر وخراسان ولیس التفرج علی هجماتهم وفضائهم وانتظارهم عند أسوار بغداد ثم اتهام الوزیر بأنه السبب فی سقوط المدینه. ۲۰۹:

أبو بكر الکاتب محمد بن أحمد بن محمد بن أبی الثلج عبد الله بن إسماعیل المعروف بابن أبی الثلج توفي سنه ۳۰۱ فی طبقه سعد بن عبد الله له کتاب ذکر من قال بالتفضیل من الصحابه. ۲۱۰:

محمد بن أحمد بن الجنید أبو علی الکاتب الإسکافی كان فی عصر الكلینی وهو أول من صنف فی أمثال القرآن قال ابن الندیم فی آخر كتب علوم القرآن کتاب الأمثال لابن الجنید ۲۱۱:

الشیخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی المعروف بأبی

الحسن الفقيه الشاذاني وبأبي الحسن بن شاذان وبأبي الحسن بن أحمد بن شاذان من مشايخ الشيخ الطوسي كان فقيها مؤلفا من مشايخ الروايه ذكره صاحب رياض العلماء في باب الكنى في ثلاثه مواضع ووصفه بصاحب كتاب مائه منقبه وغيره. ثم قال ومن الغرائب أن السيد حسين بن مساعد الحائري قد جعل أبو الحسن بن شاذان هذا من جمله علماء اهل السنه ثم نسب اليه كتابا في صحه خبر صعود علي على كتف النبي ص وكسره الأصنام آه. وفي تكمله الرجال الشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي نزيل جبل عامل عن خط المجلسي: يروى عنه أبو الفتح الكراجكي ويثنى عليه له مائه حديث في المناقب وغيره قال في مواضع: حدثني الشيخ الفقيه اه وذكره بحر العلوم في رجاله في مشايخ النجاشي صاحب الرجال

(١) انظر ص ١٤.

(٢) انظر جامع التواريخ ج ٢ قسم ١ ترجمه ص ٢٧٢ - ٢٧٤ النص الفارسي في المرجع الأصلي ج ٢ ص ٧٠٢ - ٧٠٤ (٣) انظر ص ٣٣ - ٣٤.

(٤) الحوادث الجامعه ص ٣٢٩ - ٣٣٢.

(٥) ابن الطقطقي تاريخ الدول الاسلاميه ص ٣٣٨.

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (٥)، كتاب مائه منقبه لمحمد بن أحمد القمي (١)، العلامه المجلسي (١)، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن (١)، محمد بن أحمد بن الجنيد (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، عبد النبي بن علي (١)، سعد بن عبد الله (١)، الحسن بن أحمد (١)، مدينه بغداد (٩)، الشيخ الطوسي (١)، ابن الجنيد (١)، جلال الدين (١)، الجويني (٣)، القرآن الكريم (٢)، خراسان (١)، الفرج (١)، القتل (٢)، الحج (١)، السب (١)

محمد الأبيوردي

فقال:

ومنهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي ذكر النجاشي لأبيه أحمد بن علي المذكور ترجمه وقال صنف كتابين أخبرنا بهما ابنه أبو الحسن رحمهما الله تعالى قال ولا يحضرني الآن روايه للنجاشي عن أبي الحسن بن أحمد بن شاذان الا في هذا الموضع ولم يسمه فيه بل اكتفى بكنيته وقد سماه ونسبه وعظمه الشيخ المتكلم الفقيه القاضي أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال في عده مواضع منه حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضى الله عنه مشائخه في رجال بحر العلوم عن كنز الفوائد للكراجكي أنه يروى عن أبيه احمد وعن خال أبيه وأمه علي اختلاف في مواضع الكتاب وهو الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن أبي الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبى وعن نوح بن أحمد بن أيمن وغيرهم.

تلاميذه منهم الكراجكي كما سمعت وفي رجال بحر العلوم قال اي الكراجكي وقرأت عليه كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب بمكة في المسجد الحرام سنة ٤١٢ وذكر له كتابا آخر قال في بعض رواياته أخبرنا بها في المسجد الحرام محاذي المستجار مؤلفاته ١ ايضاح دقائق النواصب ٢ بستان الكرام نقل الشيخ عماد الدين الطوسي في كتابه ثاقب المناقب حديثين عن الجزء السادس والثمانين من كتاب البستان تصنيف المذكور والله العالم ببقية أجزاءه ٣ مائه منقبه. ٢١٢:

أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الأموي المعاوي الشاعر الأبيوردى مات بأصبهان ٢٠ ربيع الأول سنة ٥٠٧ وقال أبو الفتح البستي يرثيه:

إذا ما سقى الله البلاد وأهلها * فخص بسقياها بلاد أبيورد فقد أخرجت

شهما خطيرا بأسعد * مبرا على الأقران كالأسد الورد فتى قد سرت فى سر أخلاقه العلى * كما قد سرت فى الورد رائحه الورد والأبيوردى نسبه إلى أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهمله مدينه بخراسان وقد ولد المترجم فى قريه من قراها اسمها كوفن تقع على بعد سته فراسخ من أبيورد نفسها بينها وبين مدينه نسا. وأول من سكن كوفن من أجداد المترجم هو معاويه الأصغر بن محمد. وفى كوفن يقول الأبيوردى:

سقى الله رملى كوفن صيب الحيا * ولا برحا مستن راع ورائد ويقول أيضا:

أستنشق الريح علويه * أجل وبكوفن أهلى ومالى ويقول:

وتلك دار ورثناها معاويه * لكن كوفن ألقانا بها الزمن والمعاوى نسبه إلى معاويه الأصغر. وهو معاويه بن محمد بن أبى العباس عثمان بن عنبسه بن عثمان بن عنبسه بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف.

لم تمنع أمويه الأبيوردى من تشيعه، كما أنها لم تمنع أبا الفرج الأصفهانى من ذلك، وقد قرأ له ياقوت الحموى وهو المصدر الأول لكل من كتب عنه، قصيده بخطه فى رثاء الحسين يقول فيها:

فجدى وهو عنبسه بن صخر برئ من يزيد ومن زياد وإذا عرفنا أن ياقوتا لا يمكن أن يتهم بنسبه التشيع إلى الأبيوردى لأن ياقوتا كان متعصبا على الشيعة، عرفنا أن حذف تلك القصيده من ديوانه بعد ذلك إنما كان للعصبيه كما جرى فى كثير من الكتب.

ويقول الدكتور ممدوح حقى فى كتابه عن الأبيوردى عن هذا الموضوع: وياقوت على ما يذكر ابن خلكان كان متعصبا على على وجرت له مناظره فى دمشق مع متشيع بغدادى وهرب منها بعد فتنه، فلا يعقل أن

يتعصب للأبيوردى ويروى له ذلك من غير تحقيق ليحشره في زمره الشيعة ونضيف نحن إلى ذلك: لا سيما وأن ياقوتا يؤكد أنه قرأ القصيده بخط الأبيوردى نفسه.

أخباره ولد بكوفن وانتقل منها إلى أبيورد حيث درس وحصل، ثم تنقل في البلاد واتصل بالملوك والرؤساء ومدحهم لا سيما نظام الملك الذى أدناه إليه. وبعد موت الاسفرائينى خازن المدرسه النظاميه تولى منصبه عام ٤٩٨ ويبدو أنه كان هناك من يحسده ويدس عليه لدى الخليفه وحكام بغداد فترك بغداد نازحا إلى أصفهان وقد ضاقت أحواله حتى اضطر لأن يعمل مؤدبا لأولاد زين الملك برسق. ثم كتب إلى المستظهر فى بغداد يعتذر عن فراره وما لبث أن عاد إلى بغداد وراح يتصل بملوك العراق وأمرائه فأقبلت عليه الدنيا حتى قال عنه ياقوت: لقد حصل للأبيوردى بعد ما تراه من شكوى الزمان فى أشعاره مما أنتجه بالشعر من ملوك خراسان ووزرائها وخلفاء العراق وأمرائها ما لم يحصل للمتنبى فى عصره ولا لابن هانى فى مصره.

ثم يصف وصوله إلى سيف الدوله صدقه بن ديبس فى مدينه الحله نقلا عن أحد المشاهدين فيقول: لما قدم الحله على سيف الدوله صدقه ممتدحا له ولم يكن قبلها اجتمع به قط، خرج سيف الدوله لتلقيه، فاقبل الأبيوردى راكبا فى جماعه كثيره من أتباعه منهم من المماليك الترك ثلاثون غلاما ووراءه سيف مرفوع وبين يديه ثمان جنائب بالمرائب والسرافسات الذهب وعددنا ثقله فكان على واحد وعشرين بغلا، وكان مهيبا محترما جليلا عظيما لا يخاطب إلا بمولانا. فرحب به سيف الدوله وأظهر له من البر والاكرام ما لم يعهد مثله فى تلقى أحد ممن كان يتلقاه. وأمر بانزاله وإكرامه وحمل إليه خمسمائه دينار وثلاثة حصن وثلاثة أعبد.

وكان الأبيوردى قد عزم على إنشاد سيف الدوله قصيدته التى يقول فيها:

وفى أى عطفيك التفت تعطفت * عليك به الشمس المنيره والبدر فى يوم عينه. ولم يكن سيف الدوله أعد له بحسب ما كان فى نفسه أن يلقاه به ويجيزه على شعره، فاعتذر إليه ووعدته يوماً غير ذلك اليوم ليعد ما يليق بمثل إجازته مما يحسن به بين الناس ذكره ويبقى على مر الزمان

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها " ح "

(١٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، كتاب مائه منقبه لمحمد بن أحمد القمى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن أحمد بن على بن الحسن (٢)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، شهر ربيع الأول (١)، ياقوت الحموى (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسن بن أحمد (١)، مدينه بغداد (٤)، أحمد بن على (١)، نوح بن أحمد (١)، محمد بن عثمان (١)، مسجد الحرام (٢)، صخر بن حرب (١)، خراسان (٢)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، التصدق (١)

محمد الجامورانى محمد الجعفى الصابونى محمد الصقر الموصلى محمد طرخان أوزلغ (أبو نصر الفارابى)

أثره، فاعتقد الأبيوردى أن سيف الدوله قد دافعه عن سماعه منه استكباراً لما يريد أن يصله به ثانياً. وأمر الأبيوردى أصحابه أن يعبروا ثقله الفرات متفرقاً فى دفعات وخرج من غير أن يعلم به أحد سوى ولد أبى طالب بن خميس فإنه سمعه ينشد على شاطئ الفرات حين عبوره:

أ بابل لا واديك بالخير مفعم * لراج ولا ناديك بالرفد أهل لئن ضقت عنا فالبلاد فسيحه * وحسبك عارا أننى عنك راحل فان كنت بالسحر الحرام مدله * فعندى من السحر الحلال دلائل قواف تعير الأعين النجل سحرها * وكل مكان خيمت فيه بابل فبادر ولد أبى طالب إلى سيف الدوله فقال

له: رأيت على شاطئ الفرات فارسا يريد العبور إلى الشرق وهو ينشد هذه الأبيات. فقال سيف الدولة: وأبيك ما هو إلا الأبيوردى فركب من وقته في فل من عسكره فلحقه فاعتذر وسأله الرجوع وعرفه عذره في امتناعه من سماع شعره وأمر بانزاله في داره وحمل إليه ألف دينار ومن الخيل والثياب ما يزيد على ذلك قيمه.

واستمرت حياة الأبيوردى هكذا ترحالا بين ذوى السلطان حتى استقر في أصفهان تلبية لدعوه محمد بن ملكشاه حيث أسند إليه إشراف المملكة وهو منصب رفيع في الدولة.

ثم توفي فجأة فيقال أن الخطير أحد أركان الحكم في بلاط؟ محمد ابن ملكشاه دس إليه سما لأنه كان يحسده على ما وصل إليه وكان ينافسه في المناصب. ويقول العماد الأصفهاني: أنه سقى السم وهو واقف عند سرير السلطان محمد بن ملك شاه فخانتة رجلاه وحمل إلى منزله فقال:

وقفنا بحيث العدل مد رواقه * وخيم في أرجائه الجود والباس فوق السرير ابن الملوك محمد * تخر له من فرط هيئته الناس فخامرني ما خانني قدمي له * وإن ردعني نفره الجاش ايناس فذاك مقام لا نوفي حقه * إذا لم ينب فيه عن القدم الرأس لثن عشرت رجلى فليس لمقولي * عشار وكم زلت أفاضل أكياس مؤلفاته منها: ١ تاريخ أبيورد ونسا ٢ المختلف والمؤتلف ٣ قبسه العجلان في نسب آل أبي سفیان ٤ نهزه الحافظ ٥ المجتبي من المجتبي في رجال كتاب أبي عبد الرحمان النسائي في السنن المأثوره وشرح غريبه ٦ الأنساب ٧ ما اختلف واثتلف في أنساب العرب ٨ طبقات العلم في كل فن ٩ تعله المشتاق إلى ساكني العراق ١٠ كوكب المتأمل في الخيل ١١ تعله المقرور ١٢ الدرر الثمينه

١٣ الصهله القارح رد فيه على المعرى فى سقط الزند. ولم يبق من كل ذلك إلا ديوانه الشعرى.

قال ياقوت: كان إماما فى كل فن من العلوم عارفا بالنحو واللغه والنسب والأخبار ويده باسطه فى البلاغه والإنشاء وله تصانيف فى جميع ذلك وشعره سائر مشهور قال:

من دوحه بسقت لا الفرع مؤتشب * منها ولا عرقها فى الحى مدخول أتى بمكه إبراهيم والده * فرع على كرم الاخلاق مجبول
وله:

ما للجبان الآن الله جانبه * ظن الشجاعه مرقاه إلى الأجل فليت شعرى أ حق ما نطقت به * أم منيه النفس والإنسان ذو أمل وفى
ابتسامه سعدى عنه لى عوض * فلم أشم بارق إلا من الكلل وله:

يلقى الزمام إلى كف معوده * فى ندوه الحى تقييلا وارفاذا محسد الجد لم تطلع ثنيته * إن المكارم لا يعد من حسادا يا خير من
وخذت أيدى المطى به * من فرع خندف آباء وأجدادا رحلت فالمجد لا ترقى مدامعه * ولم ترق علينا المزن أكبادا وضاع شعر
يضيق الحاسدون به * ذرعا وتوسعه الأيام انشادا فلم أهب بالقوافى بعد بينكم * ولا حمدت وقد جربت أجوادا لا يخضعون
لخطب إن ألم بهم * وهل تهز الرياح الهوج أطوادا ٢١٣:

محمد بن أحمد أبو عبد الله الجامورانى المعالم: له المرشد ٢١٤:

محمد بن أحمد الجعفى الملقب بأبى الفضل الصابونى من كتبه المحبر، التحبير، الفاخر. ٢١٥:

أبو العباس محمد بن أحمد الصقر الموصلى توفى فى حدود سنه ٣٧٥ فى الموصل ذكره فى المعالم بعنوان ابن أبى الصقر وفى
المناقب بعنوان الصقر كما فى معجم الأدباء من شعره فى أمير المؤمنين وولده الحسين ع:

لا تذكرن لى الديار بلاقعا * أخشى على قلبى يسيل مدامعا

ومرابعا أقوت وكانت للورى * ماوى التزيل مصايفا ومرابعا أودى الزمان بها وودت مهجتي * منها وفيها لو تقيم أزالعا يا من به امتحن الإله عباده * من كان منهم عاصيا أو طائعا إني لأعجب من معاشر عصبه * جعلوك فى عدد الخلافه رابعا ومنها يقول مخاطبا النبى ص:

لو أن عينك عاينت بعض الذى * بينك حل لقد رأيت فضائعا أما ابنك الحسن الزكى فإنه * لما مضيت سقوه سما ناقعا هروا به كبدا لديك كريمه * منه وأحشاء به وأزالعا وسقوا حسينا بالطفوف على ظما * كاس المنيه فاحتساها جارعا قتلوه عطشانا بعرضه كربلا * وسبوا حلائله وخلف ضائعا جسدا بلا رأس يمد على الثرى * رجلا له ويلم أخرى نازعا ٢١٦:

أبو نصر الفارابى محمد بن أحمد بن طرخان بن اوزلغ توفى بدمشق سنه ٣٣٩ أول حكيم نشأ فى الاسلام وهو المعلم الثانى وأرسطو المعلم الأول وابن سينا تخرج على كتبه وبتعليقاته تشيخ، نص على ذلك الشيخ أبو عبيد الجوزانى فى تلخيص الآثار. قال بعض المعاصرين كان لا يتصل إلا باهل الفضل من الشيعة لجامعيه العقيدة والمذهب. له كتاب آراء أهل المدينه الفاضله والمدينه الجاهله والمدينه الفاسقه والمدينه المبدله والمدينه الضاله

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكملها فأضفنا إليها فى هذه الطبقة زيادات عن الطبقة الأولى " ح "

(١٠٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه إصفهان (١)، نهر الفرات (٣)، يوم عرفه (١)، أبو عبد الله الجاموراني (١)، محمد بن أحمد (٤)، عبد الرحمان (١)،

بابل (٢)، دمشق (١)، الجود (١)، السب (١)، الظن (١)

مطبوع بمصر، قال ومن تأمله عرف أنه من الاماميه العدليه القائلين بعصمه الأئمه ع. وعن تلخيص الآثار كان اتصاله بالصاحب بن عباد لما كان ببغداد وكان الصاحب شديد الطلب له وحضر أيام إقامته ببغداد على أبي بشر متى بن يونس الحكيم ثم ارتحل إلى يوحنا بن غيلان الحكيم بن حران فاخذ عنه ثم رجع إلى بغداد وتناول كتب أوطاطاليس ثم مضى إلى نحو دمشق الشام واتصل بسطانها سيف الدوله بن حمدان فأحسن إليه وعرف قدره وكان أزهده الناس في الدنيا وأجرى عليه سيف الدوله في كل يوم أربعة دراهم إلى أن توفي وصلى عليه سيف الدوله في أربعه من خواصه. قال القاضي في المجالس الظاهر أن ذلك كان بوصيه منه وله كتب كثيره. وقال بعض المعاصرين وما يوجد في بعض كتبه من قدم العالم وإنكار المعاد فهو صرف ترجمه لكتب الأقدمين.

قال الدكتور حسين مروه:

المؤرخون يعرفون، بدقه، إن أبا نصر محمد بن أوزلغ الفارابي، قد توفي بشهر رجب عام ٣٣٩ للهجره الموافق لشهر كانون الأول عام ٩٥٠ للميلاد، أي منذ ألف وثلاث عشره سنه، وإن ذلك كان في دمشق حيث كان في صحبه الأمير سيف الدوله.

المؤرخون يعرفون هذا بدقه وضبط، لأن الفارابي، يوم وفاته، كان المعلم الثاني للفكر البشري بعد معلمه الأول: أرسطو، فكيف يجوز للمؤرخين يومئذ أن يجهلوا، إذن، شيئاً من أمره وهو في هذه الذروه العاليه من ذروات الفكر البشري.

وإن المؤرخين هؤلاء أنفسهم، يجهلون مع ذلك كيف ولد هذا المعلم، ومتى ولد؟ ... ولولا أن والده كان قائد جيش كما قالوا لجهلوا أيضاً أين ولد من الأرض، ولولا أنهم عرفوا أن الموت أدركه وهو في

نحو الثمانين، لما استطاعوا أن يفترضوا افتراضا أنه ولد عام ٢٦٠ أو ٢٥٧ هـ.

والمؤرخون هؤلاء معذرون أن يجهلوا ذلك، لأن المعلم الثانى حين ولد فى قريه نائيه قرب مدينه فاراب فى إقليم خراسان التركى وراء نهر سيحون، إنما ولد فى بيت بعيد عن الأضواء التى كان يتهاوى عليها المؤرخون، بعيد عن الخلافه وبلاط الملك ورحاب الجاه ... وقد كان هؤلاء المؤرخون أكثر ما يغريهم حياه قصر الخلافه وأبهاء البلاط ومضطرب أهل الجاه والسلطان ... غير أن هذا الفارابى علمهم جميعا، بعد ذلك بل علم التاريخ نفسه، أن بيتا مغمورا فى زاويه قصيه من الأرض ربما كان خير ألف مره من ألوف القصور التى وقفوا طويلا- فى أرجائها يصنعون لها تاريخا من الملق والزلفى، على حين كان التاريخ الحق يجرى فى سبيله مع الحياه ومع صانعى الحياه من الناس الذين يعملون بجهد أيديهم وعقولهم وقلوبهم فى صمت وطيبه وتواضع ودأب.

ويمر المؤرخون سراعا بحياه هذا الفارابى حتى يبلغوه وقد استوى على ذروته العاليه فى تاريخ المعرفه الانسانيه. وهناك، فى أعلى الدرجه، نراهم يطوفون فى حرم الفكر الذى بناه المعلم الثانى، وهم يجهلون كيف بناه، ويجهلون الأساس الذى قامت عليه هذه المداميك من المعارف والآراء والأفكار والتعاليم ... يجهلون أن الأساس هو ذلك الفارابى الذى كان ناظورا فى بستان فى دمشق، وكان مع ذلك دائم الاشتغال بالفلسفه، وكان فقيرا يستضىء فى الليل بالقنديل الذى للحارس فمتى كان الفارابى ناظورا، وفقيرا، ويستضىء بقنديل الحارس، أى حارس البستان الذى هو ناظور له؟.

طبعاً، لم يكن كذلك وهو صبى، حين هو كامل الرجوله، لأن الروايه تقول أنه كان حينذاك دائم الاشتغال بالفلسفه، بينى للفكر الإنسانى، وللتراث العربى، ذلك البناء الرفيع الفسيح الأرجاء.

ومعنى

هذا أن دعائم ذلك البناء قد نهضت على يدي كادح عاش في صفوف الكادحين المغمورين من أبناء الحياه الذين يصنعون تاريخ الحياه ...

ومعنى هذا أيضا أنه قد نهض المعلم الثاني للفكر الإنساني على كتفي ناطور البستان الفقير وهو يستضيء في الليل بالقنديل الذي للحارس.

ولكن المؤرخين يمضون سراعا عن الفارابي الناطور، بعد أن أمضوا سراعا عن الفارابي المهاجر من وراء نهر سيحون في خراسان إلى بغداد، ثم عن الفارابي المشرد من بغداد إلى حلب، فدمشق حيث أقام ناطورا في بستان وهو دائم الاشتغال بالفلسفه أنهم يمضون سراعا عن هذا كله، لكي يحدثونا كثيرا كيف التحق الفارابي بحاشيه الأمير سيف الدوله أمير حلب، ولكي يحدثونا بهذه المناسبه عن هذا الأمير الذي أكرم المتنبى فمدحه في معظم شعره، وعن المتنبى الذي أكثر من الحكمه في قصائده ثم عن سيف الدوله أيضا كيف تزيا بزى صوفى، حدادا على الفارابي يوم وفاته، بعد أن صلى عليه صلاه الجنازه في خمسه عشر رجلا من خاصته ...

ولو كان المؤرخون مخلصين للتاريخ، وكانوا على وعى لحركه التاريخ، لحدثونا طويلا عن هذه الحياه الزاهده الكادحه التي عاشها الفارابي وهو دائم الاشتغال بالفلسفه وعن أسباب هذه الهجره التي هاجرها من وراء سيحون إلى بغداد، وعن أسباب هذا التشرد الذى انتزعه من بغداد عاصمه العلم والحضاره يومئذ، إلى حلب فدمشق ... ثم لحدثونا طويلا، كذلك عن العلاقه بين هذا كله وبين المدينه الفاضله التي ابتدعها الفارابي، وهم يحسبون أنه ابتدعها من محض العلم ومن خالص النظر الفلسفى التجريدى ولحدثونا طويلا عن تلك الصله بين تفكير الفارابي المعلم الثانى والفارابي الانسان الذى كان من زهده بالمال أنه لم يكن يتناول من سيف الدوله من جمله ما ينعم

به عليه، سوى أربعة دراهم فضه فى اليوم يخرجها فيما يحتاج اليه من ضرورى عيشه، ولم يكن معنيا بهيته، ولا منزل ولا مكسب له، وكان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحانى، وكان يخرج إلى الحراس بالليل يستضى بمصابيحهم فيما يقرؤه.

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكلمها وما بعد هذا الكلام هو ما أضفناه إلى ما كان قد كتبه (ح).

(٢) ابن أبى أصيبعة: "عيون الانباء فى طبقات الأطباء" - ج ٢ ص ١٣٤.

(٣) تاريخ فلاسفه الاسلام فى المشرق والمغرب لمحمد لطفى جمعه - ص ١٤.

(٤) جمال الدين القفطى - ص ١٨٨.

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، مدينه بغداد (٥)، خراسان (٢)، الشام (١)، دمشق (٥)، الكرم، الكرامه (١)، الإبداع، البدعه (٢)، الموت (١)، الصلاه (٢)، الوصيه (١)، الجنازه (١)، جمال الدين (١)، الطب، الطبابه (١)

وما بالننا نطيل اللوم للمؤرخين القدامى، وفى عصرنا هذا مؤرخون كذلك لم يحدثونا كثيرا ولا قليلا عن هذه الصله بين الفارابى الكادح المشرد من خراسان إلى بغداد فحلب فدمشق، وبين الفارابى صاحب المدينه الفاضله والمعلم الثانى للفكر الإنسانى بعد أرسطو؟ ...

والواقع أن الصله بين نشاه الفارابى وطبيعه حياته الكادحه، وما وعاه فى بغداد من مظاهر التفسخ الاجتماعى والسياسى، ومن المظالم النازله بجمهره الناس، وما رآه بعد من أحداث الفتن، ومن هجوم الديلم على بغداد، ثم ما أحدثوا فى أهل بغداد من شغب وتقتيل وتفضيع، ثم ما لقيه هو فى تشرده عنها من أهوال، وما استوعبه من بدوات الانحلال الاجتماعى فى تلك المرحله الزمنيه نقول: الواقع أن الصله بين هذا كله وبين الآراء والأفكار والتعاليم التى تشتمل عليها المدينه الفاضله، لهى صله قويه ظاهره، بحيث لا يستطيع المؤرخ

الواعى لحركه التاريخ إلا أن يتعمقها درسا وتوضيحا.

ذلك أن الفارابي يرى في هذه المدينه الفاضله ناسا اجتماعيين يؤثرون خيرا لجماعه على خيرا لذواتهم الفريديه وهم متعاونون جميعا في شكل هرمى منظم يتصل رأسه بقاعدته اتصالا محكما بوسائط مترابطه متفاعله، يسودهم حب العدل على أساس من الخير والمعرفه، وعلى أساس من القصد إلى العدل والخير والمعرفه ...

والفارابي يرى أن رئيس هذه المدينه الفاضله لا يستحق رئاسه الهرم الاجتماعى إلا أن يكون تام أعضاء الجسد، حسن الفهم والتصور، جيد الحفظ لما يفهم، ذكيا حاد الذكاء، فصيحاً لطيف الأداء، محباً للتعليم والاستفاده لا يؤذيه تعب التعليم، ولا يؤذيه الكد الذى يناله منه، غير طامع نههم شره، محباً للصدق وأهله، مبغضاً للكذب وأهله، كبير النفس، محباً للكرامه، تكبر نفسه عن كل ما يشين من الأمور، محباً بطبعه للعدل وأهله، مبغضاً للظلم وأهله، قوى العزيمه، غير ضعيف النفس.

ويحس الفارابي أن انسانا فردا تتجمع له هذه الخصال جميعا، قد يكون نادر الوجود فى المجتمع، فليكن معه رئيس آخر، أو فليكن للمدينه الفاضله عده رؤساء تتجمع فيهم تلك الخصال، حتى تكون المدينه فاضله حقا برئاستهم مجتمعين مؤتلفين يكمل بعضهم بعضا، فلا سيطره ولا استبداد ولا طغيان لفرد على مجموع.

ويحدثنا الفارابي عن ألوان مختلفه من المدن المختلفه عن مدينته الفاضله، فإذا هذه الألوان المغايره لها كما يصفها ليست من بدع الخيال، والفلسفه المجرده، أو الافتراض العلمى، وإنما هى من المجتمع نفسه الذى عايشه الفارابي، واستوعب أحداثه، واتصل بحياه الكادحين من أهله، وعرف الكثير الكثير من مساوئه ونقائصه ومظالمه.

وأكره ما يكره الفارابي من المدن المضاده لمدينته، أن تكون تلك المدن الجاهله الضاله قائمه على القهر والقوه والغلبه، لا على العدل والفضيله والخير والمعرفه والتعاون

الصادق، وما أقرب الشبه بين هذه المدن الجاهله الضاله كما يصفها وبين المجتمعات التي تسودها الأنظمه الفاشستيه التي عرفنا منها في عصرنا أشكالا كثيره.

ويرى الفارابى أن المجتمعات الانسانيه الكامله كما يتصورها ثلاثه: مجتمع يشمل سكان الأرض جميعا ويسميه الجماعه العظمى، ومجتمع يشمل أمه في جزء من المعموره ويسميه الجماعه الوسطى، ومجتمع يختص أهل مدينه في جزء من مسكن أمه ويسميه الجماعه الصغرى ... فإذا ضاق المجتمع عن ذلك كان، في نظره، مجتمعا غير كامل، بعيدا عن الخير الأفضل.

إننا نستنتج من هذه الصور أن المدينه الفاضله ليست سوى انعكاس عن أشواق عصره ومجتمعه إلى العدل المفقود فيهما، وإن أضدادها ليست سوى انعكاس عن واقع مجتمعه وعصره هذين، وعن الواقع الذي عاش في صميم تجاربه بين غمار الكادحين.

هذا جانب الواقعيه الحيه في المدينه الفاضله. وهناك الجانب الفكري الذي نلحظ في ثناياه بذور تفكير مادي عند الفارابى. وذلك حين نراه يقول بان الأجسام الطبيعيه أى الماديه هي الكائنه وحدها في عالمنا هذا، أما النفس فليست في رأيه منفصله عن ماده هذه الأجسام، وإنما هي قوى تتدرج من القوه السفلى إلى القوه العليا، وإنما العليا صوره للسفلى وليست منقطعه عنها ذات وجود مستقل، وأرقى هذه القوى جميعا، الفكر. فالنفس عنده تكميل وجود الجسم، والعقل يكمل النفس، والإنسان هو العقل.

ولقد كان من ترابط جوانب الحياه، في مذهبه، أنه يرى علاقه وحده بين جميع العلوم والمعارف الانسانيه. ونظريه المعرفه عنده قائمه على ما يستفاد من تجارب الحواس وتصوراتها.

نقل عنه ابن طفيل أنه ذكر في شرحه لكتاب أرسطو في الأخلاق، قوله بان أرقى ما يصل إليه الانسان هو في هذه الدنيا، وإن الخير الاسمى هو أيضا في هذه الدنيا.

وبعد، فان فضل الفارابى

على الفكر الإنساني عدا أعماله الابداعيه أنه ضبط كتب المعلم الأول: أرسطو، وصنفها، وأنه هو وتلاميذه ترجموها إلى اللغة العربيه وشرحوها، وإن كل من جاء بعده سار على طريقته، وأنه أضاف إلى أرسطو الكثير من آرائه وأفكاره.

وتراث الفارابي من تراث الفكر العربى فى الصميم، فهو قد كتب بلغه العرب وطبع بطابع التفكير العربى، وانعكست فيه حياه المجتمع العربى، وبرزت ملامح الشخصيه العربيه ... ثم هو من تراث الفكر الإنساني فى الصميم كذلك، لأنه نقل إلى الأجيال الانسانيه أعظم ما أنتجه عقل المعلم الأول وأعناهُ وطوره بابداعاته الخاصه.

أفليس من حق الفارابي، إذن، بل من حق الفكر العربى والفكر الإنساني، على مفكرى العرب ومفكرى سائر الشعوب أن يحيوا ذكراه الألف، وفاء للانسان العظيم الذى شغلت المشكله الانسانيه جانبا عظيما من عبقريته، واستأثرت بمعظم هموم حياته وتفكيره؟ ...

(١٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بغداد (٤)، خراسان (١)، دمشق (١)، الصدق (١)، الظلم (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الجماعه (٣)

وقال قدرى حافظ طوقان:

يرى الفارابي فى مدينه أن السعاده ممكنه على وجه الأرض ... إذا تعاون المجتمع على نيلها بالأعمال الفاصله ... إن كل مدينه يمكن أن تنال بها السعاده ولكن أكمل اجتماع انساني هو الاجتماع الذى يشتمل على جميع أمم الأرض وأحسن دوله تنال بها السعاده هى الدوله الكبرى ...

الفارابي قد تنبأ إذن باجتماع الأمم كلها واتصالها بعضها ببعض واتحادها فكأنه رجل من رجال القرن العشرين يؤمن بالسلام وثيق برساله منظمه الأمم المتحده ... فلم يقتصر على تنظيم مدينه ضيقه كإفلاطون وغيره، بل فكر باتحاد الأمم كلها.

ويقول الدكتور جميل صليبا أن الفارابي بمدينته كان أوسع أفقا وتصورا من فلاسفه اليونان.

وقال الأستاذ فؤاد عينتابى:

الاحتفالات بذكراه احتفل العالم الاسلامى والبلاد العربيه فى أواخر العام

١٩٥٠ الميلادى بالذكري الألفيه لوفاه الفارابى، الفيلسوف الاسلامى الكبير الملقب بالمعلم الثانى بعد أرسطو. ولهذه المناسبه أقامت جامعتا أنقره وإستانبول فى ٢٩ كانون الأول ١٩٥٠ احتفالات شائقه ألقى فيها الخطب والمحاضرات وبحث فيها عن مقام الفارابى فى الفلسفه والحضاره الاسلاميه والعصر الذى عاش فيه من نواحيه الاجتماعيه والسياسيه والفكرية. وأصدرت الحكومه التركيه طوايح بريد خاصه لذكري الفارابى ذات ألوان متعدده، كتب عليها: الفارابى الفيلسوف التركى ونشرت أيضا الصحف التركيه مقالات عديده عن الفارابى: حياته وفلسفته، وبعض المجلات المصريه مقالات عنه واحتفلت دار الإذاعه السوریه بذكري الفارابى فأذاعت بعض القطع الموسيقيه وفى مدينه حلب ناد موسيقى رياضى باسم نادى الفارابى، ومدرسه ابتدائيه تحمل اسمه.

من هو الفارابى والفارابى علم من أعلام الاسلام ومن بناه الحضاره العربيه، كان له باع طويل فى الفلسفه والموسيقى والمنطق ... ويعده الأتراک الآن فيلسوفا تركيا بالنسبه لأصله وموطنه.

ويقول الأستاذ أحمد أمين:

ونبع من الأتراک أبو نصر الفارابى الفيلسوف الاسلامى الكبير وأستاذ كل فيلسوف إسلامى بعده، فإنه كان من فاراب، وهى مدينه من مدن الترك نبغ منها جماعه كبيره من العلماء، ونبوع الفارابى من بين الأتراک مفخره كبيره لهم، فقد عنى بفلسفه أرسطو وأخرجها للمسلمين فى شكل جديد، وكان له فضل على كل من اشتغل بالفلسفه من المسلمين بعده.

ولد أبو نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ فى واسج وهى حصن صغير فى مقاطعه فاراب اطرار، أو ترار ببلاد تركستان حوالى العام ٢٥٧ هجرى ٨٧٠ م ويروى أن أباه كان قائدا عسكريا، نشأ فى بلدته وحصل فيها مبادئ العلوم، ثم رحل إلى إيران فتعلم اللغه الفارسيه وانتقلت به الأسفار إلى أن وصل بغداد فتعلم فيها اللغه العربيه وأتقنها غايه الاتقان ويقال أنه كان يعرف عدا

اللغة التركيه والعرييه لغات كثيره أخرى من لغات المشرق المعروفه فى زمانه ومنها اليونانيه واللاتينيه. ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور، وهو شيخ كبير، كان يقرأ الناس عليه المنطق وهو يقرأ كتاب أرسطو فى المنطق ويملى على تلامذته شرحه ويستعمل فى تصانيفه البسط والتنزيل، وكان الفارابى يحضر حلقتة فى غمار تلامذته. درس فى بغداد الرياضيات والطب والفلسفه، وأقام كذلك برهه ثم رحل إلى مدينه حران وفيها يوحنا بن حيلان، الحكيم النصرانى المتوفى فى أيام المقتدر، فاستفاد منه وأخذ عنه طرفا من المنطق أيضا. ثم قفل راجعا إلى بغداد، حيث ألف فيها معظم كتبه، وقرأ بها علوم الفلسفه وتناول جميع كتب أرسطو وتمهر فى استخراج معانيها والوقوف على أغراضها وبرز فى ذلك على أقرانه وأربى عليهم فى التحقيق وأظهر الغوامض المنطقيه وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج إليه منها فى كتب صحيحه العبارة لطيفه الإشاره منه على ما أغفله الكندى وغيره من صناعه التحليل وأنحاء التعاليم، فجاءت كتبه المنطقيه والطبيعيه والإلهيه الغايه الكافيه والنهايه الفاصله.

ثم انتقل إلى حلب فى العام ٩٤١ م وقدم على سيف الدوله أبى الحسن على بن أبى الهيجاء ابن حمدان، فأقام فى كنفه مدته يعيش فى عزله متزيبا بزى أهل التصوف، حياه هادئه متقشفه بعيدا عن ضوضاء الحياه وصخبها، ولكنه مع هذا وجد فى عصر من أزهر عصور النهضه الأدبيه، عصر سيف الدوله الذى ازدهرت به العلوم والآداب، وقد أكرمه سيف الدوله وقدمه، وعرف من العلم موضعه ومن الفهم منزلته. ثم رحل فى صحبه سيف الدوله إلى دمشق حين استيلائه عليها، وتوجه إلى مصر سنه ٣٣٨ هـ ٩٤٩ م وقد ذكر الفارابى فى كتابه الموسوم

بالسياسه المدنيه أنه ابتداءً تأليفه في بغداد وأكمله بمصر، ثم عاد إلى دمشق من مصر وتوفي بها في رجب سنه ٣٣٩ هجرية ٩٥٠ م عند سيف الدوله على بن حمدان في خلافه الراضى، وصلى عليه سيف الدوله في خمسه عشر رجلا من خاصته ودفن بظاهر دمشق خارج الباب الصغير.

كان الفارابى فيلسوفا كاملا وإماما فاضلا قد أتقن العلوم الحكيمه وبرع في العلوم الرياضيه، زكى النفس قوى الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم بأوده، يسير سيره الفلاسفه المتقدمين، وكانت له قوه في صناعه الطب وعلم بالأمر الكليه منها، ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزئياتها. كان فى أول أمره ناطورا فى بستان بدمشق، وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمه والنظر فيها والتطلع إلى آراء المتقدمين وشرح معانيها، وكان ضعيف الحال حتى أنه كان فى الليل يسهر للمطالعه والتصنيف ويستضىء بالقنديل الذى للحارس، وبقي كذلك مده إلى أن عظم شأنه وظهر فضله.

كان الفارابى منفردا بنفسه لا يجالس الناس، وكان أزهد الناس فى الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن ولا معتنيا بهيئه منزل. أجرى عليه

(١) ضحى الاسلام الجزء الأول ص ٤٧.

(٢) مشاهير الأتراك ص ١٣١.

(٣) ابن خلكان ج ٢ ص ١٠٠.

(٤) تاريخ مختصر الدول لأبى الفرج المالطى المعروف بابن العبر ص ٢٩٦.

(٥) طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعه م ٢ ص ١٣٤.

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، شهر رجب المرجب (١)، تركيا (١)، مدينه بغداد (٥)، دمشق (٤)، الإقامه (٢)، الوقوف (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)، النصارى، النصرانى (١)، الطب، الطبابه (٢)، الفرج (١)

سيف الدوله كل يوم من بيت المال أربعة دراهم فضه، اقتصر عليها لقناعته، ويروى أنه كان فى أول أمره قاضيا، فلما

شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكليته على تعلمها، ولم يسكن إلى نحو من أمور الدنيا البتة. ويذكر أنه كان يخرج إلى الحراس بالليل من منزله يستضيء بمصابيحهم فيما يقرؤونه. وكان في علم صناعه الموسيقى وعملها قد وصل إلى غاياتها وأتقنها إتقاناً لا مزيد عليه. ويقال أنه صنع آله غريبه يسمع منها ألحان بديعه يحرك بها الانفعالات، والغالب أن هذه هي الآله الموسيقية التي أخرجها من خريطه كانت معه في مجلس سيف الدوله وركب منها عيدانا ولعب بها ألعاباً شتى من الموسيقى، وهي قصه مشهوره معروفه. ويذكر فارمر أنه اخترع أو أوجد الرباب والقانون.

مؤلفاته ألف الفارابي بالمنطق والفلسفه والرياضيات والطب والنبات والموسيقى، فكان من علمائها المبرزين في حلبتها، وتعتمد شهرته الفلسفيه على شروحه وتعاليقه على مؤلفات أرسطو. بلغت مؤلفاته حوالى الثمانين، غير أن معظمها فقد، ولا يزال منها حتى الآن حوالى الأربعين:

منها ٣١ باللغه العربيه، و ٦ بالعبريه، واثنان باللاتينيه ويقرر جب أن تأليفه فى الطب والموسيقى أصبحت مقاييس لمن بعده، ويضيف أن آثاره فى الفلسفه العربيه هى التى خلدت اسمه، كانت فلسفته ذات نزعه إفلاطونيه، وكان أهم ما يسعى إليه التوفيق بين فلسفه أرسطو وإفلاطون غالباً كما فهمها أصحاب الأفلاطونيه الحديثه غير أنه ظل قوى الاعتقاد بحقيقه الاسلام، وعمل جهده للتقريب بين الفلسفه اليونانيه كوحده تامه، والمعتقدات الاسلاميه وأكثر كتبه أهميه بالنظر للغربيين مؤلفه الذى نحا به نحو جمهوريه أفلاطون ألا وهو المدينه الفاضله، حيث أراد أن يجمع بين الدين والدوله وأن يصف بها حكومه مثاليه يحكمها رجال حكماء. إذ أن رئيس المدينه الفاضله ليس يمكن أن يكون أى انسان اتفق لأن الرئاسه إنما تكون بشيئين: أحدهما أن يكون بالفطره والطبع معداً لها، والثانى بالهيئه

والملكة الإرادية.

وأهم مؤلفاته: المدينة الفاضله، التعليم الثانى، إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها، ويعتبر أول موسوعه بالشرق، ومن الكتب التى حفظ أصلها العربى كتاب الموسيقى الكبير ألفه للوزير أبى جعفر محمد بن القاسم الكرخى. ويعتقد ماكس مايرهوف أن كتاب الموسيقى هذا هو أثر شرقى يبحث فى نظريه الموسيقى وأنه البذره الأولى لمنشأ علم الأنساب نسبه الاعداد أو علم اللوغاريتمات ثم له أيضا: السياسه المدنيه والسيره الفاضله، ويتضمن كتاب المجموع من مؤلفات أبى النصر الفارابى المطبوع بمصر سنه ١٩٠٧ م وهو ثمانى رسائل بعض المسائل والآراء الفلسفيه منها: فصوص الحكم مع شرحه نصوص الكلم للأستاذ محمد بدر الدين النعسانى.

وللفارابى شرح كتاب البرهان لأرسطو على طريق التعليق، أملاه على إبراهيم بن عدى، تلميذ له بحلب. وذكر شمس الدين سامى أن للفارابى مؤلفا كبيرا فى عشرين مجلدا أسماه كتاب فى الخطاب.

مناحى فلسفته تأثرت فلسفه الفارابى بالأفلاطونيه الحديثه، وأثرت بدورها على آراء ابن سينا وابن رشد، حتى أن فوكارادى يعد الفارابى من كبار فلاسفه الأفلاطونيه الحديثه لأن الفارابى كان على معرفه تامه بالفلسفه القديمه ولا سيما فى تعليقاته وشروحه على مؤلفات أرسطو وإفلاطون، وهو الذى عرف العرب على كبير فلاسفه اليونان والمعلم الأول: أرسطو.

قسم الفارابى العقل إلى أربعه أقسام: العقل بالقوه، والعقل بالفعل، و العقل المستفاد، والعقل الفعال. وقد ظهر تحمس الفارابى فى شرحه لنظريه أزلية العالم وقدمه فالفه سبحانه هو المحرك الذى لا يتحرك، المالك للوجود والكمال المطلق، يخرج العالم بواسطه العقل الفعال. وبالنسبه للانسان فان هذا العقل الفعال هو الصوره النهائيه والجزء الوحيد الخالد.

ونرى نزعته الفلسفيه وآراءه المثاليه وفكرته الدينيه واضحه بينه فى دعائه الذى يقول فيه:

إنى أسألك يا واجب الوجود ويا عله العلل، يا قديما لم يزل، أن

تعصمني من الزلل وأن تجعل لي من الأمل ما ترضاه لي من عمل ...

اللهم أنقذني من عالم الشقاء والفناء واجعلني من إخوان الصفاء وأصحاب الوفاء وسكان السماء مع الصديقين والشهداء. أنت الله الذي لا إله إلا أنت، عله الأشياء ونور الأرض والسماء، امنحني فيضا من العقل الفعال، يا ذا الجلال والافضال، هذب نفسي بأنوار الحكمة وأوزعني شكر ما أوليتني من نعمه، أرني الحق حقا وألهمني أتباعه، والباطل باطلا واحرمني اعتقاده واستماعه، هذب نفسي من طينه الهيولي، إنك أنت العله الأولى:

يا عله الأشياء جمعاً والذى * كانت به عن فيضه المتفجر رب السماوات الطباق ومركز * في وسطهن من الثرى والأبحر إني دعوتك مستجيراً مذنباً * فاغفر خطيئه مذنب ومقصر هذب بفيض منك رب الكل من * كدر الطبيعه والعناصر عنصري اللهم ألهمني الهدى وثبت إيماني بالتقوى وبغض إلى نفسي حب الدنيا، اللهم قو ذاتي على قهر الشهوات الفانيه، وألحق نفسي بمنازل النفوس الباقية، واجعلها من جملة الجواهر الشريفه الغاليه، في جنات عاليه ...

(١) انظر بحث ه وفارمر عن الموسيقى عند العرب (تراث الاسلام ص ٣٦١).

(٢) مشاهير الأتراك ص ١٣١.

(٣) جب الأدب العربي ص ٣ - ٦.

(٤) بروكلمان - تاريخ الأدب العربي م ١ ص ٢١٠ - ٢١٣ و كارداي فو (مفكرو الاسلام) م ٤ ص ٧ - ١٨.

(٥) آراء أهل المدينه الفاضله للفارابي ص ٨٣.

(٦) تراث الاسلام ص ٣٣٣.

(٧) تراث الاسلام ص ٣٩١.

(٨) قاموس الاعلام م ٥ ص ٣٣٢٣.

(٩) تراث الاسلام ص ٣٩١.

(١٠) دائره المعارف البريطانيه ط ١٤ م ٩ ص ٧٠.

(١١) تراث الاسلام ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(١٢) دائره المعارف البريطانيه ط ١٤ م ٩ ص ٧٠.

صفحه مفاتيح البحث: الشهوه، الإشتهاء (١)، الشهاده (١)، الباطل، الإبطال (١)،

اللهم إنك قد سجت في سجن من العناصر الأربعة ووكلت بافتراسها سباعا من الشهوات، اللهم جد لها بالعصمه وتعطف عليها بالرحمه التي هي بك أليق وبالكرم الفائض الذي هو منك أجدر وأخلق، وامنن عليها بالتوبه العائده بها إلى عالم السماوى، وعجل لها بالأوبه إلى مقامها القدسى، واطلع على ظلمائها شمسا من العقل الفعال، وأمط عنها ظلمات الجهل والضلال، واجعل ما فى قواها بالقوه كامنا بالفعل، وأخرجها من ظلمات الجهل إلى نور الحكمه وضياء العقل. الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ...

وفى شعره التالى يعبر عن رأيه فى الحياه وزهده بالدنيا داعيا إلى الأخذ بحقائق الأمور والانصراف عن نزوات النفس والحواس، واللهو والعبث، فالدنيا كما يراها دار زوال وفناء لا تستقر على حال ...

لما رأيت الزمان نكسا * وليس فى الصحبه فى انتفاع كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع لزممت بيتى وصنت عرضا * به من العزه اقتناع اشرب مما اقتنيت راحا * لها على راحتى شعاع لى من قواريرها ندامى * ومن قراقيرها سماع واجتنتى من حديث قوم * قد أقفرت منهم البقاع وله أيضا: أخى خل حيز ذى باطل * وكن للحقائق فى حيز فما الدار دار خلود لنا * ولا المرء فى الأرض بالمعجز وهل نحن إلا- خطوط وقعن * على كره وقع مستوفز ينافس هذا لهذا على * أقل من الكلم الموجز محيط السماوات أولى بنا * فلم ذا التراحم فى المركز؟ عبد الملك الفارقى البغدادى الدار.

مع الفارابى الفيلسوف الروحى كان أبو نصر الفارابى فيلسوفا مسلما على الحقيقه، وفيلسوفا عقليا ينزع فى فلسفته منزعا روحيا باسمى ما فى الفلسفه العقلية والروحيه من المعانى الدقيقه،

فقد كانت سيرته فى حياته العمليه، وفلسفته فى حياته العقليه، ونزعتة فى حياته الروحيه، آيات على أنه قد وجد فى العقل والروح أصفى مورد يروى منه، وأنقى منبع يصدر عنه، وأرقى مبدأ يعول عليه، ويعلل به، ويقيم حياته وحياه أشباهه الفرديه، كما يقيم حياه المدن وحياه الأمم الاجتماعيه، على دعائم عقليه وروحيه، هى قوام السعاده الحقيقه التى تطمح إلى تحقيقها الانسانيه.

والمأمل فيما كان يأخذ به الفارابى نفسه فى حياته، وفيما كان يصور به منهجه ومذهبه ومسلكه فى هذه الحياه الدنيا، وفيما كان يبتغى به وجه الله فى الحياه الأخرى، وفيما كان يريد أن يحققه لنفسه وأن يحققه غيره فى الحياتين من السعاده القصوى والبهجه العظمى، يلاحظ أنه فى كل أولئك أدنى إلى الصوفى التقى، والزاهد الخلى، والورع التقى، الذى ينصرف عما فى الحياه من متاع حسن وجاه مادى، ويقبل على كل ما فيها من نعيم عقلى وخلود روحى، فإذا هو يجد فى الخلوه والعزله ملاذته، وفى التفكير والتدبر عياده، وفى اشتغال عقله بالحقائق، وتذوق روحه للرفائق، أقصى ما تسكن إليه وتطمئن به نفس الفيلسوف الحكيم، من فردوس العقل الدائم ونعيم الروح المقيم.

وليس أدل على ذلك المنزع الفلسفى الصوفى الذى نزعه الفارابى فى حياته العقليه والروحيه، من هذه الأبيات:

وليس أدل عليه أيضا من قوله فى دعائه الذى كان يتضرع به إلى ربه فيقول:

إلى أن يقول:

... اللهم طهر بروح القدس الشريفه نفسى، وآثر بالحكمه البالغه عقلى وحسى، واجعل الملائكه بدلا من عالم الطبيعه أنسى ...
اللهم قو ذاتى على قهر الشهوات الفانيه، وألحق نفسى بمنازل النفوس الباقيه، واجعلها من جمله الجواهر الشريفه الغاليه، فى جنات عاليه ...

فواضح هاهنا أن الأبيات الستة الأولى إنما هى تعبير صادق عن

حياه العزله التي آثرها الفارابي بعد ما رأى من مساوئ الزمان وصحبه أهله التي لا تنفع، وحتى يستطيع أن ينجو بعرضه وعزته وكرامته، وأن يخلو إلى نفسه وتأمله وفلسفته، وأن يخلص من هذا كله إلى صفاء عقله وقلبه، وإلى انفصاله عن الحياه الماديه واتصاله بالحياه الروحيه في ظل ربه، حيث يشعر ويتذوق وحيث يفكر ويتحقق، وحيث ينظر ويتعمق، وحيث يكون بعد هذا كله أصفى وأظهر ويكون نصيبه من العاده أوفى وأوفر، على نحو ما يرجوه في دعائه الذى يناجى به ربه من قهر ذاته للشهوات الفانيه، والحاق نفسه بالنفوس الباقيه واحلال روحه محلا رفيعا في جنات عاليه.

ويؤيد نزوع الفارابي هذا المنزع الصوفى الروحى ما ذكره عنه ابن خلكان في ترجمته له من أنه كان منفردا بنفسه، لا يجالس الناس، ومن أنه أبان إقامته بدمشق لم يكن غالبا إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض، ومن أنه كان أزهده الناس فى الدنيا، لا يحتفل بامر مكسب ولا- مسكن، وأنه كان من القناعه بحيث اقتصر على أربعة دراهم كل يوم كان يجريها عليه سيف الدوله الحمدانى من بيت المال.

على أن هذا الطابع الصوفى الذوقى وما تطبع به نفس صاحبه من كمال فى العلم والعمل هو سبيله إلى التحقق بالحقائق العليه، والتخلق بالأخلاق الرضيه، لم يكن مقصورا عند الفارابي على تلك الحياه الروحيه النقيه التي كان يحياها الفيلسوف فيما بينه وبين نفسه، وفيما بينه وبين أشباهه، وفيما بينه وبين ربه وإنما هو طابع لا- يكاد ينفك عن كثير من النواحي العقليه الخالصه للفلسفه النظرية والعملية لهذا الفيلسوف بل أنه يجعل من كثير من المبادئ والمناهج العلميه والعملية التي تقوم عليها وتقوم بها الحياه الروحيه شرطا لا بد منه

فى طالب الحكمة ومعلمها، ولا منصرف عنه لأهل المدينه الفاضله ورئيسها فكل أولئك لا يتهيأ لهم العلم الصحيح ولا يصدر عنهم العمل الصالح، ولا- تستقيم لهم وبهم أمور معاشهم فى الحياه الدنيا ولا- يتاح لهم الفوز الأ-عظم فى معادهم فى الحياه الأخرى، إلا إذا صلحت نفوسهم باطراح الشهوات، وإلا إذا خلصت قلوبهم إلى الله

(١) طبقات الأطباء لابن أبى أصيبه ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) نفس المصدر صفحه ١٣٨ ويذكر ابن خلكان ان هذه الأبيات منسوبه للفارابى وانه رآها فى الخريده منسوبه أيضا إلى الشيخ محمد عبد الملك الفارقى البغدادى الدار.

(٣) الأبيات العينيه المتقدمه فى كلمه العيتابى.

(٤) الدعاء المتقدم مع الأبيات الرائيه.

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (١)، التوبه (١)، الشهوه، الإشتهاء (٣)، الطهاره (١)، الجهل (٢)، الأكل (١)، الطب، الطبابه (١)

بالخلاص عن النزوات وإلا إذا صقلت عقولهم فانقشت فيها حقائق الموجودات.

وحسبنا لتبين هذا كله أن ننظر مع الفارابى فى السبيل التى ينبغى أن يسلكها من أراد تعلم الفلسفه: فهو يرى أن هذه السبيل هى القصد إلى الأعمال وبلوغ الغايه وإنما يكون القصد إلى الأعمال بالعلم إذ أن تمام العلم إنما يكون بالعمل كما أن بلوغ الغايه فى العمل إنما يكون باصلاح الانسان نفسه أولا ثم باصلاح غيره ممن يعيشون معه فى منزله أو فى مدينته. وهو يرى أيضا أن من أراد الشروع فى الحكمة فينبغى أن يكون شابا صحيح المزاج متأدبا بآداب الأخيار قد تعلم القرآن واللغه وعلوم الشرع أولا وأن يكون عفيفا صدوقا معرضا عن الفسوق والفجور والخيانه والمكر والحيله فارع البال عن مصالح معاشه غير مخل بركن من أركان الشريعه ولا بأدب من آدابها معظما للعلم والعلماء ولا يكون لشئ عنده قدر إلا للعلم وأهله ولا يتخذ

علمه لأجل الحرفه وإن من كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور ولا يعد من الحكماء ...

وحسبنا أيضا أن ننظر مع الفارابي في الحال التي يجب أن يكون عليها الرجل الذي تؤخذ عنه الفلسفه: فهو يرى أن تلك الحال هي أن يكون معلم الفلسفه قد تقدم وأصلح الأخلاق من نفسه الشهوانيه، كما تكون شهوته للحق فقط، لا للذه، وأن يكون قد أصلح مع ذلك قوه النفس الناطقه كما يكون ذا إرادته صحيحه.

وحسبنا أن ننظر كذلك مع الفارابي فيما اشترطه من شروط ينبغي أن تتوفر في رئيس المدينه لكي يكون رئيسا فاضلا لمدينه فاضله مكونه من أفراد فضلاء كلهم من أهل الفضل القادرين على تحصيل السعاده لأنفسهم من ناحيه، وعلى تحقيقها لغيرهم من أهل مدينتهم الفاضله من ناحيه أخرى:

فعند الفارابي لا يكون رئيس المدينه رئيسا فاضلا لمدينه فاضله إلا إذا كان حكيما على التمام، ولا يكون حكيما على التمام إلا أن يكون إنسانا قد استكمل من الناحيتين العلميه والعملية بصفه عامه، وأن تكون نفسه الناطقه أو قوته العاقله قد استكملت بحيث يصير عقلا ومعقولا بالفعل، وأن تكون قوته المتخيله قد استكملت غايه الكمال بحيث تصبح معده للتلقى عن العقل الفعال الذي يلقي إليها وإلى القوه العاقله الفيوضات الآتية من لدن الله، وعنده أيضا أن من استكمل قواه النظرية والعملية والمتخيله على هذا الوجه، فإنما يكون حكيما فيلسوفا أو متعقلا على التمام، كما يكون نبيا مخبرا بما هو كائن ومنذرا بما سيكون، وهو بحكم ما تهيأ له من أسرار الحكمه وأنوار النبوه، يعد أكمل وأفضل درجات السعاده الحقيقيه، وأصبح من أهل المدينه الفاضله التي يرأسها مثلا أعلى يقتدى به ويهتدى في الحياه النظرية والعملية، بحيث يصبح كل فرد

من أفراد هذه المدينة الفاضله، بمثابة صورته منه أو نسخه عنه.

أما كيف يتهيأ لرئيس المدينة الفاضله أن يكون كذلك، فذلك ما نتبينه مع الفارابي من خلال الشروط العلميه والعملية التي يشترطها فيه، والتي يرد كثير منها إلى ذلك الطابع الروحي الذي طبعت به حياه الفارابي، وطبع به مذهبه الفلسفي فلا بد لرئيس المدينة الفاضله من ألا يكون شرها في الشهوات البدنيه، من ماكل ومشرب وغيرهما، وذلك على وجه يتجنب معه اللهو والعبث، ويبغض اللذات الحسيه الناشئه عن تلك الشهوات البدنيه، ومن أن يكون محبا للصدق وأهله، مبغضا للكذب وأهله، ومن أن يكون كبير النفس مترفعا عن كل ما يشين، محبا للكرامه متساميا بنفسه عن كل ما يرفع، ومن أن يهون عنده الدرهم والدينار وسائر أعراض الدنيا.

فإذا كان ذلك كذلك، وكانت تلك هي الخصال المحموده التي ينبغي أن يتحلى بها الرئيس الفاضل للمدينه الفاضله ومعلم الحكمة وطالبها، والتي ينبغي أن يتحلى بها ويتخلى عن أضدادها كل فرد من أفراد المدينه في حياته النظرية والعملية الفرديه والاجتماعيه، حتى تكون المدينه فاضله رافله في حلال السعاده الحقيقيه، فقد تبين إذن إلى أي حد، وعلى أي وجه، يمكن أن يقال أن فلسفه الفارابي الاجتماعيه والسياسيه إنما تقوم على أسس روحيه، وتستمد عناصرها من منابع نفسيه وأخلاقية من شأنها أن تطهر النفوس من أدرانها، وأن تجعل من أصحابها أفراد فاضلين في المدينه الفاضله، وأناس كاملين في الانسانيه الكامله. ومعنى هذا بعبارة أخرى أن المدينه الفاضله التي هي دعامة للانسانيه الكامله، والتي يرأسها حكيم أو نبي قد كملت نفسه ونفوس معاونيه ومواطنيه على هذا الوجه، إنما هي ثمره روحيه بقدر ما هي ضروره اجتماعيه. وأي شيء أدل على صدور المدينه الفاضله

والإنسانيه الكامله عن منابع عقليه وروحيه إلى جانب ما تقوم عليه من صنائع علميه وعمليه، من أن الرئيس الفاضل إنما هو كما يقول الفارابي من تكون مهنته ملكيه مقرونه بوحى من الله تعالى، كما أنه هو الذى يقدر الآراء والأفعال التى فى المله الفاضله بالوحى، وذلك بان توحى اليه هذه الأفعال وتلك الآراء مقدره من ناحيه، وبان يقدرها هو بالقوه التى استفادها هو عن الوحى والموحى تعالى من ناحيه أخرى.

هذه طائفه من المنازع الصوفيه التى نزع إليها الفارابي الفيلسوف فى حياته الروحيه، والتى فاضت بها فلسفته النظرية والعملية، فى نواحيها العقلية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية، والتى طبعت بطابعها المثالى الرائع فكرته الكبرى عن المدينه المثلى، فكان فى أنظاره العقلية، وفى أذواقه الروحيه، وفى أغراضه الانسانيه، فيلسوفا مثاليا يريد أن يقيم الحياه العمليه الانسانيه على دعائم مستمده من العقل الذكى، والقلب النقى، والضمير الحى، ولقد تألفت هذه المعانى لديه، ثم تمثلت له وتجلت عليه، فإذا هى مدينته الفاضله.

مع الفارابي فى المدينه الفاضله ها نحن أولا نقف مع الفارابي فى مدينته الفاضله، لتبين من خلال هذه الوقفه كيف كانت هذه المدينه الفاضله عند الفارابي الفيلسوف العقلى والروحى المسلم، مرآه صادفه للحياه الاجتماعيه والسياسيه، وقد أقيمت على دعائم اسلاميه، واستمدت مقوماتها من منابع قرآنيه ونبويه، إلى جانب ما أقيمت عليه، واستمدت منه، من الفكره الأفلاطونيه عن الجمهوريه:

فئيس المدينه الفاضله عند الفارابي فيلسوف يقرب كثيرا أو قليلا مما يصور به أفلاطون فى جمهوريته هذا الرئيس وغيره ممن إليهم شؤون الحكم وتديير السياسه فى هذه الجمهوريه، ولكنه ليس عند الفارابي فيلسوفا قد صلحت نفسه الناطقه واستعلت على نفسه الشهويه ونفسه المغضبيه فحسب، ولا هو يستطيع، بفضل ما أتيح له من صلاح نفسه

صفحةمفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، البغض (١)

قوته العاقله، أن يتصل بالعقل الفعال الذى يفيض عليه حقائق الموجودات ودقائق المعقولات فحسب، وإنما هو فيلسوف بهذه المعانى كلها، وبمعنى آخر زائد عليها، هو هذا المعنى النبوى الاسلامى الذى يجعل من رئيس المدينه الفارابيه فيلسوفا أضفى الله على قوته المتخيله ثوبا من أثواب النبوه فإذا هو متعقل لما هو موجود، ومخبر بما هو كائن، ومنذر بما سيكون، لأن كلا من قوته المتعلقه والمتخيله قد بلغت من الدقه والرقه، ومن الصفاء والنقاء، بحيث تهيأ لصاحبهما من الكمال، ما يجعله أهلا للتلقى عن الله بطريق الاتصال بالعقل الفعال.

وعن هذه المعانى الكامله التى تلتقى فى رئيس المدينه الفاضله، وتتنفى عن رئيس المدينه الجاهله، قد عبر الأستاذ ت. ج دى بور مؤرخ الفلسفه الاسلاميه، وذلك فى كتاب تاريخ الفلسفه فى الاسلام فقال:

... ولما كان الفارابى رجلا- شرقيا فى نظرتة للأ-مور، فقد ظن أن معانى الجمهوريه الأفلا-طونيه تتلخص فى صورته الرئيس الفيلسوف. يرى الفارابى أن الناس قد دعتهم الضروره الطبيعيه إلى الاجتماع، فهم يخضعون لإرادته رئيس واحد تتمثل فيه المدينه بخيرها وشرها، فتكون فاسده إذا كان حاكمها جاهلا لقوانين الخير، أو كان فاسقا أو ضالا، أما المدينه الفاضله فهى نوع واحد، ويرأسها الفيلسوف. والفارابى يصف أميره بكل فضائل الانسانيه، وكل فضائل الفلسفه، فهو أفلاطون فى ثوب النبى محمد ع.

على أن الفارابى الذى نزع فى حياته الشخصيه منزعا صوفيا، وذهب فى فلسفته العامه مذهبا عقليا أضفى عليه فى بعض نواحيه ثوبا روحيا، كان كذلك فى فلسفته العمليه سواء فيما يتعلق بتدبير حياه الفرد مع نفسه، ومع أشباهه ممن يعايشهم ويواصلهم فى منزله وفى مدينته، وكان فى هذه الفلسفه العمليه شيئا

آخر فوق ذلك كله.

كان فيلسوفا اجتماعيا وسياسيا بأدق ما فى الاجتماع والسياسه من المعانى العلميه والمبادئ العلميه، ولعل نظرتة الاجتماعيه والسياسيه كانت أبعد آفاقا، وأوسع نطاقا، بحيث لم تقف عند حد الفرد فى مجتمعاته الصغيره والكبيره التى تبدأ من المنزل وتنتهى إلى المدينه، وإنما هى تتجاوز هذه المجتمعات إلى المجتمع الأكبر وهو هذا المجتمع الذى يشمل أفراد الانسان جميعا شمولاً كلياً يجعل منهم أمه واحده فاضله، تنطوى على اسمى معانى الحق والخير، وتسعى إلى تحقيق أرقى مبادئ التعاون والبر، فإذا الناس لا- يحيون فى هذه المدينه أو تلك، ولا- فى هذه الأمه أو تلك، وإنما يحيون فى الانسانيه كلها، ويتواصلون بها ويتعاونون من أجلها، فلا يجحف فرد بحق فرد، ولا تتحيف أمه من حق أمه، لأن الأفراد والأمم جميعاً قد استظلوا بظل واحد هو ظل الانسانيه.

ويتبين هذا كله إذا لاحظنا مع الفارابى ان كل انسان قد خلق مفطوراً على أنه محتاج إلى غيره، وذلك فيما يتقوم به فى حياته، وفيما يعول عليه لبلوغ أفضل كمالاته، وتحقيق أكمل غاياته، لا سيما فيما لا يستطيع أن يحققه ويحقق الكمال فيه لذاته بذاته، وإن هذه الفطره على حاجه الانسان إلى الانسان، وعلى تعاون الانسان مع الانسان، هى العله الأولى فى وجود الجماعه المؤلفه من أفراد متكثرين متعاونين يقوم كل منهم لغيره بما يحتاج إليه غيره حتى يبلغ به الكمال.

على أن الجماعات الانسانيه التى تنشأ على هذا الوجه، ليس كلها عند الفارابى سواء، بل منها جماعات كامله، وجماعات غير كامله.

والجماعات الكامله ثلاث:

جماعه صغيرى وهى اجتماع أهل مدينه فى جزء من مسكن أمه.

وجماعه وسطى وهى اجتماع أمه فى جزء من المعموره.

وجماعه عظمى وهى اجتماع الجماعه كلها فى المعموره كلها.

وأما الجماعات

غير الكامله فهى اجتماع فى منزل، أو اجتماع فى سكه، أو اجتماع فى محله، أو اجتماع فى قريه.

وهذه الجماعات سواء ما كان منها كاملا أو غير كامل، يرتبط بعضها ببعض، ويقوم بعضها ببعض، ويحتاج بعضها فى تحقيق كماله إلى بعض.

وإن الفارابى ليظهرنا على هذه المعانى كلها بحيث يظهرنا على معنى التعاون والتضامن بينها، وذلك إذ يقول أن القريه من المدينه بمثابه الخادمه لها، وإن المحله من القريه بمثابه جزئها، وإن السكه من المحله بمثابه جزئها، وإن المنزل من السكه بمثابه جزئها، وإن المدينه من الأمه بمثابه جزء من مسكنها، وإن الأمه بمثابه جزء من أهل المعموره كلها.

وإذا كانت تلك هى مراتب الجماعات، وتسلسل بعضها من بعض، وترتب بعضها على بعض، فقد انتهى الفارابى إلى أن الخير الأسمى، والكمال الأقصى، إنما يتوصل إليه، ويحصل عليه، بالاجتماع فى مدينه لا بما دون ذلك من ألوان الاجتماع الذى يقع فيما دون المدينه من جماعات.

وكما أن الجماعات مراتب ودرجات بعضها فوق بعض أو دون بعض، فكذلك المدن ليس كلها سواء فيما تحقق من خير وشر، ولا فيما تقوم عليه من فضل وجهد، ولا فيما تتحقق به من كمال ونقص، ذلك بان هذه كلها غايات يتوسل إلى تحقيقها بالإراده والاختيار، والإراده نزوع إلى الخير تاره وإلى الشر تاره أخرى، وللاختيار جنوح إلى الكمال حيناً وإلى النقص حيناً آخر، والإراده هى الملكة التى يعملها الانسان منفردا فى نفسه، وتعملها الجماعه مجتمعته فيما بين بعض أفرادها وبعض، وهذا من شأنه أن تقوم بين الأفراد صلات على أساس من التعاون على بلوغ غايات بعضها خيرات وبعضها شرور، ومن هنا كانت المدن التى يعمل أهلها ارادتهم فى سبيل التعاون على الخير والفضل والكمال، مدنا

فاضله مؤديه باهلها إلى السعاده، بقدر ما كانت المدن التى يعمل أفرادها ارادتهم فى سبيل التعاون على الشر والجهل والنقص مدنا مؤديه باهلها إلى الشقاء.

ويخلص الفارابى من هذا التسلسل والتدرج فى مراتب الجماعات، وما ينبغى أن تحققه كل جماعه من خيرات وكمالات، إلى فكرته الكبرى عن المدينه الفاضله، التى هى عنده قوام فكرته العليا عن الانسانيه الكامله، وذلك إذ ينتهى إلى النتيجة التى ترتب على ما قدمه بين يديها من مقدمات، وهى ان المدينه التى يقصد بالاجتماع فيها إلى التعاون على الأشياء التى تنال بها السعاده فى الحقيقه هى المدينه الفاضله، كما أن الاجتماع الذى يتعاون به على نيل السعاده هو الاجتماع الفاضل، وكما أن الأمه التى تتعاون مدنها على ما تنال به السعاده هى الأمه الفاضله، وكما أن

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الجهل (١)، الوسعه (١)، الظنّ (١)، الجماعه (٣)، الفطره (١)

المعموره التى تتعاون مدنها كلياً على ما تنال به السعاده هى المعموره الفاضله.

ومن الطريف العجيب معاً أن يكون الفارابى الفيلسوف الصوفى الروحى فى حياته الخاصه، والفيلسوف العقلى والنظري فى فلسفته العامه، والذى تقع حياته فيما بين سنتى ٢٥٩ و ٣٣٩ للهجره الموافقتين لسنتى ٨٧٠ و ٩٥٠ للميلاد، أسبق من علماء الاجتماع المحدثين والمعاصرين فى أوروبا وأمريكا، إلى تشبيه المدينه بالجسم الحى، والمقابله بين كل جزء من أجزاء المدينه وبين كل عضو من أعضاء الجسم ...

فالمدينه الفاضله عند الفارابى تشبه البدن التام الصحيح الذى تتعاون أعضاؤه كلها على تميم حياه الحيوان من ناحيه، وعلى حفظ هذه الحياه على الحيوان من ناحيه أخرى. فكما أن للبدن أعضاء يتفاوت كل منها عن الآخر فى رتبته وقيمته، وفى وظيفته وخدمته، وفيما يؤديه من هذه الخدمه لغيره من الأعضاء، فكذلك للمدينه

أفرادهم منها بمثابة الأعضاء من البدن، ولكل منهم فى المدينه رتبه وقيمته ووظيفته التى تتفاوت بتفاوت ما يؤديه من خدمه نحو غيره من أفراد مدينته الذين يتصل بهم، ويعمل معهم، فيما يشارك فيه من حياه المدينه، وكما أن فى البدن أعضاء رئيسيه هى قوام حياته، فكذلك للمدينه أفراد يرأسونها، ويتولون أمرها، وبعضهم مرؤوس لبعض، وكلهم مرؤوس لرئيس أعلى واحد هو منهم فى المدينه بمثابة القلب فى البدن، وهذه الرتب المتفاضله والمتكامله من أعلاها إلى أدناها فى أفراد المدينه، هى التى يصورها الفارابى على هذا الوجه الدقيق الذى يدل عليه قوله:

إن المدينه أجزاءها مختلفه الفطره، متفاضله الهيئات وفيها انسان هو رئيس، وآخر تقرب مراتبها من الرئيس، وفى كل واحد منها هيئه وملكه يفعل بها فعلا يقتضى به ما هو مقصود ذلك الرئيس، وهؤلاء أولوا المراتب الأول، ودون هؤلاء قوم يفعلون الأفعال على حسب أغراض هؤلاء، وهؤلاء هم فى الرتبه الثانيه، ودون هؤلاء أيضا من يفعل الأفعال على حسب أغراض هؤلاء، ثم هكذا تترتب أجزاء المدينه إلى أن تنتهى إلى آخر يفعلون أفعالهم على حسب أغراضهم، فيكون هؤلاء هم الذين يخدمون ولا يخدمون، ويكونون فى أدنى المراتب وهم الأسفلون آراء أهل المدينه الفاضله: ص ٨٩ ٨٠.

على أن الفارابى لا يطلق الموازنه والمقابله بين أجزاء المدينه وبين أعضاء البدن، إطلاقا تاما دون أن يقيدهما بقيد، أو يحددهما بحد، وإنما هو من الدقه وعمق الفكره بحيث يظهرنا على أن ثمة فرقا بين ما هو من أجزاء المدينه وبين ما هو من أعضاء البدن، وذلك إذ يبين أن أعضاء البدن طبيعیه، وإن الهيئات التى لهذه الأعضاء إنما هى قوى طبيعیه، على حين أن أجزاء المدينه وهم أفرادها، وإن كانوا طبيعيين،

إلا- أن الهيئات والملكات التي يفعلون بها أفعالهم للمدينه ليست طبيعیه، وإنما هی إرادیه تصدر عن فكر ورویه. وهذه الرویه وذلك الفكر هما الأداتان اللتان يصطنعهما أهل المدينه فيما هم بسبیل إنشائه واستحداثه من صناعات فی مدينتهم، مما يستدل به الفارابی علی أن أهل المدينه ليسوا أجزاء لمدينتهم بفطرتهم وحدها، ولا- بطبيعتهم وحدها، وإنما هم كذلك بملكاتهم الإرادیه، وفرق ما بين الفطره الطبيعیه وبين الملكه الإرادیه، كفرق ما بين الغريزه التي لا تفكر وبين العقل الذي يروى ويدبر.

فإذا كان ذلك كذلك، وكانت المدينه بافراها، وكان أفرادها بمثابة أجزائها، وكان رئيسها من أفرادها بمثابة القلب من أعضاء البدن، فقد ترتب علی هذا كله أن تكون المدينه فاضله كامله بقدر ما يتهيأ لأفرادها بصفه عامه من فضل وكمال، وما أتيح لرئيسها بصفه خاصه من استعداد للرئاسه بالعظمه والطبع من ناحیه، وبالهيئه والملكه الإرادیه من ناحیه أخرى، بحيث لا يمكن أن يعدله من هاتين الناحيتين أى من أفراد المدينه، سواء فى طبيعته أو فى صناعته إذ كما لا- يصلح كل انسان لرئاسه المدينه الفاضله، فكذلك لا تصلح كل صناعه لتكون على رأس صناعات المدينه الفاضله، ومن هنا كانت صناعه رئيس المدينه الفاضله هى الصناعه الرئيسه التي ترأس الصناعات الأخرى فى هذه المدينه، ومن هنا أيضا كانت الصناعه الفاضله للرئيس الفاضل فى المدينه الفاضله هى تؤم الصناعات كلها، وتوجه كل الصناعات الأخرى إلى تحقيق غرضها. وهذا يعنى بعبارة أخرى أن المدينه إنما تكون فاضله بفضل رئيسها، وكامله بكمالها، ذلك بان الفارابی يرى أن رئيس المدينه الفاضله يجب أن يكون أولاً بحيث يكون هو السبب فى حصول أجزائها وحفظ بقائها، وبحيث يكون إليه أمر إصلاح أى من تلك الأجزاء إذا

اختل أو عرض له فساد.

أما كيف تحقق فكره الفارابي عن المدينة الفاضله، وعلى أى وجه يحيا أهلها فى ظل رئيس فاضل وسعاده شامله، وما ذا لهم وعليهم من حقوق وواجبات هى قوام الجماعه الكامله، فكل أولئك هو ما نوضحه هنا:

مع أهل المدينة الفاضله إن الفارابي ليفصل الأمر فى مواطن عدده من كتابه آراء أهل المدينة الفاضله تفصيلا نتبين خلاله أن للمدينه الفاضله عنده رؤساء يختلفون فى مراتبهم، ويتفاوتون فى خدماتهم ولكنهم على تفاوتهم واختلافهم فى هذه أو فى تلك يعدون جميعا من أهل الفضل والكمال فى العلم والعمل، كما نتبين أن الرئيس الأعلى لهؤلاء الرؤساء، وقد امتاز عليهم جميعا بخصائص بعضها فطرى وبعضها الآخر كسبى وأعد بها لتدبير أهل المدينه فى شؤون معاشهم وتبصيرهم بأمر معادهم يستطيع أن يصوع نفوسهم وقلوبهم وعقولهم صياغه تقومها تقويما سليما وتكونها تكوينا مستقيما، بحيث يجعل منهم مواطنين صالحين، بقدر ما يجعل ممن دونه من الرؤساء حكاما مصلحين، وحراسا عاملين على تحقيق المثل الأعلى فى العلم والعمل تحقيقا من شأنه أن تصير به نفوسهم وقلوبهم وعقولهم شبيهه بنفس الرئيس الأعلى وقلبه وعقله، فإذا أهل المدينه كلهم من أكبر كبير إلى أصغر صغير حكماء كاملون وعلماء عاملون، ورؤساء مصلحون، ومرؤوسون صالحون، وإذا المدينه فاضله بفضلهم وكامله بكمالهم، لأنها إنما هى فى حقيقه نشأتها قد قامت بهم وعليهم، وفى طبيعه حياتها قد استمدت منهم واستعانت بهم.

وها هو ذا الفارابي يظهرنا على ما ينبغى أن يتحقق فى كل من أهل المدينه الفاضله من أشياء مشتركه بينه وبين غيره من أهل مدينته من ناحيه، ومن أشياء خاصه بكل واحد من أهل المدينه على حده من ناحيه أخرى، تحقيقا لكمال العلم والعمل الذى تحصل به

السعادة الكاملة فى حياه المدينه الفاضله، وذلك إذ يرى أن لأهل المدينه الفاضله أشياء مشتركه يعلمون بعضها ويفعلون بعضها الآخر، وإن لهم أشياء أخرى من علم

(١١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب حياه الحيوان للدميرى (١)، الأكل (١)، السب (١)، الجماعه (١)، الفطره (٢)

وعمل تخصص كل رتبه من رتبههم، وكل فرد من أفرادهم، وإن كل أولئك إنما يصير به كل فرد من أفراد المدينه الفاضله فى كل رتبه المتكامله، فى حد السعاده على حد تعبير الفارابى نفسه. وأما كيف تحصل هذه السعاده الكامله لأهل المدينه الفاضله، فذلك ما بينه الفارابى الفيلسوف الصوفى صاحب المذهب العقلى والمنزع الروحى، فى قوله:

... فإذا فعل ذلك كل واحد منهم أكسبته أفعاله تلك، هيئه نفسانيه جيده فاضله، كلما داوم عليها أكثر، صارت هيئته تلك أقوى وأفضل، وتزايدت قوتها وفضيلتها، كما أن المداومه على الأفعال الجيده من أفعال الكتابه تكسب الانسان جوده صناعه الكتابه، وكلما داوم على تلك الأفعال أكثر، صارت الصناعه التى بها تكون تلك الأفعال أقوى وأفضل، وتزيد قوتها وفضيلتها بتكرير فعالها، ويكون الالتذاذ التابع لتلك الهيئه النفسانيه أكثر، واغترباط الانسان عليها نفسه أكبر، ومحبه لها أزيد وتلك حال الأفعال التى تقال بها السعاده، فإنها كلما زيدت منها وتكررت، وواظب الانسان عليها، صيرت النفس التى شأنها أن تستعد، أقوى وأفضل وأكمل، إلى أن تصير من حد الكمال إلى أن تستغنى عن الماده، فتحصل متبرئه منها، فلا تتلف بتلف الماده ولا إذا بقيت احتاجت إلى الماده ... آراء أهل المدينه الفاضله: ص ٩٣ ٩٤. وهاهنا يدخل الفارابى فى تفصيلات تتصل بمذهبه فى بقاء النفوس مجردة عن الأبدان وفى اتصال بعضها ببعض، والتذاذ بعضها ببعض، بعد هذه المفارقه، وما عساها أن تجد فى هذا كله

من سعادته قصوى وبهجه عظمى. على أن هذه التفصيلات فى هذا المذهب ليست مما يعنينا أن نقف عنده بقدر ما يعنينا أن نقف عند أهل المدينة الفاضله فى حياتهم الفرديه والاجتماعيه، وما ينبغى أن يحقوه من مثل عليا فى العلم والعمل، حتى تتحقق بهم المدينة الفاضله، وتتحقق لهم فيها السعاده الشامله.

وإذا كان ذلك هو شان أهل المدينة الفاضله، وكانت تلك هى سبيلهم ونهايتهم إلى السعاده فليس كذلك الشأن ولا السبيل والنهايه مع أهل المدن التى ليست بفاضله، والتى ينعتها الفارابى بنعوت مختلفه تجعل منها أصنافا مختلفه، ولكنها على اختلافها تشترك فى صفات كلها من قبيل النقص والفساد، ومال أهلها أو بعضهم إلى الهلاك والشقاء: فهناك المدينة الجاهليه، والمدينه المبدله، والمدينه الفاسقه، والمدينه الضالاه، وهناك أيضا مدينه اليسار، ومدينه الخسه والشقوه، ومدينه الكرامه، ومدينه التغلب، ومدينه الهوى: فكل أولئك مدن غير فاضله يحصيها الفارابى، ويستقصى أسباب النقص فيها، ويبين وسائل أهلها فى الحياه وغايتهم منها، ومبلغ قريهم من السعاده أو بعدهم عنها. فالمدينه الجاهليه مثلا هى التى لم يعرف أهلها السعاده ولا خطرت ببالهم، ولا يعرفون من الخيرات إلا بعض ما يظن أنه خيرات فى ظاهر أمره فى الحياه كسلامه الأبدان واليسار والتمتع باللذات، وغير ذلك مما يزعمه أهل المدينة الجاهليه خيرات مؤديه لسعادات، والواقع أنها شرور مولده لشقاوات. وإذا كانت المدينة الجاهليه هى بهذا النعت الصوره الجامعه لمعانى النقص والشر والفساد والشقاء التى تتمثل فى أنواع المدن غير الفاضله الأخرى التى عددها الفارابى ونعت كلا منها بنعت خاص يبين طبيعته وغايته على الوجه الآنف الذكر، فان فى أصناف هذه المدن غير الفاضله وفيما سمي به كلا منها باسم، تفصيلا لهذا المعنى الجامع من شأنه أن

يبين لنا أن المدينة الجاهليه إنما هي من المدن غير الفاضله بمثابه الجنس من الأنواع، بمعنى أن المدن المبدله والفاسقه والضاله، ومدن اليسار والخسه والشقوه والكرامه والتغلب والهوى، إنما هي أنواع متعدده لجنس واحد هو المدينة الجاهليه التي تأخذ هذه الصوره أو تلك من صور هذه المدينة غير الفاضله أو تلك، وجماع معانى النقص والشر والفساد والشقاء التي تتمثل فى أنواع المدن الجاهليه هو ما يقوله الفارابى عن أهل هذه المدن من أن: أنفسهم تبقى غير مستكمله، بل هي محتاجه فى قوامها إلى الماده ضروره، إذ لم يرسم فيها رسم حقيقه لشيء من المعقولات الأول أصلا آراء أهل المدينة الفاضله: ص ٩٨، ومناطق التفرقه بين أهل هذه المدن الجاهليه وبين أهل المدن الفاضله هو ما يقوله الفارابى أيضا من أن أهل المدينة الفاضله فان الهيئات النفسانيه التي اكتسبوها من آراء أسلافهم فهي تخلص أنفسهم من الماده والهيئات النفسانيه الرديئه التي اكتسبوها من الأفعال الرذيله آراء أهل المدينة الفاضله ٩٩.

والفارابى الفيلسوف الصوفى الروحى فيما يحصى ويستقصى من أصناف المدن فاضله وغير فاضله، وفيما يوازن بين ألوان الحياه الدنيويه والأخرويه التي يحياها أهل كل من هذه المدن، لا يكاد ينفك عن مذهبه العقلى الروحى الذى طبع بطابعه حياته الشخصيه وتأملاته العقلية وأذواقه الروحيه، ولم يكن بد من أن تصطبغ بصبغته الروحيه فلسفته الاجتماعيه والسياسيه، وذلك على الوجه الذى يتمثل فيه ذلك الطابع العقلى والصوفى الروحى الاسلامى تمثلا واضحا جليا فى رئيس المدينة الفاضله، وفيما ينبغى أن يأخذ به نفسه وقلبه وعقله من خضوع لأوامر الشرع وأحكام العقل، خضوعا يجعل منه رئيسا فاضلا على الحقيقه، له من الكمالات الدينيه والعقلية والأخلاقية والروحيه ما ليس لغيره من أهل مدينته،

وله من قدره على صياغه النفوس والعقول والقلوب التي لأهل مدينته ما يمكنه من أن يجعل منهم أشباها له، يحيون معه في ظل ظليل من التدين والتخلق، ومن التأمل والتحقيق، حياه فاضله في مدينه فاضله، في عاجله فاضله، وتكتب لهم معه بما رقت به نفوسهم، ودقت به قلوبهم، حياه سعيدة في جنه عاليه في آجله خالده.

ويعنى هذا كله أن الحياه الدنيويه الفاضله، والحياه الأخرويه الكامله لا تكون إحداهما أو كلتاهما إلا لمن تخلوا عن الرذائل وتحلوا بالفضائل، وخلصت نفوسهم وعقولهم وقلوبهم من غواش الماده، وذلك بما أحكموا من أصول الدين وقواعد الخلق ومبادئ العقل ومعانى الروح، فأولئك عند الفارابى هم الكاملون، وأولئك عند الله هم الفائزون، وغيرهم ممن لم يسلك سبيلهم هم الضالون الفاسقون الخاسرون. وهذا يعنى أيضا أنه لا ساد في الدنيا ولا في الآخره إلا لأهل المدينه المتدينه، أما المدن الضاله أو المبدله فالشقاء كل الشقاء لمن أضلهم وبدل الأمر عليهم.

وإذا كان ذلك كذلك، فقد أظهرنا الفارابى على أن أهل مدينته الفاضله إنما هم مثل أعلى في علمهم وحكمتهم، وفي خلقهم وحياتهم، وفي أذواقهم وأنظارتهم وتأملاتهم: فهم في كل أعمالهم لا يصدرون إلا عن الخير، كما أنهم في كل معارفهم لا يصدرون إلا عن الحق، مثلهم في هذا كمثل رئيسهم الذى أخص خصائصه التمسك باحكام العقل، والتشبت بأصول الشرع، والتعلق بمبادئ الخلق. ولهذا نجد الفارابى يشترط في أهل المدينه الفاضله أن يشتركوا جميعا في العلم بأشياء لا بد لهم من العلم

(١١٢)

صفحهمفاتيح البحث: أصول الدين (١)، الهلاك (١)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، الجهل (٦)، الظن (١)

محمد عبد الله المفجع

لها حتى يفضلوا غيرهم وتفضل بهم مدينتهم، ذلك بان من شان العلم بهذه الأشياء، أن يجعلهم حكماء

فضلاء سعاداء، بقدر ما يجعل الجهل بها من غيرهم من أهل المدن الأخرى سفهاء أدنياء أشقياء، فالسبب الأول، والأشياء المفارقة للماده، والجواهر السماويه، والأجسام الطبيعیه، وكون الانسان، وكيف تحدث قوى النفس وكيف يفيض عليها العقل الفعال من ضوئه وكيف يكون الوحي، والرئيس الأول والرؤساء الذين ينبغى أن يخلفوه إذا لم يكن موجودا فى وقت من الأوقات، والمدينه الفاضله وأهلها، والسعاده التى تصير إليها أنفسهم والمدن المضاده، للمدينه الفاضله وما تصير إليه أنفس أهلها بعد الموت ... كل أولئك أشياء يشترك أهل المدينه الفاضله فى معرفتها، وهم فى معرفتهم لها درجات بعضها فوق بعض:

حكماء المدينه الفاضله ويعرفونها ببراهين عقولهم وبصائر نفوسهم، وطائفه هى دون أولئك وهؤلاء، ويعرفون هذه الأشياء بمثالاتها التى تحاكيها، لا بحقائقها التى هى عليها، لأن أذهانهم لا تستطيع أن تدرك ما وراء المثالات والمحاكيات من الحقائق والمعقولات. هذا من الناحيه النظرية، أما من الناحيه العمليه فلا بد من أن يصطنع أهل المدينه الفاضله ما يطلق عليه الفارابى اسم الخشوع، وهو عنده مرآه التدین فى هذه المدينه التى يعنى فيلسوفنا الصوفى بان يقيمها على دعائم روحیه بقدر ما يقيمها على دعائم عقلیه. وهو يعنى بالخشوع الايمان بالله، وبان للعالم إليها يدبره، وبان الروحانيين مدبرون ومشرفون على جميع الأفعال، كما أنه يعنى به تعظيم الاله، والصلاه التسبيح والتقديس له. فهذه كلها أشياء إذا أقبل عليها الانسان وفعلها، وانصرف عن كثير من الخيرات التى يشتهاق إليها فى هذه الحياه، وراض نفسه بتلك الأشياء، وواظب عليها، فهناك يعوض ويكافأ بخيرات عظيمه تتحقق له بعد الموت، وذلك على خلاف ما إذا لم يتمسك بشئ من هذه الأشياء التى تصرفه عن الخيرات الدنيا وتجلب له الخيرات العليا، فإنه عندئذ

يعاقب بعد موته بشرور عظيمه تلحقه فى حياته الآخره.

وهكذا يتصور الفارابى أهل المدينه الفاضله، ويصورهم فى هذه الصوره المثاليه التى تمثلهم قوما متعقلين متأملين، ومتدينين متخلقين، لا يحيون لدنياهم وحدها، وإنما يحيون لها ولآخرهم أيضا، ويجعلون من حياتهم فى الدنيا زادا لحياتهم فى الأخرى، وتلك لعمري هى أكمل صوره لأفضل حياه فى خير أمه. ولو قد حاول كل فرد من أفراد المدينه الواحده، وكل مدينه من المدن المختلفه، أن يحقق هذه المبادئ العقلية والدينيه والأخلاقية والروحيه، فى الحياه الفرديه والاجتماعيه، لنعمت الانسانيه كلها بحياه قوامها الحق والخير والسعاده، وغايتها الأمن والفوز والنجاه. ٢١٧:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب البصرى المعروف بالمفجع توفى سنه ٣٥٠ بالبصره عدّه ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت المقتصدى فقال فى باب الألقاب من المعالم: المفجع محمد بن أحمد بن عبد الله له: المنقذ وكتاب قصيدته فى أهل البيت ع وقال فى معجم الشعراء: لقب بالمفجع لبيت قاله من شعره:

زفرات تقتادنى عند ذكراك * وذكراك ما تريم فؤادى وسرورى قد غاب عنى مذ * غبت فهل كنتما على ميعاد حاربتنى الأيام
فيك بنصليين * بسيف النوى وسهم البعاد ليس لى مفزع سوى عبرات * من جفون مكحوله بالسهاد وله قصيده الأشباه تناهز
٣٠٠ بيت منها:

أيها اللائىمى بحبى عليا * قم ذميما إلى الجحيم خزيا أ بخير الأنام فندت لا زلت * مذودا عن الهدى مزويا أشبه الأنبياء كهلا
وزولا * وفطيما وراضعا وغذيا كان فى علمه كآدم إذ علم * شرح الأسماء والمكنيا وكنوح نجا من الهلك لما * سار فى الفلك
إذ علا الجوديا وجفا فى رضا الاله أباه * واجتواه وعده أجنيا كاعتزال الخليل آزر

فى الله * وهجرانه أباه مليا ودعا قومه فامن لوط * أقرب الناس منه رحما وريا وعلى لما دعاه أخوه * سبق الحاضرين والبدويا
وله من صفات إسحاق حال * صار فى فعلها لإسحاق سيات صبره إذ يتل للذبح حتى * ظل بالكبش عنده مفديا وكذا استسلم
الوصى * لأسياف قريش إذ بيتوه عشيا فوقى ليله الفراش أخاه * بأبى ذاك وافييا ووليا وله من أياه ذى الأيد اسما * عيل شبه ما
كان عنى خفيا أنه عاون الخليل على الكعبه * إذ شاد ركنها المبنييا ولقد عاون الوصى حبيب الله * إذ يغسلان منه الصفيا رام
حمل النبى كى يقطع الأصنام * من سطحها المثل الخييا فمناه ثقل النبوه حتى * كاد يناد تحتة مثنيا فارتقى منكب النبى على *
صنوه ما أجل ذا المرتقىا فأناط الأوثان عن طاهر الكعبه * ينفى الرجاس عنها نفيا ولو أن الوصى حاول مس النجم * بالكف لم
يجده قصيا إلى أن يقول:

وله خلتان من زكريا * فهما غاظتا الحسود الغويا كفل الله عز مريم إذ كا * ن تقييا وكان برا صفيا فرأى عندها وقد دخل
المحراب * من ذى الجلال رزقا هنيا وكذا كفل الاله عليا * خيره الله وارتضاه رضيا خيره بنت خيره رضى الله * لها الخير والامام
كفيا وله من صفات يحيى محل * لم أغادره مهملا منسيا إن رجسا من النساء بغيا * كلفت قتله كفورا شقيا وكذاك ابن ملحم
فرض الله * له اللعن بكره وعشيا كان داود سيف طالوت حتى * هزم الخيل واستباح العديا وعلى سيف النبى بسلع * يوم اهوى
بعمرو المشرفيا وهل من مراتب الروح عيسى *

رتب زادت الوصى مزيما ضل فيه حزبان غال وقال * لم يسيرا له الطريق السويا مثل ما ضل بابن مريم ضربا * ن من المسرفين جهلا وغيا وله فى غلام مغن جدر:

يا قمرا جدر حين استوى * فزاده حسنا وزالت هموم كأنما غنى لشمس الضحى * فنقطته طربا بالنجوم وقال فى أبى الحسن محمد بن عبد الوهاب الزينى الهاشمى يمدحه:

للزينى على جلاله قدره * خلق لطعم الماء غير مزند

(١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، الطهاره (١)، الجهل (٢)، القتل (١)، الموت (٣)، الصلاه (١)، الغنى (١)، الوصيه (٤)

محمد الحر الجبى محمد بن هارون محمد خاتون العالمى

وشهامه تقص الليوث إذا سطا * طالت دعائمه محل الفرقد حر يروح المستميح ويغدى * بمواهب منه تروح وتغدى بضياء سته المكارم تقتدى * ويجود راحته السحاب تهتدى مقدار ما بينى وما بين الغنى * مقدار ما بينى وبين المربرد وقال الدكتور مصطفى جواد:

كان أديبا شاعرا ذا نوادر وأخبار وتأليف فى الأدب منها كتاب الترجمان وكتاب المنقذ، وقد أخذ الأدب عن ابن دريد وقام مقامه بالبصره فى التأليف والإملاء، ومن المؤرخين من قال إنه كان مكثرا من النظم ومنهم من قال إنه كان مقلا، ذكره ياقوت الحموى فى معجم الأدياء وأبو محمد عبيد الله بن عبد المجيد الأهوازى فى تاريخه والقفطى فى كتابه المحمدون من الشعراء وأشعارهم قال أبو محمد الأهوازى فى تاريخه ونقله القفطى: ففىها يعنى سنه سبع وعشرين وثلاثمائه توفى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله المفجع الكاتب الشاعر، وكان شاعر البصره وأديبها، وكان

يجلس فى الجامع بالبصره فىكتب عنه ويقرأ عليه الشعر واللغه والمصنفات، وامتنع من الجلوس مده لسب لحقه من بعض من حضره فخطب فى ذلك، فقال: لو استطعت أن أنسيهم اسمى لفعلت ... وكان أبو عبد الله الأكفانى راويته وشعر أبى عبد الله المفجع كثير حسن وله فى جماعه من الأهواز مدائح كثيره وأهاجى، وله قصيده فى أبى عبد الله بن درستويه يرثيه وهو حى ويلقبه بدهن الآجر.

وله فيه:

يا من أطال يدي إذ هاضنى زمنى * وصرت فى المصر مجفوا ومطرحا أنقذتنى من أناس عقد دينهم * قتل الأديب إذا ما علمه
اتضحاً ومدح أبا القاسم على بن محمد التنوخى فرأى منه جفاء فكتب اليه:

لو أعرض الناس كلهم فأبوا * لم ينقصوا رزقى الذى قسما كان وداد فزال وانصرما * وكان عهد فبان وانهدما وقد صحبنا فى
عصرنا أمما * وقد فقدنا من قبلهم أمما فما هلكننا هزلا ولا ساخت الأرض * ولم تقطر السماء دما فى الله من كل هالك خلف *
لا- يرهب الدهر من به اعتصما حرظنا به الجميل فما * حقق ظنا ولا رعى الذمما فكان ما ذا ما كل معتمد * عليه يرعى الوفاء
والكرما غلظت والناس يغلطون وهل * تعرف خلقا من غلظه سلما؟

من ذا تخطى السداد فيه ولم * يقرف بذنب ولم يزل قدما شكت يدي لم جلست عن ثقه * أكتب شجوى وأمتطى القلما يا ليتنى
قبلها خرس فلم * أعمل لسانا ولا فتحت فما يا زله ما أقلت عثرتها * أبقت على القلب والحشا ألما يا رب يا رب لا أعود لها *
ان عدت فاشعر مسامعى صمما من راعه بالهوان صاحبه * فعاد فيه فنفسه ظلما

ومن ملح المفجع المشهوره فى عصره قوله لإنسان أهدى اليه طبقه فيه قصب السكر والأترج والنارنج:

إن شيطانك فى الظرف * لشیطان مرید فلهذا أنت فىه * تبتدى ثم تعید قد أتتتا تحفه منك * على الحسن تزید طبق فىه قدود *
وحدود ونهود وله وقد سال بعض أصحابه ایصال رقعہ وشعر له بتهنئه فى مهرجان إلى بعض الناس فقصر الصاحب حتى مضى
المهرجان:

إن الكتاب وإن تضمن طیه * كنه الفصاحه كالفصیح الأخرس وإذا أعانته عنایه حامل * فجوابه یأتى بنجح منفس وإذا الرسول
ونى وقصر عامدا * كان الكتاب صحیفه المتلمس قد فات يوم المهرجان فذكره * فى الشعر أبر من سخاء المفلس فسئل عن
سخاء المفلس فقال: یعد المفلس فى أفلاسه بما لا یفى به عند امكانه. وله یخاطب أبا عبد الله الریدى وقد أعاد علیه سبب عفوه
ذنبه عنه مثربا علیه:

قل لمن كان قد عفا * عن ذنوب المفجع لا تعد ذكر ما مضى * من عفا لم یقرع ومن شعره وقد دامت الأقطار وقطعت الناس
عن الحركة:

یا خالق الخلق أجمعینا * وواهب المال والبنینا ورافع السبع فوق سبع * لم تستعن فیهما معینا ومن ذا قال کن لشیء * لم تقع النون
أو یكونا لا تسقنا العام صوب غیث * أكثر من ذا فقد روینا وله فى وصف الراح:

أداروها ولیل اعتكار * فخلت اللیل فاجأه النهار فقلت لصاحبى واللیل داج * ألأح الصبح أم بدت العقار؟

فقال هی العقار تداولوها * مشعشعه یطیر لها شرار فلو لا أننى أمتاح منها * حلفت بأنها فى الكاس نار ٢١٨:

الشیخ محمد بن أحمد بن محمد الحر العاملى الجبعى جد الشیخ على الحر المشهور.

كان عالما فاضلا وجد

بخطه رساله فى العبادات وأصول الدين تاريخ كتابتها سنة ١٢١٤ . ٢١٩:

أبو منصور محمد بن أحمد بن هارون بن أحمد خازن دار الكتب القديمه بالكرخ.

توفى ١٣ شعبان سنة ٥١٠.

قال ابن الجوزى: كان نحويا أديبا فاضلا فقيها شيعيا. ٢٢٠:

الشيخ محمد بن أحمد بن نعمه الله على بن خاتون العاملى.

يروى عنه السيد حسين بن حيدر الحسين الكركى ووصفه فى اجازته بالشيخ الفاضل الفقيه وذكر له من المؤلفات شرح الارشاد وشرح الألفيه والأنموذج فى المنطق والحكمه الطبيعى والإلهى وغيرها.

وله حواش على ألفيه الشهيد مدونه منها نسخه بخط المؤلف فى المكتبه الرضويه وفى آخرها وليكن هذا آخر ما رقمه قلم العجز والتقصير من القيود والحواشى التى هى نتائج مؤلفها الفقير الحقير محمد بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملى عامله الله بغفرانه وأسبل عليه ذيل عفوه وامتنانه

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشيخ الحر العاملى (١)، الدكتور مصطفى جواد (١)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، أحمد بن نعمه الله (١)، ياقوت الحموى (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، أحمد بن هارون (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينه البصره (١)، أصول الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، على بن محمد (١)، الغنى (١)، القتل (١)، الهلاك (١)، الشهاده (١)

محمد العيسى الدورىستى محمد الهيونى العينائى محمد العاملى الميسى محمد زيتى

وكان طلوع شمس اختتام هذا التاليف بمكه المشرفه فى جوار البيت الشريف المخوص من المصدر الأعلى بمزيد اليمن والتشريف خامس عشرين شهر رمضان المبارك سنة ١٠٠٣ وعلى ظهرها انتقل إلى الوجه الشرعى وانا العبد عطاء الله الكيلانى. وبجانبه ثم انتقل منه سلم الله على وجه الهبه إلى أقل عباد الله محمد بن على نعمه الله الشهير بابن خاتون العاملى سنة ١٠٣٩ وعليها وقف الشيخ أسد الله بن محمد

محمد بن أحمد بن العباس بن العبسى الدورىستى من ولد حذيفه بن اليمان العبسى الصحابى.

والدورىستى. ذكرت فى جعفر بن محمد يروى عن الصدوق ويروى عنه ولده جعفر بن محمد. ٢٢٢:

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الهيونى العينائى العالمى.

وجد بخطه ايضاح القواعد لفخر الدين ابن العلامة الحلى وهو شرح على قواعد أبيه بصوره قال: أقول: من النكاح إلى الديات. وفى آخرها اتفق اكمال هذه النسخه المباركه نفعنا الله بها والمؤمنين فى يوم الأحد لسبع ليال بقين من شهر ذى الحجه سنه تسع وأربعين وثمان مائه على يد الضعيف المفتقر إلى عفو الله الغنى بمحمد وآله محمد بن أحمد بن محمد الصهيوونى يعقوب من قريه عيناثا بمعامله صنف كتبه لنفسه والحمد لله رب العالمين كما هو اهله وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين انتهى وجدنا هذه النسخه فى قريه بهار من قري همذان فى مكتب مولانا الشيخ رضا البهارى فى طريقنا إلى زياره المشهد المقدس الرضوى فى أوائل صفر سنه ١٣٥٣ وقال الفخر فى آخر الايضاح ما صورته: وإنى ملتتمس من أرباب الأذهان الوقاده والأفكار النقاده النظر إليه بعين الانصاف وان وجدوا عيبا ستروه بمكارم أخلاقهم وان قبل التأويل أولوه بسانح إفضالهم وإنى اختتم كتابى هذا بأبيات ختم بها بعض الفضلاء كتابه وهى قوله:

يا جاهدا فيما عمدت لجمعه * عذرا فان أخوا الفضائل يعذر علما بان المرء لو بلغ المدى * فى العلم ذاق الموت وهو مقصر ومن المحال بان ترى أحدا حوى * كنه الكمال لأنه متعذر فإذا ظفرت بزله فافتح لها * باب التجوز ان ذل أجدر ٢٢٣:

محمد بن أحمد بن على بن رزق العالمى الميسى.

وجدنا فى قريه ميس

بخطه كتب المجالس في مآتم الحسين عليه السلام الذى كان معروفا في جبل عامل قبل هذا العصر وهو من تأليف بعض اهل البحرين وفي آخر الجزء الأول منه ما صورته:

وقع الفراع منه في اليوم الثامن عشر من شهر شعبان المبارك نهار الأحد سنة ١١٣٥ من الهجرة النبويه على مشرفها أفضل الصلاه والسلام والتحيه في مشهد الحسين بكر بلا على يد تراب اقدم المؤمنين محمد بن أحمد بن على بن رزق العاملى الميسى اه.

وهذا وإن لم يدل على أنه كان ذا مكانه في العلم الا انه يدل على أنه لم يكن عاريا من مع أن فيه اثرا تاريخيا. ٢٢٤:

السيد محمد زين الدين الحسنى الحسينى البغدادى النجفى المعروف بالسيد محمد زينى.

توفى سنة ١٢١٦ وراثه ولده السيد جواد المعروف بسياه پوش بقصيده مذكوره فى ديوانه وجاء فى تاريخه منها محمد غاب عن كان من مشاهير علماء النجف الأشرف وأدبائها وشعرائها فى القرن الثانى عشر. من معاصرى بحر العلوم الطباطبائى واحد أصحاب واقعه الخميس وكان متزوجا بنت السيد حسين بن أبى الحسن العاملى جد المؤلف. له ديوان شعر رأته فى بغداد فى مكتبه الشيخ محمد رضا الشيبى وكان له اليد الطولى فى نقل الشعر من الفارسىه إلى العربيه بدون ان يتغير منه شئ غالبا وهو جد الساده المعروفين فى النجف اليوم بال زينى. حكى الشيخ ميرزا حسين النورى فى كتابه دار السلام عن الشيخ جواد نجف عن والده الشيخ حسين نجف قال كان السيد محمد زينى أحد العلماء المبرزين والفقهاء المكرمين إلى آخر ما ذكره، ثم قال وكان قد توسل السيد محمد زينى فى حال رمدته بأبيات أنشأها وهى قوله:

ربى بجاه المصطفى وآله * خير الورى من غائب وشاهد

أعد بعيني الضياء عاجلا- * يا خير عواذ بخير عائد أربعة وعشره جعلتهم * وسائلا- إليك في الشدائد يكفى جميع الناس جاه واحد * فعافنى بجاه كل واحد له مؤلفات منها تفسير القرآن ومؤلفات فى اللغة والمعانى والبيان والبديع. والتمس منه بعض أصدقائه استعطاف رجل اشترى منه فرسا ويريد تبديلها بغيرها:

يا من إذا جادت سحائب كفه * تغنيك عن صوب السحاب المسبل وإذا النزيل اتاه وافى عنده * أقصى المنى نزلا بأكرم منزل وأعد للوفاد منه معجلا * ما تشتهيهِ النفس غير مؤجل يعطيك ما ترجو وليس بسائل * فضلا وخير البر ما لم يسأل أشكو إليك وأنت اهل شكائتي * صعب القيادة لدى غير مذلل قد كنت أمشى قبل ذلك راجلا * فشريت لى فرسا ليوم تخيل ورأيتها بخلت على بمشيها * فضلا عن السير السريع أجمل قد قلقت أحشاي حتى اننى * أصبت أحسد مشيه المترجل أنت الجواد فعد على بغيرها * تنجى المحب من العناء الأطول انا واثق إن لم يكن لى مركب * فنداك يحملنى بأكرم محمل لا زلت للوفاد أكرم كعبه * ولخائف الأيام امنع موئل وله مؤرخا ولايه مصطفى باشا فى بغداد:

قد ساس بغداد الوزير المصطفى * والعدل منه للأنام تكنفا فاتيت إذ سروا بذاك مؤرخا * قد سرت الدنيا بحكم المصطفى ١١٩٠ ومن شعره:

أبا حسن يا عصمه الجار دعوه * على اثرها حث الرجاء ركابه شكوتك صرف الدهر قدما وانك ال * مذل من ارجاء الخطوب صعبه فما باله قد فوق الدهر سهمه * وصب على قلب الحزين عذابه أبا حسن والمرء يا ربما دعا * كريما فلباه وزاد ثوابه فان كنت ترعاه لسوء فعاله * فبرك يرمى

فيك منك انتسابه وله مخمسا بيتي الصاحب بن عباد في بعض الشعراء وجعلها لهم ع:

ولما زهت للناظرين قبوركم * وأشرق منها للسموات نوركم

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه مکه المکرمة (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن أحمد بن العباس (١)، أحمد بن محمد بن يعقوب (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، حذيفه بن اليمان (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، العلامة الحلبي (١)، مدينه بغداد (٣)، أحمد بن علي (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (٢)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٣)، الموت (١)، الطهاره (١)، الزياره (١)، المنع (١)، الصلاه (٢)، الديه (١)، البول (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ومن زاركم أولاه فضلا مزوركم * أتيناكم من بعد دار نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان ولا يهتدى الا بنهج سبيلكم * ولا يجتدى الا- نوال منيلكم فكيف وقد نلنا المنى من جميلكم * نسائلكم هل من قرى لتزيلكم بملاءء جفون لا- بملاءء جفان الرحله المكيه وقال واصفا ما عرض له في طريق مکه المشرفه من الأهوال وغيرها:

طوى الكشح عما تروم العذارى * وجانب ما اخترت منه اضطرار وأحرق كاس الكرى والرضاب * فلم يرو أو يغف الا غارارا وزمته يوم النوى عزمه * فزمت لديه القلاص المهارا ينهنها عن ديار الغرى * فتأبى خضوعا وتبدي اعتذارا تقول وقد حرمانا الفراق * وشبت قلوب المحيين نارا وآذن حادى السرى بالرحيل * وجدت بن الحزم تبغى المطارا وقوض بعض وبعض أقام * واتهم بعض وبعض أغارا

ودارت على الصبح كاس الوداد * فعادوا سكارى وما هم سكارى أعن مثل دار الغرى تسير * وقد كنت تطوى إليها القفار
ولن تجد العز في غيرها * ولو كنت في دار كسرى ودارا فقلت أرانى في حيره * فقالت على دليل الحيارى فقلت افتقارى نفى
هجعتى * فقالت بمغناه تخشى افتقارا وان مع العسر يسرا به * وقد رد من صد عنه اليسارا أ فى الحق بعدك عن دار من * يدور
مع الحق من حيث دارا وصى الرسول وزوج البتول * واصل الأ-صول الذى لا-يجارى فقلت صواب ولكننى * أجبى المنادى
البدار البدارا فرمت بلوع المنى فى منى * لأفضى بها حجه واعتمارا فشوق الحجاز وشوق العراق * أحاطا بها وعليها أغارا فكانت
كمن قاده جاذبان * فبعض يمينا وبعض يسارا فسرنا وعون الإله الدليل * ومن دله ما سوى الله حارا وفى شهر شوال كان السرى
* لسبع وعشرين الا نهارا وفزنا بصحبه من قد حوى * فخارا له الله ذو اللطف خارا محمد الألمعى الرضا أبو المكر * مات التى لا
تبارى رونا بمنهم من نداء * ومنفجر من ذكاه انفجارا فلو لا الاله ولولاها * شهدت الحطيم والمستجارا فأى عطايه منكوره *
وفى أى آلائه نتمارى ولما تعدت حداه الركاب * رفضن لها إذ خلعن العذارا نثرن لها اليوم حب القلوب * ولم نرض بالدمع منا
نثارا فما ساقها غير ما شاقها * ومن ساقه الشوق عاف القرارا نزلن المقارير مع معشر * حووا كل فضل وحازوا الفخارا فودعت
صحبى بها ليلتين * وبتنا سهارى كانا سكارى وما زالت العيس تدنى لنا * ديارا وتبعد عنا ديارا تراها تشق

الفلا بالوخيد * فتحسب سفنا شققن البحارا وقد لاح إذ لم نجد حائلا * لنا حائل وشهدن قفارا أقمنا بمغناه خمسا معا * وسرنا
وللعرب صرنا أسارى أساء بما شاء كبارها * الصغار حباها الاله الصغارا نبيت دجى الليل فى حبهم * ننادى الحذار وأنى الحذارا
إذا المرء لم يحتفظ نفسه * فكيف الشعار وكيف الدثارا رأى منهم المسلمون الذى * تعاف اليهود وتأبى النصرارى فشمركم
شمرت للأذى * وبث من الشر فينا شرارا وخصت دغيرات من شمر * بلعن وبيل يدوم ادكارا وكم لعنيزه غزو غزى * فجار
وربك منهم أجارا فلا نال خلاد فيها المراد * وباء بخلاد سوء وبارا لقد سامنا الضيم والموجعات * وقرح منا قلوبا حرارا الا قاتل
الله حربا ولا * عدتها جيوش تبار تبارا وقل خذل الله منصورها * ولا نال يوم الهوان انتصارا فلهفى على مسلم قد غدا * بكافر
حربى اليوم جارا الا قبح الله تلك الوجوه * وبرقعها ذله واحتقارا ولو لم يكن قاسم قاصما * ظهورهم ما وجدنا ظهارا فلا لقى
الضر فيها أبو * خليل فكم كف عنا الضرارا وأولاه جاها وجيها كما * حباه بها قوه واقتدارا ولما بدت قبه المصطفى * أرانا الإله
هلالا- أنارا وشاهدت نورا أضاء الفضا * وقطرا على هيبه الله دارا ولما توسمت ذاك المقام * وشاهد طرفى ذاك المزارا نزلت
على الهام أمشى بهم * خضوعا لمن حله وانكسارا وجئت اقبل ذاك الثرى * واجعل كحلى ذاك الغبارا فيا خير من توضع
اليعملات * اليه جوارى نبغى الجوارا اتيناك والقلب منا كسير * ولا يتغى من سواك انجبارا اتينا إليك ذوى عسره * ومن ذا
سواك

يقيل العثارا تؤمل منك العطايا الجسم * لتمحو عنا الخطايا الكبارا أ مولاي يا خير من يرتجى * ونعم المجير إذا الدهر جارا لقد
أدرك الحج والوقت ضاق * أحر وأنت دليل الحيارى ولم يبق منه سوى خمسه * فلو رامه الطير أعياء مطارا فها نحن سرنا عسى
ربنا * بجاهك يدنى الينا المزارا وليل نفي القر فيه القرار * ولم يألف المرخ فيه العفارا به وفق الله احرامنا * وأحرى منى أكسبتنا
اليسارا حثنا القطار وجبنا القفار * وسرنا النهار ونمنا الغرار تيقنت ان المطايا تطير * وان الفيافي تطوى جهارا إلى أن دخلنا دجى
تاسع * بيكه زيدت علا وافتخارا فظلت أطوف وأسعى بها * وقصرت إذ تم سعى اعتمارا وأحرمت بالحج للموقفين * فنلت
الوقوفين ثم اختيارا وفي عرفات عرفت الثواب * دثارا وفي المشعرين الشعارا وكم نلت اجرا برمى الجمار * ومن يوم الاجر يرم
الجمارا وها اننى طائف للوداع * وداع أرجى لذنبى اغتفارا أودع ليلي اضطرارا وما * يودعها قيس الا اضطرارا وعدنا إلى طيبه
ظامئين * لذاك المزار تعالى مزارا ولكنما أهلها نافقوا * وأبدوا لنا بغضه وازورارا طردنا كما طردت قبل ذاك * أجدادنا حيث
عافوا الديارا لقد اجمعوا مثل ما اجمعوا * قديما فلم نر الا- الفرارا فأولى لهم ثم أولى لهم * وويل لهم ثم ويل مرارا خرجنا
ونكب منها الدليل * يمينا وكان السواء اليسارا

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، الحج (٣)، الغزه (١)،
الموت (١)، اليهود، اليهودى (١)، القتل (١)

لقد أنجد الراكب يا ليته * بنا أعرق اليوم من حيث سارا ترانا نطالع

تلك الربى * ويرتبع الركب تلك الديارا فما سار الا يسيرا إذا * خيول تجول وركب أغارا ومن كل وجه ترى بندقا * يرش
علينا ونقعا ماثرا نعم عاد مجلى وشر العباد * بشر يرى شررا مستطارا غدا حيث لم يدر ان الردى * معد له جهره أو سرارا فطالت
عليه الكماه الحماه * مراض يرون الشفاء الشفارا طنين البنادق فى عددهم * طنين الذباب إذا هو طارا رموه بنزاعه للشوى *
وساموه سوء العذاب احتقارا ودائره سوء دارت عليه * واصلته قبل القيامه نارا فولى فرارا بها خاسئا * إلى حيث أقت أعد
الفرارا وقد رده الله فى غيظه * وما زاده الغزو الا خسارا وإذ خلع الرجس ثوب الحيا * البسه الله خزيا وعارا فزمزم حادى السرى
والمطى * ترقص بين الفلاه انتهارا فأضحت منازل نجد لنا * منازل مجد له السعد بارى أقمنا قليلا بها مثلما * تميط الردا أو
تلوث الأزارا وقال العميد بها للعميد * وداعى الرحيل ينادى البدارا تزود بها من شميم العرار * ستفقد بعد العشى العرارا فسرنا
ولم ندر أين المسير * أعرق حاديهم أم أغارا فقلت لصحبي ضللتنا الطريق * وهل يهتدى من أضل المارا ولم نر سيرا سوى
القهقرى * كمن عد منه الصعود انحدارا وتحسبنا قوم موسى بها * نتيه وأغنام بر بلارا وقالوا يرومون سعدونهم * ويرجون منه
العطايا الغزارا فلما التقينا لقينا به * من سوء ما سام صحبى الصغارا فجار علينا بفجاره * وأوثق بالظلم منا الأسارى فلا أسعد الله
سعدونهم * وسايه الذل من حيث سارا ألا لعن الله ذلك الخؤون * ومن معه بمسير أشارا إلى أن تنهى بنا

برها * وجئنا إلى البحر منهم فرارا وقائله هل ضللت الطريق * فجئت البحار تخوض الغمارا فقلت مسسنا بنى خالد * فجئنا إلى البحر نبغى أطهارا طويتم من المخزيات التي * قد انتشرت فى الأنام انتشارا ومن من ذى اللطف من بعد ما * قطعن البحار وجبن القفارا أتينا الغرى وزرنا الوصى * وسفن القفار أصبنا القرارا وقال يرثى الآقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد مهدي الطباطبائي:

أطيفا فقد طافت بذلكما الحمى * قلوب عهدنا طيرها فيه حوما قفا وأنعشاني ساعه بخيامه * وإن شئتما أن تحياني فخيما سلا لى قلبا ظل فى الحى هائما * وكم مثل قلبى ذلك الحى هيما يقيم رهينا أن أقاموا بحيهم * وإن يمموا عن ذلك الحى يمما ولا تسألـالـ الربع الذى بان أهله * فان الضنا يأبى له أن يكلما يجمعم أن سلمت أو جئت ناشدا * ومن لم يطق رجع التحيه جمجما نزلنا به حيرى كما حار قبلنا * فكنا به كما كان أبكما لئن بات مما نابه اليوم مغرما * فقد رحى من وجدى عليه متيما فلا ذو شجا إلا وشابه ذا شجا * ولا مغرما إلا وشارك مغرما ولم يبق وشك البين ألا تذكر * يهيج فؤادى أو خيالا مسلما ورسما بربع لاح جسمى مثله * ودمعا سيبقى فوق خدى أرسما وكم أعربت أيامه عن نضاره * وأفصح عن بشر فأصبح أعجما فتلك ديار الباقر العلم قد عفت * وقد كن للوفاد مغنى ومغنا قضى واحد الآحاد والعالم الذى * أقر له من فى الوجود وسلما ديار علوم الدين أصبحن بلقعا * ونهج سبيل الله فيهن أبهما

نعى نعى شرقا وغربا مفعجا * فأفعمها دمعا وأسجمه دما نعى الباقر البحر الخضم فغاض من * بحار علوم الدين ما كان مفعما
فأنجد بالأحزان من كان منجدا * واتهم بالأشجان من كان متهما أقيمت بأبيات النبي مآتم * له أبكت البيت الحرام وزمزا
وحصن بناه الله حفظا لدينه * فيا ليت شعرى اليوم كيف تهدما لئن غاض ذاك البحر من بعد فيضه * وأقلع هذاك السحاب أو
جهما سيدكره من روعته خصاصه * وأودى به غرث وجد به الظما على هذه الأيام من بعده العفا * وتعسا لما أسدت إلينا
وبئسما شكونا إلى رب العلى ما أصابنا * ومن بث غير الله شكوى تندما فأبقى لنا من فضله وامتنانه * له خلفا ناوى إليه ونعم ما
بما شئت بالغ إن قدر محمد * على وعن قدر المبالغ قد سما وإن قسم المجد الأثيل لماجد * فعبد الحسين المجد منه تقسما هما
فرقدا عز وبيدرا سعادته * وشمسا علا فى كل فخر تسنما لئن هدت الأقدار ركنا موطدا * فان لنا ركنين بالفضل أحكما وإن
عظمت تلك الرزیه فى الورى * فان رجانا فيهما كان أعظما فصبرا بنيه فهو خير سجيته * وإن كان هذا الصبر فيه محرما فان
الذى فاضت ينابيع فضله * ومن به البارى علينا وأنعما به نهتدى فى كل نهج من الهدى * ويهدى إلينا فضله الغض كلما لئن ساد
من قد ساد فى الناس قبله * فرب أخير ساد من قد تقدما هو السيد المهدي ما ساد سيد * ولا عالم إلا إلى فضله انتمى فضائله
كانت نجوم سمائه * يراهن من فوق السماوات أنجما سما مجده ما كان للمجد

غايه * فأول مرقى منه غايه من سنما إذا ما دهى من جانب الدهر حادث * حمانا وآوانا إلى أمنع الحمى حماه إله العرش مما يسوءه * وأبقاه محمى الجناب معظما وبالعلوى الهاشمى أخى العلى * على يعود الفضل غضا منمنما إذا ما طما للناس بحر علومه * ترى البحر ضحضاحا طغى البحر أو طما وقى الله تلك الذات من كل حادث * فيا لك ذاتا ما أجل وأكرما وأبقى لنا الباقين من علمائنا * فان بهم دين المهيمن أحكما فمن يتغى التاريخ قال مؤرخا * بكت باقر العلم النبيل العلى دما وأحرق أقصى القلب ساعه أرخوا * نأى باقر والعلم بالفقه أوتما سنه ١٢٠٥ والتاريخ الثانى يزيد اثنين أشار إليهما بقوله وأحرق أقصى القلب وهو الباء.

ومن شعره قوله مهنتا السيد مهدى الطباطبائى بولاده ولده السيد محمد ومؤرخا عام ولادته:

(١١٧)

صفحه مفاتيح البحث: سبيل الله (١)، البكاء (١)، الظلم (١)، الصبر (١)، العذاب، العذب (١)، الوفاه (١)، الوصيه (١)

بشرى فقد وافى السرور السرمد * وقارن الاقبال صح أسعد لقد وفى الدهر لنا بوعده * وقلما ينجز منه الموعد وقد تولى كل هم مخلقا * لما أتانا فرح مجدد فكل حزن وسرور أصبحا * ذاك مصفد وهذا مصفد جنه عيش فتحت أبوابها * ما تشتهيه النفس فيها معتد غنى على أزهارها هزارها * لما رأى طير الهنا يغرد بشرى لآل هاشم فإنه * أشرف مولودها محمد قد عطرت رياض أحسابهم * من طيب فرع طاب منه المحتد فالورد ورد سائع شرابه * والعيش عيش فى الزمان أرغد هو الهلال مذ بدا بدت لنا * فيه سمات بالكمال تشهد شاهدت عقل الكهل من صفاته * فهل ترى الانسان كهلا

يولد قد أعقم الياس لدى ميلاده * وأولد الآمال هذا الولد ما اتخذوا مهذا له وإنما * ظهر السماك مهده الممهده يهزه الشوق إلى وصل العلى * وإن هذا ناغاه فيه الفرقد نيطت به تائم رصعها * من الثريا دره المنضد قلاده الجوزا له قلاده: إن لم يكن غيرها يقلد واسطه العقده التي حف بها * من جانيها الشرف المؤيد مطهر ينمى إلى مطهر * وأمجد يعزى إليه أمجد فلم تعد نازلا وصاعدا * أطائبا إن نزلوا أو صعدا سلاله المهدي هادينا الذي * إلى الصراط المستقيم يرشد قام بأمر الله لا يؤده * مؤيد من ربه مسدد كشاف كل مشكل إذا دجا * بصيح رأى نوره متقد مجتهد قلد كلا منه * ولم نجد مجتهدا يقلد كم قرب البعيد من طالبه * حتى رأى النجم تناله اليد إن نضب البحر فنال قطره * من سيبه يعب وهو مزيد أو كفت السحب فسحب كفه * من صوبها كل سحب يرد من ذا يقيس بالسحاب كفه * هل قيس بالماء القراح العسجد قد أنعم الله به على الورى * على الورى أن يشكروا ويحمدوا تهوى إليه طاعه قلوبهم * فهم لديه ركع وسجد هلم للوجيه عند ربه * فوجهه من كل وجه مقصد وهنه بنجله المولى الذى * به المعالى هنتت والسؤود أكمل بمولود يعز مثله * إن النساء مثله لا تلد أرسله الله إلينا رحمه موصوله. ونعمه تجدد وقل له مبشرا مؤرخا * أتى إليك رحمه محمد يا أيها السيد والمولى الذى * ساد به من قال إنى سيد ليهنك اليوم محمد وما * محمد إلا الحبيب الأحمد أعينه من شر كل حاسد * بالصمد

الفرد الذى لا يلد لا زلت مسرورا به حتى ترى * أولاد أولاد له تولد فقر عينا فيه وأسعد مثلما * عادت جدود الناس فيكم تسعد
وأسلم ودم وسد وعش منعا * بنعمه الله التى لا تنفد قد زال أقصى السوء حين أرخوا * قره عين للورى محمد سنه ١١٩٧ وفيه
فذلكه بانقاص واحد مشار إليه بقوله قد زال أقصى السوء.

وقال يرثى السيد أحمد القزوينى جد الأسره القزوينيه الشهيره فى العراق المتوفى سنه ١١٩٩ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد
مهدي بحر العلوم الطباطبائى:

أ كذا المعالى فى التراب توسد * أ كذا المفآخر فى الحفائر تلحد أ كذا شمس المجد بعد بهائها * يطفى ويكسف نورها
المتوقد أ كذا جبال العز تنسف بعد ما * سمقت علا ينحط عنه الفرقد بكر النعى بضد ما نهوى فلم * نعبا به فانصاع وهو مفند
وعلمت أن الحب شئ عنده * ينأى القريب ويقرب المتبعد حتى إذا لاحت مخايل صدقه * حالت بنا الأحوال عما نعهد ملأ
البلاد نوائح ونوادبا * هذى تعد وثم تلك تعدد خبر أتاح لكل قلب حسره * فى كل قلب نارها تتوقد وثنى ثنى الآمال عن
غاياتها * وانصد عما ترتجيه الوفد أ ترى البشير يكون يوما ناعيا * ويعود نحسا طائر هو أسعد هن الحوادث لا تزال سهامها *
لذوى المعالى والفخار تسدد يا دهر قدك اليوم ما نلقى فقد * عودتنا ما لم نكن نتعود أترعت للسادات عند ورودها * كأسا
يداف به الزعاف الأسود ورقيت ما لا يرتقى وجنيت ما * لا يجتنى وحصدت ما لا يحصد فتق المدامع إن فقدنا سيدا * فقد
الفخار بفقده والسؤدد يا معشر السادات

أين عميدكم * وعمادكم فيما إليه يعمد قوموا بنى أُمى لأخذ حدادكم * هذا لعمركم المقيم المقعد أين الدليل دليل منهاج الهدى * فالיום ضل عن الهدى المسترشد ومن الذى يحيى الدجى مهما سجدى * فالיום أودى القائم المتهدج كيف التصبر عن بعيد نازح * ما كان من راجيه يوما يبعد أسفى عليه قضى غريبا مفردا * بأبى وغير أبى الغريب المفرد عظم المصاب فأى قلب لم يذب * أسفا عليه وأى عين تجمد خطب ألم فعم إلا- أنه * قد خصنى بحراره لا تبرد لم أطلب لى مسعدا فى رزئه * بعضى لبعضى فى الرزیه مسعد فترى المعزى والمعزى واحدا * كل لكل مسعد أو منجد هل أحمد الأيام بعدك أحمد * ويطيب لى عيش ويحلو مورد لا- والدموع الجاريات أليه * فى يوم رزئك صوبها لا- ينفد ولئن فقدت عن العيون فإنما * لك فى الأنام محاسن لا تفقد لا يشجینك إن رمسك نازح * ناء ومن مثنى الأئمه مبعد فلقدر آك بخير رؤيا مرتضى * فى قومه وبما حكى لا- ينفد وافاك والعلماء حولك ضمهم * عند الأمير الظهر ذاك المشهد وراك ملحودا هنالك راقدا * برواقه يا نعم ذاك المرقد تلك البشاره لا بشاره مثلها * كم كنت قاصدها فتم المقصد صبرا بنيه وأن تعذر صبركم * فتصبروا فيما جرى وتجلدوا جلت مصيبتكم وحسب جلالها * إن المعزى اليوم فيها السيد إنى لأعجب من مصاب فاقد * يأوى حمى المهدي ما ذا يفقد متكفل الأيتام عن آباءهم * فكأنما الأيتام منه تولدوا أو هل ترى أحدا سواه يكشف ال * كربات أ وعند الحوائج يقصد لا والذى هو عالم بصفاته *

وبذاته مما تحيط وتحشد قد حير الأحلام أحلام الوري * فرد بحسن صفاته متفرد إنى لأستحيى إذا استعطفته * فكأننى أرشدت
من هو مرشد

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، العزّه (٢)، الحزن (١)، الصبر (١)،
الهلال (١)، الوفاه (١)

محمد المؤمن الصادق محمد الأنصارى الإشبلى محمد الهاشمى محمد البصرى الكاظمى محمد أحمد الخفرى

لك فى جنان الخلد أحمد منزل * بنعيمه الموصول أنت مخلد وحييت أقصى ما تشاء فأرخوا * لك منزل فى الخلد أزهر أحمد
سنه ١١٩٩ قوله وحييت أقصى ما تشاء فيه إشاره إلى نقصان التاريخ سنه واحده فأضاف إليها آخر ما تشاء وهى الهمزه.

وقال يرثى السيد مرتضى والد السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى المتوفى سنه ١٢٠٤ ومؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه ولده
المذكور وفيها تضمين شطور معلقه امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * خلى من الخلان من وجدهم ملئ قفا نبك إن جفت ماقي عيوننا * بقانى دمع من دم القلب
مسبل قفا نقض حق الربع من بعد بينهم * وقوف عليل بالشفاء معلل ولا تعذلانى إن قضيت من الأسى * فمثلى لا يصغى إلى
قول عدل ولا تسألانى اليوم عما أجنه * فلى كبد حرى بها النار تصطلى وقفنا فحيينا المنازل بعدهم * تحيه ذى ثكل يحن لثكل
شكونا إلى الربع الذى بان أهله * وهل نافع شكوى الشجى إلى الخلى أذلنا به دمعاً تخلله دم * فكان كعقد بالنضار مفصل ومن
جهل مسلوب الحشا أنه يرى ال * وقوف على ربع بيضاء مجهل ويحسب وهما عند رسم معولا * وهل عند رسم دارس من
معول أصبنا وعند الله نحتسب الذى * أصبنا به من يوم دهباء معضل أصبنا بأعلى هاشمى مفضل * وأكرم به من

هاشمى مفضل أصبنا بفقد المرتضى مرتضى الهدى * تمت به التقوى إلى المرتضى على ففيد المعالى منه ليس بفاحش * إذا
هى نضته ولا- بمعطل بكنه محاريب الصلاه بكاءه * إذا قام فى جنح من الليل أليل يطيل بطول الليل ذكرا ولم يقل * إلا أيها
الليل الطويل ألا انجلى لتفض الليالى بعد محيى ظلامها * بأكمل تسيح وخير تبتل فلا مطلب الراجين بعد بحاصل * ولا مأرب
من بعده بمحصل رأينا عليه المكرمات نوائحا * ولم نر إلا معولا أثر معول أنادبه السادات ما شئت عظمى * ونائحه القادات ما
شئت بجلى فانا فقدنا اليوم خير مبجل * يذل له فى الناس كل مبجل بنى هاشم ما ذلك الروض يانع * لدينا ولا ذاك الغمام
بمسيل بنى هاشم ما البدر بعد بطالع * علينا ولا ليل الهموم بمنجلى فأين الذى يمسى وسيله سائل * إلى الله فيما نابه متوسل
وملجأ ملهوف ومورد ظامى * ونجعه معتام وغيث مؤمل لئن كان مصباح المحافل كلها * فقد عاد منه مظلما كل محفل لئن كان
عنا شخصه اليوم خافيا * فليس يخاف عندنا ذكره الجلى ولولا الذى من الاله تفضلا * على الناس فيه اليوم أى تفضل وأرسى
جبال العز منه خليفه * تزلزلت الأرضون أى تزلزل فى نعم ما أبقى المهيمن للورى * من النعمه العظمى لجملتهم ولى فللمجئدى
جدوى وللمحتمى حمى * وللخائف الملهوف امنع معقل إذا غاب ذاك البدر عنا فإننا * جنحنا إلى شمس من الفضل تنجلى إذا
المرتضى قد غاب وهو ولينا * فمهدي هذا العصر من ولده الولى أقول لأصحابى هو الخلف الذى * به يظهر الايمان والحق
يعتلى أطال اله

العرش فينا بقاءه * وعوضه عن كل فضل بأفضل بنفسى من خطوا ضريحا له الثرى * فقلت الثرى اثرى بأكرم منزل سقى الله ذاك القبر صيب عفوه * ولا زال مهتر الربى غير ممحل فما هو إلا جنه الخلد إذ ثوى * به ابن رسول الله أكرم مرسل لذلك قد وافيت فيه مؤرخا * له جنه الفردوس أجدر منزل سنه ١٢٠٢ وله مؤرخا عام وفاه السيد مهدي بحر العلوم:

عزيز على المهدي فقد سميه * أجل وعلى هادي الأنام إلى الرشد به ثلمت للدين أعظم ثلمه * وهد به طود التقى أى هد فقدناه فقد الأرض صوب عهادها * وفقد السما للبدر والنحر للعقد وقد زلزلت زلزالها الأرض مذ قضى * ولا غرو إذ قد كان كالعلم الفرد أصيب به الاسلام طرا فأرخوا * آثار مصاب القائم السيد المهدي ١٢١٢ أبو إبراهيم محمد بن أحمد بن الحسين بن إسحاق المؤمن ابن الإمام الصادق ع.

كان عالما فاضلا أديبا ليبيا عاقلا شجاعا مقداما تقدم بحران ونبغ بها واشتهر ذكره وعلا صيته ومن شعره القصيده التي كتبها إلى أبي العلاء منها قوله:

همه المجد واكتساب المعالى * ونوال العلى وفك المعانى وأجاب عنها المعرى بقصيده منها قوله:

وعلى الدهر من دماء الشهداء * على ونجله شاهدان فهما فى أواخر الليل فجران * وفى أولياته شفقان ٢٢٦:

الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصارى الإشبلى الملقب بالخدب توفى فى حدود سنه ٥٨٠ والخدب الرجل الطويل سمى به لطول باعه فى علوم الأدب، كان يتعاطى الخياطه مع أنه إمام فى العرييه وهو أستاذ ابن خروف النحوى وله شرح على كتاب سيويه وعليه اعتمد تلميذه المذكور فى شرحه لكتاب سيويه وله تعليقه على

الايضاح لأبي على الفارسي. ذكره صاحب كتاب تأسيس الشيعة في كتابه على ما حكى عنه ولم ينقل مستند الحكم بشتيعة.
:٢٢٧

أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي السر من رائي وقد يعبر عنه بالمنصوري يروي عنه الفحام. ٢٢٨:

الشيخ محمد بن أحمد البصري الكاظمي توفي حدود سنة ١٢٤٦ عالم جليل قرأ على السيد محسن الأعرجي له زهره الزيارات
:٢٢٩

الفاضل الحكيم شمس الدين محمد بن أحمد الخفري تلميذ صدر المتألهين الأمير صدر الدين الدشتكي والد الأمير غياث
الدين منصور ومعاصر المحقق الكركي توفي سنة ٩٥٧ له سواد العين تعليقات على شرح حكمه العين.

(١) الرياض

(١١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، محمد بن أحمد بن عبيد الله (١)، محمد بن أحمد بن الحسين (١)، أبو إبراهيم (١)، بنو هاشم (٢)، شمس الدين محمد (١)، محمد بن أحمد (٢)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (١)، الخوف (١)، الجهل (١)، الموت (١)، القبر (١)، المنع (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد العجل الحلي محمد إدريس ابن مطر محمد الأردكاني محمد أولجايتو خدابنده

٢٣٠: فخر الدين أبو منصور محمد بن إدريس بن محمد العجلي الحلي فقيه الشيعة كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة وله من التصانيف كتاب السرائر وروى كتب المفيد أبي عبد الله عن جعفر الدورستاني عن أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورستاني وأخبرني بها شيخنا نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذلي قال أخبرني بجميعها السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهره الحسيني الحلبي عن فخر الدين محمد بن إدريس العجلي وكان فخر الدين بن إدريس جد شيخنا نجيب الدين لأمه (١). ٢٣١:

محمد بن إدريس بن

مطر الحلبي الشهير بابن مطر توفي سنة ١٢٤٧ بالطاعون الكبير في الطليعه كان أديبا شاعرا مكثر النظم في الوقائع في الحله وما جاورها وأكثر شعره في الحسين ع فممنه قوله:

هي كربلا-لا- تنقضى حسراتها * حتى تبين من النفوس حياتها يا كربلا- ما أنت إلا كربه * عظمت على أهل الهدى كرباتها
أضرمت نار مصائب في مهجتي * لم تطفها من مقلتي عبراتها شمل النبوه كان جامع أهله * فجمعت جمعا كان فيه شتاتها ملاً
البسيطه كل جيش ضلاله * فيه تضيق من الفضا فلواتها يوم به للكفر أعظم صوله * وقواعد الاسلام عز حماتها قل النصير به لآل
محمد * فكان أبناء الزمان عداتها غدرت به من بايعت وتابعت * منها رسائلها وجد ساعاتها فحمى حمى الاسلام لما ان رأى *
عصب الضلال تظاهرت شبهاتها في فتيه شم الأنوف فوارس * إذا أحجمت يوم النزال كماتها ترتاح للحرب الزبون نفوسهم *
وقراع فرسان الوغى لذاتها لهم من البيض الرقاق صوارم * أعمادهن من العدى هاماتها خاضوا بحار الحرب غلبا كلما * طفحت
بأمواج الردى غمراتها ٢٣٢:

محمد الأردكاني يروى عنه السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ووصفه في اجازته بالفاضل العالم الزاهد ويروى هو عن
السيد علي الصائغ عن الشهيد الثاني. ٢٣٣:

السلطان محمد اولجايتو خان خدابنده بن أرغون بن آبقا خان ابن هلاكو بن تولى بن جنكيز خان المغولي.

أولجايتو لقب له ومعناه السلطان الكبير المبارك وخابنده معناه عبد الله، وعلى ألسنه العامه خربندا وقيل الصحيح أن اسمه
بالمغوليه خربندا ومعناه الثالث.

ولد في ١١ ذى الحجه سنه ٦٨٠ وتوفي ليله عيد الفطر سنه ٧١٦ ودفن في مدينه سلطانيه في المقبره التي كان قد أنشأها بجنب
قبة

أبواب البر. وبقي في الملك اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر، هكذا في التاريخ الفارسي الآتي ذكره، وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي: في ٣٠ من شهر رمضان سنة ٧١٦ توفي السلطان أولجايتو محمد خدابنده وعمره ٦٣ سنة آه وفي رياض العلماء في ترجمه العلامة الحلبي أنه لقب بذلك أي السلطان الكبير المبارك في أول سلطنته لأنه صالح طوائف أردق جنكيز خان وارتفع النزاع بينهم بعد ما دام فيهم خمسين سنة فأطاعوا السلطان محمدا وأرسلوا إليه الرسل وارتفع النزاع عن العالم ولذلك اعتقد الناس أن سلطنته كانت ميمونه مباركه فطلبوا إليه أن يلقب بذلك أي اولجايتو لأنه في لغتهم بمعنى السلطان المبارك آه.

وكان تشييعه على يد العلامة الحلبي سنة ٧٠٨ في خبر ذكر في ترجمه العلامة الحسن بن يوسف وذلك بعد ما مضى من سلطنته خمس سنين فادخل أسماء الأئمة ع في الخطبه والسكه. وفي توضيح المقاصد للشيخ البهائي: اولجايتو محمد خدابنده كان رحمه الله متصلبا في التشيع معظما لعلماء الشيعة كالعلامة جمال الحق والدين قدس الله روحه وغيره من علماء الإماميه آه. وقال المحقق الشيخ علي لكركي في رساله حل الخراج:

ثم انظر إلى ما اشتهر من أحوال آيه الله في المتأخرين بحر العلوم مفتي الفرق جمال المله والدين أبو منصور الحسن بن المطهر قدس الله روحه كيف كانت ملازمته للسلطان المقدس المبرور محمد خدابنده وأنه أي العلامة كانت له عده قري وكانت شفقات السلطان وجوازه واصله إليه رحمه الله اه.

وفي الدرر الكامنه: ملك العراق وخراسان وآذربيجان بعد أخيه غازان وكان جميل الوجه إلا أنه أعور وكان حسن الاسلام لكن لعبت بعقله الاماميه فتشيع وأسقط من الخطبه في بلاده ذكر الأئمة إلا عليا وكان جوادا سمحا يؤثر

اللعب ويحب العماره وأنشأ مدينه جديده بآذربيجان سماها السلطانيه وقد حاصر الرجه رجه مالك بن طوق سنه ٧١٢ وأخذها بالأمان وعفا عن أهلها ولم يسفك فيها دم ثم رحل عنها بغته بغير سبب ظاهر وكان معه فى حصارها الأفرم وغيره من الأمراء الذين فروا إليه من الناصر وكان فيما يقال رجوع عن التشيع وأظهر التسنن فقال بعضهم فى ذلك:

رأيت لخربندا ... دراهما * يشابهها فى خفه الوزن عقله عليها اسم خير المرسلين وصحبه * لقد رابنى هذا التسنن كله وفى رحلته عن الرجه يقول الوداعى:

ما فر خربندا عن الرجه ال * عظمى إلى أوطانه شوقا بل خاف من مالکها أنه * يلبسه من سيفه طوقا ولما رحل عن الرجه التمس القاضى والأمير وطائفه أصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لأجل اليمين ففعل آه.

والعجب من ابن حجر مع كونه من الحفاظ كيف يتكلم بكلام الجهل فيقول: لكن لعبت الاماميه بعقله، وتشيع خدابنده كان بحجه وبرهان من العلامه الحلوى لم يستطع رده علماء بلاده والقصه معروفه مذكوره فى ترجمته ولكن الشنشنه الأخرميه تأبى إلا ذلك وما قوله قد لعبت الاماميه بعقله فتشيع إلا كقول المغول لعبت المسلمون بعقله فأسلم وأما هؤلاء الأمراء الذين حملهم الورع على طلب العزل من الناصر لاجل اليمين التى حلفوها لخدابنده فتورعهم هذا تورع بارد فإنهم لا شك كانوا قد حلفوا اليمين للناصر ولكنهم حيث علموا انه لا يقبلهم توسلوا بهذه الحيله.

وفى كتاب فارسى مخطوط ذهب أوله فجعلنا مؤلفه ويظهر أن

(١) معجم الآداب

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب توضيح المقاصد للبهائى العاملى (٢)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب السرائر لابن إدريس

الحلى (١)، عيد الفطر (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الشيخ البهائي (١)، محمد بن إدريس العجلي (١)، آذربيجان (٢)، محمد بن موسى بن جعفر (١)، عبد الله بن علي (١)، يحيى بن أحمد (١)، الحسن بن يوسف (١)، العلامة الحلى (٣)، علي الصائغ (١)، محمد بن إدريس (٢)، نجيب الدين (٢)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (١)، الحج (١)، الضلال (٢)، الخوف (١)، الحرب (١)

محمد بن إسحاق بن عمار محمد الحموي فاضل الدين محمد بك الأسعد

مراجعته أنه كتاب معتبر وهو في تاريخ ملوك إيران إلى زمن الشاه طهماسب الصفوي المعاصر للمؤلف ما ترجمته: جلس على تخت السلطنة في تبريز خامس ذي الحجة ٧٠٣ وعمره ٢٣ سنة ولم يكن مثله في ملول المغول كان عادلا- كريما في الغايه واجتهد في تقوية دين الاسلام ووضع الجزية على الذميين وأمر أن يخطب باسم الأئمة الاثني عشر في جميع ممالك إيران وجعل الأمير قتلغشاه نوتين أمير الأمراء وجعل صاحب الأعظم الخواجه رشيد الدين دستورا أكرم وأبقى الخواجه سعد الدين الساوجي في منصبه السابق وفي سنة ٧٠٥ بنى مدينه سلطانيه وفي ذي الحجه سنة ٧٠٦ فتح كيلان ورشت وقرر الخراج عليها أما الأمير قتلغشاه الذي كان نوتين أعظم فإنه مع عده من الأمراء قتلوا في حرب في طريق قومس في عاشر شوال سنة ٧١١ فغضب على الخواجه سعد الدين الساوجي وقتله وإشراك الخواجه على شاه التبريزي مع رشيد الدين في الوزاره وفي شوال سنة ٧١٢ توجه المترجم إلى جهه الشام ورجع بالصلح آه.

وكان سبب موته أنه أصابه إسهال واتهم بقتله رشيد الدوله فضل الله ابن أبي الخير الطيب الوزير فقتله جوبان. ٢٣٤:

محمد بن إسحاق بن عمار بن حيان الكوفي التغلبي مولا هم الصيرفي أبوه إسحاق بن عمار الراوى عن الصادق ع

المشهور قال النجاشي: ثقة روى عن أبي الحسن موسى ع كثير الروايه. له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد الأهوازي حدثنا أحمد بن عمر بن كيسه حدثني محمد بن بكر بن جناح حدثنا محمد بن إسحاق بن عمار بكتابه وذكره الشيخ في رجاله في رجال الكاظم ع بعنوان محمد بن إسحاق وفي رجال الرضا ع محمد بن إسحاق بن عمار الصيرفي كوفي وفي الفهرست محمد ابن إسحاق بن عمار له كتب رويناها عن جماعه عن أبي المفضل عن ابن بطه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه وفيه أيضا محمد بن مسعود له كتاب محمد بن حكيم له كتاب محمد ابن إسحاق بن عمار له كتاب رويناها عن جماعه عن أبي المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عنهم وقال المفيد في ارشاده أنه من ثقات الكاظم ع وخاصته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعة. وقال العلامة في الخلاصه ثقة قاله النجاشي وقال أبو جعفر بن بابويه أنه واقفي فانا في روايته من المتوقفين آه وفي التعليقه في الكافي أنه روى النص على الرضا ع عن أبيه آه وهذا ظاهر في عدم وقفه مضافا إلى عدم تعرض النجاشي أوقفه مع توثيقه وعدم تعرض الشيخ لذلك وكلام المفيد وروايته عن الرضا ع وكونه من أصحاب الرضا ع كما مر مضافا إلى روايه ابن أبي عمير عنه في الصحيح آه وقال العلامة الطباطبائي في رجاله أما محمد بن إسحاق بن عمار فقد حكى العلامة وابن داود عن أبي جعفر بن بابويه أنه واقفي ولذا توقف العلامة في حديثه وعده العلامة المجلسي موثقا والظاهر استناد الصدوق في ذلك إلى ما رواه

فى العيون فى أبواب دلائل الرضاع فى الدلالة العشرين عن الدقاق عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن جرير ابن حازم عن أبى مسروق عنه قال دخل على الرضاع جماعه من الواقفه فىهم على بن أبى حمزه البطائنى ومحمد بن إسحاق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن أبى سعيد المكارى فقال له على بن أبى حمزه جعلت فداك أخبرنا عن أبىك ما حاله فقال هل قد مضى قال فإلى من عهد فقال إلى فقال إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك على بن أبى طالب فمن دونه قال لكن قاله خير منى رسول الله ص فقال له ما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا إن رسول الله ص أتاه أبو لهب فتهده فقال رسول الله ص إن خدشت من قبلك خدشه فانا كذاب فكانت أول آيه نزع بها رسول الله ص وهى أول آيه انزع بها لكم إن خدشت خدشا من قبل هارون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول فقال فتريد ما ذا؟ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إنى امام وإنك لست فى شىء ليس هذا صنع رسول الله ص فأول أمره إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به خصهم به دون الناس وأنتم تعتقدون الإمامه لمن كان قبلى من آبائى ولا تقولون إلا أنه يمنع على بن موسى الرضا أن يخبر أن أباه حى تقيه فانى لا أتقيكم فى أن أقول أن أبى امام فكيف أتقيكم فى أن أدعى أنه حى لو كان حيا وفى طريق الروايه جرير بن حازم وهو مجهول

ومحمد بن عبد الله الكوفي وهو كذلك غير أن له كتابا والراوى وهو أبو مسروق لم يثبت توثيقه ووقف محمد بن إسحاق إنما جاء من قبله وليس فى قول الرضا ع ما يصرح بذلك والذى تولى الكلام معه من الجماعة على ابن أبى حمزه والحسين بن مهران وقد روى الكشى هذا الحديث عن إسماعيل بن سهل قال حدثنى بعض أصحابنا وسألنى إن اكنتم اسمه وكان عند الرضا ع فاشتبه على أبى مسروق وظن أنه دخل معهم وكيف كان فلا يصلح لمعارضه ما تقدم من توثيق المفيد والنجاشى ومدحهما له بما ينفى هذا الوهم ويشهد له روايته عن الرضا وروايته له بالنص عليه من أبيه ص وعدم ذكر الشيخ فى غيره فساد مذهبه وكذا ما سبق فى الصحيح من قول الصادق ع لأبيه لما أخبره بولادته جعله الله قره عين لك وخلف صدق من بعدك وأى فضل فى خلف فاسد المذهب يعادى ولى الله وقد يلوح من بعض الأخبار نوع اختصاص له بابن أبى حمزه الواقفى المذكور وكان ذلك هو الذى أدخل عليهم الوهم والالتهام بالوقف فظن فيه ذلك وهو برئ منه آه.

وروى الشيخ فى التهذيب والصدوق فى العلل فى الصحيح عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبى عبد الله ع فخبرتة أن ولد لى غلام فقال ألا سميتة محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضربن محمدا ولا تشتمه جعله الله قره عين لك فى حياتك وخلف صدق من بعدك فقلت جعلت فداك فى أى الأعمال أضعه قال إذا عدلت عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفى لا يسلم من الربا إلى آخر الحديث.

وهذا الحديث مشهور ذكره الفقهاء فى الصنائع المكروهه

وهو مما يؤيد حسن حاله. ٢٣٥:

محمد بن إسحاق بن محمد الحموي المدعو بفاضل الدين عالم فاضل كامل من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي ومن مصنفاته مبهج الفاضلين في إمامه الهداه الكامبين تاريخ تأليفه سنة ٩٣٧. ٢٣٦:

محمد بك الأسعد ابن أسعد بن خليل ابن الشيخ ناصيف الشهير ابن نصار توفي سنة ١٢٨٢ بدمشق ودفن بمقبره باب الصغير بجوار القبور المنسوبه لأهل البيت ع وكان قبره مبنيًا بالرخام وعليه تاريخ هدمه بعض الناس وعفى أثره وكان بمنزله الوزير لابن عمه علي بك ابن

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، دولة ايران (٢)، شهر ذى الحجه (٢)، علي بن أبي حمزه البطائني (٢)، العلامة المجلسي (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر شوال المكرم (٢)، محمد بن أبي عبد الله الكوفي (١)، أحمد بن محمد الأهوازي (١)، إسحاق بن عمار بن حيان (١)، إسحاق بن عمار الصيرفي (١)، محمد بن إسحاق بن عمار (٢)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، الحسن بن أبي سعيد (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله الكوفي (١)، محمد بن بكر بن جناح (١)، الحسين بن مهران (٢)، الشيخ الصدوق (١)، إسماعيل بن سهل (١)، ابن أبي حمزه (٢)، ابن أبي عمير (٢)، إسحاق بن عمار (٥)، إسحاق بن محمد (١)، محمد بن إسحاق (٢)، الحسن بن محبوب (١)، جرير بن حازم (١)، أحمد

بن عمر (١)، محمد بن حكيم (١)، محمد بن مسعود (١)، الشام (١)، دمشق (١)، التصديق (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)،
القبر (١)، الموت (١)، القتل (٣)، المنع (١)، الحرب (١)، الجهل (١)، الربا (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الطب، الطبابه (١)

محمد سعد الدين الدوانى محمد الازعذى محمد الحسينى المشهدى محمد القيسى العاملى محمد البهبهانى محمد الحلى ابن الخلفه

أسعد بن محمد بن محمود بن نصار وكان شهما فارسا شجاعا ومات عقيما وكان قبض عليه وعلى ابن عمه المذكور ثم أطلقا
فذهبا إلى دمشق وتوفيا بالوباء الهواء الأصفر ولبعض الشعراء مؤرخا بناءه قصرا فى قلعه تبين.

وقصر شاده الندب الكريم * محمد من له الشرف القديم بنى قصرا رفيع السمك أضحت * له تاوى الأهله والنجوم لسان الشكر
فى التاريخ داعى * بحفظ الله بانيه يدوم وجاء أسد أعمى إلى الطيبه فقتله محمد بك بالعصا فقال السيد أمين الأمين وكان
حاضرا: أيا لله من أسد تجرى * وقد ملأ العلا بأسا وكرا أتى يبغى لقا أسد هصور * ومذ لاقاه فى البيداء فرا تلقاه براحتة وأبقى
ال * مهند فى قراب مستقرا محمد قد سقاه الحنف ارخ * فأردى بالعصا الليث الهزبرا ٢٣٧:

جلال الدين محمد بن سعد الدين الدوانى توفى سنة ٩٠٨ وقد تجاوز عمره الثمانين ودفن قريبا من قريه دوان وعلى قبره قبه
بجنبها مناره: والدوانى نسبه إلى دوان بوزن رمان قريه من توابع كازرون فى شمالها ببعد نحو من فرسخين فيها اليوم نحو من
أربعمائه دار وأهلها نحو ألفين زراعتهم الحنطه والشعير وفيها بساتين كثيره أكثرها من الكرم والتين. ذكره فى كتاب آثار العجم
فقال ما ترجمته: قرأ على أبيه العلوم الأدبيه ثم سافر إلى شيراز فقرأ على ملا محيى الدين الأنصارى من أولاد سعد بن عباده
الأنصارى وقرأ على همام

الدين صاحب شرح الطوالع العلوم الدينيه وفي مده قليله وصل فضله وكماله إلى أطراف العالم واقتبس جماعه كثيره من أنوار علومه وأكرمه واحترمه سلاطين التراكمه حسن بك وسلطان خليل ويعقوب بك وجعلوه قاضى القضاء فى مملكه فارس وسافر إلى بلاد العرب وتبريز وغيرها وجمع أموالا كثيره ولذلك كان الناس يزدون فى توقيره وكان يرى أن المال من أسباب ترويح العلم وتحصيل الكمال كما أشار إليه فى بعض أشعاره الفارسيه بقوله:

مرا بتجربه معلوم شد در آخر حال * كه قدر مرد بعلم است وقدر علم بمال وتعريبه: علمت بالذى جربت فى آخر أحوالى فقدر المرء بالعلم وقدر العلم بالمال آه.

تشيعة صرح هو نفسه بتشيعه فى رسالته نور الهدايه الفارسيه المطبوعه، وقد ذكره السيد مهدي بحر العلوم فى رجاله.

مؤلفاته ١ رساله فى إثبات الواجب ٢ رساله أخرى فى إثبات الواجب ٣ الحاشيه القديمه على شرح التجريد ٤ الحاشيه الجديده على شرح التجريد ٥ شرح الهياكل ٦ حاشيه تهذيب المنطق ٧ حاشيه شرح المطالع ٨ حاشيه شرح العضدى ٩ حاشيه كتاب المحاكمات ١٠ حاشيه حكمه العين ١١ أنموذج العلوم ١٢ رساله الزوراء مع حاشيتها ١٣ رساله فى تعريف علم الكلام ١٤ حاشيه على شرح الجغمينى ١٥ حاشيه على شرح الشمسيه ٦ شرح خطبه الطوالع ١٧ تفسير بعض السور والآيات منها تفسير سوره الاخلاص ١٨ رساله حل الجذر الأصم ١٩ شرح الرساله النصيريه ٢٠ الرساله القلميه وهذه كلها بالعريبه.

وله بالفارسيه ٢١ الأخلاق الجلاليه ٢٢ الرساله التهليليه ٢٣ رساله فى الجبر والاختيار ٢٤ رساله فى خواص الحروف ٢٥ رساله صيحه وصدى نور الهدايه إلى غير ذلك من الكتب الكثيره.

وله القلميه لغز، فى مقابله كتب البهائى القوسيه والسيد نور الدين الجزائرى

السيفيه وولده السيد عبد الله الرمحيه.

وله قولاً:

إنى لأشكو خطوباً لا أعينها * ليبراً الناس من عذرى ومن عذلى كالشمع يبكى فلا يدري أ عبرته * من حرقه النار أم من فرقه
العسل ٢٣٨:

مولانا محمد إسماعيل الازعدي توفي سنة ١٢٣١ في المشهد المقدس الرضوى ودفن في مقبره قتل كاه.

من أكابر العرفاء في عهد فتح على شاه القاجارى جاور ثلاثين سنه فى المشهد المقدس الرضوى ووصل إلى خدمه ملا محراب
وحسين على شاه الأصفهاني. له عدده رسائل فى الطريقه ويتخلص فى أشعاره بوجدى. ٢٣٩:

السيد ناصح الدين أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى هو أستاذ منتجب الدين صاحب الفهرست وقد ذكره
بعض العلماء فى فوائده و نسب إليه كتاب المسموعات ولكن أورده بعنوان الشيخ ناصح الدين أبو البركات المشهدى والصواب
إيراد السيد بدل الشيخ وقد أورده الحسن بن أبى على الطبرسى فى مكارم الأخلاق بعنوان السيد الإمام ناصح الدين أبو البركات
المشهدى ونسب إليه كتاب المسموعات ونقل عن ذلك الكتاب بعض الأخبار وكذا ولده الشيخ على بن الحسن بن الفضل
الطبرسى فى مشكاه الأنوار لكن نسب إليه كتاب المجموع وقال القطب الراوندى فى الخرائج أخبرنا السيد أبو البركات محمد
بن إسماعيل المشهدى عن الشيخ جعفر الدورى عن المفيد وقد يعبر عنه بالسيد أبو البركات المشهدى وهو بعينه السيد أبو
البركات العلوى الذى نقل صاحب تبصره العوام قصه مناظرته فى الإمامه مع أبى بكر إسحاق الكرامى انتهى. ٢٤٠:

الشيخ محمد بن إسماعيل القيسى العاملى وجد تملكه لمختصر مغنى ابن هشام سنه ١١٠٩. ٢٤١:

محمد إسماعيل بن محمد على بن الوحيد البهبهاني عالم فاضل كامل نبيل مقدس صالح قرأ على أبيه وعلى صاحب الرياض
فصار مدققاً فى علم أصول الفقه وصاهر

صاحب الرياض على ابنته وله أولاد أفاضل وهم الآقا محمد مهدى والآغا محمد صالح والآقا محمد هادى وله رساله فى الفقه ورساله فى الأصول. ٢٤٢:

محمد بن إسماعيل الحلبي المعروف بابن الخلفه كان أدبيا شاعرا يعرب الكلام على السليقه وبتحرف بالبناء والخلفه

(١) مطلع الشمس.

(٢) التكملة.

(١٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، مسأله الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، أصول الفقه (١)، محمد بن إسماعيل المشهدى (١)، على بن الحسن بن الفضل (١)، إسماعيل بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل (٣)، سورة الإخلاص (١)، سعد بن عباده (١)، جلال الدين (١)، محمد بن سعد (١)، دمشق (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القبر (١)، الشهاده (١)، القمح، الحنطه (١)، الشعير (١)

محمد إسماعيل الصيمرى محمد إسماعيل المازندرانى محمد إسماعيل صاحب محمد إسماعيل خاتون بادی

بكسر الخاء المعجمه وسكون اللام معناه بلسان أهل العراق البناء الذى يكون ثانى الأستاذ الأكبر ومن شعره:

عج بى برسم الدار فى عرصاتها * ودع الجفون تجود فى هملاتها وأحبس بمعهدا الركائب علما * نروى بعهد الدمع رمث نباتها واسأل دوارس من معالمها متى * ركب الأجه بان عن باناتها يا صاح وقفه مغزل مذعوره * أو كارتداد الطرف فى هضباتها لتذكرى دارا بعرضه كربلا * درست معالمها لفقد حمايتها يا ساده جلت مزايا فضلهم * أن تدرك الأوهام كنه صفاتها لى فيكم مدح أرق من الصبا * يذكو عبير المسك من نفحاتها فتقبلوا حسناء ترفل بالثنا * حسان مفتقر إلى فقراتها يرجو بها الجانب محمد سادتى * منكم نجاه النفس غب وفاتها قال مؤرخا عام وفاه أولاد الشيخ حسين الكاظمى أقمار تم فى ثرى البوغاء * أفلت لعمر ك أم نجوم سماء وجواهر قد ضمها صدف الفنا * من بعد رونق بهجه وصفاء وصورم فل الحتوف

غرارها * وهى القضاء بنجده ومضاء أم تلك أشبال لها الأجداث * غابات أ لم تفطر برحب فناء يا سعد دع تذاكار ساكنه الحمى
* بعنيزتين ودع خليط النسائي واحبس ركابك بى برملة كاظم * لا سفح كاظمه ولا تيماء كيما نبل ثرى ضرائح فتيه * بمدايح
مزجت بفيض دمء ما أم طفل فى يباب بلقع * قفر تجاذبها يد البرحاء بأشد منى حسره وتوجعا * لما دهانى الدهر بالأبناء
أحسين صبرا إنما الأقوم فى الدنيا * رعاك الله زرع فناء لك أسوه بسميک ابن محمد * وابن الوصى وسيد الشهداء مذ شق
لحدهم طفقت مؤرخا * بسماه غاب كواكب الجوزاء وله مادحا الحاج حسن:

فرد العلى حسن من كفه للقا * الأبطال والجنند للوفاد معدود رب المآثر والمجد الأثيل فمن * سواه فى الخلق مشكور ومحمود
صمصامه والسخا فى كفه اختلفا * هذا حديد وذا ما فيه تحديد يرمى الخميس بقلب لا يمازجه * رعب ولا هو هباب ورديد
أرق من نسמת الغور يوم ندى * لكنه عند نقط الخط جلمود من معشر ترهب الآساد سطوتهم * غلب كماه بها ليل صناديد يا
بن الذين معا من عدلهم رتعت * فى واسع الهضبات الشاء والسيد إنى أهنيك فى عيد عليك به * بالخير ما دامت الأيام تعويد
فاسحب على ذروه الشعرى العبور ضحى * ذيلابه الفخر موصول ومعقود يرى بكم عيده عيدا مؤرخه * فأنت فى العيد يا عين
الورى عيد وله أيضا:

أ لحظ ظمياء أم ظبى الصريم رنا * وقدها ماس أم ذى صعده وقنا أم نعرها من تحت مرخى النقاب بدا * أم بارق لاح من وادى
العقيق لنا شمس البها كهلال

الشك صرت بها * مذشف جسمى من فرط الغرام ضنا ونسمه الريح لما أن سرت سحرا * كم رقصت فوق كئبان النقا غصنا
بشرا بعرس أخى العليا نتيجه من * بيت الفخار على هام السماك بنى حسين من أظهرت آراء فكرته * لكشف مبهم أحكام
الندى فطنا أطلق سراح مسرات الفؤاد ودع * قلب الحسود بقيد الهم مرتها للقلب قلت استعن بالفرد أرخه * هلال سعد بزهره
البها اقترنا وقال يمدح السيد خضر المكى عن لسان ولده السيد أبو طالب ومؤرخا وراثيا أبناء عمه:

كم لى بريعك يا أميمه موقف * كبد يذوب به ودمع يذرف أقوت معالمة فليس بيانه * إلا- الحمام ضحى ىرن ويهتف مذ
قوضت تلك القباب تفلها * بزل تزج على المسيل وتعنف يا سائقا سحم الركاب عشيته * كسفائن بعباب بحر تقذف فإذا وصلت
عشيته أم القرى * تجد القرى ما لا يحد ويوصف بفناء من لو بالنفيسه نفسه * يصل الورى ما قيل أنك مسرف فبفتكه وببذله
ويحلمه * ما عنتر ما حاتم ما أحنف وبيتمه فى جيد مجد شامخ * نبويه بالوصف لا تتكيف بل دوحه علويه قد أثمرت * عفوا
فمنها كل جان يقطف بل بحر علم ما له من ساحل * عذب له ترد الأنام وتغرف والنير الأعلى الذى بكماله * كالبدرا إلا أنه لا
يخسف ركبوا على طرف العلى وعليهم * برد من الشرف الرفيع ومطرف قد عودوا كرم الطباع يزينه * عفو وحسن سجيته
وتعفف ٢٤٣:

محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمرى توفى حدود سنه ٢٥٥ كان أدبيا شاعرا من أصحاب أبى الحسن الثالث ع قال ابن عياش
فى مقتضب الأثر: لمحمد بن إسماعيل بن

صالح الصيمري رحمه الله قصيده يرثي بها مولانا أبا الحسن الثالث ويعزى ابنه أبا محمد ع أولها:

الأرض حزنا زلزلت زلزالها وأخرجت من جزع أثقالها إلى أن قال:

عشر نجوم أفلت في فلکها * ويطلع الله لنا أمثالها بالحسن الهادي أبي محمد * تدرك أشياع الهدى آمالها وبعده من يرتجى
طلوعه * يظل جواب الفلا- جوالها ذو الغيبتين الطول الحق التي * لا- يقبل الله من استطلها يا حجج الرحمن اثنا عشره * آلت
بثاني عشرها مالها ٢٤٤:

الشيخ محمد إسماعيل بن الحسين بن محمد رضا المازندراني المشهور بإسماعيل.

له شرح دعاء المصباح المنسوب إلى أمير المؤمنين الذي اوله يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه: فرع منه سنة ١٢٦٨ وجدت منه
نسخه في كرمشاه في مكتبه الشيخ حيدر قلى خان. ٢٤٥:

المولوى محمد إسماعيل صاحب.

له تكميل الجبور فى الاعتبار بأحوال اهل للقبور فارسى مطبوع. ٢٤٦:

المير محمد إسماعيل الحسينى الخاتون آبادى.

توفى بأصفهان سنة ١١١٦ ودفن فيها.

له كتاب التفسير فى أربعة عشر مجلدا.

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه إصفهان (١)، إسماعيل بن الحسين (١)، كرمشاه
(١)، محمد بن إسماعيل (٢)، الوسعه (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، العفو (١)، الحزن (١)، الغلّ (١)، الحج (١)، الهلال (١)،
الوصيه (١)، الوفاء (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الإفطار (١)

محمد إسماعيل الحائرى محمد السبزوارى محمد إسماعيل المنجم محمد المحلاتى محمد إسماعيل

٢٤٧: الشيخ محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين المازندراني الحائرى.

المعروف بأبى على صاحب كتاب الرجال ولد بالحائرى فى ذى الحجه سنة ١١٥٩ وتوفى سنة ١١١٥ بالحائرى ودفن فيه.

أصل أبيه من مازندران وولد هو فى الحائرى وسكنه حيا وميتا حكى هو عن والده ان نسبه يتصل بابن سينا وقال هو عن نفسه مات
والدى ولى أقل من عشر سنين واشتغلت

على الأستاذ العلامة يعنى المحقق محمد باقر البهبهاني والسيد الأستاذ يعنى السيد على الطباطبائي صاحب الرياض دام علاهما برهه. له من المؤلفات ١ كتاب منتهى المقال فى أحوال الرجال المعروف برجال أبو على صنفه بإشاره المحقق السيد محسن البغدادي وضمنه تعليقه شيخه الآقا البهبهاني على نهج المقال للميرزا محمد المعروف بكتاب الرجال الكبير وصار لهذا الكتاب رواج فى عصره بسبب اشتماله على تمام التعليقه وبسبب انه صنف بإشاره المحقق البغدادي فطبع مرتين فى إيران فى حين ان الكتاب الوحيد فى الرجال هو رجال الميرزا الكبير ولم يطبع الا مره واحده.

وفى مستدركات الوسائل: ان منتهى المقال لاشتماله على تمام التعليقه صار معروفا ومرجعا للعلماء والا فففيه من الأغلاط ما لا يخفى على نقده الفن آه وقد اسقط منه ذكر المجاهيل معتذرا بعدم تعقل فائده فى ذكرهم مع أن الفوائد فى ذكرهم كثيره ولذلك ذكرهم علماء الرجال من أول يوم ألفت فيه كتب الرجال إلى عصره وبعده إلى كل يوم فمن الفوائد انه ربما يظهر للناس اماره الوثوق بالمجهول فلو لم يذكر تنتفى الفائده غالبا ومنها انه ربما كان الاسم مشترك بين المجهول وغيره فمع عدم ذكره لا يعلم الاشتراك ومنها ان الفائده فى ذكره هى الفائده فى ذكر الموثق والممدوح والمقدوح وغيرها فلو لم يذكر لم تعلم صفته لمن يريد البحث عن سند الروايه كما لا تعلم صفه غيره لو لم يذكر. وقد أهمل ذكر مؤلفات الرواه من الأصول والكتب ولكن هذا قد شاركه فيه غيره من المؤلفات المختصره فى الرجال. وعلى ذكر كتب الرجال نقول إنه قد حصل التهاون فى علم الرجال من المتأخرين فى عصرنا وما قرب منه وفى علم الحديث واشتغل الناس عنهما

بعلم أصول الفقه وصاروا يكتفون في تصحيح الروايات وتضعيفها بما صححه غيرهم كما تهاونوا في علم التفسير وعلم فقه القرآن مع وضوح الأهمية في هذه العلوم. وعلم أصول الفقه وإن كان الركن الأعظم في استنباط الأحكام الشرعية إلا أنه لا ينبغي صرف العمر فيه وإهمال ما سواه مما لا يقصر عنه في الأهمية. ٢ رساله عقد اللائى البهيه فى الرد على الطائفه الغيبه اى الاخباريه ألفها قبل منتهى المقال بعشرين سنه ٣ ترجمه مناسك الحج للمحقق البهبهاني من الفارسىه إلى العربيه ٤ ترجمه رساله أخرى لولد المحقق البهبهاني ٥ رساله زهر الرياض فارسىه فى الطهاره والصلاه والصوم منتخبه من الرياض ٦ رساله احكام الحج مختصره منه أيضا ٧ كتاب فى الرد على صاحب نواقض الروافض، فى مستدركات الوسائل رايته فى مجلدين فى غايه الجوده آه. وذكر فى كتاب النقض نسبه هكذا محمد بن إسماعيل المدعو بأبى على البخارى محتدا الغاضرى مولدا الجيلانى أبا الشيبانى نسبا. ٢٤٨:

المولى محمد إسماعيل ابن المولى محمد جعفر السبزوارى الواعظ توفى فى سنه ١٣١١ له كتاب الطيور فارسى مطبوع من اجزاء كتابه المسمى بخرج سال وخرج الأيام فى سبع مجلدات. ٢٤٩:

مولانا محمد إسماعيل المنجم.

لم يكن له نظير فى علم الهيئه واعمال النجوم واستخراج التقاويم ذكره الميرزا عبد الرحمن المدرس الأول فى الآستانه الرضويه فى رساله فى تاريخ علماء خراسان ونقل عنه أشياء غريبه. فى فن التنجيم. ٢٥٠:

الشيخ محمد إسماعيل بن المولى محمد على بن زين العابدين المحلاتى.

ولد فى ٢٨ جمادى الأولى سنه ١٢٦٩ فى قصبه محلات وهى واقعه جنوبى بلده قم.

كان مجتهدا محققا دقيق النظر جيد التأليف، اشتغل بالتحصيل أيام الصبا عند والده ثم رحل إلى طهران واشتغل فى الأصول عند صاحب

التقريرات والأشتياني تلميذى الأنصارى ثم رحل إلى العراق ولقى الفاضل الأردكاني والمولى الشيخ زين العابدين المازندراني في كربلا واشتغل في النجف على عده من أكابر العلماء كالميرزا حسن الشيرازى والميرزا خلف الله الكيلاني. ثم رجع إلى بلاده سنة ١٢٩١ ثم رحل مره ثانيه إلى العراق واشتغل في سامراء عند السيد الشيرازى المتقدم ثم رجع إلى إيران وأقام في بلده بروجرد مشتغلا بالتدريس ثم رجع إلى النجف مره أخرى سنة ١٣١٣ وأقام هناك مشتغلا بالبحث والتدريس حتى توفى في ربيع الأول سنة ١٣٤٣.

له مؤلفات منها كتاب أنوار الحكم عده اجزاء ١ في التوحيد مطبوع ٢ في النبوه لم يطبع ٣ في المعاد. ومنها كتاب نفائس الأصول وكتاب لباب الأصول خرج منه إلى مقدمه الواجب، ومنها رساله كلمات موجزه ورساله في اللباس المشكوك وكلها غير مطبوعه ومن تلاميذه في الكلام السيد شهاب الدين النجفى ويروى عنه بالإجازة عن النورى بطرقه. ٢٥١:

المولى محمد إسماعيل.

له العقيدة الوحيدة أرجوزه في الكلام وقد وصفه كاتب نسخها:

رئيس المجتهدين والمحققين. والكاتب هو المولى أسد الله بن على محمد الكلبياني وعليها حواشى من الناظم فرع من كتابه المتن سنة ١٢٥٢ ومن كتابه الحواشى سنة ١٢٥٥ أولها:

الحمد لله الذى دل على * وجوده وجوده من فعلا- يقول عبد خائف ذليل * أحقر خلق الله إسماعيل فهذه أرجوزه وحيده * أعددت فيها ما هو العقيدة غررتها تغريد طير حمرة * والحججه التاريخ فيها عمره فيها اقتفى المعارف العديده * سميتها العقيدة الوحيدة وذكر في حواشيتها فهرست تصانيفه البالغه نيفا وعشرين.

(١) مطلع الشمس.

(١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحججه (١)، مدينه سامراء

المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أصول الفقه (٢)، مدينه طهران (١)، محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن إسماعيل (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الخوف (١)، اللبس (١)، الإقامه (١)، الطهاره (١)

محمد أشرف عبد الحسيب محمد بن الأشعث الخزاعي محمد أصغر الحكيم محمد الأصفهاني محمد الفشاركي محمد معز الدين محمد أكبر مير الداماد محمد الأكبر آبادي محمد الأكل البهباني

٢٥٢: السيد محمد أشرف بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين الحسيني الأصفهاني وأمه بنت المحقق الداماد.

أديب شاعر عالم فاضل محدث متتبع متبحر تلميذ المجلسي وسبط المير الداماد. له كتاب كبير عمله في فضائل العلويين بالفارسيه يعرف بكتاب فضائل السادات ينقل فيه كثيرا عن كتاب سياده الاشراف للسيد حسين بن حسن بن محمد الموسوي العاملي الكركي والظاهر أنه والد ميرزا حبيب الله المشهور. وكتاب فضائل السادات كتاب جليل في معناه لم يصنف مثله يدل على طول باعه وكثره اطلاع في الأنساب والحديث وقد ذكر في آخره ماخذه وما حضره من الكتب ومنه يعلم ان خزائمه من أجل خزائن الكتب في ذلك العصر وقد اتفق ان تاريخ الفراع من تأليفه هو زبده مناقب السادات ومنه نسخه في مكتبه الحسينيه في النجف الأشرف رأيتها سنه ١٣٥٢ وقد ألفه باسم الشاه حسين الصفوي وفرع من تأليفه سنه ١١٠٢. ٢٥٣:

محمد بن الأشعث الخزاعي.

كان من المقربين عند بنى العباس والمناصحين لهم وكان المنصور وواه دمشق حين عزل عنها صالح بن علي بن عبد الله بن العباس وولاه أيضا مصر وكان ابنه جعفر من وزراء الرشيد ومر في بابه وكان محمد بن الأشعث وأهل بيته يتشيعون ففي مناقب ابن شهر آشوب وغيره عن صفوان بن يحيى أنه قال: قال لي جعفر بن محمد بن الأشعث أ تدري ما كان. سبب دخولنا في

هذا الامر؟ ان أبا جعفر يعنى أبا الدوانيق قال لابي محمد بن الأشعث يا محمد ابغنى رجلا له عقل يؤدى عنى فقال له انى قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالى قال فائتنى به فاتاه بخاله فقال أبو جعفر يا بن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة والى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد وأهل بيتهم فقل لهم انى رجل غريب من اهل خراسان وفيها من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم كذا وكذا فإذا قبضوا المال فقل انى رسول و أحب ان يكون معى خطوطكم بقبض ما قبضتم منى فاخذ المال ومضى فلما رجع قال له أبو جعفر ما وراءك فقال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبض المال خلا جعفر بن محمد فانى اتيته وهو يصلى فى مسجد الرسول ص فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذا ذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف ثم التفت إلى وقال يا هذا اتق الله ولا تغرنا آل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فإنهم قريبو العهد بدوله بنى مروان وكلهم محتاج إلى آخر الحديث. ٢٥٤:

محمد أصغر ابن الحاج مير مقيم الحكيم.

له تجربات اكملى فى الطب فارسى مطبوع حاو المجربات الاكبرى. ٢٥٥:

السيد محمد الأصفهاني النجفى.

توفى فى النجف سنه ألف ومائتين ونيف وتسعين.

له كتاب اعمال اليوم والليله والأسبوع والشهور والسنه مع خاتمه فى الآداب والسنن والاخلاق. ٢٥٦:

السيد محمد الفشاركى الأصفهاني.

هو من أسره كريمه من الأسر الطبائيه القاطنين بلده زواره. هاجر جده الأعلى منها إلى قريه فشارك من قري قهبايه أصفهان وبها ولد المترجم سنه ١٢٥٣ وبعد وفاه والده قصد العراق مع والدته وهو فى الحاديه عشره من عمره وقطن كربلا

وتكلفه أخوه السيد إبراهيم المعروف بالكبير فقرأ فيها العربية والمنطق والفقه والأصول عند جمع من الأساطين وانتقل إلى النجف الأشرف في حدود سنة ١٢٨٦ وحضر بحث الميرزا محمد حسن الشيرازي ولما هاجر الشيرازي إلى سامراء هاجر المترجم إليها إلى أن توفي الشيرازي فعاد بعده إلى النجف وفيها توفي سنة ١٣١٦ ودفن في إحدى الحجرات الشرقية في الصحن العلوي.

تخرج عليه جملة من الفضلاء وله كتاب في البراءة في تقرير بحث أستاذه الشيرازي وشرح أوائل رساله البراءة للأنصاري وغير ذلك.

أقول رأيت في النجف بعد وفاه الميرزا الشيرازي رجلا مهيبا وكان ضيق الحال كثير العيال طالما رأيت حاملا خبزا كثيرا من خبز العجم لعياله ولا بسا طول الشتاء فروه ثقيله من خراسان ويظهر انه لم يكن عنده ثمن عباءة مع اشتهاه بالعلم والفضل. ٢٥٧:

معز الدين محمد الأصفهاني المشهور بمعز الدين.

كان علامه العلماء في عصر الشاه عباس الصفوي والشاه طهماسب. وصفه في عالم ارا بالعلامه الرباني الجامع للعلم والعمل قال ولما وقعت المباحثه بين المير غياث الدين منصور وبين المحقق الكركي وانجرت إلى إطاله الكلام على المحقق الكركي عزل المير غياث الدين عن الصداره وانتقلت الصداره إلى علامه العلماء العالم الرباني المير معز الدين محمد الأصفهاني الجامع للعلم والعمل وكانت صدارته بالعرار ثمان سنين ولما سعى به الحكيم الكازروني عزل وصارت الصداره للمير أسد الله المرعشي. ٢٥٨:

السيد محمد أكبر بن مير محمد باقر الداماد.

قبره في حيدرآباد دكن وكان يعد من علماء السلاطين القطب شاهيه في حيدرآباد لا يعلم تاريخ وفاته. ٢٥٩:

السيد محمد الاكبر آبادي الهندي.

له كتاب تنزيه القرآن وكتاب في الرد على الباددي المشهور وعماد الدين في الذي كفر بعد اسلامه كذا ذكره السيد شمس الدين محمود الحسيني التبريزي فيما كتبه

الينا ولده آقا نجفى. ٢٦٠:

الآقا محمد أكمل الأصفهاني والد الآقا محمد باقر البهبهاني.

وصفه ولده المذکور فی اجازته للسید مهدی بحر العلوم بالوالد الماجد العالم الكامل الفاضل الأمين المحقق المدقق الباذل الأعلّم الأفضل الأكمل أستاذ الأساتيد والفضلاء وشيخ المشايخ العظماء العلماء الفقهاء مولانا محمد أكمل الله عمره في رحمته الواسعة والطفاه البالغه عن أساتيدہ الأعظم فريدي الدهر ووحيدي العصر لم يسمح الزمان بمثلهم المشتهرين في المشارق والمغارب المستغنين عن التعريف بالفضائل والمناقب مولانا ميرزا محمد الشيرواني والشيخ جعفر القاطي ومولانا محمد شفيع الاسترآبادي تزوج المترجم بنت الآقا نور الدين محمد بن ملا محمد صالح المازندراني صاحب حاشيه المعالم فأولدها الآقا محمد باقر البهبهاني الشهير وأم آقا نور الدين بنت المجلسي الأول محمد تقى وبهذا الاعتبار يعبر الآقا البهبهاني عن المجلسي الثاني بخالي.

(١٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، دوله العراق (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (٣)، بنو عباس (١)، أحمد بن زين العابدين (١)، الميرزا الشيرازي (١)، جعفر بن محمد بن الأشعث (١)، صفوان بن يحيى (١)، محمد بن الأشعث (٣)، ابن شهر آشوب (١)، صالح بن علي (١)، جعفر بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٢)، دمشق (١)، الوسعه (١)، الحج (١)، الوفاه (٢)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد الأمين الثاني

٢٦١: السيد محمد الأمين الثاني ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد الحسيني عم المؤلف.

ولد في حدود سنه ١٢٢٧

وتوفى فى شهر رمضان سنه ١٢٩٧ كان رئيسا جليلا عظيم النفس عالى الهمه يسمو إلى معالى الأمور ويرى أنه لا يستحيل عليه ان يكون أجل وأسمى من أحد من الناس. توفى أبوه وهو فى ريعان الشباب واخوته كثيرون وفيهم من هو أعلم منه واعرف فشمروا عن ساعد الجد وسعى فى اخذ منصب الإفتاء بعنوان مفتى بلاد بشاره الذى كان لأبيه وجده من قبله فاخذه أولا بالوكالة ثم بالأصالة وخالط الحكام والأمراء وسما مقامه عندهم وهابته الرؤساء وتهافتت عليه الوفود وكانت داره فى شقراء كعبه الوفاد ومنهل الورد ووفد على إبراهيم باشا بن محمد على باشا أمير مصر واخذ منه فرمانات بقرية الصوانه وأربعه فدان فى شقراء كانت معطاه لأبيه معاشا له عن منصب الإفتاء ولجده من قبل واستبد على اخوته ولم يبال بأحد منهم ومنعهم من قرية الصوانه التى كانت معطاه لأبيه من قبل عبد الله باشا ابن على باشا الخزندار والى عكا وما إليها والتجأوا إلى حمد البك وبعده إلى على بك امراء تبينوا يساعدونهم عند عداوتهم معه ويخذلونهم إذا صالحوه ومع ذلك لم تجد مساعدتهم شيئا وتحول فى آخر امره إلى الصوانه وسكنها وهجر شقراء.

ترجع المترجم فى دست الرياسه وخالط الحكام والأمراء وسما مقامه عندهم ولم يرض بالضميم فى حال من الحالات وكان إذا أراد حاكم أو آمر ان يسومه الضميم أبت نفسه ذلك وقلب له ظهر المجن وقابله بكل شجاعه وثبات جنان وأجابه بأخشن جواب وله مع الحكام والأمراء المقامات المشهوره فى ذلك فطالما صال عليهم وطال بلسان كالسيف وجنان كالحجر الصلد وتهدده بعض الولاة مره بالحبس فقال له انك تستطيع ان تحبس جسمى ولا تستطيع حبس لسانى وقلمى وكان فى

كثير من أوقاته فى نزاع ونضال مع بعض الولاة العثمانيين وامراء البلاد وذلك أنه لم يكن يرضى بمظلمه ولا يهاب أحدا مهما عظم ولا يرى لاحد من الناس تفوقا عليه ومن جراء ذلك نفى فى بعض الأوقات إلى طرابلس الشام ثلاث سنين وجرت له صحبه وصداقه مع أعيانها وعلى الأخص آل الثمين وجرت بينهم وبينه مراسلات بعد ذلك. وحدث خير ان سبب نفيه إلى طرابلس انه اجتمع جماعه من عظماء سوريا منهم المترجم واحمد باشا الصلح وغيرهما وقرروا انشاء دوله عرييه واختاروا لها الأمير عبد القادر الجزائرى وخابروه بذلك واجتمعوا به وكانت كتب السيد محمد الأمين ترد اليه إلى دمشق ويكتب فى أعلاها إلى دار الاماره فعلمت بذلك الدوله العثمانيه فكان سبب نفيه إلى طرابلس وهذا الخير ينقل ذلك عن رضا بك الصلح عن أبيه احمد باشا الذى كان أحد أعضاء هذا المؤتمر. رأيته مره وانا فى سن الطفوليهِ فرأيت رجلا صبيح الوجه بهى المنظر جهورى الصوت طلق اللسان كأنه زجل الرعد بطينا ابيض الرأس والحيه تلوح الشجاعه وعلو الهمه على أسارير وجهه وملامح عينيه وكان يومئذ قد حضر من بيروت وكان يتخاصم فيها ويتحاكم مع يوسف آغا المملوك وخليل بك الأسعد وقد احضر معه عدده من الدواوين الشعريه وبعض الكتب وكنا جماعه من أبناء اخوته وغيرهم فأعطى كل واحد منا كتابا أو ديوانا ووقفه عليه وكتب صورته الوقف بخطه على ظهره وجعل يحثنا على طلب العلم. وكانت له املاك وعقارات كثيره وكان على ما هو فيه من الصفات الجميله المشار إليها سى الإدارة لأملكه وله همه فى الاستملاك لا الاستغلال وكان لباسه وطعامه بسيطا مع ما هو فيه من الثروه والجاه الطويل العريض وكان

حليما صفوحا لا- يحتاج خصمه في الصفح عنه إلى أكثر من رؤيته والاعتذار اليه وكان في خصوماته مع اخصامه اهل الطول والحوال لا- يستعين بغير الله وقوه جنانه ويكون له في أكثر الحالات الظفر عليهم مع ما يبذلون من الأموال الطائله ويقاسون من المتاعب في سبيل الغلبه عليه وطالما كان الولاه يلزمونهم بمصالحته بعد خصومات طويله حينما يعجز الولاه امره وفي جل تلك الخصومات أو كلها يكون مظلوما ولا يكون له ذنب الا إباء الضيم وقد ظهرت له كرامه عظيمه في بعض تلك الخصومات التي كان مظلوما فيها وقد اقسم الله تعالى أن لا يجوز له ظلم ظالم: حدثني الحاج إبراهيم ابن الحاج حسن عبد الله من اهل قريه الخيام في جبل عامل وكنا يومئذ بمرج الخيام ان اجتمع أكثر كبراء جبل عامل في قريه الخيام بقصد تنظيم مضبطه بحق السيد محمد الأمين والشكايه عليه إلى الحاكم فنظمت تلك المضبطه وختمها جميع من كان هناك وختمها مختار الشيعه ومختار النصارى في الخيام وبات القوم بقصد إرسالها في الصباح لتختم من اهل جبل عامل فمات تلك الليله مختار النصارى فجأه وأغلق الذين ختموها عليهم غرفه وفيها منقل فيه الفحم فأشرفوا على الهلاك وفي الصباح اخذ المضبطه رجل يسمى الشيخ صادق من عائله الشيخ إبراهيم بن يحيى الشاعر المشهور فلما وصل إلى أوائل مرج الخيام سقط عن الفرس فكسرت رجله وارجع إلى الخيام محمولا فبعثت المضبطه مع غيره فجرى له شئ من هذا النوع غاب عن حفظى فلما جرى ذلك كله قال لهم رجل من وجوه جبل عامل ممن ختم المضبطه يسمى أبو سويد من اهل زبدین دعوا هذا السيد الجليل وارفعوا أذاكم عنه والا هلكتم وكان أبو

سويد ممن أشرف على الموت فى حادثه الفحم فتفرقوا بعد ما مزقوا المضبطه وكفاه الله تعالى شرهم يقول مؤلف الكتاب وانا كنت يومئذ صغير السن وسمعت هذا الذى نقله لى الحاج إبراهيم كله من أفواه الناس متواترا حين وقوعه والحاج إبراهيم الناقل لهذا كان ممن ختم المضبطه وجرت الوقعه فى دار أخيه الحاج محمد فى الخيام فهو ليس بمتهم فى نقله وكان الحاج إبراهيم المذكور من عقلاء الرجال ووجهائهم. وتوفى السيد محمد الأمين فى قريه الصوانه ودفن بها فى مقبره أعدها لنفسه وولده وحضرت يوم دفن وانا صغير السن فشييع بمحفل عظيم حافل حضره جميع اهل جبل عامل وما جاورها وكنت ادخل عليه بعد موته وهو مسجى وجماعه يقرءون عنده القرآن فما أذكر اننى رأيت أحدا بعد موته مثله فى صباحه وجهه وجمال منظره ومهما نسيت فلا أنسى اننى لم أكن أجد الوحشه التى توجد عند رؤيه الأموات مع صغر سنى ولا أنسى جمال انفه وتناسقه ويقال انه مات مسموما على يد خادم له والله اعلم.

وقد جمع أشعاره وما مدح به فى كتاب ورتبه على حروف المعجم مدائحه قال الشيخ عبد الله البلاغى يمدحه تصيخ لك الاسماع ما دمت قائلا * وتعولك الابصار ما دمت كاتبا إذا زان قوما بالمناقب واصف * ذكرنا به شخصا يزين المناقبا لك الشيم الغر التى لو تجسمت * لكنت لوجه الدهر عينا وحاجبا أيا ماجدا لم يقبل المجد وارثا * ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبا تبسم ثغر الدهر منه بصاحب * إذا جد لم يصحب سوى العزم صاحبا

(١٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، مدينه بيروت (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، إبراهيم بن يحيى (١)، القرآن الكريم (١)، الشام

(١)، دمشق (١)، الهلاك (١)، الموت (٤)، الظلم (٣)، الحج (٥)، الدفن (١)، البول (١)

ثنى نحو شمطاء المفاجر طرفه * فصارت بأدنى لحظه منه كاعبا تناول أولاهها وما مد ساعدا * واحرز اخراها وما قام واثبا وقال
الشيخ حبيب الكاظمي يمدحه:

تعالى فوق هام النيرات * محللك فاستقام على ثبات وقد طالعتها شماء برج * فزاحمت النجوم الثابتات ففيك أبا الجواد السبط
سارت * وعنك على جباه السائرات مدائح فى المكارم واضحات * تنوف على البدور المشرقات ومد لحظتك ألاحظ المعالى
* وكنت لها على سنن الهداه وقد ألبستها حلل المزايا * بأنواع الصفات الكاملات فما اختارت سواك من البرايا * ولا وقعت
لغيرك فى الجهات ملكت عناها فاتتك طوعا * تجر إليك جنح الخاضعات وقد أسكنتها أبيات قوم * كفوها فى السنين
الماضيات وهم عين الهدى بدءا وختما * وهم يوم القضا سفن النجاه بهم وبجدهم لا مستراب * بان لهم زمام الكائنات ومن
ولدته آباء كرام * حرى بالصفات وبالسمات ومن طابت مغارسه أصولا * تحلى بالفروع الزاكيات عدلت وما عدلت عن المعالى
* بحكمك فى الولاه وفى العداه فمن والاك بالتسليم أمسى * على الدنيا قصى الحادثات ومن عاداك لا ينفك عنه * لدى
الأحلام رعب المرهفات مليك ما اتخذت شبا ودرعا * ولا خيلا لأجناد كماه ولكن العنايه من قدير * كفتك عن الدرود
النابغات وعن خيل وأسياف ولدن * وعن مال وأقداح رماه وقد خفقت لك الاعلام جهرا * على أيدي المكارم والروايات وما
ضربت لك البوقات لكن * ضربن لك المدائح فى الجهات وقد توجت اقبالا ومجدا * بنوف على الجبال الشامخات وان وهم
العدو سللت عزما * من الآراء

يغرى المحصنات يراعك لا- يرى عيا إذا ما * محوت به سطور العاديات ووجهك فيه نستسقى غماما * لدى ورد السنين
المجدبات إليك أبا الجواد الندب وافت * مدائح كالعقود الزاهيات تدوم لدى الورى ما عاش حتى * وهن مع النجوم الثابتات
وأصدق ما عهدت لديك حال * يعد من الفروض الواجبات مثالك والفعال لا مطال * ووعدك والوفاء لدى العفاه وقد
أرجأتني وعدا بما قد * نطقته غداه تقصير الصلوات فلما شمت من ريح جنوب * اتانى فى الرياح المعصرات فدم وأسلم وعش
ابدا هنيا * قرير العين محمود الصفات وقال الشيخ حبيب الكاظمى أيضا يمدحه:

رويدا أيها الغيث المجد * لريك شايق سلع ونجد واما سفح لبنان فيه * لنا بمحمد كفو وند فما سيان وردك من أجاج *
ووردى سائغ عذب وشهد فان تك أنت غيث فهو غوث * لنا والدهر جيد وهو عقد وان يك فيض مزنك عن رذاذ * فهامر
فيضه علم ورشد وان تأتى بروقك خلبات * فبرق نواله نجز ونقد وان تأتى رعودك موعديات * فلم يسبق له فى البذل وعد وان
تعطى وتمنع عن هضاب * فليس لسيبه منع ورد وتجزيك الرواعد سائقات * وليس لجوده برق ورعد فأين وأين من هذا وهذا
* متى قيل استوى قرب وبعد دليلك منه عن بعد اليه * سناء باذخ يعلو ويبدو تهز الأريحيه منه عطفًا * إذا ذكر الندى أو ظل
وفد تنال به الأنام الفوز حتى * كان الناس سعى وهو سعد تجئ له المعاضل مشكلات * فيرجع وقرها حكم ورشد إليك أبا
الجواد السابق حتى * كأنك قبلها والناس بعد وجودك صيقل التكوين فيهم * وهم عكس السننا

وعلاك طرد رأوا بعلاك باطن كل معنى * لعلها وليس هناك حد فان تكن النفوس مركبات * فان نفوسكم علم ومجد وان
تكن المكارم شهادات * فشاهدكم علا وندی وزهد أ لست وأنت من مثل على * له فى عالم الایجاد عهد به ضرب الإله له
مثالا- * لعزته وليس هناك ند لكم فصل الخطاب وذاك مما * أدال السابقين أب وجد نزلت بغایتین هما سواء * محلک
والزمان وأنت فرد تعالى الله لم أئت بشئ * بوصفک غیر أن الدهر عبد وان الناس طرا والمعالى * حواها منك أثواب وبرد
وانک للندی غیث وغوث * وانک للهدى کف وزند إلیک لكل مکرمه مال * وأنت سحابها ولدیک تبدو أیت قصیده الاعلام
فضلا * وليس لآمل إلاک قصد فهل لى غیر هذا الطود كهف * وهل لى غیر هذا البحر ورد تمحض من ولائک فى فؤادى *
على الأيام اخلاص وود ات بکر القریض إلیک علما * بان قبولها مهر وعقد فلا برحت بک الاحداث تجلى * حنادسها وفیک
العز یحدو أشعاره قال یرثی حمد الییک امیر جبل عامل أ رأیت ای ملمه ومخوف * سلب الکرى عن ناظر مطروف هدمت
صروف الدهر ارفع کعبه * ورمت سنا شمس العلى بکسوف ذهب الذى قد کان من عاداته * فى الروع ضرب طلا- وخرق
صفوف ذهب الذى کبرت عظام جده * فینا عن التحدید والتعریف ذهب الذى قد کان طودا راسیا * وملاذ کل مؤمل ملهوف
حمد أخو العلیاء نجل محمد * قمر العشائر من بنى ناصیف بدر عراه الخسف عند تمامه * بدر التمام معرض لخسوف أ مکلف
أيام دهرک مثله * هیئات ذلك أصعب

التكليف كم جاء ريب الحادثات بمنكر * فأعاد منكره إلى المعروف كم قارع الأيام منه أروع * ورمى العدى بمقذف غطريف
كم فل فى يوم القراع كتابا * كثرت فلف زحوفها بزحوف يا راحلا رحل العزاء لفقده * الأرض بعدك آذنت برجيف أبقيت
ما بين الجوانح لى جوى * جرح بأظفار النوى مقروف ما وجد ثاكله كوجدى لا ولا * كنيا حتى الحمام العيف ما لى وجدت
الدهر بعدك قد غدا * تعب الشريف وراحه المشروف ما لى رأيت الدهر بعدك كاشرا * عن ثغر لا حسن ولا مألوف

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، دوله لبنان (١)، العزه (١)، الكرم، الكرامه
(١)، المنع (١)، الضرب (٣)، الجود (٣)، الإستحمام، الحمام (١)

فكأننى لما ذكرتك شارب * يهتز للوجد اهتزاز نريف أين الذى يسعى لكل عظيمه * فينا لها بدوابل وسيوف أين الذين فضح
الصباح بغره * أوفت على قمر السماء الموفى من ذا آمال عن البسيطة طودها * قسرا فخف وكان غير خفيف ما ذا الذى منع
الهزبر زئيره * ورماء من ريب الردى بصروف حيثك من سحب الرضا وكافه * تبكى عليك بدمعها المذروف ما غاب بدر
منكم الا بدا * بدر به يجلى ظلام سدوف ذاك العلى وشبلك السامى علا * غوث الضعيف ومنجد الملهوف أمسى بحمد الله
بعدك لابسا * ثوب العلى والمجد والمعروف ما جئت ساحته لامر معضل * الا كفاك مخافه التخويف يا سيف عامل يا كفيل
خطوبها * وأمانها من حادث ومخوف وقفت عليك موده من مخلص * يفدى علاك بتالد وطريف وقال مفتخرا على البديهه:

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * وجدى خير من

ركب المطايا وأمى فاطم وأبى على * امام الحق دفاع البلايا ولى همم تبلغنى الثريا * أبى الضيم محمود السجايا لى النسب
القصير لآل طه * وأشرف من تامر فى البرايا فهل أراضى البقاء بدار ذل * وكم أطوى على الخمص الحوايا كسوت الشمس من
حسبى ضياء * وما فى الناس غيرى من بقايا ونحن الآل ان قمنا كفيينا * بنى الأيام عن ورد المنايا وان بخل الأنام بما لديهم *
كفيينا السائلين من العطايا أعد لشدتى تسعا وخمسا * بيوم الهول من كل البرايا وارسل إلى السر عسكر مصطفى باشا قصيده من
جملتها:

حسبى حمى المصطفى فيما أرجيه * مولى يقصر عنه من يباريه وترجف الأرض رعبا من مهابته * وللأعدى رجيف من مواضيه
وطبق الأرض والأقطار راجعها * على الرعيه من عدل يوفيه سل المدافع والأطواب فى حلب * كأنها الغيث تهمنى فى أعاديه سل
البروق إذا أسيافه لمعت * من علم البرق ومضا فى لياليه أعطاه مولى الورى عقد اللوا فغدا * عقد الولا منه جار فى نواصيه هو
المليك الذى أمست مواهبه * مثل السحائب يحكيها وتحكيه عبد المجيد أمير المؤمنين ومن * هو الضياء لمن ضلت مساعيه هو
المليك الذى ما زال صارمه * يفى لهذا الورى عهدا ويحميه ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد ما مرت على فيه به
الخلافة خصت بعد أربعة * فالله ناصره والله كافيه وكتب اليه المشير سر عسكر بر الشام محمد باشا القبرصلى كتابا يسال فيه عن
أحواله وقد أصابه مرض وأحفى السؤال وبالغ فى التلطف بعبارات رقيقه فأجابه عنه بقصيده من جملتها وجلا القذا عن ناظرى
بأسطر * أحيا الفؤاد

بها وعوفى داؤه فانا الذى فيها أصبت من العلى * شرفا يمد على الزمان رداؤه لا غرو ان البحر يقذف لؤلؤا * والبدر يشرق فى الجهات ضياؤه وتراكضت جم القلوب لبابه * يسعى بهن ولاؤه وولاؤه وكتب إلى عزت باشا حين قدم من دمشق الشام إلى جبل عامل وزاره فى شقراء وزار حمد البك فى تبين وذلك سنة ١٢٦٨ قصيده من جملتها يا نيرا من دمشق الشام قد طلعا وليث غاب بساح المجد قد رتعا سارت ركابك منها نحو عامله وحل فيها وزير قدره ارتفعا وكتب إلى محمد باشا القبرصلى سر عسكر إياله بر الشام يهنيه بعيد الفطر سقى صوب الحيا بالرقمتين * معاهد أنسنا والأبرقين ربوع ان جفاها الغيث يوما * سقيناها بدمع المقلتين ربوع لا- يزال بها هلال * يفوق سنه نور النيرين طربت بها وعاودنى التصابى * بظنى نقا أزج الحاجبين أبرقع منظر المرآه عنه * مخافه ان أثنيه يعينى إذا ما رمت لثم الخد منه * حمى باللحظ ورد الوجنتين وان رمت ارتشاقا للثنايا * يهددنى بقوس الحاجبين الا يا نسمة الأسحار كوني * رسولا بين أحبابى وبينى أدرى يا أيها الساقى كؤوسا * وناولها بكلتا الراحتين لقد تم السرور بمدح ليث * طويل الباع عبل الساعدين هو المقدم فى الهيجاء يلقى * ربيط الجاش ماضى الشفرتين هو الضراب بالبيض المواضى * هو الطعان بالرمح الردينى مشير لا يدانيه مسير * بحفظ عهد حامى الكعبتين أمير السده العليا تبوأ * مقاما فوق هام النيرين ألا فاهنأ بعيد الفطر وأسلم * فأنت هلاله فى كل عين فورد الجواب من الشيخ محمد امين الجندى مفتى معره النعمان وكاتب الديوان السرى وذلك سنة

حمدا لمن غرس شجر المحبه فى الروع وأجرى ماء الموده بين الأحشاء والضلوع والصلاه والسلام على سيدنا النبى المتبوع وآله وصحبه ما دام غروب وطلوع وبعد من الحقير محمد امين الجندى بن العباس حفظه الله من الزيغ والتناس إلى جناب العالم العامل والهمام الشريف الكامل الأمين على مستودع الفضائل والفارس الجرى فى ميدان أحسن الشمائل سيدنا الفاضل ومولانا الفاضل عطر الله أوقاته بماء ورد اليناس وحفظه من شر الجنه والناس:

نسب أقرب فى شرع الهوى * بيننا من نسب من أبوين ترد تحاريركم وقصائدكم البهيه بمدح الحضرة الكريمه المشيريه فنتلوها مترنمين ونقول هذا اثر امين وكم أردت أن أساجل قريحتم بمدح صاحب السعاده كما جرت بذلك بين المعاصرين من اهل الأدب العاده لكنى انظر إلى مقام دولته العالى فأقول ما لى ولاقتحام هذه الذروه ما لى إلى أن وصلت الحضرة من دولته العليه وتلوت ما دبرت فى أعتابه السنه وحيث وافق مزاجه الفخيم ورسم بارساله إلى جنابكم الكريم طويته فى هذا التحرير معتذرا عما فيه من التقصير ولعمري انى لأدنى عبيد ولى النعم قليل البضاعه بين من ألف ونظم لكن إكسير دولته صير نظمي ابريزا ونظره السامى يعيد الدليل عزيزا ولا أقول انى جندى ميدان القريض ولى فى هذا الباب نسب عريق عريض فقد لا يأتى الفرع وفق اصله وانا ممن يعترف بجعله فكم فى باب حضرة المشير من ذى قدر خطير لو ابتغى تأليفا بين النيرين لاقتدر على ذلك من دون مين والحبه بعقدها تدخل بالمدح وصاحب

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، الشام (٤)، دمشق (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٢)، المنع (١)، الصلاه (١)، المرض (١)، الهلال (١)، القصر، التقصير (١)

هذا الفن هدف

بين الثناء والقدح فالرجاء من سياده المولى إذا وقف على ما دبرناه واطلع على ما ألفناه ان يجرد ذيل العفو عن القصور والهفو وناهيك ان البحر مرجع المياه وان كان مأوها من خضمه وسقيه على انى قد اطلعت على خاطر دولته الخطير فكان للتشوق لمراى المولى بشير فلذلك أرجو الله ان يجمعنى بطلعه بدر محياكم وان يبيل غليل شوقى بلقياكم والرجاء أن لا امنع من التراسل والتواصل والدعاء والرضاء آه والقصيده التى أجاب بها الشيخ امين الجندى هى هذه:

امين الدين يا نجل الحسين * برؤياكم أقر الله عينى بليغ نظامك الدرى وافى * إلى باب الوزاره مرتين مدحت ولى نعمتنا وفى
ذا * لقد شاركت اهل الخافقين وما شاهدت طلعتة ولكن * سمعت ولا أرى اثرا كعين لعمرك انه فذ المعالى * وفرد فى ظلال
النشأتين مشير لو أشار إلى الثريا * أجيبى أقبلت من غير مين قصور ان أشبهه بكسرى * وقصر أو باحدى النيرين مليك للشام
كسى جمالا * وخص دمشق ذات النيرين به افتخرت بلاد العرب طرا * على من دونها فى الأيكتين بحكمته استمال قلوب قوم *
وقوما بالنضار وباللجين وبالأحكام ساس الملك حتى * أنام الذئب بين الظبيتين ومن نبذ الكرامه أو تمادى * سطا فيه بماضى
الشفرتين سجايه الكريمه ليس تحصى * وهل تحصى النجوم بإصبعين فتى فى دوله الاسلام ركن * وعز للمهند والردينى به
الشهباء بعد الموت عاشت * وخلص ربعها من كل شين وزير لا نظير له وشهم * رضى الخلق أندى راحتين تفرد بالكمال فلا
يضاهى * وأضحى للورى انسان عين محمد والمحامد فيه حق * على الشعراء مثل قضاء دين وتشلهم نوافل راحتيه *

بلا- حصر بكيف أو باين ومن ناواه يرجع رغم انف * بيأس حاملا- خفى حنين وكم فى بابہ المحروس عبد * له صار الكلام بمنطقين غدا جند القريض له مطيعا * فألف منه بين الفرقدين فكم من أبكم مثلى يجارى * بنعمته فصيح العالمين وأدناهم سميك ذا ولكن * بعون الله سوف تفر عيني وفي ظل المشير أنال سؤلى * ويجمع بين آمالى ويبنى فهاك من الأمين جواب نظم * على عجل أتى يا ابن الحسين فأجابه المترجم بهذه القصيده:

إذا عادت بأرض الرقمتين * ليالينا أقر الله عيني وليل نام نور الفجر عنا * وسمر فيه نجم الفرقدين قضيت لبانتى فيه اختلاسا * بحمراء الحلى والوجنتين وخود من بنى بكر بن سعد * تمائها رفاق الشفرتين رعت نومى بنرجس مقلتيها * واصمت حب قلبى بالردنى حماه الحى اى همام بأس * رمته كريمه منكم بحين سأنفض من وداد الخود كفى * وأقضى من حقوق المجد دينى والتحف السراب بحر يوم * يذيب القلب من ضجواين بناجيه تظن الليل بحرا * تلف البيد لف الشملتين وأطلس خلفها يعدو فيعا * فيقعى عاويا فى الحرتين يغالطها اختلاسا عن وجاهها * تمانعه بحر الوجنتين عليها للمعالى اى دين * يدين له ضياء النيرين فلا- للمشط قد دهنت رأسى * ولا- للكحل قد هيات عيني ولكن للرهان ربطت مهري * لأحظى عنده بالغايتين لرحله مفخر وطلاب عز * ومجد لا النضار ولا اللجين إلى مولى طويل الباع فذ * جليل القدر رحب الساحتين وقائد عسكر بحسام عزم * صقيل الحد ماضى الشفرتين ومن يبغى الخلاف رمته دهما * من الاقدار تخبط باليدين كسا الشامات ثوب العدل حقا * وأقصى

الجور بعد المشرقين ربطت على الولا قلبا مقيما * وطلت على الرجال بمفخرين فكم ساجلت في هذا وهذا * بليغا عاد في خفى
حنين وأبقى الله دوله ذى المعالى * بذى الدنيا لأمن العالمين وكتب إلى حسن بك كأخيه مشير إياه صيدا محمد امين باشا
حين قدومه لبلاد بشاره سنه ١٢٦٨ قصيده من جملتها:

جلا- بقدمه عنا ظلاما * بوجه مشرق كهلال عيد له القلم الذى ما زال فيه * يصيب شواكل الامر البعيد ورأى لو يناط على
الليالى * لما احتاج الصباح إلى عمود وللآداب كتر اى كتر * سما بنفائس الدر النضيد وقال فى جده أمير المؤمنين ع أبا حسن
لولا-ك ما خلق الملا * ولا دحيت ارض ولا رفعت سما ولا دارت الأفلاك والفلك ما جرت * ولا نزل الغيث المثلث ولا همى
من مدائحه وجدنا هذه القصيده فى مدحه وتهنته بسيف أهدها له بعض الملووك ولم نعلم ناظمها:

مولاي ان حياض جودك منهلى * وعليك فى هذا الزمان معولى انظر إلى ببعض طرفك نظره * يسمو بها نظرى ويعرب مقولى
تمحو أساطير الخطوب كما محت * ريح الشمال ركام غيث مثقل أرجوك للامر العظيم وانما * يرجى المعظم للعظيم المعضل
لا- تشمتن بى الأعادى بعد ما * قربتنى وغدا العدو بمعزل أملى على أعتاب بابك واقف * فكأنه فى هضبه من يذبل ومجلل
بيدى نداك كأنما * غطاه عرف العارض المتهلل لا- ينثنى الا- بادراك المنى * ودفاع عاديه الخطوب النزل أ تصيب فادحه
الليالى مقتلى * ويروعنى زمنى وجاهك معقلى وأذود عن عينى كراها قائلا- * يا أيها الليل الطويل الا انجلى حاشاك تسلبنى
العطيه بعد ما * أبرمت فيها عقده لم

تحلل حاشاك تخفض رتبتي من بعد ما * أحللتني أوج السماك المعتلى ان الرياسه فى يديك زمامها * وسواك يخبط جنح ليل أليل ان المظالم مذ حلت ديارنا * رحلت رحيل الطاعن المتحمل أسقيتني كاس المنى معسوله * من ذا يمازجها بطعم الحنظل حاشاك توردني سرايا بعد ما * أوردتني ماء الزلال السلسل أحكمت لى عقدا أو لست بناقض * ما كان احكم فى الزمان الأول هي قوله لا- يستطاع رجوعها * كالسهم يرمى نافذا فى المقتل من مبلغ الاعراب انى وارد * حوض السماح من الغمام المسبل

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (١)، الظلم (١)، النوم (١)

وسموت أفلاك العلى بمحمد * غيث المؤمل نير المتأمل أسد إذا جئت الخطوب ببابه * يرمى غواربها بحد المنصل يسطو على الأيام منتصرا لمن * القى الزمان على حماه بكلكل يا حاميا للجار بل يا حاميا * دين الأئمه والنبي المرسل يا ناصر الاسلام أنت كفيته * شر الأعادي بالرماح الذبل ان يهربوا من ارض معركه إلى * أخرى وهبت ترابها للقسطل ما استعصمت فرسانهم فى معقل * الا- طلعت عليهم فى جحفل جيش يغص به الفضاء جررته * يهوى إلى الباغى هوى الأجدل فغزوتهم بالرأى والقلم الذى * طعن العدى والسيف لما يسلل تمتاح إن لم ترتشف منهم دما * عقبانها وتعل إن لم تنهل يا أيها السامى إلى أفق العلى * مهلا- فما فوق السما من منزل واهنا بما فيه حباك مليكنا * سيف لغيرك فى الورى لم يرسل اقبل رجائى اننى متوسل * بك والنبي وبالامام الأفضل خذها محجله

إذا ما أنشدت * عطف عنان الراكب المستعجل وارسل اليه الشيخ إبراهيم الأحذب أحد علماء طرابلس وشعرائها بقصيده فأجابه عنها بأبيات منها:

غدا بحر القريض له مطيعا * فنضد منه ياقوتا وعسجد حبانى منه قافيه أبانت * لدينا ان إبراهيم مفرد فقرب للقا نجب المعانى * وأوصلها بوصل الآل ترشد ففينا جاء فى القرآن مدح * بنص مستبين ليس يجحد فأجابه الشيخ الأحذب بهذه القصيده:

أسال مدامعى خد مورد * بديوان البها أمسى مورد وأطلق ناظر الأجفان دمعى * ورشحه بعامله المجرد وأخلقنى الزمان بحب ريم * به ثوب الصبا به قد تجدد وعذبنى بنار الصد منه * ولم أبرح أوحده وأشهد معطله به بثر اصطبارى * وقصر صبا بتى فيه مشيد وصيرنى ودون لمام قلبى * لسيف جفونه الماضى تشهد يحل بمهجتى ولعقد صبرى * ولى سبب اللقاء به معقد لوجنته بقلبى اى خد * كما خدى بدمعى قد تخدد بمحراب الذوائب لى ركوع * ولى بالغره الغراء مشهد وعدت إلى الغرام فكان عودى * لأحوى أحور الأجفان احمد بحمره وجنه وبياض جيد * غدا حظى كليل نواه اسود وما لى مسعد بهواه يوما * وهل من يعشق الآرام بسعد وما انا فى هواه سعيد حظ * على انى أميل إلى محمد امين الفضل مأمون المعالى * رشيد من أتى عليه يرشد يفوز بكل سعد من اتاه * ومن وافى سعيدا فهو مسعد كسته مفاخر الآباء عزا * فأزرى بالفخار بكل أصيد له حر الكلام غدا رقيقا * فحرزه باتقان ونضد وثبت من معاليه حديثا * غدا مرفوعه بالفضل مسند تكلفنى القريض لها جزاء * وفكرى عن شوارده مقيد وذلك حيث إن الدهر أمسى * يرينى ما به

أصبحت مكمد يغض الجفن عن فضلى حسودى * ويفتح ناظرا للشر مرصد وهبنى الشمس فى أفق المعالى * أ يحسن ان تراها عين أرمد فخذها من بنات الفكر خودا * بفضلك عند اهل الفضل تشهد ولا تعتب قصورى عن لقاكم * فما انا على باب تردد واني قد غدوت الآن حلسا * لييتى خوف عذالى وحسد وسل حسن الختام لنا جميعا * وذلك غاية تعنى وتقصد وكتب له دفتر دار صيدا فائق باشا مرسوما إلى الشيخ حسين السلطان بالأربعه الفدان الاقطاعيه فى شقرا معاشا له بعنوان أنه مفتى بلاد بشاره ثبت هنا صورته لأنه من الآثار التاريخيه وهو على ورق متين بخط رقى فى غاية الجوده قد نشرت عليه البراده الذهبيه اللون وبقيت إلى الآن وتبقى بعد هذا المئات من السنين وهذه صورته:

افتخار الأماجد والأعيان محصل هونين حالا الشيخ حسين السلطان زيد قدره المبدى إليكم أن رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين أفندى بيده مراسيم سابقه من حضرات المشيرين والدفتر داريه الفخام السابقين وذلك بخصوص المشد المطلق فى قريه شقره التابعه بلاد بشاره ومن كون المشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القريه التمس منا تجديد التصرف به كما كان قديما وقد صار التماسه مقبولا فيلزم أن يتصرف بهذا المشد معاشا له وأيا من يعقبه من الذريه إنعاما مؤبدا من دون أن يعارضه معارض فبناء على ذلك اقتضى إصدار هذا كى تعملوا بموجبه فى ٢٣ سنه ١٢٦٠.

محمد فائق دفتر دار إياله صيدا وملحقاتها محل الختم وهذا بعد ذهاب إبراهيم باشا من سوريه واستيلاء الدوله العثمانيه عليها.

صوره مرسوم آخر من أدهم باشا دفتر دار إياله صيدا بهذا المعاش افتخار المشايخ المكرمين محصل هونين وقانا

إن رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين العالم بيده مراسيم سابقه من حضرات الولاة السابقين مضمونهم بخصوص مشد المطلق في قرية شقره التابعه بلاد بشاره ومن كون مشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القرية التمس منا تجديد التصرف له به كما كان قديما وقد قبلنا التماسه فيقتضى أنه يتصرف به معاشا له وإلى ذريته من بعده بدون أن يعارضهم بذلك معارض ولا ينازعهم منازع بناء على ذلك اقتضى إصدار تحريرنا هذا لكي بعد الوقوف على مضمونه وإجراء العمل بموجبه يرجع ليد المومى إليه ليبقى محفوظا لمحل الحاجه إليه اعلموا ذلك والسلام في ١٠ ن سنه ١٢٥٧.

الحاج إبراهيم أدهم الختم دفتر دار إياله صيدا وتابعها حالا السيد إبراهيم أدهم صوره مرسوم آخر بقرية الصوانه من إبراهيم باشا من محمد على باشا

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الخوف (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

صدر مرسومنا العالى المطاع إعلاما به إلى كل واقف عليه أن رافع مرسومنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين العالم أنعمنا عليه بقرية الصوانه لأن تكون معاشا له يتصرف بها ويستولى إيرادتها لمعاشه بعد وفاه والده ولا يعارضه بها معارض ولا ينازعه منازع فبناء على ذلك اقتضى إصدار مرسومنا هذا من ديوان معسكر عكه ليعمل بموجبه ويعتمد عليه غايه الاعتماد فى ١٠ ل سنه ١٢٤٩.

الختم الحاج إبراهيم والى جده سلام على إبراهيم صوره مرسوم آخر بقرية الصوانه من فائق باشا دفتر دار إياله صيدا افتخار الأماجد الكرام محصل تبين وساحل معركه شيخ المشائخ حمد البك زيد مجده.

غب التحيه والتسليم بمراسم الإعزاز والتكريم المبدى إليكم أن قرية الصوانه الكائنه من أعمال بلاد بشاره هى من القديم مفروزه

القلم غير داخله بترتيب الميرى السابق والآن من كونها معاش إلى افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين أفندى العالم ومنتصرف بالقريه المذكوره بموجب مراسيم من الولاة السالفين وقد صار الاطلاع عليها بناء على ذلك قد جددنا له هذا طبق الأوامر المخلده بيده لتستبقى القريه المذكوره بتصرفه ويستوفى ايرادتها لمعاشه ولمن يعقبه من ذريته أنعاما من دون أن يعارضه معارض ولا ينازعه منازع بل تكون القريه معاشا لهم حكم القديم لقاء أمره بالدعاء الخيرى بدوام سرير سلطنه ولى نعمه العالمين خلد الله سرير ملكه ما دام الدوام فبناء على ذلك حررنا لكم هذا كى تعملوا بموجبه فى ١٣ ر سنه ١٢٦٠.

محمد فائق دفتر دار إياله صيدا وملحقاتها الختم محمد أمين فائق وكتب كتابا إلى مصطفى باشا قائم مقام إياله صيدا سنه ١٢٧٧ فجاءه الجواب من الباشا المذكور بما صورته:

افتخار العلماء الكرام ذو المجد والاحترام مولانا أفندى دام بقاءه.

غب التحيات الفاخره وغرر التسليمات العاطره لمشاهده جنابكم على كل خير وعافيه ونبدى أنه بأشرف وقت ورد كتابكم وقطفنا درر معان تنضدت من جنابكم وصار عندنا لذلك غايه السرور والبهجه وعلى كل حال لا يفوت جنابكم شئ من الكمال غير انا تكدرنا من اللطف الحاصل لجنابكم كثيرا ونسأله تعالى أن يزيله عن ذاتكم بحق جدكم وآله وأما الشوق فعندنا أضعاف مضاعفه وإنشاء الله نشاهد جنابكم بكل خير وتشكر من حسن مزايكم آه ونحن ننقل هذه المكاتبات لا لبلاغه فيها بل لأنها أثر تاريخى معبر عما كانت عليه حاله ذلك الوقت.

وكتب كتابا إلى إسحاق باشا مير ميران وقائم مقام إياله بر الشام فورد اليه الجواب من الباشا المذكور سنه ١٢٦٨ وهو هذا:

افتخار الساده الكرام الأشراف ذوى المجد والاحترام من آل

عبد مناف مولانا أفندي حميد الخصال زيد فضله غب إهداء التحيات الوفيه والتسليمات السنيه والأشواق القلبيه لمشاهده نور طلعتكم البهيه نبدي أنه بينما نحن فى تذكارة أوصافكم الحميده وأخلاقكم الفائقه الفريده إذ بأبرك وقت سعيد وأيمن طالع رغيد ورد تحريركم المنبئ عن اعتدال مزاجكم الفاخر ورفاه طبعكم البهى العاطر وما تضمنه من الألفاظ الدريره والعبارة الفائقه الزكيه صار معلوم هذا العاجز والقصيده التى أهديتموها وقعت فى عين القبول إذ هى تحفه آل بيت الرسول فما أحلى تلك الأساليب الفائقه وما أعذب تلك الموارد الرائقه فلا فض فوك ولا عاش من يشنؤك ونحن لا نزال نسمع بفضلكم من الوارد والصادر وبناء على تهيج الأشواق حررنا بقلم الخلوص والموده نرجو دوام اتصال تحاريركم فيما بعد ودمتم.

وأخذ مرسوما آخر من أدهم باشا دفتر دار إياله صيدا بقريه الصوانه بهذا التاريخ باسم حمد البك هذه صورته:

افتخار المشايخ المكرمين محصل مقاطعه تبين ومعرکه حالا الشيخ حمد البك زيد مجده أن قريه الصوانه الكائنه من أعمال بلاد بشاره هى من القديم مفروزه القلم غير داخله بترتيب الميرى من سابق والآن أيضا كونها معاش إلى رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين العالم ومتصرف بالقريه المذكوره بموجب مراسيم من الولاه السابقين قد صار الاطلاع عليها بناء على ذلك مجددا الآن مصدرين بيده تحريرنا هذا لکی بموجه يبقی السيد محمد المومى اليه متصرف بالقريه المذكوره ويستولى إيرادتها لمعاشه وإلى أولاده من بعده بدون أن يعارضهم بذلك معارض ولا ينازعهم منازع بل تكون القريه المذكوره معاشا لهم حكم المدد السابقه على حسب الرسم القديم وإعلانا لذلك اقتضى إصدار تحريرنا هذا لکی بعد الوقوف على مضمونه وإجراء العمل بموجه ترجعوه ليد المومى اليه

ليبقى محفوظا بيده لوقت الاحتياج إليه اعلّموا ذلك والسلام فى ١٠ ن سنه ١٢٥٧.

الإمضاء الحاج إبراهيم أدهم دفتر دار إياله صيدا وتوابعها حالا الختم السيد إبراهيم أدهم وكانت المراسيم تجدد لأصحابها من الولاة كلما تجدد وال فلذلك أخذ مرسوما آخر بالافتاء من ديوان إياله صيدا بتاريخ ٢١ ربيع الأول سنه ١٢٥٧ هذه صورته:

مفاخر المشايخ المكرمين محصلين مقاطعات تبينين وهونين ومرجعيون زيد مجدهم. وأعلام به إلى كامل المشايخ وأهالى وفلاحين المقاطعات المذكوره بوجه العموم يحيطون علما بخصوص رافع مرسومنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد امين زيد علمه بيده مراسيم من حضرات أسلافنا الوزراء العظام بتوجيه وكاله إفتاء بلاد بشاره ومرجعيون على والده من قبله وعليه فالآن اقتضى إصدار مرسومنا هذا إليكم بيده لكى يكون معلوم الجميع منكم أن الأندى المومى اليه باق مقرر بوكاله الإفتاء فى بلاد بشاره جميعها ومرجعيون وجميع المواد الشرعيه يكون فصلها عن يده وتعتبر فتاويه وتجروا معه جميع رسومات وظيفته حسبما كان على موجب المراسيم التى بيده من حضرات أسلافنا الوزراء العظام بما فيها عوائده لأجل اغتنام خير دعاه لحضره مولانا السلطان نصره العزيز الرحمن أيد الله تعالى سرير ملكه إلى انتهاء الزمان وانقراض الدوران فبناء على ذلك أصدرنا لكم

(١٣١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (٦)، العزه (١)

بيورليدينا هذا من ديوان إياله صيدا لأجل عند اطلاعكم على مضمونه تجرون العمل بموجبه وتعتمدوه.

٢١ ر ل ١٢٥٧ وذهب من أسفله محل التوقيع لكنه مختوم فى أعلاه بختم كبير وعلى جوانب الختم بسم الله الرحمن الرحيم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وفى وسطه هكذا عبده محمد سليم.

وأخذ مرسوما

من فائق باشا دفتر دار إياله صيدا بالمشد المطلق في شقراء الأنف الذكر سنه ١٢٦٠ هذه صورته:

افتخار الأماجد والأعيان محصل هونين حالا الشيخ حسين السلطان زيد قدره المبدى إليكم أن رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين أفندي بيده مراسيم سابقه من حضرات المشيرين والدفتر داريه الفخام السابقين وذلك بخصوص المشد المطلق في قريه شقره التابعه بلاد بشاره ومن كون المشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القريه التمس منا تجديد التصرف به كما كان قديما وقد صار التماسه مقبولا فيلزم أن يتصرف بهذا المشد معاشا له وأيا من يعقبه من الذريه انعاما مؤبدا من دون أن يعارضه معارض فبناء على ذلك اقتضى إصدار هذا كي تعملوا بموجبه في ٣ ر سنه ١٢٦٠ محمد فائق دفتر دار إياله صيدا وملحقاتها.

الختم محمد أمين فائق ولما حضر فؤاد باشا الصدر الأعظم إلى سوريه لاصلاح الأحوال في حادثه الدروز والنصارى سنه ١٢٧٧ حضر إليه عمنا السيد محمد الأمين وأخذ منه مرسوم بقريه الصوانه ومشد المطلق في شقراء وصرح له في هذا المرسوم بأنه ليس لاختوته حق المعارضه معه في الصوانه لأنهم كانوا ينازعونه فيها وكانت يده أقوى من أيديهم فكان حكام البلاد من أبناء العشائر إذا تخاصموا معه حرکوا اختوته عليه وأعانوهم فإذا اصطالحوا معه تخلوا عنهم وإنما صرح له فؤاد باشا بذلك لأن المرسوم الذي أخذه من إبراهيم باشا عند وفاه والده كان باسمه خاصه كما مر فجرت المراسيم المتأخره على حسبه وهذه صوره مرسوم فؤاد باشا.

قد صدر مرسومنا هذا إعلاما إلى كل مطلع عليه وناظر إليه بوجه العموم يحيطون علما أنه قد أطلعنا على البيوير لديات الموجوده بيد جناب مكرمتلو السيد محمد أمين أفندي الحسيني

مفتى بلاد بشاره المعطاه له من طرف حضرات الولاة العظام والوزراء الفخام ودفتر داريه إياله صيدا ذوى الاحترام المعربين بان مزرعه الصوانه من أعمال بلاد بشاره هي موجوده بعهدته من القديم بوجه المعاش وهكذا مشد المطلق فى قريه شقره ولكون جناب الأفندى المومى اليه قد استدعى تجديد البيوير لديات التي بيده من طرفنا لكي تدفع عنه المداخله بالمحلين المذكورين الموجودين بعهدته فقد أجبنا التماسه وبناء عليه ينبغى أن الأفندى المومى إليه يكون متصرفا فى المحلين المذكورين حسب قديمه الجارى حتى الآن من دون أن ينازعه منازع ولا يعارضه بذلك معارض ولا بوجه من الوجوه بل تبقى المعيشه المذكوره بيده وليس لاختوته ولا خلافهم تعرض ولا دخل بها وبما أن الأفندى المومى إليه هو من الذريه الطاهره الذين يقتضى أن تجرى بحقهم الرعايه والحرمة فيقتضى أن تجرى بحقه المساعده بخصوصياته ومسؤولياته الموافقه للأصول وبناء على ذلك قد أصدرنا هذا البيوير لى من ديوان نظاره الأمور الخارجيه والمأموريه المخصوصه فوق العاده بالاستقلال لاصلاح أحوال سوريا فاعلموه واعتمدوه غايه الاعتماد فى ٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٧ والختم مطبوع فى أعلاه مع بيت من الشعر بالتركيه هكذا بصوره دائره:

حكومت حكمت ايله مشتركدر محمد فؤاد ١٢٧١ وزير اولان حكيم اولمق كر كدر أما الختم الخاص لفؤاد باشا فهو هكذا السيد محمد فؤاد وأخذ مرسوما آخر من حاكم صيدا محمد قبولى سنة ١٢٨٠ بقريه الصوانه ومشد المطلق فى شقراء مبنيا على مرسوم فؤاد باشا هذه صورته:

صدر مرسومنا هذا المطاع إعلاما إلى كل مطلع عليه وناظر إليه بوجه العموم يحيطون علما أنه قد أطلعنا على البيورلديات الموجوده بيد جناب مكرمتلو السيد محمد امين أفندى الحسينى مفتى بلاد بشاره المعطاه له من طرف أشرف

حضره صاحب الصدارة العظمى فخامتلو دولتو فؤاد باشا المعظم وحضره الولاة العظام والوزراء الفخام فى آياله صيدا المعربين بان مزرعه الصوانه من أعمال بلاد بشاره المعطاء له هى موجوده بعهدته من قديم الزمان بوجه المعاش وهكذا مشد المطلق فى قريه شقره ولكون جناب الأفندى المومى اليه قد التمس تجديد المراسيم المذكوره من طرفنا أيضا كى ترتفع عنه المداخله فى المحليين المذكورين الموجودين بعهدته كما ذكر آنفا فقد أجبنا التماسه وبناء عليه ينبغى أن الأفندى المومى اليه يكون متصرفا فى المحليين المذكورين حسب قراره الجارى حتى الآن وصاعدا لا ينازعه بهما منازع ولا يعارضه بهما معارض بل تبقى المعيشه المذكوره بيده وليس لأخوته ولا لخلافهم تعرض ولا مداخله بهما وبما أن الأفندى المومى اليه هو من الذريه الطاهره فيلزم أن تجرى بحقه الرعايه والحرمة أيضا ليواظب على الدعوات الخيرييه بحفظ سرير السلطنه السنيه وبناء على ذلك قد أصدرنا مرسوما هذا من ديوان ولايه صيدا والمأموريه المخصوصه فى عربستان فاعلموا ذلك واعتمدوه كل الاعتماد ١٩ جمادى الأولى سنه ١٢٨٠ الختم محمد قبولى.

فى الوسط وفى الجوانب قناعه العبد خير من المال وجمله أخرى لم نتمكن من قراءتها.

وأخذ مرسوما آخر من خورشيد باشا حاكم صيدا صادرا من ديوان ولايه صيدا بالصوانه ومشد المطلق فى شقراء مؤرخا فى ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٢٨١ و ٣١ تشرين الأول سنه ١٢٨٠ مبنيا على مرسوم فؤاد باشا أيضا وعبارته عين عباره هذا المرسوم بغير زياده ولا- نقصان سوى عباره فالمأموريه المخصوصه فى عربستان فإنها غير موجوده فيه والختم فى الوسط محمد خورشيد ويحيط به هذه الآيات الثلاث.

حسبى الله ونعم الوكيل. وأفوض أمرى إلى الله. وما توفيقى إلا بالله.

(١٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (٢)،

شهر ربيع الأول (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاه (١)

أولاده ولد للمترجم: السيد جواد والسيد أبو الحسن أمهما الحاجه خاتون بنت الحاج محمد شيث سقط عليها البيت فى دار بعلها فى شقراء فلجات إلى موقد النار فتوفيت محترقه تجاوز الله عنها والسيد مرتضى والسيد رضا والسيد حسن أمهما الحاجه سكنه بنت الحاج حسن ابن الحاج محمد شيث تزوجها بعد موت عمته المذكوره كانت من فضليات النساء بارعه فى الجمال سافرت بعد وفاه بعلها وأولادها إلى العراق مرتين وفى الأولى منهما زارت مشهد الرضا ع وفى المره الثانيه جاورت فى النجف الأقدس وقلت ذات يدها وكانت تقضى نهارها صائمه وأكثر ليلها قائمه تدعو وتصلى وتتضرع وتبكى إلى الفجر فتذهب إلى الحضرة الشريفه وتعود عند الضحى ثم تذهب بعد الظهر إلى الحضرة المشرفه فتبقى حتى تصلى المغرب والعشاء وتعود وتنام شيئا من الليل ثم تقوم فتصلى وتدعو وتتضرع إلى الفجر كان هذا دأبها حتى مضت إلى رحمه الله تعالى فى النجف. جاورتنا مده طويله هناك فى دار واحده فكان هذا دأبها حتى توفيت وكانت لا تنسى بعلها وأولادها من الصدقات والخيرات فى ليالى القدر من شهر رمضان كل سنه، توفى أولادها المرتضى والرضا فى حياه أبيهم وأرخ الشيخ على زيدان وفاه المرتضى بقوله:

هذا ضريح المرتضى * ريحانه الهادى البشير شبل الأمين محمد * وابن الأمير ابن الأمير لما تغيب فى الثرى * عن دوحه الشرف الخطير أرخت يوم أفوله * فى رسمه القمر المنير سنه ١٢٧٥ وله فيه تاريخ آخر وقد ذهب بيت التاريخ:

هذا ضريح المرتضى * بدئ الوجود بجده جبريل ناغى جده * طفلا وهز بمهده فرع من السبط الذى * أوفى الأنام بعهدة نجل الأمين محمد

* أغنى العفاه برفده لما تغيب فى الثرى * غاب الضياء لفقده والكون أضحى مظلمًا * يا للرجال لبعده وكانت وفاه السيد حسن محزنه جدا خطب له أبوه بنت الفقيه العلامه الشيخ محمد على عز الدين وليه زفافه توفى فجأه قبل أن يدخل بها وكان فاضلا نجيبا خير أولاده علما وفضلا ونجابه ونبلا أحضر له أبوه الشيخ جعفر مغنيه فعلمه علم العربيه والبيان وغيرهما ولو بقى لكان خليفه أبيه ولكن لله أمر هو بالغه رأيته وأنا فى سن الطفوليّه وقد حضر مع والده إلى دارنا قادمين من دوبيه ولست أتتحقق صورته وتوفى بعد ذلك بمدّه قليله.

والسيد على ابن السيد محمد الأمين أمه بنت الشيخ على زيدان العالم الشاعر المشهور كان شهما كاملا سخيا توفى سنه ١٣٢٩ وأرخ وفاته الشيخ محمد حسين شمس الدين بقوله:

قد قلت للقبر الذى قد ضمه * بوركت فيك من الفضائل أبحر يا قبر طبت بما حويت فأنت من * هذا الثرى سفظ بجوفك
جوهر فيك العلى ابن الأمين ومن له * ممن مؤرخه بها أتذكر سنه ١٣٢٩ والسيد حسين أمه من الساده آل عباس الموسويين
الشهيرين من دير سريان وكان أخرس ٢٦٢:

السيد محمد ابن السيد أمين ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن عم المؤلف ولد فى حدود
سنه ١٢٧٩ وتوفى سنه ١٣٦٠ شاعر أديب ظريف طلب العلم مده ومن شعره قوله فى أهل البيت ع:

حبي لآل محمد يكفينى * هم عصمتى ذخرى بيوم الدين ما لى من الأعمال غير ولائهم * من كل ما أخشى غدا ينجيني
بالمصطفى والمرضى وبفاطم * وبنهم الأطهار اهل الدين أرجو النجاه من السعير واتقى * بولائهم من كل

ما يؤذيني هم حجه المولى ومهبط وحيه * ومحل مودع سره المكنون وارسل اليه أخوه السيد سعيد كتابا وضمنه أبياتا فأجابه بقوله:

قل للأديب أخي خليفه والدى * عضدى حسامى فى الشدائد ساعدى أعدته ذخرا لكل ملمه * عرضت على برغم انف الحاسد لما نظرت إلى كتابك سرنى * وشممت منه طيب عرف وافد وقريضك المكسور فى ميزانه * يعطى ويأخذ فى روى واحد اعجازه بصدوره مخبوصه * خبص الدقيق مع الطبخ البارد ان كنت فى نظم القصائد مولعا * فابعث لنا من غير هذا الوارد وذبح السيد على ابن عمنا السيد محمود عجلا- فأرسل هو وجماعه معه من الأدباء أبياتا إلى أخيه السيد محمد على طريق المداعبه يفضلون فيها الكبه النيه على اللحم المطبوخ لعلمهم انه يكره ذلك وكان ابن عمه السيد محمد المترجم حاضرا عنده فقال له أجبهم فأجابهم بهذه الأبيات عن لسانه:

ما ذا أقول لعصبه * حازوا الكمال بطرقه جاءوا بامر كذبه * أدنى له من صدقه اللحم يحسن اكله * بالطبخ لا فى دقه لكن لغلظ عقولهم * لا يهتدون لفرقه قسما بحرمة عجلكم * وبوركه وبعنقه من جاء منكم ثانيا * فورا أمرت بشنقه والشيخ يذهب حلمه * ويضيق واسع خلقه ان شام امرا خارجا * يوما أتى عن حقه وارسل إلى ابن عمه السيد على ابن السيد محمد الأمين:

لعمرك شقراء ما شقراء بعد ما * نأيت ونار الحرب واريه الزند اطار غبار الشر فيها جماعه * وما وقفوا يوما بامر على حد تراهم صحاحا والقلوب مريضه * وقد زهدوا فى الدين من كثره الزهد وارسل اليه أيضا وكان وعده بكسوه فتأخرت:

يا ابن الأمين على الاحكام والسنن * وحجه الله فى

سرو في علقن يا ابن الألى ملكوا الدنيا وما ادخروا * منها سوى العمل الموسوم بالحسن البر عندك مذخور بحاصله * والجوع
كاد بوجه البر يقتلنى وعندكم ذره تذرى بمدورها * من اصفر اللون أو أصفى من اللبن كذا الشعير كثير حيث تمنعه * منى
وتبذله للخيل والأتن

(١٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)،
يوم القيامة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، القبر (١)، الجود (١)، الحج (٥)، الوسعه (١)، الأكل
(١)، الحرب (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الوفاه (٢)، الحاجه، الإحتياج (٢)، الجماعه (١)

لبست وعدك والأيام دافئه * وخلف وعدك هذا اليوم أبردى وارسل إلى بعض بنى عمه عن لسان ابن عمه السيد على
المذكور فى بعض الأغراض:

لا- خير فى خل تراه مدهانا * يسقيك من بعد الحلاوه حنظلا- فارجع إلى دين الأخاء مبسما * من قبل أن تأتى اليه محوقلا
وسرقت له أتان فى بنت جيبيل فأرسل إلى المؤلف بهذه الأبيات:

يا من يداه تحاكي الغيث إذ وكفا * وعنده بان نهج الحق وانكشفا ومن له مكرمات لاعداد لها * وفاق بالفضل من يأتى ومن
سلفا ومن سما للعلى فاجتاز غايتها * وكل من سامها من بحره غرفا انظر لعبد أتى يرجوك ملتجئا * وعند بابك يا مولاي قد
وقفا كانت له من جياذ الأتن راحله * تكاد تأخذ من طير السما علقا فاغتالها اللص فى سوق الخميس ولم * يبق لها اثرا عندى
ولا خلفا وأنت ملجا هذا الخلق اجمعه * ومن غدا بصفات الفضل متصفا فأجابه المؤلف بقوله:

وافى قريضك يا ابن العم متصفا * بكل وصف

ظريف أعجز الظرفا وليس ذلك بدعا منك انك من * نسل الأملى فضلهم قد بان وانكشفا ذكرتني لك حقا واجبا وبه *
أصبحت من قبل هذا اليوم معترفا وارسل معها المترجم أيضا بهذه الأبيات إلى المؤلف:

مولاي يا كهف العشيره * مولاي أنت لنا ذخيره قلبى يودك مخلصا والله اعلم بالسريه لا زلت فى حفظ الإله * وانه ذو عين
قريه هذا القريض مسعر * عن كل بيت نصف ليره والشعر لست أبيع * بالقيمه البخس التزيره الا- إذا قد أحوجت * واليه
ألجأت الضروره فأجابه المؤلف عنها بقوله:

سرت أتان محمد * تلك المشهره الشهيره كانت تفوق الريح عد * وا والبروق المستطيره فى الشام تصبح ان نوت * سفرا
وتمسى فى الجزيره بالتبن تقنع لم تذق * من كفه يوما شعيره سمعت باخبار الشعير * ولم تشاهد منه صوره والماء تشرب رنقه *
عفوا ولا- تبغى نميره كانت على عطش وجو * ع ان أصابها صبوره وعلى ركوب الهول عند * مسيرها ابدا جسوره سيات ان
طالت مسا * فته وان كانت قصيره فلذاتها تبكى لفرقتها * بأدمعها الغزيره ويح اللصوص فإنهم * جاؤوا بموبقه كبيره سرقوا أتان
ابن الأمين * فناله منهم كدوره تبت يد الجانى عليه * ولا يزل فى شر حيره حدث بنت جليل كان * وما وعى الواعى نظيره
فلذاك حركه لنظم * الشعر ما أذكى شعوره وافى يطالبنا لذلك * بالدنانير اليسيره يبغى بان يشرى نظيرا * للحماره أو نظيره
ويروم جائزه لها * عن كل بيت نصف ليره انا رضينا ذلك التسعير * واخترناه خيره لكن بشرط مبرم * لا ينقض القاضى مريه
ان يشتري قيذا له الحلقات *

أضحت مستديره ويشدها فيه ليا * من سارقا يخشى شروره أولا فيعذر سارق ال * أولى إذا سرق الأخيره ٢٦٣:

الشيخ محمد امين ابن الشيخ عباس مروه.

كان فاضلا شاعرا، توفى ودفن فى جباع من جبل عامل.

شعره قال مهنتا السيد محمد جواد الأمين بزفافه ومادحا السيد محمد والسيد على ابني السيد محمود عم المؤلف:

هل الركب فى الـعرب بادين غلسوا * وفى مسقط الرمل استقلوا أو عرسوا لقد درست الا بقايا طولولهم * وفى مهجتي الحب
الذى ليس يدرس فلاـ جفن من يوم نأوا خالط الكرى * كان الكرى من بين جفنى يخلص ولاـ غره من بعد لمياء غره * ولا
مرشف من بعد لمياء العس تجسسست آثار الديار على النقا * مرارا وهل يجدى الحزين التجسس سلوا معبر الغادين كم حمت
حوله * لعلى ألقى فيه ما انا أحدس متى يا ليالى الخيف تستوقف الخطى * على حاجر حيث الرواحل تجبس لنا معهد فى قرب
تيماء عامر * حلا فيه للمشتاق مرعى وملمس و عندى علاقات هواها إلى العلا * إذا اخذ الناس الهوى وتجنسوا علقت بها قبل
اعتلاقى مع الصبا * على حين لاـ ذيلى بشئ يدنس لتلك التى أرجو بها رد لهفتى * فيقصر عنى طول ما أتنفس مضى زمن
الوانين والياس عودوا * على حدثان الدهر حتى تفرسوا فلا شاوا الا بيننا ما يحوزه * ولا هم الا عندنا ما ينفس أ عادت لنا بشرى
قران محمد * الجواد الحسينى ما يعز ويؤنس فتى لنجباء الطاهرين الذين هم * زكوا أنفسا دون الأنام وقدسوا كريمون اما طفلهم
فمرشح * واما فتاهم فى الورى فمرأس إذا ضربوا يوما إلى العز حلقوا * وان بسطوا كفا

إلى الصعب أسلسوا بنو الحزم أبناء الأمين هم الألى * بنوا للمريدين البناء وأسسوا وهم حققوا حتى لقد قيل أغربوا * وهم دققوا حتى لقد قيل هندسوا وهم عبروا القصد الذى نهضوا له * وهم عمروا الربيع الذى كان يطمس أخو النجح ناشيهم إذا شب وانتشى * وذاكر ما فات الكرام وما نسوا تتابع فيهم كل من يؤثر الهدى * وعند اشتباه الامر من يتحرس عميد هداهم ثقل مقدار شانهم * محمد محمود إذا القوم نافسوا ملئن سرورا فى زفاف محمد الجوا * د وفيما من سنا الرشد يقبس أحادى المطايا ان فى جانب الحمى * مهابط تفدى عندها النفس أنفس إذا نزلت مغنى على فلذ به * همام زكا عرق نماء ومغرس لقد ثنت العليا اليه وسادها * ومنه التقاها رابط الجاش كيس وثننا بمولانا على على العلا * وما العلماء استحفظوه ومارسوا حمى الله فيه حوزة الدين انه * جلا عن بنى الدين الذى كان يلبس سيبرز منه فى معانيه جوهر * من الحمد لو لاقى النجوم لأشمسوا ولا زلتم آل الأمين بمفخر * تطأطأ اعلام لديكم وأرؤس ودامت ليالى نجل احمد بالهنا * زواهر حتى لا يرى الدهر حندس

(١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٢)، الشهاده (١)، العفو (١)، الطهاره (١)، السرقة (١)، العرق، التعرق (١)

محمد أمين مروه

عادت الدنيا إلى زهرتها * مثلما عاد إلى الغصن الورق فترى الأوجه فى نظرتها * كل وجه باسم الثغر طلق ولأرواح الصبا بين الرياض * مثل خفقات جناح الطائر من أفانين وزهر وحياض * بدو انس ما له آخر كان ملء المهيج الهم فغاض * والهنا من وارد أو صادر ملك

العليا بنو بجدتها * فصفي الرونق للمجد ورق الأمينون على حوزتها * والمحامون على هذى الفرق خيره الأكرم جدا وأبا * سبط
خير العالم الطهر الحسين بذلوا الجهد فنالوا الإربا * فأصابوا حظهم فى النشاطين علماء أتقياء نجبا * لم أجد منهم سوى قره عين
اخذوا النجده من وجهتها * ما جرى ناشئهم الا سبق كم فتى شاهدت فى خطتها * نسق العز على خير نسق كفتى الفضل سمي
المصطفى * وأخيه الطاهر البر على أحرز الامر فحاز الشرفا * واضحا فى واضحات السبل برعا من حين حلا النجفا * وعلى الآمل
درك الآمل بلغا شأوا إلى غايتها * حيث كم ذا قدم عنها زلق أنتما يا قمرى دارتها * نلتما منها السنم والعنق يا عمادى سقف
بيت الكرم * ويدي مرتهن ملتتهف سندی عان غياثى معدم * أملى راج أمانى مخوف جامعى شمل الهدى فى حرم * فى حماه
ألفه المؤتلف علمى هاشم من ذروتها * ساحبى ذيل فخار لا يشق أنتما ابنا من على نجدتها * يصبح الخير إذا الصبح انفلق أنتما
عروتنا الوثقى التى * مذ تمسكنا بها نلنا المراد ثابت أكرم به من ثابت * وجواد أفتديه من جواد طيبى أصل زكىى منبت *
ماجدى ما نسل العرق فجاد قدما والناس فى غفلتها * فاستنارت بهما والحق حق إذ هما الغره فى جبهتها * بهما الدين استهل
واتلق سيدا من ضرب المجد لهم * فى الذرى شأوا وفى الشأو قباب من يلذ فيهم يجد فى رحبهم * للسخا كفا وللحطه باب كل
ذات علقت فى جبلهم * ظفرت بالفوز والشأن العجاب مهدوا والنفس فى حيرتها * طرق الرشد وللرشد طرق فأتيناها

على عاداتها * أنسات جل معناها ودق هذه البشرية لمحمود الأمين * دام مسرورا على طول البقا بسنا بدرين بين العالمين * بزغا علما ورشدا وتقى ان هذين العديمين القرين * سلكا للنهيج حتى حلقا اخذا الألواح فى نسختها * للهدى نور وللبرهان حق فالمجيدون على حومتها * والمريدون على ذاك الرتق سطعت جوهره فى عامل * وأبو عبد الرضا يلحظها ضمها وهو غياث الأمل * وهو من معدنها يحفظها العلى بن العلى الفاضل * طاهر الذات الكبير حظها حفظ الزهراء فى عترتها * بعدها صدقا وقل من صدق شكر النعمى على فورتها * فاستقرت وفم الإنس انطلق وقال يمدحهما:

بهجه انس من شمس الضحى * وهى فى جبهه وجه المشرق ورفيف الطير فيها وضحا * والورى فى مطرب أو مطرق بينما طار من الصبح الأغر * طرف منه لأفطار السما وعلى الأرض استهل فاشتهر * فرج الجو الذى بينهما وإذا بالريح هبت ونشر * ريشه الديك وهاج الندما حيث لا تبصر الا فرحا * اخذا فى كتف أو مرفق كل باب مصمت ما فتحا * حيث غير الزق لم ينطلق ولاخذ الكاس رجع ورنين * حيث يثنى أهيف طاف بها لو رمى من طرفه ذات اليمين * كره الكاس على شاربها انما قلب أخى الوجد رهين * مقتضى حال الهوى دائمها عجا أذكر ان لاح لحا * ساعه الهجر إلى أن نلتقى وحيبى كيف عنى جنحا * مع تذكارى له فى الغسق ان يكن قد بان عنى وحلا * عنده هجرى والصب لجوج فلقد صار طرازى أولا * وركابى نهضت فيها السروج وإذا ما الباع مدت للعلا * فصعود ما أرجى وعروج قد أبحث البيد

منى أجنحا * طالما مدت رقاب الأيتق ليس لى فى خطه اللهو مراد * لا ولا نفسى اليه ترغب لست بالغافل عن حفظ السداد *
انما يوقظ مثلى الكوكب بين خوض فى المعالى وتماد * عالقا فى المجد منى سبب طامحا بين ناظر ما برحا * قلق الجفن بامر
مقلق فى شراه الليث مهما مرحا * لم تمت منه حشا فى حرق خير مرمى نصب عينيك الوصال * لسعاد أو لصدر المنير لكن العز
على أيه حال * فى لقي القرن وظهر الأشقر انما تعرف بالباس الرجال * وعلى المسرى ترى بينى السرى أنت للذست فقم مفتتحا
* وصل الواثق بالمتق كم على مثلى فتى دارت رحا * غربى يا ناق بى أو شرق كنت فى بدء غرامى لا أعد * غير ما آلفه من
خلتى نقله الصبيه فى أهيف قد * ومن السن حدوث الفتره ومن اللطف على ذاك الجسد * ثقل الردف وضعف الفكره كلما
عاينت ظيبا سنحا * زاد همى وتوالى ارقى وفتاه ان رأتنى مصبحا * لوصال ألفت مغتبقى غاده تحكى إذا ما أسفرت * زهره
النجم إذا الصب يهيم وإذا ليم عليها ذكرت * موقف العتب وقد هب النسيم ما رأأت وجهى الا سترت * عن عيونى ذلك الوجه
الوسيم ولكم آنست منها ملحا * قصر الخطو وطول العنق وجبينين بطرفى لمحا * مثل لمح الزهر بين الورق يوم طفنا فى محانى
المنحنى * وهوانا البان والمنعرج زمرا ترفل فى ثوب الهنا * مسمع يصغى وثرغ يلهج مثل ما انزاح الغمام عن سنا * غره البدر
فأمسى يرهج أو كما الطرف الغضيض طمحا * بعد عشرين بروض مونق بيننا كل

فتى ما جرحا * قلبه غير سواد الحدق وجميل بعد عشرين الرشاد * لكن السن له بعض طرب ليس إلا شغف أو قطع واد * أو مقاسات عنا مع من أحب وإذا ما رائح لاقاه غاد * عاد طرفى فيه كالمضطرب

(١٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، الطهاره (١)، الضرب (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (١)

محمد الوراق الجرجاني

دائم اللحظ إلى أن يبرحا * ومن الأوتار ربط الطرق وكثير الهم لا يمشى الوحا * وعلى السائل طى الشقق نحن لا ننكر ارخاء العنان * وغرام المرء فى حين صباه إذ يجيل الفكر حسن الجولان * سيما ان زانه حسن انتباه والتصابى للفتى أكبر شان * هل يقوم الجسم لا- بهواه انه نفح شباب نفحا * فى عروق الجسد المؤتلق ليس من زمرتنا من رنحا * عطفه الا- لذكر الأبرق انما الناشئ منا للهموم * ولأنواع العنا والعطب رائق ان عافت الناس الحلوم * وجليد دون نيل الإرب فإذا هام بسعدى فالجوم * عن هوى يذهب نحو المغرب والهوى فى كل جسم رجحا * وفؤاد بالعلى معتق والى العشرين حدا فسحا * للتصابى والفتى فيما بقى ان يكن فى نشأت العيش الهنى * فوره العزم وحذو المحتذى فلما لا أفتفى اثر بنى * كل صعب الشأو سهل المأخذ ضاربا عن رنه فى أذنى * سالكا للمسلك المتخذ لم أفرع للتوانى مطرحا * هان عندى نسق ما لم ينسق ما ترى الموقف عما وضحا * والورى فى اى جمع محدد فذواه شارعات فى الحديث * وذوات كارعات للكؤوس حيث تسلو عن قديم وحديث * بنعيم فيه يسلى كل بوس ومقام فيه للبسط حثيث * يا له موقع بشرى

فى النفوس بالهمامىن اللذىن منحا * كرم النفس وحسن الخلق وعلا الشأن وشان الصلحا * وتقى البر وبر المتقى حامىى جانب
هذال العالم * رابطى جاش الهدى ان هو جاش سامىى صعده علىا هاشم * للورى روح وللروح انتعاش جامعى شمل الفرىق
الفاطمى * باسطى فعل القضا والرأى طاش بهما نور الرشاد اتضحال * كوضوح الصبىح عند الفلق قل لأبناء المعالى انفسحا * لك
مىدان العلى فاستبق طلع الصبىح ولكن عن دجى * كان قد أكثر فى الأرض الهىاج وأصبنا للعلوم أبلجا * بشعاع نىر ملء الفجاج
وهماما للنجوم ىرتجى * سببى هدى رجائىن لراج بهما صدر الوجود انشرحا * هداً العالم بعد القلق ان مىزان قرىش رجحا * یا
بنى أم الفخار المطلق نهض المجد بشهمىن هما * نخبه العلىا ونعم المئئخب أوتىا الحكمه والفضل وما * بسطاها لهما جد وأب
فاخذنا بقرار الحكمال * كل من جد أصاب ما طلب فئه ساد بها من أصلحا * نفسه فى الله بىن الفرق وكذا الزند إذا ما قدحا *
شب منه الجواهر الصافى النفى فاهن یا وارث علم المصطفى * وسماه وشعار الأول وأخوك المقتدى والمقتفى * صاحب العزم
الفتى الطهر على أنتما عمده هذى الشرفا * مع ما فىهم من الفضل الجلى فى الصبایح تبصر الأفق انمحا * نجمه والنجم ملء الأفق
وسنا الفجر إذا شمس الضحى * طلعت غاب ومعناه بقى أمه من قوم موسى يعدلون * عرقت فىهم بنو عبد مناف فأناخوا والورى
غض العىون * ولهذا مجدهم طال وناف حیث لا- ىسرى بذى قصد امون * لا- ولا- ىجرى على انف رعاف وكثیر من یعاف
القدحا * بورود المنهل

المندفق وعلى المنهل قوم نصحا * تملأ الدلو لمن لم يستق خلفا الشرف الغض الخطير * حلما الطبع كرام الحسب ولهم منهم بشير ونذير * رتب أكرم بهم من رتب ورثوا العهد الذى يوم الغدير * لأبيهم قد ما كان حبي هم قديما جعلوا مفتتحا * للكرامات وارشاد الشقى وهم الآن إذا ما أفصحا * طفلهم سار بذاكك النسق يا أباه الضيم من آل نزار * وذوى الأصل العريق الباذخ قد أمتتم لا- تخافون العثار * مثل امن المستجير الصارخ وعليكم أصبح الآن المدار * وبكم رغم لأنف الشامخ حزتم القصد الذى لا ينتحى * فغدوتم عنبر المستنشق منح تكثر فيكم مدحا * بسواكم أبدا لم تحدق ٢٦٤:

محمد بن أحمد الوراق الجرجانى أبو الحسن فى معجم الشعراء للمرزبانى: كان يتشيع وله أشعار يمدح فيها الطالبين وهو القائل يرثى ابن ليلى بن النعمان بنيسابور فى سنه ثمان وثلاثمائه قتله أصحاب نصر بن أحمد وأنفذ رأسه إلى الحضرة ورأيته فى سنه تسع وثلاثمائه. له قصيده أولها:

الا خل عينيك اللجوجين تدمعا * لمؤلم خطب قد ألم فأوجعا وليس عجيبا أن يدوم بكاهما * وإن يمتري دمعيهما الوجد أجمعا يقول فيها:

ولما نعاها الناعيان تبادرت * عليه عيون الطالبين همعا لقد غال منه الدهر ليث حفيظه * وغيثا إذا ما أغبرت الأرض ممرعا بكتته سيوف الهند لما فقدته * وآضت جياذ الخيل حسرى وظلعا وكان قديما يرتع البيض فى العلى * فأصبح للبيض المباتر مرتعا وما زال فراجا لكل عظيمه * يظل لها قلب الكمى مروعا فلم ير إلا فى المعالى مشمرا * ولم يلف إلا فى المعالى موضعا أصيب به آل الرسول فأصبحوا * خضوعا وأمسى شعبهم متصدعا

لقد عاش محمودا كريما فعالة * ومات شهيدا يوم ولي فودعا فقد ثلم الدهر العلاء بموته * وأوهن ركن المجد حتى تضعضعا
فلا حملت بعد ابن ليلي عقيله * ولا أرضعت أم الدهر مرضعا ٢٦٥:

الشيخ محمد أمين مروه بن محمد حسن بن محمد بن موسى العاملي كان عالما فاضلا وجد بخطه جزء من مفتاح الكرامه كتبه
في النجف الأشرف سنة ١٢٦٥ عن نسخه المصنف. وهذا هو والد الشيخ محمد علي مروه المشهور بجوده خطه وحذقه في
الصناعات حتى أنه تعاطى ضرب النقود وقرأ على الشيخ محمد علي عز الدين في حنويه وتوطنها وهو والد الشيخ جواد الذي
كان مقيما في عين بعال وتوفى فيها. ٢٦٦:

ميرزا محمد أمين هو السادس من أولاد السلطان إبراهيم قطبشاه الرابع وهو والد السلطان محمد قطبشاه السادس كان محبا للعلم
ولم يتول الملك.

(١٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، محمد بن موسى (١)، محمد بن أحمد (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (٣)،
الجود (١)، القتل (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

محمد الحسيني العاشوري محمد امين الكاظمي محمد امين الطبسي محمد امين الحسيني محمد الاستر آبادي الاخباري
محمد امين الكربلائي محمد امين الكاظمي

توفى وعمره ٢٥ سنة سنة ١٠٠٤ ودفن في مقابر آباءه وأجداده وكتب على قبره هذه الأبيات:

يا قاهرا بالمنايا كل جبار * بنور وجهك اعتقني من النار إليك أسلمني من كان يعضدني * من أهل ودي وأصحابي وأنصاري
في قعر مظلمه قفراء موحشه * فردا غريبا وحيدا تحت أحجار أمسيت ضيفك يا ذا الجود مرتها * وأنت أكرم منزل به قارى
فاجعل قرأى بفضل منك مغفره * أنجو إليك بها يا خير غفار إن الملوك إذا شأيت عبيدهم * في رفعهم أعتقوهم عتق ابرار
وأنت يا سيدى أولاهم كرما * قد شبت في الرق فاعتقني من النار ٢٦٧:

السيد محمد

أمين الحسينى العاشورى توفى بعد ١٠٧٧ قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه الينا: هو العالم المؤرخ الشاعر، كان من علماء الدوله الصفويه وكتابها والمختصين بملوكها وأستاذًا ومربيا لأبناء ملوكها. وله تواليف، وله ذريه بقم. ٢٦٨:

محمد أمين بن محمد على الكاظمى فاضل فقيه صالح جليل له كتب منها هدايه المحدثين إلى طريقه المحدثين عندنا منه نسخه المولى محمد أمين ابن المولى عبد الفتاح الطبسى المتخلص بوقارى له ديوان شعر فارسى وله كتاب گلدسته انديشه فرع منه سنه ١٠٨٣ ٢٦٩:

الشيخ محمد أمين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله التستري الأصل الكاظمى كانت له مرتبه عاليه من الرياسه والجلاله وكان ذا بأس وصوله وديوان عامر يزوره أشراف الناس ويقصده أركان الدوله وقوله مسموع لدى الحكومه العثمانيه. له حواش على جواهر الكلام. ٢٧٠:

السيد محمد الأمين ابن السيد حسن ابن السيد هادى ابن السيد احمد العطار بن محمد بن على بن سيف الدين الحسينى البغدادى الكاظمى توفى سنه ١٣٣١ وله مصنفات فى الفقه والحديث مات فى الكاظميه ودفن فى مقبرتهم فى حجره الصحن الشريف. ٢٧١:

السيد ميرزا محمد أمين الاسترآبادى الاخبارى توفى سنه ١٠٢٣ رأس الأخباريين فى القرن الحادى عشر وأول من حارب المجتهدين وتجرد للرد عليهم داعيا إلى العمل بمتون الأخبار طاعنا على الأصوليين بلهجه شديده زاعما أن أتباع العقل والاجماع وإن اجتهاد المجتهد وتقليد العامى بدع ومستحدثات إلى غير ذلك من آراء الأخباريين المتأخرين وقد أودع آراء هذه فى كتاب سماه الفوائد المدنيه فى الرد على من قال بالاجتهاد والتقليد وهو مطبوع، وقد رد عليه السيد نور الدين على ابن السيد على بن أبى الحسن أخو صاحب المدارك بكتاب سماه الشواهد المكيه فى مداحض حجج الخيالات المدنيه

مطبوع بهامش الأصل. وكان المترجم مجاورا بالمدينه المنوره عند تأليف كتابه المذكور فلذلك سماه بالفوائد المدنيه كما أن صاحب الرد كان مجاورا بمكه المكرمه فلذلك سمى كتابه الشواهد المكيه. ٢٧٢:

الشيخ محمد امين الكربلائي وصفه جامع ديوان السيد نصر الله الحائري بالأديب اللبيب وأرسل إليه السيد نصر الله هذه الأبيات:

سلام سليم كنفح النسيم * يهب على زهر روض الكمال غيث الأمين الذي لم يخن * عهدى ولم ينح سبل الملل رعاه إله الورى من فتى * كريم الطباع حميد الخصال ٢٧٣:

الشيخ محمد أمين بن محمد على الكاظمي صاحب المشتركات هو تلميذ فخر الدين الطريحي، صنف كتاب المشتركات تتمه لكتاب مشتركات شيخه فخر الدين فذكر ما ذكره شيخه واستدرك عليه لكنهما لم يأتيا بشئ كثير من الفوائد لاقتصارهما على ما يعلم من الأسانيد التي ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي في كتاب رجاله وفارس هذا الميدان هو الحاج محمد الأردبيلي صاحب جامع الرواه فان كتابه هو الذي يجب أن ينظر فيه كل من أراد البحث عن أحوال الرواه وكتابه عند الشيعة ككتاب تهذيب التهذيب عند غيرهم وأحسن لكن المؤسف أنه لم يطبع وكانوا يشتغلون سابقا بطبع أشياء لا فائده منها.

وعندنا نسختان من كتاب المترجم كتبت إحداهما عن نسخه الأصل وفي آخرها فرع مؤلف هذه الكلمات محمد أمين في ٢٥ ربيع الأول سنه ١٠٨٥ وفي آخر النسخه الثانيه فرع منها مؤلفها ضحوه أول شعبان سنه ١٠٨٨ آه فكان إحداهما منقوله عن المسوده والأخرى عن المبيضه مع أن فى الثانيه بعض زيادات. وأورد خلاصته أبو على فى رجاله وذلك بتمييز المشترك بذكر من روى عن المشترك أو روى المشترك عنه وأول من استوفى ذكر من روى عن الرجل وروى الرجل

عنه سواء كان مشتركا أو غير مشترك الحافظ ابن حجر العقلاى فى تهذيب التهذيب وتلاه من علمائنا الحاج محمد الأردبىلى فى جامع الرواه. قال الكاظمى فى أول الهدايه وبعد فيقول الفقير إلى الله الغنى محمد أمين بن محمد على الكاظمى إنى نظرت فى الكتاب المسمى بجامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال الذى هو من مؤلفات شيخنا الجليل الورع الزاهد المتفرد فى زماننا هذا بالأخلاق الفاضله والمحامد فوجدت فى الباب الثانى عشر منه أغلطا كثيره لا تخفى على من له أدنى بصيره وشاع بين الطلبة فتقربت إلى الله باصلاح ما فيه من الغلط الواضح وبيانه وتتميم ما قصر من عباراته عن أداء المراد وبيانه ثم أنى أفردت بعد ذلك هذا الكتاب اعتمادا على شرحى السابق له إلا قليلا منها لاشتماله على فوائد مهمه تكثر الحاجه إليها وأضفت شيئا كثيرا ممن روى عن الراوى إلى ما ذكره سلمه الله لأنه اقتصر فى كتابه على النظر فى ترجمه الرجل ومن روى عنه وأنا نظرت فى كتاب المنتقى للشيخ حسن رحمه الله من أوله إلى آخره فميزت الرجل برواه كثيرين وانفرد كتابى هذا بشئ مهم أيضا وهو ما وقع فى الكتب الأربعه للمحدثين الثلاثه رحمهم الله من السهو فى زياده السند ونقصانه وتغيير الاسم وقدمت ما ذكره شيخنا فخر الدين سلمه الله من الرواه عن الراوى المطابق للواقع فإذا فرع من تمييز الراوى بمن روى عنه اتبعته بقولى قلت وروى عنه فلان وفلان ووسمته

(١) مآثر دكن.

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبىلى (٢)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، الاجتهاد و التقليد (١)، شهر شعبان المعظم (١)، المدينه المنوره (١)،

محمد أمين بن محمد علي (٣)، علي بن أبي الحسن (١)، شهر ربيع الأول (١)، نور الدين علي (١)، علي بن سيف (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (١)، الموت (١)، القبر (٢)، العتق (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

محمد أمين زاجان محمد ابن ايدمر محمد الفاضل الهندي محمد شمس الدين محمد المنصوري محمد حبيب الضبي

بهدايه المحدثين إلى طريقه المحدثين قال سلمه الله الباب الثاني عشر في ذكر المهم من أسماء الرجال وطبقاتهم انتهى وله شرح جامع المقال للطريحي كما أشار اليه في الكلام السابق وله ذكر طرق الصدوق التي في الفقيه مفصله مرتبه على حروف المعجم ويذكر بعد كل اسناد منها ما يشتمل عليه من وجوه الصحة والضعف ونحوهما بالاصطلاح المتأخر. عندنا منه أيضا نسخه ملحقه بهدايه المحدثين. ٢٧٤:

محمد أمين ابن أمير زاجان النجفي الحجازي ثم القمي له موضح الخلاصه شرح على خلاصه الحساب بالفارسيه.

وصرح في الخطبه بأنه من تلاميذ البهائي منها نسخه مخطوطه في الخزانة المباركه الرضويه وله رساله في الأسطرلاب منها نسخه مخطوطه في المكتبه الرضويه أيضا. ٢٧٥:

محمد بن ايدمر وجدنا بخطه مجلدا كبيرا في الأمثال الشعريه في المكتبه الرضويه والمجلد المذكور على حروف المعجم وفي حواشيه التي هي بخط كاتب الأصل: قال كاتبه محمد بن ايدمر وفي أصل النسخه: كاتبه عفا الله عنه. قال كاتبه عفا الله عنه فإذا كاتبها هو مؤلفها. ونقل الكاتب ما وجد. ثم إن ترتيب هذه الأمثال على الحروف باعتبار أول الأبيات لا آخرها وقد سقط أوله وبقى فيه بعض حرف اللام وما بعده إلى آخر حرف الياء ابتداءً فيه من حرف اللام بلو لم ثم لو لولا ثم له ثم لها ثم لي ثم ليت شعري ثم ليس وليست ولئن وليهلك. ثم حرف الميم ابتداءً فيه بما أوله ما آب ثم ما آفه ثم

ما أبالي ثم ما أبصر، ما أبعد ما أحسن ما أسعد وهكذا. ثم حرف النون وهكذا إلى الياء ولا يذكر في المثل إلا بيتا واحدا وجميعها من الأشعار الجيده لمشاهير الشعراء وعدد أوراق الكتاب ٢٦٧ بقطع كبير جدا. وفي آخر هذا المجلد: والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. ومن ذلك قد يستظهر تشييعه فان مثل هذا التعبير قل أن يستعمله غير الشييعه وذكر فيه ما صورته: وإقبال الشرابى البنوى المستنصرى هو الذى ربانى صغيرا وجعلنى فى جملة من يدخل عليه كل يوم وكان ذلك ممنوعا آه فإذا هو فى عصر المستنصر لأن إقبالا الشرابى كان فى عصر المستنصر والمستنصر توفى سنة ٦٤٠ فإذا هو من أهل المائة السابعة. ومر فى ج ١٣ ص ١٣٧ أيدمر بن على الجلدكى فيمكن أن يكون هذا ابنه لكن أيدمر هذا توفى سنة ٧٦٢ أو ٧٥٠ فالطبقه لا- توافقه وقد أورد الكاتب من نظمه فى المجموعه المذكوره ما دل على أنه كان شاعرا فقال ما صورته: كاتبه عفا الله عنه:

له وجه كان الشمس فيه * فما تستطيع تنظره العيون تحجب بالمهابه وهو طلق * لراجيه ووقره السكون وفيها ما صورته: قال كاتبه عفا الله عنه كان لى على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجوينى إطلاق فاشتغل عنه فكتبت إليه والشعر لى:

ما لى ظمئت وبحر جودك مترع * وعلام أطوى والقرى مبذول فى كل عام لى ببابك منهل * عذب وأنت القصد والمأمول فانعم باطلاق ما سألته وزاد تغمده الله برحمته آه وهذا أيضا مما يؤيد تشييعه فان آل جوين كانوا شييعه ولكن يظهر من بعض أشعاره فى الحاشيه أن اسمه سعيد حيث يقول:

ولم تظفر

يداك لذا بشئ * سوى ما أنت فيه يا سعيد ولعله أراد بقوله يا سعيد الوصف لا الاسم أو أن الحواشي ليست للمؤلف والله أعلم
:٢٧٦

المولى بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي توفي سنة ١١٢٦ له تحفه الصالح أجوبه
مسائل سأله عنها تلميذه المولى محمد صالح بن عبد الله الكزازي القمي وجمعها سنة ١١٢٦ وأهداها إلى الشاه حسين الصفوى
:٢٧٧

محمد حافظ شمس الدين من شعراء الفرس ٢٧٨:

الشيخ محمد بن الحارث المنصوري الجزائري نسبه إلى جزائر خوزستان وصفه السيد حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي
في اجازته بالفقيه المتكلم وقال أنه يروى عنه السيد حسين ابن السيد حسن الحسيني الموسوي الكركي والد ميرزا حبيب الله وفي
أمل الآمل كان فاضلا عالما شاعرا صدوقا محققا من تلامذه الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي ٢٧٩:

محمد بن حبيب الضبي توفي في حدود الأربعمائه والضبي بفتح الصاد المعجمه والباء الموحده المكسوره المشدده: في أنساب
السمعاني هذه النسبه إلى بنى ضبه وهم جماعه ففي مضر ضبه وفي قريش ضبه وفي هذيل ضبه، كان فاضلا أديبا كاتبا شاعرا
مدح الأمراء فمن دونهم وكتب في فارس.

ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدین وأورد له في المناقب أحد عشر بيتا من الميميه الآتیه
وقال الصدوق في عيون أخبار الرضا ع وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي فدل على أنه مؤلف صاحب كتاب ويمكن
أن يريد أنه وجد في كتاب من الكتب قصيده لمحمد بن حبيب ثم أورد هذه القصيده وهي في رثاء الرضا ع ومدح النبي ص
والأئمه ع قالها حين زار الرضا ع وهي:

قبر بطوس به أقام امام * حتم إليه زياره

ولمام قبر أقام به السلام وإذ غدا * تهدي إليه تحيه وسلام قبر سنا أنواره يجلو العمى * وبتربه تستدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمدا * ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك نهايه * فى كنهها تتحير الافهام قبر إذا حل الوفود بربعه * رحلوا وحطت عنهم الآثام وتزودوا أمن العقاب وأمنوا * من أن يحل عليهم الاعدام الله عنه به لهم متقبل * وبذاك عنهم جفت الأقلام أن يغن عن سقى الغمام فإنه * لولاه لم تسق البلاد غمام قبر على بن موسى حله * بتراه يزهو الحل والاحرام صلى الاله على النبي محمد * وعلت عليا نضره وسلام

(١٣٨)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب معالم العلماء (١)، محمد (بن) تاج الدين (١)، الشيخ الصدوق (٢)، محمد بن الحارث (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد بن حبيب (٣)، الجوينى (١)، الزياره (٢)، الصلاه (١)

محمد حجر الوراق محمد أفصح الدين الفقيه محمد حبيب الله الأصفهاني نور الدين حبيب الله محمد الباشتيني محمد الحرفوشي

وكذا على الزهراء صلى سرمدنا * رب بواجب حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا * وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى على ذى التقى ومحمد * صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر * أزكى الصلاه وإن أبى الأقرام الصادق المأثور عنه علم ما * فيكم به يتمسك الأقرام وكذا على موسى أيبك وبعده * صلى عليك وللصلاه دوام وعلى محمد الزكى فضوعفت * وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضا بن الرضا الحسن الذى * عم البلاد لفقده الأظلام وعلى خليفته الذى لكم به * تم النظام فكان فيه تمام لولا الأئمه واحدا عن واحد * درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام

صاحبه إلى * أن ينبرى بالقائم الأيام يا ابن النبي وحجه الله التي * هي للصلاه وللصيام قيام ما من امام غاب منكم لم يقم * خلف له تشفى به الأوغام إن الأئمه تستوى فى فضلها * والعلم كهل منكم وغلالم أنتم إلى الله الوسيله والألى * علموا الهدى فهم له اعلام أنتم ولاه الدين والدنيا ومن * لله فيه حرمه وذمام يا نعمه الله التي يحيو بها * من يصطفى من خلقه المنعام إن غاب منك الجسم عنا انه * للروح منك إقامه ونظام أرواحكم موجوده أعيانها * إن عن عيون غيبت أجسام ولقد تهيجنى قبوركم إذا * هاجت سواى معالم وخيام من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى * فبمدحكم لى صبوه وغرام وإلى ابن الحسن الرضا أهديتها * مرخيه تلتذها الافهام خذها عن الضبى عبدكم الذى * هانت عليه فيكم الألوام إن اقض حق الله فيك فان لى * حق القرى للضيف إذ يعتام فاجعله منك قبول قصدى انه * غنم اليه حدانى استغنام من كان بالتعليم أدرك حكم * فمجبتي إياكم إلهام وفى معجم الشعراء للمرزابانى: كان يظهر القول بالإمامه وهو القائل فى محمد بن زيد العلوى:

إن ابن زيد كل يوم زائد * علا علوا لا يسامته أحد أو صال بالطود إذا لذله * أو زجر البحر إذا صار زبد وله من قصيده طويله:

وصى محمد حقا على * وقتال الجبابره القروم وخازن علمه وأبو بنيه * ووارثه على رغم المليم شفاعته لمن والاه حتم * إذا فر الحميم من الحميم ومن يعلق بحبل الله فيه * فقد أخذ الأمان من الجحيم ٢٨٠:

محمد بن حجر الوراق القمى ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء

فى شعراء أهل البيت المقتصدین وأورد له فى المناقب قوله:

على لهذا الناس قد بین الهدى * هم اختلفوا فيه ولم يتوجم على أعاش الدين وفاه حقه * ولولاه ما أفضى إلى عشر درهم وقوله:

على الذى ناجاه بالوحى احمد * فعلمه أبواب علم مسلم وقوله:

على غدا يتتاع قوتا لأهله * فبايعه جبريل بيع المحكم ٢٨١:

السید محمد بن حبيب الله بن أحمد الحسنى الملقب بأفصح الدين العلامه المحدث الفقيه.

له كتب منها كتاب التحفه العلميه فى شرح نهج البلاغه فرع من تأليفه يوم السبت لتسعه وعشرين من صفر سنه ٨٨١ وكانت على ظهر الكتاب إجازة من حفيده السید محمد بن على بن محمد المترجم للسید علاء الدين الحسين الحسينى الموسوى المشهور بخليفه سلطان و سلطان العلماء ختن الشاه عباس الكبير وقد ذكر فيها أنه يروى عن والده على وهو عن والده السید محمد أفصح الدين. ٢٨٢:

الشيخ أفضل الدين أبو حامد محمد بن حبيب الله الأصفهانى القاضى بعسكر الشاه طهماسب المعروف بتركه من علماء القرن العاشر له قواعد التوحيد وشرحه بعض أسباطه وهو صائن الدين على بن محمد بن محمد التركه وسماه بتمهيد القواعد مطبوع. ٢٨٣:

الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله يروى عنه السید حسين بن حيدر الحسينى الكركى ويروى هو عن السید مهدي ابن السید محسن الرضوى عن أبيه عن ابن أبى جمهور الأحسائى ٢٨٤:

السید الميرزا محمد ابن الميرزا حبيب الله الرضوى الباشتنى نسبه إلى باشتين قريه من قرى سبزوار خرج منها الملوک السرکداريه توفى سنه ١٢٦٦ فى المشهد المقدس ودفن فى مسجد رياض جانب الحرم المبارک وهو من السادات الرضويه الذين فى المشهد المقدس قرأ العلوم الشرعيه وأكملها فى المشهد المقدس وجاور هناك وصارت له رئاسه كليه.

الأمير محمد الحرفوشي الخزاعي البعلبكي توفي سنة ١٢٠١ في دير القمر ودفن في ترابه الشهائين وكان ملتجئاً إلى الأمير يوسف الشهابي ملتصقاً رجوعه إلى بلاده فحدث له مرض ومات هناك فمشى الأمير يوسف قدام جنازته باحتفال، كذا في تاريخ الأمير حيدر.

وفيه أنه في سنة ١١٩٧ حضر الأمير محمد الحرفوشي إلى دير القمر مطروداً من أخيه الأمير مصطفى فجهز الأمير يوسف الشهابي معه عسكرياً عدده خمسة آلاف فلما وصلوا إلى بلاد بعلبك هرب الأمير مصطفى وأولاده إلى حمص وتولى الأمير محمد بلاد بعلبك ورجع عسكرياً الأمير يوسف إلى البلاد وتمهدت ولايه بعلبك للأمير محمد والتقى الأمير مصطفى بعبد الله باشا والي طرابلس وهو متوجه إلى الحج ووعده بخمسة وعشرين ألف قرش إذا جعل طريقه على بعلبك فأبى وسار معه الأمير مصطفى إلى دمشق ومكث هناك إلى أن رجع عبد الله باشا من الحج فرجع إلى بعلبك بعسكر من رجال الدوله وهرب الأمير محمد بأسرته ومعه جماعه من بني الحرفوش فأقاموا في قرية المجدل التي في جرد الممتن.

(١) مطلع الشمس.

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، كتاب معالم العلماء (١)، ابن أبي جمهور (١)، الحسين الحسيني (١)، ابن شهر آشوب (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن حبيب (٣)، علي بن محمد (١)، محمد بن زيد (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن حجر (١)، دمشق (١)، الحج (٣)، القتل (١)، الغنى (١)، السجود (١)، الصلاه (٢)، المرض (١)، الشهاده (٣)، البيع (١)

محمد بن حسام الجوسقي محمد الحساني محمد القطاوي محمد جواد مطر محمد الحسن بن عطيه محمد حسن آقاسي محمد الرؤاسي محمد حسن المظفر

محمد بن حسام الجوسقي المولد من قرى قائم من أعمال فوهستان خراسان توفي سنة ٧٨٥ له ديوان معروف بديوان ابن حسام رآه بعض المعاصرين وله كتاب خاور نامه ينقل عنه في مجالس المؤمنين.

الشيخ محمد الحسانى ابن الشيخ حسان الأ-كبر ينتهى نسبهم إلى امراء ربيعه ومرت ترجمه أبيه حسان فى بابها والمترجم من العلماء الأبرار كان يبذل الأموال فى الأعياد وفى شهر محرم الحرام وشهر رمضان المبارك. وقد أعقب ستة أولاد وهم الشيخ حسين والشيخ حبيب وعمران وسعيد وعباس وباقر. أما الشيخ حسين فهو المقيم فى النجف لإداره أوقافهم. وكان الشيخ حبيب أقام بالحيه الجعاره وأسس فيها أملاكاً وأراضى زراعيه ولا يزالون فى الحيره قرب أبى صخير التى تبعد عن النجف نحو أربعه فراسخ وهم يدعون بألبو شيخ حبيب وهم كثيرون ذوو أموال طائله هناك. وأما الشيخ حسين المقيم فى النجف الأشرف فقد أولد أربعه أولاد الشيخ محسن الحسانى ومحمد وجعفر وعبد على. وكان من تلامذه السيد مهدي القزوينى فى الحله. وشرح منظومته فى أصول الفقه وعلم الكلام وله عدده رسائل فى الفقه والتوحيد. أما ابن الشيخ محسن الحسانى فقد كان المقيم من أولاده فى النجف الأشرف لإداره املاكهم. وباقى أولاده أقاموا فى الهاشميه. وخلف الشيخ محسن الحسانى سبعة أولاد وهم الشيخ محمد رضا وأحمد وطاهر وعلى وجواد وعبد الرزاق وباقر. ٢٨٨:

عفيف الدين أبو المعالى محمد بن حسان القطاوى الحلى النديم الصوفى من محاسن الإخوان أدبا وظرفا ومعنى ولطفا كان يتصرف ثم ترك ذلك وتصرف واستراح وعاشر الأكابر والأفاضل وندام الأعيان والأمائل وكان لطيف المعاشره يحفظ الأشعار الرقيقه ويتكلم على لسان أهل الطريقه ولسيدنا النقيب الفاضل صفى الدين أبى عبد الله بن الطقطقى فيه مداعبه سنه سبع وثمانين وستمائته:

ألا ما أقل وفاء العفيف * وأكثر هجرانه والصدودا لقد كان فى الود خلا ودودا * فصار وحاشاه خلا ودودا وكنا نرى أن لقيانه *
قريباً فصرنا نراه بعيداً وأصبح

حبل موداته * ضعيفا وكان شديدا وكيدا ٢٨٩:

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن مطر ولد بالنجف عام ١٣٠٧ وتلمذ في الأصول على جماعه من الاعلام كشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ مهدي المازندراني والسيد أبو تراب وله مؤلفات تزيد على الخمسين مؤلفا لا تزال خطيه منها في الفقه:

١ رفيع الدرجات: وهو كتاب استدلالى ٢ الدرجات الرفيعه وهو أيضا كتاب استدلالى ٣ نظام الايمان ٤ نيل الطلبات: وهو أيضا استدلالى يقع في جزئين ٥ مختار الأحكام ٦ بلوغ المرام ٧ معظم الأحكام ٨ الوجيز المنتظر ٩ غايه المرام ١٠ نضاره المعقول في شرح كفايه الأصول ١١ غايه المأمول في شرح معالم الأصول ١٢ اختيارات الأصول ١٣ تلخيص الاختيارات في التعادل والترجيح ١٤ سبائك المقال في علم الرجال ١٥ إجابته السائل ١٦ جلوه الغريزه في إيضاح الوجيزه: وهو شرح لوجيزه الشيخ البهائي ١٧ الروض المونق في شرح تهذيب المنطق ١٨ مرآه العقول ١٩ غنيمه المعقول ٢٠ الرشحات المطريه على كتاب الشمسيه ١٢ تلخيص البيان في علم الميزان ٢٢ التعليقات العامريه ٢٣ نشر عبير المنشق في شرح الروض المونق.

وله مؤلفات متفرقه في المعانى والبيان والبديع وفي الأفلاك وفي آداب الأكل والشرب وله ديوان بدائع القريض وديوان آخر خاص بالتوسلات إلى الله وإلى النبي ص والأئمه ع وله أرجوزه في الفقه وأرجوزه في الدرايه وأرجوزه في المنطق. ٢٩٠:

محمد بن الحسن بن عطيه العوفى في ميزان الاعتدال في ترجمه أبيه روى عن أبيه وقويننا هناك تشيعه لتشييع أبيه عطيه ويظن تشيع الحفيد لتشييع الأب والجد ٢٩١:

ميرزا محمد حسن الآشتياني ذكر في حسن ٢٩٢:

الميرزا محمد حسن ابن الميرزا آقاسى القمى توفى ٨ ربيع الأول سنه ١٢٠٤ كان إمام مسجد العسكرى بقم له كتاب

فى الفقه الاستدلالى فى ثلاث مجلدات. ٢٩٣:

أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبى ساره الرؤاسى الكوفى النحوى توفى فى أواسط المائه الثانى، شىخ الكوفيين وأحد أئمه القرآن كان من أصحاب الصادق وأصحاب أبيه وجدته ع ويروى عنهم وهو أول من صنف فى النحو من الكوفيين قرأ عليه الكسائى والفراء وله:

الفصل فى النحو. ذكره أبو عمرو الدوانى فى طبقات القراء وله اختيار فى القراءه. ٢٩٤:

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد المظفر ولد عام ١٣٠١ فى النجف الأشرف وتوفى فيها عام ١٣٧٥ نشأ وترعرع فى النجف الأشرف برعايه والده ثم حضر على الشيخ كاظم الخراسانى وشيخ الشريعه والشيخ على الشيخ باقر الجواهرى والسيد كاظم الطباطبائى اليزدى وبعد وفاه السيد اليزدى سنه ١٣٣٧ استقل فى البحث والتدريس والتأليف وقد تخرج على يده جملة من الأفاضل.

مؤلفاته ١ دلائل الصدق لنهج الحق فى مجلدين كبيرين بالقطع المتوسط مجموع صفحاتهما ١١٠٤ وقد رد فيه على كتاب أبطال نهج الباطل لمؤلفه ابن روزبهان الذى رد فيه على كتاب كشف الحق للعلامه الحلى. جعله بدلا عن إحقاق الحق الذى هو رد أيضا على كتاب ابن روزبهان وقد انتهى به إلى المباحث الفقيهيه أتم تأليفه فى ٢٩ ربيع الثانى سنه ١٣٥٠.

٢ الافصاح عن أحوال رجال الصحاح فى مجلد واحد وهو كتاب

(١) مجمع الآداب.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تلخيص البيان للمتقى الهنذى (١)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراسانى (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، شهر محرم الحرام (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن الحسن بن أبى ساره (١)، شهر ربيع الثانى (١)،

شهر ربيع الأول (١)، الحسن بن عطيه (١)، العلامه الحلي (١)، محمد بن حسان (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصدق (٢)، الجود (١)، الإختيار، الخيار (١)، السجود (١)، الوفاء (١)

محمد الحسن الطوسي محمد الزنوزي محمد الحولائي العاملي محمد الحسن بن حمدون محمد الأقساسي محمد حسن الميرزا الطبيب محمد ابن علجه

وحيد في بابہ ٣ حاشیہ علی جزئی کفایہ الأصول لم تتم وقد فرع من الجزء الأول وجمله من الجزء الثاني ٤ كتاب فقهی استدلالی خرج منه أكثر كتاب الطهاره ولم يتبع فيه العاده المؤلفه عند العلماء من جعل مؤلفاتهم الاستدلاليه شرحا على أحد المتون الفقيهيه ٥ رساله في فروع العلم الاجمالي من الصلاه ٦ مجموعہ شعره.

شعره من أبيات أجاب بها عن رساله شعريه للشيخ جواد الشيبی:

وكم حبت ليل البين اقطع جوه * بسياره للفكر تحمل أثقالی أقول لعين الشمس لا- تبرزغى به * فقد سار بي فكري على برق
آمالی تبشرني يا شمس أن سوف نلتقى * وأحظى برؤيا كوكب الشرف العالی وأنت إذا وافيت واستتر الدجى * وأنجمه من
يخبر الندب عن حالى وإنى لا أرضى لضوئك منه * إذا بزغت شمس العلا فوق أطلالی بغرتها نور الجلاله ساطع * بها يهتدى
السارى إلى المفخر العالی أضاءت على أفق الكمال مطله * وجرت بروض الفضل فاضل أذیال وقال يتشوق إلى وطنه وهو فى
البصره:

ربوع الحمى هل لى إليك رجوع * وهل لى بدارات الديار طلوع وهل ترد الألاحظ منهل أنسها * ويجمعها والماجدین شروع
وهل يبلغ المعمود مأمن عزه * فیا من روع للكئيب مروع وهل لى فى تلك المنازل وقفه * تبث لديها لوعه وولوع فقد ملكت
قلبي الأبى همومه * وعاصى دموعى للغرام مطيع وكم بت من بعد الوداع مسهدا * أعانى الأسى والوادعون هجوع فمن لى
بكوماء

برى جسمها السرى * وشوقى براها والغرام نسوع لتبلغنى أرض الغرى وروضه ... * الوصى التى منها الزمان يצוע فامسك أطراف العتاب بمذودى * وأفرش خدا ما علاه خضوع ٢٩٥:

المولى محمد بن الحسن الطوسى الخراسانى توفى سنة ١٢٥٧ كان تلميذ صاحب الرياض وأستاذ المولى نوروز على البسطامى. له الفيروزجه الطوسيه فى شرح الدرره الغرويه لبحر العلوم وهو شرح مزجى إلى آخر الطهاره فرع منه فى الحائر ٥ ذى الحجه سنة ١٢٢٧ ٢٩٦:

الشيخ محمد حسن ابن ملا محمد جعفر الاسترآبادى توفى سنة ١٣١٨ كان عالما جليلا له مظاهر الآثار وحقائق الأسرار لبيان دقائق متون الأخبار وأسانيدها المنتهيه إلى الأئمه الأطهار برز منه خمس مجلدات وله كتب فى النسب وله تحفه الممالك فى اعراب ألفيه ابن مالك ٢٩٧:

الميرزا محمد حسن بن عبد الرسول الحسينى المعروف بشيخ الاسلام الزنوزى نزيل بلده خوى بآذربايجان ولد ١٨ صفر سنة ١١٧٢ وتوفى سنة ١٢٢٣ العلامه البجائه المؤرخ المحدث المفسر الفقيه الشاعر الأديب كان من تلامذه الآخوند ملا عبد النبى الطسوجى له تأليف كثيره منها ١ رياض الجنه المعروف الكتاب الوحيد فى بابيه وهو فى أحوال الحج الطاهره وغيرها وأحوال جملة من العلماء ويشتمل على مقدمه وثمانى روضات وخاتمه. منه نسخه فى مكتبه وزاره الخارجيه فى طهران ونسخه فى مكتبه الحاج ملك بطهران. وهو بالعريه والفارسيه ٢ وسيله النجاه فى المواعظ والمقتل ٣ زبده الأعمال فى الأدعيه ٤ شرح الاستبصار فى مجلدات ٥ فى الفنون المختلفه ٦ روضه الآمال ٧ رياض مصائب الأبرار ٨ دوائر العلوم فى الفنون المختلفه ٩ بحر العلوم فى العلوم المختلفه وكان يتخلص فى شعره بالفانى. ٢٩٨:

الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الحولانى العاملى الحولانى نسبه إلى حولا

أو حوله بضم الحاء المهملة وسكون الواو قرية من قرى جبل عامل يروى بالإجازة عن الشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي وهي إجازة مختصره تاريخها ١٩ ذى الحجة سنة ٨٢٥ أدرجها بتمامها الشيخ محمد بن علي بن محمد بن خاتون العامل في إجازته التي كتبها للمحقق الكركي سنة ٩٠٠ ولم يذكره صاحب أمل الآمل كما أنه فاته ذكر جماعه كثيره غيره من علماء جبل عامل. ٢٩٩:

محمد بن الحسن بن حمدون من قدماء أصحابنا ينقل عنه منصور الآوي تلميذ شيخ الطائفة في كتابه نثر الدرر بعض مواعظ السجاد ع وله كتاب التذكرة ينقل عنه صاحب كشف الغمه وغيره كثيرا من مواعظ الأئمة ع والظاهر أن كتابه التذكرة مخصوص بمواعظ الأئمة ع وقد صرح صاحب كشف الغمه بان اسمه محمد بن الحسن بن حمدون عند نقل مواعظ للسجاد ع من كتابه ولكنه عند نقل مواعظ الباقر ع قال قال أحمد بن حمدون في تذكرته فالظاهر أنه من تحريف النساخ أبدل محمد بأحمد. ٣٠٠:

الشريف أبو يعلى محمد بن أبي القاسم حسن الأقباسى له تفسير القصيده السلاميه للسلامى الشاعر المشهور محمد بن عبيد الله المخزومي المنسوب إلى دار السلام بغداد مدح بها أمير المؤمنين مطلعها:

سلام على زمزم والصفاء والسلامى ولد سنة ٣٣٦ وتوفى سنة ٣٩٣ ونقل عن التفسير المذكور السيد ابن طاووس فى كتاب اليقين عن نسخه كتابتها رمضان سنة ٤٣٣ ٣٠١:

الشيخ ميرزا محمد حسن ابن الميرزا محمد كريم الطبيب الزنوزى نزيل بلده تبريز كان فقيها أصوليا متكلميا أديبا رياضيا توفى ليله السبت ٢٦ شوال سنة ١٣١٠ ببلده تبريز ونقل نعشه إلى النجف الأشرف.

له تأليف منها كتاب المائتين فى الإمامه على نمط الألفين ورسائل

فقيهه و أصوليه فارسيه وعربيه وخلف الميرزا محمد حسن من علماء تبريز والدكتور الميرزا عبد الحسين خان فيلسوف الدوله صاحب كتاب مطارح الأنظار فى تراجم الأطباء والميرزا رضى الدين من علماء تبريز والميرزا رفيع الدين من أفاضل كرمود تلمذ لديه جماعه منهم السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النسابه والد السيد شهاب الدين النجفى النسابه المرعشى وغيره. ٣٠٢:

محمد بن الحسن. محمد بن علجه.

وجد فى آخر رساله بناء مقاله الفاطميه فى نقض رساله العثمانيه

(١٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب كشف الغمه للإربلى (٢)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراسانى (١)، شهر ذى الحجه (٢)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن أبى القاسم (١)، محمد بن الحسن الطوسى (١)، مدينه البصره (١)، محمد بن خاتون (١)، شمس الدين محمد (١)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (١)، محمد بن الحسن (٣)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن عبيد (١)، محمد بن على (١)، الحج (٢)، الجود (١)، الصلاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوصيه (١)، الطب، الطبابه (٢)، الطهاره (٢)

محمد محسن الأعرجى محمد حسن المراغى محمد الشاطرى الصيداوى محمد البغدادى الصهرجتى محمد الفاضل الشروانى

للجاحظ تصنيف السيد أحمد بن طاووس على النسخه التى بخط الحسن بن داود صاحب الرجال بخط دقيق ما صورته: هذه الأبيات كتبها أصغر عباد الله تعالى محمد بن الحسن بن محمد بن علجه إلى سيده ومولاه ووالده عز الدين عز نصره وجعلت فداه لما وصلت من الاردو المعظم فى خدمه سيدى ومولاي وأخى شرف الدين جعلنى الله من كل سوء فداه على يد قاصد يبشر سيدى

واخوتى بالوصول إلى منزل السلامه والعافيه فى شعبان المبارك سنه ٦٨٤ والأبيات هى هذه لله الا ما ألقى * شوقا إلى ارض العراق وعظيم وجد ينقضى * عمر التفرق وهو باق شطت عن الزوراء لى * دار فروحى فى السياقى فارقتها بقضا الزمان * فبدر لهوى فى محاق لما وصلنا ارضها * وعدت تبشرنى رفاقى وشممت من ارض العراق * نسم لذات التلاق أيقنت لى ولمن أحب * بجمع شمل واتفاق فضحكت من طلب اللقاء * كما بكيت من الفراق ٣٠٣:

صنيع الدوله محمد حسن خان بن اعتماد السلطنه المراغى.

توفى سنه ١٣١٠.

له سالنامه إيران فارسى فى تاريخ سنين عديده مطبوع. ٣٠٤:

السيد محمد ابن السيد محسن الأعرجى صاحب المحصول.

توفى سنه ١٣٠٣.

عالم عامل فاضل فقيه عالى الهمه كريم الطبع تلميذ الشيخ محسن بن خنفر. ٣٠٥:

الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان الشاطرى نسبا العاملى بلد الصيداوى مولدا ومسكنا.

وجد بخطه كتاب آمل الآمل فى علماء جبل عامل قال فى آخره وهى أول نسخه كتبت من خط مسوده الشيخ المؤلف فى هذه البلاد فرع من كتابتها فى ١٥ جمادى الآخره يوم الخميس سنه ١١١٨. ٣٠٦:

أبو الفرج محمد بن الحسن البغدادى الصهرجتى. ينسب إلى صهرجت فى معجم البلدان: قرىتان بمصر متاخمتان لمنيه غمر شمالى القاهره معروفتان بكثره زراعه قصب السكر وتعرف بمدينه صهرجت بن زيد وهى على شعبه النيل بينها وبين بنها ثمانيه أميال، من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قيس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهدجد للطوسى وله شعر وأدب ذكره الشيخى فى تاريخه ومن شعره:

قم يا غلام إلى المدام فسقنى * وأخفف على الندماء كل عقار أوما ترى وجه الربيع ونوره * يزهو على الأنوار بالنوار ورد

كأمثال الخدود ونرجس * ترنو نواظره إلى النظار فاقدح بأقداح السرور سرورنا * واصرف بشرب الخمر داء خماری آه ولم نجد له ذكرا في فقهاء الشيعة في كتب أصحابنا وهذا مما يوقع الشك في أنه منهم مع انا ذكرنا في أبي الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي ان البعض نسب كتاب قبس المصباح اليه وذلك الصهرشتي بالشين وهذا بالجيم فراجع ما مر هناك والله اعلم. ٣٠٧:

المولى ميرزا محمد بن الحسن الشرواني الأصفهاني المعروف بالفاضل الشرواني وبملا ميرزا.

توفي سنة ١٠٩٨ أو سنة ١٠٩٩.

كان في عصر الشاه سليمان الصفوى طلبه من النجف وتلمذ عليه الميرزا عبد الله صاحب الرياض والشيخ حسن البلاغى صاحب تنقيح المقال والمولى محمد أكمل والأمير محمد صالح خاتون آبادى. يروى عن التقى المجلسى وكان صهر المجلسى على ابنته فأولدها المولى حيدر على المنسوبه اليه الطائفه الحيدريه وتزوج المولى حيدر على بنت المجلسى الثانى.

والمترجم هو العلامة المحقق المدقق المشهور المتبحر فى العلوم من نوادر الدهر فى لطف فطنته ودقه فكره وأصاله رأيه وهو مع ذلك أشهر من أن يذكر وتعاليقه كلها مطارح انظار العلماء مثل تعليقه على المعالم على حكمه العين وغير ذلك من تعاليق له على كتب الفلسفه والكلام والرياضيات.

وعن الشيخ الحسن بن عباس البلاغى النجفى فى كتابه تنقيح المقال فى توضيح الرجال أنه قال فى صفته شيخى وأستاذى ومن عليه فى علمى الأصول والفروع استنادى أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين آيه الله فى العالمين قدوه المحققين وسلطان الحكماء والمتكلمين إلى أن قال: وأمره فى الثقه والجلاله أكثر من أن يذكر وفوق ان تحوم حوله العبارة لم أجد أحدا يوازيه فى الفضل وشده الحفظ ونقايه الكلام فلعمري انه وحيد عصره وفريد دهره.

هيئات ان

يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل له تلاميذ فضلاء اجلاء علماء وله تصانيف حسنه نقيه جيده لم تر عين الزمان مثلها ثم قال فلعمري قد حقق فيها تحقيقات جليله ودقق فيها تدقيقات جميله جزاه الله أفضل جزاء المحسنين انتهى وفي الروضات ما ملخصه ومهذبه: كان من أفاضل وأواخر دوله السلاطين الصفويه مقدا عند الشاه سليمان الصفوى ماهرا في الأصولين والمنطق والطبيعي والفقهِ والحديث وغيرها واحدا في قوه الجدل والمناظره له من المصنفات حاشيتا أصول المعالم بالعريه والفارسيه شرح الشرائع من بحث مسقطات القضاء يزيد على خمسه آلاف بيت كتاب مسائل الشكوك كبير واخر مختصر منه حاشيه شرح التجريد للقوشجي حاشيه على الحاشيه القديمه للمحقق الدواني حاشيته على حاشيه الفاضل الخفري عليه حاشيه شرح المطالع شرح المختصر للعضدي حاشيه حكمه العين حاشيه على شبهه الاستدلال بآيه ان الأبرار لفي نعيم على عصمه أهل البيت ع في صدق كلام الله رساله تحقيق التخلف عن جيش أسامه رساله الاستدلال بآيه ان الأبرار لفي نعيم على عصمه أهل البيت ع رساله في معنى البدار رساله في مساله الاختيار رساله كائنات الجو رساله الاحباط والتكفير رساله تحقيق اختلاف الأذهان في النظرى والضرورى رساله في الهندسه تشمل على سبعة عشر إشكالا رساله السالبه المعدوله والموجبه المعدوله رساله غسل الميت والصلاه عليه رساله شرح قول العلامه في القواعد كل من عليه طهاره واجبه ينوى الوجوب رساله شرح قوله ولو اشترى عبد بجاريه رساله مساله الصيد والذبائح فارسيه رساله في تفسير روايه من كنه أعمى رساله تفسير حديث سته أشياء ليس للعباد فيها صنع رساله في الجواب عن مسائل متفرقه مثل ان الحيه هل لها نفس سائله وعن التقليد والفتوى ووجه التأكيد في

الجره العبريه وعن زكاه الغلايت والخمس ونيه الوجه والحبوه انتهى وله حاشيه على المسالك وعن رياض العلماء انه لما طلبه الشاه سليمان الصفوى وحضر إلى أصفهان غير فواتح جمله من مصنفاته وجعلها باسم السلطان المذكور وفي الروضات نقل من غايه مهارته فى الجدل انه صلى على جنازه

(١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: غسل الميت (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، شرب الخمر (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٢)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب معجم البلدان (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (٣)، سليمان بن الحسن (١)، الحسن بن عباس (١)، محمد بن سليمان (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٣)، الفرج (١)، الجدل (٢)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الزرع (١)، الزكاه (١)، الخمس (١)، الطهاره (١)

**محمد الحسن القزوينى محمد حسن الهروى محمد بن الحسن محمد الحسن المهلبى محمد حسن شديق محمد حسن الشيبانى
محمد الكردى الادرازى (ابن نعيم)**

امراه فاتفق ان قال فى الدعاء وأنت خير منزل بها فاعترض عليه فى ذلك فكتب رساله فى تصحيحه وارجاع الضمير إلى المرأه وهو من تلامذه الآقا حسين بن الآقا جمال الدين الخوانسارى. ومن تلامذه الفاضل الشروانى صاحب رياض العلماء وفى الروضات انه يعبر عنه بأستاذنا العلامه وعن الآقا حسين المذكور بأستاذنا المحقق وعن صاحب الذخيريه بأستاذنا الفاضل وعن العلامه المجلسى بالأستاذ الاستناد، قال ومنه يستفاد انه اعلم الأربعة ومن تلامذته أيضا محمد أكمل والد الآقا البهبهانى والأمير محمد صالح الخاتون آبادى ختن العلامه المجلسى الأول وكان صهر المجلسى الأول على ابنته ولد له منها المولى حيدر على صهر المجلسى الثانى على ابنته أيضا.

توفى سنه تسع وتسعين بعد الألف ونقل إلى المشهد الرضوى على مشرفه السلام فدفن فى سرداب مدرسه ميرزا جعفر وقبره معروف.

والشروانى منسوب إلى شروان بوزن انسان

فى المراصد انها مدينه من نواحي باب الأبواب وقيل ولايه قصبته سماخى قرب بحر الخزر انتهى وأما شيروان بالياء فهى قريه بيخارا كما عن القاموس وعن تلخيص الآثار شروان بغير ياء اسم لناحيه بقرب باب الأبواب عمرها أنوشروان فسميت بجزء اسمه مستقله بنفسها ملوكها من نسل بهرام جوبين الذى انهزم من كسرى ابرويز وسار إلى ملك الترك ثم قتل هناك. انتهى باختصار.

وفى المراصد باب الأبواب هو الدر بند در بند شروان وهى مدينه على بحر طبرستان وهو بحر الخزر وربما أصاب حائطها وفى وسطها مرسى السفن قد بنى على حافتى البحر سدان وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسله فلا مخرج للسفينه ولا مدخل الا- بامر وهى فرضه لذلك البحر وسميت باب الأبواب لأنها أفواه شعاب فى جبل القبق فيها حصون كثيره وهو حائط بناه أنوشروان بالصخر والرصاص وعلاه ثلاثمائه ذراع وجعل عليه أبوابا من حديد آه. وشروان هذه من أطراف مملكه إيران قديما ثم صارت فى يد الروس إلى الآن. ٣٠٨:

الآقا رضى الدين محمد بن الحسن القزوينى.

توفى سنه ١٠٩٦.

له لسان الخواص وله رساله فى النيروز فارسىه وانه غير ما هو المعروف من تحويل الشمس إلى الحمل. ٣٠٩:

مولانا محمد حسن الهروى.

توفى سنه ١٢٥٤ ودفن فى مزار قتلگاه. قال فى مطلع الشمس: انه كان من أكابر أبناء دار السلطنه هرات وكان أبوه الحاج على أصغر بك له منصب ملك التجار فى مملكه الأفغان ولكنه هو بموجب الهمة الذاتيه والجذابه الغيبىه من أبناء هذه السلسله سلك مسلك اهل العلم ونال اعتبارا كثيرا واخذ اشتهارا كبيرا فكان فى ذلك نظير العالم الفقيه الفاضل امين الاسلام الميرزا محمود الذى به استظهار الطلبة التبارزه والقزاونه خصه الله بعامه أطفاه البارزه والكامنه فخرج

بسائق السعاده وقائد العنايه من دائره الكسب العظيمه وادخار التالد والطارف إلى حوزة اقتناء العلوم والمعارف وفي كل يوم في دار السلطنه قزوين حيث إنه كان له منصب امين التجار موروثا يشتغل بنشر احكام الدين ولما ذهب مولانا إسماعيل الارغدى إلى هرات صحبه مولانا محمد حسن المذكور وبارشاداته وصل إلى مقام عال من مراتب السلوك وغالب قواد الأفغان كانوا من مريديه إلى أن حاصر محمد شاه هرات فأرسله إلى المشهد المقدس مكرما. ٣١٠:

الشيخ محمد بن الحسن صاحب المعالم له رساله في تزكيه الراوى وجد منها نسخه بخط الشيخ حسن بن أحمد بن سنبغه العاملى سنه ١٠٢٨ وعليها خط تلميذ المصنف الشيخ حسين ابن الحسن المشغرى العاملى. ٣١١:

محمد بن الحسن المهلبى ترجمه في أمل الآمل وذكر أن له الأنوار البدرية وهو تلميذ ابن فهد الحللى وصنف الكتاب المذكور بامرہ في الحلہ ردا على كتاب يوسف الأعور الواسطى الذى يرد به على الشيعة ومن الأنوار البدرية نسخه في مكتبه الشيخ محمد السماوى في النجف ٣١٢:

السيد محمد بن حسن المؤلف لزهريه بن علي بن حسن بن علي بن شدم بن ضامن بن محمد بن عرمه الحسينى المدنى قال السيد ضامن بن شدم في كتابه تحفه الأزهار: لم يعلم له صبوه مع توفر أسبابها ولم يصرف أوقاته الا في الخيرات وأبوابها ولم يعاشر غير أبناء جنسه عديم الكلام الا في المباحث الدينيه والمنافع الأخرويه خال مجلسه من الغيبه والنميمه إلا عن العلوم والأحاديث الشريفه البسه الله تعالى خلع السكينه والوقار وحسن الخلق والاعتبار كثير الحكم والتواضع لين الجانب سخى اليدين للأبعاد والأقارب كان نقييا بعد والده ثم عزف عنها لزهده وورعه وتقواه قاله نور محمد بن الحسين الحسنى

المكى السمرقندى آه ثم التجا إلى الله حرم تعالى مهموما مغموما مظلوما طالبا دمه من أولاد أحمد بن سعد بن شدقم فاجتمعوا باتباعهم وأعاونهم على قتل محمد بن المؤلف وحسن بن محمد الحكيم حين زوج محمد ابنته من حسن فظفروا بالحكيم بعد خروجه من الروضه النبويه ليله ١١ ربيع سنه ١٠٠٧ فضربوه ضربا عنيفا فعابت احدى عينيه وقطعت بعض أصابعه وظنوا أن محمد بن المؤلف مات فاتى الحاكم الحسنى بذاته وحرص دورهما بجنوده وأعوانه ثم إن محمدا ذهب إلى مكه فتوفى بها فى جمادى الثانيه سنه ١٠٠٨ ٣١٣:

الشيخ محمد بن الحسن الشيبانى وهو غير أبى المفضل صاحب مزار الأمير ع له نهج البيان عن كشف معانى القرآن فى التفسير كتبه للمستنصر بالله سنه نيف وستمائه ٣١٤:

الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن كحيل ابن الشيخ سلطان العارفين جاكيرين باكير الكردى الادرازى الحلى المعروف بابن نعيم له كتاب شرف المزيه فى المدائح العزیه كما كتب على ظهره أو أنيس الجليس وفرصه الأنيس كما كتب فى مقدمته عثرنا منه على نسخه مخطوطه فى بغداد سنه ١٣٥٢ كتبت فى عصر الناظم وعليها خطه فى مائه واثنين وعشرين ورقه كل صفحه منها ثلاثه عشر سطرا تاريخ كتابتها ١٦ رمضان سنه ٦٩٥ وعلى ظهرها تقريض بخط العلامه الحلى، وهى عبارته عن قصائد على جميع حروف المعجم فى مدح بعض امراء الحله، وشعره فى غايه الجوده. وهذا الكتاب يعد من نفائس الآثار القديمه فلا بأس أن نصفه وصفا شافيا فقد جاء فى اوله: الحمد لله موجد الوجود ذى الطول والجلود إلى أن قال اما بعد حيث كان الملك العادل والبطل الحلال رب الفضائل والفواضل ذو العز المكين عمده السلاطين عز الدنيا

والدين مؤيد العزم والحزم حسن بن الحسين بن نجم أدام الله أيامه وأجرى بكل سعد أقلامه ممن أراش أجنحه السادات العظماء
وعاضد برأيه فضائل الوزراء

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه
النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامه المجلسى (٤)، جمال الدين الخوانسارى (١)، محمد بن الحسن
القزوينى (١)، العلامه الحلى (١)، محمد بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٣)، القرآن
الكريم (١)، العزّه (١)، القتل (٢)، الموت (١)، الظلم (١)، الحج (١)، الزواج (١)، الشهاده (١)

الخلصاء وبدرت بوادره واشتهرت نوادره وضربت بصنائعه محاسن الأمثال إذ هي قلائد في أعناق الرجال فشمخت به بنو أسد
الأسد الشداد وفخرت به على سائر العباد والبلاد صلصال أسدى ومفخر أبدى وطالت دعائم الحله الفيحاء على مجره الجوزاء
وفخرت بمجده مراتب الزوراء.

قصده أبناء الرجاء فلم يروا * عن بابه عوضا ولا مستبدلا رجعوا وكل بالفخار مؤيد * واتوا وقد فضلوا به فضل الألى وجدوا
أميرا حاتميا حاكما * يوم الفخار معمما ومخولا ملكك إذا زحفت كتيبه معشر * يوما رأيت ابن الحسين الأولا لا زال محروس
الجناب مؤيدا * رب المكارم والفضائل والعلی إلى أن قال دعانى رسول فكرى وناجانى رب نظمى ونثرى أن اجمع فى محاسنه
ديوانا مكملا وفصلا مفصلا ومجملا يزهو فى دوحه اللحظ ويلهو ويطرب منه اللفظ فهزرت غضب الكلف وحطمت قناه الكلف
وصنعته بين طباقه وجناسه وبديعه وقياسه موانع الحصر وتوابع القصر وكلما ارتج على باب وحجب عن بديهتى حجاب فتحها لى
حسن أخلاقه الحميده وأعراقه المجيده:

ملك يسايقنى سوابق فضله * فى كل معنى يجتنى

أو يقتنى فيحل بالأوصاف عقده خاطرى * فيه وإن كنت البليد الألكنا لولا خلال ابن الحسين وجوده * لم يمس مدحى فى البريه بينا صدر ضياء جبينه مثل اسمه * فانظر ترى حسا وحسنا محسنا أحيا عظامى الدراسات بجوده * لولا صنائعه والا من انا فسارعت إلى العمل بنجح الأمل وسميته نزهه الجليس وفرصه الأنيس كثير الفضل قليل الحجم يشتمل على مدائح الصاحب الصدر المعظم عز الدين نجم أدام الله أيامه وأجرى بالسعد أقلامه ورفع سنجق مناره ونصب رزق فخاره على مجره الجوزاء صله عائدها رب السماء ولا- زال مهنا بآصف الملك خسرو الآفاق سيد الوزراء رب الرتبه العلياء مذل الأعداء صاحب اليد البيضاء ناصر المسلمين جمال المله والحق والدين أدام الله أيامه وأمضى على رقاب أعاديه حسامه:

أما ترى ملكا عليه مهابه * يوم الفضائل أو ترى ملكا وعضده الله بالمالك الأعظم المولى المعظم مالك الأيام صاحب ديوان الزمام صدر الآفاق ومالك العراق ذى اليد والتمكين عماد الحق والمله والدين أدام الله أيامهما ولا زال السعد يخطر بجديهما ويمر بسعديهما مثل الأهله فى البروج منيره * كملا فخارهما فصرن بدورا شرفا فأصبح فى الأنام علاهما * بين البريه أولا وأخيرا رضعا ثدى المكرمات من العلى يوم الفخار فطهرا تطهيرا والمملوك وأن أطال نظمه ونثره وأسهب خاطره وفكره متوشلا من بحر مولانا قطره متوسلا من أياديه ذره يسال الصفح عن خطاه وكشف مغطاه. فأول ما صنع على قافيه الهمزه ثم شرح فى ذكر القصائد فأورد فى بعض حروف المعجم عده قصائد وفى بعضها قصيده واحده وكتب على ظهر النسخه ما صورته:

شرف المزيه فى المدائح العزيه من نظم المملوك محمد بن الحسن بن محمد بن كحيل

ابن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن باكير الكردى الادرازى الحلوى المعروف بابن نعيم برسم خزانة المولى صاحب الصدر الكبير المعظم عز الدنيا والمله حقا والدين فخر الاسلام والمسلمين أبى محمد الحسن بن الحسين بن نجم الحلوى الأسمى أدام الله أيامه وبلغه فى الدنيا مراره بمحمد وآله الطاهرين آه وعلى ظهرها تحت ذلك تقريض بخط العلامة الحلوى قدس الله روحه هذه صورته:

لقد أحسنت أيها الشيخ العالم الفاضل البارع التحرير اللقن الفصيح العلامة المحقق ملك العلماء شمس الملّه والدين فيما نظمت وأجدت القول فيما اتيت به وبرزت فيه على المتقدمين ولم يساجلك أحد من المتأخرين وجمعت بين اللفظ الرائق البديع والتركيب الشائق الصنيع فمن جرى فى ميدانك تأخر وصلّى وأنى يدرك شأوك كلاً كلاً ولا شك فى أحسن القول أصدقه وقد انضم جوده معانيك إلى صدقك فى مدح المولى صاحب الصدر الكبير العالم المعظم المرتضى كهف الفقراء وملاذ المؤمنين عز الملّه والحق والدين أعز الله ببقائه الاسلام والمسلمين وختم اعماله بالصالحات وغفر له جميع الذنوب والزلات بمحمد وآله الطاهرين. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الغنى به عمن سواه حسن بن مطهر حامداً لله تعالى ومصلياً على سيدنا محمد وآله.

وكتب تحت هذا التقريض تقريض آخر لم يعلم صاحبه لذهاب بعض الكلمات من آخره ووسطه على تطاول الأيام وهذا ما تمكنا من قراءته منه:

ما قاله المولى المنعم الفاضل البارع البليغ الفصيح المحقق المدقق ملك العلماء شمس الملّه والدين من نظم ونثر فإنه جاز فيه حد الفصاحه والبلاغه ولقد صدق فيما قاله من مدح المولى صاحب المعظم وبقى كلام آخر فى الوسط والآخر لم نتمكن من قراءته وفى آخر الكتاب ما صورته: ثم الديوان الموسوم بمدح المولى صاحب الصدر

المعظم عز الدنيا والدين الحسن بن الحسين بن نجم بن مظفر بن أبي المعالي بن الصروري بن قيصر الأسدي في سادس عشر شهر رمضان المبارك سنه خمس وتسعين وستمائيه. كتبه العبد إسماعيل بن يوسف بن الدين كذا الحلبي. وبعد هذا ما صورته: فرع من نسخه ونظمه العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن حسن بن محمد بن كحيل بن الشيخ سلطان العارفين جاكير بن باكير الكردي الادرازي المعروف بابن نعيم الحلبي في أواخر رمضان المبارك من سنه خمس وتسعين وستمائيه الهلاليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين آه ونحن ننتخب منه قسما صالحا ندرجه في كتابنا. قال أول ما صنع على قافيه الهمزه قصيده عملها فيه ويذكر فيها وقعته في الكوفه في ليلته المعروفه واخذه عدوه حيا وقتل أصحابه ولها:

الوجد ما طابت به البرحاء * والحب ما كثرت به الأعداء وأخو الصبا به كلما رق الصبا * عز الدواء به وهاج الداء ما للقلوب الهائمات كأنما * وقف عليها البين والعدواء باتت تجاذبها الكآبه والجوى * بازمه الأشواق حيث تشاء فهي الحوائم لا يبيل غليلها * حتى تجود بظلمها ظمياء ضاقت عليها الأرض وهي فسيحه * من حيث ما حلت بها أسماء هيفاء واضحه الجبين غريره * لعساء طيبه الشذا غيداء سفرت فتم بعطرها نشر الصبا * فتبسمت فتجلت الظلماء وبدت لنا والليل اسود حالك * فكأنها للناظرين ذكاء وتمايلت أعطافها من لينها * تيتها وما عبثت بها الصهباء كيف السبيل وحولها من عامر * شوس وحول خبائها الرقباء والخيل تعثر والليوث عوابس * والبيض واليزنيه السمراء

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، الحسن بن الحسين

(٢)، العلامه الحلبي (١)، بنو أسد (١)، الحسن بن محمد (١)، العزّه (١)، التصديق (١)، القتل (١)، الطهاره (٣)، الصّلاه (١)،
الدواء، التداوى (١)

يا حارقا بان الأبراك وبانه * فانزل بعيسك هذه الدهناء واربع بذياك الحمى فجنابه * رق النسيم به وراق الماء ربع زهت
هضباته ووهاده * فى كل فج روضه غناء تحميه آساد الشرى من عامر * لهم الوغى والغاره الشعواء عرب إذا جن الظلام لنارهم
* فى حنّس الليل البهيم لواء ما للمكارم أصبحت لا ترتجى * فكأنما هى فى الزمان هباء لولا خلال ابن الحسين وجوده * كرما
لما سرت به الاحياء ملكك إذا افتخر الأنام فمجده ال * على المنيف ودونه الجوزاء فعرائق أسديه ومناسب * مضريه ومراتب
شما و غريمه معدوده وزعيمه * مشهوده وكتيبه شهباء ورغائب متحوفه وغرائب * موصوفه ومناسب غراء يا أيها الملك الذى
آراؤه * شرفت بها الأبناء والآباء لله ليلتك التى جليتها * عزما وقد جنت بها الظلماء فى ارض كوفان وقد كمنت بها * أسد لهم
يوم الهياج لقاء فالشوس تعثر والليوث عوابس * والموت دان والنجاه قضاء فرجتها با يا محمد الذى * شهدت له الأعوام
والشرفاء فمصنفدين إلى المماه قوادم * ومجدلين عليهم الرضاء وأتيت بالليث الهزبر مكبلا * وعليه من فيض الدماء رداء لولا
حسامك يا ابن نجم لم يقدر * يوما ولا ظفرت به الأعداء لله كم من غمه وعظيمه * فرجتها ولها المنون غطاء ومكارم ومراحم
وعظائم * ومغانم ما أن لها احصاء قوم أقاموا الدين بعد خموله * ولفضله فى الجاهلين خفاء فهم بنو أسد الفتى ابن خزيمه *
خير الأنام المعشر النجباء فافخر وطل واسم الأنام بمفخر

* شهدت به السادات والعظماء سمعا لها يا ابن الحسين مدائحا * دانت لها الفصحاء والبلغاء يا ماجدا شهد الحسام بفضلته * يوم
الوغي والصعده السمرء صدعت مناقبك العقول مهابه * وتفاخرت عن طولك العظماء وتفيأت في ظل مجدك معشر * لولاك
قل عليهم الأفياء أعشبت زوراء العراق لرائد * تالله فهي العرصه الخصباء جاءت إليها الوافدون كأنها * يا ابن الحسين بقصدك
البطحاء فشدنا لسان المعتفين مرنا * أنت الرشيد وهذه الزوراء والنظم الا في مديحك ضائع * والرشد الا من هداك غواء
والقصد الا- نحو بابك خائب * والسعى الا في حماك شقاء فبقيت ما بقى الزمان مخلدا * وعليك من كنف الاله وقاء أنعم
وسرلنى ملابسك التى * شرفت بها السادات والعظماء لتظل تحسدك الملوك الصيد بى * وتظل تحسدنى بك الشعراء وقال
يمدحه ويذكر وقائه بالكوفه وفضائله بها:

خالفت أشجان المحبه عامدا * حتى قضيت وما قضيت مآربا فغدا فؤادك للغرام مسالما * طوعا وسمعك للملام محاربا سلبت
فؤادك يوم جرعاء الحمى * مقل الحسان فلا عدمت السالبا سفروا شموسا وانتقبن أهله * وبرزن أقمارا وجبن رباربا يا جار إن
جئت الأراك عشيه * ونظرت حورا فى الخيام كواعبا قبل ترى الوادى فيين خيامه * قسرا ترى أسد العرين ثعالبا حور هزرن من
القدود ذوابلا- * وغمدن فى هذب الجفون قواضبا وبرزن حورا وانثنين جآذرا * وارين من حسن الشباب عجائبا قوم هم عين
الحياء إذا دنوا * وإذا نأوا كانوا الحمام الغالبا يا غائبا وخياله فى ناظرى * وضمير قلبى لا عدمت الغائبا ما اعتن لى من نحو
أرضك بارق * الا بعثت له الدموع سحائبا ويهيج لى ذكراك تبريح الجوى

* شوقا كما هز المدام الشاربا ما بان عنى نائيا متباعدا * الا وأصبح وده متقاربا كم ذا يسوفنى الزمان بقربه * وارى مواعيد الزمان كواذبا والدهر يعكس ما أومل ناقما * فأبيت مرتقبا وأصبح خائبا كم خضت تيار الزواجر عائما * وقطعت من جوز الفلاه لواحبا حتى وقفت بباب أروع ماجد * أزكى الأنام مناسبا ومناقبا وفضائلا وفواضلا ودلائلا * وشمائلا وخصائلا ومواهبيا فهو ابن نجم ذو المكارم والعلی * اسمى الملوک مكانه ومراتبا أنت الذى افنى النصار مواهبيا * والجور عدلا والزمان تجاربا أنت الذى أبصرت منه حاضرا * مثل الذى حدثت عنه غائبا وله فيه من قصيده:

لله من لحظات غزلان النقا * غادرن فى قلبى الغداه جراحا من كل مخضر العذار مضرج ال * وجنات ماد من الدلال مراحا رشا كان البدر فوق جبينه * أمسى لكل دجنه مصباحا ورأيت من ماء الحيا بليتى * فى وجنتيه الآس والتفاحا ووصلته فى جنح كل دجنه * خوف الوشاه وما رأيت جناحا ما خفت إذ عزم ابن نجم بالندى * ابدا أراش بجانبى جناحا صب ببذل المكرمات فلا يرى * امر الزمان عن النوال براحا وشرى العلا فى سوق كل فضيله * فرأى خساره ما شراه رباحا وله فيه من قصيده:

خلقت فريدا فى المكارم والأخا * وفى رتب العلياء والمجد والسخا خبيرا بكسب الفضل يا با محمد * فأنت لنا فى البؤس ذخر وفى الرخا وله فيه من قصيده:

رويدكما يا عاذلى على الهوى * فما منكما مثلى سقيم وفاقد حسان ربييات الخدور أهله * بتيلات ارداف ملاح نواهد وخذلى أمانا من جفونك انها * لها نفثات كل عنها المساعد انا الدنف الصب الذى

بفؤاده * لهيب جوى فى طيه الصبر خامد أمتعف الغبراء فى غسق الدجى * على بكره قد زينتها القلائد أ غير ابن نجم ذى الحجى ابن مظفر * سرير المعالى أنت فى الأرض قاصد اليه والا- كل راج مخيب * وفيه والا- المدح فى الأرض كاسد به اعشوشبت اكناف حله بابل * فمن ريعها يرجى الغنى والفوائد وزير له يومان للباس والندى * فليس سواه فى المفاخر ماجد تجمع فيه الفضل وهو مبدد * وفرق شمل المال والمال عاقد وسارت بأرض الروم منك عزائم * فتلك جيوش للسرى ومطارد وأورده الخابور والقوم حوله * وقد سهلت قسرا لديه الشدائد ومن حوله قيس بن عيلان عصبه * شداد على قتل النفوس نواكد وقد خربوا فى ماردين واقلوا * اليه وكل فى العريكة مارد فثار عليهم ثوره أسديه * له فى السطا جد وعم ووالد

(١٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو أسد (١)، بابل (١)، الشهاده (١)، القتل (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الخوف (٢)، الصيد (١)، الصبر (١)، الجواز (١)، الإستحمام، الحمام (١)

فقربه سلطانها واحتمى به * واتحفه من راحتيه العوائد الا يا ابن نجم شدت للفخر رتبه * فمفخرها بين المفاخر سائد فكل علو غير مجدك ساقط * وكل ثناء غير مدحك نافذ وله فيه ويذكر وروده من الاردو مرتبا عميدا:

سفرت وقد غشى الظلام البيدا * فرأيت من فلق الصباح عمودا كالبدر وجها والنسيم شمائلا * والغصن قدا والغزاله جيدا يا سعد إن شارفت شعب طويلع * يوما وعماينت الحسان الغيدا احذر عيون العين فهى صوارم * جعلت لها جفن العيون غمودا عرب هززن من القدود ذوابلا * وغمدن فى غنج اللحاظ حدودا

كم عاشق شنت عليه غاره * أمسى لقي بين الخيام شهيدا قسما بيلور السوالف زانه * خد رأيت بوجهه التوريدا ما كنت قبل
لحاظ علوه مثبتا * أن الظباء بها يصدن الصيدا يا علو هل من عطفه يتيم * واه وكان على الغرام جليدا أظننت انى بالتباعد
والنوى * أنسيت ودك أم نقضت عهدا يا سائق الاطمان إن جئت الغضا * ونزلت من واد الأبراك زرودا ونشقت من ذاك
الجناب لطيمه * حملت من الند المعنبر عودا واتيت شعب العامريه بالحمى * فأنخ بمربعه الصعاب القودا أبلغ تحيه من على طول
النوى * يرعى حبيبا فى الدنو بعيدا لولا ابن نجم ذو المناقب والعلى * لم يمس ما بين الملا موجودا ملكك إذا استجدت جود
بنانه * فى يوم لازبه عرفت الجودا وفضائلا وفواضلا ودلائل * وشمائلا وقبائلا وجدودا وأعاد فى الزوراء فضل ملوكها * لما غدا
للطالبين مفيدا فتشبهت بالرى منه جلاله * وكأنما حسن غدا مسعودا بأبى محمد الذى بفعاله * وجماله أمسى بها محمودا طل يا
بن نجم فضل كل مفضل * بسنا علا جعل الملوك عبيدا لما رأت منك الملوك معظما * ليثا هصورا فى الأمور جليدا ورأوك
عز الدين أشرف مالك * خروا لباسك ركعا وسجودا أحيا نسيم العدل منك مواليا * وأمات زعزعه الشديد حسودا ورأوا ممر
العيش فى أيامه * حلوا ومذموم الزمان حميدا روحى الفداء لمالك ما أن رأى * يوما عن المجد الشريف محيدا فاستنجحوا
مصرا رأوك عميده * وتلمحوا يوما فكان العيدا وطردت شيطان المظالم عنهم * لما قرأت عليهم التقليدا أصبحت يا حسن بن
نجم حاكما * عدلا وبت لحكمها داودا وحباك رب

العرش منه مكارما * ومفاخرا ومحاسنا ومزيديا لا زلت أشرف كعبه لمؤمل * متخولا متعظما محسودا وقال يمدحه أيضا:

سفرت فانجلي دجى الديجور * دون شعب الغضا مهاه الحور ولمحنا من الخباء هلالا * فوق غصن من الأراك نضير ونشقنا من
جانب الخدر طبيا * فهو روح لفته المصدور وأرتنا وقد تبسمت الحسناء * ياقوته على بلور ولقطنا درين در حديث * قد حبنا
به ودر الثغور وثت قامه القضيبي وجيد ال * ظبي حسنا ومقله يعفور يا خليلي إن مرتم بوادى الجزع * ميلا- فالموت دون
الخدور مائسات القدود عند التثنى * قاصرات اللحاظ هيف الخصور لا ويوم لهوت فى جنه الخلد * بشاد من الملاح سمير من
بنى الترك من عوائده الفتك * فلا يرعوى لفك أسير فى محياه للعيون جنان * زاهرات تزهو بنور ونور فهو آس من حول خاله
مسك * وشقيق باد على كافور وعمار إن رام قلبى سلوا * عنه تالله ليس بالمعدور فعنت أوجه القلوب تعالى الله * بين المنظوم
والمنثور فاهن بالصاحب المؤيد عز الدين * خير الملوك اسمى الصدور بمليك سبط البنان حمى * أيجى مؤيد منصور راقنا
منظرا وهبناه خوفا * فهو ملء العيون ملء الصدور يا عميد العراق اهن بعيش * سالم صالح من التكدير واهن عرسا تجلى
عليك بفضل * وعلو ورفعه وحبور ابنه الصيد من بنى الأمراء الترك * اهل التعظيم والتأثير شرف الدست واليراعه والطرف *
بعز الدين المليك الوزير ومشى الدهر فى الزمان بعجب * وتبدي فى بهجه وسرور نسخ العدل دوله الظلم * من فضل ملك من
الملوك كبير عم اهل الأمصار والبدو حتى * جازهم عامدا لأهل

القبور رد أرواحهم فلو لا حذار الله * قاموا من قبل يوم النشور عش رعاك الاله يا ملك الدهر * بجد سام ومجد منير ومكان عال وعزم رشيد * وابق في نعمه بقاء الدهور يا بن نجم دم للملوك عميدا * نافذ الامر في جميع الأمور وتهن الدار السعيدة لا زلت * مهنا بكل قصر وحوار وتهن النعمى السنيه والبس * حلل المجد والفعال الخطير وتمتع بنضره العيش إذ جاءتك * فى رونق الزمان النضير ناصح الدوله المؤيده الغراء * عند التقديم والتأخير وتقيك الأيام من كل خطب * صفوه لا تشاب بالتقدير وابق وأسلم يا بن الحسين بجد * وفخار ونعمه وحبور وقال يمدحه أيضا:

بالأبرقين اكله وخدور * ينجمن منها أنجم وبدور عرب ارق من النسيم شمائلنا * عند التنى والقلوب صخور يا سعد هل آس لدائك فى الهوى * الا- المرافف والعيون الحور أ تروم من داء الغرام تخلصا * كيف السبيل وقلبك المأسور وإلى م أطمع فى الدنو ودونه * شوكة الصوارم والأسنه سور وبرمله الجرعاء جرعاء الغضا * رشا غضيض المقلتين غرير رشأ كأن ضياء غره وجهه * بدر وليل أئنه ديجور يفتقر عن ياقوتتين وقد بدا * من تحتهن اللؤلؤ المشور لام الخلى ولى بلام عذاره * عذر ومثلى فى الهوى معذور أ ترى يساعفنى الزمان بقربه * يوما ويتحفنى به المقدور ولسرب بهماء قطعت يبابها * والركب طورا يهتدى ويجور كشفت غياهبه وميض بوارق * فى الليلى تخبو تاره وتير لكنما الزوراء لاح لها سنا * بالمكرمات إلى العفاه يشير فانظر ترى وجه ابن نجم قد بدا * من فوق مجلسه الشريف النور ملك من الصروى منه عهد * *

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، يوم عرفه (١)، الظلم (٢)، الصيد (١)، الجود (١)

لله كم من عزمه أسديه * نحرث بها فى النائبات نحور وهمى بها فى المحل شؤبوب الندى * وعلى العراق رواقها منشور وبحله
ابن ديبس من إفضالها * شرف يلذ لمثله التأمير باب المعالى بل بمفخر قيصر * شيدت به فى الخافقين قصور فاخص زين الدين
منه بمفخر * والصدر عز الدين منه أمير أحيا به الله الفخار فجيته * المنصور حيث لواؤه المنشور مولاي عز الدين يا من جوده *
ابدا على كل العفاه غزير انا عبد رتبنك الذى أرضعته * معروفكم فى المههد وهو صغير ويح الليالى كم تجذ حباثلى * قسرا وما
لى فى الزمان مجير فكأنما الأفلاك قهقر جدها * نحسى فيها هى بالشقاء تدور وكأنما فيها النجوم نواظر * غيرى ولى منها عيون
عور وكان والدى المقوم رمزها * فى الرصد عندى فاته التحرير وقال يمدحه من قصيده:

إذا الصدر عز الدين لاح جبينه * تجلى ضياء الشمس واحتجب البدر أتى بك سلطان البلاد لعلمه * بأنك مقدم لك النهى
والامر فجت كما قد جاء موسى معظما * على قدر يا من له الفضل والقدر أيا ابن الملوك الأولين مكانه * تعاضدهم يوم
الوغى البيض والسمر تعاضدك السمر العوامل والطبى * ويصحبك الاقبال والجد والنصر فيوم الوغى ليث وفى الدست مالك *
وفى العالم لقمان ويوم الندى بحر وقال يمدحه:

لحاظ طباء من حدود الطبى أمضى * فهن صحاح والقلوب بها مرضى من الغنجات البابليات أن رنت * إليهم بغير السفك
والفتك لا ترضى هوى مذ عرفناه أباح لنا الجوى * فيا طيب ما أسدى

الغرام وما أفضى رعى الله أياما تقضت حميده * وعمرا بلغناه وعيشا بها خفضا قطفت ثمار الوصل من شجر المنى * وعانقت
غصنا فى أريكته غضا أ ساكنه بالجزع عطفا على فتى * بيت يراعى النجم أو يرقب الومضا فلو لا ادكار الغور لم يمس مدنفا *
ولولا-ك ما جس الطيب له نبضا الا يا مغانى الحى حياك وابل * إذا ما همى طولا يروى الثرى عرضا يميل غصون الدوح لطفنا
وكلما * بكى فى الحمى وسميها اضحك الأرضا وحيا مقبلا منك طاب مصيفه * إذا وقده الجوزاء أسعرت الرمضا لك الله كم
أنفقت فيك بشاشه * من اللهو واستقرضت من أملى قرضا وكيف وعود اللهو أصبح ذاويا * وفودى مسود فغودو مبيضا ولائمه
باتت تلوم جهاله * وقد دحض الإملاق جلدتها دحضا فقلت لها لا اختشى صرف فاقه * وجود ابن نجم فى الورى طبق الا رضا
إذا مسنا الاعسار منه بفاقه * دعونا لدى معروفه الغمر فأرضنا وهز إلى العلياء اى عزيزه * يطول على طول المدى بعضها بعضا
بنى للعلى بيتا رفيعا مشيدا * فليس يرى بنيانه ابدنا نقضا وطنب أشيطان المفاجر والعلى * فليس يرى ابرامه ابدنا نقضا إذا المدح
أمسى فى البريه سنه * غدا مدح عز الدين بين الملا- فرضا فمن ذا يضاهاى منه جودا ونائلا * وهمته العليا وراحته البيضا لوامع
فضل فى دجى ليل حادث * تريه إشارات القضا قبل أن يقضى أيا ابن أبى النجم المليك ومن له * ديون حقوق لا تؤدى ولا
تقضى فلا زلت للجلى أميرا وللعلى * فخارا وللأحكام صارمها الا مضى أصول سقاها الله ماء مراحم * وأينع غصنا من أريكتها

بضا وسار الهويننا طالبا شاو مفخر * وقد بهض الطلاب ذاك السرى بعضا وانى لهم أن يمتطوا كاهل العلى * وقد نفضتهم عن كواهلها نفضا مليكك غضيض الطرف عن كل محرم * وأيسر شئ أن يرى طرفه الغضا وقال يمدحه:

أسمر القنا دون المضارب تلمع * رويدك ما فى وصل فيه مطمع رويدك فى سجع الخيام غريره * عليها من الشمس المنيره برقع لها الله ذات الخدر كم دون خدرها * دم هدر للعاشقين ومصرع خليلي ما لى كلما هبت الصبا * أظل ولى جفن من الشوق يهمع لقد ملك الوجد الممض جوانحي * فلم يبق للسلوان فى القلب موضع وعائده لم أدر من زفره الأسى * أظمياء عادت أم خيال مروع هل الدار بالجرعاء جرعاء مالك * تعود لنا بعد التشتت تجمع حمى حجبته الشوس عن كل عائد * فما منهم الا الكمى السמידع ربيع زكت أعراقه وكأنه * أنامل عز الدين ليسر مربع تسربلتها يا ابن الحسين فضائلا * عليها طراز الألمعيه يلمع تبوات فى أعلى المراتب مفخرا * له مغرب فوق السماك ومطلع وركب بييد البيد فى غسق الدجى * شدت شحشدا نوه الغداه وهيلعوا غواربها محدودبات من السرى * واخفافها من شده السير ظلع يعمن بتيار المهامه تاره * فيجذبها آل التلاع ويرفع تحاول فى اكناف حله بابل * مليكا به اللأواء تجلى وتدفع عزيمته تغنيه عن باتر الشبا * واخلاقه ضيق المطالب توسع وبهجهته أن أسفرت خلت فى الدجى * هلالا وقال الركب فى السفر يوشع حباه إله الخلق كل فضيله * فجل الذى يعطى العباد ويمنع مليكك به الزوراء تسمو وانها * بغير نداه فهى غبراء بلقع فأمنها صدر العراقيين

بعد ما * غشاها أناس للنهيه جمعوا ففى الدست صدر أرحب الصدر ماجد * وفى الروع ليث فى الوقائع أروع ودم وابق وأسلم
وارق واحى وكد وطب * وعش ما ضياء الشمس يخفى ويطلع وما ميلت ريح الصبا غصن النقا * وما الدوح يزهو والحمام يرجع
وقال فيه:

بت ما بين سالف وسلاف * مستهما ما تسفى على السوافى آه من منصفى من الظالم الحاكم * فى مهجتى بلا انصاف أهيف
القد ناعم الخد بادى الصد * حلو الوصال مر التجافى فاتن اللفظ فاتر اللحظ المى * وافر الحظ مائس الأعطاف بدر تم حاز
الجمال بقد * وافر الحسن كامل الأوصاف أناصب يرى الصبابة فرضا * وعلى اللهو مذهبي وانعكافى انا ممن جنى ثمار الأمانى
* باللذات دانيات القطاف خل عنى قول المفيد وألفه * الشيخ فى كتاب الخلاف لا أبالى أن سالمتنى الليالى * أو تعدت
بصرفها الحياف وابن نجم أبو محمد المولى * معينى وهمه اسعافى قسما بالنبي احمد المبعوث * حقا من صلب عبد مناف
والذى أنزلت عليه من الرحمن * طاها وسوره الأعراف ما سما فى الأنام مثل ابن نجم * ظاهر الفخر ظاهر الاسلاف

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، سوره الأعراف (١)، بابل (١)، الطهاره (١)، الظلم (١)، النهى (١)، الصّلب (١)، الطب،
الطبايه (١)

**محمد الحسن روزبه محمد حسن البياتى محمد آل طاوس محمد القهستاني محمد النيلى الفقيه محمد العمري الصفاني
محمد خاتون العاملى محمد حسن الغول محمد العلوى الحسينى الجزء الثالث والأربعون**

وابق وأسلم واغنم ثناء محب * صدقه فى ودادكم غير خافى وله فيه:

تخفى الصبابة و الجوانح تخفق * وتصون وجدك والمدامع تنطق إن كنت ممن يدعى ترك الهوى * جدا وممن للغرام يطلق لا
تنشقن نسيم رامه أنه * سر يسر به الفؤاد الشيق كيف التجلد والصببا نجديه * والبرق من هضبات رامه يبرق يا سائق الاظعان

هذى رامه * طربت إليها بالمسير الأنيق وخيام سلمى والقباب لوامع * ولمثلها يصبو الحليم ويعشق تلك القباب الزرق يحجب
خدرها * بيض الصوارم والسنان الأزرق ومطوحين على الرحال كأنما * شربوا السلاف على الرحال فحلقوا شمل الهجير عليهم
ثوب السرى * ليلا فكل بالتراب مخلق آها لأيام الوصول فمأواها * عذب وزهر القرب منها مونق أيام لهوى والسرور معاضدى *
والسعد يسعدنى وغصنى مورق واليوم دمعى من جفونى مطلق * وجدا وقلبى بالصبا به موثق والغانيات ترى وصالى فرصه * ابدأ
ولى من كل خود موثق كم جبت بيد الأرض فى طلب الغنى * والرحب فى وجه المطالب ضيق حتى وقفت بباب أروع ماجد *
ملك له فى كل فضل رزدق الضارب الهامات فى رهج الوغى * والخيل للأكم الفساح تطبق عثرت بعثيرها وفوق متونها *
شوس إلى ضرب الرقاب تحديق ٣١٥:

أبو بكر المدائنى الكاتب محمد بن الحسن ابن روزبه نزيل الرجه راوى الصحيفه الكامله السجديه. يروى عنه أبو المفضل
محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى وهو فى درجه الصدوق وأمثاله كذا. فى الرياض ٣١٦:

مولانا محمد حسن البياتى اصله من بيات نيشابور توفى فى رجب سنه ١٢٦٢ ودفن بجانب قبر الطبرسى فى مقبره قتل كاه حسب
وصيته. فى مطلع الشمس: قرأ فى المشهد المقدس الرضوى المقدمات العاديه وقرأ على مولانا عبد الوهاب شيخ الاسلام فى
العقليات والرياضيات وتخلى عن الظاهريات ووضع قدمه فى جاده السلوك وبقى مده أربع سنوات فى حجره من حجرات
المدرسه التى تحت الرجلين مشغلا بالرياضيات والمجاهدات وفى فردوس التواريخ: الفاضل المؤمن والعارف الممتحن مولانا
محمد حسن من الطائفه المسماه بالبياتيه وكانت ولادته فى قريه من قرى نيشابور تعرف بمعمورى وتعلم

العلم فى المشهد المقدس على الميرزا معصوم الرضوى فحصل الفقه والأصول واشتغل مده مديده فى حضره مولانا عبد الوهاب شيخ الاسلام بنشر الفضائل وتدريس الفنون ثم اعتزل فى منزله وكان مجاورا لى مده مديده وشملتني منه فيوضات كثيره وكان مده أربع سنين فى حجره من حجرات المدرسه التى تحت الرجلين مشغلا بالرياضيات الصعبه. ٣١٧:

السيد مجد الدين محمد بن عز الدين حسن بن موسى بن جعفر من آل طاوس له كتاب البشاره صنفه للسلطان هلاكو خان فرد اليه النقباه فى البلاد العراقيه وببركته سلمت الحله والنيل والمشهدان من القتل والنهب كما ذكره فى عمده الطالب ٣١٨:

علاء الدين أبو السعادات محمد بن جلال الدين الحسن بن محمد الإسماعيلى القهشتانى صاحب القلاع والرى لهم نسب متصل بالمصطفى نزار بن المستنصر الفاطمى واستولى على قهستان والروذبار إلى نواحى خراسان وكان حسن السيره محبا للخير وفى مدحه يقول مولانا نصير الدين أبو جعفر:

مولى الأنام علاء الدين من سجدت * جباه أشرافهم لما رأوا شرفه شخص تواضعت الدنيا لهتمته * وانما الفوز بالعقبى لمن عرفه
٣١٩:

عماد الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أبى الآجك السلجوقى النيلى الفقيه الأديب من أكابر الفقهاء وأعيان الأدباء قدم بغداد واستوطنها بالمحلّه المعروفه بالمختاره وقرأ الفقه وكتب الكثير لنفسه وتوريقا للناس واقتنى أملاكا سنينه مختاره بالمختاره وصنف كتباً أديبيه وفقهيه وكان له معرفه تامه بفقه الشيعه وجالس شيخنا فخر الدين يوسف بن الصوفى وانتفع به ولما توجه النقيب رضى الدين على بن طاوس إلى الحضرة فى شوال سنه ٧٠٤ كان فى الصحبه وهو دمث الاخلاق أديب وله شعر حسن فى الفنون ٣٢٠:

علاء الدين أبو البركات محمد بن رضى الدين الحسن بن محمد بن الحسن العمري

الصغاني اشتغل وقرأ على والده وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته وتدبره وكتب تصانيف والده وكان خطه عظيم الشبه بخط والده وهو الذي أوصى إليه شيخنا رضي الدين بأنه إذا سجاه أحضره إلى جامع الحريم ٣٢١:

الشيخ محمد حسن خاتون العاملي توفي في آخر المحرم سنة ١٢٠٣ في قرية جوياء ذكره بعض مؤرخي جبل عامل ويدل كلامه على أنه كان من أهل العلم والفضل ٣٢٢:

الشيخ محمد حسن الغول العاملي الميسي توفي في ذي الحجة سنة ١٢٠٢ ذكره بعض مؤرخي جبل عامل ويدل كلامه على أنه من أهل العلم ٣٢٣:

عز الدين الحارث محمد بن الحسن بن علي العلوي الحسيني الفقيه كتب إلى شيخنا الفقيه العالم نجيب الدين أبو علي يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي من الحلبة السيفيه في شهر رجب سنة ٦٧٩ قال أخبرنا السيد أبو حامد بن زهره الحسيني الحلبي عن قطب الدين أبي الحسن عن السيد الأغر النقيب عن القاضي أحمد بن علي بن قدامه عن السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي

(١)، (٢)، (٣) مجمع الآداب (٤) مجمع الآداب

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: أكل الطين والتراب (١)، شهر ذي الحجة (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن عبد الله بن المطلب (١)، أحمد بن علي بن قدامه (١)، الحسن بن علي العلوي (١)، الحسن بن محمد بن الحسن (١)، الشيخ الصدوق (١)، يحيى بن أحمد (١)، يحيى بن سعيد (١)، علي بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)، جلال الدين (١)، موسى بن جعفر (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٢)، نجيب الدين (١)، خراسان (١)، القبر (١)، الغنى (١)، القتل (١)

محمد باقر النجفى صاحب الجواهر

:٣٢٤

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر النجفى مولدا ومسكنا ومدفنا صاحب الجواهر توفى سنه ١٢٦٦ وقد تجاوز السبعين ودفن فى مسجده بالنجف وعلى قبره قبه معروفه. فقيه الاماميه الشهير وعالمهم الكبير مربى العلماء وسيد الفقهاء اخذ عن الشيخ جعفر وولده الشيخ موسى وعن صاحب مفتاح الكرامه وعن السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر الحسينى العاملى ابن عم صاحب مفتاح الكرامه وعن الشيخ قاسم محيى الدين وغير هؤلاء من تلامذه الوحيد البهبهانى وبحر العلوم الطبائى.

انتهت اليه رياسه الطائفه فى منتصف القرن الثالث عشر وصار مرجعا للتقليد فى سائر الأقطار وأذعن له معاصروه وفيهم من الأئمه المؤلفين مثل الشيخ جواد ابن الشيخ تقى ملا كتاب شارح اللمعتين والشيخ حسن أبين الشيخ جعفر والشيخ محسن خنفر والشيخ محسن الأعمس صاحب كشف الظلام والشيخ خضر شلال والشيخ مشكور الحولاوى ورحل اليه الطلاب من كل فج وتخرج به كل فقهاء المذهب من بعده عربا وفرسا لا يكاد يحصى عدد من اخذ عنه وتخرج به ويمكن ان يقال ان الأئمه المجتهدين منهم يبلغون الستين عدا من عرب وفرس ورزق فى التاليف حظا عظيما قلما اتفق لسواه واشتهرت كتبه اشتهاها يقل نظيره وهو يدل على غزاره مادته وتبحره فى الفقه أشهرها جواهر الكلام فى شرح شرائع الاسلام لم يؤلف مثله فى الاسلام حتى حكى عن بعض العلماء أنه قال لو أراد مؤرخ زمانه ان يثبت الحوادث العجيبه فى أيامه لما وجد حادثه أعجب من تصنيف هذا الكتاب، لا يكاد يعول المتأخرون عنه على غيره ولا- يفضلون عليه كتابا فى تمامه واستيفائه كتب الفقه وجمعه لأقوال العلماء من اوله إلى آخره واحتوائه على

وجوه الاستنباط والاستدلال مع ما فيه من النظر الدقيق وجيد التحصيل والتحقيق هذا مع تجريده عن الحشو والفضول فهذه مزايا قلما اتفقت في كتاب لمتقدم أو متأخر ويحكى عن الشيخ مرتضى الأنصارى انه كان يقول يكفى للمجتهد فى أهفته وعده تحصيله نسخه من الجواهر وأخرى من الوسائل مع ما قد يحتاج إليه أحياناً من النظر فى كتب الأوائىل. وعليه إلى الآن معول المجتهدين والمحصلين من الاماميه فى كل مكان. طبع فى إيران عدة مرات فى ستة مجلدات كبيره واصلها المخطوط يزيد على الثلاثين لاء. تخلو من الغلط إذ أن خط المؤلف ردى يصعب هجاؤه ونسخه الأصل بخطه. وله فى الفقه مجموعه رسائل عمليه جاريه مجرى المتون سماها نجاه العباد فى يوم المعاد جمعت فأوعت فيها الطهاره والصلاه واحكام الحيض والزكاه والخمس والصوم والحج والفرائض وهى عند الجمهور أشهر من الجواهر علق عليها اهل الرأى والفتوى من الفقهاء المتأخرين عن مؤلفها لتكون مرجعاً لمقلديهم وهم يعدون بالعشرات كالشيخ مرتضى الأنصارى وهو أول من علق عليها والميرزا الشيرازى والشيخ راضى والحاج ملا على ابن الميرزا خليل والمامقانى والشرائبانى والآقا رضا الهمذانى والشيخ محمد طه نجف والسيد كاظم اليزدى والسيد إسماعيل الصدر وجل من قلد بعد مؤلفها حتى نسختها العروه الوثقى بسهولة عبارتها وحسن ترتيبها، وطبعت أكثر من ثلاثين مره فى إيران والهند وهى من كتب القراءه واشتهرت بالغموض والاغلاق وعليها شروح لجماعه ولها مكانه عظمى فى قلوب المتفقهين يتباهون ويتفاخرون بحل عباراتها وأول من عنى بها الشيخ مرتضى الأنصارى وتلميذه الميرزا الشيرازى من بعده. وله فى الأصول مقالات ورسائل شتى وإجازات كثيره. ومن آثاره حفر النهر الذى حاول جر الماء فيه إلى النجف أنفق عليه أموالاً طائله

ولكن لم يتهياً له ذلك لأنه لم يكن حفره عن فن وهندسه فكان يحاول فيه غير المقذور. وكان فيما يقال متساهلاً في إجازته تلاميذه بالاجتهاد يقول دعوهم يأكلوا خبزاً وجرى على خلافه الشيخ مرتضى الأنصاري من بعده فقد كان متشدداً في ذلك ولا تعرف له إجازته أو شهادته باجتهاد أحد قط. وعقبه في النجف من أكثر الاعقاب عدداً فيهم إلى هذه الغاية الوجيه والفقيه والأديب والشاعر.

وكان متوسعاً في تجملاته عكس الشيخ مرتضى الأنصاري الذي كان غايه في الترهّد ويقال ان الشيخ مرتضى سئل عن ذلك فقال الشيخ محمد حسن أراد أن يظهر عز الشريعة وأنا أردت إظهار زهدها. وكان يرى ان القضاء يجوز بالوكالة ولذلك كثرت وكالته بهذا الخصوص وأظن ان هذا هو الذي كان يتساهل فيه لا اعطاء الشهاده بالاجتهاد. وفي نظم اللآل كانت مدرسته أعظم المدارس تجتمع فيها الأفاضل من اهل كل ناحيه وكان من مشائخ الإجازة، كان أحد أجداده من جهة الأم المولى أبو الحسن الشريف العاملي الفتونى الأصفهاني. وعن كتاب طبقات الشيعة ما ذكره صاحب الروضات من انه قرأ على صاحب المصاييح يعنى السيد مهدي الطباطبائي ليس بصحيح نعم يروى عنه بواسطة أستاذه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وكذا ما استظهره من تعبيره عن الآغا البهبهاني بشيخ مشائخنا وأستاذنا الأكبر انه حضر على الآقا البهبهاني في مبدأ امره ليس كما استظهره وانما جرت عادة المصنفين ان يعبروا عن أساتيد أساتيدهم بمثل ذلك.

وممن مدحه تلميذه السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي بقصيده طويله أولها:

هل غازلتك برامه غزلانها * ورعتك من تلك الظباء حسانها منت عليك بزوره من بعد ما * أوري بأحشاك الجوى هجرانها
ورثاه بعد موته

بقصيده ارخ فيها عام وفاته مطلعها:

عين البريه باديها وحاضرها * تدرى الدموع لناهيها وأمرها زان الشرائع مذ حلى مقالدها * جواهرها ما الدراري من نظائرها فاليوم
تسكب من وجد ومن أسف * عليه تلك اللاكلى من نواظرها تبكيه شجوا وتنعاه مؤرخه * أبكى الجواهر هما فقد ناثرها ١٢٦٦
تلامذته أجاز بالاجتهاد عددا كبيرا من تلامذته رأسوا من بعده نسمى أشهرهم واليك أسماءهم:

الحاج ملا محمد الأندرماني الحاج ملا على الكنى الشيخ عبد الحسين الطهراني الميرزا صالح الداماد السيد إسماعيل البهبهاني
فى طهران السيد أسد الله ابن السيد محمد باقر الشيخ محمد باقر الأصفهاني ابن صاحب حاشيه المعالم فى أصفهان السيد محمد
الشهشهاني الحاج ميرزا محمود البروجردى فى بروجرد الشيخ مهدي الكجورى فى شيراز الملا محمد الأشرفى فى مازندران
الملا محمد الساورى الشيخ محمد حسن ياسين الشيخ

(١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه إصفهان
(١)، مدينه طهران (١)، الميرزا الشيرازى (٢)، الهند (١)، الصيام، الصوم (١)، السجود (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل
(١)، الشهاده (٢)، الحج (٣)، الصلاه (١)، الموت (١)، الجواز (١)، الخمس (١)، الطهاره (١)

محمد الحسن النظرى محمد حسن الشروقى محمد الحسن الحسينى محمد الجناحى الكربلائى

حسن أسد الله كلاهما فى الكاظميه الميرزا على نقى الميرزا زين العابدين الطباطبائيان الشيخ محمد حسين القزوينى الشيخ
محمد طاهر الشيخ زين العابدين المازندرانيان وغيرهم فى كربلاء السيد حسين والسيد على الطباطبائى سبطا بحر العلوم الشيخ
راضى ابن الشيخ محمد النجفى الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الكبير الشيخ مهدي ابن الشيخ على ابن
الشيخ جعفر الميرزا حبيب الله الرشتى الملا محمد الإيروانى السيد حسين التبريزى الكهكمري الشيخ حسن المامقانى الحاج ملا
على واخوه الحاج ميرزا

حسين ولد ميرزا خليل الطبيب الطهراني الشيخ محمد حسن الشرقي الشيخ جعفر التستري الشيخ جعفر الأعسم الشيخ محمد حسين الكاظمي كل هؤلاء في النجف الأشرف إلى غيرهم كالسيد محمد الهندي وسلطان العلماء والآقا حسن النجم آبادي والشيخ عبد الرحيم البروجردي ساكن المشهد المقدس الرضوي والشيخ عبد الرحيم البروجردي ساكن طهران والحاج ميرزا إبراهيم السبزواري والحاج ملا نصر الله ساكن خراسان وغيرهم كثير. ٣٢٥:

محمد بن الحسن النضري العاملي الأصفهاني يعرف بدرويش محمد ومر هناك. ٣٢٦:

الشيخ محمد حسن الشروقي المحتد والمولد النجفي المنشأ والمدفن توفي في النجف ٧ ربيع الأول سنة ١٢٧٧ ودفن في الصحن الشريف في الحجره الملاصقه لباب المسجد المسمى بمسجد الخضراء من الجهه الشرقيه وكان يصلي فيه جماعه. والشروقي نسبه إلى بلاد العراق الشرقيه يقال لأهلها الشروقيه.

كان عالما فاضلا نقيا زاهدا فقيها تفقه بصاحب الجواهر وصاهره على احدى بناته واخذ عن جماعه من علماء النجف واخذ عنه جماعه. أعقب الشيخ محمد والشيخ احمد والشيخ محمد علي والشيخ محمد رضا والشيخ جعفر وهو أصغرهم أمه بنت صاحب الجواهر. ٣٢٧:

السيد أبو طالب محمد بن الحسن الحسيني له كتاب جمال الاخبار في مجلدين فرع من المجلد الأول منه في رجب سنة ١١١٢ اوله الحمد لله ذي الجلال والاکرام مشتمل على فوائد كثيره رأينا منه نسخه في قم الظاهر أنها بخط المؤلف ألحق فيه كل باب من أبواب من لا يحضره الفقيه ما يناسبه وفرع من المجلد الثاني في رجب سنة ١١١٣. ٣٢٨:

الحاج محمد حسن بن حمادي بن مهدي من آل أبو المحاسن الجناحي الكربلائي ولد حدود ١٢٩٥ وتوفي في جناجه يوم الخميس ١٣ ذي الحجه سنة ١٣٤٤.

كان شاعرا أدبيا حسن البديعه كاتبنا ناثرا له ديوان كبير مخطوط مبوب.

درس فى كربلاء على جماعه من علمائها الأعلام وخلال الثورة العراقيه انتدبه الميرزا محمد تقى الشيرازى عن علماء كربلاء للتفاوض مع الإنكليز وقد كان رئيسا للمجلس الملى الثورى والحكومته الموقته فى كربلاء يومذاك. وهو أحد السبعه عشر شخصا الذى طلبت بريطانيا تسليمهم للمحاكمه عند احتلال جنودها لمدينه كربلاء عام ١٩٢٠ م فاعتقل مع أولئك الاشخاص فى بغداد ثم فى الحله أياما عديده وحكم عليهم باحكام مختلفه حتى صدر القرار بالعفو العام ولما شكلت وزاره العراقيه بعد الثورة عين وزيرا للمعارف فى وزاره جعفر العسكري سنه ١٩٢٣ م.

شعره له فى ساعه:

مسمعه تعجب ألعانها * لكنها ليست بسماعه رقصها طفل لدى مكتب * يقرأ فى الجزء بتباعه فاخذ هذا المعنى الرضا الأصفهاني ابن محمد حسين بن محمد باقر بن محمد تقى صاحب حاشيه المعالم النجفى فقال:

غاليه غاليه المنتمى * فى الشرق والغرب حوت نسبتين يا عجباً من طفل رقصها * يقرأ فى الجزء بتباعين فقال المترجم:

عجبت للشيخ على فضله * فى شعره يسرق تباعه دقيقه يسطو بها آخذاً * منى ما قد قلت فى ساعه وله:

كم لعينى ليل النوى من جميل * وافر ضاق دونه باع شكرى مذ رأتنى أنفقت كنز اصطبارى * ملأت من لآلىء الدمع حبرى وله فى معنى فارسى:

ما حل بالمكتب الحبيب ولا * خط بيمناه خط تحرير وأودع الله فى لوحظه * رموز درس لألف نحرير وله فى أمير المؤمنين ع:

كنت على أعداء دين الهدى * سهما براه الله قدما فراش كأنما سيفك يوم الوغى * نار تلظى والأعادى فراش وقت طه يوم أحد وفى * يوم حنين ومبيت الفراش وقوله:

عهد وصل بالرقمتين قديم * سلفت فيه نضره ونعيم قف عليه مسلما ان

فرضا * بالديار الوقوف والتسليم ربما قام للصبابه فيه * موسم راق حسنه الموسوم من سما للمنون فى يوم بدر * يوم صالت
ابطالها والقروم وبأحد من رد بأس عداها * ثابت الجاش مقدا لا يخيم ويوم الأحزاب إذ عظم الكرب * فراع الاسلام خطب
جسيم وسطا فارس الكتيه يخال * به مشرف أقب هضيم من جلا كريبها وجلى دجاها * وبمن فل جيشها المهزوم

(١٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)،
مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينه طهران (١)، محمد بن
الحسن الحسينى (١)، شهر ربيع الأول (١)، سلطان العلماء (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (١)، السجود
(٢)، الطهاره (١)، الحج (٢)، الشهاده (١)، الطب، الطبابه (١)

محمد الجليس الموسوى محمد حسن الاستر آبادى (الشيخ الرضى)

غير مولا هم ومن فى علاه * صدع الذكر والكتاب الحكيم عميت أعين تساوى لديها * فلق الصبح والظلام البهيم وله:

أجدك هل لى من سواك مجير * فأيسر شجوى لوعه وزفير أسامر فى ليل التمام نجومه * وكل شجى للنجوم سمير وقد منعوا
طيف الخيال فلا الكرى * يلم ولا طيف الحبيب يزور وآخر عهدى يوم برقه عالج * وهوج المطايا بالظعون تسيير حمائل يحملن
الحسان كأنها * دمي وكان اليعملات قصور تهز غصون البان وهى معاطف * وتجلو رياض الحزن وهى خدور فلم أدر والأشباه
تشكل منظرا * أتلک ظباء أم كواعب حور ولما وقفنا للوداع بذى الغضا * نعرض بالشكوى لهم ونشير وقد أشرقت للناظرين
طوالعا * بدور لها فوق الحدوج سفور عشيه أقصدن الحشا بنوافذ * من اللحظ فى قلب

البرئ تغور فلم نر أنضى من سهام كليله * ينصلها سحر بها وفتور واقسم لولا أن ينم مراقب * ولوع بنا أو يستريب غيور جرت
لمراعاه النظر مدامعى * نجوما فلاحت أنجم وبدور جلون لنا نوري أقاح ونرجس * وما هو الا أعين وثغور وهل يسلم العيش
الرعيد من الأذى * ويصفو لأبناء الزمان سرور إذا ما حلا عيش أتى الدهر دونه * فأصبح حلو العيش وهو مرير عذيري من الأيام
لا در درها * ومن أين للحر الأبى عذير ومن شيمي أن لا أقر ظلامه * وإن لم يكن الا الحسام نصير واهجر عذب الماء ان هان
ورده * فأظما أو يروى الغليل هجير وله فى قبه أمير المؤمنين ع يا قبه يتجلى من أشعتها * سنا ضياء على الظلماء متقد شمس
رأت ذلك المأوى لها شرفا * فلازمت من على داره الأسد له:

وصاحب عاشرنى مده * فكان من خيره أصحابى يصبو إلى شعرى فلا بدع إن * سميته الصاحب والصابى وله:

يقولون لى كم تركب الهول مقدا * على الأمر لم تؤمن عليه عواقبه فقلت لهم كم يدرك الحتف وادعا * يخفض وكم ينجو
من الحتف راكبه ويحمل منى الخطب والله عدتى * فتى لا تبالى بالخطوب مناكبه وما زال منى جانب لملمه * إذا نزلت بالطور
زلت جوانبه اخذنا إلى المجد الأثيل سبيله * فذلت لنا من بعد لأى ... مصاعبه ضربنا بسيف الحق من رد حكمه * وذلك سيف
لا تفل مضاربه هو الحق أقوى كل شئ وانما * يعود ضعيفا حين يضعف صاحبه إلى العز يا شعب العراق * إلى العلا إلى المجد
تبدو شهبه وكواكبه وقال وهو معتقل فى سجن

الإنكليز بالحله:

مقولى ماض وسيفى مثله * وجنانى ثابت لم يخن سالم الاخلاق من متتقد * فى سرور كنت أو فى حزن عظموا الجرم وقالوا حاكم * وطنى نائر ذو لسن هيج الشعب وأغراه بنا * لم يغب عن مشهد أو موطن ان أكن احسب فيكم مجرما * فانا المحسن عند الوطن سيئات وضعتنى عندكم * حسنات عنده ترفعنى ٣٢٩:

السيد محمد ابن السيد حسن بن هاشم بن محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس صاحب نزهه الجليس الموسوى العاملى ولد سنه ١٢٤٧ بدير سريان من جبل عامل وتوفى بها سنه ١٣١٩.

فى بغيه الراغبين: كان فاضلا كاملا- تقيا شاعرا ناثرا كثير الحفظ حسن الروايه قرأ العربيه على الشيخ جعفر مغنيه ثم ارتحل إلى المدرسه الخاتونيه فى جوياء واتصل بعدها بالشيخ عبد الله نعمه والشيخ محمد على عز الدين فاخذ عنهما ما وفق له ومن شعره وقوله يخاطب ولده الأكبر:

لا تصحبن لثيما فاللثيم له * طبع على اللؤم والفحشاء قد طبعوا ولا تمدن طرفا للغنى وان * اضحى ذوو الجهل من جهل له اتبعوا واتل القرآن فما شئ أحب إلى * الرحمن منه ففيه العلم قد جمعا والنفس اماره بالسوء مائله * للجهل لا تبغى زهدا ولا ورعا مشغوله بالملاهي والملاعب لا- * تنفك تظهر فى أفعالها البدعا العلم يحرس أهليه ويكلأهم * والمال يحرسه أصحابه جزعا والعلم يزداد بالانفاق زائده * والمال ينقص مهما زاد واتسعا ٣٣٠:

الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترآبادى المعروف بالشيخ الرضى الملقب نجم الأئمه شارح الكافيه وفاته توفى فى أواخر المائه السابعه أو بعدها وفى مجالس المؤمنين ان وفاته سنه ٦٨٦ وفى بغيه الوعاة أخبرنى صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن

عزم بمكه ان وفاته سنه ٦٨٤ أو ٦٨٦ الشك منى آه وهذا التاريخ لا يصح لما ستعرف من أن فراغه من شرح الكافيه كان سنه ٦٨٦ كما فى بعض النسخ أو سنه ٦٨٨ كما فى بعض آخر وفى خزانه الأدب ان شرحه للشافيه متأخر عن شرحه للكافيه فلا يصلح التاريخ وعصره قريب من عصر ابن الحاجب فان وفاه ابن الحاجب سنه ٦٤٦ آه فالظاهر أن تاريخ الوفاه بذلك اشتباه بتاريخ فراغه من شرح الكافيه والله اعلم.

أقوال العلماء فى حقه فى أمل الآمل: كان فاضلا عالما محققا مدققا له كتب وذكره السيوطى فى بغيه الوعاة فى طبقات النجاه ولم يعرف اسمه فقال: الرضى الامام المشهور صاحب شرح الكافيه لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها بل ولا فى غالب كتب النحو مثله ولقبه نجم الأئمه ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ووجد على ظهر نسخه من شرحه على الشافيه بخط الفاضل

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب الكافيه للشيخ المفيد (٤)، محمد بن الحسن الاسترآبادى (١)، محمد بن عبد السلام (١)، القرآن الكريم (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الجهل (٣)، الحزن (١)، الوفاه (١)

الأصفهانى الشهير بالفاضل الهندى ما نصه: شرح الشافيه للشيخ الرضى المرضى نجم المله والحق والحقيقه والدين الاسترآبادى الذى درر كلامه أسنى من نجوم السماء وتعاطيها أسهل من تعاطى زلال الماء إذا فاه بشىء اهتزت له الطباع وإذا حدث بحديث قرط الاسماع بالاستماع الذى هو بين الأئمه ملك مطاع للمؤالف والمخالف فى جميع الأصقاع والبقاع آه وذكره عبد القادر بن عمر البغدادى فى مقدمه

كتابه خزانة الأدب التي هي شرح على شواهد شرح الكافية له فقال: الأمر الثالث فيما يتعلق بترجمه الشارح المحقق والحبر المدقق رحمه الله وتجاوز عنه ولم اطلع على ترجمه له وافيه بالمراد وقد رأيت في آخر نسخه قديمه من هذا الشرح ما نصه: هو المولى الامام العالم العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتى الطوائف الفقيه المعظم المله والدين محمد بن الحسن الاسترآبادى وقال البقاعى فى مناسبات القرآن هو محمد بن الحسن الاسترآبادى العلامة نجم الدين آه وقال السيد الشريف الجرجانى فى حاشيه المطول فى بحث العلم عند قول صاحب المطول حقيقه التعريف جعل الذات مشارا بها إلى خارج مختص إشاره وضعيه: هذا مأخوذ من كلام نجم الأئمه وفاضل الأئمه الرضى الاسترآبادى آه وقال فى اجازته الآتيه لمن قرأ عليه شرح الكافية: وان شرح الكافية للعالم الكامل نجم الأئمه وفاضل الأئمه محمد بن الحسن الاسترآبادى تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحه جنانه آه وقيل إن أول من لقبه بنجم الأئمه السيد الشريف. المذكور وقد كان عالما فقيها متفردا فى العلوم العربيه لم يوجد له نظير فيها فى جميع الأعصار ويظهر منه ان كان مجاورا بالنجف الأشرف عند تأليفه ذلك الشرح لما يظهر من آخره وأوله كما ستعرف ومع ما كان عليه هذا الرجل من جلاله القدر والتفرد بمزيد التحقيق وفلسفه اللغه العربيه فإنك لا تجد له ترجمه وافيه وكلما ذكر فى حقه عبارات متقطعه وكل ذلك لأنه لم يترجم فى حياته ولا قريبا منها لتعلم أحواله مفصله وانما ترجم فى الأزمنه المتأخره ولم يطلع مترجموه على تفصيل حاله فاكتفوا باجماله وعن صاحب كشف اللثام أنه قال نجم المله والحق والحقيقه والدين ومدن كثيرا وذكره القاضى فى المجالس.

مؤلفاته

١ شرحه على كافيته ابن الحاجب لم يؤلف مثله في علم العربييه قبله ولا- بعده اعتنى به علماء الأقطار اعتناء عجيبا من العرب والفرس والأتراك في جميع الأقطار واكبوا عليه وتداولوه من عهد مؤلفه إلى اليوم طبع مرارا في إيران وطبع في مصر مرارا أيضا وقد امتاز هذا الكتاب بفلسفه النحو واللغه وعمله واشتمل على تحقيقات لم يسبق إليها ولا أتى أحد بعده بمثلها وكل من أتى بعده استفاد منه ونقل عنه. قال السيوطي في بغيه الوعاه لم يؤلف على الكافييه بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد أكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ العصر فمن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه أبحاث كثيره واختيارات جمه ومذاهب ينفرد بها لم أقف على شئ من ترجمته الا انه فرع من تأليف هذا الشرح سنه ٦٨٣ وقال السيد الشريف الجرجاني في حق الكتاب المذكور في اجازته الآتيه انه كتاب جليل الخطر محمود الأثر يحتوى من أصول هذا الفن على أمهاتها ومن فروعها على نكاتها قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها وبين كثير المسائل والمعاني وتحريرها وبالغ في توضيح المناسبات وتوجيه المباحثات حتى فاق بيانه على اقرانه وجاء كتابه هذا كعقد نظم فيه جواهر الحكم بزواهر الكلم آه ويظهر من الشرح المذكور انه حين تصنيفه كان مجاورا في النجف الأشرف لقوله في اوله فان جاء مرضيا فبيركات الجناب المقدس الغروي صلوات الله على مشرفه لاتفاقه فيه والا- فمن قصور مؤلفه فيما ينتجيه ولقوله في آخره قبل احكام هاء السكت على ما حكاه البغدادي في خزائنه وهو المطابق لما في النسخه المطبوعه في إيران: هذا آخر شرح المقدمه والحمد لله على انعامه وإفضاله بتوفيق

اكماله وصلواته على محمد وأكرم آله وقد تم تمامه وختم اختتامه فى الحضرة المقدسه الغرويه على مشرفها أفضل تحيه رب العزه وسلامه فى شوال سنه ٦٨٦ وقال البقاعى فى مناسبات القرآن انه تم شرح الكافيه سنه ٦٨٦ ولم ينقل الشرح من العجم إلى الديار المصريه الا بعد أبى حيان وابن هشام وقال البغدادي أيضا فى خزائنه انه رأى فى آخر نسخه قديمه من هذا الشرح ما نصه: وقد املى هذا الشرح بالحضرة الشريفه الغرويه فى ربيع الآخر من سنه ٦٨٨.

ومما سمعت تعلم وقوع الاختلاف فى تاريخ الفراغ من شرح الكافيه فالسيوطى جعله سنه ٦٨٣ ومثله فى مجالس المؤمنين والموجود فى آخره قبل احكام هاء السكت انه كان سنه ٦٨٦ وفى نسخه القديمه التى رآها البغدادي انه كان سنه ٦٨٨ ويمكن الجمع بان اتمامه أولا كان سنه ٨٣ ثم عاش مده يحرق شرحه ولهذا تختلف نسخه اختلافًا كثيرًا كما نقله السيد الجرجاني فى اجازته الآتية فالتاريخ الأول للفراغ من تأليفه والباقيه لمراجعاته والتغيير فيه والله اعلم وقد علق عليه السيد الشريف الجرجاني حاشيه نفيسه مطبوعه ومن شدة اعتنائه بهذا الشرح انه اقرأه لتلاميذه ولعله كتب الحاشيه عليه أيام قراءتهم له وأجاز بعض تلامذته به كما ستعرف.

٢ شرح الشافيه لابن الحاجب فى الصرف ومقدمه الخط فى غايه الجوده الا انه لم يشتهر اشتهار شرح الكافيه وفى روضات الجنات عندنا منه نسخه صححها الفاضل الهندي بنفسه وكتب على ظهرها الحمد لله الذى اطلع هذا النجم الزاهر بل البدر الباهر فى إقليم ملكى البائر وقد عرفت ما وجد بخط الفاضل الهندي على شرح الشافيه أيضا.

٣ شرح القصائد العلويات السبع لابن أبى الحديد ذكره فى أمل الآمل وغيره فى مؤلفاته

وغير ذلك وكان ابن أبي الحديد في عصره متقدما عليه.

إجازة السيد الشريف الجرجاني بعض تلاميذه بشرح الكافية قال صاحب خزانه الأدب بعد ذكره ترجمه الرضى ما لفظه: وقد رأيت أن اكتب هنا صورته إجازة الشريف الجرجاني لمن قرأ عليه هذا الشرح فإنه بالغ في تفريظه وأطرى ومدح الشارح بما هو اللائق والأحرى وهي هذه:

احمداه على جزيل نواله واصلى على نبيه محمد وصحبه وآله وبعد فان صناعه الاعراب لا يخفى فى رفعه مكانها تجرى من علوم الأدب مجرى الأساس وتنزل منه منزله البرهان من القياس وبها يتم ارتشاف الضرب من

(١) من الطرائف ما ذكره المصحح هنا لنسخه خزانه الأدب المطبوعه بمصر سنة ١٣٤٧ فى تفسير الحضرة الشريفه الغرويه حيث قال:

هى المدينه المنوره ومن ضواحيها الغرو والغراء ومن آطامها غره وهو الذى بنيت مناره مسجد قبا فى مكانه والغرى كغنى الحسن الجيد آه وما كان عليه الا ان ينظر فى بعض كتب اللغه ليعلم ان الغرى موضع قبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) والغرويه نسبة اليه ولكن الظاهر أنه لم يخطر بباله ان حضره أمير المؤمنين (ع) يمكن ان يقال عنها الحضرة الشريفه - المؤلف -

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى الحديد المعتزلى (٢)، دوله ايران (٢)، كتاب كشف اللثام للفاضل الهندى (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (٨)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن الحسن الاسترآبادى (٢)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم (٢)، الصلاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، المدينه المنوره (١)، القبر (١)

محمد بن الحسن بن دريد

تراكيب كلام العرب بل هى مرقاه

منصوبه إلى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن وان شرح الكافيه للعالم الكامل نجم الأئمه وفاضل الأمه محمد بن الحسن الرضى الاسترآبادى تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحه جنانه كتاب جليل الخطر محمود الأثر يحتوى من أصول هذا الفن على أمهاتها ومن فروعها على نكاتها قد جمع الدلائل والمباني وتقريرها وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها وبالغ فى توضيح المناسبات وتوجيه المباحثات حتى فاق بيانه على اقرانه وجاء كتابه هذا كعقد نظم فيه جواهر الحكم بزواهر الكلم لكن وقع فيه تغييرات وشئ كثير من المحو والاثبات وبدل بذلك صور نسخه تبديلا بحيث لا تجد إلى سيرتها سبيلا وانى مع ما منيت به من الاشغال واختلال الحال وانتكاس سوق الفضل والكمال وانقراض عصر الرجال الذين كانوا محط الرحال ومنبع الافضال ومعدن الاقبال ومجمع الآمال وتلاطم أمواج الوسواس من غلبه أفواج الشوكه وظهور الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قد بذلت وسعى فى تصحيحه بقدر ما وفى به حين مع تلك العوائق ووسعت مقدرتى مع موانع العلائق فتصحح الا ما قدر أو طغى به القلم أو زاع عنه البصر وقد قرأه على من اوله إلى آخره المولى الامام والفاضل الهمام زبده اقرانه فى زمانه وأسوه الأفاضل فى اوانه محمد حاجى ابن الشيخ المرحوم السعيد عمر بن محمد زيدت فضائله كما طابت شمائله قراءه بحث واتقان وكشف وايقان وقد نقر فيها عن معضلاته وكشف عن وجوه مخدراته هذا وقد أجزته ان يرويه عنى مع سائر ما سمعه على من الأحاديث وفنون الأدب والأصولين راجيا منه أن لا ينسانى فى خلواته وفى دعواته عقيب صلواته لعل الله يجمعنا فى جنانه ويتغمدنا بمرضاته انه على ما يشاء قدير وبالإجاباه

جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

كتبه العبد الفقير الجاني على بن محمد الحسيني الجرجاني وذلك بمحروسه سمرقند سنة اثنتين وثمانمائه آه. ٣٣١:

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه بن حنتم بن حسن.

بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمه بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن ملك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي البصري اللغوي.

نسبه هكذا ساق نسبه ابن خلكان والخطيب في تاريخ بغداد الا ان الثاني اسقط ابن وهب وفي فهرست ابن النديم حشم بدل حنتم وفيه أيضا: ابن أسلمه بن حشم بن حاضر بن حشم بن ظالم بن حاضر بن أسد إلى الغوث وترك الباقي وفي معجم الأدباء اسقط ابن حسن الثاني وابن جرو وابن عمرو وابن كعب الثاني وزاد ابن حنتم بعد ابن سلمه وابن حشم بن ظالم بعد ابن حاضر وذكر غنم بدل غانم وقال ابن زهير ويقال زهران. ويمكن كون سقوط ما سقط من النساخ خصوصا مع تكرار الأسماء ودريد تصغير أدرد تصغير ترخيم وقياسه أدير كما يقال سويد في تصغير اسود وزهير في تصغير أزهر والأدرد الذي ليس في فمه سن وعتاهبه بعين مهمله مفتوحه ومثناه فوقيه وألف وهاء مكسوره ومثناه تحتيه مفتوحه وهاء وحنتم بحاء مهمله مفتوحه ونون ساكنه ومثناه فوقيه مفتوحه وميم اصله الجره المدهونه الخضراء وبها سمي الرجل وقد عرفت أن في فهرست ابن النديم حشم

بدل حنتم وفي معجم الأدباء تاره وتاره حنتم ولا شك ان كل ذلك تصحيف للفظ باخر وحمامى بحاء مهمله مفتوحه وميمين بينهما ألف وياء قال ابن النديم منسوب إلى قريه من نواحي عمان يقال لها حمام وهو أول من أسلم من آبائه وهو من السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان إلى المدينه لما بلغهم وفاه النبي ص حتى أدوه وفي ذلك يقول قائلهم:

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذحج والسكاسك مولده ووفاته قال ابن النديم قال أبو الحسن الديرى وكان أحد غلمانه وخصيصا به قال أبو بكر رحمه الله ولدت بالبصره فى سكه صالح سنه ٢٢٣.

وتوفى ببغداد يوم الأربعاء لاثنتى عشره ليله بقين من شعبان أو من رمضان سنه ٣٢١ فيكون عمره ثمانين وتسعين سنه وقال ابن خلكان يقال إنه عاش ثلاثا وتسعين سنه لا غير آه. وفى اليوم الذى توفى فيه توفى أبو هاشم الجبائى ودفنا فى الخيزرانىه وقال ابن النديم دفن بالمقبره المعروفه بالعباسيه من الجانب الشرقى فى ظهر سوق السلاح آه. وكان جحظه البرمكى فى جنازته فانشد لنفسه:

فقدت بابن دريد كل فائده * لما غدا ثالث الأحجار والترب وكنت أبكى لفقد الجود منفردا * فصرت أبكى لفقد الجود والأدب أقوال العلماء فيه قال ابن النديم كان عالما باللغه وأشعار العرب وذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين فقال الأديب أبو بكر بن دريد الأزدي آه وذلك أنه قال هم أربع طبقات المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون. وقال الخطيب فى تاريخ بغداد كان رأس اهل العلم والمقدم فى حفظ اللغه والأنساب وأشعار العرب يقال إنه اعلم الشعراء وأشعر العلماء وقال ياقوت فى معجم الأدباء كان

رأس اهل هذا العلم يعنى اللغه والأدب وروى من اخبار العرب واشعارها ما لم يروه كثير من اهل العلم وقال أبو الطيب اللغوى فى كتاب مراتب النحويين عند ذكر ابن دريد هو الذى انتهت اليه لغه البصريين وكان احفظ الناس وأوسعهم علما وأقدرهم على شعر وما ازدحم العلم والشعر فى أحد ازدحامهما فى صدر خلف الأحمر وابن دريد وتصدر ابن دريد فى العلم ستين سنه وفى نزاهه الألباء كان من أكابر علماء العرييه مقدا فى اللغه وأنساب العرب وأشعارهم وقال ابن خلكان: امام عصره فى اللغه والأدب والشعر الفائق قال المسعودى فى مروج الذهب: كان ابن دريد بيغداد ممن برع فى زماننا هذا فى الشعر وانتهى فى اللغه وقام مقام الخليل بن أحمد فيها وأورد أشياء فى اللغه لم توجد فى كتب المتقدمين. وذكره السيوطى فى بغية الوعاة ووصفه بالشافعى وذكر جملة مما مر.

وذكره صاحب رياض العلماء فقال: كان وزيراً لبني ميكال امراء الشيعة فى فارس فعهدوا اليه نظاره ديوانهم حتى كانت الأوامر تصدر عنه

(١٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، كتاب معالم العلماء (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن الحسن بن دريد (١)، عبد الله بن مالك (١)، الخليل بن أحمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد الحسينى (١)، ابن النديم (٥)، محمد بن الحسن (١)، عمر بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الجود (٢)، الوسعه (١)، الظلم (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)

ويوقع عليها بتوقيعه وبلغ أعلى المراتب ولما خلع

بنو ميكال وذهبوا إلى ارض خراسان جاء ابن دريد إلى بغداد سنة ٣٠٨ واتصل بالوزير الشيعي علي بن الفرات فقربه إلى المقتدر فامر له بخمسين ديناراً كل شهر حتى مات.

وقال في معجم الشعراء: شيخنا رضوان الله عليه. ولد بالبصرة ونشأ بعمان وكان اهله من رؤساء أهلها وذوى اليسار منهم ثم تنقل في جزائر البحر وفارس ثم ورد مدينه السلام بعد أن أسن فأقام بها إلى أن توفي فى سنه احدى وعشرين وثلاثمائه، وكان رأس اهل العلم والمتقدم فى الحفظ للغه والأنساب وأشعار العرب وهو غزير الشعر كثير الروايه سمح الاخلاق وكانت له نجده فى شبابه وشجاعه وسخاء وسماحه.

حفظه روى الخطيب فى تاريخ بغداد عن على بن الحسن التنوخى عن أبى الحسن أحمد بن يوسف الأورق عن جماعه عن أبى بكر بن دريد قال كان أبو عثمان الاشناندانى سعيد بن هارون صاحب كتاب المعانى معلمى وكان عمى الحسين بن دريد يتولى تربيتى فإذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان يأكل معه فدخل عمى يوماً وأبو عثمان المعلم يروينى قصيده الحارث بن حلزه التى أولها آذنتنا بينها أسماء فقال لى عمى، إذا حفظت هذه القصيده وهبت لك كذا وكذا ثم دعا بالمعلم ليأكل معه فدخل اليه فأكل وتحدثا بعد الأكل ساعه فإلى ان رجع المعلم حفظت ديوان الحارث بن حلزه بأسره فخرج المعلم فعرفته ذلك فاستعظمه وأخذ يعتبره على فوجدنى قد حفظته فدخل إلى عمى فأخبره فأعطانى ما كان وعدنى به قال أبو الحسن وكان أبو بكر واسع الحفظ جدا ما رأيت احفظ منه كان يقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثرها فيسابق إلى اتمامها ويحفظها وما رأيت قط قرئ عليه ديوان شاعر الا وهو يسابق إلى روايته

لحفظه له. وفي معجم الأدباء عن السلامي في كتاب التنف والظرف ان ابن دريد صنف الجمهرة للأمير أبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال أيام مقامه بفارس فأملاه عليه إملاء من اوله إلى آخره حفظا في سنة ٢٩٧ قال أبو العباس فما رأيت استعان عليه بالنظر في شئ من الكتب الا في باب الهمزه واللفيف فإنه طالع له بعض الكتب وكفاك بهذا فضيله وعجيبه ان يتمكن الرجل من عمله كل التمكن ثم لا يسلم من الألسن حتى قيل فيه ابن دريد بقره إلى آخر ما يأتي.

من قدح فيه في تاريخ بغداد بسنده عن الدارقطني انه سئل عن ابن دريد فقال تكلموا فيه وقال حمزه سمعت أبا بكر الأبهري المالكي يقول جلست إلى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه ما قال الأصمعي فكان يقول في واحد حدثني الرياشي وفي آخر حدثنا أبو حاتم وفي آخر حدثنا ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي يقول كما يجيء على قلبه. وذكر ياقوت عن ابن شاهين كنا ندخل على ابن دريد ونستحي منه لما نرى من العيدان المعلقه والشراب المصفي موضوع وقد كان جاوز التسعين سنه وعن الخطيب فيما أسنده إلى إسماعيل بن سويد ان سائلا جاء إلى ابن دريد فلم يكن عنده غير دن نبيذ فوهبه له فجاء غلامه وأنكر عليه ذلك فقال أيش أعمل لم يكن عندي غيره ثم تلالن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فما تم اليوم حتى أهدي له عشره دنان فقال للغلام تصدقنا بواحد واخذنا عشره.

وقال أبو منصور الأزهري في مقدمه كتاب التهذيب: وممن ألف في زماننا الكتب فرمى بافتعال العربيه وتوليد الألفاظ وادخال ما ليس من كلام العرب في كلامها

أبو بكر محمد بن دريد وقد حضرته في داره ببغداد غير مره فرأيته يروى عن أبي حاتم والرياشى وعبد الرحمن بن أخى الأصمعى وسالت إبراهيم بن محمد بن عرفه عنه فلم يعبا به ولم يوثقه في روايته وألفيته انا على كبر سنه سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من سكره وقد تصفحت كتابه الذى أعاره اسم الجمهوره فلم أورد على معرفه ثاقبه ولا قريحه جيده وعثرت من هذا الكتاب على حروف كثيره أنكرها ولم اعرف مخارجها فاثبتتها في كتابى في مواقعها منه لأبحث انا وغيرى عنها وقال أبو ذر الهروى سمعت الأزهرى يقول دخلت على ابن دريد فرأيته سكران فلم أعد اليه آه وفي بغيه الوعاه قلت قد تاب بعد ذلك كما سيأتى آه وأشار إلى ما سيأتى من قصه من ناوله طاقه نرجس مع أن الخطيب في تاريخ بغداد لم يذكر في ترجمته شيئاً من هذا فلعله مكذوب عليه والدار قطنى قال تكلموا فيه وهو يشير إلى عدم ثبوته عنده وقول الأزهرى السابق في حق الجمهوره محض تحامل ولو لم تكن بتلك المكانه لما اشتهرت هذا الاشتهار.

سيرته قال ابن النديم أقام بالبصره ثم مضى إلى عمان فأقام بها مدته ثم صار إلى جزيره ابن عماره فسكنها مدته ثم صار إلى فارس فقطنها ثم صار إلى بغداد فنزلها.

وقال الخطيب في تاريخ بغداد بصرى المولد ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر والبصره وفارس وطلب الأدب وعلم النحو واللغه وكان أبوه من الرؤساء وذوى اليسار وورد بغداد بعد أن أسن فأقام بها إلى آخر عمره. وفي معجم الأدباء بالبصره تأدب وعلم اللغه وأشعار العرب وقرأ على علماء البصره ثم صار إلى عمان فأقام بها مدته ثم

صار إلى جزيره ابن عماره ثم صار إلى فارس فسكنها مده ثم قدم بغداد فأقام بها إلى أن مات وقال ابن خلكان كانت ولادته بالبصره ونشأ بها وتعلم فيها ثم انتقل عنها مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشى وسكن عمان وأقام بها اثنتى عشره سنه ثم عاد إلى البصره وسكنها زمانا ثم خرج إلى نواحى فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عماله فارس وعمل لهما كتاب الجمهريه وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فأفاد معهما أموالا عظيمه وكان مفيدا مييدا لا يمسك درهما سخاء وكراما ومدحهما بقصيدته المقصوره فوصلاه بعشره آلاف درهم ثم انتقل من فارس إلى بغداد ودخلها سنه ٣٠٨ بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما إلى خراسان ولما وصل إلى بغداد أنزله على بن محمد بن الخوارى فى جواره وأفضل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون ديناراً فى كل شهر ولم تنزل جاريه عليه إلى حين وفاته وعرض له فى رأس التسعين من عمره فالج سقى له الترياق فبرئ منه وصح ورجع إلى أفضل أحواله ولم ينكر من نفسه شيئاً ورجع إلى اسماع تلامذته واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء تناوله فكان يحرك يديه حركه ضعيفه وبطل من مجزمه إلى قدميه فكان إذا دخل عليه الداخل ضج وتألّم لدخوله وإن لم يصل اليه قال تلميذه أبو على إسماعيل ابن القاسم القالى فكنت أقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه بقوله فى مقصورته حين ذكر الدهر:

مارست من لو هدت الأفلاك من * جوانب الجو عليه ما شكا وكان يصيح لذلك صياح من يمشى

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، نهر الفرات (١)، يوم عرفه (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد (١)، مدينة البصرة (٢)، أحمد بن يوسف (١)، مدينة بغداد (٦)، علي بن الحسن (١)، ابن النديم (١)، علي بن محمد (١)، خراسان (٢)، الأكل (١)، الموت (١)، الوسعه (١)، القتل (١)، الإقامه (١)

بعيد منه وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسأل عنه ردا صحيحا قال أبو علي وعاش بعد ذلك عامين وكنت أسأله عن شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرد بأسرع من النفس بالصواب وقال لي مره وقد سألته عن بيت شعر لئن طفئت شحمتا عيني لم تجد من يشفيك من العلم ثم قال لي يا بني وكذلك قال لي أبو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لي أبو حاتم وكذلك قال لي الأصمعي وقد سألته قال أبو علي وآخر شيء سألته جاوبني ان قال لي يا بني حال الجريض دون القريض فكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتمثل:

فوا حزني أن لا حياه لذينه * ولا عمل يرضى به الله صالح وفي معجم الأدباء: قال أبو هلال عن أبي احمد حضرنا مجلس ابن دريد وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته فحضر غلام وضئ فجعل يقرأ ويكثر الخطأ وابن دريد صابر عليه فتعجب اهل المجلس فقال رجل منهم لا تعجبوا ان في وجهه غفران ذنوبه فسمعها ابن دريد فلما أراد ذلك الرجل ان يقرأ قال هات يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه فعجبوا من صحه سمعه مع علو سنه وقال بعضهم في مجلس ابن دريد:

من يكن

للطباء صاحب صيد * فعليه بمجلس ابن دريد ان فيه لا- وجهها قيدتني * عن طلاب العلي بأوثق قيد قال ابن خلويه فى شرح مقصوده ابن دريد كان ببغداد عباد بن عمر بن الحليس بن عامر بن زيد بن مذكور بن سعد بن حارث الكرمانى صاحب لغه وكان يطعن على ابن دريد وينقض عليه الجمهوره فجاء غلام لابن دريد فجلس بحذائه فى الجامع ونقض على الكرمانى جميع ما نقضه على ابن دريد فقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر بن دريد أعزه الله تعالى عننت الفرس إذا حبسته بعنانه فان حبسته بمقوده فليس بمعن قال الكرمانى الجاهل أخطأ ابن دريد لأنه ان كان من عننت فيجب ان يكون معنونا وان كان من أعنتت فيجب ان يكون معنا وأخطأ لكذا وكذا فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا:

أذلت كرمان وعرضتها * لجحفل مثل عديد الحصى وابن دريد عزه فيهم * فى بحرہ مثلک کم غوصا جثا على الركبه حتى إذا * أحس نذرا قعد القرفصا والله ان عاد إلى مثلها * لأصفعن هامته بالعصا فلم يلتفت إلى الكرمانى بعد ذلك. وقال ابن خالويه فى الشرح المذكور حضرت ابن دريد وقد ناوله أبو الفوارس غلامه طاقه نرجس فقال يا بنى ما اصنع بهذا اليوم وأنشد:

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه * فلما علاه قال للباطل أبعد وفى معجم الأدياء سئل ابن دريد عن معنى قول الشاعر:

هجرتك لا- قلى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود كهجر الحائمات الورد لما * رأت ان المنيه فى الورد تفيض نفوسها ظما وتخشى * حماما فهى تنظر من بعيد فقال الحائم الذى يدور حول الماء ولا يصل اليه

فقال حام يحوم حياما ومعنى الشعر ان الأيائل تأكل الأفاعى فى الصيف فتحمى فتلتهب بحرارتها وتطلب الماء فإذا وقعت عليه امتنعت من شربه وحامت حوله تنسسه لأنها ان شربته فى تلك الحال صادف الماء السم الذى فى جوفها فتلفت فلا تزال تدفع بشرب الماء حتى يطول بها الزمان فيسكن ثوران السم ثم تشربه فلا يضرها ويقال فاظ الميت وفاضت نفسه وفاظت نفسه أيضا جائز عن الجميع الا الأصمعى فإنه يقول فاظ الميت فإذا ذكر النفس قال فاظت نفسه بالضاد ولم يجمع بين الظاء والنفس. وقال ابن دريد كنت بعمان مع الصلت بن مالك الشارى وكانت الشراه تدعوه أمير المؤمنين وكانت السنه كثيره الأمطار ودامت على الناس فكادت المنازل ان تتهدم فاجتمع الناس وصاروا إلى الصلت وسألوه ان يدعو لهم فأجل بهم ان يركب من الغد إلى الصحراء ويدعو فقال لى بكره لتخرج معى فى غد فبت مفكرا كيف يدعو فلما أصبحت خرجت معه فصلى بهم وخطب ودعا فقال: اللهم انك أنعمت فأوفيت وسقيت فأرويت بعلى القيعان ومنابت الشجر وحيث النفع لا الضرر فاستحسننت ذلك منه. وتذاكر قوم المتنزهات وابن دريد حاضر فقال بعضهم أنزه الأماكن غوطه دمشق وقال آخرون بل نهر الأبله وقال آخرون بل صغد سمرقند وقال بعضهم نهروان بغداد وقال بعضهم شعب بوان بأرض فارس وقال بعضهم نوبهار بلخ فقال هذه متنزهات العيون فأين أنتم عن متنزهات القلوب قلنا وما هى يا أبا بكر قال عيون الاخبار للقتيبى والزهره لابن داود وقلق المشتاق لابن أبى طاهر ثم أنشأ يقول:

ومن تك نزهته قينه * وكأس تحث وكأس تصب فنزهتنا واستراحتنا * تلاقى العيون ودرس الكتب وحكى ياقوت فى معجم الأدباء فى ترجمه أبى العباس

إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ان المقتدر لما قلد أباه عبد الله بن محمد الاعمال بكور الأهواز حمل إسماعيل إلى أبيه فاستدعى أبوه أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد لتأديبه فهو كان مؤدبه وفيه وفي ابنه المذكور قال ابن دريد مقصوده المشهوره فى الدنيا آه. وقال ابن الأنبارى حكى أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى قال سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغد فقال يقال بالدال المهمله وبالذاك المعجمه وبالظاء المعجمه.

تشيعه كفى دليلا عليه ايراد ابن شهر آشوب له فى شعراء أهل البيت المجاهرين كما مر وشعره الذى أورده له فى المناقب كما يأتى واما وصف السيوطى له فى بغيه الوعا بالشافعى كما مر فلم نجده لغيره ويمكن ان يكون تستر بمذهب الشافعى كما وقع لجمله من علماء الشيعة الجعفرية.

مشايخه قد سمعت انه قرأ على أبى عثمان الاشناندانى سعيد بن هارون كتاب المعانى وقال ابن النديم فى الفهرست قرأ على علماء البصريين واخذ عنهم مثل أبى حاتم والرياشى والتوزى والزيادى وروى أبو بكر عن عمه الحسن بن محمد كتاب مسالمات الاشراف وقال الخطيب فى تاريخ بغداد حدث عن عبد الرحمن ابن أخى الأضمعى وأبى حاتم السجستانى وأبى الفضل الرياشى.

(١) هذا مثل مشهور أول من نطق به عبيد بفتح العين وكسر الياء بن الأبرص أحد شعراء الجاهليه لما لقي النعمان بن المنذر اللخمى اخر ملوك الحيره فى يوم بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك عادته فاستنشده شيئا من شعره فقال حال الجريض دون القريض فأرسلها مثلا- والجريض بجيم مفتوحه وراء مكسوره ومثناه تحتيه ساكنه وضاد معجمه الغصه والقريض العشر ابن خلكان.

(١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)،

كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، عبد الله بن محمد (٢)، أبو الفوارس (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينة بغداد (١)، ابن النديم (١)، الحسن بن محمد (١)، الحسن بن بشر (١)، دمشق (١)، الطهارة (١)، الموت (٢)، الجهل (١)، الصيد (١)، الصلاة (١)، الهلال (١)، القتل (١)

تلاميذه قال الخطيب روى عنه أبو سعيد السيرافي وعمر بن محمد بن سيف وأبو بكر بن شاذان وأبو عبيد الله المرزباني وغيرهم قال ياقوت وأبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني أقول ومن تلاميذه أبو العباس إسماعيل بن محمد بن ميكال وهو الذي مدحه ومدح أباه بالمقصوره وأبو عبد الله بن خالويه ومحمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي صاحب الحكايات مع المتنبي وأبو بكر بن محمد بن إبراهيم الجوري الأديب كتب عنه بفارس لما قدم على عبد الله بن محمد بن ميكال لتأديب ولده أبي العباس إسماعيل بن عبد الله وغيرهم.

مؤلفاته في فهرست ابن النديم له من الكتب ١ كتاب الجمهره في علم اللغة مختلف النسخ كثير الزيادة والنقصان لأنه أملاه بفارس وأملاه ببغداد من حفظه فلما اختلف الإملاء زاد ونقص ولما أملاه بفارس على غلامه تعلم من أول الكتاب والباقي التي عليها المعول هي النسخة الأخيرة وآخر ما صح من النسخ نسخة أبي الفتح عبد الله بن أحمد النحوي لأنه كتبها من عده نسخ وقرأها عليه أقول وقد صنفها للأمير أبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال أيام مقامه بفارس. ٢ كتاب السرج واللجام ٣ كتاب الاشتقاق وعبر عنه ياقوت باشتقاق أسماء القبائل ٤ كتاب المقتبس ٥ كتاب الوشاح قال ياقوت على حذو المحبر لابن حبيب وقال ابن خلكان صغير مفيد ٦ كتاب الخيل الكبير ٧ كتاب الخيل الصغير

٨ كتاب الأنواء ٩ كتاب المجتنى قال ابن خلكان وهو مع صغر حجمه كثير الفائده ١٠ كتاب المقتنى ١١ كتاب الملاحن ١٢ كتاب رواه العرب ١٣ كتاب ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً جمعه على بن إسماعيل بن حرب عنه وكأنه هو الذى عبر عنه ياقوت بالأمالى نقلاً عن ابن النديم ١٤ كتاب اللغات ١٥ كتاب السلاح ١٦ كتاب غريب القرآن لم يتمه ١٧ كتاب فعلت وأفعلت ١٨ كتاب أدب الكاتب على مثال كتاب ابن قتيبه ولم يجرده من المسوده فلم يخرج منه شئ يعول عليه ١٩ كتاب السحاب والغيث وكأنه الذى عبر عنه ياقوت بكتاب المطر ٢٠ كتاب المقصور والممدود ذكره ياقوت نقلاً عن ابن النديم ولا يوجد فى نسخه الفهرست المطبوعه ٢١ كتاب تقويم اللسان ذكره ياقوت نقلاً عن ابن النديم ولا يوجد فى نسخه الفهرست المطبوعه ولعله كتاب اللغات أو أدب الكاتب بدليل قول السيوطى فى بغيه الوعاه لم يبيض راجع كشف الظنون ٢٢ كتاب وزراء العرب ذكره السيوطى فى بغيه الوعاه وابن خلكان ٢٣ كتاب التوسط جمعه أبو حفص من كلامه وسماه التوسط. قال ابن النديم قال لى أبو الحسن الدريدى حضرت وقد قرأ أبو على ابن مقله وأبو حفص كتاب المفضل بن سلمه الذى يرد فيه على الخليل بن أحمد على أبى بكر بن دريد فكان يقول صدق أبو طالب فى شئ إذا مر به وكذب أبو طالب فى شئ آخر ثم رأيت هذا الكلام وقد جمعه أبو حفص فى نحو المائه ورقه وترجمه بالتوسط ٢٤ كتاب ذخائر الحكمه جمعه مما اثر من الكلمات الحكيمه والوصايا النافعه والآداب وغير ذلك، عندنا منه نسخه مخطوطه فى أربع وعشرين ورقه ونصف

بقطع الثمن وهذا الكتاب لم يذكره أحد من المترجمين.

أشعاره قد عرفت قول أبي الطيب اللغوى انه أقدر الناس على شعر وانه ما ازدحم العلم والشعر فى صدر أحد ازدحامهما فى صدره وصدر خلف الأحمر وما قيل إنه أشعر العلماء واعلم الشعراء وفى تاريخ بغداد: له شعر كثير وقال ابن الأنبارى كان شاعرا كثير الشعر وفى معجم الأدباء أول شعر قاله:

ثوب الشباب على اليوم بهجته * فسوف تنزعه عنى يد الكبر انا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت * ان ابن عشرين من شيب على خطر وأورد ابن شهر آشوب له فى المناقب هذه الأبيات فى أمير المؤمنين ع:

ان البريه خيرها نسبا * ان عد أكرمه وأمجده نسب معظمه محمده * وكفاه تعظيما محمده نسب إذا كبت الزناد فما * تكبو إذا ما نص أزنده وأخو النبى فريد محتده * لم يكبه فى القدح مصلده حل البلاد به على شرف * يتكائد الراقين صعده أ ولم بيت عنه أبو حسن * والمشركون هناك ترصده متلففا ليرد كيدهم * ومهاد خير الناس ممهده فوقى النبى ببذل مهجته * وبأعين الكفار منجده وله:

اهوى النبى محمدا ووصيه * وابنيه وابنته البتول الطاهره اهل الوفاء فإننى بولائهم * أرجو السلامه والنجا فى الآخره وارى محبه من يقول بفضلهم * سببا يجير من السبيل الجائره أرجو بذاك رضى المهيمن وحده * يوم الوقوف على ظهور الساهره شعره من شعره المقصوره المشهوره التى أولها:

إما ترى رأسى يحاكى لونه * طره صبح تحت أذيال الدجى وهذه قد اشتهرت فى الدنيا لقوه سبكها واشتمالها على القضايا التاريخيه وجمعها من الألفاظ اللغويه ما لم يجتمع فى سواها وجمعها أكثر المقصور وخمسها الشيخ محمد رضا النحوى بتخميس

ذكر في ترجمته وجعلها في مدح السيد مهدي الطباطبائي واجازه عليها بألف تومان قال ياقوت اما مقصوره ابن دريد المشهوره فإنه قالها يمدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن ديواستي وهو سور بن سور بن سور أربعة الملوك ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور قالها فيه وفي أبيه وكان الأمير أبو العباس رئيس نيسابور ومتقدمها وكان أبوه عبد الله واليا من قبل المقتدر على كور الأهواز فارس وخوزستان فلما توفي قلد المقتدر هذه الاعمال ولده أبا العباس وكان ابن دريد استدعى إلى فارس من قبل عبد الله ليؤدب ولده أبا العباس كما مر وقال ابن خلكان ومن جيد شعره قصيدته المشهوره بالمقصوره التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه عبد الله بن محمد بن ميكال وولده أبو العباس إسماعيل بن عبد الله فجعلها في مدح محمد وولديه وياقوت جعلها في مدح ولديه فقط قال ويقال انه أحاط فيها بأكثر المقصور، ثم قال

(١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، يوم عرفه (١)، إسماعيل بن عبد الله (٣)، عبد الله بن أحمد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، علي بن إسماعيل (١)، عبد الله بن محمد (٢)، أبو عبد الله (١)، الخليل بن أحمد (١)، علي بن الحسين (١)، ابن شهر آشوب (١)، ابن النديم (٥)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن سيف (١)، التصديق (١)، الحرب (١)

المسعودي وقد عارضه في هذه القصيده جماعه من الشعراء منهم أبو

القاسم على بن محمد بن أبي الفهم الأنطاكي التنوخي وعدد جمعا ممن عارضها قال ابن خلكان وقد اعتنى بهذه المقصوره خلق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها وتكلموا على ألفاظها ومن أجود شروحها وابسطها شرح الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم اللخمي السبتي المتوفى في حدود سنه ٥٧٠ وشرحها الإمام أبو عبد الله بن جعفر المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وشرحها غيره آه قال السيوطى فى بغية الوعاة وقد تكلف ابن الأنبارى نظم أبيات جعلها مطلعاً لها فقال:

شرد عن عيني الكرى طيف سرى * من أم عمرو فى غياهب الدجى زار وسادى والظلام عاكف * وأنجم الليل مديدات الطلى أهلا- بشخص ما رأينا مثله * فى يقظه تزهو لنا طول المدى إذ نحن نزهو والزمان مولع * باعين الغيد وأجساد الطبا نواعس مثل ألمها نواهد * خمص البطون عاليات المتمى والغايات لا يردن من بدا * فى عارضيه الشيب لو رام الصبا لما رأت شيبى عم مفرقى * قالت غبار يا خليلي ما أرى ولم تزل تمسحها بمرطها * والقلب منها بين ياس ورجا قلت موعظه لعلها * تقى صروف ما رأت بى قد علا يا ظبيه أشبه شئ بالمها * راتعه بين الهضيم والحشا وفى نزهه الألباء من شعره المقصوره المشهوره ومنه أيضا القصيده المشهوره التى جمع فيها بين المقصور والممدود.

وله يمدح أبا احمد حجر بن أحمد الجويمى المتوفى سنه ٣٢٤ وكان من اهل الفضل بجويم ونواحى فارس:

نهنه بوادر دمعك المهراق * اى اثتلاف لم يرع بفراق حجر بن أحمد فارع الشرف الذى * خضعت لعزته طلى الأعناق قبل أنامله فلسن أناملا * لكنهن مفاتيح الارزاق وانظر إلى النور

الذى لو أنه * للبدر لم يطبع برين محاق وقال فى النرجس:

عيون ما يلم بها رقاد * ولا يمحو محاسنها السهاد إذا ما الليل صافحها استهلت * وتضحك حين ينحسر السواد لها حدق من الذهب المصفى * صياغه من يدين له العباد وأجفان من الدر استفادت * ضياء مثله لا يستفاد على قصب الزبرجد فى ذراها * لأعين من يلاحظها مراد وله:

ودعته حين لا تودعه * روحى و لكنها تسير معه ثم افترقنا وفى القلوب لنا * ضيق مكان وفى الدموع سعه وكتب ابن دريد إلى عيسى بن داود الجراح الوزير:

أبا حسن والمرء يخلق صوره * تخبر عما ضمته الغرائز إذا كنت لا- ترجى لنفع معجل * وأمرك بين الشرق والغرب جائز ولم تك يوم الحشر فينا مشفعا * فرأى الذى يرجوك للنفع عاجز على بن عيسى خير يوميك ان ترى * وفضلك مأمول ووعدك ناجز وانى لأخشى بعد هذا بان ترى * وبين الذى تهوى وبينك حاجز ومن شعره:

وقد ألفت زهر النجوم رعايتى * فان غبت عنها فهى عنى تسائل يقابل بالتسليم منهن طالع * ويومئ بالتوديع منهن آفل وله يرثى عبد الله بن عماره:

بنفسى ترى ضاجعت فى بيته البلى * لقد ضم منك الغيث والليث والبدر فلو أن حيا كان قبرا لميت * لصيرت أحشائى لأعظمه قبرا ولو أن عمرى كان طوع إرادتى * وساعدنى المقدار قاسمتك العمرا وما خلت قبرا وهو أربع أذرع * يضم ثقال المزن والطود والبحرا ومن شعره قوله:

عانقت منه وقد مال النعاس به * والكاس تقسم سكرنا بين جلاس ريحانه ضمخت بالمسك ناضره * تمج برد الندى فى حر أنفاسى وكتب ابن دريد إلى أبى على أحمد بن

محمد بن رستم:

حجابك صعب يجبه الحر دونه * وقلبي إذا سيم المذله أصعب وما أزعجتني نحو بابك حاجه * فأجشم نفسي رجعه حين احجب ووعد ابن دريد أبا الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضي ان يصير اليه فقطعه المطر فكتب اليه ابن دريد:

مناويك في بذل النوال وانه * ليعجز عن أدنى مداك ويحسر عداني عن حظى الذى لا أبيع * بأنفس ما يحظى به المتخير لم الغيث واعذر من لقاؤك عنده * يعادل نيل الخلد بل هو أكبر فأجابه أبو الحسين:

على الرسل فى برى فقد عظم الشكر * ولم اك ذا شكر وان جل ما يعرو مدائح مثل الغيث جادت عيونها * سحاب توالى من جوانبه قطر وحدث المرزبانى عن ابن دريد قال خرجت أريد زهران بعد دخول البصره فمررت بدار كبيره قد خربت فكتبت على حائطها:

أصبحوا بعد جميع فرقا * وكذا كل جميع مفترق فمضيت ورجعت وإذا تحته مكتوب:

ضحكوا والدهر عنهم صامت * ثم أبكاهم دما حين نطق قال ابن دريد: وخرجنا نريد عمان فى سفرنا فنزلنا بقريه تحت نخل فإذا بفاختين تتراقان فسنح لى ان قلت:

أقول لورقاوين فى فرع نخله * وقد طفل الإساء أو جنح العصر وقد بسطت هاتا لتلك جناحها * ومر على هاتيك من هذه النحر ليهنكما إن لم تراعا بفرقه * وما دب فى تشتيت شملكما الدهر فلم أر مثلى قطع الشوق قلبه * على أنه يحكى قساوته الصخر ومن شعره قوله:

غراء لو جلت الخدود شعاعها * للشمس عند طلوعها لم تشرق غصن على دعص تأود فوقه * قمر تألق تحت ليل مطبق لو قيل للحسن احتكم لم يعدها * أو قيل خاطب غيرها لم ينطق

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: عبد

الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، محمد بن أحمد بن هشام (١)، عيسى بن داود (١)، مدينة البصره (١)، على بن عيسى (١)، محمد بن يوسف (١)، أحمد بن محمد (١)، على بن محمد (١)، الشكر (١)، الوفاه (٢)

محمد حسن الناظر محمد العلوى البغدادى محمد الحسن العلوى

وكأننا من فرعها فى مغرب * وكأننا من وجهها فى مشرق تبدو فيهتف للعيون ضياؤها * الويل حل بمقله لم تطبق و فى نزهه الألباء: يحكى ان أبا بكر بن دريد قال لأصحابه رأيت البارحه فى المنام آتيا اتانى فقال لى لم لا تقول فى الخمر شيئا فقلت وهل ترك أبو نواس فيها لاحد قولا قال نعم أنت أشعر منه حيث تقول:

وحمراء قبل المزج صفراء بعده * اتت بين ثوبى نرجس وشقائق حكى وجنه المعشوق صرفا فسلطوا * عليها مزاجا فاكنت لون عاشق فقلت له من أنت فقال شيطانك وسألته عن اسمه فقال أبو راجيه وأخبره انه يسكن بالموصل آه أقول وهذا ان صح من تخيلات الشيطان وجار على مذهب العرب فى خرافاتهم ان لكل شاعر شيطانا. وروى هذه القصة فى معجم الأدباء بوجه آخر عن ابن دريد أنه قال سقطت من منزلى بفارس فانكسرت ترقوتى فسهرت ليلى فلما كان فى آخر الليل حملتنى عيناي فرأيت فى نومى رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل على واخذ بعضادتى الباب وقال أنشدنى أحسن ما قلت فى الخمر فقلت ما ترك أبو نواس شيئا فقال انا أشعر منه فقلت ومن أنت قال أبو ناجيه من اهل الشام ثم أنشدنى وذكر البيت فقلت له أسأت قال ولم قلت لأنك قلت وحمراء فقدمت الحمره ثم قلت بدت بين ثوبى نرجس وشقائق فقدمت

الصفرة فألا قدمتها على الأخرى كما قدمتها على الأولى فقال وما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت يا بغيض. وعن الزمخشري فى ربيع الأبرار قال جمع ابن دريد ثمانية أسماء فى بيت واحد فقال:

فنعم أخو الجلى ومستنبت الندى وهيجاء محزون ومفزع لاهث وقال نبطويه النحوى فى ابن دريد: ابن دريد بقره * وفيه لؤم وشره ويدعى بجهله * وضع كتاب الجمهوره وهو كتاب العين الا * انه قد غيره فأجابه ابن دريد:

أف على النحو وأربابه * قد صار من أربابه نبطويه أحرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقي صراخا عليه وله فى الشقيق:

جام تكون من عقيق احمر * فرشت قرارته بمسك أذفر خرط الربيع مثاله فأقامه * بين الرياض على قضيب اخضر وقال يرثى عمه الحسين بن دريد:

نجم العلى بعدك مقض * وركنه الأوثق منهض يا واحدا لم تبق لى واحدا * يرجى به الابرام والنقض أديل بطن الأرض من ظهرها * يوم حوت جثمانه الأرض ولى الردى يوم تولى به * ووجهه أزهر مبيض وله:

لو كنت اعلم أن لحظك موبقى * لحذرت من عينيك ما لم احذر لا- تحسبى دمعى تحدر انما * روحى جرت من دمعى المتحدر خبرى خذيه عن الضنى وعن البكا * ليس اللسان وان تلفت بمخبر وقال فى الشيب:

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين حجه * يدب ديب الصبح فى غسق الظلم هو السقم الا انه غير مؤلم * ولم أر مثل الشيب سقما بلا الم وقيل قصد بعض الوزراء فى حاجه فلم يقضها وظهر له منه تضجر فقال:

لا- تدخلنك ضجره من سائل * فلخير وقتك ان ترى مسؤولا- لا- تجبهن بالرد وجه مؤمل * فبقاء عزك ان ترى مأمولا تلقى
الكريم

فتستدل ببشره * وترى العبوس على اللئيم دليلا اقض الحوائج ما استطعت ولا تقل * أصبحت عنها ذاهلا مشغولا واعلم بأنك
عن قليل صائر * خيرا فكن خيرا يروق جميلا ٣٣٢:

الشيخ محمد حسن الرازي الملقب بالناظر.

لكونه ناظرا على المدرسه الفخرية بطهران كان من الطبقة الأولى من تلامذه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي ورعا تقيا. وما
عن التكمله من أن الميرزا لم يكتب شهاده الاجتهاد لاحد سواه منقوض بأنه كتب شهاده الاجتهاد لابن عمنا السيد على وكان
ذلك باطلاع صاحب التكمله ولعله نسي وسبحان من لا ينسى. وكان المترجم معروفا بالفضل فى طهران مرجعا لأهل العلم
معظما عند السلطان وأبناء الدوله. ٣٣٣:

السيد صفى الدين محمد بن الحسن أبى الرضا العلوى البغدادي.

ذكره فى أمل الآمل ووصفه بالسيد الجليل وقال كان من الفضلاء الفقهاء الأدياء الصلحاء الشعراء يروى عنه ابن معيه والشهيد آه
واليه ينسب شرح العلويات السبع الذى ينسب اشتباها إلى صاحب المدارك.

ومن شعره قوله يرثى بها الشيخ محفوظ بن وشاح:

مصاب أصاب القلب منه وجيب * وصابت لجفن العين فيه غروب يعز علينا فقد مولى لفقده * غدت زهره الآداب وهى شحوب
وطاب له فى الناس ذكر ومحتد * كما طاب منه مشهد ومغيب الا لى شمس الدين بالشمس يفتدى * فيصبح فىنا طالعا ويغيب
فمن ذا يحل المشكلات ومن إذا * رمى غرض المعنى الدقيق يصيب ومن يكشف الغماء عنا ومن له * نوال إذا ضن الغمام
يصوب فلا قام جناح الليل بعدك خاشع * ولا صام فى حر الهجير منيب ولا سال فوق الطرس من كف كاتب * يراع عن السمر
الطوال ينوب وبعدك لا سح الغمام ولا شدا ال * حمام ولا هبت صبا

السيد محمد بن الحسن بن حسن بن حسين بن حسن بن اشتر بن أبي المفاخر بن ذو الفقار بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن زيد بن حسن وكنيته بو طالب ويقال انه كان عنده سيف أمير المؤمنين ع ابن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح ويقال له عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام السبط الحسن بن علي بن أبي طالب ع. وجدنا بهامش كتاب الأنساب للسيد ركن الدين الحسن بن عبد الله بن أحمد الحسيني النسابة نقيب الاشراف كما في نسخه مخطوطه في المكتبه الرضويه فرع من تأليفها ٨٧٣ ما صورته: نسب سادات بيته

(١٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الزمخشري (١)، مدينة طهران (٢)، عبد الله بن أحمد (١)، جعفر بن عبد الله (١)، محفوظ بن وشاح (١)، محمد بن الحسن (٢)، محمد بن زيد (١)، الشام (١)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)

محمد الحسن القزويني محمد الحلبي فخر المحققين محمد البارفروشي محمد الحسن الطبسي محمد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي)

من اعمال سبزواري السيد محسن ابن السيد إبراهيم ابن السيد حسين ابن السيد علاء الدوله بن فخر الدوله بن علاء الدوله بن محمود بن حسين بن محمد صاحب الترجمة السيد محمد المشهور صاحب الشرح الفارسي على الشرائع وهو الذي جاء من الحله وسكن قريه بيزه وعنده إجازة من العلامة. كذا سمعت من أولادهم كثرهم الله تعالى وكتب ذلك بيمنه الدائرة الوزاره عبده الأحقر ابن محمد جعفر علي أصغر آمنه الله من الفرع الأكبر في أيام التشريق من سنه ١٠٩٦. ٣٣٥:

رضي الدين محمد بن الحسن القزويني المشهور بأقا رضي.

توفي سنه ١٠٩٦.

عالم جليل فاضل نبيل محقق مدقق

متكلم ماهر خبير كامل معاصر من تلامذه ملا خليل القزويني في الحديث والفقہ. له ١ لسان الخواص ٢ قبله الآفاق ٣ رساله شير وشكر اى حليب وسكر ٤ رساله المقادير ٥ رساله التهجد ٦ رساله النوروز ٧ كتاب المسائل الغير المنصوصه ٨ كحل الابصار ٩ ضيافه الاخوان فى تاريخ علماء قزوين. ٣٣٦:

فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى المعروف بفخر المحققين ولد العلامه الحلى.

توفى سنه ٧٧١ عن تسع وثمانين سنه وأيام.

يروى عنه الشهيد الأول بالإجازة اجازته سنه ٧٥١.

ووجدنا مجموعه فى مكتبه الشيخ فضل الله النورى فى طهران فيها مسائل سئل عنها فخر المحققين وأجوبتها بخطه وتلك المجموعه كان قد تملكها السيد كاظم الأمين العاملى الحسينى ابن عم والدى سنه ١٢٩٤ ووجدنا فيها مناسك الحج لفخر المحققين فرع منها كاتبها بمدينة الحله بمدرسه صاحب الزمان ع سنه ٧٥٥.

وله رساله الفخريه فى نيه العبادات صنفها باسم فخر الدين حيدر بن شرف الدين على بن أبى على بن محمد بن إبراهيم البيهقى وله شرح الفصول النصيريه وشرح نهج المسترشدين. ٣٣٧:

الشيخ محمد حسن المازندراني البارفروشى الطبرستانى.

له تعليقه على شرح التصريف لسعد الدين التفتازانى مطبوعه سنه ١٣١٢. ٣٣٨:

محمد بن الحسن الطبسى.

له كتاب آيات الاحكام. ٣٣٩:

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى المعروف بشيخ الطائفه والشهير بالشيخ الطوسى.

ولادته ونشأته ولد فى طوس فى شهر رمضان سنه ٣٨٥ وهاجر إلى العراق فهبط بغداد سنه ٤٠٨ وهو ابن ثلاثه وعشرين عاما، وفيها لقي محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد وتلمذ عليه، وأدرك شيخه الحسين بن عبيد الله بن الغضائرى المتوفى سنه ٤١١، وشارك النجاشى فى جملة من مشايخه، وبقي على اتصاله بشيخه المفيد حتى

اختار الله للأستاذ دار لقائه سنة ٤١٣، فانتقلت المرجعية إلى علم الهدى السيد المرتضى، فانحاز المترجم إليه، ولازم الحضور تحت منبره، وعنى به المرتضى، وبالغ في توجيهه وتلقيه، وعين له في كل شهر اثني عشر دينارا وبقي ملازما له طيله ثلاث وعشرين سنة، إلى أن توفي المرتضى فاستقل المترجم بالإمامه والرياسة، وكانت داره في مأوى الناس، ومقصد الوفاد، يأتونها لحل المشاكل وإيضاح المسائل، وقد تقاطر إليه العلماء والفضلاء للتلمذ عليه والحضور تحت منبره وقصدوه من كل بلد ومكان، وبلغت عده تلاميذه ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة.

وبلغ الامر من الاعتناء به والاكبار له ان جعل له خليفه الوقت القائم بامر الله عبد الله بن القادر بالله احمد كرسى الكلام والإفاده، وقد كان لهذا الكرسى يومذاك عظمه وقدر فوق الوصف، إذ لم يسمحوا به الا لمن برز في علومه، وتفوق على أقرانه، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدرا أو يفضل عليه علما فكان هو المتعين لذلك الشرف.

هجرتة إلى النجف الأشرف أوري السلجوقيون نار الفتن المذهبية في بغداد وأغرى أول ملوكهم طغرل بيك العوام بالشر حتى أدى الامر أول وصوله إلى بغداد سنة ٤٤٧ إلى احراق مكتبه الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور وزير بهاء الدوله البهويهى وكانت من دور العلم المهمه في بغداد، بناها هذا الوزير الأديب في محله بين السورين في الكرخ سنة ٣٨١ على مثال بيت الحكمة الذى بناه هارون الرشيد، وقد جمع فيها ما تفرق من كتب فارس والعراق، واستكتب تأليف أهل الهند والصين والروم كما قاله الأستاذ محمد كرد على ونافت كتبها على عشره آلاف من جلائل الآثار ومهام الاسفار، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين، قال ياقوت الحموى: وبها كانت خزانه الكتب

التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتبها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتره وأصولهم المحرره الخ وكان من جملتها مائه مصحف بخط ابن مقله على ما ذكره ابن الأثير وحيث كان الوزير سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون اليه مؤلفاتهم فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد، وقد احترقت هذه المكتبه العظيمه فيما احترق من محال الكرخ عند مجئ طغرل بيك، وتوسعت الفتته حتى اتجهت إلى المترجم وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام.

قال ابن الجوزى فى حوادث سنه ٤٤٨: وهرب أبو جعفر الطوسى ونهبت داره ثم قال فى حوادث سنه ٤٤٩: وفى صفر فى هذه السنه كبست دار أبى جعفر الطوسى متكلم الشيعه بالكرخ واخذ ما وجد من دفاتره

(١) ترك المؤلف مكان بعض الترجمات فى المسودات بياضا على امل ان يكتبها حين الوصول إليها ومنها هذه الترجمة، فععدنا فيها إلى ما كتبه المؤلف وما كتبه الشيخ آغا بزرك والشيخ محمد رضا المظفر.

" الناشر " (٢) خطط الشام ج ٦ ص ١٨٥.

(٣) معجم البلدان ج ٢ (٤) التاريخ الكامل ج ١٠.

(١٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه طهران (١)، ابن الأثير (١)، محمد بن الحسن بن على بن الحسن (١)، على بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن الحسن القزوينى (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن الحسن بن يوسف (١)، ياقوت الحموى (١)، هارون الرشيد (١)، محمد بن النعمان (١)، العلامة الحلى (١)، مدينه بغداد (٥)، الشيخ الطوسى

(١)، محمد بن الحسن (١)، الهند (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، الوفاه (١)، كتاب معجم البلدان (١)، الشام (١)

وكرسى كان يجلس عليه للكلام، واخرج إلى الكرخ وأضيف إليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من اهل الكرخ قديما يحملونها معهم إذا قصدوا زياره الكوفه فأحرق الجميع الخ.

ولما رأى الشيخ الخطر محققا به هاجر بنفسه إلى النجف الأشرف لائذا بجوار أمير المؤمنين ع وصيرها مركزا للعلم وجامعه كبرى للشيعة الإماميه، وأخذت تشد إليها الرحال وتعلق بها الآمال، وأصبحت مهبط رجال العلم ومهوى أفئدتهم.

تلك هي جامعه النجف العظمى التي شيد المترجم ركنها الأساسى ووضع حجرها الأول، وقد تخرج منها خلال هذه القرون المتطاولة آلاف مؤلفه من أساطين الدين وأعظم الفقهاء، وكبار الفلاسفه ونوابغ المتكلمين، وأفاضل المفسرين واجلاء اللغويين، وغيرهم ممن خبروا العلوم الاسلاميه بأنواعها وبرعوا فيها أيما براعه، وليس أدل على ذلك من آثارهم المهمه التي هي فى طليعه التراث الاسلامى.

وقد استدلل بعض الكتاب المحدثين على وجود جامعه العلميه فى النجف قبل هجره المترجم إليها، وذلك اعتمادا على استجازه الشيخ أبى العباس النجاشى من الشيخ أبى عبد الله الخمرى فقد قال فى كتاب رجاله المطبوع ص ٥٠ عن كتاب عمل السلطان للبوشرنجى ما لفظه:

أجازنا بروايته أبو عبد الله الخمرى الشيخ الصالح فى مشهد مولانا أمير المؤمنين ع سنه أربعمائه.

وهذا لا يكفى للتدليل فالنجف مشهد يقصد للزياره فربما تلاقيا فى النجف زائرين فحصلت الاستجازه كما هو الحال فى المحقق الحلى صاحب الشرايع فقد أجاز البعض فى النجف أيام ازدهار العلم فى الحله وفتوره فى النجف، فهل يمكن عد المحقق من سكنه النجف وقال الشيخ محمد رضا المظفر:

ومما يشيد بمركز المترجم الدينى الاجتماعى انه هو المؤسس لجامعه النجف ومركزها الدينى،

فان الذى يبدو ان النجف قبل أن ينتقل إليها لم تكن الا مزارا ومدفنا وحول القبر جماعه من المجاورين لا عمل لهم الا خدمه الزوار والقاصدين، وهى يومئذ قريه فى طرف ناء عن العمران والبلاد المأهوله والكوفه التى هى أقرب بلده إليها كان قد شملها الخراب ودكت صروحها.

ولم يصل الينا تاريخيا سعه رقعہ النجف يومئذ وعلى اى مورد كان يعتاش أهلها، وكيف كان يتم ارواؤها وهو أهم مشاكل النجف من القديم. ولكن لا شك ان البلاد القريبه منها كالحله والعشائر الفراتيه القريبه كانت تمدها بالمعونه فيما تحتاج.

أضف إلى أن الشيخ لما القى عصا الترحال فيها وهو زعيم الشيعه الأول يومئذ لا بد ان تصير مقصدا لجميع المسلمين الشيعه ومرجعا لحقوقهم المالىه من جميع أقطار الأرض.

ويظهر ان الزعامه الدينيه استقرت فى النجف قبل أن تنتقل إلى الحله مده قرن على الأقل واستمرت فى بيته بالذات، فان ولده أبا على الحسن الملقب بالمفيد الثانى كان من أفذاذ العلماء وصار مرجعا للشيعه وكان قد اجازہ والده سنه ٤٥٥ اى قبل وفاه والده بخمس سنين وبقي فى النجف مرجعا إلى أن توفى وإن لم نتحقق سنه وفاته ولا مدفنه.

وكذلك حفيده أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد أيضا بقي فى النجف وصار مرجعا للشيعه إلى أن توفى سنه ٥٤٠ وهذا الشيخ محمد ليس له ذكر فى تاريخنا وهو من العجيب ولكن قد ذكره أبو فلاح عبد الحى بن عماد الحنفى المتوفى ١٠٨٩ فى كتابه شذور الذهب فإنه قال عنه ج ٤ ص ١٢٦ بهذا النص: وفيها اى فى سنه ٥٤٠ توفى أبو الحسن محمد ابن أبى على الحسن بن أبى جعفر الطوسى شيخ الشيعه وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت

اليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق وحملوا اليه الأموال. وكان ورعا عالما كثير الزهد وأثنى عليه السمعاني. وقال العماد للطبري: لو جازت علي غير الأنبياء صلاه صليت عليه.

مكانته العلميه مضت على علماء الشيعة سنون متطاولة وأجيال متعاقبه ولم يكن من الهين على أحد منهم ان يعدو نظريات شيخ الطائفة في الفتاوى، وكانوا يعدون أحاديثه أصلا مسلما، ويكتفون بها، ويعدون التاليف في قبالها وإصدار الفتوى مع وجودها تجاسرا على الشيخ وإهانته له، واستمرت الحال على ذلك حتى عصر الشيخ ابن إدريس فكان يسميهم بالمقلده، وهو أول من خالف بعض آراء الشيخ وفتاواه وفتح باب الرد على نظرياته، ومع ذلك فقد بقوا على تلك الحال حتى أن المحقق وابن أخيه العلامة الحلبي ومن عاصرها بقوا لا يعدون رأى شيخ الطائفة.

نعم لما ألف المحقق الحلبي شرايع الاسلام استعاضوا به عن مؤلفات شيخ الطائفة، وأصبح من كتبهم الدراسيه، بعد أن كان كتاب النهايه هو المحور وكان بحثهم وتدريسهم وشروحهم غالبا فيه وعليه آه. ويقول الشيخ محمد رضا المظفر: ومما يلفت النظر عن مقامه العلمى ان كل من جاء بعده من العلماء إلى مده قرن كاد ان يكون مقلدا له في آرائه لا يتخطى قوله ولا يحد عن رأيه حتى كاد يخشى ان ينسد باب الاجتهاد عند الشيعة.

مشايخه في رجال بحر العلوم: يروى عن المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن أبي جيد ومداره في كتابي الاخبار ومشايخه الكتابين على هؤلاء المشايخ الأربعة وزاد في الفهرست الروايه عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي وهو طريقه إلى ابن عقده وروى عن أبي القاسم على بن شبل بن أسد في ترجمه إبراهيم بن إسحاق الأحمري

واختص فيه بالروايه عن السيد الاجل المرتضى عنه في إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ومحمد بن يعقوب الكليني وعن الشريف أبي محمد الحسن بن القاسم المحمدي في إسماعيل بن علي الخزاعي ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة الصفواني ومحمد بن علي بن الفضل وبالروايه عن أحمد بن إبراهيم القزويني والحسين بن إبراهيم وجعفر بن الحسين بن حسكه القمي ومحمد بن سليمان الحراني وأبي طالب بن عزور وروى عنهم في ترجمه أبي عمرو ابن

(١) الشيخ آغا بزرك.

(١٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، الشيخ محمد رضا المظفر (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١٥)، إبراهيم بن إسحاق الأحمري (١)، إبراهيم بن محمد بن سعيد (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، الحسين بن إبراهيم (١)، محمد بن علي بن الفضل (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، الحسن بن أبي جعفر (١)، إسماعيل بن علي (١)، الحسن بن القاسم (١)، أبو عبد الله (١)، ابن أبي جيد (١)، عباس النجاشي (١)، العلامه الحلبي (١)، جعفر بن الحسين (١)، أحمد بن عبدون (١)، محمد بن يعقوب (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، المحقق الحلبي (٢)، علي بن شبل (١)، الوسعه (١)، الشهاده (٢)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الزهد (١)، القبر (١)، الصلاه (١)، الوفاه (٢)

أخي السكري البصري والحسين بن أبي غندر وأحمد بن محمد بن الجندی ومحمد بن علي بن بابويه وزاد في من لم يرو عنهم ع روايته عن ابن عزور في أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع وأحمد بن محمد

بن سليمان الرازى وجعفر بن محمد بن قولويه فهؤلاء جمله مشايخ الشيخ ممن شارك فيهم النجاشى أو اختص بهم وهم ثلاثه عشر شيخا اختص الشيخ بالروايه عن سبعة منهم وشاركه النجاشى فى الباقين آه وفى رجال بحر العلوم أيضا: وقد روى الشيخ فى الفهرست عن عده من أصحابنا عن جعفر بن محمد بن قولويه وأحمد بن محمد الزرارى والحسن بن حمزه ومحمد بن داود وأحمد بن إبراهيم بن أبى رافع والقاضى أبى بكر الجعابى وأراد بالعهه المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم كما يستفاد من كلامه فى عده مواضع من كتابه وزاد فى الفهرست العده عن محمد بن على بن بابويه وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد.

مؤلفاته لهذا الشيخ الجليل من المؤلفات الضخام فى قيمتها العلميه ما يزال خالدا مع الزمن. وقد كانت مرجعا للمجتهدين والباحثين منذ تسعه قرون، بل هى من عيون المؤلفات النادره التى من شأنها ان توضع فى أعلى رف من المكتبه العربيه إذا وضعنا مؤلفات الناس فى رفوف متصاعده حسب قيمتها العلميه. بل له فى كل فن ألف فيه مؤلف هو الأول من نوعه لم يسبق إلى مثله سابق وكل من جاء بعده كان عيالا عليه: ففى الاخبار التهذيب والاستبصار وفى الفقه المبسوط وهو فتح فى الفقه لم يعهد لاحد علمائنا قبله ما يقاربه. وفى أصول الفقه العده وهى أول كتاب فى هذا العلم مبسط جامع لأبوابه. وفى التفسير التبيان وهو لا يزال مفخره علماء الإماميه. وفى الأدعيه المصباح وكل من ألف بعده فيها سماه بهذا الاسم احتذاء له وتقديرا لسابقته المتفرده. وفى غير ذلك من كتب فى الرجال والكلام هى اللامعه فى هذه الفنون.

مؤلفاته فى الحديث

للشيعة الإماميه أربعه كتب ضخام فى الحديث هى المرجع للمجتهدين لاستنباط الأحكام الشرعيه مدى هذه العصور المتطاوله منذ القرن الرابع والخامس وقد جمعت هذه الكتب الأربعه من الأصول الأربعمائه المؤلفه فى زمن الأئمه ع ومن غير هذه الأصول من الأحاديث المدونه وغير المدونه وتسمى هذه الكتب بالأصول الأربعه وهى حسب زمن تأليفها الكافى للكلينى، ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه، والتهذيب، والاستبصار للمترجم. فهو له الحصه الوافره من هذه الأصول فى تخليد تراث آل البيت فى الفقه مع تفوقه فيها وله غيرهما لا تبلغ أهميه هذين الأصلين الكبيرين ونحن نبحت هنا عن التهذيب أو تهذيب الكلام ورمزه يب فى كتب الحديث والفقه وهو جامع لأبواب الفقه كلها مشتمل على ٢٣ كتابا من كتاب الطهاره إلى الديات. وقد أحصيت أبوابه فبلغت ٣٩٣ بابا وأحصيت أحاديثه فبلغت ١٣٥٩٠ حديثا.

وهذا الكتاب كما قال المحدث النورى فى الفائده السادسه من خاتمه المستدرک أعظم كتب الحديث فى الفقه منزله وأكثرها منفعه بل هو كاف للفقيه فيما يتبعه من روايات الأحكام مغن عما سواه فى الغالب ولا- يغنى عنه سواه وقد اثنى عليه جميع العلماء الذين ترجموا له بمثل هذا الثناء العاطر وكفى ان العلامه الحلى جعله موضع اعتماده وحده فى نقل الأحاديث فى كتاب التذکره الا ما شذ.

وبعد النسخ المخطوطه الباقيه منه إلى اليوم بالمئات منتشره فى أقطار الأرض وقد طبع فى إيران بمجلدين كبيرين سنه ١٣١٧ وفى مكتبه شيخ الاسلام الطباطبائى فى تبريز تحفه نادره منه حسب نقل صاحب الذريعه وهى الجزء الأول منه بخط مؤلفه وعليه خط الشيخ البهائى.

ويظهر ان هذا الكتاب هو أسبق كتبه فى التأليف بشواهد:

١ انه ابتدأ به فى تعداد مؤلفاته لما ترجم لنفسه فى

الفهرست ٢ انه ذكره في مقدمات أكثر كتبه.

٣ انه ألف كتاب الطهاره والفصل الأول من الصلاه في حياه أستاذه الشيخ المفيد المتوفى سنه ٤١٣ بدليل انه عند ما يتحدث عنه يدعو له بالتأييد فيقول أيده الله ومن بعد الفصل الأول من الصلاه يترحم عليه عند ذكره. وبعيد ان يسعه الزمن في حياه أستاذه لتأليف كتاب آخر قبل التهذيب لأننا نعلم انه جاء إلى العراق قبل وفاه أستاذه بخمس سنوات اي سنه ٤٠٨ وهذا الوقت لا يكفي لأكثر من التلمذه واخذ الحديث ثم التأليف لكتاب ضخيم ككتاب الطهاره من التهذيب الذي يبلغ نحو من ٢٠٠ صفحه بالقطع الكبير، بل من معجزات العباقره ان يتم لشاب في سن ٢٨ تأليف ذلك مع ما فيه من التحقيقات العلميه واللفتات البارعه والآراء الناضجه مع الجمع للأحاديث المتفرقه وروايتها عن عشرات المشايخ.

٤ إنه لم يشر في مقدمه التهذيب إلى أن له مؤلفا آخر على عادته في أكثر مقدمات كتبه، نعم وعد في آخر المقدمه أن يؤلف كتاب آخر أوسع من هذا الكتاب غير أنه لم يف لنا بوعده. واحسب أنه حقق وعده في نفس هذا الكتاب لأنه خرج فيه في الأثناء عن منهجه الذي اشترطه أولا في مستهل تأليفه وستأتى الإشارة إلى ذلك.

وتضمنت مقدمته ذكر البواعث لتأليفه، فابتدأ بنقل مذاكره بعض أصدقائه عن اختلاف أحاديث الاماميه الذي كان سببا لظعن المخالفين في طريقه الاماميه، ثم ذكر اقتراح ذلك الصديق تأليف كتاب يحتوى على تأويل الأخبار المختلفه والأحاديث المتنافيه درأ للظعن وذلك عنده حسب قوله من أعظم المهمات في الدين ومن أقرب القربات إلى الله تعالى لما فيه من كثره النفع للمبتدئ والريض في العلوم.

فليست الغايه الأولى من تأليفه إذن هي

جمع الأدله الفقيهيه أو الأحاديث كسائر كتب الحديث. بل الغايه الأولى غايه كلاميه هي الدفاع عن العقيدته والجواب عن الشبهه التي طرأت على أحاديث أهل البيت من جهه اختلافها.

ولما كانت هذه غايته من تأليف الكتاب وهي غايه كلاميه فهي تلقى ضوء على منهاج تأليفه الذي نتكلم عنه فيما يأتي:

وإذا قرأنا مقدمه الكتاب نجد ان المؤلف يضع منهاج تأليفه على أساسين:

الأول نوع التأليف:

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسي (١)، أصول الفقه (١)، الشيخ البهائي (١)، أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع (٢)، أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (١)، أحمد بن محمد بن الجندی (١)، أحمد بن محمد بن سليمان (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، أحمد بن محمد الزراري (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، الحسين بن أبي غندر (١)، علي بن بابويه (٢)، محمد بن قولويه (٢)، العلامه الحلبي (١)، الحسن بن حمزه (١)، أحمد بن عبدون (١)، محمد بن داود (١)، الصدق (١)، الصلاه (٢)، الديه (١)، الوفاه (٢)، الطهاره (٣)

فهو يجعله شرحا للمقدمه في الفقه تأليف أستاذه الشيخ المفيد حسبما اقترحه عليه ذلك الصديق لأنها حسب تعبيره:

شافيه في معانيها كافيه في أكثر ما يحتاج اليه من احكام الشريعه وانها بعيده عن الحشو.

ثم يترجم كل باب حسبما يترجمه صاحب المقدمه اي يجعل عناوين الأبواب كعناوين أبواب المقدمه ثم يذكره مساله مساله فيستدل عليها ويجعله مقصورا على ما تضمنته الرساله من الفتوى ولم يقصد زياده عليها كما قرره أخيرا.

الثاني في أسلوب التأليف:

فهو لأجل ان يشرح المساله يتبع ما يلي:

١ يستدل عليها

اما من ظاهر القرآن الكريم أو صريحه أو فحواه أو دليله أو معناه واما من السنه المقطوع بها بالتواتر أو بالقرائن. واما من اجماع المسلمين أو اجماع الاماميه الاثنى عشرية. ويقصد بالسنه المقطوع بها التي يعبر عنها بالأخبار وهي الأخبار التي يرويها اهل السنه ونفهم ذلك من مقابلتها فيما يأتي بتعبيره أحاديث أئمتنا ومن تصريحه بذلك في مقدمه المشيخه وستأتى الإشارة اليه.

٢ يذكر بعد ذلك ما ورد من أحاديث أصحابنا اى الاثنى عشرية المشهوره فى ذلك. وينظر بعد ذلك فيما ينافيها ويضادها.

٣ يبين الوجه فى المنافيه للمشهوره اما بتأويل يجمع بينهما أو يذكر وجه الفساد فى المنافيه من سنه أو من عمل للعصابه على خلافها.

فلو اتفق الخبران على وجه لا ترجيح لأحدهما على الآخر اى تعادلا فى الترجيح بميزان العمل يجب ان يكون بما يوافق الأصلى وترك ما يخالفه.

وكذلك إذا كان الحكم مما لا نص فيه على التعيين حمله على ما يقتضيه الأصل.

فهو على هذا يسعى جهده للتوفيق بين المتنافيات من الأحاديث ومهما تمكن من التأويل من غير طعن فى سند أحدهما فإنه لا يتعداه اى انه لا يتسرع فى الطعن بسند الحديث الا إذا اقتضت الضروره عند العجز عن التوفيق.

٤ يجتهد فى أن يرى حديثا يكون شاهدا على الجمع والتأويل إما بصريحه أو بفحواه حتى يكون عمله على الفتيا والتأويل معا بالأثر وإن كان لا يرى من الواجب ان يلتمس الشاهد وإنما يلتمسه لأنه مما يؤنس بالتمسك بالأحاديث ثم يقول بالأخير: واجرى على عادتي هذه إلى آخر الكتاب.

ومن هذا الأسلوب فى الشرح الذى يقرره يظهر لنا أن كتابه ليس كسائر كتب الحديث لجمع الأخبار خاصه كالكافى ومن لا يحضره الفقيه وهذه الطريقه من الجمع

والتأويل والتعادل والتراجيح استوحاها من غايته الكلاميه التي أشرنا إليها.

ولقد كان رحمه الله في طريقته هذه بارعا كل البراعه وموفقا كل التوفيق في أكثر تأويلاته وجمعه لم يسبقه إلى نظيرها أحد من المؤلفين وبهذا امتاز على كتابي الكافي ومن لا يحضره الفقيه وذلك من ناحيه النظر في المتعارضات والجمع بينها.

ولكن يبقى التساؤل انه هل حافظ الشيخ على منهجه هذا إلى آخر الكتاب كما وعد في كلمته الأخيره التي نقلناها؟ وقبل ان نفتش بأنفسنا في غضون الكتاب لنتوجه إلى المؤلف نفسه فإنه يحدثنا في مقدمه المشيخه التي وضعها خاتمه لكتابه انه عدل على ذلك المنهج فإنه يقول: كنا شرطنا في أول الكتاب أن نقتصر على ايراد شرح ما تضمنته المقنعه وأن نذكر مساله مساله ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدله المفضيه إلى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الأخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق به أحاديث أصحابنا ونورد المختلف في كل مساله منها والمتفق عليها. ووفينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوى عليه كتاب الطهاره، ثم رأينا ان نخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفى.

فعدلنا عن هذه الطريقه إلى ايراد أحاديث أصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك أن استيفاء ما يتعلق بهذا المنهج أولى من الأطناب في غيره فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كنا أخللنا به.

فهو إذن قد عدل عن منهج بحثه في الأساسين معا فلم يتقيد بما تضمنته المقنعه واقتصر على أحاديث أصحابنا والدافع له إلى هذا العدول حسب تصريحه هو تلك الغايه الكلاميه وفي الحقيقه ان هذه الغايه هي التي تحكمت في هذا الكتاب وجعلته الوحيد من نوعه في أسلوبه ومنهجه

فجاء بآراء في الجمع والتأويل لا يزال أكثرها معمولاً بها عند المجتهدين.

وجاءت الزيادات التي أشار إليها في آخر كتاب الطهارة واسعه كمستدرک على أصل الكتاب، وقد خالف فيها المؤلف إذ يضع المؤلفون المستدرک في كتاب مستقل ولكنه أبى إلا أن يسمى المستدرکات بباب الزيادات كأنها جزء من أبواب الكتاب الأصلي. وهي لم تختص بكتاب الطهارة كما يبدو من عبارته بل كان يأتي بها لأكثر الكتب الفقهية.

وبعد أن تحققنا من مناهجه وعرفنا أن اختص بالأخير بالأحاديث لنعرف الآن كيف سلك في نقل الحديث فإن هناك طريقتين: الأولى طريقه الكافي وهي أن يذكر في كل حديث نص السند كاملاً الثانيه طريقه من لا يحضره الفقيه وهي أن يحذف السند ويشرح في موضع آخر سنده إلى كل راو بالتفصيل.

ولكن التهذيب قد جمع بين الطريقتين أما في كتاب الطهارة فهو يذكر السند غالباً كاملاً، وفي باقي الكتاب كثيراً ما يتر مقدمه السند فينقل رأساً عن الأصل ويترك ذكر طريقه إليه فلذا التجأ في الخاتمه إلى ذكر مشيخته الذين يروى عنهم الأصول والكتب، لتخرج بذلك كما قال عن حد المراسيل وتلتحق بباب المسندات.

مؤاخذات الكتاب:

أخذت على الكتاب عدة أمور لها تأثيرها على قيمته العلمي باعتباره مرجعاً للمجتهدين يعتمد عليه في استقاء الآراء الفقيهيه من جهه،

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٣)، القرآن الكريم (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، الصدق (١)، الطعن (١)، الشهاده (١)، الطهارة (٣)

وباعتباره مصدراً واصلاً من أصول الحديث يوثق به من جهه أخرى.

فيجب علينا النظر في هذه المؤاخذات في صبر العالم المثبت من غير تحيز، لما في ذلك من الأثر على الناحية الفقيهيه وهي منظورنا الأول في بحثنا هذا وعليه فنقول:

أولى الملاحظات: أن الكتاب حذف

كثيرا من سند الأحاديث استنادا على ما يذكره في خاتمه الكتاب من المشيخه لتخرج عن حد المراسيل كما أشرنا إلى ذلك في البحث السابق. ولكنه بالأخير لم يذكر جميع الطرق التي له بل أحال بيانها على كتابه الفهرست وعلى فهرس شيوخه. والإحاله على الفهرست كانت موفقه لأن هذا الكتاب استطاع ان يحافظ على نفسه من عوادي الدهر فبقى حتى اليوم بين أيدينا وقد طبع مرتين اما فهرس شيوخه فقد فقدت منا ولم يبق لها اثر بين أيدي الناس من القديم. ولأجل هذا بقيت جمله من الأحاديث منه مرسله بغير اسناد معروف. ولكن الفاضل الأردبيلي في خاتمه جامع الرواه تمكن من اصلاح جمله من الطرق التي كانت مغفله وقد صنع في ذلك رساله سماها تصحيح الأسانيد تقع في ٥٧ صحيفه.

وثانى الملاحظات: ما لهج به الشيخ الحلبي ابن إدريس فقد قال في سرائره كتاب الميراث في ميراث المجوسى ص ٤١٠: وقد صنف كتبا اخباريه أكبرها تهذيب الكلام أورد فيه من كل غث وسمين. ويقصد بالغث حسبما يقتضيه بحثه في تلك المساله وجود روايات غير معتمده لا يصح الأخذ بها.

واحسب ان السرف في اثاره من نقد التهذيب فى الروايه اختلافه مع الشيخ فى الخبر الواحد لأن الشيخ من القائلين بحجتيه وهو ينكرها تبعا للسيد المرتضى علم الهدى كما صرح به فى خطبه السرائر وكرره فى غضوننها قال ص ١٤: فلا يجوز الرجوع إليها اى اخبار الآحاد لأن خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا كائنا من كان روايه. وزاد على ذلك فادعى اجماع علماء الإماميه فقال: ان مذهب أصحابنا ترك العمل باخبار الآحاد ما خالف فيه أحد منهم.

وإذا كان هذا رأيه فى خبر الواحد فما تظنه يقابل اخبار

الآحاد التي يرويها الشيخ في التهذيب وغيره الا ان يعتبرها غثا. ولذلك رأى من اللازم عليه ان يوجه اليه شبه النصيحة القارصه في قوله في كتاب الرهون ٢٦١:

وله توسطات عجيبيه لا استجملها له والذي حملة على ذلك جمعه بين المتضادات وهذا لا حاجه فيه بل الواجب الأخذ بالأدله القاطعه للاعذار وترك اخبار الآحاد التي لا- توجب علما ولا عملا فإنه أسلم للديانته لأن الله تعالى ما كلفنا الا الأخذ بالأدله وترك ما عداها.

ونحن نقول لشيخنا المتبحر ابن إدريس: انك تفردت مع جماعه معروفه وهم السيد المرتضى وابن زهره والطبرسى الذي جاء بعدكم باطراح اخبار الآحاد، وخالفتم في ذلك علماء الطائفة وعلى رأسها شيخها ورئيسها أبو جعفر الطوسى، فحق ان ترى اخبار الآحاد التي يرويها الثقات غثا.

ولكن العلماء كلهم يرونها من السمين الذى يجب ان يؤخذ به فى حدود مدونه فى كتب علم الوصول. وقد اتضح ذلك للذين جاءوا بعدكم من المحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ إلى يومنا هذا. وذلك مما أوضحه الشيخ وبرهن عليه فى كتاب العده وغيره.

بل إن من الطعون المأخوذه على ابن إدريس نفسه انكاره للعمل بخبر الواحد ومن العجيب وهو يستغرب روايه خبر الواحد والاعتماد عليها يحاول مره بعد أخرى الاعتذار عن الشيخ فى ايراده اخبار الآحاد بأنه يوردها للتدوين لا للعمل لا سيما عن كتابه النهايه. راجع السرائر ص ١٧ و ١٨ و ٨٨ و ١٦٦ و ٣٧٩ وغيرها.

والأعجب من ذلك أن ينسب إلى الشيخ انكار العمل بخبر الواحد فيقول ص ٢١٨: وان وجد له فى بعض كتبه كلام يدل على أنه يعمل باخبار الآحاد فقد يوجد له فى بعض كتبه وتصانيفه كلام يدل على أنه غير عامل باخبار الآحاد ويوجد ذلك

فى استبصاره كثيرا فإنه يقول هذا خبر واحد واخبار الآحاد غير معمول بها.

وكانه لهذا الكلام يريد أن يؤكد احتواء التهذيب على الغث باعتراف الشيخ، ولكن الشيخ فى خطبه الاستبصار نفسه يصرح بجواز العمل بخبر الواحد ويذكر وجوه المعارضات والترجيح بين اخبار الآحاد، وكذلك فى معظم كتبه ولا سيما العده، ولم نعثر على تصريح له بعدم العمل بخبر الواحد بنحو العموم الا ما قد يقول عن بعض الأخبار انه شاذ أو مرسل لا يعمل به ونحو ذلك.

ونعود فنقول لابن إدريس: ان كنت أردت من الغث اخبار الآحاد فهو ليس من الغث كما تصورته وحاولت من الشيخ الاعتراف به وإن أردت شيئاً آخر فما هو؟ لعلك تريد انه يروى عن لا يعول عليه والشيخ يشترط فى قبول الراوى ان يكون اماميا عدلا. وذلك حينما انتقدت الشيخ فى روايته عن السكونى إسماعيل بن زياد ص ٤١٠ من السرائر وهو أى السكونى عامى المذهب بغير خلاف وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك وقائل به ذكره فى فهرست أسماء المصنفين ثم قلت: فإن كان عاملا- باخبار الآحاد فلا يجوز ان يعمل بهذه الروايه إذا سلمنا له العمل باخبار الآحاد تسليم جدل وقلت ص ٢٤٢: وهذا يعنى السكونى عامى المذهب وان كان يروى عن الصادق ع فكيف ترك الأدله الظاهره يعنى الشيخ لروايه هذا الرجل ولكن السكونى هذا ذكره الشيخ فى الفهرست غير أنه لم ينص على أنه ليس بامامى والمعروف عن طريقته ان من لم ينص عليه فهو عنده امامى، فمن أين حكمت على أنه موافق على أنه عامى المذهب؟ على أنه ذكره فى رجاله من أصحاب الصادق ع ومن يذكره فى أصحاب الإمام الصادق من دون نص على مذهبه

فهو امامى عنده، ثم إنه نقل عن الشيخ فى عدته انه ذكره بالتوثيق وادعى الاجماع على العمل بروايته.

وكفى ما قاله السيد الداماد فى رواشحه كما نقل عنه: فاذن رواياته ليست ضعافا بل هى من الموثقات المعول عليها والظعن فيه بالضعف من ضعف التمهه وقصور التنبع.

وثالث الملاحظات: ما نقله صاحب لؤلؤه البحرين عن بعض مشايخه المعاصرين فى بعض إجازاته ولم يصرح باسمه قال هذا البعض بعد الثناء على الشيخ: الا انه كثير الاختلاف فى الأقوال وقد وقع له خبط

(١٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحللى (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، إسماعيل بن زياد (١)، المحقق الحللى (١)، الصدق (١)، الصبر (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الجواز (٢)، الوفاء (١)

عظيم فى كتابى الأخبار فى تمحله للاحتمالات البعيده والتوجيهات الغير السديده ويظهر ان صاحب اللؤلؤه أمضاه على هذا الرأى فى حق الشيخ.

والحق ان الشيخ أول باحث نقد الأحاديث وحاول الجمع بين مختلفاتها ومتعارضاتها لتلك الغايه الكلاميه التى أشرنا إليها فلذلك بذل جهدا عظيما فى هذه الناحيه لم يسبق إليها سابق وبرع فيها براعه قد لا تتأتى لمثله وهو مجتهد بحق لم نعرف له نظيرا ولا يمكن لإنسان مجتهد باحث ان يسلم من غفله أو خطاه ولا يمكن لمجتهد آخر ان يقره على كل ما رآه الأول مع طبيعه الاختلاف فى البشر قابليه وذكاء وفطنه وتمكنا من البحث. وليس ما وقع فيه من بعض الأخطاء شيئا يذكر فى جنب ما فى كتابه من دقائق نفيسه وآراء ناضجه وترجيحات مستقيمه ومحاسن لا تقدر بقيمه. اما ان يقال عن الشيخ انه وقع له خبط عظيم

فلذلك تجن وظلم عظيم ولكنها تلك شنشنة نعرفها من اخزم فان مثل هذا القائل يريد من الناظر فى الأحاديث الا يفتح فاه بكلمه يشم منها رائحه الرأى فى الحديث أو ترجيح بعضها على بعضها أو تأويله بل يبقى الناظر مطموس الفهم أعمى الرأى لا يفكر ولا يرجح. فكل ترجيح وتأويل وكل رأى ونظر هو عنده خبط عظيم. ولذا ان هذا القائل بالذات استحسنت كتاب النهايه للشيخ إذ اقتصر فيه على مضمون الأخبار فقال عنه: فى كتاب النهايه سلك مسلك الاخبارى الصرف ثم قال وهذه هى الطريقه المحموده والغايه المقصوده. ولكن الشيخ حينما ذكر مضمون بعض الأخبار قد ألغى ما يعارضها ويخالفها لترجيح ما ذكره على غيره لوجه من الوجوه التى يذكرها فى التهذيب والاستبصار إذ لم يصرح بتلك الوجوه فلا بد انه عمل رأيه وتأويله، والا فذكر جميع الاخبار متفقاتها ومتعارضاتها. و رابع الملاحظات: ما قاله صاحب اللؤلؤه بعد أن ذكر كلام ذلك القائل بعض مشايخه المعاصرين فإنه بعد أن اثنى عليه قال: وقد غفل عن شئ آخر هو أشد مما ذكره لمن تأمل بحقيقه النظر وهو ما وقع للشيخ المذكور سيما فى التهذيب من السهو والغفله والتحريف والنقصان فى متون الأخبار وأسانيدها وقلما يخلو خبر من عله من ذلك.

وانى شخصيا قد ثبت كثيرا من أحاديث التهذيب وطابقتها مع متون أحاديث الكافى فعثرت على جملة من الاختلاف فى المتون بكلمه أو كلمتين وعلى الأكثر لا تخل بالمعنى والمقصود والذى يبدو للمتتبع ان الشيخ الكلينى كان أضبط فى نقل متن الحديث وهو أسبق منه فعند تعارض النصين مع اتحاد الروايه مسندا حيث يبدو اتحادهما متنا يكون الترجيح لا شك لمتن الكافى عند الاطمئنان من صحه النسخه.

وتلك

ميزه للكافي على التهذيب بل الاستبصار لا يمكن لباحث ان ينكرها. وأبرز مثال لهذا الأمر روايه ثلاثه أشبار ونصف فقد ذكر في الكافي بعدين وكذا في الاستبصار ولكن في التهذيب أضاف بعدا ثالثا مما يجلب الانتباه إلى أنه زياده في نسخه التهذيب لأن السند واحد في الجميع.

وقال الشيخ آغا بزرك: إن في مؤلفات شيخ الطائفة ميزه خاصه لا توجد فيما عداها من مؤلفات السلف، وذلك لأنها المنبع الأول والمصدر الوحيد لمعظم مؤلفي القرون الوسطى حيث استقوا منها مادتهم وكونوا كتبهم، ولأنها حوت خلاصه الكتب المذهبيه القديمه، وأصول الأصحاب فقد مر عليك عند ذكر هجره الشيخ إلى النجف الأشرف ان مكتبه سابور في الكرخ كانت تحتضن الكتب القديمه الصحيحه التي هي بخطوط مؤلفيها، وقد صارت كافه تلك الكتب طعمه للنار كما ذكرناه، ولم نفقد بذلك والحمد لله سوى أعيانها الشخصيه وهياتها التركيبه الموجوده في الخارج، وأما محتوياتها وموادها الأصلية فهي باقيه على حالها دون زياده حرف ولا نقيصه حرف، لوجودها في المجاميع القديمه التي جمعت فيها مواد تلك الأصول قبل تاريخ إحراق المكتبه بسنين كثيره، حيث ألف جمع من أعاضم العلماء كتبا متنوعه، واستخرجوا جميع ما في كتبهم من تلك الأصول وغيرها مما كان في المكتبات الأخرى، وتلك الكتب التي ألفت عن تلك الأصول موجوده بعينها حتى هذا اليوم، وأكثر أولئك استفاده من تلك المكتبه وغيرها شيخ الطائفة الطوسي لأنها كانت تحت يده وفي تصرفه، وهو زعيم الشيعه ومقدمهم يومذاك فلم يدع كتابا فيها الا وعمد إلى مراجعته واستخراج ما يخص مواضعه منه.

وهناك مكتبه أخرى كانت في متناول يده، وهي مكتبه أستاذه السيد المرتضى الذي صحبه ثمان وعشرين سنه، وكانت تشتمل على ثمانين ألف كتاب سوى

ما أهدى منها إلى الرؤساء كما صرح به كل من ترجم له، وذلك أحد وجوه تلقيه بالثمانيني.

نعم كان شيخ الطائفة متمكنا من هاتين الخزانتين العظيمتين وكان الله ألهمه الأخذ بخطه منهما قبل فوات الفرصه، فقد اغتمها، وغربل كوم الكتب فاخذ منها حاجته وظفر فيها بضالته المنشوده، وألف كتابيه الجليلين التهذيب والاستبصار اللذين هما من الكتب الأربعة، والمجاميع الحديثيه التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعيه عند الفقهاء الاثنى عشرية منذ عصر مؤلفه حتى اليوم، وألف أيضا غيرهما من مهام الأسفار قبل أن يحدث شئ مما ذكرنا، وكذا غيره من الحجج فقد اجهدوا نفوسهم وتفننوا في حفظ تراث آل محمد ع، فكان لهم بحمد الله ما أرادوا.

وهكذا استقى شيخ الطائفة ماده مؤلفاته من تصانيف القدماء، وكتب في كافه العلوم من الفقه وأصوله، والكلام والتفسير، والحديث والرجال، والأدعيه والعبادات، وغيرها، وكانت ولم تزل مؤلفاته في كل علم من العلوم ماخذ علوم الدين بأنوارها يستضيئون ومنها يقتبسون وعليها يعتمدون.

على أن جمعا من علماء الشيعة القدماء عملوا ما عمله، فان الشيخين الكليني والصدوق ألفا الكافي ومن لا يحضره الفقيه اللذين هما من الكتب الأربعة أيضا، وكذا غيرهما من الأقطاب، وانا لا ننكر فضلهم بل نشكرهم على حسن صنيعهم ونقدر مجهودهم ونسأل الله لهم الأجر والثواب الجزيل، إلا أنه لا بد لنا من الاعتراف بان شيخ الطائفة بمفرده قام بما لا تقوم به الجماعه، ونهض بأعباء ثقيه لم يكن من السهل على غيره النهوض بها لولا العناية الربانيه التي شدت عضده، فان الغير ممن أجهد نفسه الكريمة فكتب وألف قد خص موضوعا واحدا كالفقه أو الحديث أو الدعاء

(١) الشيخ محمد رضا المظفر (٢) الأصل عنوان يصدق على بعض كتب الحديث خاصه

والأصول الأربعمائه هي، أربعمائه كتاب ألفت من جوابات الإمام الصادق عليه السلام.

(١٦٤)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الأكل (١)، السهو (١)، الجماعه (١)، الجنابه (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الشيخ محمد رضا المظفر (١)

أو غير ذلك بينما لم يدع شيخ الطائفة بابا إلا طرقة، ولا طريقا إلا سلكها، وقد ترك لنا نتاجا طيبا متنوعا غذى عقول فطاحل عده قرون وأجيال.

ومع ما ذكرناه مما حل بكتب الشيعة من حريق وتلف وتدمير، فقد شذت مجموعته نادره منها، وبقيت عده من الكتب بهيأتها إلى أوائل القرن الثامن، ومنها عدد كثير من كتب الأدعية، فقد حصلت جملة وافية للسيد جمال السالكين رضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن محمد الطاووسى الحسينى الحلى المتوفى سنة ٦٦٤، كما يظهر ذلك من النقل عنها فى أثناء تصانيفه، فقد ذكر فى الفصل الثانى والأربعين بعد المائة من كتابه كشف المحججه الذى ألفه سنة ٦٤٩ بعد ترغيب ولده إلى تعلم العلوم ما لفظه:

هيا الله جل جلاله لك على يدي كتب كثيره إلى قوله بعد ذكر كتب التفسير: وهيا الله جل جلاله عندي عده مجلدات فى الدعوات أكثر من ستين مجلدا.

وبعد هذه السنه حصلت عنده عده كتب أخرى، فقال فى آخر كتابه مهج الدعوات الذى فرع منه يوم الجمعة ٧ جمادى الأولى سنة ٦٦٢ يعنى قبل وفاته بسنتين تقريبا: فان فى خزانة كتبنا هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلدا فى الدعوات.

أقول: وأما سائر كتبه فقد جاء فى مجموعته الشهيد أنه جرى ملكه فى سنة تأليفه الاقبال وهى سنة ٦٥٠ على ألف وخمسائه

كتاب. والله أعلم بما زيد عليها من هذا التاريخ إلى وفاته في سنة ٦٦٤ وهذه النيف والسبعون مجلدا من كتب الدعوات التي عنده كلها كانت من كتب المتقدمين على الشيخ الطوسي الذي توفي سنة ٤٦٠ لأن الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي جمع تراجم المتأخرين عن الشيخ الطوسي إلى ما يقرب من مائه وخمسين سنة وذكر تصانيفهم ولا نجد في تصانيفهم من كتب الدعاء الا- قليلا- وذلك لما ذكرناه من أن علماء الشيعة بعده إلى مائه سنة أو أكثر كانوا مكتفين بمؤلفاته ومتحاشين عن التأليف في قبالتها، والحديث في هذا الباب طويل تكاد تضيق عن الإحاطة به هذه الصحائف، فلمسك عنان القلم محيلين طالب التفضيل إلى مقاليتين مبسوطتين كتبناهما في الذريعة الأولى في ج ١ ص ١٢٥ ١٣٥ والثانية في ج ٨ ص ١٧٢ ١٨١ واليك الآن فهرس ما وصل إلينا من مؤلفات شيخ الطائفة مرتبا على حروف الهجاء:

١ الأبواب: سمي بذلك لأنه مرتب على أبواب بعدد رجال أصحاب النبي ص وأصحاب كل واحد من الأئمة ع ويسمى برجال شيخ الطائفة وهو أحد الأصول الرجالية المعتمدة عند علمائنا.

٢ اختيار الرجال: هو كتاب رجال الكشي الموسوم بمعرفة الناقلين لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي معاصر بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ والراوى كل منهما عن الآخر، وكان كتاب رجاله كثير الأغلاط كما ذكره النجاشي لذلك عمد شيخ الطائفة إلى تهذيبه وتجريده من الأغلاط وسماه بذلك، وأملاه على تلاميذه في المشهد الغروي وكان بدء إملائه يوم الثلاثاء ٢٦ صفر سنة ٤٥٦ كما حكاه السيد رضی الدين بن طاووس في فرج المهموم والنسخة المطرودة المعروفة برجال الكشي هي عين اختيار شيخ الطائفة، واما الأصل فلم نجد

٣ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: هو أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثه التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعيه عند الفقهاء الاثنى عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، جزءان منه فى العبادات والثالث فى بقيه أبواب الفقه من العقود والايقاعات والاحكام إلى الحدود والديانات، وهو مشتمل على عدة كتب التهذيب غير أنه مقصور على ذكر ما اختلف فيه من الأخبار وطريق الجمع بينهما، والتهذيب جامع للخلاف والوفاق، وقد حصر الشيخ نفسه أحاديث الاستبصار فى آخره ٥٥١١ حديثاً، وقال: حصرتها لثلاثا تقع فيها زياده أو نقصان الخ. وقد طبع فى المطبعه الجعفريه فى لكهنو الهند سنة ١٣٠٧ و طبع ثانيا فى طهران سنة ١٣١٧ و طبع ثالثا فى النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ على نفقه الفاضل الشيخ على الآخوندى، وقد قوبل بثلاث نسخ مخطوطه، وفاتهم مقابله النسخه المقابله بخط شيخ الطائفه نفسه الموجوده فى مكتبه الشيخ هادى آل كشف الغطاء فى النجف الأشرف.

٤ أصول العقائد ٥ الاقتصاد الهادى إلى طريق الرشاد: وهو فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعيه على وجه الاختصار ٦ الأمالى: فى الحديث، ويقال له المجالس لأنه أملاه مرتبا فى عدة مجالس، وقد طبع فى طهران عام ١٣١٣ منضمما إلى كتاب آخر اسمه الأمالى أيضا شاعت نسبه إلى الشيخ أبى على الحسن ابن الشيخ الطوسى، وليس كما اشتهر بل هو جزء من أمالى والده شيخ الطائفه أيضا، الا انه ليس مثل جزئه الآخر مرتبا على المجالس ٧ انس الوحيد:

كذا ذكره فى ترجمته عند عد تصانيفه فى كتابه الفهرست وقال: انه مجموع. ٨ الايجاز: فى الفرائض، وقد سماه بذلك لأن غرضه فيه الايجاز، وأحال فيه التفصيل إلى كتابه النهايه ٩ التبيان فى تفسير القرآن: وهو

أول تفسير جمع فيه مؤلفه أنواع علوم القرآن، وقد أشار إلى فهرس مطوياته في ديباجته ووصفه بقوله: لم يعمل مثله واعترف بذلك امام المفسرين امين الاسلام الطبرسى في مقدمه كتابه الجليل مجمع البيان في تفسير القرآن فقال: انه الكتاب الذى يقتبس منه ضياء الحق، ويلوح عليه رواء الصدق، وقد تضمن من المعانى الأسرار البديعه، واحتضن من الألفاظ اللغه الوسيه، ولم يقنع بتدوينها دون تبيينها ولا بتنسيقها دون تحقيقها، وهو القدوه استضى بأنواره، وأطأ مواقع آثاره.

وكان الشيخ محمد بن إدريس العجلي المتوفى سنة ٥٩٨ كثير الوقائع مع شيخ الطائفه، دائم الرد على معظم مؤلفاته، وهو أول من خالف أقواله كما أسلفناه الا انه يقف عند كتابه التبيان ويعترف له بعظم الشأن، واستحكام البيان ١٠ تلخيص الشافى: فى الإمامه، اصله لعلم الهدى السيد المرتضى رحمه الله عليه، وقد لخصه تلميذه شيخ الطائفه، وطبع التلخيص فى آخر الشافى بطهران، سنة ١٣٠١ ١١ تمهيد الأصول:

شرح الكتاب جمل العلم والعمل لأستاذه المرتضى لم يخرج منه إلا شرح ما يتعلق بالأصول كما صرح به فى الفهرست، توجد منه نسخه فى خزانه الرضاع بخراسان كما فى فهرسها ١٢ الجمل والعقود: فى العبادات، وقد رأيت منه عدده نسخ فى النجف الأشرف، وفى طهران ألفه بطلب من خليفته فى البلاد الشاميه، وهو القاضى عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج قاضى طرابلس المتوفى سنة ٤٨١، كما صرح فى اوله

(١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، كتاب رجال الكشى (٢)، كتاب أمالى الصدوق (٣)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب الشافى فى الامامه للشريف المرتضى (١)،

كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسي (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، مدينة طهران (٤)، محمد بن عمر بن عبد العزيز (١)، محمد بن إدريس العجلي (١)، عبد العزيز بن نحرير (١)، الحسن ابن الشيخ (١)، الشيخ الطوسي (٢)، موسى بن محمد (١)، عبد العزيز (١)، القرآن الكريم (٢)، خراسان (١)، الهند (١)، الصدق (١)، الإختيار، الخيار (١)، الشهاده (٢)، الوفاه (٣)

بقول: فاني مجيب إلى ما سال الشيخ الفاضل أطل الله بقاءه. وقد صرح في هامش بعض النسخ القديمه بان القاضى المذكور هو المراد بالشيخ ١٣ الخلاف فى الأحكام: ويقال له مسائل الخلاف أيضا، وهو مرتب على ترتيب كتب الفقه وقد صرح فيه بأنه ألفه قبل كتابيه التهذيب والاستبصار وهو فى مجلدين كبيرين، يوجدان تماما فى مكتبه السيد ميرزا باقر القاضى فى تبريز ١٤ رياضه العقول: شرح فيه كتابه الآخر الذى سماه مقدمه فى المدخل إلى علم الكلام ١٥ شرح الشرح: فى الأصول، قال تلميذه الحسن بن مهدي السليقى: إن من مصنفاته التى لم يذكرها فى الفهرست كتاب شرح الشرح فى الأصول، وهو كتاب مبسوط وأملى علينا منه شيئا صالحا، ومات رحمه الله ولم يتمه ولم يصنف مثله. ١٦ العده فى الأصول، ألفه فى حياه أستاذه السيد المرتضى، وقسمه قسمين الأول فى أصول الدين والثانى فى أصول الفقه، وهو ابسط ما ألف فى هذا الفن عند القدماء طبع ببمبئى فى سنه ١٣١٢ وطبع فى إيران ثانيا سنه ١٣١٤ مع حاشيه المولى خليل القزوينى المتوفى سنه ١٧١٠٨٩ الغيبه:

١٨ الفهرست: ذكر فيه أصحاب الكتب والأصول، وانهى إليهم واليهما أسانيدته عن مشايخه، وهو من الآثار الثمينه الخالده، وقد اعتمد عليه علماء الإماميه على

بكره أبيهم فى علم الرجال، وقد شرحه الشيخ سليمان الماحوزى المتوفى ١١٢١ وسماه معراج الكمال إلى معرفه الرجال ورتبه على طريقه الرجال كل من الشيخ على المقشاعى الأصبغى البحرانى المتوفى سنه ١١٢٧ والمولى عنايه الله القهبائى النجفى المتوفى بعد سنه ١١٢٦ وغيرهما.

طبع الفهرست فى ليدن قبل سنين متطاولة ولا- أذكر الآن عام طبعه وطبع ثانيا فى كلكته عام ١٢٧١ ف جاء فى ٣٧٣ صفحه وقد تولى نشره وتصحيحه أ. سبرنجر والمولى عبد الحق، وقد طبع فى ذيل صفحاته نضد الايضاح يعنى ايضاح الاشتباه للعلامه الحلى تأليف علم الهدى محمد بن الفيض الكاشانى المتوفى بعد سنه ١١١٢.

وفى سنه ١٣٥٦ طبعه فى النجف الأشرف السيد محمد صادق آل بحر العلوم مع مقدمه إضافيه عن الشيخ وتعاليق مفيده، تدارك فيها ما فات فى طبعته الأولى والثانية.

وللفهرست ذبول وتتمات من أنفس الكتب الرجاليه، منها فهرست الشيخ منتجب الدين المتوفى بعد سنه ٥٨٥ ذكر فيه المصنفين بعد عصر الشيخ إلى عصره، وقد طبع مع الجزء الأخير من بحار الأنوار ومنها معالم العلماء للشيخ رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب السررى صاحب المناقب المتوفى سنه ٥٨٨ وقد زاد هذا الأخير على ما ذكره شيخ الطائفه من أسماء المصنفين ثلاثمائة مصنف.

ولقد لخص الفهرست الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الشهير بالمحقق الحلى صاحب الشرايع والمتوفى سنه ٦٧٦ لخصه بتجريده عن ذكر الكتب والأسانيد إليها، والاقتصار على ذكر نفس المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتبا على الحروف فى الأسماء والألقاب والكنى، ١٩ ما لا- يسع المكلف الاخلال به: فى علم الكلام ٢٠ ما يعلل وما لا يعلل: فى علم الكلام أيضا ٢١ المبسوط:

فى الفقه من أجل كتب هذا

الفن، يشتمل على جميع أبوابه طبع في إيران ١٢٧٠ ٢٢ مختصر اخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي: ويعبر عنه بـ " اخبار المختار أيضا ٢٣ مختصر المصباح: في الأدعية والعبادات، اختصر فيه كتابه الكبير مصباح المتهجد ٢٤ مختصر في عمل اليوم والليلة: في العبادات، ٢٥ مساله في الأحوال ٢٦ مساله في العمل بخبر الواحد وبيان حجته ٢٧ مساله في تحريم الفقاع ٢٨ مساله في وجوب الجزية على اليهود والمنتهمين إلى الجبابره ٢٩ مسائل ابن البراج ٣٠ الفرق بين النبي والامام: في علم الكلام ٣١ المسائل الالياسيه ٣٢ المسائل الجنبلائييه: في الفقه ٣٣ المسائل الحائريه في الفقه، ٣٤ المسائل الحلبيه: في الفقه أيضا ٢٥ المسائل الدمشقيه في تفسير القرآن، ٣٦ المسائل الرازيه: في الوعيد، ٣٧ المسائل الرجبيه: في تفسير آي من القرآن ٣٨ المسائل القميه ٣٩ مصباح المتهجد: في اعمال السنه كبير، وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية، ٤٠ المفصح: في الإمامه، وهو من الآثار الهامه توجد نسخه منه في مكتبه راجه فيض آباد في الهند، وحصلت نسخه منه للميرزا حسين النوري، وجدها مع النهايه وهي بخط أبي المحاسن بن إبراهيم بن الحسين ابن بابويه كان تاريخ كتابته للنهايه الثلاثاء ١٥ ربيع الآخر سنه ٥١٧ ٤١ مقتل الحسين ع ٤٢ مقدمه في المدخل إلى علم الكلام ٤٣ مناسك الحج في مجرد العمل ٤٤ النقض على ابن شاذان في مساله الغار ٤٥ النهايه في مجرد الفقه والفتوى: من أعظم آثاره واجل كتب الفقه ومتون الأخبار ٤٦ هدايه المسترشد وبصيره المتعبد: في الأدعية والعبادات ذكره الشيخ في الفهرست.

وفاته وقبره لم يبرح شيخ الطائفه في النجف الأشرف مشغولا بالتدريس والتأليف، والهدايه و الارشاد، مده اثنتي عشره سنه، حتى

توفى ليله الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠، عن خمس وسبعين سنة، وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، ودفن في داره بوصيه منه وأرخ وفاته بعض المتأخرين بقوله مخاطبا مرقد الزاكي كما هو مسطور على جدار المسجد، وقد ذكره الشيخ جعفر نقدي في كتابه ضبط التاريخ بالأحرف أيضا ص ١٣:

يا مرقد الطوسي فيك قد انطوى * محيي العلوم فكنت أطيب مرقد إلى أن قال:

أودى بشهر محرم فاضافه * حزنا بفاجع رزئه المتجدد إلى أن قال:

بك شيخ طائفه الدعاه إلى الهدى * ومجمع الاحكام بعد تبدد إلى أن قال:

وبكى له الشرع الشريف مؤرخا * أبكى الهدى والدين فقد محمد وتحولت الدار بعده مسجدا في موضعه اليوم حسب وصيته أيضا، وهو مزار يتبرك به الناس من العوام والخواص، ومن أشهر مساجد النجف، عقدت فيه منذ تأسيسه حتى اليوم عشرات حلقات التدريس من قبل كبار المجتهدين وأعظم المدرسين فقد كان العلماء يستمدون من بركات قبر الشيخ لكشف غوامض المسائل ومشكلات العلوم، ولذلك كان مدرس العلماء ومعهد تخريج المجتهدين إلى عصر شيخ الفقهاء الشيخ محمد حسن

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دولة ايران (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، أصول الفقه (١)، شهر محرم الحرام (١)، شهر ربيع الثاني (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، الحسن بن مهدي السليقي (٢)، محمد بن علي بن شهر آشوب (١)، إبراهيم بن الحسين (١)، الحسن بن عبد الواحد (١)، الحسن بن يحيى (١)، الحسن اللؤلؤي (١)، العلامه الحلي (١)، محمد بن الفيض

(١)، أصول الدين (١)، ابن البراج (١)، المحقق الحلي (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)، الحج (١)، اليهود، اليهودى (١)، الغسل (١)، الحزن (١)، السجود (١)، الخلود (١)، القتل (١)، الوفاة (٦)، الوجوب (١)، الوصيه (١)

محمد بن الحسن الحر العاملي

صاحب الجواهر الذي كان يدرس فيه أيضا، حتى بعد أن بنوا له مسجده الكبير المشهور باسمه.

واستمرت العاده كذلك إلى عصر الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب الكفايه فقد كان تدرسه فيه ليلا إلى أن توفي، وقد أحصيت عده تلامذته في الأواخر بعض الليالي فتجاوزت الألف والمائتين، وكذلك شيخ الشريعة الأصفهاني، فقد كان يدرس فيه عصرا إلى أن توفي، كما أن تلميذ الخراسان الشيخ ضياء الدين العراقي كان يدرس فيه صباحا إلى أن توفي.

وموقع مسجد الشيخ في محله المشراق من الجهه الشماليه للصحن المرتضوى الشريف وسمى باب الصحن المنتهى إلى مرقدہ ب " باب الطوسي، وقد طرأت عليه بعد عمارته الأولى عمارتان، حسبما نعلم إحداهما في حدود سنه ١١٩٨ وذلك بترغيب من السيد مهدي بحر العلوم كما ذكره في الفوائد الرجاليه فقد قال: وقد جدد مسجده في حدود سنه ١١٩٨ فصار من أعظم المساجد في الغرى، وكان ذلك بترغيبنا بعض الصلحاء من اهل السعاده.

وبنى لنفسه مقبره في جواره دفن فيها مع أولاده وجمله من أحفاده.

والثانيه في سنه ١٣٠٥ كما ذكره السيد جعفر آل بحر العلوم في كتابه تحفه العالم ج ١ ص ٢٠٤ وكانت بعنايه السيد حسين آل بحر العلوم المتوفى سنه ١٣٠٦، كما قاله، فإنه لما رأى تضعع أركانه وانها آلت إلى الخراب رغب بعض أهل الخير في قلعه من أساسه، فجدد وهي العماره الموجوده اليوم.

وفي سنه ١٣٦٩. هدمت الحكومه ما يقرب من ربع مساحته فأضافتها إلى الشارع الذي فتحته

بجنبه فى نفس العام، وسمته بشارع الطوسى أيضا، فصار للمسجد بابان أحدهما وهو الأكبر والأوجه على الشارع الجديد العام من جهة الشرق، والثانى وهو الباب الأول من جهة الغرب على الطريق القديم مقابل المدرسه المهديه. ٣٤٠:

الشيخ محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين بن الحر العاملى المشغرى صاحب الوسائل مولده ووفاته ولد فى قريه مشغرى ليله الجمعه ثامن رجب سنه ١٠٣٣ كما ذكره هو فى أمل الآمل وتوفى فى المشهد المقدس الرضوى بطوس سنه ١١٠٤ عن احدى وسبعين سنه ودفن فى إيوان بعض حجر الصحن الشريف وتاريخ وفاته منقوش على صخره موضوعه على قبره الشريف فما ذكره المحبى فى خلاصه الأثر ان وفاته باليمن أو إيران سنه ١٠٧٩ سهو منه.

أقوال العلماء فى حقه فى السلافه: علم علم لا- تباريه الاعلام وهضبه فضل لا يفصح عن وصفها الكلام أرجت أنفاس فرائده ارجاء الأقطار وأحيت كل ارض نزلت بها فكانت لبقاع الأرض أمطار تصانيفه فى جبهات الأيام غرر وكلماته فى عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله:

انا ابن الذى لم يخزنى فى حياته ولم اخزه لما تغيب فى الرجم يحيى بفضل ماثر اسلافه وينتشى مصطحبا ومغتبقا برحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع المجتلى والمجتنى آه.

أحواله كان اخباريا صرفا ذكر فى كتابه أمل الآمل فقال: قرأ فى مشغرى على أبيه وعمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه الشيخ على بن محمود وغيرهم وقرأ فى قريه جبع على عمه أيضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين الشهيد الثانى وعلى الشيخ حسين الظهيرى وغيرهم. أقام فى البلاد أربعين سنه وحج

فيها مرتين ثم سافر إلى العراق فزار الأئمة ع ثم زار الرضا ع بطوس واتفق مجاورته بها إلى هذا الوقت مده أربع وعشرين سنة وحج أيضا مرتين وزار أئمة العراق ع أيضا مرتين اه وصرح في خاتمه أمل الآمل ان وروده المشهد الرضوى كان سنة ١٠٧٣ وقال المحبى فى خلاصه الأثر قدم مكة فى سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨ وفى الثانيه منها قتلت الأتراك بمكة جماعه من الفرس لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم فلما حصلت المقتله فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشرف مكة الحسينيين وسأله ان يخرجهم من مكة إلى نواحي اليمن فأخرجهم مع أحد رجاله إليها فنجوا آه وهكذا كان اهل مكة وخدمه البيت الشريف يأتون بطبيخ العدس الجريش بعد أن يترك فى حر الحجاز حتى ينتن ويضعونه على جدار الكعبه المعظمه أو فى المسجد ويتهمون به الفرس المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام من البلاد الشاسعه المعتقدين لحرمة البيت والمسجد وحرمة تنجيسهما ويعتدون عليهم بالقتل وأنواع الأذى ويحرضون عليهم الأتراك وعساكرهم ليس إلا لأنهم شيعه من اتباع أهل البيت الطاهر جراه على الله تعالى وعنادا للحق نابذين كتاب الله تعالى وراء ظهورهم حيث يقول ومن دخله كان آمنا.

وفى روضات الجنات: انه مر فى طريق سفره إلى المشهد المقدس بأصفهان ولاقى بها كثيرا من علمائها وكان أشدهم انسا به وأكثرهم صحبه له المولى محمد باقر المجلسى وأجاز كل منهما صاحبه هناك فقد ذكر صاحب الترجمة روايته عن المجلسى بعد تعداد أسماء الكتب المعتمده التى ينقل عنها فى كتاب الوسائل فقال ونرويهما أيضا عن المولى الأجل

الأكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولانا محمد تقي المجلسي أيده الله تعالى وهو آخر من أجازني وأجزت له عن أبيه وشيخه مولانا حسن علي التستري والمولى الجليل ميرزا رفع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملى إلى آخره وذكر نظيره المجلسي في مجلد الإجازات من البحار.

ومما يحكى عنه انه ذهب مده اقامته بأصفهان إلى مجلس الشاه سليمان الصفوى فدخل بدون استئذان وجلس على ناحيه من المسند الذى كان الشاه جالسا عليه فسأل عنه الشاه فأخبر انه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملى فالتفت اليه وقال: فرق میان حر وخر چقدر است ای کم هو الفرق بين حر وخر، وخر بالفارسيه معناها الحمار فقال له الشيخ على الفور يك متكأ ای مخده واحده فعجب الشاه من

(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب الفوائد الرجاليه للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٣)، مدينه مكه المكرمه (٥)، الشيخ الحر العاملى (٢)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٢)، محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين (١)، العلامه المجلسي (٤)، زين الدين بن محمد (١)، عبد السلام بن محمد (١)، محمد النائيني (١)، محمد الرويدشتي (١)، محمد العاملى (١)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (١)، السجود (٤)، الحج (٣)، القبر (١)، الخوف (١)، الشهاده (٢)، الزياره (١)، الدفن (١)، السهو (١)

جراته وسرعه جوابه. ولما وصل إلى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان أعطى منصب قاضى القضاة وشيخ الاسلام فى تلك الديار وصار بالتدريج من أعظم

علمائها.

وكان اخباريا صرفا كما تقدم ومن غريب ما اتفق منه على ما حكاه في روضات الجنات انه في بعض مجالس قضائه شهد لديه بعض الطلبة على امر فقيل له انه يقرأ زبده البهائي في الأصول فرد شهادته آه والله اعلم.

وفي اللؤلؤة: لا يخفى انه وان كثرت تصانيفه قدس سره كما ذكره الا انها خاليه عن التحقيق والتحجير تحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا- يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامه وغيره ولهذا رجح بعض متأخري أصحابنا الشهيد على العلامه وقال إنه أفضل بجموده تقريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فإنها مشتمله على مزيد التحقيق والتنقيح والتقرير آه.

أقول قد رزق المترجم حظا في مؤلفاته لم يرزقه غيره فكتابه الوسائل عليه معول مجتهدى الشيعة من عصر مؤلفه إلى اليوم وما ذاك الا- لحسن ترتيبه وتبويبه، والوفى لملا- محسن الكاشى اجمع منه ومع ذلك لم يرزق من الحظ ما رزقته الوسائل لصعوبه ترتيبه وربما كان مؤلفه أكثر تحقيقا من صاحب الوسائل. وكان لبحر العلوم الطباطبائي اعتناء خاص بالوفى وكان يدرس فيه وأمر تلميذه صاحب مفتاح الكرامه بجمع تقارير ذلك الدرس ومع ذلك كله لم يجر الوافى مع الوسائل فى حله وكم صنف العلماء فى أحوال الرجال فلم يرزق كتاب من الاشتهار ما رزقه أمل الآمل على اختصاره وكثره انتقاد الناس إياه ووضعت عدده كتب فى اعصار كثيره باسم تكمله أمل الآمل.

مشايخه فى التدريس قد عرفت أنه قرأ على أبيه وعمه الشيخ محمد وجده لأمه الشيخ عبد السلام الحر وخال أبيه الشيخ على بن محمود والشيخ زين الدين حفيد صاحب المعالم والشيخ حسين الظهيرى وغيرهم.

مؤلفاته ذكرها فى أمل الآمل ١ الجواهر السنيه فى

الأحاديث القدسيه وهو أول ما ألفه ولم يجمعها أحد قبله مطبوع ٢ الصحيفه الثانيه من أدعيه زين العابدين ع الخارجه عن الصحيفه الكامله طبعت فى الهند وطبعت فى مصر مع شرح علقته عليها وجمع معاصره ملا عبد الله عيسى الأصفهاني المعروف بالأفندي الصحيفه الثالثه استدرک فيها ما فات الصحيفه الثانيه وجمع معاصرنا الميرزا حسين النورى الصحيفه الرابعه استدرک فيها ما فات الثانيه والثالثه وجمعت انا الصحيفه الخامسه وفيها ما فات الثانيه والثالثه والرابعه ٣ تفصيل وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه ست مجلدات تشتمل على جميع أحاديث الأحكام الشرعيه الموجوده فى الكتب الأربعه وسائر الكتب المعتمده أكثر من سبعين كتابا وذكر الأسانيد وأسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الاختصار وكون كل مساله لها باب على حده بقدر الإمكان ويعرف هذا الكتاب بالوسائل طبع ثلاث مرات فى ثلاث مجلدات كبار ٤ هدايه الأئمه إلى احكام الأئمه عليهم السلام ثلاث مجلدات صغيره منتخبه من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه اثني عشر من أول الفقه إلى آخره يذكر المساله ثم دليلها من الأخبار بحذف الاسناد ٥ فهرست وسائل الشيعه يشتمل على عنوان الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث مجلد واحد ولاشتماله على جميع ما روى من فتاويهم ع سماه كتاب من لا يحصره الامام ٦ الفوائد الطوسيه خرج منه مجلد يشتمل على مائه فائده فى مطالب متفرقه ٧ اثبات الهداه بالنصوص والمعجزات مجلدان على أكثر من عشرين ألف حديث وأسانيد تقارب سبعين ألف سند منقوله من جميع كتب الخاصه والعامه مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الإمكان والتصريح بأسماء الكتب وكل باب فيه فصول فى كل فصل أحاديث كتاب

تناسب نقل فيه من مائه واثنين وأربعين كتابا من كتب الخاصه ومن أربعة وعشرين كتابا من كتب العامه هذا ما نقل منه بغير واسطه ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتابا من كتب العامه بالواسطه لأنه نقل منها بواسطه أصحاب الكتب السابقه حيث نقلوا منها وصرحوا بأسمائها فذلك مائه وثمانيه وثمانون كتابا بل نقل من كتب أخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب وقد صرح بأسمائها عند النقل منها وناهيك بذلك ٨ كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل صنفه بسبب رؤيا رآها.

قال في خاتمته: في السنه التي قدمت فيها المشهد الرضوى وهى سنه ١٠٧٣ وعزمت على المجاوره به والإقامه فيه رأيت فى المنام كان رجلا- عليه آثار الصلاح يقول لى لأى شىء لا تؤلف كتاب تسميه أمل الآمل فى علماء جبل عامل فقلت له انى لا أعرفهم كلهم ولا اعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها فقال لى انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام وفكرت فى أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس ولم يكن خطر ببالى هذا الفكر أصلا فلم التفت إلى هذا المنام فإنه ليس بحجه شرعا ولا هو مرجح لفعل شىء وتركه فلم أعمل به مده أربع وعشرين سنه آه وقد جعله قسمين اقتصر فى الأول على علماء جبل عامل وذكر فى الثانى علماء بقيه البلاد واقتصر فيه على ذكر علمائنا المتأخرين وجعله كالمتمم لرجال الميرزا الكبير مطبوع غيره مره ٩ رساله فى الرجعه سماها الايقاظ من الهجعه بالبرهان على الرجعه وفيها اثنا عشر بابا تشتمل على أكثر من ستمائه حديث وأربعة وستين آيه من القرآن وأدله كثيره وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك

رأيت منهما نسخة في مكتبه الحسينيه بالنجف سنة ١٣٥٢ ١٠ رساله الرد على الصوفيه تشتمل على اثني عشر بابا واثنى عشر فصلا فيها نحو ألف حديث في الرد عليهم عموما وخصوصا في كل ما اختصاصا به ١١ رساله في خلق الكافر وما يناسبه ١٢ رساله في تسميه المهدي ع سماها كشف التعميه في كشف حكم التسميه ١٣ الجمعه في جواب من رد أدله الشهيد الثاني في رساله الجمعه ١٤ رساله نزعه الاسماع في حكم الاجماع ١٥ رساله تواتر القرآن ١٦ رساله الرجال مطبوعه مع الوسائل ١٧ رساله أحوال الصحابه ١٨ رساله تنزيه المعصوم من السهو والنسيان ١٩ بدايه الهدايه في الواجبات والمحرمات المنصوصه من أول الفقه إلى آخره في نهايه الاختصار مطبوع. قال في آخرها فصارت الواجبات ألفا وخمسائه وخمسه وثلاثين والمحرمات ألفا وأربعمائه وثمانيه وأربعين ٢٠ الفصول المهمه في أصول الأئمه مطبوع يشتمل على القواعد الكليه المنصوصه في أصول الدين

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب الفصول المهمه لابن صباغ المالكي (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب الجواهر السنيه للحر العاملي (١)، كتاب وسائل الشيعه للحر العاملي (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه (١)، أصول الدين (١)، القرآن الكريم (٢)، الهند (١)، الشهاده (٦)، الحج (١)، الكرم، الكرامه (١)، النسيان (١)، السهو (١)، الترتيب (٢)، الإقامه (١)

وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادير الكليات فيه أكثر من ألف باب بفتح كل باب ألف باب ٢١ العرييه العلويه واللغه المرويّه ذكر فيه ما يتعلق بالعرييه من النحو والصرف والمعاني والبيان وما يتعلق باللغه من تفسير الألفاظ الوارده في القرآن وغير القرآن كل ذلك من الأخبار رأينا منه نسخه مخطوطه

٢٢ إجازات متعددة للمعاصرين مطولات ومختصرات ٢٣ ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثر في مدح النبي ص والأئمة ع
٢٤ منظومه في المواريث ٢٥ منظومه في الزكاه ٢٦ منظومه في الهندسه ٢٧ منظومه في تاريخ النبي ص والأئمة ع ووفياتهم وعدد
أزواجهم وأولادهم ومدته خلافتهم واعمارهم ومعجزاتهم وفضائلهم تبلغ نحو ألف ومائتي بيت. وفي كتاب الفوائد الطوسيه أيضا
رسائل متعدده طويله نحو عشر يحسن أفراد كل واحده منها قال وفي العزم ان مد الله تعالى في الأجل تأليف شرح كتاب رسائل
الشيعة انش يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث وعلى الفوائد المتفرقه في كتب الاستدلال من ضبط الأقوال ونقد الأدله
وغير ذلك من المطالب المهمه اسميه تحرير وسائل الشيعة وتحرير مسائل الشريعة ٢٨ رساله نزعه الاسماع في حكم الاجماع
رأيت منها نسخه كتبت عن خط المؤلف في ٨ رجب سنه ١١٣٣ وكلها استدلال من الأخبار.

شعره قد عرفت أن ديوان شعره يحتوى على عشرين ألف بيت وقال صاحب السلافه لا يحضرني من شعره الآن غير قوله ناظما
الحديث القدسي:

فضل الفتى بالبذل والاحسان * والوجود خير الوصف للانسان أو ليس إبراهيم لما أصبحت * أمواله وقفا على الضيفان حتى إذا
افنى اللهى اخذ ابنه * فسحى به للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود احراقا له * فسحى بمهجته على النيران بالمال جاد وبابنه وبنفسه
* وبقلبه للواحد الديان اضحى خليل الله جل جلاله * ناهيك فضلا خله الرحمن صح الحديث به فيا لك رتبه * تعلق بأخمصها
على التيجان قال وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودى فى كتاب اخبار الزمان قال: إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم ع أنك
لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك

للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا آه ومن شعره الذى أورد فى أمل الآمل قوله من قصيده تزيد على أربعمائيه بيت فى مدح النبى ص والأئمه ع وكأنه أراد معارضه همزيه البوصيرى وليته لم يفعل:

كيف يحظى بمجدك الأوصياء * وبه قد توسل الأنبياء ما لخلق سوى النبى وسبويه * السعيدين هذه العلياء وقوله من المحبوكات الطرفين فى مدحهم ع من قافيه الهمزه وهى تسع وعشرون قصيده:

أ غير أمير المؤمنين الذى به * تجمع شمل الدين بعد تنائى أبانت به الأيام كل عجيبه * فنييران بأس فى بحور عطاء وقوله من قصيده محبوكة الأطراف الأربعة:

فان تخف فى الوصف من إسراف * فلذ بمدح الساده الاشراف فخر لهاشمى أو منافى * فضل سما مراتب الآلاف فعلمهم للجهل شاف كافي * فضلهم على الأنام وافى فاقوا الورى متتلا وحافى * فضل به العدو ذو اعتراف فهاكها محبوكة الأطراف * فن غريب ما قفاه قافى وقوله:

ان سر الصديق عندى مصون * ليس يدرى غير سمعى وقلبي لم أكن مطلعاً لسانى عليه * قط فضلاً عن صاحب ومحب حكمه اننى أخلده فى السجن * أعنى الفؤاد من غير ذنب لست أخفى سرى وهذا هو الواجب * عندى اخفاء اسرار صحبى وقوله من قصيده طويله فى مزج المديح بالغزل:

لئن طاب لى ذكر الحبايب اننى * أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيباً فهن سلبن العلم والحلم فى الصبا * وهم وهبونا العلم والحلم فى الصبا لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظراً * فانا رأينا ذلك الفضل أعجبا وقوله:

كم حازم ليس له مطعم * الا من الله كما قد يجب لاجل هذا قد غدا رزقه * جميعه من حيث لا يحتسب وقوله:

كم من حريص

رماه الحرص فى شعب * منها إلى أشعب الطماع ينشعب فى كل شىء من الدنيا له طمع * فرزقه كله من حيث يحتسب وقوله:

سترت وجهها بكف خضيب * إذا رأتنى حذار عين الرقيب كيف نحظى باجتماع وقد عاين * كل إذ ذاك كف الخضيب
وقوله:

لا تكن قانعا من الدين بالدو * ن وخذ فى عباده المعبود واجتهد فى جهاد نفسك وابدل * فى رضى الله غايه المجهود وقوله
من قصيده تبلغ ثمانين بيتا خاليه من الألف فى مدحهم ع:

ولى على حيث كنت وليه * ومخلصه بل عبد عبد لعمرى قلبى مغرم بمحبتى * له طول عمرى ثم بعد لولده وقوله:

علمى وشعرى اقتتلا واصطلحا * فخضع الشعر لعلمى راغما فالعلم يأبى ان أعد شاعرا * والشعر يرضى ان أعد عالما وقوله:

حذار من فتنه الحسننا وناظرها * فلا ترح بفؤاد منه مكلوم فقلبها صخره مع ضعف قوتها * وطرفها ظالم فى زى مظلوم وقوله:

يا صاحب الجاه كن على حذر * لا تك ممن يغتر بالجاه فان عز الدنيا كذلتها * لا عز الا بطاعه الله وقوله:

خيلى ما بال الزمان معاندى * بتكسير آمالى الصحاح بلا جبر

(١٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب أمالى الصدوق
(١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب أخبار الزمان للمسعودى (١)، كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى (١)، شهر رجب
المرجب (١)، أصول الفقه (١)، يوم عرفه (١)، القرآن الكريم (٢)، الجود (١)، الصدق (١)، الجهل (١)، الوصيه (١)، الظلم (١)،
البول (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)

زمان يرينا فى القضايا غرائب * وكل قضاء جور على الحر وقوله من

طال ليلي ولم أجد لى على السهد * معينا سوى اقتراح الأمانى فكأنى فى عرض تسعين لما * حلت الشمس أول الميزان ليت انى
فيما يساوى تمام ال * ميل عرضا والشمس فى السرطان وقال يمدح النبى ص وأهل بيته ع:

جد وجدى لفرقه وتنائى * عن ربي ارض مكه الغراء وشجاني بعد الحجاز خصوصا * عند بعدى عن طيبه الفيحاء وعجبنا ما بين
تلك المغانى * لاعتناق السراء والضراء ودعتنى عند البعاد فتاه * أفحمت منطقي عن الإفتاء عانقتنى الفتاه عند مشيبي * قلت
صيف معاتق لشتاء وبدا فى الخدود ماء ونيرا * ن وحظى النيران دون الماء وتناءت فقلت معذوره أنت * لعمري فى مثل هذا
التنائى أفلا- يعجبون كيف أضلت * مقتدى الفاضلين والصلحاء فتننت كل عاشق وخلي * منيه الخلق فى الملا والخلاء ليتنى
كنت مبتلى ببلاء * واحد بل لدى ألف بلاء كم رأينا بأرض بدر عجيبا * حار فى شانہ ذوو الآراء ألف بدر يلوح فى ارض بدر
* وارى البدر واحدا فى السماء غادرتنى تلك اللحاظ شهيدا * إذ أردنا زياره الشهداء كحلت بالهوى العيون فعنت * بهواها
وحبها كل رائى فقلوب الرجال وهى تفوق الصخر * بأسا أسرى عيون النساء كم طلبنا منها الوفاء فضنت * واصطلى العاشقون
نار الجفا كم رأينا من ليث غاب قتिला * أو أسيرا فى كف بعض الأطباء جزعت من لحاظ ظبي وكانت * لا تبالى بالباس والبأساء
رمت زورا تعاد زورا ببدر * وغرورا من ساكنى الزوراء حدثونى عن اللقاء فسمعى * كاد ينسى حديث ذاك اللقاء أودعونى سر
الغرام ولولا * أدمعى لم يخف من الافشاء انا راض منهم بطيف

ومن لى * بعدهم بالمنام والاعفاء رب بدر بدا بيدر وشمس * ثم تبدو فى الليله الظلماء ثاره تشبه الغزاليه فى الأفق * وطورا
غزاليه البيداء اى شئ ألد فى القلب من وصل * حبيب فى غفله الرقباء أسرتهم عين وحوار فحاروا * بين عين العيناء والحوار قد
قتلن الأحباب يا ليت شعرى * اى شئ تركن للأعداء كم فتاه غدت لها حكمه العين * وعادت فى غيرها فى انتفاء بين ألاحظها
كتاب الإشارات * وفى ريقها كتاب الشفاء أضنت القلب بالجفاء وفاءت * ثم صدت فلم تجد بالوفاء سكنت غرفه علت قلت
أنتم * ما سكنتم فى الأرض بل فى السماء وكذاك البدور والشمس والأنجم * ليست من ساكنى الغبراء قتلتنا إذ أقبلت بجفون
* ثم لما ان أعرضت بجفاء قلت يوما لو زرت ليلا إذا ما * غلب النوم أعين الرقباء بأبى من أزورها وهى تأبى * ان تزور المحب
اى إباء برحت فى النوى سقى ربيعها ها * م ملث من أغزر الأنواء حرسوها بأسهم ورماح * ومواضى السيوف عن كل رائى قلب
تلك الخنساء صخر ولكن * جسمها صيغ من هواء وماء ولها فى القصور حيث تمشت * لفتات الطباء فى البيداء فد خضبن البنان
بالدم والبيض * خضبن البنان بالحناء اطلعت لى أسماء بدرا فخلنا * بدر أسماء فاق بدر السماء فأشارت بالطرف لا لا فقلنا *
رؤيه اللحظ أكبر الآلاء وزمان الوصال فصل ربيع * وزمان الصدود فصل الشتاء أو يئسنا لما ذلنا ولكن * ما أذل الرجال مثل
الرجاء أعرضت والفؤاد مال إليها * فصباحى من صدها كمسائى كم أذاب القلوب منا وكانت * تشبه الصخر أعين الخنساء قد

نسيت الا-حرام عنها وقلبي * ليس ينسى يوما طواف النساء ونسينا طوسا ونجدا ومصرنا * وشاما وقاعه الوعساء وعراقا وبصره
وقطيفا * والمخا مع معاهد الأحساء أيقظت كل مقله وأثارت * كل وجه بمقله نعساء لو رأى الميت وجها كاد يحييه * فلا
تسألوا عن الاحياء جبدا غفله الزمان الذى فا * زت اسود فيها بصيد الظباء وانقياد من الظباء إلى بد * ل الأمانى منها بغير إباء كم
تعجبت من شبابى وشيبي * أين ذاك الصباح من ذا المساء لست أنسى عصر الصباحين أقبلن * بدورا فى الأرض لا فى السماء
فبلغن المنى ونحن بلغنا * ها اغتناما لغفله الرقباء وأضاء الجبين لى عند رشفى * ظلم تلك الظلماء فى الظلماء تحفه الحسن ما لها
مشبه تهدي * الينا من امنا حواء غال حزنى مسرتى وابتهاجى * واصطلت مهجتي بنار الجفلا لادكارى مصائبى وذنوبى * مع
ليالى اللقا ويوم اللقاء كل ما يوجب المسره والأفراح * للناس موجب لبكائى برحت بى شدائد قد أذاقتنى * طعم الحمام
والبرحاء يا إلهى وسيدى ورجائى * فرج الهم واستجب لى دعائى سيدى أنت أنت غايه قصدى * سيدى أنت أنت أقصى منائى
يا غياثا للمستغيث أغثنى * جد وجدى جدا وطال عنائى يا ملاذى يا ملجأى يا معينى * يا مغيثى يا منقذى من بلائى يا رجائى إذ
لا يرام ولا ير * جى ملاذ به يناط رجائى بك أرجو كشف الشدائد عنى * وزوال البأساء والضراء أنت يا سيدى غفور رحيم *
لا- تكلنى لرحمه الرحماء بنى فاق الخلائق فضلا * وعلى وولده الأوصياء مفزع الناس مرجع الخلق طرا * منبع الفضل مجمع
العلياء بحر علم وطود

حلم رزين * معدن الجود منهل للظماء ان تشكك في فضل مجدهم فسأل * جميع الأعداء والأولياء يشهدوا كلهم فأكرم بفضل * أثبتته شهاده الأعداء حبذا وناهيك ناهيك * بفخر وسؤدد وعلاء مدحتهم اهل السماوات والأرض * وفي الأرض شاع بعد السماء سل ثقات الرواه إن شئت ان تسمع * عنهم غرائب الأنباء ومجال المديح فيهم فسيح * طال فيه تسابق الفصحاء غير أن الاعداد تقصر عنه * ان أرادوا ميلا إلى الاحصاء كلما قلت فيهم فهو صدق * من جميل ومدحه غراء

(١٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، التصديق (١)، الجود (١)، الغل (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الزياره (١)، النوم (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد حسن آل ياسين محمد بن زين الدين محمد الكوثراني محمد القرشي البزاز محمد الطبرسي

فالأكاذيب في مديح علاهم * غير مشهوره من الشعراء بمديحي لهم تشاغل فكري * لا بمدح الملوك والأمراء ذكرهم عندنا يلذ ويحلو * لا غناء عن ظبيه غناء انا داع إليهم والى الله * بهم كل من أجاب دعائي وجزائي شفاعه منهم يو * م جزائي فلينعما بجزائي وإبائي يزداد عند سواهم * ولدى عزهم يزول إبائي انا عبد لعبدهم وموال * لهم أولياؤهم أوليائي شمس مجد لهم تعالت وجلت * تخجل الشمس في سنا وسناء بلغوا سؤددا بليغا منيعا * بارع الوصف مفعم البلغاء اهل بيت هم سفينه نوح * وصراط النجاه يوم الجزاء فاز من كان يهتدى بهداهم * في اختلاف الأهواء والآراء اعلم الخلق بل إليهم تناهى * سند الناقلين والعلماء أترجاهم لدنياى والأخرى * وهيهات ان يخيب رجائي جدتهم سابق البروق على متن * براق في

ليه الاسراء قاطعا للعوالم الملكوتيه * يمضى قدما بغير انثناء خلف الأرض والسموات والكر * سى والعرش خلفه من وراء
خائضا فى بحار وصل وقرب * يتلأأ فى روضه الآلاء خاتم الأنبياء لكنه أضحى * اماما لسائر الأنبياء كم صلاه كان المقدم فيها
* وهم خلفه بغير إباء أشرقت فى دجى ظلام القضايا * من سنا علمهم وجوه القضاء سطعت نارهم على كل طود * فاهتدى من
رآه فى البيداء خير نار يبدو الردى والهدى فيها * لكل الأعداء والأولياء صرعوا الكفر والضلاله لما * هاج منهم بأس لى
الهيحاء وعناق السيوف أحلى لديهم * من عناق البيضاء والسمرء وإذا أجمت جحيم ضلال * أطفأوا نارها بغيث الداء فرؤوس
الرؤوس ودعن بالرغم * صدور الصدور يوم اللقاء مدحهم خير قربه ظل يزرى * بالعبادات أيما ازراء كل بيت منه بيت من
الجنه * يجزى أكرم بذاك الجزاء خبرا صادقا رواه ثقاه النقل * لم نروه عن الضعفاء لو ظمنا يوم الجزا لوجدنا * ساقى الحوض
مرويا للظماء هم ملاذى إذا الخطوب ادلهمت * وهم مفزعى لى الأدواء يتجلى عنا بهم كل خطب * وبهم يستجاب كل دعاء
انا حر رق الذنوب وأرجو * بهم ان أرى من العتقاء كم عروس من المناقب راموها * فجاءت تسعى على استحياء كلما جادلوا
العدى أبطلوا كل * محال منهم وكل مرء فعليهم تحيه وسلام * وصلاه منا وطيب ثناء ٣٤١:

الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمى.

توفى فى رجب سنه ١٣٠٨ بالكاظميه ونقل نعشه حفيده الشيخ عبد الحسين إلى النجف ودفنه فى مقبرتهم التى فى دارهم
المعروفه.

عالم جليل فقيه متبحر ثقه ورع أنموذج السلف حسن التحرير جيد التقرير متضلع فى

الفقه والأصول خبير بالحديث والرجال. كان المرجع لأهل بغداد ونواحيها وأكثر البلاد في التقليد، انتهت إليه الرياسة الدينية في العراق بعد وفاه الشيخ مرتضى الأنصاري، قرأ المطول على الشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جبل عامل صاحب تكمله نقد الرجال وكان من تلاميذ صاحب الجواهر وصاحب الفصول. له ١ رساله في الطهاره والصلاه والصوم ٢ رساله في حقوق الوالدين ٣ ترتيب مجالس في عزاء الحسين ع كان يقرأها في عشره عاشوراء ٤ تعليقات على رسائل الشيخ مرتضى وغير ذلك. وكان الشيخ جعفر الشوشتری شريكه في الدرس ومن أخص إخوانه سافر معه إلى شوشتر في سنة الطاعون سنة ١٢٦٤ وكان مبتلى بفقد الأولاد الكبار مات ولده الأرشد الكامل الشيخ على سنة ١٢٨٨ بعد وفاه ولده الشيخ جعفر الذي كان من تلاميذ الشيخ مرتضى ومات بعد زمان قليل من وفاه الشيخ على ولده الآخر الشيخ باقر والد الشيخ عبد الحسين القائم مقام جده ثم مات حفيده الشيخ محمد حسين ثم الشيخ تقي ابنا الشيخ على ثم الشيخ عبد الله ابن الشيخ باقر، ولم يعرف منه الا الرضا والتسليم. ٣٤٢:

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني.

ولد ضحى يوم الاثنين ١٠ شعبان سنة ٩٨٠ قال والده: وقد نظمت هذا التاريخ عشيه الخميس ٩ رجب عام ٩٨١ بمشهد الحسين السلام هذين البيتين وهما:

احمد ربى الله إذ جاءنى * محمد من فيض نعماه تاريخه لا زال مثل اسمه * بجوده يسعده الله له استقصاء الاعتبار فى شرح الاستبصار عندنا منه نسخه وله معاهد التنبيه فى شرح من لا يحضره الفقيه عندنا منه قطعه. ٣٤٣:

الشيخ محمد بن حسن بن صالح بن منصور بن على بن محمد العاملى الشهير بالكوثرانى.

له تلخيص شرح

لاميه العجم للصالح الصفدى فرع منه فى شهر صفر سنه ١٢٣٠. ٣٤٤:

محمد بن الحسن القرشى البزاز مولى بنى مخزوم.

قال أبو غالب الزرارى فى رسالته انه أخو جده أبى غالب أم أبیه وقال: قد روى محمد بن الحسن الحديث وكان أحد حفاظ القرآن وقد نقلت عنه قراءه وكبرت منزلته فيها. ٣٤٥.

الشيخ محمد حسن البارفوشى المازندرانى المعروف بالشيخ الكبير الطبرسى.

من شيوخ علماء عصرنا المعمرين، من تلاميذ صاحب الجواهر. وله منه إجازة. عالم فاضل فقيه أصولى محدث رجالى أديب له ١ نظم تتيم الدرره فى صلاه الجمعه ٢ نتيجة المقال فى علم الرجال لخص فيه رجال الشيخ محمد تقى الهروى وفرع منه سنه ١٢٨٤.

(١) مما يلفت النظر فى حياه المترجم ما ورد فى كتاب روح الجنان للشيخ محمد الجزائرى فقد ذكر فى هامشه انه رأى المترجم فى شيراز سنه الف ونيّف وتسعين قال ثم جاور المشهد فزرتة بها سنه ١٠٩٩ وله حلقه عظيمه للتدريس فى كتابه وسائل الشيعه وكنّت أحضره مده إقامتى فى المشهد واحتمل بعضهم ان يكون صاحب روح الجنان يعينه هو المولى محمد مؤمن الجزائرى فإنه ولد بشيراز سنه ١٠٧٤.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، أبو غالب الزرارى (١)، صلاه الجمعه (١)، مدينه بغداد (١)، صالح بن منصور (١)، محمد العاملى (١)، محمد بن الحسن (٢)، القرآن الكريم (١)، الصيام، الصوم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، الضلال (١)، الشهاده (٣)، الشفاعه (١)، الصلاه (٢)، الوفاه

محمد بن الحسن الحسيني محمد المقابي البحراني محمد بن الحسن المشهدي محمد بن حسن آل طاووس محمد حسن الشيرازي محمد حسول الرازي

٣٤٦: السيد بهاء الشرف نجم الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعه بن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

هو السيد الاجل المذكور فى أول الصحيفه الكامله يرويها عنه عميد الرؤساء وروى عنه جماعه غير عميد الرؤساء مثل علي بن السكون وجعفر بن علي والد الشيخ محمد بن المشهدى والشيخ هبه الله بن نما والشيخ عربى بن مسافر وغيرهم. ٣٤٧:

الشيخ محمد بن حسن رجب المقابى البحرانى.

تلمذ على السيد ماجد البحرانى وذكره الشيخ سليمان البحرانى صاحب بلغه الرجال ووصفه بالفاضل الفقيه وقال إنه أول من صلى صلاه الجمعة فى البحرين بعد فتحها على يدى السلاطين الصفويه وكان على غايه من التقوى والورع والإنصاف يدل على ذلك أن الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمى البحرانى تلميذ الشيخ البهائى كان قبل تلمذه على البهائى يقرأ على المترجم فلما عاد من خدمه البهائى جعل المترجم يحضر حلقه درسه فليم على ذلك فقال إنه قد فاق على وعلى غيرى مما اكتسبه من علم الحديث. ٣٤٨:

الشيخ محمد بن الحسن المشهدى.

توفى سنه ١٢٥٧ عن ٧٥ سنه بمشهد الرضاع ودفن فى دار السياده.

عالم فاضل متتبع خبير له مؤلفات منها ١ الفيروزجات الطوسيه شرح على الدر ٢ مرشد الخواص فى حل بعض الآيات والروايات المشكله و فقرات الأدعيه والزيارات وبيان نكاتها ٣ ترجمه طب الرضا ٤ رساله الشرق والبرق ٥ رساله الورد الجعفرى ٦ كتاب فى أصول الفقه ٧ زبده وجيزه فى

تحقيق المقادير الشرعيه ٨ رساله كشف الغطاء عن حكم الغناء ٩ رساله فى احكام الذهب والفضه وغير ذلك. ٣٤٩:

السيد مجد الدين محمد بن حسن بن موسى بن جعفر من آل طاوس ابن عم السيد على بن طاوس.

عالم فاضل جليل خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب الثاقب وسلم الحله والنيل والمشهدين من القتل والنهب ورد اليه النقا به بالبلاد العربيه. قاله فى عمده الطالب. ٣٥٠:

الميرزا السيد محمد حسن بن محمود بن إسماعيل الشيرازى الشهير.

مضى بعنوان حسن بن محمود بن إسماعيل. ٣٥١:

الوزير أبو العلاء محمد بن حصول الرازى.

عده ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت ع المقتصدى وأورد بعض أشعاره الثعالبى فى تتمه اليتيمه وهو معاصر للثعالبى صاحب اليتيمه وذكره فى تتمه اليتيمه فى عده مواضع منها فى ترجمه طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومى البصرى فأورد لطاهر عده أشعار إلى أن قال:

وقوله لابي العلاء بن حصول أيدى الله.

قالوا وداد أبى العلاء يحول * كالظلم يقصر تاره ويطول فسأستشف لقاءه فأميل فى * وصل وهجر منه حيث يميل فإذا دعانى بشره قاربه * وإذا تجعد فالعزاء جميل ومنها فى ترجمه القاضى أبى بكر عبد الله بن محمد بن جعفر الاسكى حيث قال حاكيا عن أبى الفتح محمد بن أحمد الداوندى أنه قال كنت قلت فى صباى أبياتا منها:

كم حيله للوصول أعملتها * وكم خداع قد تمحلته اسر حسوا فى ارتغاء إذا * ناجيت من اهوى فقبلته فأنشدنى الأستاذ أبو العلاء بن حصول أيدى الله بعد مده طويله لنفسه فى هذا المعنى بعينه:

جذبت كفى القدائر منه * فشممنا منها نسيم العرار أثم الصدع والسوالف منه * احتجاجا بأننا فى سرار ومنها فى ترجمه أبى على مسكويه الخازن

قال وكتب إلى أبي العلاء بن حنبل قصيده منها:

ولقد نفضت بهذه الدنيا * يدي وحسنت دائي ما ذا يغرنى الزما * ن وقد قضيت به قضائي أو بعد ما استوفيت عمري * واطلعت على فنائي اصطاد بالدنيا وينصب * لي بها شرك الرجاء هيهات قد أفضيت من * صبح الحياه إلى المساء وبلغت من سفرى إلى * اقصاه مذموم العناء ومنها فى ترجمه الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبى صاحب نثر الدرر قال وكتب إلى الأستاذ أبى العلاء هذه القصيده الكتابيه من فيروزكوه وتجري القصيده مجرى الكتاب:

يا كاتبى ألق الدواء * وقط حافيه الالباء إلى أن يقول:

واكتب لسيدنا صفى * الحضرتين أبى العلاء من عبده الآبى معطيه * القياد بلا إباء أنعم صباحا أيها ال * أستاذ وانعم بالمساء وتمل عزا دائما * مرخى له طول الرخاء وأبلغ نهايات المنى * وتعد ارجاء الرجاء انى كتبت وقد لوت * عضد السرور يد الثناء فكتبت من فيروزكوه * مقر عزى وارتقائى لثلاث عشر جزن من * شعبان يوم الأربعاء انى انتميت إلى ولائك * فارع لى حق الولاء ظهر اعتزازى باعترائى * وبدا نمائى بانتمائى وهى طويله نذكرها فى ترجمه ناظمها ان شاء الله تعالى.

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، أصول الفقه (١)، الشيخ البهائى (١)، عبد الله بن محمد بن جعفر (١)، هبه الله بن نما (١)، محمد بن الحسن بن أحمد (١)، الحسين بن يحيى (١)، يحيى بن الحسين (٢)، محمد بن المشهدى

(١)، منصور بن الحسين (١)، علي بن الحسين (١)، أبو العلاء (٢)، ابن شهر آشوب (١)، عربي بن مسافر (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن أحمد (١)، جعفر بن علي (١)، علي بن محمد (١)، الطهاره (١)، القتل (١)، الشهاده (١)

محمد حسن خان محمد عسكر السمناني محمد جمال الدين الاخباري محمد الرضوي حاجي

٣٥٢: صنيع الدوله محمد حسن خان وزير المطبوعات ودار الترجمة في إيران ابن علي خان اعتماد السلطنه. له المآثر والآثار في تاريخ ناصر الدين شاه القاجاري وعلماء عصره من سنة ١٢٦٤ وهي سنة جلوسه إلى سنة ١٣٠٦ وهي سنة تصنيف الكتاب.

وله مطلع الشمس فارسي في ثلاث مجلدات كتبه بعد سفره مع ناصر الدين شاه إلى المشهد المقدس السفر الثاني سنة ١٣٠٠ وله مرآه البلدان.

وله كتاب درر التيجان في تاريخ بني الاشكان وهم ملوك فارس وكانت سلطنتهم في فارس أربعمائ وثمانين سنه ثم تغلب عليهم السامانيون فانقرض ملكهم. ٣٥٣:

السيد محمد حسن بن عسكر الحسنی السمنانی.

كان عالما فقيها محدثا له تأليف كثيره منها كتاب منهاج العارفين في الأدعيه كبير ورتبه علي مقاصد وأبواب وخاتمه وقد طبع مرارا بإيران ألفه باسم بهمن ميرزا ابن السلطان فتح علي شاه القاجاري وله تأليف آخر في الفقه والحديث. ٣٥٤:

السيد ميرزا محمد جمال الدين الاخباري.

ولد يوم الاثنين في الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١١٧٨ بمحله تسمى فرخ آباد من ارض الهند وقال الشرواني في كتابه بستان السياحه: تولد في أكبر آباد الهند وأكبر آباد كانت هي العاصمه ومن المحتمل قويا ان تكون فرخ آباد من أطراف هذه العاصمه فيصدق كلا القولين في موضع ولادته.

اما أبوه السيد ميرزا عبد النبي فإنه ولد في نيشابور وهاجر إلى بلاد الهند بعياله وحرمه وجده السيد ميرزا عبد الصانع ولد

فى أسترآباد قال هو عن نفسه فى كتاب رجاله: محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع أبو أحمد المعروف بالمحدث الاخبارى
الاسترآبادى جدا النيشابورى والدا الهندى مولدا المشاهدى نزلا.

وفى سنة ١١٩٩ حج البيت الحرام بصحبه أبويه وفى طريق رجوعه توفى والده و بعد وفاه والده توفيت والدته.

وفى سفره هذا زار العتبات المقدسه وجاور زمنا فى النجف وفى كربلاء ثم اضطر لمغادره العراق والهجره إلى البلاد الإيرانيه فى
أيام دولتى محمد شاه وفتح على شاه القاجاريين واستوطن المشهد الرضوى ثم اضطر للعوده إلى العراق فجاور فى الكاظميه
زمنا، وكان يدعو للرأى الاخبارى فحدثت احداث أدت إلى مقتله ومقتل ولده الكبير السيد احمد ومقتل أحد تلاميذه وذلك
سنة ١٢٣٢.

مؤلفاته له كثير من المؤلفات منها: ١ تسليه القلوب الحزينه يقع بعشر مجلدات ضخمه ٢ الحق المبين والنهج المستبين ٣ كتاب
فى الرجال ٤ دوائر العلوم ٥ منيه المرتاد ٦ ذخيره الألباب وبغية الأصحاب ٧ التقويمات والتعديلات ٨ أشجار العلوم ٩ مصادر
الأنوار ١٠ فتح الباب ١١ معاول العقول لقلع أساس الأصول وهو رد على كتاب أساس الأصول للسيد دلدار على الهندى ١٢
ديوان شعر عربى كبير وديوان آخر فارسى.

أساتذته السيد مهدى بحر العلوم وصاحب الرياض والشيخ موسى البحرانى والسيد محمد مهدى الشهرستانى والآقا محمد على
نجل الآقا محمد باقر.

أولاده كان له ولدان أحدهما قتل معه وهو ولده الكبير وقد ترك هذا ولدين هربت بهما أمهما حتى أوصلها الهرب إلى سيزوار
موطن أهلها وقومها، ومن نسله جماعه يستوطنون العاصمه طهران وشاروط وغيرها. وفى إيران يعرفون بفاميل اخبارى اما ولده
الثانى الميرزا على فقد اختفى يوم قتل والده ثم استطاع ان يهرب حتى انتهى إلى قريه من قرى مدينه العماره

كان أهلها يرون رأيهم وبقي هناك زمانا طويلا- ثم اخذ ينتقل من قريه إلى أخرى حتى استقر امره فى قريه من قري لواء المنتفك تسمى السوره فى محله منها تدعى الآن جماعه المؤمنين.

وتعرف هذه الأسره الآن فى العراق بال جمال الدين . ٣٥٥:

الميرزا محمد حسن الرضوى المشهدى المعروف بحاجى مجتهد ابن الميرزا محمد معصوم ابن السيد محمد الرضوى.

توفى فى شعبان سنه ١٢٧٨ فى المشهد المقدس ودفن فى المسجد الذى وراء الحرم.

فى الشجره الطيبه: السيد الجليل والحبر المعتمد النبيل شمس الفضل المستوى على عرش الكمال وقمر الفخر السابح فى فلك السؤدد والجلال الذى لا تحصى صفاته بتعداد ولو أن الشجر أقلام والبحر مداد العالم الممتحن والفقيه المؤتمن الميرزا محمد حسن الرضوى المعروف بحاجى مجتهد. وفى فردوس التواريخ: تلمذ فى أوائل أمره على أبيه ثم ذهب إلى أصفهان فقرأ على الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم حتى وصل درجه الاجتهاد ثم جاء إلى كربلا فقرأ على السيد محمد المجاهد ثم رجع إلى المشهد المقدس وصار له بعد أخيه مرجع عامه ورياسه تامه وله اهتمام تام فى الأمور الشرعيه وترويج الاحكام وكان لا يعاشر الحكام وتلمذ عليه جماعه من العلماء الربانيين وارتقوا فى درجات العلم والعمل مثل حجه الاسلام ميرزا نصر الله والعلامه الفهامه ملا محمد صادق النيشابورى وآقا ميرزا بابا السبزوارى وغيرهم وقرأت عليه مده سنتين ولم يقصر فى تربيتى وتشويقى واهتم فى ترويجى وشيوع مؤلفاتى وكتب تقریظا على كتاب ذخيره المعاد بخطه وكان الباعث على ترويج ذلك الكتاب وباقى مؤلفاتى وفى أوائل فتنه سالار ومحاصره المشهد المقدس نصحه مرارا هذا السيد الجليل وأرشده فلم يؤثر فيه ولم ينصرف عن طريق لجاجه حتى ضاق به الامر فالتمس من

السيد ان يشفع له فذهب مع جماعه من أصحابه إلى جهه المعسكر فاحترموه كثيرا ولكن حيث كان هذا الصلح باعتقاد السيد غير موافق للمصلحه توجه من هناك إلى العراق وبعد فتح المشهد وسكون الفتنة رجع وعاد إلى ما كان عليه اه.

(١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٣)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن عبد (١)، الهند (٣)، القتل (٣)، السجود (١)، الحج (١)، الشهاده (٤)، الزياره (١)، البول (١)، الوفاه (١)

محمد حسن محبوبه محمد حسن محبوبه النجفى محمد حسن خان محمد حسن كبه

٣٥٦: السيد الميرزا محمد حسن الرضوى المشهدى ابن الميرزا محمد محسن ابن ميرزا إبراهيم الناظر ابن محمد رضا بن محمد بن محمد مهدي الشهيد بن محمد إبراهيم بن محمد بديع وباقي النسب المذكور فى الأخير.

ولد يوم الجمعة ٢٠ المحرم سنه ١٢٥٠ وتوفى فى ليالى الاحياء من شهر رمضان سنه ١٣٢٩ بالمشهد الرضوى ودفن مما يلى الرجلين.

فى الشجره الطيبه: سيد جليل الشأن عظيم المقام ترجمه الرحمه الرحمانيه وآيه الرأفه السبحانيه أسوه أصحاب القدس والنهى وصاحب مراتب الزهد والتقوى كشاف رموز الحقائق مفتاح كنوز الدقائق سيد العلماء المحققين سند الفقهاء المدققين جامع المعقول والمنقول مستنبط الفروع من الأصول مولانا وسيدنا الممجد المؤيد الممتحن الميرزا محمد حسن الرضوى وصل فى العلوم النقليه والشرعيه إلى الدرجه القصوى والمرتبه العليا حتى تولى امر القضاء والفتوى وامامه الجماعه زاهد ورع حسن الاخلاق والطباع لم يخطر بباله تحصيل المال ومع انه من اهل بيت رياسه وجلاله وقوم ورثوا المجد

لا- عن كلاله فقد كان خاضعا متواضعا كافا نفسه عن المناصب والاعراض الدنيويه واما أدبه فروض تبسمت أزهاره وجرت بسلسيل الفصاحه أنهاره تحسده النثره بنثره وتغبطه الشعرى بشعره نظم أغلب قواعد العريه والمسائل الفقهيه وأصول الشيخ مرتضى الأنصارى بالنظم الرائق.

يقضى نهاره بترويج الشرع المطهر واعلاء كلمه الدين وإغاثة الملهوفين. ٣٥٧:

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على آل محبوبه النجفى.

توفى سنه ١٣٠٦ بالنجف ودفن فى وادى السلام.

كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا و كان يجيد النظم باللغه العاميه المواليا قرأ على صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى. ومن قصيده له يمدح بها المختار بن أبى عبيده الثقفى على اخذه بثار الحسين ع يقول فيها:

أنخ المطى بساحه المختار * هى ساحه الليث الهزير الضارى قرم كساه الله أفخر حله * بيضا تجلببها بأخذ الثار فشفا قلوب بنى البتول وحيدر * وقلوب شيعتهم مدى الأعصار ٣٥٨:

الأمير محمد حسن على خان ابن السلطان مير محمد نصير خان ملك السند له تحفه المسلمين والرزيه الكبرى. ٣٥٩:

الحاج محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبه البغدادى.

ولد فى شهر رمضان سنه ١٢٦٩ فى الكاظميه، ولما شب شجع والده فيه ميوله العلميه والأدبيه وفرغه للدرس وأحاطه بجماعه من العلماء والأدباء والشعراء فدرس اللغه وقواعدها وغيرها من المقدمات وانصرف إلى النظم والنثر فكانت له مساجلات أدبيه وشعريه مع كثير من الأدباء والشعراء كالسيد محمد سعيد الجوبى والشيخ جعفر الشروقى وغيرهما من فضلاء عصره، وأكثر ما كان يقع ذلك فى قصر أسرته جنوبى بغداد وكان ذلك القصر بمثابة ندوه أدبيه يؤمها الدانى والقاصى من اهل الفضل والأدب وكان موقع ذلك القصر على الضفه الشرقيه لنهر دجله حيث الحدائق الغناء والرياض الفيح والجو الرائق الطلق مما يلهم الشعور الحى والخيال

ولما توفى والده وخلف وراءه التجاره الواسعه والأموال الطائله والعقارات الكثيره كان الحاج مصطفى شقيق المترجم مشغلا بمركزه الاجتماعى عن الاشتراك بتدبيرها مفوضا امر ذلك إلى أخيه المترجم فنشط إلى إداره ذلك المدار الواسع وهو لم يبلغ الثامنه عشره من عمره وكانت تجارتهم إذ ذاك تمتد إلى أمهات الحواضر التجاريه كلندر و منشستر وكلكته وبمباى وأصفهان وهمذان ودمشق وحلب وغيرها من الحواضر، وكان يمارس تلك الشؤون بمفرده نحو من عشر سنين ولكن نزعته الملحه إلى العلم والأدب كانت تتغلب عليه وتجذبه إلى تلك الحياه الحافله، وكان امر تجارتهم قد ارتبك وانتهى الحال إلى اعتزال المترجم التجاره وتفرغه إلى طلب العلم وهجرته إلى النجف سنة ١٢٩٩. وقد أقام فى النجف حتى سنة ١٣٠٦ وفى هذه السنه هاجر إلى سامراء حيث انتقل المركز العلمى إليها على عهد الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وكان من المستفيدين من بحثه ويحضر فى نفس الوقت بحث كل من الميرزا محمد تقى الشيرازى والسيد محمد الأصفهاني وبعد وفاه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى سنة ١٣١٢ اختص ببحث الميرزا محمد تقى الشيرازى وأمضى فى سامراء ٢٩ سنه كان مجدا خلالها فى التدريس والتصنيف وكان مجلس تدريسه حافلا بطلاب العلم وقد تخرج عليه كثير من الفضلاء وانصرف إلى الكتابه والتأليف حتى بلغت مؤلفاته الخمسين مؤلفا وهى محفوظه بتمامها عند نجله الشيخ محمد مهدي كبه.

شعره يبلغ مجموع شعره نحو من عشره آلاف بيت وجل شعره غير مطبوع الا ما نشر فى العقد المفصل وفى ديوان السيد محمد سعيد الحبوبى وفى ديوان السيد حيدر الحلى. قال:

لئن أسلمتني فى النوائب عصبه * فلا ارضها ارضى ولا دارها دارى وان غدرت بي عند معترك الأسى * فلا لام الا

نفسه كل غدار وان خذلتني الا عبد السود خسه * فما ضائرى والساده البيض أنصارى ولا غرو ان خاف الزمان بفرده * فقد عاد حامى الجار والملتجى جارى على أمير المؤمنين ومن لنا * سواه يجير المذنبين من النار وقال:

أذاقتني النوائب كاس صاب * ولم تحفظ من العليا مكاني وأسلمنى الزمان وكان طوعى * وأصبح وهو منقلب العنان وكان يرى لشخصى دون غيرى * مكانا لا يدانيه مدانى وما بالمرء منقصه وعيب * إذا نهشته أنياب الزمان وأى خساره والربح دين * قويم لم يشنه لسان شانى وقد وجد بخط يده هذان البيتان ووقع اسمه تحتها ثم شطب عليه واستغفر الله واعتذر انها فلتات نفسه:

تبعث اثار الأنام فلم أجد * هنالك الا الغادر المتلوننا فما لك الا ان تسى فإنما * تسى إليك الناس ما دمت محسنا وقال وهى أوليات نظمه:

عج بالحمى فالقلب عند معاجه * حيران بين شعابه وفجاجه ساروا فسار وعرجوا حيث الحمى * فحلا له التعريس عن إدلاجه زجوا الركاب إلى العذيب وبينهم * روحى مرففه على أحداجه

(١٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، المختار بن أبى عبيده الثقفى (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رمضان المبارك (٢)، مدينه إصفهان (١)، إبراهيم بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)، النهى (١)، الوسعه (٢)، الزهد (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الحج (٢)، الجماعه (٢)، الوفاه (١)

فسل الركاب بدمع عين سائل * عمن يحوم عليه فى منهاجه وإذا بدا لك والهلال نقابه * قمر فؤادى كان من أبراجه فتخال ما بزجاجه فى

خده * وتخال ما فى خده بزجاجه فاخلع فؤادك عند واد لم تزل * يقرشنه الحدقات عن ديباجه قبس لرب الحسن قد آنسته *
فى الخد يا قلبى الكليم فناجه خد تموج فيه ماء شبابه * فتواتر الأحشاء فى أمواجه يغنيك عنبر خاله عن مسكه * أرجا وحق
نهوده عن عاجه اخذ الفؤاد بذى الأثيله عنوه * ظبى يصيد الليث عند هياجه وقال وهى من أوليات نظمه أيضا:

سرحت فى ذات الأبراك نواظرا * روضن بالعبرات سرحه نجدها وأنلت جائله الوشاح تحيه * نمت بسر الصب نفحه ندها ما
ضرها وانا القليل بحبها * لو أنها منت على بردها خود تمانعنى سلافه ثغرها * أتذاد حائمه القطا عن وردها ومنازل بين الأجارع
شفنى * مر النسيم بشيحتها وبرندها هاجت بلابل ساكنيها صبوه * فاهتاج من كبدي حراره وقدها وقال يرثى الشيخ احمد ابن
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر:

لعبت بك الأيام فى نكباتها * ورمت فاصمت منك اى مقاتل سلبتك انسانا لعينى فلتصب * ابدا عليه بدمع عين سائل ما ذا
تروم من السؤال عن الحشا * هو ذاك بين صفائح وجنادل نزعته يد الحدثان منك حشاشه * ما ان عرفت لها سجيته باذل ما ذا
وقوفك بالديار وأهلها * ما بين شارق عبره أو راحل زجوا الرواحل للمسير ولم أسر * ومن الوفاء بان أزج رواحلى ساروا
فاتبعته الحمولة عبره * حرى تحدث عن سعير بلابل مستبدلين أحبه بأحبه * ومقايضين منازل فغدوت أغتبط المنازل
حيره * لا- أستطيع سوى تلفت ذاهل لله صبرى كم تسعرا لعجى * فى النائبات وكم تحمل كاهلى ولكم بليت من النوى بمنكد
* ولكم شغلت من الخطوب بشاغل وكأنى

لم أزر عند فصاحتى * وندى يدي بطئ وبوائل يا دهر ما لك لا تمل عداوتى * حتى ظفرت بحز كل مفاصلي وقلبت لى ظهر
المجن ولم تكن * ترعى حقوق أواخرى وأوائلى أفهل تراتك عند حاميه العلى * حتى فتكت بكل أصيد باسل منيت نفسى ان
تفوز بأحمد * طول الحياه فما ظفرت بطائل وطويته هو والهدى فى حفره * أرجت بنشر فضائل وفواضل ما كنت احسب ان
أوسد مهجتى * بيدي وامسح عبرتى بأناملى يا موردا عذبت مناهل فضله * من بعد فقدك ما عذبن مناهلى أظلمن بعدك
وانقطعن وخاب ما * أملت فيك مسالكي ووسائلى ما كان اقصر عمر وصلك بالحمى * أفهل تعود كما عهدت مواصلى غصن
نمته يد الشريعه رائقا * غضا فثمر بالنهاى المتكامل فجنى عليه الدهر قبل اوانه * وذوى فغودر اى غصن ذابل فلأصبغن عليه من
دم مقلتى * ما ان بقيت مدارعى وغلائلى ولأحرمن من الرقاد نواظرا * مقروحه لا تستفيق لعاذل انا والسلو وما السلو بحاجتى *
كالراء قاطعها الزمان وواصل ان يحمد الصير الجميل فإننى * عنه برحله احمد بمراحل ساروا بنعشك والقلوب تزفه * كزيف
حائمه القطا لمناهل شخصوا بأبصار إليك مروعه * لم تذر غير هوامع وهوامل لله يومك كم ابان عن العلى * شرفا وكم أودى
لها بفضائل فعدت تجز من الكآبه شعرها * بمدى وتلطم خدها بأنامل بشرى لأحمد ان ذكر ثنائى * حتى يقوم الناس ليس
بخامل لم ينس من صعدت مراتب علمه * كالشمس تبعد عن يد المتناول ما كنت متخذ القريض صناعه * تعزى إلى لى
انعقاد محافل بل حين أحشائى عليك تقطعت * أسفا تولت نظمهن

مقاولى ولى السلو بان ربعك بالحمى * بزعيم قومك اى ربع آهل المفرد العلم العلى مقامه * علما علا بتفى ولطف شمائل هو طود حلم ما له من غايه * وخضم علم ما له من ساحل وبأخوه الشرف الذين بمثلهم * جمع الزمان شتات فضل الفاضل وسقى ضريحك من سحائب لطفه * ما ترتضيه ذريعه فى الآجل وقال وأرسلها إلى السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه العاملى جوابا عن قصيده كان أرسلها اليه يهنئه بعمره فكتب اليه الحاج محمد حسن كتابا وضمنه هذه القصيده:

نبت الروض من دموى الذوارف * إذ شجاني فى الدوح سجع الهواتف ذكرتنى مورد الخد غض ال * جيد مر الصدود حلو المراشف راقنى منه مرسلات جعود * بين قانى خدوده والسوالف فلو انى لم اخش تلك الأفاعى * كنت من ورد خده الغض قاطف عكف الحسن والدلال عليه * والتصابى باد عليه وعاكف لاذ بالمستجار من وجتته * منه خال بكعبه الحسن طائف يامن الناس به إذا ما استجاروا * وفؤادى مروع منه خائف يا رشيقا قد راق للعين حتى * ما عليه من ناعمات المطارف فترفق بالمستهام فانى * جئت مستعظفا بلىن المعاطف يا فؤادى دع عنك ذكر غزال * شانه الدل للصدود محالف واذكرن عهد سيد ألمعى * بهر الناس بالحجى والمعارف يا أبا الفضل قد تساميت فضلا * ولسان الثنا بفضلك هاتف حار وصفى فى كنه فضلك يا من * بمزايه لم يحط وصف واصف ان أقل فاضل فما الفضل الا * لك عبد للامر عندك واقف أو أقل حاتم الندى فأياديك * ندى عمت الورى بالعوارف انما حاتم وان فاض جودا *

هو بالوجود من بحارك غارف وحده المطى بذكر ك غنت * وتحلت بالمدح فيك المصاحف رد لى عهدك القديم بمغنى *
ألبسته يد الربيع مطارف وضلوعى انحنت على جمرات الشوق * والطرف من دم القلب راعف وله:

لك قامه تدعى بصعده * وحسام لحظ ما أجده جدلت فى حديهما * مضنى يكابد فيك وجده حيران مسلوب القوى * كلفا
لديك أضع رشده فسل الحمى عن وجده * إذ كابد الزفرات وحده

(١٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، اللبس (١)، النسيان (١)، الحج (١)

وله:

هل سلا عاشق سواى فأسلو * والتأسى فى شرعه الحب يحلو لا- وإلنى ما راق عيني الا- * أعين تخجل ألمها وهى نجل هى
مرضى وما بهن سقام * وهى كحلا- وليس فيهن كحل زججت حاجبا لنا وهو قوس * ورمتنى بلحظها وهو نبل يا حيبا أدال
صدغيه حسن * وقضيا آمال عطفه دل رشق قلبى بسهم لحظيك جور * واقتطافى من ورد خديك عدل ووصالى ان كان
عندك صعبا * فحمامى مذ بنت عنى سهل وله مكاتبا السيد حيدر الحللى:

ناديت من سلب الكرى عن ناظرى * فتجلدى بقطيعه وفراق أمنائى أنت القلب بين جوانحى * حقا وأنت النور فى أحداقى هلا
ترق لمغرم متجلبب * برد العفاف رمية الأشواق فحشاشتى ذابت عليك صبابه * والعين ترعف بالدم المهرق ان كنت فردا فى
الجمال فإننى * فالله فيك لواحد العشاق وانا الأثيل المجد بدر سما العلا * فرع المكارم طيب الأعراق فإذا الملا اضطربت بها
آراؤها * لعظيمه كشفت لهم عن ساق أهديهم نهج الصواب بفكره * كالشمس مشرقه على الآفاق وإذا السنون تتابعت أوليتها *
من راحتى بوابل غيداق وإذا الوغى ازدحمت أذقت

أسودها * طعم الحمام على متون عتاق وله وقد عزم على السفر إلى النجف والمجاوره فيه:

وقائله وأدمعها استهلت * غيوث دون وابلها غيوث رحلت فمن تؤمل قلت مولى * اليه يحمد السير الحثيث فقالت كيف تدرك ما تمنى * وركب النجح يسرع أو يريث فقلت بكفو فاطمه استغثنا * فقالت لى أجل نعم المغيث فمن لربوع مجدك قلت اهل * لأن تحمى عرينتها الليوث وله:

ما لقلبي تهزه الأشواق * خبرينا أهكذا العشاق كل يوم لنا فؤاد مذاب * ودموع على الطلول تراق عجا كيف تدعى الورق وجدى * ولد معى بجيدها أطواق كم لنا بالحمى معاهد انس * والصببا يانع الجنا رقراق يا لظعن به النياق تهادى * نههى السير ساعه يا نياق فبأحداجك استقلت ظباء * آنسات بيض الخدود رقاق فارحمى يا أميم لوعه صب * شفه يوم ذى الأثيل الفراق كاد يقضى من الصبابه لولا * ان تحاماه فى الوداع العناق وله:

وقهوه طاب من أرواحها عقب * فلذ مصطبج منها ومغتبك كالشمس تعبت بالنادى أشعتها * إذ لاح من وجنه الساقى لها شفق عنيت صهباء قد شبيت بريقته * أو التى من دجى ظلمائها الغسق من كف ساق ولكن من لواظظه * وما ارق مدا ما كأسها الحدق أرخى على الأبلج القانى غدائره * فالليل منسدل والصبح منفلق يا جيره الحى من نجران ما ذرفت * عيناي الا وشبت فى الحشى حرق سقيا لدارك من دار أرقى لها * وأين منى لولا عهدها الأرق وكان له مع بعض إخوانه محاورات شعريه ارتجاليه كثيره منها ما نظمه السيد حسين ابن السيد راضى البغدادي المعروف بالقزوينى:

فدع عنك السلافه ليس شئ * اعل لغلتى من شرب قهوه أدرها

واسقنيها لا دهاقا * ولكن حسوه من بعد حسوه فأجابه المترجم ارتجالا:

فوا عجا لمثللك أريحيا * يشف لطافه ويرق صبوه تبيع سلاف ريقتها المصفي * بأجنه تسميها بقهوه على أن السلاف وان عداها * فمي كرما لتعطى الروح نشوه وتلك وويل تلك ومن حساها * تزيد ملامله وتقل شهوه هلم نحكم الخريت فينا * فذاك السيف لا تعروه نبوه وأراد بالخريت الشيخ جعفر الشروقي وكان ممن حضر المجلس فقال:

عجبت وأنتما ماء وخمر * قد استرضعتما در الاخوه فكيف يبين بينكما خلاف * برشف سلافه راقه وقهوه عذرتكما عليه فكل صب * تميل به لمن يصبيه صبوه أجل والشرك فى المحبوب شرك * ابته غيره حمدت ونخوه ولكنى إذا حكمتمانى * سعيت لذاك بين صفا ومروه أرى ما زفها الساقى عروسا * سلافا زف أو قد زف قهوه فان تكن السلافه فهى روح * وجدت لروحها فرحا ونشوه وان تك قهوه كالمسك فاحت * فمن يده وان مرت لعلوه وما ذهب السواد لها بشى * فان الخال زاد الخد حظوه فسل كم قد بلونا الكاس منها * وقد رشفت لى المحبوب بلوه وأى أخى هوى قد رق طبعا * يذم لراح خمر الريق جلوه ومن ذلك ما كتبه اليه السيد محمد القزوينى الحللى على لسان أخيه الحاج مصطفى كبه وكان إذ ذاك فى الحله:

لقد سحرتنى بابل فاستمالتنى * هواها عن الزوراء من حيث لا أدرى فلو لم تكن فيها هجرت لاجلها * عيون ألمها بين الرصافه والجسر فأجابه المترجم:

أ تسحر مثل المصطفى ارض بابل * وان كان فيها ثالث الشمس والبدر وهذى عصى موسى أخيه بكفه * تبدت فما أبقت لبابل من سحر وقال معاتباً السيد

كاظم الأمين وذلك فى أوائل رحلته إلى النجف:

عذرتك لم أعدد جفاءك هفوه * وحاشاك إذ كنت الكريم المسددا ولكن دهرا حاربتنا صروفه * حرى بان لا يترك الود
سرمدًا فأجابه بقصيده تبلغ الأربعين بيتا منها:

الا من عذيرى من أغر مهذب * كريم المساعى طيب وابن طيب يعاتبنى جدا ويعلم اننى * بشرع الهوى والود لست بمذنب منها:
وما ظاهرى فى الناس الا كباطنى * سجايا كريم عن أب وأبى أب لحي الله من لم يرع للود ذمه * وحم له طول الجفاء والتجنب

(١٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٢)، بابل (٣)، الكرم، الكرامه (٣)، الأكل (١)، الإستحمام، الحمام (١)

ويختتمها بقوله:

فدم يا ابن حى المكرمات مواظبا * على العلم مرتادا لأشرف منصب تروح وتغدو فى لباس من التقى * بأنعم عيش فى الغريين
محصب وقال:

الوجد منصرم والعيش مقتبل * والدهر يقطع ما استبقاك أو يصل يا شائون أديموا الحقد أو فدعوا * لنا بغر المعالى عنكم شغل
لستم باكفاء أقوام إذا ذكروا * بفضلهم فى البرايا يضرب المثل ابن الفرات من الملح الأجاج إذا * قيسا وابن السياره الوشل منا
الكرام وفى نعمائنا انكشفت * دجى الخطوب وفى أسيفنا الاجل منها:

ما أنت والسيف فاستبق الحلى حلما * والسيف يقطع ان وافى به الرجل وما الهجين بمرخى من أعتته * دون الهجان فلا يخلط
بك الخبل عجيبه وزمانى كله عجب * رام الذباب محلا دونه زحل وقال:

إلى وادى الأبيرق من غراف * رحلت العيس تجتاب الفيافى ولولا- من بساحتها أقاموا * لما نظمت شارده القوافى ولولا من
بساحتها لعفنا * ركوبه كل ناشطه فيافى يطير لو كرها قلبى ولكن * يطير بلا قوادم أو خوافى ولو شرع الهوى حجا لأضحت

* مخصصه لحجى واعتكافى وكان لربعها مسعاى شوقا * وفى اكناف دارتها مطافى وفى الأثلاث من وادى زرود * حبيب لا ينيل ولا يوافى يجرعنى الأجاج الرنق صدا * ويحسب انه الخل المصافى منها:

لعمر أبيك ليس الشعر فنى * وان سارت بمدحتى القوافى سل الضيفان عن اهلى وعنى * وسلهم عن قرأى وعن صحافى وسلهم عن قدور راسيات * بحيث شمام ثالته الأثافى فيبتي ذاك مفزع كل ووفد * وملجأ كل منتجع وعاف وقال يرثى الميرزا الشيرازى من قصيده:

على من أقيمت فى السماء المآتم * وهدت من الدين الحنيف القوائم ومم علت فى الخافقين عجابه * بها الكون مغير الجوانب قاتم وعن اى امر زعزع الدهر قارع * وراع الهدى صدع إلى الحشر دائم وما للورى كل تراه من الأسى * بليل سليم ساورته الأراقم وما للنفوس المطمئنات فرعا * من الرعب لم تملك عليها الشكائم منها:

وما تاكل قد خامرتها نواب * بأحشائها من لفحهن سمائم قريحه أجفاف سرين باهلها * رمال المنايا لا المطى الرواسم نعت أربعا نافت قديما على العلى * فأودت وأقوى عهدا المتقادم تروح وتغدو لا الحمى ذلك الحمى * ولا العيش ذاك العيش أرغد ناعم بأنكى فؤادا من بنى العلم إذ نأى * حمى العلم عنها فالعلوم يتائم منها:

أ جوهره الدين القويم الذى بها * علت شرفا فوق الرؤوس العمائم رحلت ولم ترحل مكارمك التى * إذا نعتوها قيل هذى المكارم ومنها:

أ مولاي ما للشعر ربنتى العلى * ولم يرض ان يعزى إلى الشعر عالم ولكن شظايا لوعه قد كتمتها * فم لسانى بالذى انا كاتم وقال يرثى الشيخ عباس الجصانى أستاذة:

أوشك الصخر لوجدى ان يذوبا * كيف لا احتقر

الدمع السكوبا اخذت منى النوى ما اخذت * وشجاني صائح البين نعييا أبعد الركب بمن أهواهم * ولقد كان بهم عهدى قريبا
وخلى بات يستخبرنى * والجوى دب بأحشائى ديبيا أ فهل ودعت لذات الهوى * فاستفزتك نحيبا ووجيبا أم تذكرت عهدا
للصبا * حيث صافيت به العيش الرطيبا لا بل استأصل آلاف الحمى * حادث لم يبق لى منهم نصيبا جيره قد واصلونا زمنا *
طاب حتى لم نشم وجهها قطوبا منها:

يا أبا الفضل الذى قلده * من صلاحات النهى حسنا وطيبا ان يوما نابنى ما نابنى * فيك قسرا كان لى يوما عصيبا واقتضينا كل ما
نأمله * من لبانات بها نجلو الخطوبا وقال يرثى الحسين ع:

عجبا وتلك من العجائب * والدهر شيمته الغرائب ويل الزمان وقلما * يصفو الزمان من الشوائب ما أنت الا آبق * يا ذا الزمان
فمن أعاتب فلکم وكم من غدره * أوليتها الشم الأطائب أهله تراتك عند حاميه * الذمار بها تطالب ان الشهيد غداه يوم *
الطف انسانا المصائب لم انس ساعه أفردوه * يصول كالليلث المحارب قرم رأى مر المنون لدى * الوغى حلو المشارب فبرى
الرؤوس بسيفه * برى اليراع لخط كاتب فالأرض من وثباته * مادت بهم من كل جانب حيث التلاع البيض * من فيض الدما
حمر خواضب فرد يروع الجمع ليس له * سوى الصمصام صاحب منها:

من للرعييل إذا تراحت * الكتائب بالكتائب من ذا يرد إلى الحمى * تلك المصونات الغرائب من يطلق العانى الأسير * مكبلا
فوق النجائب أين الغطارفه الججاجح * والخضارمه الهواضب أين الألى بوجهها * وسيوفها انجلت الغياهب أم أين لا أين
السراه * المنتمون علا

صفحةمفتاحي البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، نهر الفرات (١)، الميرزا الشيرازي (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، اللبس (١)، الشهاده (١)

محمد الشاطري البحراني محمد حسن الدزفولي محمد القزويني الحائري محمد حسن الحداد

سرت الركائب حيث لا- * تدرى بمن سرت الركائب تسرى بهن اليعملات * حواسرا والصورن حاجب وغرائب بين العدى * يشجونهن بدت غرائب هتفت بخير قبيله * من تحت أخمصها الكواكب قوموا عجالا فالحسين * ورهطه صرعى ضرائب قطعوا له كفا على * العافين تمطر بالرغائب منعوه عن ماء الفرات * وقد أبيض لكل شارب لا اضحكك الله الزمان * ووجه دين الله قاطب وله أراجيز عديده أهمها وأطولها رحلته المكيه التي تبلغ ألف بيت وله أرجوزه نظمها في أوائل هجرته إلى النجف الأشرف وذلك في احدى زياراته لكربلاء المشرفه على طريق ماء الفرات وكان معه الشيخ محمد على الحر العاملي والشيخ محمد شراره العاملي والشيخ باقر مروه العاملي في سنه ١٣٠١ يقول في مطلعها:

يا رب يوم هو أصفى يوم * أحسن وقعا من لذيذ النوم سرت على اسم الله فيه من حمى * حامى الحمى ميممين الحرما بل بقعه ما البيت الا دونها * وتربه كل الملا يرجونها فرحت اختال ارتياحا ومعى * من صفوتي كل نبيل لوذعى منها:

سرنا على حراقه وابن الصبا * يخفق كالقلب إذا ما طربا تزفنا إذ ذاك نسمة السحر * بزورق أسرع من لمح البصر فلم نزل حتى إذا الليل دجى * ثانيه فرنا بتحقيق الرجا ملاحظين قبه ابن المرتضى * حيث بها نور الهدايات أضا في بقعه تعرف بالهنديه * أصفى من الصفيحه الهنديه منها:

فلاح فجر بياض كاليقق * وساق سيف الصبح أجناد الغسق هناك حاز القائمون فضلها

* مراقبين فرضها ونفلها مؤلفاته ١ المواقيت للصلاه مبسوطا في عشره آلاف بيت ٢ المواسعه والمضايقه مبسوطا ٣ صلاه الجماعه
٤ صلاه المسافر ٥ شرح كتاب الصوم من ارشاد علامه ٦ كتاب الحج من الدروس لم يتم ٧ حاشيه على المكاسب أكثر من
عشرين ألف بيت ٨ حاشيه على الوسائل أكثر من سته عشر ألف بيت ٩ حاشيه أخرى على الوسائل ١٠ حاشيه على قاعده من
ملك ١١ حاشيه على معالم الأصول ١٢ حاشيه على الفصول إلى آخر تعريف الفقه ١٣ حاشيه على المدارك ١٤ رساله في
وجوب مقدمه الواجب المشروط لو علم بحصول الشرط بعد العجز عنها ١٥ الوجيزه في الصلاه في غير المأكول والمشتبه به ١٦
رساله في جواز الصلاه في المحمول المتنجس ١٧ رساله في استحباب الأذان والإقامه ١٨ رساله في بيع أم الولد ١٩ رساله في
قاعده ما يضمن بصحيحه ٢٠ رساله في الاجتراء بالوضوء الناقص بعد زوال العذر ٢١ رساله في حجيه الظن في عدد الركعات ٢٢
رساله في سجدتي السهو لكل زياده ونقيصه ٢٣ رساله في تكرار العباده احتياطا ٢٤ رساله في الوطن الشرعى ٢٥ رساله في عقد
المريض ٢٦ رساله في منجزات المريض ٢٧ رساله في الصيد والذباحه ٢٨ الرساله الرضاعيه ٢٩ رساله في المطلق والمقيد ٣٠
رساله في حد الكراهه في الخلع ٣١ رساله في مديون لم يعلم وارثه بأداء دينه ٣٢ شرح حديث معاش العباد ٣٣ رساله في حجيه
الاستصحاب في غير الشك في المقتضى ٣٤ رساله فيمن اقرض المستحق وبعد تلفه يحتسبه عليه ٣٥ رساله في موت الراهن قبل
الاقباض ٣٦ رساله في حجيه حكم الحاكم في الموضوعات ٣٧ رساله في الاقرار بملكيه شئ لأبيه

ودعوى ملكيته بعد موت الأب بناقل ٣٨ رساله فى أوانى الذهب والفضه ٣٩ رساله فى أصول الدين ٤٠ الفوائد الرجاليه فى كراسه ٤١ جوابات مسائل سألها الشيخ مهدي الخالصى فى حكام التقليد ٤٢ جوابات مسائل كتبها بامر الميرزا الشيرازى. ٣٦٠:

الشيخ محمد بن الحسن بن محمد الخطى الشاطرى البحرانى.

له كتاب البستان فى فضائل خيرته الرحمن أمير المؤمنين ع. ٣٦١.

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محسن بن إسماعيل بن محسن الدزفولى.

توفى فى شعبان سنه ١٣٢٩.

كان عالما فقيها أصوليا أمه أم اخوته العلويه أخت السيد إسماعيل الصدر الموسوى خلف الشيخ محمد باقر المتوفى سنه ١٣٥٦ والشيخ محمد حسين. ٣٦٢:

الشيخ محمد حسن ابن الحاج معصوم القزوينى الحائرى.

توفى سنه ١٢٤٠.

قرأ على الوحيد البهبهانى ويروى بالإجازة عنه وعن بحر العلوم وأطراه بحر العلوم اطراء بليغا. له رياض الشهاده فى مصائب الساده ومختصره ونور العينين وملخص الفوائد السنيه ومنتخب الفوائد الحسينيه وهو تلخيص الفوائد الحائريه للبهبهانى لخصه فى ٨٠ فائده وشرحه وسماه تنقيح المقاصد الأصوليه. وله كشف الغطاء فى الاخلاق ومصاييح الهدايه فى شرح البدايه للحر العاملى وله كتاب الغره الغراء وجدت منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى فرع منها مؤلفها ضحوه يوم الاثنين ١٢ شوال سنه ١٢١٠ وله كتاب فى فوائده أصوليه وفقهيه فرع منه ٢٤ جمادى الأولى سنه ١٢٠٢ وجدنا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى أيضا. ٣٦٣:

الشيخ محمد حسن بن ناصر الدين إبراهيم الحداد العاملى.

له كتاب الدرر النضيده فى شرح الأبحاث المفيده للعلامه الحلى منه نسخه مخطوطه فى المكتبه الرضويه مخرومه الآخر الا ان الظاهر أن الذاهب منها شئ قليل لأن فيها قبل الآخر بورقتين الفصل الثامن فى المعاد وهى من أصل الأربعمائه كتاب

التي وقفها الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتوني العاملي المشهدي وكتب على ظهر النسخه ما صورته: كتاب الدرر النضيد
فى شرح الأبحاث المفيد تصنيف الشيخ الإمام الفاضل الكامل أنموذج السلف بقيه الخلف عين أعيان الزمان عز المله والدين
أبو محمد حسن بن ناصر الدين إبراهيم الحداد العاملي قدس الله روحه وبجانب ذلك ما

(١٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، صلاه المسافر (١)، الأذان
والإقامه (١)، كتاب الفوائد الرجاليه للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)،
مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، نهر الفرات (٢)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، الميرزا الشيرازى
(١)، صلاه الجماعه (١)، العلامه الحلى (١)، أصول الدين (١)، الحسن بن محمد (١)، الحج (٢)، الشهاده (١)، النجاسه (١)،
الظن (١)، المرض (١)، الصيد (١)، الصلاه (٢)، الصيام، الصوم (١)، الجواز (١)، الوفاه (١)، السهو (١)، السجود (١)، الوجوب
(١)، البيع (١)

محمد حسن سميسم

صورته: صورته ما كتبه المصنف على نسخته ابتدأت فى تصنيفه ثامن عشرين شعبان وفرغت فى أربع عشرين رمضان فكان
مجموع المده ستة وعشرين يوما وذلك فى الحله مجاورا مقام صاحب الزمان ع آه ولكنه مع الأسف لم يذكر التاريخ وهذا
الشرح بهذه السرعة يدل على كمال فضله. قال فى مقدمته اما بعد فقد سألتى بعض أصحابى الكريم لدى والواجب الحق على
المفتخر بأعظم جرتومه والمنتسب إلى أكرم أرومه إملاء شرح المباحث المفيد فى تحصيل العقيد الخ. ٣٦٤:

الشيخ محمد حسن سميسم ابن الشيخ هادى ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن ملا برى بن حميدان بن سميسم بن خميس
اللامى.

وآل خميس فخذ من

النصرين المنحصره فيهم رئاسه بنى لام وبنو لام هم القبيله العراقيه الشهيره التى تقطن على ضفاف نهر دجله فى لوائى العماره والكوت.

وعلى اثر قتلهم للشيخ بلاسم الزعيم العام يوم ذاك أجلتهم أعمامهم إلى لواء الديوانيه فجاوروا حمود آل حمد زعيم الخزاعل يومئذ حوالى ١١٨٧ ولما ان انتهت الزعامه إلى الشيخ عبد القادر أرجعهم إلى وطنهم وتخلف عن العوده منهم سميسم وولده وحفيده وهبطوا النجف طلبا للعلم.

ولد المترجم فى النجف سنه ١٢٧٨ وفيها توفى سنه ١٣٤٢ وقد اخذ عن علماء النجف ولازم السيد محمد سعيد الحبوبى وتلمذ عليه وقد ترك ديوان شعر كبير.

شعره قال مهنيا الحاج ميرزا حسين آل ميرزا خليل فى زواج الشيخ محمد إبراهيم آل ميرزا خليل:

حيا وما أصغى إلى لوامه * فأعاد عيد البشر فى إمامه وافى إلى مسلما فعجلت فى * رد السلام عليه قبل سلامه ودهشت من فرحى به فلثمته * فى وجنتيه من وراء لثامه رشا قلوب العاشقين تقطعت * ما بين نصلى لحظه وقوامه حكم الهوى فى أن يحكمه على * أرواحنا والقتل من احكامه ومهفهف قاسى الفؤاد منعم * لم يطمع المشتاق فى انعامه الورد فى الاكمام يشرق نوره * من خده وشذاه من أكمامه قسما بلفته جيده مهما رنا * وبلحظه مهما رمى بسهامه كملت عليه من المحاسن لامه * تغرى جبان القوم فى اقدامه فالشعر عن أذراعه والقد عن * عسالة واللحظ عن صمصامه وسطا فأحجم عنه أغلب باسل * لم تطمع الآساد فى أحجامه طاشت له أحلامه ولو أنه * فى رقدته لارتاح فى أحلامه من حيث فردى الحتوف تحوطه * من خلفه ويمينه وأمامه ان كر فالداء الدفين غريمه * أو فر فهو أسير

قيد غرامه زجر الحمام فانباته انه * لا بد يشرق في الهوى بحمامه يشكو له ما نابه وسفاهه * شكوى السقيم إلى مثير سقامه ما
حن منه سوى الوشاح ولم يلن * منه سوى أعطافه وكلامه يا هائما فيه إلى فان لي * قلبا كقلبك مولع بهيامه ومنها:

فلکم تبعت الרכب أين نوى النوى * لحجازه عزم النوى أم شامه في ظهر أدهم كالدجى ذى غره * كالنجر طار فشق جناح
ظلامه وعلى قوائمه وجبهته غدا * متوزعا بدر السما بتمامه لا ورد يأمل غير رغوته ولا * مرعى له يرجوه غير لجامه يا مهر ان
جئت العذيب وأهله * تنل المنى بتماده وتمامه وعسى أنال به المنى من أحور * حل العذيب فكان من آرامه جساس أوتار
مهلهل نغمه * حرب البسوس يهون عن أيامه ما طاف بالكاسات الا وانتشت * بجفونه الندمان لا بمدامه فكأنما في جامه من
جفنه * وكأنما في جفنه من جامه لهب الكؤوس كنار إبراهيم في * حشد السرور ببرده وسلامه عرس تزود مكمد الأيام من *
بشراه ما يكفيه من أعوامه ومنها:

هو واحد الاسلام من يك شك في * تفضيله فالشك في اسلامه للدين اعلام رفعن كثيره * لكنه علم على اعلامه حبر إذا صعد
المنابر اطرقت * عظامؤها للأرض من اعظامه في نقضه نقض الضلال ومبرم * الالحاد والاشراك في ابرامه يا حاكما في الدين
قد أحكمت من * بنيانه وأبنت من احكامه وقال يرثى الشيخ على الجواهرى:

أزمت عن وادى السلام مقوضا * فيأذا على وادى السلام سلام أفديك يا حامى الحمى من راحل * كيف الحمى يبقى بغير
محامى يا كافل الأيتام هل من أوبه * تعتادنا

يا كافل الأيتام للمسلمين من الذى خلفته * علم الهدى عن زله الاقدام من للصلاه وللصلوات وللقضا * من يتقى الاحكام
بالاحكام أنت الوحيد بلا شريك وان تكن * مستنجدا بالواحد العلام ان غبت عن بصرى فكن بصيرتى * نورا عن الأوهام
والابهام قلم به سر النبوه مضممر * لم ييده الا- بكف امام قناد الملوك مطيعه فى نصله * قود الجنيب له بغير ختام لم يبق من
ملك بصدر سريره * الا وعفر وجهه برغام رامت بك العلياء تسحب ذيلها * والموت جب مرامها ومرامى وله:

إذا المرء لم يكرم ولم يهن العدى * فلا يدرك المجد المؤثل مقعدا وما المرء يدعى بالمنيع جواره * إذا لم يكن فى نفسه يمنع
الردى تعودت ان أسعى معا انا والردى * لكل امرئ من دهره ما تعودا انا البدر والنجم الرجوم قبيلتى * انا الصل من تلك
الأفاعى تولدا يلبون صوت المستجير إذا دعا * بساحتهم من قبل أن يرجع الصدا فلا عيب فيهم غير أن إباءهم * لدى الروع تلقاه
غشمشم أصيدا وما فى من عيب يشان به الفتى * سوى اننى للضيف أبدي التقيدا طربت إلى داعى الوغى لا لغيره * ولو كان
إسحاق بجنى مرددا كان سهيل الصافنات ضوابحا * مزامير داود تعبدن معبدا كان لظى الهيجاء مذ رنح القنا * نسيم الصبا
بالجزع رنح خرذا

(١) الغرى

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر
شعبان المعظم (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (١)، المنع (١)، الزوج، الزواج (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (١)،
الصلاه (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الضلال (١)، دوله العراق (١)، الحج (١)،

محمد حسن الخوانساري محمد حسن القصير محمد الباغندي محمد باقر العراقي محمد باقر اللكهنوي محمد أشرفي

كان صليل السيف في شجر القنا * حمام على غصن الأراكه غردا ٣٦٥:

السيد محمد حسن بن محمد يوسف ابن الميرزا بابا ابن السيد مهدي صاحب رساله أبي بصير الموسوي الخوانساري.

توفي سنة ١٣٣٧.

له كتاب تدوين الآثار في أحوال علماء خونسار. ٣٦٦:

السيد محمد حسن ابن الميرزا معصوم الرضوي المشهدي المعروف بالسيد محمد القصير.

توفي سنة ١٢٥٥.

له التحفه الرضويه في شرح اللمعه الدمشقيه وهو شرح مزجي. ٣٦٧:

الشيخ شمس الدين أبو البركات محمد الباغندي.

نسبه إلى باغند بفتح الغين المعجمه وسكون النون وآخرها دال. في انساب السمعاني ظني انها قريه من قرى واسط آه.

له كتاب جواهر المطالب في مناقب الامام أبي الحسن علي بن أبي طالب رأينا منه نسخه مخطوطه في المكتبه الرضويه وقد ظهر لنا من تلك النسخه تشيعه وان وصف بالشافعي فكثير من علماء الشيعة كانوا يتسترون بالشافعيه. ومن جمله ما ذكره فيه مما يدل على تشيعه ما أوردناه في ترجمه يحيى بن سلامه الحصكفي. ٣٦٨:

السيد محمد باقر العراقي نزيل بلده سلطان آباد.

توفي سنة ١٣٠٨.

قال السيد شهاب الدين الحسيني النجفي فيما كتبه الينا: كان عالما فاضلا مجتهدا نافذ الحكم مقيما للحدود الشرعيه وله شرح كبير على الشرايع حج وزار سنة ١٢٩٠ وذكرت نسبه في كتابي المشجر. ٣٦٩:

السيد محمد باقر ابن السيد أبي الحسن ابن السيد علي ابن السيد صفدر ابن السيد صالح ابن السيد حسين القمي صاحب المزار بكشمير ابن السيد محمد بن أحمد بن منهاج بن جلال بن قاسم بن علي بن حبيب بن حسين بن أبي عبد الله احمد نقيب قم ابن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد ع الرضوي الكشميري أصلا ومولدا للكهنوئي موطنا

ومدفنا.

تأخذ ترجمته باختصار مما ألقه تلميذه السيد عالم حسين بكتاب إسداء الرغائب.

ولد في ٧ صفر سنة ١٢٨٥ في لكهنوء بالهند. وتوفي في ١٦ شعبان سنة ١٣٤٦ في كربلاء ودفن هناك.

كان عالما فاضلا عابدا زاهدا متواضعا شجاعا أدبيا شاعرا.

قرأ في الهند في الرياضى والهيئة والمنطق والحكمه على الشيخ تفضل حسين وعلى السيد حيدر على وفي الفقه والأصول على أبيه السيد أبي الحسن مده قليله ثم سافر للعراق فقراً في النجف الأشرف على الشيخ ملا- كاظم الخراسانى والشيخ حسن المامقانى والميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهرانى والسيد كاظم اليزدى والشيخ فتح الله المعروف بالشيخ شريعته الأصفهاني نحو من احدى عشره سنة ثم عاد إلى الهند فدرس في مدرسه أبيه الملقبه سلطان المدارس.

مشايخه قد عرفوا مما مر ذكره ويروى إجازته عن الميرزا حسين الخليلي والميرزا حبيب الله الرشتي والسيد محمد حسين الشهرستاني والسيد كاظم اليزدى والشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ فتح الله الأصفهاني الغروي المعروف بالشيخ شريعته والميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل ووالده السيد أبي الحسن.

تلاميذه ١ السيد سبط الحسن الهندي ٢ السيد شبير حسين المدرس الأعلى في المدرسه العاليه بفيض آباد ٣ أخوه السيد محمد هادى.

مؤلفاته ١ القول المصون في فسح نكاح المجنون ٢ الروضه الغناء في مساله الغناء ٣ صوب الدير النوافث في أن الوصيه قبل القبول هل هي للموصى له أو للوارث ٤ رد المقدمه في الكلام ٥ إسداء الرغائب في مساله الحجاب مطبوع. ٣٧٠:

السيد محمد باقر بن زين العابدين دست غيب الحسينى الشيرازى.

قال السيد شهاب الدين الحسينى النجفى فيما كتبه لنا: هو من أعيان الأسره المعروفين بدست غيب ببلده شيراز. وله شرح على ارشاد العلامة وشرح على إرشاد المفيد فرع منه في شهر جمادى

الأولى سنة ١٠٩٢. ٣٧١:

ملا محمد البار فروشى الشهير بأشرفى.

له كتاب شعائر الاسلام سؤال وجواب فى الفقه مطبوع كبير جدا. ٣٧٢:

ملا محمد باقر بن محمد باقر الإيروانى المعروف بالفاضل الإيروانى.

توفى بالنجف يوم الخميس ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٠٦ وقد ناف على التسعين.

والايروانى نسبه إلى إيروان بكسر الهمزه وسكون المثناه التحته بعدها واو فألف فنون مدينه من تركستان كانت تابعه لمملكه إيران واخذها منهم الروس فى بعض الحروب.

كان عالما فقيها رئيسا جليلا أنهت اليه رياسه الترك وصار المرجع العام فى تلك البلاد فى التقليد بعد وفاه السيد حسين الترك الكوه كمرى قرأ فى أول امره على السيد إبراهيم القزوينى صاحب الضوابط فى كربلا- ثم قرأ فى النجف على صاحب الجواهر وعلى الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ مرتضى الأنصارى، كان يدرس فى الفقه نهارا فى مسجد الطوسى وليلا فى الأصول، ويحضر درسه جل فضلاء النجف وله اليد الطولى فى جملة من العلوم العقلية لا سيما الرياضيات.

(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دولة إيران (١)، دولة العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب اللمعه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، أبو بصير (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد باقر بن محمد (١)، أحمد بن موسى (١)، محمد بن أحمد (١)، الهند (٣)، السجود (١)، الوصيه (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوفاه (١)

محمد الفاضل الإيروانى محمد القائنى البرجندي محمد النصير آبادى محمد باقر شاه الهندى محمد باقر زين العابدين اليزدى محمد باقر الرشتى

أعقب ولدا فاضلا اسمه الشيخ احمد ولما توفى رثاه شاعر العصر السيد محمد سعيد الجوبى بقصيده مطلعها:

لمحمد أبكى أم الأصحاب قد مات فانقلبوا على الاعقاب ويقال ان السيد محمد سعيد أودى فى سبيلها

ممن ظنوا ان فيها تعريضا بهم ولأجل ذلك ترك قول الشعر حتى مات والله اعلم.

له جملة مصنفات لم تخرج إلى البياض سوى رساله عمليه للمقلدين وتخرج عليه جماعه من العلماء. يروى بالإجازة عن مشائخه المذكورين ومن مؤلفاته رساله في التعادل والترجيح ورساله في مقدمه الواجب ومساله الضد وحاشيه على تفسير البيضاوى. ٣٧٣:

أبو الحسن الشيخ محمد باقر بن محمد حسن بن أسد الله بن عبد الله القائنى البرجندى.

ولد فى قرية جازار من قرى القائن سنة ١٢٧٦ وتوفى سنة ١٣٥٣ ببرجند ودفن خارج البلد.

عالم فاضل متتبع ماهر فقيه محدث درس الصرف والنحو عند والده ثم ارتحل إلى المشهد الرضوى ثم إلى النجف وقرأ الأصول على الميرزا الرشتى والفقه على المولى محمد الإيروانى والميرزا حسين الطهرانى ثم رحل إلى سامراء وحضر مجلس درس الميرزا الشيرازى، وكان من أساتذته فى علم الحديث المحدث النورى صاحب المستدرک.

له من المؤلفات: ١ وثيقه الفقهاء ٢ رساله فى صلاه الجمعه ٣ رساله فى تزويج البكره ٤ رساله فى ارث الزوجه والحبوه ٥ رساله فى طلاق زوجة الغائب ٦ رساله فى منجزات المريض ٧ رساله فى حرمة الترياك ٨ رساله فى السير والسلوك ٩ كتاب نور المعرفة ١٠ رساله بدياه المعرفة ١١ رساله ذخيره المعاد فى الإجازة ١٢ بغية الطالب فى الامام الغائب ١٣ اكفاء المكائد فى رد الصوفيه مطبوع ١٤ الكبريت الأحمر فى شرائط المنبر مطبوع ١٥ مفتاح الفردوس وكتب ثلاثه فى الرجال والدرايه ورساله فى ترتيب اخبار الكتب الثلاثه وتهذيب الشيخ ورساله وقائع الشهور والأيام والمحاكمه بين الأصوليين والأخباريين وفاكهه الذاكرين فى الدعاء ورساله فى الرد على الملا شمس الهراتى الرضوى كما كتب شيئا فى تفسير القرآن.

وكان ممن يرى وجوب صلاه الجمعه

عينا وكون العسر أحد موجبات الفسخ في النكاح وجواز طلاق زوجه الغائب وعدم الفرق بين العقار وغيره في ارث الزوجه ووجوب البقاء على تقليد الميت إذا كان اعلم. ٣٧٤:

الميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن علي اليزدي الحائري.

توفي بالحائر حدود سنة ١٣٠٠.

له مخازن الاحكام ومقاليد الافهام في شرح شرائع الاسلام خرج منه من الطهاره إلى الأغسال وبعض الصلاه وخرج منه البيع والنكاح والإجازة وبعض الوكاله والقضاء في عدة مجلدات. يروى بالإجازة عن الشيخ أبي تراب الشهير بميرزا آقا القزويني الحائري بتاريخ ١٢٧٩ وله مخازن الأصول ومقاليد الأصول في علم الأصول. ٣٧٥:

السيد محمد باقر ابن السيد محمد ابن السيد دلدار علي ابن السيد محمد معين الدين النصير آبادي النقوي اللكهنوي.

ولد سنة ١٢٣٤.

كان عالما بارعا له مهاره في علم الطب والحكمه وقلد منصب القضاء من قبل الحكومه الجعفرية فلقب بمنصف الدوله شريف الملك. من مصنفاته تشييد مباني الايمان رد فيه على بصاره العين للفاضل حيدر علي الفيض آبادي فارسي مطبوع. ٣٧٦:

السيد محمد باقر ابن السيد أبي الحسن بن السيد علي شاه الهندي.

ولد في لكهنوء في صفر سنة ١٢٨٥.

كان فقيها أصوليا أديبا من أعظم علماء لكهنوء ومرجع التقليد في بلاد الهند وممن تشد اليه الرجال للاستفاده واكتساب العلوم يشهد بفضله المؤلف والمخالف ورع تقى تعلقه الأببه والوقار والسكينه لا يتكلم الا همسا ولا يزيد في الضحك على التبسم طلق المحيا واضع البشر لوفاده سيماه في وجهه من اثر السجود. قرأ في لكهنوء على والده والسيد حيدر علي ثم هاجر إلى العراق وحضر على الشيخ محمد كاظم الخراساني أربع سنين وعلى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي وأكثر تحصيله على شيخ الشريعة الشيخ فتح الله الغروي الأصفهاني وفي

خلال ذلك قد استفاد من بحث الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسن المامقاني وهو يروي عن جملة من الاعلام منهم والده السيد أبو الحسن ابن السيد علي شاه والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ عبد الله المازندراني والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي وغيرهم ورجع بعد الإقامة في مشاهد العراق ما يزيد على عشر سنين إلى لكهنوء فكان فيها علما من الاعلام وقد حضر عنده كثير من العلماء والأفاضل.

سافر إلى العراق سنة ١٣٤٦ وزار المشاهد وورد النجف الأشرف ثم رجع إلى كربلاء وزار مشهد الكاظمين وهناك اعترته الحمى فعاد إلى كربلاء وهو مريض ملقى على فراشه وتوفي فيها يوم السادس عشر من شعبان سنة ١٣٤٣ وقد أُرخ وفاته السيد علي نقى النقوى:

في شهر شعبان أشجانا برحلته * لما مضت سنه من بعد عاشره فقال في عامه شجوا مؤرخه * الفقه أشجاه حزنا موت باقره وقد خلف ولدين السيد محمد والسيد علي. ٣٧٧:

المولى محمد باقر ابن المولى زين العابدين اليزدي.

من مشايخ البهائي كما عن الرياض واحتمل بعض انه من تلاميذ البهائي. له عيون الحساب لم يكتب مثله في هذا الباب رتبه على مقدمه وخمسه أبواب في حساب الصحاح والكسور والمساحه واستخراج المجهولات بالخطأين والجبر والمقابله والأربعه المتناسبه والسته المتناسبه واستخراج الوصايا المبهمه، وله مطالع الأنوار في الهيئه. ٣٧٨:

الشيخ محمد باقر الرشتي.

من علماء دوله فتح على شاه القاجارى. رأيت له رساله فارسيه فى

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الفقيه الشيخ محمد حسن المامقاني (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب ذخيره المعاد للمحقق السبزواري (١)، كتاب تفسير اليبضاوى لليضاوى (١)،

مدینه سامراء المقدسه (١)، مدینه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (٢)، الميرزا الشيرازى (١)، صلاه الجمعه (٢)، محمد باقر بن محمد (١)، الهند (١)، الشهاده (٣)، الظنّ (١)، السجود (١)، الموت (٣)، الغسل (١)، الزوجه (٢)، الحزن (١)، البيع (١)، الزوج، الزواج (٣)، الصّلاه (١)، الضحك (١)، الوجوب (١)، الطب، الطبايه (١)، الطهاره (١)

محمد باقر الجيلانى محمد باقر الرضى محمد باقر البهبهانى محمد باقر المجلسى الثانى

الطهاره والصلاه صنفها باسم فتح على شاه القاجارى الذى توفى سنه ١٢٥٠. ٣٧٩:

الشيخ محمد باقر الجيلانى النجفى.

توفى فى النجف سنه ١٣٤١ له تقريرات فى غالب مباحث الأصول وبعض الفقه فى ثلاث مجلدات. ٣٨٠:

السيد صدر الدين محمد باقر الرضى القمى المجاور بالغرى.

توفى سنه ألف ومائه ونيف وستين.

أفضل علماء العراق فى عصره وأعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول أخذ العقليات عن علماء أصبهان وخرج بعد حدوث الفتن فى عراق العجم واختلال أحوال الصفويين لاستيلاء الأغيار على البلاد سنه ١١٣٥ عنها إلى المشهد الغروى فعظمت منزلته فى القلوب وصار مفتيا للمجاورين والزائرين. له حاشيه على المختلف ورسائل عديده منها رسالته فى حديث الثقلين. ٣٨١:

الآقا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالآقا البهبهانى أو الوحيد البهبهانى.

ولد سنه ١١١٦ أو ١١١٧ وما يأتى عن نخبه المقال ان تاريخ ولادته كنه الغيب يقتضى ان يكون ولد سنه ١١١٨ وكذا ما قيل إن تاريخ ولادته ناقه الله لكم آيه.

توفى سنه ١٢٠٥ فى كربلاء ودفن فى الرواق الشرقى مما يلى قبور الشهداء وأرخ وفاته بعض شعراء ذلك العصر بقوله:

جفون لا- تجف من الدموع * ولم تعلق بها سنه الهجوع لرزء شب فى الأحشاء نارا * توقد بين احناء الضلوع يكلفنى الخلى له عزاء * وما انا للغزا بالمستطيع قضى من كان للاسلام سورا * فهدم جانب السور المنيع وشيخ

الكل مرجعهم جميعا * اليه في الأصول وفي الفروع خلت منه ربوع العلم حتى * بكته عين هاتيك الربوع بكاه كل تلميذ وحبر * من العلماء ذى شرف رفيع بكوا أستاذهم طرا فأرخ * وقل قد فات أستاذ الجميع وكلمه قل غير داخله في التاريخ وأستاذ تقال بالدال المهمله في لسان العراقيين واليرانيين وقد ارخ وفاته السيد محمد زيني بقوله بكت باقر العلم النبيل العلى دما ١٢٠٥ وعن السيد حسين ابن السيد محمد رضا الحسيني في هامش منظومته في الرجال أنه قال تبعا لما في روضات الجنات توفي سنة ١٢٠٨ وفي تتمه أمل الآمل الذي رأيت به بخط تلميذه السيد صدر الدين العاملي والسيد محمد باقر الرشتي الأصفهاني ان وفاته كانت سنة ١٢٠٦ فما ذكر من تاريخ الوفاه تبعا لما في الروضات وهم قطعا آه ولكن عن حفيده الآقا احمد ابن الآقا محمد على ابن المترجم انه ارخ وفاته بما يوافق سنة ١٢٠٥ ولعل ذلك هو الصواب. وصفه تلميذه السيد مهدي بحر العلوم في بعض إجازاته بقوله شيخنا العالم العامل العلامة وأستاذنا الحبر الفاضل الفهامة المحقق النحرير والفقيه العديم النظير بقيه العلماء ونادره الفضلاء مجدد ما اندرس من طريقه الفقهاء ومعيد ما انمحي من آثار القدماء البحر الزاخر والامام الباهر الشيخ محمد باقر ابن الشيخ الاجل الأكمل والمولى الأعظم الأجل المولى محمد أكمل أعزه الله تعالى برحمته الكامله وألطفه السابغه الشامله.

وعن السيد حسين ابن السيد رضا الحسيني في منظومه رجاله نخبه المقال أنه قال:

والبهبهاني معلم البشر * مجدد المذهب في الثاني عشر أزاح كل شبهه وريب * فبان للميلاد كنه الغيب وانه ذكر في الهامش ما نصه مجدد المذهب في رأس المائة الثانيه عشره شيخنا الاجل

الآقا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني.

ومر ان السيد مهدي القزويني جمع رسائل المترجم في الأصول ورتبها وزاد عليها.

خلف ولدين عالمين فاضلين ورعين تقيين أكبرهما الآقا محمد علي الذي سكن كرمانشاه والثاني الآقا عبد الحسين ذكرا في بايهما له من المؤلفات الموجوده في خزانه كتب آقا فخر الدين ابن آقا أكبر ابن آقا محمد تقى ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد علي بن الوحيد البهبهاني في كرمانشاه:

١ شرح المفاتيح من الأول إلى آخر الصلاه في مجلدين كبيرين ٢ حاشيه على شرح الارشاد من الأول إلى آخر البيع في مجلد واحد ٣ حاشيه المدارك مجلد واحد ٤ الفوائد الجديده ٥ الفوائد العتيقه ٦ رساله في الاستصحاب ٧ رساله في الاجماع ٨ رساله في أصاله البراءه ٩ رساله في الشهره ١٠ صوره مباحثه مع بعض أفاضل الأشاعره في مساله الرؤيه ١١ رساله في حجيه الأدله الأربعة ١٢ شرح على الوافيه غير تام ١٣ تعليقه على منهج المقال ١٤ رساله في الاجتهاد والتقليد في مكتبه الشيخ حيدر قلى الكابلي ١٥ تعليقه على رجال السيد مصطفى. وله رساله الجبر والاختيار مطبوعه. ٣٨٢:

المولى محمد باقر المعروف بالمجلسي الثاني ابن المولى محمد باقر المعروف بالمجلسي الأول الأصفهاني.

ولد في أصفهان سنه ١٠٢٧ وتوفى فيها سنه ١١١٠.

في كتاب دار السلام: لم يوفق أحد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويج المذهب بطرق عديده اجلها وأبقاها التصانيف الكثيره التي شاع ذكرها في الأنام وانتفع بها الخواص والعوام و المبتدى والمنتهى ثم حكى عن الآغا احمد حفيد المحقق البهبهاني في كتاب مرآه الأحوال أنه قال: كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في أصفهان وكان يباشر جميع المرافعات

بنفسه ولا تفوته صلاه الأموات والجماعات والضيافات والعبادات وبلغ من كثره ضيافته ان رجلا كان يكتب أسماء من أضافه فإذا فرغ من صلاه العشاء يعرض عليه اسمه وانه ضيفه فيذهب وكان له شوق شديد إلى التدريس وخرج من مجلس

(١) لعلمهم الأفغان.

(٢) ملخص عن إجازة للسيد عبد الله الجزائري حفيد السيد نعمه الله الجزائري.

(١٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: مسأله الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (١)، حديث الثقلين (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الاجتهاد و التقليد (١)، مدرسه الأشاعره (١)، مدينه إصفهان (٢)، العلامة المجلسى (٢)، محمد باقر بن محمد أكمل (٢)، كرامانشاه (٢)، الحكم الصفوى (١)، البكاء (١)، الصلاه (٣)، البيع (١)، الشهاده (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

درسه جماعه كثيره من الفضلاء آه وعن تلميذه الفاضل الآميرزا عبد الله الأصبهانى فى كتابه رياض العلماء انهم بلغوا ألف نفس قال وحج بيت الله الحرام وزار أئمه العراق مكررا وكان يياشر أمور معاشه وحوائج دنياه بغايه الضبط ومع ذلك بلغت مؤلفاته ما بلغت وذلك فضل الله يؤتية من يشاء قال وبلغ فى الفصاحه وحسن التعبير الدرجه القصوى ولم يفته فى تلك التراجم الكثيره شئ من دقائق نكات الألفاظ العرييه وبلغ من ترويجه الدين ان عبد العزيز الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشرية فى الرد على الاماميه صرح بأنه لو سمى دين الشيعه بدين المجلسى لكان فى محله لأن رونقه منه ولم يكن له عظم قبله انتهى قال صاحب كتاب دار السلام بعد نقل هذا الكلام: ولا يخفى ان آيه الله علامه وان كثرت تصانيفه بل ربما ترجح على تصانيف علامه المجلسى من جهه ان أغلبها مطالب نظريه ومسائل فكريه تحتاج

إلى زمان أزيد من زمان جمع المتشتمات وان كان عندى فيه نظر يعرف ذلك من عشر على شروح المجلسى وبياناته وتحقيقاته حتى لا تكاد تجد آيه ولا خبرا فى الأصول والفروع وغيرها الا وله فيه بيان وتوضيح سوى ما اختص بالتحقيق والتهذيب الا ان كتب العلامة لم يشتهر منها الا بعض كتبه الفقيهيه وبعض مقدماتها المختص انتفاعها بالعلماء ولقد حدثنى شيخنا الشيخ عبد الحسين الطهرانى عن حدثه عن بحر العلوم انه كان يتمنى ان تكون جميع تصانيفه فى ديوان اعمال المجلسى ويكون واحد من كتبه الفارسيه التى هى ترجمه متون الاخبار الشائعه كالقرآن المجيد فى جميع الأقطار فى ديوان عمله انتهى.

يقول المؤلف: فضل المجلسى لا ينكر وتصانيفه الكثيره التى انتفع بها الناس لا تقدر لكن لا يخفى ان مؤلفاته تحتاج إلى زياده تهذيب وترتيب وقد حوت الغث والسمين وبياناته وتوضيحاته وتفسيره للأحاديث وغيرها كثير منه كان على وجه الاستعجال الموجب قله الفائدة والوقوع فى الاشتباه وكلمات القوم فى حق المجلسى مشوبه بنوع من العصبية مع ما للرجل من فضل لا ينكر والاستشهاد بكلام الدهلوى الذى قاله فى مقام تنقيص مذهب الشيعة وانكار ما لعلمائهم السالفين من فضل غريب والمنصف يعلم ان الذين شيدوا مذهب الشيعة ووطدوا بنيانه وتعلمت منهم الشيعة طرق الاحتجاج وإقامه البراهين بعد عصر الأئمة الطاهرين ع من العلماء ثلاثه: المفيد والمرضى والعلامة الحلى مع ما للجسم الغفير من علماء الشيعة فى كل عصر وزمان من الأيادى البيضاء فى نصره الحق وتشبيد مذهب أهل البيت ع. وفى إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى: سمعت والدى عن جدى رحمه الله عليهما انه لما تأهب المولى محمد باقر المجلسى لتأليف

كتاب بحار الأنوار وكان يفحص عن الكتب القديمة ويسعى في تحصيلها بلغه ان كتاب مدينة العلم للصدوق يوجد في بلاد اليمن فأنهى ذلك إلى سلطان العصر فوجه السلطان أميرا من أركان الدولة سفيرا إلى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة لتحصيل ذلك الكتاب وانه كان قد أوقف السلطان بعض أملاكه الخاصة على كتاب البحار لتنسخ منه نسخ وتوقف على الطلبة ومن هنا قيل العلماء أبناء الملوك ثم استشهد بقول القائل:

أتى الزمان بنوه في شبيته * فسرهم وأتيناها على هرم ثم قال:

فهم على كل حال أدركوا هرما * ونحن جئناه بعد الموت والعدم مؤلفاته أشهرها وأكبرها بحار الأنوار ٢٥ مجلدا كبار كل مجلد منها يبلغ عشرات المجلدات الصغار والمتوسطه وهو على ما فيه دائره معارف شيعيه لا- مثل لها أثبت فيه جل آثار الشيعه واخبارهم وعلومهم وقد طبع غير مره في بلاد إيران ١ في العقل والجهل وفضل العلم وحجيه الأخبار ٢ في التوحيد وفيه كتابا توحيد المفضل والإهليلجه المنسوبين إلى الإمام الصادق ع وشرحهما ٣ في العدل والمعاد ٤ في الاحتجاجات ٥ في أحوال الأنبياء من آدم إلى نبينا ص ٦ في أحوال خاتم الأنبياء ص من ولادته إلى وفاته ٧ في الإمامه وفيه شرائط الامام وفضائل الأئمه وما ورد فيهم من الآيات عموما بيت ٨ في الفتن الحادته بعد وفاه الرسول ص وفيه غزوات أمير المؤمنين ع وكتبه ٩ في أحوال أمير المؤمنين ع من ولادته وفضائله ومعجزاته ووفاته ١٠ في أحوال الزهراء والحسين ع ١١ في أحوال السجاد والباقر والصادق والكاظم ع ١٢ في أحوال الرضا والجواد والهادى والعسكرى ع ١٣ في أحوال المهدي وما ورد في الرجعه ١٤ في السماء والمعالم وفيه الصيد

والذبايح والأطعمه والأشربه واحكام الآنيه من أبواب الفقه ١٥ فى الايمان وصفات المؤمنين وفضائلهم والكفر والاخلاق الرذيله
١٦ فى الآداب والسنن والأوامر والنواهى والكبائر والعصيان ١٧ فى المواعظ والحكم والخطب ١٨ فى الطهاره والصلاه وفيه
رساله إزاحه العله فى معرفه القبلة لشاذان بن جبرئيل القمى ورسالتان فى الجمعه للشهيد الثانى وأدعيه الأساييع وصلواتها وصلاه
الشهور والحاجات ١٩ فى فضائل القرآن واعجازه وآدابه وثواب تلاوه سوره وفيه تفسير النعمانى ٢٠ فى الزكاه والصدقه والصوم
والاعتكاف واعمال السنه ٢١ فى الحج والعمره وشطر من أحوال المدينه المنوره والجهاد والرباط والامر بالمعروف والنهى عن
المنكر ٢٢ فى الزيارات ٢٣ فى احكام العقود والايقاعات ٢٤ فى الأحكام الشرعيه ٢٥ فى الإجازات.

ومن الخامس عشر إلى الآخر غير الصلاه والمزار والإجازات لم يخرج من السواد إلى البياض فى حياته ولما توفى وقعت
مسوداتها فى سهم بعض ورثته فاشتراها منه تلميذه الأميرزا عبد الله الأصفهانى صاحب رياض العلماء فرتبها وهذبها حسب قابليته
فلما توفى اخذها من ورثته السيد نصر الله الحائرى الشهيد ومنه شاعت تلك المجلدات.

وكتاب مرآه العقول فى شرح اخبار آل الرسول ع شرح على الكافى عدا نصف كتاب الدعاء وكتاب العشره ونصف الصلاه
وتمام الخمس والزكاه.

ملاذ الأخيار فى شرح تهذيب الاخبار من اوله إلى الصوم ومن الطلاق إلى آخره شرح الأربعين حديثا الفوائد الطريفه فى شرح
الصحيحه إلى الدعاء الرابع الوجيزه فى الرجال رساله الاعتقاد ألفها فى ليله واحده رساله الأوزان وهى أول مصنفاة رساله
الشكوك المسائل الهنديه المسائل المتفرقه على الكتب الأربعة وغيرها رساله فى الآذان وهذه كلها بالعرييه. اما كتبه بالفارسيه
فهى: مشكاه الأنوار مختصر عين الحياه. حق اليقين وهو آخر تصانيفه. حليه المتقين. حياه القلوب ثلاث مجلدات.

تحفه الزائر جلاء العيون. مقباس المصايح. ربيع الأسابيع. زاد المعاد. رساله فى الديات. رساله فى الشكوك. رساله فى

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، مدرسه أهل البيت عليهم السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشبر (١)، القرآن الكريم (٢)، علامه المجلسى (٧)، المدينه المنوره (١)، كتاب بحار الأنوار (٢)، شاذان بن جبرئيل (١)، الشيخ الصدوق (١)، علامه الحلى (١)، عبد العزيز (١)، الحج (١)، الصيام، الصوم (٢)، الجهل (١)، الزكاه (١)، الموت (١)، الشهاده (٢)، الطهاره (٢)، الإقامه (١)، الصيد (١)، الصلاه (٢)، الذبح (١)، الديه (١)، الخمس (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الطعام (١)

محمد باقر الصدر الكاظمى

الأوقات. رساله فى الرجعه. ترجمه عهد أمير المؤمنين ع إلى مالك الأشر. اختيارات الأيام. رساله فى الجنه والنار. رساله فى احكام الجائز. مناسك الحج رساله أخرى فيها. مفاتيح الغيب فى الاستخاره.

رساله فى مال النواصب. رساله فى الزكاه. رساله فى الكفارات. رساله فى آداب الرمى. رساله فى صلاه الليل. رساله فى آداب الصلاه. رساله السابقون.

السابقون. رساله فى الفرق بين الصفات الذاتيه والعقليه. رساله فى التعقيب.

رساله فى البداء. رساله فى الجبر والتفويض رساله فى النكاح. ترجمه فرحه الغرى لعبد الكريم بن طاوس. ترجمه توحيد المفضل. ترجمه توحيد الرضاع. ترجمه الزياره الجامعه. ترجمه دعاء كميل. ترجمه دعاء المباهله. ترجمه دعاء السمات. ترجمه دعاء الجوشن الصغير.

ترجمه حديث عبد الله بن جندب. ترجمه حديث رجاء بن أبي الضحاك. ترجمه قصيده دعبل الخزاعي. ترجمه حديث سته أشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظه. أنشأت كتبها بعد رجوعه من المشهد الغروي في الشوق اليه. رساله في الجزيه واحكام الذمه. مناجاه.

أجوبه المسائل المتفرقه. ويقال ان تصانيفه تبلغ ألف ألف وأربعمائه ألف وألفان وسبعمائه بيتا والبيت في اصطلاح الكتاب عباره عن خمسين حرفا وإذا وزعت على عمره لحق كل يوم ثلاثة وخمسون بيتا وكسر. ولا يخفى انه كان له كتاب يدلهم على مواضع ما يريد نقله فينقلونه فيكون له الاختيار والترتيب وعليهم النقل غالبا ومما اعانه على تأليف البحار انه كان جماعا للكتب مولعا باقتنائها حتى أنه حكى ان كتاب مدينه العلم للصدوق لم تكن له نسخه على عهده فبلغه ان نسخته توجد في اليمن فحمل الشاه على إنفاذ رسول لاحضاره مهما كلفه الامر ففعل وأحضرها كما مر ووجدنا على بعض نسخ الفقيه ما صورته:

يقول تراب اقدام المحدثين محمد باقر بن محمد تقى عفى الله عن سيئاتهما أخبرنى بهذا الكتاب وسائر كتب الاخبار حشر الله تعالى مؤلفيها مع الأبرار عده من الأفاضل والثقات منهم والدى العلامة قدس الله أرواحهم عن الشيخ بهاء المله والدين محمد العاملى عن والده الفقيه الحسين بن عبد الصمد عن الشيخ زين المله والدين الشهير بالشهيد الثانى عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على عن والده السعيد الشهيد محمد بن مكى عن الشيخ فخر الدين أبى طالب محمد عن والده العلامة جمال المله والدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده وعن

شيخه المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد عن السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ العماد أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن عن والده شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ السديد المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي رضي الله عنهم أجمعين وحشرهم مع الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ولي إليهم طرق كثيرة أوردتها في كتاب بحار الأنوار وغيره.

من تلاميذه الشيخ محمد حسين الشيرازي وهذا لم يذكره الميرزا حسين النوري لأنه لم يطلع عليه وقد أرانا صديقنا الفاضل السيد ميرزا أبو القاسم النجفي نسخه من إرشاد المفيد كتبت بخط تلميذه هذا في ٢١ رمضان سنة ١٠٨٢ وعليها إجازة المجلسي له بخطه وصورتها: بسم الله أجزت للأخ في الله المحبوب لوجه الله المبتغى لمرضاته سبحانه ميرزا محمد حسين وفقه الله تعالى لمرضيه ان يروى عنى هذا الكتاب المستطاب وسائر ما اخذه عنى في مجالس عديده مع جم غفير من إخواننا المؤمنين بأسانيدى المكثرة المتصله إلى مؤلفيها من أفاضل علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين مراعيًا لشرائط الروايه طالبا لأقصى مدارج الدرايه داعيا لى ولمشائخى فى مظان الإجابة وكتب بيمناه الوازره الدائره أفقر العباد إلى عفو ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى عفى عنهما. آخر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٥. وفى أول النسخة: أخبرنا السيد السند الاجل عميد الرؤساء أبو الفتح يحيى بن نصر بن على بن حبا أدام الله علوه قراءه سنه أربعين وخمسائه قال حدثنا القاضى الاجل أبو المعالى أحمد بن على بن قدامه فى سنه ٤٧٨ قال حدثنى

الشيخ السعيد المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في سنة ٤١١ قال الحمد لله الخ. ٣٨٣:

السيد محمد باقر ابن السيد حيدر ابن السيد إسماعيل الصدر. ولد في الكاظميه سنة ١٣٥٣ واستشهد سنة ١٤٠٠. في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠.

هو من بيت اشتهر بالعلم. ثاني اخوه ثلاثه أكبرهم السيد إسماعيل، وثانيهم المترجم وثالثهم السيده آمنه رفيقه أخيها في الشهاده. منذ أيام دراسته الأولى عرف بالنبوغ المبكر، واتسم بحضوره العلمي حتى في فتره التلمذه، بالأصالة والحرية الفكرية، وصل إلى مرتبه الأساتذه الكبار في النجف الأشرف ابتداء من سنة ١٣٧٨ هـ، وهذا امر غير عادي بالنسبه للتقاليد العلميه، ليس في النجف فقط، بل في كل المعاهد والمراكز العلميه.

هو مؤسس مدرسه فكرية اسلاميه أصيله تماما، اتسمت بالشمول من حيث المشكلات التي عنيت بها وميادين البحث، فكتبه فلسفتنا والأسس المنطقيه للاستقراء. والمرسل والرسول والرساله عالجت البنى الفكرية العليا للاسلام في حين ان اقتصادنا والبنك اللاربوي في الاسلام والإنسان المعاصر والمشكله الاجتماعيه عنيت بطرح التصور الاسلامي لمشاكل الانسان المعاصر، هذا بالإضافة إلى كتبه في الفقه والأصول التي قدم فيها إضافات هامه وأصيله.

ولا تفوتنا الإشارة إلى مجموعه محاضراته حول التفسير الموضوعي للقرآن التي طرح فيها منهجا جديدا في التفسير اتسم بعبقريته وأصالته.

منذ اثنتي عشره سنه لاحقه النظام الحاكم في العراق فمنع من إقامة الصلاة في فترات كثيره، ومنع من التدريس واعتقل عدده مرات ثم وضع في الإقامة الجبريه في منزله بالنجف الأشرف، وحيل بينه وبين الناس تماما عدده ثمانيه أشهر.

ثم مضى شهيدا سعيدا وكان بحق جديرا بلقب الشهيد الثالث.

درس على أخيه السيد إسماعيل المبادئ، ثم درس في النجف على الشيخ محمد رضا آل ياسين خاله والسيد أبو القاسم الخوئي.

كان

فى السادسة عشره من سنه يزامل فى الدراره كبار العلماء عند آل ياسين.

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مسأله الجبر والإختيار (الجبر والتفويض) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب مفاتيح الغيب للرازى (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر رمضان المبارك (١)، علامه المجلسى (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، أحمد بن على بن قدامه (١)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، محمد باقر بن محمد تقى (٢)، محمد بن محمد بن نعمان (١)، محمد بن أبى القاسم (١)، محمد بن الحسن الطوسى (١)، على بن عبد العالى (١)، الشاعر دعبل الخزاعى (١)، الزياره الجامعه للأئمه عليهم السلام (١)، الشيخ الصدوق (٢)، عبد الله بن جندب (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن يوسف (١)، محمد بن نعمان (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد العاملى (١)، عبد الكريم (١)، نصر بن على (١)، الحج (١)، الزكاه (١)، الشهاده (٣)، الصلاه (٢)، الغضب (١)، الطهاره (١)، الإستخاره (١)، التكفير، الكفار (١)

**محمد باقر الرضوى المشهدى محمد باقر الموسوى محمد باقر الكلبيكانى محمد باقر نور الدين محمد باقر النواب المرعى
محمد باقر اللاهجى محمد باقر الحسينى المازندرانى محمد الطباطبائى الحسنى**

أجيز بالاجتهاد فى سن الثامنه عشره ثم استقل بالدرس والبحث.

وبعد وفاه السيد محسن الحكيم برزت أهليته للمرجيه وبدأ الأخذ عنه وكثر تلاميذه. وحين استشهد كان قد أصبح مهيا للمرجيه العامه فى النجف، ولو امتدت به الحياه لساد فى جميع أقطار الشيعة. ٣٨٤:

السيد محمد باقر الرضوى المعاصر ابن ميرزا إسماعيل ابن ميرزا صادق الرضوى المشهدى المدرس فى العتبه الرضويه.

ولد فى ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٧٠ وتوفى سنه ١٣٤٢ على ما أخبرنا به ولده الفاضل السيد محمد

تقى المدرس مدير المدرسه المتوسطه فى المشهد الرضوى. له كتاب الشجره الطيبه فارسى فى شرح أحوال السادات الرضويه وسلسله نسبهم الشريف رأينا منه نسخه مخطوطه بخط المؤلف فى المشهد المقدس الرضوى أيام تشرفنا بلثم أعتابه عند أحفاد المؤلف ووصلت إلى يدنا يوم السبت ٩ ربيع الثانى سنه ١٣٥٣ وابتدأ بموسى المبرقع الذى تنتهى اليه سلسله السادات الرضويه التقويه. وله رساله فى ترجمه الربيع بن خثيم.

ترجم نفسه فى الكتاب المذكور فقال إنه ولد ليله ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٧٠ وقال إنه وقف نفسه على تحصيل العلوم وأغرض طرفه عن العلائق الدينويه والوظائف العلميه واكتفى بمطالعه الكتب والبحث والدرس حيث علم أن العلم أشرف الخصال الانسانيه وأظهر وجوه المظاهر الربانيه لهذا أعرض عن قبول المناصب العلميه مثل الفتوى والقضاء واما طريق روايته بالإجازة فقال: هو ما أخبرنى إجازة فى المشهد المقدس العالم العابد الكامل الزاهد علم الاعلام ثقاه الاسلام نادره الأدوار باقعه الأزهار ناصر المله والدين فى العلم والتحقيق والدقه والزهد والورع والعباده والكياسه بما لم يبلغه من تقدم عليه ولا يحوم حوله من تأخر عنه المولى الصمدانى الشيخ حسن على الطهرانى جزاه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين. عن العالم العامل والفقيه الفاضل محيى السنه النبويه ومجدد اثار الاثنى عشرية غواص بحار الاخبار ونقاد ما روى عن الأئمه الأطهار صاحب التصانيف الجليله الجمه والمآثر المعظمه المهمه حجه الرواه وأعجوبه المحدثين الوعاة الفرد الأوحده والمؤيد المسدد صاحب الفيض القدسى الميرزا حسين النورى الطبرسى مولدا الغروى هجره وجوارا اهدى الله تعالى اليه طرائف السلام وألحقه بمواليه الكرام جميع مصنفاة ومؤلفاته ومسموعاته ومقروءاته على أساتيد العظام ومشايخه الكرام بطرقه المسطوره فى مستدرک الوسائل. ٣٨٥:

السيد محمد باقر الموسوى.

شرح الصحيفه السجديه وتحفه الحجاج فى المناسك فارسى وجدنا من كل منهما نسخه فى بلده كرمانشاه. ٣٨٦:

الشيخ محمد باقر الكلبايكاني النجفى.

توفى بالحائر سنة ١٣٣٢.

من تلاميذ الشيخ ملا كاظم الخراسانى، له التعادل والترجيح. ٣٨٧:

الشيخ محمد باقر ابن الشيخ فخر الدين ابن الشيخ نور الدين العاملى الدرغولى.

توفى سنه بضع وستين ومائه وألف.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما متقنا ذكيا ذا طبع موزون معظم اشتغاله فى أصبهان وكان كثير التعطيل. ٣٨٨:

الميرزا محمد باقر صدر الخاصه بن الميرزا محمد مقيم النواب بن محمد نصير ابن السيد حسن النواب ابن السيد حسين سلطان العلماء الحسينى المرعشى.

أمه بنت الشاه حسين الصفوى كان من تلامذه والده خلف الميرزا حبيب الله. ٣٨٩:

المولى محمد باقر بن محمد تقى اللاهجى.

كان معاصرا للعلامه المجلسى.

له تذكره الأئمه مطبوع فرع منه سنة ١٠٨٥ وقد نسب إلى المجلسى للمطابقه فى الاسم واسم الأب. وعن الرياض ان مؤلف التذكرة من المعاصرين له المائلين إلى التصوف وفيه أحوال الأئمة المعصومين وتواريخ ولادتهم ووفياتهم. ٣٩٠:

السيد محمد باقر بن محمد تقى الحسينى المازندرانى.

له تذكره المتقين فى أحقيه مذهب الإماميه مرتب على مقدمه وخمسه فصول وخاتمه. ٣٩١:

السيد محمد باقر ابن الميرزا أبى القاسم المعروف بالحجه ابن السيد حسن المعروف بالحاج آقا ابن السيد محمد المجاهد ابن المير السيد على صاحب الرياض الطبائى الحسنى الحائرى.

ولد سنه ١٢٧٣ وتوفى فى ١١ رجب سنة ١٣٣١ بكربلا- ودفن مع عمه وابه فى مقبرتهم المعروفه مقابل مقبره السيد محمد المجاهد.

كان عالما فاضلا جليلا نبيلاً مهيباً رئيساً مدرسا موصوفاً بحده الذهن وقوه الفهم حسن الاخلاق رأيته بكر بلا وحضرت مجلسه
فأيته يتدفق رقه ولطفاً ومخايل الشرف والفضل والرياسه عليه لائحه له مؤلفات في

الفقه والأصول غير مهذبه ولا- مبوبه وله منظومه مطبوعه مع هائيه الأزرى وله عدده منظومات منها منظومه فى الكلام والاخلاق وأخرى فى النكاح وثالثه فى الحج وأربعه فى تتمه منظومه بحر العلوم أكمل بها الصلاه وكل واحده من الأربعة تنيف على ألف بيت وخامسه فى رد قصيده البغدادي بشأن المهدي ع وسادسه فى الخيارات وسابعه فى الصوم. يروى بالإجازة عن والده وعن الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي. واخذ عن الأردكاني فقها وأصولا واخذ فى النجف عن الميرزا حبيب الله الرشتي وفى مشهد الكاظمين عن الشيخ محمد حسن ياسين.

وكان بيده تقسيم الأموال المعروفه بفلوس الهند المعين نصفها لأهل النجف الأشرف والنصف الآخر لأهل كربلاء.

وفى تكمله أمل الآمل: عالم فاضل أديب فقيه أصولي محقق قوى الفطنه سريع الانتقال حسن المحاضره جيد النظم فى الأراجيز كثير الكد فى الاشتغال حريص على التلقى من اهل الفضل جل تحصيله للمطالب الغامضه من مذاكره الفضلاء المترددين إلى كربلاء كان لا- يفتر من المذاكره العلميه إذا حضر عنده أحد من اهل العلم دائم التدريس والمباحثه والكتابه حتى صار من أفاضل العصر وعلماء الوقت مرجعا فى القضاء والتدريس فى

(١٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، كتاب مستدرک الوسائل (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، العلامه المجلسي (٢)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد باقر بن محمد تقى (٢)، شهر ربيع الأول (٢)، کرمانشاه (١)، سلطان العلماء (١)، موسى المبرقع (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٣)، الحج (١)، الصلاه (١)، الصيام، الصوم (١)، الزهد (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد باقر المكي محمد باقر الأصفهاني محمد باقر الهروي محمد باقر الهز جريبي محمد باقر اليزدي

كربلاء وكان

من حسنات هذا العصر.

له من المصنفات: ١ منظومه فى الكلام ٢ منظومه فى الحج والزكاه والنكاح والطلاق ٣ منظومه فى تكمله الصلاه من منظومه بحر العلوم ٤ رد على قصيده البغدادي بمنظومه تزيد على ألف بيت مطبوعه ٥ منظومه فى ارث الزوجه من ثمن العقار بعد الاخذ بالخيار. ٣٩٢:

الشيخ محمد باقر المكي.

يروى عنه السيد نصر الله الحائري ويروى هو عن السيد على خان شارح الصحيفه الأربعة الأحاديث المسلسله بالايماء إلى سيد الساجدين صلوات الله عليه لم يدخل بينهم أجنبي الا رجلين من أصحابنا وهى منقوله فى آخر شرح الصحيفه. ٣٩٣:

الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم ابن الشيخ عبد الرحيم الأصفهاني.

ولد سنه ١٢٣٤ وتوفى سنه ١٣٠١ فى صفر.

شيخ شيوخ أصفهان وأحد أعيان الرؤساء فى إيران رأس بعد أبيه.

خرج إلى العراق فى اوان الطلب واخذ فى الفقه عن خاله الشيخ هو ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء لأن الشيخ محمد تقى كان متزوجا بنت الشيخ جعفر وعن صاحب الجواهر وفى الأصول عن الشيخ مرتضى الأنصارى ثم لما عاد إلى أصفهان اتفق موت امامها السيد أسد الله وغيره من الشيوخ فأنحصر الامر فيه ورأس بها زعامه قلما تتفق لاحد حتى أقام الحدود الشرعيه من القتل قصاصا وقصده الناس فى المهام إلى غير ذلك ولم يبق معه شان لولاه أصفهان أبطل حكومتهم حتى ضاق بهم الخناق بل كان حكمه فوق كل حكم وتعدى ذلك إلى غيرها من بلاد إيران خصوصا بعد رحلاته إلى طهران وقد قصده طلاب الفقه من كل صوب وتخرجوا به وبعضهم من المشاهير مثل السيد إسماعيل الصدر والسيد كاظم اليزدى الطباطبائي وشيخ الشريعه الأصفهاني وأولاده المشهورون اى أولاد المترجم وغيرهم كثير من

اهل أصفهان وغيرها وخرج سنه ١٣٠١ إلى العراق عازما على المجاوره فى المشاهد فمرض بعد أيام قليله من وصوله إلى النجف ومات فيها فى صفر من تلك السنه. صنف رساله فى مساله الظن وكتاب لب الفقه وغير ذلك. له من الأولاد الشيخ محمد على والشيخ محمد جواد والشيخ إسماعيل درسوا بالنجف وجاور بعضهم بها زمانا طويلا ثم عادوا إلى أصفهان حيث لهم فيها الشأن. ٣٩٤:

الميرزا محمد باقر الجوهري الهروي الأصل القزويني المسكن الأصفهاني الوفاء والمدفن.
توفى فى حدود ١٢٤٧.

من شعراء الفرس المعروفين له كتاب طوفان البكاء فى مقاتل الشهداء وغيره. ٣٩٥:
الآقا محمد باقر الهزاجري المازندراني النجفي مسكنا.

نسبه إلى هزار جريب قريه من قرى مازندران وهزار جريب كلمه فارسىه معناها ألف جريب.

توفى سنه ١٢٠٥ كما أرخه الشيخ محمد رضا النحوى بقوله فى آخر قصيده ذكرت فى ترجمته على الباقر العلم استزاد عويلا وأرخ وفاته بعضهم بقوله:

لما قضى العلم التقى العالم ال * بحر النقى أخو الفخار الباهر علامه العلماء نادره الورى * علم الهدى روض الكمال الزاهر الباقر العلم الذى لمصابه * بكت السماء دما بدمع هامر وتفجرت عين العلوم لفقده * بدم كمنهل السحاب الماطر صدر الجوى وافى يقول مؤرخا * تبكى العلوم دما لفقده الباقر وهذا التاريخ تبلغ حروفه ١٢٠٢ ويأضافه صدر الجوى اليه وهو الجيم يبلغ ١٢٠٥ وهو فقيه مجتهد شارك فى المعقولات جيد البضاعه فى الفلسفه والكلام روى عن جماعه واخذ عنه جماعه فى النجف منهم بحر العلوم الطبائى والشيخ جعفر الجناحى النجفى وصاحب القوانين وقد عمر طويلا وقبره بالنجف فى إيوان العلماء ولما توفى رثاه جماعه من شعراء ذلك العصر منهم الشيخ محمد رضا النحوى والسيد صادق الحسينى الأعرجى المعروف بالفحام والشيخ

مسلم بن عقيل الجساني وتخلف بولدين أحدهما يسمى الشيخ رضا.

وعن الآقا محمد حسن ابن الآقا محمد على ابن الآقا محمد باقر المترجم فى رسالته التى ألفها فى أحوال والده أنه قال ما لفظه: كان والد والدى وهو الآقا محمد باقر الهزارجربى أصلا والنجفى مسكنا ومدفنا من أوحدى الفضلاء وأجله العلماء جامعا للمعقول والمنقول حاويا لمراتب الفروع والأصول عريقا فى الحكمة والكلام مؤيدا بتأييد الملك العلام وقد عمر طويلا فى العلم والأدب والدين آه وذكره تلميذه السيد مهدي بحر العلوم فى اجازته للسيد حيدر اليزدى فقال شيخنا العالم العارف وأستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والأصول جم المناقب والمفاخر محمد باقر بن محمد باقر الهزارجربى.

وقال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتميم أمل الآمل فى حقه:

غواص تيار بحار العلوم دقيق النظر رقيق الفكر الجامع لأنواع العلوم الحقه والمعارف المحقه مدرسه دار الشفاء من أسقام الجهالات كلماته أشارت إلى طرق النجاه. وذكر عبارات أخرى تركناها لعجمتها ثم قال ما حاصل عبارته: انه قرأ عند أعظم العلماء الكاملين فى ذلك الزمان فى أصفهان فى عشر الخمسين بعد المائة وألف ثم انتشر فضله فى عراق العرب بمجاوراته فى النجف الأشرف.

يروى عن شيخه الفقيه ميرزا إبراهيم القاضى بأصفهان والمحقق الشيخ محمد بن محمد زمان القاشانى وغيرهما. ٣٩٦:

السيد محمد باقر ابن السيد مرتضى اليزدى.

عالم فاضل جليل درس فى العتبات ثم ذهب إلى الهند وعاد بعد ذلك إلى النجف ثم ذهب إلى تبريز وطهران ثم جاور فى كربلاء وتوفى هناك.

كان من تلاميذ الشيخ راضى النجفى والسيد حسين الترك الكوه كمرى له يد طولى فى العلوم الرياضيه والعربيه ومقام عال فى الموعظه له شرح مبسوط على الخصائص الحسينيه ومجلدات

فى الفقه وتفسير آيه النور وحاشيه على رسائل الشيخ مرتضى طبعت فى تبريز مع رساله اخرى.

(١٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، كتاب تميم أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزوينى (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٧)، مدينه إصفهان (٧)، مدينه طهران (٢)، محمد باقر بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الهند (١)، البكاء (٢)، الشهاده (١)، القتل (٢)، الزوجه (١)، الصلاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، القصاص (١)

محمد باقر الخونسارى محمد البصرى اليزدى باقر النجم آبادى محمد باقر الآخوند محمد باقر السلماسى محمد باقر الشيبى محمد باقر الطوسى محمد باقر التستري محمد باقر الغازى محمد باقر الحسينى محمد باقر الحسينى الأصفهانى

:٣٩٧

السيد محمد باقر ابن ميرزا زين العابدين بن أبى جعفر بن الحسين الخونسارى الأصفهانى صاحب روضات الجنات.

توفى سنه ١٣١٣.

يروى عن السيد محمد باقر بن محمد تقى بن محمد زكى بن محمد تقى بن شاه قاسم بن أمير شرف ابن شاه قاسم الموسوى الشفتى الأصفهانى المتوفى سنه ١٢٦٠ عن المحقق القمى المتوفى سنه ١٢٣٣ والشيخ جعفر الجناجى والسيد محسن الأعرجى وصاحب الرياض ويروى عن والده ميرزا زين العابدين. ٣٩٨:

الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد حسين البصرى اليزدى.

له شرح شواهد السيوطى فرع منه سنه ١٢٣٢. ٣٩٩:

السيد محمد باقر الطباطبائى ابن السيد على صاحب البرهان القاطع.

توفى فى حياه أبيه سنه ١٢٩١ فى طهران ونقل إلى النجف.

كان عالما فاضلا أديبا نشأ على طلب العلم وقرأ على علماء عصره وعمده قراءته على أبيه. ٤٠٠:

الشيخ باقر النجمابادى.

كان فقيها أصوليا محققا مدققا تقيا نقيًا أخلاقيا تلمذ فى علم الاخلاق على الشيخ ميرزا حسين قلى الهمذانى وتخرج به وكان على جانب عظيم من التقوى وحسن الخلق قرأنا عليه مده فى النجف الأشرف وما رأيت غصبا قط وحج ونحن بدمشق فمر بنا فى طريقه إلى الحج وأخبرنا بعد ذلك بوفاته. له رساله فى المشتق مطبوعه.

الشيخ محمد باقر ابن الآخوند ملا محسن الأصبهانائى الشيرازى.

قتل غيله فى شيراز سنه ١٣٢٦ ودفن فى التربه الحافظيه خارج شيراز. هو الأستاذ الفيلسوف قرأ فى الفقه والكلام أولا فى شيراز وأصفهان وطهران على الحاج ملا على الكنى وتردد بين شيراز وأصفهان لخصومه بينه وبين حكام بلاده وخرج إلى العراق سنه ١٣٠٣ فأقام فى النجف مده ثم فى سامراء آخذا عن الميرزا الشيرازى إلى أن توفى سنه ١٣١٢ فعاد بعد ذلك بسنه واحده إلى النجف وتجرد للتدريس فى الفلسفه والفقه والأصول واقبل عليه الطلاب من الفرس وكان يدرس فى الفلسفه فى الاسفار وشرح التجريد فى تربه أستاذه الشيرازى عند مدخل باب الطوسى ولكنه لم يرأس ولم يقلد ورجع لضيق حاله إلى شيراز فتصدر فيها واقبل عليه أهلها واتسعت حاله وكان كريم الاخلاق على نحو أخلاق أمثاله من الفلاسفه وهو من جمله العلماء الأحرار الذين انحازوا إلى جانب الأمه فى مساله الدستور الإيرانى وتعرض بذلك لانتقال آل القوام رؤساء شيراز الذين قتل كبيرهم فى تلك الفتنه فقتل غيله بالتاريخ المذكور وخلف عده أولاد قاموا مقامه فى شيراز وله مؤلفات فى فنون مختلفه لم تخرج إلى المبيضه.

٤٠٢

ميرزا محمد ابن ميرزا باقر السلماسى.

توفى سنه ١٢١٩.

السلماسى نسبه إلى سلماس بلده فى إيران بآذربايجان الغربيه.

وأول من انتقل من هذه الأسره إلى العراق المترجم وكان من زهاد العلماء المعروفين بالتقى والصلاح. حدث الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندرانى فقيه كربلاء المتوفى سنه ١٣٣٩ قال كان الحاج ميرزا محمد السلماسى شديد الولاء لأهل البيت النبوى ويتبعه من أهالى سلماس وأروميه الآذربايجانيه خلق كثير ومن أعيانهم حسين خان واخوه الأ-كبر حسن خان ولهم اخ ثالث فحثهم هذا الشيخ الورع على بناء سور

لمدينه سامراء وبناء مدرسه علميه فى كربلا فقام أولئك الاخوه بالمشروعين خير قيام. اما سور سامراء فهو موجود إلى يومنا هذا. واما المدرسه فهى المشهوره فى يومنا هذا بمدرسه حسن خان فى الزاويه الشماليه الشرقيه من صحن الحسين ع. وقد أوقف عليها بانيها الدكاكين الواقعه خلف المدرسه فى سوق البقالين بين الحرمين وأوقف عليها خانات وحوانيت أخرى فى كربلا المشرفه وفى إيران وكانت المدرسه مؤثته الغرف لجميع ما يحتاج إليها طالب العلم من كتب وفرش وأوانى وغيرها. ٤٠٣:

محمد باقر الشيبى.

يذكر فى باقر. ٤٠٤:

السيد محمد باقر بن معز الدين محمد الحسينى النجفى أصلا الطوسى مولدا ومسكنا.

عن تكمله أمل الآمل: كان والده القاضى معز الدين محمد من أساتيد مولانا محمد تقى المجلسى كما صرح بذلك المجلسى فى البحار. ٤٠٥:

المولى محمد باقر بن محمد حسين التستري.

توفى سنه ١١٣٥.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان عالما صالحا عارفا بالعربيه والفقاهه رضى الاخلاق كثير الكد والاشتغال أكثر القراءه على جدى ويروى عن المولى عبد الرحيم الجامى بالقراءه أيضا وعن الشريف أبى الحسن العاملى الغروى بالإجازة قرأت عليه بضعه من شرح المعه. ٤٠٦:

الشيخ محمد باقر بن الغازى القزوينى أخو ملا خليل القزوينى.

عالم فاضل متكلم جليل كان مدرسا فى المدرسه التفاتيه بقزوين ويؤم فى مسجد محلته له حاشيه على حاشيه عده أخيه ورساله فى الجمعه والفهرست الذى هو منتخب كتاب العقل والتوحيد والحججه والمعيشه. ٤٠٧:

السيد محمد باقر بن على الحسينى القزوينى.

فى التكملة: عالم جليل وفاضل نبيل فقيه أصولى ماهر محقق قرأ على شريف العلماء وعلى الشيخ على ابن الشيخ جعفر له رساله فى مقدمه الواجب ورساله فى نقل الملائكه النقاله وتجاوز عمره الثمانين. ٤٠٨:

السيد

محمد باقر بن محمد حسين بن بديع الزمان الحسيني الأصفهاني.

ولد سنة ١٢٠٨.

فاضل معروف بمعرفة النجوم له كتاب زيح أصفهان في رصد الكواكب واحكام النجوم بأفقها في ١٥٤ صفحة فرع منه يوم
النيروز رابع

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دولة ايران (٢)، دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (٣)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينة سامراء المقدسه (٣)، مدينة النجف الأشرف (٤)، مدينة إصفهان (٣)، العلامة المجلسي (٢)، مدينة طهران (٢)، محمد باقر بن معز الدين (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، الميرزا الشيرازي (١)، محمد باقر بن الغازي (١)، محمد باقر بن محمد (٢)، جعفر بن الحسين (١)، محمد الحسيني (١)، دمشق (١)، الحج (٤)، القتل (١)، السجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاه (٣)

محمد باقر المازندراني محمد الحسيني المرعشي محمد الرضوي القمي محمد اللاهيجي محمد الشفتي الرشتي محمد السبزواري محمد الموسوي الحكيم

عشر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣ وجد منه نسخه مخطوطه بخط يده في مكتبه السيد هبه الدين الشهرستاني. ٤٠٩:

محمد باقر المازندراني.

ذكره عبد الرزاق الدنبلي في تجربه الأحرار وقال إنه رآه عام ١١٨٨ وهو شيخ كبير وقال في حقه: شيخ الطائفة سيد فضلاء المتأخرين سند علماء المتقدمين سالك مناهج اليقين مولانا محمد باقر المازندراني. ٤١٠:

الميرزا السيد محمد باقر صدر الخاصه الأول ابن الميرزا السيد حسن الحسيني المرعشي.

كان عالما فقيها نبيها جليل القدر عظيم المنزله من وجوه علماء عصره قرأ على والده ويروى عنه جماعه منهم المولى غياث الدين محمد إبراهيم الخوزاني الأصبهاني الذي يروى عنه السيد نصر الله الحائري الشهيد والشيخ محمد الكاشاني صاحب مرآه الزمان ويروى المترجم عن المجلسي الثاني وعن والده الميرزا السيد حسن عن والده سلطان العلماء السيد حسين عن الشيخ البهائي. له رساله في الشكوك وحواش على الفقيه وعلى شرح اللمعه. قال القزويني

فى تكمله الأمل: عمر أزيد من مائه سنه حتى أدرك أوائل سلطنه نادر شاه وكان صدرا للسلطين الصفويه خلف الميرزا محمد سليم والميرزا شمس الدين محمد والميرزا محمد تقى والميرزا محمد جعفر والميرزا محمد فاضل والميرزا علاء الدين الحسينى الذى نال الصداره. ٤١١:

ميرزا محمد باقر ابن الأمير السيد إبراهيم بن محمد باقر الرضوى القمى أصلا الهمدانى مولدا ومسكنا ابن محمد على بن محمد مهدي وباقى النسب ذكر فى صدر الدين بن محمد باقر.

توفى فى ١٨ صفر سنه ١٢١٨ بهمدان ونقل إلى قم ودفن بدار الحفاظ.

هو ابن اخ السيد صدر الدين شارح الوافيه كان من العلماء المحققين والمتكلمين المدققين صاحب تصانيف كثيره منها ١ شرح أصول الكافى ٢ رساله فى المعاد الجسمانى وله أشعار رائقه يروى عن أبيه. ٤١٢:

الميرزا محمد باقر بن محمد اللاهيجى.

من علماء عصر فتح على شاه القاجارى.

له تحفه الخاقان فى تفسير القرآن بالفارسيه فى خمس مجلدات المجلد الأول منه فى تفسير قصص الأنبياء وغيرها كتبه باسم السلطان المذكور وهو بترتيب الأنبياء من آدم إلى محمد ص وله شرح نهج البلاغه بالفارسيه. ٤١٣:

السيد محمد باقر بن محمد تقى الموسوى الشفتى الرشتى الجيلانى مولدا الأصبهانى مسكنا ومدفنا.

توفى فى أصفهان سنه ١٢٦٠ ودفن فى البقعه التى بناها فى جنب مسجده فى محله بيدآباد والشفتى نسبه إلى شفت بشين معجمه مفتوحه وفاء ساكنه ومثناه فوقيه قريه من قرى جيلان ورشت قصبه جيلان وجيلان اسم للقطر.

الفقيه الامام الرئيس فى أصفهان هاجر إلى العراق فى ابان الطلب واخذ فى النجف عن بحر العلوم الطباطبائى وفى كربلاء عن صاحب الرياض وفى الكاظميه عن صاحب المحصول وفى رجوعه إلى إيران مر بقم فاخذ عن صاحب القوانين ولما عاد إلى أصفهان كان

فقيرا لا يملك شروى نقيير ثم نال من الثروه والمال والأملاك ما لم ينل أحد من العلماء وكان رئيسا مبسوط اليه فى أصفهان وسائر إيران يقيم الحدود الشرعيه وله آثار فخمه لا يشيدها الا الملوک مثل مسجده فى شق بيدآباد الذى بناه سنه ١٢٤٥ وكان فى جمعه الدين والدنيا مصداق قوله ع وقد يجمعها الله لأقوام اجتمع فيه من الخصال الحميده من العلم والفضل والتقوى والسخاء والاهتمام بأمر المسلمين والجاه العظيم والسعى فى نشر الشرائع والاحكام وتعظيم شعائر الاسلام وإقامه الحدود والهيبه فى قلوب السلاطين والحاكم ما لم يجتمع فى أحد من اقرانه. وعن الروضه البهيه للسيد محمد شفيع: انه بعد فراغه من التحصيل عاد إلى أصفهان مع الحاج محمد إبراهيم الكرباسى وكانا صديقين رفيقين وكان هو فى فقره المدقع فنزل مدرسه جهاز باع البساتين الأربعة فاجتمع عليه الطلاب فأخرجه المدرس فخرج ولم يعارض.

مؤلفاته له: ١ مطالع الأنوار فى شرح الشرائع عده مجلدات ٢ تحفه الأبرار فى آداب صلاه الليل فارسىه ٣ رساله فى شكوك الصلاه وعده رسائل فى الرجال ٤ فى إسحاق بن عمار ٥ فى ابان بن عثمان ٦ فى إبراهيم بن هاشم ٧ محمد بن عيسى اليقطينى وعده الكافى وحماد بن عيسى وعمر بن يزيد وسهل بن زياد ومحمد بن إسماعيل وعبد الحميد بن سالم ٨ فى أحوال ولد عبد الحميد ٩ فى محمد بن سنان ١٠ فى اتحاد معاويه بن شريح مع ابن ميسره ١١ فى العقد على أخت الزوجه المطلقه ١٢ فى قبول قول المرأه فى عدم المانع لها من النكاح ١٣ فى أنه هل للولى ان يهب المده فى العقد المنقطع ١٤ فى مناسك الحج ١٥ فى وجوب إقامه

المجتهدين الحدود في زمن الغيبة ١٦ في الوقف ١٧ في زياره عاشوراء ١٨ حاشيه على السيوطى رأيتها فى النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ فرع من الجزء الأول منها فى رجب سنة ١٢٠٤ ألفها فى الكاظميه وهو مريض باحترق البول ١٩ فى الحقيقه والمجاز ٢٠ فى السؤال والجواب فى جملة من المسائل الفقهيّه.

أولاده خلف من الأولاد الميرزا زين العابدين والمير محمد مهدي والسيد محمد على والسيد أسد الله والسيد مؤمن جلهم علماء فضلاء انتهت إليهم الرياسه العلميه بعد أبيهم فى أصفهان. ٤١٤:

مولانا محمد باقر السيزوارى الخراسانى.

له رساله فى الغناء مخطوطه مختصره وجدت منها نسخه فى مكتبه شريعتمدار الرشتى بخط بهاء الدين محمد الحسينى الطالقانى بن محمد شفيح فى دار العلم شيراز سنة ١١٨٧ وبعدها رساله فى شرح حديث ان الله خلق آدم على صورته وفى آخرها حرره الفقير إلى الله الغنى محمد شفيح الحسينى. ٤١٥:

السيد محمد باقر الموسوى الحكيم.

من أطباء الشاه سليمان الصفوى له كتاب الأدويه القلبيه فارسى ألفه

(١٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله ايران (٢)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، مدينه الكاظمين (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستانى (١)، عصر الغيبه (١)، مدينه إصفهان (٦)، العلامه المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد باقر بن محمد تقى الموسوى (١)، محمد بن عيسى اليقطينى (١)، عبد الحميد بن سالم (١)،

معاويه بن شريح (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أبان بن عثمان (١)، إسحاق بن عمار (١)، محمد باقر بن محمد (١)، حماد بن عيسى (١)، سهل بن زياد (١)، سلطان العلماء (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد الحسيني (١)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن سنان (١)، علي بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، الحج (٢)، البول (١)، السجود (١)، الزوجه (١)، الإقامه (١)، الصلاه (١)، الدواء، التداوى (١)

محمد باقر الخراسانى محمد الموسوى الشيرازى محمد البهارى الهمدانى محمد عبد الرزاق اللاهيجى محمد المير الداماد محمد الكرمرودى

بامر الشاه المذكور منه نسخه فى الخزانة الرضويه مخطوطه. ٤١٦:

محمد باقر الخراسانى.

مدرسه ملا محمد باقر المشهوره بالسميعيه فى الشارع الأعلى كتب على بابها بخط فى غايه الجوده رقاعى فى الصخر المنبت: قد اتفق اتمام بناء هذه المدرسه الشريفه السميعيه فى أيام دوله السلطان الأعظم مولى ملوك العرب والترک والعجم الشاه سليمان الصفوى الحسينى بهادرخان خلد الله دولته بتجويز عالى حضره أكمل الفضلاء والحكماء مجتهد الزمان مولانا محمد باقر الخراسانى من مال حضره الفاضل الباذل ذى الحسب الرفيع مولانا محمد سميع باهتمام السيد العالم العامل مير عبد الحسين وسعى حاجى محمد شفيح الأصفهانيين سنه ١٠٨٣ كتبه محمد رحيم آه وبذلك عرف وجه اشتهارها بالسميعيه وتسميتها بمدرسه ملا محمد باقر. ٤١٧:

السيد محمد باقر ابن السيد محمد الموسوى الشيرازى وتلقب سلسلته بملاً باشى.

توفى سنه ١٢٤٠ ودفن فى تكيه الخواجه حافظ فى شيراز.

حاوى الفروع والأصول جامع المعقول والمنقول وهو وان كان معروفاً بالحذق فى الطب ولكنه كان منصرفاً عن الطب ومتوجهاً إلى الاستفادة من محققى الحكماء ومدققى الفضلاء مجموعته فضل وعلم له من المؤلفات ١ أنوار القلوب فى الاخبار والمواظ والاخلاق فارسى مطبوع ٢ شرح الصحيفه السجديه أكبر من شرح السيد على خان كتبه على مذهب

اهل العرفان ٣ بحر الجواهر فى الكلام ٤ أنوار الحقائق ٥ مقاصد الصالحين. ٤١٨:

الشيخ محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافى بن محمد يوسف البهارى الهمدانى.

تقدم بعنوان الشيخ باقر بن محمد جعفر. ٤١٩:

المولى محمد باقر بن عبد الرزاق اللاهيجى.

المتكلم الحكيم العارف المحدث كان من تلاميذ والده فى العقليات ومن تلاميذ أخيه الميرزا حسن فى العلوم النقلية وللمترجم شرح على بصائر الدرجات للصفار فرع منه فى شوال سنة ١٠٨٣ بشاه جهان آباد من بلاد الهند. ٤٢٠:

السيد محمد باقر ابن المير شمس الدين محمد الحسينى الاسترآبى الأصل المعروف بالمير الداماد.

توفى سنة ١٠٤١ فى النجف لما جاء لزياره مشاهد العراق مع الشاه صفى الصفوى.

الداماد بالفارسيه الصهر ولقب بذلك لأن أباه كان صهر الشيخ على بن عبد العال الكركى ولقب هو بذلك بعد أبيه.

كان فيلسوفا رياضيا متفننا فى جميع العلوم الغريبه شاعرا بالعربيه والفارسيه ويتخلص باشراق وكان مقربا جدا لدى الشاه عباس الصفوى وقد ذكره إسكندر بيك فى تاريخ عالم أرا وعلى قلى خان فى رياضى الشعراء والسيد على خان فى السلافه. وهو معاصر للشيخ البهائى هاجر إلى خراسان وعراق العجم واخذ عن السيد نور الدين على بن أبى الحسن الموسوى وعن خاله المحقق الثانى وغيرهما وكان من عيون تلاميذ قطب الدين الاشكورى العارف وصدر الدين الشيرازى المعروف بملأ صدرا، وله آثار باقيه فى الحكمة وأصول الدين والفقہ وغيرها، وعباراته فى بعض مؤلفاته غير خاليه من التعقيد وقد يستعمل فى عناوين كلامه ألفاظا نفرد باستعمالها بحال شبيه بالتعقير فيقول فى رساله الرضاع استوجب حق صون الدين عن تحريف الغالين استجداد الكشط واستحفاء الفحص فى تقدمه واستنباتات ثلاث وتخته. ويقول فى بعض عناوينه: ضابط وفيصل.

ضابطه وتثبيت وفى بعضها ذياه

فيها مقاله. ذنابه. ضابطه احصائه.

شك وضابطه. بحث تفصيلي وضابط تحصيلي. ضابطه تلخيصه لحاقه.

مؤلفاته ١ نبراس الضياء في تحقيق معنى البداء ٢ القبسات ٣ الايقاظات ٤ تقدمه تقويم الايمان ٥ حواشي رجال الكشي ٦ رساله في الرضاع ٧ رساله في خلق الأفعال ٨ رساله في تحقيق مفهوم الوجود ٩ الأنموذج ذكر فيه عشرين إشكالا عويصا فيما يتعلق بالرياضي ذي الأصلين وغيرها اوله: بعد الحمد له، فيا ولدى الروحاني ويا حبيبي العقلاني يا أشرف آل خاتون يا من هو بقريحتة الملكوتيه لكل غامض قانون ١٠ الايماضات والتشريفات في حدوث العالم وقدمه وأوله: سبحانك اللهم رب الخلق والامر لك الملك ولك الحمد الخ ١١ تقويم الايمان فيه مبحث واجب الوجود وتقديسه وتمجيده اوله تقدست يا من الأنوار ظلالك الخ ١٢ الجذوات في بيان سبب عدم احتراق جسد موسى ع واحتراق الجبل في حال التجلي في طور سيناء ألفه للشاه صفى اوله:

عينان عينان لم يكتبهما قلم في كل عين من العينين عينان ١٣ الأفق المبين في الحكمة الآليه وله سبحانك اللهم جل حمدك وعز مجدك يا رب العاقلات العاليه والسافلات الباليه، إلى قوله: تلويح استتاري عسيت ان أثبت لك الخ يقرب من ١٥ ألف بيت يوجد عند السيد هبه الدين الشهرستاني في بغداد ١٤ الاعضالات العويصات في فنون العلوم والصناعات يعرف بالسبع الشداد طبع في إيران ١٥ حاشيه تقويم الايمان وكتاب التصحيحات والتقويمات فيه فلسفه الايمان وتقويم الحكمة فيه طرف من الأحاديث الداله على امامه على بن أبي طالب ع وفضائله اوله الحمد لله رب العالمين والصلاه على سيد المرسلين الخ لم يعلم انه له أو لغيره ١٦ رساله في حدوث العالم طبع في هامش القبسات ١٧ رساله في

العلم الواجب ١٨ الرواشح السماويه فى شرح أحاديث الاماميه وهو شرح على الكافى ١٩ ديوان شعر.

وذكر مؤلفاته سبطه السيد محمد أشرف فى كتابه فضائل السادات وقال: كلها لجدى ثالث المعلمين ومراده به المترجم لأن جدته أم أبيه عبد الحسيب هى بنت المحقق الداماد ولذلك يعبر عنه بجدى الأعلى. ٤٢١:

ملا محمد باقر الشهير بالكبير الكرمودى العراقى.

ولد سنة ١٢٥٧ وتوفى سنة ١٣١٥ تلمذ فى السطوح عند السيد عبد الرحمن الكرمودى ثم ارتحل من كرمود إلى ملاير وتلمذ عند الآخوند ملا

(١٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب رجال الكشى (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٣)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، علامه السيد هبه الدين الشهرستانى (١)، الشيخ البهائى (١)، شهر شوال المكرم (١)، على بن أبى الحسن (١)، محمد باقر بن محمد (١)، شمس الدين محمد (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الصلاه (١)، الرضاع (٢)، الطب، الطباه (٢)

محمد الرضوى الحسينى محمد رضا الأردكانى محمد بحر الشيبانى محمد البحرانى محمد بلبان الكركى محمد التبريزى محمد التربنى محمد الهريسي

احمد الملايرى ثم ارتحل إلى النجف فتلمذ إلى الأنصارى ثم رجع إلى إيران فأقام مده فى طهران واشتغل بالتدريس ثم ذهب إلى بلده كنگاور وأقام بها إلى حين وفاته. له من المؤلفات ١ فى رساله المواسعه والمضايقه ٢ رساله فى اجتماع الأمر والنهى ٣ رساله فى علم الكلام ٤ رساله فى شرح منظومه الطباطبائى ٥ رساله فى الأصول فى مباحث الألفاظ ٦ رساله فى الاستصحاب وغير ذلك.

تخلف بولده آقا محمد نزيل بلده كنگاور ومرجع أهلها. ويروى عن المترجم جماعه منهم السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى التبريزى المتوفى سنة ١٣٣٨ ٤٢٢:

ميرزا محمد باقر بن محمد إبراهيم بن محمد على بن محمد مهدي

الحسينى الرضوى القمى الهمدانى.

توفى سنة ١٢١٨ ودفن بدار الحفاظ فى قم. ذكره النيسابورى فى رجاله. له رساله فى المعاد الجسمانى. ٤٢٣:

الميرزا محمد باقر ابن المولى على رضا الأردكانى معاصر لصاحب الجواهر.

له جامع الشواهد فارسى شرح فيه الأبيات المستشهد بها فى كتب العربيه المتداوله اختصره من كتابه الشواهد الكبرى مطبوع مرارا. ٤٢٤:

محمد بن بحر الشيبانى.

ذكر الصدوق ان له كتاب الفروق بين الأباطيل والحقوق ونقل عنه خبرا مسندا فيما شرطه الحسن ع على معاويه. ٤٢٥:

الشيخ محمد البحرانى.

فى تجربه الأحرار: كان عالما فى علم النحو واللغه والكلام من فضلاء زمانه أدبيا شاعرا وكان ساكنا مده فى العتبات المقدسه وفى دار العلم شيراز وفى أواخر امره طلبه السلطان فتح على شاه لاجراء الأحكام الشرعيه وامامه الجماعه فى طهران ورأيته فيها سنة ١١٠٩ وقد توفى فيها عام ١١٢١. ٤٢٦:

محمد بلبان الكركى شيخ كرك نوح.

فى ذيل تذكره الحفاظ: انه فى يوم ١٣ ذى القعدة سنة ٨٤٢ قتلت عامه دمشق شيخ كرك نوح محمد بلبان وولده آه والظاهر أنه من الشيعة وقتله لاجل التشيع لأن اهل كرك نوح كانوا شيعه فى ذلك العصر المقارب لعصر المحقق الكركى بل كانت دار العلم مقصد الطلاب والعلماء فى ذلك الوقت. ٤٢٧:

الشيخ محمد التبريزى.

توفى سنة ١٣٢٠.

من شعراء الحله المطبوعين ولد فى تبريز وهاجر إلى العراق محترفا للتجاره وكان يتردد على الباديه والأرياف ولم يكن قويا فى العربيه وله ديوان يقع فى نحو ثمانمائه صفحه يوجد عند أولاده فى الحله وهو خال من المواضيع المؤلفه كالمديح والثناء وأكثره فى الصفات والتشبيب وشؤونه الخاصه ومن شعره البيت السائر فى فتاه كانت تختلف اليه الشراء الخبز وتدعوه عمى:

وقائله عمى ولست بعمها * ولكننى أفدى بعمى خالها وله:

لست أبيع الشئ

من بضاعتي * ما لم يكن فيه قليل منفعه فمن يجئني شاربيا اهلا به * ومن يرح عنى فالله معه وله وقد فتش العشار ثيابه بعد أمتعته
فى البصره:

الا- رب عشار خبيث أهاجنى * على جرف العشار حيث أهاجا وقد اخذ النعشير عن كل سلعه * وفتش جيبى مطمعا ولجاجا
فقلت له ما ذا تفتش بعد ذا * أتأخذ احدى خصيتى خراجا وله فى موظفى الحكومه التركيه:

لم يكفهم تعشير أملاكنا * حتى استزادوا بالاجارات قد قللوا الأقوات فى أرضنا * وأكسدوا سوق التجارات لقد مشوا عنا الا
فاذفوا * وراءهم سبع حجارات وله:

أسائلها فتسكت عن جوابى * ولا تحكى فيزداد الجوى بى فصرن هموم قلبى كالرواسى * وصرن حياض دمعى كالجوابى وله:

رب عجوز سرقت مخيطى * ثم انثت تسحب أذيالها فليت شعرى ما أرادت به * أظنها خاطت به ما ... ٤٢٨:

ملا محمد التربتى.

نسبه إلى تربته بلده فى إيران.

فى فردوس التواريخ: العالم الربانى والفقيه الصمدانى والزاهد الواقعى كمل الفقه والأصول عند السيدين السندين السيد محمد
علم الهدى وميرزا محمد الرضوى. وكان امام جماعه مقبولا عند عموم الناس بحيث ان أكثر المقدسين والفضلاء والطلاب
يأتون به وكان يشتغل بالتدريس. ٤٢٩:

الشيخ محمد التبريزى الهريسى مولدا الكاظمى مسكنا.

ولد فى قريه هريس أذربايجان سنه ١٣١٥ وارتحل إلى تبريز سنه ١٣٢٥ وقرأ الصرف والنحو والمنطق والبيان على الشيخ محمد
على التبريزى وسافر إلى النجف الأشرف للتحصيل سنه ١٣٣٤ وقرأ المكاسب والرسائل والكفايه على الشيخ حسين الرشتى ثم
حضر بحث السيد أبى الحسن الأصفهانى والشيخ مهدى الخالصى. وله إجازات من السيد أبى الحسن الأصفهانى والسيد حسن
الصدر ومن المؤلف. له شرح على التبصره للعلامه إلى الحج وشرح على عوامل ملا محسن

فى النحو ورساله يذكر فيها ما وقع له فى سفره إلى كركوك وحولها.

(١) العشار موظف الضرائب.

(١٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعية (١)، دولة ايران (٢)، دولة العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، مدينة طهران (٢)، آذربيجان (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، مدينة البصره (١)، محمد باقر بن محمد (١)، على بن محمد (١)، محمد بن بحر (١)، دمشق (١)، الحج (١)، النهي (١)، القتل (١)، الإقامه (١)، الجماعه (١)

محمد التقوى الرضوى محمد نقى الشيرازى محمد تقى القمى محمد الشهرستانى محمد البروجردى محمد السيد حسين محمد التقوى الكهنوتى

:٤٣٠

السيد ميرزا شمس الدين محمد التقوى الرضوى.

من مشاهير السادات التقويه الرضويه فى المشهد المقدس الرضوى ورئيس خدمه العتبه الرضويه.

له تتبع فى الحديث والآثار. له كتاب اسمه وسيله الرضوان فى أحوال وكرامات الرضى ع وكان معاصرا للشاه حسين الصفوى وكان حيا سنة ١١٣٦ ونسخه كتاب وسيله الرضوان كانت عند الميرزا عبد الرحمن المدرس الأول فى الآستانه الرضويه المقدسه حين تأليفه تاريخ علماء خراسان واخذ منها أسماء جماعه من العلماء والأطباء المعاصرين للمترجم ونحن نذكر أسماء جماعه منهم. ٤٣١:

الميرزا محمد تقى المدعو بالحاج بانا الشيرازى الملقب بملك الأطباء.

توفى قبل سنة ١٢٩٠ بقليل له رساله الصغرى والرساله الكبرى فارسيتان مطبوعتان. ٤٣٢:

الشيخ محمد تقى القمى.

عالم عامل فاضل فقيه ورع من قدماء تلامذه الميرزا الشيرازى توفى فى قم ودفن فى مقبره المشايخ الكبرى مقابل قبر المحقق القمى وهو أخو الملا على الفقيه الفاضل المحقق الذى توفى فى هذا العصر. ٤٣٣:

السيد محمد تقى ابن الأمير السيد محمد حسين المرعشى الحسينى الشهرستانى المتوفى سنة ١٢٤٦ الذى تزوج بنت السيد الميرزا محمد مهدي الموسوى الشهرستانى المتوفى سنة ١٢١٦ وبتلك المصاهره لقب هو وأولاده وأحفاده بالشهرستانى. لأن

المرعشيين كما مر حسينيون والساده الشهرستانيون موسويون.

ولد المترجم فى كربلاء سنة ١٢١٣ وتوفى فيها ليله السبت ٢٩ ذى الحجه سنة ١٣٠٧ بعد أن عمر ٩٤ سنة ودفن فى مقبره الشهرستانيين فى رواق روضه الإمام الحسين ع بكربلاء. تلمذ على صاحب الجواهر وعلى الشيخ مرتضى الأنصارى وله منهما إجازات.

كان ورعا تقيا صالحا فقيها له مؤلفات فى الفقه والأصول لم تخرج إلى البياض انتقلت إلى أكبر أولاده السيد ميرزا على آقا. كما ألف كتابا ضخما فى الأدعية والاعمال سماه ذخيره المعاد للتقى من العباد وهو مجموعه جامعه من الأدعية واعمال النهار والأسابيع والشهور وغيرها من الاذكار.

وهو باللغتين العربيه والفارسيه وبخطه، وتاريخه العشر الأخير من شهر رجب ١٢٥٧ وتوجد هذه النسخه لدى حفيده السيد احمد المرعشى الحسينى الشهرستانى المقيم فى طهران حاليا. وكما يظهر من تاريخ الكتابه ان المترجم عمر بعد تأليفه إياها نصف قرن بالتمام.

وأعقب المترجم ١٢ ولدا ستة ذكور وست إناث فيهم العلماء الاعلام الذين سكنوا كربلا والنجف. وذريته منتشرون الآن فى أكثر مدن العراق وإيران، بينهم علماء وأدباء وفضلاء. ٤٣٤:

الشيخ محمد تقى ابن المولى احمد البروجردى نزيل بلده كاشان.

كان عالما واعظا فقيها أديبا شاعرا مخلصا فى ولاء أهل البيت عليهم السلام له تأليف منها كتاب عين البكاء فى مصائب المعصومين وكتاب لب عين البكاء هو ملخصه بالفارسيه ألفه سنة ١٠٠٩ وعلى ظهره إجازة منه للمولى عبد الله الكاشانى تلميذه والنسخه عند السيد شهاب الدين الحسينى النجفى وتاريخ الإجازة سنة ١١٠٣ ويروى فيها عن المجلسى صاحب البحار. ٤٣٥:

السيد محمد تقى ابن السيد حسين سيد العلماء.

ولد سنة ١٢٣٤ وتوفى فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٨٩ وصلى عليه ابنه السيد محمد إبراهيم ودفن فى حسينيته بلكهنوء.

كان عالما فقيها أصوليا

متكلما أديبا مفسرا نحويا حكيما لم يعهد مثله في الجامعيه وهو أعلم أحفاد السيد دلدار على وأورعهم تقلد الزعامه الدينيه بعد أبيه حتى تسلمها منه ولده السيد إبراهيم. قرأ على أبيه العلوم الأوليه والنهائيه حتى الفقه وأصوله وفرع منها في حدائه سنه وطار صيته في الآفاق وشرق وغرب ذكره وتخرج عنده جمع كثير من العلماء والمبرزين وخزانه كتبه من كبار المكاتب في الهند فيها من الكتب النادره والمخطوطه في القرن الثالث والرابع من الهجره وما يليها ما لا يوجد في غيرها ومنها الصحيفه السجديه بخط الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي ومصحف في ثلاثين صفحه كل جزء في صفحه بخط أنيق وهو يروى عن أبيه بإجازة مفصله وعن عمه سلطان العلماء السيد محمد وعن صاحب الجواهر وهذه الإجازات الثلاث قد طبعت في مجلد واحد بالهند. له من المؤلفات ١ ينابيع الأنوار في تفسير كلام الله الجبار برز منه مجلدان ضخمان إلى سورة آل عمران يشتمل على كثير من الحقائق وقد تصدى فيه للمناظره مع فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير ٢ ارشاد المبتدئين إلى احكام الدين في الفقه ٣ ارشاد المؤمنين في فضل صلاه الجمعه ٤ حديقته الواعظين في المواعظ والحكم ٥ حاشيه على شرح الجغميني في الهيئه ٦ الدعوات الفاخره في الأدعيه المأثوره عن العتره الطاهره ٧ رساله في تحقيق بعض المسائل من صلاه الجماعه ٨ رساله في الموارد ٩ شرح مقدمات الحدائق ١٠ ظهير الشيعه في احكام الشريعه ١١ العباب في علم الاعراب ١٢ غنيه السائل في مسائل الفقه والكلام ١٣ غوث اللائذ وعون العائذ ١٤ الفرائد البهيه في شرح الفوائد الصمديه ١٥ كتاب الدعوات والاستغاثات ١٦ كتاب الضراعات إلى قاضي الحاجات ١٧

منهج الطاعات ١٨ منتخب لآثار ١٩ مرشد المؤمنين فى الفقه ٢٠ رساله فى مساله القطع ٢١ نخبه الدعوات ٢٢ نزهه الواعظين فى المواعظ والعبير ٢٣ الوسائل إلى المسائل ٢٤ هدايه المسترشدين فى شرح تبصره المتعلمين برز منه مقدمه فى أصول الفقه فى كتاب ضخّم لكنه لم يتسن له كتابه غير المقدمه ٢٥ حاشيه على شرح هدايه الحكمه للصدر الشيرازى ٢٦ الارشاد إلى حسن الدعاء ٢٧ نخبه المعجزات ٢٨ رساله فى جواز الائتمام بمن لم يتبين فسقه ٢٩ كتاب الأسئلة والأجوبه. ٤٣٦:

السيد محمد تقى ابن السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقى ابن السيد حسن ابن السيد دلدار على النقوى النصير آبادى اللكهنوى.

ولد سنه ١٢٩٣ وتوفى فى سادس شهر المحرم سنه ١٣٤١.

كان أكبر ولد أبيه وكان فاضلا متتبعا يؤم الجماعات. له ظهير اللاجئيين وأمان الخائفين عربى فى الأدعيه المأثوره. رساله فى صلاه

(١) مطلع الشمس.

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، كتاب ذخيره المعاد للمحقق السبزوارى (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، شهر محرم الحرام (١)، علامه المجلسى (١)، مدينه طهران (١)، الميرزا الشيرازى (١)، صلاه الجمعه (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، سوره آل عمران (١)، صلاه الجماعه (١)، سلطان العلماء (١)، شمس الدين محمد (١)، خراسان (١)، الهند (٢)، البكاء (٢)، القبر (١)، الشهاده (٢)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (٢)، الجواز (١)، الوفاه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد البجنوردى المشهدى محمد بديع الرضوى محمد تقى الاستر آبادى محمد الحائرى محمد الأصفهانى محمد المجلسى الأول

الجمعه تفسير سوره الحمد. كتاب فى المواعظ وغير ذلك. ٤٣٧:

الشيخ محمد تقى البجنوردى

توفى ليلة ١٤ صفر سنة ١٣١٤ ودفن فى دار السيادة على يسار الخارج منها إلى مسجد كوهرشاد البجنوردى نسبة إلى بجنورد بلد من بلدان خراسان. عالم كبير وفقه شهير صالح عابد ثقة عدل من اعلام الدين وأئمة المسلمين له مقامات عالية فى التقوى والورع وعدم مخالطة الحكام وأهل الدنيا كبير فى قلوب أهل الدين من أراد شرح مقاماته فعليه بكتاب تاريخ علماء خراسان تأليف الميرزا عبد الرحمن المدرس فى الحضرة الرضوية وله خلف صالح ورع وفى كتاب مطلع الشمس: الشيخ الشهير والفقير الكبير أصله من أهل بوزنجرى ولكن بعد تحصيله علم الفقه وتكميله الشرعيات بسنين جاور فى المشهد المقدس الرضوى وكان لأهل ذلك البلد به وثوق عجب ولم يجتمع خلف أحد من أئمة الجماعة ما يجتمع خلفه ومن شدة ورعه ونهايه زهده لا يراود أحدا من أهل الدنيا ومستخدمى الديوان زاد الله فى توفيقه. ٤٣٨:

السيد ميرزا محمد تقى ابن ميرزا إبراهيم الناظر بن محمد رضا بن محمد بن مهدي الشهيد بن محمد إبراهيم بن محمد بديع الرضوى المشهدى وباقي النسب ذكر فى محمد بديع.

فى الشجرة الطيبة: سيد جليل نبىه وحبر معتمد فقيه جامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول مالك أزمه التحقيق والتدقيق صاحب ملكه الاجتهاد على التحقيق وهو من حيثه المراتب العلميه يحسب من أعظم الفقهاء الراشدين والعلماء المتبحرين ومن جهه المآثر الدينويه يعد من اجلاء الأعيان وبهذا اللحاظ كان منظور توجهات فقيه عصره ونادره دهره ميرزا هدايه الله ابن ميرزا مهدي الشهيد فاخصه بمصاهرتة فزوجه ابنته ولما توفيت زوجه أختها فولد له منهما ميرزا إبراهيم وميرزا محمد على وأكبرهما ميرزا إبراهيم يعد فى مراتب العلم والكمال والفضل والافصال من الأعيان العظام والاجلاء الفخام سليم

النفس كريم الطبع حسن الخلق رحيم القلب. ٤٣٩:

السيد محمد تقى بن أبى الحسن الحسينى الاسترآبادى.

فاضل جليل فقيه له: ١ تذكره العابدين فى الفقه ٢ رساله فى وجوب صلاه الجمعة ٣ رساله فى شرح خطبه الشرائع ٤ مجمع الفرائد حواشى على تلخيص المفتاح ٥ مناسك الحج فرع منه سنه ١٠٢٢ ٦ مجمع الفوائد حاشيه على التجريد وشرحه للمولى على القوشجى وغير ذلك. قرأ على الشيخ البهائى والمير الداماد ووجد بخطه إجازة للمير معز الدين على ظهر كتاب تحفه الرضا وفى آخرها: كتب هذه الأحرف أقل الأنام محمد تقى بن الحسن الظهير الحسينى الاسترآبادى فى أوائل العشر الثانى من ذى القعدة سنه ١٠٢٧ ووجد على ظهر نسخه من تحفه الرضا إجازة من السيد محمد تقى الاسترآبادى بخطه للمؤلف قال فيها: ومن الموفقين لسلك أشرف السبيلين السيد الأجل الأفضل والسند المحقق الأكمل نسل العتره الطاهره وسلاله الأنجم الزاهره صاحب الاخلاق الرضيه والملكات المرضيه الجامع بين مكارم الاخلاق وطيب الأعراف قدوه أعظم السادات الكرام وعنوان صفيحه صفائح أفاضل العلماء الاعلام معز الدين والدنيا الأمير الكبير معز الدين محمد بن أبى الحسن الموسوى وفقه الله وكتب فى آخر الكتاب فهرست مصنفات خادم عتبه الرضاع معز الدين محمد أبى الحسن الموسوى ثم ذكر مؤلفاته وهى تزيد على خمسين مصنا وألف عده كتب كل منها موسوم بالتحفه مضافه إلى أحد أسماء المعصومين مثل تحفه النبى فى عمل السنه وتحفه فاطمه فى الصرف وهكذا إلى تحفه القائم فى أصول الدين. ٤٤٠:

الميرزا محمد تقى الشيرازى الحائرى ابن محب على.

توفى ٣ ذى الحجه سنه ١٣٣٨ فى كربلاء.

كان والده من اهل الورع والدين جاور فى الحائر واخوه الميرزا محمد على سكن شيراز وكان من مراجعها

وهم بيت حكمه وعلم وأدب ينظمون الشعر الرائق بالفارسيه وقد كان عم المترجم من مشاهير الشعراء. حضر المترجم على الأردكاني ثم قصد سامراء فحضر على الميرزا الشيرازي وانقطع اليه حتى صار من أكبر تلامذته وبعد وفاه الشيرازي بقي في سامراء ورجع إلى تقليده والعمل بفتاواه جماعه كثيره. وفي أثناء الحرب العامه وانسحاب العثمانيين من العراق لم يتمكن من البقاء في سامراء فغادرها إلى الكاظميه ثم إلى كربلا وأقام فيها وبعد وفاه السيد محمد كاظم اليزدي انتقلت الرياسه اليه وبفتواه الشهيره أعلنت الثورة العراقيه على الاحتلال الانكليزي وكان له فيها مواقف مشهوده على ما هو معروف في تاريخ تلك الثورة وما زال على ذلك حتى توفي والثوره قائمه على قدم وساق فدفن في البقعه المخصوصه في الصحن الحسيني.

كتب كثيرا من مباحث الأصول وطبع له حاشيه على المكاسب وهو شاعر باللغه الفارسيه وأكثر شعره في مدائح أهل البيت النبوي وراثتهم. ٤٤١:

السيد معز الدين محمد بن تقى الدين الحسيني الأصفهاني قاضي أصفهان في عصر الشاه عباس الأول.

عالم نحري فاضل جليل متكلم فقيه يروي عنه المجلسي الأول ويروي هو عن المحقق الكركي ويعلم من كتاب نامه دانشوران في ذيل ترجمه الشيخ إبراهيم القطيفي انه سيد حسيني وان له إجازة من الشيخ إبراهيم والظاهر أنه والد السيد محمد باقر الحسيني الرضوي المترجم في محله. ٤٤٢:

المولى محمد تقى الأصفهاني المجلس الأول.

ولد سنة ١٠٠٣ وتوفي سنة ١٠٧٠ في أصفهان ودفن في الباب القبلي من الأبواب التسعه لجامعها الأعظم ودفن معه ولده العلامه المجلسي وغيره من العلماء.

ينتهي نسبه من جهه الأب إلى الحافظ أبي نعيم احمد الأصفهاني صاحب كتاب حليه الأولياء وغيره والمعروف انه من العامه لكن له كتب في المناقب وفيما نزل

من القرآن في أمير المؤمنين ع ولكن حكى صاحب رياض العلماء عن شيخه العلامة المجلسي انه سمع منه ان الظاهر كونه من علماء أصحابنا واتقاؤه من العامه كما هو الغالب من أحوال ذلك الزمان. ومن جهة الأم إلى المولى درويش بن الحسن النطنزي الذي يوجد

(١) التكملة.

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة الكاظمين (١)، شهر ذي القعدة (١)، شهر ذي الحجه (١)، مدينة سامراء المقدسه (٣)، مدينة إصفهان (٢)، العلامة المجلسي (٣)، الشيخ البهائي (١)، محمد تقى بن أبى الحسن (١)، الميرزا الشيرازي (١)، صلاه الجمعة (١)، إبراهيم بن محمد (١)، أصول الدين (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٢)، الحج (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الشهاده (٣)، السجود (١)، الإقامه (١)، الحرب (١)، الجماعه (١)، الوفاه (٢)

محمد مير خدائي محمد مير شاهي محمد كلبايكاني محمد الدهخوارقاني محمد الكاشاني

اسمه أيضا في طرق إجازاته وفي الأمل: مولانا الاجل محمد تقى بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلم فقيها انتهى وعن اللؤلؤة: كان فاضلا محدثا ورعا ثقة ونسب إلى التصوف كما اشتهر بين جملة ممن يقول بهذا القول الا ان ابنه قد نزهه عن ذلك في بعض رسائله والتنزيه المشار اليه قوله وإياك ان تظن بالوالد انه من الصوفيه وانما كان يظهر انه منهم لاجل التوصل إلى ردهم عن اعتقاداتهم الباطله.

وعن حدائق المقرئين كان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائق اهل الدهر وفي الزهد والعباده والتقوى والورع وترك الدنيا مقتديا بأستاذه البهائي مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الأحاديث والسعي

فى حوائج المؤمنى وهدايه الخلق وانتشرت بىمن همته أءادىء أهل البىء واهءءى بنور هءاىءه الءم الءفىر إلى أن قال: وكان ىنقل أسءاذنا المولى محمد باقر المءلسى عنه كراماء عءىءه وأمورا عءبىه ومناماء ؒرىبه. وفى الروضاء قىل إنه أول من نشر ءءىء الشىعه بعء ظهور ءوله الصفىوه. ىروى عن المءقق الشانى والشىء البهائى والمولى عبء الله ءءسرى والأمىر إسءاق الاسءرآباءى وىروى عنه الشىء عبء الله بن ءابر العاملى وكان ابن عمه المءلسى الأول ومن مشاءء إءازه المءلسى الشانى. وله أولاء فضلاء ءكور وإناء أفضلهم المولى محمد باقر المسمى بالمءلسى على الاطلاق الذى فاق أباه فى الفضل ولم يعقب منه بل من أءبه عزىز الله ومنهم المولى عبء الله بن محمد ءقى وأفضل بناءه علما ءوجه المولى محمد صالح المازنءرانى. له من المصنفااء شرحان على الفقىه فارسى وعربى وشرح الصءىفه وءءىقه المءءقن فارسى فى رساله الرضاع وشرح الزىاره الءامعه وشرح ءءىء همام فى صفااء المؤمن وإءازاء ءءىره وءواشى ءءىره على ءمله من ءءب الءءىء والءءال. وفى الروضاء: وقء شرح الصءىفه الءامله أىضا بالعربىه والفارسىه ؒىر ءامىن وله ءءاب مناماءه العءبىه وأطىافه الصاءقه. ووءءنا فى مءءبه الشىء عبء الءسىن الطهراىى فى كربلاء نسخه مءءوطه من ءءاب له فى الءءال. وفى الروضاء فوضء إلىه امامه الءمعه بمسءءىه الأءظمىن بعء إمامىهما الأءمىن السىء الءاماء والبهائى وكان امرها ؒىر منءظم قبل ءلك ءءاره ىقىمها صاحب الءءبىره بإشاره ءلىفه سلطان ومره الشىء لطف الله العاملى ىاراءه بعض سلاطىن الوقت ومره ؒىرهما ءءى اسءقر الامر علیه. ٤٤٣:

السىء محمد ءقى الرضوى المشهور بمىر ءءائى.

ءوفى سنه ١١٥٠ فى المشهء المءقءس وءفن بمقبره ءءلءاءه.

من معاصرى الشاه ءسىن الصفىوى وناءر شاه الافشائى. زهءه وءقواه مسلمان فى

خراسان والعراق بل جميع الآفاق ويقال ان الشاه حسين الصفوى لما زار المشهد المقدس ذهب إلى دار المترجم وزاره وعرض عليه جوائز من النقود والعروض فلم يقبل الا- قرآنا بسبب جوده خطه فأراد الشاه ان يخفف الخراج عن بعض مزارع المشهد الرجعه إلى المترجم فلم يرض وقال هذا خلاف الانصاف أن لا- أكون مساويا لأهل تلك المزارع فامر الشاه بان يكون تمام تلك المزرعه مرفوع القلم.

ووجه اشتهاه بالمير خدائي انه كان فى عصره فى المشهد المقدس من السادات الرضويين شخص آخر يعرف بمير محمد تقى مشهورا بمير شاهى وكان أيضا من العباد والزهاد وحيث إن صيت مناقب ومعالى وزهد وتقوى المترجم وصل من المشهد إلى أصفهان إلى مسامع الشاه حسين فأرسل يطلبه فأبى فكتب الشاه إلى اهل المشهد وكلفهم بارساله وانهم إذا قصرُوا فى ذلك واقعوا فى سخط الشاه فذهب اليه اهل المشهد وأصروا عليه فى الذهاب فلم يقبل فذهبوا إلى المير محمد تقى الرضوى الآخر وطلبوا منه الذهاب إلى أصفهان وأصروا عليه حتى رضى بذلك وحصلت إطاعه امر الشاه ومن ذلك الوقت هذان الرجل المتحدان فى الاسم والبلد والنسبه صار يعرف أحدهما بخدائي يعنى الآلهى والاخر بالشاهى وتوفى فى عهد نادر شاه. ٤٤٤:

السيد محمد تقى الرضوى المشهور بمير شاهى.

توفى فى المشهد المقدس سنه ١١٥٠ ودفن بمقبره قتل كاه.

كان واحد عصره فى العباده والرياضه والورع والزهد كما كان سميهِ المير خدائي المقدم ذكره الا ان المير خدائي كان أكثر تقيدا بظاهر الشريعه ومير شاهى بجاده الطريقه ويقال ان رضا قلى ميرزا بن نادر شاه لما عزم على فتح ما وراء النهر بامر أبيه نادر شاه جاء اليه واستمد منه البركه فقال له إذا كان سفر ك

هذا لوجه الله فالله معك وإلا فلا تصل إلى مطلوبك. ٤٤٥:

الشيخ محمد تقى الكلبايكانى النجفى.

الكلبايكانى نسبه إلى كلبايكان بكاف فارسىه مضمومه ولام وموحده تحتيه وألف ومثناه تحتيه وكاف فارسىه وألف ونون بلده فى إيران.

توفى فى طاعون ١٢٩٨ فى النجف وهو من الطواعين الجارفة كان يموت فيه كل يوم أكثر من مائه نسمة ودفن فى المشهد الشريف. تخرج فى العلوم الدينيه بالشيخ مرتضى الأنصارى وكان مشاركا فى الرياضيات مشهورا فى هذا الشأن زاهدا فى الدنيا معرضا عنها متواضعا دمث الاخلاق يسكن فى زاويه من زوايا المشهد العلوى فى الطبقة العليا. وقال فى التكملة: عالم فاضل ربانى زاهد لم يكن فى النجف أفضل منه فى الحكمة بجميع أقسامها حتى علم الطب كان تاركا للدنيا ساكنا احدى حجر الصحن الفوقانيه ولم يتزوج وكان من تلامذه حجه الاسلام البروجردى صنف كتبا كثيره فى الحكمة والطب والفقہ آه. وقال السيد أبو القاسم الموسوى واضع الهندسه الحديثه التى لا-تحتاج إلى الفرجار: رأيت بخطه مجلدات من رسائل الحكماء فى الكيمياء والجفر والحروف وله تعليقات وتوضيحات عليها وتكفل لحل رموز لا يدركها الا الأوحى. ونقل عن السيد أبى تراب الخوانسارى انه رأى منه مصنفات كثيره فى الفقہ والأصول. ٤٤٦:

الشيخ محمد تقى الله الدهخوارقانى مولدا والقزوينى منشأ.

توفى سنه ١٠٩٣ منسوب إلى دهخوارقان تكتب بالواو والألف وتنطق بالألف فقط مثل خوارزم وخواجه وخوانسار.

عالم فاضل ماهر فى كثير من الفنون خصوصا الطب قرأ على ملا خليل القزوينى وأخيه ملا محمد باقر. له مؤلفات ١ حواشى على العده ٢ كشكول ٣ منظومه فى المنطق ٤ كتاب فى الطب ٥ مقامات ٦ ديوان شعر فارسى. ٤٤٧:

الشيخ محمد تقى الكاشانى الطهرانى المعاصر.

من مشاهير العلماء فى الحديث والتفسير والفقہ

والكلام وسائر العلوم. له مصنفات كثيره منها: ١ سفينه النجاه فى الفقه ٢ هدايه

(١) مطلع الشمس.

(١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب سفينه النجاه للسرابى التنكابنى (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه إصفهان (٢)، العلامة المجلسى (٥)، الزياره الجامعه للأئمه عليهم السلام (١)، عبد الله بن جابر (١)، عبد الله بن محمد (١)، خراسان (١)، القتل (١)، الموت (١)، الحج (١)، الزهد (٢)، الشهاده (١٠)، الزياره (١)، الطب، الطبابه (٣)

محمد تقى عبد الله المشهدى محمد العبد وهابى محمد الرضوى توفيقى محمد الكاشانى خان محمد إسماعيل التستري

الطالبين ٣ بحر الفوائد ٤ جامع المواعظ ٥ توضيح الآيات ٦ وسيله النجاه ٧ نجم الهدايه وغير ذلك وهو غير ميرزا محمد تقى الكاشانى الملقب بلسان الملك. ٤٤٨:

ميرزا محمد تقى ابن الميرزا عبد الله المشهدى.

توفى سنه ١٢٨٠.

كان مدرسا فى المشهد الرضوى له منظومه فى الفقه ومنظومه فى النحو. ٤٤٩:

ميرزا محمد تقى التبريزى العبد الوهابى.

فى تجربه الأحرار: انه واعظ فصيح اللسان جمال الأيام أفضى للقضاء من تلامذه العلامة البهبهانى عارفا بعلوم الحكمة والحديث ماهرا فى الوعظ والتذكير والفقه والتفسير. ٤٥٠:

الأمير محمد تقى العلوى الرضوى توفيقى كذا.

توفى فى حدود سنه ١١٣٨.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما فاضلا جامعا أدبيا قدم الينا سنه ١١٣٨ وأقام مده ثم سافرنا جميعا إلى بهبهان وتفاوضنا فى كثير من الفنون وكان له ميل إلى مقالات اهل الباطن توفى بعد ذلك بفاصله قليله. ٤٥١:

الميرزا محمد تقى خان الكاشانى مستوفى الديوان الملقب بلسان الملك المتخلص بسبهر.

توفى فى ربيع الثانى سنه ١٢٩٧.

كان فاضلا متبحرا اديبا اربيا بصيرا مطلععا خيرا.

له: كتاب اسرار الأنوار فى مناقب الأئمه الأطهار وكتاب براهين العجم فى قوانين المعجم فارسى

فى العروض والقافيه وقوانين الاشعار الفارسيه كتبه بامر اعتماد الدوله الميرزا آقا خان الصدر الأعظم النورى مطبوع.

وله ناسخ التوارىخ فارسى كبير فى غايه البسط مطبوع شرع فيه فى أواسط سلطنه محمد شاه بن عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجارى سنه ١٢٥٨ فى عدّه مجلدات الأول فى وقائع ما قبل الهبوط إلى ولاده المسيح والثانى من ولاده المسيح إلى الهجره. وكان فراغه منه فى أواخر سلطنه محمد شاه سنه ١٢٦٣ وخرج من كتابه الثانى فى وقائع زمان الهجره إلى زمانه مجلدان الأول فى وقائع زمان النبى ص من الهجره إلى الوفاه مع ذكر جميع ملوك الأرض فى زمانه والمجلد الثانى مشتمل على خمسّه كتب كتاب أبى بكر كتاب عمر كتاب عثمان كتاب الأصحاب وهو ترجمه كتاب الاستيعاب لابن عبد البر باسقاط أحاديثه وكتاب أمثال العرب وأيامها والمجلد الثالث فى أحوال أمير المؤمنين ع وهو لولده الميرزا هدايه مشتمل على خمسّه كتب كتاب الجمل كتاب صفين كتاب الخوارج كتاب مقتل أمير المؤمنين ع وبعض خطبه كتاب التابعين ذكر فيه من روى عن النبى ص وعن أمير المؤمنين ع وعن الحسن والحسين ع وهو ترجمه لكتاب رجال الشيخ الطوسى من أول من روى عن النبى ص إلى آخر من روى عن الحسين ع ولما كان غرضه ذكر خصوص التابعين لم يذكر رواه بقيه الأئمه ع المذكورين فى رجال الشيخ فى هذا الكتاب. وفى آخره ذكر الكلمات القصار لأمير المؤمنين ع المشتمله على الحكم والمواعظ ورتبها بترتيب الحروف الهجائيه وأحصى عددها فى ثلاثه عشر ألف وثلاثمائه وثمان وعشرين حكمه وهو عين غرر الحكم للآمدى والمجلد الرابع فى أحوال الزهراء ع والمجلد الخامس فى أحوال الحسن ع والمجلد السادس

فى أحوال الحسين ع فهذه الستة مع المجلدين الأولين ثمان مجلدات خرجت من كتاب ناسخ التواريخ مرتبه وبقيت تواريخ سائر الأئمه إلى أن أدركه الموت. وخرج منه أيضا بغير ترتيب تاريخ القاجاريه فى ثلاثه كتب الكتاب الأول فى تاريخ أول سلطنتهم من جددهم فتح على خان بن الأمير شاه قلى خان بن محمد ولى خان بن مهدي بن محمد قلى خان الذى استقل بالملك سنه ١١٣٣ وتوفى سنه ١١٣٩ عن اثنين وأربعين سنه ودفن بقرب خواجه ربيع فى مشهد طوس وانتهى فيه إلى محمد شاه الغازى والكتاب الثانى فى خصوص تاريخ محمد شاه الغازى ابن نائب السلطنه عباس ميرزا ابن فتح على شاه الذى كان الشروع بناسخ التواريخ فى عصره والكتاب الثالث فى تاريخ ناصر الدين شاه بن محمد شاه الغازى وسمى هذا الكتاب بالتاريخ الناصرى وكان عزمه اتمام تواريخ سائر الأئمه فعاجله اجله المحتوم وتوفى يوم الأربعاء ١٧ ربيع الثانى سنه ١٢٩٧ عن ولدين الميرزا هدايه الملقب بلسان الملك وعباس قلى ثم كتب عباس قلى خان مجلدا فى أحوال زينب بنت أمير المؤمنين ع سماه الطراز المذهب فى أحوال زينب وكتب مجلدين سماهما مشكاه الآداب الناصرى أحدهما فى أحوال السجاد والثانى فى أحوال الباقر إلى الإمام الهادى عليهم السلام فصار تمام مجلدات الناسخ اثنى عشر مجلدا. ٤٥٢:

الشيخ محمد تقى ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله ابن الشيخ إسماعيل التستري الكاظمى.

ولد سنه ١٢٥٥ وتوفى ٢٣ رجب سنه ١٣٢٧ وأمه بنت عمنا السيد باقر أخى جدنا السيد على الأمين.

هو من مشاهير العلماء وأكابر الفضلاء مشهود له بالفقاهه والتحقيق أديب شاعر توفى والده الشيخ حسن سنه ١٢٩٨ وكان له خمسہ أولاد علماء أفضلهم المترجم فجاء إلى

الكاظميه وقام مقام والده وترك في آخر عمره القضاء وارجع إلى أخيه الشيخ محمد امين وله اخ أكبر من الشيخ محمد امين فاضل اسمه الشيخ باقر اختصر رسائل الشيخ مرتضى وكتب في رد العامه كتابا مبسوطا ولما توفي المترجم قام مقامه ولده الشيخ عبد الحسين له شرح على الجزء الأول من الكفايه مطبوع توفي سنة ١٣٣٦.

خرج المترجم في أول الطلب إلى النجف فاخذ عن الميرزا الشيرازي والشيخ محمد حسن الكاظمي يروي عنه بالإجازة وعن غيره أيضا ولما عاد على بلد الكاظمين رأس وتصدر للقضاء والحكومة والتدريس صنف منتهى الأمل في شرح القواعد خرج منه شيء من كتاب الطهاره وسيله النجاه رساله لعمل المقلدين وغير ذلك. وله شعر في المواعظ والاخلاق قال

(١) التكملة.

(٢) مطلع الشمس.

(١٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: السیده زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، مدينه مشهد المقدسه (١)، السیده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، مدينه الكاظمين (٢)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر ربيع الثانى (٢)، الميرزا الشيرازى (١)، الشيخ الطوسى (١)، الخوارج (١)، الشهاده (١)، الموت (١)، الإقامه (١)، القتل (١)، الطهاره (١)

محمد تقى الطبسى محمد تقى الجولائى محمد الهروى الحائرى محمد تقى الكلهنوى محمد الدورقى النجفى

مؤدبا ولده بهذه الأبيات التى كل شطر منها تاريخ لسنة ١٣١٣:

ما ان شكوت فلا أشكو إلى أحد * كلا ولا أدنى دعوى بضيق يدى من يرفع الكف فى الدنيا لدى بشر * أقيم حيران يشكو عله الكبد ان رمت للنفس

وفرا دائما ابدا * اسأل لها الله لا تنقص ولا تزد اشكر إلهك فيما أنت فيه ونب * اليه بتا وعش عيشا بلا نكد صل وصم وتوكل
واقطف ابدا * روادع الشرع واقمع كامن الحسد اقنع وف واتق واصبر وزن * وأقل وصن لسانك عن كذب وعن لدد احتط
لدينك ما تستطيع فيه وسل * عما جهلت ولا تقف بلا سند سجل أمورك في الدنيا لخالقها * وعج لأخراك فالدنيا إلى فند لها
الخيال وان والت إليك بما * أغناه قارون من تبر ومن أود ٤٥٣:

الشيخ محمد تقى الطبسى.

من تلامذه جمال الدين محمد الخوانسارى. كان من اهل العلم والفضل رأيت له حواشى على المدارك وقد ترجم أذعيه
الأسابيع وكتب فى الحاشيه ما يرفع ابهام ما أبهم من عبارات الأذعيه. ٤٥٤:

مولانا محمد تقى الجولائى.

توفى سنه ١٢٨٠.

مولده فى جولائى خانه قريه من اعمال المشهد المقدس. قرأ على السيد محمد علم الهدى حتى بلغ درجه الاجتهاد.

له ١ رساله عمليه كبرى ٢ رساله عمليه صغرى ٣ رساله فى علم الكلام. ٤٥٥:

المولى محمد تقى بن حسين على الهروى الأصفهانى الحائرى ولد بهراه سنه ١٢١٧ وتوفى فى الحائر سنه ١٢٩٩ ذكره تلميذه فى
نتيجه المقال وذكر نفسه فى نهايه الآمال. له تلخيص تحفه الأبرار الفارسى فى الصلاه وتعليقات عربيه على تلخيصه سماها
كاشف الأستار وله نهايه الآمال فى كيفيه الرجوع إلى الرجال فرع منه سنه ١٢٩٧ وله رساله فى المواريث مخطوطه وله المقاصد
العليه ورساله فى التعادل والترجيح جعلها جزءا من المقاصد العليه وكتاب فى الفرائض وتقريرات فى الأصول والرد على الميرزا
على محمد الباب سماه تنبيه الغافلين وله حاشيه على القوانين ونتائج الأفكار. ومع إظهاره البراءه من الباب ولعنه فقد

رمى بالميل إلى طريقته وألجئ إلى الخروج من أصفهان فجاور في الحائر إلى أن توفي. ٤٥٦:

السيد محمد تقى ابن السيد حسين ابن السيد دلدار على اللكهنوى ولد فى ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٤ وتوفى فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٨٩ ودفن فى حسينيته فى لكهنوء.

كان فقيها أصوليا متكلمًا أديبا مفسرا نحويا جامعا لأنواع العلوم من بيت جليل قديم فى العلم والجلاله، أبوه من أئمه الفقه وجده من أئمه الكلام وشيخ الفقه والأصول قرأ على أبيه ويروى عنه وعن عمه السيد محمد وعن صاحب الجواهر، انتقلت اليه الرياسه العلميه بعد أبيه وتلمذ عليه جملة من العلماء.

له من المصنفات ١ ارشاد المبتدئين إلى احكام الدين ٢ ارشاد المؤمنين فى صلاه الجماعه ٣ الدعوات الفاخره فى الأدعيه المأثوره ٤ رساله فى الميراث ٥ شرح مقدمات الحدائق ٦ ظهير الشيعه فى احكام الشريعه ٧ العباب فى علم الاعراب ٨ غنيه السائل فى المسائل ٩ غوث اللائذ وعون العائذ ١٠ الفرائد البهيه فى شرح الصمديه ١١ الدعوات والاستغاثات ١٢ الضراعات إلى قاضى الحاجات ١٣ منهج الطاعات ١٤ منتخب الآثار ١٥ مرشد المؤمنين فى الفقه ١٦ نخبه الدعوات ١٧ حديقته الواعظين بالفارسيه وترجمته المسمى بتبصره المهندي فرع منه سنة ١٢٦١ ١٨ الوسائل إلى المسائل ١٩ هدايه المسترشدين فى شرح تبصره المتعلمين برز منه مجلد واحد فى المباحث الأصوليه ٢٠ حاشيه شرح هدايه الحكمه للصدر الشيرازى ٢١ رساله فى جواز الائتمام لم يتبين فسقه ٢٢ جامع الأنوار فى تفسير كلام الله الجبار برز منه مجلدان. ٤٥٧:

الشيخ محمد الدروقى النجفى توفى سنة ١١٨٦ والدورقى نسبه إلى الدروقى بلد بخوزستان.

قال القزوينى فى تتمه أمل الآمل: من اعلام الفضلاء ومن أفراد العلماء جمع بين العلوم النقليه

والعقلية مع تحقيق رائق وتدقيق وعمل كامل وزهد شامل انتشر فضله في العراق واخذ عنه علماء الأطراف وسكن النجف الأشرف واستفاد منه جميع اهل الأقطار بدون استنكاف كان له ذهن دقيق وفكر عميق وعمل بجد وسعى بكد ففاق اهل عصره واستعلى هلى ذكره آه.

وفى تتمه أمل الأمل للعاملى: من أجله العلماء واعلم الفقهاء الجامعين للمعقول والمنقول والمحققين فى الفروع والأصول كان من مشاهير علماء العراق فى الغرى يكاتبه علماء الأطراف والأمصار ويستفيدون من عمله كان المدرس المتقدم فى النجف الأشرف وعليه قرأ السيد مهدي بحر العلوم كان صاحب نظر دقيق وفكر عميق كثير الكد والجد فى ترويج العلم فبهذا ونحوه فاق على اهل عصره وحدث الشيخ الجليل الثقة العارف الشيخ سعد بن أحمد الجزائرى عن جماعه منهم الشيخ زين العابدين النجفى والشيخ عبد الله ابن عم الشيخ سعد المذكور والشيخ محمد تقى الدورقى ثم النجفى فيكون المذكور فى طبقه الشيخ محمد مهدي الفتونى العاملى والآقا البهبهانى آه قرأ عليه بحر العلوم الطباطبائى وكان السيد قرأ أولاً على أبيه فى كربلاء ثم على الشيخ يوسف البحرانى ثم انتقل إلى النجف وتلمذ على الشيخ محمد مهدي الفتونى وعلى المترجم.

وقال الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى بعض تحقيقاته: كان الشيخ محمد تقى الدورقى معاصراً للسيد شبر بن تنوان الموسوى الحويزى وقد حكى جميعاً عن الشيخ سعد بن أحمد الجزائرى فى سنة ١١٥٤ حكاية أوردها الشيخ ميرزا حسين النورى فى دار السلام ويظهر منه انه فى ذلك التاريخ كان الدورقى من اعلام العلماء والتاريخ بعينه هو سنة ولاده بحر العلوم فما ذكره غير واحد انه كان من أساتيد بحر العلوم مرادهم انه تلمذ عليه فى أول عمره قبل سفره إلى

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة إصفهان (١)، صلاه الجماعه (١)، جمال الدين (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهاده (٢)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الصلاه (١)، الجواز (١)

محمد مؤمن القزوينى محمد الشهير بآقا القزوينى محمد محسن الدزفولى محمد تقى الطبيب الشاعر محمد آقا نجفى محمد تقى الطباطبائى

رجوعه من المشهد إلى النجف فى سنة ١١٩٣ فكان الدروقى قد توفى آه وقد رثاه السيد محمد زينى النجفى على ما فى ديوانه وأرخ وفاته بقوله من قصيده:

اليوم أطلق كل دمع موثق * والصبر مزق فيه كل ممزق اليوم صوح نبت كل فضيله * من بعد ما سقيت بغيث مغدق هذا التقى وقد تناهبه الردى * منا فمن نرجوه من بعد التقى أين الذى أحيا الظلام ووجهه * فى جنحه باد كبدر مشرق ولقد أفيض الحزن فيض نواله * فى متهم أو منجد أو معرق يا أيها المولى وظنى انها * من سندس نسجت ومن استبرق فعليك يا حلف التقى وعلى التقى * من ذاهبين تحيه المشوق لما قضيت وأنت فرد فى التقى * أرخته هدم التقى يوم التقى ٤٥٨:

السيد محمد تقى ابن المير مؤمن الحسين القزوينى جد السيد آغا القزوينى المعاصر توفى سنة ١٢٧٠.

عالم فاضل حكيم فقيه أصولى يروى عنه السيد مهدي القزوينى.

قال الشيخ جابر الشاعر فى سلوه الغريب: السيد الأجد العلامة السيد محمد تقى القزوينى فى الحكمة والفقہ والأصول وفنون الكمال على حد الكمال وله مقام عظيم فى قزوين يزوره الناس فى ليالى الجمعة انتهى له:

١ رساله فى ماء البئر ٢ برهان العصمه فى الأنبياء والأئمه ٣ منظومات كثيره ٤ كتاب فى رد القادري ٥

طرائف الحكمه وبدائع المعرفه مختصر نهج البلاغه ٦ منظومه الألو ف فى الكلام ٧ منظومه نهايه التحرير ٨ أنوار الاشراق منظومه فى الكلام ٩ بدائع الأصول ١٠ التجليات منظومه فى الكلام. ٤٥٩:

السيد محمد تقى الشهير بالسيد آقا القزوينى ابن السيد رضا ابن السيد محمد تقى ابن السيد مؤمن ابن السيد محمد تقى ابن السيد رضا ابن المير أبو القاسم توفى فى قزوین سنة ١٣٣٥.

رأيناه فى النجف الأشرف وقرأنا عليه شيئاً يسيراً من رسائل الشيخ مرتضى. له حاشيه على طهاره الرياض وأخرى على مكاسب الشيخ مرتضى وثالثه على القوانين ورابعه على رسائل الشيخ مرتضى ورساله فى العقائد وله مجامع الأحكام فى شرح شرائع الاسلام لم يتم. ٤٦٠:

الشيخ محمد تقى ابن الشيخ مهدى ابن الشيخ محسن ابن إسماعيل ابن محسن الدزفولى توفى فى شهر رمضان سنة ١٣٠٣.

كان فقيها أصوليا أديبا زاهدا مرجعا ببلاد خوزستان. خلف الميرزا هادى من مشاهير علماء دزفول والشيخ مهدى. ٤٦١:

محمد تقى الطبيب الشاعر من تلامذه مسيح الأنام الفشائى ذكره الحزين فى تذكرته. ٤٦٢:

الشيخ محمد تقى ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم ابن الشيخ عبد الرحيم الأصفهانى الشهير بأقا نجفى.

توفى سنة ١٣٣٢.

قام مقام أبيه ورأس مكانه فى أصفهان. قرأ فى النجف على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى والشيخ مهدى آل الشيخ جعفر النجفى والشيخ راضى النجفى وبلغ من نفاذ حكمه وأمره فى أصفهان انه ناهض ادخال النظم والقوانين الحديثه إليها قتل بذلك عن امره جملة من الناس وفى ذلك يقول أحد الشعراء:

هم معشر نهضوا بدين محمد * فى أصفهان وأتلفوا القانونا هدرؤا دم القوم الذين تزدقوا * ودم الزنادق لم يكن محقونا وضع كتباً كثيره قيل إنها تناهز المائه حتى

ادعى خصومه ان أكثرها منتحل ليس له.

له كتاب المتاجر استدلالى مبسوط مطبوع وله جوامع الحقوق منتخب من كتاب العشره من البحار مطبوع وله فقه الإماميه خرج منه مجلد الطهاره ومجلد البيع مطبوعان. ٤٤٣:

السيد محمد تقى ابن السيد محمد رضا ابن السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائى النجفى ولد سنه ١٢١٩ وتوفى فى كربلاء زائرا أواسط شهر رمضان سنه ١٢٨٩ كان فقيها أصوليا رئيسا مطاعا شهما جليلا مهيبا وكم كشف عن اهل النجف من كربه سيما أول ورود القرعه العسكريه كان يجمع الأموال ويشترى من تخرج القرعه باسمه، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير ويعين الفقير ويقضى حاجه المحتاج.

أخذ فى الأصول عن الملا محمد على ابن الملا مقصود على ثم على صاحب الجواهر وكان من وجوه تلامذته ثم انصرف عن ذلك إلى الزراعه والعمل فى ارض العيله التى اقطعه إياها على رضا باشا والى بغداد قرب ذى الكفل ورأس فى هذا الباب رياسه مطلقه وكان عالى الهمه شريف النفس غيورا على الأمه كثير المشى فى المصالح العامه اليه مفزع الناس فى النائبات وجيها عند الولاة والعلماء مطاعا عند العامه. صنف أيام اهتمامه بالعلوم القواعد فى الأصول من امالى أستاذه السابق لم يخرج من المسوده وكان ممدوح شعراء زمانه. قال أخوه السيد على صاحب البرهان القاطع فى آخر رسالته فى ميراث الزوجه الموضوعه فى آخر المجلد الأول من البرهان القاطع ما صورته: وحين وصل تحرير هذه الرساله إلى هذا المقام فاجأتنى رزيه تذيب الصخر فجعتها وهى ورود نعش اخ لى شقيق شقيق كان لى ظهيرا وكهفا منيعا بل كان جل اهل الحمى فى كنفه آمين وفى ظلله راقدين لجلاله قدره وعظم شانته ونفوذ امره قصد زياره مولانا

أبى عبد الله الحسين ع فصادف اجله فى ذلك المشهد الشريف ليله ٢١ من شهر رمضان المبارك ليله وفاه مولانا أبى الحسن ع ونقل إلى الغرى حيث إنه مسقط رأسنا ومدفن أسلافنا.

وعن السيد محمد على بن أبى الحسين الموسوى فى اليتيمه: انه بعد ما ذكر السيد رضا ابن بحر العلوم قال واما فروعه فأولهم السيد السند الكهف المعتمد الحاوى شمائل جده ومن بلغ الغابه من الورع والفضل بجده ولقد

(١٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رمضان المبارك (٣)، مدينه إصفهان (٣)، ابن إسماعيل (١)، مدينه بغداد (١)، القتل (١)، الصبر (١)، الحزن (١)، الزوجه (١)، البيع (١)، الزياره (١)، الشهاده (٢)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

محمد تقى بديع محمد الأردكاني محمد تقى البرغانى محمد البهبهانى محد تقى الفاضل محمد الأصفهانى

حاز ما حازه وزياده ونال فى النشاطين السعاده فهو أيضا جليل فى الأنظار مواظب على الطاعات فى الليل والنهار رئيس فى بنى الأعصار ما على يده يد من جميع ملوك الأبد وكل من فى العلم قد اجتهد ذو أخلاق يقصر ان يحكيها النسيم وبره عميم للشارد والوارد ولم يزل ربه كعبه للوفاد ومنيه للقصاد رفيع القدر والجاه عند الملوك وأرباب الدوله ذو همم عليا وشيم لا تحصيها يد الاحصاء باستقصاء ما حاتم الطائى الا فقير لديه وما معول المسلمين فى الشدائد عليه آه كان المترجم متزوجا ابنه السيد على صاحب الرياض فأولدها السيد على تقى المعروف بأقا كوجك قتل فى كربلاء سنه ١٢٩٤ وكان قد جاء للزياره من النجف فى المجلس العام فى شهر رمضان بعد

موت أبيه فحمل إلى النجف. والسيد حسن سكن كربلا- وكان فاضلا منصفاً مات سنة الطاعون في النجف وهي سنة ١٢٩٨
والسيد محمد يأتي في محله.

ثم تزوج علويه أخرى فأولدها السيد حسين المتوفى سنة ١٣١١. ٤٦٤:

السيد ميرزا محمد تقى بن محمد بن علي تقى بن محمد حسن بن محمد بدیع بن طالب إلى آخر النسب المذكور في محمد
بدیع كان أبوه ميرزا محمد له منصب خدمه خادمی الضريح المطهر وبعد موته اخذ ذلك المنصب جواهر خان فلما مات جواهر
خان كتب المترجم إلى شاه رخ النادری يطلب منصب أبيه فكتب له الشاه رخ على هامش عريضته باعطاء ذلك المنصب له
وذلك في سنة ١١٧٠ وكان نقش خاتمه.

يافت از أطفاف احمد پادشاه شاه رخ بر تخت شاهى تكيه كان وفي سنة ١٢٢٠ قدم المترجم عريضه إلى الشاهزاده محمد ولي
ميرزا حاكم ومتولى المشهد المقدس يطلب انتقال خدمه خادمى ضريح مطهر إلى ولده ميرزا محمد على وكتب ميرزا محمد
على المتولى وميرزا محمد كاظم على ظهر العريضه تصديقا بلياقه ميرزا محمد على لذلك فصدر الحكم بذلك بتاريخ ١٢٢٠
وبعد ذلك اتفق لميرزا محمد على سفر إلى غزنيين فأوكل نيابه الخدمه بالوكاله إلى ميرزا عسكري امام الجمعه وتوفى ميرزا
محمد على في ذلك السفر فراجعت زوجته وولده وطلبت إعاده الخدمه لهم لأنها كانت بالوكاله فلم يجبهها أحد وفي سنة ١٢٦١
في زمان سلطنه محمد قدمت الأحكام السابقه وطلبت ارجاع الخدمه فصدر الأمر إلى آصف الدوله بأخذ الخدمه من امام
الجمعه وإرجاعها إليهم ولكن لم ينفذ ذلك اما بسبب ضعفهم أو بسبب قوه امام الجمعه وفي زمان جلوس ناصر الدين راجعته
والده ميرزا محمد تقى وفي سنة ١٢٧٣ صدر امر

لعضد الملك المتولى باشى بمضمون الفرمان السابق فلم يجد بدا من الاذعان ولكنه كتب فى حاشيته ان جامع المعقول و المنقول امام الجمعه ميرزا عسكرى صار له مده فى هذه الخدمه ورعايه ميرزا محمد تقى لازمه فيعوض عنها بخدمه اخرى.
:٤٦٥

الشيخ محمد تقى بن محمد حسين الأردكاني له كتاب فى الأصول وجدت منه نسخه مخطوطه فى كرامانشاه وله أيضا رساله فى الاجتهاد والتقليد فرع منها سنه ١٢٣٠ وجدت منها نسخه فى كرامانشاه. :٤٦٦

الشيخ محمد تقى بن محمد البرغانى توفى شهيدا بقزوین سنه ١١٦٣ ودفن بها فى جوار الشاهزاده حسين وتاريخ وفاته موافق لكلمه برغانى. قتله البايه فى مسجده وهو ساجد، ضربوه ثمانى ضربات فبقى يومين ومات، وهو المعروف بالشهيد الثالث من تلامذه صاحب الرياض والشيخ جعفر ومن أكابر علماء عصره له ١ مجالس المتقين ٢ عيون الأصول والغالب فيه الاعتراض على صاحب القوانين ٣ منهج الاجتهاد ٤ القضاء عن الأموات وغير ذلك. ووجدنا فى طهران نسخه مخطوطه فى مكتبه شريعه مدار الرشتى من كتابه منهج الاجتهاد وصل فيه إلى آخر اللعان، كتب على ظهرها: المولى الجليل والعالم النبيل الجامع بين درجتى العلم والعمل والفائز برفيع منزله السعاده والشهاده الحاج ملا محمد تقى بن محمد الساكن فى مدينه قزوین. وفى آخره فرع مؤلفه الخاطى بن محمد محمد تقى قريب نصف الليل سته وعشرين رجب سنه ١٢٤٣ والمرجو من الله ان يحفظنا من شرور أنفسنا وأعادينا سيما الروسيه المستوليه فى هذه الأوقات على تبريز وما والاها من أذربايجان اللهم أخرجهم عن بلاد المسلمين واحفظنا من شرورهم وشرور سائر الظالمين. :٤٦٧

آقا محمد تقى ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد على بن الوحيد البهبهانى وباقي النسب ذكر فى

توفى فى ١٨ ربيع الأول سنة ١٢١٠ فى النجف الأشرف حيث ذهب إليها زائراً ودفن بها فى حجره من حجرات الصحن الشريف.

كان من أفاضل العلماء وله شرح على مبادئ الأصول للعلامه ورساله فى دليل الافتراض وشرح تهذيب الأصول للعلامه وجدنا منه نسخه فى مكتبه أحفاده فى كرمانشاه وخلف من الأولاد ستة وهم آقا محمد هاشم وآقا أصغر وحاج آقا أكبر وآقا أبو القاسم وآقا محمد ولى ثقه الاسلام وآقا حاجى آقا نبي. وولده آقا محمد من العلماء المجتهدى وأئمه الجماعات فى كرمانشاه.
:٤٦٨

المولى محمد تقى بن الفاضل الهندى ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: شمس سماء الفضل والإفضال وقطب دائره الكمال والنوال مولانا محمد تقى ولد الأجل الفاضل الهندى وذكر أن المترجم أرسل رقعته إلى السيد نصر الله مستدعياً مجيئه إليه فأجابه السيد نصر الله يقول:

يا أيها المولى التقى الذى * لسانه ما زال يروى الصواب يا بن البهائى الذى فضله * كالشمس إذ لا يعتريها سحاب أهديت لى رقعته عز غدت * فى حسننها تشبه عصر الشباب فيها شراب رائق قد صفا * وفى رقاغ الغير اضحى سراب فقلت للمرسل قل للذى * اهدى لى الرقعته انى الجواب ٤٦٩:

الشيخ محمد تقى بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقى المجلسى الأصفهانى توفى فى شعبان سنة ١١٥٩ ودفن فى مقبره جده المجلسى الأول.

عالم عامل كامل زاهد عابد من علماء دوله نادر شاه كان يصلى الجمعه والجماعه فى أصفهان ألف عده رسائل ويعرف بميرزا تقى الماسى لسبب ان والده نصب فى قبر أميرع فى محمل الإصبعين قطعه ماس قيمتها فى ذلك الزمان سبعة آلاف تومان وهى إلى الآن موجوده.

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث:

مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة النجف الأشرف (٤)، الاجتهاد و التقليد (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسي (٢)، مدينة طهران (١)، آذربيجان (١)، شهر ربيع الأول (١)، کرمانشاه (٤)، محمد بن علي (١)، القبر (١)، الظلم (١)، السجود (١)، الزوجه (١)، القتل (٢)، الموت (٢)، الزوج، الزواج (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، الوفاه (١)

محمد الطهراني الأصفهاني محمد تقي النطنزي محمد الخشتي محمد النوري الطبرسي محمد تقي الحسيني محمد الجزائري الشيرازي محمد عباس المشغري

:٤٧٠

الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني الأصفهاني توفي سنة ١٢٤٨.

عالم جليل محقق له شرح الوافيه لملا محسن وله شرح طهاره الوافي من تقرير أستاذه بحر العلوم وحاشيه على المعالم وله كتاب الفقه في الفقه الاستدلالي رثي منه مجلد الطهاره في غايه المتانه والتحقيق. ٤٧١:

الشيخ محمد تقي بن علي الملقب أبوه بمجلسي العاملي النطنزي الأصفهاني له شرح الفقيه بطريق المزج رأيت منه نسخه مخطوطه في بهار من قرى همذان فرع من كتاب المزار منها في سنة ١٠٦٢ و فرع من شرح المشيخه سنة ١٠٦٤ وهو يدل على فضله وسعه عمله. ٤٧٢:

السيد محمد تقي بن عبد الرضا الموسوي الخشتي توفي سنة ١٢٧٥.

له طوالع اللوامع في شرح المختصر النافع. ٤٧٣:

الأميرزا محمد تقي ابن الأميرزا علي محمد النوري الطبرسي والد صاحب مستدركات الوسائل ولد يوم السبت ١١ شوال سنة ١٢٠١ وتوفي في ربيع الأول سنة ١١٦٣ في قرية سعادته سعادة آباد من قرى نور بلفظ اسم الضياء احدي كور طبرستان ونقل إلى النجف الأشرف فدفن بوادي السلام. ذكره ولده الأميرزا حسين النوري في كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام. كان والده وأقرباؤه من حواشي السلطان وأعوانه على الظلم والعدوان وكانوا يستخدمونه في عمل الحساب وتنسيق الدفاتر فحجب الله اليه العلم فكان يهرب

منهم إلى المدارس ومحافل اهل العلم فيأخذونه منها ثم يهرب ثانيا حتى ضاق به الأمر فهرب إلى أصفهان وبقي فيها سنين وتلمذ على جماعه منهم الحكيم المعروف المولى على النورى ثم سافر إلى العتبات وقرأ على السيد السند الفقيه السيد محمد ابن المحقق صاحب الرياض ثم عاد إلى وطنه وقد فرع مما يحتاجه من طلب العلم واشتغل بالتأليف وترويج الشرع المنيف ولما يبلغ الثلاثين وجمع بين التحقيق وسرعه الكتابه والزهد والبحث والقضاء فى مكان منحصر فيه وتعليم العوام وكان عنده من الطلاب ما يزيد على ثلاثمائه وقد كفاهم امر معاشهم وقدمهم على عياله وكان حسن المحاضره طلق اللسان حاضر الجواب لم يغلبه أحد فى المناظره مستوحشا من لذات الدنيا وزينتها رقيق القلب باكى العينين واعظا غيره بأفعاله وأقواله داعيا إلى الله بمحاسن أحواله حسن الخلق جيد الخط سريع الكتابه قوى الحافظه شديدا على الفساق والظلمه عذابا عليهم لا يرى لهم مالا الا اخذه منهم بقدر الإمكان وفرقه فى الفقراء والمساكين وكان يبعث إلى كل قرية من قرى تلك النواحي من يعلم أهلها مسائل الأصول والفروع إلى نور العلم أو الهدايه. له من المصنفات شرح الارشاد فى أربعة عشر مجلدا كبارا خرج منه شرح الطهاره والصلاه والزكاه والخمس والصوم والمكاسب والدين وتوابعه والإجازة ولواحقها والإرث والقضاء والصيد والأطعمه دون غيرها.

المدارج فى الأصول إلى بحث المشتق وقليل من الأوامر. رساله فى الفور والتراخى. رساله فى الرضاع. رساله فى جواد هبه الولي مده الزوجه المنقطعه للمولى عليه. كشف الحقائق فى عدم معذوريه المخطئ فى العقليات. هدايه الأنام فى مسائل الحلال والحرام مجلدان فارسى. رساله فى الصيد والذباحه والأطعمه والأشربه. رساله فى الإمامه بالفارسيه.

منظومه التهذيب فى المنطق. رساله فى

الصوم. كتاب مآتم فى المقتل بالفارسيه نظما ونثر. مجموعته أشعار فى مجالس التعزیه. مجموعته قصائد فى المديح. تشويق العارفين منظوم بالفارسيه فى المواعظ والنصائح. مجموعته قصائد فى المراثى. أجوبه مسائل وغير ذلك من الرسائل والحواشى. ٤٧٤:

السيد محمد تقى الرضوى ابن ميرزا على رضا ابن ميرزا حسن المجتهد له فى العلم والفضل والتقديس والتقوى وسلامه النفس وكرم الطبع مرتبه عليا ودرجه قصوى وكان حيا بعد وفاه والده أزيد من ثلاثين سنه وكان يحضر غالبا درس ابن عمه الميرزا احمد وكان محل وثوق واطمئنان الناس. ٤٧٥:

السيد محمد تقى ابن السيد احمد محمد الحسينى المنتهى نسبه السيد نصر الدين صاحب المزار المعروف باسمه فى طهران الأورازانى الطالقانى نزىل طهران. أدرك أواخر عصر العلامه الأنصارى وبعده حضر على تلاميذه لا سيما السيد حسين الكوهكمري ورجع إلى طهران قرب سنه ١٣٠٠ مقيما للوظائف الشرعيه من القضاء والتدريس والجماعه وغيرها إلى أن توفى بها فى ثالث عشر محرم الحرام سنه ١٣٣٥ ودفن بالمسجد المعروف بمسجد ما شاء الله قرب مزار الشيخ الصدوق ابن بابويه. ألف كتابه الكبير الموسوم بالمظاهر العقليه فى مقدمه وثلاثه مقاصد الأول فى أصول الدين منه عدة مجلدات مجلد فى الطهاره ومجلد فى الصلاه ومجلدان فى القضاء. هذه المجلدات بخط المصنف موجوده فى طهران عند ولده السيد احمد القائم مقامه. ٤٧٦:

الشيخ محمد التمامى الجزائرى الشيرازى توفى فى حدود سنه ١١٥٨.

فى ذيل إجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان عالما متتبعا خصوصا فى الأوراد والأدعيه رايته لما قدم الينا من الحضرة السلطانيه واستفدت منه ثم فى المعسكر بأذربيجان سنه ١١٥٨ وتوفى بعد ذلك بفاصله يسيره. ٤٧٧:

الشيخ محمد بن جابر بن عباس العاملى المشغرى

النجفى كان تلميذ الميرزا محمد الرجالى والشيخ محمد السبط عالم فاضل فقيه محدث رجالى متبحر من تلامذه الشيخ محمد بن الحسن ابن زين الدين الشهيد. له ١ رساله فى تحقيق محمد بن إسماعيل الواقع فى روايه الكلينى فى الكافى ٢ رساله الكنى والألقاب يظهر منها ان له ٣ كتابا فى علم الرجال وانه تلمذ على الميرزا محمد صاحب الرجال الكبير ٤ منتخب الحاوى كتبه حدود سنه ١٠٣٠ ٥ الحقيقه الشرعيه.

يروى عن أبيه الفقيه الشيخ جابر وعن السيد شريف الدين على ابن حجه الله الشولستانى وعن الشيخ البهائى والشيخ عبد النبى الجزائرى بلا واسطه ويروى عنهما بواسطه أبيه. ويروى عنه تلميذه الشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ عبد على الخمايسى.

وذكره السيد عبد الله سبط السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته

(١٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر محرم الحرام (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (٤)، الشيخ البهائى (١)، شهر شوال المكرم (١)، عبد النبى الجزائرى (١)، آذربيجان (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن إسماعيل (١)، جابر بن عباس (١)، أصول الدين (١)، محمد الحسينى (١)، الصيام، الصوم (٢)، السجود (٢)، الجود (١)، الظلم (١)، الصلاه (٢)، الرضاع (١)، البعث، الإنبعث (١)، الشهاده (١)، الصيد (١)، الكسب (١)، الزهد (١)، الوفاء (١)، الخمس (١)، الطهاره (٤)، الطعام (٢)

محمد جامه ياف محمد ابن جرير الطبرى محمد العلوى الأصغر محمد الأكبر العلوى محمد الشجرى محمد نعمه الله الجزائرى محمد ابن فسانجس

الكبيره ووصفه بالفاضل فى جميع العلوم وذكره الشيخ احمد الجزائرى فى اجازته لولده محمد طاهر بن أحمد ووصفه بالشيخ الأجل الأفضل. ٤٧٨:

السيد محمد الشهير بجامه ياف ابن ناسج الثوب الخراسانى الشاعر العارف الحكيم المتكلم الأديب.

توفى سنه ٩٧٢.

كان يتخلص فى شعره بفكرى وأغلب نظمه كان رباعيا

وهو المعروف بالمير رباعى اشتهر بهذا اللقب لنظمه الرباعيات. ورد بلاد الهند وبها توفى.

ذكره فى رياض العارفين وأثنى عليه ثناء بليغا. ٤٧٩:

أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم بن جرير الطبرى الآملى المعروف باسم أبو جعفر محمد بن جرير الآملى الطبرى رجلا من كبار العلماء أحدهما محمد بن جرير بن يزيد المولود فى آمل طبرستان والساكن فى بغداد المفسر المحدث الفقيه المؤرخ من أئمه اهل السنه المجتهدين وصاحب التفسير والتاريخ المشهورين وصاحب كتاب طرق حديث الطير المشوى وكتاب الغدير فى مجلدين كبيرين توفى أوائل شوال سنه ٣١٠ فى بغداد عن أربع وثمانين سنه. والثانى محمد بن جرير بن رستم الطبرى الآملى من أكابر علماء الإماميه فى المائه الرابعه ومن اجلاء الأصحاب ثقه جليل القدر وقد يشتهر أحدهما بالآخر. من المواضع التى وقع فيها الاشتباه والاختلاف فى أبى بكر الخوارزمى محمد بن العباس ابن أخت محمد بن جرير الطبرى الذى يقال له الطبر خزمى نسبه إلى طبريه وخوارزم فقيل ان خاله الطبرى الأول وجماعه آخرون قالوا ان خاله الطبرى الثانى الامامى وهو الأصح بدليل قول أبى بكر المذكور:

بآمل مولدى وبنو جرير * فأخوالى ويحكى المرء خاله ومن يك رافضيا عن تراث * فانى رافضى عن كلاله ولمحمد بن جرير الامامى من المؤلفات ١ الايضاح ٢ المسترشد فى الإمامه ٣ دلائل الإمامه الواضحه روى فيه فى أحوال الزهراء باسناده إلى ابن مسعود أنه قال جاء رجل إلى فاطمه فقال يا بنت رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئا تطوقينه فقالت يا جاريه هات تلك الجريده فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك اطلبها فإنها تعدل عندى حسنا وحسينا فطلبتها فإذا هى قد قمتها فى قمامتها فإذا فيها قال

محمد النبي ليس من المؤمنين من لم يامن جاره بواقفه ومن كان يؤمن باليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت ان الله يحب الخير الحليم المتعفف ويغض الفاحش البذاء السائل الملحف ان الحياء من الايمان والايمان فى الجنة وان الفحش من البذاء والبذاء فى النار ٤ كتاب مناقب فاطمه وولدها ٥ كتاب نور المعجزات فى مناقب الأئمة الاثنى عشر وهو أخصر من الدلائل ٦ كتاب الرواه عن أهل البيت ع كما فى ميزان الاعتدال.

وفى الرياض: يروى المترجم عن أبى جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى.

وذكره ابن الحديد فى أثناء جوابه عن كلام للمرتضى فى الشافى ما لفظه: وأما الأخبار التى رواها عن عمر فاخبار غريبه ما رأيناها فى الكتب المدونه وما وقفنا عليها الا من كتاب المرتضى وكتاب آخر يعرف بكتاب المستبشر لمحمد بن جرير الطبرى وليس جرير صاحب التاريخ بل هو من رجال الشيعة وأظن ان أمه من بنى جرير من اهل مدينه طبرستان وبنو جرير الآمليون شيعة مشهورون بالتشيع فنسب إلى أخواله ويدل على ذلك شعر مروى له وهو:

بآمل مولدى وبنو جرير * فأخوالى ويحكى المرء خاله فمن يك رافضيا عن أبيه * فانى رافضى عن كلاله وصرح فى ميزان الاعتدال بان له كتاب الرواه عن أهل البيت عليهم السلام والايضاح والمسترشد وغيره. ٤٨٠:

محمد الأصفر بن جعفر بن أبى طالب قتل مع الحسين ع بكر بلاء. ٤٨١:

أبو جعفر محمد بن جعفر الشجرى فى عمده الطلب كان سيدا بالمدينه. ٤٨٢:

محمد الأكبر بن جعفر بن أبى طالب قتل مع عمه أمير المؤمنين على ع بصفين. ٤٨٣:

السيد محمد جعفر بن عبد الصمد بن أحمد بن محمد بن طيب

بن محمد ابن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى.

كان عالما فاضلا أديبا عابدا كيسا فطنا حسن البيان منيع النفس كريم الأخلاق ولد عام ١٢٧٨ وتوفى فى ليله شعبان سنه ١٣٥٠ فى الأهواز وحملت جنازته إلى النجف فدفن فيها.

أخذ العلوم العربيه عن والده ثم سافر إلى النجف وأقام فيها مدته وتلمذ على فحول ذلك العصر فى الفقه والأصول وعاد إلى الأهواز وبها أقام مرجعا لأهلها حتى وفاته. ٤٨٤:

ذو السعادات أبو الفرج محمد بن جعفر بن أبى محمد بن العباس بن فسانجس مات سنه ٤٤٠ وعمره ٥١ سنه.

كان وزير الملك كاليجار الديلمى. قال ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٣١ فيها وصل الملك أبو كاليجار إلى البصره ثم عاد إلى الأهواز وجعل ولده عز الملوک فيها ومعه الوزير أبو الفرج بن فسانجس. وقال فى حوادث سنه ٤٣٦ فيها سار الملك أبو كاليجار إلى بغداد فى مائه فارس ودخل بغداد فى شهر رمضان ومعه وزيره ذو السعادات أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس. وقال فى حوادث سنه ٤٣٧ فيها عزل الخليفه وزير عميد الرؤساء وسببه ان ذا السعادات بن فسانجس وزير الملك أبى كاليجار كان يسئ رأى فى عميد الرؤساء فطلب من الخليفه ان يعزله فعزله واستوزر على بن الحسن بن المسلمه.

(١٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، حديث الطير (١)، محمد بن جرير الطبرى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر شوال

المكرم (١)، ابن الأثير (١)، محمد بن جرير بن رستم (٢)، مدينة البصره (١)، طاهر بن أحمد (١)، محمد بن هارون (١)، جرير بن يزيد (١)، محمد بن العباس (٢)، مدينة بغداد (٤)، علي بن الحسن (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جرير (٢)، محمد بن جعفر (٣)، الخوارزمي (١)، الهند (١)، الفرج (٣)، الغل (١)، الإقامه (١)، البغض (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجماعه (١)

محمد بن جعفر النحوى محمد جعفر البزاز القرشى محمد جعفر الرازى محمد الجناجى المحتد محمد جعفر النجفى محمد المبرقع العلوى

:٤٨٥

أبو الحسن النحوى محمد بن جعفر من مشايخ النجاشى يروى عن ابن عقده. قال النجاشى فى ترجمه إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى سمعان أبو اسحق المدنى أخبرنا أبو الحسن النحوى حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد آه ويقال أبو الحسين النحوى وهما واحد وانما الاختلاف فى النسخ فى رياض العلماء: أبو الحسن النحوى من مشايخ النجاشى كما يظهر من ترجمه إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى أبو اسحق والحق انه بعينه أبو الحسين النحوى الذى يروى عن أبى عبد الله الحسين بن على عن الحسين بن الحكم الوشاء عن الحسن بن الحسين العرنى عن على بن الحسن العبدى عن الأعمش ويروى عنه السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى الهروى إملاء سنه ٣٠٥ كما يظهر من اسناد بعض اخبار كتاب الأربعين للشيخ منتجب الدين بن بابويه ولم أعلم اسمه آه واسمه كما ذكرناه. وترجمه النجاشى باسم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوى أبو بكر المؤدب وبناء على ما يأتى عن بحر العلوم يكنى أيضا بأبى الحسن ويوصف بالتميمى. قال النجاشى حسن العلم بالعربيه والمعرفه بالحديث له كتاب الموازنه لمن استبصر فى امامه الاثنى عشر أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى

حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن جليل الدورى عنه آه وهو من مشائخ النجاشى فقد قال النجاشى فى أول كتابه فى ترجمه أبى رافع تاره أخبرنا محمد بن جعفر الأديب عن محمد بن سعد كاتب الواقدى فى تاريخه وأخرى محمد بن محمد بن سعيد بن جعفر وثالثه أخبرنا محمد بن جعفر النحوى عن أحمد بن محمد بن سعيد ورابعه أخبرنى أبو الحسن التميمى عن أحمد بن محمد بن سعيد فى موضعين وفى ترجمه الحسن بن محمد بن سماعه أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن محمد وفى ترجمه محمد بن ثابت له نسخه يرويها.

أخبرنا أحمد بن على بن نوح حدثنا الحسن بن حمزه حدثنا محمد بن جعفر المؤدب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وفى الحسين بن محمد بن الفرزدق أخبرنا محمد بن جعفر التميمى عنه وفى إبراهيم بن محمد بن يحيى أخبرنا أبو الحسن النحوى حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وفى رجال بحر العلوم التعبير عنه يختلف وهو واحد آه والظاهر أنه هو المترجم ولا ينافى ذلك روايته عن المترجم بواسطتين وكونه من مشائخه ويروى عنه هنا بدون واسطه لأن ذلك غير ممتنع عن المترجم وواقع بان يروى الرجل عن شخص بلا واسطه وبواسطه واحده وبواسطتين كما وقع فى ترجمه محمد بن ثابت فقد روى النجاشى عن محمد بن جعفر المؤدب بواسطتين كما سمعت مع اعتراف بحر العلوم انه شيخه الذى يروى عنه بلا واسطه. بقى هنا شئ وهو انه على ما ذكره النجاشى يكنى أبا بكر ولم يوصف بالتميمى وبناء على ما جزم به بحر العلوم بكى أبا الحسن ويوصف بالتميمى وهو مما يبعد الاتحاد. ويمكن دفعه بان تعدد

الكنية ممكن وواقع كثيرا ومن لم يصفه بالتميمي لم ينف وصفه به وهناك صفات تشترك فيها جملة من تراجمه كالنحوى والأديب والمؤدب وروايته عن محمد بن سعد كاتب الواقدي وعن أحمد بن محمد بن سعيد أو أحمد بن محمد وكأنه لذلك جزم بحر العلوم باتحاد أبي الحسن النحوى وأبي الحسن التميمي مع محمد بن جعفر للاشتراك في الرواية عن أحمد بن محمد بن سعيد وهو ابن عقده الحافظ المشهور. وفي رجال بحر العلوم روى عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الحافظ المشهور غالبا وعن الحسين بن محمد بن الفرزدق قال وفي ترجمه أحمد بن سعيد بن عثمان القرشي أخبرنا محمد بن جعفر النجار حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد والظاهر أنه المذكور آه. ٤٨٦:

أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن البزاز القرشي مولى بنى مخزوم ولد سنة ٢٣٣ ومات سنة ٣١٦ وسنه ثمانون سنة كذا في رساله أبي غالب الزراري وفيها انه أخو جده أبي غالب فاطمه بنت جعفر بن محمد بن الحسن يروى عنه أبو غالب وهو خال أبيه قال في الرساله وهو أحد رواه الحديث ومشاخ الشيعه وكان من محله في الشيعه انه كان الوافد عنهم إلى المدينه عند وقوع الغيبه سنة ٢٦٠ وأقام بها سنه وأمه وأم أخته فاطمه جده بنت محمد بن عيسى القيسى. ٤٨٧:

أبو الحسين محمد بن جعفر الرازي الأسدي توفى في شهر ربيع الأول سنة ٣١٢.

في سفينه البحار: أحد الثقات الذين ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفاره ومات على ظاهر العداله ولم يتغير ولم يطعن عليه. ٤٨٨:

الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى الجناجى المحتد النجفى المولد والمنشأ والمسكن والمدفن

الملقب ندر.

توفى بالحله سنة ١٢٤٧ بالطاعون الذى عم العراق ونقل إلى النجف أيام أخيه الشيخ على ودفن فى مقبرتهم. قال سبطه فى طبقات الشيعة:

كان عالما فاضلا كاملا شهما جليلا مهيبا مطاعا كان المقدم بعد اخويه الشيخ موسى والشيخ على تلمذ على أبيه وبعد وفاته هاجر إلى الحله ورأس فيها وكان كريما سخيا ذا همه عاليه وكانت رجال الحكومه يخشونه ويرجونه وإذا سمع بتعد على بعض الفقراء يغضب ويخاطب الحاكم بقوله نذر ندر ندر فيرتدع الحاكم وندر بالتركيه كلمه استفهام فلذلك لقب بها. توفى عن بنت واحده. وللشيخ صالح التميمي وغيره فيه أشعار كثيره وكان يجيز الشعراء ويصلهم. ٤٨٩:

الشيخ محمد جعفر النجفى قال الشيخ عبد النبي القزويني فى تتمه أمل الآمل: من علماء الزمان وفضلاء الأوان فقيه أصولي نحوي متكلم كلامي رياضي حسابي وبالجملة هو مجمع العلوم من المنقول والمفهوم خدمته حين رجوعه من المشهد الرضوي وهو اليوم قاطن فى النجف الأشرف. ٤٩٠:

السيد مير محمد جعفر ابن مير محمد سعيد ابن مير مسعود ابن السيد احمد ابن السيد على بن رضى الدين محمد بن على بن حسين بن فادشاه أبو القاسم بن أميره بن أبي الفضل بن بندار بن عيسى بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي عبد الله احمد نقيب قم ابن محمد الأعرج بن أبي عبد الله أحمد بن موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد ع كان من الفقهاء والزهاد ذكره القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين فى ترجمه ولده ميرزا محسن فقال: سيد متقى عامل معنى الانسان الكامل:

فتى لا- يحب لزاد الا- من التقى * ولا يبتغى الخلان الا ذوى الفضل وهو بغايه شرف ذاته ونفاسه جوهره مستغن عن مدح هذا الأحقر كف

سمعه وبصره عن غير ما يرضى الحق وما يفيد العلم من الله علينا بطول بقائه ورزقتى مره أخرى شرف لقائه وفي تاريخ عالم ارا:
المير مسيب النقيب والمير محمد جعفر ابن المير محمد سعيد من السادات الرضويه وكان

(٢٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله العراق (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الشاعر الفرزدق (٢)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (٢)، أبو العباس محمد بن جعفر (١)، جعفر بن محمد بن عبد الله (١)، أبو الحسن التميمي (١)، الحسن بن محمد بن سماعه (١)، عبد السلام بن الحسين (١)، علي بن الحسن العبدي (١)، محمد بن جعفر التميمي (١)، أبو الحسن النحوي (١)، محمد بن الحسن البزاز (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (٦)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن جعفر الرازي (١)، الحسين بن هارون (١)، محمد بن جعفر النحوي (١)، أحمد بن عبد الله (١)، محمد بن جعفر النجار (١)، إبراهيم بن محمد (٣)، محمد بن جعفر المؤدب (١)، الحسين بن الحكم (١)، الحسين بن علي (١)، أحمد بن موسى (١)، الحسين بن محمد (١)، الحسن بن حمزه (١)، سعيد بن عثمان (١)، محمد بن ثابت (٢)، أحمد بن علي (١)، عيسى بن محمد (١)، محمد بن عيسى (١)، أحمد بن محمد (٣)، محمد بن سعيد (٣)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر (٤)، الإقامه (١)، السفينه (١)

محمد جعفر اليزدي محمد الوادعي المراغي

المير مسيب في منصب النقباه معتبرا معززا بين الأقران والمير محمد جعفر مشغولا باكتساب الفضل والكمال وأخيرا ترقى ترقيا عظيما في الفقه والعلوم المنقول له حتى حاز مرتبه الاجتهاد ولكن

لفرط احتياظه لم يدع الاجتهاد وكان تقيا متورعا في الغايه متحرزا مجتنباً للمأكل والمشروب المشتبه وقف جمله من أملاكه على أولاده الذكور وجاء في كتاب الوقف ما تعريبه: وقف حضره العالى الجاه ملجا لسياده والنجا به وموضع الحقائق والمعارف عمدته العلماء الاعلام قدوه الأخيار من الأنام افتخار الذريه خلاصه العتره العلويه المؤيد فى أفعاله وأقواله بالتأييدات الأزليه الأبدية والموفق بالتوقيقات السرمديه الأمير محمد جعفر الرضوى المشهدى مولدا ومسكنا ابن السعيد المبرور الأمير محمد سعيد تغمده الله برحمته سهما من أصل اثنين وستين سهما من الأرض الواقعة فى قرية ميمد من قرى المشهد المقدس الغنى عن التحديد لغايه شهرته وسهما من أصل ثمانية عشر سهما من ماء وارض بلوك فأرمد على الإشاعه سوى بستانين معينين كان الواقف قد ملكهما لولديه الأمير محمد زمان والأمير غياث الدين محمد على أولاده الذكور نسلا بعد نسل وجعل التولية لنفسه ما دام حيا وبعده لأولاده الذكور وجعل للمتولى العشر وكتبه فى ١٢ رجب سنه ١٠١٢ ألف واثني عشر. وكتب الشيخ البهائى على ظهر كتابه مشرق الشمسيين ما يدل على جلاله شان ميرزا محمد زمان ووالده مير محمد جعفر وذكرا ما يتعلق بمحمد زمان فى ترجمته وقال وأدام بقاء والده الأجد الأكمل قدوه أعظم السادات الكرام وعنوان صحيفه العلماء الأعلام أمير محمد جعفر الرضوى من الله على كافة المؤمنين بطول بقائه. ٤٩١:

ميرزا محمد جعفر اليزدى المتخلص بأسير فى تجربه الأحرار: درویش کامل حکيم فاضل وحيد عصره وفريد دهره كان يسكن يزد وكان له مع العلامة السيد البيدآبادى وميرزا محمد جعفر مطارحات ومراسلات وكان شاعرا أديبا بارعا له يد طويله فى الإخوانيات والنجديات والوجديات. ٤٩٢:

محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمذانى الوداعى

المعروف بالمراعى فى بغيه الوعاى مات سنه ٣٧١ وتأسف عليه السيرافى تأسفا شديدا آه وأظن انه اشتبه عليه تاريخ سماع المحاملى منه بتاريخ وفاته. قال الخطيب عنه: أبو الحسين المحاملى مات سنه ٣٧١ ولا يخفى ان الموجود فى تاريخ بغداد كما يأتى: حدث عنه المحاملى وذكر أنه مما سمع منه فى سنه ٣٧١ فكان نسخه من تاريخ بغداد كانت مختلفه العبارة كما أن ما فى الذريعه من نسبه تاريخ وفاته المذكور إلى تاريخ بغداد سهو لما عرفت.

أقوال العلماء فيه قال النجاشى: كان وجيها فى النحو واللغه ببغداد حسن الحفظ صحيح الروايه فيما يعلمه وكان يتعاطى الكلام وكان أبو الحسن السمسى أحد غلماناه. وقال ابن النديم فى الفهرست: ابن المراعى أبو الفتح محمد بن جعفر الهمذانى ثم المراعى كان حافظا نحويا بليغا اخباريا فى نهايه السرور والحريه آه وقال الخطيب فى تاريخ بغداد: محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمذانى يعرف بابن المراعى سكن بغداد وكان من اهل الأدب عالما بالنحو واللغه آه وفى معجم الأدباء محمد بن جعفر بن محمد الهمذانى ثم المراعى ذكره محمد بن إسحاق ثم نقل كلام الفهرست السابق.

وقال الخطيب ونقل كلامه المتقدم. ثم قال: وقال أبو حيان فى الامتاع بعد ما وصف جماعه من النحويين أبا سعيد السيرافى والرمانى وأبا على الفارسى ثم قال واما ابن المراعى فلا يلحق هؤلاء من براعه اللفظ وسعه الحفظ وقوه النفس وبلل الريق وغزازه النفث وكثره الروايه ومن نظر فى كتاب النهجه له عرف ما أقول واعتقد فوق ما أصف.

ذكر أبو حيان فى كتاب المحاضرات قال لما مات المراعى وكان قدوه فى النحو وعلماء فى الأدب كبيرا مع حدائه سنه ورقه حاله وان قلت

انى ما رأيت فى الأحداث مثله كان كذلك استرجع أبو سعيد السيرافى واستعبر وأنشد:

ومن عاش لم يخل من هم ومن حزن * بين المصائب من دنياه والمحن وانما نحن فى الدنيا على سفر * فراحل خلف الباقي على
الظعن وكلنا بالردى والموت مرتهن * فما نرى فكا لمرتهن من الذى آمن الدنيا فلم تخن * أو الذى اعتر بالدنيا فلم يهن كل
يقال له قد كان ثم مضى * كان ما كان من دنياه لم يكن ثم قال قوموا بنا لتجهيزه وتوليه امره فتبعناه على ذلك فلما أخرجت
جنازته بكى وأنشد:

أساءت بنا الأيام ثمه أحسنت * وكل من الأيام غير بديع وما زال صرف الدهر مذ كان ولعا * بتأليف شتى أو بشت جميع آه
معجم الأدباء. وذكره السيوطى فى بغية الوعاة مقتصرًا فى ترجمته على نقل شئ من كلام ياقوت والتوحيدى والخطيب.

مشائخه قال الخطيب: سكن بغداد وروى بها عن أبى جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه.

تلامذته قال ابن النديم كان معلم عز الدوله أبى منصور بختيار بن معز الدوله بن بويه آه وقال الخطيب حدث عنه القاضى أبو
الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى وذكر أنه سمع منه فى سنة ٣٧١ آه وفى رجال بحر العلوم: الظاهر أنه من مشايخ
النجاشى ولعله محمد بن جعفر الأديب النحوى ويبعده اختلاف الكنيه وغيرها آه بل هو كالمقطوع بعدمه.

مؤلفاته قال ابن النديم له من الكتب ١ كتاب البهجه وفى معجم الأدباء النهجه بالنون على مثال كتاب الكامل وقال السيوطى
البهجه على نمط كامل المبرد ٢ كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل آه والظاهر أنه فى اللغه واحتمل بعض انه متمم لكتاب
الخليل فى الإمامه

لقول النجاشي الآتي كتاب الخليلي في الإمامه. وقال النجاشي له ٣ كتاب مختار الأخبار ٤ كتاب الخليلي في الإمامه ٥ كتاب ذكر المجاز من القرآن ٦ كتاب الجزء.

(٢٠١)

صفحةمفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٢)، شهر رجب المرجب (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح (١)، محمد بن جعفر الأديب (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)، أحمد بن القاسم (١)، محمد بن إسحاق (١)، مدينة بغداد (٢)، ابن النديم (٣)، محمد بن جعفر (٢)، القرآن الكريم (١)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٣)، الشهاده (١)، السهو (١)

محمد بن جعفر الحائري محمد الحائري المشهدي محمد جعفر البهبهاني

٤٩٣: محمد بن جعفر الحائري فاضل جليل له كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار. ٤٩٤:

أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي شيخ جليل متبحر محدث صدوق هو صاحب كتاب المزار المشهور بمزار محمد ابن المشهدي والمزار الكبير كما استظهره في مستدركات الوسائل من بعض القرائن يروي عن أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي ويروي بواسطتين عن المفيد ذكر في خطبته: الحمد لله القديم احسانه الظاهر امتنانه العالي سلطانه إلى قوله: فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد وما ورد في الترغيب في المساجد والأدعية المختارات وما يدعى به عقيب الصلوات مما اتصلت به من ثقاه الرواه إلى السادات وحثني على ذلك أيضا ما التمسه مني الحضرة الساميه القضيويه المجديه أبو القاسم هبة الله بن سلمان آه وجمله هؤلاء الثقات الذي يروي عنهم خمسة عشر رجلا ١ شاذان المذكور ٢ أبو عبد الله الحسين بن هبة بن رطبه عن الشيخ أبي علي ابن

شيخ الطائفة عن والده ٣ أبو محمد عبد الله بن جعفر الدورى ٤ الشيخ الجليل أبو الفتح قيم جامع الكوفه ٥ الشيخ الجليل المقري مسلم بن نجم المعروف بابن الأخت البزاز الكوفى الزيدى ٦ أبو المكارم حمزه بن زهره الحسينى الحلبى سنه ٧ ٥٧٤ السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامه العلوى الحسينى فى ذى القعدة سنه ٨ ٥٨٠ و ٩ الشيخان الجليلان أبو البقاء هبه الله بن هبه وأبو الحسين سعد بن أبى الحسن الفراء ١٠ الشريف الأجل العالم أبو جعفر محمد المعروف بابن الحمد النحوى سنه ١١ ٥٧١ الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى سنه ١٢ ٥٥٣ الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفرى ١٣ و ١٤ الشيخان العالمان أبو محمد عربى بن مسافر وهبه الله بن نما بن على بن حمدون فى سنه ١٥ ٥٧٣ الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى السروى.

مؤلفاته ١ المزار المشهدى اعتمد عليه الأصحاب وسماه المجلسى فى البحار بالمزار الكبير ٢ بغيه الطالب ٣ ايضاح المناسك لمن هو راغب فى الحج كما صرح به فى آخر آداب المدينة المنوره من كتاب المزار ٤ المصباح يروى عن جماعه منهم ابن بطريق والسيد ابن زهره وشاذان بن جبرئيل القمى وهبه الله بن نما وورام بن أبى فراس وغيرهم. ٤٩٥:

آقا محمد جعفر ابن آقا محمد على ابن الوحيد البهبهانى وباقى النسب ذكر فى آقا محمد على ولد فى كربلاء ٢٦ جمادى الثانيه سنه ١١٧٨ وتوفى فى كرمانشاه ٢٦ ذى القعدة سنه ١٢٥٩ ودفن بها فى مقبره والده.

عالم فاضل فقيه محقق مجتهد ربانى زاهد عابد ورع جامع لفنون

العلم وأنواع الفضائل كان معروفاً بالتحقيق في أصول الفقه حسن المحاضره كثير التواضع ساع في قضاء حوائج الناس قرأ على والده وحضر درس صاحب الرياض.

له من المؤلفات ١ التحفه الجعفرية في الكلام شرح مفاتيح الشرائع في خمسة مجلدات: مجلد المطاعم والمشارب مجلد النكاح مجلد القضاء والشهادات مجلد العطايا والوصايا مجلد الميراث ٢ حاشيه مراح الأرواح في الصرف ٣ حاشيه شرح الباب الحادى عشر ٤ حاشيه المعالم في مجلدين ٥ مجموعه خطب الجمعة والأعياد من انشائه ٦ رساله في أصول الدين مع الأدله الاجماليه وواجبات الصلاه والصوم والخمس والزكاه والحج فارسى ٧ رساله أخرى في أصول الدين وآداب الصلاه فارسى ٨ منتخب الأصول في علم الأصول ٩ تحفه الأبرار في الحكايات والغرائب والأحكام والتواريخ فارسى ١١ الجواهر البهيه في الأحكام الإلهيه في أصول الدين وفروعه وجد منه الجزء الأول في أصول الدين والجزء الخامس في الميراث وباقي اجزائه ذهبت طعمه الحريق الذى حصل في مكتبه حفيده امام الجمعة آقا أبو على في كرمانشاه في شوال سنه ١٣٥٢ وهى من مكاتب إيران العظيمه المحتويه على نفائس المخطوطات الوحيد ١٢ أنيس الطلاب شبيه بالمقامع في ثلاث مجلدات وجد منها المجلد الأول والمجلدان الآخران فرع من أحدهما سنه ١٢٣٥ ذهبا طعمه الحريق في المكتبه المذكوره ١٣ التكملة في شرح التبصره يوجد منها عشره مجلدات مجلد في شرح المقدمه في أصول الدين والباقي من الطهاره إلى القضاء والشهادات وبقيه مجلداته الظاهر أنها ذهبت طعمه الحريق المذكور ١٤ الوجيز في أحوال الأئمه ١٥ رساله سؤال وجواب في مسائل متفرقه فارسى ١٦ الانسان الكامل في الأخلاق ذهبت طعمه الحريق المذكور ١٧ رساله في المكاسب ١٨ رساله في الحج.

ووجد على ظهر كتاب الصلح

بسم الله وله الحمد وصلى الله على محمد وآله لقد أجاد وأفاد واتى بما فوق المراد ذو الفهم الوقاد والفكر النقاد والبالغ درجه الاجتهاد ذو القدر الأنور والمحل الأزهر ونجل الميامين الغرر الظاهر فضلهم ظهور الشمس والقمر الطاهر مولانا وابن موالينا آقا محمد جعفر فاني تصفحت كثيرا من كلماته وتأملت فى جملة من تحقيقاته وتفحصت عن مزايا صفاته فثبت عندى انه من العلماء الاعلام المتأهلين لرجوع الخاص والعام وكفى بهذا التصنيف الغنى عن التعريف والتوصيف شاهدا على صحه ما ذكرناه وبرهاننا على حقيه ما ادعيناه لاشتماله على تحقيقات يعجز عنها الفحول ولا تصدر إلا عن ماهر بعلم الفقه والأصول ولذلك أجزته ان يروى عنى ما روته عن قدوتى العلماء الأعلام ونخبتي فضلاء اهل الاسلام عمدتى المجتهدين وامامى الفقهاء المعتمدين وكاشفى ما خفى من شريعته سيد المرسلين مؤسسى قواعد الفقه بعد الانهدام ومقيمى بنىان الاجتهاد بعد الانثلام أفضل الأوائل والأواخر شيخى ووالدى آقا محمد باقر وشيخى وأستاذى ومن عليه معولى واعتمادى السيد المهدي الطباطبائى نور الله ضريحهما من كتب الأخبار كالكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار وغيرها من أحاديث الأئمة الأطهار وشرطت عليه نهايه الاحتياط فى الروايات والتمسته أن لا ينسانى من صالح الدعوات والله ولى التوفيق صورته الختم جعفر الصادق.

(١) كتب المؤلف فى المسوده إلى جانب هذه الإجازة: (يفتش عن هذا المجيز من هو) - الناشر -

(٢٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، دولة ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (٢)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسى

(١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر شوال المكرم (١)، المدينه المنوره (١)، محمد بن على بن شهر آشوب (١)، عبد الحميد بن التقي (١)، محمد بن جعفر الحائري (١)، ورام بن أبي فراس (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، هبه الله بن نما (٢)، جعفر بن على بن جعفر (١)، شاذان بن جبرئيل (٢)، كرمانشاه (٢)، أبو عبد الله (٣)، محمد بن المشهدى (١)، أبو المكارم (١)، عربي بن مسافر (١)، أصول الدين (٤)، محمد بن محمد (١)، الصيام، الصوم (١)، الحج (١)، السجود (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الصلاه (٤)، الشهاده (١)، الخمس (١)، الطهاره (١)

محمد جعفر الأبادئي محمد طاهر الخراساني محمد جعفر الكرمانى محمد بن جعفر نما الحللى محمد الديباج

أولاده تخلف بكل من: آقا محمد صادق وآقا عبد الله وآقا محمد تقي وآقا محمد كاظم. ٤٩٦:

محمد جعفر بن محمد صفى الأبادئي الفارسى فاضل فقيه معاصر لصاحب الروضات له تلخيص كتاب تحفه الأنوار للسيد محمد باقر الرشتى وغيره من المصنفات فى الفقه والأصول. ٤٩٧:

محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانى الأصفهانى ولد سنه ١٠٨٠.

عالم فاضل له ١ كتاب إكليل المنهج تعليق على منهج المقال للميرزا محمد الاسترآبادى مشتمل على فوائد جمه ٢ كتاب التباشير مشتمل على عده صحف إدرسيه ٣ رساله فى الرضاع ٤ كتاب أصحاب النبى ص الممدوحين وأصحاب أمير المؤمنين ع. ٤٩٨:

المولى محمد جعفر الكرمانى له تبشير فى المعارف على قواعد الصوفيه ذكره فى الرياض. ٤٩٩:

الشيخ أبو جعفر أو أبو إبراهيم نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد نما الحللى توفى ٤ ذى الحجه سنه ٦٣٦ بالحلله وحمل إلى مشهد الحسين ع فدفن فيه.

من مشايخ والد العلامة والمحقق الحللى، صاحب مصنفات وهو والد الشيخ جعفر صاحب مثير الأحزان وجد الشيخ الأجل جلال الدين أبى محمد الحسن بن نظام

الدين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن نما أحد مشائخ الشهيد الأول.

وعن التكملة: وصفه تلميذه الشيخ محمد بن صالح القسيني في اجازته للشيخ ابن طومان بشيخي الفقيه السعيد المعظم شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع ورأيت بخط الشيخ الفقيه الفاضل علي بن فضل الله بن هيكل الحلبي تلميذ أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي ما صورته: حوادث سنة ٦٣٦ فيها عمر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلبي بيوت المدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان ع بالحله السيفيه وأسكنها جماعه من الفقهاء. وبخطه أيضا متصلا بذلك ما صورته حوادث سنة ٦٤٥ في ٤ ذى الحجه توفي الشيخ الامام الفقيه المفتي نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلبي وهو مناظر الثمانين وحمل من يومه إلى مشهد الحسين ع وكان يوما عظيما رثاه الناس ورثاه ابن العلقمي آه. ٥٠٠:

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالديباج توفي بجرجان سنة ٢٠٣.

قال المفيد في الارشاد: كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأى الزيديه في الخروج بالسيف وروى عن زوجته خديجه بنت عبد الله بن الحسين انها قالت ما خرج من عندنا يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين بمكة واتبعته الزيديه الجاروديه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه وأنفذه إلى المأمون فلما وصل اليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته فكان مقيما معه بخراسان يركب اليه في موكب بنى عمه وكان المأمون يحتمل منه

ما لا- يحتمله السلطان من رعيته وروى ان المأمون أنكر ركوبه اليه فى جماعه من الطالبين الذين خرجوا على المأمون فى سنه المائتين فأمنهم فخرج التوقيع إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا ان يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمه أنه قال أتى إلى محمد بن جعفر فقبل له ان غلمان ذى الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردين معه هراوه وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذل وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذى الرياستين واخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذى الرياستين فقال له: أنت محمد بن جعفر فاعتذر اليه وحكمه فى غلمانك قال فخرج ذو الرياستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سلمه فكنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى أتى فقبل له هذا ذو الرياستين فقال لا- يجلس الا- على الأرض وتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو ومن معه ناحيه ولم يبق فى البيت الا وساده جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوساده فأبى ان يجلس عليها وجلس على الأرض فاعتذر اليه وحكمه فى غلمانه. وتوفى محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به فلما نظر إلى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع فتقدم وصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام

على القبر حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين ودعى له يا أمير المؤمنين انك قد تعبت اليوم فلو ركبت فقال المأمون إن هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

وروى عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي وهو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلا تجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت له خمسه وعشرين ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟ قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا بكونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه بكرهتنا لخروجه عنها.

وقال الياضى فى مرآة الجنان: كان عاقلا شجاعا متنسكا كان يصوم يوما ويفطر يوما آه وظاهر كلام المفيد السابق انه كان مقيما بخراسان عند مجئ الرضا ع إليها ولكن الطبرى فى تاريخه قال فى سنة ٢٠٠ وجه المأمون لأشخاص على بن موسى بن جعفر بن محمد ومحمد بن جعفر آه وعند البيهقى للرضا ع كان محمد بن جعفر حاضرا قال المفيد وقامت الخطباء والشعراء ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون فوثب فدنا من أبيه فقبل يده وأمره بالجلوس ثم نودى محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من المأمون فوقف ولم يقبل يده فقبل له امض فخذ جائزتك وناداه المأمون ارجع يا أبا جعفر إلى محللك فرجع آه.

وكان محمد بن جعفر مع المأمون حين توفى الرضا ع ففى بعض

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى

طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٣)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، شهر ذى الحجه (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب مثير الأحزان (١)، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر بن هبه الله (١)، محمد بن جعفر بن محمد بن نما (١)، محمد بن جعفر بن محمد بن علي (١)، عبيد الله بن الحسين (٢)، هبه الله بن نما (١)، عبد الله بن الحسين (١)، أحمد بن فهد الحلبي (١)، علي بن أبي طالب (١)، علي بن فضل الله (١)، أبو إبراهيم (١)، ذو الرياستين (٣)، محمد بن جعفر بن محمد (٢)، إسماعيل بن محمد (١)، عيسى الجلودي (١)، موسى بن سلمه (٢)، الفضل بن سهل (١)، جلال الدين (١)، نجيب الدين (٣)، محمد بن صالح (١)، المحقق الحلبي (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن جعفر (١١)، خراسان (٣)، الذبيح (١)، الشهاده (٤)، الطهاره (١)، القبر (٤)، الرضاع (١)، الضرب (١)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الوصيه (١)

محمد جعفر الحميدى محمد شبر العلوى محمد زاهد النجفى

الروايات اجتمع الناس وقالوا هذا قتله واغتاله وقالوا قتل ابن رسول الله وأكثروا القول والجلبه فقال المأمون لمحمد يا أبا جعفر اخرج إلى الناس وأعلمهم ان أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرج فتقع الفتنة فقال لهم محمد بن جعفر ذلك فترقوا. وفي روايه ان المأمون كتم موته يوما وليله ثم انفذ إلى محمد بن جعفر وجماعه آل أبي طالب الذين كانوا عنده فنعاه إليهم. وتدل بعض الروايات على أن محمد بن جعفر هذا كان قد خرج في زمن الرشيد بالمدينه فحاربه هارون بن المسيب أميرها من

قبل الرشيد فيكون قد خرج مرتين مره فى زمن الرشيد ومره فى زمن المأمون. ٥٠١:

الشيخ محمد بن جعفر بن يونس ابن الحاج راضى بن شويهى الحميدى الأصل والنسب النجفى الوطن والاشتغال والحسكى المولد والاكتساب والحلى الدار الحميدى بضم الحاء نسبه اما إلى الحميدات قبيله من قبائل الفرات معروفه أو إلى آل حميد بلفظ المصغر قبيله فى المنتفق أو إلى آل احميد بسكون الحاء قبيله بالمنتفق أيضا ولا- يبعد ان يكون من حميدات الفرات لمصاهره آل الشيخ جعفر معه الذين هم من آل على من قبائل الفرات فان الشيخ جعفر كان متزوجا أخته وهو خال الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر. كان عالما فاضلا له اليد الطولى فى الوعظ والارشاد وتعليم الجهال.

اخذ عن السيد مهدي الطباطبائي والشيخ جعفر وكان فقيرا محارفا كثير الشكوى من معانده الدهر له شديد النقمه على اهل زمانه كثيرا ما فكر فى قوت ليلته وربما كان مطعونا فيه من بعض الفقهاء الذين لا- يحسنون غير الفقه من العلوم التى كان يحسنها كالمنطق وغيره ويروى ان ابن أخته الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر قال له يوما: الحمد لله يا خالى مصنفاتك كثيره فقال له انى أبيعها كلها إياك بقليل من حظك. صنف ١ براهين العقول فى كشف اسرار تهذيب الأصول ٢ اسرار أئمه المعقول والمنقول مجلدان صنفه سنه ١٢٢٩ ٣ مختلف الأنظار ومطرح الأفكار ست مجلدات فى الأصول ٤ حجه الخصام فى أصول الاحكام ثلاث مجلدات ٥ البحر المحيط فى الأصول أيضا ٦ منيه اللبيب فى شرح التهذيب ٧ شرح الأمثال العاميه ٨ موقظ الراقدين ومنبه الغافلين فى المواعظ قال فى اوله:

لما دخلت فى السنه الحاديه عشره بعد المائتين والألف ورأيت الناس عكوفاً على

الضلال تصديت لتعليمهم وكان ذلك فى بلد الحله والحسكه وما بينهما من القرايا والمعدان والعربان وبعض أطراف آل سلمان
صنفت كتابا كبيرا سميته ٩ الحجر الدماغ للعصاه سيما تارك الصلاه ومانع الزكاه ثم صنفت بعده كتابا أكبر منه سنة ١٢٢٦
سميته ١٠ حياه القلوب ثم صنفت رساله كلها فى الشعر وأكثرها قد نظمتها انا اخذت معانيها من القرآن والاخبار وسميتها ١١
سرور الواعظين وذكرى للناظرين والسامعين ثم صنفت سنة ١٢٢٨ كتابا سميته موقظ الراقدين ومنبه الغافلين وهو هذا الكتاب آه
ومما يحكى عنه انه كان يتردد على قبائل الـعراب فى الحسكه فأراد أن يعلمهم الصلاه فلم يقبلوا فجعل يعلمهم إياها بطريق
الهوسه وهى طريقه لهم عند إرادته الحرب أو دخول بلد أو نحو ذلك ينشدون زجلا- لهم ويمشون كالخبى. واستشعر منهم
الاعتقاد فى الله تعالى انه شخص موجود فى السماء فجعل يفهمهم ان الله تعالى ليس بجسم وليس له أعضاء ولا رأس ولا عيان
فسمع يوما امرأه تقول لصاحبها وحق رب الشيخ محمد يونس الذى هو دمدمومه لا رأس له ولا عينين والدمدمومه القطعه من
اللحم. ٥٠٢:

السيد محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد رضا بن محمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن ناصر الدين بن شمس الدين
محمد بن محمد بن نعيم الدين بن رجب بن الحسن الشبر واليه ينتمى كل شبرى ابن محمد بن أبى احمد حمزه بن على الملقب
بطله ابن أبى عبد الله الحسين القمى بن أبى الحسين على بن عمر شهيد فخر بن الحسن على الأصغر ابن الإمام السجاد زين
العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

توفى يوم الجمعة ١٦ رمضان سنة ١٣٤٦ وحمل إلى

النجف الأشرف ودفن في الحجره التي على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الغربى وولد بأصبهان فى حدود سنه ١٢٧٢ ولما جاوز الثالثه عشره من عمره توفى أبوه فغادر أصبهان مع أخيه الأصغر وصهره إلى الكاظميه حيث مقر أبيه وجده من قبل.

قرأ على أبيه المبادئ من العلوم العربيه والمقدمات وحضر بعد أبيه فى الكاظميه على بعض الفضلاء فأكمل دور العلوم البيانيه وشرطاً من علم الأصول ثم قرأ الأصول والدرايه والفقہ على جماعه منهم الشيخ محمد حسين الهمذانى والميرزا إسماعيل السلماسى والسيد هادى صدر الدين العاملى ثم ارتحل إلى النجف وقرأ على علمائها وسافر أخيراً إلى سامراء وقرأ على الميرزا الشيرازى، ولما سافر يريد بوشهر سنه ١٣٠٣ مر بالبصره فاستقبله أشرافها وطلبوا منه البقاء عندهم فأجابهم إلى ذلك بعد ما كتبوا إلى الميرزا الشيرازى، فكتب اليه بذلك وأقام فى البصره بمحلّه تعرف بيحيى بن زكريا وبنى فيها مسجداً ومجلساً وفى سنه ١٣٠٥ توجه مع جملة من أشراف البصره لحج بيت الله الحرام وكان لا يفتر عن الكتابه والتأليف وهو القائل:

من كان فى جمع الدراهم مولعاً * طول الحياه وهمه التصريف فانا الذى أولعت فى جمع الطروس * وهمى التأليف والتصنيف له من المؤلفات ما يربو على مائه وسبعين مؤلفاً منها:

١ إكسير السعادات فى احكام العبادات فى أربعة وعشرين مجلداً ٢ مقتدى الأنام فى شرح شرائع الاسلام برز منه عدة اجزاء ٣ هدايه المستهدين فى تمام الفقہ فى جزأين ضخمين ٤ كشف اليقين فى أصول الدين ثلاثه اجزاء ٥ كتاب فى الأصول ٦ كتاب فى المسائل المشكله ٧ كتاب فى الاخلاق ٨ منتخب عجائب الاخبار ٩ كتاب فى علم الكلام ١٠ ايقاظ النائمين أربعة اجزاء ١١

تنبيه الغافلين جزءان ١٢ اللوامع فى الطب ١٣ الفوائد الطبيه جزءان ١٤ كتاب من لا يجد الطيب ١٥ كتاب أحوال الحسين ١٦ الكشكول ثلاثه اجزاء. ٥٠٣:

الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ عيسى المعروف بزاهد النجفى مولدا ومنتشأ ومسكنا ومدفنا.

كان فاضلا أديبا شاعرا أصابه فى أواسط عمره مرض فى رجليه حتى صار مقعدا وكان يقرأ عليه جماعه فى علمى العربيه والبلاغه وكان ماهرا فيهما.

(٢٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينه الكاظمين (٢)، كتاب كشف اليقين للعلامه الحلى (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، نهر الفرات (٣)، محمد بن ناصر الدين (١)، جعفر بن عبد الله (١)، مدينه البصره (٢)، على بن الحسين (١)، شمس الدين محمد (١)، جعفر بن يونس (١)، حمزه بن على (١)، محمد بن جعفر (٣)، القرآن الكريم (١)، الشهاده (١)، الزكاه (١)، القتل (٢)، الحج (٣)، الشكوى (١)، الموت (١)، المرض (١)، الضلال (١)، الإقامه (١)، الصلاه (٢)، الحرب (١)، الطب، الطبابه (٢)، الجماعه (١)

**محمد جعفر الجوينى محمد جعفر العقداى محمد القاشانى محمد جعفر الأصفهانى محمد جعفر التبريزى محمد الاسترآبادى
محمد جعفر شريعتمدار محمد القزاز القيروانى محمد الشيخ رضائى محمد شاه الغازى محمد جواد مغنيه**

:٥٠٤

محمد جعفر بن عبد الرحيم الجوينى أصلا الجقتاتى مسكنا.

له كتاب بحر المصيبه شرع فيه سنه ١٢٦٤. ٥٠٥:

المولى محمد جعفر العقداى.

له تذكره العارفين فارسى فى المواعظ. ٥٠٦:

السيد محمد جعفر بن محمد على القاشانى الحسينى.

له الرساله الشرطيه فى الشروط وأقسامها واحكامها مطبوعه كتبها سنه ١٢٩٩. ٥٠٧:

ميرزا محمد جعفر الأصفهانى.

أحد وزراء الدوله الزنديه توفى سنه ١١٩٤ بشيراز. ذكره عبد الرزاق بك الدنبلى فى تجربه الأحرار. ٥٠٨:

المولى محمد جعفر ابن السلطان احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ حسن التبريزى.

من اهل أواخر القرن الثالث

له كتاب بحر المصائب وكنز الغرائب مقتل فارسي في عدة مجلدات مطبوع. ٥٠٩:

المولى محمد جعفر الاسترآبادى الطهرانى.

توفى سنة ١٣١٥.

له غايه الآمال فى استعلام أحوال الرجال كالشرح على منتهى المقال كبير فى عدة مجلدات وذكر فى ترجمه نفسه فهرست تصانيفه البالغه ٧١ كتابا ورساله نظما ونثرا. ٥١٠:

المولى محمد جعفر المعروف بشريعتمدار ابن المولى سيف الدين الاسترآبادى نزيل طهران.

ولد سنة ١١٩٨ وتوفى فى طهران سنة ١٢٤٣ ودفن فى النجف.

له رساله آب حياه ماء الحياه فى أصول الدين وله كتاب الفلك المشحون فى أصول الدين أيضا وله تحفه العراق فى علم الاخلاق وتعليقه على الروضه البهيه وشروح عليها وجامع الفنون تكلم فيه على اثنى عشر علما، ومائده الزائرين الكبيره ومائده الزائرين الصغيره وأنيس الزاهدين فرع منه سنة ١٢٣٨ ومظاهر الاسرار فى بيان وجوه اعجاز كلام الجبار فى التفسير لم يتم.

ومصاييح الدجى فى أصول الفقه رأينا منه نسخه فى مكتبه شريعتمدار الرشتى فى طهران فرع منها مؤلفها فى كربلاء سنة ١٢٢٤ وله شوارع الاعلام فى شرح قواعد الاحكام خرج منه المجلد الأول مرتبا إلى الحيض والباقي متفرقات.

وله جامع كبير محمدى فارسى كتبه باسم الشاه محمد القاجارى.

والقواعد الفقيهيه ويسمى المقاليد الجعفرية. وله حاشيه على معالم الأصول قال فى آخرها: وليكن هذا آخر ما أراد العبد المذنب محمد جعفر الاسترآبادى تأليفه من تحقيقات الأستاذ المحقق والسند العماد المدقق العالم الربانى مولانا وملاذنا وسيدنا السيد على الطباطبائى البهبهانى ومما وصل اليه نظرى القاصر ولما كانت هذه التعليقه من تحقيقات الأستاذ أعلى الله مقامه سميتها بملاذ الأوتاد من تحقيقات الأستاذ وكان الفراع من تأليفها سنة ١٢٣٧ وله رساله فى الدرايه سماها لب اللباب رأينا من كل منهما نسخه فى مكتبه الشيخ على المدرس

فى طهران ورأينا من الأولى نسخه فى كرمانشاه.

يروى بالإجازة عن السيد على صاحب الرياض تاريخها ١٢٢٨ وهو يومئذ ابن ٣٠ سنة.

أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانى التميمى النحوى.

توفى سنة ٤١٢ فى القيروان.

له كتاب الضاد والطاء ذكره السيوطى فى البغية وترجمه فى نسمة السحر. له طراير الشعر والجامع فى اللغة. قال فى نسمة السحر وهو من الكتب المشهورة ونص على أنه امامى.

الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الملا محمد الكرمانشاهى الشهير بالشيخ محمد ابن الشيخ رضائى.

توفى سنة ١٢٩٤.

له تقريرات فقيهيه وأصوليه فى مجلدين بخطه.

المولى غياث الدين محمد بن جلال الدين بن شرف الدين المصطفى آبادى.

له غياث اللغة فارسى فى اللغتين الفارسيه والعربيه طبع مرتين. ٥١٥:

السلطان محمد شاه الغازى ابن جهانشاه بن محمد شاه ابن اورنك زيب محمد الملقب بعالم كير شاه ابن محمد شاه جهان البانى لشاه جهان آباد ابن محمد سليم بن محمد أكبر شاه البانى لأكبر آباد ابن همايون شاه ابن بهادر محمد ميرزا.

بابر شاه أول الملوك البابريه بالهند ابن عمر شيخ ابن سلطان أبو سعيد ابن سلطان محمد ابن ميران شاه ابن الأمير تيمور كوركان الذى هو والد شاه رخ وهو والد الأمير ألغ بيك المنسوب اليه الزيج المعروف بزيج ألغ بيك. توفى المترجم سنة ١١٣١ وباسمه عمل الزيج المعروف بزيج محمد شاهى فى شاه جهان آباد وتم فى غره ربيع الثانى. ٥١٦:

الشيخ محمد جواد مغنيه.

ولد سنة ١٣٢٢ فى قرية طير دبا من جبل عامل وتوفى فى المحرم سنة ١٤٠٠ فى بيروت ونقل جثمانه إلى طير دبا حيث دفن فيها.

درس على شيوخ قريته ثم سافر إلى النجف فأنهى هناك دراسته وكان من أبرز أساتذته السيد حسين الحمامى. ثم عاد إلى جبل عامل

فسكن قريه طير حرفا ثم عين قاضيا شرعيا فى بيروت ثم مستشارا للمحكمة الشرعيه العليا فرئيسا لها بالوكالة. وفى خلال رئاسته عرضت على المحكمة قضيه تهم أحد النافذين فعرض النافذ عليه ان يحكم بما يرغب فيه، وفى مقابل ذلك يجعله رئيسا أصيلا، فأعرض الشيخ عنه، ولما نظر فى القضيه تبين ان الحق فى غير الجانب الذى يلتزمه النافذ، فحكم الشيخ بالحق مما أغضب النافذ فنجح فى اقصائه نهائيا عن الرئاسة. ثم أحيل للتقاعد

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الحكم الزندى (الزنديون) (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، الشيخ محمد جواد مغنيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أصول الفقه (١)، مدينه بيروت (٢)، مدينه طهران (٤)، شهر ربيع الثانى (١)، كرمانشاه (١)، أبو عبد الله (١)، أصول الدين (٢)، جلال الدين (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، الجوينى (١)، الهند (١)، القتل (١)، الدفن (١)

**محمد جواد بذقت محمد جواد البغدادى محمد الجواد الشقراى محمد جواد على محمد جواد شرف الدين محمد الحولاوى
محمد الحسينى العاملى محمد عبد الله شبر محمد سياه بوش محمد جواد الجزائرى**

فانصرف إلى التاليف فاخرج العديد من المؤلفات من أهمها: الفقه على المذاهب الخمسه. ورفقه الإمام جعفر الصادق ع فى سته مجلدات.

والتفسير الكاشف، وهو تفسير مطول للقرآن. وفى خلال نهج البلاغه وهو شرح له. والتفسير المبين وغير ذلك. ٥١٧:
الحاج محمد جواد بذقت.

هو الحاج محمد جواد ابن الحاج محمد حسين الأسدى الحائرى، مر فى حرف الجيم فى جواد. ٥١٨:
محمد جواد البغدادى.

مرت ترجمته فى حرف الجيم فى جواد. ٥١٩:

السيد محمد الجواد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الحسينى العاملى الشقراى صاحب مفتاح الكرامه.

مرت ترجمته فى حرف الجيم فى جواد. ٥٢٠:

الشيخ محمد جواد ابن المولى محرم على.

مرت ترجمته فى حرف الجيم فى جواد. ٥٢١:

الشيخ محمد الجواد بن شرف الدين محمد مكى العاملى النجفى من ذريه

الشهيد الأول.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد. ٥٢٢:

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن أبي حيدر بن عبد الله الحائري الهمداني العاملي النجفي.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد. ٥٢٣:

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوي النخفي.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد ٥٢٤:

السيد محمد الجواد ابن السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامه بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الحسيني العاملي النجفي.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد. ٥٢٥:

السيد محمد جواد ابن السيد عبد الله شبر الكاظمي.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد. ٥٢٦:

السيد محمد جواد المعروف بسياه پوش بن محمد المعروف بالسيد محمد زيني بن أحمد زين الدين الحسيني النجفي البغدادي.

مرت ترجمته في حرف الجيم في جواد. ٥٢٧:

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ علي الجزائري.

ولد في النجف سنة ١٢٩٨ وفيها نشأ وتوفي فيها سنة ١٣٧٨.

أسرته هو من أسره عرييه أسديه وبيت علم استوطن النجف قبل القرن التاسع الهجري وانجب من أبنائه الفقيه والأديب والشاعر.

أساتذته أخوه الشيخ عبد الكريم والشيخ ملا كاظم الخراساني، والشيخ عبد الهادي شليله، والسيد محمد الفيروزآبادي، والشيخ آغا ضياء العراقي، والسيد أبو الحسن الأصفهاني، والشيخ علي رفيش، وغيرهم.

مؤلفاته له عدة مؤلفات مخطوطه بين علميه وأدبيه ١ تعليقه على شرح ألفيه ابن مالك لبدر الدين ٢ تعليقه على مباحث الألفاظ من كفايه الخراساني ٣ كتاب الآراء والحكم بين نظم وشرح لكثير من مباحث النفس ومسائل الحكمة والكلام ٤ كتاب حل الطلاسم بين نظم وشرح عارض به الشاعر إيليا أبو ماضي وقد نشرت شطرا منه مجله الاعتدال النجفيه والعرفان الصيداويه والشرق البغداديه والرضوان الهنديه ٥ ديوان شعر متنوع الأغراض ٦ نقد الاقتراحات

الحكم عليه على اثر الاحتلال الانكليزي للعراق فكر في تشكيل جمعيه سريه سنه ١٣٣٦ تعمل في الخفاء لمقاومه الإنكليز وتعميم الفكره في سائر البلاد العراقيه وساعده على ذلك السيد محمد على بحر العلوم وانضم إليها الشبان المتحمسون وبعض الزعماء المخلصين، فدفعت الحماسه بعضهم إلى الهجوم على دار الحكومه في النجف وقتلوا الحاكم الإداري الكابتن مرشال وجمعا من أعيانه الإنكليز فاقبل الإنكليز يحاصرون النجف فقاتلهم النجفيون.

وبعد حصار أربعين يوما استطاعت القوات المرابطه ان تدخل النجف وتقبض على الثائرين وشكلت مجلسا عرفيا قضى باعدام اثني عشر شخصا كان من بينهم المترجم، ولكن الحكم لم ينفذ فيه فاستبدل الشنق بالسجن وقضى فيه مبعدا عن بلده النجف سنه وعشره أشهر. ولما اشتعلت الثوره العراقيه الكبرى بعد ذلك شارك فيها وبعد خمودها اضطر للفرار فاجتاز الحدود العراقيه إلى إيران حتى وصل إلى رام هرمز ولما أعلن العفو العام عاد إلى العراق وفي عام ١٣٦٥ زار بلاد الشام فنظم فيها كثيرا من الشعر.

شعره قال وهو في سجن الإنكليز:

مددنا بصائرنا لا العيوننا * وفزنا غداه عشقنا المنونا عشقنا المنون وهمنا بها * وعفنا أباطحنا والحجوننا وقمنا بها عزمات مضاه *
أبت ان نسييس الردى أو نلينا معى الهمم الغر لم ترض بالسماكين * مهما استفزت قرينا رعيننا بها سنه الهاشمى * نبي الهدى
والكتاب الميينا وصنا كرامه شعب العراق * وكنا لعلياه حصنا مصونا

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٢٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٦)، مدينه النجف الأشرف (٩)، كتاب نهج البلاغه (١)، محمد بن إبراهيم بن أحمد (٢)، حيدر بن عبد الله (١)، عبد الكريم (١)، الشام (١)، الجود

(٢٢)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (١)، الإخفاء (١)، الحج (٢)، الزياره (١)

وخضنا المعامع وهى الحمام * ندافع عن حوزة المسلمينا وجحفل أعدائنا الإنكليز * يملأ سهل الفلا والحزونا يهاجم شعب بنى
يعرب * ليشفى أحقادهم والضغونا وسرب المناطيد ملء الفضاء * يصب القنابل غيثا هتونا وقذف المدافع بين الجموع * يهد
معالمها والحصونا ورعد قذائف مكسيما * يشيب بهول صداه الجنينا ورمى البنادق رشاشه * يحطم مجتمع الدارينا ولما
ادلهمت علينا الخطوب * وحققت الحادثات الظنونا لقينا زعازع ريب المنون * وهان على النفس ما قد لقينا نعم خاننا الدهر فى
جريه * وهل يترك الدهر حرا ركينا غداه أسرنا بأيدي العدو * ورحنا نكابد داء دفيننا وضيم الغريان غاب العراق * وفارق ليث
العرين العرينا وجزنا كما شاء تلك الحزون * ننتظر الفتك حيننا فحيننا وأرجلنا طوع قيد الحديد * تسيل دما يستفز الرصينا ولم
نلو للدهر جيد الدليل * وان يكن الدهر حربا زبونا وما ضامنا الأسر فى موقف * أطعنا عليه الرسول الأمينا وما ضامنا ثقل ذاك
الحديد * ونحن بحسن الشنا ظافرونا ولم يزر بالحر غل اليدين * إذا ما قضى للعلاء الديونا ولا غرو ان خان صرف الزمان * مثلى
فمن طبعه ان يخونا وله فى الشياح احدى ضواحي بيروت عام ١٣٦٥:

من عذيرى على هواى بلبنان * وفيه منازل الشياح أربع قاذنى هواها على بعد * مداها وراض منى جماحي وطنى غابه العراق
الغربان * وقومى آساد تلك البطاح أسلمتنى فيه نسائم لبنان * بأيدي الغرام سكران صاح ودعتنى إلى هواه فلباها * فؤادى عن
منطق وضاح طرت من قبل أن أقول لها لبيك * لبيك والقطار جناحي ووصلت

الحزون بالسهل فى طى * الفيافى وليه بالصباح وتمثلت حيث أوقفنى الشوق * طروبا ما بين روحى وراحى وبلغت المنى على القرب من كيفون * ما بين عاليه والضواحي وهناك النفوس تسعد ما بين * مباح لنا وغير مباح فأخو الدين ينشر الفرع والأصل * من الدين فى هنا وارتياح ويذيع الأحكام عن مصدر الدين * ولا عاذل هناك ولاح وأخو الشوق فى هناع من العيش * على مسرح الحسان الملاح يتغنى بخالد الأرز نشوا * نا برشف الثغور والأقداح وقال تحت عنوان فلسفه الهوى:

دعاه الهوى ما العصر عصر بشينه * شعار هوى اهليه ان ينظموا الشعرا بلى سوق هذا العصر جار حسابه * على جدول لم تخط أرقامه الفكرأ أخو الشوق لم يجمع على الشوق رأيه * إذا لم يراع الجبر فى الجمع والكسرا يهيم بأطوار القريض مشبها * ويرمز فى التشبيب فلسفه كبرى دعاه الهوى ان الوجود مدارس * تمر بها أرواح نشأتكم سكرى مدراس تعطى كل صاح قياسها * وتفهمه الصغرى من الشكل والكبرى على لغه الأرواح تجرى دروسها * فلا همس للتدريس فيها ولا جهرا وما الدرر الا ان ترى النفس صوره * لديها ومنها ترتئى صوره أخرى فهلا مددتم فى الوجود بصائرا * وواصلتموها نحو مهواكم جسرا وحلتم معناه تحليل عارف * وميزتم شرط الحقيقه والشطرا وهلا- عرفتم يوم طارت قلوبكم * أكانت هيولاه أم الصوره الوكرا ولو درست أرواحكم منطق الهوى * لما عرفت فيه سوى الصوره الغرا دعاه الهوى انى أراكم كما أرى * الخليلين سفرا يقتفى فى السرى سفرا وما لكم صحو وفجر بأفقها * وانكم فارقتم الصحو والفجرا وصرتم إلى شاط من البحر والهوى * يمر

ويحلوه عنده كلما مرا وقيدتم الأرواح وهى طليقه * و مثلتموها بين احكامه أسرا ترون لكم حريه فى حدوده * وما عرف الشاطى على حده حرا فهلا- دريتم أين أنتم مع الهوى * وهلا- عرفتم شاطى البحر والبحرا دعاه الهوى انى أراها زوارقا * تخوض غمار البحر مائه قسرا تسيير ولا تدري المصير ولا تعى * العبور ولم تملك لأنفسها امرا تدبرها أرواحكم وتسوسها * سياسه ملك يملك النفع والضرا لقد ضل ديمقراط فى نظراته * ورب ضلال كان حده كفرا وضعى درب النفس والدرب واضح * فلم ير إلا هيكل الذر والذرا ولو نظر الانسان نظره عارف * رأى نفسه لبا وهيكله قشرا ولو حلل الأشواق بين حدودها * رأى رأيه فى شكل تحديدها نكرا وأيقن ان الشوق سر وهيكل * الطبيعه لا يستطيع ان يحمل السرا وقال وهو رام هرمز:

تطلبت حق الشعب والحق منيتى * غداه تذرعت السرى والبوايا فليس الفتى من عاش وهو منعم * يروح ويغدو بين اهليه لاهيا فلى وقفه اليقظان فى رام هرمز * أخالس أيامى بها واللياليا ولى نظره القناص استطلع المنى * عليها وأرعى سؤددى وعلائيا ولى جنه الصادى الطريد عن الروى * إذا ما تذكرت الوغى والأعاديا فكم جلت حول السفح نظره خابر * فلم تر عيناي الخليل المصافيا وقال:

أ يقل أرحلك الصعيد الهامد * ومناك ذياك الزلال البارد شتان حالك والمنى فاجهد لها * فلکم تمكن من مناه الجاهد أ وليس روحك فى العراق بليه * نفحت وعود هواك غض مائد لا ينفع الصادى الطريد تعلل * كلا ولا يطفى الغليل مواعد ان التعلل بالوعود على المنى * صله المعلل والمعلل عائد لا تياسن من

الليالى كلما * مرت عليك فإنهن عوائد لكنما يرد المنى رواده * ويعض أصبح كفه المتقاعد مهما تجزئت الشعوب وفردت *
فعرافنا المحبوب شعب فارد ان تفترق نسماته نسيا ولم * يجمع غصون ثراه أصل واحد فالشعب بين أولى النهى نسب لهم * وهو
الأرومه بينهم والوالد فرغائب المستعمرين شوارد * وخیال ساستهم خیال فاسد یا للهوى أين المعنى فى الهوى * أين المولع فيه
أين الواجد

(٢٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، دوله لبنان (١)، مدينه بيروت (١)، يوم عرفه (١)، الضلال (١)، النهى (١)، الإستحمام،
الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

محمد جواد كربلائی محمد جواد الكردی

هذا العذیب وفى مجاریه المنى * جار فهلا صادر أو وارد هذا العذیب محط أسرار الهوى * باد فهلا قافل أو قاصد هذا العذیب
وهل یقاس بمائه * مستنقع كدر الموارد راكد هذى ظباه تجول بین ریاضه * مرحا فهلا طارد أو صائد انا أهیل هوى نغازل مبدأ
* نشرت علیه دلائل وشواهد قد أحكمته موثق ومعاهد * وتضمنته مواقف ومشاهد انا أهیل هوى ولكن ما لنا * غیر الكعاب
إلى الصبابه قائد فعلا م لا تتناشدون بذكرها * والصب أ ما ذاكر أو ناشد شببتم بتهامه وتهامه لم * تلف ساحتها الكعاب الناهد
كم تدعون هوى الكعاب وجلکم * واش على حب الكعاب وحاسد انا ان هويت فقد طلبت وهمت فى * طلبى ولى فى كل واد
شاهد انا لا أغالط فى هواى ولست من * تلويه عن مغنى الحبيب معاهد انا ان غزوت وجلت فى أرجائها * زمنا فمغزای السهى
وعطارد ما ضر مبدئى الكریم سوى امرئ * لا یستقر علیه لون واحد یحدو حدای مجاهدا وإذا خلا * بسواى یحدو حدوه

ويجاهد فعلى تبادل حالتيه مسالم * ومحارب وموافق ومعاند وقال فى رثاء الحسين ع:

يا ليل طلت ورحت تمتد * قل لى أ هل لك فى غد عهد انى لأسمع بالصباح فهل * ذاك الصباح لمقلتى يبدو هل أوقف
الأفلاك مبدعها * أو حال دون مسيرها سد أو كان نظم الكون مضطربا * لا العكس متجه ولا الطرد أو أنت ذياك القديم فلا
* قبل لديك يرى ولا بعد كلا فأنت الكم متصلا * حتم على أجزائك العد أو أنت أنت وان يومى من * أرزاء يوم الطف مسود
أرزاء هذا الكون تعبت فى * سر الحياه وما لها حد أنا لا أغالط فى حقائقها * كلا فامر عيانها جد لكن رزايا الطف ليس لها *
فى نوعها مثل ولا ند طوت الحقوب حدودها ولها * فى كل آونه لنا حد هل انها نوع وكان له * فى قلب كل موحد فرد أو انها
فرد وكان له * بعد ليوم الحشر ممتد نزلت بحومه كربلا ولها * آل النبى محمد قصد وتمثلت ومثالها شعل * وتمثلوا ومثالهم
وقد وقال وهو فى بعلبك عند رأس العين:

هبت على عشيهِ * فى روض رأس العين نسمة وعرفت عند هبوبها * سر الهوى وأطعت حكمه وطويت بين جوانحى * حر الغرام
وذقت طعمه وأردت كتمان الهوى * لو اننى أستطيع كتمه يا نسمة قد ذكرتنى * ربع كاظمه ورسمة وتعطرت فتمثلت * وردا
نضا عن فيه كمة قلبى بصدرك قد تعلق * لا يرى إلاك رحمه لا أستطيع فراقه * كلا ولا أستطيع فصمه فكأنما كان الفؤاد * هو
الرضيع وكنت أمه هل مسعد فى بعلبك * يرى لأهل الشوق

ذمه ليرد قلبي أو يريني * في فراق القلب حكمه وقال في زحله من لبنان:

يا ربع زحله أين عنا * فلکم علیک القلب حنا حن الفؤاد وليته * بهواك أدرك ما تمنى يا ربع هل لك ان تجيب * شكايه
الوله المعنى أنت الذى غادرتنى * أسوان طوع هواك مضنى لولا هواك لما غدا * وسع العراق على سجننا أعرىب ذاك الربع
أنى * نلتقى يوما وأنى فأريك كيف ملأت * آفاق العراق عليك حزنا يا راكبا زيافه * تطوى الفلا سهلا وحزنا تسرى ولم تر
عند سكرتها * سوى الارقال خدنا عرج على اطلال زحله * طالبا يسرى ويمنى حتى إذا وطئت أخف * قلو صك الروض الأغنا
أعقل به متوسما * أطلاله أقصى وأدنى واطلب به وادى العرايش * ناشدا هنا وهنا حتى إذا شاهدته * فقل السلام عليك عنا
:٥٢٨

الشيخ محمد الجواد بن كربلائی علی الكاظمی.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ حسام الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٩٥ وله منه إجازة. ٥٢٩:

الشيخ محمد ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقى ملا كتاب الكردي النجفي.

قال يهنئ الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين العاملی بعرضه ١٢٥٤:

الم بنا والليل مرخ ظلامه * غزال دمی ظلما أباح حرامه رشا قد أعار الظبي جيدا ومقله * وأغصان بانات العقيق قوامه ولما التقينا
باللوى بت اشتكى * اليه غرامى وهو يشكو غرامه فعاطيته الصهباء صرفا وليلنا * يجرد نور الصبح فيه حسامه فبات على رغم
العدول مضاجعى * يدير بأنوار المدامه جامه حميا وعت أيام عاد وجرهم * تزيل عن القلب الشجى ضراره كان أريج المسك
من نفحاتها * ومن نورها البدر استعار تمامه فله أيام التدانى وطيبها * فكم قد

جلت سقم الحشى وهيامه ونال بها أقصى المنى فرع ماجد * له طائعا القى الزمان زمامه لقد عاودت أيام أنسى بأنسه * وأخلت
عن القلب الشجى سقامه سليل فتى حاز المكارم والعلی * وحل من المجد الأثیل شمامه سما بالتقى والفضل أعلى سمائه *
فاقصر عزا من يروم مرامه كسا المله الغراء عزا ورفعہ * وشيد من دين الاله دعامه أطاع إله الخلق بالخلق والتقى * فأعلى على
الخلق الاله مقامه أيا بن الذى قد ساد بالعلم والنهى * وقوم دين المصطفى وأقامه ليهنك ان زفت إليك خريده * بآبائها حلت
من المجد هامه قدم سالما ما رنحت غصن بانه * وهيجت الأشواق فيها حمامه وله أيضا يهنئه:

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه
كربلاء المقدسه (١)، دوله لبنان (١)، يوم عرفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الجود (٢)، الظلم (١)، الوفاه (١)

محمد جواد فضل الله

زارنى بعد فرقه وصدود * طاويا عدل عدلى وحسودى واتى يخبط الظلام حبيب * جذبته إلى ذكرى العهود فكسا الروض بهجه
ونضارا * وزها ورده بورد الخدود وسقانى سلافه ذخروها * قبل أيام جرهم وثمود لا تلوما من يشرب الراح صرفا * ان فى الراح
راحه المجهود هى راح يريح نشر شذاها * قلب مضنى معذب بصدود فأدرها من كاس تبر لتبرى * سقم ميت صبا لهيف القدود
يا بن ودى قد غرد الورق شوقا * وأطال التريد بالتغريد وأضاءت فى دار عز المعالى * وربيع الأيام شمس السعود دار قوم يضىء
فيهم سرورا * كل بيت بالمكرمات مشيد علماء أئمه حكماء * علموا الخلق منهج التوحيد عم جدواهم

الأنام فأضحى * طوق جدواهم على كل جيد بلغوا غايه من المجد حتى * لم يجد واصف لها من مزيد يا بن من حل ذروه
الفخر حتى * ساد كل الورى بجد وجود ساع وردى لما سررت بعرس * أكسب المجد رفعه بالجدود فاستدامت أيام انسك
بيضا * ما استنارت شمس الضحى فى الوجود ٥٣٠:

السيد محمد جواد ابن السيد عبد الرؤوف فضل الله ولد فى النجف الأشرف سنة ١٣٥٧ أثناء إقامه والده فيها وتوفى فى بيروت
فى ٢٣ رجب ١٣٩٥، ودفن فى بنت جيل من جبل عامل.

درس فى النجف على أخيه وعلى السيد محمد الروحانى والسيد نصر الله المستنبط والسيد أبو القاسم الخوئى.

وقد مارس التدريس فى الحوزه العلميه فى النجف الأشرف ثم فى بيروت.

كان يخوض الصراع، فيما يؤمن به، بطريقه عنيفه لا تقبل المهاده، وكان يتمسك بوجهه نظره فى المواقف الدينيه والاجتماعيه
مهما كانت الصعوبات كبيره، ومهما كانت السليبات شديده، وقد كلفه ذلك كثيرا من الخصومات فى النجف الأشرف فى إطار
أجواء المرجعيات الدينيه، كما كلفه بعض المواقف الصعبه فى لبنان مع بعض القوى المتحركه فى الساحة الدينيه والاجتماعيه
...

وقد أدت به مواقفه المبدئيه إلى الدخول فى سجن النظام العراقى وقد مكث فى السجن مده أسبوعين عانى فيهما الكثير من
التعذيب الجسدى والنفسى.

كان قريبا إلى السيد أبو القاسم الخوئى وكان يثق برأيه فى كثير من الشؤون المتعلقة بالحوزه وبغيرها ويعتمد عليه فى بعض
الأمر المهمه فى النجف وفى لبنان.

وقد توفر على الأبحاث الاسلاميه الاجتماعيه والتاريخيه التحليليه كما كان شاعرا مجيدا له من المؤلفات: كتاب صلح الحسن
وكتاب على الرضا وكتاب حجر بن عدى وكتاب جعفر الصادق.

شعره ما قاله بمناسبة ذكرى ميلاد السيده فاطمه الزهراء ع

نقتبس من قصيدته هذه المقاطع:

يا ابنه الطهر وما أروعها * ذكر منك تزين المهرجانا أنت تاريخ رسالات بها * يشرق للواقع مجدا وكيانا عزه الايمان فى دعوتها
* شرعه منها هدى الله استباننا قد حملناها وإن أزرى بنا * شانى يعرف حقدا ولحانا فهى منا رعه فى دمننا * وهى فىنا خفته
تحىى الجنانا دوحه من أحمد مطلعها * باسق أعظم به مجدا مصانا حسبها أن رضاه مدد * من رضاها ... ورضاها مبتغانا انها
الذكرى انفتاح للسرى * وانطلاق للذرى يغرى سرانا دعوه الحق على صفتها * أحرف علويه خطت علانا يشرق الايمان فيها
أملا- * باسمنا يحتضن الروح احتضاننا فتعود الأنفس الحيرى به * حيه تورق بالنعمة حنانا وعبير الخير يذكى حسها * بعطايه
فتحويه افتنانا لو وعينا روحه لانصهرت * لمنانا هذه الأرض جنانا ولكننا غير ما نحن به * قلق يلهب بالشكوى ندانا وصداع مثقل
يحفزه * مطمع غر كما شاء هوانا وانفلات من مقاييس صفت * نظما تزرع فى الدرب هدانا وانصهار بميول مزقت * بالأباطيل
على الدرب أخاننا يا لذل الفكر أن تسحقه * صرعه التجديد من وحى عدانا قد حملنا العبء من آلامها * ومشينا يلحس
الشوك خطانا تثقل المحنه منا مطمحا * للسرى أغنى به المجد وزانا قد شربناها كؤوسا أترعت * علقما والليل غاف فى ذرانا
واقفنا والشجا يسحقنا * نرقب الأطلال ذلا وهوانا ها هو المجد الذى عشنا له * عاد شلوا فى يدى الغازى مهانا يا لذل المجد أن
تحرسه * أعين تعشى إذا ما الصبح باننا يظماً النور على أحداقها * والضحى يخطر زهوا فى سمانا تحسب الليل صباحا مشرقا *
وهى لا

تعرف للصبح مكانا والسراب الجذب وردا مائجا * كذب الأحلام فيه يتداني والمدى صحوا ليحلو صفوها * وهو بالاعصار يريد
احتقاننا سوف يصحو المجد من غفوته * ويعود الفتح زهوا في حمانا ويصاد الذئب في مكمنه * بعد أن شل على الدرب الأمانا
ليعود الصحو ضاح في المدى * يمسح الجرح ويروى من ظمأنا لا نعي إلا الصدى من أمسنا * ساخرا يخنق بالجلي صدانا عيننا
أنا على الدرب إذا * غرب الحادي فغربي هوانا وإذا شرق فالشرق لنا * مطلع يغمر بالنور ربانا عاطفيون فاني التفتت * وجهه
الصادر نسديه العنانا نحسب الصرخه من أشداه * منقذا من سرف الجلي أتانا ويرف الفتح في أجفاننا * حلما نرشف نعماه دنانا
وليمت أمس ويحيا لغد * مطلع يركز في الشمس لوانا سوف نسقى الأرض من أشلائهم * سوف لن يحتضن الفتح سوانا

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح)

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، دوله لبنان (٢)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر رجب المرجب
(١)، مدينه بيروت (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، الحوزه العلميه (١)، الكذب، التكذيب (١)،
الصدق (١)، الجود (١)، دوله العراق (١)

وهنا تنفجر الساح بنا * وإذا نحن كما كنا وكانا يا أساه الجرح إنا هاهنا * لم يزل يرعف بالبلوى حمانا قد طويناها سنينا حملت
* بالمآسى والذى كان كفانا فليكن ماضى أسانا عبره * نبلغ الغايه فيها بسرانا حل ما قلنا وما قالوا فقد * ملت الأسماع منا
الهديانا وارمق الواقع يا رائده * كيف شقت بالضلالات عصانا وعرى الأمه من فرقها * فتلاشى عزمها الصلد وهانا انها الرده
شلت عزمها * وأبادت

بالأعاصير قوانا كل حزب فى المدى مملكه * حلمها أن تستحل الصولجانا هذه الصرعه فى واقعنا * كم شكا الحر مآسيها وعانى
السجون السود يا لوعتها * ظلم تصطك رعبا بأسانا وإذا شئناه نصرا شافيا * من لظى الجرح وان عز شفانا فإلى الاسلام يا قادتنا
* فهو للداء كما كان دوانا ومن قصيده فى الحسن ع:

يا سيدى ذكراك سر ملهم * يوحى بقلبي الخاطرات ويلهب أنا فى بيانى حيره هل اننى * أطرى رؤى الميلاد فيك وأسهب أم
أعرض المأساه يذكى نارها * عذر ويحكم مدها متقلب مذ أفلتت كف الخيانه زيفها * بغيا تخدش من هداك وتشجب وتعيق
مجدك عن سراه وقد بدا * للنصر ركبك شامخا يتأهب عفنت ضمائر حاقدين تلمسوا * بك حتفهم إن سدتهم فتألبوا وتفرقوا
شيعا يبثون الشجا * فى الدرب كى يكبو لعزك موكب بالأمس يجرعها أبوك مراره * من حقدهم ويضيق فيه المهرب واليوم
يأتمرون فيك تحزبا * للبعى وهو لهم مجال أرحب ما أفجع المأساه حين تثيرها * كف لروحك من نصيرك أقرب شلت يد
أورت عليك شراره * من غدرها تضنى السرى وتذبذب جرعته غصصا وكانت محنه * للحق أنك عن تراثك تحجب
فمددتها للصلح كفا تبغى * أن لا- يراق دم يطل ويذهب ولكى يبين لخاطين مصيرهم * فى ظل حكم زائف يتقلب ولكى
تمزق عن وجوه شوته * بالعى أقنعه بها تتحجب حتى إذا طفح الضلال وأتعت * برقا بها للجاهليه أذؤب وتنكرت للحق تبغى
محوه * حقا لثارات هنالك تطلب هز الحسين كيانها بشراره * منه تفتت مجدها وتشطب حمى المآسى لا تزال تثيرنا * نكباتها
فلنا بها متقلب أورت بنا للذل

أقصى محنه * فيها فلسطين الجريحه تخضب عشرون عاما نحن فى قلق السرى * نشقى وأحلام هنالك تحسب حتى م يأسرنا
السراب فبرقه * زيف به الأمل المجنح يكذب ما ذا حصدنا من سنى بعثرت * فيها القوى فمشرق ومغرب ما بيننا نورى العداء
ونغفل * المأساه تمتهن المصير وتنكب ونثير مهزله السباب فناعق * مرن ومدرع بستم ينبع وهنا أفقنا والمدى متجههم * يحكى
لنا كيف المأسى تكتب كيف الشراع تجاذبته عواصف * هوج فمزق واستيح المركب هدرت علينا النائبات بنكسه * ذهبت
بكل قوى تعد وتحسب وإذا بنا بمدى الصراع مصيرنا * فى كف عفريت به يتقلب عقبي لنا كانت تفيض مراره * واسى وكان
خباؤنا ما نكسب ومن قصيده له فى رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين ع:

كيف يرقا دمع عليك سفوح * وعلى الأفق من دماك رشيع وستبقى مدى السنين رؤى * المأساه جرحا تذوب فيه الجروح أ
وينسى التاريخ يومك إذ أنت * على صفحه الرمال طريح تبذل النفس للرساله كى تحيا * فأنت البانى لها والنصوح حسب البغى
أن فى قتلك الموت * لشرع صدت به البغى ريح هو ثار من الرساله تحتم صدور * به وأخرى تبوح حسبوه نصرا وان المدى
صحوا * سيبدو لمجدهم ويلوح غير أن الرؤى استحالت سرايا * يتلهى به لباع طموح وإذا أنت فكره فى ضمير الحق * منها طيب
الدماء يفوح ومنار للسالكين إذا حم * أصيل دام وغامت سفوح بهداه السرى يمد على الدرب * خطاه فتستعاد الفتوح كبرت
باسمك الضحيا فسر * الفتوح فى شلوها البديد صريح و ستبقى رمز الفداء على دربك * هديا يغدو السرى ويروح وله من
قصيده

للقدس فى كل قلب نائر نار * يلظى بها فى جحيم النقع ثوار أم المآسى بما عانت وما حملت * فجرحها بدم الأحرار فوار تلتاع من دنس الأرجاس بثقلها * من ريبه نزق جلف وأكدار أرض السلام غدت للحرب منطلقا * يثيرها بسعار الغدر فجار ومهد عيسى أريج الطهر روعه * بما استباح من الآثام غار يا ذل مجد تهاوت من دعائمه * مشارف عز فى عليائها الغار عار على المجد أقداس تدينسها * بلوثة الأثم أرجاس وأوضار ينوء بالعبء منها كاهل ثقلت * عليه فى زحمه الأحداث أقدار وثم صعب جراحات يعمقها * حقد من الغرب موتور ومكار شؤم المطامع أغرى كل عابثه * بنا تحدد ما شاءت وتختار ولتسلب الدار ما دامت مشاربها * ربا يطيب بها ورد وإصدار كأننا نفحه فى كف عارضها * يسومها فى حنايا الشوق سمسار من يبذل الثمن الأعلى يفوز بها * وقد يفوز بها للذبح جزار يا قدس ... يا دمع المأساه تذر فها * من قلوب مروعات وابصار يا محنه تتحدى فى مرارتها * أحرارنا أن يبسد الغدر إعصار هل بعد يومك أرض تستريح بنا * وهل تطيب هوايات واسمار مضت عهود بيانات مرصفه * غصت بها فى رفوف الحكم أطمار وليس يبلغ فينا الشوط غايته * إلا إذا ضمنا فى الروع مضممار وعادت الأرض ربا من دمائمهم * ومن دمانا وقد ثرنا وقد ثاروا هناك تمتحن الآساد عزمتها * ويخبر الشوط إذ يحتم مغوار ويمسح الصيد عارا من هزيمتهم * فجرحها بصديد العار نفار ردوا المنايا وما تغنى الشكاه إذا * لم ينعق من حدود الحرف إنذار ومجلس الأمن أمن للغزاه ومن * بناته

لذئاب الغزو أنصار تحمى الجريمه فيه إذ يبررها * من الصلافه تشكيك وإنكار مقررات ولكن لا ينفذها * إلا كسير بلمح العتب ينهار أما القوى فلن تلوى شكيمة * وان قست منه أنياب وأظفار وان تفجر منه عاصف نزق * جم المصاعب تشقى فيه أقطار محاكم ضعفت عن أن يدان بها * طاع وتدفع عن شاكين أضرار وإنما هي ميدان ومصطرع * يشد فيه عنان الشوط قهار

(٢١٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الموت (١)، الضلال (١)، الصيد (١)، الشهاده (١)

محمد جويبر الحسنى محمد نجيب مروه

فيا دعاه سلام خادع حبكت * معسوله من زعاف المكر أفكار ويا حماه مشاريع منمقه * مبهرجات لها بالزيف آطار لن يبلغ الفتح مشلول القوى صعق * ولن يطول لشاو المجد خوار شر الهزيمة أن نعطي لمحتكم * يدا وجان على الأشلاء يمتار والحرب أهون أعباء وان ثقلت * منها على المجد أعباء واطار فان هزمتنا فشرع الحرب من قدم * كر وفر وإقبال وإدبار وإن هزمتنا فنبل فى مضاربنا * منه ازدهت بالفتوح النجب أدوار ومن قصيده له فى فلسطين:

يا فلسطين ... وهل يحلو لنا * بعد أن ضرجك العار غناء لم نزل لعق من آلامنا * ما به يصعب للجرح شفاء الشعارات ضباب خلفه * يصطفى للمطمع الغر خباء أحرف جوفاء كم راح بها * يتغنى للفتوح الشعراء طالما صفتت الأيدى لها * طربا واهتر للحلم رجاء خدعوها أمه ما نكبت * لو رعى درب علاها الأمانة سلبوها مجدها وانتهبوا * فيثها وانتهبوا وأسأؤوا وأدلللوها علينا
دولا * يحكم

الأمة فيها الخلطاء ذنب يصرع منهم ذنبا * وهم فى شرعه العذر سواء بعثروا الطاقات هل من أجلنا * أم لأطماع لهم فيها امتلاء
انها سخرية أن تنطلى * خدعه هل آمنت بالذئب شاء يا فلسطين ولا يجدى البكاء * فثبى يحتم للنصر قضاء وزنى الخطو فقد
يعثر من * زله فيها انخزال وانطواء وارقبى المسرى ولا تأتى فقد * يلغز المسرى عليك الدخلاء إنهم فى الدرب ما زالوا ومن *
همهم أن يجهد الركب عناء عبئ منا القوى والتحمى * بالمنايا الحمر وليصمد إباء فجرى الطاقات من مكمنها * وانشرها يلهب
الأرض اصطلاء إننا نار وإعصار إذا * ضامنا فى غمره الجلى بلاء فألهبى معركة الحق فان * خلصت يهتف بالنصر دعاء وله:

ذكرياتى هبى على خاطرى * رحماك فالليل فى مداى شديد وأعيدى على من صور الماضى، * أماس غشت رؤاها العهود فانا
هاهنا بمنأى قلب * موحش يستبد فيه الشرود غربتنى عن واقعى وبلادى * غايه دونها الصراع العنيد طلبتها نفسى صعودا مع *
المجد ليسمو بها غد محمود فبها لى مضمار جد وشوط * يحتوينى به جهاد بعيد وطموح يزاحم النجم فى المرقى * سموا حيث
الخلود المجيد فحقيق بالطامحين إذا ما * طلبوا المجد غربه وصدود إن من يطلب العلال لم يضره * لوعه مره وجهد جهيد وله:

خيالك يا أم فى مقلتى * طيوف تهز بقلبى الشبابا وتلهب فى اختلاج الحنين * فيغتصب الدمع عينى اغتصابا ولم لا وأنت ضمير
الحياه * تفجر فى جانحى التهابا فكم نظره لى من مقلتيك * بها الحب غنى اللحون عذابا تلمستها بدمى رعشه * تكهرب قلبى
عليها وذابا وللحب معنى رقيق السمات *

سوى الأم لم يدر منه اللبابا ٥٣١:

السيد محمد بن جويبر بن محمد الحسنى المدنى ذكره السيد ضامن بن شدم الحسنى المدنى فى كتابه فى الأنساب الذى وجدناه بخطه فى طهران فقال كان نبيها محدثا مدققا محيطا بأقوال العلماء وخلافاتهم. ٥٣٢:

الشيخ محمد نجيب مروه ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسين الشهير بالحافظ.

ولد فى قرية الزريريه حوالى سنة ١٢٩٩ وتوفى سنة ١٣٧٦ فى قرية عيثة الزط من جبل عامل ودفن فيها.

نشأ وترعرع فى قرية سلعا العامليه فما دخل مدرسه ولا قرأ عند معلم، غير أن والدته علمته مبادئ القراءه والكتابه، اما والده فكان مشغولا عنه بأسفاره الكثيره، ولما شب تتبع الكتب والشيخوخ فأتقن اللغه وقواعدها وسلك طريق الشعر الفكاهى حتى غدا علما فيه.

ولقد كان محدثا طلق اللسان وروايه متقنا يحفظ الكثير من الأخبار والنوادر ويرويها بأسلوب شيق مما جعل الناس على اختلاف طبقاتهم يتشوقون إلى مجالسته ويتسابقون إلى الاستمتاع بأحاديثه وأشعاره، على أنه فى مواقف الجد يكون فى شعره جادا صارما كما سترى فى قصيدته الفلسطينيه الميميه الآتية وفى هذه الأبيات التى نظمها ابان اشتداد المظالم التركيه فى الحرب العامه الأولى مخاطبا العرب:

الافليق بعد الرقاد وينثنى * إلى الحرب من غلمانكم كل نائم فحتى متى هذا القعود وقد سقت * بنو الترك من أوداجكم كل صارم وحتى متى ترضون بالضيم والعدى * تروح وتغدو بينكم كالأراقم وحتى متى تغدون فى كل وجهه * وتمسون فى ذل من العيش دائم أما آن ان تأبى الهوان نفوسكم * فعيشكم بالذل عيش البهائم فكم غالت الأتراك منكم أماجدا * أولى عزمات كالليوث الضياغم غدوا بين مقتول بغير جنايه * وبين طريد للخمول ملازم رحلاته وأسفاره كانت أولى رحلاته

إفريقيا الغربية سنة ١٩٣٢ م هجره محفوظه بالأخطار، وملئته بالمغامرات وكان مما نظمه عن هذه الرحله قوله:

لما رأيت بلادى * بلاد فقر وفاقه والدهر أحنى عليها * مذ لازمته الحماقه والضيم القى عصاه * فيها ومد رواقه غادرتها إذ ليس
لى * على المذله طاقه وقد كثرت رحلاته بعد الرحله الإفريقيه. ولكنها كانت رحلات قريبه تجول بها فى سوريا وزار الأردن
ومصر وفلسطين.

آثاره ومؤلفاته من مؤلفاته المطبوعه: كتاب الروض الزاهى فى الأدب الفكاهى الذى يحتوى على جانب كبير من انتاجه الأدبى،
وعلى كثير من النوادر الفكاهيه والطرائف. وكتاب ثمرات الاسفار الذى يتضمن وصفا للقوافل البشريه التى كانت تتدفق من
المدن والقري اللبنانيه على حمامات

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٢١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن جويبر (١)، النهب (١)، البكاء
(١)، الضرر (١)، الغنى (١)، الحرب (٣)

طبريا فى فلسطين لأجل الاستحمام والاستجمام. وكتاب بغيه الراغبين فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ومقدمه كتاب رحله
الشتاء والصيف وكتاب التحفه الصيداويه.

ومن مؤلفاته المخطوطه: كتاب العقد المنضود فى اخبار الوفود يتضمن شرح كثير من وفادات الشعراء والأدباء والفلاسفه
والحكماء على الأنبياء والملوك والوزراء والأمراء. وكتاب المراسلات والمحاورات يحتوى على مراسلات ومحاورات دارت بين
الكثير من الملوك والوزراء والشعراء والفقهاء. وكتاب الوصايا يتضمن وصايا الأنبياء والملوك والحكماء لرعاياهم وجنودهم
وأولادهم. وأخيرا كتاب رحله الشتاء والصيف الذى طبعت مقدمته فقط. ويحتوى هذا الكتاب على وصف جميع الأسفار
والرحلات التى قام بها وما كتب من نظم ونثر.

شعره قال بعنوان نشأتى:

العلم فخر ينال الفضل طالبه * ويدرك المجد والعلية صاحبه ولا ينال وان هانت مطالبه * الا بجلا وتعليم وتدريب وللدراهم
فضل ليس

نجحده * من رام علما فان المال يسعده والفقر عن نيل فضل العلم يقعه * حتما ولو كان ذا فهم وتهذيب يلومنى الناس إذ لم أبلغ الإربا * من العلوم وهم لم يعلموا السببا قالوا حويت الذكار والفهم والأدبا * وكان حفظك من بعض الأعاجيب لو كنت عصر الصبا بالعلم مشتغلا * لنت مجدا أثيلا واكتسبت علا لكنما كنت فى روض الهوى ثملا * تجنى ثمار الملاهى والألاعب فقلت تالله ليس الجهل من أربى * ولا- تماديت فى لهو ولا- لعب ولا- رغبت بوصل الخرد العرب * بل كان نيل المعالى جل مرغوبى لكن دهري عن التعليم أقعدنى * ومنهل العسر والإملاق أوردنى كم قد دنوت من العليا فأبعدنى * عن نيلها بعد تقديم وتقريب لقد ترعرعت فى سلعا ولا- كتب * عندى ولا- فضه كلا- ولا- ذهب ولا- فتى ذو علوم زانه أدب * من أهلها يتولى امر تأديبى هذا ولى والد بالفضل مشتهر * وبالعفاف وتقوى الله مؤتزر لم تصف أيامه إذ كلها سفر * تصرمت بين تشريق وتخريب لذاك شملى به ما كان مجتمعا * لتحسى فكرتى من علمه جرعا تالله ما كنت من دنياه منتفعا * إلا بلبس ومأكول ومشروب نشأت بين أناس كلهم همج * جوارهم شده للمرء لا فرج بعدا لهم كم مضت لى بينهم حجج * وقد صبرت عليها صبر أيوب ان الخمول سقانى الدهر خمرة * وأورثنى دواعى العسر سكرته لهفى على العمر إذ قضيت زهرته * ما بين سلعا وباريش ومعروب عصر تقضى باحياء الرعاه سدى * إذ لم أنل منهم علما ولا رشدا لو أن حزنى عليه نافعا لغدا * حزنى عليه يساوى حزن يعقوب

وكان يوما في مجلس فذكر بعض الحاضرين الشاعر شوقي معجبا به فقال المترجم:

أتينا من رجال العلم شهما * جليلا قد حوى أدبا وفهما فلنا عنده في الأوس سهما * كبيرا حيث بات لنا سميرا وأمسينا وكأس
الأوس صافى * نميز بين أرباب القوافى فكدر صفونا رجل صحافى * وأسرف في تعصبه كثيرا وبالغ في ذكا شوقى وآلى * بان
الكل قد أمسوا عيالا عليه وان منزله تعالى * علوا عن منازلهم كبيرا وقال هو الذى سهر الليالى * لتحصيل المعارف والكمال إلى
أن صار فى أفق المعالى * برغم عداته قمرا منيرا به فن القريض لقد تحلى * فعز مقامه فيه وجلا ولما فاز فى القدرح المعلى *
على أربابه اضحى أميرا فقلت له رويدك ليس فينا * جهول يكره الحق الميينا تصفحنا الأنام فما لقينا * لشوقى فى بلاغته نظيرا
ولا عجب إذا بلغ الثريا * ونال بفضلها قدرا عليا وأصبح فى البلاغ عبقريا * وطرف المجد بات به قريرا فكم افنى برع العلم عاما
* وخاض ببحره حينما وعاما ونال من الخديوى احتراما * وكان على الزمان له نصيرا لعمرى لو جلست مكان شوقى * لفاض
الشعر من تحتى وفوقى ولكن النوائب فوق طوقى * تكلفنى فتسلبنى الشعورا ترعرع فى المدارس وهو يرعى * تلامذه زكوا
أصلا وفرعا ويحصد من حقول العلم زرعا * ويقطف من حدائقه زهورا وقد ضيعت فى سوح الضياع * شبابى بين حراث وراعى
فقصر عن بلوغ المجد باعى * ورحت بأرضها أرعى الحميرا واسكنه إله الخلق مصرا * وآتاه على الأيام نصرا فشىد فوق ماء
النيل قصرا * به فاق الخورنق والسديرا وأسكننى بعامله زمانا * فم أحرز

لعائلتي مكانا ولا فرسا ركبت ولا أتانا * ولا بغلا ملكت ولا بعيرا وقال:

يا شيب ما لك قد كرهت فراقى * وعلى م قد لزمتم يداك خناقي بيضت ظاهر عارضى ومفرقى * فاسود باطن قلبى الخفاق أ
مضيق الاخلاق هل لك غيبه * عنى فأغعدو واسع الاخلاق نات الشيبه بعد طول دنوها * منى وعافت منزلى ورواقى وعلى فى
سنن المشيب وشرعه * أضحت محرمة بغير طلاق كم قد بكيت على الشباب لأنه * إذ سار ودعنى لغير تلاق ولكم إحن إلى
لقاه وقربه * بعد التفرق حنه المشتاق

(١) هى قريه متقاربه فى جبل عامل.

(٢١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الحزن (١)، الوسعه (١)، الجهل (١)، الصبر (١)،
الكراهيه، المكروه (١)

ذهب الهنا وصفاء عيشى بعده * وغدا الشيوخ الشائبون رفاقى وفقدت شده ساعدى وهمتى * ثقلت وخفت قوه الأعراق وابيض
شعرى والزمان أحاله * قطنا وبارت صبغه الخلاق وكرهت ان تحتل وجهى شيبه * بيضاء تلمع فيه كالمزراق ويحسن الفقهاء لى
إطلاقها * وانا أقبح مذهب الاطلاق ويعد عندهم المخفف ذقنه * بين البريه أكبر الفساق ومن التقلب فى عذاب جهنم * يوم
القيامه ما له من واق كم قال لى امل الديانه منهم * ذهب بدينك شفره الحلاق فأجبتهم كفوا فتطويل اللحنى * بعد المشيب
مخالف المذاقى وإذا أبيتم فاكتبوا ضبطا بها * وإلى المفوض حولوا أوراقي وقال:

أرى الحكام طرا والرعايا * جميعا بين مرتشى وراشى وان الاختلاف بكل قطر * لأمر بينهم فى الكون فاشى لقد كذب الذين
رووا وقالوا * بان الحال بين الناس ماشى أ أرباب الحكومه لم غدوتم * تقودون الورى قود المواشى وليس

يهمكم الا بطون * معوده على اكل المحاشى وتغسيل لأيد كامشات * معوده على قبض المعاش وهندسه لألبسه كسيتم * بها الأبدان من أعلى القماش ونوم يطرح الانسان منكم * إلى قرب الظهره فى الفراش وتطربكم مشاجره البرايا * وتعجبكم مقاله كل واشى وكم تستبشرون إذا سمعتم * بان الخلف بين الناس فاشى لنيل مآرب ان تنكروها * سأذكرها الغداه ولا أحاشى وقال:

معاشر اهل المال حتى م نشتكى * إليكم بهذا الدهر فقراً وإعوازا ونسألکم إسعافنا فنراكم * تولوننا منكم ظهورا واعجازا أ ليس حراما ان يكون طعامكم * مدى الدهر عن قوت الخلائق ممتازا وطبخكم والخبز لا تأكلونه * بأبياتكم يوما إذا لم يكن طازا وأطفالنا لا تستقر إذا رأت * من الناس طباخا هناك وخبازا أ ليس حراما ان نرى الشخص منكم * لأفخر أنواع الملابس قد حازا وواحدنا لا يستطيع بعامه * بان يكتسى إلا قميصا وغبازا أ يحسن منكم أن يكون فتاكم * بخيلا لأصناف الدراهم كنازا وكل امرئ منا يروح ويفتدى * وقد أعجزته قله المال إعجازا أعد لا يعيش المرء منا بقربكم * زمانا طويلا لا يصادف إعزازا ونحن إذا ما حل يوما بربنا * فتى منكم أو مر بالحى مجتازا يصادف تعظيما هناك لنفسه * وتكرمه منا ولو كان معازا أعدلا يعد المرء منكم لسيره * جوادا يضاهى الصقر فى السير والبازا ونحن إذا ما المرء منا على السرى * أراد معيننا ليس يملك عكازا الا فاعدلوا اهل الفلوس فصنفنا * إلى نحو حزب البلشفيك قد انحازا ولا تأمنوا الغارات منا فنهبكم * بمذهب أبناء الخصاصه قد جازا يقول الناس فى جبل عامل للرجل: هذا ركه عيسى كنايه

عن الفقر والإملاق وعدم النجاح فى الأعمال، وعيسى هذا يراد به عيسى سيف الذى كان حاكما جائرا إذا غضب على انسان أفقره حتى أصبح اسمه رمزا للفاقة والاختفاق، ولما كان المترجم من اعلام الجماعه المنكوبه بعيسى فقد خاطبه بعده قصائد منها هذه القصيده:

الا- قل لعيسى ان وجد له اثرا * خف الله واصرف على جماعتك الفقرا حكمت فلا عدل بحكمك فيهم * وجرت فلم تترك على مؤمن سترا لكل مليك دوله ونهايه * سواك لقد أفنيت فى حكمك الدهرا فلم تراع جانب الله فيهم * فقد صبروا حتى لقد اطعموا الصبرا فكم من فقيه ذى علا وفضائل * على غير جرم قد ركبت له ظهرا كأنك من دون الأنام حسبته * حمارا لقطع البيد يصلح أو مهرا وكم سيد جردته من ثيابه * ولم تخش يوما من عمامته الخضرا وكم ذى غيال قد حلت بداره * وأعلقت فى أذياله الناب والظفرا إذا ما مشى يوما إلى الرزق ساعيا * تضيق فى أحاظه البر والبحرا ألم تنظر الأطفال فى كسر بيته * من الجوع قد أمست وجوههم غربا وكم من فتى قد كان فى حال ثروه * وأفنى مع الإثراء من عمره شطرا صنعت به مثل الطيور فلم تدع * جناحا ولا ريشا عليه ولا وبرا أما لك تسليط على غير عصبه * مساكين لم يعصوا لربهم امرا فكم من أناس واصلوا كل شقوه * فلم يحفظوا لله حقا ولا- قدرا ترى المال والإنعام ملء ديارهم * ولم يعرفوا يوما لمنعمهم شكرا فقل لى لما ذالا تحل بربعهم * ولم لم تصبهم قد محتك الكبرى تنح وكن هنا جميعا بمعزل * ولا

تعرض فى الناس زىدا ولا- عمرا وإلا- رب البيت والركن والصفى * يوافىك جيش يملأ السهل والوعرا ويأتىك أرباب العمائم
كلهم * غضابا يهزون البواتر والسمرا ترى ان سروا يوما عراق حميرهم * تضاهى نسيم الريح فى حاله المسرى بهم كل شيخ
كالبعير وسيد * تخيله من غرض أكتافه جسرا سيجمعك الرحمن ربك فى غد * وإياهم طرا ويحشركم زمرا هناك لديه كم
ترى من شكايه * عليك فلا تلقى مفرا ولا عذرا وقال وقد التقى بزميله الشاعر الفكاهى مصباح رمضان فى صيدا:

ان المصاييح فى صيذاء قد كثرت * وزال منها ظلام الليل وانقشعا فبعضها منه نور الكهرباء بدا * وبعضها منه نور الغاز قد طلعا
ويغلب الكل مصباح هناك غدا * من معدن اللطف والعرفان مصطنعا أ لا ترى كل وقت من زجاجته * نور المعارف والآداب
قد سطعا لقد أعارته بيروت لجارتها * صيدا فطوبى لحي فيه قد وضعا يا أيها الندب ان الناس قد وصفوا * ما حل فيك من
الآداب واجتمعا وكنتم أقطف من أثمار شعرك ما * ألقاه فى روضه العرفان قد زرعا حتى إذا ما الثقينا بعد آونه * فى سفح
صيда بأيام الربيع معا أيقنت أنك حاو فوق ما وصفوا * من الكمال وما راء كمن سمعا لقد نشأت بارحاء الضياع ولى * قلب من
الهم فى سلعا قد سلعا وأننى موجه فامن على إذا * من القوافى بشئ يذهب الوجعا وقال مستصرخا لدفع الشر عن فلسطين:

إذا ما جئت مصرا والشثاما * وأرضا ضمت البيت الحراما ونجدا والعراق وسرت يوما * إلى اليمن التى حوت الإماما ولبنان الذى
تسقى الأعادى * بواسله العلاقم والشماما وتونس والأقاليم اللواتى *

بها مجد العروبه قد تسامى فبلغ اهل هاتيك النواحي * جميعا عن فلسطين السلاما وقل لهم مقاله مقدسى * توجج في قلوبهم
الضراما

(٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، يوم القيامة (١)، شهر رمضان المبارك
(١)، مدينه بيروت (١)، الكذب، التكذيب (١)، الرزق (١)، الأكل (١)، الإخفاء (١)، الصبر (١)، الجماعه (١)

لسان المسجد الأقصى ينادى * ويدعو الشيخ منكم والغلاما بنى السمر المريعه والمواضى * إلى م أنتم فرق إلى ما دعوا الاحياء
واعترلوا البوادي * وهاتيك المنازل والخياما دعوا طيب الكرى فالنوم اضحى * على أجفان قومكم حراما دعوا الأهواء
واعتصموا جميعا * بحبل الله وانتظمو انتظاما وخلوا الخيل فى البيداء تعدو * إلى أن تملأ الدنيا قتاما فعهدى انكم أصحاب بأس
* شديد لا- تهابون الحماما وعهدى ان للاعراب بيضا * صقالا تجلب الموت الزؤاما وعهدى ان جارهم عزيز * وجار العرب
حاشا أن يضاما متى كان اليهود لهم وقار * متى نالوا من الأمم احتراما متى ركبوا المضمرة المذاكى * متى عرفت أكفهم
الحساما متى رفع اليهودى بين قوم * بكل حياته رأسا وهاما أ يتخذ اليهود بلاد عيسى * واحمد فى الدنا لهم مقاما وتملك آل
شمعون ديارا * مقدسه تكون لهم عصاما وأنتم فى الوجود وليس يلغى * بكل عديدكم الا- الهاما وأنتم اهل عز ما عرفتم *
بكل زمانكم ذالا- ولاما فقوموا وأحرقوا الأحياء منهم * ومن أجدات قومهم العظاما لقد بعث النجيب لكم مقالا- * عساكم
تسمعون له كلاما وقال لما تفاقم امر العطش فى جبل عامل:

قلب الجنوب من الظما قد ذابا * والطفل فيه من الحوادث شابا والفقير حكم فى جميع جهاته

* من جلده الأظفار والأنيابا والمحل فيه قد أناخ مطيه * جهرا وشد بأرضه الأطنابا وبنوه من حر الظماء لديهم * عذب المياه قد استحال عذابا يا شاعر الشعب الدليل الا انتحب * حزنا عليه ومزق الأثوابا وارث الجنوب بما تراه مناسبا * بين الأنام وأسمع النوابا قوم لقد ظن الجنوب ببعضهم * خيرا ولكن ظنه قد خابا ما آن ان ينسوا زغاريد النساء * والمدح والتصفيق والأطنابا لكنهم من بعد نيل مرادهم * لم يحسبوا لهم بذاك حسابا كاس الحياه صفا لكل موظف * منهم هناك وعيشه قد طابا حقا لقد حفظ المعاش بجيبه * لكنه قد ضيع الأصحابا نبذ الوفا وجميع اخوان الصفا * وغدا يغنى بعد ذاك عتابا ومن طرائفه قوله:

رب شيخ قد غدا مفتتنا * بفتاه عقله منها انبهر قد حكمت سمر القنا قامتها * صاح لكن عقلها يشكو القصر وإذا أبصرتها يوما ترى * جسمها أشبه شئ بالبقر قد رمته بسهام اللحظ من * مقله حولا كميزان الجزر ليت شعرى ما الذى قد شاقه * عندها حتى رآها كالقمر سألتها البعض من جاراتها * أتحبين على قالت: فشر وقال يصف حاله القرى وحياه أهلها وما فيها من بؤس وشقاء:

أبى الدهر إلا- أن يكون محرما * على بلوع المجد طول حياتي فألزم شخصى بالإقامه فى قرى * أرى أهلها للضيم غير أباه إذا رمت يوما ان أسير لغيرها * يثبط لى عند السرى خطواتى كأن له عندى ذخورا كثيره * وثارات آباء له وتراث وكيف الترقى فى القرى بين معشر * ذوى غلظه غير الوجوه جفاه أحاديثهم فى كل وقت بدينهم * وزرعهم والحراث والبقرات ويروون ما للزير فى سهراتهم *

وعنتره العبسى من غزوات وكم فى الليالى يطربون بدقهم * على الأرغل المشهور والقصبات وطبخهم المعدود للاكل برغل *
مضاف إلى الفولانت والعدسات وقد جعلوا الخرنوب والتين عندهم * بكل اوان أفخر السنوات وأغناهم من لا تجوع عياله *
وأولاده فى أغلب السنوات وأكثرهم أن ضيق لم يلف عنده * طعام سوى الخبزات والبصلات وأما تسلى عن صفات بيوتهم *
فتلك لعمري مجمع الحشرات ترى الغار فيها لا يزال معشعشا * له عائلات غير منحصرات وحيطانها بالزعفران تخالها * ملطخه
من كثره الدخانات والبس نسج العنكبوت سقوفها * رداء يوارى سائر الخشبات وأصبح تعليم الصنائع عندهم * حراما على
الفتيان والفتيات وكلهم بالفهم لا فرق بينهم * وبين وحوش البر فى الفلوات فهذا مع الفدان يذهب عمره * وذاك مع العنزات
والغنمات وآخر يقضى عنفوان شبابه * ولوعا بطابات له وكرات وهذى مع الحراث تصلح حرثه * وتلك لجلب الماء والحطبات
وهاتيكم للأسطبل فى كل بكرة * أعدت لكنس الزبل والقذرات وأعقب هذه القصيده بقصيده يخاطب بها الأثرياء:

لا تحسبوا اهل الفلاحه انهم * لكم من الخدام والغلمان بل فاعلموا ان العماد عليهم * بمعاشكم فى أكثر الأحيان يتقلب الفلاح
حوالا كاملا * بين المتاعب فى شقا وهوان حتى إذا جمع الحبوب يجيئكم * مثل الأسير بغله الفدان فيطول بينكم الجدل وبينه *
كى توصلوه لأبخس الأثمان فيبيعكم والمال يذهب بعضه * بعد المبيع لصاحب القبان والبعض يرميه إذا رام القرى * بخزانه
الطباخ والفران والبعض يذهب فى سبيل دوابه * لفتى مقيم منكم فى الخان والبعض يذهب فى طلاء جماله * حتما عليه لبائع
القطران وكذلك البيطار يأخذ سهمه * وكذا المحدد ضارب السندان وإذا

بقى من بعد ذلك درهم * فى الكيس كان لصاحب الكوشان وقال وقد سرقت عمامته فى شهر رمضان بقريه كان أهلها دائمي الشجار:

لقد وجبت مذمه اهل ... * لتركهم المروءه والشهامه لو أن لهم كبعض الناس دينا * لما سرقوا لشيخهم العمامه فلا دين ولا شرف لديهم * ولا- لهم على الحق استقامه ولا عرفوا لبارئهم حلالا * ولا اجتنبوا لجهلهم حرامه لعمرى ان شهر الصوم وافى * فما أدوا كغيرهم صيامه بلى جعلوا أوائله حروبا * ونهب العمه البيضا ختامه أقمت بربعهم زمنا طويلا * فيا بعدا لهاتيكن الإقامه لو أنى بين أظهر قوم عاد * أقمت لنت أنواع الفخامه سالت الله يخرجنى سريعا * من الأرض الذميمه بالسلامه

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: المسجد الأقصى (١)، شهر رمضان المبارك (١)، يوم عرفه (١)، الجدل (١)، الموت (١)، البيع (١)، اليهود، اليهودى (٢)، الحزن (١)، الظن (٢)، الطعام (١)، الشقاء (١)، الصيام، الصوم (١)

وقال:

وقائله أرى منك المحيا * يجل عن المحاسن والجمال وشخصك للغنى أضحى عدوا * وحالك فى الخصاصه شر حال وتهجو من تشاء من الغوانى * وتهزأ بالكثير من الرجال فقلت لها عداك الفهم انى * بقولك يا أميمه لا أبالى يسود المرء فى أدب وعلم * وليس يسود فى حسن ومال فكم فى الأغنياء أدلى وجوه * وسام غضه بيض صقال تراهم صامتين لضعف فهم * بأنديه المعارف كالبغال وكم عبد فقير ذى علوم * يعلق فى رؤوسهم المخالى وقال فى المؤلف:

لا ترى فى علماء المسلمين * عالما كالمحسن السامى الأمين سيد يعزى إلى خير الورى * وبنيه الطيبين الطاهرين ملاً الأقطار من تأليفه * باذلا للنفس فى علم ودين ولقد أحسن فى تصنيفه *

فجزاه الله اجر المحسنين ولعمري انه فى عصرنا * زينه للعلماء العاملين وقال هذه القصيده يصف بها احوال اهل الحرث وأهل المدن وأهل الباديه، وقد نظمها سنه ١٣٣٧ بعد رجوعه من رحله إلى بصرى فى حوران:

أجيل بهذا الكون طرفى فلا أرى * كحاله اهل الحرث فى سائر القرى إذا ما أتى فصل الشتاء وأبطأت * سحائبه، والغيث عنهم تأخرا يقولون عند الله لم يبق رحمه * سنفى بهذا العام من قله القرى وحين يرون المعصرات هواطلا * ووجه الثرى اضحى بحارا وأنهرا يقولون ان الله جل جلاله * يريد بهذا العام ان يغرق الورى!

كذاك إذا جاء السحاب عليهم * باخر أيام الشتاء وأمطرا يقولون جاء الصيف والزرع لم يزل * بغيطانه من كثره الغيث أخضرا وفى الصيف ان جاءت غيوم كثيره * يقولون هذا الوقت لم قد تغيرا وإن جاء حر لا- نرى الشخص منهم * من الحر إلا شاكيا متضجرا ويأتى الهوا الشرقى فى القيظ مده * فيغدو لعيش الكل منهم مكذرا يقول الفتى الفلاح منهم إذا أتى * من الحرث عند العصر أشعت أغبرا هنيئا لأهل المدن إذ ليس عندهم * مدى الدهر أشغال سوى البيع والشرا فهذى على طول المدى كلماتهم * فيا رب هب لى من لدنك التصبرا!

وإن كنت تبغى وصف حاله عيشهم * فسلنى تجدنى بالحقيقه مخبرا ترى كل فلاح يمر زمانه * ويمضى ولا تلقاه إلا مشمرا وقد يتمنى الموت فى البرد غالبا * إذا الماء من صم الصخور تفجرا وقد يتمناه إذا الحر مسه * وجار عليه واغتدى متسعرا يبيع من الغلات فى كل موسم * كثيرا وتلقاه مدى الدهر معسرا وأحوال دنياه تراها تأخرت * إذا

ثوره يوما عن الحرث قصرا وليس له هم بدنيه كلها * سوى الحرث مهما عاش فيها وعمرا تراه مدى الأيام فى خلواته * بأحوال
مزروعاته متفكرا فان أقبلت تلقاه أظهر عزه * وفاق بأنواع التبخر عنترا ...

وإن أدبرت تلقاه فى كل عامه * كئيبا لأنواع المذله مظهرا وعن جلساه ان تسلى، فإنه * مدى العمر فى كل المجالس لا يرى!

على أن حنجولا ونوار صنوه * لقد أغنيه عن معاشره الوزى! ...

وانك مهما قلت فيه فقد حوى * فضائل طول الدهر لن تتغيرا تراه بأثواب الدراويش قد غدا * لأعضائه بين الأنام مسترا ويأكل
من جنس الطعام بيته * مع الأهل والأولاد مهما تيسرا واما دعى يوما لاسعاف معدم * ضعيف معاذ الله ان يتأخرا وان جاءه
الأضياف فى كل ليله * فحاشاه ان يرتاع أو يتكدرا يجيئون أفواجا فيلقون داره * مفتحه الأبواب محلولة العرى ويلقون عند
العصر قدرا مركبا * على النار مملوءا طبيخا محمرا فيأتيهم وقت العشاء بقصعه * مجمعه تكفى من الناس عسكرا!

فما بال اهل المدن لم يتعلموا * سماحه سكان الرساتيق والقرى!

لقد بخلوا حتى كأنى ببعضهم * يرون العطايا والضيافه منكرا أولئك قوم يرهبون ضيوفهم * كما ترهب الأقسام من أسد الشرى!

ألم تنظر الأبواب من كل دورهم * بتحسينها قد شابته باب خيرا؟

فان دقها الأضياف لا يفتحونها * وقد حدودها خيفه ان تكسرا ينادون فى الأسواق من كل جانب * الأهل غريب جائع يشتهى
القرى وإن أطعموه وقعه يسلبونه * من المال ما يكفيه للأكل أشهر! ...

وان كان فيهم ذو سخاء فإنه * يعد سخيا فى المدينه مضمرا وجود وصحن الفول غايه جوده * وليس بمعذور إذا ما تعذرا

أناس إذا ما أصبح الشخص منهم * تراه على المرآه اضحى مبكرا فيجدل شعر الرأس من بعد غسله * ومن بعد ذا يسقيه ماء معطرا ويمضى لنيل الأنس فى وسط قهوه * بها غضب الرحمن اضحى مقررا فيصحبه الشيطان فيها وربما * سقاه من المشروب ما كان مسكرا ويسرف فيها بالقمار فيغتمدى * على ماله بين الورى متحسرا وتلقاه كالمجنون ينفض ثوبه * إذا ما مشى كى لا يراه مغبرا كذا يمسح الطربوش فى كل ساعه * لىبقى نقى الشكل واللون احمرافهذى صفات الأكثرين لأننا * نرى فيهم اهل الجهاله أكثرا عسى الله ربي ان يتوب عليهم * ويعفو عنم تاب منهم ويغفرا وفيهم رجال مسلمون إذا غدا * مؤذنها عند الصباح مكبرا تراهم أفاقوا للصلاه وغيرهم * إلى الظهر يبقى لا- يفوق من الكرى تحن إلى تقوى الإيله نفوسهم * ولا تشتهى فى العمر خمرا وميسرا وفيهم مسيحيون يخشون ربهم * وقد صعدوا فى المكرمات إلى الذرى وكم فيهم تلقى طيبيا وكاتبا * أديبا بأحوال الورى متبصرا إذا قيل اهل البدو أحسن، أم هم * أقول لهم أين الثريا من الثرى!

لحى الله سكان القفار فإننى * لقد رحت فى أوصافهم متحيرا فان قلت هم اهل السماحه والندى * أرى البخل أمسى فى الجميع مؤثرا وكل امرئ منهم أراه إذا دعى * إلى البذل عن عاداته متغيرا وان قلت أنواع الشجاعه كلها * بها ذكرهم فى الكتب اضحى مسطرا أرى عزمهم بالحرب فى كل موقف * كليل عن العهد القديم مقصرا وان قلت قد حاز الفصاحه لفظهم * أراه بهذا العصر اضحى مكسرا ولست أرى فيهم سوى كل حامل * تردى بثوب أزرق وتأزرا

صفحه مفاتيح البحث: القمار (اللعب بالقمار) (١)، الطعام (١)، الموت (١)، الغسل (١)، البيع (١)، الصّلاه (١)، البول (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

محمد بن الحسين الشريف الرضى

يحب من الدنيا دخانا وقهوه * ويصبو إلى اكل الحلاوه أكثرا وتلقاه ملهوفاً على التين دائماً * إلى أن يوارى بالتراب ويقبرا!

ولا يعرف الصابون مده عمره * كان عليه الغسل اضحى محجراً!

لقيت ببصرى الشام أيام فيصل * فتى عالماً بين الأنام موقراً فقلت له من أين جئت فقال لى * من الشام قد قادت ركابى يد السرى فقلت لما ذا قد اتيت إلى هنا * لتطلب مالاً أو لتصعد منبراً؟

فقال إلى العربان قد جئت قاصداً * لأغدو فيهم واعظاً ومبشراً فألّفت في البلقاء أرضاً مخوفه * وشاهدت براما هنالك مقفراً وعرباً بتلك الأرض سود وجوههم * حفاه عراه ما عليهم سوى الفرا فت بحى فيه عرب كثيره * إلى أن بدا وجه الصباح وأسفراً فقمتم ولم الق العمامة فاغتندى * فؤادى منهم خائفاً متحذراً فقلت لرب البيت أين عمامتى * ففتش حولى ثم هرول مدبراً وصاح على الجيران فى الحى من سطا * على الشيخ فى نهب العمامة واجترا؟

فيا حبذا امر عليه قدمتم * ويا رب فصل فى منازلكم جزى فاقسم كل عند ذلك منهم * يمينا بهاتيكم العمامة ما درى فجاء باردان وقال لى اتخذ * لرأسك منها عمه، وتضجراً وجاء بزاد بعد ذا فوجدته * عتيقاً، ومن دهن الجمال معصفراً فأبصرت فيه قمله بدويه * على شكلها من قبل ذلك لم أرى!

فغادرتهم من غير مهل، وها انا * بخفى حينين قد رجعت كما ترى ...

فقلت جزاك الله خير جزائه * عساك بهذا ان تثاب وتؤجرا

فهل تعرف الأعراب الا- حلاوه * وتينا ودخانا وتمرا وسكرا نعم كان للعرب الأوائل طلعه * بها كان عصر الجاهليه نيرا وكانوا بأنواع الشجاعه والندى * جميعا من الشمس المنيره أشهرها وكانوا أشد الناس بأسا وقوه * وأقواهم يوم الكريهه عنصرا وكان كلام الشيخ والطفل منهم * فصيحيا صريحا لا تراه معكيرا وكانت بساحات الكفاح ملوكهم * تضاهى بذاك العصر كسرى وقيصرا ٥٣٣:

الشريف الرضى ذو الحسين أبو الحسن محمد بن الطاهر ذوى المنقبتين أبى احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ولد ٣٥٩ وتوفى ٤٠٦ عن ٤٦ سنه ودفن بداره فى بغداد ثم نقل إلى مشهد الحسين بكرىلا.

أبواه ورث الشريف الرضى المجد والعلا عن أبوين جليلين علويين طالبيين ولعله لذلك لقب ذو الحسين. فأبوه ذو المنقبتين أو المناقب نقابه الطالبين وماره الحج والنظر فى المظالم. فنقابه الطالبين تجعل جميع أمور الطالبين وأحكامهم اليه، أحدثت هذه الولاية مع نقابه العباسيين فى دوله بنى العباس ولا نعلم الآن مبدأ حدوثها واستمرت فى دول الاسلام إلى اليوم لكنها أصبحت فى الزمن الأخير اسما بلا مسمى. وماره الحج مكانتها معلومه. والنظر فى المظالم يشبه منزله المدعى العام اليوم لكنه أوسع منها.

وكان أبوه من جلاله الشأن وعلو المكان فى عصره بحيث كان سفير الخلفاء والملوك والأمراء فى الأمور المهمه، وكان ميمون النقيبه مبارك الطلعه ما سفر فى امر الا وكلل بالنجاح. وفى ذلك يقول الشريف من قصيده:

وهذا أبى الأدنى الذى تعرفونه * مقدم مجد أول ومخلف مؤلف ما بين الملوك إذا هفوا * وأشفوا على حز الرقاب وأشرفوا فى عده أبيات يذكر

يعنى أبا الحسن محمد بن عمر وأبا احمد الموسوى وأخاه، ولكن وهبت إساءته لخدمته. ومن هنا يفهم ان عضد الدوله كان ينقم على أبى احمد أشياء سياسيه كبيره فى نظره. وكان عمر الرضى عند اعتقال أبيه عشر سنوات وهذا يدلنا على أن أمه فاطمه بنت الناصر هي التي كانت تقوم بشؤون الرضى وبتعليمه وان الفضل كل الفضل فى تعليمه وتربيته لأمه الجليله الفاضله فاطمه بنت الناصر، وهي التي دفعته إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان مع أخيه المرتضى ليعلمهما الفقه، ولو كان أبوه حاضرا لكان هو الذى يحضره واخاه إلى الشيخ المفيد، ولم تحتج أمه إلى أن تحضرهما اليه وكان المفيد رأى فى تلك الليله فاطمه الزهراء جاءت اليه إلى مسجده الذى كان يعلم فيه ومعها ولداها الحسن والحسين وقالت له: أيها الشيخ خذ ولدى هذين وعلمهما الفقه، فلما أصبح تعجب من ذلك. فلما جاءت أم الشريفين اليه بولديها علم تأويل رؤياه.

ولما توفى عضد الدوله سنه ٣٧٢ بعث الرضى بأبيات إلى أبيه وعمره إذ ذاك فوق الثلاث عشره سنه بقليل، وهذه الأبيات تنم عن أن الرضى لم يكن واثقا بخلاص أبيه بعد عضد الدوله وان أبناءه سيجرون على سنه أبيهم فى معامله من كان يعاديهم أبوهم أو يصادفهم ولم يستطع الرضى ان ييوح فى تلك الأبيات بكل ما فى نفسه حيث يقول

(١) أضوى به الردى - اى جعله هزيلا نحيلًا -.

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، الحسن بن أحمد أبى الحسين (١)، الحسين بن على بن الحسين (١)، الحسين بن موسى بن محمد (١)، على بن الحسين بن على (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، إبراهيم بن

موسى (١)، على بن أبى طالب (١)، على بن عمر بن على (١)، السیده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، مدينه بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، الشام (٢)، الحج (٢)، السجود (١)، الأكل (١)، الخوف (١)، الجهل (١)، الغسل (١)، الظلم (٢)، السب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

أبلغا عنى الحسين الوكا * ان ذا الطود بعد عهدك ساخا والشهاب الذى اصطلت لظاه * عكست ضوءه الخطوب فباخا والفنيق الذى تدرع طول الأرض * أضوى به الردى فأناخا والعقاب الشعواء أهبطها النق * وقد أرعت النجوم سماخا أعجلتها المنون عنا ولكن * خلفت فى ديارنا أفرأخا وعلى ذلك الزمان بهم عاد * غلاما من بعد ما كان شاخا فلم يستطع الرضى أن يقول عند موت عضد الدوله أكثر من هذا ولا ان يصرح بشئ مما تكنه نفسه، سوى ان تلك العقاب تركت أفرأخا يخاف منهم ما كان يخاف منها. وبقي أبوه معتقلا إلى سنة ٣٢٦ ففرج عنه شرف الدوله بن عضد الدوله بعد انتصاره على أخيه صمصام الدوله، وكان عضد الدوله قد صادر املاك والد الشريف الرضى، وبذلك نعرف فضل والدته التى حفظته وأخاه وعلمتها وأنفقت عليهما كل ما تملكه بعد مصادره أموال أبيهما.

نشأته نشأ الرضى بين هذين الأبوين الجليلين منشأ عز وشرف وتربيته صحيحه ورضع الإباء والشمم مع اللبن فهو يقول وهو طفل ابن عشر سنين لا شان لمثله الا اللعب:

المجد يعلم ان المجد من أربى * وان تماديت فى غيى وفى لعبى انى لمن معشر ان جمعوا لعلا * تفرقوا عن نبى أو وصى نبى إذا هممت ففتش عن شبا هممى

* تجده فى مهجات الأنجف الشهب وان عزمف فعزمى فسفحفل قذى * فرمى مسالفه فى أعمن النوب وفعلم فى نشأفه العلموم العربفه وعلوم البلاغه والأفب والفقه والكلام والففسفر والحفدث على مشاهفر العلماء بفغفاف كأبى الففف عثمان بن جنى من أمفه العربفه فى عصره فعلم علىه العلموم العربفه، وأبأ عبف الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالفشف المففف فعلم علىه الفقه وعلوم الحفدث والففسفر والكلام وفرها. ونظم الشعر من صباه ففأ ففأ فى حلبفه.

شاعرففه نظم الشرفف الرضى الشعر فى عهد الطفولفه ولما فزف عمره عشر سنفن فأفأف ونظم فى جمفع فنون الشعر فأكفر، وفأ محلقا محرزا قصب السبق بففر منازع. ولم فكن فى ناحفه من نواحف الشعر أشعر منه فى فرها مما فل على فزاره ما ففه، وانه كان فنظم قصائفه بمنحه نفسانفه قلما فؤفر بها العوامل الخارجفه. وامزاز الرضى بان شعره على كفرفه لابس كله فوب الففوه والملاحه وهذا قلما فففق لشاعر مكفر، بل لم فففق لفره، فأننا نرى فلففذه وخرفجه مفرار الفلفمى قف أكفر من نظم الشعر ولكن قصائفه لم فكن متناسقه متناسبه فى الففوه بفلاف قصائف الرضى. وإذا نظرنا إلى شعر المفنبى المففمف علىه فى العصر نففه مع ما للمفنبى من المكانه السامفه فى الشعر فشمفل على سققا لا فقع من أءانى الشعراء فلا فروف إذا فضل مفضل شعر الرضى على شعر المفنبى.

وإذا فأملنا فى شعر الشرفف الرضى وففنااه منطبعا بطابع لا فوفف فى فره وفعسر علنا وصفه والفعبفر عنه. فان حسن الشعر بمنزله الجمال فى الانسان، فمن نظر إلى الوجه الجمفل من اهل الأذواق علم أنه جمفل، ولكن فعسر علىه ان فففن أسباب جماله، وففاصلفها، وكذلك إذا اسفمع فو الطبع المسفقم إلى

القصيده الجيده عرف انها من الشعر الجيد وصعب عليه ان يفصل الأسباب فى جودتها ولعله إلى ذلك ينظر كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع حين سئل عن أشعر الشعراء فقال: ان القوم لم يجرؤوا فى حلبه واحده فيعرف السابق منهم، فإن كان ولا بد فالملك الضليل. فشعر الرضى مطبوع بطابع من البلاغه والبداهه والبراعه وعدوبه اللفظ والأخذ بمجامع القلوب وغير ذلك من المميزات لا تكاد تجده فى غيره ولا نكون بعيدين عن الصواب إذا قلنا إن الشريف الرضى بين الشعراء أمه برأسه. ومما امتاز به شعر الشريف انه نقى من كل ما يتعاطاه الشعراء من الغزل المشين والهجاء المقذع والتلون بالمدح تاره والذم أخرى. ولا يليق بنا ان نمدح الشريف الرضى بان شعره خال من المجون الذى كان شائعا فى ذلك العصر فهو أجل قدرا وارفعا شانا من أن نمدحه بذلك. كما أن شعره خال من وصف الخمره، وان وصفها كثير من الشعراء الذين لا يتعاطونها، ولكن الشريف لم يصفها الا بسؤال من سأله ذلك على لسان بعض الناس، فوصفها بعده أبيات لم يصفها بغيرها.

إبائه وعظمه نفسه كان الشريف الرضى كما يظهر من كثير من شعره يطمح إلى الخلفه، وكان أبو إسحاق الصابى يطمعه فيها، وكان يسامى خلفاء بنى العباس ويرى أنه أحق بالخلافه منهم، ولا يكثر بهم فهو يقول:

صاحت بذودى بغداد فآنسنى * تقلى فى ظهور الخيل والعيير أطفى على قاطنيتها غير مكترث * وافعل الفعل منها غير مأمور ومن هم الذين يطغى عليهم من قاطنى بغداد ولا يأتهم بأمرهم غير الخلفاء والملوك، ولكنه لم يقصر فى مدح الخلفاء المبالغه وهو الذى حكى عنه الوزير أبو محمد المهلبى انه ولد له غلام

فأرسل اليه الوزير يطبق فيه ألف دينار فرده وقال: قد علم الوزير انى لا- اقبل من أحد شيئاً، فرده الوزير اليه وقال: انما أرسلته للقوابل، فرده ثانيه وقال: قد علم الوزير انه لا تقبل نساءنا غريبه، فرد، اليه وقال: يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم، قال ها هم حضور فليأخذ كل أحد ما يريد، فقام أحدهم فقرض قطعه من جانب دينار ورد الدينار إلى الطبق فسأله الشريف عن ذلك، فقال: احتجت إلى دهن للسراج ليله ولم يكن الخازن حاضرا فافترضت دهنا من البقال واخذت هذه القطعه لأدفعها اليه. وكان طلبه العلم الملازمون للرضى فى دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم ما يحتاجون اليه. فلما سمع ذلك امر ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ورد الطبق، وكفى فى إبائه وعظمه نفسه أشعاره الكثيره فى الفخر والحماسه وسيأتى طرف منها.

شجاعته وثباته على المبدأ وتضحيته لما كتب الخلفاء العباسيون محضرا بالقدح فى نسب الفاطميين، وكتب فيه القضاء والعلماء من اهل بغداد، وكان الداعى اليه السياسه، كما هو معلوم فى كل عصر وزمان، أبى الشريف الرضى ان يكتب فيه مع أنه كتب فيه أخوه المرتضى وأبوهم النقيب أبو أحمد والشيخ المفيد وسائر العلماء والقضاه، وما ذكره بعض المؤرخين من أن الرضى كتب فيه أيضا ليس بصواب، لأنه لما شاعت هذه الأبيات التى يقول فيها:

ما مقامى على الهوان وعندى * مقول صادق وانف حمى وإباء محلق بى عن الضيم * كما زاع طائر وحشى

(١) عمده الطالب

(٢١٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، محمد بن النعمان (١)، مدينه بغداد (٣)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٧)،

احمل الضيم في بلاد الأعادى * وبمصر الخليفة العلوى من أبوه أبى ومولاه مولاي * إذا ضامنى البعيد القصى لف عرقى بعرقه سيدا الناس * جميعا محمد وعلى أرسل الخليفة القادر بالله القاضى أبا بكر الباقلانى إلى والد الرضى يعاتبه فأنكر الرضى الشعر، فقال أبوه اكتب للخليفة بالاعتذار والقدح بنسب المصرى، فامتنع واعتذر بالخوف من دعاه المصريين، فإنه لو كان قد كتب فى المحضر لم يمتنع من الكتابه إلى الخليفة بالاعتذار والقدح فى نسب المصرى.

مكانته العلميه وآثاره كان أوحد علماء عصره، وقرأ على اجلاء الأفاضل، فكان أديبا بارعا متميزا، وفقهيا متبحرا، ومتكلما حاذقا، ومفسرا لكتاب الله وحديث رسوله محلقا، واخفت مكانه أخيه المرتضى العلميه شيئا من مكانته العلميه، كما أخفت مكانته الشعريه شيئا من مكانه أخيه المرتضى الشعريه، ولهذا قال بعض العلماء: لولا الرضى لكان المرتضى أشعر الناس، ولولا المرتضى لكان الرضى اعلم الناس. وظهر فضله فى مؤلفاته، فقد ألف كتبا منها كتاب حقائق التأويل فى متشابه التنزيل قال عنه ابن جنى أستاذ الرضى: صنّف الرضى كتابا فى معانى القرآن الكريم يتعذر وجود مثله. والحق يقال ان من يتأمل فيما ذكره الرضى فى ذلك الكتاب من دقائق المعانى يعلم صدق قوله انه يتعذر وجود مثله، وقد وجد منه الجزء الخامس فقط وطبع فى العراق. وكتاب مجازات الآثار النبويه أبدع فيه ما شاء وأبان عن فضل باهر ومعرفه بدقائق العرييه، وقد طبع فى بغداد، ثم أعيد طبعه طبعاً متقناً فى مصر. وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن نظير كتاب مجازات الآثار النبويه قال فيهما مؤلفهما انهما عرينان لم أسبق إلى قرع بابهما. وكتاب الخصائص ذكر فيه خصائص أئمه

أهل البيت. وكتاب اخبار قضاه بغداد وتعليق على خلاف الفقهاء، وتعليق على ايضاح أبي على الفارسي. وكتاب الزيادات في شعر أبي تمام.

ومختار شعر أبي إسحاق الصابي. وكتاب ما دار بينه وبين إسحاق الصابي من الرسائل. وكتاب رسائله في ثلاث مجلدات ومن ذلك يظهر أنه ألف في النحو والتاريخ والفقه والتفسير وغيرها.

نهج البلاغه ومما جمعه الشريف كتاب نهج البلاغه اختاره من كلام أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع وغيره خفي ان من يريد اختيار أنفس الجواهر من بين الجواهر الكثيره لا- بد ان يكون جوهريا حاذقا. فكان الرضى فى اختياره أبلغ منه فى كتاباته كما قيل عن أبي تمام لما جمع ديوان الحماسه من منتخبات شعر العرب انه فى انتخابه أشعر منه فى شعره. وقد لاقى ديوان الحماسه من القبول عند الناس اقبالا كثيرا وشرحه أعظم العلماء وكذلك نهج البلاغه لاقى فى الشهره والقبول ما هو اهله وشرح بشروح كثيره تنبو عن الاحصاء، وكان مفخره من أعظم مفاخر العرب والإسلام.

نثره كما كان الشريف شاعرا فذا، فقد كان كاتباً بليغاً ومنشئاً قديراً، فقد ذكروا ان له كتاب رسائل فى ثلاث مجلدات وان كان هذا الكتاب قد فقد فى جملة ما فقد من الآثار العربيه العظيمه التى لعبت لها أيدى الزمان وفرقتها سهام الحوادث ولا يوجد منه اليوم الا رسائل قليله فى ضمن المؤلفات.

شعره: غزله ونسيبه ومما امتاز به شعر الشريف إنطباعه بطابع العروبه والبداهه ولا- سيما حجازياته التى كان ينظمها فى نجد والحجاز، فتساعده رقه الهواء واتساع الفضاء ومشاهده العرب الصميميين من اهل تلك الديار على طبع قصائده بطابع الرقه والبداهه مضافا إلى ما فى طبعه من ذلك. وهذا ظاهر فى شعره لا نحتاج إلى إقامه

الشواهد عليه، مع أنه يكفى فيه ما سنورده من شعره فى الفنون المختلفه. ومن مميزاته ايراده الكثير من الألفاظ العربيه الرقيقه العذبه المصقوله المتون التى هى أشهى إلى السماع من بارد الماء على الظما كلفظ الجزع، ووادى الأراك، والركب اليمانين، وسرعان الريح، واحم غضيض الناظرين كحيل، وحو اللثا، والضرب والشمول، وثور حاد، ظباء معاطيل، الربرب العيف، نسيم البان، والنقا، والأنعم ولوثة أعرابيه، وهو كثير يعسر استقصاؤه.

تعاطى الشريف الرضى فى غزله ما تعاطاه الشعراء من وصف حالات الوصال وما يجرى مجراها مما أكثره داخل تحت: وانهم يقولون ما لا يفعلون ولكن الشريف الرضى فى أكثر غزلياته أقرب إلى الآداب وابعد عن كثير مما يتعاطاه الشعراء من الألفاظ الغراميه فمن غزلياته التى مزجها بالحماسه ونحى فيها إلى مناحى الشعراء عند وصفهم الوصال قوله:

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والسيف أدناهما منى إذا دنت البيضاء منى لحاجه * أبى الأبيض الماضى فأبعدها عنى وان نام لى فى الجفن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى فى الجفن وقالت هبوه ليله الخوف ضمه * فما عذره فى ضمه ليله الأمن ومن غزله الذى ينحو به مناحى باقى الشعراء فى وصف الوصال، قوله:

يا ليله النفح هلا عدت ثانيه * سقى زمانك هطال من الديم ماض من العيش لو يفدى بذلت له * كرائم المال من خيل ومن نعم وظبيه من ظباء الإنس عاطله * تستوقف العين بين الخمص والهضم لو أنها بفناء البيت سانحه * لصدتها وابتدعت الصيد فى الحرم قدرت منها بلا رقبى ولا حذر * على الذى نام عن ليلى ولم أنم بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى * يلفنا الشوق من فرع إلى قدم وأمست الريح

كالغیری تجاذبنا * علی الکثیر فضول الریط واللمم یشی بنا الطیب أحياناً وآونه * یضیننا البرق مجتازاً علی أضم ویننا عفه
بایعتها بیدی * علی الوفاء بها والرعی للذمم یا حبذا لمه بالرمل ثانیه * ووقفه بیوت الحی من أمم دین علیک فان تقضیه أخی
به * وان أبت تقاضینا إلی حکم وقوله من قصیده وهو ما ظهر فیہ طابع العروبه، وسالت الرقه من جوانبه وتنزه عما تستعمله
الشعراء فی غزلها وتجلب بجلباب الأدب والکمال، وهو:

زار والركب حرام * أوداع أم سلام طارقاً والبدر لا * یحفزه الا الظلام وحلول ما قرى نا * زلهم الا الغرام بدلوا الدار فلما * نزلوا
القلب أقاموا

(١) عمده الطالب

(٢١٨)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (١)، کتاب تلخیص البیان للمتقی الهندی (١)، دوله
العراق (١)، کتاب نهج البلاغه (٢)، القرآن الکریم (٢)، مدینه بغداد (٢)، الشریف الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)،
التصدیق (١)، الإختیار، الخیار (١)، الخوف (١)، الصيد (١)، النوم (٢)

یا غزال الجزع لو کا * ن علی الجزع لمام أحسد الطوق علی جیدک * والطوق لزام وأعض الکف ان نال * ثنایاک البشام
وأغار الیوم ان * مر علی فیک اللثام انا عرضت فؤادی * أول الحرب الکلام ثم قوله:

ومقبل کفی وددت لو أنه * أوما إلی شفتی بالتقبیل جاذبته فضل العتاب ویننا * کبر الملول وذله المملول ولحظت عقد نطاقه
فکأنما * عقد الجمال بقرطق محلول جذلان ینفض من فروج قمیصه * أعطاف غصن البانه الملول من لی به والدار غیر بعیده
* من داره والمال غیر قلیل ثم قوله:

أقول وقد جاز الرفاق بذی النقا * ودون المطایا مربخ

وزرود أ تطلب يا قلبي العراق من الحمى * ليهنك من مرمى عليك بعيد ترى اليوم فى بغداد أنديه الهوى * لها مبدئى من بعدنا
ومعيد فمن واصف شوقا ومن مشتك حشا * رمته المرامى أعين و حدود تلفت حتى لم بين من بلادكم * دخان ولا من نار هن
وقود وان التفات القلب من بعد طرفه * طوال الليالى نحوكم ليزيد ولما تدانى البين قال لى الهوى * رويدا وقال القلب أين تريد
ولو قال لى الغادون ما أنت مشته * غداه أجزنا الرمل قلت أعود ثم قوله:

خيلى هل لى لو ظفرت بنيه * ان الجزع من وادى الأبراك سبيل وهل انا فى الركب اليمانين مصعد * وأيدى المطايا بالرحال
تميل وفى سرعان الريح لى لو علمتما * شفاء ولو أن النسيم عليل وفى ذلك السرب الذى تريانه * أحم غضيض الناظرين كحيل
شهى اللمى عاط إلى الركب جیده * ختول لأيدى القانصين مطول وكم فيه من حو اللثا كأنما * جرى ضرب ما بينها وشمول
تجلن بالريط اليماني كأنما * ضممن غصونا مسهن ذبول وانى إذا اصطكت رقاب مطيكم * وثور حاد بالرفاق عجول أخالف
بين الراحتين على الحشا * وانظر انى ملتم فأميل وقوله:

من الركب ما بين النقا فالأناعم * نشاوى من الادلاج ميل العمائم وجوه كتخطيط الدنانير لاحها * مع البيد إضباب الهموم اللوازم
كان القطاميات فوق رحالهم * سوى انها تأبى دنى المطاعم الفخر والحماسه واما شعره فى الفخر والحماسه فهو على كثرته
وسمو مكانته يصعب الاختيار والانتقاء منه لأنك كلما نظرت إلى قطعه فيها شئ من ذلك، وراقك حسنها وظننت انها أحسن ما
تختاره تنظر إلى غيرها فتظنها مثلها أو

أحسن منها، وهكذا فتقع في الحيره، بل هذا حاصل في كثير من فنون شعره غير الفخر والحماسه كالغزل والنسيب وغيرهما. وإذا كان لا بد من الاختيار فليكن الحال في ذلك كقدحى العطشان ورغيفى الجائع. ولكن حماسته مع ذلك كثيره ما تشتمل على المبالغه المفرطه، وهذا الأمر لمن تجيش نفسه بأمور لا يوصله إليها الزمان فمن قطعاته الحماسيه قوله:

انا ابن الألى اما دعوا يوم معرك * أمدوا أنايب القنا بالمعاصم إذا نزلوا بالماحل استنتبوا الربى * وكانوا نتاجا للبطون العقائم
يسيرون بالمسعا لا السعى بالخطى * ويرقون بالعلياء لا بالساللم ثم يزيد به الحماسه فيريد ان * يفتخر على بنى العباس فيقول
وما فيهم الا امرؤ شب ناشئا * على نمطى بيضاء من آل هاشم فتى لم توركه الإمام ولم تكن * أعاريه مدخوله بالأعاجم إذا هم
أعطى نفسه كل منيه * وقعقع أبواب الأمور العظائم وكيف أخاف الليل انى ركبت * ويني وبين الليل بيض الصوارم ثم يعود
إلى ذكر بنى العباس، فيقول:

لويت إلى ود العشيره جانبي * على عظم داء بيننا متفاهم وسالمت لما طالت الحرب بيننا * إذا لم تظفرك الحروب فسالم وقوله:
نبهتهم مثل عوالى الرماح * إلى الوغى قبل نموم الصباح فوارس نالوا المنى بالقنا * وصافحوا أغراضهم بالصفاح يا نفس من هم
إلى همه * فليس من عبء الأذى مستراح قد آن للقلب الذى كده * طول مناجات المنى ان يراح لأبد ان اركبها صعبه * وقاحه
تحت غلام وقاح فى حيث لا حكم لغير القنا * ولا مطاع غير داعى الكفاح وأشعث المفرق ذى همه * طوحه السهم بعيدا فطاح
لما رأى الصبر مضرا به * راح ومن لم

يطلق الذل راح دفعا بصدر السيف لما رأى * الا يرد الضيم دفع براح حتى أرى الأرض وقد زلزلت * بعارض أغبر دامى النواح
ثم أشار إلى بنى العباس، فقال:

متى أرى البيضه مصدوعه * عن كل نشوان طويل المراح مضمخ الجيد تؤوم الضحى * كأنه العذراء ذات الوشاح إذا رداح
الروع عنت له * فر إلى ضم الكعاب الرداح قوم رضوا بالعجز واستبدلوا * بالسيف يدمى غربه كاس راح توارثوا الملك ولو
أنجبوا * لورثوه عن طعان الرماح غطى رداء العز عوراتهم * فافتضحوا بالذل اى افتضح ثم عاد إلى الحماسه فقال:

انى والشاتم عرضى كمن * روع آساد الشرى بالنباح فارم بعينيك مليا تر * وقع غبارى فى عيون الطلاح وارق على ظلعك
هيهات ان * يزعزع الطود بمر الرياح لا هم قلبى بركوب العلا * يوما ولا بل يدي بالسماح إن لم أنلها باشتراط كما * شئت على
بيض الظبا واقتراح إما فتى نال العلا فاشتفى * أو بطل ذاق الردى فاستراح ثم قوله:

يقرع باسمى الجيش ثم يردنى * إلى طاعه الحسناء قلب مكلف سلى بى أ لم اثن الأعنه ظافرا * تحدث عن يومى نزار وخندف
سلى بى أ لم احمل على الضرب ساعدى * وقد ثلم الماضى ودق المثقف وحى تخطت بى أعز بيوته * صدور المواضى
والوشيح المرعف

(٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، بنو عباس (٣)، مدينه بغداد (١)، العزّه (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الضرب (١)، الصبر (١)،
الحرب (٢)

وكل غلام مل درعيه نجده * ولوته اعرايه وتغطف لنا الدوله الغراء ما زال عندها * من الجور واق أو من الظلم منصف بعيده
صوت فى العلا غير رافع * بها صوته المظلوم

والمتحيف ونحن أعز الناس شرقا ومغربا * وأكرم ابصار على الأرض تطرف بنو كل فياض اليمين من الندى * إذا جاد ألغى ما يقول المعنف وكل محيا بالسلام معظم * كثير اليه الناظر المتشوف وبيض بسام كان جبينه * سنا قمر أو بارق متكشف حيى فان سيم الهوان رأيته * يشدو لا ماضى الغرارين مرهف لنا الجبهات المستنيرات فى العلا * إذا التثم الأقسام ذلا وأغدفوا وهو مع كل هذه الحماسه يفتخر بأنه تمكن من الهرب يوم القبض على الخليفه الطائع وسلم مما أصيب به أكثر القضاء والأشراف وغيرهم من الحاضرين من الامتهان وسلب الثياب فيقول:

إعجب لمسكه نفس بعد ما رميت * من النوائب بالابكار والعون ومن نجائى يوم الدار حين هوى * غيرى ولم أخل من حزم ينجينى مرقت منها مروق النجم منكدر * وقد تلاقت مصاريع الردى دونى وكنت أول طلاع ثنيتها ومن ورائى شر غير مأمون توليه المناصب لم يمنع الشريف الرضى انتظامه فى سلك العلماء والفقهاء وأعظم الأدباء من تولى أعلى المناصب. فى عمده الطالب انه ولى نقابه الطالبين مرارا وكانت اليه اماره الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابه عن أبيه، ثم تولى ذلك بعد وفاه أبيه مستقلا وحج بالناس مرات، وقصائده الحجازيات من أشهر شعره.

شعره فى الهجاء من مميزات الرضى انه ليس له شعر فى الهجاء يشبه هجاء الشعراء الذين كانوا يهجون بقبيح القول والألفاظ الفاحشه ويصرحون بمن يهجونه، ويكون هجاؤهم وتركهم له تابعا للاعطاء والمنع. فالشريف ان وجد فى شعره ما يشبه الهجاء فهو بألفاظ نقيه وأدب وتورع عن التصريح باسم المهجو. فهو قد كان يربأ بنفسه ان يصدر منه فى الهجاء شئ مما يتعاطاه الشعراء كما أشار إلى

ذلك بقوله:

وانى إذا ابدى العدو سفاهه * حبست عن العوراء فضل لسانيا وكنت إذا التاث الصديق قطعته * وان كان يوما رائحا كنت غاديا
وقال:

وان مقام مثلى فى الأعادى * مقام البدر تنبجه الكلاب رمونى بالعيوب ملفقات * وقد علموا بانى لا أعاب وانى لا تدنسنى
المخازى * وانى لا يروعنى السباب ولما لم يلاقوا فى عيبا * كسونى من عيوبهم وعابوا وقال:

وجاهل نال من عرضى بلا سبب * أمسكت عنه بلا عى ولا حصر وقوله:

وأغضيت اللواحق عن ذنوب * وموضعها لعينى غير خاف ولكن الحميه فى تأبى * قرارى للرجال على التكافى فما سهمى
السديد من النوابى * ولا باعى الطويل من الضعاف وقوله:

وغر آكل بالغيب لحمى * وان لاكله داء عياء يسى القول اما غبت عنه * ويحسن لى التجمل واللقاء وفاؤه من أدل الدلائل على
وفاء الرضى ان يكون له رجل من الاعراب صديقا يقال له ابن ليلى واسمه عمرو وكنيته أبو العوام كما ظهر ذلك كله من شعر
الشريف فيرثيه الرضى بعده قصائد، وهو من امراء العرب، ولم يكن من المشهورين فان المؤرخين لم يذكروا عنه شيئا وغايه ما
يمكننا ان نعتقده انه كان بينه وبين الرضى موده فاستحق هذا الرثاء، وفيه يقول:

وأين كفارس الفرسان عمرو * إذا رزء من الحدثان فاجا بحق كان أولهم ولوجا * على هول وآخرهم خراجا ويموت اعرابى
آخر تكون بينه وبين الشريف بعض الصلات فيرثيه بقصيده غراء ولا يصرح باسمه، يقول فيها:

منابت العشب لا حام ولا راع * مضى الردى بطويل الرمح والباع القائد الخيل يرعيها شكائهما * والمطعم البذل للديمومه القاع
وابن جنى يشرح قصيده للشريف فيمدحه على ذلك. وإبراهيم بن ناصر الدوله كان

بينه وبين الشريف صداقه رثاه بعد موته بقصيده طويله.

ويبلغه ان الصحاح بن عباد وقع اليه شئ من شعر الرضى، فأعجب به، وانفذ إلى بغداد لاستنساخ تمام شعره، فيمدحه بقصيده طويله يقول فيها:

بهدها يستضوى الورى وبهديه * قرب الطريق لهم إلى المعبود أسد إذا جر القبائل خلفه * حل الطلى بلوائه المعقود بينى وبينك
حرمتان تلاقتا * نثرى الذى بك يقتدى وقصيدى ووصايل الأدب التى تصل الفتى لا باتصال قبائل وجدود ورتاؤه للصابى الذى
يجلب فى ذلك العصر شيئاً من الملام، فيقول فيه:

أ علمت من حملوا على الأعواد * أرأيت كيف خبا ضياء النادى إلى أن يقول:

الفضل ناسب بيننا إن لم يكن * شرفى مناسبه ولا ميلادى ثم يشير إلى أن الذى دعاه إلى رثائه هو الوفاء، فيقول:

لا- در درى ان مطلتك ذمه * فى باطن متغيب أو بادی ورتاؤه للخليفه الطائع بعد موته، فان المدح فى الحياه يكون له داع من
طمع فى جاه أو مال، اما الرثاء بعد الموت لخليفه مات منحى عن الخلافه، لا يكون داعيه الا الوفاء.

وهو يرثى أبا عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج الشاعر الهزلى المشهور، لمجرد صداقه كانت بينهما. ويرثى
إبراهيم بن ناصر الدوله لمجرد الصداقه أيضا.

شعره فى المديح مدح الشريف الخلفاء والملوك الذين عاصرهم، ووصفهم بالصفات التى اعتاد الشعراء ان يصفوا بها
ممدوحيههم. ولكنه امتاز عنهم بأنه كان أبعد عن المبالغه المفرطه وعن ان يكون داعيه إلى المدح حب الفوز بصلاتهم وجوائزهم
فقط لما جبل عليه من الأنفه وعلو النفس ولكنه لا يمتنع مع ذلك

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الحسين بن أحمد (١)، مدينه بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الحج (٢)،
العزّه (١)، الظلم

(٢)، الصدق (١)، الموت (٤)، المنع (١)، الوفاء (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ان يكون الخلفاء والملوك تصله منهم بعض الصلوات وخصوصا صديقه الحميم الطائع، لكن لا بالطريقه التي كان ينتحياها سائر الشعراء فتكون الصلوات هي هدفهم الوحيد في المديح وإذا لم يصلوا إلى هذا الهدف لجأوا إلى الهجاء والذم بالحق والباطل، فالشريف الرضى كان منزها عن هذه الطريقه، فهو يقول فى الطائع:

رأى الرشيد وهيبه المنصور فى * حسن الأمين ونعمه المتوكل نسب إليك تجاذبت أشياخه * طولاً من العباس غير موصل هذى
الخلافة فى يديك ذمامها * وسواك يخبط قصر ليل أليل شعره فى الرثاء وهو يشبه شعره فى المديح وجله كان وفاء لأصدقائه،
بعيدا عن الطمع بالصلوات.

وقالت مجله العربى:

بعد أن توفى أبو الطيب المتنبى فى سنة ٣٥٤هـ، وكان فى حياته مالى الدنيا وشاغل الناس، ظلت اخباره الكثيره وأشعاره الوفيره
شغلا- شاغلا- لكثير من العلماء والنقاد والكتاب يستقصون هذه الأخبار فى تصنيفها وشرحها وتفسيرها، ويتجادلون فى ذلك
ويتمارون مرأء شديدا. وكان أبا الطيب كان على علم بما سيكون من بعده حين قال:

أنام ملء جفونى عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم فى هذه الفتره، وبعد وفاه أبى الطيب بخمس سنوات، ولد ببغداد
أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى، الملقب بالشريف الرضى.

الذى يتصل نسبه بموسى الكاظم والحسين بن على بن أبى طالب، ولذلك يعرف بالموسوى.

نشأ الرضى، ذو الحسين كما لقبه الملك بهاء الدوله بن عضد الدوله البويهى سنة ٣٦٩هـ فى بيت يتسم بالمجد والشرف
والحسب والنسب، فنال من ذلك كله حظه فيه، واخذ نفسه فى سن مبكره بما يأخذ به أمثاله أنفسهم من الانصراف إلى التعلم
وحفظ القرآن والحديث ودراسه الفقه الاسلامى والشعر

والنثر، فتتلمذ على نفر من جله العلماء وأفاضلهم فى ذلك العصر من أمثال أبى سعيد السيرافى، وأبى الفتح عثمان بن جنى، وأبى على الفارسى، والقاضى عبد الجبار، وأبى بكر الخوارزمى وغيرهم ممن يبلغ عددهم بضعه عشر أستاذا، تلقى على أيديهم علوم العربيه والعلوم الاسلاميه المختلفه.

وتشير الأخبار إلى أنه بكر تبكيرا شديدا فى حضور جلسات العلم والعلماء وأظهر فيها نجا به ملحوظه، حتى ليروى انه احضر إلى أبى سعيد السيرافى، العالم النحوى المشهور، وهو صبى لم يبلغ عمره عشر سنين، فلقنه النحو. وكان السيرافى، والحاضرون يعجبون من ذكائه وحده خاطره. كما يروى انه تلقن القرآن فى سن مبكره فحفظه فى مده يسيره، ثم درسه دراسه أمكنته من أن يصنف بعد ذلك كتابا فى معانى القرآن الكريم يوصف بأنه يتعذر وجود مثله. ودل على توسعه فى علم النحو واللغه. وصنف كتابا فى مجازات القرآن فجاء نادرا فى بابيه. ويقول محقق الكتاب الأخير انه يقوم فى التراث العربى الاسلامى وحده شاهدا على أن الشريف الرضى خطأ أول خطوه من التأليف فى مجازات القرآن واستعاراته تأليفا مستقلا بذاته، ولم يأت عرضا فى خلال كتاب، أو بابا من أبواب مصنف.

هذه الشواهد تدلنا فى سرعه على أن الشريف الرضى امتاز بشخصيه جاده فى الحياه اخذت نفسها اخذا شديدا بأسباب الجد فى الدرس والعلم والتحصيل، وذلك فى السن التى يكون فيها أضرابه وأترابه فى العمر لا يزالون يلعبون لعب الصبيه ويلهون لهو من لم يشبوا عن الطوق.

يواكب ذلك النبوع والذكاء فى هذا التطور من حياه الرضى ملكه مبكره وموهبه فنيه نادره، تلك هى شاعريته المصقوله المهذبه الناميه، التى تؤكد الروايات والأخبار انها بدأت تؤتى ثمارها من الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل.

ونحن نقرأ شعره هذا الذى تنص الروايات على أنه من أوائل أشعاره فنجده شعرا، رصينا قويا لا تنقصه أسباب الصقل والتهذيب، ولا يقل فى جودته عن شعره المتأخر من حيث النسيج والصياغة والبناء.

هذه الموهبه الفنيه ظلت تفيض فى حياه الرضى وهى حياه ليست طويله، حتى ملأت ديوان شعر كان يوصف فى عصره بأنه ديوان كبير، يدخل فى أربع مجلدات، وبأنه مشهور بين الناس كثير الوجود... وحتى اتفق النقاد والعلماء على أن الرضى أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير. على كثره شعرائهم المفلقين. ولو قيل إنه أشعر قريش لم يجاوز ذلك الصدق، لأن قريشا كان فيها من يجيد القول، اما الشعر فقل فى قريش مجيدوه، فاما المجيد المكثر فليس الا الشريف الرضى.

وهذه الشاعريه الفياضه المبكره لا ينبغى ان ننسى انه كان بجانبها عقليه دارسه فاحصه أنتجت دراسات قيمه فى القرآن والحديث والنقد والبلاغه والتاريخ، نذكر منها بالإضافة إلى كتابيه السابقين فى معانى القرآن ومجازات القرآن، المجازات النبويه، وخصائص الأئمه، واخبار قضاه بغداد، وسيره والده، وحقائق التأويل فى متشابه التنزيل، وكتاب رسائله، والحسن من شعر الحسين بن الحجاج، ونهج البلاغه الذى جمعه من كلام الإمام على بن أبى طالب.

وتطالعنا فى عقليه الرضى، كما تطالعنا فى شاعريته، خاصه واضحه تبدو بجلاء فيما وصل الينا من كتبه، هى حريته فى التفكير واستقلاله فى رأى وانطلاقه فى التعبير عما يرى ويستقر رأيه عليه ويناقش فى حربه وغير تعصب آرائه وآراء غيره، لا يقيده فى ذلك كله، سواء فى شعره أو فى نثره، غير قيد واحد، ان صح ان يكون تمسكه بعروبه وأصالته العربيه قيدا.

لا جرم، فالرضى من أشرف العرب نسبا، واعتزازه بعربيته واعتداده بتفكيره العربى امر واجب مقدس

فى نظره، يفرضه عليه نسبه العربى العريق، كما أن ثقافته العربيه الخالصه التى تعتمد على مصادر عربيه اسلاميه صافيه من القرآن والحديث وتاريخ العرب وتراثهم فى النثر والشعر جميعا، ونفوره من الثقافه الأجنبيه التى انحدرت فى محيط الثقافه العربيه، كل ذلك جعلنا نحكم على ثقافته ونصفها بأنها ثقافه دينيه عربيه وانها ليست فلسفيه أو علميه أو أجنبيه.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الرضى كان من الرواه العرب المعدودين البارزين فى المحيط العربى والمجال الاسلامى، بما كان يليه من أمور العرب وأمور المسلمين، حيث صارت اليه ولايه نقابه الطالبين والحكم فيهم

(٢٢١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب نهج البلاغه (١)، محمد بن الحسين بن موسى (١)، على بن أبى طالب (٢)، مدينه بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٥)، الخوارزمى (١)، القرآن الكريم (٩)، التراث، الإرث (١)، الهدف (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

أجمعين، والنظر فى المظالم والحج بالناس، وكانت كل هذه الأعمال لأبيه فصارت اليه فى حياه أبيه سنه ٣٨٠ هـ وعمره لم يتجاوز الحاديه والعشرين، ثقه من السلطان ومن أبيه ومن عامه الذين ولى امرهم فيها، واطمئنانا منهم إلى رجاحه عقله ووفره ذكائه وحكمته، مما جعل الثعالبي يصفه بقوله وهو اليوم أبداع أبناء الزمان، وانجب ساده الطرق، يتحلى مع محتده الشريف، ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وحظ من جميع المحاسن وافر.

وإذا أضفنا كذلك ما هو معروف من أسباب الصراع السياسى والاجتماعى حينذاك بين الفرس الذين استولوا على السلطان جميعه، وبين العرب الذين أحسوا بضياع نفوذهم وهيتهم. إذا أضفنا هذا وإذا استطعنا من زاويه أخرى ان نفسر سر تمسك الرضى بعروبه وسر تمكن هذه العربيه من طريقته فى التفكير

والتعبير، ذلك التمکن الذى يشبه القيد، بحکم نسبه العربى الأصیل وثقافته العربيه الخالصه ومنصبه العربى الطالبى، والصراع السياسى الاجتماعى بين العرب والفرس.

شعر الرضى مرآه تعکس شخصيته وتصور عصره وشعر الشريف الرضى هو المرآه التى تنعکس عليها كل الملامح السابقه فتکشف لنا بوضوح كل ما فيها من جوانب وتفصيلات، وهو الذى يعطينا صورته صادقاً لسمات شخصيته من ناحیه، وسمات عصره وبيئته وثقافته من ناحیه أخرى بحيث يصلح الكثير من شعره ان يكون من الوسائل القيمه التى تعين على فهم كثير من احداث هذا العصر واخباره.

وأول ما يطالعنا فى هذا الشعر، فى قوه ووضوح، هو أرسقراطيه الشريف الرضى العربيه التى تحدثنا عن أسبابها ومقوماتها، وهى تطالعنا فى الفنون والأغراض التى طرقها، واهم هذه الفنون فى ديوانه دون شك:
الفخر والرثاء.

اما الفخر فيعتمد عنده قبل كل شئ على هذه الأرسقراطيه العربيه التى تجرى فى دمه، ثم على منزلته ومنزله بيته فى المجتمع الاسلامى، ثم على الصفات العربيه التليده المأثوره، من شجاعه واقدام وعدم مبالاه بالأخطار وبالموت، ومن كرم ونجده وإغاثه، ومن وفاء وحسن جوار ولطف معاشره، ومن حلم ووقار وقوه احتمال وعفه فى القول والعمل ... ولا عجب ان يكون الفخر من الفنون المبكره جدا فى حياته الفنيه، إذ نجد فى ديوانه قصيده فى هذا الغرض، قالها وله عشر سنين منها:

المجد يعلم ان المجد من أربى * ولو تماديت فى غى وفى لعب انى لمن معشر ان جمعوا لعلى * تفرقوا عن نبى أوصى نبى
ومن القصائد الرائعه فى هذا الباب، وهى تجمع كثيراً من مقومات فن الفخر عنده من حيث المعانى والصياغه إلى جانب طول نفسه فيها قصيدته التى يقول فيها:

لغير العلى منى القى والتجنب * ولولا العلى

ما كنت فى الحب ارغب ملكت بحلمى فرصه ما استرقها * من الدهر مقتول الذراعين أغلب فان تك سنى ما تطاول باعها * فلى من وراء المجد قلب مدرب وللحلم أوقات، وللجهل مثلها * ولكن أوقاتى إلى الحلم أقرب ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها * ولا انطق العوراء والقلب مغضب لسانى حصاه يقرع الجهل بالحجى * إذا نال منى العاضه المتوثب وديوان الشريف الرضى يضم بين دفتيه قصائد فى المديح، يمدح بها بعض الملوك والحلفاء فى عصره، ولكن أغلب مدائحه فى أبيه وفى اهل بيته، وهى ألصق بفن الفخر لأنه إذا مدح أباه أو اهل بيته فهو انما يفخر بهم وبنسبه، وحتى إذا مدح الخليفه أو غيره، فهو انما يتخذ ذلك تكئه يعتمد عليها ويتوسل بها إلى الفخر فيقول للخليفه القادر:

عطفنا أمير المؤمنين فإننا * فى دوحه العلياء لا- نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا، كلانا فى المعالى معرق الا الخلافه ميزتك، فإننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق الرثاء فى شعر الرضى وأما الرثاء فهو القيثاره المحببه لدى الرضى، يعزف عليها ألحانه الشجيه الحزينه كلما مات فرد من أقاربه وأهل بيته، سواء فى ذلك صغيرهم وكبيرهم، الذكر منهم والأنثى، بل تستبد به هذه النزعه الأرسقراطيه العربيه فتأخذه اخذا إلى الوراء فى مواضى الليالى وسوالف الأيام ليفيض من هذه الألحان الباكيه على من رحلوا من اهل بيته الأبعدين والأقربين. لا- سيما الحسين بن على، الذى رثاه أكثر من مره، وبكاه بكاء حارا بدمع ساخن مدرار.

الرضى رثى الشيعى وغير الشيعى والعربى وغير العربى والمسلم وغير المسلم وأغلب الظن ان نفس هذه النزعه هى التى كانت تملى عليه ان يكون وفيا، فيمسك بنفس القيثاره، وما

أسرع ما كان يمسكها، ليكي أناسا آخرين من غير اهل بيته، تربطهم به علاقه الصداقه أو الزمالة فى العلم أو فى الشعر، أو استأذتهم له. ومن حق الرضى ان نسجل له فى هذا المقام صفه مهمه فى شخصيته هى تحرره من كل عصبه، وخاصه فى باب الصداقه أو باب الزمالة فى الأدب والعلم، إذ لم يكن يفرق فى هذا المجال بين شيعى على مذهبه وغير شيعى، ولا بين عربى وغير عربى، بل لم يكن يفرق بين مسلم وغير مسلم، حين بكى صديقه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصابى، وهو على دين الصابئه، على حين كانت تجمع بينهما صناعه الأدب وكانت بينهما مراسلات بالشعر والنثر. وقصيده الرضى فى رثاء الصابى تعد من أروع قصائده فى الرثاء ومطلعها:

أ علمت من حملوا على الأعواد * رأيت كيف خبا ضياء النادى جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى * من وقعه متتابع الأزباد ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى * ان الثرى يعلو على الأطواد ولقد رثاه الشريف بأكثر من قصيده، ولم يعبأ بما وجه اليه من لوم فى ذلك.

ولعله ليم كذلك على رثائه الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر الماجن المشهور، لبعده ما بينهما فى السلوك والخلق، بقصيده يقول فيها:

ليبك الزمان طويلا عليك * فقد كنت خفه روح الزمان ومما يؤكد هذه الصفه، وهذه الروح فى الشريف الرضى انه رثى

(٢٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الحسين بن أحمد بن الحجاج (١)، الحسين بن على (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٤)، الموت (١)، الحج (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الصدق (١)، الظلم (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

عمر بن عبد العزيز، على قديم ما بين البيتين من خلاف

عميق وعداء وصراع فى السياسه والنحله. قال فيه:

يا ابن عبد العزيز، لو بكت العين * فتى من أميه لبكيتك غير انى أقول: انك قد طببت، * وإن لم يطب ولم يزل بيتك ولو انى رأيت قبرك لاستحييت * من أن أرى وما حبيتك وقليل ان لو بذلت ماء البدن * حزنا على الذرى وسقيتك وعلى بضعه أوتار من نفس هذه القيثاره الحزينه يعزف الرضى ألعانه فى فنون شعره الأخرى فى الحكمه والزهد والشكوى من الزمان وضياع الشباب ونزول الشيب، حتى غزله ونسبه يفيضان بالأنين والتوجع والتألم.

وشعره فى الحكمه والزهد يكاد يعتمد اعتمادا خالصا على ثقافته العربيه والآثار الاسلاميه فى معانيه وأفكاره، وان خالطه شئ غير عربى فمما كان شائعا فى عصره وقبل عصره من اثر الثقافات الأجنبيه، وفيما عدا ذلك فهو مستمد من القرآن الكريم والحديث الشريف وأقوال الصحابه والزاهدين، ومن تجاربه الخاصه فى حياته العربيه الخالصه ومذهبه العربى فى هذه الحياه.

غزل الرضى وغزل الشريف الرضى ونسيبه عربيان خالصان، يستوحيهما من العربيات الخالصات، ومن البيئات العربيه، على الرغم من كثره الإمام والجوارى غير العربيات وذهاب الشعراء فى التشبب بهن كل مذهب فى عبث ومجون. والرضى لم يزل زله واحده ولم ينحرف به الطريق عن العفه والشرف والخلق الرفيع فى هذا الباب، وهو إذا تغزل فإنما يتغزل فى العربيات من مثيلات أميمه ولمياء، وهن من بيئات عربيه فى نجد أو فى العراق أو فى الحجاز، وغايه عشقه وغزله أن يقول:

عفاى من دون التقيه زاجر * وصونك من دون الرقيب رقيب عشقت وما لى، يعلم الله، حاجه * سوى نظرى، والعاشقون ضروب وما لى يا لمياء بالشعر طائل * سوى ان أشعارى عليك نسيب ومذهبه فى اختصاصه

العربيات بالغزل واضح حين يدلنا على ذلك فى بعض شعره إذ يفرق بين نجد العربيه وبابل الفارسيه، فيقول فى معرض النسيب:

لواعج الشوق تخطيهم وتصمىنى * واللوم فى الحب ينهاهم ويغرينى هيهات بابل من نجد، لقد بعدت * على المطى مرامى ذلك البين والرضى إذا تعرض لوصف الفتاه لا يذهب، بعفته، إلى أبعد من نضره الوجه ونقاء الخد وشفاء بشره وامتلاء الساعد والساق، فإذا كان بينه وبينها لقاء فهما على هذا النحو:

بتنا ضجيعين فى ثوب الظلام كما * لف الغصينين مر الريح بالأصل طوراً عناقا كان القلب من كذب * يشكو إلى القلب ما فيه من الغلل وتاره رشقات لا انقضاء لها * شرب التزيف طوى علا على نهل وكم سرقنا على الأيام من قبل * خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل غير أن الرضى كثيراً ما يؤكد ان هذه اللقاءات، على ما يبدو فى ظاهرها من إرابه، بعيده عن الشبه، وليس فيها غير عفيف القول وعفيف الفعل، مما لا يمس الشرف بخدش، ولا يؤثر فى حسن الخلق بأثر:

وظيه من ظباء الإنس عاطله * تستوقف العين بين الخمص والهضم بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى * يلفنا الشوق من فرع إلى قدم وبيننا عفه بايعتها بيدى * على الوفاء بها والرعى للذمم فقامت انفض بردا ما تعلقه * غير العفاف وراء الغيب والكرم ثم انثينا وقد رابت ظواهرنا * وفى بواطننا بعد عن التهم فهذه عفه عربيه وتقوى عربيه، ووفاء عربى، وذمه عربيه لفتاته العربيه ان يرهاها ويتمسك بها ولا يفرط فيها. وفيما عدا ذلك فغزل الشريف الرضى يفيض بآنات الألم، الم الفراق، والشوق، والحنين، والذكري.

شكوى الزمان والى جانب ذلك كله نجد الرضى كثير الشكوى من الزمان

ومن نوازله وخطوبه وغدره، وأكثر من ذلك شكواه من المشيب وتفجعه على الشباب. إذ فاجأه الشيب وهو لم يزايل عتبات الصبا بكثير، ففي شعره ما يدلنا على أن الشيب داهمه وهو في سن العشرين أو بعد ذلك بقليل:

عجلت يا شيب على مفرقى * وأى عذر لك ان تعجلا فكيف أقدمت على عارض * ما استغرق الشعر ولا استكملا كنت أرى العشرين لى جنه * من طارقات الشيب ان أقبلا فالآن سيان ابن أم الصبا * ومن تسدى العمر الأطولا ولذلك نجده كثير الشكوى من الزمان ومما أنزله به من شيب باعد بينه وبين الشباب وقارب بينه وبين الموت وأغمض عنه عيون الحسان:

لو دام لى ود الأوانس لم إبل * بطلوع شيب وبيضاض غدائر واهما على عهد الشباب وطيبه * والغض من ورق الشباب الناضر وأرى المنايا، ان رأت بك شيبه * جعلتك مرمى نبلها المتواتر لو يفتدى ذاك السواد فدتيه * بواد عيني بل سواد ضمائرى ان أصفحت عنه الخدود فطالما * عطفت له بلواحظ ونواظر أما فى الوصف فقد كان مجليا مبرزا فلم تكن شاعريته معبره تعبيراً قويا عن مكنون نفسه ودخيله عاطفته فحسب، وانما كانت معبره أيضا عن انعكاسا الصور الخارجيه عليها مصوره لها تصويرا فنيا يدل على براعه المصور وروعه فنه.

على أن الأمر الذى يثير التأمل حقا فى شعره انما هو موسيقاه، والذى يصيخ السمع أثناء قراءه شعر الرضى يجد انه كان يختار الايقاع الموسيقى المناسب ربما فى غير وعى منه للفن الذى يقول فيه معانيه ويصوغ فيه أفكاره وخلجات نفسه، فالتوافق الموسيقى بين الأوزان والمعانى سمه واضحه فى قصائد الرضى بحيث يثير ذلك انتباهك وتأملك ويلفتك لفتا شديدا.

عوامل صرفت الناس عن

شعر الرضى وبعد هذه الوقفه غير المستانيه مع الشريف الرضى وشاعريته، أليس من الانصاف ان ندل على أنه من الواجب ان نقف معه وقفه طويله، تنصفه وتنصف شاعريته التي اشتغل عنها القدامى بالمتنبى وشعر المتنبى،

(٢٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، القرآن الكريم (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٣)، عبد العزيز (١)، بابل (٢)، الطيران، الطير (١)، الموت (١)، البكاء (١)، الشكوى (٢)، الحزن (١)، الخوف (١)، التقية (١)، الزهد (٢)

مجد حسين العلوي النسابة محمد حسين شمس الدين

ثم لم يلبثوا ان طلع عليهم أبو العلاء المعري فاشتغلوا به إلى جانب اشتغالهم بأبي الطيب؟

لا- شك ان هناك عوامل أخرى صرفت الناس عن الشريف الرضى صرفا ما، من أهمها نفس هذه الأرستقراطية العربيه التي لازمتها في شخصيته وسلوكه وخلقه وفنه، والتزامه طريق الجد والرزانه والوقار، بعيدا عن مخالطه العامه وجماهير الناس. ويبدو ان تعففه وارتفاعه بمعانيه وأغراضه وصياغته بما يناسب ارستقراطيته صرف طوائف أخرى من الناس الذين كانوا يميلون إلى اللهو والعبث تنفيسا عن أنفسهم، ولم يكن في الفنون والأغراض التي طرقها الشريف ما يعطف هؤلاء على شعره، حتى في نسيبه وغزله اللذين كان يحافظ فيهما على الوقار والجد. ونفس النغمه الحزينه الشاكيه التي تجلج معظم شعره تعتبر عاملا مهما في هذا السبيل وانصراف الكثيرين عنه. اما العلماء والنقاد فيبدو انهم لم يجدوا في شعره من المشكلات والمعضلات ما وجدوه في شعر أبي الطيب وأبي العلاء بما يشغلهم به. كما أن شخصيته كرئيس ديني وعالم من علماء البيان والفقه والتفسير طغت على شخصيته شاعرا.

ولعل الرضى، لو كان شاعرا متفرغا للشعر وقرضه، سالكا في حياته ومذهبه وطريقته طريقا غير الطريق الذي التزمه والزم به نفسه وسلوكه وشعره،

هو شيطان وعمته * أحبوله الصيد من مال المساكين يشكو إلى الناس فقراً لا يفارقه * وفي خزائنه أموال قارون وقال مخمسا لها:

سجيه العلماء السوء أعرفها * ان أبدعوا بدعه قالوا نحرفها فقل لهم والمساوى لا أكشفها * من كان همته الدنيا وزخرفها ولم يكن عاملاً للعلم في الدين تغر بالسوء اهل الوسع كتمته * بلى وأوسع من كميته وكل من صرفت في المكر همته * فإنما هو شيطان وعمته أحبوله الصيد من مال المساكين وماتت له فرس فرثاها بأبيات منها:

قد كان لي مما أقلته الثرى * جرداء تكتال من الطير علف تنشر ما لفت ومن اسراعها * تخالها تنصاع من نشر ولف تسبق للغابات كالسهم انبرى * من كبد القوس إلى قلب الهدف تبدو وتخفى بين وهد وربي * ايماضه البرق يضى وينخطف وكان بين كامل بك الأسعد وشيب باشا الأسعد نزاع على الزعامه فى جبل عامل وكان الشيخ محمد حسين شمس الدين يميل إلى شيب باشا والشيخ على مهدي شمس الدين يميل إلى كامل بك وكان شيب باشا نظم قصيده يشكو بها صروف الزمان ويعرض بكامل بك فرد عليه الشيخ على مهدي بقصيده تعرض له فيها بالهجاء المقذع فرد عليه الشيخ محمد حسين بهذين البيتين وكان الشيخ على اقرع الرأس:

إذا ما التقى الليثان فى حومه الوغى * وكان على كل جرى مشيع فمن سفه ان ينبح الكلب ضيغما * وينطح ذوارق لدى الروع اقرع ولما اشتد النزاع بين كامل بك وشيب باشا وقعت بين أهالى الطيبه مقر كامل بك وبين أهالى تبين مقر شيب باشا وقائع شملت قرى أخرى فأرسل المترجم إلى كامل بك:

يا غيث عامل فى السنين * وامن عامل فى

المخاوف هذى البلاد على شفا * جرف وسيل الشر جارف يخشى تدمرها فقد * عصفت بعقوتها العواصف لا تسلمن بها
الرؤوس * من الرجال ولا الزعانف ووراء بارقه الشرور * قواصف تحدو قواصف ولربما صدقت بروق * غمامه واليوم صائف
وسافر مره إلى العراق للزياره بقربه كان يؤمل ان يبره بعض من فيها فلم ينل شيئا ولما ودعه قرأ فى أذنه: ان الذى فرض عليك
القرآن لرادك وبعد وصوله إلى العراق أرسل هذه الأبيات:

ملأتم لدى التوديع منى مسامعى * وأملقتم مما علمتم أصابعى سأنفق من اذنى فى كل عسره * على ففى اذنى جم المنافع إذا لم
أنل من سيد القوم بلغه * فعذر سواه كالنجوم الطوالع

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، النصف من شعبان (١)، أبو علاء المعرى (١)، على بن الحسين بن على (١)، الحسين بن
زيد (٢)، محمد بن الحسين (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، القرآن الكريم (١)، الوسعه (٢)، الصيد
(٢)، الزياره (١)، الكرم، الكرامه (١)

ولما زار العراق كتب اليه بعض شعرائها بهذه الأبيات:

بيمنك قطر العلم سح عهاده * ومنك ربيع الفضل طاب ارتياده اخذت بأطراف العلى فرمامه * إليك والا لا يكون انقياده بك
النجف الأعلى تبسم ثغره * ابتهاجا وراقت للعيون بلاده فأجابه بقوله:

لعمرى ان العلم أنتم بحاره * وعنكم إلى الأقطار تزجى عهاده فكل لعمرى فى الورى يستمده * على أنه عم البسيط مداده طغى
فالتقنا دره من ثغورك * نظيما وحلت كل جيد جياده وقال يصف ما أصاب جبل عامل بعد ثورته على الفرنسيين سنه ١٣٣٨
فى أعقاب الحرب العالميه الأولى:

سمعا فعامل خطبه جلل * يكفيك عن تفصيله الجمل لا تسأل الاطلاع عن أحد

* خف القطين وأوحش الطلل ناخت على الجبل الخطوب ضحى * فقل السلام عليك يا جبل جاست خلال ربوعه فتن * خرقاء فيها يضرب المثل صبت عليه مصائب فعلى * أمثالها لا تبرك الإبل وتدافعت ترمى مدافعها * كللا تطاير تحتها القلل فكأنما أبناء عامله * غنم من الذئبان تنجفل ودوى أصوات المدافع * فى الست الجهات لوقعها زجل والطير طير الحتف فوقهم * يرمى القنابل حيث ينتقل فالجو يرمى فوقهم شررا * والأرض بالنيران تشتعل وقال عند اعلان الدستور العثمانى وخلع السلطان عبد الحميد:

حدث بما شئت الحديث وأصدق * فقد تخلى لك سرب المنطق وأصبح الشمل جميعا، ومضى * غير حميد، زمن التفرق تصرم الجور فقم منتجعا * صفو الهنا لوردك المرتق إلى متى نوما على الضيم فقم * منتهزا فى الدهر فرصه الرقى دع اليراع ينتقيها دررا * نظمها فريد فكر المنتقى لطالما قيده الخوف عن الجرى * بمضمار الجواد المطلق قد آن ان ترسله لغايه * بعيده المرمى عن المحلق ولا تخف ارصاد من جار فقد * أرهفه الخوف بما لم يطق لو دام حال الزمان لم يدم * ظلم فى حادى الضلال استفق أنشوه الجور التى أعمتهم * أم نشوه الغى وحب الورق تحكموا ظلما وقالوا لمدى * جورهم اللحم عن العظم أغرق رعيه نكبها الرائد عن * خصب الكلاء- إلى الوبى الموبق وقادها على الوجى شاكيه * لغويها لكن لغير مشفق فكم أباحوا حرمه وكم دم * أشاطه الجور بلا ترفق وقال:

أهاج بنعمان الأراك جاذر * غراما بقلبي انهن نوافر تعرضن لى والقلب خال من الهوى * وأعرضن عنى والجوى لى مخامر مشين بنعمان الأراك فشابهت * معاطفها تلك

الغصون النواضر يمسن دلالة- فى برود من الصبا * غصون النقى قلبى عليهن طائر مهى لو تبدت ذات يوم لعادل * لعاد على تعذاله وهو عاذر وقال يمدح السيد محمد والسيد على ابنى عم المؤلف السيد محمود ويهنئهما بعيد الفطر سنة ١٣١٨:

شوق يضاعف لوعتى وغرامى * وجوى يدق مفاصلى وعظامى وهوى يبرح فى الحشى ورميه * أدرى من الخالى بسهم الرامى ليت الذى أذكى بمهجتى الجوى * يولى ولو بزياره الالمام فلکم نصبت لطيفه متناوما * شرك الكرى بمدارج الأحلام حتى إذا ما رنقت سنه الكرى * فى مقلتى ودنا بعيد مرامى طاف الخيال مسلما فغضضت عن * عينى لطيب لقاه طيب منامى من لى بشائقه القلوب على النوى * لا بل حر صبابتى وأوامى عجت لفرط صبابتى وبمفرقى * طلع المشيب بعارض بسام انى يروعها المشيب وانه * نور الشيبه أو جلاء حسام ولو ارعوت لدردت بان بياضه * من ليل هجرتها وطول سقامى الآن ألقى الصبا به جانبا * ونضوت برد صبابتى وغرامى وإلى محمد الأمين تتابعت * غرر المدائح من بديع نظامى المقتنى غرر الفضائل والعلا- * والمستطيل ذوائب الاعلام والواهب المنن الجسام ولم يكن * من بحيث يضمن كل غمام فندى يديه إذا السنون تتابعت * بحر بأموج المواهب طامى وإذا تداحضت الرجال بموقف * تلقاه أرسى من هضاب شمام كم بذ مجتمع الخصوم بمشهد * وعلاهم بالنقض والابرام جلت مناقب فضله فصفاته * بالعد تعجز السن الأقلام لاهوت قدس يستشف وان بدا * للناظرين بهيكل الأجسام وبمهده سيما النجابه والعلا- * لا-حت عليه قبل حين فطام لاذت بحقوقه الشريعه فاغتدت * منه بأمنع حرمة وذمام لن يجهل السارى المحجه بعد ما

* اجلا بضوء سناه كل ظلام فمحمد صرح العلوم وضوء * باب المدينة فادخلوا بسلام الواضح البرهان غير مدافع * ومعز دين الله والإسلام يا بن الأعظم من ذؤابه هاشم * والمنتقى منهم لخير امام هذى المعالى أصبحت لك فافتعد * منها بأمنع ذروه وسنام فت الأملى طلبوا مكانك فى العلا- * سبقا فعينهم إليك سوام لا يدعى أحد رقيقك بعد ما * جاوزت فيه خواطر الأوهام لو لم تكن للدين أفلج حجه * ما لقبوك بحجه الاسلام أنت المجدد للشريعة والعلا * والمكرمات ودارس الأحكام محضت درايتك الظنون فأحكمت * متشابه الأقوال الافهام ونسخت داجيه الشكوك فأسفرت * عن أوجه للناظرين وسام ان القلوب إلى لقاءك مشوقه * شوق الرياض إلى رهام غمام مستشرفين بزوغ طلعتك التى * تحبى قلوبهم من الاسقام وسهام جودك ما تزال مراشه * ابدا تصيب مقاتل الاعدام انا فى ظلال ذاك لست بيارح * وسحائب الجدوى على هوامى وليهنكم عيد الصيام وان يكن * عيد الورى بكم مدى الأعوام لا زلتم للدين قطب مداره * وحتى الأنام وبهجت الأيام وقال يرثى السيد جواد الأمين ويعزى عنه ابنى عمه السيد محمد والسيد على المذكورين:

جب للمجد غاربا وسناما * قادح أوغر القلوب احتداما روعه للحمام غادرت الناس * حيارى كمن أصاب الحماما

(٢٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، عيد الفطر (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، عبد الحميد (١)، الجود (٢)، الضرب (١)، الحج (٢)، القتل (١)، الصيام، الصوم (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الضلال (١)، الخوف (٢)، الحرب (١)، الزياره (١)، الوضوء (١)

نبا أشعل العيون بكاء * من دواهيہ والقلوب اضطراما اى رزء أذكى وأقذى قلوبا * وعيونا تزفرا وانسجاما ان يوما به

أصيب جواد المجد * بالروع روع الأيام مفردا بالعراق طبق رعبا * يوم أودى عراقها والشئاما غاله غائل الردى وعجيب * كيف
القي صعب القياد الزماما يا عظيم المصاب خطبك بعد اليوم * قد هون الخطوب العظاما غالك الخسف بعد ما رحت تزهو *
فى سماء الكمال بدرا تماما مذ أتى ما أتى بفقدك راحت * من جوى راحتى لقلبي التزاما كنت روح الكمال انسان عين المجد
* بحر الندى شمال اليتامى بالجواد الجواد أثكلنا الدهر * إلى م تبقى النفوس إلى ما ما نرى العيش بعده غير سؤر * غادرته أفعى
الخطوب سماما قل لريب المنون دونك فارم * من تشأ لم تزد بنا الآلاما ما نبالى بعد الجواد برزء * لا ولا تختشى الخطوب
العظاما يا هلالا طوته أيدي الليالى * وعلينا أسى نشرن الظلاما بك كان الزمان يشرق بشرا * والمعالي تفتت عنك ابتساما كم
قلوب أشجت نواك وقبلا * كنت بردت بالنوال الأواما كيف يا طور هاشم لك يرقى * فادح والخطوب عنك تحامى ما درى يا
قريعها بك ان لو * شئت انقضت للردى الا براما أو ما راعه خطير مقام * لك يثنى اقدامه احجاما ليت شعرى فاجا علاك اغتبالا
* أم خداعا حتى أصاب المراما أم أتى سائلا- فجدت بأسنى * ما تراه لمثله انعاما قل لأبناء هاشم والمعالي * آن ان تخمشى
الوجوه الوساما ان يكن فقده أهاض قلوبا * واحتسبنا نواه داء عقاما فلنا بعده شمس كمال * بسناها أضاءت الأيام قد لجانا من
حادثات الليالى * للحسين السامى علا- ومقاما المقييل العثار من كل خطب * والمقيم الفخار حيث أقاما ما وهى جانب العلى
وبماضى

* عزمه المنتضى أقام الدعاما وبعليا محمد وعلى * أصبح الكون ثغره بساما علما مفخر وبيدرا كمال * بهما الله أيد الاسلاما
فلكل آيات فضل إذا ما * بعضها عد يعجز الاقلاما بلغا غايه الكمال وكل * فى معاليه جاوز الأوهاما من تر منهما تر طود حلم *
مستخفا أطوادها أحلاما يقتفى شرعه النبى مبينا * للبرايا حلالها والحراما مستتابا عن صاحب الأمر بالأمر * وعنه يبلغ الأحكاما
صادعا يقتفى المحجه يرعى الدين * منه بمقله لن تناما ينحت الحكم بالدليل يقينا * فيزيل الشكوك والابهاما يا بنى هاشم وأى
فخار * ما سبقتكم بكسبه الأقبواما لكم المجد حادثا وقديما * وتراثا أحرزتم واغتناما أنتم سلوه الورى عن فقيد * سار لكن لدى
النعيم أقاما أنتم قدوه الأنام وملجأ الناس * حيث الردى أراش سهاما عرفتمكم قلوبها ولهذا * أكبرتكم نفوسها اعظاما أنتم مفرع
الورى وظلال الأمن * رحتم لنا هدى واعتصاما جمع الله فيكم كل فضل * وعدوتم للناس طرا اماما وحدا عارض السحاب لقبر
* حل فيه شخص الجواد النعامى وكساه من الرياض برودا * تزدهى غضه به أعواما وقال يمدح السيد على ابن عم المؤلف
السيد محمود:

سأجمع همى والمرامى كثيره * وأمضى على العلائت والنجم غائر أقول لناقى حين كلت من السرى * وأجهدا طى الفلا
والجواهر إلى نجوه العز انتحى تردى على * بحور ندى لم يلف عنهن زاجر لدى العلم الفرد الذى لو تفىأ * الأنام ذرى عليه ما
خيف ضائر على أبى عبد الحسين الذى غدت * بطلعته الغرا تزان المنابر امام هدى لاذت شريعته جده * به فاستقرت فهو هاد
وناصر ترفرف منه فوق ذا الدين رأفه *

وينقض من فوق لشانيه كاسر أقام لنا في جده نهج جده * فلا الدين مهضوم ولا الحق جائر فتى خلقه فى كل آن ووجهه *
كروض الحيا والبدر باه وباهر هو القطب قطب الدين والعلم والحجى * ولولاه للعلياء ما دار دائر هو الأمر الناهى إلى الحق هديه
* فطائعه ناج وعاصيه كافر له فى الورى فصل القضا وهو اهله * كابائه والفرع للأصل ناظر رقى فى المعالى الغر أبعد غايه * إلى
حيث لم ترق النجوم الزواهر وضئ المحيا لو به قابل الحيا * لأرخى عزاليه حيا وهو هامر يدل عليه عرفه السفر فى الفلا * فما
يخطئ المسعى اليه المسافر أنامله فى الجود عشر سحائب * على الجذب بالجدوى هوام هوامر إذا ما مطير السحب جارى بنانه *
تخلف عنها فى الندى وهو حائر فللجود يمانه وللعلم صدره * فكل لعافيه بحور زواجر إذا جئته فى حاجه فابتسامه * يضئ لك
الآمال وهى ضمائر يشق على الأقلام عد صفاته * وعن حصر عليها تضيق المحابر إذا ما الظنون استوفرت دون مشكل * وسدت
عليها للصواب المعابر تبلج منه ثاقب الرأى فانثت * مواردنا عن رأيه والمصادر ومن فطنه لا يحجب الغيب دونها * تريه بطون
المشكلات الظواهر إذا صوب الآراء فى حل مشكل * تبدت وجوه الحق وهى سوافر متى أبرم الاحكام أحدفن حولها * دلائل
منه للشكوك بواتر إذا قلب الآراء فى العلم رأيه * أعيدت سحيلات وهن مرائر فقل للألى يرجون ادراك شأوه * رويدا فعن
ادراكه الوهم قاصر فان لكم من دون عليه برزخا * تضل به ابصاركم والبصائر فما طرقت أم المعالى بمثله * بلى ذهبت عن مثله
وهى

عافر تشير اليه بالأكف ذوو النهى * وقد عقدت منهم عليه الخناصر يزين الجبال الراسيات رزانه * وتعنو لعلياه الرجال الأكابر لآل
الأمين الغر ينمي ومجدهم * على كل مجد في البريه ظاهر هم الهاشميون الألى لهم العلا * وما لسواهم فى الأنام المفاجر تليد
المعالى منهم وطريفها * وهم للهدى قلب وسمع وناظر إليك على بن الأمين خريده * بمدحك زينت وهى عذراء باكر تهنيك
بالنعماء مولودك الذى * حباك به البارى ونعم المؤازر هلال به الأيام أشرقن إذ بدا * بأفق المعالى يزدهى وهو زاهر يلوح عليه
للمكارم آيه * وسيما فخار ما عدتها الخواطر فها هى بشرى أنعشت كل مهجه * سرورا ودامت عنه تأتي البشائر هو الكوكب
الدرى والطلع الذى * بطلعته الغرا تماط الدياتر وقال يرثى السيد على ابن عم المؤلف السيد محمود:

طرتك غائبه القضاء المبرم * ورمتك عاديه الخطوب بمعظم

(٢٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، يوم عرفه (١)، بنو هاشم (١)، العزّه (١)، البكاء (١)، الجود (٥)، الظنّ (١)، الأكل (١)

يا طود هاشم كيف صدعك الردى * وذراك امنع من هضاب يللمم فآلوا الرقاب بنى أوى بعده * ذلا فلا ليد بقيت ولا فم
صدعت صروف الدهر ارفع ذروه * واستأصلت نبع الفخار الأقدم لله ايه ثلمه للدين لم تسدد * وقبل بمثلها لم يتتلم جاءت بها
للدين أعظم نكبه * قالت لأبنيه الفخار تهدمى قل لليالى بعد معقل هاشم * بنى الخطوب فلا نراع لمأتم عصفت بركن الدين اى
ملمه * أخت على ركن الحطين وزمزم وعظيمه فصمت عرى الاسلام إذ * وسمت بوسم الذل كل معظم هتف النعى به فطبق
رحبها * رعبا غشى وجه النهار بمظلم ومنها:

هل

بعد فقدك يا بقيه هاشم * انف لها بالحزن غير مهشم ولعظم قدرك حين فاجأك الردى * والفضل بين مقوض ومزمم حدت
الرعود بركب بينك دالجا * والبرق مد له ذباله معدم فالرعد صوت نعي فقدك صائحا * فى العالم العلوى غير مكتم وله شعاع
النفس كل غمامه * طارت فكانت آيه المتوسم ومنها:

قسمت مصيبتك الظهور وأضرت * لهب السعير بكل مهجه مسلم كنا بظل حماك نمرح فى حمى * عز وتغدو من ندادك
بمغنم فاليوم رنقت الرزیه مشربى * وأمر مر نواك لذه مطعمى لله يومك ما امض وانه * يوم له الآماق تقطر بالدم يوم به من
حول نعشك ولها * طافت بنو الدنيا طواف المحرم كل يجمع بالأكف فؤاده * متصدعا من زفره المتألم لا يستطيع النطق من
دهش ولم * يمش لفرط الوجد غير مجمجم فلسانه من هول يومك والأسى * متلجلجا لا يهتدى لتكلم ساروا بنعشك خشعا
ابصارهم * وقلوبهم تهوى عليك وترتمى زمر تحف به فبين مكبر * ومهلل ومودع ومسلم حملوك فوق رقابهم وهى التى *
طوقتها بنداك حليه منعم حشدوا عليك كأنهم وفد الندى * أو انهم هرعوا إليك لمبهم وقال من قصيده يرثى بها خليل بك
الأسعد:

صدعت ذراک وکنت امنع جانبا * نوب الزمان وکم صدعت نواثبا نزلت بساحتک الخطوب وأنشبت * بک يا وحيد بنى الزمان
مخالبا طرقتک أم الحادثات وغادرت * حزنا بنى الدنيا عليك لواغبا نقضت بک الأيام هضبه عزها * قسرا وجبت للفخار غواربا
جاءت بها أم الخطوب رزیه * فقماء أرسلها الزمان عجائبا فلطالما هاب الردى لك جانبا * حتى أربع فعاد يقدم هائبا ومنها:

بک صوت الناعى فطبق وجهها * رعبا

وأوجس خيفه فتجانبا مذ قال أودى خيرها متلجلجا * جزعا تيقنت ان أسعد ذاهبا ما فاه حتى أعجلت فاه يدي * خوفا وكنت محاذرا ومراقبا فلطالما ألقحت عند مقاله * شكلا لينتجه حديثا كاذبا حتى إذا غلب اليقين تسعرت * لى زفره تركت فؤادى ذائبا ومن الجوى بين الضلوع تقاطرت * نفسى من الآماق دمعا ساربا فجمعت قلبى باليدين مخافه * ان يستفيض جوى فأصبح لاهبا ومنها:

قد كنت للأيام صبح ظلامها * حتى إذا غيبت عدن غياها كانت بك الدنيا تروق لناظرى * فاحتلها مذ بنت وجهها قاطبا ما كنت احسب ان يروعك حادث * أو يرتقى لك يا ثبير غواربا قد كنت للشعر المخوف طليعه * فردا ويحسبك العدو مواكبا كانت قناتك والبنان كلاهما * هذى تسيل دما وتلك مواها ومنها:

يا منجح الآمال حيث تابعت * سنه تذر على الأنام مصائبا آلت بنو الآمال بعدك حلفه * أن لا تترج إلى سواك ركائبا فالיום صوح نبت كل قراره * للوجود والراجيه أصبح خائبا واليوم غاب عن الندى تياره * وحياض ذاك العرف عدن نواضبا أسفى على مغناك إذ هو كعبه * للوافدين عليك أصبح ناحبا من للعفاه إذا السنون تابعت * يقربهم جودا ويروى الساغبا ومن المقييل بنى الورى عثراتها * ومن المنيل المجتدين مطالبا جزوا نواصى الخيل بعد مغيرها * تحت العجاجة فى الهياج سلاها ودعوا كرائمها عليه عقيره * فلقد فقدن ملاعبا وملاعبا وله من قصيده:

رسم محياك على جماله * فى صوره الدر لدى كماله وللثريا فى الوشاح شبه * فإنها صيغت على مثاله أ ما ترى خفوق نجم قرطه * مذبذبا تحت دجى قذاله نبى حسن قد أتى وفرعه * مرسله

يوحى إلى خلخاله يقود أرباب النهى إلى الهوى * بسحر عينيه على ضلاله كناسه فى المنحنى من أضلعي * وما شجى قلبى
سوى غزاله حيا بريحان العذار وانثنى * يرنح الأعطاف من دلالة فى وجهه جنه عدن حرمت * رياضها الا- على أمثاله خط
الجمال جمل الحسن به * فاستنبط التفصيل من اجماله يقول للبدر إذا قابله * صل على محمد واله وقد أرانى ورده الخد وما *
جنيت غير اللهف من خلاله يرنح الأعطاف من سكر الصبا * تمايل الغصن على اعتداله إذا رنا ذو مقه من جفنه * اليه أو أومى
إلى جماله فطرفه يوحى إلى سيافه * ولحظه يومى إلى نباله ما بل يوما ماء ورد خده * غليل عبد ما سوى بلاله لكنه اصطلى على
جمرته * شقيقه ولا تسل عن خاله رأى السوار البدر فى معصمه * فاستأنف العود إلى هلاله ثم رأى منه المحيا باهرا * فأسرع
السير إلى كماله فهو على حاله ما اهتدى إلى * مثاله ولا إلى مناله أوقرت عن عذالى السمع وقد * أصغى بأذنيه إلى عذاله
وأنى أعزفت فى حبي له * فما أرى شيئا سوى جماله وما نبذت الرنق من حياته * حتى شربت الصفو من زلاله وله من قصيده
يمدح السيد نجيب فضل الله:

على الدار من سلمى بذى الضال سلموا * وهل تسمع العجماء أو تتكلم قفوا بحانيها قليلا لعلنى * أداوى الحشا من زفره تنضرم
دعونى أجيل الطرف فى عرصاتها * قذيا وفى آياتها أتوسم

(٢٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الضلال (١)، الصلاة (١)، الحزن (١)، النهى (١)، الغل (١)، المنع (٢)

أناشدها عنهم متى عنك قوضوا * وفى اى دار بعدك اليوم خيموا وشعت على

الأ-كوار خمص من الطوى * سروا يخبطون الليل والليل مظلم خفاف على الأقتاب الاحلومهم * وان وقذتهم نعسه السير هرموا
ينصون فى الليل البهيم قلائصا * لها من ذميل السير ورد ومطعم وميل على الأكوار تشنى رقابهم * بجذب الكرى والعيس بالسير
ترجم مذاويد لا- تهفو لروع حلومهم * وان غرموا يوما على الروع صمموا إذا ركبوا طارت بهم عزماتهم * وان عزموا فالحمد
كسب ومغنم وكل له فى مفرق النجم غايه * على أنهم فى ظلمه الليل أنجم يمسح عن أجفانه سنه الكرى * ويمضى على
العلات والناس نوم يرى الحمد أسنى مركب وهو مصعب * فيحلو بفيه الموت والموت علقم إذا هب مذعورا تنضنض مثلما *
ينضنض رأسا فى ذرى الرمل أرقم أنيساه زياف وسيد عملس * ويصعبه لدن وعضب مصمم يرى العز من مخض العوالى نتاجه
* إذا ثقلت هيجاء طلقته الدم كان القنا بالجو منه ذباله * لها فى ضمير النجم سر مكنم إذا نبذته روعه هب أروعا * كما هب
مشبوح الذراعين ضيغم وان نجيب الدين من آل هاشم * به غرف العلياء راحت تنظم وأصبحت الأيام تشرق بهجه * بطلعه
والدهر وجه مقسم وله مهنتا صديقا بزفافه:

عاطنى اليوم على الأنس العقارا * يا أبا البدر وخذ منى الوقارا والتفت ريما ومس غصن نقى * وتبد قمرا وأشد هزارا ود لو
كان هلال الأفق يا * كوكب السعد بزنديك سوارا حى ريحان عذاريك فقد * خلع الناس على الأنس العذارا فاسقنى الخمر
التي ان ذقتها * أشعلت سورتها فى العين نارا خمرة قد عتقت واعتجرت * بخمار الشيب فى المههد اعتجارا ذكرت قطع طلى
إبائها * فاستشاطت وهى فى

الدين اقتدارا فهي لم تنس زمان عصرها * حيث ساموها على الخسف الصغارا فإذا ما ذكرت ثاراتها * اخذت قسرا عيون الشرب
نارا وإذا ما ذقت منها جرعه * صعدت نفسك أنفاسا حرارا كلما أرسلها ذو يقظه * في اللهى تملأ عينيه غرارا فاسقنى الريق ودع
عنك التي * اعتصرتها أرجل القوم اعتصارا يا بنفسى أهيف القد إذا * ما مشى ينتقل الخصر الأزارا علم الغصن الثنى مثلما *
علم الظبي التفاتا ونفارا طرزت كف الصبا في وجهه * عارضيه وبه الأنس استدارا غرست في خده وردا كما * غرست في
وجنتيه الجلنارا كلما رام اجتناء ورده * شامه عقرب صدغيه فثارا ومن اللحظ ترى نباله * فوق السهم ليرمى من أغارا ولقد جرد
من أجفانه * مرهفا يدعو على الفتك البدارا كم دم ظل على وجنته * بشبا اللحظ وقد بات جبارا يا بنفسى رشا في خده * جمع
الضدين أمواها ونارا تبصر العين رياض وجهه * حائرا من جمره الخدا استجارا جاء يجنى ورده الخد على * غبطه فاستشعر
الخوف فحارا يا لها من روضه قد جمعت * نرجسا، وردا، أقاحا وبهارا فاغتنم صفو الهنا مقتطفا * زهره الأنس فذا الدهر استنارا
ان أوقات السرور اقتبلت * والهنا فيها لقد زاد انتشارا فابن عز الدين اهدى عرسه * نشوه راحت بها الناس سكارى يا له فرعا لقد
طاب ثنا * في البرايا مثلما طاب نجارا ذاك من أسره بيت حلقت * فى سماء المجد فضلا وفخارا معشر مدوا لكل مفخر * أبوعا
طولى وأنسابا قصارا نسب مثل أنابيب القنا * لم يصب من دنس اللؤم غبارا وقال:

شوق أطال على الطلول دؤوبى * فإلى

م فى عدلى وفى تانىبى أكبرت إدمانى على دمن بها * أخلقت برد شيبى ومشىبى لست المعير إلى العذول مسامعى * فأقل من عدلى ومن تشيبى أوبعد ما أبليت فى نهج الهوى * خمسين عاما واستجم قلبى وتناقل الركبان كل غريبه * عنى فكانت انس كل غريب وشربت أكواب الغرام رويه * وسقيت اهل الحب فضله كوبى قد كنت فى ليل الشيبه مبصرا * أعمى ولاح اليوم صبح مشيبى لا تعجب الغيد الحسان إذا بدا * صبح المشيب فذاك غير معيب أيريبها لون المشيب وطالما * يأتى البياض مكان كل مريب والصبح أجمل ما يكون لناظر * من جنح ليل حالك غريب ومنها:

هى فى الوعيد جهينه لكنها * اخذت وفاء الوعد عن عرقوب ما أعرضت الالبارق عارض * فى جنح ليل شبابى المخضوب ولو أنها علمت لما قد لاح فى * فودى ما عدته بعض ذنوبى ان الذى أذكى بمهجتى الجوى * فالشيب ضوء غرامى المشبوب انى يكون بياضهن محببا * وبياض رأسى ليس بالمحبوب وانا الذى صقل الزمان مهندى * كبرا وثقفت الخطوب كعوبى لست المقل وفى يدى سبب الغنى * ابدا ولست المستقل ذنوبى لكن لى نفسا تبيت على ظما * كبرا ولا تمتاج كل قلب وله:

حيا ديار أحبتى عرف الصبا * بأريج عرف المسك من دارين هم أيقظونى للهوى واستخلصوا * طيب الكرى لجفونهم وجفونى وهم دعونى للغرام وادعوا * جمر الغضا فى مهجتى ودعونى أيصون سر هواهم قلبى عن الواشى * وسر العين غير مصون وروى مسلسل عبرتى خبر الجوى * فى وجنتى عن مراسلات شؤنى وعلى شؤنى فى الهوى يبدو ضنا * جسمى بحبهم وفيض شجونى

وله من قصيده:

لم أشب من كبر لكن لما * بك لاقيت الملمات الكبارا ذاك مذ دارت رحي الهم على * هامتي ألقى على الشعر غبارا وقال
يمدح أمير المؤمنين ع وسماها القصيده الغديرية نأخذ منها:

اليوم أكملت فيه دينكم نزلت * ونعمه الله فى الاسلام قد كملت وألسن الشكر آيات الثناء تلت * إذ حجه المرتضى بالنص فيه
علت يوم الغدير فأضحى للورى عيدا يوم به المصطفى من فوق منبره * علا وأدنى اليه صنو عنصره

(٢٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، نجيب الدين (١)، العزّه (١)، الكسب (١)،
الشكر (١)، الظلم (١)، الغنى (١)، الموت (١)، الحج (١)، الخوف (١)، الهلال (١)

وظل يتلو عليهم طيب مخبره * وحيّا تنزل فيه من مطهره فيا له من مقام كان مشهودا يوم به قد أقام المرتضى علما * إذ كان من
ذاته العليا يدا وفما وقال من كنت مولاه فلا جرما * فالمرتضى هو مولاه الأمين كما أوحى إلى به الرحمن تأيدا فقال من قال فى
ذاك المقام بخ * أصبحت مولى الورى إذ كنت خير اخ فكان أعلاهم حاشاه من بدخ * قدرا وقرآن حق غير منتسخ والله مجده
فى الذكر تمجيذا سل هل أتى هل اتت مدحا بغير على * وهل سواه بأوصاف الكمال ملى عمى لأعدائه والنص فيه جلى *
كيف استجبوا العمى عن رشد خير ولى وكيف عنه على علم لووا جيدا قل للألى نكثوا من بعد ما اعترفوا * وعن أميرهم السامى
قد انحرفوا تبا لكم ما لكم دين ولا شرف * أنكرتموه ولما ترفع الصحف ورحتم بقبيح الذكر تخليدا بايعتموه على علم يدا بيد
* وختتموه بلا

داع سوى الحسد يا ناكثى العهد أغضيتم على كمد * وسى المكر لا يخفى على أحد فالمكر حاق بكم غما وتنكيدا بايعتموا
ونقضتم عقد بيعته * وما رعيتم لطفه حق حرمة وختموه على علم بعترته * هذا أميركم ابان نصرته أخلفتموه بنى الغدر المواعيدا
ان الخيىث بها والطيب امتازا * بلى وفاز بحسن الذكر من فازا بشرى لمن قصبات السبق قد حازا * ومن على منهج العليا قد
اجتازا ذاك الذى راح فى الدارين محمودا وقد سقى القاسطين الحتف يوم بدا * رفع المصاحف فى صفين خوف ردا لولا
المكيده ما أبقي لهم سندا * فحكموا الحكمين لا- بقصد هدى لكنهم بلغوا ما كان مقصودا والمارقين سقاهاهم حد منصله *
بالنهران فخذ تفصيل مجمله لم يبق من جمعهم مقدار أنمله * كل جرى كفره فيه لمقتله يا قاتل الله تلك الأوجه السودا يا أيها
الناس لا زلت بكم قدم * ولا الم بكم فى موقف ندم سيرا على رشدكم لا كالذين عموا * عن الهدى وبجبل الله فاعتصموا
فحسبنا حب أهل البيت تأيدا فاغرقوا النزاع وارموا نحو غايتهم * فالموت يا قوم عز تحت رايتهم لا يسال المرء إلا عن ولايتهم *
وليس أول غدر نكث بيعتهم فكل ذى نعمه تلقاه محسودا فحب طه وأهل البيت مفترض * هم جوهر وسواهم فى الورى عرض
بعدا لكل امرئ فى قلبه مرض * ثناه عنهم إلى أعدائهم غرض فراح عن رحمه الرحمن مطرودا يا أيها الناس لا خوف ولا حرج
* صبرا جميلا فبعد الشده الفرج أ تذكرون الألى من قبلكم درجوا * على الأمير أبى السبطين قد خرجوا ووطدوا امرهم فى الغى
توطيدا من مثله وسط

بيت الله قد وضعاً * ومن على كتف الهادي قد ارتفعا ومن بتكسير أصنام محا البدعا * ومن بمرقد طه لم بيت فزعا والكفر قد جاش ارعادا وتهديدا اما وعلياه لولا حد صارمه * ما انقض بنيان كفر من دعائمه سبحانهك الله راميه بهادمه * سل التواريخ تنبي عن ملاحمه كم قط معترضا بالسيف صنديدا سل يوم بدر وهل يخفى على أحد * وسل ذوى العلم ما ذا كان فى أحد وعج على خبير مستعلما تجد * من المآثر ما يأتى على العدد وما شق على الافهام تحديدا يوم به فر من قد فر من وجل * وعادت الرايه العظمى على خجل وقال طه سأعطيها إلى رجل * يكر ليس بهياب ولا وكل قد صيغ صارمه للفتح إقليدا فمد كل إليها عنقه املا * والمصطفى لا يرى منهم لها رجلا فقال ابن أخى الكرار وابن جلا * فجاءه لا يرى سهلا ولا جبلا فابراً الريق منه العين تضميدا وكر حيدر الكرار متهيجا * على اليهود يقده الهام والمهجا فاسرعوا هربا منه بغير حجي * واستوثقوا دون باب الحصن مرتجا والحصن امنع احكاما وتشبيدا وباب حصنهم نحو السماء دحا * براحه كم أدارت للحروب رحى ومرحبا قده بالسيف فانكفحا * من بعد ما كان يثنى عطفه مرحا سرعان وسده الرمضاء توسيدا سل ابن ود زعيم الشرك كيف جرى * به ففى امره ما أوضح الخيرا يوم استفز جيوش العرب مبتدرا * إلى المدينه لا يبقى لها اثرا وجال مقتحما تلك الأخاديدا وظل يدعو اليه من يبارزه * ولا يرى أحدا ممن يحاجزه والمصطفى يتوخى من يناجزه * فقام من بهرت فيهم معاجزه يستلفت المصطفى بالاذن ترديدا

فقال خير الورى للمرتضى علنا * هذا ابن ود لدى الهيجاء ما وهنا وكان فى قوله للقوم ممتحنا * فقال حيدر الهيجا له وانا أولى به دونهم قتلا- وتشريدا واستل مرهف عزم دونه القدر * ما ان تخلف عنه فى الوغى الظفر وانقض ما مسه جبن ولا خور * إلى الوغى والوغى منه لها خطر عدو الخماسى نحو الماء مورودا فقال عمرو ومن ذا أنت فانتسب * فلا أبارز الا واضح النسب فقال صنو النبى المصطفى العربى * انا ابن أكرم أم فى الورى وأب فاستجمع العزم تقريبا وتبعيدا فقال عمرو أ ما يخشى ابن عمك إذ * دعاك لى فإلى ظل المثقف لذ وأعطى السلم إشفاقا عليك وخذ * نصيحتى وبسيفى من حمامك عدلا يرهب الجذع البزل الجلا عيدا

(٢٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: خير (١)، الكرم، الكرامه (١)، اليهود، اليهودى (١)، المرض (١)، الخوف (٢)، القتل (١)، المنع (١)

فقال يا عمرو انى لم أهن جزعا * فكن لما أتوخي منك مستمعا ارجع بجيشك أو كن للهدى تبعا * فها انا والهيجا وأنت معا فانظر بأمرك تصويبا وتصعيدا فراع كل إلى صمصامه غضبا * مستجمعا عزمه منه أحد شبا واستقبل المرتضى عمرا كما طلبا * وأوغل السيف فى ساقه منتصبا فخر منعفرا كالطود مهدودا فكبر القوم بشرا حين جدله * ضربا وأكبرت الأحزاب مقتله فدمر الكفر تاليه وأوله * واستأصل البغى أعلاه وأسفله بضربه تركت اعلامهم سودا فيا لها ضربه ما كان أبعدها * صيتا وأجملها ذكرا واحمدها فاسأل به العرب من للحرب أحمدها * وسل عتاه قريش كيف بددها بذى الفقار أبو السبطين تبديدا فقل به ما تشأ فضلا تقى وعلا * فالدين لولا ولى الله

ما كملنا انى وجبريل بالأفق المبين تلا * مديحه لا فتى الا على ولا سيف سوى سيفه يستعبد الصيدا بلى لقد خصه البارى وفضله
* بالعلم والحلم والتقوى وكماله وبالشجاعه دون الخلق خوله * فكل ذى نخوه بالسيف ذلله فسيفه كان ايمانا وتوحيدا ذاك الذى
أفرع الرحمن جوهره * من طينه القدس صفاه وطهره وكل ما خلق الرحمن أكبره * والمصطفى خير خلق الله آثره خير النساء
لامر كان معهودا والله فى العالم العلوى زوجه * بنت النبى وتاج الفخر توجه وقد أقام سبيل الرشد منهجه * ففاطم كفؤه والامر
أحوجه وكفؤها لم يكن لولاه موجودا من مثله وهو سيف الله جرده * على العدى وبروح القد أيدى والمصطفى قال منى حيث
سدده * كمثل هارون من موسى وأشهده اسرار علم تفوق النجم تعديدا بلى وبالطائر المشوى قد كسفا * عن حبه لأخيه
المرتضى وكفى بعدا لمن عن وداد المرتضى انحرفا * ومن عن الحق لما أبصر انصرفا فالمرتضى كان دون الغير مودودا وسل
بمن باهل المختار أسقفه * من ارض نجران قد جاءته كاشفه فواجهت أوجها للشمس كاسفه * فأكبرتها وعادت ثم عارفه فقل
باهل الكسا ما شئت تمجيدا ذو عزمه لو على الأفلاك أرسلها * لسكن الفلك الأعلى وبدلها فخذ إليك من الأوصاف مجملها
* ودع إذا كنت لا تحصى مفصلها فان أوصافه تعييك تعديدا وفى براءه سر غير مكتوم * ما رد من رد فيها غير متهم وانظر إلى
آيه التطهير غير عمى * فتهتدى لطريق الحق من أمم ان كان حقا طريق الحق منشودا من مثله راعا زكى بخاتمه * وانما هى
نص فى مكارمه فالمصطفى وعلى فى عوالمه * كالنيرين

تعالى شان قاسمه فاطلب على وحده النور الأسانيدا فالرشح من علمه فى العالمين طما * بحرا فعامت به سباحه العلما ولو طغى علمه ضلت به الحكما * ضلال من فى البرايا يعبد الصنما وأصبح الخالق الديان مجحودا كم ذى نهى فى معانى ذاته انبهر * لما رأى خارقا تعجز البشرا وراح ينشر من آياته سورا * وبالربوبيه العظمى لقد نظرا اليه يوليه تقديسا وتحميذا والله أعطاه ما لم يعطه أحدا * إذ كان فى طاعه الرحمن مجتهدا براه للخلق باريه منار هدى * فهو الهدى اليوم حقا والشفيع غدا وأمره الامر اطلاقا وتقييدا بنفسه قد وقى خير الورى وحمى * بسيفه حوزة الاسلام اى حمى وفى فراش رسول الله بات وما * ثناه رعب ومن مع احمد انتظما فى الغار بات حزين القلب مزودا وانما انزل البارى سكينته * عليه مبتذلا فى الله مهجته فالله أيده والشرك بيته * مكرا به واستفزه حميته فأرجعتهم على رعب عباديدا فسل به أمه عن امره عدلت * الا الموده فى القربى بمن نزلت وكم به آيه جلت ثنى وجلت * عمى لهم فلذكر الله ما وجلت قلوبهم ومضوا بالخزى تأييدا انا المدينه عنه قد أتى الخبر * والمرضى بابها واثتوا فما ائتمروا وانما الثقلان الذكر والنفر * من آله بهداهم يهتدى البشر فحبلم لم يزل للحشر ممدودا فحجه الله سيف الله آيته * على والعروه الوثقى ولايته ورايه الحمد يوم الحشر رايته * والامر والخلق مبدأه وغايته اليه والله أعطاه المقاليدا فالمصطفى واخوه الطهر وابنته * وابناهم حجه البارى وخيرته لولاهم والهداه الغر عترته * ما كان ارض ولا كانت خليقته فيها ولا كان شئ قط موجودا هم

عله الخلق هم سر الإله وهم * مظاهر الحق فالشان الرفيع لهم فهذه الأرض قامت والسماء بهم * ولا أزيدك فالسر الخفى فهم فقل بهم ما تشأ فضلا علا-جودا ولاهم العروه الوثقى وأنزلها * فى الذكر إذ قال فيها لا انفصام لها فخذ إليك من الاعمال أفضلها * وته بحبهم بين الورى ولها فحبهم جنة لا سرد داودا فحبهم مذهبي ان ضلت السبل * وليس لى بدل عنهم ولا حول وهل بغير ولاهم يقبل العمل * لام شانهم الويلات والهبل إذ أبرموا امرهم زورا وتفنيدا فبعد نيل ولاهم لم أخف ابدا * من أن تمد إلى الحادثات يدا ولا أخاف من الهول العظيم غدا * ولست اطلب الا منهم المددا إذا تفاقمت الأهوال تشديدا هذا اعتقادى لقد أظهرت مضمرة * وصنت عن عرض التشكيك جوهره غذيت اوله طفلا وآخره * وفى فؤادى مذ أوجدت سطره من صير العالم المعدوم موجودا مولاي عفوا فقد أفرطت فى الكلم * وما اعتمادى به إلا على الكرم فاجعل عبيدك يا مولاي فى حرم * مما اجترأت به من موبقات فمى فقد وسعت الورى حلما نهى جودا

(٢٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: آيه التطهير (١)، الموده فى القربى (١)، الحج (١)، الضلال (١)، العفو (١)، الإخفاء (١)، الأكل (١)

محمد حسين الدهلوى محمد الديلمانى الجيلانى محمد ابن الشيبه محمد حسين الطوسى

فأنتم عدتى فى النشاطين فلا * أخاف ضيما ولا أخشى غدا زللا وما احتقت سوى حبي لكم عملا * فأنجحوا لى بكم يا سادتى الأملأ حتى أكون من الناجين معدودا فأنتم شفعاى يوم لا أحد * يرجى ولا والد يغنى ولا ولد حيث الخلائق والأهوال تطرد * والشمس تصهرهم والأرض تنقد والامر امركم قريبا وتبعيدا وقال يرثى الشيخ عبد الكريم شراره سنه ١٣٣٢.

لمن المدامع

بعد فقدك تذخر * أم اى رزء بعد رزئك أكبر هذا هو الرزء الذى كانت بنو * الدنيا لرائعه تخاف فتحذر يا ظاعنا عنا بكل فضيله * ومقيم حزن لا- يرث فيبتر هتف النعى فطار قلبى روعه * منه عليك لكثير ما أظير ولطالما ألقحت عند مقاله * شكا وتعرض الظنون فاشعر حتى إذا غلب اليقين قبضت من * وجدى حشاي وحرها يتسعر بك يا بن موسى لف اعلام الهدى * ريب المنون وليس بعدك تنشر فجرت أعينا عليك دما وهل * عين لطول نواك لا تتفجر يا صفوه الابدال ما لك فى الورى * بدل ولا للرشد بعدك مظهر اشبهت زين العابدين فكنت فى * الضراء مثلك فى المسره تشكر ما افتر عن ذكر الاله وشكره * لك مقول ابدأ يسر ويجهر مستغرقا فى الحب لا متألما * لأذى الم ولا بنفسك تشعر أحييت نهج السالكين ولم تكن * الا على عين الحقيقه تصدر قد كنت عيبه سره لكنه * بنحيف هيكلك المقدس مضمرا أسفا عليك وأنت شمس حقيقه * العرفان عن آفاته تتكور فبمن ندى الفضل بعدك يزدهى * بشرا به وبمن يزان المنبر كنت الصراط المستقيم إلى الهدى * ودليل اهل الأرض حيث تحيروا ألبست شخص الدين يزه عزه * والزهد بردك والعفاف المئزر عزفت عن الدنيا بنفسك همه * هى عن رضا باريك لا- تتأخر لله ذاتك وهى أعظم آيه * بين الورى وأبيك لو تتدبر لا خير بعدك فى الحياه وهل ترى * يحلو لعين بعد فقدك منظر لله يومك وهو أعظم روعه * فكأنما هو يا فديت المحشر تركت روائعه الخلائق هجسا * والكل من الم به يتصور واروك

شمس هدايه وتراجعوا * يسترشدون سبيلها فتحيروا حملوا بنعشك ناكسين رؤوسهم * وبنعشك الثقل الذى هو أكبر ولكم بنعشك عائذ ومقبل * جنابته ومهلل ومكبر فأقول للآل الكرام إذا أبى * الصبر الجميل عليكم فتصبروا عمت رزيتة جميع بنى الورى * فهم سواء غائبون وحضر وكذاك شان النيرات فكوكب * يخفى على عجل وآخر يظهر وأقول للقبر الذى قد ضمه * بوركت فيك منه الفضائل أبحر يا قبر طبت بما حويت فأنت من * هذا الثرى صفت بجوفك جوهر وأرب فوق ثراك ساريه الرضى * ابدأ تروح بما تحب وتبكر ٥٣٦:

المولوى محمد حسين الدهلوى المشهور بشمس العلماء الملقب بآزاد توفى حدود سنه ١٣٣٠.

له كتاب آب حياه بلغه أوردو فى تراجم شعراء الهند مطبوع وله سخندان فارسى فى تراجم شعراء الفرس مطبوع أيضا. ٥٣٧:

المولى محمد حسين بن الحسن الديلمانى الجيلانى ذكره صاحب رياض العلماء فى أثناء ترجمه أبيه وتقدمت فقال وله أى الحسن الديلمانى ولد عالم صالح فاضل كامل وهو المولى محمد حسين وقد كان ولده شريكا لنا فى القراءه على الأستاذ المجلسى فى الفقهيات وكتب الأخبار والآن هو مدرس ببعض المدارس ولولده هذا شرح كبير على الصحيفه الكامله السجديه حسن آه. ٥٣٨:

محمد بن الحسين المعروف بابن الشبيه يروى عن الجواد ع حديثا فى ج ٣ تاريخ بغداد ص ٥٥ فهو من أصحاب الجواد. ٥٣٩:

الآقا جمال الدين محمد بن الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانسارى الخوانسارى نسبه إلى خوانسار تلفظ بالخاء المضمومه والنون الساكنه بدون واو ولا ألف وتكتب بالواو على قاعده الفرس. وهى بلده من بلاد إيران جيده الماء والهواء فى الغايه واقعه بين جبال شاهقه طولها يزيد على فرسخين وعرضها لا يبلغ معشار

ذلك.

اسمه محمد كما صرح به صاحب مستدركات الوسائل وروضات الجنات فى ترجمه أبيه واشتهر بلقبه ولذلك ترجمه صاحب الروضات فى حرف الجيم وذكره فى أمل الآمل فى حرف الجيم. كان فاضلا محققا مدققا قليل النظر فى جوده الذهن واعتدال السليقه. فى أمل الآمل: فاضل حكيم محقق مدقق معاصر. ووصفه فى المستدركات بالمحقق العالم المدقق النقاد صاحب التصانيف الرائعه التى يعلم منها جوده فهمه وحسن سليقته وصفاء ذهنه خصوصا فى فهم ظواهر الأحاديث كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح وما علقه عليه من الحواشى ومزاره الذى ألفه للسلطان شاه حسين حين توجه إلى زياره الإمام على بن موسى ع وتوضيحه لألفاظ الزيارات من الجامعه وغيرها بما لا يوجد فى غيره من المؤلفات فيما اعلم ورساله فى أصول الدين بالفارسيه وشرحه الغرر والدرر للآمدى وغيرها. وكانت أمه أخت المحقق السبزواري صاحب الذخيره توفى فى شهر رمضان من سنه خمس وعشرين بعد الألف ومائه انتهى أصله من خوانسار ونشأ بأصفهان وانتهت اليه فيها رياسه التدريس وبها توفى. وفى الروضات ما حاصله:

كان فى غايه ظرافه الطبع وصباحه الوجه وجلاله القدر وسعه الصدر ومتانه الرأى وعظم المنزله تلمذ هو واخوه الآقا رضى الدين الحاذى حدوه فى العلم والفضل على أبيهما وخالهما المحقق السبزواري انتهى وعن صاحب جامع الرواه المعاصر له أنه قال فى حقه: جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن ثقه ثبت عين صدوق عارف بالأخبار والفقه والأصول والحكمه له مؤلفات منها شرح مفتاح الفلاح وحاشيه على شرح مختصر الأصول وعلى حاشيه الفاضل المولى ميرزا جان عليه وحاشيه على حاشيه الفاضل الخفرى وتعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه وشرح اللمعه والشرائع والشفاء وشرح الإشارات وغيرها انتهى وذكر فى

الروضات من مصنفاته أيضا رساله شرح حديث البساط، رساله النيه، رساله صلاه الجمعه ويقال انه كان بينه وبين علامه المجلسى والفاضل الشروانى محشى المعالم قليل منافره والله العالم ودفن تحت قبه والده التى بناها الشاه سليمان فى مزاد تخت فولاذ بأصفهان. ٥٤٠:

الشيخ محمد حسين الطوسى البغجى يروى عنه السيد نصر الله الحائرى ويروى هو عن صاحب الوسائل

(٢٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله ايران (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، كتاب مفتاح الفلاح للبهائى العاملى (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٢)، علامه المجلسى (٢)، صلاه الجمعه (١)، محمد بن الحسين (١)، جمال الدين (٢)، عبد الكريم (١)، الهند (١)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، الظن (١)، الغل (١)، الجود (١)، الزياره (١)، الصبر (١)، الزهد (١)

محمد حسين الشيرازى محمد حسين الفشاركى محمد حسين الطالقانى محمد حسين القمشى

وعن المجلسى الثانى والشيخ محمد أمين الكاظمى. ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى اجازته الطويله ووصفه بالمولى المتبحر فى الأحاديث المعصوميه. ٥٤١:

السيد محمد حسين ابن السيد ربيع الشيرازى مولدا الحللى مسكنا ثم النجفى موطنا ومدفنا.

ولد فى شيراز سنه ١٠٥٠ وتوفى فى النجف سنه ١٣٢٥.

كان أبوه من أهل شيراز وهاجر به إلى العراق سنه ١٢٥٩ فتوطن كربلا- ومنها انتقل إلى الحلّه وأقام بها وتوفى أبوه السيد ربيع بالحله سنه ١٢٧٥ وكان أبوه السيد ربيع يتعاطى طب العيون واخذ عنه ولده المترجم هذه المهنة إلى أن برع فيها واشتهر وصارت له الشهره التامه فى العراق فى

طب العيون وعمل الكحل. عاصرناه ورأيناه فى النجف الأشرف سيدا جليلا وقورا يرجع اليه فى هذه الصنعه وتقصدته الناس من الأطراف. له كتاب تذكره الكحالين رأيناه عند ولده السيد احمد وقد الحق به الأدويه المفرده فى نحو من كراس. خلف من الأولاد السيد محمد والسيد جواد وكلهم اقتفوا آثار أبيهم فى هذه المهنة وفى صفاته واخلاقه. ٥٤٢:

المولى محمد حسين الفشاركى الأصفهانى.

توفى يوم الثلاثاء ٨ ذى القعدة سنه ١٣٥٣ بأصفهان ودفن بمقبره تخت فولاذ من مقابر أصفهان وعطلت الأسواق وأقيمت له المآتم فى أكثر بلاد إيران وكان عمره نحو من تسعين سنه والفشاركى نسبه إلى فشارك قريه فى قرى أصفهان خرج منها عدده من الاعلام.

كان فقيها أصوليا أعجوبه فى الإحاطه بالفروع الفقيهيه من اجلاء تلامذه الشيخ زين العابدين المازندراني الحائرى المشهور والميرزا السيد محمد حسن الشيرازى والميرزا حبيب الله الرشتى له تأليف حسنه فى الفقه والأصول وكانت له اليد الطولى فى الخطابه والوعظ وهو أخو المولى محمد باقر الفشاركى صاحب عنوان الكلام لأبيه وأمه يروى عن أخيه وشيخه المازندراني المذكورين وكان من مدرسى أصفهان والمقلدين فيها. ٥٤٣:

الحاج السيد ميرزا محمد حسين بن محمد على بن محمد حسين الحسينى الشهرستانى الحائرى.

ولد سنه ١٢٥٦ وتوفى فى ٣ شوال سنه ١٣١٥ ودفن فى مقبرتهم المعروفه فى المشهد الحسينى.

العالم الأديب له مشاركه فى عدده فنون واخذ الفقه والأصول عن الأردكانى وهو أكبر تلاميذه واجلهم يروى بالإجازة عنه واخذ الهيئه والنجوم عن الميرزا باقر اليزدى والحساب والهندسه والعروض عن الميرزا علام الهروى الحائرى صنف غايه المسؤول فى الأصول طبع فى إيران وشوارع الاعلام فى شرح شرائع الاسلام والترىاق الفاروقى فى الفرق بين المشرعه والشيخيه وتنبيه الأنام على كتاب ارشاد العوام لبعض

الشيخيه ردا عليه وبلوغ الإشاره فى تلخيص شرح الزياره ومواقع النجوم فى الهيئه واللباب فى الأسطربلاب وسبل الرشاد فى شرح نجاه العباد والدر النضيد فى نكاح الإمام والعبيد والموائد شبه كشكول ورساله فى نسب المرعشيين وتراجم اسلافه والكوكب الدرى فى معرفه التقويم فارسى وفى سنه ١٣٠٥ إزار مشهد خراسان وعاد فى طريقه إلى طهران فاقبل عليه الناس وردت اليه الإمامه فى مسجد الحاج ملا على الكنى والتدريس فى مدرسه الميرزا حسين خان الصدر القزوينى ثم عاد بعد ذلك إلى كربلاء إلى أن توفى.

وفى سلسله آباءه مير قوام الدين ابن السيد صادق المعروف بمير بزرگ المتوفى سنه ٧٨١ والمدفون بآمل مازندران وله مشهد مزور عليه قبه عظيمه بنيت فى عهد الصفويه وهو من السادات المرعشيه المازندرانيه من ولد على المرعشى ابن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين ع وانما عرف بالشهرستانى لأن أم أبيه بنت الميرزا محمد مهدى الشهرستانى الموسوى الحائرى أحد اعلام علمائها فكل من له نسبه اليه عرف بنسبته لجلالته، منهم صاحب الترجمه وأبوه وعمه وهم طائفه بالحائر المقدس كلهم معروفون بالشهرستانى وكان صاحب الترجمه سيدا وقورا مهيبا جليلا عليه سكينه ووقار حسن المحاضره حلو الأخلاق.

وقال المترجم فيما حكاه عنه ولده السيد محمد على بروايه الشيخ محمد الكوفى فى كتابه الشجره الطيبه: لما وصلت إلى حد التمييز اشتغلت بقراءه القرآن فحفظته فى زمن قليل ثم قرأت شيئا من الكتب الفارسيه والعرييه ثم زرت فى خلال ذلك الرضاع مع والدى العلامه ولما رجعنا بعد سنه وكسر اشتغلت مره أخرى فحفظت الرساله الصمديه وألفيه ابن مالك ثم تشرفنا بزياره كربلاء ولى من العمر ١٣ سنه فاشتغلت فى هذه

البلده المباركه بالبحث والمذاكره فقرأت النحو والبيان والمنطق وسائر المقدمات فى نحو ثلاث سنين وصنفت الفوائد والمهجه فى النحو والتسهيل والصيغ المشكله فى الصرف وشرحت جله من آيات شواهد المغنى وألفت مهذب التهذيب فى المنطق ثم اشتغلت بأصول الفقه وكتبت فيه حاشيه على القوانين فى ست سنين إلى أواسط مباحث التقليد وباحت فى الحكمه والكلام والحساب والهيئه والنحو والهندسه وغيرها وصنفت غايه المسؤول فى علم الأصول وتحقيق أدله الاحكام فى الأصول ثم شرعت فى علم الفقه وألفت فيه سبيل الرشاد خرج منه مباحث المياه وهدايه المستمد فى شرح كفايه المقتصد خرج منه الوضوء وبعض الغسل ثم ذكر أنه يروى بالإجازة عن المولى محمد حسين الأردكانى وعن والده.

خلف المترجم عدة أولاد أفاضل منهم الميرزا على الذى قام مقامه والسيد جعفر نزيل مشهد الرضا ع. ٥٤٤:

الشيخ محمد حسين بن على الطالقانى القزوينى الحائرى توفى بكرىلا ٤ محرم سنة ١٢٨١ ودفن بمقبره ركن الدوله.

كان مشهورا بالاجتهاد والفضل والسداد وله يد طولى فى الوعظ وكان تلميذ صاحب الجواهر والسيد إبراهيم القزوينى والشيخ مرتضى الأنصارى. له: نتائج البدائع فى شرح الشرائع ورسائل فى المنطق وبدائع الأصول فى حجية الظن والاستصحاب والاجتهاد والتقليد. ٥٤٥:

المولى محمد حسين بن قاسم الأصفهانى القمشى الكبير النجفى المسكن ولد فى حدود سنة ١٢٥٠ وتوفى فى النجف فى أواسط المحرم سنة ١٣٣٦.

(٢٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، الاجتهاد و التقليد (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٣)، العلامه المجلسى (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال

المكرم (١)، عبد الله بن محمد بن الحسن (١)، علي بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشهاده (٣)، الظنّ (١)، الأكل (١)، الإقامه (١)، الغسل (١)، الحج (١)، القبر (١)، الوضوء (١)

محمد حسين الشوهاني محمد الكازروني محمد النقوي النصير آبادي محمد حسين درباغي محمد بن حسين بن الصلت محمد حسين الخزاعي محمد حسين الفروغي محمد حسين العقيلي محمد حسين الرازي محمد صادق الاردشاني

والقمشى أو القمشهى نسبه إلى قمشه بلده بين أصفهان وشيراز خرج منها جمع كثير من الأفاضل. الشيخ الجليل الثقه أدرك بحث الشيخ مرتضى الأنصارى نحو خمس سنين ثم تلمذ على السيد حسين الكوهمرى المعروف بالسيد حسين الترك وعلى الميرزا السيد حسن الشيرازى وعلى الميرزا حبيب الله الرشتى، له تواليف كثيره منها شرح نجاه العباد فى عده مجلدات، وكتاب أصول الفقه فى ثمانيه عشر مجلدا، ورساله فى الخضاب. ومن خدماته لأهل العلم تصحيحه الوسائل والجواهر والحدائق وأكثر كتب الحديث والفقه. يروى عنه جماعه منهم: السيد شهاب الدين الحسينى النجفى، ويروى هو عن جماعه كالميرزا السيد محمد حسن الشيرازى والميرزا حسين قلى الهمداني والمولى لطف الله المازندراني وغيرهم.

واشتهر بالقمشى الكبير تميزا له عن سميه المولى محمد حسين القمشى الصغير. ومما يلفت النظر: ان كتاب الفقه فى ثمانيه عشر مجلد وقد كان يكفيه عنها مجلد واحد بدلا عن تضييع عمره فى كتابه هذه المجلدات بدون جدوى له ولا لغيره. ٥٤٦:

الشيخ عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهانى من اهل أواخر القرن السادس عالم جليل وفاضل نبيل من أجله علمائنا وفقهائنا الأقدمين وكبار اهل العلم بالحديث يروى عن جماعه من المشائخ منهم شيخه الفقيه على بن محمد القمى تلميذ المفيد عبد الجبار الراوى عن الشيخ الطوسى ومنهم الشيخ أبو الفتوح الرازى ومنهم السيد أبو الرضا الراوندى ومنهم محمد بن أبى القاسم الطبرى ويروى عنه عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه الطوسى شيخ الحسين

بن الحسن البيهقي الكيدري شارح نهج البلاغه ووصفه بالإمامه كما ذكر في ترجمه الكيدري المذكور. ٥٤٧:

شيخ الحكماء الميرزا محمد حسين ابن الحكيم على محمد الكازروني نزيل بوشهر له ناسخ الآثار في تاريخ بوشهر فارسي كبير وله ملكوت السماء ورساله في النبض وغيرها. ٥٤٨:

السيد محمد حسين ابن السيد بنده حسين ابن السيد محمد ابن السيد دلدار على النقوي النصيرآبادي ولد في محرم سنه ١٢٦٧ في لكهنوء وتوفي ٢٧ رجب ١٣٢٥ وقرأ على والده ثم سافر إلى المشاهد المشرفه بالعراق وتلمذ استفاد وروى عن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري ورجع إلى الهند سنه ١٣٠١ له من المؤلفات القول الأسد في قبول توبه المرتد والتحرير الرائق في حل الدقائق والدر النضيد في تحقيق البيعه والتقليد وبناء الاسلام في المواعظ والحديث الحسن في جواز التسامح في أدله السنن والروض الأريض في منجزات المريض وشرح زبده الأصول للشيخ البهائي وغير ذلك. توفي يوم السابع والعشرين من رجب سنه ١٣٢٥. ٥٤٩:

المولى محمد حسين المعروف بدرباغى من اهل أواخر القرن الثاني عشر له شرح قصيده السيد الحميري العينيه ذكره صديقه الشيخ عبد النبي القزويني في تميم الأمل. ٥٥٠:

الشيخ أبو سعد محمد بن الحسين بن الصلت ذكره في الرياض في باب الكنى ووصفه بالشيخ السعيد. ٥٥١:

الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن حسين الخزاعي له كتاب الفرق بين المقامين وله كتاب الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين والروضه الزهراء وغيرهما وهو جد أبو الفتوح الرازي المفسر ومعاصر الشيخ الطوسي. ٥٥٢:

الميرزا محمد حسين ابن الآقا محمد مهدي الأرباب الأصفهاني الملقب بالميرزا الفروغى له غرائب اسمان وزمين وله ديوان يعرف بديوان الفروغى. ٥٥٣:

السيد محمد حسين بن محمد هادي العقيلي العلوي كان حيا سنه ١١٩٥.

من أطباء

السند. من مصنفاته ١ كتاب مخزن الأدويه ذكر فيه الأدويه المفردة والمركبه فى مقالين على ترتيب حروف الهجاء ويعرف بتذكره أولى النهى وذكر فيه مقدمه مشتمله على أربعة فصول فى كليات الطب وذكر فى اوله أسامى كتب الطب، طبع فى بمبى ٢ قرابادين مجمع الجوامع وذخائر التركيب فارسى فى الطب فى عده مجلدات ابتدأه بمقدمه فى بيان الأغذيه والقوى والمزاج وأفعالهما بطريقه علميه وعله احتياج بعض الأدويه إلى التركيب وكيفيته وغير ذلك مرتبا على حروف الهجاء فرع منه سنه ١١٨٥ وطبع فى إيران سنه ١٢٧٦ وفى كلكتا سنه ١٢٥٥ فى مجلدين كبيرين ٣ خلاصه الحكمه فى كليات مجمع الجوامع قرابادين كبير رتبه على مقدمه ومقالتين ألفه بامر أستاذه مير محمد على الحسينى طبع سنه ١٢٦٢. ٥٥٤:

الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الرازى الأصل الحائرى المسكن والمدفن صاحب الفصول توفى فى كربلاء سنه ١٢٦١.

الفقيه الأصولى الشهير اخذ عن أخيه الشيخ محمد تقى صاحب هدايه المسترشدين وعن الشيخ على ابن الشيخ جعفر واختار الإقامه فى كربلاء فرحل اليه الطلاب واخذ عنه جماعه من العلماء مثل الحاج ميرزا على تقى والميرزا زين العابدين الطباطبائين وله مؤلفات فى الأصول منها الفصول وهى من كتب القراءه فى هذا الفن أورد فيه مطالب القوانين وحلها واعترض عليها وهو مشهور عند اهل هذا النوع وأحفاده موجودون فى كربلاء وأصفهان خلف ولدين الشيخ عبد الحسين مات بكربلاء والشيخ باقر مات بأصفهان. ٥٥٥:

الآقا محمد حسين ابن الآقا محمد إسماعيل بن محمد مهدي ابن العالم الربانى المولى محمد صادق الاردشانى اليزدى الحائرى توفى سنه ١٢٧٢ ودفن فى الحائر بمقبره ركن الدوله فى الصحن.

قرأ على صاحب الجواهر وعلى الشيخ راضى النجفى وجاور فى كربلاء.

(٢٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب

الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (٢)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، كتاب زبده الأصول للسيد محمد صادق الروحانى (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رجب المرجب (٢)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٣)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن الحسين الشوهانى (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، حمزه بن عبد الله (١)، إسماعيل بن محمد (١)، الحسين بن الحسن (١)، محمد بن الحسين (١)، الشيخ الطوسى (٢)، الهند (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الارتداد (١)، الحج (١)، الجواز (١)، الدواء، التداوى (١)، الطب، الطباه (٣)

محمد حسين البهائى

له القسطاس المستقيم فى المنطق والمسكيا القويم فى علم الميزان وتعليقته على حاشيه ملا- عبد الله على التهذ، والفلك المشحون فى أصول الفقه والكلمه الباقية فى الأخلاق والمقاليد فى الفقه. كان معاصرا لميرزا على نقى الطباطبائى ومعارضا له وبينهما حكايات من جهه الدراهم الهنديه وهو المعروف بباشته طلائى تميزا له عن سميّه من بلده ومعاصره. ٥٥٦:

الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن على بن الحسين بن صالح الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى نزيل أصفهان نسبته الحارثى الهمدانى نسبه إلى الحارث الهمدانى صاحب أمير المؤمنين على ع والهمدانى بالبدال المهمله وسكون الميم نسبه إلى همدان القبيله العربيه المشهوره وهم حى من اليمن وبالمعجمه وفتح الميم البلد وهى مدينه إيرانیه. والحارث الهمدانى هو الذى قال له أمير المؤمنين ع شعرا منه:

يا حار همدان من يمت یرنى * من مؤمن أو منافق قبلا وكانوا مخلصين فى ولاء على ع وصبروا معه يوم صفين، روى انهم فى بعض أيامها حين استحر القتل ورأوا فرار الناس عمدوا إلى أغماد سيوفهم فكسروها وعقلوا أنفسهم بعمائهم وبركوا للقتل فقال

فيهم على ع:

لهمدان أخلاق ودين يزيناها * وبأس إذا لاقوا وحسن كلام فلو كنت بوابا على باب جنه * لقلت لهمدان ادخلوا بسلام وقال ع
يوم الجمل لو تمت عدتهم ألفا لعبد الله حق عبادته.

وكان إذا رآهم يتمثل بقول الشاعر:

ناديت همدان والأبواب مغلقة * ومثل همدان سنى فتحه الباب كالهندوانى لم تغفل مضاربه * وجه جميل وقلب غير وجاب والى
ذلك يشير الشيخ جعفر الخطى شاعر البحرين فى قصيدته الرائيه التى عارض بها رائيه البهائى المسماه روح الجنان المذكوره فى
ترجمته بقوله:

فيا ابن الألى أثنى الوصى عليهم * بما ليس تشنى وجهه يد انكار بصفين إذ لم يلف من أوليائه * وقد عض ناب للوغى غير فرار
وابصر منهم جن حرب تهافتوا * على الموت اسراع الفراش إلى النار سراعاً إلى داعى الحروب يرونها * على شربها الأعمار منهل
اعمار أطاروا غمود البيض واتكلوا على * مفارق قوم فارقوا الحق فجار وأرسوا وقد لاثوا على الركب الحبى * بروكا كهدى
أبركوه الجزار فقال وقد طابت هنالكك نفسه * رضى وأقروا عينه اى اقرار فلو كنت بوابا على باب جنه * كما أفصحت عنه
صحيحات آثار مولده ووفاته ومدفنه ولد فى بعلبك يوم الخميس لثلاث عشره بقين من المحرم سنه ٩٥٣ كما فى السلافه
وغيرها. وقال أبو المعالى الطالوى انه ولد بقزوين والله اعلم.

وتوفى فى أصفهان ١٢ شوال سنه ١٠٣٠ على ما ذكره تلميذه السيد حسين ابن السيد حيدر الحسينى الكركى العاملى والمجلسى
الأول الذى حضر وفاته والصلاه عليه فهما اعرف بتاريخ وفاته. وقيل سنه ١٠٣١ وقيل سنه ١٠٣٥ فىكون عمره ٧٧ سنه. وذكر
تلميذه المجلسى الأول ان عمره بضع وثمانون سنه اما احدى وثمانون أو

اثنتان وثمانون لأنى سألته عن عمره فقال: ثمان أو تسع وسبعون ثم توفى بعد ذلك بسنين آه وعليه فكون أحد التاريخين مغلوطا تاريخ الولاده أو تاريخ الوفاه وكان من ارخ وفاته سنه ١٠٣٥ أخذه من هذا والله اعلم. وعن السيد نعمه الله الجزائرى ان تاريخ وفاته على ما نظمه بعض مشائخنا المعاصرين:

بدر العراقين خبا ضوءه * ونير الشام وشمس الحجاز أردت تاريخا فلم اهتد) له فألهمت قل الشيخ فاز ولا يخفى انه ينقص سنه لأن حروفه تبلغ ١٠٢٩. وفي روضات الجنات انه رأى فى التعليقات القديمه على نسخه فى توضيح المقاصد من مؤلفات البهائى فى ١٢ شوال سنه ١٠٣٠ توفى شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملى مؤلف هذا الكتاب وكان تاريخ وفاته بالفارسيه.

بى سر وباكشت شرع وافسر فضل او فتاد آه ولست أعرف كيف صار هذا تاريخا لوفاته فمن عرفه فليبينه. كانت وفاته فى أصفهان كما مر ثم نقل قبل الدفن إلى مشهد الرضاع ودفن هناك فى داره بجانب الحضرة المقدسه الرضويه وقبره هناك مشهور مزور إلى اليوم ولو كان فى مضيعة العلماء جبل عامل لكان كقبر الشيخ على الميسى فى قريه صديق لا يعرفه أحد وكقبر السيد على الصائغ فيها عليه الأثره والأوساخ ولا يزوره أحد وكقبور صاحبى المعالم والمدارك واجلاء العلماء المدفونين فى جبع وغيرها المهجوره المجهوله كما كان أصحابها زمن الحياه وكان من هو دونهم فى إيران والهند وغيرها محفودا محشودا.

وقال تلميذه المجلسى الأول: تشرفت بالصلاه عليه فى جميع الطلبه والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفا أقوال العلماء فى حقه فى الأمل: حاله فى الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلاله القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقه العبارة وجمع المحاسن

أظهر من أن يذكر فضائله أكثر من أن تحصر وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أدبيا منشئا عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضى وغيرها.

وقال السيد مصطفى التفریشى فى نقد الرجال: جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن كثير الحفظ ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته فى كل فنون الاسلام كمن له فن واحد، له كتب نفيسه جيده آه.

وقال السيد عز الدين الحسين ابن السيد حيدر الكركى فى بعض إجازاته: شيخنا الامام العلامة ومولانا الهمام الفهامه أفضل المحققين واعلم المدققين خلاصه المجتهدين بهاء المله والحق والدين كان أفضل اهل زمانه بل كان متفردا بمعرفه بعض العلوم الذى لم يحم حوله من اهل زمانه ولا قبله على ما أظن آه.

وقال السيد على خان فى السلافه: علم الأئمه الاعلام وسيد علماء الاسلام وبحر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه وفحل الفضل الناتجه لديه

(٢٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، علم المعصوم (١)، دولة ايران (١)، كتاب توضيح المقاصد للبهائى العاملى (١)، مدينه إصفهان (٣)، العلامة المجلسى (٣)، شهر شوال المكرم (٢)، يوم عرفه (١)، الحسين بن عبد الصمد بن محمد (١)، الحارث الهمدانى (٢)، الحسين بن صالح (١)، على الصائغ (١)، محمد العاملى (١)، الشام (١)، الهند (١)، الشهاده (١)، الموت (٢)، الصلاه (١)، القتل (٢)، الحرب (١)، الدفن (١)، الوصيه (١)

أفراده وأرواجه وطود المعارف الراسخ وقضاؤها الذى لا تحد له فراسخ وجوادها الذى لا يؤمل له لحاق وبدرها الذى لا يعتريه محاق، الرحله التى ضربت إليها أكباد الإبل والقبله التى فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامه البشر ومجدد دين

الأئمه على رأس القرن الحادى عشر اليه انتهت رياسه المذهب والمله وبه قامت قواطع البراهين والأدله جمع فنون العلم وانعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع فما من فن الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولاً- لقائل أو طال لم يأت غيره بطائل وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان الا كالملة المحمديه المتأخره عن الممل والأديان جاءت آخر ففاقت مفاخرها وكل وصف قلته فى غيره فإنه تجربه الخواطر.

وقال الحاج محمد مؤمن الشيرازى فى كتابه خزانة الخيال فى حقه:

بهاء الحق وضيأؤه وعز الدين وعلاؤه وافق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره وروض الجمال وزهره وبحر الفيض وساحله وبر البر ومراحله وواحد الدهر ووحيدته وعماد العصر وعميده وعلم العلم وعلامته ورايه الفضل وعلامته ومنشأ الفصاحه ومولدها ومصدر البلاغه وموردها وجامع الفضائل ومجمعها ومنبع الفواضل ومرجعها ومشرق الإفاده ومشروعها وسلطان العلماء وتاج قمتهم وبرهان الفقهاء وتتمه أئمتهم وخاتم المجتهدين وزبدتهم وقدوه المحدثين وعمدتهم وصدر المدرسين وأسوتهم وكعبه الطالبين وقبلتهم مشهور جميع الآفاق وشيخ الشيوخ على الاطلاق كهف الاسلام والمسلمين مروج احكام الدين العالم العامل الكامل الأوحد بهاء المله والحق والدين.

وفى لؤلؤه البحرين: كان رئيسا فى دار السلطنه أصفهان وشيخ الاسلام فيها وله منزله عظيمه عند سلطانها الشاه عباس وله صنف الجامع العباسى.

وقال الشيخ احمد المنينى الدمشقى فى شرح القصيده الرائيه للمترجم فى حقه: صاحب التصانيف والتحقيقات وهو أحق من كل حقيق بذكر اخباره ونشر مزاياه واتحاف العالم بفضائله وبدائعه وكان أمه مستقله فى الأخذ بأطراف العلوم والتضلع من دقائق الفنون وما أظن ان الزمان سمح بمثله ولا جاد بنده وبالجمله فلم تتشرف الأسماع بأعجب من اخباره وقد

ذكره الشهاب فى كتابيه وبالغ فى الثناء عليه وقد أطل أبو المعالى الطالوى فى الثناء عليه وكذلك البديعى آه.

وذكره تلميذه المجلسى الأول فى شرحه العربى على الفقيه عند الكلام على مشيخه الكتاب فصرح بأنه من مشائخه وانه من نسل الحارث الهمدانى قال ذكره الشهيد الثانى فى اجازته لأبيه وذكر جماعه من أجداده ومدحهم ثم قال هو شيخنا وأستاذنا ومن استفدنا منه بل كان الوالد المعظم كان شيخ الطائفة فى زمانه جليل القدر عظيم الشأن كثير الحفظ ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو مرتبته أحدا. له كتب نفيسه آه.

وقال الشيخ محمد رضا الشيبى:

لقد استرعى نظرى وأنا أتصفح مختلف الأسفار والتصانيف لتقييد ما يتصل منها بتاريخ الفلسفه الاسلاميه. ان جمله من كتب الشيخ بهاء الدين العاملى رحمه الله حافله بفوائد وشوارده فلسفيه مضافا إلى بحوثه الأخرى فى الرياضيات والفلكيات. لا تخلو كتب الطبقات والتأليف من التنويه بعلماء قليلين شاركوا فى جمله من الفنون والعلوم ولكن ما أندر الذين برعوا وحذقوا تلك العلوم والفنون التى شاركوا فيها جميعا وما أقل الذين جودوا بالتأليف ووضع الكتب فيها إذ ليس كل من شارك فى ذلك موفقا كما لا يخفى ومن ذلك القليل النادر الإمام محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى المعروف بالشيخ البهائى أو بهاء الدين العاملى فإنه شارك مشاركه عجيبيه فى جميع العلوم والفنون المعروفه فى زمانه عقليه ونقله ووفق فى التأليف فيها وفى جملتها الفقه والأصول والحديث والتفسير واللغه وعلومها والحكمه والفنون الرياضيه والفلكيه وقد كتب له التوفيق فى مؤلفاته فذاعت واقبل عليها العلماء المتعلمون فى القرون الأربعه الأخيره وندر ان يقدر لغيره ما قدر له من بقاء الذكر وطيب الأحدوته وجميل الأثر ونلاحظ

الأثر الذى تركه فى مختلف شؤون الحياه من دينيه ودنيويه ماديه ومعنويه، نقول إن ذلك الأثر الذى تركه لدى طبقات مختلفه من العالم الاسلامى لا يزال باقيا حتى اليوم.

ما أكثر التأليف والتصنيف التى اندثرت فعفى شأنها وذهب زمانها اما آثار الامام العاملى على كثرتها فقد غالبت الأيام بجدهتها وطرافتها.

يحفل تاريخ العلوم والحضاره الاسلاميه بذكر عدد كبير من العلماء منهم من قصر جهده وصرف وكده على علم أو فن بعينه فمنهم من انقطع لعلوم الدين ومنهم من تجرد لعلوم الدنيا حتى عاش كل منهم داخل اطار معين من فنه لا- يكاد يتعداه فى الغالب، اما الامام العاملى فقد طاف فى كل مدرسه واخترق نطاقها ودمر على رجالها وشاركهم فيما يعينهم كأنه واحد من القوم وهذا سر من أسرار تفوقه وسبقه وتقدمه اخذه بمجامع القلوب فهو فقيه مع الفقهاء ومحدث مع المحدثين وصوفى مع المتصوفه وفيلسوف مع الفلاسفه ورياضى مع أصحاب التعليم وهو نحوى مع النحاه إلى غير ذلك.

ترجم للامام العاملى كثيرون من متأخرى المؤلفين وأصحاب المعجمات وأطنب بعضهم فى هذه الناحيه ومع ذلك بقيت مصادر من صنف آخر قلما تناولها الباحثون وفى هذا الصنف من المصادر نعثر على نبد غير معروفه حتى الآن من أحراك الشيخ وقوام هذا الصنف البقيه الباقيه من مخطوطات الامام العاملى والنسخ الأصلية المقروءه عليه من مؤلفات غيره إذ لا يخفى ان الشيخ رحمه الله كتب ونسخ وعلق الكثير. وتوجد جمله من مؤلفاته فى مكتبات الديار الإيرانيه وغيرها ولا يستبعد وجود بعض نسخ الأصل من مؤلفاته وغيرها من المؤلفات التى نسخها بخطه فى بلاد أخرى كالهند وأفغانستان والبحرين عدا ما يوجد منها فى دور الكتب والمتاحف الغربيه ومن يتصفح تلك النسخ المخطوطه

وتعاليق الشيخ عليها وصور إجازاته لمن قرأ كتبه أعنى إجازات روايتها عشر بلا شك على فرائد ونوادير غير قليلة لها علاقه بسيرته والتعريف بجمله من أصحابه الذين لم يرد لهم ذكر في التاريخ.

(١) من المصادر التي يحسن الرجوع إليها في هذا الشأن الكتب الآتية: (عالم ارا عباسى للمنشى) (رياض العلماء للأفندى) (خلاصه الأثر للمحبي) " سلافه العصر لابن معصوم " " أمل الآمل للمحدث الحر " " بحار الأنوار للمجلسى " لؤلؤه البحرين للمحدث البحرانى " " روضات الجنات للخوانسارى " " مستدركات الوسائل للنورى " .

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه إصفهان (١)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (١)، محمد مؤمن الشيرازى (١)، الحارث الهمدانى (١)، سلطان العلماء (١)، أفغانستان (١)، الهند (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الشهاده (١)، الحج (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)

وقال الأستاذ الشيببى أيضا:

أخذ الشيخ عن والده علوم العربية والفقّه والأصول والحديث والتفسير ودرس عليه فى قزوین فى عصر من عصور ازدهارها ونهضتها اى فى العصر الأول من عصور الدوله الصفويه وكانت قزوین قاعده هذه الدوله الأولى وقد شهدت حركه علميه واسعه فى ذلك الزمان وأنشئت فيها عدّه مدارس فتأبر الشيخ على الدراسه إلى أن غادرها أبوه إلى هراه فبقى هو فى قزوین متبرما من طول الإقامه فيها مفضلا الانتقال منها إلى حيث يقيم والده وقد أسعفه الزمان بالرحله إليها بعد ذلك وواصل هناك دراسته وذاعت شهرته أول ما ذاعت فى هذه المدينه وله فيها ذكريات جميله خلدها فى أشعاره ورسائله.

ولنا ان نقول إن الامام لم يترك ناحيه من نواحي المملكه الإيرانيه الا زارها. زار خراسان وأذربيجان واران قفقاسيه سنه ١٠١٥ صحبه

الشاه عباس الكبير فان هذا الشاه قصد الديار الكرجيه وأوقع باهلها فى التاريخ المذكور وكان ديدن الشيخ فى سفره الأخذ عن الجهابذه. وأعظم حاضره إيرانيه رحل إليها وطابت له الإقامة فيها أخيرا حتى وافته منيته تغمده الله بالرحمه هى مدينه أصفهان وهى القاعده الثانيه للدوله الصفويه. وفى أصفهان لقي جماعه من العلماء المتضلعين فى مختلف العلوم والفنون فاخذ عنهم واخذوا عنه وفى هذه المدينه على الأرجح وضع جملة من تأليفه المشهوره وأسس أكثر من مدرسه واحده فيها حتى صارت إليها الرحله من كثير من الأقطار الاسلاميه وأصبحت أصفهان بذلك دار العلم فى هذا العصر وما بعده إلى عصور غير قليله كما هو معروف وما زالت تلك المدارس وغيرها من الآثار التى أنشأها الامام العاملى غير حاضره من حواضر الدوله الصفويه قائمه إلى هذا اليوم.

وقال الأستاذ الشيبى متحدثا عن أخلاقه:

خلق هذا الامام مطبوعا على حب الحريه والتخفف ومجافاه التصنع والتكلف مشغوبا بمظاهر البساطه فى الحياه فطره الله ومن أحسن من الله فطره نائرا على المتصنعين المتكلفين وما أكثرهم فى زمانه ومكانه. ويقول بعض المؤرخين فى معرض الاستدلال على مجافاته للتكلف والتصنع انه ما كان على جلاله قدره يتخرج من النزول إلى ميادين المدينه والاختلاط بالسواد والوقوف مع الماره على حلقات الألعاب البريئه كألعاب الحواه ومروضى الحيوان وغيرها من الألعاب ضاربا بمظاهر التزمه والتصنع عرض الحائط.

هذا ما قاله بعض المؤرخين. ومن رأينا انه رحمه الله ما كان يقصد الا المزيد من الاطلاع واكتناه الأسرار والفنون الكامنه فى تلك الألعاب.

ويستفاد من كثير من مؤلفاته وأشعاره انه كان صوفى المشرب ميالا إلى الزهد والتقشف وقد رغب أواسط عمره بالفقر والسياحه وكان زيه فى أسفاره هذه زى الدراويش أو السائحين

المغتربين كما ورد في بعض كتب المؤرخين.

وقد أمضى في سياحته أعواما كثيرة ويعده بعض الباحثين أجل عرفاء أواخر المائة العاشرة وأوائل المائة الحادية عشره خصوصا في إيران كما يعد أكبر مشايخ هذه الطائفة. وقد لاحظ جمع من المنتسبين إلى العلم أو المتصدرين للرياسة ان الشيخ أفرط في بعض اتجاهاته الصوفيه حتى زعموا ان والده أنكر عليه ذلك وليس من السهل اثبات ما قيل عن والده في هذا الشأن وهناك روايات أشبه بالأساطير تروى معززه بالصور والرسوم عن بعض أوضاعه في ثباه ورباطه جأشه. والمرجح ان بعض هذه الروايات موضوعه.

كان الامام العاملى عميق النظر جوال الفكر حاد الذكاء جم النشاط راغبا رغبه أكيدته فى اصلاح ما فسد من الأخلاق والأوضاع العامه. انتقد الجمود والتقليد وشن الحمله تلو الحمله فى شعره ونثره على المترعمين الجامدين وعلى المرتزقين من الدجل والشعوذه والرياء. ومن هذه الناحيه ناوأه من ناوأه من هذه الطبقة بل وجهت اليه بعض المطاعن والتهم الباطله. وتاريخ العالم الاسلامى قديما وحديثا طافح باخبار الصراع بين المصلحين ومناوئهم والمتحررين والجامدين على صورته أدت إلى حوادث داميه معروفه فى التاريخ فلا عجب إذا اتفقت هذه المشاده بين الامام العاملى وهو قطب من أقطاب الحكمة والاصلاح والتجدد وبين غيره من الجهله المقلدين. ومن يقرأ أشعاره بالعرييه والفارسيه وهى كثيره فى هذا المعنى يتضح له ذلك.

كان رحمه الله على جانب عظيم من رحابه الصدر وسعه الأفق اتصل بشتى الطوائب وباحث مللا ونحلا ولم يتحرج من أخذ الحكمة أينما وجدت وبذلك نال ثقه أبناء مختلف الملل والنحل وكان العصر الصفوى بحاجه إلى امام مثل هذا الامام المجدد المصلح بل كان مفتقرا إلى توجيهه وارشاده فى رتق الفتوق ورأب الصدوع الكثيره فى

العصر المذكور وقد عمل على توحيد الآراء وجمع الشتات وعول السلاطين والأمراء على آرائه فى الإصلاح وحسم ماده النزاع الداخلى بالوسائل السلميه على قدر الإمكان وفى كثير من الأحيان آه.

وقال الأستاذ قدرى حافظ طوقان فى مجله المقتطف ولكنه اشتبهه فلقبه الآملى:

على الرغم مما كانت عليه العربيه والاسلاميه فى مختلف الأقطار من الضعف، وعلى الرغم مما أصابها من الانحلال، وما حل بها من المصائب وما أحاطها من المتاعب التى تحول دون تقدم العلوم ودون ازدهار الفنون، أقول على الرغم من كل ذلك فقد ظهر فى بعض الحواضر من وجه بعضا من عنايته إلى العلوم وتشجيع المشتغلين بها. ومن هؤلاء الذين ظهروا فى القرن السادس عشر للميلاد وبرزوا فى العلوم الرياضيه بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الآملى.

وقد اختلف المؤرخون فى البلده التى ولد فيها فبعضهم يقول إنه ولد فى بعلبك وآخرون فى آمل الواقعه فى شمال إيران. ومن المؤلفين من قال إنه ولد فى بلده آمل الخراسانيه الواقعه على الضفه اليسرى لنهر جيحون.

أما القول بأنه ولد فى بعلبك فبعيد عن الصواب بل هو خطأ محض، وأرجح ان قولهم هذا يرجع إلى الخلط بين جبل عامل فى سوريا وبين آمل، وقد يكون هذا الخلط هو الذى جعلهم يقولون بمولده فى بعلبك، وقد يكون أيضا هو الذى جعل بعض العلماء يسمونه بهاء الدين العاملى. ونجد فى بعض الكتب ان الآملى ينتسب إلى قبيله همدان

(١) هو عاملى من جبع وهى من قرى جبل عامل هاجر أبوه إلى بعلبك وبها ولد ولده البهائى ومنها هاجر إلى إيران - كما مر -
(٢) الخلط استنتاج الكاتب

(٢٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٣)، مدينه إصفهان (٣)، آذربيجان (١)، خراسان (١)، الوقوف (١)،

الوسعه (١)، الزياره (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)، الفطره (١)

اليمني، وان نسبه ينتهى بالحارث وهذا ما جعل البعض يلقيه بالحارثى الهمداني، ولكن الروايات تكاد تؤيد القول بأنه ولد في آمل الإيرانية الكائنه على طريق مازندران. وكانت ولادته في منتصف القرن السادس عشر للميلاد ثم أحضره والده إلى العجم حيث اخذ العلم عن كبار علماء زمانه وقد أثر حياه الفاقه والفقر على حياه الغنى والترف يدلنا على ذلك المناصب التي عرضها عليه أولو الأمر ولعل أكثر ما امتاز به الآملى رغبته الشديده فى السياحه وزياره الأقطار المختلفه، وقد بقى فى سياحته ثلاثين سنه زار خلالها مصر والجزيره العرييه وسوريا والحجاز حيث أدى فريضه الحج. وبعد ذلك عاد إلى أصفهان، ويقول إنه عند ما علم الشاه عباس حاكم الدوله الصفويه بعوده الآملى إلى أصفهان ذهب بنفسه إليها وأحاطه بالإكرام والجله وعرض عليه منصب رئاسه العلماء، ومع انه لم يقبل هذا المنصب فقد بقى صاحب المقام الأول عند الشاه إلى أن وفاه اجله فى أصفهان فى القرن السابع عشر للميلاد ودفن فى طوس بجوار الإمام الرضا.

اشتهر صاحب الترجمه بما ترك من الآثار فى التفسير والآداب فله فيها تأليف قيمه. أما آثاره فى الرياضيات والفلك فقد بقيت زمنا طويلا مرجعا لكثيرين من علماء المشرق كما انها كانت منبعا يستقى منه طلاب المدارس والجامعات. فمن أشهر مؤلفاته رساله الهلاليه. وكتاب تشريح الأفلاك والرساله الأسطريايه وكتاب خلاصه الحساب. وقد اشتهر هذا الكتاب الأخير كثيرا وانتشر انتشارا واسعا فى الأقطار بين العلماء والطلاب، ولا يزال مستعملا إلى الآن فى مدارس بعض المدن الإيرانيه، ولقد تمكنا من الحصول على نسخه من هذا الكتاب أخذناها عن مخطوطه عثرنا عليها فى المكتبه الخالديه فى القدس.

ويقول عنه كشف الظنون فى أسامى الكتب والفنون: خلاصه فى الحساب لبهاء الدين محمد بن محمد بن حسين وهو من علماء الدوله الصفويه. وهو على مقدمه وعشره أبواب ... ونجد فى الخلاصه ان المؤلف استعمل الأرقام الهنديه التى نستعملها نحن اليوم الا انه استعمل للصفى الشكل الذى نستعمله للرقم خمس، وللخمس شكلا يخالف الشكل الذى نعرفه الآن. ولهذا الكتاب مقدمه تبدأ هكذا:

نحمدك يا من لا يحيط بجميع نعمه عدد ولا ينتهى تضاعف قسمه إلى أحد ... اما أبوابه فعشره يبحث الباب الأول منها فى حساب الصحاح وهو على سته فصول: الفصل الأول فى الجمع والثانى فى التصنيف والثالث فى التفريق أى الطرح والرابع فى الضرب والخامس فى القسمه والسادس فى استخراج الجذر ويبحث الباب الثانى فى الكسور وهو يحتوى على مقدمات ثلاث وفصول سته فالمقدمات تتناول الكسور وأصولاتها الأولى ومعنى مخرج الكسور كيفيه ايجاد مخرج عدده كسور أى كيفيه ايجاد المضاعف المشترك الأصغر لمقامات عدده كسور وتتناول أيضا التجنيس والرفع، والمعنى المقصود من التجنيس: جعل الصحيح كسورا من جنس كسر معين والعمل فيه إذا كان مع الصحيح كسران تضرب الصحيح فى مخرج الكسر وتزيد عليه صوره الكسر ... ومن الرفع جعل الكسور صحيحا فإذا كان معنا كسر عدده أكثر من مخرجه قسمناه على مخرجه فالخارج صحيح والباقى كسر من ذلك المخرج ...

ويأتى عند شرح كل من هذه البحوث بأمثله تزييل من غموض الموضوع وتزيد فى وضوحه أما الفصول الستة فتبحث عن جمع الكسور وتضعيفها، وتصنيفها، وتفريقها وضربها وقسمتها واستخراج جذورها ثم تحويل الكسر من مخرج إلى مخرج.

ويجد القارئ فى الباب الثالث والرابع والخامس بحثا فى استخراج المجهولات وقد استعمل المؤلف ثلاث طرق إحداها طريقه الأربعة

المتناسبه وهذه الطريقه يعرفها كل من له إلمام بالرياضيات الابتدائيه والطريقه الثانيه تعرف بحساب الخطأين هي غير مستعمله في الكتب الحديثه مع أنها كانت شائعه الاستعمال عند العرب فى القرون الوسطى. والطريقه الثالثه وهى التى فى الباب الخامس فى استخراج المجهولات بالعمل بالعكس وقد يسمى بالتحليل والتعاكس وهو العمل بعكس ما أعطاه السائل فان ضعف فنصف وان زاد فأنقص، أو ضرب فاقسم، أو جذر فربع أو عكس فاعكس مبتدأ من آخر السؤال ليخرج الجواب ...

ويحتوى الباب السادس على مقدمه وثلاثه فصول، فالمقدمه تبحث فى المساحه وفى بعض تعاريف أوليه عن السطوح والأجسام، والفصل الأول فى مساحه السطوح المستقيمه والأضلاع كالمثلث والمربع والمستطيل والمعين والأشكال الرباعيه والمسدس والمثمن والأشكال المستقيمه الأضلاع الأخرى. ويتناول الفصل الثانى والثالث طرفا لايجاد مساحه الدائره والسطوح المنحنيه الأخرى كالاسطوانه والمخروط التام والمخروط الناقص والكره ...

ويحتوى الباب السابع على ثلاثه فصول تبحث فيما يتبع المساحه من وزن الأرض لاجراء القنوات ومعرفة ارتفاع المرتفعات وعروض الأنهار وأعماق الآبار ... ولهذه الأعمال والطرق براهين يقول عنها انه أوضحها وبينها فى كتابه الكبير المسمى بجبر الحساب وان بعضا منها مبتكر وطريف لم يسبق اليه أورده فى تعليقاته على فارسىه الأسطرلاب. ويستعمل بهاء الدين طرقا أخرى غير التى ذكرها لاستخراج المجهولات وهنا يقبل على موضوع الجبر والمقابله وهذا ما نجده فى الباب الثامن المتكون من فصلين.

أحدهما فى معنى المجهول اى س والمال اى س ٢ والكعب اى س ٣ ومال مال اى س ٤ ومال كعب اى س ٥ وكعب كعب اى س ٦ ... وهكذا ... وجزء الشئ اى ... وجزء المال س: اى ١ س ٢: اى ١ وجزء الكعب س ٣: اى ١

... س ٢ س ٣ وفى كيفية ضرب هذه بعضها فى بعض وقسمتها بعضها على بعض.

والفصل الثانى فى المسائل الجبريه الست وهى عباره عن أوضاع مختلفه للمعادلات وكيفية ايجاد المجهول منها اى حلها، ولولا الخوف من الإطاله لأتينا على أمثله من ذلك. ويجدر بنا أن لا نترك هذا الباب من دون الإشاره إلى تعريف الآملى لكلمتى جبر ومقابله فى تفسير هاتين الكلمتين يقول:

انه عند حل مساله من المسائل بطريقه الجبر والمقابله تفرض المجهول شيئا اى س بالمعنى الجبرى الحديث وتستعمل ما يتضمنه السؤال سالكا على ذلك المنوال لينتهى إلى المعادله والطرف ذو الاستثناء يكمل ويزاد مثل ذلك على الآخر وهو الجبر. والأجناس المتجانسه المتساويه فى الطرفين تسقط منها وهو المقابله ... ثم المعادله ...

(١) إذا كان ولد فى إيران كما يقول الكاتب فما معنى قوله أحضره (٢) هو مطبوع طبعاً حجريا فى إيران.

(٢٣٧)

صفحهمفاتيح البحث: جزيره العرب (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، مدينه إصفهان (٣)، محمد بن محمد (١)، الغنى (١)، الضرب (٢)، الخوف (١)، الزياره (٢)، دوله ايران (٢)

ويقول العلامه سمث فى كتابه تاريخ الرياضيات فى الصفحه ٣٨٨ من الجزء الثانى عن هذا التفسير انه أوضح تفسير لكلمتى جبر ومقابله.

قد لا يكون فى بحوث الأبواب والفصول التى مرت شئ مبتكر أو جديد فقد سبقه إليها كثيرون من علماء العرب والمسلمين فهو لم يكن فى ذلك إلا آخذاً أو ناقلا على الرغم من وجود بعض طرق لم يسبق إليها.

ومن الحق ان نذكر انه قدم هذه البحوث والموضوعات فى طرق واضحه جليه تسهل فهمها فهم البحوث والموضوعات وتناولها. وهذه هى ميزه بهاء الدين على غيره فقد استطاع ان يضع بحوث الحساب والمساحه والجبر التى

يرى فيها أكثر الناس غموضاً وصعوبة في قالب سهل جذاب وفي أسلوب سلس بدد شيئاً من غموض الموضوع وأزال شيئاً من صعوبته.

ونأتى الآن إلى الباب التاسع فنجد فيه كما يقول المؤلف: قواعد شريفه وفوائد لطيفه لا بد للحاسب منها ولا غناء له عنها وقد اقتصر في هذا الباب على اثنتي عشرة قاعده وفائده يدعى انها من مبتكراته وانه لم يسبقه أحد إليها، ولكن على ما أرجح ان في ادعائه هذا بعض المبالغه إذ أكثرية هذه القواعد كانت معروفه عند الذين سبقوه وهو لم يكن في وضعها كلها مبتكراً فقد تكون الطرق التي أتى بها مغايره لطرق من تقدمه من العلماء العرب والمسلمين و لكنه في بعضها مبتكر وقد استعمل لها طرقاً طريفه فيها بعض الابداع وفيها شئ من المهاره والمقدره تدل على عمق في التفكير. وبعد ذكر هذه القواعد وكيفيه تطبيقها يأتي إلى مسائل متفرقه بطرق مختلفه فيضعها في باب خاص هو الباب العاشر ويقول إن القصد من هذا الباب شحذ ذهن الطالب وتمرينه على استخراج المطلب ونراه يستعمل في حلول بعض هذه المسائل طرقاً جبريه وفي البعض الآخر طرقاً حسابيه يجد فيها الطالب ما يشحذ ذهنه ويقوى فيه ملكه التفكير.

والآن نحن امام الخاتمه يستهلها المؤلف هكذا قد وقع للحكماء الراسخين في هذا الفن مسائل صرفوا في حلها أفكارهم ووجهوا إلى استخراجها أنظارهم وتوصلوا إلى كشف نقابها بكل حيله وتوصلوا إلى رفع حجابها بكل وسيله فما استطاعوا إليها سبيلاً وما وجدوا عليها مرشداً أو دليلاً فهي باقيه على عدم الانحلال من قديم الزمان مستعصيه على سائر الأذهان إلى هذا الآن ...

ولقد أورد في هذه المسائل التي أعجزت علماء الرياضه وأنهكت قوى الحاسبين سبعا أتى بها

على سبيل المثال. ثم يخرج من بعد ذكرها إلى مدح رسالته هذه وقد سماها بالجوهرة العزيزة ويقول إن فيها: من نفائس عرائس قوانين الحساب ما لم يجتمع إلى الآن في رساله ولا في كتاب ...

ويقول عنها أيضا على القارئ ان يعرف قيمتها ويعطيها حقها من الانصاف والتقدير وان يحول بينها وبين من لا يعرف مزاياها وان لا يظفها الا إلى حريص لأن كثيرا من مطالبها حري بالصيانه والكتمان حقيق بالاستتاره عن أكثر هذا الزمان، فاحفظ وصيتي إليك فالله حفيظ عليك ... وليس في مدح بهاء الدين رسالته اى عجب فلقد كانت العاده عند مؤلفي زمانه والذين سبقوه ان يمتدحوا رسائلهم ومؤلفاتهم وان يسرفوا في ذلك ونظره إلى كتب الأقدمين في اللغه والأدب والتاريخ وبقية العلوم تؤيد رأينا وتحققه.

ولكتاب الخلاصه شروح عديده عرفنا منها شرحا لشخص اسمه رمضان، ولم يكن هذا الشرح معتبرا عند العلماء بل لم يكن له ميزه أو صفه خاصه وقد ظهر في زمن السلطان محمد خان ابن السلطان إبراهيم، وهناك أيضا شرح لعبد الرحيم بن أبي بكر المرعشلي أحد علماء الدوله العثمانيه ويمتاز شرحه على غيره بالأمثله المتعدده التي توضح كثيرا من المبادئ الصعبه والقوانين العويصه وفي هذا الشرح يتجلى للقارئ سعه اطلاع الشارح ووقوفه على العلوم الرياضيه وهذا هو الذى ميزه على غيره من الشروح وهذا الذى جعله منهلا لكثيرين من العلماء. وقد طبع كتاب الخلاصه فى كلكتا سنه ١٨١٢ وفى برلين سنه ١٨٤٣ وقد ترجمه إلى الافرنسيه الأستاذ مار فى سنه ١٨٦٤.

ويظهر ان بهاء الدين بدأ فى تأليف كتابه المسمى بجبر الحساب ولكنه لم ينجزه فقد مات قبل الفراغ منه، وفيه تفصيل لبراهين من النظريات الهندسيه وقوانين المساحات والحجوم وبعض

المبادئ الحسابية، وادخل فيه أيضا طرقا جديده لحل مسائل مختلفه صعبه تشحذ الذهن وتمرنه على حل الأعمال المعقده الملتويه.

وقالت جريده السفير:

وصدر عن دار الشروق فى بيروت وعن إداره العلوم فى المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم كتاب الأعمال الرياضيه لبهاء الدين العاملى بتحقيق وشرح وتحليل الدكتور جلال شوقى الأستاذ بكلية الهندسه فى جامعه القاهره.

جاء فى التعريف: كتاب يبحث فى تراث العرب فى الرياضيات، فيقدم دراسه علميه لكتابات الشيخ بهاء الدين العاملى فى كتابه خلاصه الحساب والجبر والمقابله ويعرض لرياضياته فى كتابه الكشكول ويشرحها شرحا وافيا مدعما بالتحليل الرياضى الشامل ويمتاز الشيخ العاملى العالم الموسوعى العربى بأنه قد رسم صورته واضحه وصادقه لمعارف العرب الرياضيه فى نهايه القرن السادس عشر الميلادى بعد أن جاب الأمصار العربيه والاسلاميه واطلع على اعمال العرب وفلاسفتهم زهاء ثلاثين عاما.

يبدأ الشيخ العاملى ببيان طرائف الحساب الأساسيه من جمع وتفريق وضرب وقسمه واستخراج للجذور سواء بالنسبه للأعداد الصحيحه أو للكسور. كذا كيفيه التحقق من سلامه أدائها بتطبيق قاعده ميزان العدد، تلك القاعده التى أطلق عليها الغرب تسميه القاعده الذهبية. ويعرج العاملى بعد ذلك فى استخراج المجهولات بطريق الأربعة المتناسبه، كذا بطريق حساب الخطأين، ثم بطريق العمل بالعكس، وقد عرض العاملى فى مجال الحساب لكيفيه استخراج المضمرات عن طريق تكوين معادله بسيطه ذات مجهول واحد، كذلك لفكره التباديل والتوافيق كايجاد عدد الكلمات التى تتركب من حروف المعجم بشروط خاصه، وأخيرا قدم العاملى طريقه قسمه مال على جماعه من المستحقين تزيد استحقاقاتهم على المال الموجود.

(٢٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، مدينه بيروت (١)، الوسعه (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الكتمان (١)

ويبحث الشيخ العاملى فى خواص الأعداد، ويعرف الأعداد التامه والمتحابه والمتوافقه والمتداخله وغيرها، ويقدم قاعده

مبتكره ليقين الأعداد التامه ثبتت صحتها حتى البلايين، وأمكن باستخدامها تعيين الأعداد التامه السبعه الأولى.

ويعرض العاملى لجمع المتواليات الرياضيه، فيبين كيفيه جمع الأعداد على النظم الطبيعى وهو ما نسميه اليوم بالمتواليه الحسابيه، وجمع الأفراد دون الأزواج وعكسه، كذا جمع المربعات المتواليه وجمع الكعبات المتواليه.

اما فى مجال الجبر والمقابله، فان العاملى يعرف الشئ والمال والمكعب ومراتبها، اى المقدار المجهول ومربعه ومكعبه وما فوق ذلك على التوالى، ويشرح المسائل الجبريه الست، ويقدم حلول معادله الدرجه الثانيه، كذلك يبين العاملى تحويل الفرق بين مربعين مقدارين إلى حاصل ضرب مجموع المقدارين فى الفرق بينهما، كما يعرض للمسائل السيله وهى تسميه أطلقها العرب على المسائل التى يصح لها عدد غير محدود من الإجابات الصحيحه.

ويسوق العاملى بابا خاصا لتعيين مساحات الأشكال الهندسيه المستويه وحجوم الأجسام المنتظمه، ويتناول بيان اعمال المساحه العمليه وتقديم البراهين الهندسيه على صحه الطرق المتبعه فيها، فيعرض لطرق قياس فرق المنسوب بفرض شق القنوات، وطرق تعيين علو المرتفعات وأعماق الآبار، كذا قياس ارتفاع الشمس دون أسطرلاب أو آله ارتفاع.

ويفرد الشيخ العاملى خاتمه كتابه لسبع مسائل يسميها المستصعبات السبع وهى مسائل بعضها صعب وبعضها الآخر مستحيل الحل

...

أحواله فى السلافه تولده ببعلبك وانتقل به والده وهو صغير إلى إيران فنشأ فى حجره بتلك الديار المحميه واخذ عن والده وغيره من الجهابذه كالعلامه عبد الله اليزدى حتى أذعن له كل مناضل ومنابذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها مشيخه الاسلام وفوضت اليه أمور الشريعه على صاحبها الصلاه والسلام ثم رغب فى الفقر والسياحه واستهب من مهاب التوفيق رياحه فترك تلك المناصب ومال لما هو لحاله مناسب فقصد حج بيت الله الحرام وزياره النبى وأهل بيته الكرام

عليهم أفضل التحية والسلام ثم اخذ في السياحه فساح ثلاثين سنه وأوتى في الدنيا حسنه وفي الآخره حسنه واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ونال من فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم عاد وقطن ارض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم فألف وصنف وقرط المسامع وشنف وقصدته علماء تلك الأمصار واتفقت على فضله اسماعهم والأبصار وغالت تلك الدوله في قيمته واستمرت غيث الفضل من ديمته فوضعت على مفرقها تاجا وأطلعته في مشرقها سراجا وهاجا وتبسمت به دوله سلطانها الشاه عباس واستنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس الياس فكان لا يفارقه سفرا ولا حضرا ولا يعدل عنه سماعا ونظرا لأخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعما وآراء لو كحلت بها الجفون لم يلف أعمى وشيم هي في المكارم غرر وأوضاح وكرم بارق جوده لشائمه لامع وضاح فتفجر ينابيع السماح من نواله ويضحك ربيع الإفضال من بكاء عيون آماله وكانت له دار مشيده البناء رحبه الفناء يلجأ إليها الأيتام والأرامل ويغدو عليها الراجى والأمل فكم مهد بها وضع وكم طفل بها رضع وهو يقوم بنفقتهم بكره وعشيا ويوسعهم من جاهه جنابا مغشيا مع تمسك من التقى بالعره الوثقى وايتار للآخره على الدنيا والآخره خير وأبقى ولم يزل آنفا من الانحياش إلى السلطان راغبا في الغربه عن الأوطان يؤمل العود إلى السياحه ويرجو الاقلاع عن تلك الساحه فلم يقدر له حتى وافاه حمامه وترنم على أفنان الجنان حمامه.

وقال تلميذه السيد حسين الكركى في بعض إجازاته كان يميل إلى التصوف كثيرا وكان منصفاً في البحث كنت في خدمته منذ أربعين سنه في الحضر والسفر وكان له معى محبه وصدقه عظيمه سافرت معه إلى زياره

أئمه العراق عليهم الصلاة والسلام فقرأت عليه في بغداد وبلد الكاظمين وفي النجف الأشرف وحائر الحسن ع والعسكريين كثيرا من الأحاديث وأجازني في كل هذه الأماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها وكنت في خدمته في زياره الرضاع في السفر الذي توجه فيه النواب الأعلى خلد الله ملكه ابدا ماشيا حافيا من أصفهان إلى زيارته ع فقرأت عليه هناك تفسير الفاتحه من تفسيره المسمى بالعروه الوثقى وشرحيه على دعاء الصباح والهلل من الصحيفه السجديه ثم توجهنا إلى بلده هرات التي كان سابقا هو ووالده فيها شيخ الاسلام ثم رجعنا إلى المشهد المقدس ومن هناك توجهنا إلى أصفهان ومن جمله ما قرأت عليه أولا في عنفوان الشباب ألفيه ابن مالك في النحو ثم قرأت عليه رسائل متعدده من تصانيفه وشرح الأربعين حديثا الذي هو من تصانيفه وهذا التصنيف كان بامداد الفقير والتماسه وهو في غاية الجوده ونهايه الحسن لم يوجد مثله وقرأت عليه المجلد الأول من كتاب تهذيب الأخبار والمجلد الأول من الكافي لثقه الاسلام محمد بن يعقوب الكليني والمجلد الأول من كتاب من لا يحضره الفقيه وأكثر كتاب الاستبصار الا قليلا من آخره قراءه وسماعا وقرأت عليه خلاصه الأقوال في معرفه الرجال ودرايه والده ودرايته التي جعلها كالمقدمه لكتاب حبل المتين وقرأت عليه كتاب حبل المتين الذي خرج منه وأربعين حديثا التي ألفها الشهيد وقرأت عليه الحديث المسلسل بألقمني الخبز والجبن وألقمني لقمه منها وقرأت عليه الرساله المسماه بتهذيب البيان والفوائد الصمديه كلاهما من مصنفاته في النحو وتوفى في أصفهان سنه ١٠٣٠ وقت رجوعنا من زياره بيت الله الحرام ثم نقل إلى مشهد الرضاع ودفن هناك في بيته قرب الحضرة المقدسه وقبره هناك

مشهور بزوره الخاصه والعامه آه وفي تلك الأعصار التي كان فيها البهائي وأبوه وغيرهما مشائخ الاسلام في هرات وأصفهان كان الشهيد الثاني الذي هو أعلم منهم واجل قدرا يحرس الكرم في جبع وفي مضيعه العلماء جبل عامل وينقل الحطب على حماره لعياله بالليل ويبنى مسجده في جبع بيده ويتجر بالشريط كما ذكره ابن العودي لتحصيل قوته ويسافر في تجارته مع الجماله إلى الأمكنه البعيده كالقسطنطينيه وغيرها ولا يعامله الجماله معاملة أحدهم بل يتعدون عليه وفي الوقت الذي كان فيه المحقق الكركي شيخ الاسلام بأصفهان نافذ الأمر مفوضه اليه جميع أمور السلطنه ويخرج في موكب الملوك كان سميّه ومعاصره المحقق الميسي ينقل الحطب على حماره ليلا لتلاميذه في ميس ويعيش عيشه القناعه والفقر ويكون عند اهل جبل عامل أقل قدرا من بعض المتفقهه.

ومما يؤسف له ان الشيخ البهائي لم يدون اخباره في سياحته التي استغرقت

(٢٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (٥)، الشيخ البهائي (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن يعقوب (١)، الرضاع (١)، الكرم، الكرامه (٢)، البكاء (١)، الشهاده (٤)، السجود (١)، الحج (١)، الزياره (٣)، الصلاه (٢)

ثلاثين سنه في بلاد الروم والشام وغيرها مع ما كان عليه من الفضل والمعرفه وطول صحبه الملوك والأمراء والعلماء ولا شك انه اتفق له في سياحته هذه أمور غريبه وأشياء كثيره لو دونت لكانت من نفائس الكتب ونرى أن الشهيد الثاني دون رحلته من الشام إلى القسطنطينيه إلى إيران إلى العراق

إلى الشام التي لم تستغرق زمنا طويلا- فكان فيها من الفوائد والغرائب أمور كثيرة تداولها المؤلفون واستفاد منها المطالعون وكذلك رحلته من الشام إلى مصر كما ذكرناه في ترجمته وابن بطوطه وابن جبير دوننا رحلتين لهما لم يستغرقا بعض ما استغرقته سياحه البهائي وقد طبعتا ونشرتا واستفاد منهما الناس ولا ريب ان سياحه البهائي لو دونت لكانت فوق ذلك كله ولكن وللأسف لم يدون منها شئ سوى أمور يسيره نقلها الشيخ احمد المنيني في شرح قصيده البهائي عن أبي المعالي الطالوي وستأتي.

مركزه في الدوله يقول المنشى في كتابه عالم ارا عباسى تقلد الشيخ منصب شيخ الاسلام فى أصفهان زمن الشاه عباس الكبير خلفا للشيخ على المنشار وتبوأ مكائته المعروفه فى عهد الشاه المذكور ولم يكن لاحد من كبار الرجال الصفويين مركز يدانى مركزه ولذلك كثر حساده ومناوئوه وكثر الدس حوله حتى تمنى ان والده لم يخرج به من جبل عامل إلى الشرق فى كلمه قويه عبر بها عن تبرمه من فساد الاخلاق فى كثير من أبناء زمانه ومعاصريه فقال طيب الله ثراه: لو لم يأت والدى قدس الله روحه من بلاد العرب ولو لم يختلط بالملوك لكنت من اتقى الناس وأعبدهم وأزهدهم لكنه طاب ثراه أخرجنى من تلك البلاد وأقام فى هذه الديار فاختلطت باهل الدنيا واكتسبت أخلاقهم الرديئه واتصفت بصفاتهم ثم لم يحصل لى من الاختلاط باهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الامر ان تصدى لمعارضتى كل جاهل وجسر على مباراتى كل خامل. هذه نص كلمه الشيخ وهى نفثه مصدر عبر بها كما قلنا عن آلامه وامتعاضه وتكاثر حساده ومنافسيه وما كان أكثر هؤلاء الحساد والمنافسين بلا شك الا من ذوى الاطماع

وعباد المصالح الشخصية والجاه الزائف ولكنهم مع ذلك لم ينالوا منه منالا ولا استطاعوا ان يززعوا من مركزه الكبير وكان ذلك من بواعث تنغيص عيشه وتكدير صفو حياته أحيانا وطالما نفس عن كربه بالعزله أو بالسياحه والرحله. يستفاد أيضا من هذه الكلمه ان والده الحسين بن عبد الصمد سبقه إلى مخالطه الملوك وصحبه السلاطين عند ما انتقل من بلاده إلى البلاد الإيرانيه وذلك في عصر الشاه طهماسب حتى ألف له كتابا في الفقه سماه العقد الطهماسبي ومن ذلك يتضح ان هذه الدوله الناشئه كانت بأمس الحاجه إلى من يرعى لها التأليف في المعارف الدينيه والمصنفات في أصول الشريعة وفروعها فلم ينهض بهذه المهام الجسام الا قليلون في مقدمتهم الحسين بن عبد الصمد وابنه بهاء الدين بعد ذلك والظاهر أن إقامه الشيخ حسين لم تكن طويله في حواضر الدوله الصفويه فإنه سرعان ما انتقل منها عائدا إلى البحرين فأقام فيها إلى أن وافته المنيه رحمه الله وكانت البحرين عامره بالمدارس والدراسه وفيها عدد غير قليل من الفقهاء والمحدثين والأدباء ولا تخلو البحرين حتى هذا اليوم من تلك الدراسات.

بطل أم قديس وتحدث الأجيال التي تلت جيل البهائي حتى الجيل الحاضر بأحاديث تشبه الأساطير عن مكانته وأعماله الإنشائيه في دوله الشاه عباس الكبير حتى أنه كان يضع تصاميم المعاهد والمعابد والصور وغير ذلك من الأبنيه التي اشتهر هذا الشاه بانشائها وهي مبان ضخمه لا يزال جمله منها قائما ومنها عماره المشهد العلوى فى النجف وهذه التصاميم تشهد للشيخ بخبرته وبراعته الفنيه فى فرع الرياضيات والهندسه وقد وضع تصاميم كثيره من تلك المعابد والمساجد على أسس فنيه بحيث يستفاد منها تعيين المواقيت الشرعيه ويقال انه صنع بعض الآلات الفلكيه

التي تحدد المواقيت المذكوره ولا شك في صحه هذا القول لأن له أكثر من تأليف واحد في صناعه الأسطرلاب وما إلى ذلك من الآلات العلميه. هذا إلى روايات اخر شائعه عند الجمهور عن اعماله الرصديه والفلكيه في أصفهان وغيرها من ديار الفرس والعرب وهى روايات ترفع البهائى إلى مستوى الأبطال أو القديسين في نظر الجمهور ولا شك ان جمله من هذه الروايات لا تتحمل النقد والتمحيص ومما لا- شك فيه أن سور المشهد العلوى القائم اليوم يرجع إلى عصر الشاه عباس الكبير وان الشيخ البهائى أشرف على وضع اسمه وانشائه وان كنا لا نحدد بالضبط مده مكثه في النجف بيد انه على كل حال جاء إلى النجف ونشأت بينه وبين علماء هذه المدينه علاقته وثيقه حتى دارت بينه وبينهم مراسلات شعريه ونثريه بعد عودته إلى أصفهان ويروى المحبى في خلاصه الأثر بعض الرباعيات التي كاتب بها الشيخ بعض إخوانه في هذه المدينه.

ورود الخطى على البهائى بأصفهان وفي سنه ١٠١٦ دخل الشيخ أبو البحر جعفر الخطى العبدى من عبد القيس البحرانى شاعر البحرين الشهير أصفهان واتصل بحضره المترجم وعرض عليه أدبه فاقترح عليه إجازة هذه القصيد فأجازها الخطى بالقصيده المذكوره في ترجمته التي أولها:

هى الدار تستسقيك مدمعك الجارى فسقيا فأجدى الدمع ما كان للدار ومدته بها المترجم وأنشده إياها بداره في محروسه أصفهان في رجب من السنه المذكوره وكان المتولى لانشادها الحسن بن محمد الغنوى الهدلى راويه الخطى ومنشده فاستحسنها واستجادها ولما وصل في انشادها إلى قوله:

جهلت على معروف فضلى فلم يكن * سواه من الأقوام يعرف مقدارى وكان عند الشيخ البهائى جماعه من أعيان البحرين وساداتهم فقال الشيخ وهؤلاء يعرفون مقدارك ان شاء الله وأشار

إلى القوم واجازه.

ثم كتب له رقعته بيده المباركة هذا لفظها: أيها الأخ الأعز الفاضل الألمعي بدر سماء أدباء الأعصار وغره سماء بلغاء الأمصار أيم الله انى كلما سرحت بريد نظرى فى رياض قصيدتك الغراء ورويت رائد فكرى من حياض فريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتد إليها شوقى وأوامى فكأنما عناها من قال:

قصيدتك الغراء يا فرد دهره * تنوب عن الماء الزلال لمن يظماً فنروى متى نروى بدائع لفظها * ونظماً إذا لم نرو يوماً لها نظماً

(١) الشيخ محمد رضا الشيبى.

(٢) نفس المصدر.

(٢٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٦)، الشيخ البهائى (٢)، الحسين بن عبد الصمد (٢)، الحكم الصفوى (١)، الحسن بن محمد (١)، الشام (٤)، النهوض (١)، الشهاده (٣)، الإقامه (١)

ولعمرك لا أراك الا آخذاً فيها بازمه أو ابد اللسن تقودها حيث أردت وتوردها انى شئت وارتدت حتى كان الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى لسانك والمعانى تتغير فى الاثتيال على جنانك والسلام.

وكتب محبك الاخلاصى بهاء الدين محمد. وقال الخطى يشكر انعام الشيخ البهائى وقد سير له بعض الملابس الخضضر وهو يومئذ بأصفهان سنه ١٠١٦:

يا فتح من أغلقت أبواب مطلبه * فى وجهه وغنى القوم المفاليس لو سمتنى حصر ما أوليت من نعم * كتبنا لضاق بها باع القراطيس أ وليتنى منك آلاء خرجت لها * اجر ذيلى فى خضر الملايس فلو رآنى أدرى الناس بى لقضى على انى من بعض الطواويس وقال الطالوى: ولد بقزوين وأخذ عن علماء تلك الديار ثم خرج من بلده وتنقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى أصفهان فوصل خبره إلى سلطانها الشاه عباس فطلبه لرياسه العلماء فوليها وعظم

قدره وارتفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشاه في زندقته لانتشار صيته في سداد رأيه الا انه غالى في حب آل البيت وألف المؤلفات الجليله ثم خرج سائحا فجاب البلاد ودخل مصر وألف بها كتابا سماه الكشكول جمع فيه كل نادره من علوم شتى أقول الظاهر أنه لم يؤلفه بمصر والا لذكر ذلك في خطبته، قال وكان يجتمع مده اقامته بمصر بالأستاذ محمد بن أبي الحسن البكرى وكان الأستاذ يبالغ في تعظيمه فقال له مره يا مولانا انا درویش فقیر فكيف تعظمنى هذا التعظیم قال شممت منك رائحه الفضل وامتدح الأستاذ بقصيدته المشهوره التى مطلعها:

يا مصر سقيا لك من جنه * قطوفها يانعه دانيه مجيئه فى سياحته إلى القدس وما جرى له فيها ثم قدم القدس. وحكى الرضى بن أبى اللطف المقدسى قال: ورد علينا من مصر رجل من مهاجرة محترم فنزل من بيت المقدس بفناء الحرم عليه سيماء الصلاح وقد اتسم بلباس السياح وقد تجنب الناس وانس بالوحشه دون الايناس وكان يألف من الحرم فناء المسجد الأقصى ولم يسند أحد مده الإقامة اليه نقصا فألقى فى روعى انه من كبار العلماء الأعظم فما زلت لخاطره أتقرب ولما لا يرضيه أتجنب فإذا هو ممن يرحل اليه للأخذ منه وتشد له الرحال للروايه عنه يسمى بهاء الدين محمد الهمدانى الحارثى فسألته عند ذلك القراءه عليه فى بعض العلوم فقال بشرط ان يكون ذلك مكتوما وقرأت عليه شيئا من الهيئه والهندسه ثم سار إلى الشام قاصدا بلاد العجم وقد خفى عنى امره واستعجم آه.

مجيئه فى سياحته إلى دمشق وما جرى له فيها وقال المنينى: ولما ورد دمشق نزل بمحلله الخراب عند بعض تجارها الكبار واجتمع

به الحافظ الحسين الكربلائي القزويني والتبريزي نزيل دمشق صاحب الروضات الذي صنفه في مزارات تبريز واستنشدته شيئا وكثيرا ما سمعت انه تطلب الاجتماع بالحسن البوريني فاحضره له التاجر الذي كان عنده بدعوه وتأنق في الضيافه ودعا غالب فضلاء محلته فلما حضر البوريني المجلسي رأى فيه البهائي بهيئه السياح وهو في صدر المجلس والجماعه محدقون به وهم متأدبون غايه التأدب فعجب البوريني من ذلك وكان لا يعرفه ولم يسمع به فلم يعبا به ونحاه عن مجلسه وجلس غير ملتفت اليه وشرع على عادته في بث دقائقه ومعارفه إلى أن صلوا العشاء ثم جلسوا فابتدر البهاء في نقل بعض المناسبات واخذ في الأبحاث فأورد بحثا في التفسير عويضا فتكلم عليه بعبارة سهله فهمها الجماعه كلهم ثم دقق في التعبير حتى لم يبق من يفهم ما يقول الا البوريني ثم أغمض في العبارة فبقى الجماعه كلهم والبوريني معهم صموتا جمودا لا يدرون ما يقول غير أنهم يسمعون تراكيب واعتراضات وأجوبه تأخذ بالألباب فعندها نهض البوريني واقفا على قدميه فقال إن كان ولا بد فأنت البهاء الحارثي إذ لا أحد اليوم بهذه المثابه الا هو فاعتنقا وأخذا بعد ذلك في ايراد أنفس ما يحفظان وسال البهاء من البوريني كتمان امره وافتراقا تلك الليلة ثم لم يقم البهاء فاقلع إلى حلب. وذكر الشيخ أبو الوقاء العرضي في ترجمته قال: قدم مستخفيا في زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا صورته بصوره رجل درويش فحضر درس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر انه طالب علم حتى فرع من الدرس فسأله عن أدله تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبي بكر وأحاديث

غيره فرد عليه ثم ذكر أشياء كثيرة تقتضى تفضيل المرتضى فشمته الوالد وقال له رافضى شيعى وسبه فسكت وما فعل ذلك الا لعجزه عن الجواب فعمد إلى السفه والسباب لما أعتته الحجه فى الجواب كما هى العاده قال: ثم إن البهائى امر بعض تجار العجم ان يصنع وليمه ويجمع فيها بين الوالد وبينه فاتخذ التاجر وليمه ودعاهما فأخبره ان هذا هو الملا بهاء الدين عالم بلاد العجم فقال للوالد شتمتمونا فقال ما علمت انك الملا بهاء الدين ولكن ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق. اه وهذا عذر أقبح من الذنب فإنه إن كان ما اعترض به مستحقا لهذا الجواب فلا فرق بين ان يكون الملا بهاء الدين أو رجلا من المساكين وان كان غير مستحق لهذا الجواب فالمجيب مذموم ولو لم يكن المجاب بهاء الدين فهو بهذا العذر سجل على نفسه انه ينظر إلى من قال لا- إلى ما قال ويعرف الأقوال بالرجال لا- الرجال بالأقوال ويشتم اهل المسكنه ويتحامى اهل الجاه والأبئه وأبرد من ذلك: العذر بان ايراد مثله لا يليق بحضور العوام فإن كان الدليل يقتضيه يلزم ايراده بحضور العوام والخواص وإن كان الدليل لا يقتضيه يلزم أيضا ايراده بحضور العوام ليعلموه عن دليل لا عن تقليد ولكن الحال ظاهر فى أن إثباته بالدليل غير مستطاع فيخشى من تغير عقیده العوام ويلزم بقاؤهم على التقليد بغير برهان.

قال: ولما سمع بقدمه اهل جبل بنى عامله تواردوا عليه أفواجا فخاف ان يظهر امره فخرج من حلب، قال وسياق كلام العرضى يقتضى ان دخوله إلى حلب كان بقصد الحج.

اعتقاد البهائى تشيع الرازى ومما يحكى عن البهائى انه كان يعتقد تشيع الفخر الرازى صاحب التفسير.

الحكايات

عن البهائي في سياحته واشتهرت عنه حكايات في سياحته منها ممكن الحصول ومنها مستبعد أو ملحق بالخرافات فمن الأول انه مر في سياحته براح فبات عنده فقال له الراعي يا درويش ادخل إلى داخل المراح ولا تبت خارجه فأبى البهائي إذا كانت السماء صاحيه وليس من شئ يدل على المطر فلما كان في أثناء

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: المسجد الأقصى (١)، مدينه إصفهان (٢)، العلامه المجلسي (١)، الشيخ البهائي (١)، محمد بن أبي الحسن (١)، محمد الهمداني (١)، الشام (١)، دمشق (٣)، الحج (١)، الصلاه (١)، الصدق (١)، الجماعه (١)

الليل أمطرت السماء مطرا عزيزا فدق عليه الباب ففتح له فقال أ لم أقل لك لا تبت خارج المراح قال نعم ولكن هل عندك علم الغيب قال لا- قال فمن أين علمت ان السماء ستمطر قال عندي كلبه والده فرأيتها أول الليل أدخلت جرها إلى المراح ومن عادتها انها إذا فعلت ذلك تمطر السماء.

هل للبهائي ذريه لم يذكر أحد من المترجمين له ذريه وبعضهم يقول إنه كان عقيما وان ذلك مما ساعده على السياحه ثلاثين سنه وان من كان له أولاد وعائله لا تطاوعه نفسه على فراقهم كل هذه المده وعليه فما اشتهر من أن آل مروه العامليين وهم بيت علم وفضل وتقوى وصلاح من ذريته غير صحيح ويمكن ان يكون لهم به علاقه بالنسب من بعض الوجوه لا انهم من ذريته والله أعلم.

حديث ان القلوب تمل كما تمل الأبدان واستفاده تلامذته منه أيام التعطيل عن السيد نعمه الله الجزائري أنه قال في كتابه المعروف بالمقامات في مقام حثه على رعايه حال النفس وتحذيره الناس عن الارتكاب لموجبات ملالها وإعيائها: يا أخى قال مولاك أمير المؤمنين ع ان هذه

القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة وروى عن ابن عباس انه كان يقول عند مله سن دراسه العلم حمضونا حمضونا فيخوضون عند ذلك في الأخبار والأشعار وقد حكى لى أوثق مشائخي ان تلامذه شيخنا البهائي عطر الله مرقده كانوا يستفيدون منه يوم تعطيل الدروس أكثر من الدرس لأنه كان يلقي عليهم يوم التعطيل من فنون العلم ونوادير الأخبار والأشعار الفائقة والحكايات الرائقة ففيه الاستفادة لعلوم جديده ونشاط واستعداد لأيام الدرس وطلب العلم ولعل طرفا من الانبساط ونوعا من الحكايات والمطائيات محصل للنشاط أيضا وقد يقع الملل أيضا في العبادات والمداومه على نوع منها فينبغي التنقل في أنواع العبادات والطاعات حتى يحصل من التنقل الاقبال على العباده قال مولانا أمير المؤمنين ع ان للقلوب اقبالا وادبارا فإذا أقبلت فاقبلوا على النوافل وإذا أدبرت فدعوها وقد استنبطت في شرح تهذيب الحديث من هذا التحقيق وجها لطيفا لما وقع من النوافل والأدعية المأثوره في جميع الأوقات خصوصا بين الصلاتين لا سيما المغرب والعشاء فان ما بينهما من الوقت يضيق عما شرح فيه من الدعاء والعباده ولا يجوز التكليف بعباده في وقت يضيق عنها كما قرر في الأصول.

عدم اشتهاار الكتب في عصر مؤلفيها ومما ذكره السيد نعمه الله في الكتاب المذكور: ان بعض الأفاضل من اهل عصره صنف كتابا مفيدا لكنه لم يشتهر مع وفور مؤلفه فقيل له في ذلك فقال كتابي هذا لم يشتهر لأن له عدوا فإذا ذهب اقبل الناس على كتابه فقيل له من هذا العدو قال انا وكان الحال كما قال ثم ذكر ان بهاء المله والدين لما صنف كتابه شرح الأربعين حديثا أتى به بعض الطلبة إلى حضره المحقق المدقق جامع

العلوم السيد محمد باقر الداماد فلما نظر فيه قال إن هذا العربي رجل فاضل لكنه لما جاء في عصرنا لم يشتهر ولم يعد عالما آه ويعد هذه الحكاياه أو ينفيةها ما تواتر به النقل من اعتراف الداماد بفضل البهائي وانهما كانا بغايه المصافاه والوداد وكانت بينهما خلطه تامه ومؤاخاه عجيبه قلما يوجد مثلها بين متعاصرين وذلك مما يبعد معه أو يمتنع صدور مثل هذا الكلام من الداماد الذى لو صح لكان قدحا فى مقام الداماد مع اشتهاه بالتقوى والفضل والسداد.

ما جرى للبهائي والداماد بصحبه الشاه عباس ومما يحكى ان الشاه عباس ركب يوما إلى بعض متزهاته وكان البهائي والداماد فى موكبه إذ كان لا- يفارقهما غالبا وكان الداماد عظيم الجته والبهائي نحيفها فأراد الشاه ان يختبر صفاء الخواطر بينهما فقال للداماد وهو راكب فرسه فى مؤخره الجمع وقد ظهرت عليه آثار الإعياء والتعب والبهائي فى مقدمه الجمع: يا سيدنا ألا تنظر إلى هذا الشيخ كيف تقدم بفرسه ولم يمش على وقار كما تمشى أنت فقال الداماد أيها الملك ان جواد الشيخ قد استخفه الطرب بمن ركبه فهو لا- يستطيع التأنى ألا- تعلم من الذى ركبه، ثم قال للبهائي يا شيخنا ألا تنظر إلى هذا السيد كيف أتعب مركبه بجثمانه الثقيل والعالم ينبغى ان يكون مرتاضا مثلك خفيف المثونه فقال البهائي أيها الملك ان جواد الشيخ أعيا بما حمل من علمه الذى لا- يستطيع حمله الجبال فعند ذلك نزل الشاه عن جواده وسجد لله شكرا على أن يكون علماء دولته بهذا الصفاء فأكرم به من ملك كامل وسلطان عادل وأكرم بهما من عالمين مخلصين. وحكايات ما وقع بينهما من المصافاه والمصادفه كثيره وهكذا يسعد

الزمان وأهله بأمثال هؤلاء العلماء وهؤلاء الملوك.

نسبته إلى التصوف عن السيد نعمه الله الجزائرى التستري فى كتاب المقامات عند ذكره ان السيد المرتضى كان يترجل عند مروره بقبر أبى إسحاق الصابى تعظيما لعلمه والمشهور ان الصابى مات على دين الصابئه أنه قال إن هذا التعظيم له مما لا تسمح به النفس حذرا من قوله تعالى: يوادون من حاد الله. وهذه المسامحه كانت أيضا فى الشيخ الأجل بهاء الدين محمد طاب ثراه وذلك حيث انك تراه يعظم كثيرا من الصوفيه الأغوياء والملاحده الأشقياء فى جملة من مؤلفاته ومنظوماته مثل قوله فى حسين بن منصور الحلاج:

روابا شدانا الحق از درختى * جرابنود روا از نيک بختى ولذلك كانت كل طائفه من طوائف المسلمين تنسبه إليها وسمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصره يقول إن بهاء الدين محمدا من اهل السنه والجماعه الا انه كان يتقى من سلطان الرافضه، وكذلك الملاحده والصوفيه والعشاق سمعت كل هؤلاء يقول إنه من اهل نحلتنا ومن هذا كان شيخنا المعاصر أبقاه الله يعنى محمد باقر المجلسى يزرى عليه بهذا وأمثاله وفيض الله التفريشى لم يوثقه فى كتاب الرجال وان اثنى عليه فى العلم والحفظ وغير ذلك والحق انه ثقه معتمد عليه فى النقل والفتوى آه وفى اللؤلؤه ربما طعن عليه بالقول بالتصوف كما يتراءى من بعض كلماته وأشعاره والحق فى الجواب عن ذلك ما أفاده المحدث العلامة السيد نعمه الله الجزائرى التستري قدس سره وهو ان الشيخ المذكور كان يعاشر كل فرقه ومله بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه قال السيد المذكور فأظهرت له كتاب مفتاح الفلاح وكان معى فعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيده لما ذكره ثم

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب مفتاح الفلاح للبهائي العاملي (١)، العلامة المجلسي (١)، مدينة البصره (١)، الجود (٢)، الموت (١)

واني امرؤ لا يدرك الدهر غايته * ولا تصل الأيدي إلى سبر أغوارى أخالط أبناء الزمان بمقتضى * عقولهم كيلا يفوهوا بنكار وأظهر انى مثلهم تستفزنى * صروف الليالى باحتلاء وامرار قال وطعن عليه بعض مشائخنا المعاصرين وقال فى الحاشيه هو المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحرانى بان له بعض الاعتقادات الضعيفه كاعتقاد ان المكلف إذ بذل جهده فى تحصيل الدليل فليس عليه شئ إذا كان مخطئا فى اعتقاده ولا يخلد فى النار وان كان بخلاف اهل الحق قال وهو باطل قطعاً لأنه على هذا يلزم ان يكون معتقدو غير الحق من علماء اهل الضلال ورؤساء الكفار غير مخلصين فى النار إذا وصلت شبههم وعقائدهم إلى هذا الحد آه ثم رد عليه صاحب اللؤلؤه بان لا نسلم انهم بذلوا الجهد فى تحصيل الدليل ولو بذلوه لوصلوا إلى الحق غالباً.

قال المؤلف: لا شئ أعجب من نسبه مثل الشيخ البهائي أحد اعلام الاسلام إلى التصوف المذموم اما التصوف الممدوح فعلى فرض ميله اليه لا ذم فيه عليه وهو ينقل فى كشكوله كثيراً من أشعار الصوفيه وأحوالهم ولعل من نسب اليه التصوف استفاده من أمثال ذلك. واما تعظيم المرتضى للصابي بعد موته ان صح ذلك فلا حذر فيه من مواده من جاد الله إذ المنهى عنه المواده من حيث المحاده لما ان تعليق الحكم على الوصف يشعر بالعليه، اما المواده لغرض صحيح فلا تتناولها الآيه الكريمة، واما الحلاج المنسوب

إلى سوء العقيدة فلسنا نظن بمثل شيخنا البهائي تعظيمه ولعله لم يطلع على فساد عقيدته أو لم يثبت عنده فسادها أو لم يصح عنه تعظيمه إياه. واما معاشرته كل اهل نحلته بالحسنى بحيث يظنون انه منهم فهو يدل على علو درجته واستحقاقه على صفات المدح. واما ازراء المجلسى عليه فلا- نحتمله من مثل المجلسى فى مثل البهائى. واما عدم توثيق التفريشى له فالرجاليون انما يهتمون بتوثيق رجال الحديث من أصحاب الأئمة ع الذين وقع الكلام فى وثافتهم وعدمها لا بتوثيق مشاهير العلماء الذين وثافتهم أشهر من النور على الطور وليس التفريشى الذى يحتاج إلى توثيقه البهائى أعرف فى الوثاقه من البهائى ولا المحدث الجزائرى الذى دغدغ أولا فى وثاقته ثم تفضل عليه بالشهادة بوثاقته والاعتماد عليه فى النقل والفتوى يدانيه فى علم وفضل ووثاقه فضلا عن أن يحتاج إلى شهادته له واما طعن البحرانى عليه فى قوله بمعذوريه من بذلك جهده فكفى فى رده كلام صاحب اللؤلؤه وما أحق هؤلاء بقول القائل:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم والحاصل انه إذا تطرق الشك إلى وثاقه البهائى لم يبق ثقته فى الدنيا وما الوسوسه فى وثاقه البهائى الا- كالوسوسه فى اعجاز القرآن وبلاغه نهج البلاغه وشجاعه على بن أبى طالب ع وكرم حاتم وشاعريه امرئ القيس ووجود مکه المكرمه.

وللبهائى رحمه الله كلام معروف فى مساله الضد ذكره فى زبده الأصول نفى فيه فائده الخلاف فقال إن الأمر بالشئ لو لم يقتض النهى عن ضده فهو يقتضى عدم الأمر بضده إذ لا يمكن الأمر بالضدين فى آن واحد فإذا كان الضد عباده فسد لأن العباده لا تصح بدون امر ويكفى فى فسادها عدم الأمر ولا

يحتاج إلى النهى و لكن المتأخرين قالوا بإمكان الأمر بالضدين فى وقت واحد أحدهما منجز والآخر معلق على عصيان الأول وهو الحق كما حقق فى محله.

لغز فى على عمل الشيخ البهائى عليه الرحمه لغزا فى اسم على ع وكأنه أرسله إلى والده وهو: يا ثقتى ورجائى ومن به فى الدارين افتدائى استدعى منكم الأخبار عن اسم عدد أفراده بعده لطائف الأركان ومن اجزائه عرق أبواب الجنان ويذكرونه مع الله المنان فى اوله بصيره المخلوقات وثانيه تالى اسم الذات وآخره أول مراتب العشرات ويحصل منه الايمان بالزير والبيئات أول أفراده رأس العرب والعجم وآخر اجزائه مساو للاسم الأَعْظَم صورته بالاستعلاء موصوف ومسماه فى السماوات والأرضين معروف وآخر آخره صدر الحروف اوله مدار الدنيا وبآخره تتم العقبى ولولا وسطه لكان معه وما ان نقص ثلاثه من ثلاثه بقى ثلاثه وان زيد ثلاثه على ثلاثه جعل ثلث ثلاثه لولا- اوله لكان رأس العمر مقطوعا وإن لم يكن آخر ثانيه واسطه العمر لكان بقطعتين مكسولا من وجد بأوله نصيبا فقد كان غنيا ومن عرى فلا يرى من العيش نصيبا ولو كان اوله لآخرته لم يكن فقيرا آخره رأس اليقين وبجزئى اوله يتم الدين الحروف مندرج بين جزئى آخره بالتمام وبآخره يبنى حروف كل كلام والسلام خير ختام.

مشائخه من علماء الشيعة قرأ على أبيه الامام المحقق كما مر ويروى عنه قراءه وسماعا وإجازة لجميع ما للإجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية لا- سيما كتب الحديث والتفسير والفقہ من طرفنا وطرف العامه بحق روايته عن شيخنا الامام قدوه المحققين الشهيد الثانى طاب ثراه حسبما ذكره فى اجازته الطويله وقرأ أيضا فى إيران على جماعه من الجهابذه كالمولى عبد الله

أبي بكر (١)، محمد بن إسماعيل (٢)، محمد بن مالك (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، محمد بن عبد (٢)،
القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (١)، الموت (١)، الظنّ (١)، النهي (٢)، الشهاده (٣)، الضلال (١)، العرق، التعرق
(١)

كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تميمه من اوله بطريقنا إلى الشيخ محمد بن يوسف بن كتبار البحراني عن الشيخ
محمد بن ماجد البحراني عن الآخوند المولى محمد باقر المجلس عطر الله مرقداه عن والده المولى محمد تقي قدس سره عن
شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله تعالى مع هؤلاء المذكورين بل جملة علمائنا الصالحين بهاء وشرفا.

تلامذه ١ السيد حسن ابن السيد حيدر الكركي ٢ نظام الدين محمد القرشي صاحب نظام الأقوال في أحوال الرجال والظاهر أنه
نظام بن حسين الساوجي الذي أتم الأبواب العشرين من الجامع العباسي بعد وفاه شيخه البهائي بامر الشاه عباس الصفوي ٣ الشيخ
نجيب الدين علي بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى ثم الجبعى ٤ الفاضل الجواد البغدادي شارح الزبده لشيخه المذكور ٥
السيد ماجد البحراني ٦ ملا- محسن الفيض الكاشاني كما يظهر من مفتتح كتابه الوافي ٧ السيد الأميرزا رفيع الدين النائيني ٨
المولى شريف الدين محمد الروى دشتى ٩ المولى خليل بن غازى القزوينى ١٠ المولى محمد صالح بن أحمد المازندراني ١١
الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم ١٢ المولى حسن علي بن المولى عبد الله الشوشترى شيخ روايه المجلسى
الأول محمد تقي ١٣ الشيخ محمد بن علي العاملى التتبنينى ١٤ المولى مظفر الدين علي الذى كتب رساله فى أحوال شيخه
البهائي ١٥ الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائرى الذى يروى

عنه الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين ١٦ الشيخ زين الدين علي بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمي البحراني وكان قبل تلمذه على البهائي يقرأ عند الشيخ محمد بن حسن رجب المقابلي البحراني ولما رجع من خدمه البهائي جعل الشيخ محمد المذكور يقرأ عليه فعوتب على ذلك فقال إنه قد فاق علي وعلي غيري مما اكتبه من علم الحديث آه وفيه أيضا دلاله على فضل البهائي المكتسب منه ١٧ المجلسي الأول محمد تقي ١٨ الشيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري نزيل المشهد المقدس ١٩ الشيخ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي يروي عنه بالإجازة ويمكن ان يكون في الباقيين هو كذلك.

ومن تلاميذه سلطان العلماء السيد حسين الحسيني المرعشي صاحب الحواشي على الروضة والمعالم وزير الشاه عباس وله منه إجازة، صرح به في الرياض وجامع الرواه وغيرها.

مؤلفاته التفسير ١ مشرق الشمسيين وإكسير السعادتين جمع في آيات الاحكام وشرحها والأحاديث الصحاح وشرحها خرج من كتاب الطهاره لا غير نحو ٤٠٠ حديث مطبوع. ٢ العروه الوثقى في تفسير القرآن خرج منه تفسير الفاتحه لا غير ٣ حاشيه على تفسير القاضي البيضاوي جيده نفيسه أحسن ما كتب على هذا التفسير، قاله تلميذه السيد حسين الكركي ٤ حواشي الكشاف لم تتم ٥ التفسير الموسوم بعين الحياه.

الحديث ٥ الجبل المتين في احكام الدين في الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات خاصه وشرحها شرحا لطيفا وجمع بين متعارضاتها خرج منه كتاب الطهاره لا غير في مجلد واحد فيه ألف حديث وزياده يسيره لم يتم، مطبوع ٦ شرح الأربعين حديثا قال تلميذه الكركي لم يصنف مثله، مطبوع عده طبعات ٧ حاشيه الفقيه لم تتم.

الدرايه ٨ رساله في الدرايه مختصره مطبوعه.

الرجال ٩ حاشيه على

خلاصه العلامة مختصره ١٠ فوائد في الرجال.

العباده والدعاء ١١ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليله مطبوع عده طبعات ومنها الطبعه المصريه ولنا عليها بعض الحواشى ١٢ حدائق المقربين أو حدائق الصالحين في شرح الصحيفة السجديه مطبوع وسمى شرح كل دعاء باسم حديقه فسمى شرح دعاء الهلال بالحديثه الهلاليه وكذا غيره، وعليه فما ذكره المترجمون من أن له الحديثه الهلاليه وحدائق المقربين وشرح دعاء الصباح وشرح دعاء رؤيه الهلال من الصحيفة ليس في محله، نعم الظاهر أن شرح الصحيفة لم يتم.

الفقه ١٣ الجامع العباسي صنفه للشاه عباس الصفوى خرج منه إلى آخر كتاب الحج، مطبوع ١٤ الاثنا عشرية الخمس في الطهاره والصلاه والزكاه والصوم والحج مرتبه على اثني عشر في كل أبوابها وفصولها ومطالبها ١٥ رساله في استحباب السوره ردا على بعض معاصريه لكنه رجع عنه أخيرا ١٦ رساله في قصر الصلاه واتمامها في الأماكن الأربعة ١٧ شرح اثني عشرية صاحب المعالم ١٨ حواش على مختلف العلامه ١٩ رساله في المواريث ٢٠ رساله في ذبائح أهل الكتاب ٢١ شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي لم يتم ٢٢ رساله الكر ٢٣ رساله القبله ٢٤ رساله في احكام سجود التلاوه.

الأصول ٢٥ الزبده مطبوع وشرحه الشيخ جواد الكاظمي المعروف بالفاضل والشرح كالأصل مشهوران ٢٦ لغز الزبده ٢٧ حواش على قواعد الشهيد ٢٨ حواشى الزبده ٢٩ حاشيه شرح العضدى على مختصر الأصول ٣٠ شرح شرح الرومى على الملخص ذكره في الحديقه الهلاليه.

النحو ٣١ الفوائد الصمديه صنفها لأخيه عبد الصمد يدرسها الإيرانيون ومطبوعه ٣٢ تهذيب البيان.

البيان ٣٣ حاشيه على المطول لم تتم.

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب مفتاح الفلاح للبهائي العاملي (١)، كتاب جامع الرواه (١)، كتاب الصحيفة

السجادية (١)، شهر رجب المرجب (١)، العلامة المجلسي (٢)، محمد بن علي العاملي (١)، محمد بن مكى العاملي (١)، محمد صالح بن أحمد (١)، أهل الكتاب (١)، علي بن سليمان (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن يوسف (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن ماجد (١)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، السجود (١)، الجود (٢)، الصّلاه (١)، الشهاده (١)، الهلال (٢)، الخمس (١)، الوفاه (١)، الطهاره (٢)

الحساب ٣٤ خلاصه الحساب لم يصنف مثلها مطبوعه في إيران وغيرها عدّه طبعات و مترجمه إلى لغات أجنبيّه منها الألمانيّه وكانت العاده ان تدرس في المدارس الدينيه في العراق وغيرها في شهور التعطيل ٣٥ بحر الحساب.

علم الهيئه ٣٦ تشريح الأفلاك مع حواشيه مختصر مطبوع والظاهر أنه فارسي ٣٧ الأسطرلاب كبير بالعريه سماه الصفيحه ٣٨ أسطرلاب آخر بالفارسيه سماه التحفه الحاتميّه ٣٩ رساله في نسبه أعظم الجبال إلى قطر الأرض ٤٠ رساله في أن أنوار الكواكب مستفاده من الشمس ٤١ رساله في حل اشكالي عطارد والقمر.

الحكمه ٤٢ الرساله الموسومه بالجوهرة الفرد ذكرها في الكشكول وذكر فيها دليلا على ابطال تركيب الجسم من الاجزاء التي لا تتجزأ.

التاريخ والأدب ٤٣ توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنه ٤٤ المخلاص جمع فيها فوائد وطرائف من كل فن بدون ترتيب مطبوعه بمصر ٤٥ الكشكول صنفه بعد المخلاص وجمع فيه من كل فن بدون ترتيب تشبيها له بكشكول الدراويش الذي يجمعون فيه من كل طعام وقد صار كل كتاب بعده بهذا الوصف يسمى الكشكول وان كان له اسم غير ذلك ككشكول البحراني وكل من جمع أصنافا من علوم شتى يسمى مجموعته بالكشكول وجمع جماعه كتبها سموها بنحو هذا الاسم مثل بيدر الفلاح وسفينه

نوح وقد اشتهر الكشكول بين الناس اشتهارا عظيما وطبع في مصر مرارا كثيره وطبع في إيران لكن الظاهر أن الطبعه الإيرانيه تزيد عن المصريه وبعضهم يتوهم ان الكشكول جمعه في وقت سياحته وليس كذلك كما يظهر من خطبته. وقد ترجم الكشكول إلى الفارسي برغبه أحد ملوك الهند المغول ولو كان دون جميع مشاهداته وما جرى له في سياحته لكانت من أنفس وامنع ما كتب ٤٦ سوانح سفر الحجاز كتاب من شعره وانشائه أكثره بالفارسيه ٤٧ نان وحلوى اى خبز وحلوى كتاب شعر بالفارسيه ظريف ٤٨ ديوان شعره بالعربيه والفارسيه، في الأمل جمع شعره ولدى محمد رضا الحر فصار ديوانا لطيفا.

أجوبه المسائل ٤٩ جواب مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائرى اثنتان وعشرون مساله مشهوره ٥٠ جواب ثلاث مسائل أخرى عجيبه ٥١ جواب المسائل المدنيات. إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبه المسائل ٥٢ حواشى شرح التذكره.

استدراك على مؤلفاته يضاف إلى أسماء مؤلفاته المتقدمه ما يلي:

١ حاشيه على نتائج الأفكار للسيد إبراهيم الحائرى فى الأصول ٢ حاشيه على مبادئ الأصول للعلامه الحلوى ٣ شرح الشافيه فى الصرف ٤ حاشيه على شرح الكافيه للجامى فى النحو ٥ هدايه العوام رساله عمليه فى الفقه ٦ تشييد الأذهان معرب عين الحياه للمجلسى ٧ رساله فى مقتل الحسين ع.

شعره له شعر كثير بالعربيه والفارسيه فمن شعره قصيدته التى يمدح بها صاحب الزمان وسماها وسيله الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان كما فى شرح المنينى عليها وبعضهم يقول اسمها روح الجنان كما فى ديوان الشيخ جعفر الخطى وهى التى شرحها الشيخ أحمد بن على المنينى الدمشقى بطلب السيد محمد هاشم قاضى دمشق الشام وطبعت مع شرحها فى آخر الكشكول وأولها:

سرى البرق من نجد

فهيحج تذكارى * عهدودا بحزوى والعذيب وذى قار وهيحج من أشواقنا كل كامن * وأجج فى أحشائنا لاعج النار الا يا ليليات
الغوير وحاجر * سقيت بهام من بنى المزن مدرار ويا جيره بالمازمين خيامهم * عليكم سلام الله من نازح الدار خليلى ما لى
والزمان كأنما * يطالبنى فى كل وقت بأوتار فأبعد أحبابى وأخلى مراتبى * وأبدلنى من كل صفو بأكدار وعادل بى من كان
أقصى مرامه * من المجد ان يسمو إلى عشر معشارى أ لم يدر انى لا أذل لخطبه * وان سامنى بخسا وأرخص أسعارى مقامى
بفرق الفرقدين فما الذى * يؤثره مسعاه فى خفض مقدارى وانى امرؤ لا- يدرك الدهر غايته * ولا تصل الأيدى إلى سبر
أغوارى أخالط أبناء الزمان بمقتضى * عقولهم كى لا يفوهوا بإنكار وأظهر انى مثلهم تستفنى * صروف الليالى باحتلاء وامرار
وانى ضاوى القلب مستوفز النهى * أسر بيسر أو أمل باعسار ويضجرنى الخطب المهول لقاءه * ويظربنى الشادى بعود ومزمار
ويصمى فؤادى ناهد الثدى كاعب * بأسمر خطار وأحور سحار وانس يخى بالدموع يوقفه * على طلل بال ودارس أحجار وما
علموا انى امرؤ لا يروعى * توالى الرزايا فى عشى وأبكار إذ دك طود الصبر من وقع حادث * فطود اصطبارى شامخ غير منهار
وخطب يزيل الروح أيسر وقعه * كؤود كوخز بالأسنه سعار تلقيته والحتف دون لقاءه * بقلب وقور فى الهزاهز صبار ووجه طليق
لا يمل لقاءه * وصدور رحيب من ورود وإصدار ولم أبده كى لا يساء لوقعه * صديقى ويأسى من تعسره جارى ومعضله دهماء
لا يهتدى لها * طريق ولا يهدى إلى ضوئها السارى تشيب النواصى

دون حل رموزها * ويحجم عن أغوارها كل مغوار أجلت جياذ الفكر في حلباتها * ووجهت تلقاها صوائب انظاري فأبرزت من مستورها كل غامض * وثقت منها كل قسور سوار أضرع للبلوى وأغضى على القذى * وأرضى بما يرضى به كل مخوار وأفرح من دهرى بلذه ساعه * واقنع من عيشى بقرص وأطمار إذ لا- وري زندي ولا- عز جانبي * ولا- بزغت في قمه المجد أقمارى ولا- بل كفى بالسماح ولا- سرت * بطيب أحاديثى الركاب وأخبارى ولا انتشرت في الخافقين فضائلى * ولا كان فى المهدي رائق أشعاري خليفه رب العالمين وظله * على ساكنى الغبراء من كل ديار

(١) النهى يكون مفردا أو جمعا - المؤلف -

(٢٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبي كاني (١)، كتاب توضيح المقاصد للبهاى العاملى (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، العلامه الحلى (١)، أحمد بن على (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، النهى (١)، الطعام (١)، الصبر (١)، القتل (١)، البول (١)

هو العروه الوثقى الذى من بذيله * تمسك لا- يخشى عظام أوزار امام هدى لاذ الزمان بظله * والقى اليه الدهر مقود خوار ومقتدر لو كلف الصم نطقها * بأجذارها فاهت اليه بأجذار علوم الورى فى جنب أبحر علمه * كغرفه كف أو كغمسه منقار فلو زار أفلاطون أعتاب قدسه * ولم يعشه عنها سواطع أنوار رأى حكمه قدسيه لا يشوبها * شوائب انظار وأدناس أفكار باشراقها كل العوامل أشرقت * لما لاح فى الكونين من نورها السارى امام الورى طود النهى منبع الهدى * وصاحب سر الله فى هذه

الدار به العالم السفلى يسمو ويعتلى * على العالم العلوى من غير انكار ومنه العقول العشر تبغى كمالها * وليس عليها فى التعلم من عار همام لو السبع الطباق تطابقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجارى لنكس من أبراجها كل شامخ * وسكن من أفلاكها كل دوار ولانتشرت منها الثوابت خيفه * وعاف السرى فى سورها كل سيار أيا حجه الله الذى ليس جاريا * بغير الذى يرضاه سابق أقدار ويا من مقاليد الزمان بكفه * وناهيك من مجديه خصه البارى أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه * فلم يبق منها غير دارس آثار وأنقذ كتاب الله من يد عصبه * عصوا وتمادوا فى عتو واصرار يحيدون عن آياته لروايه * رواها أبو شعبيون عن كعب الأخبار وفى الدين قد قاسوا وعاثوا وخطوا * بأرائهم تخييط عشواء معسار وانعش قلوبا فى انتظارك قرحت * وأضجرها الأعداء ايه اضجار وخلص عباد الله من كل غاشم * وطهر بلاد الله من كل كفار وعجل فداك العالمون بأسرهم * وبادر على اسم الله من غير انظار تجد من جود الله خير كتائب * وأكرم أعوان وأشرف أنصار بهم من بنى همدان أخلص فتيه * يخوضون أعمار الوغى غير فكار بكل شديد البأس عبل شمر دل * إلى الحتف مقدم على الهول صبار تحاذره الأبطال فى كل موقف * وترهبه الفرسان فى كل مضمار أيا صفوه الرحمن دونك مدحه * كدر عقود فى ترائب ابكار يهن ابن هان ان أتى بنظيرها * ويعنو لها الطائب من بعد بشار إليك البهائى الحقير يزفها * كغانيه مياسه القدم معطار تغار إذا قيست لطافه نظمها * بنفحه أزهار ونسمه أسحار

إذا رددت زادت قبولاً كأنها * أحاديث تجدد لا تمل بتكرار ويقال ان السيد محمد باقر الداماد كتب إلى الشيخ البهائي بهذين البيتين بالفارسيه:

ای شروه حقیقت ای کان سخا * در مشکل آین حرف جوابی فرما کوئی که خدا بود دیگر هیچ نبود * جون هیچ بنود بس کجا بود خدا فأجابه الشيخ البهائي بقوله.

ای صاحب مساله تو بشنو ز ما * تحقیق بدان که لا مکان است خدا خواهی که اُ کشف شود آین معنی * جان در تن تو بگو کجا دارد کجا وعن السيد نعمه الله الجزائري في كتاب المقامات ان الشيخ صالح بن حسن الجزائري صاحب المسائل المشهوره التي سال عنها البهائي كتب اليه ما قول سيدى وسندى ومن عليه بعد الله وأهل البيت معتمدى في هذه الآيات لبعض النواصب فالمأمول من أنفاسكم الفاخره وألطفكم الظاهره ان تشرفوا خادمكم بجواب منظوم عنها نصر الله بكم الاسلام بمحمد وآله الكرام ع وذكر الآيات الرائيه الثلاثه التي أولها أهوى عليا أمير المؤمنين ولا قال فأجابه الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه: الثقة بالله وحده التمسست أيها الأيخ الأفضل الصفي الوفي الألمعي الزكي الذكي أطل الله بقاءك وأدام في معارج العز ارتقاءك الإجابة عما هذر به هذا المخذول فقابلت التماسك بقابول وطفقت أقول يا أيها المدعى حب الوصى ولم ثم أورد اثني عشر بيتا تركنا ذكرها ولكن الآيات الرائيه الثلاثه المذكوره منسوبه إلى الكميت ولها خير معروفه من انه أثبت الذنب واحتمل العذر فكيف نسبها الشيخ صالح إلى غيره وكيف خفي ذلك على البهائي مع سعه اطلاعه؟!.

وله وقد رأى النبي ص في منامه:

وليله كان بها طالعي * في ذروه السعد وأوج الكمال قصر طيب

الوصل من عمرها * فلم تكن الا كحل العقال واتصل الفجر بها بالعشا * وهكذا عمر ليالى الوصال إذ اخذت عيني فى نومها *
وانتبه الطالع بعد الوبال لزرته فى الليل مستعظفا * أفديه بالنفس وأهلى ومال أشكوه ما انا فيه من * البلوى وما ألقاه من سوء
حال فأظهر العطف على عبده * بمنطق يزرى بنظم اللآل فىا لها من ليله نلت فى * ظلامها ما لم ينل فى خيال أمست خفيفات
مطايا الرجا * بها وأضحت بالعطايا ثقال سقيت فى ظلمائها خمره * صافيه صرفا طهورا حلال وابتهج القلب باهل الحمى *
وقرت العين بذاك الجمال ونلت ما نلت على اننى * ما كنت استوجب ذاك النوال وقال يرثى والده الشيخ حسين بن عبد
الصمد وقد توفى بالمصلى من قرى البحرين سنة ٩٨٤.

قف بالطول وسلها أين سلماها * ورو من جرع الأجنان جرعاها وردد الطرف فى أطراف ساحتها * وارج الروح من أرواح
أرجاها فان يفتكك من الاطلال مخبرها * فلا- يفوتنك مرآها ورياها ربوع فضل تباهى التبر تربتها * ودار انس تحاكي الدر
حسباها عدا على جيره حلوا بساحتها * صرف الزمان فأبلاهم وأبلاها بدور ثم غمام الموت جللها * شمس فضل سحاب التبر
غشاها فالمجد يبكى عليها جازعا أسفا * والدين يندبها والفضل ينعاها يا حبذا أزمى فى ظلهم سلفت * ما كان أقصرها عمرا
وأحلاها أوقات عمر قضيناها فما ذكرت * الا- وقطع قلب الصب ذكراها يا جيره هجروا فاستوطنوا هجرا * وaha لقلب المعنى
بعدكم وaha رعا لليلات وصل بالحمى سلفت * سقيا لأيامنا بالخيف سقياها لفقدكم شق جيب الصبر وانصدعت * أركانها وبكم
ما كان أقواها وخر

من شامخات العلم ارفعها * وانهد من باذخات الحلم أرساها يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر * كسيت من حلال الرضوان أضفاها
أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت * ثلاثه كن أمثالا وأشباها ثلاثه أنت أسداها وأغزرها * جودا وأعذبها طعما وأحلاها حويت
من درر العلياء ما حويا * لكن درك أعلاها وأغلاها يا أخمصا وطئت هام السهى شرفا * سقاك من ديم الوسمى أسماها ويا
ضريحا علا فوق السماك علا * عليك من صلوات الله أزاها

(٢٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الشيخ البهائي (٢)، كعب الأحبار (١)، العزّه (١)،
الوسعه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الحج (١)، الفديه، الفداء (١)، الصلاه (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الزياره (١)،
الجنابه (١)

فيك انطوى من شمس الفضل آخرها * ومن معالم دين الله أسناها ومن شوامخ إطواد الفتوه أرساها * وارفعها قدرا وأنهاها
فاسحب على الفلك العلوى ذيل علا- * فقد حويت من العلياء أعلاها عليك منى سلام الله ما صدحت * على غصون أراك
الدوح ورقاها ومن شعره قوله:

ان هذا الموت يكرهه * كل من يمشى على الغبرا وبعين العقل لو نظروا * لرأوه الراحه الكبرى وقوله:

وثورين حاطا بهذا الورى * فتور الثريا وثور الثرى وهم فوق هذا ومن تحت ذاك * حمير مسرحه فى قرى وقوله:

ومائسه الأعطاف تستر وجهها * بمعصمها الله كم هتكت سترا أرادت لتخفى فتنه من جمالها * بمعصمها فاستأنفت فتنه أخرى
وقوله:

وثقت بعفو الله عنى فى غد * وإن كنت أدرى انى المذنب العاصى وأخلصت حبى فى النبى وآله * كفى فى خلاصى يوم
حشرى اخلاصى وقوله فى الشوق إلى لثم عتبه سيد الأنبياء

ص:

للشوق إلى طيبه جفنى باكى * لو أن مقامى فلك الأفلاك يستحقر من مشى إلى روضتها * المشى على أجنحه الأملاك وله
دو بيت قاله ليكتب على المكان الذى امر بينائه فى النجف الأشرف لحفظ نعال الزوار:

هذا الأفق المبين قد لاح لديك * فاسجد متذللاً وعفر خديك ذا طور سينين فاخضع الطرف به * هذا حرم العزه فاخلع نعليك
وقوله وأرسلها إلى خدام حرم مولانا الحسين ع:

يا سعد إذا جزت ديار الأحياب * وقت السحر قبل عنى تراب تلك الأعتاب * واقض وطرى ان هم سألوا عن البهائي فأنطق *
رؤيا النظر قد ذاب من الشوق إليكم قد ذاب * هذا خبرى وقوله فى التشوق إلى زياره مولانا الرضاع:

ان جئت اقص قصه الشوق لديك * ان جئت إلى طوس قبا لله عليك قبل عنى ضريح مولاي وقل * قدم مات بهائيك بالشوق
إليك وقوله:

فى يثرب والغرى والزوراء * فى طوس وكربلا وسامراء لى أربعه وعشره وهم ثقتى * فى الحشر وهم حسيني من أعدائى وقوله:

يا رب انى مذنب خاطئ * مقصر فى صالحات القرب وليس لى من عمل صالح * أرجوه فى الحشر لدفع الكرب غير اعتقادى
حب خير الورى * وآله والمرء مع من أحب وقوله عن لسان اهل الحال من الصوفيه:

انا الفقير المعنى * ذو رقه وحنين للناس طرا خدوم * إذا هم استخدمونى يعلو مقامى قدرا * إذا هم لمسونى ولست أسلو هواهم
* يوما ولو قطعونى هذا ومن سوء حظى * وحسرتى وشجونى ان لست أذكر الا * عقيب رفع الصحون وله دو بيت:

يا بدر دجى خياله فى بالى * مذ فارقنى وزاد فى بلبالى أيام نواك لا تسل كيف

مضت * والله مضت بأسوء الأحوال وله:

يا عاذل كم تطيل فى اتعابى * دع لومك وانصرف كفانى ما بى لا لوم إذا أهيم بالشوق فلى * قلب ما ذاق فرقه الأحباب وله:

كم بت من المسا إلى الإشراق * فى فرقتكم ومطربى أشواقى والهم منادمى ونقلى سهرى * والدمع مدامتى وجفنى الساقى
وكتب إلى والده بهراه من قزوين سنه ٩٨١:

بقزوين جسمى وروحي ثوت * بأرض الهرات وسكانها فهذا تغرب عن اهله * وتلك أقامت بأوطانها وكتب اليه شيخ الاسلام
الشيخ عمر المفتى بالقدس الشريف أبياتا فى بعض الأغراض فأجابه بهذه الأبيات ملغزا فيها باسم مدينه القدس.

يا أيها المولى الذى قد غدا * فى الخلق والخلق عديم المثال وحل من شامخ طود العلى * فى ذروه المجد وأوج الكمال وعطر
الكون بمنظومه * نظامها يزرى بعقد اللآل كأنها بكر بأحاطها * سحر به تسلب لب الرجال وروضه ممطوره مر فى * أرجائها
صبحا نسيم الشمال لو لم يكن أسكرنى لفظها * لقلت حقا هى سحر حلال يا ساده فاقوا الورى عبدكم * أحقر من أن تخطروه
ببال أرضعتموه در ألفاظكم * وما له عن ودكم من فصال ومذ أناخ الركب فى أرضكم * سلا عن الأهل وعم وخال أنتم بنو
اللطف وألطفكم * على الورى ما برحت فى اتصال فى قمه الفضل لكم منزل * ما مر فى وهم ولا فى خيال وعبدكم أعجزه
مدحكم * فصار باللغز يطيل المقال سا سيدا قد حاز من سائر * الفنون حطا وافرا لا ينال ما بلده أولها سوره * بل جبل صعب
بعيد المنال وما سوى آخرها قد غدا * اسما وفعلا وهو حرف يقال وقلبه فعل واسم لما

* يصير منه الجسم مثل الخلال وغيرها ان ينتقص نصفه * من صدرها فهو طعام خلال وما سوى أولها قلبه * امر به كل جميل الخصال وقلبيها ان زال نصف له * يصير ما قلبي غدا منه غال وان تزده النصف منه يكن * حاجب من يرمى لقلبي نبال مولاي ان العبد من شعره * في خجل متصل وانفعال قال يراعى حين كلفته * تحرير هذا الهذر ما ذا الخيال يقابل الدر بهذا الحصى * لا شك في عقلك بعض اختلال فأجابه الشيخ عمر المذكور بهذه الأبيات:

(٢٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، المدينة المنوره (١)، الموت (٢)، السجود (١)، الطعام (١)، الزياره (١)، الإقامه (١)

حلت وقد حيت برفع النقاب * وابتسمت عن نظم در الحباب وأسفرت إذ ما بدت تنجلي * فخلت بدرا قد بدا من سحاب تمايست عجبا ومالت قنا * وعطرت بالطيب تلك الرحاب وأسرعت نحوى وقد أبدعت * وأودعت سمعى لذيد الخطاب وأرشفنتى من لمى لفظها * فرحت سكران بغير الشراب مستغرقا فى بحر ألفاظها * كأننى مما عراني مصاب وليس ذا مستغربا حيثما * أبرزها بحر خضم عباب فيا امام النظم أكرتنى * بهذه الغاده عصر الشباب ألغزت يا مولاي فى بلده * قدامها الداعى بنص الكتاب مضافها الروح بلا شبهه * مطهر من دنس الارتياب إذا أزلت القلب من لفظها * فهى فصيح العرب لب اللباب وان تزدها واحدا تلفها * سفينه تجرى بما يستطاب كذاك ان زدت إلى قلبها * واوا تجد اسما لمولى

الثواب عساك ان جئت إلى حياها * تقديس الذات وتنفي الشواب وتشرح الصدر بما صغته * من در لفظ ومعان عذاب فأسلم
ودم في نعمه ملغزا * في بلد القدس رفيع الجناح وكتب في آخر هذه الأبيات هذا المصراع ودامت معاليك ليوم الحساب وله
مضمنا المصراع المشهور للجامي فاح ربح الصبا وصاح الديك:

يا نديمي بمهجتي أفديك * قم وهات الكؤوس من هاتيك هاتها هاتها مشعشعه * أفسدت نسك ذي التقى النسيك قهوه ان
ضللت ساحتها * فسنا ضوء كأسها يهديك يا كلیم الفؤاد داو بها * قلبك المبتلى لكى تشفيك هي نار الكلیم فاجتلها * واخلع
النعل واترك التشكيك صاح ناهيك بالمدام قدم * فى احتساها مخالفا ناهيك عمر ك الله قل لنا كرما * يا حمام الأراك ما
يبكيك أ ترى غاب عنك اهل منى * بعد ما قد توطنوا واديك ان لى بين ربعم رشا * طرفه ان تمت أسى يحييك ذا قوام كأنه
غصن * ماس لما بدا به التحريك لست أنساه إذ أتى سحرا * وحده وحده بغير شريك طرق الباب خائفا وجلا * قلت من قال
من يرضيك قلت صرح فقال تجهل من * سيف ألاحظه تحكم فيك بات يسقى وبت اشربها * قهوه تترك المقل مليك ثم
جاذبته الرداء وقد * خامر الخمر طرفه الفتية قال لى ما تريد قلت له * يا منى القلب قبله من فيك قال خذها فمذ ظفرت بها *
قلت زدنى فقال لا- وأبيك ثم وسدته اليمين إلى * ان دنا الصبح قال لى يكفيك قلت مهلا فقال قم فلقم * فاح ربح الصبا
وصاح الديك وله:

يا ساحرا بطرفه * وظالما لا يعدل أخربت قلبى

عامدا * كذا يراعى المنزل وله وقد أشرف على مدينه سر من رأى:

أسرع السير أيها الحادى * ان قلبى إلى الحمى صادى وإذا ما رأيت من كتب * مشهد العسكرى والهادى فالثم الأرض خاضعا
فلقد * نلت والله خير اسعاد وإذا ما حلت ناديهم * يا سقاء الاله من نادى فاغضض الطرف خاضعا ولها * واخلع النعل انه الوادى
وله وقد أشرف على المشهد الأقدس الرضوى:

هذه قبه مولاي * بدت كالقبس فاخلع النعل فقد * جزت بوادى القدس وأورد فى الكشكول ما صورته: رثى السيد الأجل والد
جامع الكتاب ولم يذكر من هو هذا السيد الأجل بقصيده مطلعها:

جارتى كيف تحسنين ملامى * أيداوى كلم الحشى بالكلام وطلب منه القول على طرزها فقال مشيرا إلى بعض ألقابه الشريفه:

خليانى بلوعتى وغرامى * يا خليلى واذهبا بسلام قد دعانى الهوى ولباه لبي * فدعانى ولا تطيلا ملامى ان من ذاق نشوه الحب
يوما * لا يبالى بكثره اللوام خامرت خمرة المحبه عقلى * وجرت فى مفاصلى وعظامى فعلى الحلم والوقار صلاه * وعلى العقل
ألف ألف سلام هل سبيل إلى وقوفى بوادى * الجزع يا صاحبى أو المامى أيها السائل الملح إذا ما * جئت نجدا فعج بوادى
الخزام وتجاوز عن ذى المجاز وعرج * عادلا- عن يمين ذاك المقام وإذا ما بلغت حزوى فبلغ * جيره الحى يا أخى سلامى
وانشذن قلبى المعنى لديهم * فلقد ضاع بين تلك الخيام وإذا ما رثوا لحالى فسلهم * ان يمنوا ولو بطيف منام يا نزولا بندى
الأراك إلى كم * تنقضى فى فراقكم أعوامى ما سرت نسمة ولا ناح فى الدوح * حمام الا وحن حمامى أين أيامنا بشرقى

نجد * يا رعاها الا له من أيام حيث غصن الشباب غض وروض * العيش قد طرزته أيدي الغمام وزماني مساعدي وأيادي اللهو
* نحو المنى تجر زمامي أيها المرتقى ذرى المجد فردا * والمرجى للفادحات العظام يا خليف العلى الذى جمعت فيه * مزايا
تفرقت فى الأنام نلت فى ذروه الفخار محلا * عسر المرتقى عزيز المرام نسب طاهر ومجد أثيل * وفخار عال وفضل سامى قد
قرنا مقالكم بمقال * وشفعنا كلامكم بكلام ونظمتنا الحصى مع الدر فى سمط * وقلنا العبير مثل الرغام لم أكن مقدما على ذا
ولكن * امتثالا لأمركم اقدامى عمر ك الله يا نديمى انشد * جارتي كيف تحسنين ملامى وله متسلية به من طول الإقامة بقزوين:

قد اجتمعت كل الفلاكات فى الأرض * فقوموا بنا نعدو فقوموا بنا نعدو فمختلطات الهم فيها كثيره * فليس لها رسم وليس لها
حد وأشكال آمالى أراها عقيمه * ومعكوسه فيها قضاياى يا سعد فمن قله التميز حالى تسيئنى * وفعلى معتل وهمى ممتد ومن
شعره قوله:

الا يا خائضا بحر الأمانى * هداك الله ما هذا التوانى

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، الشهاده (٢)، الطهاره (١)، الجهل (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، السفينه (١)

أضعت العمر عصيانا وجهلا * فمهلا أيها المغرور مهلا مضى عصر الشباب وأنت غافل * وفى ثوب العمى والغى رافل إلى كم
كالبهائم أنت هائم * وفى وقت الغنائم أنت نائم وطرفك لا يرى الا طموحا * ونفسك لم تزل ابدا جموحا وقلبك لا يفيق عن
المعاصى * فويلك يوم يؤخذ بالنواصى بلال الشيب نادى فى المفارق * بحى على الذهاب وأنت غارق ببحر الاثم لا تصغى
أواعظ * وان

أطرى وأظن في الموعظ وقلبك هائم في كل وادى * وجهلك كل يوم في ازدياد على تحصيل دنياك الدنيه * مجددا في الصباح وفي العشي وجهد المرء في الدنيا شديد * وليس ينال منها ما يريد وكيف ينال في الأخرى مرامه * ولم يجهد لمطلبها قلامه وقوله مشيرا إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها على غير طائل:

على كتب العلوم صرفت مالك * وفي تصحيحها أتعبت بالك واتفقت البياض مع السواد * إلى ما ليس بنفع في المعاد تظل من المساء إلى الصباح * تطالعها وقلبك غير صاحى وتصبح مولعا من غير طائل * بتحرير المقاصد والدلائل وتوضيح الخفا في كل باب * وتوجيه السؤال مع الجواب لعمرى قد أضلتك الهدايه * ضلالا ما له ابدا نهايه وبالمحصول حاصلتك الندامه * وحرمان إلى يوم القيامه وتذكره المواقف والمراصد * تسد عليك أبواب المقاصد فلا تنجى النجاه من الضلاله * ولا يشفى الشفاء من الجهاله وبالارشاد لم يحصل رشال * وبالتبيان ما بان السداد وبلايضاح أشكلت المدارك * وبالمصباح اظلمت المسائل وبالتلويح ما لاح الدليل * وبالتوضيح ما اتضح السبيل صرفت خلاصه العمر العزيز * على تنقيح أبحاث الوجيز بهذا النحو صرف العمر جهل * فقم واجهد فما في الأمر مهل ودع عنك الشروح مع الحواشى * فهن على البصائر كالحواشى وقوله وهو من سوانح سفر الحجاز:

يا نديمى ضاع عمرى وانقضى * قم إلى استدراك وقت قد مضى واغسل الأذناس عنى بالمدام * واملا الأقداح منها يا غلام واسقنى كأسا فقد لاح الصباح * والثريا غربت والديك صاح زوج الصهباء بالماء الزلال * واجعلن عقلى لها مهرا حلال هاتها من غير مهل يا نديم

* خمره يحيا بها العظم الرميم بنت كرم تجعلن الشيخ شاب * من يذق منها عن الكونين غاب خمره من نار موسى نورها * دنها
قلبي وصدري طورها ثم ولا- تمهل فما في العمر مهل * لا تصعب شربها فالأمر سهل قل لشيخ قلبه منها نفور * لا تخف فالله
نواب غفور يا مغنى ان عندى كل فم * قم والى الناي فينا بالنغم غن لى دورا فقد دار القدح * والصبا قد فاح والقمرى ثدح
واذكرن عندى أحاديث الحبيب * ان عيشى بسواها لا يطيب واحذرن ذكرى أحاديث الفراق * ان ذكر البعد مما لا يطاق روحن
روحي باشعار العرب * كى يتم الأنس فينا والطرب وافتتح منها بنظم مستطاب * قلته فى بعض أيام الشباب قد صرفنا العمر فى
قيل وقال * يا نديمى قم فقد ضاق المجال ثم أطربنى باشعار العجم * واطردن هما على قلبى هجم قم وخاطبنى بكل الألسنه *
عل قلبى ينتبه من ذى السنه انه فى غفله عن حاله * خابط فى قيله مع قاله كل آن وهو فى قيد جديد * قائلا من جهله هل من
مزيد تائه فى الغى قد ضل الطريق * قط من سكر الهوى لا يستفيق عاكف دهرأ على أصنامه * تهزأ الكفار من اسلامه كم أنادى
وهو لا يصغى التناد * يا فؤاد يا فؤاد يا فؤاد يا بهائى اتخذ قلبا سواه * فهو ما معبوده الا هواه وقوله:

أيها القوم الأملى فى المدرسه * كلما حصلتموه وسوسه فكر كم ان كان فى غير الحبيب * ما لكم فى النشأه الأخرى نصيب
فاغسلوا بالراح عن لوح الفؤاد * كل علم ليس ينجى فى المعاد

وكتب إلى والده وهو بهراه:

يا ساكنى ارض الهرات اما كفى * هذا الفراق بلى وحق المصطفى عودوا على فربى صبرى قد عفا * والجفن من بعد التباعد ما
غفا وخيالكم فى بالى * والقلب فى بلبال ان أقبلت من نحوكم ريح الصبا * قلنا لها اهلا وسهلا مرحبا واليكم قلب المتيم قد صبا
* وفراقكم للروح منه قد سبا والقلب ليس بخالى * من حب ذات الخال يا حبذا ربع الحنى من مربع * فغزاله شب الغضا فى
أضلعى لم انسه يوم الفراق مردعى * بمدامع تجرى وقلب موجه والصب ليس بسالى * عن ثغره السلسال وله فى وصف محاسن
الديار المصرىه آيات أولها:

يا مصر سقيا لك من جنه * قطوفها يانعه دانيه ترابها كالتبر فى لطفه * وماؤها كالفضه الصافيه لما أنخت الركب فى ارضها *
أنسيت أحبابى وأصحابيه ٥٥٧:

الشيخ محمد حسين النائينى مرت ترجمته فى حسين. ٥٥٨:

الشيخ محمد بن الحسين المدعو بيوسف الطهرانى له الفصول فى المنطق لخصه بنفسه وسمى تلخيصه بنقده الأصول فرع من
التلخيص سنه ١١٠٤. ٥٥٩:

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم ابن عبد الرحيم الأصفهانى النجفى ولد
سنه ١٢٦٦ وتفى غره المحرم سنه ١٢٠٨ ودفن فى مقبرتهم المعروفه فى المشهد الشريف الغروى.

الامام الزاهد العارف. ولد فى أصفهان وفيها قرأ أوائل أمره ثم خرج شابا إلى النجف ولزم درس الميرزا حبيب الله الرشتى فى
الأصول ودروس الشيخ راضى النجفى واخذ عن الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى واخذ الفلسفه عن الشيخ محمد على
التركى وكان من أفاضل حمله

(٢٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن الحسين (١)، الجهل

محمد حسين شراره محمد حسين الكيدري البيهقي

الفلسفه من الترك في النجف اقرأه كتاب الأسفار وكان مجدا مجتهدا في شأنه ثم عاد إلى أصفهان ولكنه مال إلى العزله وانقطع إلى العباده أكثر من غيرها واعرض عن الرياسه حتى أنه فضل عوده إلى العراق ثم رجع إلى أصفهان بطلب من والده ولما خرج أبوه إلى العراق سنه ١٣٠١ خرج معه وجاور في النجف بعد وفاته تاركا تلك الرياسه التي تهيأت له بأصفهان إلى أخيه الآقا نجفى مقبلا في النجف على الإملاء والتدريس ثم أعرض في آخر امره حتى عن الدرس واعتزل كل شئ غير العباده. كان كثير الفكر منقطعاً عن الناس يغلب عليه الصمت ولكنه من الأفراد في جوده الفهم وحده الفؤاد.

وهو أفضل اخوته واتقاهم، فسر أيام عزله سورته الحمد والبقره على مشرب العرفاء وله كتب في الفقه والأصول لم تبيض. وولده الشيخ محمد رضا من مشاهير العلماء في أصفهان. ٥٦٠:

الشيخ محمد حسين شراره العاملي النجفي آل شراره بيت علم قديم في جبل عامل ولا يزال فيهم العلماء والأدباء والشعراء إلى اليوم ويوجد منهم في العراق أيضا في النجف نرح إليهم أجدادهم في فتنه الجزائر التي تشتت فيها العامليون في البلاد واصلهم من جبل عامل ويوشك ان يكون أصلهم من العرب المدعوين بالشرارات والذين في جبل عامل جمهورهم في بنت جبيل واصلهم من جزين نرحوا منها حين تفرق أهلها الشيعة ولا يزال فيها إلى اليوم ارض تنسب إليهم. في تكمله أمل الآمل: كان من العلماء الفضلاء الأجلاء في طبقه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ قاسم محيي الدين والشيخ حسين نجف وقد رأيت خط الشيخ حسين نجف على ظهر نسخه تنقيح المقداد مستعيرا له من الشيخ

محمد حسين شراره، قال مما نظرت الحقيير الفقير وهو إلى الأخ العزيز الأكرم الشيخ محمد حسين شراره العاملى المحترم سلمه الله تعالى الأقل العبد حسين نجف، ورأيت خطه عليه هكذا: كتاب التنقيح الرابع فى شرح مختصر الشرايع فى حيازه العبد محمد حسين شراره العاملى سنة ١٢٠٠ وكان لهذا الشيخ الجليل ولدان جليلان عالمان فاضلان أحدهم الشيخ محمد امين والآخر الشيخ حسن من تلامذه السيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد رأيت خطيهما على ظهر نسخه التنقيح المذكوره وصوره خط الشيخ محمد سنة ١٢٢٥ فيعلم من هذا ان والده كان حيا فى ذلك التاريخ وصوره خط الشيخ حسن هكذا: بسم الله بيد الجانى وهو لأخى ملك له ولنا الأقل حسين بن المرحوم الشيخ محمد حسين شراره العاملى آه والأسف انه لم يؤرخ كتابته لتعلم وفاه أبيه. ٥٦١:

قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدرى البيهقى فى أمل الآمل: فاضل فقيه متبحر والعلامة الحللى قد ينقل فتاواه فى المختلف فى جملة المجتهدين المعتمدين وكذا غيره من ناقلى الخلاف والوفاق وصفه الفاضل الهندى فيما كتبه على ظهر بعض كتبه بأنه الامام الأجل العالم الزاهد المحقق المدقق قطب الدين تاج الاسلام مفخر العلماء مرجع الأفاضل عب فى علوم الدين من كل بحر وقلب ما انطوى عليه الكتاب بطنا لظهر ولم يأل جهدا فى اقتناء العلوم والآداب وأدب نفسه كل الآداب حتى ظفر بمقصوده وعثر على منشوده آه.

وكتب على ظهر كتاب الفائق للزمخشري: قرأ على السيد الأجل الأكمل الأفضل قراءه مثله فى وفور أدبه وكمال فضله مبعثرا خزائن كلمه عن نفايس حكمه مجتنيا زواهر أغراضه عن أزاهير رياضه كاشفا عن ساق التشمير حاسرا عن ذراع التنقيح والله عزل

وجل المسؤول ان يبلغه غايه طلبته ونهايه أمنيته وهذا خط أضعف النفوس المبتلى ببؤس الزمن العبوس والدهر الضروس محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي كتبه فى جمادى الأولى من سنه ٤١٠.

مؤلفاته له كتاب أنوار العقول من أشعار وصى الرسول ص جمع فيه أشعار أمير المؤمنين ع ذكر فيه أنه جمع من ثلاثه دواوين أحدها الذى جمعه الشيخ أبو الحسن الفنجكردى فى مائتى بيت وثانيها أبسط من ديوان الفنجكردى بعض أشعاره مستخرج من كتاب محمد ابن إسحاق وبعضها ملتقط من متون الكتب منسوب اليه ع وثالثها الذى جمعه السيد الجليل أبو البركات هبه الله بن محمد الحسينى ومن غير هذه الثلاثه من كتب السير والتواريخ ويذكر غالبا أسانيد ما أثبتته من الأشعار ويظهر منه إتقان مؤلفه فى الحفظ والضبط والأخذ من المآخذ الصحيحه المعتبره وجدت منه نسخه كتبت سنه ١٠٣٥ منقوله عن نسخه كتبت سنه ٨٥٢، والسيد أبو البركات كأنه السيد هبه الله بن على بن محمد المعروف بابن الشجرى.

وله كتاب الإصباح وشرح نهج البلاغه المسمى بحقائق الحقائق فى تفسير دقائق أفصح الخلائق ووجد بخط الفاضل الهندى على ظهر بعض كتبه ان ابن حمزه الطوسى من مشايخه وقد وصف شرحه ذلك بأنه جامع لبدائع الحكم وروائع الكلم وزواهر المباني وجواهر المعاني فاق ما صنّف فى فنه من الكتب حاز فى فنون من العلم لب اللباب ألفاظه رصينه متينه ومعانيه واضحه مستبينه فالبحرى ان يقابل بالقبول والاقبال ولا- يعرض عنه صفحا، ثم شرع فى اجازته عن مشايخه كلما اشتمل عليه فهارس كتب أصحابنا رضوان الله عليهم لا سيما نهج البلاغه عنه عن الراوندى عن على بن أحمد عن أبى الفضل محمد بن يحيى عن عبد الكريم

ابن محمد الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي الذي خُص من وثاق الدنيا الدنيه بكرامه أبي الحسن الأول ع وله حكاية مشهوره عن السيد الشريف الرضى رضى الله عنه وعن غير هؤلاء وهو حري بان يؤخذ عنه وموثوق بان يعول عليه انتهى والفاضل الهندي شيخه.

وقال المترجم في كفايه البرايا في معرفه الأنبياء والأوصياء: حدثني مولاي وسيدى الشيخ الأفضل العلامة قطب المله والدين نصير الاسلام والمسلمين مفخر العلماء ومرجع الفضلاء عمده الخلق شمال الأفاضل عبد الله بن حمزه بن عبد الله بن حمزه الطوسي أدام الله تعالى ظل سموه وفضله للأنام وأهله ممدودا وشرح نكته وفوائده لعلماء العصر مشهودا قراءه عليه بساير دار بيهق في شهر سنة ٥٧٣ عن الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني عن شيخه الفقيه على بن محمد القمي عن شيخه المفيد عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ عن شيخ الطائفة آه قال في الرياض: رأيت من مؤلفاته الوافي بكلام المثلث والنافي وهو مختصر وهو غير ابن حمزه صاحب الوسيله فلا تغفل.

(١) فجرد قريه من نواحي نيسابور على حد الدرب.

(٢٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٥)، كتاب نهج البلاغه (٢)، مدينه إصفهان (٤)، الزمخشري (١)، محمد بن الحسين الشوهاني (١)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، محمد بن الحسين بن الحسن (٢)، هبه الله بن علي (١)، هبه الله بن محمد (١)، حمزه بن عبد الله (١)، العلامة الحلبي (١)، محمد بن يحيى (١)، علي بن أحمد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد

بن الحسين (١)، على بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، الصمت (١)، الوفاء (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد الحسينى الأفتس محمد مروه الزرارى محمد الكربلاى محمد مفيد القمى محمد حسين المشهدى محمد حسين التستري محمد حسين الرازى محمد حسين التبريزى

:٥٦٢

السيد تاج الدين أبو الفضل محمد الحسينى من ذريه الحسن الأفتس بن على الأصغر بن على زيد العابدين ع قتل فى ذى القعدة سنه ٧١١.

كان أول امره واعظا واعتقد فيه السلطان اولجايتو محمد وولاه نقابه نقباء الممالك بأسرها العراق والرى وخراسان وفارس وسائر ممالكه، وعانده الوزير رشيد الدين الطيب وأصل ذلك أن مشهد ذى الكفل بقرية بين الحله والكوفه على شط التاجيه واليهود يزورونه ويترددون عليه ويحملون النذور اليه فمنع السيد تاج الدين اليهود من قربه ونصب فيه منبرا وأقام فيه جمعه وجماعه فحقد ذلك الرشيد الطيب مع ما كان فى خاطره منه بجاهه العظيم واختصاصه بالسلطان وكان السيد شمس الدين حسين بن السيد تاج الدين هو المتولى لنقابه العراق وكان فيه ظلم وتغلب فاحقد سادات العراق بأفعاله فتوصل الرشيد الطيب واستمال جماعه من السادات أوقعوا فى خاطر السلطان من السيد تاج الدين وأولاده حكايات رديه فلما كثر ذلك على السلطان استشار الرشيد الطيب فى امره وكان به حفيا فأشار عليه ان يدفعه إلى العلويين وأوهمه انه إذا سلمه إليهم لم يبق لهم طريق إلى الشكايه والتشنيع وليس على السيد تاج الدين من ذلك كثير ضرر فطلب الرشيد الطاهر جلال الدين بن الفقيه وكان سفاكا جريئا على الدماء وقرر معه ان يقتل السيد تاج الدين وولديه ويكون له حكم العراق نقابه وقضاء وصداره فامتنع السيد جلال الدين من ذلك وقال إنى لا اقتل علويا قط ثم توجه من ليلته إلى الحله فطلب الرشيد السيد ابن أبى الفائر الموسوى الحائرى وأطمعه نقابه العراق على أن يقتل السيد تاج

الدين وولديه فامتنع من ذلك وهرب إلى الحائر من ليلته وعلق السيد جلال الدين إبراهيم بن المختار في حباله الرشيد وكان يختصه بعد وفاه أبيه النقيب عميد الدين ويقربه ويحسن اليه ويعظمه حتى كان يقال اى شغل يريد الرشيد ان يقضيه بالسيد جلال الدين فأطعمه الرشيد في نقابه العراق وسلم اليه السيد تاج الدين وولديه شمس الدين حسين وشرف الدين على فأخرجهم إلى شاطئ دجله وأمر أعوانه بقتلهم فقتلوهم وقدم قتل ابني السيد تاج الدين قبله عتوا وتمردا وموافقه لأمر الرشيد وأظهر عوام بغداد والحنابله التشفى بالسيد تاج الدين وقطعوه قطعاً وأكلوا لحمه وبتفوا شعره وبيعت الطاقه من شعر لحيته بدينار فغضب السلطان لذلك غضبا شديدا وأسف لقتل السيد تاج الدين وابنيه وأوهمه الرشيد ان جميع سادات العراق اتفقوا على قتله فامر السلطان بقاضى الحنابله ان يصلب ثم عفا عنه بشفاعه جماعه من أرباب الدوله فامر ان يركب على حمار أعمى مقلوبا ويطاف به فى أسواق بغداد وشوارعها وتقدم بان لا يكون من الحنابله قاضى. ٥٦٣:

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ طالب آل مروه الزرارى العاملى نزيل دمشق ذكره صاحب جواهر الحكم وقال: قرأ أول امره فى جبل عامل قليلا واقتفى سنن والده وسلكت جادته فى التقى والهدايه ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم فبقى نحو سنتين ثم حضر إلى وطنه الزراريه وصادف مجيئه طلب العساكر النظاميه والرديف من جميع الممالك التركيه بسبب الحرب الواقع بينها وبين روسيا وكان من جمله المطلوبين فكر راجعا إلى دمشق املا ان يرجع إلى العراق فطلب منه شيعه دمشق البقاء عندهم ليعلمهم معالم دينهم ويرشدهم وجاءتهم كتابات توصيه بحقه من المشائخ العظام فأقام فيها مبعجلا مكرما وقابلته مرارا فعلمت احترام

اهل الشام له وقد أصاب واستراح وسلم له دينه وسلم من نوازل المصائب التي أصيب بها اهل جبل عامل بعد سنه ١٢٨٠ آه أقول: كان المترجم على جانب من التقوى والصلاح ووفور العقل وحسن السلوك مع الناس وأخبرت انه لما أقام في دمشق امتنع من هم القدوه في الدين فيها من الصلاه خلفه حتى استأذنوا الفقيه الشيخ محمد حسين آل ياسين الكاظمي في ذلك فاذن لهم مما دل على شدة تمسكهم وتبنتهم في أمور دينهم وقد اثر المترجم في تربيتهم وأخلاقهم اثرا حسنا بينا مع أنه لم يكن ذا مكانه قويه في العلم ومن ذلك يعرف ان الأهم في المرشدين التقوى ووفور العقل وحسن السياسة لا كثره العلم بل العلم بدون ذلك يكون ضرره أكثر من نفعه. ٥٦٤:

الشيخ محمد حسين القزويني الكربلائي له كتاب في الضمان رأينا منه نسخه مخطوطه في طهران في مكتبه الحاجي شريعتمدار الرشتي. ٥٦٥:

الحكيم محمد حسين بن محمد مفيد القمي كان معاصرا للمولى محمد التنكابني الملقب أخوه بالسراب والقاضي محمد سعيد بن محمد مفيد الملقب بحكيم كوجك القمي وقوام الدين الرازي صاحب عين الحكمة وكانوا جميعا من تلاميذ المولى رجب على التبريزي المعاصر للشاه عباس الثاني كما صرح بجميع ذلك في الرياض وللمترجم كتاب في التفسير فارسي كبير يدل على تبحره. ٥٦٦:

الميرزا محمد حسين بن محمد تقى بن إبراهيم بن محمد رضا بن محمد بن محمد مهدي الشهيد ابن محمد إبراهيم بن محمد بديع الرضوي النسب المشهدي البلد وباقي النسب في محمد بديع توفي سنه ١٣٠٤.

في الشجره الطيبه: السيد السند الأجل والثقه الفرد الأكمل صاحب الجاه و الجلال منبع الجود والإفضال كان مع أبهته و جلاله وشوكنه واقباله صاحب مكارم شيم وأخلاق

وصفاء باطن وظاهر لم يترك مصاحبه الفقراء وطريقه الدراويش تربى فى حجر خاله ميرزا محمد هاشم يقضى نهاره غالبا بالأدعيه والأذكار وخاطره مشغوف بالخيرات والمبرات. ٥٦٧:

المولى محمد حسين بن حيدر على التستري يروى بالإجازة عن المولى محمد صالح المازندراني والمولى محمد صادق الشريف الأصفهاني الهمداني والعلامة المجلسي، له كتاب اعمال السنه. ٥٦٨:

الشيخ محمد بن الحسين بن الحسن الرازي له كتاب بستان العوام ونزهه الكرام ينقل عنه السيد ابن طاووس فى فرج الهموم. ٥٦٩:

الأديب محمد حسين المتخلص ببرهان بن خلف التبريزي له كتاب البرهان فى اللغة الفارسيه والبهلويه وقليل من التركيه صنفه باسم السلطان عبد الله قطبشاه بن قطبشاه سنه ١٠٦٢ مطبوع.

(١) كأنها منسوبه اليه " المؤلف " .

(٢٥١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٩)، شهر ذى القعدة (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، المذهب الحنبلي (٣)، العلامة المجلسي (١)، مدينه طهران (١)، إبراهيم بن المختار (١)، محمد بن الحسين بن الحسن (١)، إبراهيم بن محمد (٢)، مدينه بغداد (٢)، محمد الحسيني (١)، جلال الدين (٣)، سعيد بن محمد (١)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (٤)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (٤)، الشهاده (٢)، الجود (١)، اليهود، اليهودي (١)، الإقامه (١)، الضرر (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)، الطب، الطبابه (٤)، الجماعه (١)

محمد حسين التبريزي محمد الموسوي الجزائري محمد حسين اليزدي محمد حسين الحائري محمد إبراهيم الهاشمي محمد فلحه الميسسي محد حسين الآبي محمد حسين الطريحي محمد الحسيني المرعشي محمد حسين القايني محد القرشي الساوجي

:٥٧٠

الشيخ محمد حسين التبريزي يروى بالإجازة عن الشيخ صفى الدين الطريحي بتاريخ الإجازة ٢٥ ذى الحجه سنه ١٠٩٠. ٥٧١:

السيد محمد حسين خان بن محمد على بن حسين بن نور الدين الموسوي الجزائري التستري له راحه الأرواح فى ترجمه المصباح يعنى مصباح الكفعمي وله مختار الجوامع ألفه للنواب مختار الملك. ٥٧٢:

المولى محمد حسين بن أحمد بن محمد بن سميع اليزدي له تحفه الولي

فارسی وهو شرح وترجمه لعهد مالك الأشر ألفه بمشهد الرضا سنه ١٢٢٧ بامر واليها محمد ولي ميرزا. ٥٧٣:

الشيخ محمد حسين اليزدي الحائري توفي سنه ١٢٧٢.

من اهل المنطق والأصول له مصنفات منها القسطاس المستقيم حاشيه على تهذيب المنطق. ٥٧٤:

تاج الدين بن محمد بن إبراهيم الهاشمي له ترجمان القرآن على ترتيب الحروف فرع كاتب النسخه منها سنه ٩٩١. ٥٧٥:

عميد الشرف محمد الحسين بن أبي الحسن احمد العلوي المحمدي الموصلي النقيب ذكره أبو الفضل مهنا في المشجر وقال:

هو محمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن محمد بن العويد بن علي بن عبيد الله رأس المذري بن جعفر الثالث الأعرج بن عبد الله بن جعفر الأول بن أبي القاسم محمد بن علي ابن أبي طالب. ٥٧٦:

الشيخ محمد ابن الشيخ حسين فلحه الميسى جد المؤلف لأمه كان عالما فاضلا ورعا تقيا شاعرا مجيدا قرأ في جبل عامل على الشيخ عبد الله نعمه في جبع ثم سافر إلى العراق ومعه ولده الشيخ حسين خال المؤلف فقرأ في النجف الأشرف على علمائها وجاءته منيته فتوفي هناك ذكره صاحب جواهر الحكيم فقال: قرأ على الشيخ الأكبر الشيخ عبد الله بن علي بن النعمه بقريه جبع وتخرج على يده وحصل وبرع أفاد واستفاد وبلغ الغايه والمراد ثم توجه للعراق إلى النجف الغروي وتوفى لاقتناء الفضائل والعلوم ثم انتقل إلى رحمه الله بجوار حامى الحمى الأنزع البطين آه.

وعاد ولده إلى جبل عامل. ومن شعره قوله مراسلا عمنا المرحوم السيد عبد الله:

خذا خير الأشواق عن قلب واجد * وعوجا على تلك الربى والمعاهد إحن إليها لا إلى سفح رame * وأصبو إليها لا لوصل الخرائد بها الحبر عبد الله من ورث العلى * بهمته عن

خير جد ووالد معالم دين الله عنهم رواتها * روت نصها عن واحد بعد واحد ووجد تملكه لشرح الشمسيه سنه ١٢٥٦ وذلك قبل أن يذهب للعراق على الظاهر. ٥٧٧:

أبو منصور محمد بن الحسين الآبي أخو منصور بن الحسين الآبي صاحب نثر الدرر المتوفى سنه ٤٢٢ قال ياقوت في معجم البلدان عند ذكر آبه بعد ما ذكر أنه ينسب إليها أبو سعد منصور ابن الحسين الآبي: واخوه منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجله الوزراء آه واخوه منصور المذكور من اجلاء علماء الشيعة ومؤلفيهم. وأهل آبه كلهم شيعة في ذلك العصر وبعده بنص اهل التواريخ فلا ريب في تشيع المترجم. ٥٧٨:

الشيخ محمد ابن الشيخ حسين الطريحي النجفي له شرح على منظومه أخيه الشيخ صافي الطريحي في الأصول. ٥٧٩:

الميرزا رفيع الدين محمد بن علاء الدين السيد حسين سلطان العلماء الحسيني المرعشي كان فقيها عالما محدثا ورعا قرأ على والده واخوته، أمه الشريفه خان آغا بيگم بنت الشاه عباس الأول خلف: الميرزا فتح الله، وله آثار علميه وحواش على كتب الفقه والحديث. ٥٨٠:

الميرزا محمد حسين ابن الميرزا أبو الحسن القايني له رساله في النيروز وتصحيح انه غير ما هو المعروف من تحويل الشمس إلى الحمل. ٥٨١:

نظام الدين محمد بن حسين القرشي الساوجي نسبه إلى ساوه: وصفه في روضات الجنات بالعالم الفاضل الجامع الكامل. من تلامذه البهائي وأتم الأبواب العشرين مع الجامع العباسي لشيخه البهائي بأمر الشاه عباس الصفوي.

ووجدت نسخه من كتاب مزار الشهيد بخط المترجم وعلى ظهرها بخطه ما صورته: كان خروجي من ساوه متوجها نحو العتبات العاليات في السنه الثالثه والثلاثين بعد الألف يوم السبت السادس عشر من شهر صفر ختم بالخير والظفر ووصلت إلى مشهد الكاظمين

ع يوم الاثنين العاشر من ربيع المولود وكان السلطان الأعظم الشاه عباس الصفوى بهادر خان خلد الله ملكه حاصر قلعه بغداد
ويوم الثلاثاء اتيت للزياره وزرتهما صلوات الله عليهما وليله الجمعه كنت فى الحضرة ويوم الجمعه سمعت الخطبه فى مسجد
الكاظمين وأقمت بها احدى وستين يوما وزرتهما صلوات الله عليهما يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المزبور يوم مولد النبي
ص والحمد لله وكان فتح بغداد ليله الأحد وخرجت منه متوجها نحو النجف الأشرف وكربلاء المعلى يوم الخميس الحادى عشر
من شهر جمادى الأولى سنة ١٠٣٣ ودخلت بلد الحسين صلوات الله عليه يوم السبت وزرته صلوات الله عليه وخرجت منه نحو
النجف الأشرف يوم الثلاثاء السادس عشر من الشهر المذكور ودخلت النجف الأشرف ضحى يوم الأربعاء السابع عشر من الشهر
المذكور وأقمت بها أحد عشر يوما وخرجت يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور وزرت مسجد الكوفه ودخلت
مشهد الحسين صلوات الله عليه يوم الاثنين التاسع والعشرين منه وأقمت بها وقت انتقال النير الأعظم يوم النوروز وهو الساعه
الثالثه من يوم الأربعاء غره شهر جمادى الآخره وخرجت من كربلا إلى بغداد يوم الجمعه السابع عشر من شهر جمادى الآخره
ودخلت الكاظمين ع يوم

(٢٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
 وآله (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء
 المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (٣)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٥)، كتاب معجم
 البلدان (١)، شهر صفر الظفر (١)، إبراهيم الهاشمى (١)، محمد بن الحسين

بن أحمد (١)، تاج الدين بن محمد (١)، على بن عبيد الله (١)، رفيع الدين محمد (١)، منصور بن الحسين (١)، مالك الأشتر (١)، القاسم بن محمد (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن الحسين (١)، مدينة بغداد (٣)، رأس المذرى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، القرآن الكريم (١)، الشهادة (٢)، الصلاة (١)، السجود (١)، الوفاة (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد حسين الجواهري محمد حسين السبزواري محمد حسين البارفروشى محمد حسين الخاتون آبادى محمد حسين المجلسى

الأحد التاسع عشر من الشهر المذكور وخرجت متوجها نحو كربلاء المعلى لزياره رجب المرجب آخر يوم الأحد السادس والعشرين من الشهر المذكور وخرجت منه متوجها نحو الحله يوم الثامن من الشهر المذكور ودخلت الحله يوم السبت وخرجت منها متوجها نحو بلد الكاظمين ع يوم الأحد ودخلت بلد الكاظمين ع يوم الثلاثاء وزرتهم صلوات الله عليهما وأقامت بها اثني عشر يوما وخرجت منها متوجها نحو زيارة العسكريين ع انتهى والسنه المذكوره هى التى توجه بها الشاه عباس لفتح بغداد ونزل بموكبه فى جهه الأعظميه غره ربيع الأول وارسل إلى والى بغداد الذى كان وعده بالتسليم وأمهله ثلاثة أيام والا فليستعد للحرب فامتنع عن التسليم وهدد الرسول بالقتل واختار الحرب وابتدأ بضرب المدافع على عسكر الشاه فامر الشاه جنوده بحصر بغداد ففعلوا وداروا حول البلد ثم حفروا حفيره من خارج البلد إلى داخله فدخلوا منها ليله الأحد الثالث والعشرين من الشهر المذكور وفتحوها وفى يوم الجمعة الثامن والعشرين من الشهر صلوا الجمعة فى الجامع المستنصرى وخطب الخطيب على المنبر ودعا للشاه وذكر فى خطبته أسماء الأئمة الاثنى عشر وكان الخطيب هو المير جمال الدين الكاشى وكان من الفضلاء الأتقياء وكان قد عين قبل ذلك بسنه اماما للجماعه فى المسجد الجامع الجديد العباسى بأصبهان

ثم جاء في هذه السنه في موكب السلطان فخطب في الجامع المذكور ببغداد وفي جامع الكاظميه وفي النجف الأشرف ثم مرض في كربلا وتوفى ودفن فيها وبقي الشاه في بغداد شهرا حتى رتب أمورها ثم توجه لزياره النجف وقبل وصوله إليها مشى راجلا حتى دخلها ثم توجه إلى كربلا- وعاد إلى الكاظميه ثم زار سامراء ثم عاد إلى أصبهان بعد ما رتب أمور العراق وكان وصوله إليها يوم الخميس السابع عشر من شهر رمضان من السنه المذكوره وهى سنه ١٠٣٣ وفي مده اقامته في بغداد زار الكاظمين مرارا وزار الحسين ع كذلك وكان يوم النيروز في الحضرة الشريفه وهو بعد انقضاء ساعتين وثمانيه وأربعين دقيقه من طلوع الشمس يوم الأربعاء غره جمادى الثانيه وزار أمير المؤمنين ع مرارا.

مؤلفاته له ١ نظام الأقوال في أحوال الرجال رأيته بخطه في جبل عامل ٢ زينه المجالس نظير كشكول أستاذه ٣ رساله في ترجمه سلطان العلماء السيد حسين الحسينى المشهور بخليفه سلطان وزير الشاه عباس وصاحب حواشى المعالم والروضه وحواشى شرح المختصر العضدى. ٥٨٢:

الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر توفى يوم الأحد ١٨ محرم سنه ١٣٤٤.

كان عالما فاضلا تقيا حسن الأخلاق جميل الطباع وكان شريكنا في الدرس عند الشيخ آقا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه. ٥٨٣:

الشيخ محمد حسين بن كمال الدين الحسين السبزواري عالم محدث له كتاب زبده الأخبار، قال جمعت فيه نبذا عن الأخبار المأثوره من الأئمه الأطهار في معرفه المذهب المختار على وجه الايجاز والاختصار مشتمل على الأحاديث الشريفه والآثار اللطيفه جامعا للزهد والموعظه والترغيب والترهيب واخذت كلها من الكتب المعتمره بحذف الأسانيد طلبا للاختصار وختمه بقوله قد فرغت من تأليف هذا

الكتاب الشريف في المشهد المقدس الرضوى على ساكنه ألف ألف ثناء وتحيه يوم الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٣.

رأيت هذا الكتاب بقرميسين وجله بل كله منقول من كتاب الكليني ومن كتاب الصدوق ومن الثاني أكثر. ذكر في اوله مقدمه في فضيله العلم والعلماء وقال في آخره فائده جليله وموعظه بليغه وهى أربعون سوره منتخبه من التوراه التى كلم الله بها موسى بن عمران بلا ترجمان. ٥٨٤:

الشيخ محمد حسين ابن الميرزا على ابن الميرزا أشرف البارفروشى النجفى توفى بالنجف سنة ١٣٠٨ أدرك صاحب الجواهر ثم الشيخ مرتضى الأنصارى. له ذخائر الأيام فى معرفه احكام دين الاسلام فقه مبسوط وجد منه ست مجلدات وله ذخائر المعاد فى أصول الدين مجلد كبير. ٥٨٥:

السيد مير محمد حسين ابن السيد عبد الحسين الحسينى الخاتون آبادى ولد سنة ١٠٧٣.

المؤرخ الرجالى الفقيه الأصولى له تأليف كثيره منها ترجمه مصباح السيد ابن باقى ترجمه بامر الشاه سلطان حسين الصفوى ١١٢٣ ومنها تكميل تاريخ وقايع السنين لوالده السيد عبد الحسين وكلاهما عند السيد شهاب الدين المشهور بالنجفى الحسينى التبريزى بقم وذكر نسبهما فى كتابه المشجر. ٥٨٦:

السيد مير محمد إسماعيل ابن المير محمد باقر الحسينى الخاتون آبادى كان من علماء الدوله الصفويه ولد سنة ١٠٣١ وقيل سنة ١٠٣٣ وتوفى سنة ١٠٨٠ ودفن بمقبره تخت فولاد فى أصفهان فى بقعه مخصوصه به وبأقربائه وله تأليف كثيره ذكر نسبه السيد شهاب الدين النجفى الحسينى فى كتابه المشجر. ٥٨٧:

المير السيد محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى الخاتون آبادى سبط العلامه المجلسى وامام الجمععه بأصفهان وجد أئمه الجمععه بطهران توفى سنة ١١٥١ ونقل إلى المشهد الرضوى.

كان عالما فاضلا جليلا من علماء دوله الشاه

حسين الصفوى ولما فتحت أصفهان على يد الأفغان ارتحل إلى خاتون آباد.

قرأ على الآقا البهبهاني وذكره السيد عبد الله سبط السيد نعمه الله الجزائري في اجازته الكبيره ووصفه بالسيد المؤيد الفاضل الزاهد الجامع لفنون العلوم الدينيه وقال إنه يروى عن أبيه وجده لأمه محمد باقر المجلسى ويروى عنه السيد عبد الله المذكور آه وفى كتاب المآثر والآثار: كان واحد زمانه فى الفقه والحديث والتفسير وحسن الخط وألف مؤلفات بديعه وأجاز جماعه من علماء العصر منهم الشيخ زين الدين الخوانسارى إجازته سماها مناقب الفضلاء وهى من نفائس آثاره وكان كتابه لها فى وقت محاصره الأفغانيين لأصفهان وأتمها فى قريه خاتون آباد وهو أول من عين من هذه السلاله لامامه الجمععه بأصفهان وكان هذا المنصب لميرزا محمد تقى الألماسى صاحب بهجه الأولياء ابن ميرزا محمد كاظم ابن عزيز الله بن محمد تقى المجلسى ابن مقصود على الأصفهاني وهو ابن خاله المترجم ولما توفى جعل المترجم وصيه وانتقلت اليه امامه الجمععه وبقيت فى اعقابه آه وله

(٢٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه الكاظمين (٥)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٥)، العلامه المجلسى (٣)، مدينه طهران (١)، شهر ربيع الأول (٢)، الشيخ الصدوق (١)، الحسين الحسينى (١)، موسى بن عمران (١)، سلطان العلماء (١)، مدينه بغداد (٥)، أصول الدين (١)، الوسعه (١)، الصلاه (٢)، القتل (١)، السجود (١)، المرض (١)، الزياره (٢)، الحرب (١)، الشهاده (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد حسين التفليسي محمد حسين الكيسكى محمد حسين النورى محمد حسن الكرهردى محمد اليزدى الحائرى محمد حسين الطباطبائى

من المؤلفات سوى مناقب الفضلاء كتاب الألواح السماويه فى

اختيارات الأيام والسنه ورساله فى منجزات المريض ورد على البادرى ورساله عمليه.

قال فى اجازته المذكوره للخوانسارى بقرية خاتون آباد من قرى أصفهان بعد كلام: فتغير ذلك الزمان إلى أن فشا الظلم والفسوق والعصيان فى أكثر بلاد إيران وانطوى العلم واندرست آثار العلماء وضعفت أركان الدوله حتى حوصرت أصفهان واستولى على أطرافها جنود الأفغان فمنعوا عنها الطعام وغلت الأسعار وبقي أهل البلد بين ميت من الجوع أو مشرف على الموت أو هارب أردته سيوف الأعداء حتى فتحوا البلد فقتلوا الرجال ونهبوا الأموال وذبحوا الأطفال وسبوا المخدرات ولم يبق من أهلها الا القليل الذين نجاهم الأسر والاسترقاق وحبسوا الملك وقتلوا أكثر الأمراء وخربت البلد فيا أسفا على الديار وأهلها وخربت المدارس والمعابد ونهبت كتب الفقهاء وكنت فى تلك الأحوال مبتلى بالضرب والحبس ولكن الله تعالى من على بحفظ العرض والسلامه من القتل وبقاء بعض الأهل والولد ولما تعمست إقامتى فى البلد رحلت إلى خاتون آباد وهى على فرسخين من أصفهان.

ومدحه فى الروضات بأوصاف فى العلم جليله تركنا نقلها لاختلال العبارات وقال كان حسن الخط فى الغايه يروى عن أبيه وعن جده لأمه العلامه المجلسى وعن الآقا جمال الدين والمولى أبى الحسن الشريف والسيد على خان شارح الصحيفه وبعض فضلاء البحرين وغيرهم ويروى عنه ولده الأمير عبد الباقي: له من المصنفات خزائن الجواهر فى اعمال السنه لم يتم والسبع المثنانى فى زياره أئمه العراق ووسيله النجاح فى الزيارات البعيده والنجم الثاقب والألواح السماويه وكلمه التقوى فى الغيبه ومفتاح الفرج فى الاستخاره ورساله البدا ورساله الزكاه والخمس واللقطه ورسائل متفرقه وحواشى الشرح الجديد للتجريد وحواشى شرح اللمعه. توفي ليله الاثنين الثالث والعشرين من شهر شوال سنه احدى وخمسين

بعد المائه والألف ونقل إلى المشهد الرضوى على مشرفه السلام وهو منسوب إلى خاتون آباد من قرى ناحيه حى من اعمال أصفهان. ٥٨٨:

المولى محمد حسين التفليسى نزيل أصفهان كان عالما عارفا متكلمًا مرجعا بأصفهان له رسائل فى السير والسلوك ومن آثاره تفسير كبير وقبره بمقبره آب بخشان الواقعه بأصفهان وقد ذكر ترجمته الآخوند ملا عبد الكريم فى تذكره القبور. ٥٨٩:

السيد سراج الدين المسمى تاج الدين محمد بن الحسين الحسينى الكيسكى صالح محدث، قاله منتجب الدين. ٥٩٠:

الشيخ محمد حسين بن يحيى النورى عالم فاضل محدث فقيه تلميذ العلامة المجلسى. له رساله فى صلاه المسافر وملخص الربع الأخير من الجلد الثامن عشر من البحار. ٥٩١:

الشيخ محمد حسن بن محمد مهدي الكرهودى السلطان آبادى توفى فى الكاظميه سنه ١٣١٤ ودفن فى احدى حجرات الصحن الشريف قريب الباب الفرهاديه. من تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى من المهاجرين الأولين إلى سامراء كان عالما فاضلا محققا محدثا خيرا بصيرا خصوصا فى كتب حديث اهل السنه وكتب الكلام والمناظره طويل الباع كثير الاطلاع صنف كتبًا كثيره جمله منها فى الأصول وله ١ الصراط السوى والبرهان الجلى فى تعيين خلافه على بعد النبى ص ٢ مبرم البرهان ٣ جامع الدين والدنيا ٤ الفلك المشحون شبه الكشكول ٥ البحر المحيط ٦ الإشارات اللطيفه فى أحوال أبى حنيفه ٧ كشف الحجه فى المذاهب الأربعة ٨ سواء الطريق ٩ منبع الحياه ١٠ تلبس إبليس ١١ عجاله الراكب ١٢ السر المقنع ١٣ الجامع العسكرى ١٤ الجامع الغروى فى الفوائد المتفرقه التى جمعها فى النجف ١٥ أصول مذاهب الموحدين من اهل المعرفه والدين فارسى. ٥٩٢:

السيد جمال الدين محمد الواعظ ابن السيد حسين الحسنى الحسينى الطباطبائى اليزدى الحائرى

له ١ رساله فى الأوائل فارسىه سماها اخبار الأوائل أو مؤنس أرباب الفضائل مطبوعه فى بمبى فرع منها سنه ١٣٠٨ وعلها تقرير
للشيخ ميرزا حسين النورى وغيره نظما ونثرا وفى آخرها ذكر باقى مؤلفاته ٢ سراج الأئمه فى أحوال الأنبياء والأئمه ٣ نجاه
المذنبين فى مصائب آل طه ويس ٤ لطائف الأقوال فى معرفه الرجال ٥ كشف الحجب الظلاميه فى أسماء الكتب الاماميه ٦
رياض الجنان ٧ لسان الغيب فى المعنى ٨ غرائب البلدان ٩ حديقته الفضلاء وروضه الشعراء ١٠ رياض الملوك فى السير
والسلوك ١١ تذكره المصنفين من العلماء وترجمه المؤلفين من الفضلاء ١٢ مفتاح التواريخ فى تاريخ السلاطين الصفويه ١٣
سوانح العمر ١٤ ماه ومهر فى تاريخ بوشهر ١٥ تحفه الإخوان فى أحوال آقا خان الحسنى المحلاتى ١٦ الروضه الناصريه ١٧
مخزن الدعوات المجربه ١٨ نجوم الأرض فى المحدثين الذين اطاعتهم فرض ١٩ أحسن التقويم فى الاختيارات ٢٠ بحر الحقائق
وكشف الوثائق فى الأشعار ٢١ مواعظ السالكين ومواعظ الحائرين ٢٢ ربيع القلوب ٢٣ زبده الأخبار فى تاريخ الأئمه الأطهار ٢٤
تذكره المعمرين ٢٥ تحفه الأنام فى وقائع الأيام ٢٦ مرآه العالم فى أحوال بنى آدم ٢٧ مصباح المتقين فى اعمال السنه ٢٨ مجمع
التواريخ فى ولاده ووفيات العلماء ٢٩ الدرر البيضاء فى أحوال فاطمه الزهراء ٣٠ بدائع الكلام فىمن فاز بقاء الامام ٣١ رساله فى
أحوال السيد حسين اليزدى ٣٢ منهج الشيعه وتقويم الشريعه. ٥٩٣:

السيد محمد حسين الطباطبائى توفى ١٤٠٢ فى قم بعد أن بلغ سنا عاليه.

قال فى ترجمه نفسه:

ولدت فى أسره علميه بمدينة تبريز وقد حازت شهره علميه منذ زمن بعيد فى ذلك البلد وفقدت أمى فى الخامسة من عمري
وأبى فى

التاسعه منه، فذقت بذلك ألم اليتيم وأحسست به منذ صباى، ولكن الله قد من علينا بيسر فى المعيشه والمال ويراقبنى وأخى الصغير وصى أبينا، عملا بوصيه المرحوم ويرعانا بخلقه الاسلامى الكريم، واستخدم خادما بالإضافة لزوجته لمراقبتنا نحن الأطفال الصغار.

وبعد شطر من عمرنا ذهبنا إلى المدرسه وبإشراف معلم خاص، كان

(١) مما استدر كناه على الكتاب (ح).

(٢٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (٧)، العلامه المجلسى (٢)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن الحسين الحسينى (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، جمال الدين (٢)، عبد الكريم (١)، الفرج (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطعام (١)، الظلم (١)، الزكاه (١)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، القتل (٢)، المرض (١)، الإقامه (١)، القبر (١)، الزياره (١)، السب (١)، الخمس (١)

يأتى إلى بيتنا كل يوم، وقد بدأنا بدراسه اللغه الفارسيه وآدابها وبعد ست سنوات متتاليه فرغنا من تعلمها ومن الدراسات البدائيه للأطفال.

فى تلك الأيام لم يكن للدراسات البدائيه المدرسيه برنامج خاص بل يتهيأ للطالب عند وروده المدرسه، وكل أحد يتعلم حسب ذوقه واستعداده للدراسه.

وقد انتهيت من تعلم القرآن الكريم الذى كان يدرس قبل كل شئ ومن ثم من كتاب گلستان وبوستان لسعدى الشيرازى ونصاب الصبيان وأنوار سهيلى وأخلاق مصور وتاريخ معجم ومنشآت أمير نظام وارشاد الحساب وهكذا تمت دراستنا فى الدور الأول فى تعلم الأطفال.

ثم شرعت بدراسه العلوم الدينيه واللغه العربيه، وفرغت من دراسه المتون العلميه المتعارفه آنذاك لدى الأوساط العلميه، ففى خلال سبع سنوات، قرأت فى علم الصرف ولاشتقاق كتب

الأمثله وصرف مير والتصريف، وفي النحو كتاب: العوامل فى النحو والنموذج والصمديه وألفيه ابن مالك مع شرحه للسيوطى وكتاب النحو للجامى والمغنى للسيب لابن هشام، وفى المعانى والبيان كتاب: المطول للتفتازانى، وفى الفقه: الروضه البهيه للشهيد الثانى، والمكاسب للشيخ الأنصارى، وفى أصول الفقه كتاب: المعالم فى أصول الفقه للشيخ زين الدين، وقوانين الأصول للميرزا القمى، والرسائل للشيخ الأنصارى، وكفايه الأصول لآيه الله الآخوند، وفى المنطق:

الكبرى فى المنطق وكتاب الحاشيه وشرح الشمسيه، وفى الفلسفه:

الإشارات والتنبيهات لابن سينا، وفى الكلام: كشف المراد للشيخ خواجا نصير الدين الطوسى، وهكذا انتهيت عن المتون الدراسيه غير الفلسفه المتعاليه والعرفان.

واستكمالاً لدراساتى الاسلاميه ذهبت إلى النجف الأشرف فحضرت درس الأستاذ آيه الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني، ودرست خارج أصول الفقه لمدته ست سنوات متتاليه، وفى أثناء تلك الفتره كنت أحضر الدراسات العاليه فى التشريع الاسلامى والفقه الشيعى لشيخنا آيه الله النائينى وأكملت عند سماحته أيضاً دوره كامله خارج أصول الفقه لمدته ثمانيه سنوات، وفى الرجال تتلمذت فى: كليات علم الرجال على المرحوم آيه الله الحجه الكوهكميرى.

كان أستاذى فى الفلسفه الاسلاميه، هو حكيم الاسلام السيد حسين البادكوبى وقد تتلمذت على سماحته فى منظومه السبزوارى والأسفار والمشاعر للملا صدرا، والشفاء لابن سينا، وكتاب اثولوجيا لأرسطو، والتمهيد لابن تركه. والاخلاق لابن مسكويه.

وقد كان الأستاذ البادكوبى يحبنى كثيراً ويشرف بنفسه على دراستى وتريخ جذور التريه فى وجودى، ومن ذلك كان يرشدنى إلى مدارج الفكر وطرق الاستدلال، حتى اعتدت بها فى تفكيرى، ومن ثم أمرنى ان احضر درس العالم الفلكى السيد أبو القاسم الخونسارى فقرأت معه:

الرياضيات العاليه دوره كامله والعلوم الهندسيه بكلا قسميها:

المسطحه والفضائيه والجبر الاستدلالي.

ثم اضطررت إلى العوده إلى الوطن إثر تدهور الأوضاع الاقتصاديه ونزلت بمدينه

تبريز مسقط رأسى وأقمت بها مده أكثر من عشر سنين، ففى الحقيقه كانت تلك الأيام أيام تعيسه فى حياتى لأننى بسبب الحاجه الماسه للإعاشه ولامرار شؤون الحياه انشغلت عن التفكير والدراسه واشتغلت بالفلاحه والزراعه، وكنت أشعر بخساره روحيه عند ما كنت هناك وكان يسود اليأس نفسى ويظلمنى غمام الألم والضجر، حيثما كنت مشغولاً عن الدراسه والتفكير. ثم أغمضت العين عن أمر المعاش وتركت المدينه عائداً إلى قم المشرفه وحين نزلتها أحسست بنجاتى من السجن المؤلم، شاكرًا العلى القدير، لأنه أجاب دعائى وأعطانى التوفيق والسداد فى سبيل العلم واعداد رجال الدين وتهيئه جيل صالح لخدمه الاسلام والشريعه المحمديه ص، والى الآن وقد قضيت أيامى فى تلك البلد المشرفه حرم الرسول.

نعم، لكل أحد حسب ظروف الحياه، فترات حلوه ومره طوال حياته، ولى أيضا خاصه من ناحيه انى قضيت فتره من حياتى فى اليتيم ومفارقة الأحمه وذقت ألم اليتيم بكل شعورى وعواطفى، وقد واجهت بملمات مؤلمه طول حياتى، ولكن ربه لم ينسنى لحظه واحده فقد ساعدنى دوماً بنفاحته القدسيه فى مزالق خطيره وكأنى أحسست أن قوه خفيه جذبتنى وأزالت كل العوائق عن طريقى.

فعند ما كنت طفلاً ومتعلماً بعلمى: الصرف والنحو، لم أجد فى نفسى رغبه فى مواصله التحصيل والدراسه ومضت أربع سنوات ولم افهم ما ذا أقرأ، ولكنى فجأه وجدت نفسى مطمئناً وكأنى أصبحت على غير ما كنت عليه أمس، فاهما مجداً فى سبيل العلم والتفكير، ومنذ ذلك اليوم والحمد لله إلى أخريات أيام دراستى زهاء سبعة عشر سنه ما كسلت وما توانيت فى طلب العلم، فقد نسيت حوادث الدهر وملذات الحياه وتعاستها وانقطعت عن كل أحد وكل شئ غير اهل العلم وأصحاب الفضيله مقتصرًا على الحاجيات الأولى

فى الليل والنهار ووقت نفسى للدرس والتعليم وبث معارف الاسلام وتربيه الطلاب.

وطالما قضيت الليل فى القراءه خاصه فى فصلى: الربيع والصيف حتى تطلع الشمس وأنا مشغول بالمطالعه، وكم معضله حلت لى خلال مطالعاتى وكنت أقرأ درس الغد قبل مجئ يومه فلا تبقى لى مشكله حين عند ما أواجه الأستاذ.

المؤلفات التى كتبتها فى النجف:

١ رساله فى البرهان. ٢ رساله فى المغالطه. ٣ رساله فى التحليل. ٤ رساله فى التركيب. ٥ رساله فى الاعتباريات الأفكار التى يخلقها الانسان ٦ رساله فى النبوه ومنامات الانسان.

المؤلفات التى ألفتها فى تبريز:

١ رساله فى اثبات الذات.

٢ رساله فى الصفات.

(٢٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أصول الفقه (٤)، القرآن الكريم (١)، الموت (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

محمد رحيم البروجردى محمد حسين الآقا محمد حسين الشيرازى محمد حسين ابن العميد محمد حسين الميسى محمد حسين أبى خميس محمد حسين جبرى محمد حسين الكرمانى

٣ رساله فى الأفعال.

٤ رساله فى الوسائط بين الله والإنسان.

- (٥) - ٦ الانسان فى الدنيا.

٧ الانسان بعد الدنيا.

٨ رساله فى الولايه.

٩ رساله فى النبوه.

هذه الرسائل مقارنه بين العقل والنقل.

١٠ رساله فى انساب السادات الطباطبائين فى آذربيجان.

الكتب التي ألفتها في قم:

١ الميزان في تفسير القرآن، في عشرين مجلدا باللغه العربيه ورجم إلى اللغه الفارسيه وصدر منه ٣٧ مجلدا. والتفسير يفسر القرآن بنفسه، فالقرآن نور وهدايه، فكيف لا يكون هدايه لنفسه.

٢ أصول الفلسفه الواقعيه ٥ مجلدات، طبع ٤ مجلدات منها لحد الآن.

٣ تعليق على كفايه الأصول.

٤ تعليق على كتاب الأسفار صدر الدين الشيرازي.

٥ الوحي أو الشعور الخفي.

٦ رساله في الحكومه الاسلاميه بالفارسيه والعربيه والألمانيه.

٧ مناظرات مع البروفسور كربن حول الشيعه عام ١٣٣٨.

٨ مناظرات مع نفس البروفسور عام ٣٩ ٤٠ حول دور التشيع في عالم اليوم.

٩ رساله في الاعجاز.

١٠ على والفلسفه الإلهيه، وترجم إلى الفارسيه أيضا.

١١ الشيعه في الاسلام.

١٢ القرآن في القرآن.

١٣ جميع

المقالات التي ألقيتها في التعريف للشيعة كنت موركان أستاذ جامعه هاروارد الأمريكيه.

١٤ وأخيرا سنن النبي ص الذي ترجمه إلى الفارسيه الكاتب الاسلامى محمد هادى فقهى فى أربعمائه صفحه. ٥٩٤:

الشيخ محمد رحيم البروجردى كان مقبولا عند عامه اهل المشهد المقدس بل كل بلاد خراسان قرأ الفقه فى بروجرد عند فقيه الشيعة ومحبي الشريعة المولى أسد الله البروجردى الشهير بحجه الاسلام وكل الفقه على صاحب الجواهر وقرأ علم الأصول على السيد شفيح الجابلقى وله مصنفات مفيده فى الحديث والفقه وغيرهما مثل ١ شرح المختصر النافع ٢ شرح القواعد ٣ الهدية الرضويه فى آداب الزياره ٤ رساله فى اعمال السنه وغير ذلك وفى سنه ١٢٦٦ بعد فتنه سالار نضب متوليا على الآستانه وجرى فى هذا المنصب الجليل على موجب الشرع متع الله المسلمين بطول عمره. ٥٩٥:

المولى محمد حسين بن الآقا باقر البروجردى له كتاب اسرار التنزيل تفسير كبير وكتاب النص الجلى. ٥٩٦:

الشيخ محمد حسين الشيرازى ابن الميرزا خليل توفى سنه ١٣٤٠ فى سامراء ودفن فيها.

تلمذ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وعلى الميرزا محمد تقى الشيرازى وعلى السيد مرتضى الكشميرى الهندى، وكان له إلمام بالعلوم الغريبه وله حاشيه على تفسير البيضاوى وحواشى على الرسائل والمكاسب وله مؤلفات فى الحكمة والكلام والفقه والأصول والعقائد ورساله فى الغائب. ٥٩٧:

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدوله البويهى ومن تلاميذ أبى عبد الله أحمد بن خالد البرقى وممن تربى على يده.

من نثره قوله:

من أسر دائه وكنم ظمأه بعد عليه ان يبيل من عله ويبيل من غلله وله:

خير القول ما أغناك جده وألهاك هزله وله: العاقل من افتتح فى كل امر خاتمته. وعلم من بدئ كل شئ

عاقبته وله: المرء أشبه بزمانه. وصفه كل زمان منتسخه من سجايا سلطانه.

وكتب إليه أبو سعد الواداري: انا أيد الله الأستاذ الرئيس سلمان بيته. وأبو هريره مجلسه. وانس خدمته. وبلال دعوته، وحسان مدحته. ٥٩٨:

الشيخ محمد بن حسين بن الحسن الميسى العاملي الحائري ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري في اجازته الكبيره ووصفه بالمحدث الفاضل وقال إنه روى عن الشيخ الأجل عبد الله بن محمد العاملي عن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم ويروى عنه الشريف أبو الحسن بن محمد طاهر الفتونى العاملى النجفى. ٥٩٩:

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد حسين آل أبى خميس الأحسائى توفى سنه ١٣١٦.

كان من تلامذه الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وله منه إجازة. ٦٠٠:

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ خميس الجبرى النجفى أصل أبيه من عشيره الجبور القاطنين فى نواحى الحله هاجر إلى النجف فى عهد السيد مهدي بحر العلوم وتوطنها كما مر فى ترجمته وتولد ولده المذكور فيها وطلب العلم وكان فقيها شاعرا ألف مجلدا فى الفقه وكان معاصرا للشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء. ٦٠١:

المولى محمد حسين ابن المولى على أكبر اليزدى الكرمانى نزىل شيراز كان من تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى بسامراء وكتب

(١) مطلع الشمس

(٢٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: السنه النبويه الشريفه (١)، تفسير الميزان فى تفسير القرآن للعلامة الطباطبائى (١)، كتاب الشيعه فى الإسلام للسيد محمد حسين الطباطبائى (١)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراسانى (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، أبو هريره العجلي (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، محمد بن الحسين بن العميد (١)، آذريجان (١)، عبد الله بن محمد (١)، أحمد

بن خالد (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن صاحب (١)، القرآن الكريم (٤)، خراسان (١)، الحج (١)، الطهاره (١)، الإخفاء (١)، الشهاده (١)

محمد حسين الشيرازى محمد حسين نيل فروش محمد حسين الأعسم محمد حسين هاشم العاملى

من تقرير بحثه رساله فى التعادل والترجيح. ٦٠٢:

الشيخ محمد حسين الشيرازى من تلاميذ المجلسى وجد بخطه إرشاد المفيد فرع منه فى رمضان سنة ١٠٨٢ وعليه إجازة من المجلسى له تاريخها سنة ١٠٩٥ وصفه فيها بالأخ فى الله المحبوب لوجه الله المبتغى لمرضيه. ٦٠٣:

الحاج محمد حسين الأصفهاني المعروف بنيل فروش اى بائع النيل توفى بالنجف سنة ألف ومائه ونيف وستين.

من تلامذه الحكيم على أصغر المهندس قرأ عليه شرح المطالع وكان له اهتمام بمباحث الإمامه ألف فى ذلك كتابا اختار فيه طريقه الشيعة على غيرها وله تفسير لعله فى الأصل من علماء خراسان على ما يظهر من ترجمه القزوينى التى لخصناها. ٦٠٤:

الشيخ محمد حسين الأعسم النجفى توفى شهيدا يوم عاشوراء سنة ١٢٨٨.

فى تتمه أمل الآمل: ذكره ابن عمى فى اليتيمه ووصفه بحائز الفخرين وحاوى الفضيلتين الأروع الأفقه الأعلم محمد حسين الأعسم هو نابغه الدهر ومجتهد العصر والهام السامى بفخره على كل ذى فخر الوحيد فى المثور والمنظوم وفى جميع العلوم. ألف فى الفقه المؤلفات العديده وأدركت سهام آرائه الأمانى البعيده وأحاط بمشكلات الفقه صبيا ونال فى الناس قدرا عليا، وكان له حفيد سمى له ورثه الفضائل جده وشاع فضله وورعه وتقاه وزهده مات شهيدا بسهم خطأ أصابه آه. ٦٠٥:

الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم العاملى أصلا الكاظمى مولدا ومنشأ النجفى مسكنا ومدفنا.

ولد بالكاظميه سنة ١٢٢٤ وتوفى ليله ١١ من المحرم سنة ١٣٠٨ فى النجف ودفن فى الصحن الشريف فى حجره السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه من الجبه القبليه.

الشيخ العالم الفقيه الزاهد المشهور الحال،

انتهت اليه رياسته الإماميه في بلاد العرب وقلده كافة العرب ووصلت اليه الأموال الكثيره وكان يبسطها في الفقراء ولا يتناول منها أزيد مما يحتاجه على وجه الاقتصاد ولم يخلف بعد وفاته دارا ولا عقارا. تخرج به كثير من فقهاء العرب والفرس وكان من عباد زمانه وزهادهم خشنا في ذات الله قليل النظير سهل المئونه سريع الإعانه والإجابة كثير الاهتمام بأمور الطائفه خصوصا حمله العلم على طريقه السلف الصالح في كل ذلك.

كان أبوه فقير الحال في الكاظميه وطلب العلم خفيه عنه لأن أباه كان يريد أن يعينه ولده في معاشه. وفي الكاظميه فرع من الآليات ثم هاجر إلى النجف في عهد صاحب الجواهر وجد في طلب العلم على فقره وكثيرا ما بات طاويا وهو مع ذلك لا يفتر عن الجد في طلب العلم، فاخذ الفقه عن الشيخ عبد الله نعمه العاملى مده إقامه الشيخ عبد الله في النجف وكان يعينه في معاشه وعن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر وأغلب قراءته عليه ويروى عنه إجازته وبعده قرأ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وتزوج ابنه صاحب الجواهر ويروى عنه بالإجازة واخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى ثم استقل بالتدريس.

ويحكى في كيفية طلبه العلم ان أباه كان كاسبا في الكاظميه له دكان فلما قرأ القرآن الكريم وضعه أبوه معه في دكانه فتاقت نفسه إلى طلب العلم فسأل بعض اهل العلم كيف يصنع من يريد طلب العلم قال يحفظ أولا- الأ-جروميه فالتمسه ان يكتبها له فكتبها وجعل يقرأ فيها في دكان أبيه فلما رآه أبوه غضب منه وضربه وقال إن هذا يلهيك عن الكسب فدعه فجعل إذا غاب أبوه قرأ فيها وإذا حضر خباها فلما أكملها سال مرشده كيف يصنع

فأشار عليه بالنجف فاكترى دابه وخرج إلى النجف بدون ان يعلم أبوه وليس معه غير كراء تلك الدابه وأطعمه المكاريه فى الطريق من فاضل زادهم وأوصلوه إلى النجف فدخل الصحن الشريف وليس معه شئ فجلس فيه إلى وقت انصراف الناس ليلا فانصرف الناس وبقي وحده فجاء السدنه ليخرجه فأخبرهم بخبره فسلموه حجره ونام فيها واحضروا له عشاء وتعرف إلى طلبه العلم واخذ عنهم وبقي فى تلك الحجره يطالع على ضوء بيوت الخلاء ويعيش من دعوه ان حصلت له أو صدقه ويطوى إذا لم يجد قوتا حتى اشتهر امره وظهر فضله وصار مرجعا وجيبت اليه الأموال فكان يصرفها على طلبه العلم والمحتاجين ويلبس الخشن ويأكل الجشب ويزهد فى حطام الدنيا وكان يلبس هو أولاده وخادمه عباءات بطرائق بيض وسود لا يلبسها غيرهم فإذا اقبلوا قال اهل العلم من اهل النجف أقبلت الكتيبه الشهباء ومات ولم يخلف لوارثيه شيئا مع ما كان يصل إلى يده من الأموال العظيمة على الدوام فيصرفها على مستحقيها والتهدد والخشوع يطيل فى صلاته فى ركوعه وسجوده حتى كان كثير من الناس ممن لا يعرف عادته إذا صلى خلفه مره لا يصلى غيرها وقيل له مره أليس ورد انه يستحب لامام القوم ان يصلى بصلاه أضعفهم فقال ليس فيهم أضعف منى.

وكانت لا تفوته زياره الحضرة الشريفه كل يوم وغالبا يأتى الحمام مسحرا قبل حضور خادمه فيأتى داره فلا يجده فيلحقه إلى الحمام ثم يخرج إلى الحضرة فيصلى الفجر فيعقب ويزور ثم يعود إلى داره فيلقى درسه العام ولا يفوته عياده مريض ولا حضور جنازه، ولا زياره قادم ولا تشيع مسافر، وكان اهل النجف يقولون الشيخ محمد حسين يعلم بالمريض قبل أن يعلم

به اهله. وكان حازما محافظا على كرامه اهل العلم تعدى بعض سدنه الحضرة الشريفه على أحد اهل العلم فبلغه ذلك فلقبه رئيس السدنه وهو يومئذ أجل من فى البلد فتهدده الشيخ وقال له لئن لم تردع اتباعك لأخرجنك من النجف بليله ظلماء ثم زاره فى منزله واعتذر اليه وقال له انما أردت بما قلت إن أؤدب بك السدنه فقال لست اخرج عن امرك. وتوفى بعض العلماء أيام الوباء والحكومته مانعه من دخول الجنائز إلى الحضرة الشريفه ومن تشييعها فجاءه العلماء والطلبه منكرين ذلك فمشى بهم قائلا: وآيه السيف تمحو آيه القلم وادخلوا الجنازه الحضرة ومشوا خلفها فى تشييع عظيم فلم يسع الحكومه الا السكوت خوف الفتنة. وكان لا يترك التدريس لشيء من العوائق المتعارفه ولا يصدده عنه شيء حتى أنه يوم وفاه الشيخ مرتضى لم يترك الدرس فقيل له فى ذلك فقال ندرس ونجعل الثواب للشيخ وضعف بصره فى آخر عمره فكان يكتب بالقلم العريض ثم أضر فكانت زوجته تقرأ له وتكتب، خلف ولدين فاضلين الشيخ محمد جواد وله ذريه فضلاء والشيخ احمد مات عقيما.

(٢٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، يوم عاشوراء (١)، مدينه الكاظمين (٤)، مدينه النجف الأشرف (١٢)، شهر رمضان المبارك (١)، القرآن الكريم (١)، العلامة المجلسي (٢)، خراسان (١)، الزوجه (١)، الجود (٢)، الغل (١)، الموت (٢)، الخوف (١)، الزياره (٣)، السجود (١)، اللبس (١)، التشييع (١)، التصدق (١)، الوفاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجنازه (٢)

محمد حسين الحسيني محمد الحسيني العاملي محمد حسين عبد العظيمي محمد حسين مروه

مؤلفاته صنف هدايه الأنام إلى شرائع الاسلام خمس وعشرين مجلدا وصل فيه إلى كتاب القضاء وتوفى وهو مشغول به. طبع منه الطهاره وبعض الصلاه. ٦٠٦:

السيد فخر الدين محمد بن حسين الحسيني.

رساله فى شرح آيه الكرسي فارسيه صنفها باسم الشاه طهماسب الصفوى رأيت منها نسخه فى كرمانشاه سنه ١٣٥٣ فرع من تأليفها سنه ٩٥٢ وله رساله فى آداب المناظره اسمها خلاصه الآداب رأيت منها نسخه بكرمانشاه فرع منها سنه ٩٦٥. ٦٠٧:

السيد محمد ابن السيد حسين ابن السيد احمد الحسينى العاملى الشقرايى.

هو من الفرع الذين تفرع منه صاحب مفتاح الكرامه من عائلتنا كان فاضلا نحويا حافظا مؤرخا يحفظ كثيرا من تواريخ العائله واخبارها قرأ فى كفره فى مدرسه الفقيه الشيخ محمد على آل عز الدين. ٦٠٨:

السيد محمد حسين ابن السيد محمد على ابن السيد ميرزا محمد الشاه عبد العظيمى النجفى.

توفى سنه ١٣٤٣ ببلده طويريج ونقل إلى النجف الأشرف ودفن فى الصحن الشريف والشاه عبد العظيمى نسبه إلى البلد المسمى شاه عبد العظيم مدفن عبد العظيم الحسنى.

كان من العلماء الأتقياء الأجل تلمذ فى الفقه على خاله الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل الطهرانى وفى الأصول على الشيخ ملا كاظم الخراسانى وفى الاخلاق على الميرزا حسين قلى الهمذانى رأيناه فى النجف الأشرف أيام إقامتنا به وعاصرناه عدّه سنين وبعد خروجنا من النجف انتقل إلى طويريج بلده بين كربلا والنجف على شط الهنديه وبقي فيها مدّه لهدايه المؤمنين وتعليمهم إلى أن توفى فيها. ٦٠٩:

الشيخ محمد حسين مروه المعروف بالحافظ ابن الشيخ محمد حسن.

قرأ فى حنويه فى مدرسه الشيخ محمد على عز الدين ثم ترك الدرّس.

ولقب بالحافظ لسرعه حفظه وكثره ما كان يحفظه من اخبار الأوائل وأشعارهم. كان فاضلا أديبا شاعرا كاتباً عابدا لا يترك قيام الليل وكان قليل الأكل وقلما يشرب ماء حتى فى الصيف ويستغنى عنه بأكل شئ من العنب. عاصرناه وعاشرناه وكان لطيف العشره.

ذكره فى جواهر الحكم فقال:

كان أبوه الشيخ محمد حسن عبدا صالحا ألوفا محبا لمجالس العلماء تخلف بعده أولاد أكبرهم الشيخ محمد امين قرأ في جبل عامل حتى ترعرع وكان فطنا ثم سافر إلى العراق لطلب العلم ولم تطل مدته فقبضه الله اليه والثاني الشيخ محمد حسين كان رفيقى فى الءرس عند الشيخ محمد على عز الءىن وبعءها اشتغل عن الءرس وكان شاعرا مجىءا أءىبا جامعاً مانعا وفى الءفظ ما سمع نظىره فى هءا العصر يءفظ أشعار العرب واءبارهم والثالث الشيخ عبء المطلب قرأ الءرس معنا بقرىه كفرا عند الشيخ محمد على عز الءىن مءه جزئىه واشتغل بامر العىال وكان لطفىا ذكىا أءىبا شاعرا مجىءا آه.

ومن شعر المترجم قوله يمدح عمنا السىء محمد الأمىن وىذكر ءخوله على فؤاء باشا فى ءمشق وىهنئه بالعىء:

ءتى مءى أنت صب هائم وصب * ءتى لءقء كاء ان يوءى بك العطب كم ءء اءار الهوى فى القلب منك ءوى * فاءمع ما زال من عىنىك ىنسكب إذا ءذكرء عهد البىض همت بها * ورحء منءشىا واءءاءك الطرب وكلما هبء النكباء أو نسمت * رىء الصبا ىتمءك الءرد العرب ربع الأءبه لا زالت ءسء على * ساءاءك الغر من أنوائها السءب سقىا ورعىا لأىام نعمء بها * بىن الكواعب إء عصر الصبا ءشب ومورءا للهو صاف بىنهن ولا * أسقى من العءب الا الظلم والشنب بىض عوارضها صفر ءرائبها * كأنها فضه ءء شابها ءهب لولا العفاف لما ءء كان ىءءبىنى * عنها العوامل والهنءىه القضب لم انس موفءنا ىوم الوءاع ضءى * وءمعنا من ءءار البىن ىنسكب ءرنو بعىنى مهاه لم ىمسهما * ءءى وأومت لما ءا أنت منقلب ما لى أراءك ءءء السىر ءلء

إلى * طلاب مجد فما فى عامل طلب ولا- ذمام ولا- خيم ولا شيم * فى ذا الزمان ولا فى اهله حسب إلام أنت بدار الضيم
تسكنها * وأنت فى قعر بيت مقفر تعب فسر ويمم بلاد الله مغتربا * فالمجد قد حازه ناء ومغترب واسلك سبيلا إلى خير الورى
حسبا * عدا وأفضل من سارت به النجب أبو الجواد الذى عمت فضائله * الدنيا وطبق منها السهل والهضب محمد بن امين الله
من خضعت * لمجده فى الزمان العجم والعرب ينمى إلى الذروه العلياء من مضر * شاو تقاصر عنه السبعه الشهب من معشر
وطؤوا هام السماك علا * وفوق متن السهى ألياتهم ضربوا من عاد بالنسب الواضح مفتخرا * على جميع البرايا حين ينتسب ما
فى الجدود كجدى المصطفى أحد * ولا كمثل أبى بين أرجال أب السيد الندر رب المجد والشرف * السامى ورب المزايا
الماجد الحسب والراسخ الحلم فى يوم به اضطربت * أحلامنا وتخطت نحونا النوب أبا الجواد فلا زالت أناملك * البيضاء تهمنى
بغيث دونه السحب بالحلم والعلم سدت الناس كلهم * ونلت فخرا بجد ما به لعب ومد رآك فؤاد وهو من خضعت * له الأسود
فظلت منه تضطرب أولاك منه خضوعا والتقاك * بتعظيم وهابك اجلالا ولا عجب وأبت بالمنصب السامى الجليل وبالنصر *
المبين وأبراد المنى قشب يا من به تدفع الجلى إذا عرضت * وباسمه تكشف الغماء والكرب خذها إليك عروسا بنت ليلتها *
تجلى عليك فامهرها بما تهب هنت بالعيد يا عيد الأنام ولا * برحت فى نعمه ما دامت الحقب ولا تزال عمر الأيام تحسدك
العدى * ويأخذهم من خوفك الرهب وله:

خليلى

من عليا لئوى هديتما * وبلغتما من كل ما تسلان ألما على اطلال لمياء بالغضى * لعلى أراها ساعه وترانى نشدتكما الرحمن الا
مررتما * على ريع ليلى وامضيا وذرانى لعل فتاه الحى تشفى بوصلها * فؤاد محب دائم الخفقان وأشكو إليها ما لقيت من الجوى
* وما شفنى من حبها وشجاني المياء هل بعد التقاطع والجفا * تواصل حبل بيننا وتدانى وهل ترجعن تلك الليالى كعهدنا *
ونأمن ما نخشى من الحدثان

(٢٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، كرمانشاه (٢)، دمشق (١)،
الخوف (١)، الأكل (١)، الظلم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٢)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد حسين الحر محمد حسين كموونه محمد حسين الحسينى النجفى

وله:

صحا قلب هذا الصب من بعد ما صبا * وقد كان فى حب الحسان معذبا سقى الله أيامى بمنعرج اللوى * ملث الغوادى ما ألد
وأطيبا نعمت به عصر الشباب مع المهى * أجرر أذيال الشيبه معجبا وله:

بأبى وأمى سبعة أحببتهم * لله لا لعطيه أعطاها بأبى النبى محمد ووصيه * والطيبان وبنته وابناها الطيبان: حمزه وجعفر. ٦١٠:

الشيخ محمد بن حسين العاملى الجبعى المعروف بالشيخ محمد حسين الحر.

توفى سنه ١٣٢٤.

هو من ذريه الشيخ محمد بن محمود العاملى المشغرى الشاعر المشهور وليس من آل الحر بل لهم معهم خؤوله لا- عمومه
ولذلك نسب إليهم كان عالما فاضلا كريما سخيا حسن الاخلاق كريم الطباع حلو العشره وكان يرى رأى الاخباريه قرأ مده فى
النجف الأشرف ثم حضر إلى وطنه فى جبج إلى أن توفى فيها وقد بلغ سن الشيخوخه.

وكان ولده الشيخ محمد على من العلماء الفضلاء توفى فى النجف الأشرف ونحن هناك. ٦١١:

السيد محمد ابن السيد حسين ابن السيد ناصر الدين

الحسينى الشهير بكمونه وباقى النسب فى ترجمه السيد عبد الحسين بن على.

قتل سنه ٩٢١ فى الوقعه التى جرت بين الشاه إسماعيل والسلطان سليم فى أذربايجان كذا فى بعض القيود ويأتى عن تاريخ عالم آراى عباسى انه استشهد فى حرب الشاه إسماعيل الصفوى الأول مع السلطان سليم العثمانى فى جالدران سنه ٩١٨ والذى فى تاريخ العثمانيين ان السلطان سليم ولى الملك سنه ٩١٩ فالصواب ما ذكر أولا ويقال انه حمل إلى قم فدفن فيها مع السلاطين الصفويه وكمونه تصحيف كمكمه على ما قيل حتى عده فى مجالس المؤمنين من الغلط المشهور وذلك أن أحد أجدادهم وضعت أمه فى كيس فقالت وضعت مكمكما فلقب كمكمه ثم صحف كمونه والله أعلم بصحة ذلك. ورأيت فى جبل عامل رساله فى الجذر الأصم يلوح عليها آثار القدم خطها غير منقوط وهو جيد جدا كتب عليها انها لابن كمونه ولا يعلم من هو هذا ابن كمونه: ومر الكلام على آل كمونه على العموم فى السيد عبد الحسين بن على فليراجع. وفى مجالس المؤمنين ما تعريبه:

ومن أكابر متأخرى هذه الطائفة صاحب الترجمة نقيب مشهد النجف ورئيس الشيعة فى العراق خاف منه والى بغداد ازيك بك برناك لما قصد الشاه إسماعيل الصفوى فتحها ان يساعد الشاه على تسليم البلد فسجن السيد المذكور فى بئر مظلمه أو حفيره فى بغداد وجمع الأَطعمه وما يحتاج اليه واستعد للحصار ثم فر الوالى فجاء البغداديون وأطلقوه ورد الشاه اليه النقابه فى جميع المشاهد وضربت له البوقات والطبول وبقيت النقابه فى أولاده إلى اليوم انتهى وفى تاريخ عالم آراى عباسى وهو كتاب فارسى فى تاريخ الصفويه الشاه عباس ومن قبله.

ان الشاه إسماعيل الأول الصفوى لما عزم على فتح

بغداد كان رجل يسمى ازيك التركمانى قد ضبط بغداد وأطمع الشاه فى فتحها فأرسل له الشاه قنصوه ومنطقه وخلعه فلبسها ثم تغير رأيه فاستعد لحرب الشاه فأرسل الشاه حسين بك أحد قواده فلما صار على مرحلتين من بغداد هرب ازيك إلى حلب وكان ازيك قد قبض على السيد محمد كمونه الذى هو من أعظم سادات النجف وصاحب الأمر والنهى فى ذلك البلد وحبسه فى بئر مظلم فلما هرب ازيك جاء أعيان بغداد وأخرجوه وفى يوم الجمعة خطب فى المسجد الجامع بخطبه الاثنى عشرية ودعا للشاه ودخل الشاه دار السلام فى العشرين من جمادى الثانيه سنه ٩١٤ ويقال سنه ٩١٦ ونال السيد محمد من الشاه كل اعزاز واحترام وولاه على النجف الأشرف وبعض محال عراق العرب واستشهد السيد محمد كمونه فى حرب الشاه إسماعيل مع السلطان سليم العثمانى فى جالدران سنه ٩١٨ وقتل معه الأمير عبد الباقي والأمير السيد شريف الصدر آه وقد عرفت ما هو الصواب فى تاريخ قتله وان الوقعه كانت سنه ٩٢١ وذلك أن السلطان سليم توجه إلى إيران من ناحيه أذربايجان ولما سمع بذلك الشاه إسماعيل خرج لمقابلته فى عشرين ألف مقاتل ومعه المترجم والظاهر أنه استصحبه معه من العراق ولما اصطفت العساكر للقتال وقف الشاه مع المترجم ومير عبد الباقي وكيل السلطان ومير سيد شريف الصدر الأعظم فى القلب فوقعت الغلبه على عسكر الشاه وقتل منه خمسه آلاف واستشهد المترجم والوكيل والصدر الأعظم ودخل السلطان سليم دار السلطنه تبريز وتخلف المترجم بالسيد حسين والسيد احمد.

والسيد حسين كانت له النقباه بالعراق ويوجد فى يد خلفهم وثائق وحجج من النقباء ومن ولاه الدوله العثمانيه أرانا إياها الحسيب النسب النجيب السيد ناصر ابن السيد

حبيب كموه في النجف سنة ١٣٥٢ وبعضها مختوم بخاتم السيد حسين هذا على الظاهر والمكتوب في الخاتم هكذا نقيب الاشراف السيد حسين كموه وتاريخه سنة ٩٥٠ ومنها وثائق بالتركية بتاريخ ١١٥٦، و ١١٦٤ و ١١٩٠ و ١١٩٦ وغير ذلك.

وبقيت سدانه الحضرة الشريفه العلويه فيهم إلى عهد الملا يوسف الذي ولي السدانه مده حياته ثم وليها بعده السيد رضا الرفيعي والد السيد جواد الرفيعي ولما قتل السيد رضا تولى ولده السيد جواد وبقيت السدانه في ذريته إلى اليوم. ٦١٢:

السيد محمد بن الحسين بن محمد بن محسن بن عبد المطلب بن علي بن فاخر بن أسعد بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد أمير الحاج الحسيني النجفي.

توفي سنة ألف ومائه ونيف وثمانين في النجف ودفن بها.

كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا تلمذ على السيد نصر الله الحائري ومدحه وله الآيات الباهرات في مدائح النبي والأئمه عليه وعليهم الصلوات شعر جعل فيه لكل معصوم تسع منظومات ذكر في كل واحده منها آيه بالشعر أو الرجز أو الموشح أو المقامه فمن شعره قوله في العباس بن علي ع:

بذلت أيا عباس نفسا نفيسه * لنصر حسين عز بالجد عن مثل أبيت التذاذ الماء قبل التذاذه * وحسن فعال المرء فرع عن الأصل
فأنت أخو السبطين في يوم مفخر * وفي يوم بذل الماء أنت أبو الفضل

(٢٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٤)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشراف (٨)، يوم عرفه (١)، أحمد بن علي بن أحمد (١)، آذربيجان (٢)، محمد بن الحسين بن محمد (١)، الحسين بن علي (٢)، مدينه بغداد (٦)، علي بن أحمد (١)، النهي (١)، الشهاده (٣)،

الجود (١)، القتل (٤)، الطعام (١)، الخوف (١)، الحرب (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)

محمد حسين القزوينى محمد حسين السيفى محمد حسين الجنوشانى محمد حسين القزوينى محمد حسين عبد الله الأمين

وله من قصيده:

شريت دنياى من جهلى بضرتها * بيع الجهاله فيه يغبن الرجل ٦١٣:

الحاج محمد حسين بن الحاج محمد حسن القزوينى الشيرازى.

توفى فى ذى الحجه سنه ١٢٤٩.

له كتاب رياض الشهاده وكتاب إلهى نعمه. ٦١٤:

السيد محمد حسين المعروف بالسيفى ابن الأمير إبراهيم القزوينى.

كان شيخ بحر العلوم له معارج الاحكام وله القضاء والشهادات ولعله من مجلداته. ٦١٥:

المولى محمد حسين ابن المولى على أصغر الصفى آبادى الخبوشانى.

توفى سنه ١٢٦٢ ودفن فى دار التوحيد المباركه فى المشهد الرضوى كان من تلامذه الميرزا محمد مهدى الشهيد. ٦١٦:

الشيخ محمد حسين القزوينى.

توفى فى ٧ المحرم سنه ١٢٨١.

له من المصنفات مجلدات فى الفقه فى المطهرات والحيض والصلاه والزكاه والصوم والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والكفارات والوقف والتجاره والنقد والدين وبيع الحيوان والصلح والرهن والوديعة والضمان والكفاله والعاريه والدين والنكاح والطلاق والوصيه والموارث والأطعمه والأشربه والشهادات والحدود والقصاص وكتاب فى المنطق. ٦١٧:

السيد محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله توفى سنه ١٣٣٤ فى أثناء الحرب العامه فى قريه اليهوديه. كان عالما فاضلا تقيا نقيا ثقه صالحا شهما أديبا شاعرا قرأ على أبيه وعلى الشيخ مهدى شمس الدين وقرأنا عليه فى أوائل الطلب سكن قريه اليهوديه إلى أن توفى. تخلف بولده السيد موسى.

شعره من شعره قوله يهنى المرحوم السيد على ابن عمنا السيد محمود بزفاف:

خطرت فما كقوامها الخطار * ورنرت فما كلاحظها البتار وبتت تمايل فى غلائل دلها * تيتها فما الظييات والأقمار هيفاء لعساء
اللمى رعبوبه * غيداء طيبه الشذا معطار حوراء ساجيه الجفون بفرعها * وجبينها ليل سجا ونهار غراء ذات نواظر نجلاء بالألباب

كيفما تختار سلت من الأجنان اى مهند * بشباه يرى الباسل الكرار وتقول كبرا ما قتيل سهامنا * يودى وكل دم تطل جبار
وبثغرها ضرب وفي لحظاتها * عطب وناعس طرفها سحار ناديتها عطفاً على ذى غله * للوجد منها فى حشاه أوار هل عهد موقفنا
بمنعرج اللوى * باق وهل بعد البعاد مزار هذا الزمان قد ازدهى وبدوحه * الاقبال غرد بلبل وهزار وبنغمه الألحان فوق غصونها *
هتفت ترجع سجعها الأطيبار لرفاف أعظم سيد من هاشم * بر نمته ساده ابرار الجهبذ الفذ المبرز من له * الأنجاد فى العلياء
والأغوار مولى الأنام وبدر هاله عزها * وعليها وخضمها الزخار علم تلوذ العالمون بظله * ولديه يحمى للنزير ذمار وبه لأوج العز
عليا هاشم * شمخت وعزت يعرب ونزار من معشر كالأسد ليس يروعهم * عند اللقاء الجحفل الجرار لله اى قران ازدوجت به *
الأفراح وابتهجت به الأقطار بأريجه عقب الوجود مضخما * وبه التهاني للأنام شعار فاهناً أبا عبد الحسين بعرسك * الميمون
ولتهناً بك الأمصار لعلايك زفت من عقائل هاشم * غراء حليتها على وفخار لا زلت فى حرز المهيمن ما من * الوسيمى جاد
العارض المدرار وبقيت قطبا للشريعه ما لها * الا عليك مدى الزمان مدار وقال يرثى اخاه المرحوم السيد احمد وقد توفى بطريق
العراق سنه ١٣٠٥:

ابان اصطبارى صوت ناعيك احمد * فخذى من فيض الدموع مخدد وأصبحت كالطير الكسير جناحه * تغور بى الأحزان طورا
وتنجد وقد كنت قبل اليوم ذا جلد إذا * المت رزايا الدهر أو أتجلد إلى أن أتيتحت لى بفقدك حسره * لها فى فؤادى جذوه
ليس تبرد واقصدنى الدهر الخؤون بأسهم

* بها صرت لا- أدرى إلى أين اقصد ولم يبق لى صبر ففى كل ساعه * من الدهر لى وجد عليك مجدد إلى الله أشكو من فراقك لوعه * يذوب لها قلبى ويفنى التجلد وكيف سلوى والجوى يصدع الحشى * ونار الأسى بين الضلوع توقد وعندى ما لو أن فى الشم بعضه * من الوجد يوما أوشكت تتبدد ولى كبد حرى وعين قريحه * ونفس شج حسرى ونوم مشرد الا لىت شعرى هل لك الدهر أوبه * بها لوعتى تطفى وعينى ترقد وهيهات من لى بالتواصل واللقا * وقد غال قلبى فىك بين مؤيد لقد سعدت ارض حللت بتربها * وبالساكين الأرض تشقى وتسعد وقائله لما تنهدت حسره * وما الحزن الا حسره وتنهد أراك شجى القلب حلف كآبه * أخوا نفثات بالزفير تصعد علام تطيل النوح وجدا وما الأسى * حميد على ما فات والصبر احمد فقلت لها كفى الملام فقد قضى * غريبا بقفر شاحط الدار احمد تناءى عن الأهلين والولد فاغتندى * رهينا بها يبكيه مجد وسؤدد ثوى مفردا أفديه فى دار غربه * وكل امرئ فى ضيق اللحد مفرد أراد سموا للعلى فسمما به * لأوج المعالى الغر أصل ومحتد أفى كل يوم من بنى الطهر فاطم * هلال دجى تحت الصفائح يلحد وفى كل يوم مرهف الحد صارم * له الموت فى خط من الأرض يغمد لعمر أبى ليس البقاء بممكن * وكل امرئ للموت لا شك يولد مضى اليوم عنى أعلق الناس بالحشى * ومن هو فى الشدات غضب مجرد سقى رمسه من وابل العفو ديمه * تجود بدمع هاطل ليس ينفد تساق بأرواح النعيم لقبره *

فتبرق بالرضوان فيه وترعد وقال يرثي السيد على ابن عمه السيد مهدي ويعزى عنه السيد كاظم ابن السيد احمد واخاه السيد محمد ابن السيد مهدي:

(١) مطلع الشمس.

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، العزّه (١)، الصيام، الصوم (١)، الموت (٢)، الرهان (١)، الصبر (٢)، الشهاده (٢)، الحزن (١)، الضرب (١)، الحرب (١)، الحج (١)، الطهاره (١)، الحيض، الإستحاضه (١)، الهلال (١)، البيع (١)

محمد حسين ذو الدمعه العلوي محمد الرضوي

عط منى الحشى وأذكى الفؤادا * صوت ناع نعي الهدى والرشادا جليل فأقم الم ورزء * طبق الأرض هضبها والوهادا علم باذخ بعلياه كنا * ندفع الهول والخطوب الشدادا كان للدين مرهفا مشرفيا * يحطم السمر والسيوف الحدادا ولعين الرشاد كان سوادا * ولجسم الكمال كان فؤادا يا لها نكبه أتاحت مصابا * البس الكون ظلمه وسوادا سددت نحو هاشم سهم غدر * اقصد السيد الهمام الجوادا أورثت بعده الشريعه حزنا * وعيون الورى قذا وسهادا يا نعيانعا ويحكك لا * بلغت رشدا ولا بلغت مرادا قد نعت الورى لنا بعلى * ولطرف الهدى نعت الرقادا بحر علم وطود حلم تسامى * صرح مجد وسؤدد لن يشادا لا تلمنى على إذاله دمعى * فالجوى أوقد الحشى ايقادا فلتذب حسره سويداء قلبى * بعد من للعيون كان السوادا وثوى بالغرى من بعد ما كان * اليه الزمان القى القيادا سار للخلد إذ تزود من تقواه * والزهد للقيامه زادا وبيدار النعيم منذ حل رضوان * كساه من سندس أبرادا ان تكن غيبته عنا الليالى * وبنا فادح المصاب تمادى فلنا كاظم حليف المعالى * عيلم نستمد

منه الرشادا ذاك ركن به الشريعة عزت * وعميد للمجد شاد العمادا أرشد الناس للرشاد هداه * وعن الدين سوره الغي اذا من حوى مثل كاظم الغيظ فضلا * وكمالا وعفه وسدادا ولنا أشرف الأنام أصولا * وفروعا وخيرها أجدادا ذو المعالي محمد من بعليه * تسامى وفي البريه سادا أيها الماجد الذي أحرز الفضل * بمجد سما به الأمجادا كن صبورا لفادح فت في الأعضاء * منا وقرح الأكبادا وعلى تربه أناخ على * فى تراها صوب من العفو جادا وقال يرثى عمه السيد على المتوفى سنة ١٣١٥:

هوى اليوم من عليا نزار ركينها * وأقفر من بعد الليوث عرينها واقلع عن أرجائها ممرع الحيا * فأمحل واديهها وغاض معينها أتاحت لها الأقدار ايه نكبه * بها من متون الفخر هد متينها وفلل منها مرهف كانت العدى * تفل به آحادها ومثينها وأودى الردى من عامل بعمادها * وركن علاها من اليه ركونها وغال الزمان ابن الأمين بها فقل * من اليوم بعد ابن الأمين أمينها فهاتيك عين المكرمات لفقده * تذيل أسى حمر الدموع شؤونها وتلك برغم المجد هاشم بعده * غدت كشمال بان عنها يمينها وان الندى منها تعفت رسومه * وان العلى منها أصيب وتينها وقد فقدت بعد العميد سناءها * فحق لها إعوالها ورنينها وغاب سناها من به طالما انجلى * عن الخلق من سحب الحوادث جونها لتنض برود الفخر بعد عميدها * على فما من بعده من يزينها لتلو لؤى جيدها بعد ماجد * اليه المعالى انقاد طوعا حرونها عزاء عن المولى بنى المجد فالرضا * ريب المعالى بعده وخدينها حليف هدى ينمى لأكرم دوحه * زكت فاستطالت ناميات غصونها

وناهيك من عبد الحسين بسابق * به هذه الأيام قرت عيونها هما ليمين المجدد كف وساعد * أجل وهما انف العلى وجينها
وحيا من الرضوان رمسا به ثوى * على ركام مستهل هتونها ٦١٨:

السيد محمد حسين الملقب بالسيد بزرك ابن محمد جعفر بن محمد حسين بن جعفر بن طيب بن محمد بن نور الدين بن نعمه
الله الموسوى الجزائرى.

ولد سنه ١٢٧٥ فى شوشتر وتوفى ليله ١٥ شوال سنه ١٣٥٠ ودفن حسب وصيته فى مقام الحسين فى شوشتر.

كان عالما أديبا فقيها عابدا زاهدا متضلعا فى تاريخ الاسلام. قرأ فى مدرسه بلده القرآن والآداب الفارسيه وتعلم الخط لدى
السيد أسد الله القاضى المرعشى الشوشترى تلميذ وصال الشيرازى ففاق فى ذلك كما درس العلوم العربيه والرياضيات والفقه
والأصول ثم هاجر إلى النجف ثم إلى سامراء وحضر درس الميرزا محمد حسن الشيرازى ثم عاد إلى وطنه وتابع الدرس لدى
السيد حسين الحكيم والسيد جعفر الهمدانى ثم سافر إلى حيدرآباد الدكن ودرس هناك بعض العلوم الغريبه.

وقد عرف بالصبر على الرزايا والمحن حتى أنه استقبل القبله بولده السيد عبد الله المتوفى وعمره ٢٥ سنه حال احتضاره وشرع
بتلاوه القرآن وغسله ولم ير منه أدنى جزع مع رقه قلبه، ولم ينهر سائلا بلا يعطيه ما تيسر ويعتذر ان كان قليلا وقد يؤثر الفقراء
على نفسه وكانت له قطعه ارض بشوشتر تسمى زير بارو وفيها أشجار من سدر فلم يؤجرها فى عام مجاعه وأباح ثمرها للفقراء
يسدون به رمقهم وكان كثير الحفظ يحفظ غالب ما يقرأه أو يسمعه ويحفظ جمله من المتون والمنظومات العلميه والأشعار
العربيه والفارسيه والسير والتواريخ واستظهر من القرآن الكريم قريبا من ثلاثه أرباعه وجميع فضلاء شوشتر فى ذلك العصر

يعدون من تلامذته. وكان قانعا من الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف واعتزل الناس في أواخر عمره وكان يصرف أغلب أوقاته في المسجد الجامع.

خلف ولدا واحدا اسمه حسن. ٦١٩:

محمد بن الحسين ذو الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ع روى الحديث وكان بالرى وله بقيه وأولاده. ٦٢٠:

الميرزا محمد الرضوى بن الميرزا حسين الرضوى الملقب أبوه بالقدس ابن ميرزا حبيب الله الرضوى.

توفى فى رجب سنة ١٢٦٦ عن ٧٤ سنة فى المشهد الرضوى ودفن فى مسجد الرياض بجانب الحرم المطهر.

قال فى الشجره الطيبه: كان أبوه الميرزا حسين ورعا على سنه أجداده زاهدا فى الدنيا وذهب المترجم فى أوائل سنه إلى العتبات العاليات وقرأ على صاحب الرياض حتى بلغ مراتب العلم وإجازته موجوده بخط وخاتم صاحب الرياض على ظهر الشرح الكبير وكذلك اجازته الشيخ عيسى زاهد النجفى على ظهر بعض مؤلفات المترجم التى عندى بهذه الصوره: لعمري لقد شهد هذا التصنيف الراقق والتحرير العجيب الفائق على اجتهاد صاحبه المؤيد بتوثيق الملك العلام وكمال تبحره فى بحور دقائق علمائنا الأعلام وحسن تفرده بأبكار أفكار لم تجر على السنه الأفواه منهم والأقلام ولطف اعتدال سليقته المنزهه عن الاعوجاج لدى ذوى الأفهام كما يعرف ذلك من

(٢٦١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، القرآن الكريم (٣)، شهر شوال المكرم (١)، على بن الحسين بن علي (١)، التاريخ الإسلامى (١)، محمد بن الحسين (١)، جعفر بن محمد (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)، الحزن (١)، السجود (١)، الجهل (١)، الزهد (١)، الوفاه (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد الجزينى العاملى محمد الحسينى الآصفى محمد عمره الحسينى محمد بن حماد

جاس خلال

تلك الديار واقتطف من جنى هاتيك الأثمار وتزود من شميم روائح هذه الأزهار وتزوج من خرائد ابكار هذا الأفكار أدام الله وجوده رحمه للعالمين وتفضلا منه جل جلاله على العالمين والمتعلمين بحق محمد وآله الهداه عليه وعليهم أفضل السلام والصلاه المفتقر إلى الغنى الواحد عيسى بن الحسين الملقب بالزاهد النجفي مولدا ومسكنا وانشاء الله تعالى مدفنا.

الخاتم عيسى الزاهد وكذلك اجازه السيد محمد القصير على ظهر بعض مصنفات المترجم الموجود عندي بالفارسيه.

وكذلك السيد مهدي ابن السيد محمد باقر المعروف بالرشي كتب في ظهر كتاب مطالع الأنوار من مؤلفات حجه الاسلام الذي أهده للمؤلف وكتب عليه هديه إلى العالم العامل والفاضل الكامل والفقيه الباذل زبده العلماء والأجله ونخبه الأبرار والأعزه السيد الأجل الأوحده مولانا ميرزا محمد سلمه الله وأبقاه وكثر أمثاله آه وكان شريكا مع السيد محمد المجاهد صاحب المناهل في القراءه على صاحب الرياض وكان بينهما مناظرات في بعض المسائل منها مساله حجيه الشهره كتب فيها صاحب المناهل وشرحها المترجم واعترض عليه فيها وأول الشرح: احمد من تنزه عن خواطر الظنون وأحاط علمه بما كان أو يكون. وكتب السيد إبراهيم الموسوي القزويني على ظهر بعض مؤلفات المترجم: لقد أجاد صاحب هذا المصنف الجليل في اقتناص المدلول من الدليل وجاء بما يبهر العقول في تطبيق الفروع على الأصول وأعرب عن تحقيق مشكلات المسائل بتحرير أنيق نافع للمبتدى والواسطه والمواصل فلا- غرو ان أحرز من بين الفضلاء قصب السباق وفات الجهابذه المحققين عن المحاق فهو العلامه العلم المهذب وعذيقها المرجب فليشكر الله سبحانه على ما وفقه له من المرتبه السنيه والموهبه السماويه والمله التي رقى بها معالي الدرجات واعترف له بالفضل اهل الملكات آه.

له من المؤلفات ١ شرح

رساله صاحب المناهل فى حجيه الشهره كما مر ٢ شرح على احكام الخلل من الشرائع ٣ مناهج الاحكام من الطهاره الى القضاء والشهادات ٤ سؤال وجواب فى الفتاوى الشرعيه ٥ شرح معالم الأصول ٦ رساله فى قواعد أصوليه ٧ رساله فى الشبهه المحصوره ٨ رساله فى الماء القليل ٩ رساله فى الحقيقه الشرعيه وغير ذلك. وكان له فى عصره رياسه عامه ومرجعيه تامه يرجع اليه فى المسائل التقليديه وتجبى اليه الأموال من الأطراف وكان يصلى اماما فى مسجد سبستان كوهر شاد المعروف الآن بشبستان ميرزا محمد ويسد الطريق فى صحن المسجد فلا يمكن العبور فيه وكان متعففا عن جوائز الظلمه أعطاه آصف الدوله القاجارى جائزه ماليه سنيه وقدم له حجج بعض أملاكه فردها:

كذا فلتكن عزه المرسلين والا- فما الفخر يا فاخر وكان وقته مصروفا فى ترويج الشرع المطهر والقضاء بين الناس والتصنيف والتأليف وكان له ثلاثه أولاد الميرزا احمد وهو أكبرهم والميرزا أبو الحسن وهو أصغرهم والميرزا محمود وهو أوسطهم.

وفى فردوس التواريخ: السيد السند والعالم الكامل المؤيد فخر العلماء العاملين وبدر الفقهاء والمجاهدين المولى الأعظم الأمام الأوحدي آقا ميرزا محمد الرضوى فاضل تحرير ومحقق بصير وعالم بلا نظير أكمل الفقه والأصول عند صاحب الرياض واشتغل فى المشهد المقدس بالتدريس وتربيه الطلاب وارتقى جماعه كثيره من الأفاضل الذين حضروا درسه وتربوا بتربيته إلى درجات العلم والعمل بحيث تحتاج ترجمه كل واحد إلى دفتر على حده وانتهت اليه الرياسه العامه والخاصه وامامه الجماعه فى المشهد المقدس وكان مقبولا عند العامه والخاصه. ٦٢١:

السيد محمد الحسينى الجزينى العاملى له الكشكول فيما جرى على آل الرسول وجدت منه نسخه فى جبل عامل ألفه بالتماس بعض الأمراء ولعله صاحب الاثنى عشرية.

السيد ميرزا محمد الحسينى الشيرازى الآصفى كان من أفاضل عصر فتح على شاه وحفيده محمد شاه القاجاريين.

وكان شاعرا ويتخلص فى شعره تاره بحيره وأخرى إشراق.

له تواليف كثيره منها شرح لطيف على نهج البلاغه، وديوان شعره.

وقبره بمقبره يزد. ٦٢٣:

السيد محمد بن حمد بن حسن بن على بن شدقم بن ضامن بن محمد ابن عرمه الحسينى المدنى ذكره السيد ضامن بن شدقم فى كتابه فقال: كان فقيها فاضلا صالحا تقيا نقيا شهما ذا صلابه فى الدين وحماسه على المعتدين قامع السنه المتمردين المتزندقين مات ولم يعقب. ٦٢٤:

محمد بن حماد لا- نعلم من أحواله شيئا سوى ان له مشاركه فى مساجله شعرية جرت فى بعلبك بين عشره علماء أدباء من العالميين وغيرهم وجدت فى مجموعته شعرية كتبت فى ذلك العصر سنه ١١٠١ وذكر فى ترجمه الشيخ حسن بن على الحانينى قال المترجم له فيها:

أطمعت نفسى وقلت الدهر يجمعنا * ودون ذلك أهوال وأهوان تجرع الصبر يحدث بعده فرج * فللمحيين اسرار وكتمان وتوجد أشعاره كثيره تنسب لابن حماد من غير ذكر اسمه لكن الظاهر أن الاطلاق ينصرف إلى على بن حماد.

وهنا أبو الحسن محمد بن حماد الحويزى المشهور بابن حماد الشاعر المعاصر للمجلسى وقد توفى فى الحله حدود ١٠٣٠ ودفن بها.

وقال فى رياض العلماء فى ترجمه على بن حماد بن عبيد الله العدوى أو العبدى الأخبارى البصرى: ان ابن حماد الشاعر يطلق على جماعه أعرفهم اثنان أحدهما الشيخ محمد بن حماد من المتأخرين والآخر على بن حماد المذكور من القدماء كثيرا ما يشتهه حال كل منهما على الأغلب بالآخر حتى على جماعه

(٢٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، كتاب

نهج البلاغه (١)، على بن حماد بن عبيد (١)، على بن حماد (٢)، محمد الحسيني (٢)، محمد بن حماد (٣)، الموت (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، الظن (١)، السجود (١)، الصبر (١)، الشهاده (٢)، الجماعه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد حمدان الحمداني محمد بن أعين الشيباني محمد بن حمزه الحسيني محمد بن حمزه الهاشمي

من فحول اهل العلم آه أقول: وجدنا في عده مواضع من مجاميع وغيرها أشعارا منسوبه لمحمد بن حماد في أهل البيت ع منها قوله:

لغير مصاب السبب دمعك ضائع * ولم تحظ بالحظ الذي أنت طامع فقاموا يرون الموت أكبر مغنم * وما منهم إلا عن السبب دافع وقام لهم سوق من الموت رائج * وتجاره سمر القنا والقواطع ونادى منادى الموت واشتجر القنا * وقد نشرت للبيع ثم البضائع فكم بائع باع السعاده والمني * وكم غاب ذاك اليوم شار وبائع فله كم أقمار ثم تساقطت * على الأرض صرعى فهي منها طوالع وله من قصيده:

فمتى تعود لآل احمد دوله * ونرى لملك الظالمين زوالا يا آل احمد أنتم سفن النجا * وبكم أفوز وأبلغ الآمالا الله انزل هلى أتى في مدحك * والنمل والحجرات والأنفالا وانا ابن حماد وليكم الذي * لم يرض غيركم ولم يتوالا وله من قصيده:

مصارع أولاد النبي بكر بلا * عليها بكائي ما حيت طويل قبور عليها النور يزهو وعندها * صعود لأملاك السما ونزول قبور بها يستدفع الضر والأذى * ويعطى بها رب السما وينيل وله:

واني ابن حماد بمدح أئمتي * أعيش وعيشي في الزمان حميد احير في آل النبي مدائحى * وأحسن ما حبرته وأجيد وله:

إذا نزع الانسان ثوب شبابه * فليس يرى الا إلى الموت مسرعا كفاك بخير الخلق آل محمد * أصابهم سهم المصائب أجمعا وان لهم

فى عرصه الطف وقعه * تكاد لها الأطواد ان تزعزعا غزتهم بجيش الحقد أمه جدهم * ولم ترع فيهم من لهم كان قد رعى وله:

ان يوم الطفوف لم يبق لى من * لذه العيش والرقاد نصيبا يوم سارت إلى الحسين بنو حرب * بجمع فنازلوه الحروبا وحموه من
الفرات فما ذلق * سوى الموت دونه مشروبا فى رجال باعوا النفوس على الله * فنالوا بيعها المرغوبا فكأنى بصحبه حوله صرعى
* لدى كربلاء- شبابا وشيبا وكأنى بزيب إذ رآته * عاريا دامى الجبين تريبا كنت حصنى من الزمان إذا ما * خفت خطبا دفعت
عنى الخطوبا يا هلالا لما استتم كمالا * غاله خسفه فأهوى غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادى * كان هذا مقدرًا مكتوبا وله:

هن بالعيد ان أردت سوائى * اى عيد لمستباح العزاء ان فى مأتى عن العيد شغلا * قاله عنى وخلصى بشجائى فإذا الناس عيدوا
بسرور * كان عيدى بزفره وبكاء وإذا جددوا الأبزى جددت * ثيابا من لوعه وضناء وإذا أدمنوا الشراب فشرى * من دموع
ممزوجه بدماء وإذا استشعروا الغناء فنوحى * وعويلى على الحسين غنائى وقليل لو مت هما ووجدا * لمصاب الغريب فى كربلاء
آه يا كربلاء كم فيك من كرب * لنفس شجيه وبلاء أألد الحياه بعد قتيل الطف * ظلما إذا لقل حياى كيف لا اسلب العزاء إذا
ما * انا مثله سلب الرداء كيف لا- تسكب الدموع جفونى * بعد تضريح شيبه بالدماء تطأ الخيل جسمه فى ثرى * الطف
وجسمى يلتذ لين الوطاء بأبى زينا وقد شيبت فى * الطف من خدرها كسبى الإمام ورأت صنوها طريحا على الترب * معرى
مجدلا

بالعراء يا بنى احمد السلام عليكم * ما أنارت كواكب الجوزاء أنتم صفوه الاله من العالم * من يعد خاتم الأنبياء وله:

أ يفرح من له كبد يدوب * وقلب من صبابته كئيب وقفت بكربلاء فهيجت لى * كروبا ليس يشفيها طيب ومثل لى الحسين بها
غريبا * بنفسى ذلك النائى الغريب فلا سعد ابن سعد حين حثت * إلى حرب الحسين به الحروب عجت لهم وحلم الله عنهم *
وكل فعالهم تعس عجيب حبيب محمد فيهم صريع * يناديهم وليس له مجيب بنات محمد فيهم سبايا * ورحل محمد فيهم
نهيب كأنى بالنساء مهتكات * عليهم الكآبه والشحوب فلما ان بصرن به صريعا * له خد على الرمضا تريب سقطن على الوجوه
مولولات * وأدمعهن واكفه تصوب صلاه الله والأماك تترى * عليهم ما سرت فى الأرض نيب لعبدكم ابن حماد قريض * يلذ
سماعه الفطن الأديب ٦٢٥:

الشيخ محمد بن حمدان بن محمد الحمدانى رئيس الأصحاب ومقدمهم بقزوين عالم واعظ له كتاب الفصول فى ذم أعداء
الأصول رساله فى المناظره بينه وبين الملاحده. ٦٢٦:

محمد بن حمران بن أعين بن سنسن الشيبانى فى رساله أبى غالب الزرارى انه لقى أبا عبد الله جعفر بن محمد وروى عنه. ٦٢٧:

محمد بن حمزه الحسينى أورد له ابن شهر آشوب فى المناقب هذه الأبيات:

بحبل رسول الله والبر حيدر * وشبليه والزهراء مفقوده العدل وحبل على وابنه ثم جعفر * وكاظمه ثم الرضا وابنه العدل وحبل
على ابن الزكى محمد * وباين له المشهور بالحسن الكفل وبالقائم المهدي من آل احمد * سمي لظه الطهر خاتمه الرسل ٦٢٨:

أبو الطيب محمد بن حمزه بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي بن أبي طالب ع قتل في صفر سنة ٢٩١.

(٢٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (٤)، عبد الله بن عباس (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، نهر الفرات (١)، محمد بن حمزه الحسيني (١)، ابن شهر آشوب (١)، أعين بن سنسن (١)، محمد بن حمدان (١)، محمد بن حمران (١)، محمد بن حماد (١)، محمد بن حمزه (١)، جعفر بن محمد (١)، الظلم (١)، الموت (٥)، الخوف (١)، الحرب (٢)

محمد بن حمزه المطبقي محمد الحسيني مجدى محمد الأهوازي الحلبي (الملا)

في عمده الطالب: كان من أجمل الناس مروءه وسماحه وصله رحم وكثره معروف مع فضل كثير وجاه واسع واتخذ بمدينه الأردن، وهى طبريا ضياعا وجمع أموالا فحسده ضفرين خضر الفراعنى فدى اليه جندا قتلوه في بستان له بطبريا في صفر سنة ٢٩١ ورثته الشعراء وكان عقبه بطبريا يقال لهم بنى الشهيد. ٦٢٩:

أبو العباس محمد بن حمزه بن أحمد بن محمد بن العباس بن محمد المطبقي بن عيسى بن محمد الرئيس بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار في عمده الطالب كان فقيها بباب الشعير من بغداد يعرف بابن ميمونه. ٦٣٠:

الأمير مجد الدين محمد الحسيني المتخلص بمجدي له كتاب زينه المجالس في التاريخ ألف سنة ١٠٠٤.

في الرياض: هو شريف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسحاق بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع المعروف بنعمه وهو الذى صنف له الصدوق الفقيه. ٦٣١:

الشيخ محمد ابن الشيخ حمزه بن حسين التستري الأهوازي الحلبي المعروف بالملا.

ولد سنة ١٢٤٣ وتوفى سنة ١٣٢٢ وحمل إلى النجف ودفن هناك.

كان شاعرا

أديبا ومن شعره قوله يرثى السيد جعفر الحلبي الشاعر المشهور من قصيده:

اظلم حزنا أفق المجد * مذ غاب عنه قمر السعد ومن لؤى فل صرف الردى * غرب حسام مرهف الحد أ جعفر للآلاء قد غاب أم
* أرخت: غاب البحر في اللحد أخذ عن السيد مهدي ابن السيد داود والشيخ حمزه البصير والسيد حيدر والشيخ حمادي نوح
وأكثر ما اخذ عن الشيخ حمادي كان وراقا مليح الخط لبق اليد كف بصره في أواخر أيامه نظم الشعر في صباه وعمر فأكثر
تصرفا في اللفظيات وتفننا في البديعيات حتى صار رأسا في هذا الشأن واهتدى إلى أنواع لم يسبق إليها وهو مكثر وجد من شعره
خمس مجلدات بالحله أكثرها بخطه وكان يقيد كل ما ينظمه من الغث والسمين تقييدا متقنا فيضبط على أبيات القصيده ويوم
عملها وشهره وسنته وتاريخ نسخها ونقلها إلى ديوانه وكان لا يوجد المطولات والمقاطع وهو على ذلك في البيتين والثلاثه
أقدر. وقد انفذ أكثر شعره في أهل البيت ع وكان مولعا بالجناس خاصه فمنه قوله:

قم عاطنيها كالدمع صافيه * ومن قلاها لا تدعه نبها واهتف بما تشتهي فعذ لنا * لهم قلوب لا يفقهون بها وقوله مقتبسا:

لما بدا عذاره لي وقد * هيم قلبي زهره المحجب غدوت عنه سائلا خده * فقال لي هو البلد الطيب وله في الاكتفاء:

يا من غدا كالنسيم لطفا * ولا أرى من حشاه أفسى كنت أظن الغرام قسما * لكن وجدت الغرام أفسى وله:

من انا عند الله حتى إذا * أذنبت لا يغفر لي ذنبي العفو يرجي من بني آدم * فكيف لا أرجوه من ربي وله:

على الفرات رأيت الشمس بازغه * والفلك تجرى به في قدره

الملك مذ مد بينهما طرفى رأى عجا * للجرى والسير بين الفلك والفلك وله:

يا خليلى ان تريدوا مواساتى * فعن سنه الوفا لا تحيدا وإذا رمتما تحيدان عنى * فاتركانى القى الخطوب وحيدا وله:

مشوقك بثك أشواقه * ويعلمهن اللطيف الخبير فأجمل تفصيلهن اللسان * وفصل اجمالهن الضمير وله:

يا من غدا الشيب له زاجرا * يذكره والجهل ينسيه تطمع من عمرك فى رجعه * وقد مضى الأمس بما فيه وله:

وحقك لما بث الكتاب * نهضت فحيته قائما عديد الثرى والحصى والمياه * ونجم السما وبني آدماء وله فى التلفيق:

أناخ الهوى فى القلب منى ركه * قدما والقى رحله برحابه وواقى الشجى فانصاع قلبى والهيا * فلم يرحلا عنه وما برحاه له وله
عاقدا:

ظن الضنين بأنه * يغدو بعز ماكث فيروح ظمأنا كما * يغدو ببطن غارث مال البخيل مبشر * فى حادث أو وارث وقال:

انى لأعجب إذ تسى * وأنت بالاحسان أحرى أحيا بقربك تاره * وأموت بالهجران أحرى وله:

غدا ريق الحبيب يقول جهرا * لقد جعل الاله بى الحياه أ ما يكفيكم فى الذكر مدحى * وأسقيناكم ماء فراتا وله:

يأمرنى بالصبر وهب ولا * تملك نفسى فى الهوى صبورا قد سحرتهما للظبى أعين * هاروت منها اقتبس السحرا هل لى روحان إذا
غابت الأولى * انا استمتعت بالأخرى وكان رجل من أدباء الحله يقال له الشيخ على أبو شعائه إذا لقيه رجل

(٢٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)،

الحسين بن إسحاق (٢)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (١)، العباس بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، حمزه بن أحمد (١)، علي بن الحسن (١)، عيسى بن محمد (١)، محمد الحسيني (١)، الجهل (١)، الوسعه (١)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الجود (١)

وقال له مرحبا يغضب ويسخط عليه ويسبه فقال فيه المترجم:

قال قوم لعلى مرحبا * فغدا يعرض عنهم مغضبا قلت لما عجبوا لا تعجبوا * فمتى ود على مرحبا وقال:

يا من سباني فى معاطفه * التى سبت الأراكا وسرى إلى جسمى الضنا * من جفنه فاخترت ذاكا وودت ان جوارحى * وجوانحى
مقل تراكا يا كرخ جاد عليك مدرار * الحيا وسقى تراكا قلبى يحدثنى بأنك * متلفى روحى فداكا لى بالغرام طبيعه * وتطبع
طبعى هواكا الأول له والثانى للتلمسانى واصله:

وسرى إلى جفنى الضنا من جفنه * واخترت ذاك لأنه من عنده والثالث لصدر الدين بن الوكيل واصله:

وودت ان جوارحى وجوانحى * مقل تراك وكلهن عيون والرابع لابن أبى الحديد واصله:

يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا * وسقى تراك من الرواعد مسبل والخامس لابن الفارض واصله:

قلبى يحدثنى بأنك متلفى * روحى فداك عرفت أم لم تعرف والسادس لحمادى بن الكواز واصله:

لى بالغرام طبيعه وتطبع * طبعى هواك وما عداه تطبع وله:

من لى بمن أشمت بى حسدى * حين غدا يدأب فى ظلمى سرت إلى أعطافه صحتى * وسقم جفنيه إلى جسمى وقوله:

اننى يا عتره الهادى * وأبناء النبوه اشتكى ضعفى إليكم * فأعينونى بقوه وله فى التوجيه وهى تزيد على المائة بيت:

فى مبتدأ الحب أفشت عفتى خبرى * وان حالى يتميز يعرفنى فالحب ينصبنى والوصل يرفعنى * والهجر يخفضنى والعذل
يحزمنى وله فى

التشطير:

ان تسألى عن فؤاد الصب يوم حدا * عن لعل فيك حادى البين أينقه فالحب هيمه والوجد تيمه * والدمع أغرقه والهجر أحرقه
وقال فى مراعاة النظير:

مقراض هجر كم فى ثوب مصطبرى * من الهموم جرت فى طرقة ابر وفى خيوط السقام الحب خيطه * ومنه تفصيله قد أحسن
القدر وله فيه:

صندوق صبرى قدوم الهوى نجرت * ألواح بعد قطع بالمناشير وأحكمت يد نجار الهوى غلقا * لبابه ولها مفتاح تكدير والشوق
فى قلبى المضنى مطارقه * لها رنين عظيم فى المسامير وباحمرار دموعى رحت أصبغه * قان فوشى به أبهى تصاوير وقال فى
اللف والنشر:

يا من سبى عاشقيه حسنا * فصبرهم فيه مستباح البدر والفجر والثريا * وجهك والفرق والوشاح وقال فى الهزل مجاريا أبيات ابن
الصريخ:

نظمت فى سلك المجون حكما * بمثلهن ابن دريد ما أتى من مد فى العمر له عاش ومن * مات فلا يدفن الا فى الثرى والغيم
فى الأفق تراه سائرا * اما جهاما أو دقوقا بالحيا من لم يكن بالسبح يوما ماهرا * أغرقه الماء إذا الماء طما ومن تبيت عينه ساهده
* لذ لها بعد سهادها الكرى ومن أصيبت مقلته بالعمى * فهو بانسانيهما ليس يرى من لم يكن لعورتيه ساترا * عن العيون كان
مهتوك الحيا ومن ترقى فوق سطح أو رقى * مناره فإنه تحت السما ومن رمى بنفسه من شاهق * رضض أضلاعا وفاجأ الردى
والجائع الشبع له مصلحه * وغله الأحشاء يطفئها الروا والمرأه الحامل لم تحمل سوى * بنت أو ابن وهما ليسا سوا والحطب
اليابس ان أضرمته * بالنار ضاءت وبدا منها السنا والحطب المبتل لا يعقبه * الا دخان ما به

الا الأذى وانما الحنظل مر طعمه * وانما السكر حلو المشتهى والقبر لم يسكنه الا ميت * اما إلى الجنه يمضى أو لظى وقال:

هل يجف محجره * والهموم تمطره فى فؤاده قبس * ثاقب تسعره سل به تجد كلفا * هالكا تصبره طال داؤه فعدت * واصلوه تهجره فهو هاتف بثنا * ذى الجلال يذكره نحمد الاله على * فضله ونشكره أعين القلوب به * تهتدى فتبصره فالهدى يهله * والندى يكبره فهو ذخر مدخر * والسعيد يذخره لا يخيب سائله * والهبات تغمره يطلق الأسرى إذا * ما الخطوب تأسره صاح والمشوق ذكا * بالحشى تزفره وازدرى السحائب من * دمعه تفجره ان ترد بيان هوى * للفؤاد يضمه ان سر مخبره * باح فى منظره مذ غدت أحبته * بالسلو تأمره واغدت عواذله * بالضنا تعيره وابتغت جهالتها * انها تغيره عنفتها فانكفأت * عنه وهى تعذره

(٢٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، يوم عرفه (١)، الموت (١)، الفديه، الفداء (١)، الدفن (١)

فالهموم تعرفه * والعيون تنكره ربنا إليك شكا * ذنبه مكثره فاحتمال أيسر ما * يشتكيه يضجره فامح من مأثم * ما الكرام تسطره واعف عنه حيث برى * جسمه تضوره واكفه الحساب وما * فى المعاد يحذره واجزه الثواب إذا * ما يقوم محشره فالعقاب يفزعه * والكتاب ينذره والرجاء يطعمه * والولاء يظفره نظره برحمتها * من لدنك تنظره فيك ظنه حسن * بالمنى يبشره لم يكن ليخذل من * كنت أنت تنصره فالصباح حين بدا * للعيون مسفره واجتداك ملتمس * نائل توفره والدينه اختبرت * حازما تبصره ما رأت سوى بطل * راعها تمره راودته فاتته *

والعفاف يزجره فائثنى وحبك عن * أنسها ينفره فاستقام منهجه * واستدام مفخره وقال موقعا على هذا البيت:

وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب وذلك أنه كان فى بغداد سنة ١٢٩٨ فخطر البيت المذكور بباله ليلا فعده بحروفه فإذا البيت موافق عدد السنه وكان فى ذلك العام كمل صحن الجوادين تعميرا فنظم قصيده قدرها زهاء ثلاثمائه بيت وكل بيت تاريخ مدح أهل البيت ومدح ناصر الدين شاه وفرهاد ميرزا معمر الصحن وأرسلت إلى طهران وأضاف إليها ما يخرج البيت مع التضمين تاريخا:

أعنف والهوى للمجد باب * وترك الحاسدين به الصواب وهل أصبو لمن قد لام جهلا * وديده عناد وارتياب لاي الجاهلين يطيع حر * ولم يفتح بهم للسعد باب فجانب نهج لاح حاز خدعا * لدى كل الملا فيه يعاب ونفسك داوها بثناء قوم * حبوا مننا وقد سادوا وطابوا سلالة فاطم هم سوف أحبى * بهم ان يجمع الأمم الحساب بنو الزهراء لم يحجد نداهم * هم امن متى دهم المصاب بهم وهم الهداه النهج نادى * بال محمد عرف الصواب بهم وجد الهدى مجدا جليا * وفى أبياتهم نزل الكتاب وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب هم أبرزها الوهاج يبدو * فليس لها سوى نعم جواب فللأعداء ان يدنو حتوفا * فليس لها سوى نعم جواب أصول الجواد هم اهل المزايا * وباب الله وانقطع الخطاب إلى أن قال:

ومن سيب الجوادين ارج نفعنا * فلم يحصر لأذناه حساب سما بنيان صحنهما جليلا * ومنه جل معنى مستطاب بناه أرخوا يحلو بناء بمعناه بدا المدح اللباب ونظم هذه البديعيه فى مدح النبى ص وأهل البيت واخترع

أنواعا غير ما نظمه أئمه البديع:

حسن الابتداء:

يا أيها البرق أعلم جيره العلم * ان الغرام غريم الواثق العلم الجناس المركب والمطلق:

يولون منعا ومن عن وصل صبههم * أقصاهم والحشى استقصوه بالسقم الجناس الملفق:

انا الذى كان ليج الحب مقتحمى * وفيه أمقت اهل العذل مقت حمى إرسال المثل:

فى الحب قالوا حليف القوم منهم * فيا لها تهمة من أحسن التهم الجناس المصحف والمحرف:

حزت الثنا حين حزت النيرات علا * فهن يشهدن لى بالحكم والحكم الجناس التام والمطرف:

الرأس شاب وشاب الدمع فيض دم * وبالغرام لعمر الله كم حكم الجناس اللفظى والمقلوب:

ضل المؤنب لما ظل يعذلنى * والعذل مدن اليه قاصى الندم الجناس المذيل واللاحق:

أمسى ولىلى داج داجن أرقا * سهران حيران من ضرى ومن ألمى الالتفات:

كم ذا يهددنى دهري ببعدهم * بلغت سؤلك يا دهري ببعدهم التفويف:

اكتم ابن ارض اسخط أثبت انف امل * قم خذ اترك تيقظ ثم تسل هم الطباق:

ضيق الهوى سعه والذل فيه لنا * عز وفيه وجودى ليس بالعدم التهكم:

جلوت يا عاذلى عن مسمعى صدا * غداه قرطته فى جوهر الكلم رد الصدر على العجز:

رمى فؤادى يوم البين فى نوب * ينسفن ثهلان لو يوما بهن رمى تشابه الأطراف:

رمى وما نال قصدا بالذين بهم * اضحى حليف الجوى من فرط حبهم الاكتفاء:

إنى سمير الجوى من بعد هجرهم * وانه كان لى يا للرجال سمى اللف والنشر:

حبي هيامى عنائى ملجأى اربى * لهم وفيهم ومنهم نحوهم بهم الاستعاره:

أجباد ابيكار أفكارى بذكرهم * وشحتها بلاكى النظم والكلم الافتتان:

صفحه‌مفاتیح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينة طهران
(١)، مدينة بغداد (١)، الوسعه (١)، الكرم،

الكرامه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجهل (١)، الفزع (١)، الظنّ (١)، الجود (١)، البول (١)

لا أكتمن عن اللوام حبكم * وليس عند العلا امرى بمكتتم التخير:

نقمت يا وهب سقما ظل يؤلمنى * فظلت جدلان فيما نلت من سقم الايهام:

يا قاتل الله أدهانا وأغلظنا * قلبا وأخوننا للعهد والذمم المراجعة:

قالوا اجتهد قلت فى علمى بحبهم * قالوا استند قلت للعلياء والكرم الجناس المعنوى:

قد ألقوها أبا صخر وقلبيهم * كان ابنه عند كل الناس باللؤم المواربه:

دم فى سرور ووفر يا هذيم فما * سواك عندى حبيب حائر الشيم عتاب المرء نفسه:

حتام يا نفس منك البث فى عبث * والمرء ان عاش ألفا فهو لم يدم التذيل:

هذى ديارهم اللاتى بهم نعمت * فيها أقت ولولا ذاك لم أقم التصغير:

فيا عصير أصيحاب الغوير أعد * وصيلهم فأنيسى فى وصيلهم تجاهل العارف:

أطيب ريح الصبا فى معطسى نفحت * أم العبير ذكا من طيب ارضهم التوشيح:

قد شيد بنيان حبي محكما لهم * فلا يزال رفيعا غير منهدم مراعاہ النظير:

بنات فكرى يهدين السرور إلى * حبرى ومحبرتى والطرس والقلم التوجيه:

لهم رفعت عقيب المبتدأ خبرى * فنال خفضا وقالوا للحشى انجزم حسن التخلص:

فمن ظلام الهوى استنقذت نفسى فى * ضياء مدح نبى العرب والعجم المقابله:

قد كان ليلى مبيضا بوصلهم * فصار صبحى مسودا بهجرهم حسن الختام:

جعلت خاتمه الأعمال مدحهم * فثقل الله ميزانى بمدحهم الكلام الجامع:

من استلان الهوى منه الجماح فلا * يزال عن نصح اهل العذل فى صمم التكميل:

مؤيد من إله العرش فى عظم * مؤيد للذى والاه فى الأمم التعطف:

هم الكرام الأملى جلت مراتبهم * وانما جلت العليا بمدحهم الانسجام قد خصهم ذو المعالى حين أنشأهم * بالعلم والحلم

التهجاء فى معرض المدح:

تبعى اتباعا لأهلك الذين أرى * عليك ظاهره اثار جودهم النزاهه:

قد آنتك المخازى مذ ألفت لها * ونافرتك المعالى الغر من قدم القول بالموجب:

قالوا الأحبه سنوا الهجر قلت لهم * سنوا صوارهم عمدا لسفك دمى المناسبه اللفظيه:

فإنما المجد منه كان فى دعه * وانما الرشد منه كان فى عظم نفى الشئ بايجابه:

لم يخش من لاذ فيه بالمعاد اذى * ولم يحاذر بدنياه من النقم الإشاره:

كم كان فى خلقه للخلق من حكم * لم يحصها غير بارى اللوح والقلم التسميط:

فالدين فى وزر والحق فى ظفر * والغى فى خور والرشد فى عصم الفرائد:

أغيث ذو النون فيهم وابن نون له * بنورهم ضاءت الصقعاء فى القدم البسط:

فما الم الدجى والصبح فى أحد * أجل منهم مقاما عند ربهم كلمه متصله وكلمه منفصله:

ممض داء بقلبي راح يهلكنى * وان خصمى روى لما رأى سقمى فى الألباز بالسيف:

ووالد للردى ينجاب عن غسق * كالصبح مبتسم مهما بكى بدم الأحجيه:

لم يبق الا كما تنبيك أحجيه * لها المثل مضاهى والد أمم التوشيع:

عليه تقرأ اعظاما لهيبته * رسائل الأشرفين اللوح والقلم التشطير:

أفرع لمعتمد يهدى إلى رشد * بالحق معتصم للحمد مغتنم الموازنه:

مؤازر رابع مستعصم ملك * مصابر راجح مستخدم علم الترقيط:

شاف لنا بهبات منه تمنحنا * فوزا بأبلج حيانا بمنسجم الصدر منفصل الحروف والعجز متصل الحروف:

أزال وزرى آس وده وزر * فيه نمت حكى لما سمت همى التوريه:

قد صير الله منه الذكر فى شرف * والقدر منه برغم الخصم فى عظم

صفحه مفاتيح البحث: الخصومه (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)

التوزيع:

ملكت ملكا عظيما منه نعمتي * بنعمه جمه من مركز النعم الترضيع:

شهم أبى نجيب طاهر الشيم * قرم رضى حسيب

وافر الكرم التقطيع:

إذا أردت رواء راق وارده * وردا ارده وزره واردا ورم اتصال الحروف:

لقد غنيت بسبب منه منبعث * فليس ينفك عنى غير منحسم التشريع:

خير البريه طه ساد مفخره * فيه المهيمن باهى اجمع الأمم التطريز:

فبيته وهو والقرآن محترم * فى ضمن محترم فى ضمن محترم التريد:

هو البديع علا عند البديع به * راق البديع بمنتور ومنتظم الحذف:

سماحه كهده مسعد الأمم * وعلمه كعلاه مهلك الألم التويد:

ظنت عداه نفت أسواءها فبغت * على نبى لملك بين الحكم المناصفه:

يجزى يفى يجتبى يعنى يغيث يقى * وما لحساده طرا سوى العدم حصر الجزئى وألاقه بالكلى:

الدهر ميلاده وهو العوالم * والفردوس معنده يا سعد بالعظم الاشتقاق:

له النهى ينتهى والعرف يعرفه * وهو العليم وعين المفرد العلم تشبيه شيئين بشيئين:

فكيف لا يهتدى قلبى له وارى * هداه فى الخلق مثل النور فى الظلم الكنايه:

يسبى العقول بمشحوذ فرائده * تسبى الفريد ووضاح ومبتسم الإيغال:

ان الاله اصطفاه يوم فطرته * وخصه وارفضاه راعى الذمم الموارده:

وكم بعثت وقد قاسيت مهلكه * تبدى الخفى له فى واضح الكلم السلب والايجاب:

لا ينشى منه بالحرمان آمله * وينشى منه بالاحسان والنعم التلميح:

وللكليم اليد البيضاء قد قهرت * به ذوى السحر بين الناس فى القدم التكرار:

المبدع الحكم ابن المبدع الحكم * ابن المبدع الحكم ابن المبدع الحكم العنعنه:

تروى الرياض الشذا والابتهاج لنا * عن جنه الخلد عن أزهار خلقهم العكس:

صعب القيادة قياد الصعب فى يده * ذو مقول ذرب كالأنصل الخدم الغلو:

تكاد فكرته من حر لفتحها * تنسى ذوى النار ما بالنار من ضرر الاغراق:

تخشى جميع البحار الفعم من غرق * فى موج صارمه يوم الوغى الأزم الالتزام:

فيا لمولى عظيم الشأن محترم * عداه فى

عمر بالخوف مخترم المقلوب المستوى:

بحر الحبا هو وهاب حلا رحب * منه الأنام استمدت أوفر النعم الاقتباس:

والله يدعو إلى دار السلام به * وهو الدليل على الرحمان للأمم الاستعانه:

محمد المصطفى المختار من شرفت * بوطء نعليه ارض القدس والحرم الايداع:

أسماءه الغر تنجي الذاكرين لها * من كل هول من الأهوال مقتحم القسم:

لا سار ذكرى فى عرب وفى عجم * ان لست امدح غوث العرب والعجم التدييح:

تبيض سود ليالينا بمدحه من * يخضر هذا الثرى فى جوده العمم التسجيع:

سما به علمى فالدهر من خدمى * وكان معتصمى تجلى به غمى الاستدراك:

وقائل مال أعداه فقلت له * مالوا ولكن إلى التخسير والندم المذنب الكلامى:

لو لم يكن دينه الحق المبين لما * بدا كنار بدت ليلا على علم الابداع:

نفيس نفس رأى الجود الوجود بها * وكنز قدس به الغالون لم تلم ولما توفى المترجم قال الشيخ حمادى بن نوح الكواز يرثيه ويعزى ولده الشيخ قاسم:

يا عتره المصطفى لم تبق جوهره * محمد لم يصغها فيكم كلما وناهل من تفاصيلى ومن جملى * راووق ملتمع العرفان منسجما تفيضه فى سما الأقلام فكرته * زلال رشد إذا ما سدد القلما ومنها يخاطب ولده القاسم:

أنت البقيه فى الدنيا لفضل فتى * عند الاله وعند المصطفى كرما

(٢٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الجود (١)، الطهاره (١)، البعث، الإنبعث (١)، الهلاك (١)، الإخفاء (١)، النهى (١)

محمد عبد الله الحميرى محمد الحيانى العاملى

:٦٣٢

محمد الحميرى هو محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى. ٦٣٣:

الشيخ شمس الدين محمد الحيانى العاملى الحيانى نسبه إلى بنى حيان وبنى بلفظ جمع ابن مضاف إلى حيان بالحاء المهمله

المفتوحه والمثناه التحتىه المشدده المفتوحه بعدها ألف ونون قريه من قري جبل عامل.

ذكره الشيخ سليمان ظاهر في معجم

قرى جبل عامل فقال:

من شعراء جبل عامل المنسيين كان مهاجرا إلى العراق كما يظهر من قصائده التي عثرنا عليها وكلها في مدائح آل البيت ع ويكثر فيها من الحنين إلى بلده بنى حيان وإلى أرض التحارير بالتاء الفوقية المثناه أو النون ولعلها قرية كانت عامره في عهده قريبه من بنى حيان، فمن شعره في الحنين قوله وكأنه خطاب لأمير المؤمنين ع:

ولولا- ضريح أنت فيه موسد * لما اخترت غير الشام أرضى من بدل ولا- كنت عن أرض التحارير نائيا * ولا عن بنى حيان ما ساعد الأجل وقوله:

حييت يا شام من شام ومن سكن * ولا تعداك جون المزن يا وطنى وان أكن قاطنا أرض العراق ففى * أرض التحارير لى قلب بلا بدن وقوله:

إذا ما بدا من جانب الشام معرق * عساه لقلبي بالوصال يبشر وان هب من أرض التحارير نسمة * تنسمت روح الوصل فيها فاذا ذكر رعى الله أياما تقضت وأعصرا * مضت فى بنى حيان والغصن اخضر ويقول فى آخرها:

محمد الحيان ناظم درها * لها الشام ورد والتحارير مصدر وتتجلى محبته لوطنه بنسبه قصائده لبلده ومنها قوله فى ختام قصيده:

عربيه الألفاظ حيانيه يعنو لمعنى حسنهما حسان والتحارير هذه نسب إليها الشهيد الثانى الشيخ زين الدين من أعيان العلماء العالميين فى القرن العاشر ولم أقف على ذكر التحارير الا فى شعر الحيانى وفى نسب الشهيد الثانى. وفى روضات الجنات إضافة الطلوسى إلى التحاريرى وطلوسه قرية قريبه إلى بنى حيان بينهما واد والظاهر أن الحيانى من رجال القرن العاشر الهجرى ولولا ما تركه من بعض آثاره الشعريه التى خلدت ذكره وإن لم تكن من الشعر الخالد لأدرج كما درج غيره فى سجل المنسيات وهذه

احدى مزايا الشعر آه.

أقول الذى وجدته فى نسب الشهيد الثانى التحارير بالنون لا بالتاء وبعض العلماء كان يقول إن ارض التحارير هى المعروفه اليوم بوادى الشحارير وحرفت وانها منسوبه إلى التحاير جمع نحرير لأن جماعه من العلماء التحارير كانوا يستغلونها فنسبت إليهم والله اعلم.

ووجدنا فى مجموعه مخطوطه فى المكتبه المقدسه الرضويه بخط حاجى ابن خميس الغروى صورته كتابين من الشهيد الثانى أحدهما إلى الملا عبد الله فى المشهد الرضوى فى حق الشيخ محمد الحيانى المترجم والثانى إلى السيد فخر الدين السماكى يوصيه به، وقد جاء فى الكتاب الأول:

مجمع الفضائل منبع الفواضل مرجع الأفاضل صفوه الأكامل تاج الأتقياء أسوه الأصفياء خلاصه الإخلاص فى الاخلاص مظهر الوداد فى الاختصاص الوحيد الفريد إلى الأشباه بلا اشتباه مولانا عبد الله أديمت ميامن قواعد محبته ومودته فى شرائع اخلاصه واختصاصه وأيدت فى جوامع فضيلته وطريقته لوامع إفادته وإفاضته وتأكدت فى مطالع الوداد والاتحاد طواع أمانته وديانته ما شرق برق وبرق شرق بحق الحق انه قادر على ما يشاء وحيث إن الواصل جناب الفاضل الكامل التقى النقى الورع الزكى الشيخ محمد الحيانى سعد جده وجد سعيه لم يحتج حديث تفسيره فى شرح وبيان فان بديع معانى تحريره من مبادئ تقريره فى أظهر مواقع البيان.

وكيف يصح عند العقل شئ إذا احتاج النهار إلى دليل والمأمول ابلاغ جليل التحيه وجزيل السلام وجميل الثناء والاکرام إلى جميع الاخوان المؤمنين والخلان الموقنين على اختلاف درجاتهم وتفاوت طبقاتهم والتماس الأدعيه المستطابه فى مظان الإجابه ومواقع الاستجابه وعدم الاغفال من الزيارات المقبوله والضراعات المبتوله والسلام والا-كرام لمطالع أنوار السياهه والنقابه والنجاه.

قواعد فضائله وفواضله وحقائقه ورقائقه ومحبته ومودته ما طلع نجم ونجم طلع بحق الحق وأهله وحيث إن

تفاصيل الأحوال موكوله إلى تقرير الفاضل الكامل العالم العامل الصفي الوفي الورع الزكي الشيخ محمد الحياتي سعد جده وجد سعده لم يحتج إلى كشفها وبيانها والاعلام بسوانح الاعلام وعدم الاغفال من صوالح الدعوات المستطابه في مواضع الإجابته على مرور الليل وكرور الأيام من أعظم ما يطلب ويراد وابلأغ السلام إلى جميع اهل الايمان ومحل الايقان الصلحاء الأخيار العلماء الأبرار وسؤالهم الدعاء تحت القبه الشريفه المنيفه المقدسه المطهره الراضيه المرضيه الرضويه على مشرفها الصلاه والسلام والتحيه ما لا يحتاج إلى مبالغه وتأكيد والسلام.

وجاء في الكتاب الثاني:

السيد السند العالم العامل الفاضل الكامل زين العباد في العباد خلد الله معاقد سيادته لقابته ونجابته وفضيلته وحقيقته ومحبتة إلى قيام ساعه القيام بمحمد وآله الكرام.

الشوق أعظم ان يختص جارحه كلى إليك على الحالات مشتاق عجل الله لمحات الوصال على أسر حال وأرضى بال بالنبى والوصى والآل عليهم الصلاه والسلام والاكرام على الدوام انتهى الموجود منه.

قال المترجم يمدح أمير المؤمنين ع:

سرى طيف من اهوى فزاد التفكير * وارق أجفاني وقل التصبر وذكرنى عصر التصابى وأعصرا * تقضت بصفو العيش والغصن اخضر رطيب تربي فى سرور وغبطه * وظل ظليل والحواسد سحر ورونق زهر الوصل بالسعد ضاحك * يروحه روح الهنا ويكر

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، مدينه مشهد المقدسه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، دوله العراق (٢)، شمس الدين محمد (١)، الشام (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٤)، الطهاره (١)، الصلاه (١)، البول (١)

نعم ورياض الأنس تكسى غلائلا * نسائها منشور ورد وعنبر مطفحه من طيب نشر أخله لها *

فى سويدا القلب باق ومحضر نات عن سواد العين فالقلب مغرم * كئيب كان القلب للعين ينظر وها انا موقوف على سبل الجفا *
أشيم وميض البرق شوقا وابصر إذا ما بدا من جانب الشام معرق * عساه لقلبي بالوصال مبشر وان هب من ارض التحارير نسمة *
تنسمت روح الوصل منها فاذا ذكر رعى الله أياما تقضت وأعصرا * مضت فى بنى حيان والغصن اخضر ولم تك الا زهوه ونضاره
* واخوان صدق والوداد معطر أحبه قلبى ان نسيتم مودتى * فلست بناسى الود ما جن ديجر وحاشاى ان أنسى هواكم وذكركم
* أنسى وأنتم فى فؤادى حضر وإن كنت بالجثمان أصبحت نائيا * فقلبي لديكم قاطن الدار موسر له شغل عمن سواكم وشاغل
* بكم وأبى السلوان عنكم ويعذر وكيف أرى السلوان عنكم وأنتم * مناى وأنفاسى بكم تتعطر وحبكم أنسى وراحى وراحتى
* عليه مدى الأيام اطوى وانشر فجدودوا وصدوا واهجروا وصلوا معا * وصونوا وخونوا وارفقوا وتجبروا على أجمل الحالات
فالحب ثابت * مقيم مدى الأزمان فى القلب مضمرة فان أركم قبل الممات فنعمة * وان تكن الأخرى فبالدمع أعثر وحسبى عناء
ان ما بى من الأسى * أسامر أشواقى إلى حين أقبر فتى حسن خل التصابى ولذ بمن * تفوز به فالعمر فان ومدبر وحث مطايا
الحزم والعزم قاصدا * إلى حضره فيها الخطايا تكفر إلى حضره يجلى الدباجى ضياؤها * وتمحى بها الأوزار والذنب يغفر إلى
حضره فيها أمان ورحمه * وعفو وغفران عميم ومحشر إلى حضره اضحى بها العلم ثاويا * وتربتها مسك شميم وعنبر إلى
حضره هاديه هاشميه * عبير شذا الفردوس فيها يعطر إلى حضره عاليه علويه

* معالمها اعلامها وهي أشهر إلى حضره طابت وطاب نزيلها * سقاها من المزن الركام الكهنور إلى حضره مكيه مدنيه * بها العدل مدفون بها النور نير إلى حضره نوحه آدميه * بها بدر تم بين شمس منور إلى حضره كوفيه نجفيه * حماها غرى والغرى معطر إلى حضره قدسيه عدنيه * سماويه فيها الملائك حضر تسيح اجلالا تقدر هيبه * تهلل تهليلا بها وتكبر إذا أنت نلت القرب منه فسلمن * سلام موال لم يثب منه عنصر وقف وقفه العبد المطيع تأدبا * وقل معلنا بالصوت الله أكبر لدى القبه البيضاء فهي حصينه * مقدسه فيها الوقار موقر وتب وازدجر واندم وأوب وارتدع * تفز بالتهانى والأمانى وتجبر ففيتها وصى أريحي مؤيد * ولي ملى أنور متنور وزر واجتهد تسعد وسل تعطى وابتهل * تجد خير ما ترجو وتنوى وتضمير امام همام عالم عادل فتى * حكيم شجاع هادم الشرك قسور سرى جرى واهب متفضل * مثيب منيب طاهر متطهر حمم خصيم صافح فاتك معا * بعيد قريب خازن العلم مظهر فقير جواد حاكم السيف عادل * مبين احكام الكتاب مفسر سعيد شهيد واعد متوعد * شريف عفيف النفس والذيل أظهر منيع الذرى ليث الشرى زاهدا الورى * حميد السرى وافى القرى لا مبذر مزيل العنا مولى الغنى غايه المنا * مليح الكنى عالى السننا متنور طراز اللوا حامى الحمى حامل اللوا * فتى مترد بالعللا متأزر مريع الهوا فى داره النجم قد هوى * شديد القوى بحر خضم كنهور أجل وهو قوام الدجى معدن الحجى * محل الرجا مستشعر الخير خير شمال اليتامى والمساكين كنزهم * ومطعمهم قوتا على النفس مؤثر وقد كان

صوام الهجير مجاهدا * يصوم على قرص الشعير ويفطر وقد طلق الدنيا ثلاثا ولم يرد * زخارفها اللاتي تغر وتمكر ولم ير في
الهيحاء قط موليا * حذار الردى يوما ولا هو مدبر أ يدبر خوف الحتف من في حسامه * حتوف قصاراها هلاك مدمر أ يرهب
مغوار المغاوير من به * أقيمت قناه الدين أم يتأخر وخرصانه فيها المنايا شواخص * إذ لأسد لم تبرح على الأسد تزأر صفى
زكى بل حبيب مكرم * على الوفى الطاهر الطهر حيدر على علا أعلى العلا والعلا علت * به وكذاك المجد بالمجد يفخر أبو
الحسنين الفارس البطل الذى * هو الأسد الوثاب والموت احمر لقد عقت عن مثله جملة النساء * يقينا كما عن شانه القوم
قصرنا على أمير المؤمنين وسيد الوصيين * والآثار بالفضل تخبر وأبناؤه الغر الميامين تسعه * مع اثنين فى العيا شمس وأقمر
غيوث ليوث لا يضام نزيلهم * مصاييح أفلاك أضأوا فاهروا أ لم تر ان الشمس من فضل نورهم * أضاءت وان البدر منه منور
بل العرش من أنوارهم متألئى * وقدرهم عند المهيمن أكبر إذا ذكروا فى محفل ظل ذكرهم * يצוע شذى كالمسك بل هو
أعطر ملوك إذا جادوا أفادوا وان سطوا * أبادوا وفى الدارين ذخر ومفخر نعم ذكرهم أزكى من المسك نكهه * وأحلى من
العذب الزلال وأطهر فيا عادل عنهم ضلالا وغفله * عدت الأمانى واجتراك التبصر أ تعدل عن آل الرسول مجاهرا * وهم حجه
الله التى لا تصغر وتتبع مفضولا وتترك فاضلا * فيا بئس ما دبرته يا محير لحا الله من يشرى الضلاله بالهدى * ويترك دين الحق
والحق نير فكن هكذا

إن شئت أما أنا فلا- * أروع ولا- عن حبهم أتغير وحبهم دين قويم ورحمه * وروح وريحان وفوز ومتجر وبغضهم كفر وجد
وجراه * وبغى وعدوان وقبح ومنكر فيا ويل من ساداته خصمائه * بيوم ترى في الرواسي تسير على قسم النار والجنة التي *
أيحت لنا والناس صنفان تحشر فسحقا لقوم خالفوه وأنكروا * فضائله اللاتي مدى الدهر تنشر وسبوه من فوق المنابر جهره *
وأسيافه منها دم الشرك يقطر فاقسم لولا سيفه وحسامه * وهمته العليا لما كان منبر ولا قرئ القرآن بالصوت جهره * ولا صاح
بالتكبير يوما مكبر عموا ثم صموا كيف ضلوا عن الهدى * ولم يرعوا يوما ولم يتفكروا فلا بردت أجدانهم وغشاهم * عذاب
مقيم عنهم لا يفتقر حلفت برب البيت والحجر والصفاء * ويشرب من فيها النبي المطهر بان ولي الله أشرف من مشى * على الأرض
من بعد النبي وأفخر وأنت أمير المؤمنين مفضل * على سائر الحساد بل أنت أطهر اخ ووزير وابن عم وناصر * وظهر ودرع للنبي
ومغفر وان هم لأخذ الأمر منك تسابقوا * فما سبقوا في الفضل لكن تأخروا أبي الله الا ان مجدك شامخ * ولو كرهت ذاك
العدى وتأخروا وكعبك أعلا رتبه من خدودهم * جميعا ومن تيجانهم لو تبصروا

(٢٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الموت (١)، التصديق (١)، الجود (١)، الغنى (١)، الشهادة (١)، الصيام،
الصوم (١)، الطهارة (١)، الحج (١)، الباطل، الإبطال (١)، الخوف (١)، الدفن (١)

محمد الحسنى النائنى

مواقفك العليا بها الدهر شاهد * فمن بعضها بدر واحد وخير وسطوتك العظمى التي من حذارها * هوى تبع وانهد كسرى
وقيصر أبادت جيوش المشركين وشيدت * منار

الهدى حتى علا وهو نير بصارمك البتار قد قد مرحب * وعمرو بن ود والوليد وعنتر وأضحى صريعا ذو الخمار ونوفل * ومره
والقتلى من العدا أكثر وطحطحت بالسمر العوالى كتائب * كماه ودانت وائل ثم حمير وكم من صياصى لليهود هدمتها * وأصبح
فى أرجائها اليوم يصفر وكم كربه فرجتها بمهند * صقيل وخير الشرك بالشوس تذعر والقى إليك السلم خوفا ورهبه * صناديد
أوغات الطغاه وعفروا وحزت علوما جل معشار عشرينها * فمن عشر عشر العشر قد فاض أبحر ومن فيض فيض الفيض بحر قد
اغتدت * عيون بحور العلم منه تفجر لآلى نظمى فيك با كعبه الورى * تفوق اللاكى قيمه حين تخبر وعقد ولائى فيك عمت
عقوده * فمن عقد العقد عقد وجوه لو أعطيت ملء الأرض درا وجوهرا * لما بعته والله والعسر أيسر فكن خير مأمون
لدى الحشر شافعى * غداه إذا طى الصحائف تنشر فوعدك لى سؤل وأنت ذخيرتى * وما خاب من يرجوك يوما ويدخر
وحبك يا مولائى فى القبر لى حمى * ولو جاءنى فيه نكير ومنكر إذ العمل المبرور حبك وهو لى * بلحدى بشير فى الورى
ومبشر وان اك ذا جرم عظيم وجانيا * ثمار الخطأ فالله يعفو ويغفر بصدق اعتقادى فيك يا موضح الهدى * ويا عصمه الأحباب
والنار تزفر وحاشاك ان أظمى غدا فى قيامتى * وفى يدك البسطاء حوض وكوثر فدونكها بكر ارضاك صداقها * يناط عليها
الدر والطيب ينثر محمد الحيان ناظم درها * لها الشام ورد والتحارير مصدر يحن إليها كل من ضمه الولا * ويزور عنها كل تغل
وينفر وصلّى عليك الله يا خير ساكن *

ضريحا ثراه المسك والترب عنبر صلاه يباريها السلام مضاعفا * تروح وتغدو بكره وتهجر مدى الدهر ما سار الحجيج ميما *
عراص رسول الله والله أكبر وقال:

زهت الرياض ومالت الأغصان * وتبم النسرين والسوسان والنبق أصبح مائسا فى عجبه * زهوا وما بعجبه الريحان والنرجس
الغض البهى تبسما * من ثغره النعمان والقحوان وكأنما نثر الزهور وعطرها * غرف الجنان وغيدها الولدان ضحكك الربيع إلى
الغمام تعطشا * فبكى عليه العارض الهتان والورق فى أعلا الغصون تراشقت * زجلا تقصر دونه الخلان ما بين منطرب بألف
أليفه * أو فاقد أورت به الأشجان وبدا لنا فى الروض ريم أغيد * دمث الشمائل طرفه نعسان ذو قامه كالغصن الا انه * يحكيه
فى طواته كذا النشوان وجبينه الصبح المضى وفرعه * الليل البهيم وخده العقيان فى وجهه ضدان مختصمان ذا * ماء الحياه
وهذه نيران وإذا تبدى مائسا فى عجبه * خضعت له سمر القنا ولدان كذا وكأنما الشمس المنيره عبده * وكواكب الجربا له
غلمان يا ملبسا جسمى بصاد صدوده * قمص الجفاء ونسيجها الهجران ومحرا ما قد أبيض من الكرى * عمدا على وناظرى
سهران جد لى ولو بالطيف منك فإننى * قد شفنى التبريح والأحزان واسمح بواب الوصل عطفا مثلما * سمحت لنا بعلى الأزمان
سر الإله وعله الأشياء التى * وجدت لأجل وجودها الأكوان وأخو النبى الهاشمى ومن به * خفى الضلال وأكمل الايمان ومشيد
الاسلام من لولاه ما * عرف الصواب وأوضح التبيان وبفضله يكفيك شاهد هل أتى * والنجم والأعراف والفرقان وله فضائل لا
تعد ومعجز * قهرت لديه العجم والعربان وبيوم ختم والنبى محمد * يوصى بما أنبأ به

القرآن ويقول من والى عليا مخلصا * فجزاؤه يوم الجزى الاحسان من كنت مولاه فهذا حيدر * مولى له وبذا أتى التبيان هذا
ولى الله بعدى فيكم * حقا أقول وما به هذيان وله مناقب جل عشر عشيرها * عن أن يحيط بكنه ذاك لسان سل عنه سلعا حين
فل جموعها * قصرا وولت عندها الشجعان وأسأل بيدر شوسها عنه وما * لاقت هناك من الردى الأقران ويوم أحد والجيوش
كأنها * بحر يعمم موجه الموران والبيض تلمع واللدان شوارع * والصفانات أنهما العقبان من ذا ترى هزم الجموع وجنده *
الأملـك في الهيجا له أعوان وبخير لما أتت ابطالها * زحفا تضيق بجردها القيعان لم يلق مرحبا منه ولا * أنجاه منه
الحصن والبنيان وكتائب الأحزاب أردى عمرها * شلوا هناك ينوشه السرحان وهوازن أردى كماه حماتها * وتبوك ذلت عندها
الفرسان أقسمت لولا- غضبه وسنانه * ما شيد يوما للهدى أركان زوج البتول أخو الرسول أمينه * وقرينه والفتاك الطعان هو
نفسه ووزيره ونصيره * ونظيره والمؤثر السغبان شهد الإله بأننى متبرئ * من معشر نقضوا العهود وخانوا انى لأعذر حاسديه على
الذى * أولاه من نعمائه الرحمن يا صاحب الآيات والشأن الذى * ينحط دون علوه كيوان خذها إليك عروس فكر غاده * تزهو
بمدحك فى الورى وتزان حوريه تجلى عليك ومهرها * منك القبول وشانك الاحسان عريه الألفاظ حيانيه * يعنو لمعنى
حسنها حسان راق فراق نظامها وتنزهت * عما يقول الملحد الخوان حاشا أضام وأنت لى ذخر إذا * عنت الوجوه وشبت النيران
صلى عليك الله وترا كلما * زهت الرياض ومالت الأغصان ٦٣٤:

السيد رفيع الدين محمد بن حيد

الحسينى الحسنى الطباطبائى النائينى توفى فى شوال ١٠٩٩ بأصفهان وبنى على قبره بامر الشاه سليمان الصفوى قبه عاليه هى باقيه إلى الآن.

قال فى جامع الرواه فريد عصره ووحيد دهره قدوه المحققين سيد الحكماء المتألهين برهان أعظم المتكلمين وأمره فى جلاله قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره فى العلوم العقلية والنقلية ودقه نظره وإصابه رأيه وحده وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العباده اخذ الأخبار من الأفضل الأكمل الأورع الأزكى مولانا عبد الله التستري قدس (١) روضات الجنات.

(٢٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (٢)، مدينه إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، رفيع الدين محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الشهاده (٢)، القبر (٢)، الضلال (١)، الهدم (١)، الزياره (١)

محمد بن حيدر الحسنى محمد حيدر داما د حكيم محمد الموسوى العالمى

سره. له مصنفات جيده منها ١ حاشيه على المختلف ٢ حاشيه على أصول الكافى ٣ حاشيه على شرح الإشارات ٤ حاشيه على مختصر الأصول ٥ حاشيه على الصحيفه الكامله ٦ رساله شبهه الاستلزام ٧ رساله التشكيك ٨ رساله الشجره الإلهيه وهو كتاب فى أصول العقائد فارسى ٩ الثمره الإلهيه ١٠ ملخص الشجره الإلهيه. يروى عنه الحر العالمى بتوسط المجلسى وهو الجد الأعلى للحكيم المتأله أبى الحسن بن محمد الطباطبائى الأصفهانى المعروف بميرزا جلوه المذكور فى باب ٦٣٥:

السيد محمد ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم بن محمد بن على بن سيد الدين الحسنى البغدادى الكاظمى.

توفى فى المحرم سنه ١٣١٥ فى الكاظميه ودفن فى الحسينيه المعروفه بحسينيه آل السيد حيدر.

قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى وأمه بنت السيد احمد العطار عم والده السيد إبراهيم. ٦٣٦:

سلطان محمد بن حيدر محمد الجنازى له تفسير اسمه بيان السعاده مطبوع. ٦٣٧:

فريد الدين

محمد بن حيدر المعروف بداماد النيسابورى الحكيم الفاضل ذكره نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى فى جملة شيوخه وقال يروى جميع تصانيف مولانا فخر الدين الرازى عنه. ٦٣٨:

السيد محمد بن حيدر بن نور الدين على أخى صاحب المدارك بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى كذا فى أمل الآمل وفى لؤلؤتى البحرين السيد محمد بن السيد على ابن السيد حيدر الموسوى العاملى أصلا المكى توطنا ويدور على الألسن السيد محمد حيدر آه وفى نزاهة المجلس عمى السيد محمد بن على بن حيدر آه والظاهر أن هذا هو صاحب الترجمة وان صاحب الأمل نسبه إلى جده مراعاة لما يدور على الألسن كما سمعت. توفى فى ذى الحجة سنة ١١٣٩ بمكة المكرمة.

قال فى أمل الآمل: فاضل عالم مدقق من المعاصرين ماهر فى أكثر العلوم العقلية والنقلية آه وفى لؤلؤتى البحرين كان هذا السيد فاضلا محققا مدققا حسن التعبير جيد التحرير والتقارير ثم حكى عن الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح السماهيجى الذى يروى عن صاحب الترجمة أنه قال فى حقه محقق مدقق خصوصا فى علم العربية والكلام والنجوم والفلك وغيرها ثم نقل عن السيد عبد الله بن نور الدين ابن نعمه الله الشوشترى ان الذى بلغنا متواترا من حال صاحب الترجمة انه كان فى غايه من الفضل والسداد وجوده النظر وسمعت الوالد أطل الله بقاءه يصفه بالجميل جدا ويثنى عليه ثناء مطولا لما اجتمع معه فى مكة ثم قال وحكى والدى انه اجتمع به لما سافر إلى مكة المشرفة فى السنة الخامسة عشره أو السادسة عشره بعد المائة والألف فكان يصف فضله وعلمه وانه عرض عليه إشكالا فى مساله الزوال فى شرح اللمعة وهى التى

ذكرنا أن للوالد فيها رساله فأجاب بأنها تتوقف على ملاحظه الأسطربلاب. وكان مشغولا بالناس قال وجرى ذكر الملا محمد امين صاحب الفوائد المدنيه فى مجلسه فتجراً عليه وسبه بكلمات قبيحه من حيث إنه طعن فى العلماء آه وفى نزّهه الجليس:

فاضل بأحاديث فضله تضرب الأمثال ومجتهد رحله إلى بابه تشد الرحال وبلغ تفرد بالبلاغه وأديب صاع النظم والنثر أحسن صياغه كان بمكه المشرفه كالببت العتيق يقصده الطلاب من كل فج عميق. له من المؤلفات كتاب فى آيات القرآن قال فى اللؤلؤه: وقفت عليه فإذا هو يشهد بسعه باعه ووفور اطلاعه على مذاهب العامه والخاصه سلكك فيه مسلكا غريبا يتكلم فيه على جميع العلوم واشتمل على أبحاث فى ذلك شافيه مع علماء العامه صنفه باسم الشاه حسين الصفوى وذكر فى خطبته انه جمع إلى آيات الأحكام الفقيهيه كل آيه يستفاد منها مساله أصوليه من أصول العقائد أو أصول الفقه أو القواعد العربيه وقفت على مجلد منه ولا أعلم هل خرج غيره آه وقال السماهيجى له كتاب فى الإمامه من طرق العامه وحاشيه على المدارك ورساله فى تفسير آيه اجعلنى على خزانة الأرض آه.

وقال ابن عمه فى نزّهه الجليس: له التصانيف العديده المشهوره المفيده منها برهان الحق المبين فى مجلدين. الحسام المطبوع فى المعقول والمسموع فى علم الكلام مجلد ضخّم. تنبيه وسن العين فى المفاخره بين بنى السبطين. رجل الطاووس إذا تبختر بالقاموس حاشيه عليه مفيده.

كتر فرائد الأبيات للتمثل والمحاضرات مجلد ضخّم به الشريف أحمد بن سعيد بن شبر. الثقوب السنيه فى الفهوم الحسينيه مجلد ضخّم خدم به الشريف ناصر بن الحارث. نجح أسباب الأدب المبارك فى فتح قرب المولى شبير بن مبارك خدمه به. العبائر المزجيه فى

تركيب الخزر جيّه. مذاكره ذوى الراحه والعنا فى المفاخره بين الفقر والغنى أوردها فى نزّهه الجليس بتمامها. ديوان شعره. فمن شعره قوله:

لولا محياك الجميل المصون * ما بت تجرى من عيونى عيون ولا عرفت السقم لولا الهوى * ولا تباريح الأسى والشجون كم وقفه لى فى طول الحمى * روى تراها صوب دمعى الهتون يا ريع خير لا- جفاك الحيا * ولهان لا يعرف غمض الجفون هلى كنت مغنى للغزال الذى * اليه أصبو والتصابى فنون وأشرقت فيك شمس الضحى * ورنحت فوق رباها الغصون من كل غيداء إذا أسفرت * جلا محياها سجوف الدجون صوارم الألحاظ ان جردت * أثارت الحرب بكسر الجفون والمقله السوداء مهما رنت * علمت الصب فنون الجنون منيعه الحجب فيل اللقا * منها بعيد عن مرامى الظنون عزيزه تحمى حمى خدرها * اسود غيل فوق قب البطون حسبك لوما يا عدولى اتند * انى لعهدى فى الهوى لا أخون لا تطلب السلوان من وامق * فذاك امر ابدلا لا يكون يا ويح عدالى أ ما شاهدوا * طلعه من أهواه بل هم عمون فحسبهم بالنون عن حاجب * عما يقولون وما يسطرون اما ووجدى يا أهيل اللوى * وعهدى الوافى وسرى المصون لقد أطعت الحب فى حكمه * عدلا وجورا فى جميع الشؤون وقوله مؤرخا ولاده الشريف بركات بن شبير:

منح الله شبيرا ذا العلا * وافدا بالبشر وأفراح عما خير نجل سر فى مولده * بركات قارنت اسما ورسما دام فى ظل أبيه سيدا * سندا لا يختشى راجيه هضما

(٢٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه مكه المكرمه

(٤)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (١)، محمد بن حيدر بن نور الدين (١)، إبراهيم بن محمد بن علي (١)، علي بن أبي الحسن (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، القرآن الكريم (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الحج (١)

محمد خان قدسي مشهدي محمد خالد البرقي محمد الخزاعي النجفي محمد الخسرو شاهي محمد الطيب الطهراني محمد خليفه السنبيسي محمد خليل السكاكي محمد الدار بجردى

فهو المسعود جدا إذ غدا * ينتمى للفضل جدا حين ينمى أول الاقبال في تاريخه * بركات اسمه نفس المسمى وقوله مؤرخا ولاده الشريف مبارك بن بشير بن مبارك بن فضل بن مسعود ابن الشريف حسن ١١٣٩:

وافت تباشير التهاني تشير * ان بشير السعد وافي بشير هو الهمام الماجد المرتقى * بفخره الباذخ أوج الأثير نجل سعيد الحظ ميمونه * من منح الرب اللطيف الكبير مبارك الغره مسعودها * قدومه عنوان خير خطير فاسمه الموروث من جده * بجده المسعود اضحى جدير قرت به عين أبيه ولا * زال به طرف المعالي قرير خذ غايه السؤل لتاريخه * مبارك للسعد وافي بشير وقوله مؤرخا ولايه الشريف سعيد بن سعد على مكة المكرمه سنة ١١٢٤ المستمره إلى سنة ١١٢٨:

طوالع السعد قالت * والدهر واف ومحسن بيتا نأى عنه كيد * فجاء تاريخ متقن بشر سعيد بن سعد * بملك زيد بن محسن وقوله نأى عنه كيد اى نقص منه لفظ كيد وهو أربع وثلاثون وهذا النوع من التاريخ يسمى بالمستثنى وقوله:

أقول لقلبي إذا تولع بالهوى * وشرق فى حب الملاح وغربا إذا عز صيد الظبي فاقنع بغيره * فكل الفلا صيد وان كان أرنا وفى نشوه السلافه: نشر عليه الأدب مطارفه وملكه تليده وطارفه وخص بالفضائل من المبدأ الفياض وله نظم يماثل أزهير الرياض

أتى مكة المعظمه فألقى بها عصاه ورزق فيها السعاده ونال مناه إلى أن قبضه الله وتوفاه وكان له مع الوالد محبه عظيمه وصحبه مستقيمه.

ومن غرر نظمه هذه القصيده أجاب فيها الفاضل الأديب الشيخ عبد الرحمن الذهبي الشامي من قصيده أصدرها اليه:

يا قلب ويحك من لك * ان كان خللك ملك شرطت ان لست تسلو * هواه والشرط أملك فاصبر لحكم التصابي * عليك ذلك أملك يا قلب كم من عدول * قد ظل يعدل مثلك يقول مهلا رويدا * أضللت في الحب سبلك ومن يعيرك عقلا * ان كنت ضيعت عقلك اسلك طريق التسلي * فإنه لك اسلك لئن بقيت على ما * أرى أخالك تهلك عساک في الحب تحظى * بما تروم وعلك أطعت امرى فضلا * والله يشكر فضلك في عشق ظبي فريد * على القلوب مملك قال الظلام كفرعى * فقلت فرعك أحلك فقال جفنى حسامى * فقلت أنسيت نبلك فقال صفنى وأوجز * فقلت لم أر مثلك فقال قل في شعرا * انى أرى النظم شغلك فقلت شعرى حقير * وواجب ان أخلك لكننى مستعين * بمن سيملاً سجلك بفاضل ذهبى * لدفتر الفضل فذلك أخوا الفضائل عبد الرحمن * شرفت خللك لا زلت فى كل خير * والضد فى كل مهلك ٦٣٩:

الحاج محمد خان المعروف بقدى المشهدى كان من شعراء شاه جهان ملك الهند له شعر جيد فى المثنوى. ٦٤٠:

محمد بن خالد البرقى عداه المسعودى فى مقدمه مروج الذهب فى عداد المؤرخين وقال إن له كتاب التبيان ٦٤١:

الشيخ محمد الخزاعى النجفى فى اليتيمه: فاضل محدث. ٦٤٢:

السيد محمد الخسرو شاهى التبريزى توفى فى تبريز سنه نيف وعشر وثلاثمائه وألف ونقل إلى

النجف. من تلامذه الشيخ مرتضى الأنصارى.

له مشكاه المصايح فى التعادل والتراجيح مطبوع. ٦٤٣:

الميرزا محمد ابن الميرزا خليل الطيب الطهرانى النجفى طبيب مشهور على طريقه الطب اليونانى أقام فى النجف ومسكنه الأول طهران. ٦٤٤:

القائد أبو عبد الله محمد بن خليفه السنبسى الشاعر ذكره عماد الدين فى الخريده وقال شاعر مسبوكة النقد جيد الشعر سديد البديهة شديد العارضة يتفق له أبيات نادره ما يوجد مثلها وكان شاعر سيف الدوله صدقه فلما قتل صدقه مدح ديبسا ولده فلم يحسن اليه فقدم بغداد وأقام بها إلى أن مات سنه ٥٣٥ ومن شعره:

إذا جئته لم تلق من دون بابه * حجابا ولم تدخل اليه بشافع كماء الفرات الجم أعرض وردة * لكل أناس فهو سهل الشرائع ٦٤٥:

أبو جعفر محمد بن خليل السكاكى البغدادى كان من المتكلمين. له ١ كتاب المعرفة ٢ كتاب الاستطاعه ٣ كتاب الإمامه ٤ كتاب الرد على من أبى وجوب الإمامه بالنص. ٦٤٦:

المولى شاه محمد الدارابجرى الفارسى نزىل الهند شاعر حكيم متكلم يتخلص فى شعره بلفظه شاه استشهد ببلاد الهند بيد العامه له تواليف منها كتاب تذكره الشعراء وهو فى تراجم عده من الشعراء المعاصرين له والنسخه موجوده عند السيد شهاب الدين النجفى الحسينى المرعشى النسابه التبريزى نزىل قم. ٦٤٧:

السيد ميرزا محمد بن داود اليزدى كان شيخ الاسلام ببلده يزد من قبل السلطان فتح على شاه

(٢٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، نهر الفرات (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن خالد البرقى (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن داود (١)، سعيد بن سعد (٢)، الهند (٣)، القتل (١)، الهلاك (١)،

الشكر (١)، الموت (١)، الأكل (١)، الشهاده (١)، الإقامه (١)، الصيد (٢)، الوجوب (١)، التصدق (٢)، الطب، الطبايه (٢)

محمد خليل دبوق

الفاجاري، اجتمع به صاحب المرآه ببلده يزد سنه ١٢١٩ وأثنى عليه ثناء بليغا. ٦٤٨:

الشيخ محمد بن خليل دبوق العاملي توفي سنه ١٣١٧ في خربه سلم.

كان عالما فاضلا شاعرا أدبيا تقيا ورعا صالحا زاهدا عابدا مخشوشنا في المأكل والملبس ذو أخلاق حسنه يندر وجود مثلها تقيا ورعا خشنا في ذات الله متصلبا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وله أسلوب عجيب في دفع الغيبه، إذا اغتاب أحد بحضرتة ردع المغتاب بأسلوب حسن بحيث لا- يخجله ولا يغضبه وتفنن في التأول لمن قيلت فيه الغيبه والاعتذار له وكان مليح النادره وقلما تحصل معه واقعه الا انشد فيها شعرا، كان له كتب أودعها عند شخص لما سافر إلى العراق وكان فيها كتاب مجلد تجليدا متقنا من الجلد الأحمر الفاخر فجاء رجل وقوره من الجانبين وجعلهما جلدا لعوده فنهيته فلم ينته فلما حضر فقد الكتاب فلم يجده فأخبرته الخبر فانشد:

وقد يهلك الانسان كثره ماله كما يذبح الطاووس من أجل ريشه وكان له مقام رفيع في نفوس الخاصه بسبب اخلاصه في أقواله وأفعاله وتقواه وحسن أخلاقه وخشونته في ذات الله وكان لا يرفع بصره إلى امرأه متستره أو سافره وإذا التقى بالنساء في الطريق أدار وجهه إلى الحائط حتى يذهب. تفرع من أب فقير عامي فنبغ بجده لا بأبيه وجده. كان شريكنا في الدرس في أول الاشتغال في جبل عامل فقرأنا معا القطر وشرح الألفيه والمغنى والحاشيه والشمسيه والمطول والمعالم وسافر إلى العراق في أثناء ذلك بزى الدراويش ثم عاد إلى الجبل ثم سافر إلى العراق لطلب العلم ثم عاد منها

بسبب انحراف مزاجه عام ١٣٠٨ والتقينا به فى الطريق ونحن ذاهبون إلى العراق وهو عائد منها ثم اشتغل فى مدرسه شقرا على ابن عمنا السيد على ثم توطن مده فى دمشق وانتفع به أهلها ثم عاد إلى مسقط رأسه خربه سلم من جبل عامل وتوفى فيها.

من شعره قوله وارسل بها إلى ابن عمنا السيد على ناعيا نفسه:

يا قاصدا شقراء زر * سامى الذرى محيى الفضائل حامى شريعته جده * عن أن تصاب بسهم صائل والثم يديه وقل له * عنى مقالته غير غافل يا أولا فى المكرمات * وآخرا فاق الأوائل ومبرزا عند الخصام * وملهما حل المشاكل ومقلدا فصل القضاء * وعالما بالحق عامل انى أخصك بالسلام * وبث أشواقى القواتل وأقول قول محقق * انى إلى مولاي راحل والأمر سهل ان عفا * عنى وصعب ان يعامل بالعدل ان الله جل * الله بين الخلق عادل وإذا رزقت رضا النبى * وآله الغر الأفاضل فهالك العفو العظيم * بظل ملك غير زائل ولئن يحل خلاف ذا * لك بى فان الأمر هائل والله أولى بالجميل * وبالعطاء لكل سائل وانا أرجيه النجاه * مقدا خير الوسائل حب النبى وآله * أزكى الأواخر والأوائل وقال وقد مرض بصيدا وكان مطلوباً للجنديه:

عليل بصيدا لا يرى من يعوده * سوى أوجه تضنيه رؤيتها سقما أقل الورى قدرا لديهم أخو التقى * وأعظمهم من بات يرتكب الإثما وقال وهو بعانا فى طريقه إلى العراق:

ان جئت عانا فارتحل عنها ولا * تمكث فان المكث فيها معطب انى نزلت بأرض عانا ليله * فخرجت منها خائفا أترقب وقال فى كيفية ترتيب قلم الأظافر حسبما روى:

بتقليم أظفار اليمين ابتدئ ولا

* تخل بترتيب به العبد يؤجر فأولها سبابه ثم خنصر * كذلك ابهام ووسطى وبنصر وتقليم أظفار الشمال بعكس ما * ذكرناه فاحفظه لعلك تؤجر وكانت له مخده أيام طلب العلم من الكرباس المصبوغ بالنيل حشوها نخاله البرغل مربوط فيها بخيط وكانت له عباءة بوزيه وأخرى سوداء أخنى عليها الدهر فجعل إحداهما بمنزله الظهاره والأخرى بمنزله البطانه فكان يلبسهما للعيد والجمعه ويفترشهما ويجلس عليهما ويتدثر بهما ليلا وما قاله في المخده المذكوره:

و رب مخده زرقاء أمسى * لها حشو يفوق الشوك لنا جعلت رباطها البايير كيما * تزيد ملاحه وتقل شينا وقال مراسلا ابن عمه الحاج حسن دبوق:

لله أزمان سرور زهت * ما بين ارام ربي نجد في ساحه فيحاء تهدي لنا * فى كل آن ارج الند يخالنا الرائي بها أنجما * طوالعا فى فلک السعد اخوان صدق لم يشب صفونا * بساقت الهمه أو وغد نكرع صهباء الصفا من يد * أو مرشف أحلى من الشهد كأننا بين رياض المنى * رواتع فى جنه الخلد فى فتيه نبل كان الهنا * منهم وهم منه على وعد من كل فتان ظبا لحظه * تزرى بفعل الصارم الهندي وغاده معطاره لم تقف * من بارع الحسن على حد فارقتها والقلب مغرى بها * والنار تذكىها يد البعد اقسام لا حالفت طيب الكرى * ولا توسدت على زند ولا طويت القلب الا على * ما ليس بسطاع من الوجد ولا شربت الراح ما لم أطأ * بأخمصى سالفه الضد وأبلغ القصد بلقيا فتى * أحرز أقصى رتب المجد عزى وكنزى والهمام الذى * أصبحت فيه وارى الزند انسان عين المجد روح العلى * باهى السننا واسطه العقده

وقال:

إذا رمت ان ترقى إلى الرتبة العليا * وتبلغ قدرا شامخا فاهجر الدنيا وكن ذا اصطبار عند كل ملمه * ومت قبل وقت الموت إن شئت ان تحيا وله:

ما لآرام رameه وظباها * قد أراقت دمي حدود ظباها فسلاها ما بالها لم تصل من * علم الله دهره ما سلاها

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دولة العراق (٥)، دمشق (١)، الهلاك (١)، الذبح (١)، التصديق (١)، الموت (١)، المرض (١)، الحج (١)

محمد دخيل القارشويخلى (العطار)

بعث نحوه رسائل شوق * ما تلاهى عن ذكرها مذ تلاها وله:

من لى بصحبه ماجد * ازداد منه ولا أمله متآخيات على العلى * متقارب شكلى وشكله ٦٤٩:

الحاج محمد بن دخيل على الشهير بالقارشويخلى البغدادى المعروف بالعطار ذكره فى نشوه السلافه بهذه الترجمه وقال: أديب خضع له جميع الأدباء وفصيح أقر له جهابذه الفصحاء فهو قس الفصاحه وسحبان البلاغه يطرب الأسماع كلامه ويخجل الدر نظامه يزهر به المجلسى والنادى ويعترف بفضله الحاضر والبادى ذو فهم وقاد وفكر نقاد ولى معه مراسلات ومكاتبات فمما أرسلت اليه هذه الأبيات:

عرج إلى الزوراء يا زائر * فهى التى حل بها الفاخر وطف به وانشر لديه الثنا * فهو لنا الملقأ والناصر العلم الفائق فى علمه * والعارف النقاد والشاعر ونظمه أزهر من روضه * ونثره يعيا به الناثر مثل عصى موسى إذا ألقيت * تلقف ما جاء به الساحر قد طال اهل الفضل ممن مضى * تأخيره ليس له ضائر وليس سبق الليل يقضى له * فضلا إذا الصبح له آخر وفاق اهل العصر فى وقتنا * والأمر فيما قلته ظاهر يا قمرا فاق نجوم الدجى * كماله وهو له باهر

ألفاظه تطرب أسماعنا * اطراب من غرده السامر حل من المجد على ربوه * ذات قرار روضها زاهر لا زال شمس الفضل بدر
العلی * ما فاح مسك نشره عاطر فكتب إلى دام ظله مجاوبا:

ربع فنائی بكم عامر * يا حبذا المغمور والعامر ان كنت أخفيت مزاياكم * ولم أذعها فانا الكافر فتوه عنوانها ظاهر * وقدره
سلطانها قاهر يا علما أقواله لم تزل * يغتالها الناظم والناثر فقد فقت اهل النظم طرا فيا * خجله من قيل له شاعر لو سئل العالم عن
نظمكم * لقلت هذا المثل السائر قد فاق اهل العصر في وقتنا * والأمر فيما قلته ظاهر سما على في سماء العلی * فكل من طاوله
قاصر عطرنا من طيب أنفاسه * يا حبذا العطار والعاطر فاخضع لمولى نوره باهر * واعجب لروض نوره زاهر وارسل إلى الحاج
محمد جواد عواد البغدادی وكان اهدى اليه كتاب اليتيمه لكنها قديمه الكتابه قد عفت رسومها ولم يتحصل منها الا القليل بهذه
الآيات:

لقد جاد مولانا الجواد بغاده * يتيمه دهر عهدها متقدم فلما قبلناها وحلت بدارنا * ندمنا ولكن لا يفيد التندم فلم أر رسما دارسا
مثل رسمها * ولم تر مثلى عابسا يبتسم فوا خجلى ما ذا أقول لربها * وربى أدرى بالضمير واعلم وما القصد الا انى جئت مازحا
* فطورا الا غيها وطورا أترجم وشاورت نفسى ان أقوم مداعبا * أوخر رجلا تاره واقدم فلاحت لى الآداب من كل جانب * نقلنا
ونلنا والسلام عليكم فكتب اليه الحاج محمد جواد بهذه الآيات:

لقد غادرت قلب المحب ملوعا * يتيمه دهر بالجفا مسها الضر خريده حسن قد تولى شبابها * وقد نال منها

الدهر وانصرم العمر فأضحت لطول العهد من زمن الصبا * يلوح بها سطر ويخفى بها سطر عجوز غدت شمطاء رأس لناظر * قد
ايض فيما بين أوراقها الحبر ولا عيب ان أضحت عجوزا فإنما * بها كل معنى ان تأملته بكر أتى خاطبا فيها الأديب محمد * أبو
القاسم العطار من نظمه الدر أديب أريب ألمعى مهذب * تعطر هذا الكون أخلاقه الغر فلما زفناها وحلت بداره * تجافى
وأبدى الذم وانتهك الستر فكانت كما قد قيل قدما بحقها * مقاله صدق قالها شاعر جسر تروح إلى العطار تبغى شبابها * وهل
يصلح العطار ما أفسد الدهر لقد كنت أرجو انه سينيلها * بير فكم بالبر يستعبد الحر فخاب رجائي والظنون كواذب * لدى المرء
أحيانا بها يخطئ الحزر كأنى به استغلى ثمين صداقها * ومن يطلب الحسنة لم يغله المهر وقد كنت لما ان أطالع نظمها *
تطالعنى من أفقه أنجم زهر فما جن عندى الليل الا فقدتها * وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر وانى معيذ سیدی ان سيغتنى *
غضوبا لنظم جاد فى سبكه الفكر فان أولى الألباب يهدى إليهم * بديع المعانى إذ يجيش بها الصدر فأرسل اليه المترجم ثانيا
بهذه الأبيات:

جواد جواد جيد فى نزاله * إذا نحن جاريناه أيده النصر بلا حسد منا عليه لأنه * إذا شاد بيتا قيل هذا هو القصر ولا انا عن عجز
أجى مقصرا * ولا فرسى مهر ولا ربه غمر إذا كان نصر الله للعبد شاملا * ولم يك ذا أمر يتم له الامر فدع عنك قول الحاسدين
ولا تقل * كذا قال لى زيد كذا قال لى عمرو فاخوان هذا الجيل جلهم عنا

* فما فيهم خير وكلهم شر مواعيدهم خلف وايعادهم جفا * وظاهرهم حلو وباطنهم مر مواعيد عرقوب اخاه ييثرب * فيومهم شهر وعامهم دهر فلا- يحسنون الفرق والعكس شانهم * ورفعهم نصب ونصبهم جر وما انا في شعري عليكم بفاخر * ولكن لمدحى فضلكم يفخر الشعر جواد متى أمدحه ساعدنى الحجبى * عليه واما لمتة خاننى الفكر دعانى فأعطانى يتيمة دهرها * بخط قديم قبل أن يخلق الدهر عجوزا تمت ان تكون فتيه * قد ابيض منها الشعر واحدودب الظهر فصنت حماها صابرا لمصيبتى * فصبرى بها صبر وقلبي به جمر عسى هزه منى عليها لها بها * كما انتفض العصفور بلله القطر لأصلحها بالفكر والرأى والنهى * ولا- ينفع الادبار رأى ولا- فكر بتلفيق أوراق وترميم آخر * هلم كذا جرا ولا ينفع الجر فاصلاح ذات البين فى الله واجب * ولا يصلح العطار ما أفسد الدهر إذا قلت كيف الحال قالت من الضنا * أراك عصى الدمع شيمتك الغدر لقد كسر الدهر الخؤون جناحها * ككاسر دن الخمر إذا فسد الخمر

(٢٧٥)

صفحةمفاتيح البحث: العلامة المجلسى (١)، التصديق (١)، الجود (٤)، الظن (١)، الأكل (١)، الصبر (١)، الحج (٢)، العصر (بعد الظهر) (٢)

محمد كاكويه الديلمى محمد الدقيقى الكوفى محمد النقوى اللكهنوى محمد الرستمدرى محمد شاهرخ الكوركانى

عليك بأرباب الصدور فمن غدا * مضافا لأرباب الصدور له الصدر فقامت حياء أسحب الذيل قائلا * حنانيك اى منهم فهم كثر فقالت بعنف ويك تنكر سيدى * حليف الندى نجل الرضا من له الفخر كأنك لم تسمع به وبفضله * أكان على أذنيك من سمعه وقر وبالأمس قد جاءتك منه خريده * كدره غواص وجود بها البحر فقلت لها هذا صديقى وصاحبى * أنيسى جليسى ليس فى عرفه نكر فقالت صدقت الآن

انك عارف * بمقداره والحر يعرفه الحر ومن نظمه ما أرسله إلى السيد نصر الله الحائري يدعو إلى الضيافه وقت الغداء:

سلام على الحضرة الساميه * لدى قبه الفلك العاليه إلى من غدا للعباد الرشاد * وضاع وقد أرخص الغاليه إلى نجل سر بنى آدم
* وأطيهم طينه زاكيه فيا آل احمد انى لكم * محب مقيم على حاله إلى أبد الدهر لا اختشى * غويا مضلا ولا غاويه فأنتم
نجوم الهدى لأمرنا * وأنتم غيوث لنا هاميه وأنتم ليوث الوغى فى الورى * وأنتم بحور لنا طاميه ليهنكم اننى صانع * برودا
وقيمتها غاليه تجر رداها حياء لكم * من التيه ما أعرض الحاشيه بكم باهل المصطفى جدكم * وقد كان جبريل فى زاويه لكم
ربكم حافظ حاميا * ومهجه شائنكم حاميه فداعيكم قد غدا داعيا * جناب الجناب مع الحاشيه فكونوا غدا للغدا عندنا * محل
الغداه إلى داريه نسر بطلعتكم أولا * وننظر رجعتك ثانيه فعينى إلى الباب يا سيدى * فليت على عينكم واقيه وإياك من قول لا
أن لا * ضلال وهذى هى النافيه ولولا التأذب أضجرتكم * ولست أبالى بذى القافيه ٦٥٠:

علاء الدوله أبو جعفر محمد بن دشمنزيار بن كاكويه الديلمى صاحب أصبهان ذكره الصابى فى تاريخه وقال علاء الدوله هو
ابن خال والده مجد الدوله رستم بن فخر الدوله وعين عليه فى اماره أصبهان وكان ذا قوه باسطه فاستولى على جميع تلك البلاد
وجرى بينه وبين مجد الدوله حروب ولما خرج السلطان محمود بن سبكتكين إلى بلاد الجبال واستولى على مجد الدوله سنه
٤٢٠ انفذ ولكين بن وندرين لقصد علاء الدوله ولم يزل يستولى على أمواله إلى أن استصفاه

وهرب علاء الدوله وأقام على الامتناع وبذل الطاعه على بعد من الدار وكتب علاء الدوله إلى بغداد بخبر يمين الدوله محمود وان عساكره خمسون ألف رجل ومعهم مائتا فيل وأربعون ألف جمازه عليها خزائن وسلاح ثم انتهى الامر إلى أن تصالحا وقال بعض المؤرخين ان أبا جعفر اسمه محمد. وكان فى جملة الأمير عين الدوله أبى شجاع بن فخر الدوله ولما توفى عين الدوله استولى علاء الدوله على أصبهان والزم أهلها بطاعته رغبه ورهبه وقوى يد أصحابه وأشبعهم من غير أن يعطيهم مالا بل يعطيهم ما يحتاجون اليه من النفقات والكسوات ويهب لهم الجوارى والسرارى ويخزن المال الصامت لنفسه وكانت وفاته سنه ٤٣٣ وقام ابنه الأكبر فرامرر مقامه. ٦٥١:

أبو نعامه محمد بن الدقيقى الكوفى.

مختلف فى اسمه هل هو محمد أو احمد وقد ذكرناه فى احمد. ٦٥٢:

السيد محمد ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين الدين النصير آبادى النقوى اللكهنوى.

ولد ١٧ صفر سنه ١١٩٩ وتوفى ١٢١٢ ربيع الأول سنه ١٢٨٤ وأرخه بعضهم بقوله مات مجتهد العصر ودفن بجنب والده فى حسينيه غفران مآب فى لكهنوء.

كان فقيها حكيما متكلمنا حسن المحاضره جيد التحرير تخرج على والده وانتقلت اليه رياسه الجعفريه بعد أبيه وفوض اليه الحكم والقضاء على عهد السلطان أبى المظفر مصلح الدين أمجد على شاه والزم قضاء البلاد بتطبيق احكامهم على فتاواه وكان لا يعدو له امرا ولا يتخلف عن إشارته حتى توفى السلطان المذكور وحذا حذوه خلفه ناصر الدين محمد واجد على شاه وهو يروى عن والده السيد دلدار على بإجازه مفصله وكان عمره وقتئذ تسع عشره سنه. له من المؤلفات ١ احياء الاجتهاد فى أصول الفقه ٢ شرح زبده الأصول ٣ أصل الأصول فى

الرد على الأخباريين ٤ كتاب في الإمامه ردا على التحفه الاثنى عشرية ٥ السيف الماسح في اثبات مسح الرجلين مطبوع حاشيه على الشرح الصغير للمير السيد على الطباطبائي ٦ الصمصام القاطع مطبوع ٧ طعن الرماح في النقد على بعض مواضع التحفه مطبوع ٨ رساله في صلاه الجمعه ٩ الفوائد النصيريه في الزكاه والخمس ١٠ رساله في المواسعه والمضايقه ١١ حاشيه على شرح السلم للمولى حمد الله في المنطق ١٢ الضربه الحيدريه مجلدان ضخمان مطبوعان ١٣ ثمره الخلافه ١٤ العجاله النافعه في الكلام ١٥ البارقه الضيغيميه نقدا على التحفه ١٦ البوارق الموبقه في الإمامه ١٧ البشاره المحمديه ١٨ السبع المثنائي في القرآن والتجويد ١٩ البرق الخاطف. إلى غير ذلك وكان له عده أولاد لهم في الفضل والعلم أياد ناصعه. ٦٥٣:

مولانا محمد الرستمدرى المجاور بالمشهد المقدس الرضوى توفى سنه ١٢٥٧ بمشهد الرضا.

كان معاصر للشاه عباس الأول وفي وقت محاصره الأوزبك لتلك البلده الشريفه كان هو في الحصار ولما كتب علماء ما وراء النهر مكتوبا في ابطال مذهب الشيعه كتب المترجم جوابا لهم في غايه الجوده والاتقان وأرسله إليهم.

له كتاب التعليقه على بحث جزء تمام المشترك من شرح الشمسيه القطبيه. ٦٥٤:

ميرزا ألغ بيك محمد بن شاهرخ بن الأمير تيمور الكوركانى.

ولد في ١٩ جمادى الأول سنه ٧٩٦.

وتوفى قتيلا في ١٠ رمضان سنه ٨٥٣ كذا في توضيح المقاصد للبهائي ألغ بضم الهزه واللام كأنه لقبه واسمه محمد واشتهر بلقبه. وصفه البهائي في توضيح المقاصد بالسلطان الفاضل آه وهو سلطان ما وراء النهر

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب زبده الأصول للسيد محمد صادق الروحاني (١)، كتاب توضيح المقاصد للبهائي العاملى (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، يوم عرفه

(١)، صلاة الجمعة (١)، شهر ربيع الأول (١)، مدينة بغداد (١)، القرآن الكريم (١)، الزكاه (١)، الموت (١)، الضلال (١)، الإقامه (١)، الجود (١)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد حسين الكيشوان

وعاصمه ملكه سمرقند كان فاضلا عالما بالنجوم له من المؤلفات:

الزيج السلطاني أو الزيج الجديد فارسي عربيه وشرحه السيد محمد بن هاشم بن محسن بن علي بن حسين العلوي النجفي المعروف بالشموطي المتوفى حدود ١٣٠٧. ٦٥٥:

السيد محمد حسين ابن السيد كاظم القزويني المعروف بالكيشوان.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٦ ونشأ بها وتوفى سنة ١٣٥٧ العالم الشاعر الأديب المشارك في جملة فنون. لطيف الفكر عالي الطبع، قرأ العلوم العربيه والمنطق والأصول في مقتبل شبابه وحضر تدريس جماعه من العلماء الاعلام في الفقه.

له منظومه في الحساب والجبر والمقابله ومنظومه في العروض وتعليقه على فرائد الأصول للشيخ مرتضى الأنصاري في حجيهِ القطع والظن وبعض البراءه و الاشتغال وشرح على تبصره العلامة الحلبي في الفقه برز منه كتاب الطهاره الا قليلا منها وديوان شعر يزيد على ألفي بيت وله مرث في سيد الشهداء وفي أمه الزهراء وأخيه المحسن المجتبي ع.

قال يداعب أحد أصدقائه، وكان ذاك الصديق يدعي أنه مدح بأبيات تأتي، وكانت بينهما مداعبات وطرائف ذكرها المترجم في قصيدته، اما الأبيات المدعاه فهي:

أرسلت طرفك للعقول رسولا * ولكم أقتم عليك منك دليلا لولا مخافه حاسديك لكان لي * شرح بفضلك يا حسين طويلا
لو كان يتخذ الخليل من الوري * لم اتخذ الا الحسين خليلا ويقول المترجم عن صديقه المذكور: وكان كثيرا ما يكرر هذه الأبيات كأنه معجب ببلاغتها وسمو معانيها وصحة تراكيبيها العربيه وحسن صوغها وبديع أسلوبها وإذا سألتناه ما الذي نصب طويلا وهل يتخذ الخليل من غير الوري

أجاب بأنكم لا تفهمون دقائق العرييه ولا تصلون إلى مدارك المعاني الساميه ونكات البلاغه.

والقصيده هي هذه:

ما كان ضرك لو صنعت جميلا * فأقمت فينا للوداع قليلا أو مثل هذا يا حسين جزاء من * أولاك ظلا في حماه ظليلا ونزلت منه بكعبه الكرم التي * كانت مقرا للرجا ومقيلا- طافت بها الآمال تسعى للذى * حجت اليه لتدرك المأمولا هل تنكرن نواله وهو الذى * أسدى لك المعروف والتنويلا أقلت من حوران لم تحمل سوى * مدح لنفسك لم يكن مقبولا ونزلت فى بيروت ضيفا مكرما * لكن رحلت محقرا مخذولا أو لم يكن بالفضل يلبسك العبا * متبخترا فيها تجر ذيولا أسدلتها من فوق عطفك فانثنى * كرما عليك بهاؤها مسدولا ثم انعطفت ولم تبجل شأنها * وهى التى عطفت لك التبجيلا وغسلتها بالماء منك وقاحه * ليكون مثلك حظها مغسولا- ما كنت تحملها لنا مبلوله * لو كان وجهك بالحيا مبلولا أنسيت يوم تدور فى أسواقها * متزملا بوقارها تزميلا- متطلبا لجلال قدرك جبه * تبتاعها كيما تكون جليلا لكن نفسك حين لم تسمح بما * فى الجيب ما وجدت لذاك سيلا- عزت عليك دراهم جعلتك فى * قيد الحياه من الهوان ذليلا- قبضت عليها منك أنمل راحه * مبسوطه لتنال لا لتنيلا وختمت كيسك عاقدا أن لا يرى * حتى بأحلام الكرى محلولا سوداء جئت بها وتلك هى التى * قذفت إلى شقراء فيك رحيلا أصبحت موضوعا لكل قضيه * كان الشنار بشكلها محمولا ودلت انك باجتهادك فارح * لا تعرف المعقول والمنقولا فعلت بك الأوهام حتى أنها * نصبتك فى أحوالها مفعولا خفت بحملك يا ثقيل فحق ان * نلقى بها

قولا- عليك ثقيلًا- ما أنت رب المكرمات وان تكن * أرسلت طرفك للعقول رسولا- فلکم دللت عليك انك حامل * ولكم أقمت عليك منك دليلا أفطرت في رمضان لا تخشى من * التأنيب في الأخرى ولا في الأولى وحملت بطنك للقرى بين القرى * عرضا تجوب بها الفلاه وطولا- مهما رأيت جماعه في دعوه * أقحمت نفسك بينهم تطفيلًا وإذا سمعت بأكله أسرع * بالمسرى وجيفا نحوها وذميلا فكأنما بالأرض كنت موكلا * لتقيسها بالذرع ميلا ميلا ما كنت صواما ولكن كنت * قواما تهب إلى الطعام عجولا شاركتنا بفظورنا وسحورنا * جشعا وزادك بكره وأصيلا هذى سجيتك التي لم تتخذ * يوما بها بدلا ولا تحويلا- ويحق ان أملى مخازى فعلك * المعتل شرحا بالهجاء طويلا- لكننى أوجزت فيك مطولا- * وطويت عنك مسالكا وفصولا- يهنيك ان العيد اقبل حافلا * يسدى لك المشروب والمأكولا لو كان يتخذ الخليل من الورى * لاخترت غيرك يا حسين خليلا خذها مديجه الحروف مخازيا * عقدت عليك هجاءها إكليلا وقال مشطرا أبيات عبد الباقي العمري التي نظمها لما زار مشهد أمير المؤمنين:

وليله حاولنا زياره حيدر * وقد رجع الحادى بترديد أشعارى وسامرت نجم الأفق فى غلس الدجى * وبدر سماها مختف تحت أستار بادلا جنا ضل الطريق دليلنا * وقد هومت للنوم أجفان سمارى تحريت أستهدى بأنوار فكرتى * ومن ضل يستهدى بشعله أنوار ولما تجلت قبه المرتضى لنا * بأبهى سنا من قبه الفلك السارى قصدنا السنا منها ومذ لاح ضوءها * وجدنا الهدى منها على النور لا النار وقال مشطرا:

تثنت بقدمائى غير ذابل * وأومت بطرف نافث سحر بابل وحلت عرى صببها غير صابر

* وصدت بجيد عاطر غير عاطل وأرسلت الوحف الأثيث سلاسلًا * تحدث فيه أنه عن مقاتل غزاني بها في الحب بدرى وجهها
* فرحت أسيرا في غزاه السلاسل وقال مشطرا أيضا:

رنا وانثنى كالسيف والصعده السمرا * وأبدى لنا من خده رايه حمرا وأرسلها من وفرتيه سلاسلًا * فما أكثر القتلى وما أرخص
الأسرى خذوا حذرکم من خارجى عذاره * فقد حکم الأجفان يحمى بها الثغرا

(٢٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فرائد الأصول للشيخ الأنصارى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه
بيروت (١)، العلامه الحلى (١)، بابل (١)، الشهاده (٢)، الطعام (١)، الصدق (١)، القتل (١)، الزياره (٢)، الكرم، الكرامه (١)،
الطهاره (١)

ولا تشهدوا بدرا إذا سل بيضه * فقد جاء زحفا في كتيبه الخضرا وقال مراسلا بعض أصدقائه سنه ١٣٢٤:

قلبي به من لوعه البين وصب * ذاب فاجرى ذوبه طرفى وصب قلب وطرف فى هواك اتفقا * فاختلفا فى سعد وفى صيب
تشاطرا فيك صبابات الهوى * فصار هذا دنفا وذاك صب وبات قلبى والجوى فيه على * سلم وطرفى والكرى على حرب وكم
حديث لهما خرجه * ياقوت دمعى وابن مقلتي كتب فمن ضعيف لجريح انتمى * ومرسل منه إلى الأعشى انتسب تاجرت فى
الحب فلم أربح سوى * ان الجوى سعر قلبى فالتهب صرفت نقدا حبه القلب فما * أفادنى نقد الهوى ولا ذهب وعاد قلبى
بأعريض النوى * مقطعا فيا خليلي ما السبب كم قلت للبرق الذى أضاء لى * ثم خبا تبت يد البرق وتب كيف خبا ناراهدى
أضلعي * قد أصبحت حماله له حطب عجت من قلبى هوى محمدا * وكان عهدى انه أبو لهب فتى يرينا كوكب

السعد هدى * بطلعه منه بها تجلى الريب تشيد بالفعل بناء مجده * رفعا إذا ما عاق غيره نصب فكفه فى نائل وسمعه * عن عاذل فيه ربيع ورجب فمصره وهو الخصيب كم به * مخض للوفد نداه وحب ذو راحه عودها على العطا * فما تشكت مللا ولا تعب ان حاز غايات العلى بأنمل * فهو قد استولى بها على القصب اطلع سهم الغيب فيهن فلا * نبع يدانى فصله ولا غرب جرى على حالين سخط ورضى * يراعه فى رهب وفى رغب له سنان ولسان بهما * أنشأ فى الآفاق خبطا وخطب هذابه قد طعن الجانى وذا * مىج له بالعفو شهدا وضرب وقال مهنتا صديقا له بزواجه سنة ١٣١٨:

جادك يا سرحه ملتف الأتل * برق على مسرح واديك استهل لولاك ما أوقفت أحشائي على * رسم ولا ظل دمي على طلل لا ظللتنى اليزنيات إذا * لم أتفياً بمحانيك ظلل ولا رشفت سلسل الثغر إذا * لم ارو بالطعن أنايب الأسل سأطرق الحيين موهنا على * زامله تلف بالسهل الجبل تقعات من لفح الهجير بالفلا- * وتشرب الآمل بها نهلا- وعلى جاذبتها فضل البرى فانبعثت * تعتسف الرمل وسيرها رمل بمثل ظهر الترس لا- ترى به * مأوى ولا تسمع للوحش زجل ما ألف الطير به وكرا ولا * عوى به الذئب ولا اجتاز الوعل ناء عن الرشد فلو مر به * سرب القطا تاه عن الرشد وضل تخدى لتنزل العذيب باللوى * فثم رهط الرسم للوادي نزل سرب يريث بالكثيب خطوه * حتى تخطى عقد الرمل فحل اهوى على الورد بجس نبأه * على الغدير روعته فجفل وما عليه لو الم

ضحوه * دون الأراك وبظله استظل تبطن الوادى الأـغن ملعبا * فيه تهادى بالحلى والحلل من غاده مترفه الخد صبا * مخطفه الكشح ظما ربا الكفل وأغيد أخشى على وجنته * من رقه الشباب تدميها المقل مليك حسن بالحشا حكمته * فجار فى حكم الهوى وما عدل يرمى فيصمى القلب عن نباله * قد اخذت رمى النبال عن ثعل كحلت يا ميل الفتور عينه * فافتضح الجؤذر منها بالكحل تقوى على منه عين ضعفت * من الفتور ليس لى بها قبل ما علل القلب السقيم فى الهوى * وفى رضاب ثغره برء العلل مالت بقرطيه على عارضه * نشوه راحين شيبه ودل أخجلت منه وجنه حتى جنت * عيني من رياضها ورد الخجل قبلته فسل سيف جفنه * وشرعه الحب أباحت القبل عدلته وقد أصيبت كبدى * فقال تيتها سبق السيف العذل ان قتل الحب بنيه فى الهوى * فالحب ان أفرط فى القلب قتل مل ومال عن هواى معرضا * وفى الصبايات ملال وميل وعاد يعطو لى بجيد عاطل * والرشا الأجد حليه العطل يمرح بالرمل الأـغن سانحا * بروضه تلقاه ربات الكلل روض كان الغصن فيه منتش * مال به خمر الزجاج واعتدل كان نوار الأفاحى به * ثغر فتاه الحى زانه الرتل كأنما النرجس عين جؤذز * بها من النعاس لوثة الكسل كأنما الشقيق والورس به * غداه هطال الشآيب هطل خدا حبيب ومحب عرضا * فاختلفا من خجل ومن وجل كان غريد الهزار مطرب * غنى فأغنى عن غزال وغزل عاطيته سلاف أشعارى فى * عرس على فاستخفه الجذل القائل القول يليه فعله * والحازم الرأى إذا قال فعل ذو همه

تقاذفت به العلى * فنيط للمجد بها عقد وحل ونخوه هزته للمجد كما * هزهزت الشارب نشوه الشمل وغره كالبدر الا انها * ما
أفلت والبدر ربما أفل يلوث برديه على ابن أجمه * ما هتف الخوف به ولا- الفشل قل لمباريه الا قف دونه * ما كل من جرى
لغايه وصل تحتال بالسعى لمجده وهل * تدرك أسباب السماء بالحيل وكيف يرقى طود سؤدد * ذو رهب برجله الرجيف ذل
سبقته وهو العجول فى الخطى * وأنت تجرى للمدى على مهل أبصرت غايات المساعى وعشى * كما انتهت للمعالى وغفل
لك اليراع ما جرى أسمره * بالطرس الا واعترى البيض فلل أرضعته در اللبان حكمه * فعاد مفطوما بها عن الزلل لم يدر خطيا
جرى أم أرقما * بالطرس هز عطفه من البلل أجل براه قصبا مثقفا * بحده تجرى الحياه والأجل يسعى لدى حالين سخط ورضى
* فينبى صابا وعسل تبريه كف منك ذات راحه * لا- تعب الراجى بتسويف الأمل عجلت للفضل فنلت قصده * ورب
قصد فيه يحمد العجل من فتيه ما ضربت أبياتها * الا على ذرى اليفاع والقلل المتلفين المال للعافى جدى * فلم يخب سائلهم إذا
سال والموقدين النار للسارى قرى * شبت لها بمفرق الليل شعل مشبوه بالعود يدعو ضوءها * ونشرها للمدلجين حيهل كان
جنح الليل وهى تلتظى * موقده رأس به الشيب اشتعل يوقدها قوم ترى عندهم * مواهب الجود محلا مرتحل من أصيد بتالد
المجد ارتدى * وماجد بطارف العز اشتمل خف بأعباء المعالى ناهضا * فما وهى منها له متن أزل

(٢٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، العزّه (١)، الجود (١)، القتل (١)،

سار ولكن مثل الفضل به * والمرء من سار بفضله المثل وبالعطا جد فقيل هازل * فيه وبعض الجد للمرء هزل لا عيب فيه غير أن عرضه * يصونه والمال منه مبتذل ان حل في صدر الندى واحتبى * فاه بفصل الحكم ما فيه خطل تخاوص النجم اليه حسدا * يا عين ترمقه على حول أحي ان الفكر منى سابق * بحلبه الشعر ولكن عنك كل وذا يراعى لا يمل ان جرى * لكنه بعد آلائك مل ومقولى كثر فى مديحه * لكن كثير القول فى علاك قل خذها وان تأخرت فى عصرها * فإنها تترى بما جاء الأول تخالها لو تليت لمسمع * سبائك التبر ومن يسمع يخل بقيت والزمان غض ناعم * والعيش طلق والسرور مقتبل وقال مادحا بعض العلماء سنة ١٣٢٤:

طرفك لا يقوى عليه أحد * والغنج ماض لا تقيه الزرد كسرت جفنا بالفتور فانبرى * يفعل ما لا يفعل المهند لا تكسر الجفن فان سيفه * أصاب أحشائي وهو مغمد جرحتنى فيه بلا ذنب سوى * انى معنى بهواك مكمد سل عن دمي عند ما دمعى فهو قد * أودع عيني حمرة لا الرمذ سفكته فوق محياك وذا * خدك من نضح دمي مورد وهذه وجنته وان تكن * يجرحها الطرف بقتلى تشهد آه على نار بخديه ذكت * ومثلها فى كبدى لا تخمد نار بها ماء الصبا مسلسل * فكلما ماج بها تتقد رشا إذا غازلته غزيرل * وان أراد الفتك فهو الأسد ان مرضت من الفتور عينه * فما لها الا-القلوب عود حل عرى صبرى بعين نفتت * سحر الهوى وليس فيها عقد

سدد لى سهما بقوس حاجب * لكن بهذب جفنها مسدد قربه من كبدى وقال لى * دع نصله تحنو عليه الكبد فالسهم ان قربته من كبد * القوس يفوت مرتى ويعد تفنن الحسن به فأبدع * التصوير فهو غاده وأغيد ولانا حتى عطفه كاد من * اللين على اردافه ينعقد فؤاده قاس ولكن كاد ان * يشرب كالصهباء منه الجسد خادعته بالعتب حتى لان لى * فؤاده وقد يلين الجلمد وذا لجين خده جرى على * درهمه من الحياء عسجد قلت له ومدمعى مصيب * وبالحرىق نفسى مصعد يا كامل الحسن تناهى ظمأى * وريق فيك السلسل المبرد فما عليك لو تجود لى بما * يبرد بعض النار مما أجد ولست أخشى الحتف بعد ورده * انى ولى ماء الحياه مورد فقال لى أخشى عليه حر * أنفاسك ان يذوب منه البرد فم ولكن كوثرى ريقه * حصباؤه الأقاح لا الزبرجد كأنه سلك عقيقى به * من الثنايا لؤلؤ منضد كنز من اللؤلؤ مرصود ومن * أرقام الجعد عليه رصد يا جوهرى الثغر انما فمى * بلثم هاتيك الصحاح ينقد بى رشا منك يزين جيده * العاطل حسنا وكفاه الجيد فما بدا عذاره لكنما * طرائق النمل عليه قدد دبت نمال الحسن فى عارضه * فأوهمت ان لماه شهد وما على وجنته لألى * كلا ولا ماء الحيا مبدد لكن مرآه محياه بها * قابلنى ونقطر دمعى بدد فانعكست مدامعى فى خده * جاريه فهى به تطرد ما أنت الا صنم مصور * إياك يا رب الجمال نعبد أخلصت شوقى لك لم أشرك به * سواك انى وانا الموحد لى المحيا قبله وانما * يدعو

الهوى قلبى لها فيسجد أتلو له سورة يوسف وللعاذل * لا أتلو سوى تبت يد أهدى له دماء أحشائي ومن * عقيقهن نحره مقلد
تعرف القلب يطوف بالصفاء * سعيًا له والحب ليس يجحد أحرم لكن في هواه ومتى * حر جمار الشوق منه يبرد وצל في وادى
هواه خابطا * والوجد فيه متهم ومنجد والركب صفا أصحرت ركابهم * وهم عليها ركع وسجد وأرعت رؤوسهم كاس السرى
* بنشوه النعاس حتى رقدوا واقرشوا معاقد الرمل كرى * وغير أيدي العيس ما توسدوا سرورا وغير المجد ما تزايدوا * له وغير
العز ما تزودوا تفرعوا لكن بعرق محتدى * فطاب فرع منهم ومحتد سادوا البرايا شرفا وقبلهم * آباؤهم وبعدهم من ولدوا
أسودهم في شرف المجد علا * وما شريف القوم الا السيد ورددوا حديث أشعاري وما * سواهم فيما بينهم مردد ينشده الحادى
فتصغى طربا * اليه حتى العيس حين ينشد فتننى تخدى بهم راقله * تحسبها سرب نعام يخذ كأنها سفائن والليل من * موج
الظلام بالنجوم مزبد سرورا عليها قاصدين ندوه * المجد علا والمجد مما يقصد حتى إذا آنست نارا في الدجى * يرتد منها
الطرف وهو أرمد قلت امكثوا لعلى آتيكم * بقبس من ضوئها أو أجد ومد تخلصت لها تلالأت * لى غره الهادى بها تتقد
ناديت بشرى فقد أنجح لى * قصد وما بعد النجاح مقصد هذا ابن أم الفضل لكن عقت * عن مثله فما سواه تلد فتى يرى الامر
بعين فكره * فيومه فيه سواء والغد تحسد أبناء العلى سؤدده * السامى ولا يحسد الا السؤدد ان تم نور البدر فى الأفق فما * يضره

ان

النجوم حسد ما فيه من وسم سوى ان على * كفيه أفواه الورى تحتشد ان رقدت عين امرئ عن العلا- * فان فيها طرفه مسهد يستعد الحر جميل صنعه * ووفره لوفده مستعد كادت تمور الأرض لكن وقرت * ارجاؤها له حلوم ركذ والرأى فى حالاته مختلف * الا على تفضيله متحد ما اختلف اثنان به وكيف ذا * وهو لجمع المكرمات أوحد ردوا له الامر غداه أيقنوا * بفضلته وقبل ذا ترددوا يا خابطين بالعمى هذا الذى * برق هداه للعيون إثمذ من جذوات فكره ومن عباب * علمه فاقتبسوا أو فردوا والعدل والجور لديه اختلفا * فعاكف هذا وذا مشرد عادته يحنو على الدين تقى * وغيره على الجفاء معود والشرع فى احكامه قلده * فقام فى احكامه يجتهد بنخوه تراحم الشمس علا * وهمه ينحط عنها الفرقد

(٢٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: سورة يوسف (١)، العزّه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الضرر (١)

محمد ابن السدره محمد رشيد الدزفولى محمد رضا التستري محمد رضا الخزاعى

وفكره عم البرايا رشدها * والشمس لا تختص فيها بلد له المساعى فى العلا وغيره * لا قدم له بها ولا يد لا نخطئ الرشدها بها وربما * مسترشد النجم عداه الرشده لو لم تلح فى غرر الدهر لما * أصبح مذموم الليالى يحمد فقل هو الله الذى كونها * ولم يكن لهن كفوا أحد مناقب فى المجد الا انها * يشقى بها بعض وبعض يسعد مثل النجوم نورها ونارها * للخلق ان ضلوا وان تمردوا يخشى ويرجى غير أن سخطه * ليس يدوم ورضاه سرمد فليله عند النزول ابيض * ويومه عند النزال اسود وما لما يمنحه من عده * وانما ينجز ما لا يعد فى المحل ينشى منه عارضا إذا *

لاح لوجه الأرض خد أمرد يا واحد الدنيا لك الفضل بها * منفردا والبدر فيها مفرد ذكرك باق فى البرايا وكذا * ما ينفع الناس
واما الزبد لك اليراع ما جرى لقصده * الا وألوى بالعوالى قصد المستطيل ليس فيه قصر * والمستقيم ليس فيه أود مجرد لكن
عن الوصم ولا * يقطع الا الصارم المجرد مرتعد العطف على الطرس ومن * خشيته أسد الشرى ترتعد عدل روى الاحكام فى
إملائه * صحيحه النقل اليه تسند أخرس الا انه إذا جرى * لسانه تسمعه يغرد أجوف صح للعدات والعداه * فى الورى وعيده
والموعد يجرى على الحالين طعم ريقه * مختلفا فعلقم وصرخد يسود الطرس به وأوجه * الآمال تبيض إذا يسود يفتح فى
الطرس فما لكنه * ينهش كالأرقم وهو أورد هذا يراعى وهو ان قومته * له بأشواط السباق الأمد جرى بها طلق العنان فانتنى *
يقوم طورا بالثنا ويعقد أطلقته مستبقا لكنه * بالعجز عن أوصافه مقيد كاد يضل فى مجال مدحه * لو لم يكن بهديه يسترشد يا
دمت والورد لديك عذب * والعيش فيه بالتهانى رغد ٦٥٦:

السيد شريف الدين محمد نقيب الكوفه المعروف بابن السدره.

نازع أبا الحسين زيد الأسود بن الحسين بن على كتيله ففاق عليه وغلبه وصار هو النقيب وسافر إلى مشهد الغرى فى النجف
وتامر فيه ٣٨ سنه حتى توفى وأعقب من الذكور سبعة ومن الإناث خمسه انتشروا واشتهروا بنى السدره. ٦٥٧:

الميرزا محمد رشيد الدزفولى المعروف بالحاج ملا رشيد.

توفى سنه ١٣٣١.

كان عالما فقيها شاعرا يتخلص فى شعره بلفظه ضيائى وله ديوان شعر فارسى معروف طبع فى بمبى وكان من اجلاء تلامذه
الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الشهير ومن

تلامذته الميرزا هادي الدزفولي من العلماء المعاصرين بدزفول. ٦٥٨:

الشيخ محمد رضا الدزفولي التستري.

ولد بدزفول من بلاد خوزستان سنة ١٢٧٤ وتوفي ببلده برجرد في جمادى الأولى سنة ١٣٥٢ ودفن في جوار الامام زاده أبو الحسن.

كان فقيها أديبا مقلدا ببلاد خوزستان يروي عن عمه الشيخ محمد طاهر عن الشيخ مرتضى الأنصاري. من مؤلفاته ١ فيض الباري حاشيه علي متاجر الشيخ مرتضى الأنصاري ٢ أجوبه المسائل الفقيهيه استدلالى فى مجلدات ٣ كلمه التقوى فى الفقه بطريق الفتوى مطبوع.

ويروى عنه السيد شهاب الدين النجفى الحسينى النسابة ويقال لأسره المترجم آل معز الدين نسبه إلى جد هم الأعلى الشيخ معز الدين محمد الذى كان من علماء زمان الشاه طهماسب الصفوى الأول وقبره فى مقبره تخت فولاذ بأصفهان. ٦٥٩:

الشيخ محمد رضا بن إدريس بن محمد بن جنقال بن عبد المنعم بن سعدون بن حمد بن حمود الخزاعى النجفى.

توفى فى النجف سنة ١٣٣١ عن عمر يناهز الثلاثين سنة.

وجده حمد هذا هو شيخ خزاعه المشهور المعروف بحمد آل حمود.

الطليعه:

كان فاضلا مكبا على الاشتغال فى النجف لتحصيل العلم ملتزم بالتقى وكان أديبا مقل الشعر فى جميع أحواله فمنه قوله يرثى الحسين ع:

مشين يلثن الأزرق فوق قنا الخط * ويسحبن فى وجه الثرى فاضل المرط حديثات عهد بالشباب يزينا * رشاقه ما بين الخلاخل والقرط فانى بها والغيد يطلعن فى الدجى * وفى وفره قد لاح صبح من الوخط وما شبت عن سن ولكن أشابنى * مصاب جرى يوم الطفوف على السبط غداه سعت بالغدر فيه عصابه * كما انقلبت بالشر أفعى من الرقط وجاءت تضيق الأرض عنها وانها * بعينه لم تكثر على قله الرهط فألحمها حد الحسام محاميا * يرى الذب فى يوم الكفاح

من الضبط ترور ابن خواض المنايا وسيفه * إذا هدرت ابطالها مخمر اللغظ وما انفك يروى حده من دماثها * إلى أن هوى
صادى الفؤاد إلى الشط فأردته نهبا للسيوف وأبدلت * بما أنهكت منه رضى الله بالسخط وأجرت على جثمانه الخيل بعد ما *
قضى نجه بين الظبي وقنا الخط تعطلت العلياء منه وطالما * تعطلت الحساء من حليه السمط وله من قصيده أخرى:

يا منزل الأحباب والمعهدا * حياك وكاف الحيا مرعدا وانهل فيك الدمع عن ناظر * ان ظل يبكى اضحك المعهدا وافتر ثغر
الروض واسترجعت * فيك ليالى الملتقى عودا انى وسلمى قربت للنوى * عيسا وللتوديع مدت يدا بانث فما ألفت من عهدا *
الافتيت المسك والمرودا ما بالها لا روعت روعت * قلبى لدى المسرى برجع الحدا ومنها فى الرثاء يخاطب الامام عليا ع:

يهنيك يا غوث الورى أروع * غير أن يوم الروع فيك اقتدى يستقبل الاقران فى مرهف * ماض بغير الهام لن يغمدا أضحت
رجال الحرب عن حده * تروى حديثا فى الطلا مسندا لا يرهب الابطال فى موكب * كلا ولا يعيا بصرف الردى ما بارح الهيجاء
حتى قضى * فيها نقى الثوب غمر الردا

(٢٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينه الكوفه (١)،
مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (١)، الحسين بن على (١)، الشهاده (١)، الضلال (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب
(١)

محمد امين الهمذانى محمد الموسوى الشيرازى محمد العلوى الارتميانى محمد النصيرى الطوسى محمد أشرف القاينى

فلو تراه حاملا طفله * رأيت بدرا يحمل الفرقدا مخضبا من فيض أوداجه * البسه سهم الردى مجسدا وله:

طاب الهنا وحلا التشيب والغزل * والدهر غرض الحواشى روضه خضل يا صاح قم نصطحب خمرا

معتقه * صرفا إذا مزجت بالماء تشتعل شمسيه بيدي بدر أشعتها * بنور طلعت الغراء تتصل أخو الغزال فكم يسلو المشوق به *
أخت الغزاله خود طرفها غزل رود ينم بمسراها إذا طرقت * من نشرها وحلاها الطيب والزجل هيفاء لينه الأعطاف ان نهضت *
أطاعها وعصاها الخصر والكفل ان النوى وهوى سلمى على تلفى * تنازعا ولكل منهما العمل لا عطف يرجى لديها ان وصفت
لها * حالى ولا لى منها يرتجى بدل وله:

من لى بلعساء اللمى * كأنها بدر السما كأنما من سحرها * هاروت قد تعلمتا ترى دمي محلا * ووصلها محرما ٦٦٠:

الآقا محمد رضا الهمداني الواعظ ابن ميرزا على نقى ابن ملا رضا ابن ملا محمد امين الهمداني.

ولد ليله ٢٣ رمضان سنه ١٢٦١ وتوفى يوم الخميس ١٤ ربيع الأول عند الزوال سنه ١٣١٨.

كان عالما عارفا فقيها محدثا حكيما متكلما أديبا شاعرا كريم الاخلاق مجدا فى عنفوان شبابه فى ترويج الدين ورفع البدع. قال
صاحب المآثر والآثار: له يد طولى فى الفقه والأصول والحديث والتفسير والحكمه والكلام.

وكان أبوه من أجله العلماء والحكماء وجده ملا رضا صاحب مفتاح النبوه فى اثبات النبوه الخاصه والدر النظم كلاهما مطبوع
من فحول أساتيد فنون المعقول وشهرته فى رد هنرى مارتن وصلت إلى أوروبا.

له من المؤلفات: ١ نخبه الصوارم فى الفقه والأصول ٢ منظومه التجريد وشرحها ٣ سيف الله المسلول على محرفى دين الرسول ٤
التوحيد الرضوى وهى رساله فى التوحيد ٥ كشف المهجه فى أحوال الحججه ألفها حين ظهور المتهدى المغربى باستدعاء
احتشام الدوله ابن فرهاد ميرزا القاجارى وترجمت إلى عده لغات وطبعت بسعى المذكور ٦ منظومه الألفين فى ألفين وأربعمائه
بيت اسمها سراج الغيب على

قافيه واحده ابتدا بها أول ذى القعدة وفرع منها مطابق يوم الغدير سنه ١٣٠١ ٧ منظومه فى النحو نحو ألفى بيت ٨ منظومه فى الفقه على ترتيب حروف المعجم ٩ الإشارات على نهج الفصوص ١٠ ديوان شعر بالعريه والفارسيه ١١ هديه النمله إلى رئيس النمله فى عقائد الكشفيه عملها باسم الميرزا الشيرازى مطبوعه ١٢ المكواه المكيه فى رد هدايه المسترشد التى هى رد على هديه النمله ١٣ الأنوار القدسيه فى التوحيد والكلام مطبوع. وجده ملا رضا كان من أفاضل العلماء ترجم فى محله.

وكان للمترجم ولد اسمه ميرزا محمد سلك منهاج أبيه فاضل متبع كان صاحب منبر فى طهران للوعظ يحضره الكثيرون مع التوجه والرغبه توفى فى طهران أوائل سنه ١٣٥٢.

والمترجم كان خطيبا واعظا، رأته فى النجف الأشرف وسمعت وعظه بالفارسيه، كان يوضع له منبر فى الصحن الشريف ليلا ويجتمع الناس تحت منبره. ٦٦١:

السيد محمد رضا بن إسماعيل الموسوى الشيرازى نزيل طهران.

توفى سنه ١٣٠٠ ونيّف.

له شرح الفقه الرضوى طبع فى مجلد كبير وله مجاميع فى العلوم المتفرقه أكثرها مطبوع. ٦٦٢:

السيد الميرزا محمد رضا العلوى الارتيمانى.

العلامه الحكيم العارف المشهور كان من علماء دوله الشاه عباس الأول الصفوى وكان شاعرا بليغا وله ديوان شعر يبلغ ألف بيت.

وارتيمان من توابع توسر كان وهى بلده قريه من همذان وللمترجم شرح على النصوص لمحبي الدين وعلى التأويلات للكاشانى وحواشى على شرح التجريد القديم. يروى عن السيد ميرزا رفيع الدين محمد الحسينى المرعشى صدر الصدور والد السيد حسين المعروف بسلطان العلماء صاحب الحواشى على شرح اللمعه والمعالم وغيرهما. ٦٦٣:

المولى المحدث الشيخ محمد رضا بن عبد الحسين النصيرى الطوسى نزيل أصفهان.

له كتاب كشف الآيات لمعرفه محل الآيه من القرآن الكريم رأينا منه نسخه مخطوطه

فى المكآبه الحسينيه بالنجب الأشرف سنة ١٣٥٢ تاريخ تأليفها ١٠٦٧ و تاريخ كتابتها ظهر يوم الأحد التاسع من الشهر الحادى عشر من السنه الرابعه من العشر الثامن من المائه الثالثه من الألف الثانى للهجره ١٢٨٤ ورأينا منه نسخه أخرى مخطوطه فى كرمانشاه ونسخه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشى وله تفسير الأئمه لهدايه الأمه أكثر من ثلاثين مجلدا قال فيه فلم يكن بد من ذكر مشايخى فروايتى ذلك كله عن السيد السند الجليل الفاضل العابد الزاهد العالم الورع التقى النقى الموفق بتوفيقات الله الملك الوفى الأمير شرف الدين على بن حجه الله الحسنى الحسينى الشولستانى النجفى نسبا ومولدا وتوطنا عن شيخنا العالم العامل المحقق المدقق المؤيد بتأييد الله الملك الأحد الصمد الشيخ محمد ابن الشيخ لجيل المحقق الزاهد الشيخ حسن ابن زين المله والدين الشهيد الخ ووجد على ظهر النسخه تملك ولد المصنف لها بالإرث وذكر اسمه هكذا عبد الله بن محمد رضا النصيرى. ٦٦٤:

الحاج محمد رضا القزوينى المعاصر لآغا خليل بن محمد أشرف القاينى.

له الرد على الصوفيه كتبه حدود ألف ومائه وست وثلاثين وأرسله إلى الآغا خليل زعم أنه منهم فكتب الآغا خليل عليه ما بين فيه براءته منه.

كذا عن تميم الأمل للشيخ عبد النبى القزوينى. استشهد المترجم فى دفاع الأفغان.

(٢٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب الأنوار القدسيه للشيخ محمد حسين الأصفهانى (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجب الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، القرآن الكريم (١)، مدينه طهران (٤)، الميرزا الشيرازى (١)، شهر ربيع الأول (١)، كرمانشاه (١)، محمد الحسينى (١)، الحج (١)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الإبداع، البدعه (١)

محمد إبراهيم السلماسى محمد رضا الحولاوى محمد خاتون آبادى محمد بحر العلوم طباطبائى محمد كاشف الغطاء محمد الحسينى الكمالى محمد رضا التبريزى

٦٦٥: المولى محمد ابن الآقا رضا الرشى

جد الميرزا إبراهيم السلماسى الكاظمى لامه.

له مجموعه الأحاديث فرع من بعض اجزائه يوم السبت ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٢٣٢. ٦٦٦:

الشيخ محمد رضا بن خلف الحولاوى.

له مختصر الحدائق الناضره بدئ بمقدمات تسع واختصر الكتاب فى مجلد واحد وفرع من بعض اجزائه سنة ١١٩٦. ٦٦٧:

السيد محمد رضا بن محمد مؤمن الامامى المدرس الخاتون آبادى الأصفهانى.

من علماء عصر العلامة المجلسى كان من العلماء الفضلاء المتبحرين المدرسين بأصفهان له ١ التفسير الكبير المسمى بخزائن الأنوار ٢ أبواب الهدايه ٣ مختصره المسمى بجنت الخلود فرع منه سنة ١١٢٧ وأهداه للسلطان حسين الصفوى. والامامى نسبه إلى الامام زاده المدفون بجمالان محله من أصفهان من ولد على بن جعفر العريضى. ٦٦٨:

السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى.

ولد سنة ١١٨٩ فى النجف وتوفى فيه سنة ١٢٥٣ ودفن بجنب والده تحت قبه مستقله خلفه وأرخ ولادته الشيخ محمد على الأعسم بقوله:

فان يسال الأحباب عن موالد الرضا فقل أرخوه بالرضا هنى المهدي وأرخه الشيخ محمد رضا النحوى بقوله:

بشرى فان الرضا بن المرتضى ولدا * وانجز الله للاسلام ما وعدا حبا به الله مهدي الزمان فيا * له من هدى متبعا من ربه بهدى قد طاب أصلا وميلادا وتربيته * بذاك أرخت قد طاب الرضا ولدا كان عالما فاضلا تقيا متبحرا فى أنواع العلوم لا سيما الفقه والأصول والرجال، وقال الآقا احمد فى مرآه الأحوال انه من مشاهير العلماء وقال السيد محمد على فى اليتيمه: انه كان رئيسا مطاعا فى الأمر والنهى نافذ الحكم جليل القدر قرأ على والده وله الإجازة منه، وعلى الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ويروى عن الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ يوسف الدينورى القراجه داغى، وأثنى عليه فى اجازته ثناء

بليغا ويروى عن الشيخ محمد تقى ابن الشيخ محمد الشهير بملاً كتاب الأحمدي البياتي ووصفه في اجازته بقوله: سيدى وسندى وذخري ومعمدى ليومى وغدى العالم العامل والفاضل الكامل الراقى الذروه العليا فى العلوم والبالغ الدرجه القصوى فى الرسوم مولانا السيد محمد رضا الطباطبائى رضى الله عنه وأرضاه وبلغه أعلى مرامه ومناه، وعن السيد محمد القصير الخراسانى الرضى وتاريخ اجازته فى شوال سنة ١٢٤٥ قال فى اجازته استجازنى مولانا المفخم وسيدنا المحترم العالم النبيه والفقيه الوجيه المتحلى بالورع والتقوى قطب دائره العلم من الرحي الخ.

له فى الفقه كتابه متينه فى غايه البسط مع تحقيقات فائقه وتدقيقات رائقه حاويه للأدله والأقوال فمن مؤلفاته: ١ كشف القناع فى أصحاب الاجماع ٢ شرح اللمعه من أول الطهاره إلى آخر بحث الغساله ومن أول بحث الوضوء إلى آخر الأغسال ومن أول الصلاه إلى آخر احكام الستر والساتر وفى بعض أفعال الصلاه وقواطعها وفى البيع ومن أول النكاح إلى قوله وليس للعبد طلاق أمه سيده ٣ شرح الشرائع من أول التيمم إلى بحث العصير العنبى ٤ كتاب فى الأصول.

خلف سبعة أولاد: السيد محمد تقى والسيد على والسيد حسين والسيد عبد الحسين والسيد كاظم والسيد محمد على والسيد جواد. ٦٦٩:

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء.

توفى فى البصيره قريه لهم على الفرات ليله ٢٥ رجب سنة ١٢٩٧ ونقل إلى النجف فدفن هناك.

فى اليتيمه للسيد محمد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى النجفى:

نشأ فى النجف وقرأ فى المقدمات على الشيخ إبراهيم قفطان والشيخ موسى الخمايسى وفى الفقه على الشيخ احمد الدجيلى وعلى عمه الشيخ حسن وعلى صاحب الجواهر. ولما وقعت وقائع الشمرت والزقرت اتهم بميله لأحد الفريقين فاخرج

من النجف إلى بغداد وأقام في الكاظميه ثلاث سنين ومنع من الرجوع إلى النجف بالخصوص فاختر الإقامة في كربلا ولما كانت سنة ١٢٩٠ رجع إلى النجف. ٦٧٠:

السيد محمد رضا بن أبي القاسم بن فتح الله بن نجم الدين الملقب بأقا ميرزا الحسيني الكمالي الاسترآبادي الأصل الحلبي. توفي في الحله سنة ١٣٤٦.

له نهاية الآمال منظومه في الرجال قريب ثمانمائه بيت أولها:

الحمد لله الذي أعطانا * لسان ذكر وبه أسداننا رضا الكمالي الحسيني النسب * ابن أبي القاسم حينما انتسب يقول قد نظمت هذا الجوهر * لمن أطاع ربه مشمرا سميتها نهاية الآمال * لطالب معرفه الرجال له جمال الأبحر منظومه في أصول الدين أولها: حمدا لمن أوجد من بعد العدم درارى العلم وزانا للكرم وقال في ختامها ما يدل على أنه نظمها سنة ١٣٠٥. ٦٧١:

الشيخ محمد رضا بن عبد اللطيف التبريزي.

توفي سنة ١١٥٨.

العلامة المحدث له كتاب الشفا في حديث آل المصطفى وهو اجمع الجوامع في عده مجلدات كبيره ويأتى الشفا لمحمد رضا بن عبد المطلب التبريزي. ٦٧٢:

الآقا محمد رضا ابن المولى محمد هادي ابن المولى محمد صالح الطبرسي المازندراني.

توفي في عشر الخمسين بعد المائة وألف.

(٢٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: أفعال الصلاه (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٢)، العلامة المجلسي (١)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، على بن أبي الحسن (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، على بن جعفر (١)، النهي (١)، الجود (١)، الغسل (١)، البيع (١)، الإقامة (١)، الصلاه (١)، الوضوء (١)، الطهاره (١)

محمد رضا أسد الله محمد رضا الحسيني محمد رضا نجف محمد رضا بهاء الدين محمد رضا الحر العاملي محمد رضا الآزري

في ذيل إجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري الكبيره: كان فاضلا متكلما رفيع المنزله مدرسا

فى مدرسه خىرآباد من اعمال بهبهان قدم الينا وهو متوجه إلى العراق للزياره ثم اجتمعت به فى بهبهان وحضرت درسه بشرح اللمعه. ٦٧٣:

المولى محمد رضا بن أسد الله.

له كتاب بصيره السعداء فى شهاده سيد الشهداء فارسى ألفه وطبعه سنه ١٣٣٤ وله رجاء الغفران فى مهمات القرآن فارسى مطبوع ألفه سنه ١٣٣١. ٦٧٤:

مولانا محمد رضا المشهدى.

مدرس ونائب رئيس السدنه فى الآستانه المقدسه الرضويه ذكره صاحب وسيله الرضوان فى كتابه. ٦٧٥:

السيد محمد رضا الحسينى الأصفهانى.

الأمير الكبير منشئ الممالك عالم فاضل معاصر محدث جليل القدر له كتاب كشف الآيات تفسير القرآن كبير عربى وفارسى يزيد عن ثلاثين مجلدا جمع فيه الأحاديث وترجمتها. ٦٧٦:

الشيخ محمد رضا نجف.

توفى سنه ١٢٤٣ ودفن فى النجف عند باب المراد. هو ابن عم الشيخ حسين نجف من وجوه فقهاء عصره وعبادهم اخذ عنه جماعه منهم الشيخ مهدى ملا كتاب صنف العده النجفيه فى تسع مجلدات من الطهاره إلى الجهاد. ٦٧٧:

الشيخ محمد رضا زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين المدفون فى مدارس من بلاد الهند.

من تلامذه السيد عبد الله شبر. له شرح على الشرائع ورساله فى الفتوى. ٦٧٨:

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى صاحب الوسائل.

توفى فى شعبان سنه ١١١٠ بروايه الفاضل النصيرى فى تاريخ الشاه حسين الصفوى سنه وفاه العلامة المجلسى ودفن فى جوار أبيه فى بعض حجرات الصحن الشريف فى المشهد الرضوى. كان فى الفقاهه والفضل مثالا لأبيه جمع أشعار البهائى فى ديوان.

وفى تكمله أمل الآمل: كان عالما فاضلا يجرى مجرى أبيه فى الفضل والعلم وقام مقامه فى المشهد الرضوى. ٦٧٩:

الشيخ محمد رضا الأزرى.

نشأته وحياته ولد سنه ١١٦٢ وتوفى ١٢٤٠ فى بغداد. درس العلوم العربيه على أخيه الكبير الشيخ يوسف

الأزرى وعلى غيره من فضلاء عصره. وولع بحفظ القصائد الطوال من شعر العرب فقد رووا عنه انه كان يحفظ المعلمات السبع وقسما عظيما من أشعار الجاهليه والإسلام علاوه على الخطب والأحاديث المرويه عن العرب. وكان نشيطا مفتول الساعدين قوى البنيه معدودا من ابطال الفتوه بين اقرانه. وهو أصغر اخوته ولم يعقب.

أدبه وشعره أهم شعره فى رثاء أهل البيت ع وهو المعول عليه وبه امتاز واشتهر اما الباقي من شعره ففى أغراض شتى. وقد حدثت فى زمانه واقعه الوهابيين المعروفه فى التاريخ حينما احتلوا كربلا ونهبوها وقتلوا من أهلها ما يزيد على خمسه آلاف نسمة وذلك فى سنه ١٢١٦ فنظم على اثرها ثلاث قصائد تشتمل على مائتين وستين بيتا ذكر بها الوقعه المذكوره وختم كلا منها بتاريخ.

اما شعره فقد نهج به منهج المخضرمين. وإذا لاحظنا تواريخ قصائده رأينا أكثرها نظمت بعد وفاه أخيه الشيخ كاظم الأزرى ومنها يظهر انه لم يتصد إلى إظهار أدبه فى زمن حياه أخيه. وقد تفرد بنظم قصائد جعل كل شطر منها تاريخا وهذا ليس بالعمل السهل وإن لم يكن مفيدا ولكنه يدل على مقدره فائقه وباع طويل.

اما ديوانه الموجود فلا يشتمل على أكثر من ألف وخمسمائه بيت.

قال من قصيده:

لتعل بنا جرثومه الفخر وائل * وتمنع بنا عند الحفاظ القبائل فنحن الألى لم ينكر الدهر فضلهم * أواخرهم معروفه والأوائل
و حرب أثرناها بنجد فأصبحت * تزمجر منها فى العراق زلازل مآثر من أبناء صدق ورثتها * وهل خلف الأنواء الا الخمائل ومنها:

ومن لم يصب فى دينه ونجاره * فلا يبتئس فيما تغول الغوائل بهذا توامسى قبلنا قدماؤنا * وتمشى على الآثار فينا الشمائل إلى
مثل ذا فليسع من كان ساعيا * فخار

له منه عليه دلائل وله من قصيده أخرى:

لك الخير إن لم تعلمى بى فسائلى * إذا ما سراه العرب عدت أصولها ولو شئت من قومي لكنت معددا * مفاخر يسمو فى معد
أثيلها بحيث أساطين القبائل شهد * تقاذف فى رمى الفخار نصولها لنا الغايه المعيبى الغطاريف مثلها * إذا ما استجيدت بالرهان
خيولها ضربنا جموع الدهر فى أم رأسه * اباة فألوى بالشكيم تليلها وهاتيك أحقاب مضت بقرونها * كأضغاث احلام يمر
مخيلها وقال يمدح السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى وقد ضمن كل شطر منها تاريخ عام اهداء القصيده اليه:

هى الدار من سعدى سقى جارها القطر * وراق على عليائها المن والبشر قباب تناءت بالعلاء كأنما * لها إرب فوق السهى أو لها
وتر متى آب منها متهم عاج منجد * مساكن فيها تحمد الزهر الزهر

(١) مطلع الشمس.

(٢) الأمل.

(٣) مطلع الشمس.

(٢٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء
المقدسه (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان
المعظم (١)، العلامة المجلسى (١)، محمد رضا الحسينى (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الهند
(١)، التصديق (١)، الشهاده (٣)، القتل (١)، الجهل (١)، الوفاه (٢)

تحج إليها العيس فى كل بلده * مقام جلال بات شاهده الحجر تكاد بأقباى الحميه والعلى * تطاول مجد الفرقدين بها الصخر
ففيها المنى والسعد عبد وخادم * وكم للنهى والسعد من ربها بشر تجل بأقباى لها السيف آيه * ملوك بهم باهى الملوك ولا
فخر معارج صدق بل بروج إنابه * تكاد لها تهوى الكواكب

والبدر فكيف وقد طالت عمادا وهيبه * بذى حكم جلى بها النهى والامر هو السيد المهدي كساب فضلها * نبيل له امر السياده
والصدر نبيه بتاج العلم أمسى متوجا * وأكرم بملك تاجه العلم لا الدر عزيز ذرى لا يحلل الهون بابه * على الدهر أو ينحاش
للحمل النسر من الحى اما جدهم فهو أفخر * واما هداهم فهو ما دله الذكر مصاليت طلابون كل بديعه * لها عنت الأفلاك والبر
والبحر له النسب الوضاح كلكه النهى * وحبيره ميرطا الجلاله والبر فزان مقام المجد فى العلم والتقوى * لقد زان أبراج السما
الشمس والبدر بعيد مناط الهم أفخر بحزمه * أبى له تحنو الشواهد والزهر هو السيد ابن السيد الناطق الذى * تفوق على قس
الأيادى به فخر على رفيع البيت عز جواره * علاء على الشعرى يجعل له قدر وحسبى عدولى عن عدول مكادح * لمدح نجيب
زانه المجد والفخر فلا يطمع الاشعار ان نلن وصفه * حلیم به القرآن جاء فما الشعر وقال لى اليوم الحميد مؤرخا * بمهدى أهل
البيت عاودنا البشر وقال الشيخ محمد على الأعسم مقرضا لها مؤرخا فى كل شطر أيضا:

بدائع مدح كل بيت قصيده * وحل استماعا للورى وبه السحر كسته من الممدوح أكمل بهجه * محاسن أشباه بها يحسن الشعر
وفى كل مصراع شهدن حروفه * بان لمن أزجى الينا بها الفخر وقال المترجم يمدح السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي مؤرخا
فى كل شطر منها عام اهدائها والتزم مساواه جميع مئاتها وعشراتهما وآحادها عدد وعدم مساواه الصدور للاعجاز فان الصدور
تاريخ عام الابتداء:

أ من مربع بالجزع أقوت معالمه * تكفكف دمعا قد سكن روازمه أم القوم

قد صاح النفير بشملهم * فزالت من الشأن المجيد دعائمه ولما استقل الركب من سفح حائل * طما مدمعى مثل العقيق سواجهه
سقى السفح مدرار الهوامر مسيل * تبس أعالي الشم صدغا زمازمه ليال تناهى فى السعود شموسه * فصار أنيق الأنس تزهو
كمائمه بحيث مهب الريح من أيمن الصفا * تنافح عن ند الشمال لطائمه نزلنا ثراه والصبا يانع الصبا * فانعم صباحا إذ يحييك
باسمه إذ السعد يسعى بالمجاسد طائلا * وتعرك حبك الأفق عجا مناسمه فسقيا لربع حاول النجم عزه * ورعى لعيش مزهر فيه
ناعمه نعم هو سلع ما الأثيل ورنده * وما مرتع قيد العيون نواعمه وفى شعب بوان سقى الشعب أسحم * من السحب مبراق تصلن
سواجهه مجاني هوى قد شف عن رونق الصبا * واسفر عن صبح البشائر ناجمه ولعت بها والعيش بالسعد آنس * وسرب المنى
فى البشر ينساب حائمه إذ المجد جلى ساطعا عن علائه * وأنجمه فى الأفق تسرى عوائمه يبشرن فى المهدي صاحب عصرها *
ومن حل والشعرى من الأفق قائمه نبيل على العيوق تسمى ربوعه * ويعلو الثريا فى السماء عزائمه بحيث المعالى يعرك النجم
عزها * علاء تسامى الشهب مجدا عواصمه فثم سماء زان بالنور سعدها * وبرق منى قد فاز فى النجع شائمه ومنزل وقد فى
التكرم قد علاء * ومعرج قدس ساطعات معالمه هو العالم الأعلى الذى عز ناديا * فجلت بفود الفرقدين دعائمه فعج بى على
تلك المراقى وأوجها * فللعز عرش قد سمون قوائمه بحيث سماء العرف ينهل وكفه * وينعش من محل الربوع رمائمه وكيف
وفجر البشر يسطع بالمنى * فينجا عن أفق القواطع قاتمه وكم رعرع

الأحشاء منه بمنجع * يقصر عنه في المنائح حاتم منيع حمى يعلو الثريا علاؤه * وسور تقى جاس السماك عواصمه بحيث
المنى باليمن يسطع يسرها * وبرق المنى والقصد ينهل شائمه وعزا مكانا بالنهى عنه قصرت * خوفاً مكين فى العلى وقوادمه
ومنتصر لله قد طالع العلى * فزانت بأقمار السعود علائمه له السممه السامى على الشهب مجدها * وعزت على الأفلاك شانا
نواجهه وعز تجلى فى المعالى شموسه * فزانت بأقمار السعود علائمه أخو المن والعز المعلى مقامه * بمجد على النسرین خفت
قوائمه وسمح حكى صدر اليمانى مشرفا * متى سل عند النصر أو هز قائمه على عائق العلياء يزهو بعرفه * ويشرق عن صبح
المقاصد باسمه وفى السنه الشهباء ينهل عن جدى * تجود على القصاد عرفا سواجهه لتهن العلى والشأن منه بمنجد * توقد عن
سرد المعالى عزائمه وذى نسب يعلو السماك علاؤه * فاسعد بسعد قارع الشهب عاصمه حميد تسامى فى المحاف شانه *
وزينت على أفق السماح مكارمه من القوم قد طالوا على قمه العلى * فنالوا ثناء سار والنجم ناجمه مصاليت طال الفرقدين
سناؤهم * بمهديهم شان تسامى عواصمه فلا زال فى شان السعاده طائلا * ودام وأسنى نعمه العيش دائمه فلا تجهدن نفسا
بعلمك شانه * لقد خاب عن مس السماك مزاحمه وقال يرثى السيد مرتضى والد السيد مهدي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤
مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه ولده المذكور:

أ تطلب ملكا بالعوالى مشيدا * ولم تدر عن اليوم تظعن أم غدا كأنك لم تعلم بأنك ميت * كفى بك جهلا ان تضل على هدى
أ لم تأتتك الأنباء انباء تبع * ومن قد بنى ذات العماد

وشيدا رمتهم يد الأقدار منها بحادث * فاضحوا أحاديثا لمن راح واغتدى ودارت على آل المهلهل دورها * فما ترى للقوم دارا ولا صدى اما آن ان تلوى عناك عن مدى * كبت دونه الآمال مثنى وموحدا أ فى كل يوم أنت طاو مفازه * من الأرض يسعى الدهر فيها مقيدا فخذ بتلافى العمر قبل تلافه * إذا نفذ المقدور لم ينفع الفدا هو الدهر لا ينفك يجلب خيله * على كل مغشى الرواقين أصيدا أجل خر بدر من لوى بن غالب * فكادت له شم الذرى ان تأودا فتى طاول العبوق فخرا بجده * وما كل جد فى الرجال محمدا هو ابن رسول الله وابن وصيه * فخار على كيوان اضحى موتدا من القوم قد حلوا بععره العلى * فطالوا على السادات فخرا ومحتدا أساطين بقرون الحلوم هدايه * إلى كل فضل لا السديف المسرهدا لهم من قريش ما لأحمد من على * وناهيك فخرا ان علمت وسؤددا وبيض من علياء هاشم غاله * مصاب أحال الصبح فى العين اسودا وهيح منه صافيات تصاعدت * فأوثقها بالحزم منه وقيدا

(٢٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، القرآن الكريم (١)، التصديق (١)، الجهل (١)، الخوف (١)، النهي (١)، الوفاء (١)

ويا ربما ابدى العزاء أخو حجى * وفى النفس منه ما أقام وأقعدا الا فى سبيل الله سار تقحمت * به عاديات السبق صبحا إلى مدى فمن مبلغ اهل التقى ان حصنها * تزلزل بعد المرتضى علم الهدى ولما نحا دار المقامه أرخوا * أبو العالم المهدي للجنة اهتدى وله فى وقعه الوهابى فى كربلا وفى كل شطر منها تاريخ:

أريحا فقد لاحت طلائع كربلا * لنقبر أشلاء ونسعد مرملا

لنبكى دورا راعها قارع الردى * فأوجف منها ما تستقر وما علا لعمرى لقد عبت عليها مصائب * وجلى عليها الرعب للحتف
قسطلا مبان محى آياتها الويل فانمحت * وكلل ثاويها الردى فتكللا وهب بجو الدين يخفق برقه * مصاب بجون الحزن اضحى
مجللا يقل بثجاج يزمجر برقه * بوحف فيثنى الدو بالدم أشكلا إلى نهايه خمسه وستين بيتا من جملتها:

فثم ابن سعد سن أفعال حقه * ونجل سعود قد توطاه لا تلا ونادى به ناعى الصلاح مؤرخا * لقد عاودتنا اليوم أرزاء كربلا
وقال يرثى السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي وقد اشتملت هذه القصيده على اثنين وثمانين تاريخا فى كل منها تاريخ منها:

أجل بكر الناعى بمجهشه الوجد * فرحت بشأن لا أعيد ولا أبدى وسرعان ما نادى النفير بسفرها * فأصبح نادى جودها مرتعى
الربد ويا سعد قف فى النجب ان كنت مسعدى * لتسأل عن تلك المنائح والرفد إلى تمام واحد وأربعين بيتا.

ولما كتب ابن السعود النجدى كتابا إلى الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يدعو به العراقيين إلى مذهبه أجابه الشيخ محمد
رضا بهذه القصيده:

ألم يأن ان يصغى إلى الحق عاقل * ويسلك نهج الاستقامه عادل ويصحو ذوو سكر ويبصر ذو عمى * ويبرأ ذو سقم ويحلم
جاهل فهاتيك سبل المسلمين تفرقت * وشطت برأى المبدعين المخائل وجاؤوا بها نكراء وعرا سبيلها * موام بها سيد الغوايه
عاسل فقل للألى حادوا عن الدين ضله * وبدر الهدى فى هاله الدين كامل تعالوا إلى قول سواء فبيننا * وبينكم ما فيه خلف
وباطل نراجع بما فيه اختلفنا من الهدى * مذاهبنا اللاتى بها الحق شامل فان تجنحوا للسلم تجنح لها وان * أبيتهم فحد

السيف بالحق فاصل ترى هل عسيتم ان توليتم بان * تسنوا سبيلا تقتفيه الأراذل ولم أدر ذا وحى عن الله جاءكم * حديثا ولم تدرك مداه الأوائل أم الأمر ممن قد حكمتكم بشكهم * اتاكم وكل فى الشريعة باطل ويا ليت شعرى حيث قام زعيمكم * إذا لم يك الاسلام والدين زائل فان قال إبراهيم قد كان أمه * فذاك له الوحي السماوى نازل وان يدعى بالبغض والبعض فليقل * لنا من أولائك البعض ان هو قائل والا فكل مثل دعواه يدعى * إذا لم يصح نقل ما هو ناقل وان يزعموا ان الكتاب دليله * فكل فريق بالكتاب يجادل على أنه ما نال فى العلم شأوهم * ولا كان من اقرانهم لو تنازلوا ولا نال ما نالوه من قرب عهدهم * وشتان ما منه غريب وآهل ومن ير اهل الاعتزال وعلمهم * فنسبتهم منه اياس وباقل على أنه لا نمترى بضلاله * فما ذا عسى بالذكر يغنى المجادل وان تسألوا عن بعض ما اقترف الورى * من الإثم فالرحمن للتوب قابل هبوا انهم جاءوا بكل كبيره * فما ذاك كفر بل فسوق وباطل بل الكفر تحرير الدماء التى أتى * بتحريمها الاجماع والذكر نازل ولا خلف فى ذلكم لو علمتم * وان كنتم لا تعلمون فسائلوا وتلكم زيارات القبور تواترت * نصوص بها مشهوره ودلائل وجاءت الينا عن يد بيد إلى * صحابه طه منهج متواصل وقد دفن الهادى النبى بحجره * محجبه ترجى إليها الرواحل ومن بعد حلا صاحباة إزاءه * وبضعته والدين إذ ذاك كامل وحلف بغير الله لم يجز عندنا * بحد ولا فيه لدى الشرع قاتل وان جاء أحيانا ففيه

كراهه * به نص اهل الاجتهاد الأفاضل ونحن امرنا باتباع سيئهم * ومن حاد عن تلك السبيل فجاهل ومن حرم التتن الذى لم
يرد لنا * بتحريمه نص من الشرع فاصل وما لم يحرمه الاله فعندنا * مباح وفيما ذلكم لا مجادل وان يستدل الشيخ فى كل مسكر
* حرام فقول الشيخ بالسكر باطل فتعسا لشيخ خاض فى الجهل لجه * غطامط لا يلغى لها الدهر ساحل وصير امر الدين أحبوله
الدنا * وما تلك للشيطان الا حبائل وان غركم ان أجل الله نصرنا * فما ذاك الا للفتوح دلائل وهيئات يوم الغار من فتح مكه *
الا ان نصر المسلمين لأجل وان قتل العبد المزنم سيذا * فليس بيدع ذاك حيث الأفاضل لقد قتل الرجس ابن ملجم حيدرا *
وأردى حسينا أخبث الناس جاهل ومن فوقت أيدي القضا سهم حتفه * فكل الذى يلقاه فى الدهر قاتل وغير عجيب ان نبا بك
صارم * وليس بيدع ان كبا بك صاهل فما لأولاء القوم لم يسمعوا ندا * إذا ما دعوا للحق والحق فاصل وان ابصروا رشدا تناهوا
بغيرهم * وعند التناهى يقصر المتطاول ولم يدر فى الأباصر عن غيرهم عمى * فلم يبصروا أم ابصروا وتغافلوا أ فى أى شرع ان تباع
هجينه * بها لولى الأمر فى الحق طائل وسيان ان تسرق مها وحماله * إذا ما أقام الحد قاض وعامل وهل جائز ذبح الرضيع بشرعه
* فهاتيكم الأديان طرا فساءلوا وكان رسول الله فى كل حربته * لاسلام اهل الشرك فى الحرب قابل فان قلم فى رده بعد فطره *
ففى الشرك من آباءنا لا نجادل وفى الأمس أنتم حاكمون بشركهم *

بناء لعمر الله بالنقض هائل وان قستم لما رأوا بأسنا بها * فذاك قياس فارق ومزايل ولو جاز هذا جاز بالتين حلفنا * كما حلف
البارى قياس مماثل وقد أورد الله الردى أولياءه * فهل أحد ما يفعل الله فاعل فيا قوم هبوا عن مضاجع جهلكم * ولبوا لداعى الله
فالأمر هائل ولا تعبثوا فى الدين فالله غالب * على امره سبحانه لا يناضل وكلمته العليا تعالى بشأنه * مدمر عاد إذ عتوا وتناولوا
ومن قبلكم فيها مسيلمه عتا * فدارت عليه الدائرات القواتل ومن قبل اهل الرس باؤوا بغيهم * وغالت بهاتيكن القرون الغوائل
فتلكم ديار القوم ينعى بها الصدى * خلاء بها تعوى الذئاب العواسل كأنهم لم يلبثوا غير ساعه * بلاغ فهل يبغي بها اليوم عاقل
وسرعان مزجيها إليكم سحائبها * صواعقها بيض الظبا والعوامل عليها من الفتیان كل موحد * أشم طويل الساعدين وناحل يذب
بها عن بيضه الدين قائلا * الا فى سبيل الله ما انا فاعل من القوم لم يرضوا سوى الصعب مركبا * وليس لهم الا السيوف وسائل

(٢٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (٣)، مدينة مكة المكرمة (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، سبيل الله (٢)، القتل
(٢)، الجهل (١)، الحزن (١)، الأكل (٣)، القبر (١)، الحرب (١)، الدفن (١)، الفطره (١)

غطاريف طلاعون كل ثنيه * تناذر فى الأقطار منها القبائل وآساد غيل غيلها حومه الوغى * ولا مخلب الا القنا والمناصل إذا ما
الملوك الصيد قالوا بمفخر * فما منهم الا سنام وكاهل ولو خفقت تحت العجاج بنودهم * لكانت لها الشم الرعان تهايل صواد
إلى شرب الدماء كأنهم * من البزل هيم عارضتها المناهل يقرون ان

الأمر لله وحده * وكل له داع وإياه سائل ولم ينكروا للأنبياء مزيه * ولا لرجال الله والله فاعل أولئك هم حزب الإله وجنده * إذا ما دهى الاسلام أفضع نازل ومن قبل دعوى الصيد كادت تغيظها * فلم نكثرث هو لا بهم إذا تناولوا بلى منذ وافتنا رسائل من لدن * صعاليك نجد أضحكتنا الرسائل وأغلب من جادلت من ليس برعوى * واقتل من حاولت من لا يماثل وأعلمنا فى الدين من هو عالم * وأجهلنا بالدين من هو جاهل يمينا برب البدن تنحرفى منى * صباح منى والحج هاد وغافل وأول بيت قام فى الناس للذى * بيكه فيه للعصاه معاقل ومختلف الأملاك فى ملكوتها * لهم عارج بالأمر منه ونازل بذاك اعتقادى قد أمطت حجابيه * ولا- منه بدلا ولا عنه حائل ورثناه عن آباء صدق أفاضل بهذا توأصوا قبلنا فدمأؤنا * ونحن على آثارهم نتناسل إلى مثل ذا فليسع من كان ساعيا * منازلته منه عليه دلائل فإن كان قدحى لم يطش وهو لم يطش * ستكثر فى تلك العراض الثواكل ويصبح فى أيدى القبائل فيئهم * تقاسمه ايمانهم والشمائل وهل آمنوا اهل القرى ان تزورهم * بغاشيه قد ظللتها القساطل وهل آمنوا اهل القرى ان تحلهم * يياتا وكل راقد الطرف غافل وهل آمنوا اهل القرى ان تشلهم * صباحا وكل فى الضلال يجادل مجلجله ميراقة الجو حشوها * سفار المواضى والعتاق الصواهل إذا طالعت نجدا أقلت بشمه * جحافل حنت أردفنها جحافل تدور بمردرات طحون عليهم * لها لموات للجيش أواكل وتعرك روقى كل أرعن شاهق * تكاد تحك السحب منه الهياطل

إلى الحرب عن أنيابها العضل كشرت * وحطت على الآفاق منها الكلاكل أقلت بها سوداء ضر يحوقها * لفيف من الجند السماوى نازل تعوم بثجاج من الدم وأطف * إذا غب منهم هاطل عب هاطل إذا برقت تحت القتام حسبتها * بروقا تدى أو نجوما هوائل تنوء بأعباء الردى أحمديه * بها صاعدت تحت السماء ونازل لها شرر لو طار عن قبساتها * لكادت لها تحكى الجمال البوازل ويا قوم سمعنا ما أقول فإنها * لتذكره فيها هدى ودلائل حذارا فقد أنذرتكم بزواجر * تناشد غطفانا وتسمع وائل فان تنتهوا بغفر لكم ما مضى وان * تعودوا فما غير البنود رسائل وساء صباح المنذرين إذا هوت * صواعقها فى ارضهم والزلازل وله سيع قصائد فى الرثاء عارض بها المعلقات السبع منها التى يقول فيها:

أوما أتاك حديث وقعه كربلا * انى وقد بلغ السماء قتامها وله:

تعلمت أسباب الرضا خوف سخطها * وعلمها حى لها كيف تغضب أرى القرب منها وهى تنأى بجانب * وما كنت لولا الحب تنأى وأقرب ويا عز قد عز التواصل بيننا * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب وانى على ما بى من الحزم والنهى * أغالب فيك الشوق والشوق أغلب فمن لى لو يجسدى التمنى بزوره * فيأمن مرتاع ويرتاح متعب والا فبشى من نسيمك نفعه * الا كل ما يبدو من الطيب طيب سلام على تلك المغانى التى بها * نعمنا وحيها من السحب صيب إذا الكرخ دارى والأحبه جيرتى * وقومى ترضى ان رضيت وتغضب ليالى أعطنتى مقاليدها المنى * وساقيه الأفراح تملى وأشرب وله يرثى السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه وفى كل شطر منها تاريخ عام وفاته:

أنخها

على الاعلام واعقد ونادها * وسل ايه جاست ركاب جوادها وسلها متى شط النوى بمرارها * وفارقت الصادون عطف عهادها
فسرعان ما بان النفير بغيرها * وجلت ملمات الردى بيدادها سقى الله أياما تفيأت جوها * إذ الجو نديا بعرف مهادها فيا صاحبي
شاوى أريحا هنيهه * فقد ثار فى الأكباد قدح زنادها أريحا لنا لوث الإزار فإنها * صبابه نفس زحزحت بفؤادها لتبكي اعلاما
هناك توزعت * وداره نجح سار بدر سدادها ومما شجاني ان رأيت وفوده * كأذواد رسم جف ماء مزادها سرى وفده منا ويا
ليت لا- سرى * وجلل غيداء الهدى بسوادها منازل طول طالت النجم عزه * فأوهت عوادى الدهر ركن عمادها معالم مجد
أوحشت من معالم * لها النفس شجوا عاجلت بنفادها حبست بها القود المهارى مساورا * تعاین هيماء فلت بفؤادها فمن لحشا
قد راعها واجس الردى * بهائله اصمت صميم جمادها ومن ناشد لى بالركائب نجده * قضى بجلاء الشول يوم بعادها عزيز على
العافين ان تر عامها * بجذب ولم تشرق بطل عهادها لتبكي بنات الجود جهدا لرزئه * وتترج على الأزمان شبه رمادها لتبكي العلى
منه أشم شمردلا * له أعطت القادات اى مقادها لتبكي الجياد الصافنات مجيها * إذا ما اصم الصيد لدن صعادها ويا هل أرى
السادات من حى هاشم * دروا بضياع الجود يوم جوادها وهل علمت بطحاء مكه من منى * بان خر فى الآداب أعلى عمادها فلو
أن جند الموت رد بشزب * ولدن عوال أشرعت بجلادها لقل إذا للطعن من آل طالب * رجال تعد الموت أبهج زادها من
الشوس سحابون كل عرمرم * يقوم لها بالفخر طول نجادها

وبى آسيا قالوا مضى لسبيله * فجردت نفسا حال سقم فؤادها سقى قبره من وكف الجود مزنه * تريك المراعى دان حين
حصادها متى سمط الأزهار بالطيب عرفها * ترى كل طيب فائق من فدادهها ولا فتات جود السحائب عطا * تساوره فى كرها
وطرادها تلج بثجاج من السحب هامل * كسرب سرت أيدي الصبا بقيادها وعار زها من حليه عبقرية * علا حير الآراء لمع
اتقادها وأثلج تنشق الدياتجى بنوره * إذا لفع البيداء برد سوادها من البيض كم زفوا هجائين جودهم * تنوء بأبهى طارف وتلادها
مضى فى سبيل الله يزجى مطيه * ليدرك بالجنات زهو مرادها وربع باهل المجد قد بات مربعا * عفا فأنخها راييا فى وهادها
تناشده عن قاطنيه متى نأوا * وأمسى خلاء مرجها من عمادها

(٢٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، سبيل الله (١)، الباطل، الإبطال (١)، التصديق (٢)،
الجود (٥)، الموت (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، القبر (١)، الضلال (١)، الخوف (١)، الصيد (٣)، الحرب (١)

محمد رضا الشيبى الجزء الرابع والأربعون

وانى رأيت الدار منه بلاقعا * جهشت بمسرى عيسها وجيادها فقالت على الدنيا وقاطنها عفا * إذا جد بالعلياء سفر جوادها وسار
إلى الجنات مدل بسفره * رحال الأمانى قد نحت لمرادها لتبك له العافون فى كل مشهد * وتبدله خود العلى بحدادها ٦٨٠:

الشيخ محمد رضا الشيبى ابن الشيخ جواد ولد فى النجف الأشرف وتوفى ببغداد سنة ١٩٦٥ م وقد ناهز الثمانين ونقل جثمانه
إلى النجف فدفن فيها.

نشأته وأساتذه نشأ كما كان ينشأ لداته فى تلك العصور من أبناء الأسر العلميه، فأول شئ يتوجه اليه هو الكتابيب لتعلم القراءه
والخط وختم القرآن، وكان نصيب الطفل رضا ان

يختم القرآن على سيده صالحه مقرئه هي السيده مريم البراقيه.

وكان في النجف يومذاك بيت من بيوتها تتسلسل فيه مهنة تعليم الأطفال هو آل حصيد فتولى الشيخ هادي حصيد تعليم المترجم له الخط في مكتبه مع غيره من الأحداث. ثم تقدمت به السن فدرس علوم اللغة العربية على أساتيد كان في مقدمتهم الشيخ محمد حسن المظفر والشيخ محمد جواد الجزائري، ودرس المنطق على السيد مهدي الطباطبائي والسيد حسين الحمامي والسيد هبه الدين النهروستاني، ودرس علم الفقه وعلم الأصول على أكثر من أستاذ. ولكن طبيعته الأدبية وموهبته الشعرية اتجهت به نحو دروس الأدب وعلومه فتخرج على السيد حسين القزويني والشيخ هادي الجعفر وعلي والده الشيخ جواد الشيبلي وآخرين. على أنه لم يتخل عن متابعه الدراسات الفقهية والأصولية العاليه فحضر دروس الشيخ كاظم الخراساني في الأصول والشيخ فتح الله النمازي المعروف بشيخ الشريعة في الفقه.

عمله في الاصلاح وكان ذلك في أواخر عصور الدوله العثمانيه. اى قبل نشوب الحرب الكونيه الأولى. وهو عصر امتاز بيقظه فكريه ظهرت في الأقطار التابعه للدوله العثمانيه ومن جملتها العراق. وكان هدف تلك اليقظه المطالبه باصلاح شؤون الدوله حيث أسهم المترجم له مع شباب ذلك العصر من عراقيين وغيرهم في الدعوه إلى الاصلاح. ثم كانت له جولات معروفه في الصحافه خصوصاً السوريه والمصريه ومن يتصفح بعض صحف مصر والشام ولبنان والعراق الصادره في ذلك العصر يقرأ له فيها شعراً اجتماعياً أو سياسياً غير قليل ومقالات أدبيه وتاريخيه ولغويه وكان لجمهره المتأدين شغف بالغ بقصائده وحفظها وروايتها في تلك الفتره. حمل المترجم لواء الدعوه إلى الاصلاح السياسى والاجتماعى في شعره ونثره منذ نشأ وكانت له رساله من هذا القبيل في بلاد العرب والعراق وفي أقاليم

الفرات خاصة.

ويقول مؤرخو الأدب العراقي الحديث انه فى أوائل من طرق الموضوعات الاجتماعيه وتناولها فى شعره بين شعراء العراق وأولهم على الاطلاق بين شعراء النجف. وكان ذلك حوالى سنه ١٣٢٠ للهجره ١٩٠٥ م كما كان عمره إذ ذاك حوالى الخمس عشره سنه، وله ديوان شعر عنوانه ديوان الشيببى طبع فى القاهره سنه ١٩٤٠ م.

بحوثه ودراساته وللشيببى دراسات وبحوث تاريخيه وأدبيه وسياسيه بعضها مطبوع وأكثرها مخطوط من ذلك بحث عنوانه فن التربيه فى الاسلام ألقاه على طلبه كليه التربيه ببغداد سنه ١٣٧٧ ١٩٥٨ ودراسه فى اللغه عنوانها أصول ألفاظ اللهجه العراقيه وأخرى فى الأدب موضوعها أدب المغاربه والأندلس فى أصوله المصريه ونصوصه العربيه. وهى محاضره ألقاها على طلبه معهد الدراسات العربيه العاليه فى القاهره. هذا إلى بحوث غير قليله فى التاريخ والأدب واللغه ألقىت فى دورات مؤتمر المجمع اللغوى فى القاهره وعددها خمس عشر دوره. وقد نشرت محاضر الدورات المذكوره وفيها أمثله من تلك البحوث و المحاضرات. واخر مجهود ظهر له كتاب عنوانه رحله فى باديه السماوه نشرت فى بغداد.

مساهمته فى الحرب الأولى ولما أعلنت الحرب الكونيه الأولى واندلعت فى العراق سنه ١٩١٤ شارك فى هذه الحرب إلى جانب الجيش العثمانى. وحضر معركة الشعبيه الطاحنه التى خذل فيها الجيش المذكور. ومن ثم عاد مع فلول الجيش المتقهقر إلى مدينه الناصريه.

بعد انتهاء الحرب العامه الأولى ولما عقدت الهدنه العامه سنه ١٩١٨ أى بعد انتهاء الحرب الكونيه الأولى باندحار ألمانيا وحليفتها تركيه وعقب احتلال العراق قام المحتلون بانشاء حكومه قوامها فريق من ضباط الجيش.

ولم يحسب للشعب العراقي حساب فى تأليف هذه الحكومه، ومن ذلك التاريخ شرع العراقيون بمقاومه تلك السلطه الأجنبيه وبدأوا يطالبون الإنكليز بالجلاء والوفاء بعهودهم التى

قطعوها للعرب بشأن حقهم فى تقرير المصير. وهذه العهود عبارته عن مراسيم أصدرها فى العراق الحلفاء وأذاعوها مذيلاه بتواقيع رؤساء حكوماتهم بعد تقهقر الأتراك فى ميدان الحرب العراقية إلى شمال الموصل واحتلال بغداد، وفى هذه المراسيم ما فيها من الأمانى المعسولة والمواعيد الخلابيه فى إسداء العون للعرب فى كفاحهم لنيل حريتهم وبعث تراثهم المجيد فى الحضاره. وألح العراقيون على الإنكليز بان تتكون فى العراق حكومه مستقله ذات سياده. وكان للشيبى فى هذا العهد جهود معروفه فى مقاومه دسائس المحتلين والمطالبه بما قطعوه للعرب والعراقيين من عهود ووعود. ولما اضطرت حكومه لندن إلى تكليف نائب الحاكم السياسى العام فى العراق السرارنولد ولسن باستفتاء العراقيين. وجه الحاكم العام المذكور بواسطه حكام الأقاليم من الضباط والسياسيين أسئله معينه إلى اهل العراق فى اجتماعات كانت تعقد فى مكاتب الحكام المذكورين ويشهدها فريق من الوجوه والزعماء وكان السؤال الأول عن جنسيه الحاكم الذى يريدونه والثانى عن شكل الحكم. والثالث عن حدود العراق. فكانت أجوبه العراقيين مغايره تماما لرغبه الإنكليز.

طالب الشيبى فى الاجتماع الذى عقد فى مدينه النجف بحكومه دستوريه يرأسها ملك عربى. وعبر بذلك عن رغبات أحرار العراق على صورته أثارت امتعاض الحاكم العام فقاطعه فى تلك الجلسه ضاربا اى

(١) مما استدر كناه على الكتاب (ح) (٢) طبع كتاب أدب المغاربه والأندلسيين فى القاهره سنه ١٩٦٠

(٢٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١٧)، مدينه النجف الأشرف (٥)، نهر الفرات (١)، تركيا (١)، مدينه بغداد (٢)، القرآن الكريم (٢)، الشام (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، الحرب (٥)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

الحاكم بقبضه يده على المنضده ولكن بدون جدوى والواقع ان أشق ما كان يشق على البريطانيين يومئذ هو ذلك الشعور الحى بالكرامه

لدى أبناء العراق الأحرار. ولنا ان نقول إن جملته من الحوادث التي أريقت فيها الدماء نشأت في العراق عن خشونه في اللهجه أو عجرفه استعماريه في اللقاء اعتبرها الجانب العراقي جارحه لكرامته. ماسه بشرفه وهكذا فان الشعور الحي بالكرامه ونزعه الاستعماريين المعروفه في الشموخ والكبرياء ضدان لا- يجتمعان وما أكثر الشواهد على ذلك في احداث العراق خلال فتره الاحتلال. ولا حاجه إلى القول بان للشيببي مواقفه المعروفه في هذا الدور الخطير من أدوار الكفاح بين الشعب العراقي والسلطه المحتله خصوصا في بعض المراكز المعروفه كالحله و كربلاء والنجف والديوانيه وبغداد فان الروح الوطنيه التي بعثت يومئذ كانت قائمه على نشاط عدد من العلماء ورجال الدين والوجوه والزعماء والشباب في المدن والأرياف المذكوره. وكان هو في طليعتهم. هذا ولما اخذت السلطات الإنكليزيه المحتله تماطل وتسوف في تلبية مطالب العراقيين والاعتراف بحقوقهم المشروعه، وقد أعلنوها وطالبوا بها مرارا خصوصا بعد اجراء الاستفتاء الذي تقدم ذكره. ولما كان قاده الثوره العرييه في سوريه والحجاز يجهلون ما يجرى داخل العراق من صراع عنيف بين أحرار البلاد والسلطات الإنكليزيه وكان من الضروري اعلام زعماء العرب خارج العراق بحقيقه الحال هناك فكر صاحب الترجمة بان يقوم بهذه المهمه. وفتح بذلك فريقا من أصدقائه وزملائه العاملين من علماء ورؤساء وغيرهم من الشباب الناهض وأقنعهم بضروره تنفيذ هذه الفكره فوافقوا على رأيه.

رحلته الوطنيه ومن ثم قام برحلته إلى البلاد العرييه منتدبا عن العراقيين لدى الحكومتين العريبتين في مكه المكرمه ودمشق الشام إذ ذاك. وزود بوثائق مذيله بتواقيع زعماء البلاد وعلمائها وقاده الرأي العام فيها تضمنت انتدابه ليمثل العراق لدى الحكومتين المذكورتين وابلاغهما رغائب العراقيين وايقافهم على الأحوال الجاريه في العراق. وقد بارح العراق في

أواخر سنة ١٩١٩ م إلى مكة المكرمة سالكا طريق البادية من البصرة إلى جبل شمر في الديار النجدية فالمدينة المنورة. ومن المدينة إلى مكة.

في الحجاز واستقبله الملك حسين في قصر الاماره بمكة وخلا به حيث قدم له ما معه من الوثائق. وتحدث اليه واطلعه على حقيقه الأحوال في العراق، وان العراقيين يعانون كثيرا من الضيم والارهاق تحت إداره الاحتلال.

ويطالبون أشد المطالبه بالحرية والاستقلال وانهم مستعدون لحمل السلاح واعلان الثورة والتضحية في هذا السبيل بنفوسهم ونفائسهم كما وقع ذلك فعلا. وقد طلب الشيبى إلى الملك حسين ان يبذل جهده في سبيل تحقيق مطالب الشعب العراقى. وتكليف رسله وممثليه في مؤتمر الصلح الذى كان ملتثما في باريس بذلك. وكان فيصل يعاونه شباب اكفاء من السوريين وغيرهم يمثل والده في المؤتمر المذكور، فما كان من الملك حسين الا ان اعلم فيصلا بالوضع الراهن في البلاد العراقية وبان يدافع عن حقوق العراق في مؤتمر الصلح استنادا إلى تلك الوثائق. التى تسلمها من الشيبى في مكة المكرمة. ثم إن الملك حسين كتب بهذا المعنى رسائل أجاب بها العراقيين من علماء وزعماء وأعلمهم بتسلم الرسائل والوثائق التى حملها الشيبى ووعدهم وعدا قاطعا في كتبه بأنه مستعد للتضحية بنفسه وعرشه في سبيل استقلال العراق بحدوده المعلومه وقد وفى الحسين بوعدده فإنه توفى بعد أن اخرج من مكة وتنازل عن عرشه بسبب صلابته وثباته. وبعد ان أقام الشيبى مده لا تقل عن ٤٠ يوما في مكة بارحها إلى المدينة المنورة ومنها استقل القطار وكان بحاله يرثى لها من الخراب بعد الثورة وذلك إلى حدود الشام.

في دمشق وفى دمشق اجتمع بالملك فيصل بعد عودته من لندن وبقاده الحركة العربية من عراقيين وسوريين وفلسطينيين وغيرهم

وتأكد لديه منهم وصول تلك الوثائق العراقيه، وهكذا مثل العراق فى عده جمعيات ومؤتمرات من أشهرها المؤتمر العراقى الذى التام فى الشام سنه ١٩٢٠ م ونادى اى المؤتمر على رؤوس الأشهاد باستقلال العراق استقلالاً تاماً على أن تقوم فيه حكومه دستوريه.

عوده من الشام هذا وقد آثر العوده من دمشق إلى الوطن فور الاحتلال الفرنسى لدمشق بعد معركة ميسلون، فبارح دمشق فى خريف سنه ١٩٢٠ عائداً إلى العراق بطريق الباديه على ظهور الجمال. وقد قطعوا المسافه بين دمشق وبغداد فى خمسه وعشرين يوماً.

فى العراق هذا وفى هذه الفتره الصاخبه من تاريخ البلاد ظهر للجميع ان الإنكليز لم يجدوا بدا من انهاء عهد الاحتلال. والموافقه على قيام دوله مستقله ذات سياده وفقاً لما تقرر فى مؤتمر القاهره الذى عقد سنه ١٩٢١ حيث مثل شرشل وغيره من البريطانيين الحكومه الإنكليزيه ومثل العراق كل من ساسون حسقيل جعفر العسكرى. وفى صيف السنه المذكوره وصل فيصل وحاشيته على باخره انكليزيه اقلعت بهم من جده إلى البصره. ومنها توجهوا على السكه الحديد فمروا فى طريقهم بالديوانيه والحله وكربلاء إلى النجف وأرياف الفرات وهى قلب العراق النابض وغرين الأبطال الأشاوس الذين أذاقوا قوى المحتلين فى الرانجيه والرميثه والشاميه وأبى صخير وغيرهما ما أذاقوه. وضحوا بأرواحهم وجمع ما ملكت أيديهم فى سبيل حريه البلاد وكرامتها. وكان لفيصل باعتباره ثائراً عربياً استقبال باهر يعجز التعبير عن وصفه فى تلك المدن المجاهده. وقوبل بمظاهرات ترحيبيه كبيره وخطب ثوريه بليغه كما أنه القى عده خطب فى تلك المناسبات، وكان الشيبى يجتمع بفيصل وصحبه طول مده اقامته فى تلك الجهات وخصوصاً فى النجف وبغداد بعد وصوله إليها ولا يرضن عليهم بالنصح ومواجهتهم بالواقع، ولما نودى بفيصل ملكاً

على العراق في تلك السنه كان يستدعيه ويستشيريه في الأمور المهمه، وقد رشح لأشغال بعض المناصب العليا في أوائل أيام العهد الفيصلي ولكنه كان يعتذر ويفضل الانقطاع للدراسه والتأليف إلى أن كانت سنه ١٩٢٤ وفيها عهد إلى يسن الهاشمي بتأليف وزارته الأولى فأبرق اليه وهو مقيم في النجف قائلا انه يسره التعاون معه وان يشغل منصب وزاره المعارف في الوزاره الهاشميه.

(١) في وصف هذه الرحله كتب رساله تعتبر من أطراف ما كتب في الرحلات.

(٢٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢٥)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه مكه المكرمه (٧)، مدينه النجف الأشرف (٤)، نهر الفرات (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، المدينه المنوره (٢)، مدينه البصره (٢)، الشام (٤)، دمشق (٧)، الكرم، الكرامه (٢)، النفاذ، التنفيذ (١)

في مناصب الدوله وتردد كثيرا في قبول الوزاره ولكن الحاح أصدقائه في بغداد والنجف اضطره إلى القبول فأشغل منصب هذه الوزاره فتره لا- تزيد على سبعة أشهر، ولما عرضت اتفقيه النفط على مجلس الوزراء وكانت من الاتفاقيات المجحفه بحقوق العراق اقترح تعديل بعض بنود الاتفقيه على أساس يكفل للعراق في زياده العوائد الماليه فلم يجد من يعضده. وفي جلسه خاصه بينه وبين الهاشمي سأله عن موقفه الأخير من الموضوع فقال الهاشمي ان ابرام هذه الاتفقيه من واجب وزارته. وعلى اثر ذلك غادر الجلسه وذهب إلى مكتبه في ديوان الوزاره وبعث بكتابه الذي يستقيل فيه من الوزاره لأنه يرى ان الاتفقيه مجحفه بمصالح العراق. وقد تقلد الشيببي منصب وزاره المعارف خمس مرات وإن لم تكن مدته الاستيزار طويله فيها ففي سنه ١٩٢٤ تقلدها كما قلنا أول مره. وتقلدها مره ثانيه سنه ١٩٣٥ وثالثا سنه ١٩٣٨ ورابعا سنه ١٩٤١ وخامسا سنه ١٩٤٨ واختير سنه ١٩٣٥

عضوا فى مجلس الأعيان وانتخبه هذا المجلس رئيسا له سنة ١٩٣٧ وقد رشح فى الانتخابات النيابية فكان عضوا فى المجلس
النيابى غير مره وانتخب رئيسا للمجلس النيابى سنة ١٩٤٣ وأمضى سنة فى الرياسه ثم أعيد انتخابه لرئاسه المجلس المذكور سنة
١٩٤٤ ولكنه استقال قبل انتهاء السنه بسبب دسائس استعماريه معروفه دبرت بليل.

وكانت آخر استقاله له، استقالته من رئاسه المجمع العلمى العراقى قبيل وفاته.

فى المناصب العلميه وانتخب الشيبى فى كثير من المؤسسات والمجامع العلميه واللغويه داخل العراق وخارجه. فهو عضو نادى
القلم العراقى ورئيسه نحو من عشرين سنه ورئيس المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٤٨ إلى أن تخلى عن رئاسته لأسباب معروفه.
قد منح درجه الدكتوراه الفخرية من جامعه القاهره تقديرا لبحوثه فى الأدب والتاريخ وانتخب عضوا فى المجمع العلمى العربى
فى الشام سنة ١٩٢٣ كما انتخب عضوا عاملا فى مجمع اللغة العربيه فى القاهره وذلك فى أواخر سنة ١٩٤٧. ومن المحاضرات
التي ألقاها فى المؤتمر اللغوى محاضره موضوعها النهضه النهضه الأديبه الحديثه فى العراق ومن محاضراته فى القاهره اقدم
مخطوط وصل الينا فى وصف جزيره العرب ومن مؤلفاته التاريخيه كتاب أبو الفوطى مؤرخ العراق فى ثلاثه اجزاء طبع منها اثنان
فقط.

شعره غير المنشور فى الديوان المطبوع توفيت زوجته قبله بعام واحد فنظم فى رثائها مجموعه قصائد ومنها هاتان القصيدتان
سماها رنين على الأجداد:

وقت السرور ووقت ما أشجاني * نعمى الحياه وبؤسها سيات دنيا تحيرنا وتبطل منطقى * ابدأ وتعقد بالخطوب لسانى ولقد نفى
عنى الشكوك وردها * برد اليقين ونعمه الايمان النزع نزع الروح موت أول * والجهل جهل الحال موت ثانى قد نستكين إلى
الصلاح وطالما * غلبت علينا نزوه الحيوان ما بين مبدأه وبين

معاده * ضلت و حارث فكره الانسان فى هيكلى كون كبير سره * ما زال عند مكون الأكوان يا ربه البيت الذى أودت به *
وتخبطته بوائق الأزمان أعزز على بان أراك أخيدته * بعد الكفاح، وشيكه الاذعان فى ذمه الله اذهبى مبكيه * منعوته بالبر
والاحسان معصومه مما يشين مصونه * مما يريب نقيه الأردن من سار يحدوه الهوى غير الذى * اخذ الطريق على هدى القرآن
عصف الردى بالطيبين أورمه * من رهطى الأذنى ومن إخوانى بالسابقين فتوه ومرؤه * والعاملين لرفعه الأوطان قد ترتقى همم
وتشرف أنفس * تدع المحال بحيز الإمكان ومن الضنى، ملأ الحياه مراره * ما هونوه بحكمه الديان لم يعينى الوصب الذى
قاسيته * بعد اللقاء هو الذى أعيانى وإذا اختبرت أصبت فى أحوالكم * رأى الشيوخ ونجده الشبان قال بعد مضير أربعين يوما
على وفاتها:

جددوا العهد غداه الأربعين * وعلت زفرتهم لو تسمعين وتخلصنا إلى واعيه * هزت الحى وما كنت تعين كنت عوننا لهم فانقلبوا
* كالتامى، فقدوا حذب المعين يا سريرا أحدق الأهل به * ورننا القوم اليه جزعين أنهكتها عله موجهه * تركت كل ذويها
وجعين حقق الله لها منزلته * بين حور فى جنان الخلد عين ورع سيرته موروثه * من نساء ورجال ورعين أزمعت بينا، وليست
وحدها * سترانا بعد حين مزمعين عشره ما اعترضتها نبوه * أو هناه فى سنين أربعين ما ادعينا كذبا فى ودنا * فضح التجريب
افك المدعين ملك الموت ينادى ابدا * كم صريع برماحى أو طعين ما دعا يوما إلى طيته * معشرا الا ولبوا مسرعين لا ترى من
فارق بين ذوى * يسره أو فقراء مدقعين

طالما حدنا فعدنا للهدى * وتمردنا فابنا طيعين يا زمان القرب ممن رحلوا * جادك الغيث ورواك المعين قد بكيناك بشعر
رائق * مستجاد من هواه مبدعين يا نزول الربيع في أرض الحمى * كم طرفنا حيككم مرتبعين بعدت نجعتكم، فاعتربوا * واقتفوا
آثاركم منتجعين أى ركب لم لم يغادر داره * ونزول لم تجدهم مقلعين ٦٨١:

السيد محسن الأمين بقلم: الأستاذ أكرم زعيتر أرسل الكاتب العربى الكبير الأستاذ أكرم زعيتر هذه الرساله اثر تلقيه الجزء
الأربعين المخصص لترجمه المؤلف:

وبعد فيينا كنت أعد برنامج مطالعه خاصا برمضان متسما بسمه الدين ابتغاء التفقه فيه قرأت اعلانا عن ترجمه السيد محسن الأمين
فى كتاب أعيان الشيعة ويمينا بالله وددت لو اظفر به وفكرت فيمن يشتري لى ذلك الجزء من بيروت ويبادر إلى إرساله. وما
أعظم سرورى حين تجلى على الكاتب المنشود هديه منك! لقد أحسست بنشوه واعتبرت وصول الهديه إلى فى هذا الوقت من
كرامات الوالد العظيم، وأقبلت على مطالعته مشتاقا حتى إذا انتهت منه تلوت فاتحه الكتاب هديه إلى روحه واعترافا بفضله على
فقد أزهرايمانى وضوا قلبى، وكأنى عايشته حياته الفخمه وكأنى تتلمذت له وما

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٨)، جزيره العرب (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر
رمضان المبارك (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه بغداد (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجهل (٢)،
الزوجه (١)، الموت (١)، الباطل، الإبطال (١)

محمد بديع الرضوى المشهدى محمد رضا القمى محمد رضا الشبر الحسينى محمد رضا السبزواري محمد رضا الهمذاني
محمد رضا فضل الله

أكثر ما أنست بحديثه وتأثرت بخطرات ذهنه، ويا للروح الخفيفه الشفافه تبدو فى سرد مطلع حياته وزمان طلبه سردا طريفا سائغا
لذا قال عنه أنه من باب الأحماض مع أنه من لب تاريخ البلاد وتطور التريبه والاجتماع فيها.

ولو

يطالع الجيل العربي ما لقي الوالد فى سبيل العلم من مشاق تنوء بالعصبه أولى القوه، وكيف تجسدت المروءات بشرا سويا فى موقفه الشهم أيام انتشار الكوليرا إذن لكان له من ذلك درس بليغ يلقىه أستاذ عظيم هيات أن وجود الدهر بمثله.

لقد ملأ أبوك نفسى اعجابا بنزعتة الإصلاحيه وبجهوده العمليه فى الاصلاح، وبشباته فى وجه الشاغبين المشعبدين، وراقنى تشبيهه ذلك المجلس الضلالى الذى أقاموه بمسجد الضرار. وحمدت الله أن قرأت ملخص كتاب التنزيه وتتبع صداه واثره وعنق الحمله عليه والحركه العلويه والأمويه، وقد ترحمت على مظاهريه أمثال السيد أبى الحسن الأصفهانى والسيد مهدي القزوينى وترضيت الله عن الشيخ عبد الكريم الجزائرى والسيد هبه الدين الشهرستانى وشكرت لله أن أقر عين أبىك برؤيه نجاح دعوته وبذلك الاستقبال النجفى الباهر الذى جاء آيه النصر المبين.

وقد أحسنت يا صديقى إذ نشرت نداءه البليغ إلى العرب والمسلمين من أجل قضيه فلسطين ودعوته إلى مظاهره ثائريها.

وأحب أن أعرب عن اعجابى الكلى بخطاب الدكتور حكمه هاشم فى المجمع العلمى بدمشق وأن اشتاق فيه كاتبها بليغا من الطراز العالى.

كما أرانى اثنى على مقالات الأستاذ وجيه بيضون النامه على وفائه وعلى معرفته بالعظيم الراحل.

وأنوه بقصيده الأستاذ احمد صندوق الذى أقرأ له واسمع باسمه أول مره فى حياتى ولا أدرى أيعود ذلك إلى جهلى أم إلى كونه مغمورا على غير حق، وقل مثل هذا عن قصيده الشيخ خليل مغنيه.

وناهيك بقصيده الأخ السيد عبد المطلب إبداعا وروعه، وهى وحدها تصفه فى صفوف كبار شعراء العربيه.

ولا أتحدث عن المعروفين من فحول الشعراء أمثال الظاهر واليعقوبى والأحمد ولا أعددهم وأن كنت أذكرهم.

وارانى فى ختام القول أتوجه إلى الله تعالى بالدعاء أن يثيب الوالد أجزل المثوبه فيدخله مدخلا

كرىما وىتقبل جهاده بقبول حسن؁ وأن ىبلغك الأمل فى انجاز سائر مؤلفات الوالد فتللك آلاء الله عليك وىده المسداه إلك. ٤٨٢:

مىرزا محمد رضا ابن مىرزا محمد الناظر ابن مىرزا محمد مهدى الشهىء ابن محمد إبراىم بن مىرزا بدىع الرضى المشهىء كان ناظر الآستانه المقدسه فى عهد نادر شاه وشاهرخ. وفى سنه ١١٤٨ حىن كان اءمء شاه الأفغانى عازما على تملك بلاد إىران وارسل بسند خان الأفغانى مع ءمسه عشر ألف فارس إلى جهات ءراسان وءرجان واستراباد فهءا السىء الجلىل المعظم بءسن سلوكه ومراعاته للتقىه حفظ المشهء المقدس ولولا- ذلك لكان مثل سائر البلاد التى حاصرها الأفغانىون ونهبوها وقتلوا أهلها وفى هذه المعاصره ذهب ءوانىن ءراسان إلى محمد حسن خان القاجارى بأهلهم وءشمهم إلى استراباد واهدوا له هءايا منها قطعتان من الألماس إءءاهما وزنها ثمانىه مءاقل تسمى جبل النور والثانىه وزنها سته مءاقل اسمها ءاج ماه پور فأرسل نواب محمد حسن خان المءءور محمد ولى خان اءاه ءسىن خان مع جماعه لءرب الأفغانىن فقهروا الأفغانىن وهزموهم وفى هذه السنه وهى سنه ١١٤٨ صدر فرمان من اءمء شاه الأفغانى فى نظاره المءرجم على الءضره الشرىفه الرضىوه وكان للمءرجم ثلاثه أولاء أولهم مىرزا محمد إبراىم. ٤٨٣:

الشىء محمد رضا القمى الظاهر أنه الشىء محمد بن محمد رضا بن إسماعىل القمى صاءب ءفسىر كءر الدقائق ٤٨٤:

السىء محمد رضا الشبر الءسنى والء السىء عبء الله شبر ءوفى فى الكاظمىه سنه ١٢٣٠ وءفن فى الرواق القبلى ذكره السىء محمد ابن السىء معصوم فى الرساله التى وءعها فى أءوال ابنه السىء عبء الله فقال: سىءنا الءلىم الأواه السىء عبء الله سلاله العالم المءءق والماهر المءق مستنبط الفروع من الأصول مرجم الءلىل إلى المءلول

علامه الزمن وحجه الاسلام محبى الليل بالعباده ومن استوجب من الله الحسنى وزياده فذلكه الفضلاء وبقية العرفاء العالم النحرير
الفاضل المحقق المدقق التقى النقى. وساق الكلام إلى أن قال: المبرز على كل اهل الفضل فى زمانه ومجتهد عصره وفريد اوانه
المتواضع للصغير والكبير المعظم لدى الجليل والحقير ثم ذكر استسقاءه لأهل بغداد والكاظمين فى مسجد براهنا ونزول المطر
بحيث هدم كثير من دور اهل بغداد. وبيت شبر ساده فى الحله إلى الآن من مشاهير الساده وشبر لقب جداهم الحسن بن محمد
بن حمزه المنتهى إلى زين العابدين ع بعشره آباء وكان السيد محمد رضا شبر كريما سخيا لا يرد سائلا وربما رهن جيته لقضاء
حاجه سائل إذا لم يكن عنده دراهم. ٦٨٥:

الشيخ محمد رضا بن محمد مهدي بن محسن السبزواري قرأ على السيد محمد الشهشهانى والشيخ محمد باقر الأصفهانى، كان
يكتب الخط الجيد الفاخر ويعد من أساتيد هذا الفن وكان مع هذا من عجب الزمان فى سرعه الكتابه كان كثيرا ما يكتب فى
اليوم الواحد ألف بيت بالقلم الفاخر كتب قريب أربعمائمه مصحف بالخط الفاخر. ٦٨٦:

الشيخ محمد رضا بن محمد امين الهمداني له كتاب الدر النظيم فى تفسير القرآن الكريم مطبوع صنفه باسم السلطان فتح على
شا القاجارى. ٦٨٧:

السيد محمد ابن السيد رضا آل فضل الله الحسينى العاملى العيناثى ولد سنه ١٢٨١ وتوفى أثناء الحرب العامه الأولى سنه ١٣٣٦
وآل فضل الله ساده حسنيون أصلهم من أشراف مكه المكرمه وهم من أجل البيوتات فى جبل عامل فى العلم وصحه النسب
وعندهم كتاب نسب جليل فيه خطوط العلماء وشهاداتهم.

والمترجم كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا قرأ فى جبل عامل ثم

(١) الشجره الطيبه

(٢٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن

الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، دوله ايران (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه مکه المكرمه (١)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، مدينه بغداد (٢)، الحسن بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، خراسان (٢)، دمشق (١)، السجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، الحرب (١)، التقيه (١)

هاجر معنا إلى العراق لطلب العلم سنة ١٣٠٨ وخرجنا من النجف وبقي هو فيها ثم جاء إلى جبل عامل فبقي في وطنه ومسقط رأسه عيناثا مده ثم انتقل إلى قرية قانا سنة ١٣٢٥ وتوطنها إلى أن توفي بها عن بنت واحده وقد جمع كثيرا من شعره ونثره في كتاب بخطه وله رساله سماها السمكيه فيها أدب وحكمه.

ومن شعره قوله في بعض الأغراض:

تبلج ضوء الصبح عن سنن القصد * ولاح لنا ما كان منا على بعد وشمنا بروقا من مخايل ديمه * تنور منها ذروه العلم الفرد
وشبت لنا نيرانها بعد هدأه * من الليل فارتاح الفؤاد من الجهد سدرنا بمغير التنائف برهه * بمعتكر من حالك الجهل مسود
وبهماء يغشى الناظرين ظلامها * سلكننا بها في الغي بالأعين الرمد وتوردنا عشواء خابطه بها * صعاب ضلال في شكائهما تردى
تلف بفيفاء الحزون سهولها * وتطوى موامى البر وهدا على وهد إلى أن بدا والليل في أخرياته * لموعا كما استل الحسام من
الغمد صباح يشق الحالكاك من الدجى * فيعرب عن غور ويفصح عن نجد تبينت انى خابط اثر خابط * ضلالا ومثنى الزمام عن
القصد فكفكفت من قود نوافح في البرى * ونفهدت عن خوص ونهنهدت

عن جرد ثنيت لها فضل الزمام إلى التي * تسر وجانبت الرفاق على عمد إذا ما استنار العقل للمرء قاده * وراح لها نورا يشب بلا
وقد ومن غاب عنه نير العقل لم تزل * به شهوات النفس ترقل أو تخدى ومن لم يكن منه له زاجر فما * شقاشق أقوال الرجال به
تجدي خبرت الورى طفلا- وكهلا- ويافعا * وطارحتها الأقوال بالهزل والجد عذرت الأقصى حين غاض وفأؤها * وتخفى من
الأشياء غير الذى تبدى إذا فاض من دان قريب اوده * جفاء وسالت منه أوديه الصد اخ ماجد قد لف عرقى بعرقه * لنا النسب
الوضاح فى جبهه المجد أواصر انساب وأعراق دوحه * لقد نظمنا مثل منتظم العقد أحاشيك أن تهوى القطيعه جافيا * أخوا راح
محنى الضلوع على الوجد وتسلك نهجا ما أبى الله غيره * وتذهب فيه وارى القدح والزند اما الرحم البلهاء تعطيك عطفه *
وتثنى صعابا منك جاهله الرشد عهدناك والود القريبه بيننا * تحلا عن ذم وتأوى إلى حمد كريم السجايا ما بعودك وصمه *
حليف الوفا موف على كرم العهد لهزتك بالأعتاب لما تفاقمت * هموم بقلبي ضاق عن حملها جلدى وأرهفت نصلا منك
ماض غراره * ليشتد منى إذ أصول به زندي هزرتك فى يمنى يدى بمقول * رهيف الشبا ماضى الصحيفه والحد ونظم غدا
طلاع كل ثنيه * من الأدب السيال والشرف العدا أوردنى العدا البكى علاه * وتذهب ريان الفؤاد من العدا لقد نازعتنى كل
غرثانه الحشا * إليك وعضتني بأنيابها اللد وقد لزمتم جسمى من الوجد رعشه * كما ارتعش المقرور من كلب البرد أقمت
بعيناثا ودونى أصبحت * تم ر

فصول العام بالأوجه الريد إذا رحت توليني القطيعه جافيا * فيا ليت شعري من تواصله بعدى ولي كبد قد قطعته يد النوى *
بفرقه من تفدى بأكرم ما عندى وحانيه عطفًا على تحوطنى * برأفتها مذ كنت ارقد فى المهد لئن رحت عنكم مبعد الدار نازحا
* فعل الليالى فيك تعطف بالرد لى الله كم من غصه قد جرعتها * غدها نواجى السير قيل لها جدى عشيه أزمعت السرى عن
كرائم * كان لم تفارق قط قبلى ولا- بعدى كسرب القطا مذعوره حين أيقنت * بان ليس لى عن ذلك الامر من بد يرفرفن
حولى كالحمام ولها * ويسحين دونى فاضل الذيل والبرد ويعطفن نحوى ثانياً معاطفا * على ولا يعرفن آخر ما عندى وكم
حنه دونى لهن وزفره * إذا نفثت بالسرده واهت قوى السرد يكفكفن بالأردان عبره واجد * ويحذرن أن تجرى على صفحه الخد
تحملن منى زفره الوجد والجوى * جميعا ولكنى انفردت بها وحدى أشارك بالنوح الحمام أن شدت * على غصنها المياد من
دوحه الرند وقال مهنتا السيد إبراهيم الطباطبائى بزفاف ولده السيد حسن أ معافر الصهباء ويحك حثها * صرفا توشح بالجمال
مديرها رق النسيم وراق كأسك فانتهاز * فرصا من الأيام عز نضيرها واخلع عذارك للهوى مسترسلا * فلقد يخف من الرجال
وقورها فى روضه اللهو طابت بعد ما * زهرت خمائلها وراق غدورها ومعقرب الأصداغ يبرز لحطه * ما قد أجن من القلوب
ضميرها نبهته والنوم قيد جفونه * فى ليله سلب الكرى ديجورها لما تبلج فى سماء زفافه * قمر له الأقمار اخمد نورها حسن
الثناء ومن لشامخ مجده * ولفخره الأفلاك دان أثيرها ضربت بدوحته

عروق لم يزل * لأصولها صفو العلى ونميرها ورث المعالى بالجدود كبيرها * وبه اقتدى فى كسبهن صغيرها وهم بآفاق المكارم والعلى * دون الأنام شموستها وبدورها يا من هو الإكليل من تيجانها * وسناؤها اللآلاء بل إكسيرا طابت لك الدنيا وراق نعيمها * وصفت مشارعها وتم سرورها فاهناً أبا حسن بسابغ نعمه * يصفو عليك ظلالها وستورها ومواسم الأيام عندك لم تزل * تفتى عن حيب السرور ثغورها فرع سما من دوحه نبويه * وكذاك يسمو فى الفروع نضيرها راض القوافى المصعبات فقادها * وهوى فرزدقها وخر جريرها حلتها من حلل الجلال مهابه * تعلقه لا- ديباجها وحريرها نفث اللسان بها وما انا شاعر * أطرى بها حتى استلان نفورها كلا ولا وطرى ولكن وده * اجرى بها قلمى ففاح عبيرها وقوله جوابا عن رساله:

ما روضه من رياض الحزن باكرها * وكاف عيش من الوسمى سحاح تقابل الزهر فيها وهو مزدوج * وراح يرنو بطرف غير طماح أذكى وأطيب أنفاسا إذا عبثت * عند الصباح بها أنفاس أرياح من نشر مالكة أمست صحائفها * تطوى على عقب بالمسك نفاح وقوله:

مقامى بأكتاف الغرين لا عدت * ثراك الغوادى غدوه ورواحا تراوح روضا ينفح الطيب كلما * به عبثت أيدى النسيم صباحا إذا ما ضللنا دلنا طيب نشره * على القصد مذهب النسيم وفاحا قطعنا اليه البر قفرا وسبسبا * وجبنا الفيافى نفنفا وبطاحا أصبنا به نجح الأمانى وربما * ترى لأمانى الرجال نجاحا وقوله:

(٢٩١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الجهل (٢)، الضلال (١)، الحزن (١)

خذ من مجارى الدمع أو طف دلاحا * إذا بارق من جانب الغور قد لاحا وشوقا باحناء الضلوع

مبرحا * إذا ما نسيم منه اقبل نفاحا ذكرناكم ذكر الغريب رباعه * وذكر الصوادى مشرع الماء طلاحا قضى الله فيما بيننا بمنازل *
أقام بها كل على الروح مرتاحا منازل فى ارض الغريين أشرقت * وأخرى بأفق الشام كوكبها لاحا رضيت به حكما وأن كان
ناظرى * لأجلك نحو الشام أصبح طماحا ولولاك لم يطمح لها ناظرى ولا * تنسنت منها بالعشيات أرواحا منازل لا وجه المنى
مشرق بها * ولا عاطش الآمال أصبح ممتاحا أقمت بها سبعا وعشرين حجه * أعاطى بها كاسات لهو وأقداحا ولو اننى كنت
المقيم بغيرها * لأصبح روضى ناضر الدوح فياحا وقد شحذت منى الغريان مرهفا * وأعطت جيادى غاره السبق ملحاحا وقوله
يهنى الشيخ محمود ابن الشيخ محمد مغنيه بزفاف:

جريت مع الصبا والعيش غض * بميدان الهوى طلق الجماح طموح الطرف للذات أجرى * بمضمار الفكاهه والمزاح ويدعونى
إلى الصبوات ظبى * كحيل الطرف جوال الوشاح أغر يفرج الظلماء عنه * كان جبينه فلق الصباح إذا ما الريح هب عليه وهنا *
خشيت عليه من مر الرياح وكم نبهته سحرا فلبى * ونجم الليل آذن بالبراح فقام وللكرى فى العين خط * فغودر بين نشوان
وصاحى وأم مدامه صهباء صرفا * كميت اللون مثل دم الجراح تناثر فى الدنان حباب در * إذا مزجت بسلسال القراح تمتع ما
استطعت من الحميا * ولثم مرأشف الغيد الملاح لعرس طبق الدنيا سرورا * فعادت منه ضاحكه النواحي عشيه إذ تزف إلى كريم
* كريمه خالص النسب الصراح كريم الأصل محمود خصال * بخلق مثل معتل الرياح عليه سيمياء الفضل تبدو * وعنوان
المكارم والسماح لقد ضربت بدوحته عروق *

نوازع فى ربهى أركى البطاح صلاب النبع ما عجمت بناب * ولا- حطمت بغارات الكفاح إذا الجبار ناوأهم لووه * بعزم راح كالقدر المتاح وقال فى زفاف السيد حسن القزوينى النجفى مهنتا عميه الجليلين السيد محمد والسيد حسين:

اهدى النعيم لك الربيع المرهم * لما استهل له الغمام المرزم وكسا الثرى وشيا يروق لناظر * فى جانبىه الطرف لا يتقسم والطيير عاكفه على أفنانها * طربا بألحان الهنا تترنم هذا الزمان غدا عليك بوجهه * جذلان عن طلق المحيا يبسم أبدت لنا الدنيا بمولد عيدها * عيدا يجل به الزمان ويعظم متأخر عنه ورب مؤخر * عن غيره قد راح وهو مقدم فى ليله فيها الثريا قارنت * بدرا به ملك الدجنه يهزم حسن بك الدنيا تكامل حسنها * والدهر عن أمثال قومك يعقم ولانت ممن لا يشب وليدهم * الا استقل له الفخار الأقدم كم من عظيم منكم شمخت به * همم أجل من الزمان وأعظم ساس العلوم سياسه دانت لها * شرقا وغربا عربها والأعجم إن أبرم الرأى الوثيق لمشكل * لا تنقض الأيام ما هو مبرم لما رآه الله اهدى خلقه * علما يبين به الطريق المظلم ورأى قواعد دينه قامت على * أركان عزم منه لا تتهدم أولاه من دست الرياسه منزلا * يزهو به وينير ساعه يبسم لم يخل دست منكم من سيد * الا ونال على باخر منكم حتى استقل به الأغر محمد * بدر الهدايه والصراط الأقوم بفضائل صدع الضلال ضياؤها * عن نعتها ذرب المقاول أعجم مشفوعه بما أثر تسرى على * أفق العلى فكأنما هى أنجم فاذهب بفخر ليس قبلك وائل * طمحت اليه وتغلب أو جرهم وبدا

حسين فى ذرى أفلاكها * بدرا يشق به الظلام الأدهم يجرى إلى نيل العلى فى حلبه * لا معرق يجتازها أو مشئم ومضى على غلوائه متفحما * لجج العلوم وخوضها يتجشم يا هضب مجد فى الورى لا ترتقى * وسيوف عزم فى الوغى لا تكهم لا زال طير السعد فى عرصاتكم * طربا بألحان الهنا يترنم وقال:

سقى الله عيشا فى فريز تصرمت * لياليه والأيام غض جديدها إذا ذكرتها النفس جنت كأنها * مرزأه قد بان عنها وحيدها أبيت ودمعى بل منى ملابسى * كما بل من وبل السحاب صعيدها فلا انا راج سلوه بعد بينكم * ولا جمرات القلب يخبو وقودها وقال:

وأبلج وضاح كان جبينه * به لا-ح من بدر الدجنه تمه وفرع تسامى من ذؤابه هاشم * له الفضل كسب والمفاخر غنمه يلف بعرقى عرقه وتضمنى * جراثيم عز فى المعالى تضمه سقى الله ربعا بين نعمان فالنقا * وبين الكئيب الفرد لم يعف رسمه وقوله:

الا-ح صا إلى ارض الغرى * رواحل مثل أعواد القسى مخيسه نوافح فى براها * أزمتها كأشطان الركى بها اعتسفا ثرى الموماه حتى * تحل بذروه الشرف القصى بعزم صادق الوثبات أمضى * واقطع من حدود المشرفى وما دار الهوان بدار حر * إذا ما كان ذا انف حمى الا-ح فانهض بعزمك واقتعدها * نجائب مثل منعطف الحنى الا فانهض فليس المجد الا * لمغوار ومقدام جرى وقوله:

وما كل حمال السلاح بفاتك * ولا كل خفاق الجناح بياشق وقوله:

فما الأذفر الدارى فاح بطيبه * فعطر أذيال الصبا والشمائل ولا الروضه الغناء لاعبها الصبا * وباكرها دلاح أوطف هاظل بأطيب نشرا من سلام سرت به * عتاق المهارى أو

هجان الرواحل ترعرع في وادي الغريين طفله * وشب بمغنى خير حاف وناعل

(١) اسم مكان في عيناثا كان عامرا بالكروم

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (٢)، الكسب (١)، الحج (١)، الضرب (١)، الضلال (١)، الكرم، الكرامه (١)

محمد رضا النحوى الشاعر

وقال:

الدهر أشرق فيك اليوم وابتهجا * ونشر ذكرك اضحى في الورى أرجا بزغت كالبدر تجلو كل داجيه * من الخطوب إذا ليل
الخطوب دجا حويت عزا ومجدا باذخا وندى * ما كان حاتم في نهج له نهجا من آل هاشم من سنوا له سننا * ما أن ترى بينها
أمتا ولا عوجا أقت في سفح بيروت وفيك غدا * لواء بيروت مسرورا ومبتهجا كم عزمه لك يوم الروع نافذه * تكاد تختلس
الأرواح والمهجا وقال يرثى الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد طه نجف المتوفى في رجب سنة ١٣١٠ من قصيده:

قد أدرجوا ما بين برديه الهدى * والمكرمات وكل مجد أتلد حملوا سريرا ضم أرسخ هضبه * خفت لها اعلام برقه ثممد كم
قبل لا تبعد وليس بنافع * فيه مقاله واجد لا تبعد وله معزيا المؤلف بابن عمه السيد جواد:

سكر الشباب وحرص الشيب والأمل * ضلت بنا عندها الغايات والسبل كم مدلج سادر في فجها فمضى * نهوى به في المهاوى
الأينق البزل أو طالب منهلا- يروى الغليل به * فأب ظمآن لم تبرد له غلل وأوردته سرايا من مناهلها * فراح لا العل يرويه ولا
النهل يمضى على الغى مفتونا بزبرجها * عجلان أدنى سراه الوخد والرمل ضلت مساعيك يا من راح يطلبها * الو السرى قبل أن
يلوى بك الأجل ولا يغرنك أقوام لها درجوا * على الضلال فان القوم ما عقلوا ساروا على جهلهم اثر الهوى عنقا *

فى مهمه جف منه الرى والبلبل فأمهل لنفسك ما دام الحراك بها * من قبل أن تقبض الابصار والمقل تلك القرون المواضى
قبلنا درجت * على المنون وفيها يضرب المثل فاضرب بطرفك فى الدنيا وغابرها * تخبرك عن ساكنيها الأعصر الأول جار
الزمان عليهم فاغتموا رمما * وكلهم من حياض الموت قد نهلوا آثارهم درستها السافيات فما * فيها لهم علم باق ولا طلل تهافتوا
فى ذرى اعلام عزهم * قسرا ولم تحمهم بيض ولا أسل نجب الليالى جرت فيهم بحلبتها * يحدو بها فى السرى الاشراق والطفل
طورا ذميلا- وطورا سيرهم عنقا * حتى إذا بلغوا غاياتهم نزلوا من بعدهم يأمل البقيا بدار فنا * هيهات ضل بما حاولته الأمل انا
ونحن ظلال من حقائقنا * والظل أن قابلته الشمس ينتقل أو كالحيال بدار الوهم مسرحه * يمتد سانحه ما الوهم متصل أو سانح
الطيف يبقى ما استمر على * رقاده فى الدياتجى الراقد الثمل ما أسرع الموت أن تبدو طلائعه * على النفوس وعنهما ضلت الحيل
هذا الجواد وقد كنا نؤمله * ظلا- على حين لا- فيئ ولا ظلل ناداه داعى القضا فانصاع ممثلا * وكل حى لداعى الموت ممثلا
مستحكم الرأى ما فى رأيه خطل * وصادق القول ما فى نطقه زلل كشاف داجيه عن كل معضله * عن العلى وظلام الشك
منسدل مصمم العزم لم تحلل له عقد * وقاصد السعى لا وان ولا عجل انف حمى على الأنام لا ضرع * بالمجد مؤتزر بالفضل
مشمول فلت به نوب الأيام غضب هدى * فى حده قد تساوى الجد والهزل ما شنت سمعه السؤال يوم ندى * الا وأعطاهم فوق
الذى سألوا

ويح النوائب ما هذا الذى صنعت * راحتها لا عدا راحتها الشلل خطب اطل على الدنيا بقارعه * للحشر فى مسمع الدنيا لها
زجل ويل أمها نكبه فى الدهر طارقه * جلى على مثلها لا تبرك الإبل كم حره قد مضت منها على دهش * والدمع من طرفها
كالسيل منهمل تطوى الضلوع على لوعات زفرتها * حرى الجوانح ما فى ريقها بلل يا بن الأكارم مذ قوضت مرتحلا * فالهم ثار
وصفو العيش مرتحل والطرف منى بشؤبوب الدموع همى * هيهات يحكيه ذاك العارض الهمل انى لأذرى عليك الدمع من
كبد * جرى بها جمرات الوجد تشتعل لا ساخط للقضا أبكى ولا جزع * من المصاب ولا من وقعه وجل لكن قلبى أذابته حرارته
* وجدا عليك فراح الدمع ينهمل ما كنت احسب أن ألقاك فى ملاء * من الرجال على الأعناق تحتمل عنا تناسيت ما عوضتنا
بدلا * وكل شئ له من جنسه بدل قد كنت للدهر حلى الجيد من عطل * لما تخليت عنه جیده عطل أبا محمد لا أودى بك
الاجل * ولا غدا لعلا- فى ثكلك الثكل أن يعجم الدهر عودا منك عن حنق * فالرمح يناد حينا ثم يعتدل أو يلبسك ثياب
الحزن آونه * فالنجم يخبو زمانا ثم يشتعل عهدى بعزمك والاقدار نافذه * أمضى من العضب ما فى حده فلل عهدى بحلمك
والأحلام طائشه * عند الهزاهز طود راسخ جبل قد ينكث الليث ذو الأشبال آونه * من الليالى وفيها يسلم الوعل والكسف
للشمس من دون النجوم * وما أربى على قدرها المريخ أو زحل هب أن دهاك مصاب لا يقوم به * صبر وكل مصاب عنده
جلل

فالصل يقوى إذا ما راح مرتعشا * والليث يضرى إذا ما راعه الجفل ولا يقيم على هم الم به * انف حمى وشهم حازم بطل لا
يثقل الخطب منه متن كاهله * ولا- يلم فيه جبن ولا فشل انا رأيناك فرد الناس واحدها * حامى الحفيظه لا نكس ولا وكل إذا
رأتك العلى هزت معاطفها * وطار بالمجد ايناسا بك الجذل ولا رأتك المساعى الغر آونه * الا وفيك من الرحمن تبتهل
هذى مساعيك فى العلياء قد بزغت * شمسا لها فى ذرى آفاقها شعل يسابق القول منك الفعل والعمل * طبعا وحظ سواك
القول لا العمل لم نلف بين الورى للمجد مأثره * الا وبرجك فى آفاقها الحمل تجلل المرمل الضاحى بمجهله * امنا إذا جد فيه
الكرب والوهل وتستحل دماء البدن فى حرم * يوم النوال إذا ما استأسد البخل أن جاذبتك الليالى السود منصلتا * عضبا تدق به
أغصانه الذبل ها أن محسن اهل الفضل سيدها * وأكمل الناس فيه يرتق الخلل فيه السلو إذا ما رمت تسليه * وإن تفاقم ذاك
الحادث الجلل فصل القضايا إلى لألاء فكرته إن * أشكلت فى الورى واستنوق الجمل ما لف بردته الا على كرم * وهمه فى
مناط النجم تتصل حلم عريض الحواشى ليس يهتكه * ذنب المسى إذا أودى به الزلل يزداد ذنبا على ذنب فيوسعه * عفوا على
سيئات الدهر ينسدل طول المقام دعانى أن اقصر فى * ندب به يحمد التفصيل والجمل ولا عدا من سحاب العفو غيث حيا * قبرا
به قد أقام العلم والعمل ٦٨٨:

الشيخ محمد رضا النحوى ابن الشيخ أحمد بن الحسن الشهير بالشاعر توفى سنة ١٢٢٦ فى الحلّه

ونقل إلى النجف.

شاعر عصره وأديبه غير مدافع، فاق على أبيه في الشعر، وكان نحويا لغويا واقفا على اسرار العربية ودقائقها. قرأ على السيد مهدي بحر

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه بيروت (٢)، أحمد بن الحسن (١)، الوجود (٢)، الضرب (١)، الموت (٣)، الخوف (١)، الحزن (١)، العفو (١)، الصبر (١)، الضلال (١)، الوفاه (١)

العلوم الطبائى فى علوم الدين. وفى علوم الأدب لا سيما اللغه على السيد صادق الفحام وانقطع إلى السيد مهدي بحر العلوم الطبائى واختص به وله فيه مدائح كثيره.

وقال بعضهم فى ترجمته: كان أديبا أريبا عالما عاسلا برا تقيا رصيا مرضيا، له من القصائد الفرائد جمه آه.

ولما توفى والده كتب اليه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

مات الكمال بموت احمد فاغتندى * حيا بأبلج من بنيه زاهر فأعجب لميت كيف يحيى ظاهرا * بين الورى من قبل يوم الآخر شعره قال:

أريحا فقد أودى بها النص والوخد * وقولا لحادى العيس أيها فكم تحدو طواها الطوى فى كل فيفاء مأوها * سراب وبرد العيش فى ظلها وقد تحن إلى نجد واعلام رامه * وما رامه فيها مرام ولا نجد وتلوى على بان الغوير ورنده * ولا البان يلوى البين عنها ولا الرند وتعطوا إلى مرخ الحمى وعفاره * وما بالحمى والمرخ وار لها زند وتصبو إلى هند ودعد على النوى * ولا هند تشفى ما جنت ولا دعد وتهفو إلى عمرو وسعد ضلاله * وما عمرت عمرو ولا أسعدت سعد هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى * وما قصدها حيث اختلفا هوى قصد فعوجا فهذا السر من سر من رأى * يلوح فقد تم الرجا وانتهى القصد وهاتيك ما بين السراب

قبا بهم * فأونه تخفى وآونه تبدو فعرج عليها حيث لا روض فضلها * هشيم ولا ماء النداء عندها ثم د ورد دارها المخضله الربع
بالندى * ترد جنه للخلد طاب بها الخلد وطف حيث ما غير الملائك طائف * يروح على من طاف فيها كما يغدو وسل ما تشأ
من سيب نائلهم فما * لسائلهم الا بنيل المنى رد هم القوم آثار المعارف منهم * على جبهات الدهر ما برحت تبدو هم آل ياسين
الذين صفا لهم * من المجد برد ليس يسمو له برد ريينا بنعماهم وقلنا بظلمهم * وعشنا بهم والعيش فى ظلهم رغد إليكم بنى
الزهراء أمت مغذه * عراب المهارى والمسومه الجرد يفلن بها غور الفلاه ونجدها * فيخفضنا غور ويرفعنا نجد على كل مرقال
زفوف طمره * بعينه مهوى الخط يدنو بها البعد فقبلن أرضا دون مبلغها السما * وسفن ترابا دون معبقة الند فى ابن النبى
المصطفى وسميه * ومن بيديه الحل فى الكون والعقد إليك حثناها خفافا عياها * على ثقه أن سوف يوقرها الرغد لوينا على
ناد أناخ به الندى * والقى عليه فضل كللكه المجد إلى خلق كالروض وشعه الحيا * يغار إذا استنشقتة الغار والرند ومنعه جار
رحت تحمى ذماره * كما مر يحمى غيله الأسد الورد تباعدت عنكم لا- ملالا- ولا- قلى * ولكن برغمى عنكم ذلك البعد
وجتكم والدهر عضت نيوبه * على وعهدى وهى عنى درد إلى كم نعاى من وددناه رقه * وخوفا ويضفى الود من لا له ود
ومن نكد الدنيا على الحران يرى * صديقا يعاىه لخوف عدا تعدو وأنكد من ذا أن يبيت مصادقا * عدوا له ما من

صداقته بد وفي النفس حاجات وعدتم بنجحها * وقد آن يا مولاي أن ينجز الوعد فدونها ففضاضه البرد ما انتمى * بنعتك
بشار إليها ولا برد على أنها لم تقض حقا وعذرها * بان المزايا الغر ليس لها حد فانعم وقابل بالقبول اعتذارها * فكل اعتذار
جهد من لا له جهد وله:

ذكرت لياليا سلفت بجمع * فبت لذكرها شرقا بدمعي واذكرني نسيم رياض نجد * معاهد جيره نزلوا بسلع وأومض بارق بالجزع
وهنا * يترجم عن قلوب ذات صدع وغرد طائر يملئ حديثا * فعذب خاطري وأراح سمعي بجمع لو تعطفتم قلوب * تبدد شملها
من بعد جمع فمنا واصلين عقيب هجر * وجودوا منعمين عقيب منع وله:

حادي الاطعان إن جئت النقا * وثنيات اللوى والأجرع فاحبس العيس على أطلالهم * وأذل دمعك بين الأدمع واسأل الركب إذا
ما عرضوا * عند وادي المنحنى من لعلع عن فؤاد ظاعن اثرهم * من غرام هاج بين الأضلع ليس في الربع لنا من إرب * لا ولا
في الدار لي من طمع غير اني كلما طارحتها * ذكر جيران الغضا لم تسمع يا أحباء عهدناهم على * سلطات رويت من أدمع من
لقلب بكم فرقته * ولشمل بعدكم لم يجمع ليت شعري هل زمانى راجع * بالحمى هيهات ما من مرجع ما تذكرت زمانا في
الحمى * رق لي الا جفاني مضجعي يا خليلي خذا لي نظره * يشتنفى فيها فؤاد الموجه من لقلب وهو نجدى الحمى * متهم في
حب ذات البرقع يا لقلب ظاعن نحو اللوى * ولجسم للمصلى مودع وله:

أفارقكم لا ملالا لكم * ولكن رجاء لطيب التلاق فكان بعاد لخوف البعاد * وكان

فراق لخوف الفراق وله معاتباً:

جفوت وكنت لا- تجفو ولكن * هي الأيام دولتها تدور وغيرك الزمان وجل من * لا تغيره الحوادث والدهور سأصبر ما أطاق
الصبر قلبي * فان الحر في الدنيا صبور وإن الليل يظلم حين يبدو * ويسفر بعده صبح منير وإن الماء يكدر ثم يصفو * وتخبو ثم
تلتهب السعير وله:

عجبت لمن بالله أصبح موقناً * ويرجو سواه عند احدى العظام واعجب من ذا من رأى بدء خلقه * ويعجبه رجع الرفات الرمائم
واعجب من هذين من شك بعد ما * تفكر في إتقان صنع العوالم أ في الله شك باسط الأرض سبعها * ورافعها سبعا بغير دعائم
وفي ايه ما أنت تنظر ناظر * دليلاً- عليه بالقضايا الجوازم ودخل الشيخ محمد رضا النحوى على السيد مهدي بحر العلوم
الطباطبائي وقد إبل من مرضه سنة ١١٩٨ فأنشده له:

ولما اعتلت اغتدى العالمون * وكل عليل جفاه الوساد

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: المرض (١)، الضلال (١)، الأكل (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصبر (١)

فلا غرو إن لم يعودوك إذ * مرضت فمن حقهم أن يعادوا وله في المعنى:

لقد مرض الناس لما مرضت * وما كان ذلك بدعا جليلاً حلت من العالمين القلوب * فلا شخص الا وأمسى عليلاً وأنشده في
ذلك:

وقالوا أصابته وحاشا علائنه * قشعريره من ذلك الالم الطارى أ ما علموا أن تلك من قبل عاده * تعودها مذ كان من خشيه
البارى وفيه له:

لقد مرضت فأضحى الناس كلهم * مرضى ولولاك ما اعتلوا ولا مرضوا ومذ برئت من الاسقام قد برؤوا * فمنك في حالتك
البرء والمرض وكتب إلى شيخه السيد صادق الفحام:

يا أدبياً على الفرزدق قد شاد * باحكام نظمه وجريه وبسر

الحديث آثره الله * فأوفى على علا- ابن الأثير وبعلم اللغات فاق كثيرا * من ذوبها فضلا عن ابن كثير بك روض الآداب عاد أريضا * ذا غدیر یروی الظماء نمیر حجج قصر ابن حجه عنها * ودجى ليلها على ابن منير حلم قيس وأحنف نجل قيس * طلت فيه الوری ورأى قصیر خلق كالرياض دبعها الطل * بند فعبرت عن عبير ومزايا لو رمت احصاء ما أوليت * منها لم أحص عشر العشير فقليلی ولو حرصت سواء * حين أسمو لعدھا وكثيری قد تجشمت خطه لو سما الطرف * إليها لرد ای حسير عالما اننى وإن طال مدحی * وثنائى عليك ذو تقصير فكتب السيد صادق الفحام فى جوابه:

أيها الناقد البصير ولا فخر * فما كل ناقد ببصير والمجلى لدى السباق إذا صلت * جياذ المنظوم والمنثور والذى قد طوى بنشر بديع النظم * ذكر الطائى دهر الدهور وغدا ابن النبيه غير نبيه * وتحامى البصيره البوصيرى يا معيد الذماء من بارع الآداب * بعد انطماسه والدثور وجوادا للسبق جلى أخيرا * فشأى كل أول وأخير كيف قلدت فى نظامك من لم * يك فى العير لا ولا فى النفير وعزم السيد محمد ابن السيد زين الدين على الحج فشيعة السيد صادق الفحام فى رهط من العلماء وتقدم السيد الفحام فالبسه عمامه الطراز الأخضر مضييفا إليها حلاليه وهى الكوفيه دسمالا وكان ذلك سنة ١١٨٣ فأنشأ الشيخ محمد رضا النحوى يقول:

سعى ليحج البيت أكرم من سعى * فبورك من ساع لتلك المعالم وطافت بنو الآداب عاكفه فمن * مزامل سامى ركبہ وملازم ومن حامد منه المساعى وشاكر * ومن ناثر اثنى عليه وناظم وزر عليه

السعد إزرار سالم * وأضفى عليه المجد أثواب غانم وها هو ذا الكاسى كساء من التقى * كابائه اهل الكساء الخضارم حلاليه
زانت طرازا وزانها * ودسمال عز من لبوس الأكارم حمين ثلاثا فاتفقن بداهه * على الحال تاريخا ثلاث عمائم وله فى قدوم
الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء من الحج سنه ١٢١٩:

قدم الحجيج فمرحبا بقدومه * لقدوم من شرع الهدى بعلمه هو جعفر من كان أحياء منذ نشأ * من دين جعفر عافيات رسومه
مأمونه فى سره وأمينه * فى شرعه ورديفه فى خيمه وافوا كأنجم أسعد مذ أحدثت * بالبدر أو كالزهر عند نجومه وردوا الغرى
فطال إذ وردوا السما * بقدومهم إذ كان عند قدومه وتود أن لو أبدلته بدرها * عن بدره ونجومها بنجومه علما بنقص بدورها
فى أفقها * ومغيب أنجمها خلال غيومه وتيقنا أن ليس ينقص نورهم * والله أمضى الامر فى تتميمه حث الرواسم للحجاز ولم
تزل * مشتاقه لوجيفه ورسيمه كالغيث كل تنوفه ظمآنه * لغزير وابل ودقه وعميمه وسعى لحج البيت وهو الحج فى * تحليله
المعهود أو تحريمه وبمروتيه وركنه ومقامه * وبحجره وحجونه وحطيمه ودقيقه وجليله وكثيره * وقليله وحديثه وقديمه رفعت
قواعد حجر إسماعيله * فيه وقام مقام إبراهيم وبه الصفا لقى الصفا وتأرجت * ارجاء مكه من أريج نسيمه وغدت ينباع زمزم
وكانما * مزجت لطيب الطعم من تسنيمه اهدى السلام إلى النبى وما درى * أن النبى بداه فى تسليمه جزل العطاء فمن ينخ آماله
* بشريف طبع من علاه كريمه ينخ الرجاء بباب غير منهنه * من أم جدواه ولا محرومه طبعت خلائقه على محمودها * والطبع
ليس حميده كذميمه

اما المقال فدق فى منثورہ * عن كنه معناه وفى منظومه فليقتنع ذو اللب فى تبجيله * بمدىح خالقه وفى تعظيمه ليس المدىح
يزيد فى تشریفه * شرفا وليس يزيد فى تكريمه وإن ادعى أحد بلوغ ثنائه * بنثير در صياغه ونظيمه فانا الذى سلمت انى عاجز *
ونجاه نفس المرء فى تسليمه لكن عام قدومه أرخته * قدم السخا والمجد عند قدومه وارسل اليه الشيخ جعفر هديه وكتب معها:

عذر الحقير إذا قلت هديته * إن الهدايا على مقدار مهديها فكتب اليه الشيخ محمد رضا:

وافت هديتك الغراء حامله * شذا نسيمك يذكو فى مطاويها وأعربت عن صفايا الود منك فىا * طوبى لنفس لصفو الود
تصفىها فجل مقدارها عند المحب كما * قد جل بين الورى مقدار مهديها وجاوزت قدر من وافت وقد عدلت * إذ كنت
مهديها الدنيا وما فيها وقال مهنئا السيد مهدي بعيد الفطر سنه ١٢١٠ مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان * ثانيهما أول والأول الثانى
وما عليك له فى السبق سابقه * ما آدم ورسول الله سيان العيد يوم وثانيه وثالثه * وأنت فى كل آن عيدنا الآنى العيد ذا فضله
المعهود فيه بلا * زياده يتحراها ونقصان

(١) الدسمال المنديل الذى تمسح به اليد فارسى معرب اصله دست ماليدن اى ما يمسح به اليد.

(٢٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: أهل الكساء (١)، عيد الفطر (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، ابن الأثير (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الحج (٦)،
الكرم، الكرامه (١)، الطعام (١)، المرض (١)

وأنت ما زلت مزدادا إلى شرف * جمعته شرفا فى كل ابان العيد كم عاد فى الدنيا بسيئه * ولم تزل عائدا فيها باحسان العيد يثنيه
عيد فى فضيلته * وأنت

فى الفضل فرد ما له ثانى وكيف يختص باسم العيد منفردا * بالفضل من سائر الأيام والشأن وكل ما مر من يوم بطلعتك العيد *
الجديد برعم الحاسد الشانى أن نال فضلا فمن شهر تقدمه * وأشهر أخرت عنه وأزمان وأنت سدت بنفس منك كاسيه *
بالحمد عاريه من كل نقصان ونلت ما نلت عن جد ومجتهد * ضما إلى شرف من آل عدنان ونسبه برسول الله معرفه * حطت
برفعتها أعراف كيوان العيد أصبح عيدا بالورود على * عليك لم يثنه فى حاله ثانى فنال ما نال من قدر ومنزله * وكم سما برفيع
القدر من دانى ليس المفضل لم يدرك حقائق ما * له من الفضل فى قاص وفى دانى مثل المفضل عن علم ومعرفه * وشوق
قلب إلى العلياء ولهان فكيف نقرنه بالفضل منك وما * له الذى لك من قدر ومن شان لكن يرقونه عن قدر رتبته * ظنا بأنكما
فى الفضل مثلان لذاك قالوا وأرخنا مقالتهم * مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان وكان السيد مهدي فى زياره أئمه سر من رأى
وذلك فى أيام الربيع فقال السيد:

وأضحكت الخضراء غبراء ارضها * فمغير وجه الأرض بالنبت مخضر وأحب ان يدمج هذا البيت فى ضمن أبيات تتضمن وصف
تلك الرياض وتنطوى على كشف اسرار بهجه تلك الغياض فقال المترجم:

رد الروض لا تبعث على الروض رائدا * فقد كلل الأقطار بالزهر القطر وعجها بسامراء فالنجم ناجم * بها وأريض الروض وشعه
الزهر وأضحكت الخضراء غبراء ارضها * فمغير وجه الأرض بالنبت مخضر كان نجوم الزهر فى جنباتها * وقد فتقت أكمامه
أنجم زهر وقد ضاع نشر المندى مع الصبا * فلا فطر

الا قد أضيع به قطر وطاب شذا الدنيا كان بعثت به * إليك من المهدي أخلاقه الغر فتى عشق العلياء عاشقه له * خليلا صفاء ما
لوصلهما هجر فحدث عن البحر الخضم ولا انى * فلا حرج فيما اتيت ولا نكر تدفق لى والدهر هيمن سيبه * فلا اختشى ظما
ومن حولى البحر وشاهدت ريع الجود ما عنه حاجب * يصد وباب العرف ما دونه ستر سأشكر لا انى أجازيه نعمه * بأخرى
ولكن كى يقال له شكر واذكر أيامى لديه وطيبها * وآخر ما يبقى من الذاكر الذكر وكان مع السيد مهدي جماعه من اهل العلم
والأدب مشيعين لوالده لما توجه إلى كربلا وقد طاب سفرهم به حتى لم يجدوا مشقه فابتدر المترجم قائلا فى ذلك:

وركب دعاهم خلوص الهوى * إلى سفر ضم منهم كراما دعتهم لنيتهم خدمه * لمولى سما فى المعالى مقاما هو الشهم مهدي
هذا الزمان * فتى قام فيه الهدى واستقاما فتى جمع الله فيه الهدى * كما جمع الله فيه الأناما أتانا زمان مغيب الامام * فكان لنا
حين غاب الإماما إذا سار سار الندى حيث سار * أجل ويقيم الندى ان أقاما أطافوا به كنجوم السما * أطافت بيدر أصابت تماما
تهاووا عليه فراشا رأى * سراجا ولكن أصابوا سلاما سروا يخطبون الربى والوهاد * ويطوون غوط الفلا والآكاما فطورا صعودا
وطورا هبوطا * وطورا مقيلا- وطورا لماما نشاوى يميلون فوق الرحال * وما عرفوا غير شوق مدا ما تصافوا هوى وتساووا وفى *
وكل عن الكل بالحق قاما كفاهم من السير وعثاؤه * هوى كلما انآد ود أقاما تراهم وقد سافروا حاضرين * كان لهم فى الفيافى
مقاما

فلم يدر فرضهم فى الصلاه * أقصرا يؤدونه أم تماما ولما أفاضوا لأوطانهم * وكل بدار علاه أقاما وأوحش كل أخوا وده * وان
تخذ القلب منه مقاما وعانوا اذى السير حال الحضور * وكل بكل من الشوق هاما تشابه فرضهم فى الصلاه * واعيا جميع البرايا
مراما وفى الحضر القصر كان الوجوب * وفى السفر الفرض كان التماما وقال يمدح السيد مهدي مؤرخا عام وروده من الحج:

أعيد من الحمد المضاعف ما أبدى * واهدى إلى المهدي من ذاك ما أهدى وليس الهدايا قدر من أهديت له * ولكنها تأتي
على قدر المهدي ولو اننى أهديت ما ينبغى له * لسقت له ما فى المثانى من الحمد على أن ذا فى ذاك تحصيل حاصل * ولكن
ذا جهدى وغايه ما عندي بدا للهدى بدرا يجلى دجى العمى * وحسبك بدرا من ظلام العمى يهدى له نسب فى آل احمد
معرق * كمنظوم عقد الدر ناهيك من عقد هم القوم ماز الله فيهم عباده * فبين هدى منج وبين هوى مردى هم القوم لطف الله
يرجى بلطفهم * وليس ينال الرشد الا من الرشد أساريه تبدو سرائر قدسهم * عليها وللآباء ستر على الولد تأخر عنهم لا لنقص
يرده * عن السبق حاشاه عن النقص والرد ولكن أتى من بعد أن قد تكاملوا * عديدا وكم فى ذاك من شرف عد لكيلا يجور
الناس عن قصدهم به * غلوا به والله يدعو إلى القصد وكيلا يقولوا وهو اهل لقولهم * بعصمته لولا مجاوزة الحد على أنه لم
يجتمع قط نائب * لنا ومنوب عنه من سالف العهد وكم فيه سر للإله محجب * أبى الله ان

يبدو فمن ذا له ييدى به الغيبه الكبرى تجلى ظلامها * وأشرق فى آفاقها قمر السعد وأعشب واديهها ورفت رياضها * وأوراقها
عادت لأغصانها الملد وسار على اسم الله سيره صاحب * الزمان لبسط العدل والهدى والرشد ولولا سمات عندنا قد تميزت *
لمعرفه المهدى قلنا هو المهدى عطاء بلا من حياء بلا اذى * سحاب بلا رعد سخاء بلا وعد حقائق يخفيها وتبدو فحسبها *
ظهورا لها ان الاله لها مبدئ سما الزهد أعلى رتبه بانتسابه * اليه فما فى الزهد إذ ذاك من زهد ولولا علوم بثها لاغتدى الورى *
بحالك ليل من دجى الجهل مسود أضاق فسيخ القول غامض كنهه * فما ذا عسى ييدى المقال بما ييدى وكيف يحيط
الواصفون بنعت من * له سؤدد عد يجمل عن العد وقالوا غلا- فى المدح فيه وعنفوا * ولاموا لو أن اللوم فى مثله يجدى ولو
أنصفوني فيه قالوا مقصر * ولا قصر فى باعى ولكن ذا جهدى ولو أن لى فى كل عضو لمدحه * لسانا يث الحمد قل له حمدى
تعالى به جدى وطالت به يدى * وقام به حظى ودام به سعدى

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، الغيبه الكبرى (١)، الحج (١)، الجود (١)، الجهل
(١)، الزهد (٢)، الزياره (١)، الصلاه (٢)

فشكرا لدهر قد سخا لى به فكم * به من يد للدهر ظاهره عندى فمن مبلغ الاحياء عنى اننى * بلغت به سؤلى ونلت به قصدى
وانى قد سيرت فيه شواردا * تجاوزن من قبلى وأتعبن من بعدى على اننى لم اقض واجب حقه * فيا ليت شعرى ما اعتذارى إلى
المجد سعى ليحج البيت

والحج بيته * فكم عاكف باد معيد الثنا مبدئ فلو كان يدري البيت من كان أمه * إذن أمه سعيًا ولم يأل من جهد عساه إذا وافاه
مستقبلاً له * يزيد له بالابن ما كان بالجد وكر من الركن اليماني راجعاً * إلى جده أكرم بأحمد من جد وقد بان في ارض
الغرى ظهوره * لذلك قد أرخته ظهر المهدي وكان المترجم بحضرة السيد مهدي وكان السيد موعوكا فامر ان يؤتى بعباءه
ليلبسها فلما ألبسها قال الشيخ محمد رضا بداهه في المجلس مؤرخاً:

يا أيها المولى الذى * ورد الشرائع صافيه يا من بنشر علومه * أحيا رسوما عافيه وأبان كل خفيه * لولاه كانت خافيه وقفا النبى
وحق ان * يمسى ويصبح قافيه يا من يضيق البحر بى * لنعوته والقافيه لله كم من نعمه * لله عندك وافيه بورود عافيه اتت * لك
من إلهك شافيه وافتك بل كانت * لكل العالمين موافيه كفى الأنام جميعهم * بكفايه لك كافيه لبسوا وقد ألبستها * حلل
المسره ضافيه فهناك قد أرختها * ألبست ثوب العافيه وقال مؤرخا عام ولاده السيد رضا ابن السيد مهدي:

بشرى فان الرضا ابن المرتضى ولدا * وانجز الله للاسلام ما وعدا حبابه الله مهدي الزمان فيا * له هدى متبعاً من ربه بهدى قد
طاب أصلاً وميلاداً وتربته * لذاك أرخت قد طاب الرضا ولدا وكان السيد صادق الأعرجى المعروف بالفحام في الحله فكتب
اليه الشيخ محمد رضا النحوى:

اسكان فيحاء العراق ترفقوا * بمهجه صب بالغرام مشوق ولا- تقطعوا كتب الموده والرضا * فقد خاننى في الحب كل صديق
وانى على ما تعهدون من الوفا * مقيم وان ضاعت لديك حقوقى

فأجابه السيد صادق يقول:

اسكان اكناف الغرى عليكم * سلام صديق فى الأثناء صدوق ولا زايلتكم من ثناء نسائم * خوافها تعتادكم بخفوق وأمست عليكم مثل ما أصبحت به * بكل صبح مقبل وغبوق أ أحباب اخوان الصفاء عتبتم * على مخلص ما وده بمذيق عتبتم على قطع الرسائل برهه * وذاك لسر فيه غير دقيق وقلتم بانا قد أضعنا حقوقكم * وما قولكم فى حقنا بحقيق وما كان هذا العتب الا تجنبا * على عاشق من ترهات عشيق وحاشاى من تضييع حق فان من * أضاع حقوقا عى شر عقوق ولا سيما حق به سدت انه * يطوق حر النفس طوق رقيق وانى على ما كنت تعهده فما * حقوقك الا فى الأداء حقوقى وحاشاك من ضيم تجر لذى وفا * خلاف خليل بالوفاق خليك شكوت أناسا بعد ما كنت واثقا * بهم دون من صافاك أى وثوق فكان الذى قد كان والدهر مولع * بجمع فريق أو بشت فريق على انها الأيام تذهب بالفتى * طوارقها عدوا بكل طريق فقد قيل والأقوام فيهن عشره * بمعتمد فى عمدته ابن رشيق إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو فى ثبات صديق فدع عنك اخوان الزمان ولا تثق * فما عهدهم فى ودهم بوثيق فكم من قريب وهو غير مقارب * وكم من رفيق وهو غير رفيق وانى على ما مر من زمنى بهم * يرق ويصفوكم جرضت بريقى فما العيش من بعد الفراق لذى هوى * بصاف ولا ماء الحيا برقيق وقد هاج أشواقى إليكم مهيم * على فنن طامى الفروع وريق أطارحه شكوى النوى فيجيبنى * وكم بين عان موثق وطلیق عسى

الله ان يرتاح للقرب باللقا * فيجمع شملى شائق ومشوق وقال يرثى الآقا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد محسن الطباطبائي وميرزا مهدي الموسوي والشيخ جعفر ابن الشيخ خضر الجناحي النجفي:

أغار بأفاق البلاد واتهما * نعي سرى بالرزء فذا وتوأما فصوبها ملمومه الذيل صوبت * فوارع ثهلان ودكت يللمنا نعي الحسب الوضاح والكرم الذي * أبى الله الا ان يعز ويكرما نعي لا نعي الاسلام فليقض حسره * وحننا على الاسلام من كان مسلما نعي الباقر العلم الذي طار للعلی * فكان وان كان الأخير المقدمنا نعي محیی الدين الحنیف وقد عفا * رسوما وقد أعیت علی من ترسما فأبقى لها ذكرا وأجزى مراسما * والبسها البرد القشيب المرسما فتی بلغته نفسه كل غايه * فكانت إلى نیل المعالم سلما أفاد فكانت للصراط إلى الهدى * فوائده فی ظلمه الجهل أنجما تصرم اعمار الدهور وعهدھا * جدید علی الأيام لن يتصرما وساء بما ساء النبی وآله * وطاف علی الدنيا فنخض وعمما بكته محاريب العباده شعشعت * أسرته منهن ما كان اعتما وحن اليه فی الظلام تهجد * إذا هوم الساری أبى ان يهو ما وحتت اليه كل وقت خطابه * ذرى منبر صلی علیه وسلم معالم دين الله خرت فما نرى * لها معلما الا بما ساء معلما علی أنه قد رد من حادث عری * وهون من خطب الم فألما وجعجعها مواره الضبع لم تدع * رواسمها فی معهد الصبر مرسما عزاء بشبليه اللذين هما * علاء وما ادراك في الفضل ما هما وما خلفاه فيه من جل سؤدد * وسر له

قد كان أودع فيهما هما خلفاه في الفضائل قدما * وان اخرا ما كان في الفضل قدما فما كان الا الغيث ثرى على الثرى * فأعقب
روضا بالبرود منمنما وما كان الا الشمس غابت فازدهرت * عشيته غابت للهدايه أنجما وحسبك تعزاء بعليا حميمه * على الذى
هام المعالى تسنما فتى أسفرت أيامه عن موفق * حباه بما شاء الاله وأكرما وباليفاع الرعراع ذى الفضل سبطه * عزاء وكل
للمعالى به أنتما

(٢٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، محمد باقر بن محمد أكمل (١)، الركن اليماني (١)، الظلم (١)، الكرم، الكرامه (١)،
الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحج (٢)، الجهل (١)، العزّه (١)، الصبر (١)، اللبس (١)

هم القوم دين الله أسس أسه * بهم وقويم المجد فيهم تقوما تتالوا اليه كالأنابيب قومت * بوشح تتاليها الوشيخ المقوما فأصبح
عن أنفاسهم متنفسا * وأعرب عن أخلاقهم متنسما فيا أيها المهدي يا من بهديه * وارشاده يهدى الأنام من العمى ومن لم يزل
مذ كان في الكون نعمه * بها الله لم يبرح على الناس منعما ومن ملأ الدنيا علوما وسؤددا * ومجدا وإفضالا وجودا وأنعما ويا من
أسارير الوصى بوجهه * تلوح وعن سر النبوه ترجما أصبت وقاك الله ما كنت تتقى * بما هد أركان المعالى وهدما فصبرا وان
كان التبصر معوزا * عليه وان كان العزاء محرما فان الذى قد كان ما زال كائنا * على الناس فرضا منذ كان محتما وان بمن
اضحوا خلائف بعده * عزاء يرد الصدع شعبا ملأما بقوا وبقيت الدهر فى الدهر عده * لراج وكهفا للشدائد أعصما ويا موسى
المجد مهدي عصره * ويا من أفذ الجود جودا واتأما ومن عن

مساعيه العظام تبلجت * عظام المساعى فى دجى الليل أنجما ويا جعفر بالاسم والرسم من به * على الناس رب الناس جاد وأنعما
لقد رزى الاسلام فيما رزيتما * به وأصيب المجد لما أصبتما وعز على آل النبى محمد * وعترته ما كان عز عليكما فما مات من
قد طبق الأرض فضله * وأعرق بالذكر الجميل وأشأما وان بمن أبقى إلى المجد بعده * عزاء نهى الأحشاء ان تتضرما فكم بهم
من أحوذى مظفر * تقدم للعلياء طفلا فقدا تقصوا مزاياه فكل لها انبرى * وشاموا سجاياه فكل تشيما فهم وطدوا ارض العلا
فتوطدت * وهم قوموا ركن الهدى فتقوما قضى الباقر العلم الذى ساء رزؤه * أعالى الصفا والمروتين وزمزما وطار بقلب الدين
تاريخ يومه * على الباقر العلم السماء بكت دما وقال يرثى سلمان مملوك السيد مهدي الطباطبائى مؤرخا عام وفاته:

لك البقاء فما سلمان حين قضى * الا كسلمان أدى فرضه ومضى فداك مثل فدا سلمان سيده * كل فدى جوهرأ أمسى له
عرضا فاق الرقيق بنفس حره ويد * بيضاء ما عرقها بالسوء قد نبضا ساد العبيد كما قد ساد سيده * السادات مضطلعا بالعبء إذ
نهضا ما خلق عبد بنى الحسحاس معترض * خلقا له كانبلاج الصبح معترضا هيهات ليس بنو الحسحاس كفوء بنى * الهادى وما
العبد من سلمانهم عوضا الحب فى الله والبغضاء فيه له * خيم فما حب الا- فيه أو بغضا يصفى موده من أصفى مواليه * ودا
ويرفض من للحق قد رفضا يقضى الصلاه مؤداه الفروض فما * أعاد منها صلاه ساهيا وقضى ما زال يلهج بالتكبير مفتتحا * حر
الكلام وكان الختم حين قضى

فخذ من القول ما ان ترع مجمله * سمعا بين لك من تفصيله الغرض جري على نهج ما قد سن سيده * من رعى ذمتنا قدما وما
فرضا قد كان يمحضنا ود أو قل من الأحرار * من مثله للود قد مخصا يجيينا كلما ندعو بتليه * كم أثلجت كيدا بالشوق مرمضا
من السفير إلى المهدي ان وفدت * بنو الرجا بعده أو عارض عرضا من السفير يؤدي ما عليه لهم * قد كان أوجه مولاه وافترضا
يثنيهم عنه فيما أملوه وكم * قد صرح المخض عن زيد لمن مخضا لقد أنسنا به والرق يجمعنا * دهرا فأوحشنا حاشاه حين قضى
لقد غرضنا من الدنيا وما أحد * من لذه العيش فيها قبلنا غرضنا قضى الإله علينا بالفراق ولا * مفر مما له الله الحكيم قضى
جرضت بالريق تهيأ ما عليه وكم * مثلى على مثله بالريق من جرضنا كم قد جرضت وما حال الجريض به * دون القريض على
حال ولا- اعترضا فقلت ما قلت لا- انى أحطت بما * يراد منى ولا- أديت ما فرضا أطلتها لأسرى ما امض من * الحزن الطويل
فزادتنى به مضمضا تبني الأسى عنه لى صبيرا فينقض ما * تبنيه عهد على الأيام ما نقضا أصبحت يعقوبه إذ كان يوسف لى * حبا
وأمسيت من تذكاره حرضا شتان ما بين يعقوب ويني فى * رجا ويأس رمانى للضنا غرضنا ما كان الا كظل قد تقلص أو * برق
بدا فمضى من بعد ما ومضا عن كل ماض مضى من شكله عوض * وما نرى عنه من أشكاله عوضا وقد ينوب عن الماء الصعيد
فخذ * عنه الرضا بدلا

لو صح منك رضا قد كان سلمان زهد في الحياه لذا * أرخت سلمان زهد للجنان مضى نظم حديث جنونان لا أخلاني الله منهما وقال السيد محمد ابن عمنا السيد مهدي: وجدت في بعض مسودات جدى السيد على الأمين طاب ثراه ما صورته: تذاكر يوما الشيخ محمد رضا النحوى الشاعر والسيد محمد الزينى النجفى الحديث المشهور عن أمير المؤمنين ع وهو قوله جنونان لا أخلاني الله منهما الشجاعه والكرم فقالا صدر هذا الحديث صدر بيت من الشعر فليجعل كل منا عجز الحديث عجز بيت مع بقائه على معناه فقال السيد محمد الزينى:

جنونان لا أخلاني الله منهما * مدى الدهر ما عشت الشجاعه والكرم وقال الشيخ محمد رضا:

جنونان لا أخلاني الله منهما * وان أخليا منى الشجاعه والكرم فبينما هم على هذه الحاله إذ قدم عليهما العم السيد حسين أدام المولى علاه هو السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى عم جد المؤلف فطلبا منه ان يكون لهما ثالثا فقال ارتجالا:

جنونان لا- أخلاني الله منهما * لأ-حى وان مت الشجاعه والكرم ثم إن العم المذكور نقل لى ذلك وطلب منى ان أكون لهم رابعا فقلت:

جنونان لا- أخلاني الله منهما * لأعقل ما أبقى الشجاعه والكرم قال ووجدت تحت هذا الحديث بخط الفاضل العلامه السيد كاظم ابن السيد احمد ابن عم والد المؤلف ما صورته: ومدد وقفت على ما حكاه العم الجليل السيد على قلت بديهه:

جنونان لا- أخلاني الله منهما * هما الغايه القصوى الشجاعه والكرم وقال السيد محمد ابن عمنا السيد مهدي المحدث بهذا الحديث: وقد جرى على لسان القلم حين اطلاعى على ذلك ما لفظه:

جنونان لا أخلاني الله منهما * هما المطلب الأسنى الشجاعه والكرم

وقال العم السيد امين ابن السيد على الأمين حين اطلاعه على ذلك:

(٢٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الزهد (٢)، الجود (١)، البكاء (١)، الموت (١)،
الحزن (١)، الأكل (٢)، الصّلاه (٢)، الوصيه (١)

روى ثقه الأخيار عن سيد الأمم * بان قال فى فصل الخطاب من الحكم جنونان لا أخلانى الله منهما * هما جتنى درعى الشجاعه
والكرم وقال المؤلف لطف الله به:

أتى عن على المرتضى معدن الحكم * وصى النبى المصطفى سيد الأمم جنونان لا أخلانى الله منهما * هما منبع العقل الشجاعه
والكرم وقيل إن الشيخ محمد رضا وجد هذين البيتين على بلاطه ولم يعرف قائلهما وهما:

بالله يا قبر هل زالت محاسنها * وهل تغير ذاك المنظر النضر ما أنت يا قبر لا روض ولا فلك * فكيف جمع فيك الغصن والقمر
فعرضهما على السيد مهدي الطباطبائي فامر بتشطيرهما فشطرها فقال:

بالله يا قبر هل زالت محاسنها * فالיום عندك من دونى لها خبر فاشرح لى الحال هل زالت غضارتها * وهل تغير ذاك المنظر
النضر ما أنت يا قبر لا روض ولا فلك * ولا كناس به الآرام تتندر فكيف أودع فيك الريم ملتفتا * وكيف غيب فيك الغصن
والقمر ثم امره بتشطير الجميع فشطرها فقال:

بالله يا قبر هل زالت محاسنها * وغيرت حسن ذاك العارض الغير كانت واخبارها عندى مفصله * فالיום عندك من دونى لها
خبر فاشرح لى الحال هل زالت غضارتها * وحال لا حال ذاك المبسم العطر وهل ذوى قدها أو جف ناضرها * وهل تغير ذاك
المنظر النضير ما أنت يا قبر لا روض ولا فلك * كلا ولا صدف تجلى به الدرر

كلا- ولا- جنه للهور قد خلقت * ولا- كناس به الآرام تبندر فكيف أودع فيك الريم ملتفتا * وكيف خلد فيك الحور والحجر
وأودع اللؤلؤ المكنون قعرك ذا * وكيف جمع فيك الغصن والقمر وقال يهنى السيد الطباطبائي بتزويج جديد:

بارك الله بالبناء لباني * المجد باني الجلال باني المعالي يا له من بناء مجد بناه * للأجلاء منه ذو الجلال كان اهل السماء
والأرض فيه * شرعا في مسره واقتبال فلهدا جميعهم أرخوه * زهره المجد زوجت بالهلال وله:

أقول وللهور ولع بروح * أبت الا التردد في التراقي بنفسى الجيره الغادين عنى * ووجدهم كوجدى واشتياقى وأيديهم تكفكف
يوم بانوا * دموعهم وكفى فى آماقى وهذا قائل هل من سبيل * إلى عود وذا هل من لحاق وأصفى العاملين هوى حبيب *
يلاقى فى الصبا به ما يلاقى الا- يا يوم فرقتنا رويدا * فلست إلى تلاقينا باقى وكيف أطيق نوما كاد فيه * الفراق أسى يفر من
الفراق وقفنا موقف التوديع سكرى * ولا كاس يدير يمين ساقى أحب نوى يكون به وداع * وإن كان النوى مر المذاق نودعكم
أحبتنا فانا * نرى أن لا سبيل إلى التلقى وأين مساقط العلمين ممن * ثوى ملقى بفيحاء العراق وله مشطرا:

سقى الله أياما لنا لسن رجعا * وهل راجع ما فات من فارط العمر وحياز زمانا بالوصل فرعه * علينا وعصر العامريه من عصر ليالى
أعطيت الصبا به مقودى * ووليت سلطان الهوى فى الهوى امرى ورحت بألحاظ الظبى الغيد لاهيا * تمر الليالى والشهور ولا
أدرى وله:

أحبابنا والهوى قاتل * وما فاق فى الحب من قد أفاق وكم واجد مات فى وجده * وكم شيق

غاله الاشتياق وكم مظهر حبه جنه * وإن أنفق العمر فيه نفاق وللعاشقين بأهوائهم * خلاف جرى بينهم واتفاق وكل له فى الهوى مذهب * رآه فطاب لديه وراق وها أنذا من هوى شفىنى * وعبء جوى حملة لا يطاق أفارقكم لا ملالا لكم * واعلم أن ذاك مر السذاق واجرع بالبعد شوق الفراق * رجاء لبقاء طيب التلاق فكان بعبادا لخوف البعاد * وكان فراقا لفوق الفراق وكتب اليه السيد سلمان ابن السيد داود الحلى وكان يومئذ فى الحلة معاتباً له على انقطاعه عنه مضمناً:

عهدت حبيبى إن دجى ليل بيننا * سرى يخبط الظلماء والليل عاكف وعهدى به ما مثله فى وصاله * حبيب بأوقات الزياره عارف ولا كلفه أو ريبه يقتضى لها * أيدخل محبوب على الدار واقف فكتب اليه فى الجواب مشطراً أبياته:

عهدت حبيبى إن دجى ليل بيننا * وما زرت جلاله سنا منه خاطف فكيف يظن الخل يجفو وكم وكم * سرى يخبط الظلماء والليل عاكف وعهدى به ما مثله فى وصاله * وهجرى له عاط إلى وعاطف يلوم على غب المزار وأنه * حبيب بأوقات الزياره عارف ولا كلفه أو ريبه يقتضى لها * عتاب ولا قول لفعل مخالف وكم قد تعمدت المزار ولم أقل * أيدخل محبوب على الدار واقف قاله:

بينى وبين الدهر فيك عتاب * سيطول إن لم يمحه الأعتاب يا غائباً بمزاره وكتابه * هل يرتجى من غيبتيك إياب لا ياس من روح الإله فربما * يصل القطوع وتقدم الغياب وكان المترجم مع السيد مهدى الطباطبائى فى طريق زياره سيد الشهداء مع جماعه من الأدباء والعلماء فينما هم فى أثناء الطريق إذ هبت ريح وثار عجاج يمنعمهم

من المسير لاستقباله ويدعوهم إلى السير فرارا من تراكم أهواله فأمره بنظم هذا المعنى في ذلك الحال فقال على سبيل الارتجال:

ثار عجاج دوننا حاجز * قد غشى المبصر والسامعا مقتضيا للسر في منعه * فأعجب له مقتضيا مانعا وكان معه في جماعه من العلماء والأدباء فكروا راجعين من الزياره فلما وردوا الرباط الأول من الطريق وجلسوا فيه وقد اخذ منهم التعب وأجهدهم النصب امر بتعريب البيت المشهور حيث اقتضت ذلك الحال فقال الشيخ محمد رضا ممثلا امره على سبيل الارتجال:

(٢٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، دوله العراق (١)، القبر (٦)، الموت (١)،
الزياره (١)، القتل (١)، الظن (١)

ضعفت من البلوى فأيه بقعه * حلت بها كانت من الضعف لى وطن ومن طول ما أبكى على كل دمنه * مررت بها عادت رياضيا لى الدمن وقال يرثى السيد احمد القزوينى جد الأسره القزوينيه الشهيره فى العراق مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى:

تقادم عهد بالخليط فجدد * ورد على سمعى الحديث وردد مضى ما مضى من نضره العيش وانطوى * زمان وما عيش لحي بسرمد أروح وأغدو من جواه على جوى * يروح على مر الليالى ويغتدى بقلب على جمر الغضا متقلب * وطرف إذا نام الخلى مسهد وصبر كمنثور الهباء مفرق * ودمع كمرفض الجمان مبدد غرام مقيم واحتمال مزابل * وخذ روى بالبكا وحشا صدى عذيرى من ماء ونار تردد * على شبح مثل الخيال مردد إذا اتقدت من حرما اتقدت جرى * ومهما جرى مما جرى تتوقد فلا حرها من مدمع بمجفف * ولا مدمع من حرها بمبرد قضيت بدائى والخليون من أسى *

يقولون لا تهلك أسي وتجلد فيا سعد ساعدني فقد كنت مسعدى * قديما وأنجدني فقد كنت منجدى لعمر ك ما هاجت لواعيج
لوعتي * لخوله اطلال بيرقه تهمد ولا اهل ذاك الخدر لما تحملوا * ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا بت معمود الفؤاد مدلها
* بيهكنه تحت الخباء المعمد ولكن شجاني اليوم ناع نعي الندى * فأوحش من فقد الندى ذلك الندى أتى ناعيا لأقرب الله داره
* يجوب الفيافي فدفا بعد فدفا فاضرم في الأحشاء للبين جمره * إلى الحشر لا تنفك ذات توقد وما زالت الأنباء تفجأ بالردى
* ويأتيك بالاخبار من لم تزود تقلص ظل المجد وأغبر ربه * وأقفر نادى الحمد من بعد احمد مضى الخضرم الغطريف لا
العيش بعده * بغض ولا روض الشباب بأغيد تولى فلا عين المعالي قريره * عليه ولا خد الندى بمورد ولا الجود ممدود الرواقين
ظله * ظليل ولا ناديه من بعده ندى بكته محاريب العباده وارتدى * عليه بأثواب الشجى كل مسجد وحت صلاه الليل لما
تذكرت * تهجده أفديه من متهدج وأمست رسوم العلم عافيه الصوى * تلوح كباقي الوشم فى ظاهر اليد تولى حميدا وهو فى
دار غربه * شهيدا من الأملاك طرا بمشهد لئن غاب عنه الغر من أوليائه * لما غاب عنه الغر من آل احمد وإن جردوه من ثياب
يزرها * فما هو من ثوب العلى بمجرد وإن شط عن آبائه فهو بينهم * مقيم فلم تشحط نواه ويبعد لقد نقلته نحوهم فهو راقد *
ملائكه الرحمن فى خير مرقد كما قد رآه المرتضى فى عصابه * من العلماء الغر فى خير مشهد يجدد عهدا فى زياره جده *

على فيا طوبى له من مجدد فقال امرؤ منهم أ لم يك قد قضى * وذا قبره فليفتقد فيه يوجد الا فاكشفوا عن ذا المكان صفيحه *
تروه دفينا فى صفيح منضد فأهوى إليها ثم مقتلعا لها * فألفوه ملحودا بأكرم ملحد فيا لك بشرى عجلت غير ما له * أعد من
الاجر المضاعف فى غد فقدنا العلى والمجد يوم افتقاده * ومن يفتقده للمكارم يفقد فلا غرو إن عاصيت فى النوح عاذلى *
وخالفت فى الحزن الطويل مفندى فلم تجد الخنساء من بعد صخرها * كوجدى ولا الشماخ بعد مزرد فيا عبرتى جردى ويا
زفرتى اصعدى * ويا مهجتى ذوبى ويا سلوتى أبعدى ولولا عزائى بالمرجى إذا التوت * خطوب أثابت كل كهل وأمرد قضى
الرزء فى اليوم شر قضائه * وقامت بياس عن وسادى عودى هو السيد المهدى من بجينه * ونور هداه ساطع النجم يهتدى فتى
عود النفس السماحه والندى * وقال لها جودى بما ملكت يدى فتى شاد بيت المجد عال دعامه * ولولا علاه لم يكن بمشيد فتى
أحرز المجد الأثيل وراثه * تورثها من جده الطهر احمد بنى داره للضيف شامخه الذرى * فيا داره إن شئت للنجم فاصعدى
فشكرا لرب خصنى بوداده * وانجز لى فيه كما شئت موعدى أساغ على رغم العواذل مشربى * وأصفى على كيد الحواسد
موردى وأنجح من قبل السؤال مطالبى * وما أخرت حاشا علاه إلى غد فكم نعمه تمت بها منه نعمتى * وكم من يد من جوده
ملأت يدى فيا ابن النبى المصطفى ووصيه * تعز وإن عز العزا وتجلد تأس بآباء كرام تقدموا * إلى المجد من آل النبى محمد

تقسمهم صرف الردى فأبادهم * فمن منهم نائي المزار ومنجد وما أحد من بعد أن اقصد الردى * نبي الهدى في دهره بمخلد
وجدد فدتك النفس صبرا مجددا * على ذا المصاب الدائم المتجدد وجد غير مأمور على ولده وعد * عليهم بما عودتهم من
تودد وأضف عليهم برد عطفك وافترش * لهم ارض مجد من علاك ومهد وسدهم منا بتسديدك الذي * متى علقت كف
امرى فيه يرشد فأنت لهم ما دام فيهم أبوهم * أب إن سطا دهر يجور ويعتدى وأنت لهم من بعده خلف له * وهم خلف عنه
بهديك يهتدى الا- يا بنيه حسبكم من أبيكم * أب بنداه ينقع الأمل الصدى فقوموا له بالأمر والنهي تسعدوا * ومن يتعلق
بالسعاده يسعد وجدوا إلى كسب المعالي وجدوا * مآثر ما طال المدى تتجدد سقى جدا وارى معاليه رائح * من المزن
محلول النطاقين مغتدى ولا زالت الأملاك تغشاه بالسنا * فمن ركع تنهى ثناها وسجد ولا زال ريحان من الله عائد * عليه وروح
مثما عاد يبتدى مضى لا مضى والحزن عم به الورى * وساء البرايا من مسود وسيد تنوح عليه الإنس فى كل موطن * وتبكي
عليه الجن فى كل مشهد وأهل الكساء الخمس وافوا وأرخوا * لقد ثلم الاسلام من فقد احمد وفى هذا التاريخ فذلكه وهى
إضافه خمس اليه مشار إليها بقوله وأهل الكساء الخمس وافوا وقال راثيا السيد مرتضى ابن السيد محمد الطباطبائي والد السيد
مهدي بحر العلوم وقد توفى سنه ١٢٠٤ ومعزيا عنه ولده المذكور وفيها تضمين شطور من لاميه العجم.

ليس الوقوف برسم دارس الطلل * يشفى من الوجد أو يطفى من الغلل كلا ولا

وقفه بالربع ثانيه * يدب منها نسيم البرء فى على عدت على عواد لو رمت جبلا * بما رمتنى لهدت ذروه الجبل فلا ملام إذا ما
خاننى جلد * مالى بعاديه الأيام من قبل كم قد ثنيت النوى جهدى فما ثنيت * لم يثن كيد النوى كيدى ولا حيلى أحال نصره
أيامى وأبعدنى * عن طيب عيشى وأدنانى إلى أجلى خطب أناخ على الدنيا بكلكله * حتى رمى أهلها بالحادثات الجلل فما خلا
ابدا من همه أحد * فما ترى رجلا-الا-على وجل لا در در الليالى كم تكر * على علاتها فى العلى بالخيل والرجل فكم وكم
صوبت للسعد من قمر * عال وكم ضععت للمجد من جبل

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، أهل الكساء (١)، دوله العراق (١)، النهى (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود
(١)، القبر (١)، الحزن (١)، الموت (١)، الزياره (١)، النوم (١)، الخمس (٢)

أخنت على المرتضى بن المرتضى ورمت * يا للرجال اسود الغيل بالغيل ذاك الأغر الذى فى الله ما مزجت * بشده البأس منه
رقه الغزل فكم سرى لطروق الحى من أضم * وقد حماه رماء من بنى ثعل انى لأعجب والأيام ما برحت * تبدى عجائبها من
غابر الأزل من جراه الدهر يا للناس كيف سطا * بمثله غير هيباب ولا وكل من للمعارف والآداب ما بلغت * منه يداها ومن
للفرض والنفل من للتهجد كم أحياء الدجى سحرا * والليل أغرى سوام النوم بالمقل قامت نواعى العلى بالنعش محدقه * فهن
يتبعنه فى كل مرتحل فما خلت بقعه من فقد فاقده * ولا خلت عقوه من ثكل ذى ثكل عروا لدى الغسل كاسى الحمد

منصلتا * كالسيف عرى متناه عن الخلل لئن غدا عطلا من فضل حليته * فحليه الفضل زانته لدى العطل عجت من حامله انهم حملوا * فى نعشه اى طود شامخ القلل وقد أقلوا وكم فى الدهر من عجب * فى النعش شؤبوب ذاك العارص الهطل وكيف يا للملا- فى النعش قد جعلوا * شمس الضحى بدلا من داره الحمل وكيف قد حملوا البحر المحيط على * أكتاف أربعه أعظم بمحتمل وكيف قد وضعوا الدنيا بجملتها * للغسل يا للبرايا فوق مغتسل وأدرجوا بيروود اى مترر * بالمجد تشح بالفضل مشتمل وبالجریده راموا انسه وله * فى قبره مؤنس من صالح العمل وكيف قد دفنوا شمس الضحى وعدوا * فى جنح ليل من الظلماء منسدل وأودعوا البحر اطباق الثرى ورضوا * من بعد زاخره الشجاع بالوسل ان غاب عنا فما غابت نوافله * عنا ولا ظله عنا بمنتقل وكنت من شوقه حيا أخوا وله * عليه حلف صبايات أخوا وجل فحال ما بيننا صرف القضاء فما * حالى واعلاقه فى القلب لم تحل وما صبابه مشتاق على امل * من القاء كمشتاق بلا امل لولا التأسى باهل البيت مت أسى * حزنا عليه وغالنتى يد الغيل وان فى الخلف المهدي لى خلفا * عنه ولى بدل ناهيك من بدل علامه العصر فرد الدهر شمس سماء * الفخر عين المعالى غره الدول رنا إلى وعين الدهر مغمضه * ورد حظى وقد ولى على عجل ومن مصارع دار الحسف أنقذنى * حتى استعاد حياتى من يدى أجلى له خلائق أمثال الرياض ذكت * من طيبتها نفحات الرند والنقل فسر بنا نحو ارض منه قد عبقت * فنفحه الطيب

تهدينا إلى الحل فإنه خلف عما مضى وكفى * بالروض نفعا عقيب الهيدب الخضل ولي عزاء بأبناء له اتسقوا * فى الفضل مثل
أنابيب القنا الذبل من كل سامى المساعى فاختره تجد * حالا تروقك بالتفصيل والجمل صبرا بنى المرتضى عنه فان لكم *
بجدكم أسوه محموده السبل لكل حى وحاشا الله من امد * وان تطاول منه العهد لم يطل يا راحلا بعده ما جاد صوب حيا *
مرعى لراج ولا- روضا لذى امل قد صوحت بعدك الدنيا وزهرتها * وكل عيش قشيب البرد مقتبل خلفت كل شج تدمى
محاجره * شجوا عليك طويل الويل والوهل قاطعته بالجفا فانصاع فيك أخوا * حزن طويل بيوم الحشر متصل لا يعلق الطيب
كفيه ومفرقه * ولا يمسح عينيه من الكحل عن كل ماض لنا من شكله بدل * ولا نرى لك فى الاشكال من بدل لم ترض رسا
بأرض قد نشأت بها * صيانه عن رخيص القدر مبتذل فجئت من بلد تسعى إلى بلد * عزت بنجل أمير المؤمنين على صدقت
قول المعالى وهى صادقه * فيما تحدث ان العز فى النقل وشمت عتد احتضار الروح بارقه * البشرى بظل ظليل غير منتقل وقد
بلغت المنى فيما تؤمله * ونلت أعلى مقام فى الجنان على وبت جارا كما شاء الرجا لفتى * ينال بالقرب منه منتهى الأمل فطاب
امرک أولاه وآخره والشمس * راد الضحى كالشمس فى الطفل سقى ثراه من الرضوان ذو زجل * يغنيه عن كل وسمى وكل
ولى ولا خلا روض قبر كان روضته * من سيب عفو كمسكوب الحيا هطل ولا تخطاه من روح الاله صبا * يعتاد مثواه بالاصباح
والأصل لفقدك

المجد أمسى وهو ذو وله * باد عليه عظيم الحزن والشكل هناك قامت نواعيه مؤرخه * لرزئه الوجد أمسى وهو ذو وجل سنه ١٢٠٤ وقال يرثى الآقا محمد باقر الهزارجربى مؤرخا عام وفاته معزيا لولديه متعرضا لذكر السيد مهدي الطباطبائي سنه ١٢٠٥:

قضى الدهر لى أن لا أزال عليلا * أعالج داء فى الضلوع دخيلا على وجنتى من نار وجدى سحائب * يزيد بها قلبى المحيل محولا لعمر ك ما علقت بالغور غاده * ولا رشا بالأبرقين كخيلا ولا خف بى شوق لناء تطاوت * نواه ولا ألف أجد رخيلا ولا تأمنى ما تام قلبى بزيب * وجمل نصيبا فى الهوى وجميلا ولا أرقنتى فى الغصون حمائم * دعون بترداد الهديل هديلا ولكن شجانى اليوم ماسك مسمعى * والقى به قولا- على ثقيلا- نعى لعمر الله قصر مدتى * وصير حزنى ما بقيت طويلا نعى لا نعى الناعى من ارتبعت به * رياض الهدى واليوم عدن محولا نعى من بنى للمجد أرسى قواعد * فأضحت رسوما بعده وطلولا نعى الباقر العلم الذى كان بالذى * تقادم من علم النبى كفيلا له من سمات الأنبياء علامه * تقوم لمن رام الحجاج ديلا ولكنه ما كان ربك مذبرى * ليعث من بعد النبى رسولا نعى زينه المحراب ناشئه الدجى * أشد له وطنا وأقوم قيلا تقسم آناء الدجى متشظرا * لها غررا تحيا به وحجولا خلائق أمثال الرياض سقى الحيا * تراها وحياها النسيم بليلا وعلم لو الابحار كن لرسمه * مدادا لما بلت لذاك غليلا وراجح حلم لو يوازيه يذبل * لخر كثيبا للحضيض مهيلا رعى الله عهدا فيه أزهر ناصعا * وعيشا كمتن المشرفى صقيلا وحيا

الحيا الهطال أيامه التي * هصرت بها عود الزمان ذبولاً فثار لاخذ الثار منى طالبا * تراث قديمات له وذحولا ليقض الذى يقضى
فقد ذهب الذى * إذا صال رد الغرب منه كليلا خليلي بالود الذى عنه لم نكن * لنعدل ما حج الورى ونحولا وبالذمه المرعيه
العهد عاقلت * برسم التصافى مالكا وعقيلا ألما على رمس له واعطفا بنا * عليه وعوجا بالركاب قليلا ألما على رمس بكوفان
ضمه * فقد ضم مجدا لو دراه أثيلا ألما بنا نقض حقوقا مضت له * ونشكر صنعا من لدنه جميلا ونملاً ناديه نواحا ورنه * عليه
وواديه بكا وعويلا ونستاف تربا منه بالمسك عابقا * ونقتبل الأرواح فيه قبولا ونلقى بمثواه الجباه عفيده * عليه ونذرى الدمع فيه
همولا

(٣٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، العزّه (١)، الغنى (١)، الحزن (٣)، القبر (٢)،
الصدق (١)، الحج (١)، الغسل (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ونأسى على أن لم نكن عنه فديه * وبدلا لو اختار الحمام بديلا سقى الله مثواه من العفو مرزما * أجش هتون العارضين هطولا
وساق اليه من ملائكه الرضا * قبيلا- يلقيه الرضا فقيلا فيا أيها المولى الرضا استعمل الرضا * وخفض وان كان المصاب جليلا
عزاء وان كان العزا ليس مجديا * وصبرا وإن لم يغن عنك فتيلًا- فما مات من كنت الخليفه بعده * أجل وأخوك المستطاب
سليلا تشيد ما قد شاده من قواعد * وتحى فروعها ساسها وأصولا وبالخلف المهدي منه لنا العزا * فانا وجدناه بذاك كفيلا وكلنا
اليه الامر فهو على الهدى * وكيل من الرحمن دام وكيلا قفا جده المختار فينا

فما ترى * له في موازاة الرسول رسيلا وان بالطاف له وشمائل * لنا عوضا يرضى العلى وبديلا أعزيك لو أنى وجدت إلى العزا * لنفسى إذا رمت العزاء سييلا فكم قد حبست النفس للصبر عادلا * بها لو أطاقت نحو ذاك عدولا ونهنت دمعى لو تماسك غربه * ولكنه سيب أصاب مسيلا لقد نابنى دهرى بمن لو بكيته * دما كان فى حكم الوفاء قليلا رثيت وما أديت ما ينبغى له * قصورا وان أسهبت فيه مطيلا وهل بعد نعت الله جل ثناؤه * واطرائه من مقول فأقولا على أنه قد هون الحزن والأسى * وأجمل صبرا عنه ليس جميلا- ان ارتاد من ظل الغريين وارفا * وقال به أكرم بذاك مقيلا وجاور فى الدارين حامى الحمى وقد * تبوأ ظلا- فى ذراه ظليلا- وياكرت الأمل-ك مثواه بالذى * يروق لديه بكره وأصيلا وهبت له من جانب القدس نفحه * تجر عليه للقبول ذيولا ونادى مناد فى السماء مؤرخا * على الباقر العلم استزاد عويلا وقال:

لقد كان شيخى فى الحديث بقيه * من السلف الماضين حتى تقشعوا فلما مضى مات الحديث بموته * وأدرج فى أكفانه العلم اجمع لعمر ك ما للناس فى الموت حيله * ولا- لقضاء الله فى الخلق مدفع ولو أن مخلوقا نجا من حمامه * إذا لنجا منه النبى المشفع تعز به عن كل ميت رزنته * فرزء رسول الله أشجى وأوجع وقال متغزلا:

وافتك زائره وهنا وقد رقدت * حراسها وسمير الحى قد هجعا وظنت الليل يخفى امرها فوشى * بها سنا بارق من ثغرها لمعا فأوجست رقبه الواشين فالتثمت * وأسلبت ذيل فرع للثرى فرعا فتم لما مشت جرس الحلوى

بها * وساطع الطيب من أراد انها سطعا فعند ما علمت ان التحرز ما * أجدى عليها وان الحذر ما نفعا وافت جهازا على عين الرقيب وقد * نضت قناعا بغير البدر ما قنعا وأسفرت فكان الشمس ما غربت * لما بدت وكان الليل ما سفعا وقالت الحب أعيب من يروم له * كتما وكم كتموا حبا فما نجعا دع الحسود يقل ما شاء من كمد * اضناه وليصنع الغيران ما صنعا وأقبلت وأريح المسك يسبقها * والعذل يتبعها بعدا له تبعا ما للعواذل والمشتاق لا نطقوا * كم يعذلون ولا أصغى ولا استمعا وبشرتنى أهازيح الحلى بها * كالصبح بشر فيه الطير إذ سجعا يا ليله أسفرت لى عن بلوع منى * لم يصدع الصبح عنها قط مذ صدعا ما فات أولها يقتاد آخرها * وأرسلت فرعها الا وقد رجعا ما كان أقصرها عندى وأطولها * ضدان كيف لعمر الله قد جمعا تقارن الليل فيها والنهار معا * فأعجب له ممكنا ما زال ممتنعا عانقت فيها قضيب البان منعظا * نحوى وطالعت بدر التم قد طلعا وأطربتني لحون من خلاخلها * برزن شدوا وقد ألفين مستمعا فيا سقى الله أيام الحمى ورعا * عهد الغوانى فما أبقين لى ورعا فقل لمن قد هجا الخلخال مجتهدا * ولم يكن بالتي تمشى به اجتمعا لو كنت تسمع إذ تأتيك رنته * طربت شوقا فما وراء كمن سمعا وقال راثيا الشيخ إبراهيم سليمان العاملى ومؤرخا عام وفاته سنة ١١٩٥ مذ قضى الشيخ وعاشت * بعده الناس يتامى وتناءى الصبر منهم * عنه والحزن أقاما وضياء الكون قد عاد * وقد غاب ظللما وأتته الحور بالبشرى * وقد

نال المراما وله الجنه أمست * مستقرا ومقاما قلت فى مفرد * تاريخى له بيتا تماما حاز إبراهيم فى الجنات * بردا وسلاما وقال
راثيا له أيضا ومؤرخا عام وفاته:

أ ضريح ما أرى أم روضه * بعثت نشر عرار وخزامى حدث ضياء به القطر كما * مزق البارق من جنح ظلاما أيها الزائر قف
مستعبرا * ناضحا بالدمع ذياك الرغاما مهديا فى البدء والعود إلى * ذلك القبر صلاه وسلاما تاليا فاتحه الذكر له * ناعشا
بالختم هاتيكم العظاما ثم انشد بعد تعدادك من * فضله تاريخه بيتا تماما حل إبراهيم فى دار علا * وكساه الله بردا وسلاما وله:

صحا من خمار الشوق من ليس وجده * كوجدى وقلبي من جوى البين ما صحا وعاد غرامى فيكم مثل ما بدا * وأمسى هيامى
مثلما كان أصبحا أطعت غراما نال منى ولوعه * وخالفت عذالا عليكم ونصحا وإن لامنى فيكم على الوجد لائم * أقام له عذرى
هواكم وأوضحا الالفيلم فى الحب من لام فالهوى * أبى على اللوام وليلح من لحا فكم قد سترت الحب والدمع فاضح * وما
جرت العينان الا لتفضحا وكنيث عنكم ان خطرتم بغيركم * فغالبنى الشوق المالح فصرحا وصرت بنوحى للحمام مجاوبا * إذا
هتفت ورقاء فى رونق الضحى فتدعو هديلا حين اهتف باسمكم * كلانا به الشوق المبرح برحا وما وجدت وجدى فتصطبج
الجوى * وتعتنق الأشجان ممسى ومصبحا ولو صدقت بالوجد ما خضبت يدا * ولا اتخذت فى الروض مسرى ومسرحا ولا أوت
الأغصان يرقص دوحها * وما أوت الأغصان الا لتصدحا ولى دونها ألف متى مر ذكره * طحابي لذكراه من الشوق ما طحا إذا ما

تجاهشنا البكا خيفه النوى * وجدنا بدمع كان أسخى واسمحا وإن أفصح المشتاق عما يجنه * بنطق أفاض الدمع شجوا فافصحا
فيا غائبا ما غاب عنى ونازحا * على بعده ما كان عنى لينزحا تقربك الذكرى على الشحط والنوى * وبرح جوى ما كان عنى
ليبرحا

(٣٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، الموت (٣)، الحزن (١)، القبر (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

فأنت معى سر وإن لم تكن معى * جهارا فما أدناك منى وانزحا فيا لك غصنا بعد ريعانه ذوى * ويا لك روضا بعد ما صاح
صوحا فهل دعوه ترجى وما فات لم يعد * فترأب ما أثار الفراق وتصلحا فما وجد يعقوب بيوسف إذ بكى * عليه فكم اجرى من
الدمع أبطحا بأعظم من وجدى وشتان بينه * وبينى ولكنى أرى الصبر أنجحا ولى أسوه فى آل احمد إذ رموا * وطاح بهم ريب
المنون فطوحا وقال مخمسا قصيده السيد نصر الله الحائرى التى قالها فى بناء قبه أمير المؤمنين ع بالنجف الأشرف:

إلى كم تصول الرزايا جهارا * وتوسعنا فى الزمان انسكارا فيا من على الدهر يبغى انتصارا * إذا ضامك الدهر يوما وجارا فلذ
بحمى امنع الخلق جارا تمسك بحب الصراط السوى * أختى الفضل رب الفخار الجلى امام الهدى ذو البهاء البهى * على العلى
وصنو النبى وغيث الولى وغوث الحيارى جمال الجمال جلال الجلال * جميل الخصال حميد الخلال بعيد المنال عديم المثال *
هزبر النزال وبحر النوال وشمس الكمال التى لا توارى فيا قبه زانها مشهد * لمن فضله الدهر لا يجحد سنا نورها فى الورى يوقد
* هى الشمس لكنها مرقد لظل المهيمن عز اقتدارا هى الشمس

من غير حر يذيب * ولا ضير للمنتأى والقريب لقد طالعنا بامر عجيب * هي الشمس لكنها لا تغيب ولا يحسد الليل فيها النهارا
هي الشمس جلت ظلام العنا * وبشرنا سعدا بالمنى فلا الليل يسترها إن دنا * ولا الكسف يحجب منها السنا ولم تتخذ برج
نحس مدارا هي الشمس تبهر في حسنها * وتهدى لذي اليمن في يمنها وتمحو دجى الخوف في أمنها * هي الشمس والشهب
في ضمنها قناديلها ليس تخشى استتارا بدت وهي تزهو بتبريه * منمقه أرجوانيه شقيقه حسن شقيقه * عروس تحلت بورديه ولم
ترض غير الدرارى نثارا هوت نحوها الشهب غب ارتفاع * لتعلو بتقبيل تلك البقاع ولم تر عن ذا الجناب اندفاع * فها هي في
قربها والشعاع جلالها لعينيك در صفارا عروس سبت حسن بلقيسها * وعم الورى ضوء مرموسها زهت فزها حسن ملبوسها *
بدت تحت احمر فانوسها لنا شمع نورها لا يوارى هي الشمع ضاء بأبهي نمط * وقد قميص الدياتي وقط كفانا سنا النور منها
نقط * هي الشمع ما احتاج للقط قط ولا النفخ اطفاءه مذ أنارا جلا للمحب جلا كربه * واهدى الضياء إلى قلبه ترفرف شوقا إلى
قربه * ملائكه الله حفت به فراشا ولم تبغ عنه مطارا فيا قبه شاد منها المحل * بعزفتي للأعادى أذل ولا عجب حيث فيها استقل *
هي الترس ذهب ثم استظل به فارس ليس يخشى انفارا غمامه تبر جلت غمه * أطلت وكم قد عدت أمه ومرجان بهرت قيمه *
وياقوته خلطت خيمه على ملك فاق كسرى ودارا عقيق يفوق الحلوى فى حلاه * غداه تسامى بأعلا علاه إلى حيدر ليس تبغى

سواه * ولم يتخذ غير عرش الإله له معدنا وكفاه فخارا فكم قد عرتنا بها زهوه * لدى سكره ما لها صحوه فقلت ولى نحوها صبوه * حميا الجنان لها نشوه تسر النفوس وتنفي الخمارا فيا لك صهباء فى ذا الوجود * تحلت أشعتها فى السعود ترى عندها الناس يقضى رقود * إذا رشقتها عيون الوفود تراهم سكارى وما هم سكارى هى الطود طالت بأعلى العلا * ولم ترض غير السهى منزلا- غدت لعلى العلا- موثلا * عجبت لها إذ حوت يذبلا وبحرا بيوم الندى لا يبارى فيا أيها التبر قد كا استتم * فخارا وركن العلى فاستلم فما زلت اطلب برهان لم * وكنت أفكر فى التبر لم غلا- قيمه وتسامى فخارا وكيف غدا وهو مستطرف * وبين السلاطين مستطرف مطل على هامهم مشرف * إلى أن بدا خوفها يخطف النواظر مهما بدا واستنارا فثم تسامى إلى نسبه * تسامى وناعلا- رتبه ولم يخش فى الدهر من سبه * وما يبلغ الدهر من قبه بها علم الملك زاد افتخارا فيا قبه نلت عزا وجاه * وعين النضار بك اليوم تاه ومع حسننها فهى عين الحياه * ومذ كان صاحبها للإله يدان يدا نعمه واقتدارا يرى الركب إن ضل حاديههم * يدا فى علاها تناديههم لها آيه الفتح تهديهم * يد الله من فوق أيديهم بدت فوق سر طوقها لا تبارى يد ربح البذل فى سوقها * ترى البذل أحسن معشوقها تسامت إلى أوج عيوقها * وقد رفعت فوق سر طوقها تشير إلى وافديها جهارا وقال رحمه الله مخمسا قصيده البرده المشهوره للبوصيرى وكان تخميسها باقتراح بحر العلوم الطباطبائى وصدر تخميسها بهذه المقدمه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الممدوح بكل لسان الغنى بظاهر محامده عن الايضاح والبيان بديع السماوات والأرض باسط الفضل فى الطول والعرض والصلاه والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث لحفظ النظام المنعوت بما هو اهله من الاجلال والاعظام وعلى غر آله القمامه الأكبرين وعلى هر

(٣٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، المنع (١)، الصبر (١)

أصحابه الخضارمه الأنجيين اما بعد فيقول أفقر العباد إلى رحمه ربه الغنى محمد الملقب بالرضا ابن الشيخ احمد النحوى بصره الله بعيوب نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه انى لما وقفت على القصيده البديعه الغراء والفريده اليتيمه العصماء للشيخ العالم العامل الأديب الكامل الشيخ الاسلام والمسلمين امام المله والدين الشيخ أبى عبد الله محمد بن سعيد الدلاصى المصرى البوصيرى تغمده الله برحمته ورضوانه وأفاض عليه شآبيب عفوه وغفرانه وقد سارت بها على تقادم عهدا الركبان وأذعن لها بالفضل كل قاص ودان وقد تداولتها الرواه وتغنت بها الحداه وتلقتها جميع الفضلاء والأدباء بالقبول وهبت عليها من قدس الجلال نسما القبول والناس بين شارح لغامض أسرارها وكاشف لنقاب أستارها وبين من انبرى لمباراتها وجرى على النسق لمجاراتها وبين متعرض لها بالتخميس وآخر جانح إليها بالتدريس وبين من سبع وثمان ونقح ما اشتملت عليه من المحاسن وكل أفرع فى ذلك جهده وما قصر من بذل جميع ما عنده وما ذاك الا- لما انطوت عليه من المحاسن الفائقه واحتوت عليه من المعانى الرائقه مضافا إلى شرف ممدوحها الذى جادت بما اشتملت عليه من ذكره تراكييها وحسنت بما تضمنته من وصفه أساليها فشرفت لذلك معانيها ولطفت لما هنالك مبانيها:

فسارت مسير الشمس فى كل بلده * وهبت هبوب الريح فى البر والبحر أحببت أن انتظم معهم فى

ذلك السلك وأستوى معهم بحمد الله على ذلك الفلك وأن لم أكن من فرسان هذا الميدان ولا ممن ينبغي له أن يثنى نحو هذه المضائق منه العنان فقد تجمع الحلبه بين السكيت والمجلى واللطيم والمصلى وقد يتزيا بالهوى غير اهله وتترع نفس المرء به للسمو إلى غير محله فجنحت في هذا إلى التسميط راجيا من الله العصمه من الافراط والتفريط.

ما أن مدحت محمدا بمقالتي * لكن مدحت مقالتي بمحمد وأسأل الله تعالى أن يجعلها خالصه لوجهه الكريم وأن يهديني بها الصراط المستقيم وأرجو ممن وقف منها على ما زلت به القدم أو طغى به حال جريانه القلم أن يقابل ذلك بالعفو والصفح ويتنكب جاده الاعتساف بالازراء والقدح فان الانسان محل الخطأ والنسيان وأن أول الناس أول الناس وكان الفراع من ذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٠١ قال:

ما لى أراك حليف الوجد والألم * أودى بجسمك ما أودى من السقم ذا مدمع بالدم المنهل منسجم * أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقله بدم أصبحت ذا حسره فى القلب دائمه * ومهجه اثرهم فى البيد هائمه شجاك فى الدوح تغريد لحائمه * أم هبت الريح من تلقاء كاظمه وأومض البرق فى الظلماء من أضمر نضا لك البين عضبا منه منصلتا * فلست من قيده ما عشت منفلتا إن كنت تنكر ما بالوجد عنك أتى * فما لعينيك إن قلت أكففا همتا وما لقلبك إن قلت استنقى يهم واهما لصب يراه فى الهوى سقم * يخفى هواه ودمع العين منه دم فكيف يخفى ومنه القلب محتدم * أيحسب الصب أن الحب منكم ما بين منسجم منه ومضطرم تخفى الهوى وتبيت

الليل فى وجل * حيران طرف بعد النجم مشتغل تبكى بدمع على الاطلاع منهمل * لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت
لذكر البان والعلم نمت بسررك عين فى الدجى شهدت * وأدمع فى مجارى خدك اطردت وبيانات الضنى فى الجسم منك
بدت * فكيف تنكر حيا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم قد سار سررك فى اهل الهوى علنا * وأنت تخفى الذى
أضناك منه عنا وكم نفى عنك عذرى الهوى وسنا * واثبت الوجد خطى عبره وضنا مثل البهار على خديك والعنم فكم تنوح
على الاطلاع والدمن * مجاوبا كل ورقاء على فنن هل طيف ميه ولى عنك بالوسن * نعم سرى طيف من اهوى فارقنى والحب
يعرض باللذات والألم فدع ملامى فليس النفس مقصره * عن حب مى ولا للصبر مؤثره لم يبق لى الشوق للسوان مقدره * يا
لائمى فى الهوى العذرى معذره منى إليك ولو أنصفت لم تلم سلمت من دنف عندى ومن سهر * ومن وشاه أداريهم ومن فكر
شنان ما بين حالينا لذى بصر * عدتك حالى لا سرى بمسستر عن الوشاه ولا دائى بمنحسم عدلت من صم عند العذل مسمعه *
فخل عنه فليس العذل ينفعه قد قدتنى للهدى لو كنت اتبعه * محضتنى النصح لكن لست اسمعه أن المحب عن العذل فى صمم
فكم طلائع إنذار وكم رسل * بدت بفودى فما أقصرت من أملى فكيف تطمع فى رشدى بعذلك لى * انى اتهمت نصيح
الشيب فى عدلى والشيب أبعد فى نصح عن التهم أيقظت نفسى لأخراها فما يقظت * وواعظ الموت وافاها فما وعظت فدع
زواجر لوم منك قد غلظت * فان

امارتى بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهزم واهالها بالتصابى قضت العمرا * وما أصاغت لمولاها بما امرا ولا
استعدت لزيد إذ نوت سفرا * ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم برأسى غير محتشم يبشر المرء لو أصغى وينذره * فيما
يرجيه فى العقبى ويحذره فساء عندى لسوء الفعل منظره * لو كنت اعلم انى ما أوقره كتتم سرا بدالى منه بالكتم فيا لنفس
تمادت فى عمايتها * واستبدلت بضلال من هدايتها فما احتيالى وقد ندت لغايتها * من لى برد جماح من غوايتها كما يرد جماح
الخيال باللجم نبت فضيعة الدنيا بنوتها * ومذ كنت ضاعت الأخرى بكبوتها فان ترد ردها عن غى صبوتها * فلا ترم بالمعاصى
كسر شهوتها إن الطعام يقوى شهوه النهم ولا تذرهما على ما تشتهى هملا * فرب شهوه نفس قربت اجلا فالنفس طوع الفتى إن
جار أو عدلا * والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفضمه ينفطم

(١) صبغه الشعر.

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن سعيد (١)،
الكرم، الكرامه (١)، الطعام (١)، الموت (١)، النسيان (١)، الرضاع (١)، الشهوه، الإشتهاء (٢)

أسخطت ربك فيما كنت مقصيه * من صالح وقبيح رحت مدنيه فان ترد أن يراك الله مرضيه * فاصرف هواها وحاذر أن تواليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم لا- تغترر بهداها فهى رائمه * للغى طبعها وللأسواء سائمه فافطن لها وهى فى الطاعات قائمه *
وراعها وهى فى الاعمال سائمه وإن هى استحللت المرعى فلا تسم كم خاتلتك وما زالت مخاتله * توليك قطعاً تراها فيه فاضله
كم زينب

عزه بالذل شامله * كم حسنت لذه للمرء قاتله من حيث لم يدر أن السم فى الدسم لا خير فى طمع يفضى إلى طبع * ومنظر
حسن ذى مخبر شنع فساو حاليك فى ياس وفى طمع * واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخلصه شر من التخم برتك
نفس من الأدوية ما برئت * ولا انبرت لشفاء قط منذ برئت فانهض إلى برئها لو أنها برئت * واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حميه الندم رمتك منك عداه أقصدتك فما * أبقت بقلبك بعد اليوم غير ذما فكن بطاعه من أنشاك
معتصما * وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصيح فاتهم فكم أبادا بكيد منهما أمما * ونكسا من أخى علم
به علما فلا تكن لهما فى حاله سلما * ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف كيد الخصم والحكم فأعجب لآمر قوم غير
ممثل * وعاذل عن هواه غير منعذل كم قد نصحت وكم فى القلب من دغل * استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا
لذى عقم فيا لقلب تمادى فى تقلبه * يؤدب الناس ساه عن تأدبه أوجبت امرا ولم أعمل بموجه * امرتك الخير لكن ما ائتمرت
به وما استقمت فما قولى لك استقم أفنيت أيام عمرى الغض كامله * ولا أرى النفس عما ساء عادله لم اثن نفسا إلى الآثام مائله
* ولا تزودت قبل الموت نافله ولم أصل سوى فرضى ولم اصم فكم سهرت الدياتجى فى العكوف على * ما ليس ينفع لا علما
ولا عملا أبيت ليلى بما لم يغن مشتغلا * ظلمت سنه من أحيى الظلام إلى إن

اشتكت قدماه الضر من ورم كم قد تعرضت الدنيا له فلوى * عنها العنان وما ألوى لها ولوى وكم طوى كشحه من لذه وطوى *
وشد من سغب أحشائه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الأدم تطلبته وحاشاه بلا طلب * بكل ما فى كنوز الأرض من نشب
فصد عما بها من زبرج كذب * وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم جفته للزهد فى الدنيا عشيرته * فما
عدت خيره الرحمن خيرته قد بصرتة بما فيها بصيرته * وأكدت زهده فيها ضرورته إن الضروره لا تعدو على العصم كم صد
عن زهره فى روضه وفنن * علما بتلك الرياض الخضر خضر دمن لم يدعه نحوها ضر وطول شجن * وكيف تدعو إلى الدنيا
ضروره من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم لوت بمنسبه الأنساب آل لوى * واستقصت المجد والعلياء آل قصى وكم محا عن
ضريح الحق شبهه غى * محمد سيد الكونين والثقلى من والفريقين من عرب ومن عجم كم فى نعم قد أفيضت من يديه يد *
وكم تنزه فى لا واحد أحد أتى بأمرين كل منهما رشد * نبينا الأمر الناهى فلا أحد ابر فى قول لا منه ولا نعم هو الشفيح لمن قلت
بضاعته * فى الصالحات ومن طالت إضاعته فاعده للهلول إن هالت فضاعته * هو الحبيب الذى ترجى شفاعته لكل هول من
الأهوال مقتحم دعا فجلى العمى عن وجه مذهبه * كما جلا- البدر ليلا- جنح غيبه دعا ففاز ملييه بمطلبه * دعا إلى الله
فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم كم من نبي مع المختار متفق * فى النعت مختلف فى الفضل مفترق فى نيا

بفضل فيه متسق * فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم وفي كرم به أضاء لموسى في الدجى قيس * فالبحر منفلق
والماء منبجس والكل من نوره للنور مقتبس * وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم هو المثابه ان طافوا
أو التزموا * فالبعض ملتمس والبعض مستلم فهم قيام بما يقضى ويحتكم * وواقفون لديه عند حدهم من نقطه العلم أو من شكله
الحكم اعلاينه وفق ما تخفى سريرته * وسيره الله فيما شاء سيرته فهو الصفى لباريه وخيرته * وهو الذى تم معناه وصورته ثم
اصطفاه حيبا بارئ النسم ان قال فالدر يزهو في معادنه * أو جال فالليث يسطو في برائنه مبرء في علاه عن موازنه * منزه عن
شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم كم حار في كنه معنى ذاته أمم * فالبعض فيه هدوا والبعض فيه عموا فذع
مقاله من زلت به القدم * دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم فكم نوابغ آيات وكم صحف *
تروى له خلفا في المجد عن سلف فانسج لأمداحه ما شئت من تحف * وأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف وأنسب إلى قدره ما
شئت من عظم كفاه ما من مزيد الفضل خوله * من للورى بالهدى والحق أرسله فما مقال امرئ بالمدح بجله * فان فضل رسول
الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقم كم آيه من جاحد علما * قد جل عن قدرها قدرا وجل سما

(١) يقتل (٢) يصيب.

(٣٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الكذب، التكذيب (١)، الخصومه (١)، الموت (١)، الشركه، المشاركه (١)، القتل (١)

كى لا تفضل

به لو ناسبت أمما * لو ناسيت قدره آياته عظما أحيى اسمه يدعى دارس الرسم وافى بأعجب برهان وأغربه * يرد فى صدقه دعوى مكذبه ومذ دعانا إلى إفصاح مذهبه * لم يمتحنا بما تعبى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم دنا فشط فأعيا كنهه البشر * فما أحاط بمعناه امرؤ ودرى وكلمنا امتحنوا فى ذاته نظرا * أعيا الورى فهم معناه فلست ترى للقرب والبعد فيه غير منفحم دانى التواضع سامى المجد ذو حيد * فالنفس فى صيب والمجد فى صعد فأعجب لمقرب للعين مبتعد * كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيره وتكل الطرف من أمم قد هذب الله اعظاما خليقته * ولم ينبه لمعناه خليفته فكيف يبلغ ذو جهد طريقته * وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم كم قد تعمق فى ادراكه نظر * وأعملت من ذوى فكر به فكر فما تجدد لا علم ولا خير * فمبلغ العلم فيه أنه بشر وانه خير خلق الله كلهم كم جاءت الرسل الأولى لمطلبها * بحجه شعشت أنوار مذهبها فكان من نوره إشراق كوكبها * وكل آى أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم هم النجوم بها تجلى غيابها * ما حجب الشمس عن عين مغاربها فلا يقاس بنور منه ثاقبها * فإنه شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس فى الظلم كم شق جيب الدجى من نوره فلق * وعبق الكون من أخلاقه عبق فالخلق والخلق كل فيه متسق * أكرم بخلق نبى زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم خلق وخلق وكل اى مؤتلف * جود وبأس وكل غير مختلف أعظم بمولى بكل الفضل متصف *

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف والبحر فى كرم والدهر فى همم على أساريره سيما بسالته * تلوح كالبدر يزهو وسط هالته لم بيد الا وفروا من مهابته * كأنه وهو فرد فى جلالته فى عسكر حين تلقاه وفى حشم كم بالمقال جلا للريب من سدف * وبابتسام محا لليل من سجف فاللفظ والثغر در اى مرتصف * كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف من معدنى نطق منه ومبتسم فلذ بقبر به الرحمن أكرمه * ومثل تحريمه للبيت حرمة والشم ثرى رمسه ان نلت ملثمه * لا- طيب يعدل تربا ضم أعظمه طوبى لمنتشق منه وملثم قد شق ميلاده إصباح مفخره * عن واضح المجد سامى الجد أزهره ومذ ابان الهدى من حين مظهره * ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدأ منه ومختتم يوم به نال اهل الحق امنهم * من خوفهم وأحق الله ظنهم يوم تبين فيه الروم وهنهم * يوم تفرس فيه الفرس انهم قد اندروا بحلول البأس والنقم كم ضاق فيهم من الأقطار متسع * فالكل منهم شبح مما عرا جزع فظل كسرى لديهم وهو منقطع * وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشم أصحاب كسرى غير ملتئم كم قد هوت منه نحو الأرض من شرف * هوت بشامخ ما قد كان من شرف فالجو مضطرب الارحاء من دنف * والنار خامده الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهى العين من سدم لقد تمادت على الكفار حيرتها * إذ لم تفدها لغور الماء غيرتها قد غمها ان خبت عنها نويرتها * وساء ساوه ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيط حين ظمى فالنار والماء من خوف ومن وجل * قد حال عن طبعه كل

إلى بدل فالنار فى صرد والماء فى غلل * كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضررم آيات حق لأهل الزبغ قامعه
* منها بروق الهدى فى الكون لامعه فالإنس تلهج والأملأك صادعه * والجن تهتف والأنوار ساطعه والحق يظهر من معنى ومن
كلم كم بشروا لو يلقون الهدى بنعم * وانذروا لو يعوقون الردى بنقم لكنهم من عمى لجوا به وصمم * عموا ووصموا فاعلان
البشائر لم تسمع وبارقه الإنذار لم تشم ابدى لهم نبا الأصنام سادنهم * لما هوت فخوت منها مدائنهم ضاقت على القوم فى رحب
معانهم * من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم كم كذبوا ما لديهم فيه من كتب * تعللا بأباطيل لهم كذب
من بعد ما رأوا الآيات من كتب * وبعد ما عاينوا فى الأفق من شهب منقضه وفق ما فى الأرض من صنم هوت رجوما فوجه
الوحى مبتسم * عن أبلج منه شمل الدين منتظم فكل مسترق للسمع منقضم * حتى غدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين
يقفوا اثر منهزم رموا من النجم منقضا بترهه * قد أبطلت إذ أطلت كل ترهه فأجفلوا هربا فى كل مهمهه * كأنهم هربا ابطال
أبرهه أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى به ابن متى نجا من بعد ما التقما * وفى يديه الحصى تسيحه علما لم يرم لكنما الله
العظيم رمى * نبذا به بعد تسيح بيطنهما نبذ المسيح من أحشاء ملتقم كم قد هدى أمه ظلت معانده * وكلما قربت ولت مباعده

(٣٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الخوف (١)، الجود (١)، التواضع (١)

ومذ بغت آيه بالصدق شاهده *

جاءت لدعوته الأشجار ساجده تمشى اليه على ساق بلا قدم جاءت وردت بأمر منه وانسربت * فقال عودى فعادت مثلما ذهبت
جاءت اليه تخط الأرض واقتربت * كأنما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط فى اللقم لقد دعاها فلبته مبادره * فردها
مثلما جاءتة صادرة لو شاء كانت لعلياه مسايه * مثل الغمامه انى سار سائره تقيه حر وطيس للهجير حمى قد شق عن قلبه البارى
فجلله * نورا وبالقمر المنشق بجله فليهنأ البدر فالرحمن خوله * أقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبه مبروره القسم وما
حكى الله من فضل له عمم * لم يحص عدا بقرطاس ولا قلم وما روى الخبر من خيم ومن شيم * وما حوى الغار من خير ومن
كرم وكل طرف من الكفار عنه غمى أقام لا وجلا فيه ولا وجما * أجل وصاحبه مستشعر سدا فقال لا تبتئس فالله خير حمى *
فالصديق فى الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم حام الحمام بباب الغار إذ دخلا * والعنكبوت كسته نسجها
حللا فالقوم من حيره ضلوا بها السبلا * ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البريه لم تنسج ولم تحم نسج العناكب أقوى كل
صارفه * للسوء عن فئه بالله عافه فاستعن بالله فى صماء قاصفه * وقايه الله أغنت عن مضاعفه من الدروع وعن عال من الأطم
شكوت دهري اليه فى قلبه * فكنت غلاب دهري فى تغلبه فدع زمانى يضوى فى تعبه * ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به الا
ونلت جوارا منه لم يضم فما شكوت عدوا فى ترده * بالكيد فى يومه نحوى وفى غده الا ثنى الكيد

منه فى مقلده * ولا- التمسث غنى الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم ينام منتبها للوحى مجمله * وعى كما قد وعى منه مفصله ان تعرفوا ما به ذو الوحى خوله * لا- تنكروا الوحى من رؤياه ان له قلبا إذا نامت العينان لم ينم كم فى المنام رأى من قبل دعوته * وحيا اتاه وحينا حال غفوته قد كان بادئ بدء من فتوته * وذاك حين بلوع من بنوته فكيف ينكر منه حال محتلم أعظم بمولى لوعى الوحى منتخب * على العيوب امين غير ذى ريب سبحان مولى له للوحى منتجب * تبارك الله ما وحى بمكتسب ولا- نبى على غيب بمتهم مولى محل الهدى والرشد ساحتة * ومهبط الوحى والأملاك باحته كم أنعشت ميت املاق سماحته * كم أبرأت وصبا باللمس راحتة واطلقت اربا من ربقه اللمم مولى له من لباب المجد صفوته * ومن منيع رفيع القدر صهوته دعت إلى المله الغراء دعوته * وأحيت السنه الشهباء دعوته حتى حكمت غره فى الأعصر الدهم دعا فجملت الدنيا بغيهبا * سحائب قد تجلى صوب صيبيها ثرت على الأرض من منهل هيدبها * بعارض جاد أو خلت البطاح بها سيب من اليم أو سيل من العرم كم آيه لذوى الالحداد قد قهرت * قد حاولوا سترها جهلا فما استترت يا لائمي فى مزايا منه قد بهرت * دعنى ووصفى آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا- على علم دعنى انظم درا سمطه كلم * قد أحكمت فى مبانى لفظه حكم وان تساوت بحاليه له قيم * فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم كم طار ذو مقول فيه

فما وصلا * وان تجاوز في زعم له وغلا فليحتقر مدحه وليقصر الأمل * فما تطاول آمال المديح إلى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم عن فضله السور العظمى محدثه * وللمزايا له والمجد مورثه قديم فضل له الآيات محدثه * آيات حق من الرحمن محدثه قديمه صفه الموصوف بالقدم جاءت تبشرنا طورا وتذرنا * حرصا علينا وبالعقبى تبصرنا ومن مصارع عاد كم تحذرنا * لم تقترن بزمان وهي تخيرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم أعظم بمعجزه للوعد منجزه * وفيه بالمعاني الغر موجزه لمله الحق ما دامت معززه * دامت فقامت لدينا كل معجزه من النبيين إذ جاءت ولم تدم آيات صدق سمت في الصدق عن شبه * كم نبهت من غوى غير منتبه مبيات فما حق بمشبهه * محكمات فما ييقين من شبه لذي شقاق ولا ييغين من حكم كم قد تجلت به للريب من ريب * وكم بصدق بها ردت أخوا كذب ما غولبت قط الا وهي في غلب * ما حوربت قط الا عاد من حرب أعدى الأعدى إليها ملقى السلم كم رام ذو فطنه دركا لغامضها * فخاض في لجه أودت بخائضها وكلما عارضوها في مناقبها * ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم فكم ينايغ من هدى ومن رشد * روت بريقها المخضل قلب صد ألفاظ در لعقد النجم مطرد * لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

(٣٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، التصديق (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الصدق (١)، الغل (١)، الغنى (١)، الإستحمام، الحمام (٢)

جاءت وقد طمت الدنيا غياهبها * جهلا فجلى ظلام الجهل ثاقبها عجائب ضل عنها الدهر حاسبها

* فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسام نور من الله للتبيان أنزله * على نبي هدى بالحق أرسله ومد تلاما تلا منها ورتله * قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم كم أيقظت لو دعت لما رعت يقظا * واستحفظت لو أصابت من لها حفظا فكن بوعظ بها ان تتل متعظا * ان تتلها خيفه من حر نار لظى أطفأت حر لظى من وردها الشبم قد فاز ذو مطلب منها بمطلبه * واطلعت بدره من بعد مغربه كم أزهرت وجه عاص بعد غيبهه * كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاه وقد جاؤوه كالحمم جاءت نجوما لتاليها منزله * مبيبات لواعيها مفصله كالشمس نورا وكالعيوق منزله * وكالصراط وكالميزان معدله فالسقط من غيرها فى الناس لم يقم تطلعت ولا حسود الغمر يسترها * بغيا وقد شعشع الأكوان نيرها فما عليك إذا ما ضل منكرها * لا- تعجبين لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم ان أنكر الصبح ذو حيف وذو أود * فالصبح لم يخف فى حال على أحد قد ينكر الفضل اهل الجهل من جسد * قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم يا خير من امل الراجى سماحته * ومن لجدواه مد الغيث راحته يا من به يجد المكروب راحته * يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأ-ينق الرسم يا من هو النصر فى الدنيا لمنتصر * ومن هو الذخر فى الأ-خرى لمدخر يا من هو الحجه العليا لمزدرج * ومن هو الآيه الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتتم ملأت من سيب ما

أوعيت من كرم * شعاب مكة من فرع إلى قدم ومد دعيت لمرقى اى محترم * سریت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر فى داج من الظلم هوت لاسرائك الأملاك منزله * واستقبلتك رياح اللطف مقبله ولم تزل لك نحو القدس موصله * وبت ترقى إلى أن نلت منزله من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم فى ليله بك جلت جناح غيبيها * إذ نبت عن بدرها فيها وكوكبها خرت لعلياك من علوى مرقبها * وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدم على خدم تقربوا بك زلفى فى تقربهم * بخدمه لك أدنتهم لمطلبهم قد كنت إذا وكبوا بدرا لموكبهم * وأنت تخترق السبع الطباق بهم فى موكب كنت فيه صاحب العلم ما زلت من أفق ترقى إلى أفق * مجاوزا طبقا للقرب عن طبق شأوت كل أخى سبق بمستيق * حتى إذا لم تدع شأوا لمستيق من الدنو ولا مرقى لمستتم نهت للقرب والغمر الحسود وقد * وقد وفيت بميعاد عليك اخذ ومد رفعت ومن لم يدن منك نبذ * خفضت كل مقام بالإضافه إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم أدركت من خطر لولاك ذا خطر * ما ليس يدرك فى سمع ولا بصر خصصت بالقرب من باد ومحتضر * كيما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم كم جزت فى صهوات المجد من جبك * وكم سموت لنيل القرب من فللك وكم تجاوزت دون الرسل من ملك * فجزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم كم قد خرقت لما وليت من حجب * وكم رأيت لما أوليت من عجب فجعل نعتك عن نظم وعن خطب *

وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما أوليت من نعم مولى به الله رب الفضل فضلنا * وبالعنايه دون الناس خولنا فليهننا ما من البشرى تجللنا * بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العنايه ركنا غير منهدم فدع لسانى يجرى فى براعته * بمدح من كل عاص فى شفاعته أكرم بداع كرمنا فى اطاعته * لما دعى الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم مولى به الله أضفانا بنعمته * واختصنا واصطفانا اهل ملته دعا فمذ بلغت انباء دعوته * راعت قلوب العدى انباء بعثته كنباه أجفلت غفلا من الغنم كم قد سطا بهم فى كل مشتك * للسمر مضطرب الارحاء مرتبك انى يفرون خوفا من سطا ملك * ما زال يلقاهم فى كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم أبادهم فقضى بعض بمضربه * رعبا وشالت به عنقاء مغربه والبعض ضاق عليه وجه مهربه * ودوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان والرخم تفنى الدهور ويلى الله جدتها * وتستمر ولا يدرون مدتها ومن حروب أذيق القوم شدتها * تمضى الليالى ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالى الأشهر الحرم إباحه الدين إذ حادوا استباحتهم * بكل غرثان يستقرى إجاتهم ظمان أوسع كى يروى جراتهم * كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم إلى لحم العدى قرم كم قاد أرعن موار بجائحه * يعوم فى عباب الآل طافحه يسطو بشوس مصاليت ججاجحه * يجر بحر خميس فوق سابحه يرمى بموج من الابطال ملتطم كم جر نحو العدى من فيلق لجب * ريط جاش كموج البحر مضطرب

(٣٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (٣)،

يرمى بشهب كما ينقض من شهب * من كل متدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم كم أنهجوا من سبيل نحو
 مذهبهم * بحد خطيهم طورا ومقضبهم وكم وكم شعبوا صدعا لمشعبهم * حتى غدت مله الاسلام وهى بهم من بعد غربتها
 موصوله الرحم صينت بكل أبى الضيم متدب * للعز ليس بعزهاه ولا لغب تنفك فى راحه والقوم فى تعب * مكفوله ابدا منهم
 بخير أب وخير بعل فلم تيتم ولم تتم لو كنت تشهد إذ كروا تصادمهم * والروح بالنصر لا ينفك قادمهم رسوا فلست ترى قرنا
 مقاومهم * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ما ذا رأى منهم فى كل مصطدم كم أرهقوهم عذابا إذ عتوا صعدا * ومن أرب
 الردى لم يلق غير ردى سل خيرا حين ولى جمعهم بددا * وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من الوخم
 الجاعلى الولد شيبا عند ما ولدت * بعاديات عليهم فى الحجور عدت الموردى الشهب لج الموت ما وردت * المصدرى البيض
 حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللحم الكاشفين دجى الهيجاء ما حلكت * بكل بيض لأعمار العدى بتكت
 والشاكلين بيض الهند ما فتكت * والكاتيين بسمر الخط ما تركت أقلامهم حرف جسم غير منعجم سلاحهم لأعاديهم تحرزهم
 * بعز مولى به قدما تعززهم قد مازهم بمزايهم مميزهم * شاكى السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم هم
 الكماه أعز الله نصرهم * وطيب الله طيب الزهر نجرهم ولم تزل كلما استنشقت عطرهم * تهدى إليك رياح النصر نشرهم
 فتحسب الزهر فى الأكمام كل كمى تسنموا صهوات الجرد منتدبا * يهتاج مشتلا

بالحزم منتقبا رسوا فلست ترى نكسا ولا ثبنا * كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربي من شدة الحزم لا من شدة الحزم طافوا بهم فتمنوا
للنجا نفقا * فى الأرض أو سلما يرقى بهم أنقا ومذعدوا وعدا جمع العدا مزقا * طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين
البهم والبهم من كل ندب تبت الشر شرته * شههم أمرت على العلامت مرته يكر مقرونه بالنصر كرتة * ومن تكن برسول الله
نصرته وإن تلقه الأسد فى آجامها نجم غوث الولى فما ينفك فى وزر * حتف العدو فلم يبرح على خطر فسرح اللحظ فى باد
ومحتضر * فلن ترى من ولى غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم وافى إلى الله يدعو فى أدلته * والشرك ظلل كلا فى أظلمته
ومذدها الغى مجتاحا بصولته * أحل أمته فى حرز ملته كالليث حل مع الأشبال فى الأجم كفاك بالذكر برهانا لمنتضل * يرد
كل دخيل الأصل ذى دخل فاقصم به كل ذى ريب وذى جدل * كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من
خصم أمى بعث به أضحت مميزه * تلك العلوم التى ما زلن ملغزه إن تبغ معجزه للخصم معجزه * كفاك بالعلم فى الأسمى
معجزه فى الجاهليه والتأديب فى اليتيم أفنيت عمرى وقلبى فى تقلبه * يهيم فى كل واد من تخيبه ومنذ بؤت بعاصى القلب مذنبه
* خدمته بمديح استقبال به ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم صببت على قلبى العانى مصائبه * إذ قد تقلد ما نابت نوائبه دعنى
أراقب خوفا ما أراقبه * إذ قلدانى ما تخشى عواقبه كأننى بهما هدى من

النعم دعنى أمت ندما إن لم أمت ندما * من غفله ضاع فيها العمر وانصرما ومد عصيت النهى والحلم محترما * أطعت غى الصبا فى الحاليتين وما حصلت إلا على الآثام والندم فىا لنفس تمادت فى شرارتها * لا ترعوى عن قبيح من زعارتها تعتااض عن ربحها أشنى خسارتها * فىا خساره نفس فى تجارتها لم تشتت الدين بالدنيا ولم تسم ويا لاسيان ساهى القلب غافله * مستبدل حقه جهلا بباطله يبتاع عاجله الفانى بأجله * ومن بيع آجلا منه بعاجله بين له الغبن فى بيع وفى سلم إن فاتنى جل مسنون ومفترض * فان لى من ولاله أىما عوض فلم أبت قط من ذنب على مضض * إن آت ذنبا فما عهدى بمنتقض من النبى ولا حبلى بمنصرم على ولائيه ميلادى وتربيتى * وباسمه كلما نوديت تغذيتى إن خنت عهدى وميثاقى بمعصيتى * فان لى ذمه منه بتسميتى محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم كم من يد لى منه أردفت بيد * أرجوه يشفع يومى مثلها بغدى مولاي خذ بيدي وأعدل غدا أودى * إن لم تكن فى معادى آخذا بيدي فضلا وإلا فقل يا زله القدم مولى أفاض على الدنيا مراحمه * وذاد من كل ذى اثم ماآمه تراه يحرم راجيه مغانمه * حاشاه أن يحرم الراجى مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم ألزمت نفسى مذ كانت ممدحه * فما عدت على حال منائحه وكم كفانى من دهر جوائحه * ومنذ ألزمت أفكارى مدائحه وجدته لخلاصى أى ملتزم فاهرب إليه بنفس منك ما هربت * إليه إلا ونالت منه ما طلبت فليس تعدو المنى نفسا له رغبت * ولن يفوت الغنى منه يدا

تربت إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم سمطت برده مدح في علاه شفت * أديب بوصير فاستوفت علا ووفت أرجو بها الفوز في العقبى وتلك كفت * ولم أرد زهره الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على هرم مولاي عبدك دلاء بمعطبه * خطب أضاق عليه وجه مذهبه يدعوك والخطب طاح في نصوبه * يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

(٣٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (١)، العزه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الجهل (٢)، الموت (١)، النهي (١)، الشهاده (١)، البيع (١)

أشفيت لولا-ك من ذنبي على عطبي * فكن شفيعى لربى يوم منقلبي كم عم جاهك من ناء ومقرب * ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تحلى باسم منتقم فادراً بجاهك عن نفسى مضرتها * واقمع على نرق فيها معرفتها وسق إليها بداريها مسرتها * فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم كم بالرجاء نجت نفس امرئ وسمت * وبالقنوط هوت أخرى وما علمت كم بين من حرمت ياسا ومن رحمت * يا نفس لا- تقنطى من زله عظمت إن الكبائر فى الغفران كاللحم واهما لنفسى كم بالعفو يكرمها * ربي الكريم وكم بالذنب أظلمها فازدد رجاء إذا ما ازداد مأثمها * لعل رحمه ربي حين يقسمها تأتى على حسب العصيان فى القسم يا رب دعوه راج منك ملتمس * أسير جرم ببحر الذنب منغمس لولا- رجاؤك لم أبرح على ياسى * يا رب فاجعل رجائى غير منعكس لديك واجعل حسابى غير منخرم وفك عبدك من ذنب تجلله * بعبء هم ليوم الحشر أثقله وهب له من جميل الصبر أجمله * وألطف بعبدك فى

الدارين إن له صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم وبلغ المصطفى مع كل ناسمه * أعلاق نفس لبعده العهد ناسمه وجد بمزن ثناء
منك ساجمه * واذن لسحب صلاه منك دائمه على النبي بمنهل ومنسجم واشفع به آله من قد زكوا نسا * به وأصحابه أوفى
الورى حسبا ورنح الكون من أمداحهم طربا * ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادى العيس بالنغم وله مخمسا
هذه الأبيات:

سلى عنكم من ضل عنكم وما اهتدى * عشيه آنسنا على ناركم هدى ومذ عادنا الشوق القديم كما بدا * نزلنا بنعمان الأراك
وللندی سقيط به ابتلت علينا المطارف عكفنا به والركب للأين جثم * كأنهم طير على الماء حوم قضوا للكرى حقا ونومى محرم
* فبت أقاسى الوجد والركب نوم وقد أخذت منا السرى والتنائف صحا كل ذى شوق من الشوق وارعوى * وبت أعانى ما
أعانى من الجوى أعلل نفسى بارعواء عن الهوى * واذكر خودا أن دعانى على النوى هواها اجابته الدموع الذوارف تنكر ربيع
بعد ميثاء محل * عفا رسمه العافى جنوب وشمال أ تعرض عنه العين والقلب مقبل * لها فى محانى ذلك الشعب منزل إذا
أنكرته العين فالقلب عارف وعهدى به والعيش برد منمنم * به وهو للذات واللهو موسم ومذ هاجنى شوق له متقدم * وقفت به
والدمع أكثره دم كأنى من عينى بنعمان راعف وقال مخمسا مقصوره أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المشهوره فى
مدح الأمير أبى العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال وأبيه عبد الله من ذريه فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور وكانا
من رؤساء خراسان ووليا كور الأهواز فارس وخوزستان من

قبل المقتدر وكان ابن دريد مؤدب أبي العباس. فجعلها المترجم في مدح السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ويقال أن السيد سال كم أجاز ابن ميكال بن دريد على هذه القصيده فقبل بألف دينار فأعطاه ألف تومان ذهباً وذلك سنة ١٢٠٤.

قال:

مذ كان ما لا زال يخشى كونه * وأبيض من وحف القذال جونه قلت لها والصبر ندعونه * إما ترى رأسى يحاكي لونه طره
صبح تحت أذيال الدجي كر المشيب حاشدا لجنده * مجردا أبيضه من غمده فاحتمت نار الحشا لوقده * واشتعل المبيض في
مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا غداف فود بالشباب مغدف * طر بعضب للمشيب مرهف تمزقت أرجاء تلك السدف *
فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فانجلي كنت على ذا الدهر صلا صيلما * انقض من إبرامه ما أبرما أفاض دمعى
ما أعانيه دما * وغاض ماء شرته دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى لما غدا الزمان لى مناويا * وناشرا ما كان قبلى طاويا
حقائق القصف غدت دعاويا * وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى لما تنادوا للرحيل غدوه * وأبدلوني
بعد برى جفوه الأبنى البين وزاد قسوه * وضررم الناي المشت جذوه لا- تأتلى تسفع أثناء الحشا لما جفا من لم يعودنى جفا *
وخانى من كنت أصفيه وفا فر الكرى وطيفه منصرفا * واتخذ التسهيد عينى مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى جوى ووجد دائم
وسهر * ومدمع من الحشا منحدر إن لم يكن عن بعض ذا مصطبر * فكل ما لاقيته مغتفر فى جنب ما أسأره شحط النوى جار
على البين لما حكما * ولم يدع لحما لجسمى

ودما فلا- تلمنى إن قضيت ألما * لو لا بس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبى فض أفلاذ الصفا فكم وقوف بالربوع والدمن *
تسألها فيمن بلاها ولمن ذويت فأربا بالذماء وأسلمن * إذا ذوى الغصن الرطب فاعلمن إن قصاراه نفاذ وتوى

(١) هذا البيت هو أول القصيده وأما مركب من أن الشرطيه وما الزائده وترى مجزوم بأن وجواب الشرط قوله فكل ما لاقيته
مغتفر الخ.

أما ما أشتهر أن أول القصيده هذا البيت.

يا ظبيه أشبه شئ بالمهى * ترعى الخزامى بين أجراع النقى فغير صحيح بل إن ابن الأنبارى زاد فى أول القصيده هذا البيت مع
عده أبيات كما نبهنا عليه فى ترجمه ابن دريد " المؤلف " .

(٢) حدثى.

(٣) الذماء بقيه النفس بسكون الفاء.

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، محمد بن الحسن بن دريد (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الصبر
(٢)، الأكل (٢)، الصلاه (١)، الجنابه (١)

تامت فؤادى يوم بانوا رخصه * وهنانه بى فى الهوى مختصه ومد غذتنى من لماها حصه * شجيت لا بل أجرضتنى غصه عنودها
اقتل لى من الشجى نهنت غرب مدمعى عن عودى * خوف سعاى فى الهوى وحسد حميته لو كان قلبى فى يدى * إن يحم عن
عيني البكا تجلدى فالقلب موقوف على سبل البكا واحربا من حادث لى هجما * أحالنى بعد وجودى عدما ما خلت أن يروع
روعى حلما * أو كانت الأحلام ناجتنى بما ألقاه يقظان لأصمانى الردى صوب نفسى الدهر فى هضابها * إلى حضيض القرب
من شعابها هيهات إن أغضى على مصابها * منزله ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أرب وحجى فكم يشوق خاطرى شائقه * للامع
يطمعنى خافقه أكذب ما

يروقنى رائقه * شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى فكم وكم يشنبنى ترحل * ومن حمى إلى حمى تنقل منازل
فيها الوبالى منزل * فى كل يوم منزل مستوبل يشتف ماء مهجتى أو مجتوى أكابيد الصراء والضراء لا * أرى بحال عنهما لى
حوالا لم يدر إن لم يدن منى أملا * ما خلت إن الدهر يثنى على صراء لا يرضى بها ضب الكدى فكم أفى ولا يفى بما ضمن
* وكم يمين جاهدا ولم أمن إن رمت عيشا وبه مثلى قمن * أرمق العيش على برض فان رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا
قاطعنى وكان دهرا واصلا * وجار فى الحكم وكان عادلا فكم أقول آيسا لا أملا * أراجع لى الدهر حولا كاملا إلى الذى عود
أم لا يرتجى فكم تجد بالأذى وتجتهد * وكم تريد جاهدا ما لم أرد كم أطلب العتبي وعتبي لم يفد * يا دهر إن لم تك عتبي
فائتد فان اروادك والعتبي سوى أقصيتنى من بعد ما أدنيتنى * ومثل برى النبع قد بربتنى إن تتلاف ما به أضنيتنى * رفه على
طالما أنضيتنى واستبق بعض ماء غصن ملتحي كم قارعتنى للردى قوارع * وأوقعت بى للعدى وقائع أضرع للبلوى وربى مانع *
لا- تحسبن يا دهر أفى ضارع لنكبه تعرفنى عرق المدى إن تقس ما تقسو على لم ألن * أو رمت دون الله وهنى لم آهن فان
تمارس من من الشكوى امن * مارست من لو هوت الأفلاك من جوانب الجو عليه ما شكا لم أدره أعطى المنى أم أخذا * وقره
للعين أم كان قذى لا اختشى كيدا له ولا أذى * لكنها

نفته مصدور إذا جاش لغام فى نواحيها عمى ما لى وللدهر لحربى نهضا * أسخطنى وانصاع يستام الرضا إن لم أكن أرضى
اختيارا ورضا * رضيت قسرا وعلى القسر رضا من كان ذا سخط على صرف القضا ما الملوان للبرايا أمليا * إلا ومنهم كل ربع
أخليا لا تغترر يوما بما قد أوليا * إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياه للبللى لم يبق فى العيش لنفسى مطمع * وقد خلت
من القرون أربع فلا- تلمنى والغرور موقع * ما كنت أدرى والزمان مولع بشت مكوم وتنكيت قوى إن الزمان مبدلى عن قوه *
وهنا ومنعا منه عن فتوه لم أدر لما غراني بصوه * إن الزمان قاذنى فى هوه لا- تستبل نفس من فيها هوى كم قد عثرت قبلها
فعلت * إقالتى وكم لعالى سلسلت يا عثره بى ما بقيت اتصلت * فان عثرت بعدها إن وألت نفسى من هاتا فقولا لالعا يا عثره
ان أصبحت مبتوله * بفيصل من ربها مفصوله هونتها وان دعت مهوله * وان تكن مدتها موصوله بالحتف سلطت الأسى على
الأسى كم رقرق الدهر سرايا بعدى * فغرفيه صاديا زاد صدى كم خان قوما ولواهم موعدا * ان امرأ القيس جرى إلى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى وهز زيد للمعالى أسسه * فقلب الدهر عليه ترسه قد صير الجذع اليبس رمسه * وابن الأشج القيل
ساق نفسه إلى الردى حذار إشمات العدى وابن طريف الطرف النفس لوى * عنانه للملك خفاق اللوى فاعتامه توا ففاجأه التوى
* وخامرت نفس أبى جبر الجوى حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

(١) ناعمه.

(٢) متثاقله.

(٣) الروع بالضم القلب.

(٤) صخره ملساء.

(٥) جمع كديه.

(٦)

أعطى بقدر سد الرمق.

(٧) ماء قليل.

(٨) من النسيئه.

(٩) امهالك.

(١٠) مأخوذ قشره.

(١١) رمى بلغامه.

(١٢) رجع وانفتل.

(١٣) أحجار توضع علامه للطريق.

(١٤) حفيره ضيقه الرأس متسعه الأسفل.

(١٥) كلمه تقال للعائر.

(١٦) ناحيه من الأرض.

(١٧) ابن على بن الحسين (ع) (١٨) فى نسخه كتبت فى عصر الناظم أسه اى قلبه وخاطره.

(١٩) قلب له ظهر المجن (٢٠) قبره.

(٢١) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى وأمره معروف.

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: الشكوى (١)، الخوف (١)، العرق، التعرق (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام

(١)، أشعث بن قيس الكندى (١)، القبر (١)

واصلت الوضاح عزم مصلت * لخطبه الزباء بعد الخطبه فاعترض الحين بسهم مثبت * واخترم الوضاح من دون التى أم لها سيف الحمام المنتضى ومصعب كم ارتقى مصاعبا * تبلغه من المنى مآربا فرده الحط كردى خائبا * وقد سما قبلى يزيد طالبا شاو العلى فما وهى ولا ونى قد ركب الأبلق والازدحشد * وقاد من احلافها ما لم يقدر وجد ظنا ان من جد وجد * فاعترضت دون الذى رام وقد جد به الجد اللهم الاربى ساوقت فى الجد اسودا حفلا * فصلت الأنباء عنهم جملا لست بما ناب زمانى أولا * هل انا بدع من عرائن علا جار عليهم صرف دهر واعتدى جارى لعمر المجد جار منقذ * معتصم بمقصد ذى قذذ أسهر فى

رأبى له طرفى القذى * فان أنالنتى المقادير الذى أكيدته لم آل فى رأب الثأى دعنى أخض للوتر فى غماره * مؤججا نحو السما
لناره فان مثلى لم ينم عن ثاره * فقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالى المستمى وفى قصير بالذى له ضمن * منها
لعمرو وهو بالوفا

قمن فطار للثار مجدا لم يهن * واستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو أعلى منتمى وهلهت مهلهلا عزمته * لكشف عار
وصمت وصمته لقد وقت بما وأت ذمته * وسيف استعلت به همته حتى رمى أبعد شاو المرتضى طار إلى كسرى فكر راجعا *
بوهرز يقودها طلائعا فصك مسروقا فخر واقعا * وجرع الأحبش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى وابن عباد هزه
سلطانه * للثار من تغلب واعتنانه عاثت بهم فافترسوا فرسانه * ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم ارارات تميما بالصلى ما زلت بالله
العظيم عصمتى * من كل ما يشفنى عن وصمه وبالذى لى عنده من ذمه * ما اعتن لى ياس ينجى همتى الا تحداه رجاء فاكتفى
كم نعمه تنال لى عن نعم * منه وكم أكرومه عن كرم وكم ابر منه برا قسمى * اليه باليعملات يرتضى بها النجاء بين اجواز الغلا
منبريات تحت كل منبرى * محتذيات بنجيع احمر ميل الهوادى بلغام أكدر * خوص كأمثال الحنايا ضمير يرعفن بالأمشاج من
جذب البرى تنفى شرارا بالحصى مقتدحا * تكسو به الليل البهيم الوضحا سفائن البر إذا البر طحا * يرسبن فى بحر الدجى وفى
الضحى يطفون بالآل إذا الآل طفا يخضن من آل الموامى لججا * من خاضها لم يلق منها مخرجا وكم رسمن منهجا فمنهجا *
أخفافهن من حفا ومن وجا مرثومه تخضب مبيض الحصى يقرين كل نفنن فنفنن * متصل بمتلف فمتلف من تحت قاصف
مقصوف * يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى أدمعه مغرقه أجفانه * يكف شانا ان يبين شانه يبر
من إيمانه إيمانه * بر برى طول السرى

جثمانه حتى غدا كالنوع محنى القرى مسود من ساده سادوا على * من مر فى ماضى القرون أو خلا يجوب فى التدآب اجواز
الفلا * ينوى التى فضلها رب العلى لما دحى تربتها على البنى ان تن عيسى خف شوق ارملا * أو تنأ أدناها له تخيلا كم رد دمعا
للنوى تهللا- * حتى إذا قابلها استعبر لا- يملكك دمع العين من حيث جرى ناب لامر ربه مسلما * ونفسه إلى البلاء مسلما ملييا
يطوى الفجاج محرما * ثمه طاف وانثنى مستلما

(١) جذيمه الأبرش.

(٢) ماض فى الأمور.

(٣) ابن الزبير.

(٤) ابن المهلب بن أبى صفره (٥) جواد له.

(٦) الداهيه.

(٧) شابته.

(٨) رجل يضرب به المثل فى حسن الجوار وفيه البسوس يوم كليب:

لعمري لو أصبحت جار لمنقذ لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي (٩) اقصد السهم إذا قتل مكانه.

(١٠) اصلاحي.

(١١) أريده.

(١٢) ابن أخت جذيمه.

(١٣) هواء الجوى.

(١٤) حركت.

(١٥) وعدت.

(١٦) عهده وكفالاته.

(١٧) ابن ذى يزن.

(١٨) رئيس الجيش الذى وجهه معه كسرى إلى اليمن لاستنقاذ ملكه من مسروق بن ابراهه.

(١٩) جمع دميّه وهى الصور المنقوشه فى قصر غمدان.

(٢٠) الحارث بن عباد يوم وقعه وليب وقد قتل مهلهل ولده بحيرا فثار لثأره وقال.

قربا مربوط النعامه منى * قرباه وقربا سربالى (٢١) تعرضه لثأره.

(٢٢) عمرو بن هند.

(٢٣) موضع.

(٢٤) عرض (٢٥) اعترضه (٢٦) اختفى.

(٢٧) أخلاط الدم واللغام.

(٢٨) ضوء الصبح.

(٢٩) انبسط (٣٠) السراب (٣١) مخلوطه بلون غير ألوانها وهو الدم (٣٢) يقصف بعضهم بعضا من الازدحام قال النبى (ص) أنا فرط القاصفين إلى الجنة " ١٠ " الرمل نوع من السير.

(٣١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الجود (١)، الضرب (١)، القتل

ثم جاء المروتين فسعى كم خاض من طافى السراب غمره * أذكت له بين الضلوع جمره وكم رمى بالحصىات جمره * وأوجب الحج وثى عمره من بعد ما عجز ولبى ودعا أوجب داعى الله لا يلوى على * ما ليس يرضى من علا رب العلى لى قديما من أ لست ولبى * ثم راح فى الملبين إلى حيث تحجى الأزمان ومنى اصغى إلى داعى الفلاح منصتا * فراح اما قانتا أو مقتتا قام بما كان لها مؤقتا * ثم اتى التعريف يقرؤ مخبتا مواقف بين الألال فالتقى أجهد نفسا ما آلته جهدها * فيما سيعلى جده وجدها طاف طوافات تعدى عدها * واستأنف السبيع وسبعا بعدها والسعى ما بين العقاب والصوى جد على المبيت فيها واجتهد * لىالى التشريق طوعا واعتمد وحل للتحليل فيها ما عقد * وراح للتوديع فىمن راح قد أحرز أجرا وقلى هجر اللغا لست امرأ عن قسطه قد قسطا * ولا كمن يحنث مهما احلطا ما قسىمى انى تحدث شططا * بذاك أم بالخيل تعدو المرطى ناشره اکتادها قب الكلى سلائل من ضمير سلائل * يعمن فى بحر نجيع سائل من تحت كل قشعمى صائل * يحملن كل شمى باسل شهيم الجنان خائض غمر الوغى يقظان لا يغضى بها على قذى * عن وتره الموتور حتى يؤخذ لا يختشى للحرب نارا واذى * يغشى صلى الموت بخديه إذا كان لظى الموت كرىه المصطفى أشم للشم العرائن اتمى * آل النبى يا له من متمى مارد عن قرن له وأحجما * لو مثل الحتف له قرنا لما صدته عنه هيبه ولا انثنى كم خاض للموت الزؤام لجه * ورج فى الله البلاد

رجه لو شاء افنى الملحدين ضجه * ولو حمى المقدار منه مهجه لرامها أو يستيح ما حمى القى إليه الله مذ أقره * من كل شئ
نفعه وضره ولم يزل منذ ابان امره * تغدو المنايا طائعات امره ترضى الذى يرضى وتأبى ما أبى بهم يمينى ويمين من وصل *
إلى المعالى وبهم قد اتصل اضرب غيرى قائلًا فيما أمل * بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى ما قسمى الا
بمن تنزلا * عليهم القرآن فيما انزلا هم الألى ان طاولوا طالوا الملا * هم الألى ان فاخروا قال العلى بفى امرى فاخركم عفر الثرى
شم الأنوف منذ خروا سجدا * اضحوا ملوكا حين صاروا أعبدا هم الألى قد أضحوا سبل الهدى * هم الألى أجروا ينايع الندى
هاميه لمن عرى أو اعتفى هم الألى قد أنبطوا بحر السخا * فى شده من الزمان أو رخا هم الذين أرغموا من شمخا * هم الذين
دوخوا من انتخى وقوموا من صعر ومن صغا هم الذين سجلوا من ساجلوا * وأدركوا من غايه ما حاولوا هم الذين نصلوا من
ناضلوا * هم الذين جرعوا من ما حلوا أفوق الضيم ممرات الحسا قد اعتصمت من ظبى مسنونه * بالله فى درع له حصينه أفتأ مل
ء جنه مصونه * أزال حشو نثره موضونه حتى أوارى بين أثناء الجشى أجننى ما عشت فى مجنه * من لم يزل للعبد عند ظنه
أخشى وقد أرقدنى فى أمنه * وصاحبى صارم فى متنه مثل مدب النمل يسعى فى الربى غضب متى جردته لعضبه * دبت سموم
الموت فى مدبه تحتدم النيران فى مهبه * كان بين

عيره وغربه مفتأدا تآكلت فيه الجذا لم يبيد الا ان يشام سره * كالزند عند القدح ييدى شره ان شق عن ليل الفتام فجره * يرى المنايا حين تقفو اثره فى ظلم الأكباد سبلا لا ترى ان باكرتك أزمه باكرها * أو بادرت بادره بادرها

(١) مطيل القيام فى الصلاه ومداوم الحج والدعاء.

(٢) يقصد. (٣) جبل. (٤) العقبات. (٥) جمع صوه أحجار توضع علامه فى الطريق.

(٦) مال جائرا.

(٧) اقسام.

(٨) بابل الحجاج.

(٩) بخيل المجاهدين.

(١٠) نوع من العدو.

(١١) مرتفعه.

(١٢) جمع كند وهو ما بين الكاهل والوسط.

(١٣) القشعم الأسد.

(١٤) الكريه أو المجهز.

(١٥) عرى واعتفى طلب المعروف.

(١٦) ذللوا.

(١٧) تكبد.

(١٨) ميل الخد.

(١٩) الميل.

(٢٠) غلبوا فى المساجله.

(٢١) غلبوا فى المناضله.

(٢٢) من المماحله ومنه قوله تعالى شديد المحال.

(٢٣) جمع جثوه وهى تراب القبر.

(٢٤) لقطعه.

(٢٥) تصدم.

(٢٦) مهزه.

(٢٧) الناشز فى الوسط.

(٢٨) حده.

(٢٩) تنورا.

(٣٠) اكل بعضها بعضا.

(٣١) جمع جذوه.

(٣٢) يجرد.

(٣١٣)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، الموت (٤)، بابل (١)، الأكل (١)، القبر (١)، الصلاه (١)

كم شبح من قاهره قاهرها * إذا هوى فى جثه غادرها من بعد ما كانت خسا وهى زكا ووافض يعدو الرياح وفضه * أبوض عدو كالشهاب أبضه عبل الشوى يفرى الأراضى ارضه * ومشرق الأقطار حاظ نحضه جائى القصيرى جرشع عرد النسأ مندمج الأعضاد ممغوط الخطأ * يختبط الظلماء مأمون الخطأ هضم لوح الكشح حاظى الممتطا * قريب ما بين القطاه والمطا بعيد ما بين القذال والصلا فقل بموار العنان شيطم * مطهم يعزى إلى مطهم نهى القرى صافى الثلاث ارثم * سامى التليل فى دسيع مفعم رحب اللبان فى أمينات العجا ما زال فى الهجاء فى مئنه * يوطئنى كل جبهه وسنه يستن فى قوائم مستنه * ركن فى حواشب

مكثته إلى نسور مثل ملفوظ النوى خص من الجياد في أكرومه * إلى خلال عنده معلومه ان هجس الطارق في ديمومه * يدير اعليطين في ملمومه إلى الموحين بألحاظ اللائى قد زانه يوم الطراد كره * ولم يشنه يوم فر فره رحب الثلاث متألب صدره * مداخل الخلق رحيب شجره مخلوق الصهوه ممسود وأى فذع وجيها عنده وأعوجا * فهو ازاك ملجما أو مسرجا ان صكك شان الجياد أو وجا * لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخيس راهن ولا شظا يسبق رجع الطرف فى آناته * فما انتهى قط إلى قطاته والريح ان جارته من عاداته * يجرى فتكبو الريح فى غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا يطوى الفلاه سبسبا فسبسبا * يعلو وينحط وهادا وربى لم تستطع له العيون طلبا * تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون ان ذأى وان ردى كم جال ذو تأمل فى امره * إذ ينبرى للكر فى مكره ما البحث عند كره عن سره * إذا اجتهدت نظرا فى أثره قلت سنا أومض أو برق خفا سبحان من أبدع فى إفراغه * بقالب أعرب عن بلاغه محجلا أغر فى انصياغه * كأنما الجوزاء فى أرساغه والنجم فى غرته إذا بدا أنعم ربي بهما قدما ومن * على وامتن النبى المؤمن من يعتدد سواهما مدى الزمن * هما عتادى الكافيان فقد من أعددته فليناً عنى من نأى كم ثبت للنار وكم مثوبه * بنار حرب للعدى مشبوهه على حقوق للعلى مغصوبه * فان سمعت برحى منصوبه للحرب فاعلم اننى قطب الرحى أيقظنى للثار هم موقظى * له وعزم للحفاظ محفظى فاشهد مقاماتى بقلب يقظ * وإن سمعت نار حرب تلتظى

فاعلم بانى مسعر ذاك اللظى دعنى أكر كره فكره * فكم وكم لى تره وتره دعنى أسلها فى الهياج مره * خير النفوس السائلات
جهره على ظباه المشرفى والقنا عفت العراق لا لقلب مله * إلى خراسان أجوب سبله لكن لمن شرف فيه رمله * ان العراق لم
أفارق اهله عن شنا أصابنى ولا قلى آل النبى من متى خالقتهم * وددت ان للحشر قد رافقتهم

(١) التريه والصدر.

(٢) أراد شجها.

(٣) فردا.

(٤) حصان واقض سريع العدو.

(٥) فرس أبوض سريع العدو.

(٦) أسفل قوائمه.

(٧) مرتفع.

(٨) كثير.

(٩) لحمه.

(١٠) مرتفع.

(١١) آخر الأضلاع.

(١٢) ضخم الصدر.

(١٣) شديد.

(١٤) عرق يستبطن الفخذين إلى الحافر.

(١٥) ممدود.

(١٦) مكتنز.

(١٧) الظهر.

(١٨) صاو الفرس.

(١٩) فتى من الخيل.

(٢٠) الظهر.

(٢١) العين والأديم والحافر.

(٢٢) العنق.

(٢٣) مركب العنق فى الظهر.

(٢٤) مملوء.

(٢٥) عصب فى باطن الكف.

(٢٦) خليقا.

(٢٧) سنه الوجه.

(٢٨) يقمص.

(٢٩) جمع حوشب وهو موصل الوظيف فى الرسغ.

(٣٠) لحم يابس فى بواطن الحوافر.

(٣١) الاعليط وعاء ثمر المرخ كالباقلا يشبه أذان الفرس لانتصابه.

(٣٢) ثور الوحش.

(٣٣) الجوف والمنخر والجبهه.

(٣٤) فى نسخه مسبكر نحره اى ممتد فى وثبه.

(٣٥) مجمع عظم اللحين.

(٣٦) أملس.

(٣٧) مفتول.

(٣٨) سديد.

(٣٩) قرب الحافرين بحيث يضرب أحدهما الآخر.

(٤٠) وجع فى الحافر.

(٤١) افراط تباعد الحافرين.

(٤٢) ورم فى الحافر.

(٤٣) عظم لاصق بالذراع.

(٤٤) شجر مخصوص.

(٤٥) نوعان من السير.

(٤٦) لمع.

(٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، خراسان (١)، الحرب (٢)، الضرب (١)، العرق، التعرق (١)

صحبتهم دهرًا فما نافقتهم * ولا اطبى عينى مذ فارقتهم شئ يروق العين من هذا الورى محمد المهدى من تسورا * بنفسه وقومه
كل ذرى هم الشآيب المخلاه العرى * هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهوى أكرم بها من نسبه عليها *
يتبعه فى هديه مهديها هم السيول غامر اتيها * هم البحور زاخر اذيها والناس

ضحضاح ثغاب واضأ عشت كما شاء الرجا برفدهم * وفزت فى ودى لهم وودهم فارقتهم لا طالبا لندهم * ان كنت أبصرت لهم
من بعدهم مثلا فأغضيت على وخز السفا بنو الأميرين سليلى أحمدأ * الحسنين الزاكين محتدا ما لهم ند مواز ابدا * حاشا
الأميرين الذين أوفدا على ظلا من نعيم وغنى آيسنى إن لم اقدم عملا * يمحو إذا آويت رمسى زللا لكن هما ردا رجائى كملا
* هما اللذان اثبتا لى املا قد وقف الياس به على شفا كر زمان حاشدا فيلقه * وكل ما يجمعنى فرقه مذ شاب من عيشى به ريقه
* تلافيا العيش الذى رنقه صرف الزمان فاستساغ وحلا قد كان روضى حقبه مصردا * وموردى العذب النمير ثمدا فأنبطا لى من
ندى بحر ندى * وأجريا ماء الحيا لى رغدا فاهتر غصنى بعد ما كان ذوى كم أخلفتنى فى الدنا ذخائرى * وأسلمتنى للردى
عشائرى ومد أجلت فى الورى نواظرى * هما اللذان سموا بناظرى من بعد إغضائى على لذع القذى بلوت دهرى والورى تجاربا
* مستقصيا أباعدا أقاربا وعند ما عاد رجائى خائبا * هما اللذان عمرا لى جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا إليهما نفسى ببدء
سكنت * وامنت بما به قد امننت فأوليانى نعمه قد رصنت * وقلدانى منه لو قرنت بشكر اهل الأرض طرا ما وفى نجلهما المهدى
من كل نكل * عن عد آلاء له عجزا وكل ولم يقيم شاكلهما مهما شكل * بالعشر من معشارها وكان كالحسوه فى أذى بحر قد
طما أعاشنى ربى مذ أعاشنى * بهديه القامع ما أطاشنى فلم أقل وابن النبى راشنى * ان ابن ميكال الأمير

انتاشنى من بعد ما قد كنت كالشن اللقا امت فيمن من يلذ به امن * فمد ضبعى وافيا بما ضمن فلم أقل ما قال غيرى وامن *
ومد ضبعى أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى كفانى المهدي عن مدحى الملا * بما به من المعالى قد علا ذاك
الذى ان قال قولاً فعلاً * ذاك الذى ما زال يسمو للعلى بفعله حتى علا فوق العلى من زين الوجود فى وجوده * وشعت السعود
فى صعوده يصعد حتى قبل فى صعوده * لو كان يرقى أحد بوجوده ومجده إلى السماء لارتقى حتام تقضى العمر فى تلهف *
تشكو أوارا لسراب مخلف فاقطع إلى جدواه كل نفنف * ما ان أتى بحر نداء معتفى يشكو اوارى أعيم الا ارتوى تجل أميرى
الحسين والحسن * من قلدانى منه مدى الزمن من كان لم يفد امرأ أسدى ومن * نفسى الفداء لأميرى ومن تحت السماء لأميرى
الفدا لست إلى كنه الثناء واصلا * ولو غدوت ابن عطاء واصلا من يقطع الشكر وكان واصلا * لا زال شكرى لهما مواصلا
لفظى أو يعتاقنى صرف المنا فارقت أبناءهما مرتحلا * إلى الرضا وللرضا مؤملا فارقتهم على الوفا متكلا * ان الألى فارقت من
غير قلى ما زاع قلبى عنهم ولا هفا نضيت غرب العزم إذ نضيته * إلى مقام للعلى ارتضيته لم اقض خوف الهون ما قضيته * لكن
لى عزمًا إذا انتضيته لمبهم الخطب فآه فانفأى شكرا لرب لى إليهم حيا * وبعد شحطى عنهم لى قربا هيا لى ما أشتهى وسبيا *
فلو أشاء مد قطريه الصبا على فى ظل نعيم وغنى لكن أبت لى فى النهى

مكانه * ان تبرى لى بالعلى استهاناه ما فتننى بضه فتانه * ولاعبتنى غاده وهنانه تضنى وفي ترشافها برء الضنى لا تطينى رخصه
جللها * حسن بعين من غووا جملها تفتح من اسماعهم مقفلها * لو ناجت الأعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى
لست أخوا قلب طروب شيق * تروقه ذات شباب ريق تصبى بحسن منظر ومنطق * لو صابت القانت فى مخلولق مستصعب
المسلك وعر المرتقى حن وكم للشوق فى حينه * من كامن يبيديه فى أنينه مذ حال عما اعتاده من دينه * ألهاه عن تسيحه
ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا ذات طلا كم أسكرت بحبها * ما لم تكن تسكره بشربها تنفخ بالنوار من أشنبها * كأنما الصهباء
مقطوب بها ماء جنى ورد إذا الليل غسا

(١) استمال.

(٢) حفر كالهوى.

(٣) جمع هوه.

(٤) القصير.

(٥) القدر.

(٦) شقه فانشق.

(٧) من الصبوه.

(٨) عادته.

(٩) ممزوج.

(٣١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الشكر (١)، الخوف (١)

تفعل بالألباب فى بريقها * ما تفعل الصهباء فى إبريقها كم من برود الرشف فى رحيقها * يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض
الظلم منها واللمى شوقى لا- للغيذ بل شوقى إلى * من جدهم سما بهم أوج العلى حلوا العقيق فالحزيز منزلا- * سقى العقيق
فالحزيز فالملأ إلى النحيت فالقريات الدنا إلى الصفا فالشم من هضابه * فالبيت فالمغشى من أبوابه فالحجر فالفسيح من رحابه *
فالمربد الأعلى الذى تلقى به مصارع الأسد بألحاظ ألمها ثرعيلها الغيث من مصبه * منازلها منها حيا هيده كل سما بمن سما
لشعبه * محل كل مكرم سمت به مآثر الآباء فى فرع العلى يغزون لله الجليل ان غزوا * وان غزوا ففى سبيله غزوا هم الآلى للسوء
بالحسنى

جزوا * من الأملى جوهرهم إذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى لولاه ما نوح به الفلك نجا * ولا الخليل بالمقام عرجا ولا
جرت شمس ولا ليل سجا * صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت فى فلك شمس الضحى أنشت رياح مجدهم سحائبها *
سالت نضارا للعفاه ذائبا كم ثر جود من ندهم ساكبا * جون اعارته الجنوب جانبا منها وأوصت صوبه يد الصبا كم معصرات
جودهم قد أعصرت * نجاح عرف سحبه قد همرت بياه نجد يا له الريح مرت * فأى يمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه
غطا هيادب ثرت على هيادب * وصائب ينهل اثر صائب أوفى على الدنيا بكل ساكب * فجعل الأفق فكل جانب منها كان من
قطره المزن حبا مجلجل التهتان مد ظله * على بروق يمترين بله قد ضمنت صبا ندهم هطله * إذا خبت بروقه اعتنت له ريح
الصبا تثير منها ما خبا إن تشد أحضانه عن دأبها * أو تن فى التسكاب عن تسكابها صرت بها النكباء فى تنعابها * وأن ونت
رعوده حدا بها حادى الجنوب فحدت كما حدا يا لك غيثا حل عقد سلكه * ففاز كل معنف بملكه كم زجل يصطك فى
مصطكه * كان فى أحضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووحى كم قد حدا حين تحدى إبلا * لم ندرها مخزومه أم هملا مهما
ترم لما تحدى مثلا * لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعيه وهى سدى كم شعه للبت عند شعه * ونجعه ترتاد حول نجعه
أرخی على الدنيا عزالى دفعه * فطبق الأرض فكل بقعه منها تقول الغيث فى هاتا ثوى أو فى فساق نحوها

ما اتسقت * أجراحها من صوبه واغدودقت أضحت وقد ناء بها ما وسقت * تقول للاجرار لما استوسقت بسوقه ثقى يرى وحيا
جود بنى أزكى البرايا نسبا * ما ثرثر فضه أو ذهباً دلى على الكون ركاما هيدبا * فأوسع الأحداب سيبا محسبا وطبق البطنان
بالماء المروى آب فأب الخير عند أوبه * وثاب فانتاب الفضا بثوبه لم يبق بر بانسكاب أو به * كأنما البيداء غب صوبه بحر طما
تياره ثم سجي يا لجدا ما حام حول شعبه * سواهم ولا دنا من قربه كل قد اختص به من ربه * ذاك الجدا لا زال مخصوما به
قوم هم للأرض غيث وجدا قد خامرتنى من ولاهم خمره * فيها على الدهر لنفسى امره فما أبالى كيف صرت صره * لست إذا
ما بهضتني غمره ممن يقول بلغ السيل الزبى أضرع للدهر ونفسى حره * ولى بهم على الزمان شره إن ساءنى فلى بهم مره * وإن
ثوت بين ضلوعى جمره تملأ- ما بين الرجا إلى الرجا تأثأت من نيرانها ما سعرا * فعاد بردا وسلاما ما ورى وإن طغت لواذع لن
تفتري * نهنتها مكظومه حتى يرى مخضوضعا منها الذى كان طغى لقد كفتنى لولاهم نسبه * أن تنبرى لى فى السباب سبه لا
تزدهينى إن علت بى رتبه * ولا- أقول إن دهنتى نكبه قول القنوط أنقذ فى بطن السلا جربت صحبى صاحباً عن صاحب * فلم
يقم غيرهم بواجبى سما بهم سمك السماك جانبى * وقد علت بى رتبا تجاربى اشفين بى منها على سبل النهى أنجانى الله بهم
وأنقذا * من كل ما يشيننى وعودا أصبحت مأمونا بهم من الشذا *

إذا امرؤ خيف لافراط الأذى لم يخش منى نزق ولا اذى ليهننى انى امرؤ مهنا * بهديهم من غيره مبرأ

(١) مكان (٢) مكان (٣) موضع (٤) جمع قريه (٥) القريبه (٦) موضع (٧) المقدم الفحل الكريم من الإبل يوصف به السيد الكامل فى جوده وشجاعته.

(٨) أسالت ماءه.

(٩) طلع.

(١٠) جانباه (١١) غشى كل شئ.

(١٢) اتصل بعضه ببعض.

(١٣) مصوت.

(١٤) يعتصرن.

(١٥) بمائه ومرعاه (١٦) صدره (١٧) إبلا- باركه (١٨) حنين (١٩) وصوت (٢٠) مهمله (٢١) شع النبت رها (٢٢) ملت (٢٣) الأراضى المرتفعه (٣٤) عوده (٢٥) امتلاً (٢٦) سحابه (٢٧) حده (٢٨) الجانب (٢٩) أطفأت

(٣١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (١)، الأكل (٢)، الجود (١)، الكرم، الكرامه (١)

وإن نار شرتى ماثا * من غير ما وهن ولكنى امرؤ أصون عرضا لم يدنسه الطخا قد صنت نفسى بهم معتصما * من كل ما يشينها
تأثما لم ابق ديناراً لها ودرهما * وصون عرض المرء أن يبذل ما ضمن به مما حواه وانتقى قد شارست منى الليالى أشرسا * صلبا
على الأيام صلدا أملسا ولم أقل عسى الغوبر أبؤسا * قد مارست منى الخطوب مرسا يساور الهول إذا الهول علا حظ المناوى
الصد منى والنوى * وما حض الود له محض الهوى حالى مع الناس على حد سوا * لى التواء أن معادى التوى لى استواء أن
موالى استوى خذها إذا لم تدرنى إشاره * تغدو على خلائقى اماره حلاوه قد قارنت مراره * طعمى شرى للعدو تاره والارى
بالراح لمن ودى ابتغى أصفى ودادى من لودى يصطفى * ومن جفانى لا أباله جفى مثقف طوع يد المثقف * لين إذا لوينت
سهل معطفى ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذا أن ينب دهر فمحال

نبوتى * أو يكب حظ فضلال كبوتى لا- تطينى لمطاش زهوتى * يعتصم الحلم بجنبى حبوتى إذا رياح الطيش طارت بالحبى
سما بنفسى للاباء معطس * أشم لا يلويه علق منفس إذا استمالت بالمدانى أنفس * لا يطينى طمع مدنس إذا استمال طمع أو
اطبى فانهض بها ذخائرا معتنه * تكن لاطراء الثناء سنه فالشكر عقبى ما مننت منه * والحمد خير ما اتخذت منه وانفس الادخار
من بعد التقى ما مادت الدنيا بهم عن سنن * للحق فى سر لهم أو علن والناس مع دنياهم فى قرن * وكل قرن ناجم فى زمن فهو
شبيه زمن فيه بدا للدهر فى علاقته طرائق * طوارف تنثال أو طوارق وللورى مذ خلقوا خلائق * والناس كالنبيت فممنه رائق غصن
نضير عوده مر الجنى ومنه ذو نور متى يزدن يزن * أن تختبره ناشفا أو تمتحن تبدو خفايا ريحه وتبين * ومنه ما تفتح العين فان
ذقت جناه انساع عذبا فى اللهى فاقفهم والعمر فى ابانه * ورائع الشباب فى ريعانه وقوم المناد فى اوانه * يقوم الشارخ من زيغانه
فيستوى ما انعاج منه وانحنى كم من فتى متعه بهيغه * شبابه وشربه بسيغه رددته إلى الحجى عن ليغه * والشيخ إن قومته من
زيغه لم يقيم التثقيف منه ما التوى تلاف عمرا ازدهاه قصفه * واكشف بهم ما ليس بغنى كشفه فالداء ما لم يضمن هين صرفه *
كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه إذا عسا من شاء أن يكفى الذى أهمه * من العدو طمه ورمه فليهتضم من قد تحدى
هضمه * من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز فيهم جانباه واحتمى نهج الوفاء شارع

لا- حبه * لكن قليل في الوري راكبه من يقس فيهم كلهم هاييه * وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات انبات السفا نفسى
الفدا لساده ترفعوا * عن الدنيا للعلى فارتفعوا والناس منذ ابتدؤوا وابتدعوا * عبيد ذى المال وإن لم يطمعوا من غمره فى جرعه
تشفى الصدا ما للورى من لنت معه لا يلن * وأن تدنه بجميل لا يدن من يثر منهم فهو بالولا قمن * وهم لمن أملق أعداء وأن
شاركهم فيما أفاد وحوى كم قلب الدهر العوف لى المجن * فمل يجد لى نزقا ولا وهن وكم قسا عودى عن مضغ الزمن *
عاجمت أيامى وما الغز كمن تآزر الدهر عليه وارتدى كم حط خط الحظ من سهم علا به * وأعلى إذ علا من سفلا فلا تكن
على الحجى متكلا * لا يرفع اللب بلا وجد ولا يحطك الجهل إذا الجد علا كم اخر الدهر أناسا قدما * وكم لمن أصحك قد
أبكى دما وكم بوعظ لو دعوا تقدا * من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما أو غدا كم من مليك خفقت اعلامه *
عاجله دون المنى حمامه فليعتبر من درجت توأمه * من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى كم أخلف الدهر
الخؤون ما وأى * من عده كانت كال رأأ فقس بقايا حاله بما نأى * من قاس ما لم يرده بما رأى أراه ما يدنو اليه ما نأى كم
من عزيز قاده الحرص فذل * للامع يطفى غليلا بغلل فاخلع رباق الحرص واقطع الأمل * من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع
فى ماء من الذل

صرى كم غرت الدنيا وكم قد فتننت * قوما وكم حرا أعز امتهنت فغض ياسا منك عما زينت * من عارض الأطماع باليأس رنت
اليه عين العز من حيث رنا فاسلك سبيل العز من وجوهها * بنفس حر النفس من وجوهها وردھا بالرغم من عموهها * من عطف
النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث التوى فليصرف المرء نفيس عمره * فيما به يبقى بقاء ذكره ولا يجاوز حده فى امره
* من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطأ

(١) العيب (٢) العسل (٣) شديد الخصومه.

(٤) الأذى.

(٥) متعرضه.

(٦) خيار الأشياء.

(٧) عيش أهيق رغد.

(٨) مساعه.

(٩) جهله وحمقه.

(١٠) لهوه.

(١١) صلب.

(١٢) جاء بالطم والرم بالبرى والبحرى والرطب واليابس.

(١٣) التراب.

(١٤) تراب البئر والقبر.

(١٥) ما ضغنھا والعواجم الأسنان.

(١٦) جمع توأم.

(١٧) وعد.

(١٨) لمع.

(١٩) سبق.

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٣)، الغنى (١)، الجهل (٢)، الصّلب (١)، الإختيار، الخيار (١)

روض روضا يانعا لنفسه * من يومه خير له من أمسه لا نترك الحزم سدى وتنسه * من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامه الذع من
سفع الذكى كم سابق غير فى سباقه * بوجه من أوغل فى الحاقه طوقه العجب إلى خناقه * من ناط بالعجب عرى أطواقه نيظت
عرى المقت إلى تلك العرى كم طائل أشط فى شطته * فلم يفز بالنجح من خطته لا- يبرح العاقل من خطته * من طال فوق
منتهى بسطته أعجزه نيل الدنا بله القضا لا يطمع الطب الحكيم توقه * بما يروق وهو مرد روقه ولا يرم عبثا ينئ أوقه * من رام ما
يعجز عنه طوقه ملعب ء يوما آض مخزول المطا نفسى الفدا لأحوذى ماجد * مقارب أشكاله مباعدا منفرد لعزم ألف حاشد *

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن امر عنا مسوده من ساده تسنمت * أوج العلى وبالجلال اتسمت قد قدمت فضلا به
تقدمت * وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى يقضى الفتى نجبا ويأوى لحدته * ويذكر الناس جميعا عهده ينشر
كل ذمه أو حمده * وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى كم طامع رام البقا مدى الأبد * وجد يمرى كل ضرع
واجتهد قد أدرك الثعل وللدرر فقد * انى حلبت الدهر شطريه فقد امر لى حينا وأحيانا حلا كم رضت دهرى ناهضا بما ثقل *
وكم حلت ما يشد من عقل كهلت رأيا وعذارى ما بقل * وفر عن تجربه نابى فقل فى بازل راض الخطوب وامطفى ما للورى
ودهرهم * وانسهم بذى الحياه أنسهم كم غرسوا وللغناء غرسهم * والناس للموت خلا يلسهم وقلما يبقى على اللس الخلا كم
راقده عن نفسه قد رقدا * إن لم يمت فى يومه مات غدا أيقن بالموت وخلاه سدى * عجبت من مستيقن أن الردى إذا اتاه لا
يداوى بالرقى يلوى على نفس له ملويه * عن الهدى على الهوى مطويه كم موقظات عنده علويه * وهو من الغفله فى أهويه
كخابط بين ظلام وعشا حتام لم نبرح سواما سهما * نخضم خضم الإبل نجما نجما نرتعب الاخلاء طيرا حوما * نحن ولا كفران
الله كما قد قيل فى السارب أخلى فارتعى يطمع كل وهو باليأس قمن * يسر حسوا بارتغاء ويجن بينا تراه خائفا إذ يطمئن * إذا
أحسن نبأه ريع وأن تطامنت عنه تمادى ولها ما آن أن يلوى بنا نزوعنا * عما له من

غره نزوعنا فكم وقد تشتت جموعنا * نهال للأمر الذى يروعنا ونرتعى فى غفله إذا انقضى مرعى وبيل وسراب مطمع * وسلسيل
وجناب ممرع ما الناس نعمى وشقاء شرع * أن الشقاء بالشقى مولع لا يملك الرد له إذا أتى للناس فى علاتهم طبائع * كل إليها
حيث كان راجع فالنصح فى الخب اللئيم ضايح * واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا عليك بالعقل فكن مكملًا *
له بهدى للنجاه موصلًا سلامه العقل الهدى لو عقلا * وآفه العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا انى امرؤ أن تجفه
رفاقه * لم ين عن رفق بهم ارفاقه أحلو لمن يمر لى مذاقه * كم من اخ مسخوطه أخلاقه أصفيته الود بخلق مرتضى من ذا الذى
عن غيه ما عدلا * ولا ابتغى عنه بحال حولا فكن على بلائه معولا * إذا بلوت السيف محمودا فلا تدممه يوما أن تراه قد نبا من
ذا الذى ما حال عما رثما * من خله شب عليها ونما فالزند يكبو ولكم قد ضرما * والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار
فكبا فاقبل من المآخذ ما فى المآخذ * من عوز ما عن سداد وخذ من لم تبت منه على طرف قذى * من لك بالمهذب الندب
الذى لم يجد الذم اليه مرتقى فاقنع من الرزق بما الله قسم * فكم له من حكمه فيها حكم فلا تصفح حال من ادعى ولم * إذا
تصفحت أمور الناس لم تلق امرأ حاز الكمال فاكتفى يا ناشد المجد مغذا مرملا * يبغى مقبلا عنده ومنهلا رفه فما الآخر منه أولا
* أن نجوم المجد أضحت افلا

وظله القالص * أضحى قد ازی خف الألی قد كان یروی عنهم * دهرا فخف المجد تلوا لهم لم یبق دیار علیها منهم * الا بقایا من أناس بهم إلى طریق المکر مات یقتدی بنو الزکی لا ترى وراءهم * لذی رواء فی النهی رواءهم حدث عن البحر وزد ثناءهم * إذا الأحادیث انتضت أنباءهم كانت کنشر الروض غاداه الندی هز الردی للناس عضبا مصلتا * یرقب وقتا لهم موقتا لا یدفع الحتف إذا الحتف أتى * ما أنعم العیشه لو أن الفتی یقبل منه الموت أصناف الرشی

(۱) النار (۲) أبعد (۳) حاجته (۴) الثدی المسدود.

(۵) یبطل حسهم ومنذ قوله تعالی إذ تحسونهم (۶) نبت رطب (۷) اقلعنا (۸) میلنا (۹) أشار إلى قول الشاعر:

لی صدیق هو عندی عوز * عن سداد لا سداد عن عوز.

(۳۱۸)

صفحهمفاتیح البحث: الرزق (۱)، الغفله (۱)، الموت (۵)، الشقاء (۱)، الطب، الطبابه (۱)، الباطل، الإبطال (۱)

من ذا الذی یملک فیها امره * فیما یشاء نفعه أو ضره یا طیبها لو راض فیها دهره * أو لو تحلی بالشباب عمره لم یرتلبه الشیب هاتیک الحلی أن الشباب للشباب مرتع * لا بد تذویه سموم زعزع ما فی العواری ببقاء مطمع * هیئات مهما یرتجع مسترجع وفی خطوب الدهر للناس أسی ولیله نجم سراها ما سرى * وصبحتها من طولها ما أسفرا ساریتها بعزمه حلف السرى * وفتیہ سامرهم طیف الکرى فسامروا النوم وهم غید الطلا کل أطال اللیل منه عرکه * واعتکه طول السرى وامتکه والنجم ما حل لمسرى سکة * واللیل ملق بالموامی برکه والعیس ینبئن أفاحیص القطا کم نشأت للیل فیهم نشاه * شدت علیهم فیها منها وطأه کم أهدأتهم

٤ حنتهم وأمالتهم للنعاس هداه * بحيث لا تهدي لسمع نبأه الا نثيم البوم أو صوت الصدى تخال كلا منهم تنبذا * وهم صحاه من كرى قد اخذا وعند ما أوقدهم ما أوقذا * شايعتهم على السرى حتى إذا مالت أداه الرجل بالجيس الدوى هبت بهم تعريه مهبها * يدب فى أرواحهم مدبها ومد عداهم ونحا بى ثلبها * قلت لهم أن الهوينا غبها وهن فجدوا تحمدوا غب السرى ومهمه مغبره ارجاؤه * كان لون ارضه سماؤه شرقته فانشرقت ظلماؤه * وموحش الأقطار طام ماؤه مدعثر الأعضاء مهدوم الجبى لا يمكن الصادى من ارتوائه * مما تحوم الطير فى افنائهم مقتلات لورود مائه * كأنما الريش على ارجائه زرق نصال أرهفت لتمتهى يعيد للقائل فيه قوله * صدى تهاب الغول فيه غوله تخشى الأسود الضاريات هوله * وردته والذئب يعوى حوله مستك سم السمع من طول الطوى أن يدج من ليل التمام تمه * أو يدلهم منه مدلهمه اكشف فيما الجد منه عمه * ومنتج أم أبيه أمه لم يتخون جسمه من الضوى قد بان عن أم أبيه إذ دنت * ومنه لم تحضنه فيما حضنت انى إذا الطراق ليلا لزننت * أفرشته بنت أخيه فانثت عن ولد يورى به ويشتوى كم أوعس لا تنتهى وعساؤه * سرى به المطمع فيه ماؤه بادت وقد دوختها بيدائه * ومرقب مخلوق ارجاؤه مستصعب المسلك سهل المرتقى طلعت ترمى الهيف لى حريقها * كوامضات نضضت بريقها وأن أضلت كدره طريقها * أوفيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء يجتدى وصارع من دهره يشكو الشدا * يغض من أجفانه على القذى رددت غير مؤتل عنه الأذى * وطارق

يؤنه الذئب إذا تصور الذئب عشاء وعوى أدناه لى وهنا سحاب مسنف * يتلوه مهما شر عيش أوظف وشاحب أزفاه ليل مزدف *
آوى إلى نارى وهى مألّف يدعو العفاه ضوؤها إلى القرى وليله أبدلت عن مسامر * فيها بطيف واصل لى هاجر فأعجب له من
غائب لى حاضر * لله ما طيف خيال زائر تزفه للعين احلام الرؤى رأى طريقا من نعاس وكرى * اخفى له فاعتاض عن سير سرى
قد جاء يختاض الدجى مستترا * يجوب أجواز الفلا محتقرا هول دجى الليل إذا الليل انبرى كم حال من دونى عن لقائه * من
مهمه أسرف فى غلوائه كيف تخطى الليل فى غلوائه * سائله أن أفصح عن انبائه انى تسدى الليل أم انى اهتدى زار وجنح الليل
داج دامس * ولجه ما خاضه مقامس كيف اهتدى ودوننا بسابس * أو كان يدري قبلها ما فارس وما موامبها القفار والقرى من
مصنفى يا للملا من زمن * يشتط بى عن أهل أو عن سكن ولائم باللوم لى مفتتن * وسائل بمزعجى عن وطن ما ضاق بى جنبه
ولا نبا يقول ما للشمل منك شتتا * وما على حزمك ذاك قد أتى كيف تحداك وأنى ومتى * قلت القضاء ما لك أمر الفتى
من حيث لا- يدري ومن حيث درى كم سائل مثلك مثلى قد سال * عن مثل ذا فما دنا ولا وصل إن تبتغ التفصيل عن تلك
الجمل * لا تسألنى واسأل المقدار هل يعصم منه وزر أو مدري كم رفع الله أمرا وحطه * أبدى رضاه بالقضا وسخطه كل يوفى
فى الكتاب قسطه * لا بد أن يلتقى امرؤ ما خطه ذو

العرش مما هو لاق ووحى لبح الزمان فانطوت عشائر * وأخليت من أهلها منابر حتام أنت فى اللجاج حائر * لا غرو إن لبح زمان
جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى هل صلح الدهر بحال ففسد * نرقد عنه وهو عنا ما رقد لم يبق فى الدهر على حال أحد * بينا
ترى القاحل مخضرا وقد ترى أبا الاقتار يوما قد نما وظيئه آنسه مرت بنا * لم تبق إلا عانيا مرتهنا تسأل والقلب آوته موطننا * يا
هؤلاء هل نشدن لنا ثاقبه البرقع عن عيني طلا

(١) أتعبه (٢) تقصه (٣) صدره (٤) حنتهم وأمالتهم (٥) صوت (٦) صوت (٧) طائر يصير بالليل (٨) شرب النبيذ (٩) أرقدهم
(١٠) جلسه (١١) اللثيم (١٢) الأحمق (١٣) مهذوم (١٤) حجاره توضع عند الحوض (١٥) من أمهيت السكين سفيته ماء (١٦)
ينتقص (١٧) الضعف (١٨) ازدحمت (١٩) أملس (٢٠) يرى قريبا (٢١) هنئ (٢٢) ساقه (٢٣) مظلم (٢٤) إشاره إلى المثل جرى
المذكيات غالء (٢٥) قطع (٢٦) غواص.

(٢٧) انتقى اخذ النقى وهو المخ.

(٢٨) اليباس.

(٣١٩)

صفحه مفاتيح البحث: صلح (يوم) الحديدية (١)، النوم (١)

أم الصبين أثارت غلتي * فهى شفائي فى الهوى وعلتي أصبت فؤادى وبحلمى ولت * ما أنصفت أم الصبين التى أصبت أبا
الحلم ولما يصطبى ولى الشباب الغض والشيب ارجحن * وعظمك الممخ بالشيب وهن واقتدنك البيض الطلا بلا رسن *
استحى بيضا بين أفوادك ان تقتادك البيض اقتياد المهتدى طربت والشيب أشع شعله * فى الفود كانت للوقار عله تحسبها
تحسن هاتا خله * هيهات ما أشنع هاتا زله أطربا بعد المشيب والجلى أعرضت فى تقريضهم عن غزلى * فجمعوا بالنجح قطرى
أملى فلم أقل قول طروب

ثمل * يا رب ليل جمعت قطريه لى بنت ثمانين عروسا تجتلى بكر فما شيم عليها خدرها * وشجها من قد تولى عصرها مذ
ضوعت للناشقين نشرها * لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المحتضى دارت فلم يدر سنا مديرها * شعشعها أم
نوره من نورها ذر على الصحن سنا أثيرها * كان قرن الشمس فى ذرورها بفعلها فى الصحن والكاس اقتدى فى ليله وحف
دجاها أرسلا * كانت عن المشكاه فيها بدلا مذ طاف ساقياها علينا وجلا * نازعتها أروع لا تسطو على نديمه شرته إذا انتشى
تعرف خافى وده من لحظه * فاز من الصرف بأوفى حظه ينشد ما ينشده من حفظه * كان نشر الروض نظم لفظه مرتجلا أو
منشدا أو أن شدا لا- قول يرضى المجد إلا قلته * ومن يطاول أو يساجل طلته فرت بما من الثنا أملتة * من كل ما نال الفتى قد
نلتة والمرء يبقى بعده حسن الثنا أرشت سهمى من علا بقده * ما هيئه المجد بها يبده ولم تقذ ما عشت عقلى وقذتى * فان أمت
فقد تناهت لذتى وكل شئ بلغ الحد انتهى صاحبت دهري أحوذيا حازما * ليثا على علاته ضبارما فان أمت خلدتها مكارما *
وإن أعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وما انتشى طريقه بين الأياس والرجا * كم زحزحت عن الهلاك للنجا
تظننى أبغى سواها منهجا * حاشا لما أسأره فى الحجا والحلم أن اتبع رواد الخنا ما خنت يوما صاحبا بصحبه * ولم أمل لرغبه أو
رهبه حاشاى أن أغشى مدانى سبه * أو أن أرى مختضا لنكبه أو لابتهاج فرحا أو مزدهى وقال مخمسا

أبيات ابن الخياط الدمشقي:

إذا نفحت أرواح نجد وهضبه * وهبت صباح هب لاعج كربه فبالله يا ابني وده دون صحبه * خذا من صبا نجد أمانا لقلبه فقد
كاد رياها يطير بلبه كفاه من الأشجان ما قد أجنه * فكفا صبا هاجت جواه وحزنه أبحتكما سهل الغوير وحزنه * وإياكما ذاك
النسيم فإنه متى هب كان الوجد أيسر خطبه فبالله إلا ما مع الصب ملتما * وجانبتما عن عدله وعدلتما خلا منكما همى ووجدى
فلمتما * خليلي لو أحببتما لعلمتما محل الهوى من مغرم القلب صبه طوى الهجر بردى ذلك العيش فانطوى * وبدل ذاك القرب
بالبعد والنوى شج كلما قالوا أفاق أو ارعوى * تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه قضى الله أن
الصب يقضى بدائه * فلا تطمعا ما عشتما بشفائه أ يرجى وقد ألقاه فى برحائه * غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد
المزار وقربه تمادى المدى ما بين هجر إلى نوى * ويطمع أن يصحو وينجو من نوى وفى الحى من هام الفؤاد به هوى * وفى
الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يلبه أ يرجى له براء وتؤمل صحه * وقد لفحته من جوى البين لفحه وما
زال مذ أردته فى الغور لمحه * إذا نفحت من جانب الغور نفحه تضمن منها داءه دون صحبه عذيري من داء لجسمى معرض *
لفرقه شاف فى المحبه ممرض ومستتر فى وده متعرض * ومحتجب بين الأسنه معرض وفى القلب من إعراضه مثل حجه فى لك
نارا فى الحشى مستجنه * لحب رشا أضحى لى اليوم فتنه ومن غيره كم فيه عاينت محنه

* أغار إذ آنتت فى الحى أنه حذارا عليه أن تكون لجه وقال مخمسا أبياتا أخرى لابن الخياط الدمشقى أيضا:

نأوا فأتاروا للمتيم بلواه * وأوصوا خيالا فى دجى الليل يغشاه فىا من أذابوا بالتباعد أحشاه * هبوا طيفكم أعدى على الناي مسراه
فمن لمشوق أن تهوم جفناه فىا لك حقا أبدلوه بباطل * وعاجل وصل عوضوه بأجل لقد ضل عنه فهو ليس بواصل * وهل
يهتدى طيف الخيال لناحل إذا السقم عن لحظ العوائد أخفاه تمادى جواه واستمر سهاده * وليس بمردود عليه رقاده ولا بمفادى
من أسار فؤاده * وما كل مسلوب الرقاد معاده ولا كل مأسور الفؤاد مفاداه ملم خيال مر لا أستريده * وماض من الأوقات لا
أستعيده لعمر ك زور الوصل لست أريده * غنى فى يد الأحلام لا- أستفيده ودين على الأيام لا أتقاضاه تناءوا فدهرى لوعه
وتحسر * ووجد وتهيام بهم وتذكر وقالوا اصطبر لو كان يجدى تصبر * يرى الصبر محمود العواقب معشر وما كل صبر يحمد
الناس عقباه سقى عهدهم عهد الحيا وهو ساجم * إذ العيش صاف والزمان مسالم

(١) انحسار شعر الرأس.

(٣٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الخياط (٢)، الهلاك (١)، الصبر (٣)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الغنى (١)

محمد الشيرازى القوامى (صدر المتألهين)

وإذ كل أيام الكتيب نواعم * إلا حبذا عهد الكتيب وناعم من العيش مجرور الذبول لبسنه وحقا رياضاً دبح الوصل زهرها *
وأصفى الهوى العذرى للورد غدرها لىالى ولتنا الخلاعه أمرها * لىالى عاطتنا الصبابه درها فلم يبق منها منهل ما وردناه تمادى
على العانى المتيم أسرهم * وطال ولا وصل يرجيه هجرهم صحا من عدا ضرى وبلواى ضرهم * وبالجزع حى كلما عن ذكرهم
أمات الهوى منى فؤادا وأحياه نأوا

لا نأوا عنى وشط مزارهم * وشبت بأحشائي على البعد نارهم ولما تناءت عن ديارى ديارهم * تمنيتهم بالرقمتين ودارهم بوادى
الغضى يا بعد ما أتمناه سقى دارهم من كل أوظف مرزم * أجش هزيم ينعش الربيع مرهم فيا غيث نب عن دمع صب متيم * وما
كنت لولا أن دمعى من دم لأحمل منا للسحاب بسقيه وقال مخمسا هذه الأبيات لابن الخياط الدمشقى أيضا:

هو الرسم ما أبقي لجسمك من رسم * فكم تنطوى فيه على عبره تهمة فكم ضل ذو حزم برسم على علم * هو الرسن لو أغنى
الوقوف على الرسم هو الحزم لولا بعد عهدك بالحزم سقى عهدا من أربع ومنازل * توسمتها عن حقها غير غافل ولكننى من
خوف واش وعاذل * تجاهلت عرفانا بها غير جاهل وللشوق آيات تدل على علمى حبست بها والوجد حشو أضالعى * أكتم ما
بى خوف ساع وطامع فتمت بأسرارى على مدامعى * فوالله ما أدرى أبوحى نافعى عشيه حاجتنى المنازل أم كتمى وقفت على
ربع لميه خاشع * بقلب إذا لم تدمع العين داعم ومن خوف سر للمحبين ذائع * وقفت أدارى الوجد خوف مدامع تبيح من السر
الممنوع ما أحمى عذيرى من طرف أكف شؤونه * فتجرى وتبدى من هواهم مصونه عشيه أبدى الصب فيها شجونه * عشيه جن
القلب فيها جنونه ونازعنى شوقى منازعه الخصم حكتنى نحولا بعدهم وكآبه * رسوم كأمثال الرسوم كتابه أصير جد البين فيها
دعابه * أغالب بالشكك اليقين صبابه وادراً عن صدر الحقيقه بالوهم أدار على البين للوجد أكؤسا * حسا الصب منها ساعه البين
ما حسا وقال اصطبر أوفى بهم فالأسى أسى * فلما أبى

إلا- البكاء أو الأسى بكيت فما أبقيت للرسم من رسم تمثلت أعلام الحمى فتراجعت * نوازع شوق للحمى بى نازعت فما
هاطلات السحب حين تتابعت * وما مستفيض من غروب تنازعت عراها السوانى فهى سجم على سجم إذا مسحت هام الروابى
تكلت * وسدت فجاج الأرض مهما تهلتت فليست ولو ما دامت الأرض أسبلت * بأغزر من عيني يوم تمثلت على الظن اعلام
الحمى وعلى الرجم ضنى وسهاد دائم وتيمم * وقلب بأجراع الثنيه مغرم ألا يا لقومى هل على لهم دم * كأنى بأجراع الثنيه مسلم
إلى نائر لا يعرف الصفح عن جرم لقد أنست منى الديار بمثلها * ضنى وسهادا إذ نأوا عن محلها أطاف الضنى فى حزنها بعد
سهلها * لقد وجدت وجدى الديار باهلها ولو لم تجد وجدى لما سقمت سقمى عفت غير وسم من نوى توسما * وسحم حدود
كالفواخت جثما لقد وسمت بالوجد صبا توسما * عليهن وسم للفراق وإنما على لها ما لبس للدار من وسم عطفت عليها يوم
داره جلجل * بشكوى عليل يشتكى لمعلل برانى وإياها الضنا يوم حومل * وكم قسم البين الضنا بين منزل وبينى ولكن الهوى
جائر القسم حكى رسم جسمى رسمها وطلولها * عفاء وأحشائى محولا محولها وما كسيلى فى الوفاء سيلها * منازل أدراس
شجانى نحولها فهلا شجاها ناكل القلب والجسم أتاها أتى الغيث ثم أتيتها * فرويتها بالدمع حين رايتها بكاهها ولكن لا كما قد
بكيتها * سقاها الحيا قبلى فلما سقيتها بدمعى رأيت فضل الولى على الوسمى وله تخميس لقصيده ابن الفارض التى أولها:

شربنا على ذكر الحبيب مدامه * سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم وتخميس لبانت سعاد

تركانهما مكنفين بما مر. ٦٨٩:

المولى صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى القوامى، المشهور على لسان الناس ب الملا صدرا، وعلى لسان تلامذه مدرسته ب " صدر المتألهين أو صدر المحققين.

شخصيته هو من عظماء الفلاسفه الآلهيين الذين لا- يوجد بهم الزمن إلا- فى فترات متباعده من القرون وهو المدرس الأول لمدرسه الفلاسفه الآلهيه فى القرون الثلاثه الأخيره فى البلاد الاسلاميه الاماميه، والوارث الأخير للفلسفه اليونانيه والاسلاميه، والشارح لهما والكاشف عن أسرارهما ولا تزال الدراره عندنا تعتمد على كتبه، لا سيما الأسفار الذى هو القمه فى كتب الفلاسفه قديمها وحديثها، والأم لجميع مؤلفاته هو.

وكل من جاء بعد من الفلاسفه فى هذه البلاد فان فخر المجلى منهم أن يقال عنه أنه يفهم أسرار كلامه أو أنه من تلاميذه ولو بالواسطه ومن الطريف حقا أن نجد أساتذته فن المعقول كما يسمونه يفتخرون باتصالهم به فى سلسله التلمذه. حتى أن بعضهم يبالغ فى أسماء أشخاص هذه السلسله، كالعنايه بسلسله روايه الحديث.

وأكثر من ذلك أن المحقق الحجه الشيخ محمد حسين الأصفهاني ١٢٩٦ ١٣٦١ سمعت عنه أنه كان يقول: لو أعلم أحدا يفهم أسرار كتاب الأسفار لشدت إليه الرحال للتلمذه عليه وإن كان فى أقصى الديار. وكأنه يريد أن يفتخر أنه وحده بلغ درجه فهم اسراره أو أنه بلغ

(١) من الترجمات التى لم يكملها المؤلف بل ترك مكانها بياضا فى المسودات ليكتبها حين وصوله إليها. وقد اعتمدنا فيها على ما كتبه الشيخ محمد رضا المظفر " ح "

(٣٢١)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن إبراهيم الشيرازى (١)، ابن الخياط (١)، البكاء (١)، الظن (١)، الخوف (٤)، الجود (١)، الشيخ محمد رضا المظفر (١)

درجه من المعرفه أدرك فيها عجزه عن اكتناه مقاصده العالیه.

وأزيدك أنى من المؤمنين

بان صدر المتألهين أحد أقطاب أربعه فى دوره الاسلاميه: هو والمعلم الثانى أبو النصر الفارابى المتوفى حدود ٣٠٤، والشيخ الرئيس ابن سينا ٣٧٣ ٤٢٧، والخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسى ٥٩٧ ٦٧٣. هؤلاء هم فى الرعيال الأول وهم الأصول للفلسفه والمترجم خاتمهم، والشارح لآرائهم، والمروح لطريقتهم، والأستاذ الأكبر لفنهم. ولولا خوف المغالاه لقلت هو الأول من بينهم الرتبه العلميه، لا سيما فى المكاشفه والعرفان.

والرجل نشأ مطاردا متقوما عليه حتى كان يقول عن نفسه: ما كان له رتبه أدنى من آحاد طلبه العلم. ولكنه فى أيامه الأخيره أقبل الناس على فلسفته والتلمذه عليه حتى نبغ من بينهم جماعه منهم صهراه على ابنتيه الحكيم المحدث المشهور ملا محسن الفيض والحكيم الآخر الشيخ عبد الرزاق اللاهيجى الفياض صاحب شوارق الالهام. والفيض والفياض لقبان وضعهما لهما أستاذهما وأبو زوجتيهما صدر المتألهين.

أما بعد حياته فقد بعد صيته وأقبل طلاب الفلسفه إقبالا عظيما على مؤلفاته يتدارسونها ويكتبونها ويتلمذون عليها، وسادت مدرسته الفلسفيه ومؤلفاته وطغت على كل مدرسه ومؤلفات أخرى حتى مؤلفات الشيخ ابن سينا والخواجه نصير الدين الطوسى. وبالأخير أى قبل مائه سنه فما بعدها طبعت جميع مؤلفاته فى المطابع الحجرية بيران.

نشأته لم تتحقق من التاريخ سنه ولادته، وقد توفى سنه ١٠٥٠ فى البصره فى طريقه للحج امره السابعه أو بعد رجوعه. وأكبر الظن أنه تجاوز السبعين أو ناهزها، فيكون تولده فى الربع الأخير من القرن العاشر الهجرى.

وكل ما عرفنا عنه انه تولد فى شيراز من والد صالح اسمه إبراهيم بن يحيى القوامى، وقيل: كان أحد وزراء دوله فارس التى عاصمتها شيراز، وانه من عائله محترمه هى عائله قوامى. وهذا الوزير لم يولد له ذكر فنذر الله ان ينفق مالا

خطيرا على الفقراء وأهل العلم إذا رزق ولدا ذكرا صالحا موحدا، فكان ما أراد في شخص ولده هذا محمد صدر الدين.

فتربى هذا الولد الوحيد لأبويه في حجر والده معززا مكرما، وقد وجهه لطلب العلم. ولما توفى والده الذى لم نتحقق سنه وفاته رحل المترجم لتكميل معارفه إلى أصفهان عاصمه العلم والسلطان يومئذ في عهد الصفويه. ويظهر انه حين انتقل إلى أصفهان كان ذا ثقافه ممتازة، لان أول حضوره كان على الشيخ بهاء الدين العاملى ٩٥٣ ١٠٣١. وما تظن انه يحضر درس الشيخ البهائى وهو شيخ الاسلام يومئذ!

فهو من ولعه فى طلب العلم أنفق كل ما خلفه والده من المال فى تحصيله، وأشرب المذهب استوفى الفلسفى العرفانى الذى كان هو السائد فى ذلك العصر، والذى كان يجهر به حتى الشيخ البهائى، فانعكس على نفسه هذا الطلب الذكى. فأولع فيه ولوعا اخذ عليه جميع اتجاهاته، وخلق منه صوفيا عرفانيا وفيلسوبا إلهيا فريدا قل نظيره أو لا نظير له. فقد صرح هو فى مقدمه الاسفار بهذا الولع، فقال ص ٢: قد صرفت قوتى فى سالف الزمان منذ أول الحداثه والريعان فى الفلسفه الآلهيه بمقدار ما أوتيت من المقدور وبلغ اليه قسطى من السعى الموفور.

ومن اثر ولعه بالفلسفه واتجاهه هذا كان انقطاعه إلى درس فيلسوف عصره السيد الداماد محمد باقر المتوفى سنه ١٠٤٠، وكان يعظمه كثيرا ومما قاله فيه قوله فى شرح أصول الكافى فى شرح أول حديث منه: سيدى وسندى وأستاذى واستادى فى المعالم الدينيه والعلوم الإلهيه والمعارف الحقيقيه والأصول اليقنيه ...

وبهذا ومثله يعبر عنه فى كل مناسبة تدعو إلى ذكره.

والذى استنتجه ان صاحبنا صدر المتألهين مرت له فى نشأته العلميه ثلاث مراحل رئيسيه كونت منه عظيما من

المرحلة الأولى دور التلمذه، وهو دور البحث وتتبع آراء المتكلمين والفلاسفه ومناقشتهم، ويظهر انه لم ينضج يومئذ مسلكه العرفانى. وذلك ما يشير اليه فى مقدمه تفسير سوره الواقعه.

وانى كنت سالفًا كثير الاشتغال بالبحث والتكرار وشديد المراجعة إلى مطالعه كتب الحكماء والنظار، حتى ظننت انى على شئ فلما انفتحت بصيرتى ونظرت إلى حالى وذلك طبعًا بعد المرحلة الأولى هذه رأيت نفسى وان حصلت شيئًا من أحوال المبدأ وتزويه عن صفات الإمكان والحدثان وشيئًا من احكام المعاد لنفوس الانسان فارغه من العلوم الحقيقيه وحقائق العيان مما لا يدرك الا بالذوق والوجدان. ويريد من العلوم الحقيقيه المكاشفات العرفانيه.

وقد أظهر الندم مما فرط فى أول عمره فى سلوكك مسلك اهل البحث، فقال فى مقدمه الاسفار ص ٤: وانى لأستغفر الله مما ضيعت شطرا من عمرى من تتبع آراء المتفلسفين والمجادلين من اهل الكلام، وتدقيقاتهم وتعلم جربزتهم فى القول وتفننهم فى البحث.

ولئن أظهر الندم والأسف على ما ضيع فى هذه المرحلة من الوقت، فإنه استفاد منها كثيرا للمرحلة الأخيره من حياته، وهى دور احتاليف الذى جمع فيه بين المسلك البحثى والمسلك العرفانى، وسنذكره فى البحث الآتى.

على أنه فى هذه المرحلة لم يسلك مسلكا بحتيا صرفا، بل كان مشوبا بالمسلك العرفانى وان كان بعد لم ينضج عنده، ولذا كان يقول بوحده الوجود فيها وألف فيها رساله طرح الكونين فى وحده الوجود على ما سيأتى. ومن هذا القول وأمثاله مما كان لا يتورع من التصريح به والاعلان بتحييده كان مضايقا من الناس الذين أشرقوه بريقه جزعا، على ما صرح به فى عده مناسبات فى كتبه، ويشير بها إلى هذه المرحلة الأولى بالذات.

فالتجأ إلى أن يفر بنفسه منهم وينتقل إلى:

وقد تجد خامسا لهم هو محيي الدين بن عربي (المتوفى ٦٣٨) والعهد في عده من هذه الطبقة بل فوقها على المترجم.

(٢) ولم نتحقق اسم تلك الدوله ولا ملوكها، مع أنه في عصر الصفويه الذين شمل حكمهم جميع إيران.

(١) الاسفار ج ١ ص ١٠. ويرجى من كل من يريد الرجوع إلى الاسفار في معرفه ما نشير اليه ان يرجع إلى الطبعة الحجرية بعد ترقيم نسخته.

(٣٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، مدينه إصفهان (٢)، الشيخ البهائي (٢)، إبراهيم بن يحيى (١)، محمد بن الحسن الطوسي (١)، سوره الواقعه (١)، مدينه البصره (١)، الظنّ (١)، الحج (١)، الخوف (١)، الوفاه (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

المرحله الثانيه. وهى دور العزله والانقطاع إلى العباده فى بعض الجبال النائيه، وقيل إنها كهيك من قرى قم وانه استقام فى هذه العزله خمسه عشر عاما. وهى مده طويله. وقد حكى لنا قصه هذه الفتره من حياته فى مقدمه الاسفار وغيرها، فإنه كما يقول لما رأى الحال على ذلك المنوال من خلو الديار من اهل المعرفه وضياح السير العادله وإشاعه الآراء الباطله، ضرب صفحا عن أبناء الزمان والتجأ إلى أن ينزوى فى بعض نواحي الديار، منكسر البال منقطع الال متوفرا إلى العباده، لا على درس يلقى ولا تأليف يتصرف فيه.

ويعلل عدم توفره على الدرس والتأليف على عادته فى التسجيع بان هذه أمور تحتاج إلى تصفيه الفكر وتهذيب الخيال عما يوجب الملل والاختلال، وتحتاج إلى فراع البال. ولا تحصل هذه الأشياء لمن يسمع ويرى من أهل الزمان من قله الانصاف وكثره الاعتساف، وخفض الأعالي والأفاضل ورفع الأدانى والأراذل، وظهور الجاهل والعامى على صورته العالم النحرير وهيئه الحبر الخبير، إلى غير

ذلك من القبائح والمفاسد.

وهكذا يتشكى من أبناء زمانه ومثلهم أبناء كل زمان، ولم يبين نوع تلك الاعتسافات التي كان يلاقيها. ولكنها على كل حال أرهقته حتى طفق يرتئى بين ان يصلو بيد جذاء وما أدرى هل كان يريد أن يعارك أبناء الزمان بالسيف ويجاهدهم؟، أو يصبر على سطحه عمياء. فرأى بالأخير ان الصبر على هاتى أحجى، فصبر، وفى العين قذى وفى الحلق أشجى، اتباعا كما قال لسيره أمير المؤمنين ع واقتداء به فامسك عن الاشتغال بالناس، واختار العزله والاستناد مديدا وأمدا بعيدا وقد قلنا إن هذا الأمد البعيد قدر ب " ١٥ عاما.

وهو فى كل هذا الأمد البعيد ليس له شغل وعمل الا العباده والمجاهدات والرياضات، متوجها توجها غريزيا إلى مسبب الأسباب، ومتضرعا تضرعا جبليا إلى مسهل الأمور الصعاب على حد تعبيره وهو يعتقد ان الانسان يتمكن من الحصول على العلم اللدنى والانكشاف اليقيني، بطول المجاهدات والانقطاع إلى الله تعالى، بعد تصفيه الباطن ورفع الحجب عن النفس. لذلك قال نتيجة لتلك العزله: اشتعلت نفسى لطول المجاهدات، والتهب قلبى لكثرة الرياضات التهابا قويا، ففاضت عليها أنوار الملكوت وحلت بها خبايا الجبروت، ولحقتها الأضواء الأحديه وتداركتها اللطاف الآلهيه. فاطلعت على اسرار لم أكن اطلعت عليها إلى الآن، وانكشفت لى رموز لم تكن منكشفه هذا الانكشاف من البرهان بل كل ما علمته من قبل بالبرهان عاينته مع زوائد بالشهود والأعيان... وهكذا يكرر هذا المعنى فى كثير من مؤلفاته.

ولما حصلت له هذه الحاله النفسيه نتيجه لتلك العزله انفتح له ان ينتقل إلى:

المرحله الثالثه. وهى دور التاليف، إذ ألهمه الله تعالى الإفاضه مما شعر به فى المرحله الثانيه جرحه للعطاش الطالبين، فبلغ الكتاب اجله، وأراد الله تقديمه وقد كان

أجله هكذا يقول. ورأى أن يخرج من القوه إلى الفعل، ونهضت عزيمته بعد ما كانت قاعده واهتز الخامد من نشاطه.

فصنف كتابا إلهيا، ويعنى به الاسفار. وهو أول كتبه بعد تلك العزله الطويله ويظهر انه أشغل في تأليفه وهو لا يزال في موطن عزلته.

ولم يصنف كتابا قبله فيما عثرنا على نصوصه غير ثلاث رسائل، إذ أشار إليها في الاسفار، وهي رساله طرح الكونين ١: ١٠ ورساله حل الاشكالات الفلكيه في الإراده الجزافيه ١: ١٧٦ ورساله حدوث العالم ١: ٢٣٣، وان كان هذا ليس دليلا وحده على سبقها على الاسفار بمجرد الإشاره إليها فيه، لأنه في رساله الحدوث أيضا يشير إلى الاسفار نفسه، والى الشواهد الربويه مع أنه قيل إنه آخر مؤلفاته، وذلك ص ٢٢ من الرساله.

ولعله يدخل الإشاره إلى كتبه الأخرى بعد تأليف الكتاب بمدته، فذكر الإشاره إلى كتاب في كتاب آخر لا يعنى سبق تأليف ما أشار اليه.

وفيما أظن ان الرساله الوحيده التي سبقت تأليف الاسفار ووقعت في المرحله الأولى، هي رساله سريان الوجود التي سيأتي ذكرها في مؤلفاته، لاشتمالها على آراء في الوجود عدل عنها في الاسفار، كما أظن انها نفس رساله طرح الكونين.

وعلى كل حال، فان كتاب الاسفار هو أول مصنفاة في المرحله الثالثه من حياته وهي مرحله التأليف. وقد شحنه بكل ما عنده من أفكار وآراء ومكاشفات وشواهد ربويه وواردات قلبيه ومشاعر إلهيه. وكل كتاب ألفه وكل رساله صنعها بعد ذلك فالجميع مجرد منه، ومقتبس من عباراته وآرائه. ولذا قلنا إنه الأم لباقي مؤلفاته، حتى كتب التفسير التي ألفها على ما يظهر لغرض تطبيق فلسفته على القرآن الكريم.

وإذا انتهينا إلى هنا فإنه يحسن بنا ان نتحدث عن مدرسته العلميه التي كان يدعو

إليها:

مدرسته العلميه ان المترجم يرى ان المعرفه تحصل من طريقين: طريق البحث والتعلم والتعليم الذى يستند على الأقيسه والمقدمات المنطقيه، وطريق العلم اللدنى الذى يحصل من طريق الالهام والكشف والحدس. وهذا الأخير انما يحصل بسبب تجريد النفس عن شهواتها ولذائذها والتخلص من أدران الدنيا وأوساخها، فتتجلى مرآتها الصقيه وتنطبع عليها صور حقائق الأشياء كما هي إذ تتحد النفس بالعقل الفعال حينما تحدث لها فطره ثانيه بذلك.

ويرى ان الفرق بين العلمين كالفرق بين علم من يعلم الحلاوه بالوصف وبين علم من يعلمها بالذوق. وان الثانى أقوى واحكم، ويمكن وقوعه، بل هو واقع للأنبياء والأوصياء والأولياء والعرفاء.

قال فى مفاتيح الغيب فى المشهد الثامن من المفتاح الثالث: ان كثيرا من المنتسبين إلى العلم ينكرون العلم الغيبى الدنى الذى يعتمد عليه السلاك والعرفاء. وهو أقوى واحكم من سائر العلوم، قائلين: ما معنى العلم الا الذى يحصل من تعلم أو فكر ورويه.

(١) راجع سفينه البحار (ج ٢. ص ١٧) فى الحاشيه (٢) راجع حاشيه سفينه البحار (٢: ١٧)

(٣٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب مفاتيح الغيب للرازى (١)، القرآن الكريم (١)، الصبر (٢)، الحلق (١)، الضرب (١)، الجهل (١)، الشهاده (١)، الفطره (١)، السفينه (٢)

بل ذم مجرد الأنظار البحثيه أشد ذم، فقال فى الاسفار ج ١ ص ٧٥: ... لا على مجرد الأنظار البحثيه التى ستلعب بالمعوليين عليها الشكر، ويلعن اللاحق منهم فيها السابق، ولم يتصالحوا عليها، بل كلما دخلت أمه لعنت أختها ثم اتى على كبار الحكماء والأولياء فى مشاهداتهم النوريه، وذلك فى موضوع المثل الأفلاطونيه، فقال: واكتفوا فيه بمجرد المشاهدات الصريحه المتكرره التى وقعت لهم فحكوها لغيرهم، لكن يحصل للانسان الاعتماد على

ما اتفقوا عليه والجزم بما شاهدوه ثم ذكروه.

وليس لاحد ان يناظرهم فيه. وكيف وإذا اعتبروا أوضاع الكواكب واعداد الأفلاك-ك بناء على ترصد شخص كأبرخس أو اشخاص بوسيله الحس المثار للغلط والطغيان، فبان يعتبروا أقوال فحول الفلسفه المبتنيه على ارضادهم العقليه المكرره التي لا تحتل الخطأ كان أخرى.

وهذا غايه ما يمكن ان يقال فى الثناء على الارصاد العقليه: ليس لاحد ان ينازع فيها! لا تحتل الخطأ! ان هذا لشيء عجيب!

ولكنه مع قوه عقيدته هذه فى المكاشفات العرفانيه يرى أنه لا غنى للانسان السالك بأحد الطريقتين عن الآخر. وقد كرر ذلك فى كتبه وأكدته مره بعد أخرى، فأصر على ضروره الجمع بينهما كما جمع هو، وتفرد بهذا الجمع فبلغ ما لم يبلغه أحد من فلاسفه العصور الاسلاميه.

قال فى المبدأ والمعاد ص ٢٧٨: فأولى ان يرجع إلى طريقتنا فى المعارف والعلوم الحاصله لنا بالممازجه بين طريقه المتألهين من الحكماء والمليين من العرفاء.

ثم قال متبجحا: فان ما تيسر لنا بفضل الله ورحمته وما وصلنا اليه بفضل وجوده من خلاصه اسرار المبدأ والمعاد مما لست أظن ان قد وصل اليه أحد ممن اعرفه من شيعه المشائين ومتأخريهم دون أئمتهم ومتقدميهم كأرسطو ومن سبقه. ولا أزعم ان كان يقدر على اثباته بقوه البحث والبرهان شخص من المعروفين بالمكاشفه والعرفان من مشائخ الصوفيه من سابقهم ولأحقيهم.

إذن لا المشاؤون بلغوا ما بلغه بالمكاشفه، ولا الاشرافيون والعرفاء بلغوا ما بلغه بالبحث والبرهان. فهو المتفرد بجمعه بين مسلك الطائفتين والتوفيق بينهما.

ثم قال ليؤكد سر تفوقه فى منهجه: وظنى ان هذه المزيه انما حصلت لهذا العبد المرحوم من الأمة المرحومه، من الواهب العظيم والجواد الرحيم، لشده اشتغاله بهذا المطلب العالى وكثره احتمالاه من الجهله والأرذال وقلة

شفقه الناس فى حقه وعدم التفاتهم إلى جانبه، حتى أنه كان فى الدنيا مده مديده كأنه يشير إلى دور العزله كئيبا حزينا ما كان له عند الناس رتبه أدنى من آحاد طلبه العلم، ولا عند علمائهم الذين أكثرهم أشقى من الجهال قدر أقل تلاميذهم.

وصرح هو مره فى الاسفار ٤ ١٦١ بجمعه بين الطريقتين إذ علل اختلافه مع بعض مشايخ الصوفيه فى بعض أقوالهم، فقال: لان من عاده الصوفيه الاقتصار على مجرد الذوق والوجدان فيما حكموا عليه. واما نحن فلا نعتمد كل الاعتماد على ما لا برهان عليه قطعيا، ولا نذكره فى كتبنا الحكيمه.

ولم يزل يشنع على من يستعمل أحد المسلكين دون الآخر، كقوله فى مفاتيح الغيب ص ٣ ومثله فى الاسفار ص ٤: ولا تشتغل بترهات الصوفيه ولا تركز إلى أقاويل المتفلسفه، وهم الذين إذا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون. وقانا الله وإياك يا خليلي من شر هاتين الطائفتين ولا جمع بيننا وبينهم طرفه عين.

بل عبر فى مقدمه تفسير الفاتحه عن الطائفه الأولى بالمبتدعين المضلين، وعن الطائفه الثانيه بالمعطلين الضالين. ثم قال: لان كلهم من أولياء الشياطين وأبناء الظلمات وأهل الطاغوت.

إذن فلسفته التى يدعو إليها ويحلف فيها هى الجمع بين طريقه المشائين وطريقه الاشراقيين والتوفيق بينهما. وعلى هذا تبنتى مدرسته العلميه تعليمه وارشاده لأبنائه الروحانيين ولأجلها ألف معظم كتبه لا سيما الاسفار، إذ قال فى مقدمته آخر ص ٣: قد اندمجت فيه العلوم التأليه فى الحكمه البحثيه، وتدرعت فيه الحقائق الكئيفه بالبينات التعليميه ولا يجد غنى للسالك باحدى الطريقتين عن الأخرى، كما سبق.

وهذه فى الحقيقه مدرسه جديده للفلسفه الأهليه لم يعهد لاحد قبله سلوكها والدعوه إليها

صراحه، الا ما قد يظن في أستاذه السيد الداماد، فيكون عنه اخذها فجلاها وبين معالمها فان لم يكن فيها هو المجدد المؤسس فهو الموضح لها المشيد لأركانها المعلن بها.

ثم بعد هذا يرى ان الشرع والعقل متطابقان في جميع المسائل الحكميات الاسفار: ص ٧٥. وأعقب هذا التصريح بقوله: حاشا الشريعة الحقه الإلهيه البيضاء ان تكون احكامها مصادمه للمعارف اليقنيه الضروريه. وتبا لفسفه تكون قوانينها غير مطابقه للكتاب والسنة.

وهذه مدرسه أخرى له في المعرفة، وهي التوفيق بين الشرع الاسلامي وبين الفلسفه اليقنيه وعلى هذا لم يفتأ يستشهد على كل مساله حكميه عويصه بالآيات القرآنيه والآثار الاسلاميه وهو بارع حقا في تطبيق ما يستشهد به منها على فلسفته.

والحق انه في هذه المدرسه مجدد مؤسس أيضا لم يعرف له نظير فيها.

وحاشا ان يكون استشهاده بالأدله السمعيه كما يسميها رياء لغرض دفع عاديه المتهمين له بالخروج على الشرع، بل هو دائما يتبجح بأنه لا يرى أحدا يفهم اسرار القرآن الكريم والسنة كما يفهمها هو، ويبالغ في التوفيق بين فلسفته والدين مبالغه تجعله أبعد ما يكون عن الرياء والدجل، حتى يكاد ان يجعل كتبه الفلسفيه تفسيرا للدين، وكتبه الدينيه كتفسير القرآن الكريم وشرح أصول الكافي تفسيراً للفلسفه. ولذا نقول إن كتبه في التفسير وشرح الحديث هي امتداد لفلسفته.

والحاصل ان الذي نستوضحه من أسلوبه والتأليف ان له فكره واحده يسعى إليها جاهدا في كل ما ألف، وهي ما تلخصها عبارته المتقدمه من أن الشرع والعقل متطابقان ولهذه الفكره العميقه جزءان أو طرفان:

الطرف الأول تأييد العقل للشرع، والطرف الثاني تأييد الشرع للعقل.

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، كتاب مفاتيح الغيب للرازي (١)، القرآن الكريم (٢)، الشهاده (٣)، الدجل (١)، الغني (١)،

ولكل من الطرفين جعل كتبا: فكتبه الفلسفيه ألفها ويستهدف فيها تأييد ما جاء فى الشرع الاسلامى بالفلسفه، وكتبه الدينيه ألفها ويستهدف فيها تأييد ما جاء فى فلسفته بالشرع. فحق ان نعد كتبه الفلسفيه كتبا دينيه ونعد كتبه الدينيه كتبا فلسفيه وهذا معنى ما قلناه آنفا ان كتبه الدينيه كانت امتدادا لفلسفته.

وهو بهذا الأسلوب من المزج بين الفلسفه والدين والتوفيق بينهما سواء كان مصيبا أو مخطئا كان صاحب مدرسه جديده أخرى هو المؤسس لها حقا، وان كان الواضع لبذرتها الخواجا نصير الدين الطوسى فى التوفيق بين الفلسفه والكلام.

بل فى الحقيقه ان فيلسوفنا له مدرسه واحده هى الدعوه إلى الجمع بين المشائيه والإشراقية والإسلام. هذه العناصر الثلاثة هى عمده أبحاثه ومنهجه العلمى فى مؤلفاته جعلت منه مؤسسا لمدرسه جديده بكل ما لهذه الكلمه من معنى فى الفلسفه الإلهيه، ويمثلها حق التمثيل من كتبه أسفاره الأربعة.

منهجه العلمى فى التأليف تبنتى فلسفته فى كل ما ألف حتى كتبه الدينيه التى قلنا انها جزء من فلسفته وامتداد لها على حصر العلوم الحقيقيه والمعارف اليقنيه فى العلم بالله وبصفاته وملكه وملكوته، والعلم باليوم الآخر ومنازله ومقاماته، لأنه يجد ان الغايه المطلوبه وكم يكرر ذلك فى كتبه لا سيما فى مقدماتها هى تعليم ارتقاء الانسان من حضيض النقص إلى أوج الكمال الذى لا حد له بالنسبه إلى الانسان خاصه من بين سائر المخلوقات وبيان كيفيه سفره إلى الله تعالى، قال فى الاسفار عن كتابه ١ ٩: عرضنا فيه بيان طريق الوصول إلى الحق وكيفيه السير إلى الله.

ان هذا الهدف وحده يبتنى عليه منهج التأليف فى كل كتبه المطوله والمختصره، وهو قطبها وعليه تدور رحاها. حتى كتبه الدينيه التى يعنيه

منها تطبيق الشرع على فلسفته، كما سبق آنفاً.

ولهذا الهدف حسب تقريره ستة مقاصد: ثلاثه منها كالدعائم والأصول، وثلاثه كاللواحق. وركز مؤلفاته على الدعائم، وهى:

١ معرفه الحق الأول وصفاته وآثاره. وهو فن الربوبيات الذى هو جزء من الفلسفه الكليه. وإذا بحث عن الفلسفه الكليه كما فى الاسفار فالبحث عنها انما هو عنده لهذه الغايه ليس إلا.

٢ معرفه الصراط المستقيم، ودرجات الصعود اليه تعالى، وكيفيه السلوك اليه وهو علم النفس الذى هو جزء من العلم الطبيعى.

وإذا بحث عن العلم الطبيعى كما فى الاسفار أيضا فالبحث عنه لهذه الغايه عنده.

٣ معرفه المعاد والمرجع اليه تعالى وأحوال الواصلين اليه والى دار رحمته علم المعاد.

هذه الدعائم الثلاث هى محور مؤلفاته عليها تدور ولها تستهدف واما اللواحق فلم يفرد لها تأليفاً، وانما يذكرها عرضاً وبالتبع فى غضون أكثر مؤلفاته، لأنها لواحق تلك الدعائم. وهى:

١ معرفه المبعوثين من عند الله لدعوه الخلق ونجاء النفس، وهم قواد سفر الآخره ورؤساء القوافل. يعنى الأنبياء والأوصياء، بل الأولياء.

٢ حكايه أقوال الجاحدين وكشف فضائحهم. وهم قطاع الطريق فى سفر الآخره.

٣ تعليم عماره المنازل والمراحل فى ذلك السفر، وكيفيه اخذ الزاد والراحله له، والاستعداد برياضه المركب وعلف الدابه ويقصد بالمركب والدابه النفس وهو الذى يسمى علم الاخلاق.

وهو فى تحصيل ذلك الهدف سلك الطريقه المتقدم ذكرها وهى الجمع بين المشائيه والإشراقية والإسلام، اى انه يذكر الأدله المنطقيه على مطلوبه، ويذكر مكاشفاته ومشاهداته العرفانيه ويستشهد بالأدله السمعيه.

وهذه المنهج يسلكه فى أكثر كتبه لا سيما الاسفار أمها، نعم بعض المؤلفات خصه بالمسلك العرفانى، والبعض الآخر بالمسلك البحثى.

اما المختصه بالمسلك العرفانى فهى الشواهد الربويه والعرشيه وأسرار الآيات والواردات القلبيه، على ما بينها من الاختلاف فى التطويل والاختصار واسماؤها تنم عن ذوقها

العرفانى وفى خصوص الأخير الواردات القليه سلك مسلك الكهان المتحذلقين فى التسجيع والتعقير وتلمس الاغراب، كأنما يريد: ان يظهرها بمظهر الإلهامات الإلهيه التى ورد بها أمر قلب ودفعت إليها إشاره مشير غيب على حد تعبيره فى مقدمه الشواهد ص ٣ فامثل ذلك الامر والمأمور معذور ويبدو انه يريد أن يقول إنه فاقد للاختيار وانه مجبور. فهى تشبه ان تكون عنده من نحو النصوص الدينيه والأحاديث القدسيه، كما يرى هو ذلك فى كلمات ابن عربى قال فى مقدمه العرشيه: بل هذه قوايس مقتبسه من مشكاه النبوه والولايه مستخرجه من ينايع الكتاب والسنه. من غير أن تكتسب من مناوله الباحثين ومزاوله صحبه المعلمين.

وسلك فى شرحه للهدايه الأثيريه وشرحه لآلهيات الشفا مسلك البحث الصرف اتباعا لطريقه المتن. ولذا لما ندت منه بادره فى السلوك العرفانى مره فى شرحه للشفا اعتذر عن ذلك فقال ص ١٦٧ من هذا الشرح: وليعذرنا اخوان البحث فى الخروج عن طورهم تشوقا إلى طور المكاشفه وتحنا إلى عالم الملكوت ثم هو حينما يسلك الطريقين فى تأليفه لا سيما فى الاسفار يشرع أولا فى البحث على طريقه النظار وأهل البحث ثم يذكر مشاهداته العرفانيه ومكاشفاته اليقينييه شفقه على المتعلمين كما يقول. وهى عاده الفلاسفه لسهوله التعليم الاسفار ج ص ١٨ ثم قال ص ١٩: ونحن أيضا سالكو هذا المنهج فى أكثر مقاصدنا الخاصه، حيث سلكننا أولا- مسلك القوم فى أوائل الأبحاث وأوساطها ثم نفترق عنهم فى الغايات، لئلا تنبو الطبايع عما نحن بصدده فى أول الامر بل يحصل لهم الاستيناس به، ويقع

(١) راجع رساله المظاهر المطبوعه على هامش المبدأ والمعاد ص ٢٣٢

(٣٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، عالم الملكوت (١)، الهدف

فى اسماعهم كلامنا موقع القبول إشفافا بهم.

وفى الحقيقه ان هذا المنهج العلمى هو متفرد به بل هو المؤسس لمدرسته كما قلنا. ولم يعهد كالاسفار كتاب جمع بين الطريقتين بأوسع ما يمكن من الجمع والتوفيق، فاحتشدت فيه آراء لناس على اختلاف مشاربهم، ومحاسبتها حسابا دقيقا علميا مع نضوع العبارة ورسالتها وسلامتها وحسن أداء المقاصد والصراحه فى ايضاحها. والمعهود فى كتب الفلسفه الغموض والرمز والتعقيد.

فسهوله التعليم التى أشار إليها بريئه منه كتب الفلسفه المتقدمه عليه، بل المتأخره عنه، كيف ومن تعاليمهم ان يكتموا آراءهم إلا على فئه خاصه من تلاميذهم يفتحون لهم رموزهم، حيث يجدون منهم استعدادا لفهم مقاصدهم و الاستناره بها.

وصاحبنا هو أيضا يوصى بهذه الوصيه فى كتمان مطالبه على الجلود الميته اتباعا للحكماء الكبار أولى الأيدى والابصار، كما يقول، ولكن يأخذ بها فى اتخاذ الرمز والتعقيد والغموض سيلا- لكتمان آرائه لا- سيما فى الاسفار بل بالغ فى تصوير آرائه باختلاف العبارات والتكرار، حسبما أوتى من مقدره بيانيه وحسبما يسعه موضوعه من أدائه بالألفاظ وهو معبر موهوب لعله لم نعهد له نظيرا فى عصره وفى غير عصره من أمثاله من الحكماء وإذا كان أستاذه الجليل السيد الداماد يسمى أمير البيان، فان تلميذه ناف عليه وكان أكثر منه براعه وتمكنا من البيان السهل وانما كان امتياز السيد باستعمال المجاز والكنائيات والألفاظ المتخيره والتسجيع ولأجله أعطى هذا اللقب أمير البيان، وتلميذه فى نظرى أحق به وأولى.

وإن كان هو يرى أن الحقائق لا يمكن فهمها عن مجرد الألفاظ فان الاصطلاحات وطبايع اللغات مختلفه ولقد أحسن جدا فى هذا التعبير الحكيم، وتلك حقيقه واقعه معروفه، لكنه لم يدخر وسعا فى تقريب مقاصده من مكان قريب وبعيد فى كتابه الاسفار، وجاء

فيه بأقصى جهد الكاتب البليغ في توضيحها ووفق توفيقا لم يتها لمثله.

فجاء كما قال في مقدمته آخر ص ٣ بحمد الله كلاما لا عوج فيه ولا ارتياب ولا لجلجه ولا اضطراب يعتريه، حافظا للأوضاع، رامزا مشبعا في مقام الرمز والاشباع، قريبا من الافهام في نهايه علوه، رفيعا عاليا في المقام مع غايه دنوه.

ثم قال: واستعملت المعانى الغامضه فى الألفاظ القريبه من الاسماع.

ثم قال: انظر بعين عقلك إلى معانيه هل تنظر فيه من قصور؟ ثم ارجع البصر كرتين إلى ألفاظه هل ترى فيه من فطور.

وفى الحقيقه أن كتابه الاسفار جدير بهذا الوصف، لا سيما قوله فيه قريبا من الافهام فى نهايه علوه فان قربه من الافهام باعتبار سهوله عبارته وورصانتها، ونهايه علوه باعتبار ما حوى من الآراء الدقيقه والأفكار الساميه التى هى فى مستوى كبار العلماء المنتهين، فإنه كما قال فى المبدأ والمعاد عنه ص ٣: وانا عملنا لمن له فضل قوه لتحصيل الكمال على وجه أبلغ وأوفر كتابا جامعا لفنون العلوم الكماليه التى هى ميدان لأصحاب الفكر وفيها جولان لأرباب النظر سميناه الاسفار الأربعة.

المآخذ عليه وحده الوجود كثر التشنيع على هذا الرجل بعد وفاته عند رجال الدين حتى كان اسمه ومؤلفاته مثار السخط والاشمئزاز. ويكفى أن نعرف أن الشيخ احمد الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤٣ كفرة الناس لميله إلى بعض آراء المترجم.

ومن المفارقات العجيبه فى تلك العصور أن الأحسائي نفسه كان يقول بكفر صاحبنا ويشنع عليه. وبليه الأحسائي كلها أنه قرأ كتبه من دون حضور على أستاذ فلم يفهمها كما يجب، وكان ذكيا معتدا بنفسه، فأصيب بداء الغرور فاشتط من جهته فى تأثره بها عقيدته، واشتط من جهه أخرى فى بحث آرائه ناقدا. وفى كلتا الجهتين

كان متورطا.

بل صاحبنا قد لاقى من العنت فى زمانه ما دفعه إلى اعلان تدمره من اهله والسخط عليهم فى عده تصريحات ثأثره عنيفه فى أكثر كتبه، لا- سيما فى مقدماتها. بل الجاه ذلك إلى أن يهرب بنفسه فيتزوى فى بعض النواحي البعيده، على ما سبق ومن امض التشنيعات عليه فى نظرى أن يقال: (٣) فى صدد الثناء على ولده ميرزا إبراهيم: " وهو فى الحقيقه مصداق يخرج الحى من الميت " وعلل ذلك بأنه " كان على ضد طريقه والده فى التصوف والحكمه " بينما أن الوالد هذا لا يرى فى غير الحكمه والعرفان حياه للنفس الانسانيه، بل من يتجرد عن ذلك يقسو عليهم فيعبر عنهم باهل الجلود الميتة. ومن اللازم أن نشير إلى جملة من المؤاخذات البارزه التى سجلت عليه من قبل المترجمين له:

أحدها رأيه فى وحده الوجود:

إن الرأى المعروف بوحده الوجود على اجماله يعتبر من سمات المتصوفين التى تدفعهم إلى دعوى الشطحات والمواجهه وعلم المغيبات وما إليها، ويعد من أكبر الوصمات فيهم الملازمه لطعنهم بالكفر والزندقه.

وهو يساوق عند الناس مقاله الحلول والتناسخ. وهذه الكلمات وحدها مدعاه لإثاره الشعور بكرهيه القائل بها، وللاستنكار لأقواله والتسرع بنسبته إلى الكفر، وأن لم تتحدد معانيها ومفاهيمها بالضبط، ولم تعرف العامه السر فى التكفير بها.

قال الشيخ احمد الأحسائى فى شرحه للعرشيه ناقد المولى محسن الفيض ص ١٢: فإذا لم يكن قوله هذا قولاً بوحده الوجود إذن؟.

وموضع الشاهد نقله الاجماع على تكفير معتقد وحده الوجود.

اما السر فى الكفير بها، فقد قيل: أن لازم هذه مقاله أن يكون أمير المؤمنين ع وقاتله ابن ملجم مثلاً ممدوحين ناجيين. وكذا موسى وفرعون، والحسين ع ويزيد، وهكذا الخلق كلهم سعيدهم وشقيهم اما لا

شقى أو لا سعيد. وقيل: أن لازمها أن يتصف الله تعالى بصفات الممكنات أو تتصف الممكنات بصفات الواجب، أو تكون هو إياها أو هي إياه، فتكون واجبه الوجود أو معبوده، فتصح العبادات لفرعون والأصنام والشمس والقمر وهكذا. قال الشيخ احمد الأحسائي فى شرح العرشيه ص ١٧ مخاطبا للمولى محسن الفيض متهكما: قل انا الله، ولا

(١) الاسفار فى المقدمه ص ٤، والمبدأ والمعاد ص ٤ وغيرهما.

(٢) الاسفار ج ١ ص ٥١ (٢) قصص العلماء ص ٣٧ فما بعدها (٣) الروضات ص ٣٣١

(٣٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)، الموت (١)، الوصيه (١)، الوفاء (١)، الإفطار (١)

تخف فإنك بالتصريح تستريح وتريح.

وعلى كل حال فقد اقترنت مقاله وحده الوجود بإطار من صفه المروق من الدين والكفر والزندقه، مع أن لها كما سيأتى عده معان ربما لا- يكون لأحدها تلك اللوازم الباطله ولا- غيرها. ولكن لا صبر للرأى العام على التفكير فى ذلك، والتفكيك بين المعانى وتوجيه كلام القائل بها.

ولذلك كان يتحاشى المترجم التعبير بعباره وحده الوجود تعبيراً صريحا واضحا اما تلامذه مدرسته فقد بالغوا فى تصويره القول بالوحده على الوجه الذى لا- يلزم منه تلك اللوازم الباطله ولا غيرها وأنه ليس المراد من الوحده الاتحاد الذى يفهم من ظاهر الكلمه وعندهم أن هذا المعنى لا يفهمه الا الأوحدى من الأذكياء والفضلاء. وإذا انطلى على العامه وأشباه العامه لفظ وحده الوجود فذلك شان من لا يفهم الاسرار الفلسفيه، فيشنع على قائلها. وقال هو فى تفسير سوره البقره ص ٢٧٨: أن أكثر الناس يتنازعون فى مساله لا يعرفون بعد موضوعها ولا محمولها، فقبل تحرير محل النزاع يخاصم بعضهم بعضا ويكفر

بعضهم بعضا ويتنادرون بقصه الشيخ محمد كاظم فى الروضه الحسينيه حينما كان فى تعقيبه بعد صلاه الصبح يلعن بتسييحه كامله الملا- صدر، وكل واحد من جماعه آخرين بتسييحه كامله منهم المولى محراب وهو الحكيم المولى محراب على الأصفهانى من اعلام القرن الثانى عشر. وكان هذا الحكيم صدفه جالسا إلى جنبه يستمع إلى هذه التسييحات القدسيه، وهو لا يعرفه وقيل: أنه جاء متخفيا فارا إلى كربلاء من أصفهان بعد تكفيره فيها فقال للشيخ: لما ذا تلعن هؤلاء؟

أ تعرفهم؟، فقال: لأنهم يقولون بوحده واجب الوجود فلم يفرق بين وحده الوجود ووحده واجب الوجود فقال له ببروده دم متهكما: حق من مثلك أن يلعن من يقول بوحده واجب الوجود حتى لا ينتشر مثل هذا الاعتقاد.

وسواء صحت هذه القصة الطريفه أم لم تصح، فإنها ترمز عندهم إلى عده أشياء: منها عدم تمييز العامه للواضحات واضطهادهم للحكماء بما لا- يعرفون ومنها اللوم على الحكماء أن يصرحوا بما لا تتحملة عقول العامه، ويحق عليهم اللعن من هذه الجبهه، ومنها أن القول بوحده الوجود الذى يذهب اليه هؤلاء العرفاء راجع فى الحقيقه إلى القول بوحده واجب الوجود. اى أن التوحيد الحقيقى الذى لا يشاب بالشرك لا يصح الا إذا قلنا بوحده الوجود، اى أن التوحيد الحقيقى الذى لا يشاب بالشرك لا يصح الا إذا قلنا بوحده الوجود، لأن التوحيد توحيد فى العباده وتوحيد فى الخلق وتوحيد فى الوجود. ويعبر عنه صدر المتألهين فى كثير من الواقع بالتوحيد الخاص أو توحيد الأخصى. فإذا كان التوحيد كفرا فعلى الاسلام السلام!

بل يقولون: إذا نفينا وحده الوجود التى يفسرها صدر المتألهين يلزمننا القول بالشرك فى الحقيقه. وهو دائما يقول: انما الناس يعبدون أصناما ينحتونها بأوهامهم، ويستشهد

بكلام للإمام الباقر ع: كل ما ميزتموه بأوهامكم فى أدق معانيه فهو مصنوع مثلكم مردود إليكم.

ولأجل أن نجلى غرض صدر المتألهين وتلاميذ مدرسته فى هذا الباب، نقول: أن الأقوال فى المساله يمكن تصويرها فى ثلاثه وجوه:

١ تعدد الوجود والموجود. وهذا هو الذى يتصوره عموم الناس.

٢ وحده الوجود والموجود، وأن التعدد الذى يبدو للعامه فى الوجود والموجود انما هو تعدد ظاهرى مجازى وفى الحقيقه لا تعدد لكل منهما. وهذا هو المذهب المعروف المنسوب إلى المتصوفه، الذى قال عنه الأحسائى أن العلماء مجمعون على تكفير معتقده باعتبار أنه يفهم منه الحلول أو الاتحاد بين الخلق والمخلوق.

٣ وحده الوجود وتعدد الموجود. وهو المنسوب إلى بعض المتألهين، كما حكاه فى الاسفار ١: ١٦ ورد عليه من عدده وجوه، ولكنه نفسه فى رساله سريان الوجود يظهر منه الميل اليه، ومن هنا نستظهر أن هذه الرساله ألفها فى مرحلته الأولى من حياته العلميه. قال فيها ص ١٣٨ عن الممكنات: فهى موجودات متعدده متكثره فى الخارج ولها كثره حقيقه عينيه، فالوجود واحد والموجود متعدد متكثر. هذه الاحتمالات الثلاثه المتصوره كل واحد منها به قائل، ولم يبق الا الاحتمال الرابع وهو تعدد الوجود ووحده الموجود فليس به قائل لوضوح استحالته.

اما الذى استقر عليه رأى المترجم فى كتاب الاسفار وغيره، فلا يتفق مع تلك الأقوال الثلاثه كلها، بل إن لم يكن قولاً رابعاً فهو جمع بين الأقوال، يعنى أنه يقول أن الاحتمالات الأربعة كلها صحيحه ويجب القول بها جمعاً. فان الذى يراه أن الوجود متعدد حقيقه، ولكنه فى عين الحال الوجود واحد حقيقه والموجود أيضاً واحد حقيقه فإن شئت قلت بتعدد الوجود والموجود أو بوحده الوجود والموجود أو بوحده الوجود وتعدد الموجود أو بتعدد

الوجود ووحدته الموجود فكله صحيح ولكن بشرط الجمع بين هذه الأقوال كلها. وهذا من العجيب حقاً، ويبدو أنه متهافت متناقض، غير أنه يصر عليه كل الاصرار ويقول أن فهمه يحتاج إلى فطره ثانيه.

ويرتفع التهافت الظاهر بان يكون معنى الوجود متعدداً حقيقه أنها الحقيقه فى قبال المجاز اللغوى، ومعنى أن الوجود واحد حقيقه أنها الحقيقه فى قبال المجاز العرفانى. قال فى المبدأ والمعاد ص ١١٤: ليس اطلاق الوجود على ما سوى الله مجازاً لغوياً بل عرفانياً عند اهل الله.

ولكن يجد أن العبارة قاصره عن أداء هذا المقصد لغموضه ودقه مسلكه وبعد غوره، فيشتبه على الأذهان ويختلط عند العقول. ولذا طعنوا فى كلام الأكاير بأنه مما يصادم العقل الصريح والبرهان الصحيح.

ونكته الغموض فى هذا المسلك وبعد غوره أنه يرى أن الوحده فى الوجود والموجود عين الكثره، والكثره فيهما عين الوحده. وهذا هو معنى المجاز العرفانى فى التعدد، لا أن هويات الممكنات أمور اعتباريه محضه وحقائقها أوهام وخيالات لا تحصل لها إلا بحسب الاعتبار، فان هذا ليس معنى المجاز الذى يراه.

ولما كانت الوحده عين الكثره، فان الظاهريين لما نظروا إلى الوجود و الموجود بعين واحده وهى اليسرى واقتصروا عليها رأوا الكثره والتعدد.

والمتصوفون لما نظروا إليهما بعين ثانيه وهى اليمنى واقتصروا عليها رأوا

(١) راجع تفسير الفاتحه ص ١٠ وغيره (٢) الاسفار (١: ١٩١) (٣) نفس المصدر ص داظ

(٣٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه إصفهان (١)، سوره البقره (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، الفطره (١)

الوحده ولم يروا سوى الله اما الكامل الراسخ فهو ذو العينين السليميتين:

ويعلم أن كل ممكن زوج تركيبى له وجهان، وجه إلى نفسه ووجه إلى ربه، فبالعين اليمنى

ينظر إلى وجه الحق اى وجه ربه فيعلم أنه الفاض على كل شىء والظاهر فى كل شىء فيعود اليه كل خير وكمال وفضيله وجمال. وبالعين اليسرى ينظر إلى الخلق اى وجه نفسه ويعلم أنه ليس له حول ولا- قوه الا- بالله العلى العظيم ولا- شان الا قابليه الشؤون والتجليات وفى ذواتها اعدام ونقائص، قائلا لسان مقاله طبق لسان حاله:

رق الزجاج ورقى الخمر * فتشابهها وتشاكل الامر فكأنه خمر ولا قدح * وكأنه قدح ولا خمر والسر فى ذلك: أن الوجودات وأن تكثرت وتمايزت الا أنها من مراتب تعينات الحق الأول وظهورات نوره وشؤونات ذاته. لا أنها أمور مستقله وذوات منفصله باعتبار أنها معلوله للحق الأول والمعلول طور من أطوار العله وشان من شؤونها فالوجود الحقيقى ظاهر بذاته بجميع أنواع الظهور ومظهر لغيره، وبه تظهر الماهيات، وله ومعه، وفيه، ومنه. ولولا ظهوره فى ذوات الأكوان واظهاره لنفسه بالذات ولها بالعرض لما كانت ظاهره موجوده بوجه من الوجوه، بل كانت باقيه فى حجاب العدم وظلمه الاختفاء.

ويستشهد دائما بكلمات أمير المؤمنين ع لأداء هذا الغرض كقوله: هو مع كل شىء لا بمقارنه وفى كلمه أخرى لا بممازجه وغير كل شىء لا- بمزايله وفى حكمه أخرى لا بمباينه لأن وجوده منبسط على جميع الكائنات، وجميع الموجودات انما هى رشحات نوره، وإن كان كل موجود بحدوده العدميه وبقيوده الإمكانيه غير الله تعالى. ويضرب لذلك أمثله فى الاسفار لتقريب هذا المعنى يطول ذكرها، كتقريبه بانبساط نور الشمس على المرثيات، وبصوره المرآه وبأمواج البحر.

وعلى كل حال فالمرجم يتفق مع القائلين بتعدد الوجود والموجود من دون تجوز، ولكن لما كان كل وجود معلولا فهو فى حد ذاته متعلق بغيره ومرتب به، فيجب أن

تكون ذاته الوجوديه ذاتا تعليقه وجوده وجودا تعليقا، لا- بمعنى أنه شئ وذلك تكون ذاته الوجوديه ذاتا تعليقه وجوده وجودا تعليقا، لا بمعنى أنه شئ وذلك الشئ موصوف بالتعلق، بل هو بما هو عين معنى التعلق بشئ.

إلى أن يقول: ولا يمكن للعقل أن يشير في المعلول إلى هويه منفصله عن هويه موجوده حتى تكون هناك هويتان مستقلتان في الإشاره العقليه إحداهما مفيضه والأخرى مفاضه.

ويتفق أيضا مع المتصوفه في القول بوحده الوجود والموجود من دون تجوز، ولكن لا- بان يفهم من ذلك الحلول والاتحاد لأن ذلك معناه الاثنييه في أصل الوجود ولا بان يفهم أن الممكنات اعتبارات محضه، كيف وأن لكل منها آثارا مخصوصه واحكاما خاصه ولا- نعنى بالحقيقه الا- ما يكون مبدأ اثر خارجي ولا- نعنى بالكثره الا- ما يوجب تعدد الاحكام والآثار، فكيف يكون الممكن لا شيئا في الخارج ولا موجودا فيه.

والحاصل إذا ثبت تناهى سلسله الموجودات إلى حقيقه واحده بسيطه ظهر أن لجميع الموجودات إلى حقيقه واحده هي الموجوده لها ذاته بذاته وجود وموجود وموجد. فهو الحقيقه، والباقي شؤونه.

فهذا هو معنى وحده الوجود والموجود: أن الوجود والموجود المستغنى بذاته واحد لا شريك له، وهو الذي يصدق عليه أنه وجود وموجود وموجد بنفس ذاته لا- بجعل جاعل وليس هو الا- الواجب تعالى. وما سواه فهو محض الفقر والفاقه والتعلق والارتباط بالواجب لا استقلال له في الوجود.

وهذا معنى المجاز العرفاني.

وفي الحقيقه ليس هذا قولاً بوحده الوجود، ولا ينبغى التعبير عنه بوحده الوجود، كما لم يعبر هو. وانما هو قول بالتوحيد الخاص أو الأخصى ولسنا أعداء لكلمه التوحيد. بل أعداء الاتحاد.

قال في المشاعر ص ٨٣: إياك أن تزل قدمك من استماع هذه العبارات وتوهم أن نسبه

الممكنات اليه تعالى بالحلول أو الاتحاد ونحوهما، هيهات! أن هذه تقتضى الاثنيني في أصل الوجود.

وإذا سلم صاحبنا من هذه المؤاخذة فكل مؤاخذة أخرى يهون امرها، وليس الانسان معصوما من الخطأ.

رأيه في ابن عربى يكثر من النقل عن محيى الدين بن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ فى جميع كتبه ولا يذكره الا بالتقديس والتعظيم، كالتعبير عنه بالحكيم العارف والشيخ الجليل المحقق ونحو ذلك. بل فى بعض المواضع ما يشعر بان قوله عنده من النصوص الدينيه التى يجب التصديق بها ولا يحتمل فيها الخطأ.

هذا رأيه فيه، بينما أن ابن عربى هذا سماه بعض الفقهاء بميث الدين أو ماحى الدين بل قيل: أن كل من يرى فى ابن عربى حسن اعتقاد ويعتقد بآرائه فان الفقهاء لا- بد أن يعدوه كافرا ولئن دافع عنه القاضى السيد نور الدين التستري فى مجالس المؤمنين وأول كثيرا من كلماته، فان صاحب الوضات ص ٧٠٥ لم يرضه ذلك، وقال: لو كان الامر كذلك لما بقى على وجه الأرض كافر ولا هالك وكان المترجم استشعر هذه المؤاخذة عليه، فاعتذر عن ذلك فى شرحه لأصول الكافى الذى له قراء مخصوصون غير قراء كتبه الفلسفيه، فقال فى مقدمته ص ٥: وليعذرني إخواننا أصحاب الفرقة الناجيه ما أفعله فى أثناء الشرح وتحقيق الكلام وتبيين المرام من الاستشهاد بكلام بعض المشايخ المشهورين عند الناس وأن لم يكن مرضى الحال عندهم، نظرا إلى ما قال امامنا أمير المؤمنين ع: لا- تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال وطبعا لم يقصد ببعض المشايخ غير ابن عربى لأنه لا يستشهد بكلام غيره من مشايخ الصوفيه الا نادرا جدا.

ولكن هذا الاعتذار، وتبريره بقول أمير المؤمنين ع لم يرفع

(١) نفس المصدر ١٩٦.

(٢) نفس

المصدر ص ١٦ (٣) نفس المصدر ١٥ (٤) نفس المصدر ١٥ (٥) الاسفار (١: ١٩) (٦) تفسير الفاتحه ص ١٥ (٧) الروضات ص ٧٠٥ (٨) قصص العلماء ص ٢٥٣ (٩) من هذه العبارة نستشعر جهه المؤاخذه عليه فى اعتماده على ابن عربى

(٣٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، ابن عربى (٥)، الأكل (١)، الشراكة، المشاركه (١)، الزوج، الزواج (١)، الجواز (١)، الوفاه (١)

المؤاخذه عليه فى الاستشهاد بكلامه لأنه أولا لم يعتذر عنه فى كتاب آخر، وثانيا حينما يخالفه فى رأى كثيرا ما يحاول توجيه كلامه على الوجه الذى يليق به، اكبارا له باعتباره من أعظم الألهيين القديسين عنده خذ مثلا لذلك مخالفته فى مساله علم الله، فإنه استعظم عليه أن يقول بثبوت المعدومات فقال فى الاسفار معتذرا عنه وذكره بلفظ الجمع باعتباره الممثل لطائفه مشايخ الصوفيه: لكن لحسن ظننا بهؤلاء الأكابر لما نظرنا فى كتبهم ووجدنا منهم تحقيقات شريفه مطابقه لما أفاضه الله على قلوبنا مما لا شك فيه حملنا ما قالوه ووجهنا ما ذكروه حملا صحيحا ووجهها ... ثم ذكر توجيهه لقوله.

وهذا الاعتذار عنه يجعل الاعتذار عن الاستشهاد بأقواله لا قيمه له فى نظر من يرى فى ابن عربى مميتا للدين أو ماحيا له.

وأعظم من ذلك أنه فى مساله حدوث العالم فى السفر الثانى من الاسفار يذكر فصلا فيه بعنوان فصل فى نبذ من كلام أئمه الكشف والشهود من اهل هذه المله البيضاء فى حدوث العالم، ص ١٧٦. ولا يذكر فى هذا الفصل الا كلمات لأمير المؤمنين ع ثم يقول:

واما الكلام اهل التصوف والمكاشفين فينقل عبارات لابن عربى فقط، وحينما يختمها يقول: انتهى

كلامه الشريف فعده من أئمة الكشف والشهود وجعله فى صف أمير المؤمنين عليه السلام، ووصف كلامه بالشريف يجعله أعظم من أن يصح فى الاعتذار بأنه لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قيل.

وهو بعد لا يجعل أحدا من الفلاسفة فى رتبته، حتى الشيخ الرئيس والشيخ نصير الدين الطوسى، فإنه لا يتأخر عن نقدهما ولا يتحرج من تفنيد آرائها دون ابن عربى. وقد سمعت كيف كان يتحاشى من مخالفته ويوجه كلامه. وإذا خالفه فى بعض نكات البحث فإنه يرقق العبارة بما لا يوجب طعنا فيه راجع الاسفار ٤: ١٦١ و ١٦٦ على الضد من مخالفته للشيخين الرئيس والطوسى.

وأكبر الظن أن الذى اخذ بمجامع قلب صاحبنا صدر المتألهين من هذا الشيخ اعجابه بآرائه فى الوجود التى قال عنها كما تقدم: لما نظرنا فى كتبهم وجدنا منهم تحقیقات شريفه مطابقه لما أفض الله على قلوبنا وتغافل عن آرائه الأخرى التى يختلف معه فيها أو لم يطلع عليها على أبعد الفروض. وفى الواقع لا يريد من التعبير بكتبهم الا كتب هذا الشيخ وتلاميذه. ولا يريد من تحقیقات الشريفه الا آراءه فى الوجود واحكام الموجودات التى هى أعنى هذه الآراء سر فلسفه صاحبنا فى جميع مذهبه العرفانى. قال فى المشاعر ص ٥: ولما كانت مساله الوجود رأس القواعد الحكيمه، ومبنى المسائل الإلهيه والقطب الذى تدور عليه رحى علم التوحيد وعلم المعاد وحشر الأرواح والأجساد، وكثير مما تفردنا به باستنباطه وتوحدنا باستخراجه فمن جهل بمعرفه الوجود يسرى جهله فى أمهات المطالب ومعظمتها والذهول عنها.

وكم يتبجح فى كل مناسبه انها لم تنفتح لغيره من ذوى الأبحاث النظار كالشيخ الرئيس وأضرابه، وفى جنب ذلك يستشهد بكلام ابن عربى لتأييد آرائه. قال فى

الاسفار ٤: ١٢٤: أن هذه الدقيقه وأمثالها من احكام الموجودات لا يمكن الوصول إليها الا بمكاشفات باطنيه ... ولا يكفى فيها القواعد البحثيه ... ثم قال بعد صفحه عن الشيخ الرئيس: والعجيب أنه كلما انتهى بحثه إلى تحقيق الهويات الوجوديه دون الأمور العامه تبرد ذهنه وظهر منه العجز.

وفى موضع آخر من هذا السفر ص ١٣٠ يقول ويعنى نفسه:

انى اعلم من المشتغلين بهذه الصناعه من كان رسوخه بحيث يعلم من أحوال الوجود أسراراً تقصر الافهام الذكيه عن دركها، ولم يوجد مثلها فى زبر المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والعلماء، لله الحمد وله الشكر.

وبالطبع لا- يقصد بزبر المتأخرين ما يشمل زبر ابن عربى كيف وهو لا- يفتر من الاستشهاد بأقوال هذا الشيخ فى أكثر هذه المجالات تأييداً لآرائه.

موقفه مع الفقهاء من الأمور التى سجلت على المترجم تحامله على الفقهاء وتوهينه لهم، بل على كل من اشتغل فى العلوم، عدا من لهم رسوخ فى الحكمة العرفانيه.

قال صاحب المستدرک ج ٣ ص: قد أكثر فى كتبه من الطعن على الفقهاء وحمله الدين وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء.

والحق أن صاحبنا تجاوز الحد فى الشكوى الشائره والنقد القاسى الذى لا- يطاق راجع الرسائل الثمان له ص ٢٥٨ فى رساله الواردات القلبيه وفى تفسيره ص ٣٥٢ فى تفسير آيه الكرسي، حينما بحث عن مساله انقطاع العذاب، واستشعر مخالفه كلامه لاجماع الفقهاء اخذ يقارن بين أصحابه أصحاب الشهود والعرفان وبين الفقهاء، فالفقهاء عنده وأن كانوا عالمين باحكام الله الا انهم فى معرفه الذات والصفات والأفعال الآليه كباقي المقلدين من المؤمنين، بخلاف اهل التوحيد الشهودى.

ثم يطلب من خصومه وهم الفقهاء الا يظن أحد منهم فى اهل التوحيد الشهودى أن ورعهم فى أمور الدين واحتياطهم فى

عدم القول فى مساله شرعيه بمجرد الظن والتخمين يكون أقل من ورع غيرهم واحتياطهم. هيهات! هذا من بعض الظن.

ثم يأخذ بالثناء على اهل التوحيد الشهودى بما يرفع من ضبعهم، ثم يقيسهم بغيرهم وهم من الفقهاء فيقول: وانى يوجد لغيرهم ما كان لهم. وهم فى الحقيقه أولياء الله وقوام الدين وفقهاء شريعه سيد المرسلين.

وهنا حتى كلمه الفقهاء يريد أن يسلبها من علماء الفقه ويعطيها لأصحاب الشهود.

وزاد على ذلك حتى جعل كل آيه قرآنيه، وكل حديث نبوى، فى مدح المؤمنين، مختصا باهل الشهود التوحيدى، إلى أن يقول: فالقدح

(١) راجع الاسفار (٣: ٣٧) والمبدأ والمعاد ص ٦٨

(٣٢٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ابن عربى (٥)، الشكر (١)، الجهل (٢)، الشهاده (٤)، الشكوى (١)، الظن (٤)، العذاب، العذب (١)، الجنابه (١)

من أحد فيهم فى مساله اعتقاديه دينيه يدل على قصور رتبه القادح وسوء الفهم وقله انصافه. وأكد اختصاص صفه المؤمنين بالعرفاء فى اسرار الآيات ص ٨ بل لا يرى للفقهاء شانا فى المعرفه والعلم والدين، إذ هو من جهه ينقدهم فى تعظيمهم للفقه، ولا يرى من الجدير بالإنسان أن يصرف عمره فيه، ومن جهه ثانيه ينقد تهاونهم بالحكمه والفلسفه وأهلها، مع ما يشكوه مر الشكوى فى تحقيرهم له المبدأ والمعاد ص ٢٧٨ إذ ما كان له عند الناس رتبه أدنى من آحاد طلبه العلم، ولا عند العلماء الذين أكثرهم أشقى من الجهلاء قدر أقل تلاميذهم. وما أفسى كلمته عنهم:

أكثرهم أشقى من الجهلاء.

ولا ندرى هل أن تحامل بعضهم عليه فى مبدأ أمره هو الذى دفعه إلى تعميم هذا النقد القاسى أو أن تحامله عليهم هو الذى دفعهم إلى نقده وتوهينه.

وعلى كل حال، فهو لم

يختص بنقد الفقهاء، بل تجاوز إلى نقد جميع الناس على اختلاف طبقاتهم وطرقهم، من الحكماء أصحاب البحث والمتكلمين إلى المتصوفين والأطباء وعلماء اللغة والمؤرخين. بل اعتبر جميع الناس هالكين، وإن الإيمان الحقيقي في غايه الندره بل لا يوجد في كل عصر إلا واحد أو اثنان أسرار الآيات له ص ٧ بل عنده أكثر أهل الاسلام ظاهرا أهل الكفر والشرك باطنا.

ولم يرض أن يشتغل أحد بغير الحكمة العرفانيه، وكل ما عداها علوم جزئيه غير ضروريه الاشتغال بها مضيعه للعمر وابتعاد عن الوصول إلى النعيم الدائم، فنقد ابن سينا الأسفار ج ٤ ص ١٢٧ في اشتغاله بالعلوم الجزئيه، كاللغه، ودقائق الحساب وفزار نماطيقى وموسيقى وتفاصيل المعالجات في الطب وذكر الأدوية المفردة والمعاجين وأحوال الدرديانات والسموم والمراهم والمسهلات ومعالجه الفروح والجراحات.

وكأنه إنما يعدد كل هذه التفاصيل لأجل توهينها في نظر القارئ وتسخيفها، باعتبارها أمورا غير ضروريه والاشتغال بها اشتغال بأمور الدنيا وحبائلها، مع أن ابن سينا في نظره يجب أن يكون معرضا عن الخلق طالبا للخلوه آنسا بالله آيسا عن غيره.

ومن تهكماته في المشتغلين بغير الحكمة العرفانيه قوله في أسرار الآيات ص ٦٥: إن كنت من أهله وإلا- فغض بصرك عن مطالعه هذا الكتاب يعنى أسرار الآيات والتدبر في غوامض القرآن. وعليك بممارسه القصص والأخبار والروايات وعلم السير والأنساب، وتتبع العربيه واللغه وتحمل الروايه من غير درايه، وما هو عندك كالنتيجه للكل يعرض بما يذكره الفقهاء في علم الأصول من لزوم دراسه بعض العلوم مقدمه للفقه من البحث عن المسائل الفرعيه الخلافيه، ونوادير تفريعات الطلاق والعتاق والسلم والرهن والإجاره وقسمه المواريث ...

إلى أن يقول: وقد نصب الله لها كسائر الأمور التي هي أدون منزله منها أقواما يعظمون الأمر

فيها ويصرون عليها ويفرحون بها. وكل حزب بما لديهم فرحون. قيمه كل امرئ على قدر همته.

وهكذا ينقم على الفقهاء علمهم، كما ينقم على غيرهم. ولا يرضى بغير الحكمة علما وبغير الحكماء علماء.

وهذا كله غلو مفرط في فلسفته، ولا- لوم على الفقهاء ولا على غيرهم إذا كان عندهم موضع التهمه والتجريح وفي الحقيقه لم يقسوا عليه كما قسا هو عليهم.

وإذا أردنا أن نأخذ برأيه كله في هذا الباب لوجب أن نعطل جميع المعارف والعلوم وجميع الأعمال والمكاسب وجميع الأمور المدنية، ليبقى الانسان معتكفا في الكهوف منتظرا للواردات القليله والمشاهدات العقلية، فيكون على حد تعبيره صوفيا صفا قلبه وحظى ضميره من كل شوب وغرض.

كان المنتظر من صاحبنا كفيلسوف خبر النفس الانسانيه ومتطلباتها أن تكون نظرتة إلى الانسان الاجتماعي بالطبع غير هذه النظرة الأنانية المتشائمة. والمنتظر منه كمسلم عرف الشريعة الاسلاميه وما وضعت للبشر من تكاليف وأنظمه وقوانين أن يكون حكمه على الانسان غير هذا الحكم الرهباني الذي ما انزل الله به من سلطان.

وعلى كل حال، فإنه وهو يعرف أن كل انسان ميسر لما خلق له كما كرر ذلك في كتبه كان يجب أن تكون نظرتة إلى أفراد الناس أكثر تقديرا للواقع، وإنصافا في الحكم وحا في الخير ولا يبرر تحامله على الناس ذلك التحامل القاسى أنه لاقى عنتا منهم أشرقه بريقه، فان هذا ليس من شيمه العلماء الآلهيين الذين يتطلبون صلاح البشر وهدايتهم إلى الله تعالى. فلا ينبغي أن ينتقم لنفسه منهم.

وإذا كان قصده إقلاعهما عما هو عليه وإقبالهم على الحكمة والمعرفة الفلسفيه فليس هذا طريق ترغيب البشر وتحبيذ سبل النجاه لهم بالعنف والشتم والتحقير. بل يلزم للمرشد الهادى أن يأخذ بأيدي الناس إلى الخير بالرفق والشفقه

والمحبه.

وأكبر الظن أن فيلسوفنا كان مصابا بكبت عنيف نتيجة لحرمان قاس. وهو الذى دفعه فيما أظن إلى العزله الطويله فى الجبال
النائيه خمسه عشر عاما كما تحدثنا عنه فى الفصول السابقه، ودفعه إلى النفره من الناس والنظر إليهم بمنظار أسود قاتم.

وإن كنت لم أستطع أن أقف على ظروفه الخاصه، لا حكم على مصدر ذلك الكبت ونوع ذلك الحرمان.

ولعل ذلك الكبت قد رافقه منذ الصغر، وهذا الذى حدد له اتجاهه الفيلسفى وطريقته العرفانيه الصوفيه. وإن كان قد يعتقد هو أن
تفكيره وعقله الواعى هو الذى ساقه إلى اختيار هذا السبيل.

وقد نجد ما يشير إلى ذلك الكبت والحرمان إعلانه للتذمر والنقمه والقسوه فى النقد كلما وجد لذلك مجالا على الفقهاء على
المتكلمين، على الحكماء، على الصوفيه. وتكاد تكون أكثر تلك الاندفاعات لا شعوريه منبعثه من عقله الباطن.

(٣٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الإنتقام، النقمه (١)، الرهان (١)، الشكوى (١)، الظن (١)، الإختيار، الخيار (١)، الكسب
(١)، الدواء، التداوى (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)

محمد رضا سليمان الزين

:٦٩٠

الشيخ محمد رضا الزين ابن الحاج سليمان ولد فى صيدا وتوفى فى كفر رمان سنه ١٣٦٦.

كان عالما أديبا شاعرا على جانب كبير من سماحه الخلق وكرم الطبع ولين الجانب. تلقى علومه الأولى فى مدرسه النبطيه ثم
رحل إلى النجف الأشرف سنه ١٣١٦ فتلمذ على الشيخ محمد كاظم الخراسانى والسيد محمد بحر العلوم الطبائى وشيخ
الشريعه الأصفهانى والشيخ على الجواهرى.

ولما هم بالعوده إلى وطنه أعلنت الحرب العالميه الأولى فاضطر للإقامه فى العراق وتعاطى الزراعه فى منطقته دجيل حتى نهايه
الحرب فعاد إلى جبل عامل وأقام فى قريه كفر رمان، ثم عين قاضيا شرعيا فى النبطيه.

وقد كتب فى أوراق له عن إقامته فى دجيل التى

منها بلد سميكه ما يلى:

"... ثم ثارت الحرب فانقطعت السبل وتبدل أمن الطرق خوفا فبقيت فى العراق سفى الباديه مع الاعراب تاره وفى سميكه أخرى وهى امنع من الأبلق بل من عقاب الجو لبساله أهلها ونجدتهم وشجاعتهم وهم عشيرتان زبيد وخزرج وكثيرا ما تنشب الحرب بين العشيرتين وهى فى الغالب سجال. أما خزرج فهم على بداوتهم لا- يعقلون شيئا ولا- يهتدون غير النعجه والبعير والسيف والرمح وأما زبيد فهم إلى الحضاره أقرب يسعون وراء التجاره والديانه وقد اتصلت برؤساء العشيرتين لكنى مع زبيد أشد اتصالا وذلك لكمال شيوخهم وهم آل الشيخ محمود الحسن وعميدهم الآن الحاج محمد جواد المحمود وهو رجل رقيق الطبع شفاف المزاج خفيف الروح أريحى النفس مكرم للساده والعلماء محب لأهل الديانه، له معرفه بكثير من المسائل الشرعيه واطلاع بالتاريخ يحفظ الشعر الرائق.

دخلت سميكه يوم الخامس والعشرين من شهر شعبان سنه ثلاث و ثلاثين بعد الألف والثلاثمائه ومعى بعض عيالى وخدمى وبعد انقضاء شهر الصوم دعانى رئيس زبيد إلى زياره الامامين العسكريين ع فى سامراء فأجبت دعوته ورأيت من مكارم هذا الرجل وكرمه سفرا وحضرا ما يبهر العقول وعند رجوعى عملت له أبياتا هن أبيات إلا عليه وهى:

يمم الركب الدجيل * قاصدا مأوى الدخيل ومن علا ذرى العلى * بالعز والمجد الأثيل وساد بالجود ومن * جاد فهو المستطيل
لا- ينيل النزر من * جدوى يديه والقليل لا غرو فى مدحى له * فهو المهذب والنبيل لقد دعانى للتى * فيها الشفاء للغليل من
زوره لمن بهم * برى الإله جبرئيل ومنها فى أهل البيت:

ما ذا أقول بفضلهم * وبفضلهم باهى الجليل إن الفضائل عدها * مثل الزواهر مستحيل وعملت له أبياتا

أيضا أشركت معه فيها ابن أخيه زييدى الشيخ على، كان زمام رياسه زييد فى سميكه بعد محمود الحسن بيد ولده الأكبر الشيخ على ولم أشاهده ولكن سمعت خبره وشاهدت سمعته وصيته كان يلقب بشيخ المشايخ وكان أخوه الجواد الرئيس الحالى يشركه فى الرياسه وأعقب أولادا كثيره أكبرهم الحسن بن على وبعده الحسين بن على وهذا يلقب زييدى وبلقبه اشتهر وبه يعرف وهذا يشارك عمه الجواد فى الرياسه ويده دار الضيافه وهو رقيق الطبع سخي الكف أريحي النفس محمود السيره والأبيات هذه:

أخو العليا زييدى والمعالي * حميد الذات محمود الخصال كمى لا يضاويه شجاع * سخي لا يجارى بالنوال أنامله السحاب بيوم جود * ويوم وغى أنامله عوالى له طبع أرق من الحميا * مصفاه وحلم كالجمال إذا ازدحمت بمعركه كماه * ونادى الشوس حى على النزال وشب الدارعون لظلاً المنيا * بمطور من البيض الصقال وماجت بالكماه الصيد جرد * مشدبه عراب كالسعالى بيوم فيه للأبطال ظل * بمشبتك القنا وشبا النصال يشد عليهم طلق المحيا * كما شد الهزبر على السخال بعزم فيه للأدراع فتق * وثلم للظبا وشبا النبال وكتبت أبياتا إلى زييدى الشيخ على:

إليك زييدى من سلامى أطايه * وزند اشتياقى فى الحشاشه ثاقبه لقد حلت الأنضاء منى ببلده * بها الماء مر ما النفوس تقاربه أقول لركب جانبوا عن سميكه * أميلوا ففيتها من تعز جوانبه ومنها:

ولو كنت ممن يبتغى أخذ أجره * على المدح لأنهلنا سحائبه ولكننى والشعر ليس بحرفتى * أنزه شعرى أن يذلل جانبه ولما أسرنى الدهر واشتد بى العسر وأنا ناء عن الوطن حال فى سميكه نظمت هذه القصيده مستغيثا بالمولى الأكبر حضره السيد محمد بن

الإمام على الهادي ع ومتوسلا به وبآبائه الطاهرين إلى الله سبحانه في قضاء حوائجي وانجاح آمالي:

بمن يستغيث المرء إن ثل جانبه * إذا ما دهاه دهره ونوائبه وسل عليه من دواهيته مرهفا * تسعى مباديه وتخشى عواقبه وسدد
سهما من عجائب صرفه * فأضحى وصرف الدهر شتى عجائبه غرائبه في كل شرق ومغرب * وقد جمعت في القلب منى غرائبه
وحمل قلبي ما يسيخ بحمله * شمام ومن رضوى تدك جوانبه بمن تدفع اللأواء والخطب نازل * تفاقم منه مبتداه وعاقبه بمن
تدفع الجلى بمن تدرك المنى * بمن يسترد الدهر فيمن نحاربه نعم تدفع اللأواء بابن محمد * ثمال الورى في الجذب تهمة
مواهبه به يستغيث المرء من كل فادح * فتنقذنا من شر دهر مناقبه أبا قاسم يا ابن الإمام إصاخه * لرق لكم في الرق تعلق مراتبه أ
يملكني دهر يود بأنه * هو العبد لكن ذللتني نوائبه أ ترضى بان يستعبد الدهر رركم * ويؤسره بالفقر والفقر عاطبه أتيتك يا ابن
المصطفى ووصيه * وخيرك موفور ومولاك طالبه

(١): مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح "

(٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن محمد الهادي عليه السلام (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، دولة العراق (٢)، مدينة سامراء
المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الحسين بن علي (١)، الحسن بن علي (١)، الجود (٤)،
الطهاره (١)، الإقامه (١)، الصيد (١)، الزيارة (١)، المنع (١)، الحرب (٤)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، الكرم، الكرامه (١)

لتنجح آمالي فجودك هاطل * على الناس طرا تستهل سحائبه وتنظر في حال امرئ رق حاله * وضائق عليه سبله ومذاهبه
وشطت به عن مورد العز غربه *

إلى مورد بالذل سيطت مشاربه لقد ساقنى المقدار عن خير موطن * إلى موطن بالبؤس عمت معائبه وفرق ما بينى وبين أحبتي *
ومعشر الا- فى زمان أحاربه فشتت شملى بالعراق أقامنى * وللشام من أهوى تخف ركائبه وفى النجف الأعلى وليد أحبه *
يجاذبنى برد الأسى وأجاذبه واتفق أن بعض المفسدين وشى بى فى سميكه عند حاكمها فغضبت لذلك فتدارك الأمر آل
المحمود فقلت فى ذلك:

أبا عبد الحميد إليك تنمى * مكارم لا تضاهيها المكارم شمخت جلاله بسعيد حظ * وغيرك راسب فى الخزى عائم أقمت
بظلك السامى زمانا * عزيزا لا تروعنى العظام أضام ببلده وتحل فيها * لعار أن أضام وأنت حاكم وتبحنى الكلاب وأنت ليث
* وترهبنى العداه وأنت صارم أضام ببلده فيها زيدي * منبع الجار فى حد الصوارم يثير عجاجها بصقيل عزم * ويجعل نظمها نثر
الجماجم وفيها آل محمود المعلى * ججاجه غطاريف أعظم يحامون النزىل فلا شبيه * يضاهيهم إذا اشتبك الملاحم ولست
بمن يذل بأرض قوم * وفى الشامات أقوامى ضراغم وفى الشامات أسيافى صقال * وفى الشامات أرماحى لهاذم لئن جهلت
سميكه لى اقتدارا * فقد علم الورى أنى لحازم سأترك فى سميكه كل فظ * غليظ الطبع لا يحوى المكارم كزىد لا جزاه الله
خيرا * سيقرع فى جهنم سن نادم لقد تبع الهوى وحوى المخازى * وشاب على المفاسد والمظالم أبا عبد الحميد إليك منى *
مقالا- شجوه مالأ- الغلاصم لئن أغضيت عن هضمى فانى * سأرحل والفضا نهج المعالم إلى قوم يعز بهم نزيل * ويحفظ فيهم
شرف العمائم وله:

أصادق دهري والزمان مكاذب * وكل خليل فى الزمان موارب طففت البسيط فلم

أجد من وده * صاف ولكن الأنام عقارب فخير حياه للفتى عزل نفسه * عن الناس والكتب الأنيقه صاحب تقص أحاديثا بأفصح منطق * بغير لسان فهي عجم عوارب ولا- عز إلا- فى لعاب يراعه * هو الشهيد فى يوم أو الموت عاطب يهز فلا الرمح الردينى لهزم * لديه ولا السيف المهند قاضب خطيب له العشر العقول موارد * وملك له الخمس اللطاف مواكب يجرجر سحبانا من العى مطرفا * وقس لأبراد الفهاهه ساحب ومن عجب أنى إلى غير راغب * طوال الليالى فى ودادى لراغب أصافيه ودى وهو للود ماذق * وأسقيه وصلى وهو للهجر شارب سأصدر انضائى الهجان عن الأذى * إلى مورد تصفو لديه المشارب أديم السرى فى مهمه ومفازه * بها الذئب يعوى والسباع سواغب أميل على أكوارهن من الكرى * كما مال من بنت العناقيد شارب لقد حلقت عن خطه الضيم همه * تحكك بها الجوزاء منى المناكب أخوض المنايا فى بساله ضيغم * له السرج غيل والسيوف مخالبا بعزمه مقدم لدى الروع أروع * يفل بها حد الظبا والمضارب وسطوه ليث قد تقاعس دونها * أسود بخفان وهن غوالب من القوم أمثال الجبال حلومهم * وأيديهم فى الجود مزن سحائب لنا العز والعلياء فى كل مشهد * ولا عيب إلا الساميات المناقب لئن ضربت أطناب قوم بوهده * ففى الشم تعلق من قبيلى المضارب هم القوم مأوى للدخيل ونارهم * دليل إذا سد الفضاء الغياهب هم القوم لا مستنجد النصر آيب * بذل ولا مسترفد الرفد خائب هم القوم يحمون الذمار وإنما * بفضل النهى تحمى العلى والمناصب لهم جاذب عن كل عيب يشينهم * وليس لهم عن

بسطة العرف جاذب خليلي ريعان الصبا يستفزني * وفي القلب مشبوب من الوجد لاهب لقد أنجد الأظعان يوم تحملوا * فأنجد صبرى والدموع سواكب وأرسل إلى ابن عمه الشيخ على الزين:

قسما بحبك اننى * أهوى اللقاء ولن أملته تغلى مراحل لوعتى * وتزيدنى الزفرات غله بله البعاد وويحه * قد زاد هذا الوجد بله عل الوصال وقربكم * يبرى من الأحشاء عله جمل الثناء إليك جملة * من عارف لنهاك فضله هى حله تزهو ومن * مثل العلى لها محله يا ناسكا سحر الورى * بالشعر سحرك من أحله ودعا جماعه من إخوانه وأصفيائه إلى مأدبه غداء على نبع الميذنه منهم الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والسيد محمد الحسن والشيخ على الزين والأديب الفكه عبد الله كحيل ووجه الدعوه إلى الشيخ على بهذه الأبيات:

أدعوك للأنس فى أرجاء مأذنه * مع عصبه فى علاها الدهر يفتخر فان أتيت فشمّل الأنس مجتمع * وإن أبيت فذاك الشمّل منتشر وإن أبيت ولم تخفف لدعوتنا * فأنت من عصبه با... قد كفروا!

ولكن الشيخ على لم يجب الدعوه فأرسل المترجم وضيوفه إليه هذه الأبيات مداعبين:

قل لعلى الزين ما صده * عن دعوه للأنس فى الميذنه فهل تراه كان فى غفله * عن هذه الدعوه أم فى سنه أم جانب الفضل وأربابه * فلم يصب من رأيه أحسنه أم سلبت بنت جليل له * نهى فقد صيرها مسكنه رماه بالكفر صديق له * فيها وما أخفاه بل أعلنه رموه بالكفر وبهواهم * أليس هذى حاله مسخنه إن كان أداه لذا رأيه * تبا لهذا الرأى ما أوهنه أو كان يبغى الأنس غض الجنى * فقد أضاع الفرصه الممكنه أو

كان يرجو الخير من غيرها * فلا يعود الدور حتى سنه ابن كحيل بالعتابا شدا * يحتاج من فضلك للميجنه طل عليه من بعيد ولو * من شق شباك ومن روزنه فأجاب الشيخ على:

ما للهوى والأنس والميجنه * عند بقايا كبد مثخنه

(٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، عبد الحميد (٢)، العزّه (٣)، الشهاده (١)، الجود (١)، الموت (١)، الضرب (١)، النهي (١)، الخمس (١)، الكرم، الكرامه (١)

محمد رضا القمشهى محمد رضا القارى محمد رضا التبريزى

جار عليها الحب واستأصلت * باقى رجاها غير الأزمنه ولم تزل ما بين داعى الهوى * فى حيره جامحه مدعنه والفضل يستأثر فى حلمها * والهوى يستعصم بالودنه والحرص يستدرج أميالها * ولا يريها حاله ممكنه وربما أعقب وسواسه * تمثيل بعض الصور المسخنه يا عصبه للفضل قد آثرت * من كل فن رائع أحسنه ما هذه اللهجه أو ما عسى * يسطيع من باعدتم مسكنه ولم يغادر شؤمه حيله * تدنيه منكم أو من المأذنه أسرفتم فى العتب ضمن الثنا * حتى تحامى القلب ما أيقنه؟!

فما عليكم لو أعدتم له * على نداكم حجه بينه كى يصرف الساخر عن زعمه * فى أنها بيضه رأس السنه ويرسل الأحلام مجلوه * بين القوافى صعبه هينه يسترحم الاقدار فى قصده * ويستميح الفرصه الممكنه وما عليكم لو حلمتم لدى * تفنيد ما أخفاه أو أعلنه لتسمو الآداب عن لهجه * مفعمه بالعجب مستبطنه الهزء والاسعاف من لحنها * حلا محل العله المزمنه كادت تذود الجد عن ورده * وتصرف الأقلام للميجنه ان تأخذوا الأحباب فى هفوه * ليست على القائل مستهجنه أو تأخذونى بغلوى بهم * على الذى لاقيته من هنه فكم

لهم فى العنق من منه * على حياتى ويد محسنه تقهقر السل لها عنوه * وذل عزرائيل ما دونه وانبعثت نفسى من ياسها * للفن تستنجد من ألقنه تستنطق الاسفار مفتونه * وتدرس الازمان والأمكنه ولم تزل تنقض حتى إذا * ألقى عصاها بينكم مؤمنه واستمتعت بالعلم غض الجنى * وقد أصابت فيكم معدنه وآنست بابن كحيل فتى * فى معرض النكته ما ألقنه يبعث ميت الإنس من لحده * إذا تحرى قصص البوكنه وان يدر للرقص أو للغنا * لم يعد وضعا حجر المطحنه أو وشح المنكب منه العصى * اطلع قردا حاملا محجنه يستل هم المرء من صدره * ويسحر الأعين والألسنه أرخت عنان القلب فى بلده * أبداع منها الله ما كونه ...

وأفرطت فى الحب حتى غدت * تحذر داعى الحب أو موطنه ولا ترى فى كل ما سرها * من خالص الترحاب ما تأمنه قد ردها التفكير فى أمسها * حيرى تناجى الأمس مستغبنه لولا سرورى لحظه ما اقتفت * قلبى هذى الأشهر المحزنه والقلب لولا لطف أحبابه * لما تعدى ساعه مدفنه فكيف بالعصمه منهم إذن * وفى سواهم لم يصب مأمنه أم كيف لى بالعتق من لومهم * وقولهم: الله ما أحسنه أليس هذا من جنون الفتى * أليس هذا منتهى التيسنه وقال بعد عوده من العراق يحن اليه:

نأيت وقلبي للعراق تدانيه * وزند اشتياقى فى الحشاشه واريه إحن إليه لا- إلى الغيد والمهى * واهوى مغانى قطره لا- غوانيه وأصبو إلى مغناه اطلب مهجتي * ومذ بنت عن بغداد أبقيتها فيه عروس من البلدان اما جمالها * فخير جمال فوق منيه رائيه ترى شطها سلكا ينظم دورها

* عقود جمان ما الدرارى تحاكيه لقد شاهدت عينان مرأى جماله * بديعا يحار الفكر عند معانيه تأنق بانيتها بجنيه فازدهت *
كما أبدعت فى الماء صنعه مجريه قناديلها مثل النجوم وسطحه * سماء ومطبوع السماء بجاريه فله من سطح يزابل مركز * أو
أنجمه تبقى فييهت رائيه قصور بها وسط الحدائق زينت * بأبدع طرز ما الجنان تضاهيه أطريك يا بغداد بالمدح والثنا *
وحسبك يا بغداد للمدح يطريه هى الوطن الأسمى وان كان مولدى * بعامله أعلا الشام رواسيه إحن إليه لا إلى الشام اننى *
قطفت به زهر الكمال وزاهيه وصافيت إخوانا ببغداد لا أرى * مثالا لهم فى أذرعأت أضافيه خليلي مرا بى على الكرخ ساعه *
فما ينفع العانى انسكاب ماقيه أميلا عن الشامات أعناق عيسكم * وميلا بها نحو العراق أحييه سابكيه بالدمع المذاب من الحشا *
وان قل هذا قلت بالنفس أفديه سابكيه حتى يحكم الله بيننا * بقرب التلاقى أو بموت الاقيه ٦٩١:

آقا ميرزا محمد رضا القمشهى.

كان حكيما متالها. له حاشيه على الفصل الأول من شرح فصوص الحكم مطبوعه. ٦٩٢:

المولى محمد رضا الشهير بقارى.

تلمذ على بحر العلوم الطباطبائى. له كتاب التحفه الجعفريه فى التجويد كتبه بالتماس الميرزا جعفر الطيب ورتبه على مقدمه
وعشره أبواب وخاتمه وفرع منه سنه ١٢٣٢. ٦٩٣:

الشيخ محمد رضا بن عبد المطلب التبريزى قاضى عسكر السلطان عالم فاضل آيه فى الحافظه الجيده والذهن الثاقب. له مؤلفات
نفيسه: المصايح فى شرح المفاتيح. ٢ الشافى، الجامع بين البحار والوفى مع حذف المكررات والبيانات خرج منه سبع مجلدات
٣ الشفا فى اخبار آل المصطفى جمع فيه بين اخبار الكتابين وحذف البيانات فرع من بعض اجزائه فى النجف

الأشرف سنة ١١٧٨ والظاهر أنه بعينه هو الشافى.

وهو الجزء الأول من المجلد الثانى من كتاب الصلاه ينقل فيه عما لا- ينقل عنه صاحب الوسائل مثل الفقه الرضوى ودعائم الاسلام وغيرهما يذكر فى أول كل حديث انه صحيح أو حسن أو ضعيف مسند أو مرسل ويذكر بعد اسم كل رجل انه ثقة أم مجهول أم ضعيف أم غيرها بعلامات من الحمره وفى ظهر النسخه إجازة للشيخ شرف الدين محمد مكى العاملى للمصنف كتبها بخطه فى النجف سنة ١١٧٨ وإجازة السيد عبد العزيز بن أحمد الموسوى النجفى تلميذ الشيخ احمد الجزائرى للمصنف أيضا كتبها بخطه تاريخها يوم الغدير سنة ١١٨٧ والظاهر اتحاده مع الشافى كما مر. ومر

(٣٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه بغداد (٣)، عبد العزيز (١)، الشام (٢)، الحج (١)، الجهل (١)، الصلاه (١)، الطب، الطبابه (١)

محمد رضا الكاشانى محمد رضا النقيب محمد رضا السمنانى محمد على السبزوارى

الشفاء لمحمد رضا بن عبد اللطيف التبريزى. ٦٩٤:

الميرزا محمد رضا الجديد الاسلام اليزدى المعاصر لملا احمد النراقى.

له كتاب إقامه الشهود فى الرد على اليهود كتبه باسم فتح على شاه القاجارى وترجمه إلى الفارسيه السيد على بن حسين الطهرانى باسم ناصر شاه وسماه منقول رضائى. ٦٩٥:

الشيخ محمد رضا بن المولى محمد تقى الكاشانى الطهرانى.

توفى فى حدود سنة ١٣٣٦.

له التحفه الرضويه فى فضل زياره الرضاع وآدابها. ٦٩٦:

الحاج محمد رضا بن الحاج محب على السبزوارى.

توفى سنه ١٠٥٥ بمشهد الرضاع ودفن فى الرواق من طرف الرجلين له تحفه المحسنين فى التجويد وكان حافظ الروضه الرضويه. ٦٩٧:

الشريف محمد رضا النقيب.

من مصنفاته السبع السياره فى نسب ملوك المغول والتاتار يذكر فيه من ملوك التاتار من زمان يافث بن نوح. توجد منه نسخه فى مكتبه السلطنه فى اسلامبول. ٦٩٨:

رضا بن عبد الرزاق بن محمد إسماعيل بن محمد صالح بن موسى بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن يحيى بن حسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني السمناني.

من السادات الاقساسيه المنسوبين إلى اقساس مالک قريه بنواحي الكوفه وجدت إجازته له من الشيخ محمد مهدي العاملی الفتونى النجفى بخط المجيز على ظهر جزء من شرح اللمعه وعلى ذلك الجزء صورته وقف له من السيد عبد الرزاق ابن محمد إسماعيل والد المجاز بتاريخ ١١٥٢ وهذا نص الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذى شرع لنا الدين القويم وهدانا الصراط المستقيم وصلى الله على مفتن قوانيته وموضح براهينه محمد المبعوث إلى كافه الصادع بالحق وآله المستحفظين للدين الأئمه الهادين المهتدين وبعد فلما كان الولد الأسعد الأرشد الأمجد بالطارف والتليد الميرزا محمد رضا وفقه الله للارتقاء إلى معارج الفضل والكمال والسلوك فى مناهج العلم بفيض ذى الجلال ممن تعرفت منه الفطنه والذكاء وتبينت منه جوده الآراء وكان قد صرف شطرا من عمره فى العلوم الدينيه والمعارف اليقينييه بعد التملى من العلوم الآليه أجزت له دام فضله ان يروى عنى ما صحت روايته لدى من كتب الاخبار ووضحت درايته من الآثار المرويه عن الأئمه الأطهار بل جملة كتب علمائنا الأبرار أسكنهم الله برحمه جنته دار القرار سيما الأصول الأربعة البالغه فى الاشتهار مبلغ الشمس فى رائعه النهار وهى الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار وسائر كتب أصحابنا فى الأصول والفقه والحديث وغيرها سيما ما قرأته على مشايخى أو رويته عنهم فمما قرأته وسمعته من الأستاذ الأعظم العالم العلم قدوه العلماء والمحدثين أسوه المتبحرين شيخى وشيخ

الفضلاء المعاصرين ملا- أبي الحسن الشريف العاملي عن شيخه وأستاذه ومن عليه كل اعتماده العالم الرباني والرئيس الثاني خاتمه المحدثين محيي مراسم المله والدين شيخ الاسلام والمسلمين خادم اخبار الأئمة الطاهرين ملا محمد الباقر تغمده الله بنعمته وغشاه برحمته عن أبيه العالم العابد الورع الزاهد ملا محمد التقى شكر الله سعيه عن شيخه شيخ الاسلام ونخبه العلماء الاعلام الشيخ بهاء الدين محمد العاملي شرف الله محله وفي دار القرار أحله عن والده الفقيه النبيه العديم الشبيه الشيخ حسن بن عبد الصمد الحارثي عن شيخه الامام علم الاعلام المحقق التحرير الحسن التقرير والتحرير فريد عصره ووحيد دهره الشيخ زين الدين الشامي الشهير بالشهيد الثاني ختم الله له بالسعادة كما قضى له بالشهادة عن شيخه الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسى عن الورع العالم الشيخ محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده علم الاعلام فخر العلماء وبدر الفضلاء المحدث الفقيه بلا- نظير وشبيه الفائز. بالشهادة المختوم له بالسعادة الشيخ محمد بن مكى أعلى الله مقامه وضاعف اكرامه عن العالم الذكي العامل الزكي فخر العلماء المعلومين الشيخ فخر الدين محمد عن والده وأستاذه ايه الله لعباده ونوره في بلاده ذى الذهن الوقاد والفكر النفاذ العلامة علي الاطلاق والفهامه بالاستحقاق الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي اجله الله أعلى دار المقامه وجعل له نورا يمشى أمامه يوم القيامه عن السيد الأنجب العلي النسب السيد فخار بن معد عن الشيخ الجليل شاذان بن جبرائيل عن الشيخ الملى بالعلم والنور الجلى الشيخ محمد بن أبي القاسم طبرى عن سلاله العلم وخلاصه ألوى الحلم الشيخ أبي علي الحسن عن أبيه شيخ

الطائفه وقده الفرقة النايفه محيي مراسم المذهب الأنور مروض رياض الدين الأزهر رئيس المتأخرين وقده الأفاضل المتبحرين الكاشف الاسرار عن غوامض الاخبار الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ضاعف الله حسناته ورفع درجاته عن شيخه الامام الحامى حوزة الاسلام قده الأفاضل الاعلام الساد ثغر الاسلام الامام السعيد المحبو بالتأييد من الرب المجيد أبى عبد الله محمد ابن النعمان الحارثى البغدادي الملقب بالمفيد عن الامام الطاهر البحر الزاخر والبدر الطاهر محدث أهل البيت معدن العلم ومحتده ومصدر الفضل ومورده الشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى عن جماعه منهم أبوه السعيد العالم الفريد على بن بابويه طاب ثراه وطرقه إلى الأئمه معروفه وللشيخ محمد بن الحسن الطوسي طرق متعدده إلى الأئمه معلومه من كتابه فى جملتها طريقه إلى الامام الراسخ القدم بدء علماء الشريعة بدر فقهاء الشيعة ثقه الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى ضاعف الله اجره وأجزل بره وطرقه إلى الأئمه معلومه من كتابه الكافى وبسندنا عن أبى الحسن عن المشايخ المعلومين عن الشيخ داود بن سليمان القزوينى عن الامام أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه أبى الحسن موسى بن جعفر عن أبيه أبى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه أبى جعفر محمد عن أبيه زين العابدين على عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عن النبى ص أنه قال: من حفظ على أمتى أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما والحمد لله أولا وآخرا وكتب بيده الفانيه الجانيه محمد المهدي بن بهاء الدين العاملى الفتونى النجفى الخاتم.

وكان المترجم من أفاضل العلماء رأينا له حواشى على شرح اللمعه

(٣٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا

عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، يوم القيامة (٢)، مدينه الكوفه (١)، على بن محمد بن يحيى (١)، محمد بن الحسن الطوسى (٢)، على بن أبى طالب (٢)، على بن أحمد بن محمد (١)، على بن بابويه (٢)، الشيخ الصدوق (١)، داود بن سليمان (١)، إسماعيل بن محمد (١)، نور الدين على (١)، الحسن بن يوسف (١)، محمد العاملى (١)، محمد بن يعقوب (١)، جمال الدين (١)، موسى بن جعفر (١)، زيد بن على (١)، فخار بن معد (١)، جعفر بن محمد (١)، اليهود، اليهودى (١)، الشهاده (٣)، الطهاره (١)، الزياره (١)، البعث، الإنبعث (١)، الحج (١)، الأذان (١)

محمد رضا البسطامى محمد الرضوى محمد الرضوى المشهدى محمد الميرزا الرضوى السيد الميرزا محمد رضوى السيد محمد رضوى القصير

تدل على فضله وتلك الحواشى بخط يده على نسخه مخطوطه رأيناها فى كرمانشاه فى المحرم سنة ١٣٥٣ وعلى ظهر النسخه الإجازة المتقدمه وهى عند حفيده السيد جواد بن إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن محمد رضا المترجم. ٦٩٩:

محمد رضا البسطامى.

وجدت له إجازة من الشيخ البهائى هذا نصها:

قرأ على الولد الأعز الفاضل الزكى الذكى التقى الألمعى مولانا محمد رضا البسطامى وفقه الله تعالى لارتقاء درج الكمال جملة وافيه من كتاب الحبل المتين وقد أجزت له ان يرويه عنى وكذا أجزت له ان يروى الأصول الأربعة التى عليها المدار فى هذه الاعصار بأسانيدى الواصله إلى مؤلفيها المحمدين الثلاثة قدس الله اسرارهم وأعلى فى العليين قرارهم وكتب هذه الأحرف بيده الفانيه الجانيه أقل الأنام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه فى شهر ذى الحجه الحرام سنة ست وعشرين بعد الألف حامدا مصليا مسلما مستغفرا. ٧٠٠:

الملا محمد الرضوى.

توفى

سنة ١٢٥٧ عن خمس وسبعين سنة في المشهد المقدس ودفن في دار السيادة. في فردوس التواريخ: العالم المؤيد والفاضل المسدد مولانا ملا محمد فقيه جليل وعالم بلا بديل قرأ على صاحب الرياض والشيخ جعفر النجفي وكان يؤم الناس في المسجد المقدس الرضوي ويشغل بالتدريس وتربية الطلاب وكان حسن البيان والتقرير وفي نهاية الشفقة على هذا الحقيق وله مصنفات كثيرة منها ١ شرح على منظومه بحر العلوم ٢ ثلاث مجلدات في حل أحاديث مشكله. ٣ رساله في حل الحديث ١٨ من الخصال ٤ رساله شرق وشرق وبرزق ٥ رساله كل جعفرى ٦ كتاب في أصول الفقه ٧ ترجمه طب الرضاع وغير ذلك من الرسائل وأجوبه المسائل. ومكتبته في المشهد الرضوي لا نظير لها فيها من كل علم وفن. ٧٠١:

السيد محمد الرضوي المشهدي قائم مقام التوليه في المشهد المقدس الرضوي ابن الميرزا محسن.

ولد يوم الثلاثاء ٢٤ صفر سنة ١٢٥٣ في المشهد المقدس وتوفي في رجب سنة ١٣١٥ ودفن هناك.

في الشجره الطيبه للسيد محمد باير المدرس: السيد الآجل الأمجد السند المعتمد الأوحده خلاصه الصدور الاجلاء الأكابر وسلاله السادات الأعمام ذوى المفخر ذو الفضائل العديده والشمائل الحميده المقتفى آثار اسلافه الكرام المرتقى بهمته العاليه إلى أشرف مقام قائم مقام الروضه المقدسه الرضويه.

لولا- عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب كان فى عصر ناصر الدين شاه وسافر مرارا إلى طهران وفى كل مره يجوز التفات الشاه وكان متولى موقوفات أجداده وصدرت له عده فرمين، منها باسناد رياسه الدفتر اليه مؤرخ فى ربيع الأول سنة ١٣٠٠ وفيه أنه يعطى من موقوفات الآستانه من هذه السنه وما بعدها مائتى تومان نقدا وخمسين خروار غله سنويا، ومنها مؤرخ

فى ربيع الأول ١٣١١ وفىه أنه عليه ان يحضر كل يوم فى مكان معين ويجرى المحاسبات ولا تقبل الحوالات الا يامضائه ويغير ويبدل من الاشخاص ما يراه وعلى جميع الأمناء ورؤساء كشيكان اطاعته، ومنها مؤرخ سنه ١٣١٣ وفىه أنه تجرى المحاكمه بين المنسويين إلى الآستانه المقدسه وبينهم وبين غيرهم عنده وهو يعلم الإياله بما يحكم به فتجرى حسب حكمه. ٧٠٢:

الميرزا محمد الرضوى النسب المشهدى البلد.

فى الشجره الطيبه: من أجله العلماء الاعلام والفضلاء الكرام كان حيا فى المشهد المقدس إلى أواخر سلطنه نادر شاه وكان له منصب خدمت خادمى فى الآستانه المقدسه وبواسطه ضعف مزاجه طلب ان يكون هذا المنصب لولده ميرزا معصوم فأعطى له فرمان مختوم بخاتم الإمام على بن موسى الرضا ع من قبل المتولى باشى ميرزا محمد على الحسينى وميرزا محمد رضا الرضوى الناظر بتاريخ ربيع الأول سنه ١١٦٦. ٧٠٣:

السيد الميرزا محمد الرضوى النسب المشهدى البلد ابن الميرزا محمد حسن ابن الميرزا محمد معصوم ابن السيد محمد الرضوى.

فى الشجره الطيبه: السيد الجليل الفقيه والمجتهد النبيل النبيه علم الأئمه الاعلام وسيد علماء الاسلام حر العلم المتلاطمه بالفضائل أمواجه السيد الممجد والفرد الأكمل الأوحى الميرزا محمد الرضوى. بعد وفاه أبيه بعده سنين عزم على حج بيت الله الحرام وبعد أداء المناسك جاء إلى العتبات العاليات فأقام هناك نحو عشرين سنه فى خدمه العلماء الاعلام واحرز مرتبه عليه من العلم وألف فى الفقه والأصول وعاد إلى المشهد المقدس فاحرز الرياسه التامه والقبول عند العامه وصار مرجعا فى الاحكام والمرافعات الشرعيه وباشر أمور الخلق بكمال الاحتياط والديانه وأم فى المسجد الجامع. ٧٠٤:

السيد محمد الرضوى المشهدى المعروف بالقصير ابن الميرزا محمد معصوم ابن السيد محمد الرضوى.

ولد فى المشهد

المقدس وتوفى فى قم فى طريقه إلى العتبات الشريفه سنه ١٢٥٥ وحمل إلى المشهد المقدس الرضوى فدفن فيه بين المسجدين الذين خلف القبر الشريف وفوق الرأس عن ٧٥ سنه.

ذكره نوروز على ابن حاجى محمد باقر البسطامى فى فردوس التواريخ فقال: السيد السند والعالم المؤيد الفقيه الكامل المسدد مولانا علم الهدى السيد محمد المعروف بالسيد النصير عالم خبير وفقه بلا نظير ومحقق نحير كان وحيد عصره وفريد دهره فى الزهد والورع والتقوى من أجله السادات الرضويه فى المشهد المقدس حصل مبادئ العلوم فى المشهد المقدس وسافر إلى العتبات العاليات لتحصيل الأصول والفقه فقار مده على الآقا البهبهانى ومده على بحر العلوم ومده على الشيخ جعفر النجفى حتى فاز بالقوه القدسيه وأجازوه ثم رجع إلى المشهد المقدس وكان مده أربع سنوات مشغولا فى المدرسه التى فوق الرأس المبارك بإفاضه الفنون الفقيهيه ونشر الفتاوى الشرعيه ثم هاجر إلى أصفهان واشتغل بهذه الاعمال الشريفه وكان السيد محمد باقر والحاج محمد إبراهيم الكرباسى يعظمانه غايه التعظيم ويأمران

(٣٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، مدينه مشهد المقدسه (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر رجب المرجب (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ البهائى (١)، إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل (١)، شهر ربيع الأول (٣)، كرمانشاه (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (١)، الزهد (١)، السجود (١)، الحج (١)، القبر (١)، الشهاده (٩)، الوفاه (١)

محمد رضوى الهندى محمد الرفا الموصلى محمد رفيع الكزازى محمد رفيع الزاهدى محمد رفيع المشهدى محمد رفيع الجيلانى محمد رفيع نظام العلماء محمد رفيع الألموتى محمد الروى دشتى محمد زاهد النجفى

الناس بالرجوع إليه وتزوج فى أصفهان فولد له الفاضل العالم الفقيه الثقه العادل الآقا ميرزا حسين دقيق النظر كثيرا كان مده فى مدرسه النواب يشغل بتعليم الطلاب وترجم مستقلا. ثم رجع المترجم إلى المشهد المقدس وصار

ملجأ الخاص والعام ومرجع طلاب العلوم وحج في تلك الأيام بيت الله الحرام وزار قبور الأئمة الطاهرين ع مكررا وكان يصرف شريف أوقاته بوظائف الطاعات والعبادات إلى أن عرض له مرض الفالج فعزم على زياره العتبات الشريفة فلما ورد طهران أنزله الشيخ محمد رضا الذي كان من أكابر العلماء والأعيان في منزله وجمع له الأطباء فعالجوه مدة ثلاثة أشهر فلم ينجح فيه واجتمع به الشافي خلال هذه المدة وأكرمه وأنعم عليه فلما يئس من العلاج قصد المشاهد المشرفة فتوفى في قم. تلمذ عليه جماعه فوصلوا إلى درجه الفضل والاشتهار منهم أخوه الميرزا حسن المترجم في مخيلته ومولانا الآجل العالم سيد السادات ومنيع السعادات الحبر النحيرير اللوذعي الميرزا محمد صادق الرضوى ناظر الروضه الرضويه ومولانا محمد تقى الجولائي وملا محمد رضا القارى ومولانا محمد الترتبي وملا احمد الهروى وملا محمد رضا السبزوارى وملا محمد رضا المايانى وولدا المترجم ميرزا محمد مهدى وميرزا حسين وكانا من اهل العلم والعمل الكامل وميرزا محمد على الترتبي وهذا الحقيق استفدت منه مده وكان له غايه الشفقه على. له من المصنفات ١ المصاييح فى الفقه دوره تامه. ٢ إعلام الورى فى الفقه من أول الطهاره إلى مبحث التيمم ٣ شرح مبسوط على كتاب الخمس والإجاره والقضاء والشهادات ولباس المصلى من اللمعه الدمشقيه ٤ كتاب فى الرجال. وله خدمات جليله للدين والدوله منها انه لما توفى الشاه الظاهر أنه فتح على شاه هاجت الفتن فى بلاد خراسان فجاء خاء خيوق بلد بنواحي خوارزم مع ٣٠ ألفا بقصد اخذ المشهد المبارك ونهب وقتل وهتك ولم يقيم لردعه عسكر تلك الحدود ولا تحرك أحد لتلافى هذا الامر فقام المترجم وأعلن الجهاد وخرج مع أخيه

وولديه وجماعه كثيره من العلماء والسادات وأهل الحرف فلما سمع بذلك هرب وخمدت الفتنة.

يروى ميرزا حسين النورى عن الميرزا هاشم الخراسانى عن الفقيه النبيه السيد محمد الرضوى المسهدى وهو المترجم عن صاحب كشف الغطاء وكتب المترجم شهاده بالاجتهاد للشيخ محمد تقى الجولائى. ٧٠٥:

السيد سجاد المعروف بالسيد محمد الرضوى ابن السيد حسين الهندى ذاكر للحسين ع له كتاب التحفه السجديه بلسان أوردو مطبوع. ٧٠٦:

أبو عبد الله محمد بن الرفا الموصلى.

ذكره فى نشوه السلافه ومحل الإضاافه فقال: ويعجبني قول الفاضل أبى عبد الله محمد بن الرفا الموصلى وقد مر بروضه فتذكر جلوسه فيها مع رفقته كانوا أعزاء على قلبه من أدباء عصره:

سلى خميلتك الريا بآيه ما * كانت تزف بها ريحانه الأدب عن فتيه نزلوا أعلى أسرتها * عفت محاسنهم الا من الكتب محافظين على العليا وربتما * هزوا السجايا قليلا- بابنه العنب حتى إذا ما قضاوا من كأسها وطرا * وضاحكوها إلى حد من الطرب راحوا رواحا وقد زيدت عمائمهم * حلما ودارت على أبهى من الشهب لا يظهر السكر حالا فى ذوائبهم * الا اتفاق الصبا فى ألسن العذب ٧٠٧:

الشيخ محمد رفيع بن عبد المحمد بن محمد رفيع بن أحمد صفى الكوازى الكزازى النجفى المدفن.

توفى سنه نيف وثلاثمائه وألف.

قرأ على الميرزا حبيب الله الرشتى. له كتاب بكاء العين على مصائب الحسين ع وله رساله فى تجزى الاجتهاد. ٧٠٨:

الشيخ محمد رفيع الزاهدى الشهير بسير زاده.

له كتاب المعارف الإلهيه فى الحكمة العقليه ذكر فى اوله ما حاصله ان أستاذة ملا رجب على التبريزى امره باملاء كتاب يكون أساسا للحكمتين فأملى بامره ذلك الكتاب وسماه أستاذة بالمعارف الإلهيه وجد الجزء الأول منه فى كرمانشاه فى مكتبه الشيخ حيدر

قلى خان الكابلى. ٧٠٩:

محمد رفيع المشهدى.

شاعر فارسى له مؤلف فى غزوات أمير المؤمنين. ٧١٠:

محمد رفيع الدين الجيلانى.

فقيه محدث له شرح نهج البلاغه. ٧١١:

محمد رفيع بن على أصغر الحسنى الحسينى التبريزى المعروف بنظام العلماء.

له كتاب مجمع الفضائل مطبوع كان حيا سنه ١٣١٦. ٧١٢:

آقا محمد رفيع الالموتى.

له رساله فى توجيه النوع إلى مقدمات الأدله واسنادها بالأخص والمساوى ٧١٣:

المولى شريف الدين محمد الروى دشتى من تلاميذ الشيخ البهائى. ٧١٤:

الشيخ محمد زاهد النجفى من شعره قوله:

إلى مغناك لا البيت العتيق * يحج القلب من فج عميق وفيه أعين تسخو بسفح العتيق * عليك لا سفح العتيق بروحى افتدى رشا
غريرا * يغير الغصن بالقد الرشيق يقول وقد حمى خديه ظلما * بسيفى مقلتيه عن المشوق عذيرى منك والنعمان قبلى * حمى
بجنوده ورد الشقيق وله:

حياك ممشوق القوام * بهوى معتقه المدام فأعجب لشمس أشرقت * فى راحة البدر التمام ضاهى المدام بخده * وحكى
الجباب بالابتسام ريان من خمر الشيبه * والموشح منه ظامى يرنو بألحاظ ألمها * لكن يجلى عن البغام ولسنان تفعل فى الورى *
ألحظه فعل الحسام الله أكبر جمعت * كل المحاسن فى غلام ملك الجمال بأسره * فغدا بقلبي ذا احتكام

(٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، كتاب
شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ البهائى (١)،
كرمانشاه (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن محمد (١)، خراسان (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الشهاده (٣)، الحج (٢)، القتل (١)،
المرض (١)، الطهاره (٢)، الزياره (١)، التيمم (١)، الخمس (١)، الطب، الطبابه (١)

محمد زبانه الكعبى محمد بن زبر دست خان محمد الزريجى النجفى محمد زمان الجلايرى محمد زمان الحاج طاهر محمد

زمان جعفر الرضوى محيى الدين ابن زهره محمد بن زيد بن الحسن

:٧١٥

الشيخ

محمد بن زبانه الكعبي النجفي يروى إجازته عن محمد بن يحيى بن القاسم. ٧١٦:

صدر الدين محمد بن زبردست خان له تبصره الناظرين في ابطال رؤيه الله تعالى. ٧١٧:

الشيخ محمد الزريجي النجفي من عشيره الزريجين. عالم فاضل أم بالناس ومات قبل أن يبلغ درجه الفتوى. ٧١٨:

الحاج محمد زمان الجلائري الخراساني المتخلص بساقي.

توفى سنة ١٢٨٦.

العارف الشاعر الأديب له ديوان المناقب فارسي. ٧١٩:

المولى محمد زمان بن الحاج محمد طاهر التبريزي له رساله في التجويد فارسيه مطبوعه سنة ١٣١٩ وله رساله أخرى أيضا. ٧٢٠:

الأمير محمد زمان ابن الأمير محمد جعفر الرضوي المشهدي وباقي النسب ذكر في أبيه محمد جعفر.

ولد سنة ٩٩٠ كما وجد بخطه على ظهر كتاب رجال ابن داود الذي وقفه على أولاده وتوفى سنة ١٠٤١ كما في السلافه ولكن وجد على ظهر كتاب ابن داود الذي وقفه والده محمد جعفر بخط المترجم: تاريخ تولد الحقير الفقير حسن الرضوي في صفر سنة ١٠٤٣ ومن هذا التاريخ يعرف أن ما ذكره في السلافه اشتباه.

وكتب البهائي على ظهر كتابه مشرق الشمسيين الذي وقفه على الحضرة الشريفه الرضويه ما صورته: وقفت هذا الكتاب على الروضه المقدسه المطهره العرشيه الملكوتيه الرضويه سلام الله على من حل فيها لينتفع بمطالعتة كل من هو أهل لذلك وفوضت محافظته مع محافظه جميع كتبي التي وقفتها والتي أوقفها فيما بعد للسيد الأجل الأفضل ثمره شجره السياده والنقابه والاجلال وغصن دوحه الإفاده والإفاضه والمجد والكمال أمير محمد زمان وفقه الله لارتقاء ارفع درج المقربين وأدام بقاء والده إلى آخر ما ذكر في ترجمه والده. حرره أقل الأنام محمد الشهير ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه في العشر الأخير من شعبان سنة ١٠٢١ حامدا مصليا آه وهذا الكتاب

موجود الآن في المكتبة المباركة الرضويه. وحكى صاحب الحداثق عن المحدث الكاشاني أنه قال في رساله صلاه الجمعه وكان السيدان الجليلان الأمير محمد زمان ابن الأمير محمد جعفر والأمير معز الدين محمد مواظبين على هذه الصلاه بمشهد الرضاع برهه من الزمان وقد صنف أحدهما في الوجوب العيني في زمان الغيبه رساله رأيتها ولم تحضرني الآن. ٧٢١:

السيد محيي الدين محمد بن زهره.

توفي سنه ٦٢٦.

عن خط الشهيد الأول عن خط نجيب الدين يحيى بن سعد ان المترجم يروى الصحيفه الكامله لمولانا زين العابدين ع عن شيخه محمد بن على شهر آشوب الراوى عن محمد ابن أبى القاسم الطبرى عن أبى على عن والده عن الحسين بن عبد الله الغضائرى عن أبى المفضل الشيبانى عن الشريف أبى عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسينى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات عن على بن النعمان الأعلم عن عمر بن المتوكل عن أبيه المتوكل بن هارون قال لقيت يحيى بن زيد ... الحديث. ٧٢٢:

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن.

السيط الحسنى الملقب بالداعى الكبير، واخوه الحسن يلقب بذلك فليظنر، وكلاهما استولى على طبرستان مده طويله وأقام المترجم مستوليا على طبرستان سبع عشره سنه وسبعه أشهر حتى خطب له رافع بن هرثمه بنيسابور ثم حاربه محمد بن هارون السرخسى صاحب إسماعيل بن السامانى فقتله وحمل رأسه وابنه زيد بن محمد إلى بخارى ودفن بدنه بجرحان عند قبر الديباج محمد بن الصادق ع.

كان إذا افتتح الخراج نظر إلى ما فى بيت المال من خراج السنه الماضيه ففرقه فى قبائل قريش على دعواهم ثم فى الأنصار والفقهاء وأهل القرآن وسائر طبقات الناس حتى لا

يبقى منه درهم فجلس فى بعض السنين فبدأ بينى عبد مناف فقام رجل فقال له الداعى: من اى بنى عبد مناف أنت قال من بنى أميه قال من أيها فسكت فقال لعلك من ولد معاويه قال نعم قال فمن اى ولده فامسك قال لعلك من ولد يزيد قال نعم قال بس الاختيار اخترت لنفس تقصد ولايه آل أبى طالب وعندك ثار لهم وقد كان لك مندوحه عنهم بالشام والعراق عند من يتولى جدك ويحب برک فان كنت جئت على كهلك بهذا فما يكون بعد جهلك جهل وإن كنت جئت مستهزئا بهم فقد خاطرت بنفسك. قال فنظر إلى العلويون نظرا شزرا فصاح بهم محمد الداعى وقال كفوا عنه كأنكم تظنون ان فى قتله ادراكا لثار الحسين ع أبى، ان الله تعالى قد حرم ان تطالب نفس بغير ما كسبت والله لا يعرض له أحد بسوء الا أقدته به، واسمعوا حديثا أحدثكم به يكون لكم قدوه فيما تستأنفون: حدثنى أبى عن أبيه ع قال عرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكه فعرفه وقال هذا جوهر كان لهشام بن عبد الملك وقد بلغنى انه عند محمد ابنه ولم يبق منهم غيره ثم قال للربيع إذا كان غدا وصليت بالناس فى المسجد الحرام فأغلق الأبواب كلها ووكل بها ثقاتك ثم افتح بابا واحدا وقف عليه ولا يخرج الا من تعرفه ففعل الربيع ذلك وعرّف محمد بن هشام انه هو المطلوب فتحير واقبل محمد بن زيد بن على بن الحسين ع فرآه متحيرا وهو لا يعرفه له يا هذا أراك متحيرا فمن أنت قال ولى الأمان قال ولك الأمان وأنت فى ذمتى حتى أخلصك قال انا محمد بن هشام بن

عبد الملك فمن أنت قال انا محمد بن زيد بن علي بن الحسين فقال عند الله احتسب نفسي إذا، فقال لا بأس عليك فإنك لست بقاتل زيد ولا في قتلك درك بئاره الا ان خلاصك أولى منى باسلامك ولكن تعذرني في مكروه أتناولك به وقبيح أخاطبك به يكون فيه خلاصك قال أنت وذلك فطرح رداءه على رأسه ووجهه واقبل يجره فلما اقبل على الربيع لطمه لطمات وقال يا أبا الفضل ان هذا الخبيث جمال من اهل الكوفه

(١) في كتاب تاريخ طبرستان ورويان ومازندران تأليف السيد ظهير الدين ابن السيد نصر الدين المرعشي الذي طبع في بطر سبورغ سنة ١٢٦٦ صفحه ١٦٩ ما تعريبه: في عهد الداعي محمد بن زيد الذي كان في طبرستان أرسل من طرفه أموالا وعمر مشهد الحسين عليه السلام

(٣٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، دوله العراق (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن إسماعيل بن الحسن (١)، صلاه الجمعه (١)، الحسين بن عبد الله (١)، المتوكل بن هارون (١)، محمد بن زيد بن علي (٢)، هشام بن عبد الملك (١)، يحيى بن القاسم (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (١)، بنو أميه (١)، علي بن النعمان (١)، يحيى بن زيد (١)، محمد بن هارون (١)، زيد بن الحسن (١)، محمد بن هشام (١)، محمد بن زهره (١)، نجيب الدين (١)، مسجد

الحرام (١)، زيد بن محمد (١)، محمد بن زيد (٢)، محمد بن علي (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، القبر (١)، الطهاره (٢)،
القتل (١)، الشهاده (٢)، الجهل (٢)، الإقامه (١)، الصلاه (١)، الحج (١)

أكراني جماله ذاهبا وراجعا وقد هرب مني في هذا الوقت وأكرى بعض قواد الخراسانيه ولى عليه بذلك بينه فضم إلى حارسين فمضيا معه فلما بعد عن المسجد قال له يا خبيث تؤدى إلى حقى؟ قال نعم يا ابن رسول الله فقال للحارسين انطلقا عنه ثم أطلقه فقبل محمد بن هشام رأسه وقال بأبى أنت وأمى الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم اخرج جوهرها له فدفعه اليه وقال تشرفنى بقبول هذا فقال انا اهل بيت لا نقبل على المعروف ثمنا وقد تركت لك أعظم من هذا دم زيد بن علي فانصرف راشدا ووار شخصك حتى يرجع هذا الرجل وانه مجد فى طلبك. قال ثم إن الداعى محمد بن زيد الحسنى امر للأموى بمثل ما امر به لسائر بنى عبد مناف وأمر جماعه من مواليه ان يوصلوه إلى الرى ويأتوا بكتابه بسلامته فقام الأموى وقبل رأسه ومضى والقوم معه حتى أوصلوه إلى مأمنه وأتوه بكتابه.

وفى تاريخ طبرستان المقدم ذكره للسيد ظهير الدين المرعى:

محمد بن زيد بن إسماعيل المعروف بالداعى الصغير. هكذا يقول بعضهم ولكن الصحيح ان الداعى الصغير هو الحسن بن قاسم الحسينى وهو المشهور بالداعى الصغير والموجودون هم أولاده والداعى الكبير هو الحسن بن زيد حكم عشرين سنه ولم يعقب وأعقب بنات ولما أحس بالموت اخذ البيعه لأخيه محمد بن زيد من العوام والخواص ولكن بعد وفاه الداعى خرج صهره المسمى أبو الحسين وباعه جماعه واستولى على خزائن الداعى وأمواله ووافقه اصفيها بده

طبرستان ولما بلغ الداعى الصغير وفاه أخيه محمد بن زيد تحرك فى ذلك اليوم من كرکان وجاء إلى سارى فهرب أبو الحسين مع الديالمه الذين بايعوه وجاء إلى شالوس وفى غره جمادى الآخره سنه ٢٧١ جاء إلى آمل وفى يوم واحد وصل إلى شالوس وأبو الحسين غافل جالس فقبض عليه وعلى باليشام الديلمى وباقى الديالمه وغنم غنائم كثيره واخذ خزائن أخيه التى كان أبو الحسين اخذها وجاء إلى خواجهك وقيد أبا الحسين وحبسه ثم جاء به إلى آمل وأطلقه وأعلن ان كل من له دعوى عليه فيلقمها عليه بموجب الشرع فاثبت عليه فقهاء آمل ألف ألف درهم واخذوها منه ثم حبسه وقيده وارسل باليشام الديلمى إلى سارى ثم لم يوقف لهما على خبر ولما كان محمد الداعى غير راض من الاصفهيد رستم بن قارن ذهب الاصفهيد إلى أمير خراسان رافع ابن هرثمه واتى برافع مع عساكر خراسان إلى مازندران فلم يمكن الداعى الإقامة بآمل فترك آمل وذهب إلى كجور وحصنها فتعقبه رافع إلى كجور فهرب الداعى إلى بلاد الديلم وبقى رافع فى كجور أربعة أشهر ومعه اصفهيد رستم فجمع الداعى عساكر الديلم ودعى رجال كلار فأجابوه وجاء إلى شالوس وقبض على نائب رافع وجعل رافع رستم وبادوسيان فى ساحل بحر بنفشه كرن وذهب هو إلى اهلم ولما ضاق الامر على رستم وبادوسيان رجع رافع إلى قريه خواجه التى تبعد أربعة فراسخ عن شالوس فهرب الداعى إلى وازه كوه فجاء رافع إلى لنكا وصادر أموال الناس وذهب إلى طالقان وخرب الأملاك وأحرق الزروع وأقام مده فى طالقان واستولى على قلعه كيله كيا إلى أن عاهده جتان بن هسودان حاكم الديلم أن لا يمد الداعى وذهب رافع

إلى قزوين فأراد الداعي ان يعود إلى شالوس فمنعه رستم ومحمد بن هارون الذين كانا هناك من قبل رافع فذهب رافع إلى ناتل وكان من القضاء ان عسكر الخليفة تحارب مع رافع في قزوين فانهزم رافع واضطر للذهاب إلى خراسان وانضم بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي إلى محمد الداعي فاستقبله الداعي واهدى له فرسا وهدايا كثيرة منها ألف درهم في مائه صره غير الآلات والأسباب التي أهداها له وبقي مده في آمل معززا مكروما واقطعه شالوس ورويان وأرسله بعلم وطوق فلما وصل إلى تأمل امر ان يوضع له السم في الفقاع فشربه فمات. ثم وقعت مخاصمه بين رافع وعمرو بن ليث انهزم فيها رافع فبلغ ذلك المعتضد فولاه نيشابور وأرسله إلى محمد بن زيد الداعي إلى الحق الصغير إلى كيلان وبايعه بشرط ان تكون كركان لرافع وآمل للداعي فذهب الداعي إلى آمل ورافع إلى كركان وفي هذه الأثناء جاء الخبر بموت احمد العجلي حاكم الري فذهب رافع إلى الري وفتحها وبعد شهر أرسل الخليفة ولده حاكما على الري فلم يتمكن رافع من الإقامه وهرب وعاد إلى كركان وأظهر المقاومه للداعي وجاء إلى سارى وخيم على نهر لا ترابن وجاء رستم بن قارن مددا لرافع فكان من القضاء الرباني ان جاء مطر عظيم كالصاعقه فجرف السيل خيامه وأثائه وهلك كثير من دوابه فذهب إلى استراباد وحصلت معاهده ثانيه بينه وبين الداعي ثم أرسل رافع إلى الاصفهيد رستم: ان هذا العهد الذى جرى بينى وبين الداعي ليس مبنيا على الاخلاص وانا معه على الخلاف الذى كنت عليه وكان الاصفهيد قد أرسل إلى عمرو بن ليث ان هذين إذا اتفقا لحقتنا منهما مضره وحيث

تحققوا ان رافعا في الباطن مخالف للداعي تقربوا من رافع والتقوا معه في استراباد فعمل لهم ضيافه مهمه ولما فرغوا من الطعام وجلسوا للمشوره امر بتقييد الاصفهيد وحمله إلى الجبال واستولى على جملة الأموال والمواشي وأعطى ولايته لابي نصر الطبرى سنة ٢٨٢ وأنفق الداعي في تلك السنه على عسكر رافع واخذ البيعه على اهل كركان ودهستان وجاجرم وجاء محمد بن زيد من آمل إلى سارى وكان معه محمد بن وهسودان وعلى بن سرخاب فوقع بينهما خصومه فقتل محمد بن وهسودان واحدا من خدام على بن سرخاب وذهب على إلى تاكبلورجان وشاع ان على بن سرخاب خلع طاعه الداعي فأرسل ابن سرخاب إلى الداعي اننى على الطاعه ولكن محمد بن وهسودان معى خصم ولا- يمكننى الإقامة معه فى مكان واحد وأيضا ماء سارى فى الصيف غير صالح لذلك جئت إلى هنا وارسل رافع فى ذلك الوقت انى ذاهب لحرب عمرو بن الليث فأمدنى بجماعه من الرجال فذهب الداعي مع رجاله من طريق كركان وأظهر انه ذاهب لامداد رافع وسار متأنيا إلى أن التقى رافع وعمرو بن الليث وانهزم رافع وتفرق عنه الناس وذهبوا إلى عمرو وتوجه رافع إلى خوارزم ونظرا لما رآه اهل خوارزم من ظلمه قبضوا عليه وقتلوه وأرسلوا رأسه إلى عمرو فأرسله إلى الخليفه وبعد هذه الوقايح صفت طبرستان وكيلان للداعي محمد بن زيد وفى سنة ٢٨٢ جاه خبر بان إسماعيل بن أحمد الساجانى قبض على عمرو وقتله ففرع بال الداعي من الجميع وانتشر صيته وورغب فى صداقته العرب والفرس والروم والهند والملوك والأكابر إلى أن وقع فى نظر إسماعيل بن أحمد السامانى تملك طبرستان فأرسل محمد بن هارون فى جيش عظيم إلى طبرستان

واغتر الداعي بنفسه وعجل ملاقاته خصمه ويقدر ما عجل كان محمد بن هارون متأنيا إلى أن صار على نصف فرسخ من البلد فالتقيا هناك فانفرد الداعي مع عده من أصحابه وخرجوا من قلب العسكر وتقاتلوا مع محمد ابن هارون وأظهروا شجاعه ولكن بدون فائده وأول شخص قتل هو الداعي وقطع رأسه واسر ابنه أبو الحسين زيد بن محمد وأرسلا إلى إسماعيل ودفن الجسد بدون رأس في كركان ويعرف بكور داعي وكانت مده حكمه ست عشره

(٠١) هو لقب ملك طبرستان

(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الثانيه (١)، زيد بن إسماعيل (١)، محمد بن هارون (٣)، الحسن بن زيد (١)، محمد بن هشام (١)، زيد بن علي (١)، زيد بن محمد (١)، محمد بن زيد (٦)، عبد العزيز (١)، خراسان (٣)، الهند (١)، القتل (٤)، الطعام (١)، الجماعه (١)، الوفاه (٢)

محمد بن زيد مروان محمد زيتي النجفي محمد السائب الكلبى

سنه وارسل ولده أبو الحسين فى شوال سنه ٢٨٧ إلى بخارى فحبس فيها ولما فرغ محمد بن هارون من ضبط كركان جاء إلى أمل فى التاريخ المذكور وحكم سنه ونصفا وصارت جميع خراسان فى قبضه إسماعيل بن أحمد ثم رجع إلى طبرستان وكتب أبو الحسين زيد بن محمد الداعى الصغير من بخارى إلى طبرستان إلى أصدقاء أبيه هذه الأبيات:

أسجن وقيد واشتياق وغربه * ونأى حبيب ان ذا لثقل أيا شجر الجوزاء فى شط هرهمز * لشوقى إلى أفيائكن طويل الاهل إلى شم البنفسج فى الضحى * بخشكورد من قبل الملمات سبيل فلما بلغت الأبيات إسماعيل بن أحمد السامانى أطلقه. وللناصر الكبير فى حق الداعى مرث كثيره جیده.

ويحكى ان الداعى محمد بن زيد كان يظن فى حق الناصر الكبير ان فى نفسه الخروج عليه فلما كان فى

بعض الأيام جلس الداعى فدخل عليه الناصر الكبير وسلم وجلس ثم نظر إلى أبى مسلم فقال يا أبا مسلم من القائل؟

وفتيان صدق كالأسنه حسد كذا * على مثلها والليل تغشى غياهبه لامر عليهم ان تتم صدوره * وليس عليهم ان تتم عواقبه فعلم الناس ان الناصر الكبير قد حقق ما يظنه الداعى فى حقه فبهتوا وعلم الناصر سبب بهتهم فجلس هنيهه وخرج فقال الداعى لابي ما الذى أنشده أبو محمد الحسن فقال أبو مسلم أطل الله بقاء السيد اعرف ما الذى أنشده قال الداعى: يشم منه رائحه الخلاف.
:٧٢٣

أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان.

يروى عنه أبو غالب أحمد بن محمد الزرارى ويروى هو عن أبى عيسى محمد بن على الجعفرى وأبى الحسين محمد بن على بن الرقام وأبى الحسن محمد بن عبيد الله العلوى كما فى غيبه الشيخ الطوسى. :٧٢٤

السيد محمد زينى النجفى هو محمد بن أحمد بن زين الدين. :٧٢٥

أبو النصر محمد بن السائب الكلبي ابن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون أو عبد ود كنانه بن عوف بن عذره بن زيد اللات بن رفيد بن ثور بن كلب بن وبرة بن قضاعة.

توفى بالكوفه سنه ١٤٦ فى خلافه المنصور.

وفى رجال النجاشى فى ترجمه ولده هشام بشر بن زيد بن عمرو ولكن الذى فى طبقات ابن سعد وأنساب السمعانى ووفيات الأعيان بشر بن عمرو ويوجد فى بعض النسخ عبدون بدل عبد ود وفى بعضها ابن عوف بن كنانه بن عوف وفى بعضها زيد بن عبد اللات.

قال ابن سعد فى الطبقات: كان جدّه بشر بن عمرو وبنوه السائب

وعبيد وعبد الرحمن شهدوا لجمل مع علي بن أبي طالب ع وقتل السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير وله يقول ابن ورقاء النخعي:

من مبلغ عنى عبيدا بأننى * علوت اخاه بالحسام المهند فان كنت تبغى العلم عنه فإنه * مقيم لدى الديرين غير موسد و عمدا
علوت الرأس منه بصارم * فأثكلته سفيان بعد محمد سفيان ومحمد أبناء السائب. وشهد محمد بن السائب الجماجم مع عبد
الرحمن بن محمد بن الأشعث. وكان محمد بن السائب عالما بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم وتوفى بالكوفة سنة ١٤٦ فى
خلافه أبى جعفر.

قال محمد بن سعد أخبرنى بذلك كله ابنه هشام بن محمد بن السائب، وكان عالما بالنسب وأحاديث العرب وأيامهم قالوا
وليس بذاك فى روايته ضعيف جدا آه قوله وكان عالما بالنسب الخ الظاهر رجوعه إلى هشام.

قوله:

قالوا الخ الظاهر رجوعه إلى محمد. وفى انساب السمعانى ومن بنى كلب وهو كلب بن وبره ابن قضاعة منهم أبو النصر محمد بن
السائب وساق نسبه إلى كلب ثم قال صاحب التفسير: من اهل الكوفة يروى عنه الثورى ومحمد بن إسحاق ويقولان حدثنا أبو
النصر حتى لا يعرف وهو الذى كناه عطيه العوفى أبا سعيد فكان يقول حدثنى أبو سعيد الكلبي فيتوهمون انه أراد به أبا سعيد
الخدري وكان الكلبي يقول انا سبائى اى من أصحاب عبد الله بن سبا أولئك الذين يقولون ان عليا لم يمت وانه راجع إلى الدنيا
قبل قيام الساعة فيملأها عدلا كما ملئت جورا وان رأوا سحابه قالوا أمير المؤمنين فيها حتى تبرأ واحد منهم وقال:

ومن قوم إذا ذكروا عليا * يصلون الصلاة على السحاب آه وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: محمد بن السائب بن بشر

بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبي أبو النض الكوفي النسابة المفسر من عبد ود روى عن اخويه سفيان وسلمه وأبى صالح باذام مولى أم هانئ وعامر الشعبي والأصمغ بن نباته وغيرهم وروى عنه ابنه هشام والسفيانان وحماد بن مسلمه وابن المبارك وابن جريح بن إسحاق وأبو معاوية ومحمد بن مروان السدى الصغير وهشيم وأبو عوانه ويزيد بن زريع وإسماعيل بن عياش وأبو بكر بن عياش ويعلى ومحمد ابنا عبيد ومحمد بن فضيل بن غزوان ويزيد بن هارون وآخرون وفيه قال ابن أبى حاتم كتب البخارى محمد بن بشر سمع عمرو بن عبد الله الحضرمى وعنه محمد بن بن إسحاق قال ابن أبى حاتم هو الكلبي ثم نقل فيه عن جماعه قدحا كثير فنسبوه إلى الكذابين مثل قول بعضهم كان بالكوفه كذابان الكبي والسدى وانه قال ما حدثت عن أبى صالح عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه وان ابن حبان قال وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الاغراق فى وصفه روى عن أبى صالح التفسير وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس ومثل ليس بشئ وضعيف وليس بثقه وانه كبر وغلب عليه النسيان وانه قيل لزياده ثلاثه لا ترو عنهم: ابن أبى ليلى وجابر الجعفى والكلبي قال اما ابن أبى ليلى فليست أذكره واما جابر فكان والله كذابا يؤمن بالرجعه واما الكلبي وكنت اختلف اليه فسمعتة يقول: مرضت مرضه فنسيت ما كنت احفظ فاتيت آل محمد فنفلوا فى فى فحفظت ما كنت نسيت وعن بعضهم انه كان مرجئا بل ترقى ابن حجر فحكى عن بعضهم تكفيره لأنه سمعه يقول كان جبرئيل يوحى إلى النبى ص فقام النبى لحاجته وجلس على

فأوحى إلى علي وان بعضهم رآه يضرب صدره ويقول انا سبائي انا سبائي إلى غير ذلك أقول لم يذكره أصحابنا بتوثيق ولا غيره وانما روى الكليني في حقه حديثا واما هذا القدر الذي حكاه ابن حجر فالظاهر أن سببه النسبه إلى التشيع يدل عليه ما حكاه ابن حجر نفسه في ترجمته عن الساجي أنه قال متروك

(٣٣٩)

صفحةمفاتح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، عبد الله بن عباس (٢)، أبو سعيد الخدرى (١)، مدينة الكوفه (٤)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن عبيد الله العلوى (١)، أحمد بن محمد الزرارى (١)، محمد بن مروان السدى (١)، إسماعيل بن عياش (١)، الأصبغ بن نباته (١)، أبو بكر بن عياش (١)، ابن أبي ليلي (١)، عبد الله بن سبأ (١)، عمرو بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، عطيه العوفى (١)، محمد بن هارون (١)، محمد بن الأشعث (١)، محمد بن إسحاق (١)، الشيخ الطوسى (١)، ابن المبارك (١)، هشام بن محمد (١)، جابر الجعفى (١)، محمد بن أحمد (١)، زيد بن محمد (١)، محمد بن زيد (٢)، محمد بن علي (٢)، محمد بن بشر (١)، محمد بن سعد (١)، خراسان (١)، الكذب، التكذيب (٢)، التصديق (١)، الضرب (١)، الضَّلاه (١)، الشهاده (١)، الظنّ (١)

محمد بن النيسابورى

الحديث وكان ضعيفا جدا لفرطه فى التشيع، ونسبتهم له إلى الكذب بل الكفر لروايته بعض الكرامات لأهل البيت ع التى لا تستطيع النفوس ان تقبلها ولا العقول ان تصدق بها وتصدق بما ذكره القسطلانى عن بعض الصحابه من انه كانت تحدثه الملائكه حتى

اكتوى وبما ذكره ابن حجر نفسه فى تهذيب التهذيب من أن الخضر كان يجتمع مع عمر بن عبد العزيز يسده يراه ولا- يراه الناس الا- من كشف الله عن بصيرته وإذا روى الكلبي ما يشبه ذلك فى حق امام أهل البيت ووزيره سيد الأنبياء ص نسب إلى الكفر أو الكذب كما أن ما نسب إليه من اعترافه بأنه سبائى مكذوب عليه لأنه ينافيه نسبه إلى الارحاء فأين السبائى من المرجئى فتناقض هذه البقول اماره كذبها وينافيه روايه اجلاء العلماء عنه الذين تقدم ذكرهم وفيهم أمثال السفينين وابن المبارك وابن جريج وأغرب من ذلك نقل ابن حجر عن زيد بن حباب انه سمع الثورى يقول عجباً لما يروى عن الكلبي قال ابن أبى حاتم فقلت لا-بى ان الثورى روى عنه فقال كان لا يقصد الروايه عنه ويحكى حكايته تعجباً فيعلقه من حضره ويجعلونه روايه آه وفى هذا الاعتذار ما لا يخفى من التكلف وكيف يصرح بأنه كذب فيما حدث به عن أبى صالح فإن كان متدينا لا يستحل الكذب فكيف كذب وان كان لا يتدين فكيف ينسب نفسه إلى الكذب ويسقطها من أعين الناس وهو عاقل مع أن ابن عدى اعترف بان له أحاديث صالحه وخاصه عن أبى صالح وهو ينافى ما ذكر ففى تهذيب التهذيب قال ابن عدى له ما غير ذكرت أحاديث صالحه وخاصه عن أبى صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد أطول من تفسيره وحدث عنه ثقات من الناس ورضوه فى التفسير واما فى الحديث ففيه مناكير اه أقول مناكيره روايته بعض مناقب أهل البيت التى لم تحملها عقولهم واحتملت مثلها أو أعظم فى غيرهم وكيف يجتمع تكذيب ابن حبان المتقدم روايته التفسير

عن أبي صالح مع قبول ابن عدى لأحاديثه في التفسير خاصة عن أبي صالح وروايه الثقات عنه ورضائهم إياه في التفسير. وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان أبو النضر محمد بن السائب الكلبى الكوفى صاحب التفسير وعلم النسب كان اماما فى هذين العلمين.

وعن السيوطى فى الاتقان قال ابن عدى فى الكامل: للكلبى أحاديث صالحه وخاصه عن أبى صالح وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول منه ولا اشبع وبعده مقاتل ابن سليمان صرح بتشيعه ابن النديم فى الفهرست عند ذكر تفسير القرآن من كتب الشيعة وهو أول من صنف فى احكام القرآن فقول السيوطى أول من صنف فى احكام القرآن الإمام الشافعى غير صحيح لان الشافعى مات سنه ٢٠٤ وله أربع وخمسون سنه وهو متقدم أيضا على القاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البيانى القرطبى الأندلسى الاخبارى اللغوى الذى قال فيه السيوطى فى طبقات النجاه انه أول من كتب فى احكام القرآن لان القاسم توفى سنه ٣٤٠ عن ثلاث وتسعين سنه.

وكما ذكرنا لم يذكره أصحابنا فى كتب الرجال بمدح ولا قدح ولكن الكلينى فى الكافى روى حديثا عن الكلبى النسابة يعرف منه جمله من أحواله. والظاهر أن المراد به محمد بن السائب ويحتمل على بعد إرادته ابنه هشام لأنه ذكر فيه لقاءه لعبد الله بن الحسن ولجعفر بن محمد الصادق ع فدل على أنه معاصر لهما وكان محمد معاصرا لهما لأنه توفى كما سمعت سنه ١٤٦ فى خلافة المنصور وعبد الله بن الحسن قتله المنصور والصادق ع توفى ١٤٨ بعد وفاه المترجم بسنتين وهشام وان ذكره فى أصحاب الصادق ع الا ان الظاهر مما ذكره فى أحواله انه كان اماميا من أول الامر اما

الأب فيظهر من الحديث الآتي انه كان في أول امره شاكاً. ومن الغريب في هذا المقام ما وقع للمولى محمد صالح المازندراني في حواشيه على أصول الكافي حيث قال عند ذكر الكلبى النسابه في الحديث الآتي: هو الحسن بن علوان الكلبى كوفى ثقته منسوب إلى بنى كلب روى عن أبى عبد الله ع والتاء للمبالغه آه وتبعه على ذلك العلامه المجلسى فى مرآه العقول شرح الكافي فقال فى شرح الحديث عند شرح لفظه الكلبى النسابه: والكلبى نسبه إلى قبيله كلب وهو الحسن بن علوان ثقته روى عن الصادق ع وكان نسابه اى عالما بالأنساب والتاء للمبالغه. وتبعهما على هذا الوهم الميرزا فى رجاله فقال فى باب الألقاب:

الكلبى الحسن بن علوان أو أخوه الحسين إلى أن قال وفى الكافي فى باب ما يفصل به بين دعوى المحقق والمبطل فى آخر الحديث الذى نقل عنه فلم يزل الكلبى يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات قال اما عند العامه فى مختصر الذهبى الكلبى محمد بن السائب وابنه هشام آه أقول والصواب ان المراد بالكلبى النسابه فى الحديث هو محمد بن السائب أو ابنه هشام وان تفسيره بالحسن بن علوان أو أخيه الحسين سهو محض اصله الفاضل الصالح وتبعه من تبعه ولم أجد من تنبه لذلك ثم وجدت ان المحقق البهبهانى تنبه له فقال وقيل إن الحسن هو الكلبى النسابه وربما قيل إنه الحسين وكلاهما وهم بل هو هشام بن محمد بن السائب كما سيجى آه وذلك لان الحسن بن علوان واخاه الحسين لم يصفهما أحد بالنسبه.

قال النجاشى: الحسين بن علوان الكلبى مولاهم كوفى عامى واخوه الحسن يكنى أبا محمد ثقته روى عن أبى عبد الله ع

وليس للحسين كتاب والحسن أخص بنا وأولى ونحوه في الخلاصه ومثله في نقد الرجال نقلا عن الفهرست وليس في شيء من كتب الرجال انه نسابه وانما أوقع الصالح في الاشتباه كونه كلبيا فظنه نسابه لاشتهار الكلبى النسابه وسبحان من لا يسهو ولا ينسى. ولم يذكر صاحب النقد الكلبى في الألقاب وهو دليل عدم وقوعه في هذا الاشتباه. اما الحديث المشار اليه فهو ما رواه الكليني في أصول الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الإمامه فقال: الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال أخبرني عن سماعه بن مهران قال أخبرني الكلبى النسابه قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فإذا جماعه من قريش فقلت أخبروني عن عالم هذا البيت ... ٧٢٦:

أبو الفتح محمد بن النيسابورى.

أورد له ابن شهر آشوب في المناقب قوله:

سلام على الصفوه المصطفى * محمد ذى المنهج الأقوم سلام على ابن أبى طالب * أخى الحرب والفارس المعلم سلام من الله ما غردت * حمام على النبأ الأعظم سلام على حره بعلمها * سبيل النجاه لمن قد عمى سلام على الحسن المرتضى * كنور بدا فى دجى مظلم سلام على من سقى بالطفوف * كؤوسا امر من العلقم سلام على ساجد عابد * حماه المهيمن عن مجرم سلام على باقر علمه * يفجر كالجدول المفعم

(٣٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (٢)، عبد الله بن الحسن (ع) (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٣)، كتاب أحكام القرآن للجصاص

(٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، محمد بن ادريس الشافعي (١)، العلامة المجلسي (١)، الحسين بن علوان (١)، الكلبي النسابة (٧)، سماعه بن مهران (١)، عمر بن عبد العزيز (١)، الحسن بن علوان (٥)، ابن شهر آشوب (١)، الحسين بن محمد (١)، ابن المبارك (١)، هشام بن محمد (١)، زيد بن حباب (١)، محمد بن يوسف (١)، معلى بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (٦)، القتل (٢)، الموت (٢)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)، الحرب (١)، السهو (١)، الوفاه (١)

محمد الساروي محمد السبيتي محمد سريره الجزائري محمد النبارسي الهندي محمد العامري الدمشقي محمد سعدان الضير محمد سعيد فضل الله

سلام على جعفر بعده * سلام كتيب به مغرم سلام على كاظم نوره * توقد كالسبعه الأنجم سلام على مفرد قبره * بطوس وطوس به تحتمى سلام على تاسع مجده * تألق كالعلم المعلم سلام على عاشر جوده * أسح من السبل بالمرزم سلام على حادي عشرهم * سلام على القائم القيم سلام عليكم بنى احمد * وأولاد حيدر الأكرم سلام عليكم بنى فاطم * سلام محب لكم مكرم ٧٢٧:

السيد محمد الساروي الغروي المشهور بثقه الاسلام الموسوي نسبا.

توفي سنة ١٣٤٢.

له كتاب أنوار الاحكام فى الفقه وأنوار الأصول فى علم الأصول وله كتاب فى تراجم أسرته. يروى عنه بالإجازة السيد شهاب الدين الحسينى النجفى عن شيخه الميرزا الرشتى. ٧٢٨:

الشيخ محمد السبيتي والد الشيخ على والشيخ حسن السبيتي كان من العلماء توفي ليله السابع والعشرين من شوال سنة ١٢٦٠. ٧٢٩:

السيد محمد الشهير بالسيد سريره الجزائرى ذكره الشيخ احمد الجزائرى فى إجازته لولده ووصفه بالسيد التحرير المحدث وقال أنه يروى عن شيخه المحقق الكركى وعند المولى عبد الله الشوشترى. ٧٣٠:

السيد محمد سجاد ابن السيد على جواد النبارسي الهندي توفي يوم السبت ١٦

جمادى الثانيه سنه ١٣٤٨ كان من العلماء قام مقام أبيه فى نبارس وجهلتها فى ترويج الشريعه ولم يبق اليوم بعده فى تلك الأقطار من يسد مسده. ٧٣١:

محمد بن سعد العامرى الدمشقى من شعراء دمشق.

فى معجم الشعراء للمرزبانى. كان يظهر التشيع فاغتاله قوم من أهل دمشق فقتلوه لرفض بلغهم عنه ولقوله فى قصيده طويله أولها:
قد غشيت أدهرا وأدهرا * سكران لا آلف إلا السكر ولا أرى المعروف إلا المنكرا * فان يكن سرى قد تسفرا عنى وعاد الصفو
عنى كدرا * وصرت زهما جنفا مكسرا وحاد منى ناظرى وشبكرا * فطالما كنت غضيضا أحورا وطالما كنت فتى حزورا *
مزعفرا معطرا معنبرا أسحب بردا وأجر مئزرا * إذا مشيت للصبى التبخترا ثم ضممت الكف الا الخنصرا * وقد حملت للمجون
خنجرا وصلت الكاعب تلحى المعصرا * وهى ترانى كمثل ما ترى سقيا لذاك ما ألد منظرا * بدلت بالنوم الطويل السهرا ومت
لا موتا ولكن كبرا * ومن وقار المرء أن يوقرا لزاجر من المشيب زجرا * أن يألف العرف ويأبى المنكرا ٧٣٢:

أبو جعفر محمد بن سعدان الضيرير.

توفى سنه ٢٣١ يوم عرفه.

فى فهرست ابن النديم: كان معلما للعامه وأحد القراء بقراءه حمزه ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع بغدادى المولد كوفى المذهب وله من الكتب كتاب القراءه وكتاب مختصر النحو وله قطعه حدود على مثال حدود القراء لا يرغب الناس فيها.

وجده سعدان له ترجمه فى فهرست ابن النديم وترجمه فى معجم الأدباء. ٧٣٣:

السيد محمد سعيد ابن السيد نجيب ابن السيد محيى الدين ابن السيد نصر الله ابن السيد محمد فضل الله الحسنى ولد سنه ١٣١٦ فى قريه عيناثا فى جبل عامل وتوفى فى ٨ جمادى

الثانيه سنه ١٣٧٣ فى النجف الأشرف ودفن فيها فى إحدى غرف الصحن العلوى الشريف.

نشأ على أبيه فى عيناثا ودرس العلوم العربيه والمنطق وقسما من الفقه والأصول فى المدرسه التى أنشأها والده فى عيناثا عند رجوعه من النجف.

وتوفى والده سنه ١٣٣٥ فهاجر بعد وفاته إلى النجف الأشرف وفيها تلمذ على الشيخ ميرزا فتاح الشهيدى التبريزى فقرأ عنده الرسائل وغيرها من الكتب الأصوليه والفقيهيه كما تلمذ على آخرين كالميرزا حسين النائينى والشيخ ضياء الدين العراقى والسيد أبو الحسن الأصفهانى والميرزا على الإيروانى ثم لازم السيد عبد الهادى الشيرازى وانقطع اليه. ولم يكن له من هم إلا المطالعه والمذاكره والاستفاده حتى أنه تخلى عن كثير من الاعتبارات الاجتماعيه والشخصيه فى سبيل تحصيله، وأدى به الحال آخر الأمر إلى ما يشبه العزله وكان قد أصبح فى مصاف الطبقة العاليه فى العلم و الفضل والورع والتقوى والاستقامه وقد نقل عن المؤلف أنه سئل عن يرجع إليه بعد وفاته فأشار إلى المترجم.

شعره عثرنا للمترجم على أبيات شعريه نظمها فى صباه، ويظهر أنه ترك الشعر بعد ذلك لأننا لم نعث له على شئ منه غير هذا:

عن ناظرى دار الفناء تجنبى * ليس اتباعك شيمتى أو مذهبى فلقد تسربلت الغرور ودونه * سم الأفاعى أو لديغ العقرب تبدى
البشاشه للغبى فينثنى * يجثو لبغيثها خصيم الأكلب ويروح مثلوج الفؤاد منعما * ما بين قبله غاده أو ملعب ومنه قوله:

أرانى فى جو تخيرت غيره * وداخلنى فى العلم ما لا- يداخل فتلك الورى نوعان مرتكب الهوى * وآخر محجوب عن الحق
جاهل فان قيل لا تركب بمتن ضلاله * أجاب ومن غيرى بصير وعاقل؟

وإن قيل لا تحكم بفصل خصومه * أجاب: وهل غيرى عليم

وفاضل فيصبح مغرورا ويمسى مغررا * وتعلو على الأيام منه الأباطل فيا صاحبي أ ما ابتغيت نصيحتي * فكن واحدا لا تخذعنك المحافل

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٣٤١)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، ابن النديم (٢)، محمد بن سعدان (١)، محمد بن سعد (١)، دمشق (٢)، الجود (١)، الضلال (١)، القبر (١)، دوله العراق (١)

محمد سعيد النجفي

سمير كتاب عامل بمناره * فخير الورى طرا عليم وعامل ومنه قوله:

تحملت من همى ودهرى وصرفه * وقلبي ما لا- يستطاع فيحمل ولو أن ما بى قد علا رأس يذبل * وحمل منه البعض ما كان يذبل وليس الفتى إلا الذى صح عرضه * وكان له بين السماكين منزل وقد ترك عدّه رسائل فقهيه لم تخرج من المسوده.

مراثيه مما رثى به قصيده للشيخ عبد الكريم صادق:

هز الهضاب الشامخات بعامل * صوت يرن صدها فى فجواتها صوت أطل من العراق مروعا * غصت له اللهوات فى زفرتها ينعى إلينا عالما علامه * والسيد المرموق من ساداتها ينعى إلينا آيه قدسيه * هى فى نظام الغر من آياتها ينعى إلينا شعله وقاده * تتفجر الأنوار من مشكاتها ينعى إلينا دوحه مضريه * العلم والأخلاق من ثمراتها ينعى إلينا فكره مصقوله * كشف الصقال الحجب عن مرآتها ينعى إلينا علما زخاره * يزرى بدجلتها وفيض فراتها إلى أن يقول:

يا بن النجيب وأنت أكرم سيد * هو للنجابه عاقد حبراتها ما زلت طلاب الرقى إلى العلى * حتى استويت على ذرى درجاتها وحللت دار القدس وهى لأجلها * أفنيت نفسك فى سبيل حياتها ونظرت فى دنياك نظرتك التى * كشفت لك المخبوء

من خدعاتها كيد تكيد به هواه علوها * لتعيدهم فى الوهد من هواتها فسلمت من خلساتها وسلمت من * لسعاتها وسلمت من
لسباتها ونبذتها نبذ النواه وأنت من * أدري الورى بالسوء من نياتها لم تجتذبك لها زخارفها التى * هى كالسراب يلوح فى
خلواتها ووراك خافقه النعال سحقتها * بالنعل لا طربا إلى أصواتها ورفعت قدرك أن يضيع وأنه * ليضوع كالأزهار فى جناتها
:٧٣٤

الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد النجفى هو ابن أخت ملا عباس البغدادي النجفى الشاعر المشهور.

فى كثر الأديب: ولد فى النجف ١٤ رجب سنه ١٢٥٠ وتوفى ليله الأربعاء سلخ ربيع الأول سنه ١٣١٩ ودفن فى الصحن الشريف
الحسينى بكربلا.

كانت لآبائه نيابه التوليه والنظاره للحضره الحيدريره حينما كان الخازن لها هو حاكم النجف ثم تغيرت أحواله بعد وفاه أبيه وابن
عم أبيه وصرفت عنهم هذه التوليه. وتوفى والده بعد ولادته بنحو من سنتين ولما ترعرع صار له شغف بطلب العلم وقراءه الكتب
الفارسيه وحصلت له الملكه باللغه الفارسيه كما أحرزها باللغه العربيه وآدابها حتى كان الفرس والعرب يراجعونه فيما يشكل
عليهم من اللغتين وكان ينظم فى اللغه الفارسيه والعربيه فمن نظمه فى العربيه قوله مخاطبا بعض أصحابه فى بغداد وقد طغى شط
دجله:

أ يحسب لما أن طغى شط دجله * يجاريك فى مجراه زاخره الغمر ولو أنه جاراك فى جريانه * لما كان بعد المد يعقبه جزر
وكتب إليه أيضا وقد نقص دجله بعد زيارته:

يا أيها الشهم الزكى الذى * قد طاب فرعا وزكا عنصرا طغى عباب الماء من دجله * كيما يجاريك إذا ما جرى وحيث جرى
منه أجرى ندى * أحجم حتى رجع القهقرى وله مشطرا:

أخى والكريم الحر

ليس بتارك * عهود أخاء حفظها سمه الحر أ يترك من صدق الإخاء شعاره * أخاه بفوغاء الحوادث فى ضر إذا لم تكن لى والحوادث جمه * فمن لى لدى اللأواء فى الحادث النكر وإن أنت فى دنياك لم تك نافعى * فقل لى متى أرجوك تنفع فى حشرى وله:

وأخ وفى لا أطيع فراقه * حكم الزمان بان أراه مفارقى بان الأسى مذ بان وابيضت أسى * لنواه سود نواظرى ومفارقى وله:

لو كان نيل المنى التدبير ينجحه * لنت أقصى الأمانى بالتدابير لكنما كل شى أنت تطلبه * يجرى بامر مليك للمقادير وله ملغزا فى زائده:

يا صارفا فى الصرف أيامه * هلا أفدت سائلا فائده ما اسم على فاعله وزنه * لكنما أحرفه زائده وله مخاطبا بعض أصحابه عند قدومه لبغداد بعد غيبته:

نأيت عن الزوراء فاظلم وحشه * بها أفقها وأزور عنها جمالها ومذ عدت عادت فيك تشرق بهجه * لأنك فيها شمسها وهلالها وله:

زارنى فى رمضان فى الدجى * فحسبت الصبح قد لاح ضياه وتركت لثم فيه خيفه * يطل الصوم إذا قبلت فاه وله فى الشيب:

رأت بفودى وخط الشيب ملتها * كشعله البرق فى داج من الغسق فأعرضت ثم عادت وهى ترمقه * باعين للقلى محمره الحدق لا تحسبى أن رأسى شاب من كبر * فبت فى قلق منه وفى أرق لكنما استبقت بى للنهى هممى * فأحرزت منه شأوا غير مستبق لبست بردا قشيبا للوقار وقد * جردت نفسى عن برد الصبا الخلق ولم أقل حين وافى الشيب مقتبلا * مقال منغمر فى الجهل لم يفق يا حبذا عصر لهو للشباب مضى * قد طاب مصطحى فيه ومغتبى شتان ما بين أيام

المشيب وما * بين الشيبه من كيس ومن حمق ما ذا تعيين من شيب نضارته * تروق كالروض غب العارض الغدق وأين لون
شباب حالك غدف * من حسن لون مشيب ناصع يقق لئن أحال بياض الرأس حين فشا * خلقى فحسبى ما خولت من خلقى
وله فى العتاب:

قد رقت فينا منظرا وإنما * معتقدى بان تفوق مخبرا لئن تطولت ببرى فلکم * أطلت من مدح عليك اقتصرا

(٣٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رجب المرجب (١)، شهر
رمضان المبارك (١)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه بغداد (١)، عبد الكريم (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)،
الباطل، الإبطال (١)، الصيام، الصوم (١)، الوفاء (١)

كم فيك قد بيضت من مدائح * فى جبهه الزمان لاحت غررا يحكى سواد الحبر فى بياضها * عيون حور العين راقى حورا أنى
تضيع فيك لى مدائح * بنشرها تضيع مسكا أذفرا لديك هل عقد الوفاء واهيا * يغدو وعهدى فيه موثق العرا إن لم يكن فيك
الوفا شنشنه * إذن فلا لوم على من غدرا لا تشمتن بى فئه نابذتها * فيك وقد ألقمت فاها الحجر لا تحتقر قريحه قريحه * منك
بقرح غوره لن يسبرا واتقين صاعقه تملأها * بين الثرى إلى الثريا شررا ولا تهج ذا كبد منى فلا * وزر من الليث إذا ما أصحرا
إن لسانى حيه نضناضه * تنفث ما تنفث سما ممقرا فأين من شقاشقى إن هدرت * شقشقه الفحل إذا ما هدرت أبلغت اعدارا
بانذارى فى * نظمى وقد أعذر من قد انذبا لا تلم المصدور أن ينفث ما * فى صدره بل حقه

أن يعذرا وله:

تراكمت الغيوم على لما * نظرت وقد تراكمت الغيوم ومذ هبت رياح اللطف جلت * غيوم الأفق فانجلت الغيوم وله:

تذكرت عهدا بالحمى راق لى دهرا * فهاجت تباريح الغرام لى الذكري وأومض من وادى الغضا لمع بارق * فأذكى بنيران
الغضا فى الحشا جمرا فى حبذا تلك المغانى وإن نات * ويا ما اهيلى العيش فيها وإن مرا إلا لا عدا الغيث الملت طولها * ولا
زال للغيث الملت بها مجرى فى طالما بالأنس كانت أواهلا * وإن هى أمست بعد موحشه قفرا عشيه عاطانى المدامه شادن *
أغن غضيض الطرف ذو غره غرا حكى الغصن قدا والجاذر لفته * وعين ألمها عينا وبيض الطبى نحرا سلافه عصر لم تفر بدنانها
* جديس ولم تدرك لهاجرهم عصرا فبتنا وقد مد الظلام رواقه * علينا وأرخى من جلابيه سترا وقد هدأت عنا العيون وهومت
* سوى أن عين النجم ترمقنا شزرا من العدل يا طبى الصريمه أن ترى * وصالى حراما فى الهوى ودمى هدرا لقد هنت قدرا فى
هواك وأننى * لا- على الورى كعبا وأرفعهم قدرا ويا رب لاح قط ما خامر الهوى * حشاه ولا فاضت له مقله عبرا يلوم فلم ارع
المسامع عدله * كان باذنى عند تعنيفه وقرا وهيهات يصغى للملامه وأمق * معنى الحشى مضنى أخو كبد حرا وقائله ما لى
أراك مشمرا * لجوب القفار البيد توسعها مسرى تجوب الفلا أو تركب البحر جاهدا * فلم تتند أن تقطع البر والبحرا فقلت لها
كفى الملامه إنما * هلال الدجى لولا السرى لم يكن بدرا سافرى نحور البيد شرقا ومغربا * واقطع من أجواها السهل والوعرا لا

منيه

أحظى بها أو منيه * فان لم تك الأولى فيا حبذا الأخرى ألا يا لحا الله الليالى ما لها * تخادعنى حتى كان لها وترا ويا ويح دهر
خطبه يستفزنى * وقل له إن قلت يا ويحه دهرًا قال صاحب كنز الأديب: سمعت ذلك كله عن لسانه مشافهه حيث كنت ملازما
له في أغلب الأوقات في كربلاء.

وله:

افتدى فرد جمال * ما له في الحسن ثانى ذو محيا أن تبدى * غار منه القمران هل درن ما ذا أقاسى * أم درى ما ذا أعانى رق
لى لو كان يدرى * فى هواه ما دهانى جار فى الحكم زمانى * آه من جور الزمان ومن شعره قوله يرثى الحسين ع:

يقل لدمعى دما أن يصوبا * وللقلب منى أسى أن يذوبا لما قد الم بال النبى * فاجرى الدموع وأورى القلوبا ولا مثل يومهم فى
الطفوف * فقد كان فى الدهر يوما عصيبا غداه حسين وخيل العدى * تسد عليه الفضاء الرحيبا دعتة لينقاد سلس القياد * وتأبى
حميته أن يجيبا فهب لحربهم نائرا * بفتيان حرب تشب الحروبا فمن كل ليث وغي تتقى * له فى الوغى الأسد بأسا مهيبا وأروع
يغشى الوغى باسم * ووجه المنيه يبدى قطوبا فكم ثلمت للمواضى شبا * وكم حطمت للعوالى كعوبا إلى أن ثوت فى الثرى
جثما * تضوع من نشرها الترب طيبا وأضحى فريدا غريب الديار * بنفسى أفدى الفريد الغريبا فراح يخوض غمار الحتوف *
ونار حشاه تشب لهيبا وأضحى بجنب العرى عاريا * كسته الأعاصير بردا قشيبا وسيقت حرائره كالإماء * تجوب حزونا وتطوى
سهوبا ويا رب نادبه والحشى * يكاد بنار الجوى أن يذوبا أ

ريحانه المصطفى هل ترى * درى المصطفى بك شلوا سلبيا يعز على المصطفى أن يرى * على الترب خدك أمسى تريبا يعز على المصطفى أن يرى * بقانى الدما لك شيبا خضيبا يعز على المصطفى أن يرى * بأيدى العدى لك رحلا نهيبا ألانت قناتى يد الحادثات * وقد كان عود قناتى صلبيا فهل لليبالى بهم أوبه * وهيهات ما قد مضى أن يؤوبا وله فى رثائه ع:

معاهدهم بالسفح من أيمن الحمى * سقاهن رجاس الغمام إذا همى وقفت بها كيما أبث صبابتى * فكان لسان الدمع عنها مترجما دهتها صروف الحادثات فلم تدع * بها اثرا الا طولولا وأرسما بلى أنها الأيام شتى صروفها * إذا ما رمت أصحت ولم تخط مرتى وليس كيوم الطف يوم فإنه * أسال من العين المدامع عند ما غداه استفتزت آل حرب جموعها * لحرب ابن من قد جاء بالوحى معلما فلست ترى الا اصم مثقا * وأبيض اصليتا وأجرد أدهما أضلت عداها الرشذ والهدى * والحجى وباعت هداها يوم باعته بالعمى أ تحسب أن يستسلم السبسط ملقيا * إليها مقاليد الأمور مسلما ليوث وغى لم تتخذ يوم معرك * بها أجم اللالوشيج المقوما ولم ترض غير الهام غمدا إذا انتضت * لدى الروع مشحوذ الغرارين مخدما ومذ عاد فرد الدهر فردا ولم يجد * له منجدا الا لحسام المصمما ولما جرى مر القضاء بما جرى * وقد كان امر الله قدرا محتما هوى فهوى الطود الأشم فزلزلت * له الأرضون السبع وأغبرت السما وأعولت الأملاك نادبه وقد * أقامت له فوق السماوات مأتما فأضحى لقى فى عرصه الطف شلوه * ترض العوادى منه صدرا معظما

(٣٤٣)

صفحه مفاتيح البحث:

الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الحرب (٢)، الإقامه (١)، البول (١)، الهلال (١)

محمد سعيد طباطبائي محمد سعيد النصري محمد سعيد المازندراني محمد سعيد الزندي محمد سعيد مفيد القمي محمد محمود حبوبى

ويهدى على عالي القنا رأسه إلى * يزيد فيغدو منشدا مترنما نفلق هاما من رجال أعزه * علينا وهم كانوا أعق وأظلما فشلت يداه حين ينكت مرشفا * لمرشف خير الرسل قد كان ملثما وزينب تدعو والشجى يستفزا * اخاها ولم يترك لها الدهر من حمى لقد كان دهرى فيك بالأمس مشرقا * فها هو أمسى بعدك اليوم مظلما وله:

وكل قبيل شتت الخف شمله * فان العدى تقوى عليه ويضعف كذاك الوفا بالعهد ضربه لازم * على كل شهيم بالشهامه يوصف ٧٣٥:

السيد محمد سعيد ابن السيد سراج الدين قاسم ابن السيد محمد الطباطبائي.

ولد سنه ١٠١٣ وتوفى سنه ١٠٩٢.

له حاشيه على حاشيه تهذيب المنطق لملا عبد الله اليزدى. وله مفاتيح الاحكام فى شرح آيات الاحكام للأردبيلي ٧٣٦:

محمد بن سعيد النصري المعروف بالناجم.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: كان فى ناحيه وهب بن إسماعيل بن عياش الكاتب وأكثر مدحه فيه وفى اهله. وهو القائل يهنئ بعضهم بالنوروز:

أسلم على الدهر ماضيه وغابره * فقد جرى لك فيه يمن طائره يوم جديد يظل الدهر يذخره * لمن يرى الجود من أبقى ذخائره أما ترى الفصل يستدعى برفته * حث الكؤوس ويبغى عهد تاجرته فصل يسر بنو الدنيا بطلعته * وتضحك الأرض حسنا عن أزاهره كأنه واصل بعد القلى شبكا * وكان بالأمس أمس حد هاجرته وله فيهم:

تراوحنا وتغدو لابن وهب * مواهب من نداه كالغوادى ويشرق حين يدجو وجه خطب * كان الأرض منه فى حداد خلائق لو حكاها الغيث يوما * لعم بقطره قطر البلاد

الشيخ محمد سعيد أشرف بن محمد صالح بن أحمد السروي المازندراني مات في طريق الحج سنة ١١٢٦ عالم فاضل ثقه محدث شاعر أديب كامل رحل من أصفهان إلى الهند واتصل بسطانها ثم حن إلى وطنه وعاد إلى أصفهان وبقي بها مده ثم رجع إلى الهند وسكن عظيم آباد وبعد مده عزم على حج بيت الله الحرام فمات في الطريق. ٧٣٨:

المولى محمد سعيد الزندي له تحفه الاخوان في تقويه الايمان يذكر فيه الأخبار الواردة في تفسير بعض الآيات لا سيما النازله في العتره الطاهره. ٧٣٩:

القاضي محمد سعيد بن محمد مفيد القمي الملقب بحكيم كوجك كان حكيما عارفا من تلامذه ملا محسن الكاشي الملقب بالفيض كان معظما عند الشاه عباس الثاني وتلمذ أيضا على المولى رجب على التبريزي والمولى عبد الرزاق اللاهجي له شرح توحيد الصدوق في أربع مجلدات رأيت المجلد الثالث منه في كرمانشاه وفي آخره قد اتفق الفراع بعون الله وتوفيقه من هذا المجلد الثالث من كتاب شرح التوحيد الخاطي الجاني محمد المدعو بسعيد الشريف في العام الثاني من تقلد شيخ الاسلاميه بدار المؤمنين قم المحروسه في ثامن عشر شهر رمضان المبارك لسنة سعب ومائه من الألف الثاني من الهجره حامدا مصليا مستغفرا. وله رساله المظاهر في التوحيد والمعارف الإلهيه.

وعند السيد شهاب الدين الحسيني النجفي رساله البوارق في العرفان ورساله شرح حديث رأس الجالوت مع الرضاع له أيضا. وله رساله في معاني أسماء الله تعالى والقول بالاشتراك اللفظي فيها وله كتاب كليل بهشت. ٧٤٠:

السيد محمد سعيد ابن السيد محمود جبوي النجفي ولد في ١٤ من جمادى الثانيه سنة ١٢٦٦ وتوفي في أوائل شعبان بمركز الناصريه في رجوعه من الشعيه حينما خرج لجهاد الإنكليز في

نهضته الشهيره ونقل إلى النجف فدفن في الصحن المطهر سنة ١٣٣٣ تلمذ على المولى حسين قلى الهمذانى فى الاخلاق وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمى فى الفقه وعلى الشيخ محمد طه نجف وغيرهم.

له كتاب فى الفقه وكتاب فى الأصول، وديوان شعره مطبوع.

وشعره الذى عرف به انما نظمه فى شبابه ثم انقطع بعد ذلك عن الشعر.

وكما اشتهر أول امره بالشعر اشتهر بعد ذلك بالعلم.

فمن شعره قوله:

أ ترى منتظم الطل السقيط * فيه بطن الواديين اتشحا والصبأ قد حملت عرف الخليط * فلذا كانت لقلبي أروحا فصلت هذا
وذاياك يخيظ * مطرف الزهر فيكسو الأبطحا إذ حدا الرعد يسوق المزنا * مثقلات كالظعين المدلج ودعا عند محاني المنحني
* يا ربوع ابتشري وابتهجي فترى فيها الفضا لما ارتدى * وله من لامع البرق شنوف يرقص القطر زفونا إذ غدا * يضرب الرعد
بجنيبه دفوف وترى الآكام فى قطر الندى * ظهرت فى مده مثل الحروف وترى فيه الرواسى سفنا * سبحت ماخره فى لجج
وترى الضب يؤم المكمننا * ثانيا برثنه لم يعج عارض الوسمى كم قد روضا * وجه وهد وكثيب أو عس وكان الماء لما غيضا *
قيل يا ارض ابلعى ثم اكتسى والبسى اخضر لكن فضضا * بالأقاحى فهو أسنى ملبس الحمت آسا وسدت سوسنا * يد أزهار
الربيع الأبهج ثم حاكته تباهى أليمننا * هكذا صنعاء أولا تنسح وله:

خطرت فجد وشاحها بخفوق * فكأنها اتشحت بقلب مشوق وعلى الدلال تماسكت فتلاعت * كف النسيم بقدها الممشوق
سمه الوقور إذا مشت تعادها * لولا الصبا وتدلل المعشوق

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب تقوية الإيمان لمحمد بن عقيل (١)، شهر جمادى
الثانية

(١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان
(٢)، الشيخ الصدوق (١)، محمد صالح بن أحمد (١)، كرماتشاه (١)، سعيد بن محمد (١)، محمد بن سعيد (١)، الهند (٢)، الحج
(٢)، الضرب (١)، الجود (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)

يا أسم جادكم الغمام إذا سرى * متجللا برواعد وبروق جون إذا احتلب المهب ضروعه * هدرت رواعده هدبر فنيق انى وثقت
بحبكم فتكاثرث * علل تقلله فقل وثوقى كان الشباب الغض موسم لذتى * ورواج سوق عاكظه فى سوقى فطوى المشيب سجله
طى الدجى * حشدت عليه الشمس جيش شروق ويلى على عصر الشباب وغاده * بخلت على بزوره وطروق بيضاء ألبسها النعيم
بهاءه * تصبى الحليم بحسنها المرموق قمن الولائد إذ تهب من الكرى * من حول واضحه كئار فريق الحسن حوزتها واما غيرها
* بالمستعار حظى وبالمسروق والحب من دون البريه كلها * دينى الذى وشجت عليه عروقى وله فى النارجيله:

ونارجيليه تهدي بكف رشا * حلو الدلال رشيق القد مياس ظلت تعربد فى كفيه شاربه * من ريقه العذب لا من نهله الكاس
حتى إذا جاد لى فيها بثت بها * وجدى عيانا تراه أعين الناس حيث الدخان إذا ما جال فى كبدي * موهت فى نفخه تصعيد
أنفاسى جاءت تزرر فريق الماء مئزرها * وفوق مفرقتها لألاء مقباس أعديتها داء برحائى معاكسه * فالدمع فى قلبها والنار فى
الرأس وله فى الشاى:

وأقداح بلور جلاها نديمها * فعاد بها روض السرور أنيقا جلاهن بيضا ثم عدن بكفه * نواضع حمرا قد ملئن عقيقا فكانت كنوار
الأقاح بكفه * دماء فغادرن الأقاح شقيقا وما

كنت ممن كان شاهد قلبها * لآلى تجلوها الا كف عقيقا وله:

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريما * فان عداك اسمها لم تعدك السیما وجه أغر وجید زانه جید * وقامه تخجل الخطی
تقویما یا من تجل عن التمثیل صورته * أنت مثلت روح الحسن تجسیما نطقت بالشعر سحرا فیک حين بدا * هاروت طرفک
ینشی السحر تعلیما إذا سفرت تولى المتقى صنما * وأن نظرت توى الضیغم الریما من لى بألمى نعیمی بالعذاب به * والحب أن
تجد التعذیب تنعیما لو لم تكن جنه الفردوس وجتته * لم یسقنى الریق سلسالا وتسنیما فى وجهه رسمت آیات مصحفه * تتلى
ولم یخش قاربهن تأثیما یا نازلى الرمل من نجد أحبکم * وأن هجرتم ففیما هجرکم فیما أ لستم أتم ریحان أنفسنا * دون
الریاحین مجنیا ومشموما أن ینأ شخصکم فلیدن طیفکم * لو أن للعین إغفاء وتهویما هل توردون ظماء عذب منهلکم * أم
تصدرون الأمانى حوما هیما لى بینکم لا أطل الله بینکم * غضیض طرف یرد الطرف مسجوما وله:

منح الصبابه أضلعا وفؤادا * وعصته سلوه مقصر فتمادى وطغى علیه الحب وهو أمیره * فأطاع جامع قلبه وانقاذا ولهان یفرح أن
دنا اهل الحمى * منه ویحزن أن نأوه بعادا بعثوا الخیال وما رقدت فلیتهم * بعثوا إلى مع الخیال رقادا أحيى الدجى أرقا كان
نواظرى * خلقت محاجرها قذى وسهادا یا غارسا بالجزع روضه حسنه * ومخیف رائدها ظبا وصعادا کنیت عنک بمن سواک
موریا * بهوى سعاد وما عنیت سعادا أعرضت عنى وادعیت مودتى * أرأیت اعراضا یكون ودادا إن لم تساعف بالوصول فریما *
عودت قلبى للجبفا فاعتادا ولقد أزورک بالمنى

وخداعها * وأجوب في فكري إليك وهادا اترك فؤادي جمره لا تطفه * فالنار إن خمدت تعود رمادا انى لأستر عفتى بخلاعه
* وأريد فيما أنتحيه مرادا والصد قد يبدو بمظهر ضده * أوما ترى نور العيون سوادا يا ربع لذاتي ومربع جيرتى * روى معاهدك
الغمام وجادا لا ابتغى للوصل فيك نهايه * ابدا ولا للعيش فيك نفاذا وله:

شمس الحميا تجلت في يد الساقى * فشع ضوء سناها بين آفاق سترتها بقمى كى لا تنم بنا * فأججت شعله ما بين آماقى تشدو
أباريقها بالسكب مفصحه * بشرى السلمى فهذى رقيه الراقى خذها كواكب أكواب يشعشعها * ما يحتسى الطرف من أقداح
احداق تسعى إليك بها خود مراشفها * أهنا وأعذب مما فى يد الساقى مسوده الجعد لولا ضوء غرتها * لما هدتنى إليها نار
أشواقى يهدى إليك بمرآها ومسمعها * جمال يوسف فى الحان إسحاق فى مربع نسجت أيدى الربيع له * مطارف الزهر من
رند وطباق تشدو العنادل فى ارجائه طربا * والغصن يسحب فيه ذيل أوارق كأنما النرجس الغض الجنى به * نواظر خلقت من
غير احداق والنهر مطرد والزهر منعكس * والنأى ما بين تقييد واطلاق فى غلمه كبدور التم أوجهها * قد أشرقت فى الدياتجى
اى إشراق وقال:

كم يجتدنى الغيث غيث الأدمع * وتشب نار البين بين الأضلع وأبيت لا يخطو المنام بناظرى الا * كما يخطو الملام بمسمى
كيف المنام ودون من أناصبه * خرط الفتاد وشوكه فى مضجعى وأروح يوحشنى الأنيس كأننى * وحدى وأن عاشرت حاشد
مجمعى يا نازحا عنى ومنزله الحشى * القلب معك ونار لاججه معى والصبر بعدك شرعه منسوخه * والوجد بعدك شرعه

المتشرع انى حلفت براقصات بالبرى * مثل الحنايا جائلات الأنسح لفت مصيفا فى مصيف أن خدت * غلس الظلام ومربعا فى مربع وقال وأرسلها إلى السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه العاملى والحاج محمد حسن كبه يصف قصر آل كبه وخيمه كانوا يضربونها فوقه:

أيها الراكب التى انتجوها * من ظليم أصاب وجناء حرفا فهى خلق ما بين ذاك وهذا * أعملت للسرى جناحا وخفا عج إذا جزت أرض بدره واقصد * شعب جصان جادها الغيث وكفا واخلع النعل فى مقدس واد * لو اتاه المشوق يوما تحفى واقرأن السلام عنى خليلا * قد قرأنا هواه حرفا فحرفا علويا حاز المعالى لا بل * زانها مبسما وجيدا وطرفا

(٣٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)

محمد بن سعيد عقده محمد زرعه الكنانى محمد الغريبي الكعبى

يا أبا الفضل كنيه قد أبانت * لك فضلا فأصبحت لك وصفا وعميد الوغى إذا هيح يوما * وحليف الإبا إذا سيم خسفا رف شوقا إلى لقاك فؤادى * عمرك الله هل فؤادك رفا لم يزل بي إلى لقائك لوح * ولو انى أفنيت دجله رشفا أن تسلىنى كيف استمرت حياتى * فبطى الكتاب جاءتك لفا أم تراك الغداه تذكر عهدا * قد تقضى ومعهدا قد تعفى أزعتنا النوى وكنا جميعا * بربى الكرخ فى نعيم وزلفا فى مشيد من القصور منيف * أوطأته حمراء دجله كتفا فسما تحسب البسيطة رامت * أن تشم السما فمدته انفا شامخ الركن والأزاهير تزهو * جهتى ارضه اماما وخلفا تحت ورديه إذا ضربوها * رفعت تشتكى إلى الله طرفا هى فى طرحها سدى وإذا ما * ضربت جللت على الجو سقفا زانها الفرس بالتصاوير حتى * مثلت لى الأطباء صنفا

فصنفا وراوها البديع نوعين منه * دون كل الفنون نشرا ولغا ٧٤١:

محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الملقب عقده والد أحمد بن عقده الحافظ المشهور.

قال الخطيب في تاريخ بغداد: انما لقب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو وكان يورق بالكوفه ويعلم القرآن والأدب وروى فيه عن الدارقطني على بن عمر أن عقده كان أنحى الناس ثم حكى عن ابن النجار أنه قال كان زيديا وكان ورعا ناسكا وأنما سمي عقده لاجل تعقيده في التصريف وكان وراقا جيد الخط، قال الخطيب: أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي أخبرنا محمد بن جعفر النجار قال حكى لنا أبو علي النصار قال سقطت من عقده دنانير على باب دار أبي ذر الخزاز فجاء بنخال ليطلبها قال عقده فوجدتها ثم فكرت فقلت ليس في الدنيا غير دنانيرك فقلت للنخال هي في ذمتك ومضيت وتركته، وكان يؤدب والد ابن هشام الخزاز فلما حذق الصبي وتعلم وجه اليه ابن هشام دنانير صالحه فردها فظن ابن هشام أن عقده استقلها فأضعفها له فقال عقده ما رددتها استقلالاً ولكن سألتني الصبي أن اعلمه القرآن فاختلفت تعليم النحو بتعليم القرآن فلا استحل أن آخذ منه شيئاً ولو دفع إلى الدنيا. ٧٤٢:

محمد بن سلامه بن أبي زرعه الدمشقي الكنانى.

في معجم الشعراء للمرزبانى: شاعر محسن وهو وديك الجن شاعرا الشام. ٧٤٣:

الشيخ أبو هبه الله محمد بن سلمان بن نوح الغريبي الكعبي الأهوازي الأصل الحلبي المعروف بالشيخ حماد بن نوح.

ولد سنة ١٢٤٠ وقيل ١٢٢٠.

وتوفى في ٢٣ صفر سنة ١٣٢٥ بالحله وحمل إلى النجف فدفن فيها فيكون عمره خمسا وثمانين سنة. وفي الطليعه أن عمره يقدر بمائه وخمس سنين مع موافقته على تاريخ وفاته فيكون تاريخ ولادته كما ذكر ثانيه والله اعلم.

والغريبي

نسبه إلى آل غريب قبيله بالعراق.

والكعبي نسبه إلى قبيله كعب التي تقطن في الأهواز.

أخذ عن السيد مهدي ابن السيد داود الحلبي والشيخ حسن الفلوجي الأديب الحلبي وخرج إلى الأهواز والجزائر مده ومنها أصله وكان يتنسك وأنشأ أذكارا وأورادا من الشعر لعقبه في الصلاة.

وهو شاعر مفلق مكثر طويل النفس لغوي ولكن شعره غامض معقد غالبا، معاصر رأيته بالنجف أيام إقامتي به وهو شيخ كبير، وكان اهله بزازين في الحلة وكان هو صاحب حانوت فيها يبيع البر ويجمع إليه الأدباء والشعراء يتناشدون أشعارهم وكان كثير الإعجاب بشعره لا يرضى لسواه شعرا وإذا أنشده أحد شعرا غيره نادى كرب كرب أي هذا يشبه كرب النخل وكان يتميل ويضطرب ويكثر من الاستحسان إذا تلى شعره كما كان البحترى كذلك وله ديوان شعر رأيته بالعراق بخط جميل يزيد على ٩٣٠٠ بيت وقد انتخبت منه ما أنا مثبته هنا، فمنه قوله في العرفانيات من قصيده طويله:

بعدت منك صفات الذات عن * فكره راقق سنا النجم صفاء قربت مرآك الأوك لطفًا * وعن الأوهام مراك تناءى وتبوأت
قلوبا آمنت * أهلها فيك فكانت علماء غبت مرأى وتجلت مزايا * غررا تنهل أحشاء ظماء يا بعيد النعت عن وهم الحجى * أن
عدا وهم العقول الانتهاء يا غنيا عن عقاب المجترى * اطل الاغضاء عن جرمي غناء وقوله من قصيده تبلغ ثلاثمائة وتسعه أبيات:

وجمت بناعيه الحسين على الونى * للبعي واضحه الحديث المرسل وتصرفت فرطا برغم أمينه * بشروطها يد ذى تماء محول
برز ابن احمد للزمان يقيله * عثرات معلن غدره المتصل ومسوما في الركب كل طمره * غير المكارم فوقها لم تحمل فتلت
بأكعبها سواعد فتيه * أدنت مآربها بباع أفتل

من كل من تشنى الخناصر نحوه * يرنو الزمان له بعين الأحوال يغشى النواظر فى حياء عقيله * ومضاء ذى شطب وسبطه أنمل
مأمومه بأغر ينصدع الدجى * بسناه ملء قرى أغر محجل قد أشخصته عن المواطن بيعه * من عنق صافقها يدا لم تحلل فابر
داعيه الشريعه موضعا * فى المسلمين امامه النص الجلى يمضى ولا الأرماع نافذ حكمه * ويرى ولا المصباح منه بأمثل متوسما
انقاذ داعيه الهدى * حير الضلاله وهى عنه بمعزل حذقا بمضمركيها يعتادها * عن قلب وافى السريره حول يجرى على سر
المشيئه واطئا * ظهر الثنيه وطأه المتمهل الراكب الاخطار وهى منيعه * وامين ضيم الجار ساعه معقل وممنع الأبرار بزه نسكها *
ومجرع الجبار رنقه حنظل أذكت كريحته فقال لها انزلى * ووفت حميته فقال لها اصطلى وأبت سلامته فسل حفيظه * فياضه
كرم الآباء الأجل ومضت تناجز يعن رواق فئائه * أسد العرينه أردفت بالأشبل نزعت لدفع عدوها آجامها * وتفيأت أجم القنى
الذبل قلوا ولكن كل فرد منهم * يغشى الكريهه مفرد فى جحفل هى ساعه أنست مواقف مأزق * أنفقن من جساس عمر مهلهل
وبضيقها لطم الصفيح وجوههم * فهوت ولا غور النجوم الأفل وتجرد الوافى بشافيه الأذى * من نجده الكافى يصول بأعزل

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (٢)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف
(٢)، محمد بن جعفر النجار (١)، أبو العلاء (١)، محمد بن سعيد (١)، القرآن الكريم (٣)، الشام (١)، الضرب (١)، البيع (١)،
الإقامه (١)، الصلاه (١)

محمد بن سلمان بن نوح الحلبي

تلقى الكماه أمامه ووراءه * رهن الفلاه بغرب حد المنصل يعدو على قلب الخميس فلا يرى

* قلب الخميس سوى الرعيل الأول يلجى تفرد القبايل نحوه * فتومه خجلا ولما تخجل فيفل غاشيه الكماه بعزمه * يوم النزال كريبه لم تفلل جذلان يأنس عن لهيب فواده * متروحا بسنا الحديد المشعل فكان شارقه السيوف بوجهه * الشمس شارقه بفعمه جدول ينقض فى رهج الظهيره وارىا * مأوى السريره قطره لم ينهل يروى غرار السيف منهمر الدما * ولسانه من ريقه لم يبلل كرمته حفيظته على مضض الظما * ريانه نيل الشفاء الأعجل لو تبرز الدنيا بصوره واتر * دامى الوريد بسيفه لم تقبل فجعته فى فئه بها انفجع الهدى * ووثيقه امل اللهيف المرملة وأغره سقيت أنابيب القنا * أن لا يذوق الدين كاس مذلل اجرام روحانيه تنقض من * ملكوت قدس فى دلاص شمردل نهضت بتكليف الإمامه إذ بها * قمر الإمامه سار غير مخذل فلذاك أورد صدره سمر القنا * وأعار جبهته سفار الأنصل وهوى بمنعقد القساطل ليتنى * من دونه الشاوى بظل القسطل غير أن يلتمس الظلامه فانثنى * وهو الظلامه فى التماس مؤجل ثاو تمنعه الحميه تاره * وهو الكريم شبا الحسام المصقل عار تكفنه محامد هاتف * فى الكائنات متى يعنف يعول أودى الحسين فىا سماء تكورى * جزعا عليه ويا جبال تهيلى هد العماد فما لسمكك رافع * ودهى النفاذ فما لفرعك معتلى فثقى بعترته البقيه تأمنى * بقرار مسموك ومنع تزلزل وتبرقى بدجى الكآبه إنما * غشيتك خطه ظلمه لا تنجلى هذا ابن هند والحنيفه غصه * ومقاله التوحيد لم تتبدل قد سال شفره مرهف فى كربلا * ماض لفاطمه الصفيه مثل وضع الظبا بركاب عتره احمد * هى تلك بين معفر ومجدل نحرت

على ظما بصفه نينوى * حرى القلوب على شفير المنهل لولا شهادتها بجنب زعيمها * لغدت هناك موائدا للعسل تأبى الوحوش
دنوها وينوشها * من خيل أعداها نعال الأرجل عقرت فما وطئت بشده جريها * الا لاسرار الكتاب المنزل خلت الحميه يا أميه
فاخلعى * حلل الحيا وبثوب بغيك فارفلى سودت وجه حفاظ العرب التى * كرمت إذا ظفرت برحل مفضل فهبى طويت قديم
حقدك كامنا * وضممته فى طى لوعه نعثل وهبى الوسيله بحت فى إظهارها * بالطف فى رهط النبى المرسل وقطعت فرع
أراكه نبويه * بسيوف هند فى يدي مستأصل تلك الفلا غصت بال محمد * صرعى معفره برمل الجندل اكل الحديد جسومهم
فكأنهم * للدين قد جاءوا ببدع مشكل يا خزيه العرب انتهت إرب الشقا * من وجد حقدك فى بلوغ محصل أو ما بطرت بنكبه
شابت لها * لحم الأجنه فى بطون الحمل حتى استباححت الدين إذ قهر السبا * حرم النبى على ظهور الهزل فكأنما ظفرت يداك
مضيفه * للدين مكرمه بنسوه هرقل أ ثكلت نسوه احمد لينالها * قهر العدو حياطه المتكفل أبرزتها حسرى كما شاء المنى * من
غير مهجه راصد متحمل تتصفح البلدان صوره سبيها * أشكال بارزه بذل المثل هى فى عيونك حسر وتبرقعت * بحجاب قدس
بالجلال مكلل تسود من ضرب السياط جسومها * ووجوهها بلظى الهواجر تصطلى من كل زاكيه تقنع بالقنا * وامين وحى
بالحديد مكبل مضنى وجامعه القيود يشبها * لهب الهجير لظى بعنق مغلل وامض مما جرعته يد العدى * غصصا من الخطب
الفضيح المهول شتم الخطيب على المنابر جده * أخطيبيها فدحتك حزه مفصل أ بسيفكم زهت المنابر أم

بكم * جبريل نادى فى الزمان الأول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى * للمسلمين مجالد الا على تتمهد الأعواد غب فتوحه *
وتسبه الأوغاد لم تتعدل لا- بوركت قوم ترفع شأنها * بجسامه وبشأنه لم تحفل وله من قصيده يرثى بها السيد هادى الموسوى
العاملى الكاظمى:

من لمحرابك يا بدر التقى * من سنا الذكر يجليه الكمال لك يا نور المحاريب سنا * ورع يصعد منه الابتهاال يا منبرا سحر
النسك إذا * رقدت عن سحر النسك رجال وله:

وا حر قلباه كم أحنى على كمد * هذى الضلوع وأطويها على شجن يدى من المجد صفر لم تنل اربا * وهذه فضلاء العصر
تحسدنى وله يرثى الحسين ع:

أهاتفه البان بالأجرع * مليا بفرع الأراك اسجعى وامنا فما ريع سرب القطا * بنافحه الروض من لعلع يقر المقييل لذات الهديل *
بدور البليل على المرتع جزعنا التياعا ليوم الحسين * فان كنت والهه فاجزعى ليوم به انكسف المشرقان * بغاشيه الغسق الأسفع
وغودر فى الطف سبط الرسول * صريع الظما بالقنا الشرع سقى حفرا بشرى كربلا- * نمير الحيا غدق المربع توارت بها أنجم
المكرمات * بأدراع غلب هوت صرع بمصرعها يصدع الحامدون * ثوت والمكارم فى مصرع تعفرها سافيات الرياح * عصفن
بآفاقها الأربع تحف بعاقدا اعلامها * وملحقها بالذرى الأرفع قضى عطشا ولديه الزلال * تدفق عن طافح مترع فيا ظاميا شكرت
فيضه * ظوامى ثرى الخصب الممرع أيا غاديا بذرى جسره * متى اتقدت هضب تقطع أمون تجانب لمع السراب * إذا عبث
اللمع بالألمعى إذا جزت متقد الحرتين * وشمتم سنا يثرب فاخشع وقبل ثرى روضه المصطفى * وصل وسلم ولج

واصدع وصماء جمع جمع فيها بنوك * نفوسا على اقم جمع جلتها جسمهم النيرات * ممزقه بالظبا اللمع هوت وقعا من ذرى
الصفانات * كأقمار تم هوت وقع تناديك تحت مهاوى السيوف * باخر صوت فلم تسمع وجوه كشارقه الزبرقان * لها السمر
منزله المطلع وخائفه فزعت رهبا * فأهوت على جسد المفزع تلوذ به فتنحى بها * بعنف يدا لكح أكوع ومضنى يئن بثقل القيود
* مشالا على جمل أضلع

(٣٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)،
المدينه المنوره (١)، نينوى (١)، الظلم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، الغل (١)، البول (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

يرى حرم الوحي ان أرسلت * مدامعها بالقنا تفرع أسارى يكلفهن الحداه * رسيما على هزل ظلع تجشمها ربوات الفلا- *
فتحضرها مجلس ابن الدعى فيا صفوه الله من خلقه * ومن لشفاعتهم مرجعى أجلكم ان أزور القبور * وحمل ذنوبى غدا مظلعى
أبى الله يخزى ولى الكرام * ويدعو بها يا كرام اشفعى وله:

يا راقدا عن بعته بطرا * أرأيت بعث معاشر رقدوا بولاء آل محمد علق * لك يا رهين الموبقات يد بالطيبين ولم يطب ابدا *
من فى سواهم قط يعتقد نامين أقصى الصبر يوردهم * محنا يزول لبعضها أحد ما بين منفر الحشى حرقا * أودى فغيب جسمه
الكمند ودفينه سرا أبت سحرا * من أن يشيع نعشها أحد دفنت وغصتها بمهجتها * تغلى الفؤاد فينضج الكبد وصريع محراب
يعممه * سيف ابن ملجم بالردى ينفد وبسم جعله قطعت كبد * يرنو إليها الواحد الصمد وبكربلا نحرت على ظما * فنه عليها
الماء قد رصدوا

من كل بدر تقى إذا انتصبت * خيم الهدى فبه لها عمد وركين معركة إذا رجفت * فكأنه فى قلبها وتد ولج القتام كأنه قمر *
ونحا الصدام كأنه أسد يرد الردى من دون سيده * فكأنه صافى الروى يرد صبروا نفوس أكارم سلبت * تحت العجاجة والقنا
قصد بفناء منقطع القرين ثووا * وبحفظ عزه مجده انفردوا وبجنب مصرع قدسه نحروا * فلذاك فى درجاته صعدا وحشدت عليه
ألوفهم فاتى * يفنى القبائل وهو منفرد فى جحفل من نفسه شرق * بالسيف لا يحصى له عدد من معشر لم يخلفوا ابدا * لله ما
عهدوا وما وعدوا أودى ولا فى سيفه كلل * وهوى ولا بقوامه أود وله:

خولف المختار فى عترته * اهل بيت الوحى برا وولاء وأقام الدين فيهم فأبى * قومه فى آله الا الجفا أوردوهم كدر العيش إلى
* ان أعلوهم دم النحر ظماء وأجالوا الخيل حتى طحنت * خامس الغر الألى حلوا الكساء طحنت صدر ابن بنت المصطفى * يوم
فى غر الهدى سن الآباء بأبى الثاوين لا يندبهم * غير برح الحرب صبوا وبلاء وثوت والدين يدعو حولها * هكذا من لبس الفخر
رداء تلك اعلام الهدى سحب الندى * وليوث الحرب عزما ولقاء ومغاوير الحفيظات إذا * قذفوا الرعب المغاوير وراء عانقت
من دونه بيض الظبى * لم يعانق رغدها البيض الظباء ووقته الطعن حتى قطرت * والقنا فيها اعتدالا وانحناء فى مرضى أغلب
أوردها * مورد العزه بدءا وانتهاء بأبى الفادى سنا حوبائه * دون ايضاح الهدى حتى أضاء وأقروه على الرضا لقى * يتردى من
ثرى الطف كساء نسج الريح عليه كفنا * فاكنتسى الرمل بمثواه

بهاء ونواع حوله تدعو أسي * بقتيل لم يجب منها الدعاء وله:

عذرتك ان تعنفني نصوحا * وقلبك لم يبت بأسي جريحا إذا ذبح ابن فاطمه عنادا * فان الدين قد أمسى ذبيحا وميز رأسه بشبا العوالى * قطيعا يعرب الكلم الفصيحا يرتل فى النسان لكل واع * كتاب الله ترتيلا صحيحا تمر به الرياح وقد مراها * بأطيب من أريج المسك ربحا وجرده إباء الضيم نفسا * إذ ذكر الهوان نات نزوحا لدى أبناء معركة وقته * بمهجتها الذوابل والصفوحا عشيه لاذ عز الفخر فيه * ومد له الهدى طرفا طموحا ثوى بشرى الطفوف تعل منه * مهنده السيوف دما سفوحا فأوسع بيضه الدين انصداعا * وعطل فى القصاص لها جروحا تكفنه العواصف بين قوم * ثلاثا لا تشق له ضريحا وله:

وأقمار رشد لو عدا البغى تمها * لما عوجلت فى كربلا بخسوف سلبه ابراد الشهاده فى ثرى * يمور عليها فى هجير صيوف يرمها فيض الدماء فتكتسى * بسوره نكباء الرياح عصوف لدى جسد صك الصناديد فانتنت * ألوف توقى بأسه بألوف الا قد قضى ابن المصطفى متلافيا * بقايا الهدى صبيرا بشم أنوف وسل سيوف الرشد ساخطه على * بغاه على الشرك القديم عكوف وينظر صرعى يعلم المجد انهم * معاقله من تالد وطريف صريعا تواريه الأسنه لمعا * بأطراف مران عليه قصيف وله:

قد خفروا من محمد ذمما * ما خفروها لغير محمود وجرعوا آله بيض ظبى * كاس الردى فى المواقف السود كان جارى دما نحورهم * فيض ندهم بموطن الجود من كل ذى غره له جلبت * كل المعالى بحشد محشود بادی المحيا إذا الوغى التهبت * خاض لظاها ببأس صنديد

يستعرض البيض في سنا قمر * من وجه باديه غير رعديد قد قلد الدين من صنائعه * يوم الوغى أسنى المقاليد وله:

أ يوم الطف طرت بها شعاعا * نفوسا سلها الجزع التياعا وجزت ببكر خطبك كل خطب * يسوم الطود أيسره انصداعا سلبيا
تستمد الشمس منه * إذا بزغت بضاحيه شعاعا صريعا تشكر الهيجاء منه * إذا التفت به البطل الشجاعا فأصبح في جنادها عفيرا
* بشرف فضل مصرعه البقاعا وأبنيه يمنع في حماها * طريد بنى الجرائم ان يراعا فأمست والتهاب النار فيها * يحط قواعدا علت
ارتفاعا أ يدري الدهر اى دم أضاعا * وأى حمى لآل الله راعا وقال وهو بسامراء سنه ١٣٠٢ يوم الغدير مهنتا الميرزا السيد محمد
حسن الشيرازى بابلا له من مرض وذاكرا يوم الغدير:

(٣٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، ابن ملجم المرادى لعنه الله (١)،
الكرم، الكرامه (٢)، القصاص (١)، الشهاده (١)، الطعن (١)، المنع (١)، الباطل، الإبطال (١)، المرض (١)، القبر (١)، البعث،
الإنبعاث (١)، الصبر (١)، الحرب (٢)

يهنى الغدير وغريد الهدى صدحا * اليوم أكملت فيكم أنزلت مدحا يا يوم خم وجبريل الأمين به * يغشى البسيطه أمارا ومقترحا
هذى الأوامر أنت اليوم وارثها * والشبل في سن آساد الشرى قرحا وفي محياه نستسقى الحيا وبه * نمحو البلا ونرجى عنده
المنحا يا ساحبا فوق هام النسر أرديه * بهن ناصيه العيوق قد مسحوا لو قارنوك بقوم عم رشدهم * لكنت روحا وكانوا كلهم
شبحا وقال فى الميرزا محمد حسن الشيرازى فى يوم الغدير أيضا وهبت الموالى كافى العيش فأنثنت * تطيل عليك الحمد لله
والشكرا ومن عرقت فيه

الصفيه فاطم * تقدس ان ياسى إذا وهب الدهرا وحيثك أيام الغدير فحيها * بنائك الفياض منسفا بحرا وقم بمزايه كما نهضت به * بنو عمك الأمجادا إذ ملكوا مصرا أ مشترى الأحرار أول سومها * وأكرم خلق الله من يشترى الحرا رددت بك الأيام يرشح نابها * على الدهر لى سما يسمونه غدرا ومن شعره السائر قوله فى آل القزوينى:

لم يغن عن أحد منكم على أحد * فكلكم منه كل الفضل منتشر مثل الفواكه كل فيه لذته * الماء ماء ولما يستوى الثمر وله من قصيده أنفذها إلى السيد ناصر العلامه الأديب البحرانى المتوفى سنة ١٣٣٠.

وان جاهدتنى فى القريض عصابه * تبادرنى فى جهدها وأبادر تصور اتقانى فرد مقالها * حميدا بذكرى وهو جذلان شاعر أيسحرنى عن غايتى الشرف الهوى * ويقمرنى عن مركز الفخر قامر وزار المترجم الامامين الكاظمين ع ونزل فى بغداد ضيفا على الحاج محمد صالح كبه فأكرمه ولما سافر أعطاه جائزه فلما وصل الحله أنشأ هذه القصيده يمدحه بها ويذكر تعميره الخانات للزوار بين كربلا والحله كخان الإسكندريه وخان المحاويل وبناء القنطره ووصف البئر بجانبها وذلك عند تمام عماره خان المحاويل سنة ١٢٨٠ وكان فى نيته تعمير خانات بين النجف وكربلا والممدوح ينتمى إلى ربيعه وامراء ربيعه فى واسط ينتمون إلى عشيرته وأرسلها إليه:

لا زلت يا صدر الغمام المسبل * تسقى الثرى حلب الضرور الحفل فكأنما اتصلت بسيب أبى الرضا * وطفاء نوثك فى جدى متفضل المانع الأيام سوره فادح * والسالب الأيتام رنه معول وسمت ربيعه منه جبهه عزها * بصفاء طلعه بدرها المتهلل بأشع من وضح الصباح إذا بدا * واثم من قمر السماء وأكمل ومضت تغبر فى

قبائل طى * فى وجه حاتمها المبر المجزل مسحت ربيعه فى خصال زعيمها * فى الأفق ناصيه السماك الأعزل بجواب مساله
وفصل قضيه * وجلال أبه وغوث مؤمل بالكواكب الدرب تعقد مجدها * بذرى الرصافه عقده لم تحلل المادح الوفاد بعد نواله
* والملقم الحساد صلده جندل نفر تنسم فى الزمان شذاهم * عن فضل شيخهم بطيب المنديل يدنى لهم بالوفد نشر دخانهم *
متألثا فى جناح ليل أليل متضوعا تحت الدجى فكأنهم * قد أوقدوا للوفد عود الصندل لا نوهت فى فضل حله بابل * حجج
المدارس بالهدى المتحصل إن لم تقم بسيوف آل غريبها * فى الروع منعطر الزمان الأميل قد قلت للشعراء حين تجردت * تفلئ
نظيى سمطى المتسلسل فتراجعت حسد الفضيله لهفه * تطوى الضلوع على زفير المرجل يا أيها الشعراء دعوه حازم * تحذى
أخامسه بخدى جروول ويلف شعر جرير عامر لفظه * بشوارد ابن أبى الفوارس نهشل يدعى بميدان الكلام أمامه * يا خيل ميدان
الكلام ترجلى فتناصفوا فى حفظ ذمه غائب * غير التناصف منكم لم يأمل ودعوا معاقده النفاق وبادروا * بالاتفاق على ورود
السلسل ان كان ذوقكم يعارض آجينا * أعياء الشفاء على الطيب الأنبل لا بد من يوم تنفذ فيكم * همم الفرزدق من وصايا
الأخطل هذا أبو المهدي خير محكم * لكعوبه التحرير لم يتوصل ملأ الطروس مديحك فى مجده * فارضوه بالتحكيم أكرم
فيصل ما بات يرسم شعركم متطولا * فى رفع شأنكم الضئيل المهمل لكنما المأمول بعد زيالكم * ينمو على المفضول شعر
الأفضل فدعوا مدائح لصبه بابل * أبد الإقامه فى الزمان المقبل لا تسمعه صدى الهذاء فإنه * لم ينفصل

عنكم ولم يتحول يبقى لى الذكر الجميل وبعدكم * يمضى نظامكم لفافه لفلل نزلت بساحتك الشريفه نعمه * فى ربع غيرك
مثلا لم ينزل خضراء ناضره ترف غضاره * رف الخضيله فى هبوب الشمال سفرت إليك فانت تنظر طلعه * تلقاء وجهك من
وراء سجنجل يا قلب شأنك والهوان بيا بل * عن صوره الخلان لا تترحل فأقم نديم الأغبياء وأنت عن * حضرات آل المصطفى
لم تشغل أبا الرضا النائى على كماله * وقراره فى الفكر لم يتحول ومعللى فيه القريض وانما * أودى القريض بمهجه المتعلل
يهنى سعادتك اتساع أكثر * وصف اتساعك فى قصور مقلل لم يرض وصفا لو تكلف ماهر * فيه على متكلف لم يسهل ينسى
اللييب أبا عباده ناشدا * غرر المديح بمجلس المتوكل أنفقت عمرك فى المآثر مخليا * فى الله أوعيه المبر المفضل وقد اطمأن
الزائرون بقطعهم * فج الفلا أصلا لآل المرسل شيدت فى الإسكندريه مانعا * قحطان مبلغها متاع النزل ومخيا أغزى قبائل وائل
* امل الغزاه وفيه ثقل الأرجل ومن المحاويل انتقلت بنائل * للثغر بين المشهدين محول متطلعا ظهر المخافه مرسيا * للمسلمين
بها قواعد هيكل لك فى محاويل الجزيره آيه * سطعت نضارتها بجنب الموصل إن المآثر لم تدم ما لم يدم * فى الذكر فضل
الراحل المتنقل قمنا بوصف القصر إذ شيدته * حول القليب بنائل المتأثر قد قلت للسلف الذين كسوتهم * خططا بجودك
عارها لم يغسل قد منعوا القصر المشيد وعطلوا * بئرا توجج غله المستنهل يا أيها الملاء المصور منه * عبث برأى الظاعن
المتحمل إن كان قصركم المشيد ممنعا * فمشيدنا مأوى الهجان البزل أو إن بئركم

معطله الروى * فقلبنا المأمول غير معطل طفح بجنب الجسر نعقد ظهره * متوسطا قلب السليب الأعدل تلك المآثر لا فضيحه غابر * هجن متى يرج الكرامه ييخل فإليك ما ينيك عنه مؤرخا * زهت القفار بلون بارق هيكل وقال مقتبسا:

على دار البوار أقت دهرًا * بواربها بها حيطان دارى

(٣٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشاعر الفرزدق (١)، مدينة بغداد (١)، بابل (٣)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الطب، الطبايه (١)

محمد سليم الرازى محمد سليمان الزين محمد سليمان التنكابنى

أ لما تسمعوا فيكم ينادى * أحلوا قومهم دار البوار وسافر بتجاره إلى عفك وهى ديار آل غانم فتسلط على أمتعه بعض حفاظ بيوت الشيخ طرفه الغانمى وهو عظيم تلك الأقطار فكتب إلى الشيخ طرفه يعرفه ذلك ويمدح الشيخ مزعل خان الكعبى الكاسبى ويمدح الساده الموسويين بالأهواز عنايه الله وأولاده فلم يلتفتوا إلى تحصيل أمواله بل ازدادت عليه السرقات فقال:

بجوار عزك يا بن غانم * قد أصبحت عددى غنائم وبقرت أمنك روعت * بالسوء آمال المكارم فى مزعل بن أبى محمد * جابر قمر الأكارم يزغت شمس سعادتى * فحسود سعدى بات واجم يا طرفه ابن الساحين * مطارفا فوق المرازم عجا لمجدك تلتجى * بذراه حامله الجرائم أنت ابن أطواد الأمان * إذا دهى فزع الأعاضم وبقيه البأس الشديد * من القساوره الضراغم آباؤك الصيد الذين ثناؤهم * فى الدهر دائم اصنع كصنع الموسوى * عنايه الله بن هاشم الضاربين على ذرى * الأهواز فسطاط المكارم فكأنما كارون من * أيديهم بالجود ساجم أ أبا محمد والبقيه من * ذؤابه آل غانم تهنيك خالده الشاء * نظيمه من خير ناظم بوركت فى

شهر الصيام * وجزن طلعتك المآثم أنت الذى إن صام ثغرك * عن أحاديث المحارم فيمين جودك مفطر * وعن المحارم أنت صائم وقال فى السيد محمد القزوينى حين حج سنة ١٢٩٩ من قصيده فخرت يعرب بحاتم حتى * فاخر القوم بالفريد النجوما ولنا ألف ألف شارع مجد * ذكره يصدر ابن طئ لئىما لو ذكرنا كعب بن مامه أضحى * حاتم فى نداءه علجا ذميما وعلى هاشم بن عبد مناف * قيد الله مجده تكريما وعلى الطالبية انحصر المجد * ففاتوا به الزمان القديما حتى فياضته الأكف سماحا * من بنى فاطم زعيما زعيما الملوك الذين عزوا فروعا * وزكوا أنفسنا وطابوا أروما معشر فى بيوتهم نزل الوحي * وأنهوا لنا الكتاب الحكيمه هاله بدرها أبو الحسن الندب * إذا هب أنقذ المظلوما الأغر الذى هدى لنداه * طارقا يخبط الظلام البهيمه يتجلى على شراف سحيرا * فيجلى شعاعه التنعيمه أزهر يعقد الجفان صفوفا * فتظن الجفان سمطا نظيما ٧٤٤:

الميرزا محمد بن سليمان الطيب التنكابنى.

ولد فى حدود ١٢٣٠ وتوفى فى حدود ١٣١٠.

قرأ على صاحب الضوابط وله منظومه فى الأصول ومنظومه فى الإمامه منظومه فى التوحيد والعدل ومنظومه فى القواعد الفقهييه ومنظومه فى النبوه لعامه والخاصه. وله كتاب بدائع الأحكام فى شرح شرائع الاسلام خرج منه سبعة عشر مجلدا وهو لم يتم وله قصص العلماء.

وله حاشيه القوانين فى ثلاث مجلدات والكشكول المحمدى خرج منه ٤ مجلدات وله تقرير بحث السيد إبراهيم صاحب الضوابط وتقرير بحث أساتيده بقزوين. ٧٤٥:

المولى محمد سليم الرازى.

عالم فاضل من تلاميذ سلطان العلماء.

له ١ كتاب الملتقطات كتبه سنة ١٠٦٠ ٢ شرح الصحيفه مزجا ٣ رساله فى الصيد. ٧٤٦:

الشيخ محمد ابن الحاج سليمان

ولد فی صیدا سنه ۱۲۴۶ و توفی فیها سنه ۱۳۲۰.

كان أبوه الحاج سليمان من أهل الثروه فوضع ولديه المترجم والشيخ حسين المعروف بالشيخ أبو خليل في مدرسه الشيخ عبد الله نعمه الفقيه الشهير في جبع فقرأ المترجم فيها علوم العربيه والبلاغه. ولكون المدرسه المذكوره لم تكن على نظام صالح لكون الشيخ عبد الله أوكل أمر تدريس المقدمات وتنظيمه إلى غيره واختص جماعه بتدريس الفقه الذي كان ماهرا فيه لذلك أضع جل تلاميذها أعمارهم في درس النحو والصرف والبيان وشبه ذلك مع أنني لا أظن أنهم أتقنوا شيئا من هذه العلوم كما شاهدته من بعضهم. وللمترجم كتاب في علم الصرف ويقال أنه كان بارعا في هذا العلم ويقال أنه بقى في قراءه شرح مقدمه مختصر المطول للدسوقي سته أشهر، وهكذا كانت تضيع الأعمار فيما لا فائده فيه، على أن الذين اختصهم الشيخ عبد الله بتدريس الفقه أمثال الشيخ على الحر لم يستفيدوا منه فائده يعتد بها لكونهم لم يتقنوا المقدمات التي يتوقف عليها علم الفقه.

وبالجملة فمدرسه جبع وإن تخرج منها أهل علم وفضل إلا أنها لم تأت بالفائده المطلوبه والوقت الذي وجدت فيه كان يمكن لصاحبها أن يجعلها أرقى مما كانت عليه بكثير وذلك لأنها كانت المدرسه الوحيده في ذلك العصر وكان لصاحبها جاه لم يكن لغيره وكانت الخيرات تدر عليها من كل حدب وصوب. ثم إن المترجم أرسله والده الحاج سليمان إلى النجف الأشرف فبقى فيها مده ثم توفى والده وكان وصيه الحاج حسن عسيران فاستدعى الوصى المذكور المترجم إلى الحضور للبلاد فحضر وحدث عن نفسه أنه لما استدعاه كان يقرأ في كتاب القوانين في الأصول على الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي وكان يتأسف

على عدم بقاءه لاتمام علمه ويقول أن للضرورة أحكاما.

من شعره قوله والبيت الأول للشيخ عبد الله نعمه:

لعل الحمى يوما تعود سعوده * فيخضر واديه ويورق عوده وتزهو لنا أغصان عز وبهجه * ويمتد صبح فى الظلام عموده وييسم
ثغر الروض من جانب الحمى * ويصفو لوراد العذيب وروده ونشرب كاسات العقار يديرها * لنا شادن قد طال عنا صدوده أ لم
تنظروا يا قوم حناء كفه * فهذا دمي والعاشقون شهوده وصير جسمى للنصال دريه * تناضله ألاحظه وقدوده حمى ورد خديه
بعقرب صدغه * وأسدل فرعا خافقات بنوده فيا مخجلا يوحى بغره وجهه * دعاك إلى حكم الغرام شهيده

(١) نهر فى الأهواز.

(٣٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة النجف الأشرف (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن سليمان (١)، الوقوف (١)، الشهادة (١)، الصيام،
الصوم (١)، العقد (١)، الحج (٥)، الصيد (٢)، الفزع (١)، الطب، الطباه (١)

محمد بن أعين الشيباني محمد بن سليمان الحمداني محمد بن سليمان بن مسلم محمد حسن آل سليمان

أقام شهودا من نحول ومن ضنى * فكيف بلا- ذنب جهارا تقوده حكمت عليه بالبعاد فليته * يؤوب وفى خمر الرضاب بروده
سباني غزال أحر الطرف ناعس * يمس وفى عجب تجر بروده له الليل فرع والهلال سواره * وسحر جفون ذاب شوقا عميده
وله:

لك الله من قلب تلاشى فأدبرا * بتذكار هاتيك العهود ما جرى أقام على حكم الهوى يوم بينهم * وضر به الزمان فغيرا
فيا قلب ما تدرى وإن كنت داريا * بانى صبار إذا الخطب قد عرى ولست بولاج البيوت وإنما * أصادم فى يوم الوغى أسد
الشرى أقمت على الشعرى العبور وأنى * من المجد أرجو فوق ذلك مظهرها وحزت فخارا لم ينل بصوارم * وصيرت بيت العز
ممتنع الذرى سموت إلى المجد الرفيع بناؤه *

بخدمه من دانت لخدمته الورى وله:

سأركب متن البرق فى طلب المجد * وأسعى بعزم دونه صوله الأسد واحتمل الأخطار فى كل بلده * واقتحم الأهوال بالمهمه
النكد وأورد نفسى منهل العز صافيا * وأصدرها عما يشين من الورد واقتنص العلياء فى غاب أسدها * بهمه مقدم وفتك ذوى
لبد وإنى لطلاع لكل ثنيه * ينوء بها أهل البصائر والرشد وإنى لسباق إلى كل غايه * إذا أحجمت من دونها همم الوفد وإنى
لوراد حياض منيه * أبيع بها نفسى وأشرى بها رشدى وله:

علق الفؤاد بجؤذر * قد لاح من خلل الخدور من نور غره وجهه * قد أخجلت تلك البدور سلب العقول بحسنه * منه النواظر
تستجير واستل من تلك العيون * لقتل ذياك الأسير أسياف لحظ علقت * بحمايل سود الشعور عبث النسيم بقده * كتمايل
الغصن النضير من عرف عنبر خاله * قد فاح ذياك العبير يحمى ورود خدوده * بعقارب دبت تسير در يزان بجيده * من فوق
رمان الصدور ورضاب شهبه ريقه * أشهى لدى من الخمور قلت الوصال أجنبي * يا طالب الأمر الخطير وصل المحب حديثه
* تكفى الإشارة للخبير ٧٤٧٠:

أبو طاهر محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الشيبانى.

ولد بنيشابور سنه ٢٣٧ وتوفى فى المحرم سنه ٣٠٠.

فى رساله أبى غالب الزرارى أحمد بن محمد بن سليمان أن الهادى ع كان يكاتب أباه سليمان قال وكانت الكتب ترد بعد ذلك
على جدى محمد بن سليمان إلى أن مات رحمه الله فى أول سنه ثلاثمائه ويحمل إليه ما لم أكن أحصله لصغر سنى وكان آخر
ما وردت عليه الكتب فى ذكرى فى سنه ٢٩٩

وحملت إليه هدايا من هدايا خراسان فكاتبه ابن خاله وكان يعرف بعلى بن محمد بن شجاع وحفظت ذلك لأن جدى رحمه الله كان يطالبنى بقراءه كتبه وكانت ترد بألفاظ عربييه وكلام مقفى فوردت الكتب عليه وعاد الحاج وقد مات فى المحرم سنة ٣٠٠ وسنه ثلاث وثلثون سنه وكان مولده بنيشابور سنه ٢٣٧ فعرف من عاد من الحاج ممن جاءه بالكتب خير موته ولم يكن لى همه استعلم بها حالهم وأكاتب ابن خاله الذى كان كاتبه وانقطعت الكتب عنا وما كان يحمل بعد سنه ٣٠٠ وكاتب الصاحب عنه جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه إلى أن وقعت الغيبه.

وكان جدى أبو طاهر أحد رواه الحديث قد لقي محمد بن خالد الطيالسى فروى عنه كتاب عاصم بن حميد وكتاب سيف بن عميره وكتاب العلاء بن زرین وكتاب إسماعيل ابن عبد الخالق وأشياء غير ذلك وروى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب شيئا كثيرا فيه كتاب أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى وكانت روايته عنه هذا الكتاب فى سنه ٢٥٧ وسنه إذ ذاك عشرون سنه وروى عن يحيى بن زكريا اللؤلؤى وعن رجال غيره.

وأعين بوزن أحمر الواسع العين وسنسن بسنين مهملتين مضمومتين ونونين أولاهما ساكنه. ٧٤٨:

أبو زكريا محمد بن سليمان الحمدانى من مشائخ الشيخ الطوسى صرح بذلك فى الفهرست فى ترجمه الصدوق محمد بن على بن الحسين فقال أخبرنى بجميع كتبه ورواياته جماعه من أصحابنا إلى أن قال وأبو زكريا محمد بن سليمان الحمدانى كلهم رضى الله عنهم عنه. ٧٤٩:

محمد بن سليمان بن مسلم أبو زنبه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع ومر ضبط زنبه فى حرف الألف فى الكنى. ٧٥٠:

الشيخ محمد بن الشيخ

سليمان جواد ابن الشيخ حسن آل سليمان.

فاضل أديب وشاعر مجيد يتوقد ذكاء وفطنه قرأ على في صباه شيئاً من علوم العربية فكنت أعجب بذكائه وسرعه انتقاله ثم قرأ على المرحوم ابن عمى السيد على في مدرسه شقراء ونظم فأجاد ثم عاقه عن طلب العلم طلب المعاش ثم عرض له مرض فلقي منه حمامه وهو في ريعان شبابه.

أصل جده من قرى الساحل ثم سكن قريه حولاً من قرى جبل هونين في جبل عامل.

فمن شعره قوله يمدح السيد على والسيد محمد ابني عمنا السيد محمود عام قدومهما من العراق إلى جبل عامل سنة ١٣١١.

ما بال دمعك من فوق الخدود همى * فهل شجاك خلو السفح من أضمر أجل بواعث وجد بين أضلعه * بعثن أدمعه كالوابل الرذم وزفره تلو أخرى من تزفره * تركن أحشاءه تطوى على ضرم حاولت كتمان ما أودعت من شغف * انى ووجدك باد غير مكتتم لو صح عذرك عند اللاتمين بما * أرقته من غروب الدمع لم تلم قد جنبوك لو اسطاعوا هوى رشا * أصفيته مقه من سائر الأمم بل كدت تعبه مما تهيم به * عباده السلف الماضين للصنم نشوان حمل جسمى فى محبته * أضعاف ما حملت عيناه من سقم تمتاحه كبدى علا وما برحت * تصدى إلى نهله من ريقه الشيم

(١) اما ان الصواب ٦٣ أو الصواب فى تاريخ الولاده ٢٦٧ (المؤلف)

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دولة العراق (١)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (١)، يحيى بن زكريا اللؤلؤى (١)، محمد بن سليمان الحمدانى (٢)، محمد بن سليمان بن الحسن (١)، أحمد بن محمد بن سليمان (١)، محمد بن على بن الحسين

(١)، محمد بن سليمان بن مسلم (١)، الشيخ الصدوق (١)، بكير بن أعين (١)، سيف بن عميره (١)، محمد بن سليمان (٢)، الشيخ الطوسي (١)، عاصم بن حميد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن خالد (١)، محمد بن شجاع (١)، خراسان (١)، العزّه (٢)، الوسعه (١)، القتل (١)، الجود (١)، الطهاره (٢)، الموت (٢)، المرض (١)، الحج (١)، البول (١)

لا يعدمنك من أنت الحياه له * مذ أنشأته يد التكوين من عدم قد مثلت شخصك المحبوب فكرته * لسوره الحب يقظانا وفي الحلم فأثبتت في خيالي عكس صورتك * الحسنأ فأصبح طرفى عن سواك عمى فان صمت فصمتى فيك أجمعه * وإن تكلمت كنت القصد من كلمى ليس الزمان بمعط حكم محتكم * والسلم أن تعطه الأيام لم يدم فلا يهملك أمر قد هممت به * فالهم يقعد إن فكرت بالهمم هذى أمانيك قد درت وقد حفلت * أخلافها فاحتلب ما شئت وائتدم وأنتجت فوق ما ترجو فليس كما * قد كنت تزعمه عنها من العقم أنعم بأيامنا هذى وحق لها * مسره أن تسمى زهره النعم لو وفيت حقها قام الأنام لها * على الرؤوس احتفالا لا على القدم حتى تكون كعيد يفرحون به * ومن أتى بعدهم من غابر الأمم قل للسماء إذا ما فاخرت شرفا * بالنيرين وأبدت كبر ذى عظم أنا لفى غنيه عن نيريك بمن * سنا ضيائهما يمحو دجى الظلم بدران قد بزغا فى عامل فجلا * سناهما من دجى أفاقها الدهم فلتفرحن عامل ولتمض شامخه * بأنفها عزه عن مس مهتضم ولتمنح العيش شكرانا فكم جلبت * لها من العز أيدي القلص الرسم جاءت تهاق عدو الريح

يظلمها * لف الظلام بسواق لها حطم مدفقات تجارى خطو أرجلها * كالسيل فوق شعاف الهضب والأكم تقل أعلام علم
يستقل لها * أكناف رضوى وما فى الأرض من علم فى كورها من بنى الزهراء كل فتى * للعالمين به برء من السقم محمد
ولعمري أنها سمه * أضحى بها لرسول الله خير سمى وذو المعالى على أهل دوحته * سموا به شرفا ما كان قبل سمى من كل
أبلج فى عرينه شمم * فى كفه جوله للسيف والقلم إذا احتبى خلته مما تهييه * أطل من مرءاء عال من العظم كأنما علمه يخفى
تجهمه * فليس تلقاه حيناً غير مبتسم انى عجمت بنفسى سير مختبر * جل البريه من عرب ومن عجم حتى تحقق عندى أن
أطيهم * عودا وأعرقهم فى مغرس الكرم بنو الأمين الألى شادوا بسؤدهم * للعر سور فخار غير منهدم إذا المفخر أعيت جهد
طالبها * تناولوا كل نائى الغور من أمم أن المآثر بين الخلق قد قسمت * فكان حظهم العليا من القسم ما زلت أعرفها يعنى
بخدمتها * الأقوام وهى لكم من جملة الخدم لا تساموا أن تروضوا عنف جامحها * فلم ير الصعب لولا عله السام محامد نطق
فيكم بواهرها * أعجمن كل لسان ناطق وفم ذهبتم فى مراقى أوجها صعدا * حتى تركتم ذراها موطنى القدم وهكذا لا برحتم
يستبان بكم * تفاوت الناس فى الآراء والهمم يفتنى الزمان وما تفتنى مآثركم * ويهرم الدهر ما تدنو إلى هرم منزهون علا عن
كل شائيه * مبرؤون من الأدناس والتهم خمص البطون وما فى الأرض مسغبه * إذا امرؤ لم يطق نهضا من البشم تبيت تهجر هجر

القول ألسنهم * فليس تنطق إلا باهر الحكم وإنما كرم الأجداد جد بهم * سعيًا إلى كرم الأخلاق والشيم لى ذمه باقترابى من جوارهم * مشفوعه العهد بالقربى من الرحم ومن يكن حافرا يوما لذمته * فإنهم أكرم الوافين بالذمم وله مادحا لهما ومهنيا لهما بعيد الأضحى من تلك السنه:

وقروك بعد براهم تبريحا * وقروك أسقاما وكنت صحيحا ما كلموك لدى الرحيل وانما * تركوا حشاك مكلما مجروحا نزع المدامع من شؤونك خرد * وجاذر أزمعن عنك نروحا من كل غيداء التثنى برحت * بحشاك ساعه بينها تبريحا شفاه لطف وزادت رقه * لولا- تجليها لكانت روحا ويخلن من فرط التعفف والتقى * بعض الرواهب لو لبسن مسوحا وصبيح وجه ما تفيق جفونه * فكأنما شرب السلاف صبوحا ينمى هواك عذوبه فى لفظه * فتخاله وهو المضل نصوحا ويزيدك الاحداق فيه بهجه * كالصبح ما ترقبه زاد وضوحا ما ساءنى أن صد عنى باخلا * فلقلما خلق الجميل سموحا وعذرتة إذ كنت بحت بسره * فغدا لسفك دمي الحرام مبيحا لبنى الأمين الأكرمين مآثر * ضاق الفضاء بها وكان فسيحا قوم إذا ما العزيبع دثاره * بخسا لدى أحد شروه ربيحا لا- يطمحون إلى سواه بناظر * ولرب طرف بات عنه طموحا قوم لهم فى كل فخر سابق * ينضى المطى ويستضيق الفيحا ورزين حلم لو وزنت ببعضه * رضوى لمال به فكان رجيحا ومهابه تدع النواظر خشعا * فكأنما واجهن ظهرا يوحا ومكارم فى كل فج حلقت * حتى لقد ذهبت تبارى الريحا لم يبرح القدح المعلى حظهم * منها وقدح العالمين منيحا أنست لهم نفس الزمان فروضوا * منها وكانت لا تزال

جموحا جمعوا إلى كرم الجدود وطيبها * كرم النفوس فهل تحير مديحا لو كانت الآفاق مثل رحابهم * أو دونها لمضت رحابا
فيها أو كان للطوفان فيض أكفهم * غرقت فلم تنج السفينه نوحا قد أجملوا برى فراح مفصلا * عندي حديث كمالهم مشروحا
وعلمت تقصيري ولكنى أرى * ترك الثناء على الجميل قبيحا قد طابق اسم محمد أوصافه * فالحمد راح بذا وذاك موحا وعلا
على حيث لم تبلغ علا * ابدا فخطب باسمها تصریحا كادت بحور الأرض اما قستها * فى جنب علمهما تكون رشيحا من تأت
منهم تستظل بظله * تلقى مردى بالعلی ممنوحا فترى حليما أن جهلت ومغضيا * اما زللت وأن أسأت صفوحا وإذا خشنت
يعاملون برفقهم * فكأنما يأسون منك جريحا وإذا نظرت إلى امتداد أكفهم * بالبذل ألفت السحاب دلوحا ومحسدا شهد
الحسود بفضله * قسرا فراح محسدا ممدوحا ذهبت خفيات الأمور جليه * ومضى معماها لديه صريحا لولا ارتفاع الوحي خلتك
موقنا * فى أنه وحي لديه يوحى فتجیل سمعك فى بلاغه نطقه * فتقول ما قس لديه فصیحا وتمد طرفك فى مواقع بذله * فترى
الفتى الطائى كان شحيحا يا بدر لا ما قد جلا غسق الدجى * بل من أمارط دجى الضلال وضوحا أن العيون لتجتليک فتحتمى *
لغبار نعلك حين يقفو الريحا فتود عين أن تكون قذيه * ويود جفن أن يكون قريحا لسنا نهني فيك عيدا واحدا * بك قد مضى
جذل الفؤاد مروحا لكن نهني كل عيد آيب * حتى تعمر ما تجاوز نوحا لا- بل بك الدنيا تهني غبطه * والناس طرا شاهدا
ونزوحا وله مادحا السيد على ومهنيها له بعيد

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٢)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الضلال (١)، البيع (١)، السفينه (١)، الجنابه (١)

هذى الصبا فتنسم نشرها الأرجا * فهى التى تنعش الأرواح والمهجا ثارت بجنح الدجى تهفو بأجنحه * لطمن ضوء جبين الصبح فانبلجا يصفح الروض منها كف ناشئه * سبط الملامس لا جعدا ولا شنجا فى حين يمرى سقيط الطل أدمعه * كالسطوفات صغير الدر فانزلجا كأنه شرق فى ماء عبرته * بكى فما ان من شجو ولا نشجا فالبس النور أقرطا وشنفه * باللؤلؤ الرطب منتورا ومزدوجا من لى بأدعج سحار الجفون شكت * مراود الكحل فى أجفانه الدعجا يسقى الأراك بمسكى يمج به * مؤشر بنطاف الشهد قد مزجا كان فاره بياع يضمن بها * قد خالطت غب فتق ذلك الفلجا علقته حرج الاخلاق ليس يرى * فى قتل عاشقه إثما ولا حرجا منفر الود لا يرجى تألفه * كالظبى طالعه القناص فانزعجا لا متع الله نفسى بالبقاء إذا * ساقى لغير على فى الورى أرجا ولا- ابان لسانى العضب عن كلم * أن بات فى غير سامى ذكره لهجا أزكى الورى نسبا أغصان دوحته * لفت على خير عرق فى العلى وشجا واسمح الخلق تندى كف أوهبهم * جداولا حين تندى كفه خلجا وأغزر الناس حلما لو تبينه * رأيت أمثلهم فى جنبه همجا فخلنى من تعامى أعين قذيت * أن القذى يرى وجه الصباح دجى لا غرو أن حقر الاعلام منصبه * تبدو ذكاء فيخفى ضوءها السرجا جلت صفات علاه أن يحاط بها * من الذى ينفد الأعوام والحججا كم اطلعت شمسه فى كل مرهجه * صبحا فقشع عنها ذلك الرهجا وكم له

عند أوطار النفوس يد * أحيا الرجاء بها إذ لات حين رجا ورب غماء قد سدت مغالقتها * بيت صدرك منها ضيقا حرجا تحس
منها على المتنين جامعه * مما تضيق وفي أقصى اللهاه شجا كانت أنامله إقليد مصمتها * ففرجت حين لا ترجو لها فرجا هנית
مولاي بالعيد الجديد فقد * جاء الزمان به جذلان مبهجا فأسلم لأمثاله سامى المقام ترى * باب القضا عنك عمر الدهر مرتجا
وله مادحا السيد على ومهنيا له باقترانه بابنه عمه المرحوم السيد محمد الأمين ومؤرخا عام اقترانهما وهو عام ١٣١٣ هفت سحيرا
عذبات الرياح * فكدن أن يخمشن وجه الصباح وأحرق ذيل قميص الدجى * إذ قدحت زند سناها براح وعمم الشيب رؤوس
الربى * لكنه وخط بياض الأقاح غدوه يوم شدخت غره * فى وجهه تسفر منها النواح لا يبعدن إذ كان فى صبحه * لنا بأكواب
السرور اصطباح ما راح فى غيب سوى أنه * قد عثرت غدوته بالرواح كان عكوفى إذ ضحت شمس * من راحه الشمس على
شمس راح شربت بالمذهب حتى انتشى * مذهبه الهم جلوب المراح من كف هيفاء الحشى طفله * ناعمه الجيد كعوب رداح
مريضه الأجفان لكنها * تحسن فتكا بالقلوب الصحاح قد بالغ الخلل فى كتمها * وانما نم عليها الوشاح ونازع القرط دماليجها
* فأخفت المعصم والقرط صاح لها بطى الخدر عن حياها * ستر ومن نشر العبير افتضاح صحت قواها من حميا الهوى * وطرفها
بالدل نشوان صاح لو لاح للعذال ذاك السننا * لم يلحنى منهم على الوجد لاح من علم الظبى وأقضى له * حل دم العاشق حتى
استباح جنحت يا بدر إلى قتله

* أما ترى فى دمه من جناح هيجت وجدى يا نسيم الرياح * ما أطيب النشر الذى منك فاح عارضنى فارتاح قلبى له * أن بقلبى
للسيم ارتياح فقلت استنشق من عرفه * واجتنى ذاك الأريج المفاح وراحت الورق بألحانها * شارحه عن طرب وانشراح ليله
زفت لاجل الورى * قدرا وأنداهم يدا فى سماح أكرم من أوطأ هام الربى * وخير من داس أديم البطاح الناطق المفصح أن
ألجمت * بالعى أفواه الرجال الفصاح وباسط الكف سخاء إذا * غلت على البخل الأكف الشحاح وعيلم العلم الذى لو سرت *
فى عرضه لم تخترقه الرياح ريبه الخدر الذى لم يشم * ستوره الا عيون الصفاح وضره الشمس التى استوقدت * بعض سناها
فاستنارت براح صفوه بيت المجد من هاشم * ومن معد فى الصميم الصراح الضاربي الأبيات فوق السهى * والمثبتي الاطناب
فوق الضراح ما قدحوا يوما بزند العلى * الا استضاؤوا من ذبال الرماح مسره جاءت بروح الهنا * وآذنت خيل المنى أن تراح ما
سمح الدهر بأمثالها * يوما وانى للضنين السماح قد قسمت بين جميع الورى * عدلا ولكن غير ضرب القداح بالعز مولاي وطول
البقا * والخير واليمن وحسن النجاح والعقب النامى وعيش الغنى * والعمر الأهنى ونيل الفلاح كان زفافا جاء فيه الهنا * على
اشراط للمنى واقتراح فقلت فى تاريخه بالهنا * قد قرن البدر بشمس الصباح وله مادحا السيد محمد ومهنيا له بعيد الفطر سنه
١٣١٣.

بى حب أهلك واصلوا أم اعرضوا * وهواى قومك خيموا أم قوضوا نقضوا عرى عهدى وقد أحكمتها * ولدى مبرم عهدهم لا
ينقض سقيت منازلهم بعارض مزنه * لطلولهم أنواؤه تتعرض فمضت

تبسم عن ثغور أفاحها * دمن تنور اثره وتروض زعم العواذل إن ستذهب زفرتى * من حيث أغروا بالسلو وحرصوا ولقد رضيت
بما تعذب مهجتي * فى حبه سخط العواذل أم رضوا أ أبل من دائى فاطلب برء * من غيره وهو الطبيب الممرض لا تنكروا من
طول اعراض الكرى * عن وصل طرفى وهو عنى معرض قالوا به مرض الجفون وانما * هى فتره تصمى القلوب وتمرض يفتى
ضوء جبينه عن مبسم * ماء الحياه بعذبه متغيض ويصوب عارض خده فى روضه * من فوقها برق اللواظ يومض وإذ أبدت حو
الثالث ودونها * بيض الثايبا فالعقيق مفضض لولا علوق النفس حب محمد * لم أسل عنه وفى عرق ينبض انى محضت له فؤادى
خالصا * ولمثله تصفى القلوب وتمحض هو عيلم العلم الذى فى لجه * ماء الخضارم غائض متبرض عضدت به كف الشريعه
بعد ما * كانت مدى وجناحها متهيض نفضت مهابتة القلوب فان جثا * رأيت كيف أبو الضياغم يربض وإذا الرجال تفاوضوا
امر العلى * وكلوا أزمته اليه وفوضوا لا انقضت منك الخطوب بعثها * متنا بأعباء الشريعه ينهض

(٣٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، يوم عرفه (١)، الغنى (١)، القتل (٢)، النهوض (١)، الخوف (١)، الضرب (١)، المرض (١)،
الطب، الطبابه (١)، العرق، التعرق (٢)

هذى الورى آمالها مبسوطه * لعيم نائل راحه لا تقبض لك ارث جدك مجده وعلومه * وسماه والشرف الذى لا يغمض
ولك الجلال فكل قدر امره * رفع فعند رفيع قدرك يخفض تركت علومك كل حزب جهاله * حرصا وكاد أخو الضغينه
يحرص ما أغمض العلماء قبلك آيه * الا وكنت مصرحا ما أغمضوا لا سالم كف

الورى لك حاسدا * ابدا ولا سلم امرؤ لك مبغض وأقام فيك الحاسدون كما هم * مقل قذيات وصدر مرمض هنيئ بالعيد
الذى بك عطفه * جذلا يحركه السرور فينفض وبقيت للأعياد حتى تنقضى * وعليك منها كل عيد يعرض والدهر يوفدها
عليك فمقبل * ضربت لديك خيامه ومقوض وله مادحا السيد على ومهنا له بعيد الفطر سنة ١٣١٣:

من لى بلؤلؤ ثغرك المكنون * إذ صين بين صوارم وجفون ما ضر طرفك حين أصبح فتنه * أن لا يضير بقلبي المفتون أمرت
جفونك كل قلب بالهوى * فلذاك اكد فوقها بالنون فى عبرتى لهواك أكبر عبره * إن كان وجدى فيك غير مبين ما جن ليلى
بل جنت وانما * لعلاقه نسبوا اليه جنونى ايضاع فيك لغير ما سبب دمي * ولدى سر هواك اى مصون لو أن قلبى يوم باعك
لبه * منح الوفا ما كان بالمغبون غادرته ضمنا ولو أتلفته * ما كنت فيه مطالبا بضمين ما حى رame يوم قوض تاركى * حيا وأعين
سربه ترمينى أدموا عيون العاشقين فحضبوا * بدم بنان ظبائهن العين قد استهيم لخطره من ذكرهم * فيقال فيه صرعه المجنون
استأنس الخلوات خشيه أن يرى * شانى إذا أرسلت ماء شؤونى أ رأيتم ماء العقيق فما جرت * تلعاته الا بسيل جفونى أم شتمت
لمع البروق فإنها * قدحت بزند صبابتى وشجونى ربت على ربع الأحبه بعدهم * قطرات غاديه السحاب الجون بل أخلفتهم فيه
أخلاف الحيا * وأعان نبت تراه كل معين قد طالما أوردتنى ظبياته * حان اللمى بل حانه الزرجون وضممت من ألف القوام
وانما * قد جاءت الألفات للتسكين ولأخذن على الحمامه شجوها

* فيه بشجو تأوهى وحنينى ولا- تركن منه بكل قراره * بحرا إذا انفجرت عيون عيونى انا ميت ذاك الحى لولا- أن لى * املا
بنظره ساعه تشفينى وإذا أبو عبد الحسين أقالنى * أحيا ولو قطع الفراق وتينى لا بدع أن يحيى القلوب وطالما * بعلومه أحيا فؤاد
الدين ما كان من شرف ففيه مقره * أو مفخر فلديه اى مكين شرفت به الأكوان طرا مثلما * بأبيه شرف مبدأ التكوين قد صيغ
جوهر ذاته من جوهر * والعالمون جميعهم من طين خير الأ-كف هى اليمين وانها * لتحط عن يسراه كل يمين ويمين من زعم
امرء لجلاله * مثلا- ولو آلى أجل يمين أعلى البسيطة من يدل بمنبت * عال وحلم كالجبال رزين وبراحه علويه قد أودعت *
جده العديم وثروه المسكين لم تحكها ديم السحاب وانما * هى ديمه التأميل والتأمين اخذ العلى هبه وتلك هى التى * لو
تشتري عدلت بكل ثمين يستنبئ الأيام وهى عبیده * من ذا استرقك فى البريه دونى ويقول للعلياء وهو قرينها * أن تصحبي
أحدا سواى فينى هل أنجبت آل الأ-مين سوى فتى * يمسى على العلياء خير امين قوم إذا اقتعدوا متون جيادهم * ولجوا على
الضرغام كل عرين لا يقسمون بغير شامخ مجدهم * ابدا إذا ما أغلظوا بيمين ولقد علوا حتى لقال وليدهم * حسبي بلغت فكل
فوق دونى لك يا خدين المجد لا برح الهنا * ما عادت الأعياد خير خدين فطرت بيوم الفطر أكباد الألى * رمقوا بعين عداوه
وضغون ورمى عداك هلاله عن قوسه * فأصاب كل حشاشه ووتين تحكى به راء ولولا نقطه * مفقوده شبهته بالنون طفل

لليلته ولكن قد كسى * هرم المشيب فعاد كالعرجون فأسلم لعوده مثله ولك الهنا * فى الدهر خير مصاحب وقرين وله:

هذه دارهم فحى الرسوما * وأقرها الدمع أن قرتك الهموما وتنشق ريا النسيم بريا * ها فما أطيب الشذا والنسيما دمن طالما
تداوى كليم * بصداها وما أجابت كليما ومغان تحكى السماء بهاء * وغوان يحكين فيها النجوم أن أهم بالربوع قلبا ولم تبعد *
فأولى بعد النوى أن أهيمما من شفيعى إلى جاذر سلع * ربما اطلب الشفيغ الخصيما يا ربوع الأحباب كنت ربيعا * بالغوانى
فكيف سرت رسوما روعت ريحك الليل بريا * هم صروف النوى فهبت سموما وشجت ماء ك الحميم يبين * من عذاب اللمى
فعاد حميما لا تصح السماء يوما بمغناك * ولا يبرح النسيم سقيما وتهادت فيك الغصون قواما * وتأرجت بالخزامى شميما
وسقى سربك المخف يد المزن * فروته ظاعنا ومقيما كيف لا أمترى الغمام لأرض * طالما قد جلوت فيها الغموما أربعا تطلع
الشموس وجوها * وترخى الشعور ليلا بهيما ومغان تقنى المواضى جفونا * وتميس الخطى قدا قويما تنبت اللؤلؤ الرطيب ولكن
* لا- يرى فى الثغور الأ- نظيما ويصاغ الهلال للظبي طوقا * حيثما تنزع الشنوف نجوما هل أرانى ومن مناخ ركابى * فى رباها
وسم يشق الأديما وارى جوها لصحبي جوا * وألقى نسيمها لى نسيم وارى الشمس فى الثريا بكف البدر * تسعى والظبي فيها
نديما خمرة من لدن غدا عاصروها * رمما لا تزال تحيى الرميما بينما تبصر الحلیم سفيها * عندها إذ ترى السفية حلما حرمت
كهله وحلت فتاه * وأهينت طفلا وعزت فطيما خلق حول وخير خلال النفس * ما كان نهجه

مستقيما عد عن عتبك الجزيل على الدهر * فتأبى صروفه أن تليما بينما ساء إذ يسر وينا * شمتته صح إذ تراه سقيما تمضى
بالمهيات زمانا * ثم يأتي بالمشجيات زعيما تاره صحه وطورا بلاء * وليال بؤسى وأخرى نعيما أقسمت حادثاته ما تقضى *
وأبت نأبباته أن تدوما واللييب اللييب من أسهر الهمه * طرفا حتى أنام النجوم وأخو الحزم من إذا لسعته * حمه الخطب راح
عنها كظيما

(١) من المين وهو الكذب

(٣٥٤)

صفحهمفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، الضرب (١)، الأكل (٢)، الهلال (١)، الإفطار (١)، الكذب، التكذيب (١)

وله مادحا السيد على ومهنيما له بقدمه من الحج الشريف وزياره قبر جده ص سنه ١٣٢٠ وفيها تعرض لممدح السيد محمد
والمؤلف والتهنئه لهما:

ملئت بطلعتك القلوب جبورا * وزهت بمقدمك البلاد سرورا اهلا بغرتك التي من نورها * قد عاد وجه الكائنات منيرا نالت
بأوبتك العيون قرارها * وأعاد وجهك للوجوه سفورا وبعثت يا روح الوجود وسره * لنفوس أموات العباد نشورا يا طلعه الشمس
التي قد أشرق الملوان * من باهى سناها نورا كشفت عنا للغموم دجنه * وأزحت من ظلمائها ديغورا ورددت في عود الحياه
غضاره * واعدت روض المكرمات نضير هذى العلى طابت بعودك سالما * نفسا وجفن المجد بات قريرا أنعشت أرواحا ليينك
أتلقت * وفككت قلبا في نواك أسيرا تهوى العيون بان تحل سوادها * فيكون في الابصار شخصك نورا وتود أن تهب النفوس
حياتها * بشرا لمن بلقاك جاء بشيرا يا خير من لبي وطاف ومن سعى * واجل من ركب المطى ظهورا حفتك املاك السما
زمرنا وقد * أزمعت للبيت الحرام مسيرا ومشوا صفوفنا في ركابك اتبعوا * تكبيرك التهليل

والتكبير لم تتخذ زادا سوى التقوى ولم * يعمر سوى الاخلاص منك ضميرا ترمى بك الكوماء كل مفازه * شقت على طرف
الرياح عبورا ناءت بطود الحلم منك وما درت * أتقل رضوى أم تقل ثبيرا حتى قضيت مناسك الحج الذى * افترض الاله
مكملا- مبرورا وثبت أعناق المطى لطيبه * فرحا بقصد ربوعها مسرورا تستحقر الاخطار وهى عوائق * من دونها وترى العسير
يسير حتى إذا رفعت لطفك قبه الجدد * الشفيق وشمت ذاك النورا وحلت بقعته المقدسه التى * تعنو الوجوه لتربها تعفيرا
فاخذت يومك فى زياره سيد * الكونين حضا وافيا موفورا ثم أفنيت بعدل اعمال الورى * وزنا وأبت الفائز المأجورا يا كعبه الله
المعظم شأنها * فى العالمين وبيته المعمورا ولسان حكمته وحجته على * كل الورى وكتابه المسطورا لك ذات قدس دون نيل
صفاتها * اضحى لسان المادحين قصيرا وماثر كالشمس أن طمحت لها * عين بطرف أرجعته حسيرا شكر الاله عظيم سعيك أنه
* قد كان سعيا طيبا مشكورا وأثابك الحسنى وأعظم عنده * لك فى غد اجرا أعد كبيرا فلتخطر العلياء فى حلل الهنا * بلقائك
وليمس الزمان حبورا ولتمش أيام السرور بوفدها * لبنى الأمين مهنا وبشيرا حتى تريح إلى جناب محمد * أيدى المطى روائحا
وبكورا مولى مناقبه وآى فخاره * خطت بأنمله الكمال سطورا لم ترو من أكرومه الا غدت * تعزى اليه حديثها المأثورا أيدى
التهانى صافحى الكف التى * باللثم أصبح ظهرها معمورا للمحسن الأفعال من لو تبتغى * لعلاه مثلا ما أصبت نظيرا انى يقاس به
وقد بلغ المدى * أحد إذا فاق الأنام صغيرا بزغت فضائله بآفاق العلا * فبدت

شموسا طلعا وبدوورا كالروض خلقا والسحاب أناملا * والبحر علما والغزاه نورا حاكت شمائله النسيم * وانها * عذبت وما هبت صبا ودبورا يا نخبه نفر الذين أكفهم * زخرت بأنديه السماح بحورا وسلاله القوم الذين ثناؤهم * ملأت نوافحه السماء عبيرا قرت عيونكم وسى حسودكم * عينا ونلتم غبطه وسرورا وسعدتم حضا وأسعد فيكم * الرحمن خلقا فى العباد كثيرا لا- زال مجدكم الملاذ وعزكم * للعالمين على الزمان ظهيرا وله مادحا ومهنيا له بعيد الأضحى سنة ١٣١٨:

هل أعرت الظباء جيدا وطرفا * أم حككتك العصون قدا وعطفا لفتات تحير الطبي فيها * وتثن أعيا على البان وصفا ما لدان القنا إذا مست قدا * ورمال النقا إذا ملت ردفا كلف البدر نفسه شبها فيك * إلى أن حكى بقرطك شفا نشوات السلاف لفظا ومعنى * سرقت من لماك حرفا فحرفا والأفاحى كادت تكون ثناياك * لو استنقعت بشهد مصفى لست أدرى أهديت للروض نشرا * بالشذا أم فتقت للمسك عرفا ما اعتلال النسيم الا ليحكى * فيك معنى قد فات معناه لطفافى فؤادى لرشف جمره خديك * من الشوق جمره ليس تطفى كم جمعت الضدين قولاً وفعلاً * حين تسطو ليثا وتبغم خشفا هازنا بالبدور حسنا وبالريم * التفاتا والخيزرانه عطفا مزريا بالحلى لو صيغت الجوزا * نطاقا أو الأهله وقفا جل نارى من جلنار بخديك * وورد عز اجتناء وقطفا وعذابي من عذب تلك الثنايا * وهى ممنوعه عن الصب رشفا قد نشأ من سقام جفنيك سقمى * وتحاكى جسمى وخصرك ضعفا كم نضوت الصباح منك محيا * ثم أسبلت ظلمه الليل وحفا قسم الحسن فى الورى لك نصف * اثره ثم

حزت فى النصف نصفاً كلفى منك ان فى الدين ليا * ومطالاً وان فى الوعد خلفاً أ كذا شيمه الظباء نفارا * وسكوناً طوراً وصدا
وصدفا هاتها من لماك صرفاً فأحلاً * ما تعاطى زجاجة الراح صرفاً فهى ماء الحياه لو ذاق منها * حسوه الطير ميت الحب يشفى
بمعانيك يا بديع المعانى * رق معنى النسيب حسنا وشفاء مثل ما جل فى على ثنائى * حين أمسى على معاليه وقفنا منبع الحكمة
التي أوجدتها * قدره الله فى الخلائق لطفاً ومنار الهدى الذى أوضح الرشد * سبيلاً وأوسع الخلق كشفنا ما توسمت فى محياه الا
* شمت اثار حكمه ليس تخفى أو تأملت فى شمائله استنشقت * منهن للإمامه عرفنا بدر أفق العلوم شمس المعالى * أكمل
العالمين معنى ووصفا طاوالت هاشم النجوم افتخارا * بعلاه فغض منهن طرفاً يخجل البدر ان تدفق علماً * وحيا المزن ان تدفق
كفا ما علمنا سواه للدين ركنا * وعمادا وللشريعة كهفا فيه طلنا على المناوين باعا * وشمخنا على المعادين انفا كيف نخشى
وهو الغياث المرجى * فى حماه لحادث الدهر صرفاً بك يا نور ناظر الرشد قد أبصر * طرف الهدى وقد كان كفا وبعلياك
أصبح الدين مرفوع * المبانى وكان رسماً معنى لا تنزل للأعياد حتى يريك * الله عن كل واحد مر ألفاً رافلاً فى حلى المسره
تكسى * من برود الهنا الأشف الأشفا وله:

(٣٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: زياره القبور (١)، الحج (٢)، الظلم (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الوسعه (١)، الزياره (١)

خرس الدمج منها * ولسان القرط صاح أيها العاشق مهلاً * ان فى الصبر نجاح وكتب إلى أبيه فى بعض الأغراض سنه ١٣١٠.

مضى

ربيع وجمادى وعاد * وحاجتى تنفك ملء الفؤاد متى أرى ربيع المنى ممرعا * وزرع آمالى قريب الحصاد وكم ألقى بغيتى
شائلا * مهزوله السقب وعامى جماد مغرس أوطارى بطئ الجنا * وأم آمالى عقيم جداد لا حاجتى تشرى ولو أرخصت * هونا
ولا- يؤبه لى فى مراد حظ كان القار يطلى به * لكنه قد فاقه فى السواد حسب الليالى ما دهتنى به * من لزبات حلن دون المراد
وحسب نفسى انها أشربت * حب سعاد أين عنها سعاد سقى مهب الريح من ارضها * ومسحب الريط سخى العهاد وجادها من
مدمعى رائح * يروى تراها كل حين وغاد ما كنت بالمعتاض عن وصلها * وصلا ولو أنفقت حر التلاد ولا مريدا لى سواها هوى
* على قلى الدار وشحط البلاد يا ويح قلب شيق يرتضى * عناء حب ما له من نفاذ وويح جفن صوب أنوائه * سال مسيل الغيث
فى كل واد ان أمورا عنك أسررتها * أظهرت منها كل خاف وباد منى ضروبا كن لى فانبرت * واحده أبغى لها منك فاد وهمه
ظلت لطياتها * تخبط فى عشواء من غير هاد طريقها لحب ولكنها * لطيشها تعدو سبيل الرشاد تخال من جهل ظهور الربى *
وأرؤس الهضب بطون الوهاد أقم فدتك النفس من ميلها * شيئا وأصلح ما بها من فساد فعوده الفأنت لا ترتجى * وخضره
الذابل ما لا يعاد وقال راثيا احمد باشا الصلح سنة ١٣١٢:

اى غضب للعلى ماضى الشبا * فل منه الدهر غربا وغرارا يفرج النقع سنا جوهره * مثلما أوقدت فى الظلماء نارا طبت من همم
شفرته * لا صفيح الهند صنعا وابتكارا لم

يخن حامله في ساعه * تلد الكرب ولا ساء جوارا قد جنت أيدي الليالي فادحا * للندی جب سناما وفقارا ما وداه الدهر إذ أودی به * فكان أدرك منه الدهر ثارا مسفر الهمة قد طال بها * همما سهكا وأبواعا قصارا وألجأ كل مضيق في العلى * خائضا للمجد لجا وغمارا مشرق الأحساب مهما سطعت * شمتها في ظلمه الليل نهارا عصب قد عصب المجد بها * معقد التاج وحلاها السوارا وقروا الأيام حلما وحجى * ثم فاتوا الناس عرقا ونجارا لم تخطاهم إلى من دونهم * همم المجد انتقاء واختيارا ملكوا العلياء عن آبائهم * بشبا البيض اغتصبا واقتسارا رتب قد أصبحت تسمو على * شهب الأنجم عزا وفخارا ان يوما أسلمت آناؤه * للمنايا أحمدا ساء نهارا حسرت ليلته عن أسفع * جلل الآفاق تربا وعبارا قبض الأیدی هما وشجى * ولوى الأعناق ذلا وصغارا أمطر الدمع فروى مهجا * شفها الوجد وأكبادا حرارا مثل أفواه الروايا أفلتت * وكاها تهطل سحا وانهمارا ظفر الحزن بصبرى فوهى * وتوخى صدع قلبى فاستطارا من نرجى وبما ذا نلتقى * هجمه الخطب إذا ما الدهر جارا من لرواد الندى يطرها * فى السنين الغبر خصبا ويسارا من يزين اليوم إشراقا ومن * يعمر النادى حلما ووقارا من يجير الجار من خوف ومن * يدفع الضيم ومن يحمى الذمارا خطرت ریح النعامى فزفت * مثقل الودق عجالا وبدارا لنثیج الریح فى أكنافه * زجل يحكى قطا الدر مثارا يخطر البارق فى اعجازه * مثلما ساقطت الزند الشرارا فأناخته لدى قبر أبى * كامل تسقيه أمواها غزارا فإذا ما غادرته روضه * تنبت العبهر غضا والبهارا

ودعت لا عن قلى تربته * تضمم العود إليها والمزار وقال يرثيه أيضا:

هذى المدامع غربها يكف * أودى الفخار وزعزع الشرف وخلاب أفنده السماح غدت * بمخالب الأحزان تختطف ما للرواسى
لا تميد بمن * فى الأرض والأفلاك لا تقف رزء رمى الدنيا بمعضله * من وقعها الأرضون ترتجف ذهب الزمان بأحمد فذوى
* غرس العلاء وروضه الأنف فى طرفه عن ميله ميل * وبأنفه عن وصمه انف لم تصبه الدنيا بزهرتها * وسواه فيها الواجد الدنف
أودى فتلك الشمس كاسفه * لمغيبه والبدر منخسف وهى المنايا ليس يدفعها * حجب ممنعه ولا سجف فبكته أنواء السحاب
بما * كانت ببحر يديه تغترف وتمزقت لنواه أفنده * للمجد كان لها به شغف ولهفا وما لهف بمجديه * أسفا وليس بنافع أسف
لو جاءه من حيث يبصره * صرف الزمان لمسه التلف قبضت على الناعين ألسنهم * فنعوه إيماء وما هتفوا حلفوا بزاهر جود
راحته * وابر حلف ما به حلفوا لقد استمرت يوم مآتمه * شمس الضحى فى لونها كلف واستولت البلوى على مهج * لولا
التلافى غالها التلف بينه تسلى كل مرزیه * وتفرج الغما وتنكشف فهم هم لا نكر فى أحد * منهم ولكن بالعلی عرفوا قوم إذا
عدت مآثرهم * تعیب صفاتهم الذى یصف صبرا وان جلت رزیتکم * فلکم تأس بالألی سلفوا ما غاب الا رسم صورته * فى
الدهر من أنتم له خلف وقال يرثى مرجع الشیعه فى عصره السید میرزا محمد حسن الشیرازى المتوفى فى ۲۳ شعبان سنه ۱۳۱۲:

الدمع أطوع ان يعصيك هامره * والوجد أكبران ينهاك أمره كلم بقلب المعالى لا اندمال له * أعیب الأواسى ولم

تبلغ مسابره من زلزل الطود فانهاالت جوانبه * أو روع الليث فانجابت زماجره ما ذا عرا البدر حتى زال رونقه * أوحم للبحر حتى
غيض زاخره يا كبوه ما أقيل الدين عشرتها * وفاقرا ما أصيب اليوم جابره

(٣٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الهند (١)، الظلم (١)، القبر
(١)، الحزن (١)، الجهل (١)، الخوف (٢)، الجود (١)، الصبر (١)، الوفاء (١)

رزه اطم فضاء الأرض غيهبه * وجللت هامه الدنيا دياجره مضى فلا غرو ان جلت رزيتيه * فى الدهر من جل ان تحصى ماآثره
فأذر المدامع واستفرغ حقائبها * لمثل هذا أعد الدمع ذاخره وأمر الجفون يوالى نوء صيبها * وبلا يفوق غوادى السحب ماطره ما
حتى يعرب الا واجف قلق * كأنما ذهبت أفعى تساوره ان يخسف البدر اعظاما لمصرعه * فمن سناه استمد النور باهره وعازب
الصبر ممطور بعبرته * يخفى الشجى جلدا والدمع يظهره ينبو حسام الكرى عن غمد مقلته * كأنما انبتت شوكا محاجرته كايسته
الوجد يبيديه واستره * فكان احملنا للوجد ساتره يا فهر لا ورد الا الدمع ان عذبت * موارد الماء أو ساغت مصادره فى كل يوم
لقناص المنون يد * شوكاء يقذى لها فى الجفن ناظره تستنزل النجم من علياء مطالعه * ويقشعر لها فى الغيل خادره من قبلها لم
نبت الا على حذر * حتى أتى الدهر ما كنا نحاذره يا موضح الحق ان عماء آخذه * وشافى الدين من داء يخامرته وعامر المنبر
المحفوف مجثمه * زايسته وهو مقوى الربع غامره وفارج الكرب قد ضاق الخناق به * أمسى ليينك مشزورا مرآثره وباتر الخطب
بالعزم الجراز إذا

* سلت على عنق الدنيا بواتره وكالئى الدين من شغب العدو ترى * ان قد تغيب لما غاب ناصره العلم بعدك قد جرت موارنه *
* واستأسد الجهل واستعلت منابره أقشعت سحب التعامى عن كواكبه * للخلق حتى أضاء الليل سافره فالآن قد ارتجث عنهم مغالقه
* واستوعرت دون مسعاهم معابره لا- الماء بعدك بالعذب النمير ولا * غصن الحياه وريق العود ناضره اقض يومك فينا كل
مضطجع * فليس يألف نوم الليل ساهره لا وتر عندك للأيام تطلبه * فكيف أدرك منك الثار ثائره لو أن رسل المنايا ترتضى
بدلا * فداك فى الخلق باديه وحاضره لا العيش بعدك محبوب البقاء ولا * سهم المنيه محذور بوادره ان كان يومك غشانا
بأوله * فليس ينفد حتى الحشر آخره لا يبرح المبرق الوكاف تطرده * زماجر الرعد طرد الذود زاجره إلى ثرى حل فى اكناف
تربته * محمد فسقاه الرى هامره حتى إذا روضت اعلامه وذكا * منه شذا عبق الآفاق عاطره وافاه يحمل عذب الماء ريقه * وزار
مغناه دون الغب زائره وقال يرثى طفلا من آل الأمين سنه ١٣١٣.

نكأتم أيامنا بالمشيب * ويقتادنا الموت قود الجنيب الا- بعدت من حياه تشاب * بفقد القرين وناى القريب علمت ستغتنا
النائبات * منذ بدت بارزات النيوب وهل يمنع الموت عنك الطيب * وما امتنعت منه نفس الطيب فيا كوكبا قد جلاه الطلوع *
على الناظرين بكف المغيب ويا مقضبا هم ان ينتضى * فأغمدن منه بنان الخطوب لعمرى ما رام منك الزمان * الا تطلب قرب
الحبيب ولكنها قد تصيب السهام * على خطا غير قصد المصيب اجلك عن لمحات العيون * فأخفاك بين صفيح القلوب

فبت وتلك دوامى الغروب * عليك وتلك دوامى الندوب فأخفى إناره ذاك الهلال * وأذوى نضاره ذاك القضيب فانى وهل
أبعدتك المنون * وأنت على الناي عين القريب وقال راثيا الحاج حسن عسيران المتوفى سنة ١٣١٣:

هل ضن بعدك مدمع بسجوم * أو بات فيك حشى بغير كلوم فقد الأنام براحتيك غمائم * فاستبدلوا عن نوئها بغموم لم ترع
فيك يد الحوادث ذمه * وارى ذمامك كان غير ذميم كانت رحابك منتهى همم الورى * فتبدلت همم بحر هموم راحت قلوب
الخلق فيك دواميا * ما بين منظر وبين كليم وغدت وجوه صان جودك ماءها * لنواك بين معفر ولطيم لا- غرو ان عمت
رزيتك الورى * أو ليس فضلك فيهم بعميم لم تبق بعدك أربع العليا سوى * دمن أقام بها البلى ورسوم قد أودعوا بك صفو
اسرار العلى * أحشاء خافيه الضمير كتوم قد باتت الآمال حرى بعد ما * شربت بجود يديك شرب الهيم لا كان يوم زال ضحوه
شمسه * امل العفاف وروح كل عديم أنعاك للآراء طائشه الخطى * من واهن متكلف وسقيم أنعاك للمتظلمين تصاغروا *
للضيم إذ باتوا بغير رحيم أنعاك للمسترفدين غوت بهم * آمالهم فرجوا نتاج عقيم أنعاك للتقوى أصيب زعيمها * بيد الردى
فمضت بغير زعيم وطووك والعليا معا فى حفره * أملاكها تلقاك بالتسليم ذهب التجلد بين صبر نازح * وجوى باحناء الضلوع
مقيم لا الورد بعد رحيله بمصفق * عذب ولا نبت الثرى بجميم قذيت على الحسن الفعال نواظر * منعت محاجرها من التهويم
وسقى الخدود الدمع حزنا بعد ما * سقيت به من نضره ونعيم كان الحليم فلا يخف بلبه * غضب إذا

ما خف كل حلیم لا یجز عن لفقدہ أنبأؤه * ولیفز عوا للصبر والتسلیم وهم بحمد الله خیر من اعتزى * لاجل مکرمه وأطبیب خیم
بکرت علی الجدث الأشم سحابه * تکسوه من روض وطیب شمیم وأقام فوق ضریحه متبجس * بالمزن عن هطل أجش هزیم
وقال یرثی بعض أعیان اهل العصر سنه ۱۳۱۳:

صمت لصوت نعیك الاسماع * یا طود کیف عدا علیك زماع ما كنت احسب ان تروعك نكبہ * واللیث ذو الأشبال کیف یراع
حمت لیوم نواك كل حشاشه * بجوى الأسی إذ حم منك وداع ولشد ما هرقت علیك دموعها * بیض المهارق واستهل یراع
هذى ید العلیاء جب ذراعها * إذ مد نحوك للمنیه باع منعت بك المقل الكرى واستنبطت * سهدا فلیس یلذها تهجاع لم نعص
فیک سوى التجلد والأسی * والحزن بعدك والزفیر مطاع ولطالما صنت الجوى عن حادث * فالآن سر الوجد فیک مذاع فی
فضلك السامی قد اتفق الوری * وعلى جلالك یعقد الاجماع فت الأنام علا فان باهیتهم * كنت الملیك وكلهم اتباع شرف
المفاخر والسماحه والندی * فی الخلق مکتسب وفیک طباع قد یستطاع ذری النجوم للامس * ان كان مجدك للوری یسطاع
ندبتك فوق الأیک كل شجیه * فی سجعها ومن البکا تسجاع لم ندخر عنك النفیس لفدیه * لو أن نفسك بالنفوس تباع ولما
اعتلنا عن مدافعه الردی * لو كف من غرب المنون دفاع نحن الرذایا لو نسام فهل لنا * منجى علی أن الحتوف سباع

(۳۵۷)

صفحه مفاتیح البحث: الموت (۲)، الجهل (۱)، الفدیه، الفداء (۱)، المنع (۱)، الحزن (۱)، الصبر (۲)، العقد (۱)، الحج (۱)،
الهلال (۱)، الوفاء (۱)، الطب، الطبابه (۱)، العصر (بعد الظهر)

ان البقاء وان أطيل إلى مدى * فاربأ بنفسك فالحياء متاع لم لم تكور بعده شمس الضحى * ولقد كساها من سناه شعاع وعجبت كيف يضيق متسع الفلا * عن مجده وقد احتواه ذراع أمروع الآساد فى آجامها * أصبحت قسرا بالمنون ترع ومقارع الأيام عن حدثانها * ألوى بعزمك للحتوف قراع فاذهب كماء المزن يحمد غبه * هضب تنور بعده وبقاع رامت تراك فأرضعته ثديها * وطفاء يحفز خطوها اسراع وانحل فوق رباه معقود الحبا * فجر عنه العقيدات والأجراع وقال يهنئ السيد حسين ابن السيد محمد حسين احمد بزفاف من قصيده:

دمن شكون جوى الفراق شكائتي * وحملت مثل دثورها اضعافا ما أنكرت منها الركائب منزلا * الا ورحت لعرفها عرافا ليت الأطباء السانحات بجوها * كانت لعيد طبائها الافا من كل ريا المعصمين تمارضت * منها الجفون فما تركن معافى يسكن حبات القلوب وانما * شقت خلابا دونها وشغافا وشكيتى ضعف الخصور فإنما * ضاعفن سقمى إذ خلقن ضعافا أسرفت إذ كنت الضنين بهجره * من ذا رأى من باخل إسرافا وأطلت جهد حياته فتلافها * فلقد بعثت لربها اتلافا ما لى أراك ترنح الأعطافا * أشهدت للمولى الحسين زفافا حتى طرحت لذاك ابراد النهى * وهفا السرور بلبك استخفافا وفعلت فعل ذوى البطاله تيا * ما لو يكلفه الجهول لعافا انى سررت فخامرتنى نشوه * ومن المسره ما يعود سلافا ما كان فى عرس الحسين مسره * الا سررت بمثلها اضعافا وكلفه بعض الأعيان مدح ناظم باشا والى بيروت فقال سنه ١٣١٤:

قل للأراكه تروى عنك ما عذبا * فإنها قد جنت من ثغرك الضربا وابعث نسيم شذا رياك يارج من * أنفاسه

الليل يهدى مندلا وكبا يا ريم ما رام وجدى عنك منصرفا * يوما ولا شاء قلبى عنك منقلبا ترى لحظك لم يترك بفتنته *
على النهى ابدا عجما ولا- عربا يهتر لى من تشيك القضيب كما * هزت لواحظك الفتانه القضا تحلو الغصون غصون البان ما
كسيت * وغصن قدك يكسى الحسن ان سلبا يا فائق الصبح من لألاء غرته * وجاعل الليل فى هجرانه حقا الخمر فى فيك لم
تمزج خلقت * صرفا فما لى أراها تحمل الحب ما كان ضرك لو أطلقت معتقلا * فى أسر هجرك لم يعرف له سببا ان فاتنى
منك فيما ابتغى إرب * فناظم هو حسبى مبلغ اربا الناظم المجد نظم العقد قلده * جيد الولايه ليس الخرد العربا والناثر الدر من
جدوى أنامله * مالا ومن لفظه المستعذب الخطبا من حل فى الذروه العليا من الشرف * الاسمى ومد على هام السما طنبا جم
المواهب ما دارت رحي كرم * الا- وكان لها دون الورى قطبا يستحق الغيث عن توكاف راحته * ويصغر البحر فى جدواه ان
وهبا مستصبح بضياء العزم يرسله * صبحا إذا ما ملم غاسق وقبا ماضى العزيمه ان سلت صوارمه * قضى الحمام على أعدائه رهبا
تهز أحشاء رائيه مهابته * فما يكاد الخوف يمسك الركبا والليث ان تبصر العينان طلعته * أوحى إلى القلب لحظ العين ان يجبا
الأمن والعدل حلا حيث حل فان * يقيم أقاما وان يذهب معا ذهباً والبأس والجود ما انفكا له تبعاً * والفخر والمجد ما زالاه نسباً
لو كان فى مطلع الجوزا له إرب * لم تغف عيناه حتى يدرك الإربا وليس يقصر ذو الجد

السعيد إذا * بغى بهمته ان يحتذى الشهباء يا مجرى الفضل من انعامه ديما * ومنيع الجود من راحاته سحبا وناشر الأمن يلقى
ناضرا ورفا * ومحبي العدل يجنى يانعا رطبا ان المعالي بك استعلت مراتبها * يا من يزين بسامى مجده الرتبا والدهر قد هز من
أعطافه جدلا * والعصر قد رققت أوقاته طربا وثر بيروت ثغر فيك مبتسم * سنا محياك قد اضحى له شنبأ لى فى علاك لا
جاء صوب عارضه * وغير كفك ان يبخل فلا عجبأ أدام دولتك الرحمن مرتديا * ثوب العلى لابسا أبرادها القشبا وقال يمدح
خليل بك الأسعد ويهنيه بالشفاء من مرض وبعيد الفطر من سنه ١٣١٤:

سقى الدار من اسما سماء تجودها * جنويه الأرواح ترغو رعودها فحلى أثيث النبت عاطل تربها * عقودا إذا حلت عليها عقودها
تجر على وجه الوهاد ذبولها * وتخفق فى أعلى الهضاب بنودها إذا ما استزادتها الربى وكف ساعه * من الغيث أوفى فاستهل
مزيدها ومالى استسقى السحاب لأرضها * وماطر دمعى كل يوم يجودها الا حبذا تلك الديار وأهلها * وأن أخلقت أيامها
وعهودها وما شغفى بالدار لولا قطينها * ولم تشجنى الاطلال لولا همودها وفتانه العينين يسقم طرفها * فؤادى إذا ترنو ويمرض
جيدها وسكرى التصابى والدلال إذا مشت * يثنى الصبا أعطافها فيميدها إذا لمستها الكف خيف انصداعها * وأن لمحتها العين
تدمى خدودها لوت وعدا صدف البخيل وأنما * لها عذرها فى حاجه لا تفيدها فما شيمه الغزلان الا نفاها * وما خلّه الحسنة
الا صدودها وممشوقه لم يعشق الغصن قدها * بلى عشقتها للغصون قدودها تريع بنجلاوين لو أن قانصا * يغادى بهن الوحش
كان يصيدها

وتفتت عن در حوى الجيد مثله * كان على فيها تناط عقودها أرى كسلا يهتز عنه قوامها * وما هو الا ثقل ردف يؤودها رمت
ثمرات الشوق فى حجه الهوى * ولكن بأحشائي يشب وقودها وملكها رق القلوب جمالها * فتلك جميع العاشقين عبيدها فطوع
يديها روحها وعذابها * وعن امرها تسهيدا ورقودها وتقضى على احيائهم فتميتها * وتنفخ فى أمواتهم فتعيدها ولولا اختشاء
النار فى يوم حشرها * لكان لها دون الإله سجودها ببراء خليل المكرمات من الضنا * عيون العلى قرت وطاب هجودها الا انها
النعى التى لا يفى بها * ثناء ولا يلقى بشكر مزيدها فكم عاش منها فى نفوس رجاؤها * سرورا وماتت فى صدور حقودها إذا
سلمت نفس الكريم من الردى * فأهون شئ ما ينال حسودها كان الليالى يوم نال شفاءه * غوان بدت تختال فى الوشى غيدها
شفاء شفى ميت الرجاء وصحه * بها صحت الدنيا وأورق عودها وتلك يد للدهر ليس يسرنى * بها حمر انعام البلاد وسودها أبا
كامل صحت بصحتك العلى * وراقت لنا النعمى وساع ورودها ولو لم يق الرحمن نفسك داءها * لما زهت الدنيا ولا عاد
عيدها وقد زالت الشكوى فلا زلت بعدها * بعافيه تضفو عليك برودها

(٣٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (٢)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، الشكوى (١)، المرض (١)، الخوف (١)،
الإستحمام، الحمام (١)

تجر مدى الأيام ابراد صحه * ترث الليالى وهى باق جديدها وإن جاء عيد كنت بهجه يومه * وإن حسنت دنيا فأنت سعيدها إلى
أن ترى أعياد دهر ككلها * نزولا على مغنى علاك وفودها قرير عيون فى بنيك ممتعا * بخضره عيش ما يشاب

رغيدها هم قذعوا صرف الزمان وروضوا * نوائبه حتى استلان شديدها وهم ملكوا العلياء سلسا قيادها * إذا امتنعت يوما على من يقودها بجدهم سادوا الورى وجدودهم * إذا ما رجال سودتها جدودها يضيئون أقمارا صوادع للدجى * بهم تشرق الدنيا ويزدان جيدها شمس معال من سناك ضياؤها * وأقمار مجد فى علاك سعودها وأنجم فضل ليس للنجم نورها * وأبحر جود ليس للبحر جودها لتفخر بك العلياء فأت عمادها * وتهنأ بك الدنيا فإنك عيدها وقال يرثى السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وقد توفى فى النجف ويعزى عنه اخاه السيد حسين وولديه السيد على والسيد جواد وابنى عمنا السيد على والسيد محمد:

من لعينيك بعدها أن تكفأ * وهى تستجلب المدامع وكفا نكبه قطعت فؤاد المعالى * وأتاحت لمهجه المجد حتفا وقفت دون خله الصبر حتى * صيرت ناظرى على الدمع وقفا أطفأت جمره الهدى ثم أذكت * فى الحشى نار حسره ليس تطفى أى دهباء جللت بهجه الشمس * ظلاما وغالت البدر خسفا وترقت سهامها للمعالى * تختلى غاربا وتجذع انفا جبل شامخ الذرى من نزار * نسفته يد المنيه نسفا خف للموت إذا هاب وما كان * بذى خفه إذا الطود خفا مشرق للوجه مغدق الجود فاق البدر * وجهها وطاول السحب كفا وكريم الجبين دوح معاليه * على أطيب المغارس لفا فلل الدهر منه أمضى حسام * فى يد الدهر مثله ليس يلفى ورمى الهضبه التى يحسر الناظر * عن نيلها ويخسأ طرفا حلفت يوم أثلكته المعالى * لا ترى بعده لها الدهر حلفا اى غضب ماضى الشباه حسام * عطفت غربه الحوادث عطفًا وسانان لدن

الكعوب طير * أعجلته يد المنيه قصفا ناظر تبصر الهدايه عنه * مسه عائر المنون فكفا صوح الروض إذ تقشع عنه * ذلك
العارض المطير وجفا فجعتنا الأيام بالنائل الغمر * يعب البلاد فيضا ووكفا بالجواد الأغر من آل فهر * خير من أنجز الوعود ووفى
أغزر العالمين فضلا وعلما * وابر الأنام قولاً وحلفا لا رأى النوم بعد يومك طرف * لذه مطعم الهجود فأغفى لا مرى الوفد بعد
كفيك الا * رسل مشدوده الصرارين عجفا وسع اللحد من نداك خضما * وسع الخافقين بذلا وعرفا وطوت برده الثرى منك
كنزا * لليتامى وللأرامل كهفا لك عندي مدامع ليس ترقى * وجوى من لواعج ليس تطفى وفؤاد ما يستفيق لسوى * وزفير لف
الأضالع لفا كلما هزنى الزفير للهف * عاودت زفره فعاودت لهفا وحلا لى تعداد آه فاما * قلت آها يسومنى الوجد ألفا لا أرى
المجد بعد يومك الا * طللا دارسا ورسما معفى لا يغب الحيا ثراك ولا تعدوه * خفاقه الجوانب وطفا وحدت مزنه الجفون اليه
* عبره تنزف المدامع نزفا هون الفادح الممض وأن جل * ومن غرب ذى الرزيه كفا علمنا أن كل حى وأن طال * على
الفرقدين عزا وأوفى سوف يلقي الردى إذا صرف الدهر * له عن يد الحوادث صرفا حسنا بالحسين سلوى إذا ما * طاش حزنا
لب الحليم وخفا وكفانا بالأمجدين على * وأخيه عمن فقدناه خلفا العليين فى المكارم قدرا * والسبوقين للمحامد طرفا كل
رحب الاخلاق يصيبك منه * خلف كالزلال بل هو أصفى لو تنشقت طيب نشر علاه * لم تكذ تستجيد للمسك عرفا فهم سلوه
المصاب إذا برح *

بالخلق داء حزن وشفا جلدًا يا بني الأمين فما للخطب * أدوى من التأسى وأشفى والبسوا الصبر فهو امنع ما يوقى * به نازل
الخطوب وأضفى كيف تتشعرون للرزء وقعا * أو تخافون للحوادث صرفا ولكم من محمد وعلى * شيدت كف ذى الجلاله
كهفا أكرم الخلق أنفسا وخصالا * وابر الورى مقالا وحلفا ركبا غارب العلى واستقلا * بالذرى ثم كانت الناس ردفا ذهبيا بالسنام
منها وبالغا * رب واستبقيا تليلا وخفا أنتم العصبه الالى ألفوا * العليا وما حالفوا سوى المجد حلفا أشرقت فيهم الليالى وأضحى
* ذكرهم فى مسامع الدهر شنفا وقال:

لعل سليمى آذنت بوصال * فقد جاءنى منها رسول خيال فأهلا به من واصل جاء زائرا * بلا موعد من قاطع لحبالى دنونا فعانقت
الغزاله فى الدجى * بزعمى وقد عانقت جيد غزال واسفر حتى لاح موقع قرطه * فعانقت شمسا قرطفت بهلال وقال يرثى خليل
بك الأسعد من قصيده فقد باقيها:

أودى فأيه عبره لم تسجم * أم اى قلب من حشى لم يكلم ومضى فما أبقت نواه سوى قذى * أو غصه طعما لعين أو فم
مسترعف البيض القواضب فى الوغى * علقا ومقتنص الكمى المعلم ومضعع الجيش اللهم مهابه * ومربيع قلب الفارس
المستلثم وقال راثيا إبراهيم أفندى الحاج يحيى ومعزيا عائلته:

لمثل يومك كان الدمع يدخر * هيهات بعدك لا صبر فيصطر يا مذهل الدهر عزما عن غوائله * كيف استطاعتك من احداثه
الغير وسابق القدر الجارى ببغيته * انى لأعجب كيف اغتالك القدر وموسع الأرض نيلا فيض راحته * ما بالها وسعت لحيها
الحفر ومانع الجار أن تخطو الخطوب له * مضيت عنه فلا ملجا ولا وزر ومبقيا

مجده فوق السهى اثرا * المجد بعدك لا عين ولا اثر لله يومك كم من عبره نزت * فيه وقلب بحر الوجد يستعر وراحه للندى
قد جذ ساعدها * وناظر للمعالى عزه البصر وأى أفق فخار شمسه كسفت * وثاقب من نجوم العز ينكدر يا كبوه ما أقيل المجد
عثرتها * وفاقرا قصمت من وقعه الفقر وما امض على الأيام حادثه * قد طبق الأفق من نيرانها شرر

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، العزّه (١)، الحزن (٢)، الموت (١)، الجود (٤)، الكرم، الكرامه (١)، الصبر (٣)،
المنع (١)، الحج (١)، النوم (١)

أن يمس قد علقت ظفر الخطوب به * فطالما نشبت فيها له ظفر موقر الجاش لا تهفو حشاشته * إذا استطار حشى الهيا به الذعر
وأبلج الوجه ما استجلت طلعتته * الا حسبت سناها أنه القمر وقصرت حادثات الدهر من يده * كفا عن الجود ما فى باعها قصر
مضى فمن لعودى الخطب أن طرقت * دهيا للدهر لا تبقى ولا تذر ومن يرجى لدفع النائبات ومن * يخشى ويؤمل منه النفع
والضرر لولا البقيه من قوم بهم نعشت * روح الزمان وفيهم طابت العصر لما وجدنا إلى السلوان عنه يدا * ولا رقا ناظر بالدمع
ينهمر فان تفت شمس إبراهيم أخلفها * من كل مطلع مجد منهم قمر لآل يحيى وأبناء الخليل علا * ما نالها فى الورى من قبلهم
بشر قوم لهم فى ثنايا المجد مزدحم * فمصعد منهم فيها ومنحدر بيض الوجوه إذا ليل الخطوب دجا * تبلجت كالدرارى منهم
الغرر من كل ذى فطنه أن يمض فكرته * فى رأى لم يحكها الصمصامه الذكر ماض على الامر لا يثنى عزيمته *

عن العظام لا خوف ولا حذر لنا بهم سلوه عن كل مفتقد * أن عز عند عظيم الرزء مصطبر وهم غياث الورى أن أزمه طرقت *
وغيث ايسارها أن نالها العسر فلا برحتم نجوما فى سماء علا * من نورها تستمد الأنجم الزهر وروضت رمس إبراهيم واكفه *
من الرضا دون هامى نوئها المطر وقال يرثى الحاج حسن فرحات ويعزى أنجاله وأبناء أخيه:

لمن تذخر الأجفان حمر دموعها * وهذى العلى أودى الردى بقريعها مضى الحسن الزاكى الفعال وانما * مضى بالندى
والمكرمات جميعها هو الشمس واراها حجاب أفولها * وحال صفيح الرمس دون طلوعها ذوت بهجه الدنيا لمصرع بدرها * وما
من سبيل بعده لرجوعها فتى كله سمع لداعيه الندى * إذا ملئت بالوقر أذن سميعها إذا ما جرى فى حلبه الجود حلقت * به راحه
فعل الندى من صنيعها وللسبق مضمار الجياد ولم يكن * لظالعتها ادراك شاو ضليعها فيا دوحه فى الأرض قرت أصولها *
وطالت على الجوزا عوالى فروعها لقد دق منك الخطب ايه صعده * طويل على الأعداء جبل شروعها إذا أشرعت فى الروع لم
تمنع العدى * مغافرها أو سابغات دروعها وقد كنت يا عين العلى قره لها * فغادرتها شرقى بماء دموعها بنى حسن لا يعزب
الصبر عنكم * إذا ما هفا حزنا فؤاد جزوعها أحاشيكم أن يعظم الحزن فيكم * وأنتم سرور للأنام جميعها سيخلف نور البدر
منكم أهله * يجلى دجى الظلما شعاع طلوعها وأن اثرت فى عزكم ثلمه ففى * بنى عمكم كفو لرتق صدوعها حلبتم أفاويق
الندى وغذيتم * بدر المعالى من شطور شروعها الا فليحى المزن قبر أبيكم * بغاديه تسقيه صوب دموعها وقال:

دار ليلي أين عنها المعرج * عشيه سار الحى عنها وأدلجوا سروا بين بدر أشرقت منه كله * وبين غزال ضمه اليوم هودج وظبيه
انس عز فى الظبى شكلها * وأن كان منه أحور الطرف أدعج ومجدوله المتنين مخطفه الحشى * لها منكب عبل وساق خدلج
إذا أسارت فى الكاس ظل نديمها * يعاقر صرف الراح بالراح تمزج ويخفى بياض العاج إشراق زندها * إذا حسرت عن ساعد
فيه دملج ومبتسمات عن أقاح منظم * أعير سناه الأقحوان المفلج يرين الهوى لهوا إذا لم يمت به * غراما بهن الناسك المتحرج
إذا ما العيون النجل راشت سهامها * فأهون قتلاها الكمى المدجج وللوجنات العندميات نسبه * إلى غير ما أمست به تتضرج
بعينيك ملقانا على بانه اللوى * وموقفنا نبكى الطلول وننشج وقال مؤرخا وفاه عقيل بن خليل بك الأسعد سنه ١٣٠٧:

آليت يا غالب القدر * ما لامرئ عنك من مفر ذهب من آل أسعد * بالليث والصارم الذكر طويت فى برده الثرى * عقيلها
الكوكب الأغر فعج على قبره وأرخ * وارىت يا قبره القمر وقال مؤرخا وفاته أيضا:

رمس عقيل فللك * قد ضم منه كوكبا فقلت لما أن غدا * فى تربه مغيبا هذا الهلال فى الثرى * أرخته قد غربا وقال فى
المواعظ:

لا الخوف يغنى امرأ منا ولا الحذر * من المنون إذا ما أبرم القدر ولا يرد جماح المقت عن أحد * سمر العوالى ولا الهنديه البتر
العيش غمره كرب لو أفقت لها * لا ينجلى كربها أو يذهب العمر وأن أطول أيام الفتى امد * كالظل مستغرق أوقاته القصر إقامه
مثل ابهام القطاه مدى * أو لبث مستوفز قد حثه

سفر وانما نحن فى الأيام عاربه * تزجى لمالكها إذ ينفضى الوطر فى كل يوم لقناص الردى شرك * يكاد يعثر فيه الشمس والقمر أحبولة نصبت لو كنت مبصرها * بدا لعينيك من أحوالها العبر طير النفوس وقوع فى مصائدنا * ما فاتنا أبدا أنثى ولا ذكر لا بد للمرء من ورد إذا نعت * له به غله يعتاقه الصدر من سره ذات حين صفو مشربه * فالصفو يأتى على آثاره الكدر وقال أيضا:

سقاها الحيا من أربع وطلول * بمنغدق قد سال كل مسيل وقايضن من جر الغوانى ذبولها * بما للغوادى من مجر ذبول مرابع كانت للظباء مراتعا * فعوضن من أشباهها ببديل وكانت جلاء العين حسنا وبهجه * ونزهه الباب وعقل عقول وقفت بها حيران تروى مدامعى * حديث الأسى عن عروه وجميل وما برحت ترفض حتى تضاءلت * حراره أنفاسى وحر غليلى أ منعمه بالعود نعمى ولم يمل * إلى العود شخص مولى برحيل لقد حملت يوم الزماع على الجوى * فتى لعودى البين غير حمول وعرفنى اطلال ميه عرفها * فنكبت عن عرفانها ببديل كان فتيت المسك تحمله الصبا * شذا تربها طيبا لكل نزيل وهيج من شوقى تداعى حمامها * وقد جنحت شمس الضحى لأفول تجاوب حتى خلتها تشتكى الهوى * نظيرى فى شجولها وهديل على أنها ما خالط العشق قلبها * ولا روعت من صاحب برحيل كان متون الماء فى فلواتها * أسارير فى وجه أغر جميل

(٣٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: القبر (٣)، الجود (٢)، الحزن (٢)، الخوف (٢)، الصبر (١)، الحج (١)، الهلال (١)، الوفاء (١)، الأذان (١)

يجعده مر الصبا فتخاله * سلاسل ادراع ذوات فضول تمثل فى حلق المضيق

اندفاعه * رعيلا جرى عنفا امام رعييل تظن شعاع الشمس فوق تلاعه * توهج أسياف وبرق نصول وقال أيضا من أبيات:

عشيه بتنا والندامى جميعنا * نشاوى ولا راح تدار ولا خمر ولكنها راح السرور أدارها * علينا بأكواب الهنا فتيه غر وخود إذا ما حجبوها أبى لها * جمال المحيا أن يحجبها خدر إذا برزت تغنيك طلعه وجهها * عن البدر إشراقا إذا أفل البدر تريك التفات الظبى مهما تلفتت * ولين القنا أن هز أعطافها الخطر فيا ليله ما كان اقصر عمرها * وددت لا يناسى بها أنها الدهر وقال من قصيده:

أ تجزع أن بان الخليط فودعا * وأصبح اطلال الأحبه بلقعا وعاذله تغدو على تلومنى * وما كنت بالمصغى إلى العذل مسمعا رأيت كبدا مقروحه ومآقيا * مسهده تجرى وقلبا مفجعا وقال أيضا:

أن كنت بلغت من أيامك الإربا * فما يضررك من شان إذا غضبا وأدأب فيوشك أن يسمو بهمته * يوما على ذروه الأفلاك من دأبا ولا يثبطك عن امر تحاوله * دفاع أيدي الليالى تحمل النوبا فان للمرء أياما يبلغها * حتى إذا ذهب أيامه ذهبها وليس يعدو امرؤ يوما منيته * ولا يفوت المنايا ايه هربا وراءنا حاطم لم نشأه أبدا * وطالب مدرك لا يسام الطلابا لا يطمعنك فى محو القضا امل * فليس يمحو سوى الرحمن ما كتبنا انى وأن لم أكن ذا ثروه وغنى * فإننى قد منحت الفضل والأدبا رمى بى الدهر فى عين العدو قذى * وفى فم الصاحب الأدنى له ضربا وكتب إلى صديق كان عاتبا عليه:

لست أشرى ود الصديق بشئ * ولو انى أعطيت سلطان كسرى وإذا ما الصديق عاتب * قدمت له

من ملام نفسي عذرا أن أكن قد أسأت فالحلم أولى * بسجايك والتحمل أسرى والكريم الصفوح يوسع ذا الذنب * على الجهل والإساءة عفرا وأخو الحلم يسترد جماع النفس * عن حملها الضغائن قسرا أنت أعلى من أن تقابل بالجهل * جهولا وأنت ارفع قدرا وأحاشيك أن تضم على الحقد * حشى أو تحله منك صدرا اتمنى بعاد غيرك أحوالا * ولا أرتضى بعادك شهرا وبودى بقاء غيرك أميالا- * إذا ما أدنيتني منك شبرا فاقبل العذر وامنح الصفح فالاحسان * أولى عند الكرام وأحرى وقال مخاطبا كامل بك الأسعد:

لعمر أبي ما استاف أنفى لطيمه * من المسك الا ريح كفك أطيب ولا استعذبت نفسي زلالا شربته * على ظما الا وخلقك أعذب لانت على بعد المنال وعزه * إلى كل قلب من سويده أقرب وقال متغزلا:

محضتك آلام الصبابة كلها * وسقتك وابلها الغديق وطلها ليت النوى رميت بمعصم حادث * ألوى على كف النوى فأشلها كم تكرم الواشى يريد ضلالها * وتهين مولى قد نفياً ظلها كانت جهامه عاطش يرجو بان * تسخو بوابلها فتمنع ظلها أزعمت أن صبابتى قد اقلعت * عنى وأخلقت الموده جبلهما أو خامر السلوان عنك ضمائرى * أو أن شخصا غير شخصك حلها أن كان ذاك فليت عينا متعت * بسواك عاث بها القذى فاعلها لما أصبت من الفؤاد صميمه * ونزعت حبه حللت محلها وقال أيضا:

هل أنت ناقع غله القلب الصدى * أو مسعفى فى حاجتى أو مسعدى من لى بان تقضى لديك مأربى * فكيف عدالى ويكمد حسدى ويخف عنى بعض ما انا حامل * وتجف عبره مقله لم ترقد سقم ألح على حتى لم يدع

* منى سوى نفس يروح ويغتندى هديت إلى السلوى ولست بمهتدى * وقلتك بعد تواصل وتودد علمت ضلالك فى الغرام
فأرشدت * وبقيت فى غى الهوى لم ترشد كم نظره لك أعقبته حسره * ولربما أردت فكنت بها الردى وقال مهنثا إبراهيم
أفندى الزين بمولوده كامل سنه ١٣١١:

أعدولا على الهوى أم رقبيا * منطقا ولحظا مريبا لم يضرنى احتمال منظر ك المكروه * حيننا إذا ذكرت الحبيبا يا غزالا بين النقى
فالمصلى * مسنى السقم فالتمس لى طبيبا أترانى ألقاك فى اى شعب * فلقد كدت فيك القى شعوبا بز منى الهوى بقيه ما
أبقيت * فارفق بمهجتى أن تذوبا فمتى يا ظلوم ترحم أجسادا * براها سقامها وقلوبا أودع الله فيك من بارع الصنع * وحسن
التكوين سرا عجيبا وضروب الجمال أوتيت حتى * ذهب العاشقون فيك ضروبا لست أدرى أغيرتك الليالى * عن ودادى أم لا
تزال حبيبا حلت بينى وبين وصلك حتى * قد أقمت النوى عليك رقبيا أن تكن تبتغى تلاف محب * مدنفا فى هواك قاسى
الكروبا فلعمرى لتأسفن على صدق * وفائى إذا سبرت القلوبا وتغولن صاحبا وحميما * وتسيف الوداد رنقا مشوبا يا نزول الأراك
هل أمرع الغيث * حماكم أم لا- يزال جديبا لو نزلتم بالمنحنى من ضلوعى * لوجدتم مرعى هناك خصيبا وامترىتم شؤبوب
دمعى لأغناكم * عن المزن وكفه ان يصوبا ولئن أخلف السحاب مغانيكم * فلن تعدموا سحبا سكوبا ان كف الهمام ذى المجد
إبراهيم * كم أمطرت لنا شؤبوبا ماجد لا ترى إذا أنت فتشت * لعلياه فى الأنام ضربيا حسبه ان يرى إلى أشرف الآباء * فى كل
مدحه منسوبا

نسب فوق ذروه الشرف الباذخ * أمسى رواقه مضروبا يا سيمى الخيل ألبسك الرحمن * بردا من السرور قشيا بسلام زهت بنور
سنه * وجنات الأيام حسنا وطيبا بزغت من جبينه أنجم السعد * ويأبى لها الاله غروبا ان تلقبه كاملا فلقد * اضحى لجرثومه
الكمال ريبا أطلعتة لك الليالى * هلالا وستلقاه بدرهن قريبا

(٣٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الكراهيه، المكروه (١)، الكرم، الكرامه (١)، التصديق (١)، الصدق (٢)، الجهل (١)

محمد زوير السليمانى محمد بن السمين الحلى

فارتقب منه اى سيد قوم * يمنع النائبات من أن تنوبا وتوسم فيه الفلاح فلا- غرو * إذا ابن النجيب كان نجيبا من يكن زاكى
الخؤوله والأعمام * طيبا أحر به ان يطيبا أصبح الدهر باسم الثغر جذلان * سرورا وكان جهما قطوبا هكذا فلتدم لياليك بالأفراح
* ما ربح النسيم قضيبا وصباح الأيام فيك منيرا * وشباب الزمان غصنا رطيبا رق فيك القريض حتى لقد كاد * يكون المديح
فيك نسيبا وذكا فى الأنوف طيب شذاه * حين ضمخته بذكر ك طيبا ٧٥١:

الشيخ محمد بن سليمان بن زوير السليمانى من اهل القرن الثانى عشر وما بعده.

له جامع الاحكام والسنن قال فى اوله: انى ذاكر فى هذا الكتاب جملة من الاخبار المتعلقة بالأحكام الشرعيه والسنن النبويه
واستخرجتها من غير الكتب الأربعة ورتبته على فصول أولها فيما استخرجته من تفسير العياشى. وله كتاب سرور الموالى يظهر منه
انه من تلاميذ المولى أبى الحسن الشريف العاملى. ٧٥٢:

محمد بن السمين الحلى.

له قصيده فى رثاء الحسين ع أولها:

لقديم فضلكم العميم فواضل * لعميم فضلكم القديم طوائل وله أيضا قصيده أولها:

طوبى لطيب شذا بتربه كربلا * فاق العبير شذا وفاق المنذلا وله:

بان صبرى وبان خافى شجونى * واستهلت بالدمع منى جفونى فاندبى السبط

فى الطفوف فرىدا * قد تخلى من مسعف ومعين يتمنى لكى يبل غلىلا * شربه من مباح ماء معين فسقاه العدو كأسا دهاقا * من كؤوس الردى وماء المنون ان جدى النبى أشرف خلق الله * ذو الفضل والفخار المبين وأبى المرتضى الوصى على * وهو رب الإمكان والتمكين والبترول الزهراء بنت رسول الله * أمى لاجلها راقبونى يا ذوى البيت والمشاعر والأركان * والحجر والصفاء والحجون يا ذوى الذاريات والطور والأعراف * والنحل والنساء ونون فاز من مكن اليدىن من الود * وفازت يدها بالتمكين فاز بالصدق فى الولاء كما فاز * بصدق الولاء نجل السمين وعلىكم من ربكم صلوات * وسلام فى كل وقت وحين دمع عىن وجود غير بخىل * وغرام يقوى بجسم نحىل ماء عىن لم يطف حر غرام * وغلىل فىه شفاء علىل كىف يشفى الفؤاد من الم الحزن * وداء بىن الضلوع دخىل وجوى الحزن لا يزال مقىما * فىه والصبر مؤذنا بالرحىل أىن صبرى إذا ذكرت قتىل * الطف ملقى أكرم به من قتىل ما ذكرت القتىل الا وسالت * عبرتى فى الخدود كل مسىل ورأى النسوه الكرائم بدر التم * قد غىبته حجب الأفول وىنادىن جدهن رسول الله * يا خىر مرسل و رسول لو ترانا ونحن بىن أسىر * وجرىح دام وىن قتىل آل ياسىن سدم الخلق طرا * وزكا فرعكم لطىب الأصول جدكم للهدى مدىنه علم * وأبوكم للعلم باب الدخول قد هدىنا بكم ولولا هداكم * ما اهتدىنا إلى سواء السبىل وهداكم هو الدلىل وقد قام * بهذا الدلىل صدق الدلىل من تلقى الولا بحسن قبول * تتلقونه بحسن القبول تسكنوه وقد نجا من

حميم * تحت ظل من الحنان ظليل حبكم جنة له وولا-كم * جنة من عذاب يوم مهول فاز نجلى السمين من بعد هذا * مذ
توالاكم بخير جزيل أنتم سؤله وأقصى مناه * ورجاه وغايه المأمول فعليكم آل النبي صلاه * كل يوم فى بكره وأصيل وله من
قصيده:

من لقلب عن الهوى فى اشتغال * وللب من لجوى فى اشتعال ما شجاه هجر الحبيب ولا- فقد * قرين ولا- تغير حال بل شجاه
مصاب آل رسول الله * خير الورى وأشرف آل ما اهل الشهر المحرم الا * انهل طرفى بمدمع هطال لكم يا بنى على علاء * فى
وداد وسؤدد فى كمال ومحل فى رفعه ومعال * فى تعال وعزه فى جلال وبهاء فى بهجه وضياء فى تلال * ورونق فى جمال
وعليكم من الاله صلاه * جمه بالغدو والآصال وله من قصيده:

فان يبخلوا بالوصل انى مواصل * وبالنفس ان ضمن الجواد أجود وان عدتم يوما بما قد بدأتم * من الغدر انى بالوفاء أعود وان
تنقضوا عهد الوداد فإننى * مراغ لأسباب الوداد ودود ولا بدع ان أبديتم نقض عهدكم * فقد نقضت لابن النبي عهد يذاد عن
الماء المباح وقد غدا * لكل سباع البر منه ورود ولست بناس قوله خاطبا بهم * ويعلم ان القول ليس يفيد أ لم تعلموا انى امام
عليكم * وانى لله الشهيد شهيد وان أبى يسقى على الحوض معشرا * ويطرد عنه معشرا ويزود ولولاه لم يحضر للدين عوده *
ولا قام للاسلام قط عمود سلام على الاسلام بعد رعاته * إذا كان راعى المسلمين يزيد وباتوا ومنهم ذاكر ومسبح * وداع ومنهم
ركع وسجود إلى

أن تفتانوا واحدا بعد واحد * لديه فمنهم قائم وحصيد وظل بأرض الطف فردا وحوله * لآل زياد عده وعديد وتنظره شزرا من
السمر والقنا * نواظر الا انهن حديد وألوى على جيش العداه بعزمه * تكاد لها شم الجبال تميد ففر العدا من بأسه خيفه الردى *
كما فر من بأس الأسود صيود هوى ثاويا فوق الثرى ومحلّه * له فوق آفاق السماء صعود إليكم بنى الزهراء يا من سمت بهم *
إلى المجد آباء لهم وجدود أوجه وجه المدح منى وكله * قلائد فى جيد العلا وعقود وما قدر مدح قلته فى علاكم * ومدحكم
فى المحكمات عتيد فيا من هم فلكك النجاه ومن هم * هداه وغوث للأنام وجود فإذا كان بدء الفضل منكم تفضلوا * وجودوا
على نسل السمين وعودوا فأنتم له ذخرا إذا جاء فى غد * ومع كل نفس سائق وشهيد عليكم سلام الله حيث ثناؤكم * حكى
نشره ند يצוע وعود

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، الأحكام الشرعيه (١)، مدينه
كربلاء المقدسه (١)، شهر محرم الحرام (١)، محمد بن سليمان (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصبر (١)، الحزن (٢)،
المنع (١)، الصلاه (٣)، الشهاده (١)، الجود (٢)، الوصيه (١)

محمد بن سهل البحراني محمد بك سهيل النصارى محمد شجاع القطان محمد الشرياني محمد شرع الاسلام

وحيث بكم هبت نسيم ونسمت * هبوب وللعيدان رنج عود وأزهر من زهر البروج جواهر * وورد من زهر المروج ورود وله من
قصيده:

كيف أخفى وجدى واكتم شانى * ودموعى تسح من سحب شانى وفؤادى لا يستفيق غراما * وهياما لشده الخفقان وجفونى
جفون طيب رقادى * واصطبارى نأى ووجدى دانى كيف صبرى عن الحسين وقد أودى * قتيلا بأسهم

العدوان كيف أنساه بالطفوف فريدا * بعد فقد الأنصار والأعوان أين من يندب الشجاع المحامي عن * حمى الدين فارس
الفرسان ومفيد العفاه يوم طعام * ومبيد العداه يوم طعان ٧٥٣:

محمد بن سهل البحراني.

يروى عن الصادق ع بواسطه واحده. ٧٥٤:

محمد بك بن سهيل بن عباس صاحب صور بن محمد بن أحمد بن نزار.

كان في عصر حمد البك وعلی بك.

قال:

قد أودعت في القلب من فرط الجوى * ناراً تشب به وأخرى كامنه أ يحل في شرع المحبه اننى * أمسى بخوف وهى تمسى
آمنه ٧٥٥:

محمد بن شجاع الأنصاري الشهير بالقطان.

له كتاب نهج العرفان في احكام الايمان في الاخلاق منه نسخه في الخزانة الغرويه بخط المؤلف فرع منها ١٩ شعبان سنه ٨١٩
وفرع من تبييضها ١٨ رجب سنه ٨٣١ وذكر في أولها طريقه في الحديث هكذا: أبو عبد الله المقداد ابن السيورى الأسدى متعنا
الله بطول حياته ولا أعدمنا شمول بركاته عن جماعه أكملهم الشيخ الشهيد محمد بن مكى عن الشيخ العلامة فخر الدين محمد
بن المطهر الخ وعن أبى الحسن على بن الحسن الاسترآبادى عن الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان عن الشيخ محمد بن مكى
عن السيد عميد الدين عبد المطلب ابن الأعرج الحسينى عن شيخه جمال الدين الحسن بن المطهر الخ. والمترجم هو صاحب
معالم الدين فى فقه آل ياسين. ٧٥٦:

ملا محمد الشراياني المعروف بالفاضل الشراياني.

يأتى بعنوان محمد بن فضل على بن عبد الرحمن بن فضل على. ٧٥٧:

الشيخ محمد الملقب بشرع الاسلام النجفى المعاصر.

كان عالماً فاضلاً لطيفاً ظريفاً أديباً أريباً وكان ضعيف الحال سافر من النجف إلى بلاد إيران وعمل في ذلك رحله جاء فيها انه
لما وصل إلى بروجرد قصد إلى دار السيد

محمود الطباطبائي فلم يجد فيها أحدا، قال: فبقيت جالسا فيها وحدي وأنا في حاله عطش وسغب فلما قاربت الشمس الغروب فاجأني شخص من الباب قائلا ما جلوسك ههنا فقلت له يا خادم انما أنت نادم أظن انك لما رأيتني بلا اتباع حسبتني فقعا بقاع وما دريت اني البهائي في سياحته وسحبان في فصاحته والفارابي في طريقته وابن سينا في تعليمه والأحنف في حلمه وابن عباس في علمه وأياس في ذكاه وقصير في دهاه وليس كل عمامه وولا كل ساريه غمامه ثم سألته عن اسمه فقال كربلائي مراد فقلت له أنت مخير بين ان تذهب عني أو تأخذ مني رقعته لصاحب الدار فان سر بقدمي وانسى فافتح لنا الأرسى وإن لم تر لا هذا ولا ذاك صفعناك وضربناك فاختر الامر الثاني فكتبت له رقعته جاء فيها بعد البسملة: سيدي اني دخلت داركم في الساعه الثامنه وحينما قاربت الشمس الغروب جاءت الزبانيه فخيرتني بين نزول المدرسه أو العروج إلى السماء الثانيه فإن كان هذا عن امرك فوا سواتاه وإن لم يكن عن امرك فيا ويلتاه عجل بالجواب فان محمدا شرع الاسلاح واقف في داركم والسلام فلما وصلته الرقعته امر الخادم ان يفتح لي الأرسى وعرفه مكانتي فرجع الخادم وهو على فعله نادم وقال هذا الأرسى قد فتح فتنحنت وقمت فجلست على الفراش وملأت الشطب ثم نزلت وتوضأت وبينما انا في الصلاه إذ اتى بالعشاء فتعشيت وشربت القهوه انتهى ملخصا وكان ينحو في شعره نحو شعر ابن الحجاج فأكثر نظمه في الهزل وكان له رسم على الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر الجناجى النجفى فجاءه يوما إلى المشخاب فكتب له حواله

برسمه إلى النجف وتشاغل عن ختمها فكتب إليه:

متى ختمت الورقه * صارت إذا محققه أو لا فاني جالس * كالزوجه المعلقه وكتب إلى الشيخ على المذكور إلى المشخاب:

نادى العلى ومن سما * بصفاته فوق البريه فبمجده وبعلمه * وبكفه تلك السخيه حاز العلوم من الرضا * عن ذى العلوم الجعفرية ناديه تدرى مذ نات * فى رحلك الركب العشيّه أمسى بليله أرمد * قلقا وقد لسعته حيه ويقول بالمشخاب قد * سعدت طوالعك العليه واليك أشعارا حكى * عقدا على جيد الفتية وعليك تسليم تحمل * نشر ریح العنبريه وعلى فتى والاكم * ألف وألف من تحيه ما غرد الحادى على * ظهر الجمال الشدقيه وجاءته صبيّه تسمى نجمه ويقال لها نجوم بسبيل غليون ملأته تننا وشربت منه ومسحته بخدها فقال:

ليتنى كنت سيلا- * وبكف لزمتنى وبمسك ملأتنى * ولفيها قربتنى وبخمر من لماها * حين شرب أسكرتنى حينما جاءت تهادى * بسبيل تيمتنى مثل غصن البان تهتر * ارتياحا مذ اتتنى عين نجوم كسيف * بشباه ذبحتنى ولنجوم عقاص * فيه نجوم سبتنى ولنجوم أساويد * طوال لدغتنى قاسم خذ لى بثارى * ان نجوم رمتنى بلحاظ فترات * ساهيات أهلكتنى قد سقتنى الحب لما * بسبيل قد سقتنى قلت بالله سبيلي * أين تتنى أين تتنى فأجاب التتن انى * فيه لما ملأتنى غير انى صرت مسكا * حين لميا لمستنى كف نجوم وخمرا * من لماها صيرتنى فاشرب اليوم هنيئا * انها قد شرفتنى

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١)، دوله ايران (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم

(١)، يوم عرفه (١)، محمد بن سهل البحراني (١)، الحسن بن سليمان (١)، علي بن الحسن (١)، جمال الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن شجاع (١)، محمد بن مكي (١)، الشهاده (١)، الطعام (١)، الصلاه (١)

محمد الأقساسى الأديب محمد شريف صادق محمد الشريف المشهدى محمد شمس الدين الكربلائي محمد شريف خان محمد الشاهرودى محمد حسن على الحائرى محمد شفيح مقيم محمد شفيح الكركى محمد الكرخرودى محمد نعمه الله الجزائرى محمد شفيح الاستر آبادى

٧٥٨: علم الدين أبو محمد محمد بن شرف الدين أبي القاسم بن الحسن بن علي بن علي العلوى الأقساسى الأديب الفقيه.

قرأت بخطه فى غلام اسمه بدر:

غريب الحسن من سماك بدرا * وبدر التم فى خديك خال كتمت هواك إذ قلبى سليم * فذاب القلب وانحل العقال ٧٥٩:

المولى محمد شريف بن محمد صادق الخاتون آبادى من الأطباء ومن مؤلفاته ١ حافظ الأبدان فارسى ألفه سنة ١١٢١ ٢ شرح طب الأئمه ع ذكره فى حافظ الأبدان ٣ شرح الرساله الذهبية للرضاع ٤ شرح طب النبى ص. ٧٦٠:

ميرزا محمد الشريف المشهدى.

من شعراء الفرس. ٧٦١:

المولى القاضى محمد شريف المتخلص بكاشف بن شمس الدين الشيرازى الأصل الكربلائي المولد.

ولد فى حدود سنة ١٠٠١ بكرىلا ووالده من شيراز وهاجر والده من كرىلا إلى أصفهان سنة ١٠٠٦ وهو ابن خمس سنين وتشرف معه بمشهد الرضا للزياره سنة ١٠١٠ ورجع إلى أصفهان وفى سنة ١٠٢٩ ذهب والده إلى الرى وتوفى بها سنة ١٠٣٥ قرأ على والده الأدبيات والمنطق والكلام وتولى القضاء من قبل السلطان بأصفهان وحدث عن نفسه ان له خمس عشره سنه منصوبا للقضاء له من المصنفات خزان وبهار فى الاخلاق والفرج بعد الشمده مرتب بعد المقدمه على أربعة عشر أساسا: الصبر، الرحم، الأدب، الطهاره، العباده، اللطف، اليقين، الحلم، النصره، المروءه، السخاء، الكرامه، الهديه. وفى طى كل منها يذكّر حكايات عجيبه وله السراج المنير والدره المكونه وحواس الباطن ومنشآت متفرقه.

ومن منظوماته ليلى والمجنون، هفت

بيكر، عباس نامه، الغزليات، القصائد، الرباعيات، القطعه، التركيب، الترجيع. ٧٦٢:

الحكيم محمد شريف خان.

له علاج الأمراض فارسي كتبه بامر الحكيم محمد أكمل خان حاذق الملك ابن الحكيم واصل خان. ٧٦٣:

الشيخ محمد شريف ابن الملا محمد علي ابن الملا كاظم ابن لله آورد عطاء الله الشاهرودى.

كان عالما فقيها متصلبا في ذات الله آمر بالمعروف ناهيا عن المنكر ببلده شاهرود اخذ عن والده. خلف ولده العالم الصالح الشيخ بهاء الدين. ٧٦٤:

الشيخ محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري المعروف بشريف العلماء.

ولد في كربلا وتوفي فيها سنة ١٢٤٥ ودفن قرب باب القبلة. شيخ العلماء ومربي الفقهاء مؤسس علم الأصول جامع المعقول والمنقول نادره الدهر وأعجوبه الزمان.

قرأ أولا على السيد محمد المجاهد ثم قرأ على والده صاحب الرياض في الأصول والفقه حتى استغنى عن الأستاذ ولم يعد ينتفع بدرسه فسافر إلى أبيه إلى إيران وساح فيها وبقي في كل بلد شهرا أو شهرين فزار الرضاع ورجع إلى كربلا وحضر درس صاحب الرياض فرأى أنه لا يستفيد من درسه وصار السيد معمرا فاشتغل بالمباحث والمطالعه واجتمع في درسه الفضلاء حتى زادوا على الألف، منهم السيد إبراهيم صاحب الضوابط وملا إسماعيل اليزدي الذي كان في آخر امره يرجح على شريف العلماء وبعد موت شريف العلماء صار في مكانه في التدريس لكن لم تطل مدته ومات بعده بسنه وملا آقا الدربندي وسعيد العلماء البارفوشي والشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد شفيح الجابلقى صاحب الروضه البهيه وغيرهم وكان يدرس درسين أحدهما للمبتدئين والآخر للمنتهين وقلما رثى مثله في تأسيس قواعد الأصول وقد صرف عمره على تربيته العلماء فلهذا كان قليل التصنيف ومصنفاته على قلتها لم تخرج إلى البياض وكان أعجوبه في الحفظ والضبط ودقه

النظر وسرعه الانتقال فى المناظرات وطلاقة اللسان، له يد طولى فى علم الجدل وكان له ولد توفى سنة وفاته وانقطع نسله. ٧٦٥:

المولى محمد شفيح بن محمد مقيم.

له كتاب أنيس الاسفار وجليس الأبرار فى المختار من أبواب الكافى بحذف الأسانيد. ٧٦٦:

الشيخ محمد شفيح بن بهاء الدين العاملى شيخ الاسلام بقزوين ابن أمير محمد شفيح شيخ الاسلام ابن ميرزا بهاء الدين محمد شيخ الاسلام ابن ميرزا كمال الدين حسين شيخ الاسلام بقزوين ابن عبد العالى ابن مير سيد حسين الكركى العملى سبط المحقق الكركى.

عالم عارف فاضل له كتاب فى شرح المثنوى يعنى الاشعار التى قدحوا بسببها فى المثنوى، ذكرها وشرحها وذكر بعض اصطلاحات العرفاء والصوفيه وترجمه جملة من العلماء والعرفاء وأورد ترجمه جده مير محمد شفيح وقال إنه توفى سنة ١١٢٥، وله محافل المؤمنين. ٧٦٧:

المولى محمد شفيح بن محمد حسين الكرخردى العراقى.

له كتاب اسرار ابتلاء الأولياء كتبه باسم السلطان محمد شاه القاجارى وله كتاب مجرى البكاء فى المقتل. ٧٦٨:

السيد محمد شفيح بن طالب بن نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى.

توفى سنة ١٢٠٤ بالأهواز وحمل نعشه إلى كربلا فدفن فيها.

ذكره أخوه السيد عبد اللطيف فى كتابه الفارسى المسمى بتحفة العالم وذكر أنه كان من تلاميذ الشيخ مهدى الفتونى العاملى والشيخ يوسف البحرانى والآقا البهبهانى والآقا محمد باقر الهزارجربى وكان عالما فاضلا طبيبا عالما بالنجوم توطن كربلا حتى إذا كانت سنة ١١٨٦ وهى سنة الطاعون رحل إلى شوشتر فمرض بالأهواز بذات الجنب وتوفى. ٧٦٩:

محمد شفيح الاسترآبادى يستفاد من إجازة الآقا البهبهانى لبحر العلوم جلاله قدره كما ذكر فى ترجمه والد البهبهانى محمد أكمل وهو من مشايخ محمد أكمل.

(١) معجم الآداب.

(٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام

(١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٦)، مدينه إصفهان (٣)، القاسم بن الحسن (١)، محمد بن شرف (١)، البكاء (١)، الغنى (١)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجدل (١)، دوله العراق (١)، الصبر (١)، السخاء (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

محمد شفيح الجابلقى محمد الشهشهانى محمد الشيرازى محمد الحافظ الشاعر

٧٧٠: السيد محمد شفيح الجابلقى.

توفى سنه ١٢٨٠ عالم عامل جليل. له الروضه البهيه فى الطرق الشفيعيه شبيه باللؤلؤه. فى إجازته ولده السيد على أكبر الملقب بأقا كوجك يروى عنه الشيخ عبد الحسين الطهرانى الملقب بشيخ العراقيين عن السيد محمد باقر حجه الاسلام. له من المؤلفات: مناهج الاحكام فى مسائل الحلال والحرام ومرشد العوام فى الصلاه والفوائد الشريفيه فى القواعد الأصوليه وشرح على كتاب التجاره من الروضه وغير ذلك. قرأ على شريف العلماء والسيد محمد المجاهد والسيد محمد مهدي ولدى صاحب الرياض وعلى ملا احمد النراقى والآقا محمد على ابن الآقا محمد باقر المازندرانى الغروى والملا على المازندرانى وملا عباس الكرازى الأصل الكرمانشاهى المسكن وملا محمد جعفر الامادئى الفارسى والسيد محمد باقر الرشتى الشفتى. ٧٧١:

السيد محمد الشهشهانى الحسينى الشهشهانى نسبه إلى شهشهان قريه من قرى أصفهان. عالم جليل فقيه نبيل انتهت إليه رياسه التدريس بأصفهان ولم يعهد مثله فى الانكباب على الاشتغال بالعلم. عمر طويل لا يعرف غير التدريس والتصنيف. من تلامذه صاحب الإشارات والمفاتيح. له الغايه القصوى فى الأصول ورضوان الآملين وأنوار الرياض والعروه الوثقى فى شرح الدروس وجنه المأوى فى الفقه نظماً فى تمام الفقه بطريق الاستدلال مبلغ مائه ألف بيت وكتاب فى شرح الكبائر إلى غير ذلك. أوقف بعض أملاكه على نسخ مصنفاته وإعطائها لأهل العلم.

السيد محمد الشيرازى الشاعر المتخلص بعرفى توفى سنة ٩٩٩ فى لاهور.

من شعره الأبيات المكتوبه فى أيوان الذهب للحضرة الشريفه العلويه. ٧٧٣:

شمس الدين محمد الملقب بحافظ الشيرازى الشاعر الفارسى المشهور توفى سنة ٧٩١ فى شيراز وعليه قبه مزوره إلى اليوم. أصله من توسر كان بلد بين همدان ودولت آباد، له ديوان شعر مطبوع، وكانت له دراسات وتأليفات كما يظهر من المقدمة التى كتبها على ديوانه معاصره محمد كلندام. وقد افتخر بعض أشعاره بكونه جامعا بين تعاليم الفلسفه ومعانى القرآن ولكنه انصرف لكليته إلى الشعر ومدح ملوك شيراز ونال الحظوه والرعايه عندهم. ويقول الدكتور على أكبر فياض عميد كلية الآداب فى مشهد خراسان: أنه كان ذا دعه وسكون لا يحب التنقل والسفر ولم يخرج إلا لسفرتين قصيرتين فحسب.

وقد بلغ من شهرته فى آفاق اللغة الفارسيه إن كانت توجه إليه الدعوات من ملوك الأطراف للوفود عليهم ولكنه كان يكتفى فى الرد عليهم بغزل من شعره فحسب.

وامتاز حافظ عن شعراء عصره لا بل عن جميع المتغزلين، بهذا التفكير الفلسفى الذى مزجه بالغزل، فكأنه أوجد نوعا خاصا من الغزل نسميه بالغزل الفلسفى.

وبراعته الفنيه التى أبداهها فى تصوير مشاهد عصره، عصر القلاقل والاضطرابات واصطدام المتغلبين فى معارك داميه يقتل فيها ملك ويقوم فيها آخر مقامه ليزول هو بدوره بعد أيام، وكم شهد الشاعر بعينه هذه المآسى، وكان كذلك عصر المتكلمين فى الطرق والمذاهب المدلين بأبحاثهم اللفظيه وآرائهم التافهه، كما كان عصرا تغلب فيه أهل الرياء على الخوانق والسجادات الصوفيه.

كانت براعته الفنيه التى أبداهها فى تصوير هذه المناظر وبخاصه أسلوبه التهكمى الذى استخدمه لبت أفكاره لا يوجد لها مثل فى الأدب الفارسى ويقل وجود أمثالها فى الآداب العالميه كلها.

قال فغى أمير المؤمنين على

بن أبي طالب ع ما تعريبه:

المقدر الذى أظهر من آثار صنعه السماء والشمس والقمر والسنه والشهر والليل والنهار قرر كون سير الكواكب بامر كن فيكون على هذه الدائره لقبه الفلك الدوار فجعل من الكواكب السبعه السياره والبروج الاثنى عشر أن تسير الكواكب السياره سيرا يخالف بعضه بعضا وملائكه السماوات التسع بامر الحق مشغولون بالسجود يسبحون ويذكرون ويستغفرون والعناصر الأربعة ظهر لها مدار مختلف وهى النار * والماء والهواء والتراب فجعل النار فوق التراب والهواء * وجعل الأرض مستقره فى الماء وضع الخالق الجبار أساس الدنيا وما فيها * بحب النبى والولى لو لم يكن المقصود ذات النبى والولى * لرجعت الدنيا إلى كتم العدم كما كانت أولا- كتب كتاب القضاء على باب الفردوس * النبى الرسول وولى العهد حيدر الكرار امام الإنس والجن هو على الذى هو * أكثر فضلا من كل صغير وكبير باسمه قامت السماء والكرسى والعرش * وبذاته رست الأرض على حالها التى هى عا على امام وعلى أيمن وعلى ايمان * على امين وعلى سرور وعلى قائد على عليم وعلى اعلم وعلى عالم * على حكيم وعلى حاكم وعلى بليغ على نصير وعلى ناصر وعلى منصور * على لطيف وعلى أنور وعلى أنوار على عزيز وعلى عزه وعلى أفضل * على مظفر وغالب على قائد على فتح الفتوح وعلى راحه الروح * وعلى بحر السماء وعلى جبل الوقار على صفى وعلى صافى وعلى صوفى * على وفى وعلى وافى وعلى قائد على نعيم وعلى ناعم وعلى منعم * على كان أسد الله قاتل الكفار على بعد محمد ص أفضل الخلق * فإذا كنت مؤمنا طاهرا فلا تغمض عينيك قسما بنور محمد

وآدم والخليل * قسما بشيث وشعيب وهو القليل الأذى قسما ييوسف ويعقوب ويحيى ولقمان * قسما بنوح الناجى فى وسط البحر قسما بعزه التوراه وحرمة الإنجيل * قسما بالزبور ويوم القيامة ثم ذكر عده أقسام بالأنبياء * والمرسلين وغير ذلك إلى أن قال:

قسما بدين محمد بدم الحسين الطاهر * بحق أخيار المهاجرين والأنصار أنه ليس لدين الهدى بقول النبى الطاهر * امام غير على بعد احمد المختار

(١) محاضرات عن الشعر الفارسى والحضاره الاسلاميه فى إيران للدكتور فياض.

(٣٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المهاجرون والأنصار (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، يوم القيامة (١)، مدينه إصفهان (٢)، شمس الدين محمد (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشهاده (١)، الطهاره (١)، القتل (٢)، الصلاه (١)، الرياء (١)، دوله ايران (١)

محمد الشيرازى النسابه محمد الناصر الصغير محمد صادق المروزى محمد صادق النقوى محمد صادق البراوكاهى محمد صادق الأصفهانى محمد صادق الموسوى محمد صادق الرضوى

أنت غافل عن جهلك ومستغرق فى غفلتك لا- تعرف اللون الأبيض من الزنجارى لا- تجلس يا حافظ مع الأعداء كن مواليا وأطلب نجاه نفسك بحق ثمانيه وأربعه ابن الزنا صاحب الفعل القبيح والشؤم والذى بدون أساس متى وأين يقر بمدح سلطان الدنيا ما تصنع بمتابعه المنافق دعه واستغفر الله ألف مره من تذكر النطق باسمه ومن شعره فى الرضاع منقول من ديوانه ما تعريبه:

يا قلب كن عبدا لملك الدنيا لتكون ملكا ودائما تكون فى حمايه لطف الإله الرجل الذى يعرف الله ويطلب التقوى لا يتفاوت الحال بين كون لباسه أبيض أو سود لا- يشتري ألف من الخوارج بشعييره واحده ولو كان من الجبل إلى الجبل عسكر من المنافقين حيث أن حيدرا سيكون شفيعى يوم القيامة لا أبالى

ولو كان جسمى الحامل للبلاء مملوءا من الذنوب الذى لا يحب عليا كافر ولو كان زاهد زمانه أو من مشائخ الطرق اليوم أنا حى بولايتك يا على واقسم عليك بأرواح الأئمة الطاهره أن تشهد لى غدا قبر الامام الثامن سلطان الدين الرضا قبله من قلبك وكن عبدا لبابه العالى يدك لا تصل إلى الزهر لتقطفه من الأغصان فكن حشيشا فى أسفل شجر حديقه الأزهار يا حافظ كن متقدما فى طريق عبوديه الملك وكن بعد ذلك فى الطريق كرجال الطريق ٧٧٤:

الشاه تقى محمد الشيرازى النسابه توفى سنه ١٠١٩.

ذكره صاحب السلافه والميرزا فى الرجال الكبير.

وعن التكملة: كان عالما فاضلا من تلامذه العلامه فتح الله الشيرازى له مناظرات مع ميرزا جان الشيرازى من علماء الجمهور فى المباحث الحكيمه كان يدرس فى شيراز فى المعقول والمنقول وكان يحضر درسه أكثر الفضلاء ويستفيدون من علمه وكان من علماء عصر الدوله الصفويه هو وأخوه المير غياث الدين وهما من بيت علم وجلاله ورياسه كان لهما مقام عظيم عند السلاطين الصفويه ذكرهما فى عالم ارا. وللشاه تقى المذكور أخ يسمى بالمير غياث الدين محمد المشتهر بميران الحسنى وكان من أجله العلماء فى عصر الشاه طهماسب وكان نقيب النقباء ثم نال الصداره فى آخر أيام الشاه طهماسب وكان من المثرين وله ولدان جليلان الميرزا محمد مخدوم كان من أفاضل عصره وعقلاء دهره والآخر الميرزا محمد أمين صالح تقى ورع. ٧٧٥:

محمد صاحب القلنسوه الناصر الصغير.

يأتى بعنوان محمد بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير. ٧٧٦:

ميرزا محمد صادق المروزي المتخلص بهماى.

له تاريخ جهان آرا ألفه بامر فتح على شاه القاجارى ذكره فى مجمع الفصحاء. ٧٧٧:

المولى محمد صادق ابن الآقا محمد البراوكاهى اللنكرانى له كتاب افتخار الشيعه

فى أحكام الشريعة بترتيب كتب الفقه وله الغرر والدرر فرع منه سنة ١٢٧٨ والمراسم الشرعية ألفه سنة ١٢٨٢ وله الحائريات.
:٧٧٨

السيد محمد صادق ابن السيد محمد ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين الدين النصير آبادى النقوى اللكهنوى.

توفى فى حياه والده ٤ رجب سنة ١٢٥٨.

له من المصنفات ١ تأييد المسلمين فى إثبات نبوه خاتم النبيين فارسى مطبوع وترجم بلغه أوردو ٢ رساله أخرى فى نفس الموضوع ٣ رساله فارسى الرد على العامه ٤ قاطع الأذنب وقامع النصاب نقض فصل الخطاب فى توجيه الجواب فى الكلام.
:٧٧٩

المولى محمد صادق بن محمد صالح الأصفهانى المهاجر إلى بلاد الهند فى عصر الصفويه.

له الصبح الصادق فارسى كبير فى مجلدات فى الرجال وله كتاب فارسى موسوم بشاهد صدق. ٧٨٠:

المير محمد صادق الموسوى الخراسانى له ضياء التفاسير فارسى مطبوع. ٧٨١:

ميرزا محمد صادق الناظر ابن ميرزا محمد كاظم ابن الميرزا إبراهيم ابن محمد رضا بن محمد الناظر بن محمد مهدي الشهيد بن محمد إبراهيم بن ميرزا محمد بديع الرضوى المشهدى.

توفى ١٨ صفر سنة ١٣٠٠.

قال فى الشجره الطيبه: كان ذا صفات حميده جامعا للكمالات وكان من بدايه عمره فى تحصيل الكمال وتكميل الخصال قرأ على العالم التحرير السيد محمد القصير فى علمى الفقه والأصول وفى علم الرياضى خصوصاً الحساب. وكتب له صاحب الجواهر أذناً فى النظاره حاصله أنى أذنت لعالى الجنب صاحب الفضائل والفواضل والعوارف والمعارف سلاله السادات الأقطاب وخلصه السابقه الأقطاب العلامه الفهامه آقا ميرزا محمد صادق ناظر مشهد الإمام على بن موسى الرضا ع فأذنت له فى جميع الأمور الراجعه إلى موقوفات الحضرة الشريفه وسائر الموقوفات على حسب ما أوقفها أهلها على حسب ما يراه صلاحاً وكان ذلك فى ربيع الأول

سنه ١٢٤٣ وكتب عليها الشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف بشيخ العراقيين: قد تشرفت بملاحظه هذه الورقه الشريفه التي عليها
خط ملاذ الشيعه وقوام

(٣٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، كتاب فصل الخطاب
لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، يوم القيامة (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن أحمد بن الحسن (١)، شهر ربيع
الأول (١)، الهند (١)، الخوارج (١)، الصدق (١)، التصديق (١)، الشهاده (٣)، الزنا (١)، الجهل (١)، النفاق (١)

محمد صادق فخر الاسلام محمد صادق المرعشي محمد الحائري الاسترآبادي محمد الخونساري محمد الحسن الحائري محمد حسن الطهراني محمد بن أبي الفتوح محمد المنشي الموسوي محمد الحسيني الطباطبائي

الشريعه شيخ الطائفه من انعقد عليه الاتفاق واشتهر اشتهار الشمس في الآفاق الراقي أقصى مدارج العلم والتقى والفائز بالكرامه
البالغه التي ليس لها منتهى شيخنا وأستاذنا ووالدنا صاحب المفاخر والمآثر الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر قدس الله نفسه
الزكيه ولعمري أن الإمضاء الصادر منه وقع في محل قابل لذلك ولقد تشرفت بصحبه جناب المكرم الماجد الحبيب اللبيب
الورع التقى العلم الزكي الأوحدي شريف القوم وسيد الأشراف العالم الفاضل الكامل انسان العين وعين الانسان نادره الزمان
المتشرف بخدمه العتبه العلويه الرضويه على مشرفها آلاف آلاف ثناء وتحيه جناب الميرزا محمد صادق أدام الله عزه وقد
احتذيت حذو الشيخ الأستاذ واقتفيت أثره وأذنت لجناب السيد المخدوم بل التمس منه أن ينوب حتى في ما يرجع إلى مثلي
وإن لم أكن لذلك أهلا وهو أهل لما هنالك حرره بيده الجاني عبد الحسين الطهراني. وقام بمنصب النظاره بعده ولده الميرزا
محمد كاظم. ٧٨٢:

الشيخ محمد صادق الملقب فخر الاسلام له مؤلفات ١ أنيس الاعلام في نصره الاسلام في مجلدين ٢ خلاصه الكلام في افتخار
الاسلام سبع مجلدات ٣ بيان الحق ست مجلدات ٤ برهان المسلمين ٥ رساله فارقليطا في تحقيق

معنى هذه الكلمه ٦ كشف الأثر فى اثبات شق القمر وهذه كلها مطبوعه ٧ السياسه الاسلاميه يزيد عن ألف ورقه. ٧٨٣:

السيد محمد صادق بن محمد طاهر بن على بن سلطان العلماء الحسينى الحسنى المرعشى نزيل الهند.

توفى سنه ١١٣٥.

كان من فضلاء عصره فى الفقه وأصول الدين والحكمه الإلهيه وأدرك أواخر عصر ملا محمد باقر المجلسى وقرأ عليه بعض الكتب وأجاز له حاشيه على شرح الهدايه للمبيدى توجد نسختها عند آل الشهرستانى فى كربلاء وقد ذهب إلى الهند وسكن هناك وتلمذ عليه جماعه من النواب منهم محمد على ومحمد صاحب وغيرهما. خلف من الأولاد محمد سليم وضياء الدين محمد وعلى أكبر. وأبوه محمد طاهر بن على من جمله المتكلمين الفضلاء. ٧٨٤:

الشيخ محمد صادق الاسترآبادى الحايرى توفى حدود سنه ١٣٣٥ كان عالما فاضلا له مجموعه بخطه فى جمله من الأحاديث وشرحها رأيناها فى كرمانشاه. ٧٨٥:

السيد محمد بن صادق بن مهدي صاحب رساله أبى بصير الموسوى الخونسارى.

توفى سنه ١٣٠٨.

كان تلميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له كتاب الحج استدلالى كبير. ٧٨٦:

السيد محمد صادق ابن السيد محمد باقر ابن الميرزا أبى القاسم المعروف بالحجه ابن السيد حسن ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد على صاحب الرياض الطباطبائى الحسنى الحائرى.

توفى فى ٢٣ ذى الحجه سنه ١٣٣٧ عن ٣٢ سنه.

قرأ على والده فى كربلاء وقرأ فى النجف على الشيخ ملا كاظم الخراسانى وغيره وقام مقام أبيه بعد وفاته له من المصنفات ١ كتاب الطهاره ٢ كتاب الخمس ٣ كتاب الوقف ٤ معظم كتاب الطلاق ٥ تقرىط الاسماع فى نظم مسائل الرضاع مطبوع ٦ أحسن العدد فى نظم أحكام العدد مطبوع ٧ عقد الدر فى قاعده لا ضرر مطبوع ٨ رساله فى التقيه ٩ حاشيه

على التبصره ١٠ الروض المظلول فى نظم مسائل الأصول جزءان الثانى منهما مطبوع. ٧٨٧:

المولى محمد صادق بن محمد حسن الطهرانى له منظومه الفنون تجمع عشرين فنا نظمها سنه ١٢٦٥. ٧٨٨:

الشيخ محمد صادق بن أبى الفتوح.

له ترجمه أبصار المستبصرين تأليف ملا- عبد الوهاب الديرلى من الفارسىه إلى العربىه قال فى أولها: وبعد فيقول أحوج المخلوقين إلى رحمه ربه الخالق ابن أبى الفتوح محمد صادق أن الرساله الموسومه بأبصار المستبصرين تأليف العالم العامل والفاضل الكامل الذى كان حنفيا فصار إماميا يذكر فيها مناظراته مع بعض العلماء لما كانت مدونه بلغه الفرس فأمرنى بنقلها إلى العربىه ليكون نفعها أعم وفائدتها أتم عاليجاه الرفعه والدوله الذى لا تفى العبارات بيان محاسن ذاته ومكارم صفاته كفى فى علو رتبته وسمو درجته أنه الفائز بتذهيب القبه البيضاء لسيد الأوصياء وصاحب الحوض واللواء على بن أبى طالب ع وبتعمير حرمة الشريف المنير فإذا افتخر بهذه السعاده العظمى على آباءه العظام فهو بذلك حقيق نتيجه الوزراء العظام والأمراء الفخام مقرب الخاقان مهدى قلى خان ابن محمد خان ابن محمد مؤمن خان الوزير الأعظم لإيران أدام الله دولته وأبقاه ومن طوارق الليل والنهار وقاه وكان ذلك من جنبه العالى بعد ابتغاء مرضاه الله تعالى إجابته لاستدعاء الشيخ الكامل والعالم العامل الفاضل الأغر الأجد الأكرم الشيخ سعد الجزائرى الساكن بأرض الغرى فامتثلت امره العالى أداء لبعض ما يجب على من حقه المتعالى وبذلت الجهد فى توضيح مقالته لأنه من دون جرح وتعديل ونقل ألفاظه وعباراته من دون تغيير وتبديل إلا ما لا يكون إليه سبيل وهو حسبى الله ونعم الوكيل ثم. شرع فى ترجمه رساله. ٧٨٩:

ميرزا محمد صادق المنشى الموسوى الأصفهانى كاتب الدوله الزنديه.

كان شاعرا

يتخلص بنامى وله تاريخ الزنديه ومثنوى خسر ووشيرين ويوسف وزليخا وليلى ومجنون ووامق وعذرا وله أيضا رسائل فى الانشاء وغزليات ذكره عبد الرزاق الدنبلى فى تجربه الأحرار. ٧٩٠:

السيد محمد صادق بن السيد مهدي ابن السيد مير على الكبير ابن السيد منصور ابن السيد محمد أبى المعالى ابن السيد احمد الهمدانى الأصل الحسينى الطباطبائى.

أمه بنت السيد محمد المجاهد صاحب المناهل وأمها بنت السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى عالم فاضل محقق مدقق قرأ على جملة من علماء عصره منهم صاحب الفصول وخلف السيد محمد المشهور أحد مؤسسى المشروطه فى إيران.

(٣٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (٢)، دولة ايران (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أبو بصير (١)، العلامة المجلسى (١)، کرمانشاه (١)، طاهر بن على (٢)، سلطان العلماء (١)، أصول الدين (١)، الهند (٢)، الحج (١)، الكرم، الكرامه (١)، الرضاع (١)، الضرر (١)، الوصيه (١)، الخمس (١)

محمد صادق الخونسارى محمد صادق الفحام محمد صالح آل كبه محمد صالح العلوى محمد النجفى الموسوى

٧٩١: الميرزا محمد صادق ابن الميرزا زين العابدين الموسوى الخونسارى الأصفهانى.

توفى بأصفهان سنه ١٢٨٩.

له شرح شرايع الاسلام مزجا تاما فى أزيد من ثلاثين ألف بيت. ٧٩٢:

السيد محمد ابن السيد صادق الفحام النجفى قال مخمسا أبيات الحيص بيص:

نعم جدنا المختار ليست أميه * وجدتنا الزهراء ليست سمييه ونحن ولاه الأمر لسنا رعيه * ملكنا فكان العفو منا سجييه ولما ملكتم
سال بالدم أبطح أ ما نحن يا أهل الضلاله والعمى * عفونا بيوم الفتح عنكم تكرما على م أبحتم بالطفوف لنا دما * وحلتم قتل
الأسارى وطالما غدونا عن الأسرى نمم ونصفح ونحن أناس لم يك الغدر

شاننا * ولا الأخذ يوما كان بالذنب دأبنا ولكنما نغفو ونكتم غيظنا * فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذى فيه ينضح ٧٩٣:

الحاج محمد صالح ابن الحاج مصطفى بن درويش على آل كبه.

ولد سنه ١٢٠١ وتوفى سنه ١٢٨٧.

وصفه السيد داود الحلبي في مصباح الأدب الزاهر: بالعالم العامل والفاضل الكامل فخر الاقران وجوهره الزمان ووصفه بنحو هذه الأوصاف وزياده الشيخ حسن صاحب الجواهر فيما كتبه وكذلك الشيخ مرتضى الأنصاري.

كان من اهل العلم والفضل ومن أعظم تجار بغداد وله من الخيرات والصدقات الجاربه شئ كثير مثل تعميره لخان الحماد بين كربلا- والنجف فقد كان هو البادى بتعميره من خاص ماله ثم زاد فيه الشيخ مرتضى الأنصاري وعمر المترجم أيضا بعض الخانات بطريق سامراء وغيرها وعطاياه وميزاته الكثيره للعلماء وطلبه العلم والاشراف كثيره شهيره ورأيت كتابات الشيخ مرتضى الأنصاري اليه يخاطبه فيها بالأخ الصالح وهو والد الحاج مصطفى والحاج محمد حسن المشهورين ولأجله صنف السيد حيدر الحلبي كتابا في الشعر والأدب جمع فيه مدائحه ومدائح آبائه وأبنائه وأقربائه وما يتعلق بذلك وأورد فيه قسما وافيا من شعر شعراء عصره وهو نظير العقمد المفضل الذى ألفه لولده الحاج محمد حسن وقد طبع في بغداد الا ان هذا بقى مخطوطا لم يطبع وكانت داره مجمع العلماء والفضلاء وحضرته منتدى الأدباء والشعراء وقد مدح من غرر الاشعار بما لا يقصر كثره وحسنا عن مدائح الملوك والأمراء. ٧٩٤:

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب يكنى أبا عبد الله.

حملة المتوكل من البادية بالحجاز فى سنه أربعين ومائتين فيمن طلب من آل أبى طالب فحبس ثلاث سنين ثم أطلق فأقام بسر

من رأى ثم رجع إلى الحجاز. وكان راويه أدبيا شاعرا وهو القائل:

رمونى وإياها بشنعاء هم بها * أحق أدال الله منهم فعجلا بامر تركناه وحق محمد * عيانا فاما عفه أو تجملا وله:

ألم تر ما أم الحميد تنكرت * لنا فأطاعت كل باع وحاسد وأبدت لنا بعد الصفاء عداوه * باهلى ونفسى من عدو محاسد
وتوعدنى أم الحميد بهجرها * إلى الله أشكو خوف تلك المواعد وله:

اما وأبى الدهر الذى جار انى * على ما بد من مثله لصليب معى حسبى لم أرز منه رزیه * ولم تبد لى يوم الحفاظ عيوب ٧٩٥:

السيد محمد ابن السيد صافى ابن السيد قاسم ابن السيد محمد ابن السيد عبد العزيز ابن السيد احمد الموسوى النجفى.

قال جامع ترجمه السيد عبد العزيز وأحفاده: بلغ المترجم مبلغا من العلم والفضل والأدب وكان ثقه ورعا ناسكا عابدا متهجدا
شاعرا لم أكد أعثر له على غير تمجيد الله ومديح النبى وأهل بيته وله شعر فى الحماسه والفخر وله رساله طرائف الأهواز ورساله
الدر النضيد ومن شعره قوله فى تمجيد الله تعالى ومدح النبى وآله ص:

لا هم أنت الواحد الفرد الصمد * لم تتخذ صاحبه ولا ولد ولست مولودا تعالى منك جد * الأول الأول فى سر الأبد والواجب
الدائم لا يعزى لحد * من حد نالوا أجب فيه أن يحد حد افتراء ويحد من جحد * أرسلت للناس رسولا من معد أرسلته لطفاً
لتقويم الأود * وقامعا من كان أفاكا ألد بكل هندی يقدر الهام قد * ليس بقى منه لبوس ذو زرد قدره داود فيما قد سرد * وخير
أصحاب وجبريل مدد فأسفر البدنى إلى خير بلد * واستخلف الخيره خير

من عبد وخير من صام وصلى وسجد * آل النبي المصطفى اهل الرشده من لم يوالهم تولى ومرد * دينى هذا يا عزيز لم يكذ فإنه
ذخر أحق ان يعد * للحشر والنشر وذا خير العدد فاحفظه أنت الحافظ الفرد الأحد * وأنت لى خير عماد وسند فاردده للعبد إذ
العبد انفرد * فى القبر والنشر وعند المحتشد وله:

ان كنت تسأل عن مقام أرومتى * سل هل أتى من محكم القرآن وبراءه سلها وطه بعدها * والنور بعد وسوره الفرقان والحمد
سلها ثم سل من بعدها * حم ثم وسوره الرحمن والنجم ما قصت من المعراج فى * آياتها من محكم التبيان قومى أولائك
ومعشرى وأرومتى * ولهم ولأى ومفزعى وأمانى وله من قصيده يمدح فيها أهل البيت ع:

بيت وحى يزوره جبرائيل * وبه قد تنزل الفرقان اذهب الله عنهم كل رجس * واصطفاهم لدينه الديان وله من قصيده فيهم ع:

سل عنهم البيت تبصر فى مشاعره * مآثرا سنها جد لهم وأب قد انتهى علم خير الأنبياء لهم * وعندهم علم ما جاءت به الكتب

(١) معجم الشعراء.

(٣٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (١)،
مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (١)، عبد الله بن موسى بن عبد الله (١)، سوره الرحمن
(الرحمان) (١)، على بن أبى طالب (١)، سوره الفرقان (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن صالح (١)، عبد العزيز (٢)، القرآن
الكريم (١)، القتل (١)، الخوف (١)، القبر (١)، الحج (٢)، الصلاه (١)، الإناء، الأوانى (١)

**محمد صالح الجوربارئى محمد صالح البصرى محمد صالح المشهدى محمد صالح القزوينى محمد صالح المازندرانى محمد
صالح الأصفهانى محمد صالح البرغانى**

فقل لمن قد تردى ثوب مجدهم * وما له سبب فيهم ولا نسب

لقد طلبت ولكن غير غايتهم * وقد بلغت ولكن غير ما طلبوا ٧٩٦:

الشيخ محمد صالح الجوبارنى المازندرانى.

كان من أجله علماء عصره وشيوخ العلم اشتغل أولا بأصفهان حتى صار من المدرسين بها ثم هاجر إلى كربلا وحضر درس شريف العلماء حتى صار من اعلام تلامذته ولما ورد الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر إلى كربلا- لبعض الفتن التي وقعت في النجف وشرع في الدرس وكذلك أخوه الشيخ على أكب عليهما فضلاء الحائر وكان الحائر الشريف يومئذ محط رحل اهل العلم فيه ألف فاضل من علماء إيران وكانوا يحضرون درس شريف العلماء فحضر المترجم درس الشيخين وكانا يدرسان الفقه لا غير فاستحسن فقههما ولازم درسهما فعظم ذلك على أستاذه الشريف وعرض له بذلك ذات يوم فقال يا مولانا انى لما كنت في أصفهان كنت أعد نفسى من أساتيد علم الأصول فلما جئت كربلا وحضرت مجلس درسكم عرفت انى كنت جاهلا ولم أكن على شئ وكذلك بحثكم في الفقه حتى اعتقدت ان الفقه والأصول ليس إلا عندكم فلما ورد الشيخان وحضرت درسهما ووقفت على فقههما فسبقه شريف العلماء وقال له يكفى يكفى اكفف ولم يمكث الشيخ موسى غير سته أشهر ورجع مع أخيه إلى النجف فلما انقضى المحرم من تلك السنه توفى شريف العلماء فورد إلى النجف ألف من طلبه كربلا منهم المترجم وسكنوا النجف حبا بمدرسه الشيخ موسى وأخيه الشيخ على وبعد أيام توفى الشيخ موسى سنه ١٢٤٤ واستقل الشيخ على بالتدريس ومنها صارت النجف مرجعا لأهل العلم من إيران وقبلها كانت كربلا مرجعا ولم يكن في النجف طلبه من الفرس ثم رجع المترجم إلى أصفهان وتزوج بنت السيد صدر الدين العاملى وكانت فاضله عالمة لها تعليقه على

شرح اللمعه وأمها بنت الشيخ جعفر وولدت له الميرزا مهدى. ٧٩٧:

الشيخ محمد بن صالح البصرى.

له كتاب شرح صحيفه الرضاع التى صنفها للمأمون وجدنا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه حاج ميرزا أبو الحسن شريعتمدار الرشتى فرع منها مؤلفها سبعة وعشرين رجب سنة ١٠٠١ من الهجره وذكر فى خطبته هذين البيتين:

أفاض علينا الله من بحر علمهم * علوما فان العلم فى آل احمد فهم باب علم المصطفى دون غيرهم * تمسك باهل العلم آل محمد وعلى ظهر النسخه دخل فى ملك أفقر الطلبة إلى ربه المجيد محمد مكى بن محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين من سلاله الشريف أبى عبد الله الشهيد محمد بن مكى بن محمد بن أحمد بن طى المطلبى الحارثى الهمدانى الخزرجى العاملى الحانينى الجزينى سنة ١١٧١ وعلى ظهره أيضا دخل فى نوبه أقل الطلبة مبادر بن عبيد العباس المزيدي سنة ١٢١٦. ٧٩٨:

مولانا محمد صالح المشهدى.

توفى سنة ١٢٤٦ فى المشهد الرضوى ودفن فى مقبره قتلگاه.

فى فردوس التواريخ ما تعريبه. العالم الفاضل الزاهد الكامل عالم نبيل وفاضل جليل من علماء تربه حصل الآداب والرسوم وكمل الفضائل والعلوم فى العتبات العاليات وحصل من كل علم ولما رجع من العتبات العاليات جاور فى المشهد المقدس الرضوى فاشتغل بالدرس والمباحثه وصلاته الجماعه وفصل الخصومات إلى أن توفى. ٧٩٩:

الشيخ محمد صالح بن محمد القزوينى الكربلايى.

له كتاب بحر العرفان من تفسير مفتاح الجنان وله مفتاح البكاء فى مصيبيه خامس آل العباء رأينا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى فرع منها مؤلفها فى ربيع الآخر ١٠٧٠. ٨٠٠:

محمد صالح المازندرانى.

له شرح الشافيه فى التصريف مطبوع. ٨٠١:

الشيخ محمد صالح الأصفهانى ابن محمد محسن المازندرانى.

رساله فى الصحيح والأعم رأينا منه نسخه مخطوطه فى كرمانشاه. ٨٠٢:

الحاج الملا محمد صالح البرغانى القزوينى شقيق الحاج محمد تقى البرغانى الشهير ب الشهيد الثالث الذى اغتاله زمرة من البهائيه فى محرابه، ابن الملا محمد بن الملا محمد تقى بن الملا محمد جعفر الطالقانى.

ولد المترجم فى برغان سنه ١٢٠٠ ونشأ بها ثم ارتحل مع أسرته إلى قزوين فتلقى فيها مبادئ العلوم العربيه وهاجر منها إلى أصفهان ثم خراسان وقم التى تلمذ فيها على الميرزا القمى. ثم انتقل إلى النجف متلمذا على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وبعدها سكن كربلاء ما يقرب من خمس سنوات مستزيدا من دروس فحول العلماء فيها كالسيد على صاحب الرياض والسيد محمد المجاهد وقد أجزى منهما. ثم عاد إلى قزوين التى تصدر فيها وعكف على التدريس والتأليف.

وكان المترجم على درجه عاليه من الزهد والورع، محدثا خطيبا مكافحا للفساد الذى كان قد عم مدينه قزوين عهدئذ حتى استطاع ان يعيد إلى سكانها تقاهم.

وقد ذكرته أكثر كتب التراجم المتأخره كما ذكره كتاب المآثر والآثار بما ترجمته:

كان الحاج الملا محمد صالح البرغانى القزوينى من فحول المجتهدين فى زمن الدوله القاجاريه وله تصانيف كثيره وآثار نفيسه وهو من أسره كريمه.

وكان المترجم بالإضافة إلى ذلك من النائحين على الأئمه الأطهار وخاصه الإمام الحسين ع متقيدا منها بالاخبار الموثوقه والمراثى المفجع.

وقد رافق المترجم وشقيقه الملا محمد تقى، السيد محمد المجاهد الطباطبائى فى جهاده مع الروس.

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٦)، مدينه النجف الأشرف (٧)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٤)، مدينه طهران

(٢)، يوم عرفه (١)، شهر ربيع الثاني (١)، الحسن بن زين الدين (١)، کرمانشاه (١)، صالح بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن صالح (١)، محمد بن مکی (١)، مکی بن محمد (١)، خراسان (١)، البکاء (١)، الزهد (١)، الشهاده (٣)، الحج (٢)

محمد صالح الترتی محمد صالح الخلیالی محمد صالح بن أبی جامع

ونرح المترجم أواخر أيامه عن قزوین واستوطن كربلاء ومات بها، وقد اختلفت الروایات فی تاریخ وفاته ولكنه عثر مؤخرًا بین مخلفات ابنه الأرشد ووصیه المیرزا عبد الوهاب باللغه الفارسیه ما یفید ان والده المترجم توفی غروب الجمعه ٢٧ جمادى الثانيه سنه ١٢٧١ فجأه عند ما كان واقفا عند ضریح الإمام الحسین ع من جهه الرأس رافعا یده إلى السماء خاشعا متضرعا... فحمل إلى داره ثم شیع جثمانه بعد غسله ودفن جنب الشباك المحاذی لناحیه رأس الامام ع فی الرواق الغربی.

كان المترجم من المؤلفین فقد ألف أكثر من ٢٥ کتابا فی مواضیع مختلفه وكلها مخطوطه عدا الجزء الأول من تفسیره الذى أشرت الیه فی البدايه وله من المصنفات: كنز الواعظین فی مقاتل العتره علیهم السلام بالعربیہ بأربعه مجلدات. وكنز الباکیین فی الموضوع نفسه باللغه الفارسیه فی مجلدين. ومصباح الجنان فی تفسیر القرآن فی مجلدين مفتاح الجنان فی حل رموز القرآن فی ثمانیه مجلدات المسمى بالتفسیر البرغانی ومخزن الأبرار فی أصول الدین مجلد واحد. وبدائع الأصول والحكم والدرر وشرح لألفیه لابن مالک، وكنز المعادن فی دعوات واعمال شهر رجب إلى ذی الحجه بالفارسیه. وفن الفقاهه ونجاه المؤمنین فی معارف الذین بالفارسیه ومسك النجاه بالفارسیه.

وقد خلف المترجم خمسہ أولاد. وأحفاده الیوم منتشرون فی طهران وقزوین وكربلاء والنجف. كما أنه كان والد قره العین التی لعبت دورا رئیسیا فی ترویج البهائیه. وقد ترك

المترجم أوقافا كثيرة فى قرى ومزارع ودور وبساتين وحوانيت فى كل من كربلاء والنجف وقزوين أوقفها مع ريعها على المدارس الدينيه والمساجد التى أقامها فى حياته فى كل من قزوين وكربلاء.

وكانت له مكتبه عامره بالكتب الخطيه النادره لا زالت بعض كتبها باقيه لدى ذريته ٨٠٣:

المولى محمد صالح التربتي.

اصله من ترابه بلد من بلاد إيران توفى سنه ١٢٤٦ ودفن بمقبره قتل كاه.

بعد تحصيل العلوم الشرعيه وتكميلها فى العراق اختار المجاوره بالمشهد المقدس الرضوى. ٨٠٤:

المولى محمد صالح بن محمد سعيد الخلخالى تلميذ المولى محمد صادق الأرجستاني.

توفى سنه ١١٣٤.

له رساله فى معرفه الله ومعرفه النفس وله العروه الوثقى. ٨٠٥:

الشيخ محمد صالح بن على بن قاسم بن محمد بن أحمد بن على بن حسين بن محيى الدين بن حسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن محمد المكنى بأبى جامع الحارثى الهمداني النجفى.

توفى سنه ١٣٢٢.

كان فاضلا أديبا شاعرا مجيدا ظريفا حلوا النادره رأيته يحضر درس الفقيه شيخنا الشيخ محمد طه نجف فى النجف الأشرف.

فمن طرائف شعره قوله يخاطب بعض العلماء:

راح ثوبى ولباسى * أنت تاج فوق رأسى كل من عاداك عندى * فى البرايا كمداسى أنت ان تنس جميلا * منك انى غير ناسى أنت غوث وغيث * وعطوف ومواسى أنت بحر الجود طام * جبل فى العلم رأسى ورفيق وشفيق * ورقيق غير قاسى ومنيل وجميل * وجليل ذو أساس أكسنى حله صيف * ما أرى غيرك كاسى كم بدا غيرك شخص * يزدرى شم الرواسى خلته بارق تبر * فبدا برق نحاس ماطلا موعده فضل * لابسا ثوب التباس سد كل الطرق حتى * سد لى طرق نعاسى ان مددت كف فقر *

مد لي كف اياس قد أناخ الهم عندي * زمن صعب المراس ولصرف الهم عندي * في الحشى جرح المواسى قد خلا كاسى
وكيسى * فاملأن كيسى وكاسى علم الاسلام سمعا * نظم شعري فى اقتباسى كيف لا أحسن مدحا * مع انى بو نواس جئت
أشكوك زمانا * قل فيها من يواسى ما أرى فى الدهر الا * ممسكا للفضل ناسى دم لنا فى الدهر حصنا * مانعا من كل ياس وله
يخاطب بعض العلماء أيضا:

أيها العالم سمعا * من فتى يرعى ولاكا لم يزل يلهج شكرا * ناشرا فضل نداكا ما بد تنهل فضلا * فى الورى الا يداكا قال
والحق ثقيل * يوقر السمع انتهاكا حجه الاسلام اسم * ما له معنى سواكا وقال يمدح السيد محمد ابن السيد محمد تقى آل بحر
العلوم الطبائى ويهنئه بقدومه من سفر:

أيقظنى وامض برق لمعا * من لعلع سقى الغمام لعلعا وزار معتل الصبا ربعا به * لا زال مخضر الجنب ممرعا من منزل للانس
كان منزلا- * واربع للهو كانت مربعا ذكرنى مر الصبا بها الصبا * من بعد ما ولى الصبا وودعا دعا إلى رد لبيلات النقى * بعد
الثلاثين وما تورعا ليس الصبا براجع وفرحتى * للعلوى المحض لما رجعا اهلا به ومرحبا من قادم * اضحى به روض الأمانى
ممرعا قدمت خير مقدم يا من به * شتات شمل المكرمات جمعا محمد سليل أرباب العلى * وخير من بالمجد قد تلفعا قد كان
من بحر العلوم لجه * وخيره ريا وأحلى مشرعا

(١) مطلع الشمس.

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، كتاب تفسير

القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، أصول الدين (١)، صالح بن علي (١)، صالح بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الجود (١)، القتل (١)، الجنابه (١)

محمد صالح القزويني محمد صالح الستري محمد صالح الحسيني محمد صالح الحسيني خاتون آبادي

العالم الحبر الذي بوجهه * نور التقى والعلم قد تشعشعا والمقتدى بمن مضى من اهله * لما على أخلاقهم تطبعا والمشتري حسن الثناء بماله * لما رأى حسن الثناء أنفعا أكرم به من ماجد حاز العلى * والمكرمات الغر مذ ترعرعا ذاك الذي ساد الورى بمحتد * أضحت له صيد الملوك خضعا من الألى قد أوضحوا سبل الهدى * وأنهجوا له طريقا مهيعا هم سر وحى الله من بفضلهم * ومدحهم محكمه قد صدعا ومن هم ذخرى ليوم فاقتى * وعدتى إذا الحجاب ارتفعا يا أيها المولى الذى شاد لنا * ربع العلى من بعد ما تضععا واختصك الرحمن بالفضل الذى * أعده للمتقين أجمعا فاهنا حسين الماجد الندب الذى * بالغز والعلياء قد تدرعا فغير بدع ان غدت شمس العلى * به على الأفق تضىء مطلعنا ومن بنى للمجد قصرا بعد ما * أضحت مبانيه الشداد بلقعا ومن غدت يمينه يوم الندى * والجود للوارد بحرا مترعا ومن بأعباء العلوم لم يزل * دون بنى زمانه مضطلعا هنتت فى قدوم من كان لنا * ان جار صرف النائبات مفزعا لا زلتما بدرى تقى ضوءهما * فى كل ناد للمعالى سطعا ثم أسلما فى نعمه دائمه * ما سار نجم أو صباح طلعا وقال يرثى الامام الميرزا السيد محمد حسن

الشيرازى ويعزى عنه ولده السيد على:

أناعى حمى الاسلام ويحك لا تنع * شرعت بنعى قد أمت به الشرعا علام فروع الدين تبكى أصوله * أسى وأصول الدين قد
بكت الفرعا نعم مات من أحيما أثر جده * فأودع قلب الدين من بعده صدعا فديتك خبرنا اهل لك رجعه * متى يا امام العصر
توعدنا الرجعى ولو انصفتك الود نفسى سارعت * لداعى الردى من قبل نفسك ان تدعى منعت الردى لو كنت أستطيع منعه *
بنفسى ولكن ل أطيع له منعاً أيا حسن الصنع الزمان علمته * أساء بنا ذا اليوم يا حسن الصنعا فقدناك فقدان الزلال على الظما *
بيوم لعاب الشمس تجرعه جرعا وبدرا إذا ما الليل أسدل جناحه * ونجما إذا تهنا به للهدى نسعى لقد كنت للراجين كعبه أنعم *
تطوف بك الراجون محرمه سبعا عددناك سيفا للكفاح مهندا * وللطعن خطيا وللملتقى درعا وقارعت فيك الدهر حتى غلبته *
فبعدك اضحى الدهر يوسعنى قرعا اخذت من العين الكرى بل ونورها * وعوضتها من بعدك السهد والدمعا فيا شامتا مذ غاب
بدر هدايه * فهذا هلال بعده للهدى شعا محمد لما غاب عنا عشيه * فهذا على بعده علما يدعى فقام بأعباء الإمامه بعده على
على هام المساعى له مسعى به اخضر وادى الجود بعد ذوائه * تابشرت الوفاد قد أخصب المرعى هو ابن الذى داس الثريا بنعله
* وود سهيل ان يكون له شسعا ٨٠٦:

محمد صالح بن محمد القزوينى.

ولد سنه ١٢٠٠ وتوفى سنه ١٢٧٠ بكربلا ودفن فى الرواق الشريف.

ذكره فى الشجره الطيبه وقال كان من اجلاء العلماء تلمذ فى إيران على الميرزا القمى ثم انتقل إلى النجف وتلمذ على

الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ثم انتقل إلى كربلاء وتوفي فيها له من المصنفات ١ غنيمه المعاد في تمام الفقه ١٤ مجلدا ٢ مسالك الراشدين ٣ مجلدات ٣ بحر العرفان في تفسير القرآن ٧ مجلدات ٤ كنز الاخبار في أحوال النبي ص والأئمه ع ٤ مجلدات ٥ كنز الأبرار في أحوال الأئمه الأطهار مجلدان ٦ مجمع الدرر في اللطائف والحكايات ٧ ذخيره المعاد في أصول الدين ٨ كتاب في أصول الفقه ٩ مفتاح البكاء في مصيبيه سيد الشهداء ١٠ معدن البكاء ١١ كنز المصائب ١٢ منبع البكاء ١٣ مجمع البكاء كلها في مصيبيه أهل البيت ومناقبهم ١٤ كنز الزائرين ١٥ الستة أشهر والظاهر اتحاده مع الملا محمد صالح البرغانى المتقدم. ٨٠٧:

الشيخ محمد صالح ابن الشيخ احمد ابن الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي السطري البحراني القطيفي ولد سنة ١٢٨٤ وتوفي في الحائر سنة ١٣٣٣ عالم فاضل مصنف ماهر في الفقه والحديث والرجال زار العتبات الشريفه سنة ١٣٣٢ ثم رجع إلى بلاده وعاد إلى الزياره في السنه الثانيه فصادف أيام المرض العام فتوفي في الحائر الشريف.

قرأ على خاله العالم المصنف الجليل الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن سليمان ابن الشيخ احمد آل حاجي البلادي صاحب أنوار البدرين من علماء الأحساء والقطيف والبحرين ويروى بالإجازة عن خاله المذكور عن شيخه الشيخ أحمد بن صالح بن طعان السطري والد المترجم.

له من المصنفات ١ مجمع الدلائل في ترتيب الوسائل وتبويب المسائل والتكلم في فقه الروايات برز منه الطهاره والصلاه في عده مجلدات ٢ مجمع المقال في الزيارات والاعمال ٣ الدرر المختصره في الأدعيه ٤ الذريعه فيما يخص الشيعة من الأدعيه والاعمال ٥ الدرر الثمينه

فى زيارات المدينة ٦ العوذ والاحراز لدفع الأمراض ٧ منظومه الدرہ فى التوحيد ٨ كشف اللتباس فى الأخماس ٩ المفزع فى اعمال الجمع. ٨٠٨:

السيد مير محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى ذكره الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى فى اجازته لولده محمد طاهر بن أحمد فقال وأروى إجازته وقراءه عن أفضل اهل الزمان وأورع ذوى الايمان العالم العلامة والمحقق الفهامة السيد الاجل الأكمل الأفضل مير محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى عن المولى محمد باقر المجلسى. ٨٠٩:

السيد الأمير محمد صالح ابن الأمير عبد الواسع الحسينى الخاتون آبادى جد أئمه الجمعة بطهران توفى سنه ١١١٦ فى كتاب المآثر والآثار: فقيه فحر علم وفضل كان صهر المجلسى الثانى على ابنته وبإشارته صنف شرح الاستبصار أحد الكتب الأربعة وأكمل شرح الكافى للعلامة المجلسى ومن آثاره ومصنفاته الجليله كتاب حدائق المقربين فى بيان حقائق أحوال الملائكة والأنبياء والأئمة والسفراء والسادات والعلماء آه وهو من مشايخ المولى أبى الحسن الشريف العاملى وله منه إجازة تاريخها سنه ١١٠٧ له كتاب تحفه الصالحين وله عقب طويل فى

(٣٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، كتاب ذخيره المعاد للمحقق السبزوارى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسى (٣)، مدينة طهران (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، طاهر بن أحمد (١)، على بن سليمان (١)، أصول الدين (٢)، صالح بن محمد (١)، الجود (٢)، البكاء (٤)، الوسعه (٣)، المرض (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الشهاده (١)، الزياره (١)، الصيد (١)، الهلال (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد صالح القزوينى محمد صالح نقى طباطبائى محمد صالح الهروى محمد صالح الزنجانى محمد صالح الكرمنشاهى

أصفهان وطهران

بيت علم وجلاله. له روادع النفوس فى الاخلاق والمواعظ فارسى قال الميرزا كمالا صهر المولى المجلسى فى مجموعته كلما اشتبه عليك معنى حديث فى المجلد السادس عشر من البحار فراجع روادع النفوس وله كتاب تقويم المؤمنين وكتاب الأنوار المشرقه. ٨١٠:

الأمير محمد صالح القزوينى وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالسيد الفاضل يروى عن العلامة المجلسى والعلامة الخوانسارى والعلامة الخراسانى ويروى عنه الشيخ عبد النبى القزوينى. ٨١١:

المير محمد صالح ابن الميرزا على نقى الطباطبائى البهبهانى كان علامه فى الفقه رئيسا ببلاد فارس له تأليف منها كتاب الحياه الطبيه فى أصول العقائد وغيره وأكثر أوراق أوقاف المدرسه المنصوريه بشيراز موشحه بخاتمه كورقه سهل آباد وغيرها. ٨١٢:

المولى محمد صالح الهروى يروى عنه السيد نصر الله الحائرى ويروى هو عن الحر العاملى. ٨١٣:

الحاج الملا محمد صالح ابن الملا محمد ابن الملا محمد تقى الملقب فرشته الشهير بالزنجانى توفى فى كربلاء سنه ١٣٧٠ اصله من طالقان ولكنه ولد فى زنجان ونشأ فى قزوین وتخرج فى أصفهان ثم فى النجف على علمائها وعاد وتصدر فى قزوین ثم فى كربلاء خمس سنوات إلى أن توفى وله فيها ذريه وهو والد قره العين الخطيبه الشهيره القائمه بنشر دعوه البايه التى قتل أخوه الملا محمد تقى عمها بتحريضها فى قزوین سنه ١٢٦٣ ثم قتلها ناصر الدين شاه. وهو مصنف مكثر صنف غنيمه المعاد فى شرح الارشاد أيام مجاورته فى النجف. مجمع الدرر شبيه الكشكول. كنز الواعظين فى الاخبار أربع مجلدات وغير ذلك.

وكانت لديه خزانه كتب جيده مشتمله على كثير من الآثار أوقفها ولا يزال بعضها عند أحفاده. ٨١٤:

الآقا محمد صالح ابن الآقا محمد إسماعيل ابن الآقا محمد على ابن الآقا محمد باقر البهبهانى الكرمانشاهى مولدا ومنشأ

توفى سنة ١٢٨١ وقبره فى كربلاء عند باب السدره فى الحجره فى تتمه أمل الآمل: كان من أجله علماء كرمانشاه وامام الجمعه والجماعه فيها والحاكم المطاع فى القضاء ورفع الخصومات من مشاهير علماء عصره كان فى عصر حاجب الجواهر والشيخ مرتضى. ٨١٥:

السيد صدر الدين محمد ابن السيد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن على نور الدين أخى صاحب المدارك بن نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الأصفهانى.

ولقد بقريه شد غيث وهى اليوم خراب الواقعه قرب معركه من قرى جبل عامل فى ساحل صور سنه ١١٩٣ وتوفى فى النجف الأشرف ثالث عشر المحرم وقيل غره صفر سنه ١٢٦٣ وقيل ١٢٦٤ وكان عرض له ما يشبه الفالج فرأى فى منامه أمير المؤمنين ع يقول له أنت فى ضيافتى فى النجف ففهم أنه يموت فرحل إلى النجف ١٢٦٢ ومات فى السنه الثانيه أو الثالثه من وروده ودفن فى بعض حجر الصحن الشريف. فى روضات الجنات أمه بنت الشيخ على ابن الشيخ محى الدين ابن الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى كان من أفاضل علماء وقته فى الفقه والأصول والحديث وفنون الأدب والعروض وعلوم الأوائل وغيرها حسن التقرير جيد التحرير. انتقل مع أبيه بعد وقعه الجزار من جبل عامل وكان عمره أربع سنين إلى بغداد والكاظميه سنه ١١٩٧ واشتغل بطلب العلم فقرأ فى النجف والكاظميه على الشيخ جعفر الكبير وتزوج ابنه الشيخ جعفر وقرأ على صاحب مفتاح الكرامه والشيخ سليمان بن معتوق العاملى والسيد محسن الأعرجى صاحب المحصول اما مشائخ الإجازة فتتيف عدتهم على عشره اعلام سندا والده عن جده عن شيخه محمد بن الحسن

الحر صاحب الوسائل وكذلك عن شيخه الشيخ سليمان بن معتوق عن جده السيد محمد وكان معظما عند علماء العراق من الخاصه والعامه بعد وفاه أبيه وقلبها وله معهم نوادر وحكايات شافهني بكثير منها لا يسعها المقام وليته وسع المقام لبعضها فهى أنفع للقارئ وأجدر بالذكر من كثير مما أورده من الألقاب الضخمه والأسجاع الباردة قال وكان شاعرا أدبيا وحكى عن نفسه أنه كان يتردد أيام حدائته على السيد مهدي بحر العلوم أيام نظمه لأرجوزته فى الفقه وكان السيد يعرض ما ينظمه على انظار شعراء وقته وهو من جملتهم ثم رحل إلى أصفهان قال وأعاننى كثيرا على تصنيف روضات الجنات واستعار منى كراريس منه ولم يردّها إلى الا قرب سفره وليته كان يعرض عليه عباراته ليهدبها له ثم رجع إلى العراق سنه ١٢٦٢ وقد ناهز السبعين وكان قصده أن يدفن فى جوار الأئمه الطاهرين ع فبقى فى الكاظميه أشهرًا ثم ذهب لزياره الحسين ع ثم إلى النجف وجاور فيها وسكن فى دار أخيه السيد أبى الحسن إلى أن توفى فيها وصلى عليه الشيخ محمد ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير آه وفى خاتمه مستدركات الوسائل كان شديدا فى ذات الله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ملجا للعلماء والأفاضل بأصفهان وفى بغيه الراغبين كان قوى الحافظه سريع البديهة فى الشعر أبى النفس متواضعا له فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مقامات مشهوده قوى الحجه وله مع فقيه الحنفية ومتكلم الأشاعره فى بغداد السيد صبغه الله مناظرات معروفه وعد من جمله من قرأ عليهم الميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائرى والسيد مهدي بحر العلوم وصاحب الرياض قال وله منه إجازة مفصله تاريخها سنه ١٢١٠ صرح فيها ببلوغه مرتبه

الاجتهاد قبل التاريخ بأربع سنين فيكون عمره حين بلوغ المرتبه ثلاثه عشر عاما. وقال صاحب الروضات: يستفاد من تضاعيف كلامه أنه كان مدعيا للاجتهاد قبل البلوغ آه وفي تكمله امل الآمال: تربي في حجر أبيه وكتب حاشيه على شرح القطر في النحو وعمره سبع سنين وقال في أول رسالته في حجيه الظن وردت كربلا سنه ١٢٠٥ وانا ابن اثنتي عشره سنه فوجدت الأستاذ الأكبر محمد باقر بن محمد أكمل مصرا على حجيه الظن المطلق الخ فيعلم أنه كان من اهل النظر والتحقيق في مشكلات مسائل الأصول في سن الاثنتي عشره وحضر مجلس درس بحر العلوم تلك السنه وسافر إلى خراسان وفي تلك السفره نظم القصيده الرائيه ثم رجع من طريق يزد فطلب منه أهلها البقاء عندهم فبقى فيها مده قليله ثم رحل إلى أصفهان وكانت دار العلم ومحط رحال اهل الفضل فأقام بها وارسل على عياله وأولاده في

(٣٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، مدينه الكاظمين (٣)، ناصر الدين شاه القاجاري (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، مدرسه الأشاعره (١)، مدينه إصفهان (٥)، العلامه المجلسي (٢)، مدينه طهران (١)، علي بن الحسين بن أبي الحسن (١)، محمد باقر بن محمد أكمل (١)، محمد بن إبراهيم (١)، كرمانشاه (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (١)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الظن (٢)، الطهاره (١)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)

النجف فاستحضرهم. له من

المؤلفات. كتاب اثره العتره فى الفقه استدلال واختصره بكتاب سماه سيره العتره. القسطاس المستقيم فى أصول الفقه. المستطرفات فى مسائل فقهيه لم يتعرض لها الفقهاء. منظومه فى الرضاع مع شرحها. كتاب فى النحو وشواهد من القرآن خاصه اسمه قره العين. رسائل فى حجيه الظنون الخاصه. رساله فى ذى الرأسين. رساله فى شرح مقبوله عمر بن حنظله. قوت من لا يموت وهى رساله تقليديه فارسيه. أشعار مع شرح كثير منها. حواشى على كتاب نقد الرجال.

تعليقه بخطه على رجال أبى على سماها نكت الرجال قال فى خاتمه مستدركات الوسائل يظهر منها طول باعه وسعه اطلاعه ودقه نظره وقد دونها ابن ابن أخيه السيد البارع فى العلوم الحسن بن الهادى الموسوى الكاظمى. رساله حجيه المظنه فى الرد على القول بحجيه الظن المطلق وفى الروضات أن له قصائد كثيره طويله شرح بعضها إلى غير ذلك من الحواشى والرسائل وأجوبه المسائل.

وحواشيه بخطه على رجال أبى على رأيتها فى مكتبه الشيخ ضياء الدين النورى فى طهران وفى آخر النسخه: لمحرره صدر الدين الموسوى عفى عنه.

خليلى هل من وقفه بالمعاهد * لروعه محزون ولوعه واجد وذكرى فقيد كان للقلب واحدا * ورب فؤاد فاقد غير واحد وصلت فلما جاءك الصب طائعا * هجرت فهل يوم الوصال بعائد بعيشك هل شاهدت بعد افتراقنا * من البين ما شاهدت أم لم تشاهدى فعودى سليما أسلموه إلى الرقى * وعودى على شاك قليل العوائد أعيدي لجفنى الغمض ثانى مره * لعل به طيف الخيال معاودى مشائخه فى القراءه والإجازه ١ والده يروى عنه عن صاحب الوسائل وعن الشيخ يوسف صاحب الحدائق عن المولى رفيع عن المجلسى صاحب البحار بطرقهما المعروفه ٢ السيد مهدي بحر العلوم

الطباطبائي ٣ السيد على صاحب الرياض ٤ المحقق السيد محسن الأعرجي الكاظمي ٥ شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء أبو زوجته وجد جملة من أولاده ٦ الميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائري ٧ الشيخ سلمان بن معتوق العاملي الكاظمي وغيرهم.

أشعاره كان شاعرا مجيدا وروى في تكمله أمل الآمل عن شيخ الأدب الشيخ جابر الكاظمي مخمس الأزرية أنه كان أشعر من الشريف الرضي آه وفيه من المبالغه ما لا يخفى ومن شعره البيتان المطبوعان في أول القوانين:

ليت ابن سينا درى إذ جاء مفتخرا) باسم الرئيس بتصنيف لقانون أن الإشارات والقانون قد جمعا * مع الشفا في مضامين القوانين ووجدنا له هذه القصيده في صفه رحله إلى المشهد الرضوى وهى من غرر الشعر:

أتتك استباقا تقد القفارا * سوابح تقدح في السير نارا تصك مثار الحصى بالحصى * وتتبع باقى الغبار الغبارا أرادتك أبعد غاياتها * وقبل الطواف رمين الجمارا من الصافنات تبارى الصبا * إذ الأفعوان على الجيد مارا تصد القوانس مئها التراق * وتضغط في اللب صدرا طمارا يقيم على الريب فيها الفتى * أعقبان صيد رأى أم مهارى تقلب في سبب أعبر * قريب اليباب بعيد القصارى يباب من الآل ايرادها * تقل خمارا وتلقى خمارا وتلقى السنايك في الراسيات * ورى لا تدانى مداها الحبارى إذا ظللت نوقهن انشت * مدى عقبه النسر تهوى انحدارا رواس تسامت تريد السماء * كان لهن على النجم ثارا يروع الوعول بهن الخيال * وتنبو ألمها أن ترائى نفاارا تركنا سجستان ذات اليمين * وذات الشمال جعلنا بخارى توالى التلفت فيها بنا * وقبل العميد الحذار الحذارا هما خطتان جلا عنهما * حديث الوفود وأعطى الخيارا فاما تلاقى

الصدور الطعان * واما تقاسى الضلوع الأسارا وقوم إذ ارتفعت غيره * على البت قالوا خيول تجارى تظل القلوب تدق الصدور *
كأجنحه الطير واللب طارا ويغدو وقورهم لاعبا * من الخوف والخوف ينفى الوقارا وفي القوم نشوان من شوقه * يخال غبار
الأعادي المزارا يرى خير وصلية ورد الحتوف * حذار ترائى الوداع ادكارا ودامت على العود غلماننا * تبيت نشاوى وتصحو
سكارى أطلت على النوم أجفانها * فما تطعم النوم الا غرارا غدونا بها تحت ظل القنا * تهادى على القب غرثى سهارى سعت
وأوام الهوى رادها * فبلت بقرب الجوار الأوارا تراءى لهم من تجاه الرضا * بريق كسا الجو منه نضارا ومشكاه أن لاح مصباحها
* أعاه الدجى آيه والنهارا بدور إذا دار شمس الضحى * ترى فلك الشمس منها استعارا وسل هل تجافى لتقبيله * ثرى الأرض
بين يديها صغارا ولما بدا طاق إيوانها * أرانا الإله هلالا أنارا ومنه وردنا إلى جنه * لو أن الخلود يرى أن يعارا هناك تطأطأ
قرون الملوك * ويصبح سيان دار ودارا تؤم بطون الأكف السماء * وتنحو الجباه الصعيد افتخارا تبت الشكايا وترجى المنى *
وتفدى الأسارى وتنجو الحيارى فصافح ذويك بذاك الغبار * وشرف به أن مررت الديارا ومن زار قبر الرضا عارفا * كمن
جده احمد الطهر زارا أنخها بلغت والى العصا * وصل وطف والزم المستجارا واما نويت النوى كارها * فغالط فؤادا يسوم انفطارا
فمنكم إليك نشد الرحال * وبين تراكم نسوق المهارى على بن موسى وحسب الصريخ * غياث إذا دائر السوء دارا إليك إليك
ومن قد حجى * رجاء سواكم عن القصد جارا غلاصم جيدي استطالت

إلى * أباد كست أنعم الدهر عارا وجئت على عاتقى موبق * من السيئات عظاما غزارا وحسبى غدا أن يقول الذى * أعاديه
فيك اصطبر لن تجارى إذا ذاق فى النار طعم النعيم * والقى بحبك عارا ونارا وأخشى الصراط وعمى الصراط * وفى جدد قد
امنت العثارا

(٣٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب الأزرية للشيخ الأزرى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، العلامه المجلسى
(١)، مدينه طهران (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، عمر بن حنظله (١)، القرآن الكريم (١)، القبر (١)،
الخوف (٢)، الزوجه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (١)، الظن (٢)، الزياره (١)، الصيد (١)، النوم (٢)

محمد بن صدقه محمد منصور الأسدى محمد شكس خان المرعى محمد الصقرى محمد بن ضبعان

أتفقو غبارى جيوش الهموم * ومنها إليك خرجنا فرارا يقول بنونا البدار البدار * ونومى إليك الجوار الجوارا سجون سكن
سویدا الفؤاد * وكن الشعار له والدثارا غزت داره اللب فاستوطنت * حماها وكانت تلم ازديارا أسامر سود ليال طوال * وعهدى
بها قبل بيضا قصارا عزمت المديح ولكن أرى * قصارى المديح لك الاعتذارا سقط هنا بمقدار ورقه أو أكثر على الأرض
طوفان نوح طغى * فأقصى جوارا وأدنى جوارا ومارج بحرین عذب فرات * وملح أجاج كما شاء خارا ومن قبله جاور المصطفى
* وهيهات لا يشكران انتصارا وكان على البيت أصنامهم * وفى البيت ثم اقتنوه شعارا أبا الصلت طوباك سر طوى * لعينيك
دون الأنام استنارا وفود الجواد لتجهيزه * أباه وأن يحضر الاحتضارا طوى الأرض لا السرج متنا رقى * ولا الأبرق النهدي نعا أثارا
كنجم سرى أو شعاع سما * فنال السهى أو صباح أنارا فوافى سنا باد من يثرب * كليل البراق ومن فيه سارا سنا باد

طبت ثرى انما * سماك لنور الرضا قد أشارا على بن موسى اتتك العروس * فصر الصداق وبث النثارا أیحظى بها دعبل جبه * إليها الجنان تحن انتظارا وأحرمها والفتى دعبل * عليم بانى أعلى ابتكارا وقدنى من جبه خمله * لو أن العطا التزر یرضى نزارا
:٨١٦

شمس الدين محمد بن صدقه.

من تلاميذ نصير الدين القاشى المذكور فى محل آخر. وجد على ظهر كتاب مصباح الأرواح تصنيف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى الموجود منه نسخه فى الخزانة الغرويه ما صورته: وجدت انها بخط مولانا الأعظم الامام المعظم نصير المله والحق والدين القاشى أدام الله أيامه انهى قراءه هذا الكتاب من اوله إلى اخره وبحثه وتفحص عن مشكلاته وتحقق معضلاته الأخ فى الله الشيخ الصالح الفقيه العالم شمس الدين محمد بن صدقه نفع الله به وبأمثاله وأوصله إلى رتب كماله فى مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سنة ٧٢٥ وكتب أفقر العباد إلى الله تعالى على بن محمد القاشى عرفه الله عيوب نفسه وجعل يومه خيرا له من أمسه حامدا مصليا مسلما. ٨١٧:

عز الدوله أبو المكارم محمد بن صدقه بن منصور الأسدى الأمير ذكره أبو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الملك الهمدانى وقال وفى شعبان سنة ٤٩٠ خلع على عز الدوله أبى المكارم فى دار الخلافه وعقد له عقد النكاح على بنت الوزير عميد الدوله محمد بن جهير وتولى العقد عمها زعيم الرؤساء أبو القاسم وكان الخطيب الشريف أبو الكرم الهاشمى وكتب الصداق تاج الرؤساء أبو نصر بن الموصلايا فى ثوب ديبقى. ٨١٨:

الأمير السيد شمس الدين محمد خان ابن الأمير صف شكسن خان الحسينى المرعشى كان فقيها حكيما جليلا نسابه له كتاب فى النسب

وكتب فى الفقه والحديث والكلام ورسائل فى الإمامه وكان من أخص ندماء السلطان عالمگیر شاه ملك الهند المتوفى سنه ۱۱۱۸ من ذریه تیمور لنك. وعن كتاب تذكره شعراء الهند المسمى بصیح كلش ما معناه أن هذا السيد الجلیل كان من ندماء عالمگیر معروفًا بمخلص خان لأنه كان يتخلص فى شعره بالمخلص كما هو ديدن شعراء الفرس توفى فى زمن سلطنه السلطان بهادر شاه ملك الهند. ۸۱۹:

السید محمد الصقرى من شعراء عصر السید مهدى بحر العلوم الطباطبائى ۸۲۰:

الشیخ محمد بن ضبعان فى نشوه السلافه: هو بحر فى العلم والحكم وامام من نثر ونظم فمن نظمه قوله یمدح أمیر المؤمنین ع:

فاح النسیم فباح بالاسرار * سحرا فأیقظ راقد الأزهار واتى یخبر عن كتاب ناظم * سلکا فیعقد للنثار درارى نهج البلاغه روضه
مطوره * بالنور من سبحات وجه الباری أو حکمه قدسیه جلیت بها * مرآه ذات الله للنظار خطب روت ألفاظها عن لؤلؤ * عن
مائه بحر المعارف جارى وتنسمت کلماتها عن جنه * حفت من التوحید بالنوار ف كأنها عین الیقین تفجرت * من فوق عرش
الله بالأنهار حکم کأمثال النجوم تلالأت * من ضوء ما ضمنت من الاسرار كشف الغطاء بیانها فکأنها * للسامعین بصائر الابصار
وترى من الکلم القصار جوامعا * تغنیک عن سفر من الاسفار مشکاه نور الله مصباح الهدى * فتاح باب خزائن الاسرار عبد الاله
مع النبى ولم یکن * للعالم العلوی ذکر سارى یتلو اخاه ومن تقيده بعده * فیه اقتدى یمشى على الآثار الکلمه العلیا على
المرتضى * والآیه الكبرى کشمس نهار من اهل بیت سقفه وجداره * للمستظل به حمى للجار هو صاحب الکرات فى دول
خلت

* وامين خالقه على الأدوار ورث العلوم من النبي وعنده * علم الكتاب بحادث الاخبار وهو الذي حاز المفاخر كلها * والبر بعد السيد المختار وهو الذي زان المكارم خلقه * فى هديه بشعاره وديار وبه جمال كمالها فكأنها * خلق النبي أعيد بالتكرار واسى النبي بنفسه فى موقف * حمى الوطيس به من الكفار ورمى بكل كتيبه صنديدها * من جحفل متغيظ جرار جعل القناه ونفسه وحسامه * يحمون فاستغنى عن الأنصار ويظل يهتك عن مواقع سيفه * سترأ يحاجز بينهم والنار وغدا يكر على الكتائب كلما * صمدت له أفديه من كرار ويشد يقتل كبشها فتخالهم * حمرا تنمرها هزبر ضارى وترى الرؤوس تطير عن أعناقها * كطيور انتفضت إلى الأوكار ولقد مددت يدي نحوك سائلا * حين ابتلاني الدهر بالافتار وطمئت أبغى قطره فى غلتي * من عذب بحر نوالك الزخار وعليك من صلوات رب شاكر * درر النثار بهيه الأنوار

(١) معجم الألقاب.

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفه (١)، المدينة المنوره (١)، الحسن بن عبد الملك (١)، عبد الله بن عمر (١)، أبو المكارم (١)، شمس الدين محمد (٣)، محمد بن صدقه (١)، على بن محمد (١)، الهند (٣)، الصلاه (١)، القتل (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاء (١)، التصدق (١)

محمد طه النجف محمدين الشيرازى محمد الأردبيلى المشهدى

٨٢١: الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ابن الحاج نجف على التبريزى الحكم آبادى الأصل النجفى المولد والمنشأ والمسكن والمدفن.

ولد فى النجف سنه ١٢٤١ وقد قيل فى تاريخ ولادته:

حظى المهدي فينا * بسعود

وافتحار إذ أتى طه فأرخ * كوكب الفضل أنار وتوفى ظهر الأحد ١٣ شوال سنة ١٣٢٣ ورجت النجف لوفاته وكان يوماً مشهوداً وحزن عليه الناس ورثته الشعراء وصلى عليه الشيخ ميرزا حسين ابن الميرزا خليل ودفن في الحجره المتصله بباب الصحن القبلى على يسار الداخل إلى الصحن الشريف مع جده الشيخ حسين وخاله الشيخ جواد والشيخ محسن خنفر والشيخ مرتضى الأنصارى وخلف ابن ابنه الشيخ محمد بت الشيخ مهدي.

أول من جاء من أجداده من تبريز إلى النجف الأشرف الحاج على فتولد له في النجف ذريه طيبه خرج منها علماء صلحاء زهاد أتقياء.

والمترجم شيخنا وأستاذنا الزاهد العابد المحقق المدقق الفقيه الأصولي الرجالي أكب على تحصيل العلوم مدة عمره فاخذ المبادئ عن الشيخ عبد الرضا الطفيلي وعلى خاله الشيخ جواد وتفقه بالشيخ محسن خنفر وهو أعظم أساتيده واخذ أيضا عن الشيخ مرتضى الأنصارى ويروى بالإجازة عن الشيخ ملا على بن ميرزا خليل. واخذ عنه كثيرون من اهل النجف منهم السيد محمد سعيد الجوبى والسيد على الشرع والشيخ على ابن الشيخ باقر الجواهرى والشيخ حسن ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والسيد مهدي الحكيم والسيد محمد الكاشى الحائرى والسيد عدنان البحرانى.

ومن العاملين السيد على والسيد محمد أبناء عمنا السيد محمود والسيد نجيب فضل الله والشيخ حسين مغنيه والشيخ مرتضى شومان والشيخ عبد الله شومان ومؤلف هذا الكتاب وغيرهم خلق كثير من عرب العراق وغيرهم.

رأس رياسه عامه بعد وفاه الشيخ محمد حسين الكاظمى ورجع الناس اليه فى التقليد لا سيما فى العراق وكان شيخ النجف الأشرف فى أيامه وانتشرت رساله فتواه فى الأقطار وطبعت مرارا وجبيت اليه الأموال من سائر البلاد وكان فى أول امره ضعيف الحال فقيراً، وأضر

فى آخر عمره ومات ولده الوحيد الشيخ مهدي فى حياته وكان من الأفاضل، ويؤثر عنه أنه قال: امتحنت بثلاث: فقد ولدى وذهاب بصرى والرياسه.

كان عميق الفكر دقيق النظر يضرب بزهده وتقواه المثل، ينظم الشعر ويحسن فهمه رضى الاخلاق حسن الحديث.

مؤلفاته ١ الفوائد النجفيه فى مهمات الفرائض المتصويه تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى طبعت ٢ إتقان المقال فى أحوال الرجال مطبوع ٣ مختصر فى الرجال كالوجيزه ٤ الانصاف فى مسائل الخلاف حاشيه على الجواهر طبعت ٥ شرح على منظومه بحر العلوم لم تتم ٦ كشف الحجاب عن استصحاب الكر ومطلق الاستصحاب مطبوعه ٧ حاشيه على المعالم مطبوعه ٨ رسالتان فى الحبوه ٩ شرح كتاب الزكاه من الشرائع لم يتم ١٠ شرح على نكاح الشرائع لم يتم ١١ رساله فى التقيه مبسوطه ١٢ رساله فى مساله الاستظهار من الحيض ١٣ رساله فى عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع ١٤ رساله فى المحدث بعد التيمم عن الغسل ١٥ كشف الاستار عن الخارج عن دار الإقامه فى الاسفار ١٦ رساله فىمن أدرك ركعه من الوقت ١٧ رساله فىمن تيقن الطهاره والمحدث وشك فى المتأخر ١٨ رساله فى قدر المسافه ١٩ حواشى اللمعه ٢٠ حواشى المدارك إلى رسائل اخر كثيره. سافر إلى مشهد خراسان سنه ١٣٠١ والى الحج سنه ١٣١٨ ونحن فى النجف الأشرف. ٨٢٢:

المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازى الأصل القمى المسكن والدفن.

توفى سنه ١٠٩٨ فى قم.

اصله من شيراز ومنشأه فى النجف الأشرف وأعطى امامه الجمعة ومشيخه الاسلام فى قم فاستوطنها إلى أن مات وكان فى عصر الشاه سليمان الصفوى وهو من اجلاء علماء ذلك العصر المعروفين بطول الباع غير أنه اخبارى صليب من شيعه صاحب الفوائد المدنيه

لا- يملك لسانه عن التعرض للمجتهدين وشده اللهجه على الأصوليين وكان إذا اعتقد شيئاً بالغ فيه حتى يؤدي به الامر إلى التكفير أحيانا كتكفيره من اعتقد بالمكاشفات العرفانية بل كفر من شك في كفرهم والمتألهين الاسلاميين ورماهم بكل عظيمه وكان يرى ذلك منه جهادا في الدين ومعروفا، وهو الذي كفر ملا محسن الكاشي المعروف بالفيض فيما كان عليه من التصوف والعقائد.

من المصنفات غير ما في أمل الآمل: كتاب الجامع في أصول الفقه وأصول الدين ورساله فرحه الدارين في العدالة مبسوطه ورساله في الخلل في الصلاه ورساله في موعظه النفس طبعت مع رساله محاسبه النفس لابن طاوس ورساله في الرضاع وأخرى في ترك قول السلام عليك أيها النبي في الصلاه ورساله في صلاه الليل وآدابها ورساله في صلاه الاذكار وأخرى في صلاه الجمعة وثالثه في الفرائض وبهجه الدارين في الحكمه وكتاب الأربعين ذكره في الأمل وهو أربعون دليلا- على امامه أمير المؤمنين وكتاب حجه الاسلام متن في الأصول والكلام والفوائد الدينيه في رد الحكماء والصوفيه وحكمه العارفين في رد المتصوفين والمتفلسفين منه نسخه مخطوطه في مكتبه الحسينيه في النجف كتب في آخرها: قد سود في دار السلطنه كابل في ذى القعدة سنه ١٣٠١ وله تحفه الاخبار شرح لقصيدته في مدح أمير المؤمنين ع والرد على الصوفيه.

وهو شيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، كما استجازه المجلسي بتاريخ ٧ ذى القعدة سنه ١٠٨٦. ٨٢٣:

السيد محمد طاهر بن محمد طالب الحسيني الموسوي الأردبيلي المشهدى.

له كتاب في الرجال على أسلوب غريب وهو جزء كتابه الكبير الموسوم بالشجره المباركه قال فيه: هذا العرجون الأول من الغصن الثالث من أغصان الشجره المباركه ثم قال: أردت في سنه احدى وتسعين وألف ان أرتب

عجالة رساله على صورته الشبكه عليها اسم الرواه على ترتيب حروف الهجاء من الأول إلى تمامها وعنونت السطور لسهوله طلب الاسم فى موقعه

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، دوله العراق (٢)، شهر ذى القعدة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسى (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد طاهر بن محمد حسين (١)، صلاه الجمعة (١)، محمد طاهر بن محمد (١)، أصول الدين (١)، محمد بن الحسن (١)، خراسان (١)، الحج (٣)، الشهاده (١)، الجود (١)، الضرب (١)، الزكاه (١)، الموت (١)، الرضاع (١)، الحيض، الإستحاضه (١)، الصلاه (٢)، التيمم (١)، الوفاه (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد طاهر التستري محمد طاهر الدزفولى محمد باقر المجلسى محمد الطباطبائى محمد ميرزا جلوه محمد الطيب المولى محمد الطيب

وأشرت بثلاثه رموز رمز فى رمز كل اسم، الأول رمز لأسم النبى أو الأئمه ع على ترتيب حروف أبجد، الثانى رمز على وسط الاسم إشاره إلى حال الراوى فصح للصحيح ق للموثق ن للحسن ض للضعيف م للمجهول، الثالث رمز كتب فى آخر الاسم مع أول إشاره إلى أن هذا الراوى مع واسه أم لا، وفى آخره أورد تمام مشيخه الفقيه بهذا النهج. ٨٢٤:

السيد محمد طاهر ابن السيد إسماعيل التستري النجفى.

توفى بالنجف سنه ١٣١٤ وهو تلميذ الشيخ مرتضى الأنصارى وصهره له تقرير بحثه فى تمام الأصول والخلل والمواريث وغيرهما من الفقه. ٨٢٥:

الميرزا محمد طاهر النواب ابن الميرزا سد على الحسينى المرعشى.

كان من تلامذه والده فى المعقول والمنقول له حاشيه على شرح الهدايه للمبيدى وكان من مدرسى أصفهان خلف الميرزا أبو الحسن والميرزا محمد صادق. ٨٢٦:

الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ محسن بن إسماعيل بن محسن الدزفولى.

توفى ٦ جمادى الثانيه سنه ١٣١٥ بدزفول ودفن بها.

كان عالما قدوه مرجعا فى الشرعيات بخوزستان قرأ على

صاحب الجواهر ثم على الشيخ مرتضى الأنصاري ويروى عن الشيخ مرتضى ويروى عنه جماعه منهم ابن أخيه الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محسن. له مؤلفات منها الشوارع في شرح الشرائع في مجلدات. ٨٢٧:

السيد محمد الطباطبائي ابن أخت المولى محمد باقر المجلسي.

في ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري الكبيره كان علامه محققا واسع العلم كثير الروايه له مصنفات كثيره منها شرح المفاتيح لم يتم رساله في تحقيق معنى الايمان أدرج فيها فوائد مهمه رايته أوقات اقامته في بروجرد كثيرا وتجارينا في كثير من المسائل الفقيهيه وغيرها فرأيته بحرا فياضا. انتقل باهله إلى العراق وأقام مدته ثم خرج منه معاودا إلى بروجرد ووصل كرمانشاه فعرض عليه أهلها الإقامة عندهم فلبث هناك إلى أن توفي. ٨٢٨:

السيد محمد الطباطبائي الأصفهاني.

توفي في النجف سنة ١٣١٧.

من اجلاء تلاميذ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي انتقل بعد وفاه أستاذه إلى النجف ودرس بها. له كتاب الأغسال ومن تلامذته الشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ ميرزا حسين النائيني والآقا ضياء الدين العراقي وغيرهم. ٨٢٩:

السيد محمد الطباطبائي الزواري الأصفهاني المتخلص بمظهر والد السيد أبو الحسن الحكيم المعروف بميرزا جلوه من أحفاد الميرزا رفيع الدين محمد النائيني.

توفي سنة ١٢٥٢ ببلده زواره من توابع أصفهان بالوباء.

كان طبيبا ماهر أدبيا شاعرا ذكره ولده الميرزا أبو الحسن جلوه حينما طلب منه وزير العلوم في إيران اعتضاد السلطنة ترجمه نفسه لتدرج في كتاب نامه دانشوران ناصري وهو الذي جمع ناصر الدين شاه القاجاري علماء إيران وأمرهم بتأليف كتاب في تراجم العلماء وأجرى عليهم الارزاق فقال ما ترجمته: كان والدي السيد محمد الطباطبائي ماهرا في علم الطب قادرا على فنون الشعر

ذكره فاضل خان الكرومي في كتاب انجمن خاقان الذي جمع فيه أحوال الشعراء المتأخرين من معاصريه فقال: ذهب في شبابه إلى حيدرآباد من طريق قندهار وكابل فصاهره إبراهيم شاه الذي كان وزير مير غلام علي خان وزوجه ابنته التي كانت أخت ميرزا إسماعيل شاه وشيئا فشيئا حصلت له مرتبه ومنزله عند مير غلام علي خان وصار إذا أراد أن يرسل سفيرا إلى هندستان يرسله وأرسله مره بسفاره إلى كلكته عند فرمانفرماي.

وذكر السر جان ملكم الانكليزي في تاريخ سياحته في إيران كيفيه ملاقاته له في هندستان واستعلامه منه أحوال السلاطين الصفويه وإن المترجم كتب له رساله في ذلك. وفي بعض الأوقات عاد من إحدى المهمات وظهرت منه مساعي جميله مذكوره فوشى به بعض الناس إلى الأمير حسدا منهم بأمور لا- واقع لها فانحرف عنه الأمير فلما علم بانحراف الأمير عنه ترك تلك المملكه فورا وتوجه إلى أحمد آباد كجرات واشتغل فيها بالتجاره فعند ذلك اتضح للأمير براءه ساحته وكذب من وشى به فكتب إليه معتذرا وطالبا رجوعه بالحاح فلم يقبل وأجابه بجواب خشن فبقى مده في أحمد آباد وولد له فيها الميرزا أبو الحسن جلوه سنه ١٢٣٨ ثم توجه لأسباب إلى بمبي فبقى فيها مده فكتب إليه أقرباؤه في أصفهان وزواره وخصوصا أخوه الذي كان من أهل العلم يذكرون له معائب سكنى الهند ومحاسن سكنى إيران وأرسلوا إليه بذلك رسولا فقبل وتوجه إلى أصفهان وكان بقاؤه في السند والهند ٣٦ سنه وكان يقيم تاره في أصفهان وتاره في زواره لأن أكثر أقاربه في أردستان وزواره فبقى هناك ست سنين أو سبع سنين وتوفى في الوباء في زواره. ٨٣٠:

علاء الدين محمد الطيب.

كان من أجله العلماء والأدباء والأطباء

والحكماء والمتكلمين له تأليف منها كتاب روضه العرفاء ودوحه العلماء فى شرح الأسماء الحسنى فرع منه سنه ١١٦٥ وهو فى مجلدين يظهر منه كمال تبحره فى العلم واحاطته ونسخه هذا الكتاب موجوده عند السيد شهاب الدين الحسينى النجفى النسابه.

وله الكامل العلائى فى الطب فارسى قال فى ديباجته انه ذكر فيه جميع ما أخذه عن والده وعن سائر عشيرته المشهورين بالطبابه وعن سائر الأطباء المهرة والأدعيه المجربه والمرويه لمشكاه النبوه ومصاييح الإمامه صلوات الله عليهم. ٨٣١:

المولى محمد الطيب من علماء الدوله الصفويه له كتاب أنيس الزاهدين فى الأدعيه والاعمال وكتاب أنيس العابدين فى الأدعيه والاعمال والصلوات والعبادات ينقل عنه فى البحار قال: ومنها المناجاه الإنجيليه لمولانا على بن الحسين عليهما السلام وجدتها فى بعض مرويات أصحابنا فى كتاب أنيس العابدين من مؤلفات بعض قدمائنا عنه ع آه رأينا منه نسخه بدمشق

(٣٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (٤)، دوله العراق (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه إصفهان (٥)، العلامه المجلسى (١)، کرمانشاه (١)، علاء الدين محمد (١)، رفيع الدين محمد (١)، على بن الحسين (١)، الهند (٢)، دمشق (١)، الطهاره (٣)، الوسعه (١)، الغسل (١)، الصلاه (١)، الجهل (١)، الإقامه (١)، الطب، الطبابه (٣)

محمد الطيب الشيرازى محمد عادل علامى محمد عاشور الكرمنشاهى محمد العاملى الشيخ محمد العاملى محمد عباس الخوارزمى

فى مجلد كبير اوله بعد البسمله: يا من دعاه المضطرون فأجابهم ورجاه المستغفرون فأتابهم أسألك أن لا تصرف وجوه سؤالنا عن جنابك وان لا تكلنا إلى غيرك ولا تزيلنا عن بابك صل وسلم على طيب قلوبنا ومزيل عيوبنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وعترة الغر الميامين الذى حبه لنا فى الآخره والأولى حصن حصين ويعد يقول داعى ربه المجيب محمد الطيب رأيت

أن اجمع من كتب الأصحاب بعض الأدعية المجربه المأثوره وما يعمل فى الأيام والشهور من العبادات المشهوره إلى أن قال ورتبه على مقدمه مشتمله على ثلاثه فصول فى آداب الداعى وعشره أبواب وسميته بأئيس العابدين. وفى آخر النسخه وإذ قد اتينا على ما قصدنا فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله اللهم اغفر لصاحبه ولكاتبه ولقاربه على يد العبد الضعيف المحتاج إلى رحمه الله الغنى محمد رحيم بن عبد الله السجاوندى فى يوم السبت ١٦ جمادى الثانيه سنه ١٠٧٠ من الهجره النبويه آه وقد ترجم بالفارسيه لمريم بيگم بنت الشاه عباس الأول. ٨٣٢:

نور الدين محمد الطيب الشيرازى.

له قسطاس الأطباء ينقل عنه صاحب الرياض مسائل فارسيه. ٨٣٣:

المولى محمد عادل بن علامى القمى.

المحدث الفقيه له تأليف منها رساله فى الرد على رساله السيد إبراهيم بن محمد باقر الرضوى أخى السيد الصدر شارح الوافيه والرساله المردود فى شرائط مكان المصلى وقد فرع الراد ببلده ساوج سنه ١١٥٨. ٨٣٤:

المولى محمد بن عاشور الكرمشاهى نزيل طهران.

كان فى عصر فتح على شاه له كتاب بشاره الفرج فى أحوال الحجه وله رساله فى بيع الوقف. ٨٣٥:

علاء الدين محمد العاملى.

له الرساله الضروريه فارسيه فى مسائل متفرقه من الأصول والفروع. ٨٣٦:

الشيخ محمد العاملى.

من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى ومن شعره قوله يمدحه:

أهدى إلى المهدي نجل الهادى * حمدا يضوع به عبير النادى حبر تحدر من ذؤابه هاشم * يجتث عرش الشرك والالحد ما زال وجه الحق يسطع نوره * مذ فاز منه نهجه برشاد زفت إلى عليها ابيكار العلى * مهديه والله كان الهادى ناهيك من كفو كريم صانها البارى * له من سالف الآباد فكأنها لعلاه

قد خلقت ولا * كفو سواه لها من الأمجاد فى كل ارض روضه منها زهت * أنوارها تدنو من المرتاد آباؤه الغر الكرام وجده *
خير الأنام وأكرم الأجداد أمست تحدثنا البصائر انه * مهدينا الموعود بالانجاد ان تنكر الحساد باهر فضله * كم أنكر الحق
المبين معادى قرت به عين الزمان فأصبحت * أيامه تزهو على الأعياد راحاته حيث المساعب راحه * للآملين ومنهل للصادى
مولى إذا صال الزمان بياسه * كان الملاذ من الزمان العادى وإذا الحيا منع الورى فبنانه * تهى سحائبها الركام أيدى لو أن
للبحر المحيط بنانه * عم البسيطه من ربى و وهاد يا بحر جود ما له من ساحل * عذبت موارد على الورد مولاى ما لى من ألوذ
بظله * إلاك أو ألقى اليه قيادى فاكشف دياجى الهم واقمع غمه * كحلت جفون أخى القذى بسهاد وأنر صباح مسرتى وأطب
به * عيشى فإنك عدتى وعتادى أيمسنى ضيم وأنت الغوث لى * والغيث ان عفت المحول بلادى فاستجلها بكرا يرقعها الحيا *
وودادها بخفائها لك بادى جاءت لتشفع لى لدى عليك يا * أندى الأنام يدا بنيل مرادى ٨٣٧:

أبو بكر محمد بن عباس الخوارزمى توفى سنه ٣٨٣ فى نيشابور بعد عودته من الشام ويقال له الطبرخزمى لان أمه من طبرستان
فيركبون الاسمين فيقولون الطبرخزمى وكان ابن أخت محمد بن جرير الطبرى وأقام مده بالشام وحلب وقصد الصاحب ابن عباد
بأرجان فقال للحاجب قل للصاحب جاء شاعر فرجع الحاجب وقال له يقول الصاحب انى أعطيت عهدا أن لا آذن الا لشاعر
يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب فقال قل له تريدها من شعر الرجال أو من

شعر النساء فعلمه صاحب انه أبو بكر الخوارزمي فاذن له وانس به وبواسطه صاحب وصل أبو بكر إلى عضد الدوله ونال عنده مرتبه رفيعه. وفي رياض العلماء يظهر من كتبه التي نقلها الصفدى تشييعه وعده ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت آه ورسالته إلى أهل نيشابور داله على تشييعه.

وقال ياقوت: اصله من آمل وكان سبابا رافضيا مجاهرا بذلك مبتجحا به وكان يزعم أن أبا جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ المشهور الذى اصله ومولده من آمل خاله ولذلك قال:

بآمل مولدى وبنو جرير * فأخوالى ويحكى المرء خاله فها انا رافضى عن تراث * وغيرى رافضى عن كلاله وكذب لم يكن أبو جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسدته الحنابله فرموه بذلك فاغتنمها الخوارزمى آه أقول: خال أبى بكر الخوارزمى هو محمد بن جرير بن رستم الطبرى وهو غير صاحب التاريخ والتفسير وصاحبهما اسمه محمد بن جرير بن يزيد الطبرى المولود فى آمل طبرستان وأوقع ياقوتا فى الاشتباه اتحاد الكنيه والاسم والنسبه وفى كتاب شرح تاريخ اليمينى لمؤلفه محمود بن عمر النيسابورى أبو عبد الله البخات المسمى ببساتين الفضلاء ورياحين العقلاء، وصاحب تاريخ اليمينى هو محمد بن عبد الجبار المكنى بأبى نصر القبى وانما سماه اليمينى لأنه فى تاريخ يمين الدوله محمود بن سبكتكين.

قال الشارح فى ترجمه أبى بكر الخوارزمى: هو أبو بكر محمد بن العباس باقعه الدهر بحر الأدب وعلم النظم والنثر وعيلم الظرف والعقل

(١) مر هذان البيتان فى ترجمه محمد بن جرير الطبرى بروايه أخرى يختلف فيها البيت الثانى عما ورد هنا " الناشر "

(٣٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن جرير الطبرى (٣)، شهر جمادى الثانى (١)، المذهب الحنبلى (١)، مدينه طهران

(١)، محمد بن جرير بن رستم (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، علاء الدين محمد (١)، جرير بن يزيد (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد العاملي (١)، الخوارزمي (٥)، الشام (٢)، الفرّج (١)، الكرم، الكرامه (٢)، المنع (١)، الصّلاه (١)، الإقامه (١)، الجود (١)، البيع (١)، الطب، الطبابه (٢)

يجمع بين الفصاحه العجيبه والبلاغه المفيده ويحاضر باخبار العرب وأيامها ودواوينها ويدرس كتب اللغه والنحو والشعر ويتكلم بكل نادره ويأتي بكل فقره ودره ويبلغ في محاسن الأدب كل مبلغ ويغلب على كل مجلس بحسن مشاهدته وملاحه عبارته ونفحه نغمته وبراعه جده وحلاوه هزله. وديوان شعره مجلد سائر وكذا ديوان رسائله واصله من طبرستان ومولده ومنشؤه بخوارزم وكانوا يتسم بالطبري ويعرف بالخوارزمي ويلقب بالطبرخزمي أو بالطبرخزي وفارق اهله في ريعان شبابه وتقلب في البلاد مستفيدا من الفضلاء والشعراء ولقى سيف الدوله وخدمه واستفاد من خدمته وصحب الوزراء والأمراء بخراسان وحمد بعضهم وذم بعضهم ومدحهم وهجاهم وعاود حضره الصاحب ثم سعى به إلى الوزير أبي الحسين القبي وتقولوا عليه فيما لم يقل فكتب إلى تاج في مصادرتة وقطع لسانه فهرب بعد ما أدى بعض ما للمواقفه لحضره الصاحب ثم عاود نيسابور بعد قتل القبي وقيام أبي الحسن المزني مقامه وكان معنيا بامرّه فتمكّن بخراسان أحسن ما كان قبل ثم منى في اخر أيامه بالهمذاني الحافظ البديع واعانه عليه قوم آخرون ونشبت غصه في حلقه إلى أن توفى.

قال يمدح أبا علي محمد بن أبي الحسن محمد بن سميعور الملقب بعماد الدوله وبأمرير الأمراء والى نيسابور وهراه وفهستان.

ان الألى خلف الخدور * هم في الضمائر والصدور وقع الغبار عليهم * فغدا يتيه على العبير لما مشين على الثرى

* تاه المعار على المعير فغدوت فى حال الأسير * ورحت فى حال الحسير وكذاك من عشق النجوم * ورام صيدا للبدور يا سائلى ما فى البراقع * والهوادج والستور فيها الرضاع من المنيه * والقظام من السرور وسالت من زوج المنابر * حين يخطب والسرير فهو الأمير ابن الأمير * ابن الأمير ابن الأمير المشتري المدح القليل * بماله الجم الغفير من سيفه كسر الجبير * وسبيه جبر الكسير والناظم المعنى الطويل * بلفظه النزر القصير يرمى أعاديه بسهم * من سعاده طير حتى لو افترشوا الحرير * لشاكه من الحرير ويؤنث البهم الذكور * بتلكم البيض الذكور وسهامه نوب الخطوب * وقوسه عقب الدهور ورماحه حشو العدى * وعداته حشو القبور استغفر الرحمن بل * حشو الخوامع والنسور ويصوم صارمه فيفطر * بالجماجم والنحور وإذا اتاه سائلا * رب الشويهه والبعر أبصرته بفنائه * رب الخورنق والسدير أ محمد بن محمد * هذا الثماد من البحور لو كانت الدنيا تدور * على الحقائق فى الأمور ما صيغ تاج محمد * الا من القمر المنير وله أورده فى المناقب:

هارون يا من امره بدعه * جاورت قبرا قربه رفعه تريد أن تفلح من اجله * لن تدخل الجنه بالشفعه وله:

عليك باظهار التجلد للعدى * ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا أ لست ترى الريحان يشتم ناضرا * وي طرح فى الميضا إذا ما تغيرا وله:

وماء إذا أوصلت منه صفاءه * حسبت نجوم الليل فيه سوائلا رأيت سيوفا قد سللن على الثرى * وصارت لها أيدى الرياح صواقلا وله:

بان الشبيهه والحبيه فالتقى * دمعان فى الأجفان يلتقيان ما أنصفتنى الحادثات رمينى * بفعجتين وليس لى قلبان وقال فى

ميت:

مات أبو السهل فوا حسرتا * إذا لم يكن مات من الجمعه مصيبه لا غفر الله لى * إن أنا أذريت لها دمعه وله:

من أسخط الدرهم أرضى الله * ومن أذل المال صان الجاهها وله:

ومحجب بحجاب عز شامخ * وشعاع نور جبينه لا يحجب حاولته فرأيت بدرا طالعا * والبدر يبعد بالشعاع ويقرب قبلت نور
جبينه متعززا * باللحظ منه وقد زهاه الموكب كالشمس فى كبد السماء ونورها * من جانبيه مشرق ومغرب إن ينا شخصى عن
مجالس عزه * فالنفس فى أطافه تتقلب وإذا تقاربت النفوس وإن نات * أشخاصها فهو الجواد الأقرب وله:

وبعض الناس يعلو وهو سفلى * وبعض الناس يسفل وهو عالى وبعض الناس يملك وهو عبد * وبعض الناس يعزل وهو والى وله
فى أبى زيد:

هذا أبو زيد صقلت حسامه * فعدا به صلتا على وأقدا أنشأ يجهلنى بما علمته * ويريش من ريشى لرمى أسهما فأجابه أبو زيد:

يا منبضا قوسا بكفى أحكمت * ومسددا رمحا بكفى قوما أرقيت بى فى سلم حتى إذا * نلت الذى تهوى كسرت السلما وله:

لا تصحب الكسلان فى حاجاته * كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى البليد إلى الجليد سريعه * كالجمر يوضع فى الرماد فيخمد
وله:

يبقى ويفنى الناس من شؤمه * قوموا انظروا كيف بخوت اللثام ثم تراه سالما آمنا * يا ملك الموت إلى كم تنام

(١) وهو الذى مدحه بديع الزمان بالقصيده التى أولها:

على أن لا أريح العيس والقتبا * * والبس البيد والظلماء واليلبا (٢) اى غبار على الأرض

(٣٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن أبى الحسن (١)، محمد بن محمد (١)، الخوارزمى (١)، خراسان (٢)، القتل (١)، الموت (٢)،
الرضاع (١)، الجود (١)، الزوج،

محمد الأبيوردى الأموى محمد العباس محمد عباس ابن الحجام محمد الشوشترى محمد السنجرى محمد عبد الجبار محمد العلوى الفاطمى محمد القرميسينى

وله:

قلت للعين حين شامت جمالا * فى وجوه كواذب الايماض لا تغرنك هذه الأوجه الغر * فى رب حيه فى رياض ٨٣٨:

أبو المظفر محمد بن العباس الأبيوردى الأموى.

له كتاب تعله المشتاق قال ياقوت فى معجم الأدباء فى ترجمه على بن سليمان الأديب البغدادي قرأت بخط أبى سعيد قال: ذكر أبو المظفر محمد بن العباس الأبيوردى فى كتاب تعله المشتاق من تصنيفه قال فيه وقد صممت العزم على معاودة الحضرة الرضويه بخراسان لأنها ما قاسيته فى التأخر عن الخدمه وعلم الأديب أبو الحسن على بن سليمان صرى عزمى فجشم إلى قدمه وجرى على عادته الرضيه فى رعايه جانبى تمهيدا لما استمر بيننا من أواصر الموده ولعمر الفضل إنى لم أجد فى غربتى هذه فاضلا يباريه ولا ظريفا يجاربه ومن وصف البغدادي بالفضل والظرف فقد كساه الثناء المختصر وحمل التمر إلى هجر ومن مليح ما أسمعنيه أنه قال سألنا أبا القاسم عبد العزيز بن أحمد بن نايقا البغدادي قلت هكذا قال عبد العزيز وصوابه عبد الله ذكرناه فى باب من هذا الكتاب عن المتنبي وابن نباته والرضى فقال أن مثلهم عندى مثل رجل بنى أبنيه شاهقه وقصورا عليه وهو المتنبي فجاء آخر وضرب حولها سرادقات وخيما وهو ابن نباته ثم جاء الرضى ينزل تاره عند هذا وتاره عند ذاك. قال أنشدنى أبو الفرج البغيا لنفسه:

أشقيتنى فرضيت أن أشقا * وملكتنى فقتلتنى عشقا وزعمت انك لا تكلمنى * عشرا فمن لك اننى أبقى ليس الذى تبغيه من تلى * متعدرا فاستعمل الرفقا قال الأبيوردى وبهذا الاسناد قال أنشدنى ابن الحجاج لنفسه:

يا صروف الدهر حسبي * أى ذنب كان ذنبى عله عمت وخصت * لحبيب ومحب

أنا أشكو حر حب * وهو يشكو حر حب قال الأبيوردى فقل في محبوب جرب وعاشق طرب. ٨٣٩:

السيد محمد العباسى لا نعلم من أحواله شيئا سوى أن له مشاركة في مساجله شعريه جرت في بعلبك بين عشرة أشخاص من أدباء وعلماء جبل عامل وغيرهم وجدت في مجموعته كتبت في ذلك العصر سنة ١١٠١ وذكرت في ترجمه الشيخ حسن بن على الحانينى، قال المترجم له فيها:

والوجه منه يفوق البدر منزله * ووجنتاه لنا خمر وريحان ٨٤٠:

محمد بن عباس بن على بن مروان بن الماهيار أبو عبد الله البزاز المعروف بابن الجحام.

في الخلاصه: الماهيار بالياء وفي الايضاح بالمشناه التحتيه بعد الهاء والراء أخيرا والبزاز بالزاي قبل الألف وبعدها والجحام بالجيم المضمومه والحاء المهمله بعدها وفي الايضاح بالجيم قبل الحاء المهمله.

قال النجاشى ثقه ثقه من أصحابنا عين سديد كثير الحديث. وفي الفهرست محمد بن العباس بن على بن مروان المعروف بابن الجحام يكنى أبا عبد الله وذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال محمد بن العباس بن على بن مروان المعروف بابن الجحام يكنى أبا عبد الله سمع منه التلعكبرى سنة ٣٢٨ وله منه إجازة. وفي معالم العلماء ابن الجحام أبو عبد الله محمد بن على بن مروان آه.

مؤلفاته قال النجاشى له: ١ المقنع في الفقه وذكره في الفهرست ٢ الدواجن وفي الفهرست الدواجن على مذهب العامه ٣ ما نزل من القرآن في أهل البيت ع وقال جماعه من أصحابنا أنه كتاب لم يصنف في معناه مثله وقيل أنه ألف ورقه. وفي الفهرست له كتب منها تأويل ما نزل في النبي ص ٤ تأويل ما نزل ما في شيعتهم ٥ تأويل ما نزل في أعدائهم

٦ التفسير الكبير ٧ الناسخ والمنسوخ ٨ قراءه أمير المؤمنين ع ٩ قراءه أهل البيت ع ١٠ الأصول ١١ الأوائل. وفي معالم العلماء ذكر مؤلفاته كالفهرست قال الشيخ في الفهرست: أخبرنا بكتبه ورواياته جماعه من أصحابنا عن أبي هارون بن موسى التلعكبرى عن أبي عبد الله الجحام. ٨٤١:

السيد محمد عباس بن علي بن جعفر بن أبي طالب بن نور الدين ابن نعمه الله الموسوى الجزائرى الشوشترى نزيل لكهنوء المشهور بالمفتى وبمير عباس. يراجع فى عباس ٨٤٢:

الشيخ محمد بن عبد الجليل السنجرى له كتاب الزايجات فى علم النجوم ذكره السيد على بن طاووس فى الباب الخامس من فرج الهموم. ٨٤٣:

أبو النظر العتبى محمد عبد الجبار له كتاب تاريخ الديالمه يظهر تشيعه من قوله فى أوله: من تمسك بالكتاب والعتره أمن من العثار وأخرج عن النار ومن صدف عنهما فقد أساء الاختيار وركب الخسار وارتدف الأدبار. ٨٤٤:

السيد محمد عبد الحسيب ابن السيد احمد زين العابدين العاملى العلوى الفاطمى هو والد السيد الأمير محمد أشرف والسيد صدر الدين والسيد زين العابدين وكلهم علماء. له كتاب سدره المنتهى والعطيه العظمى فى أصول الدين فارسى.

وفى تكمله أمل الآمل: قال صاحب الشذور السيد السند المحقق المدقق الحسيب النسيب ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر كان عالما فاضلا رأيت خطه على كتب عديده لكشف الحقائق وغيره تاريخ كتابته الأول من شهر جمادى الثانيه سنه ١١٠٣ وذكروا فى أمل الآمل جده السيد أحمد بن زين العابدين ومضى فى محله. ٨٤٥:

الشيخ محمد بن عبد الحسن بن الحسن القرميسينى النجفى الشهير بالجزائرى.

له كتاب فتوحات عباسى مشتمل على جميع أسماء الله الحسنى

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام

(١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، محمد بن العباس بن علي بن مروان (٢)، أبو عبد الله السباز (١)، محمد بن علي بن مروان (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن سليمان (١)، الحسن بن الحسن (١)، محمد بن العباس (١)، عبد العزيز (٢)، محمد بن عبد (٢)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الفرج (١)، التمر (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد الطيار الكربلائي محمد عبد الرحمن الحلبي محمد بن معروف محمد ابن قريعه محمد بن قبه الرازي محمد السماوي النجفي محمد الموسوي العاملي محمد العباسي البغدادي

وخواصها بالفارسيه وجدنا منه نسخه في همدان بخط فاخر لعله خط المؤلف وقد ذكر المؤلف في آخره أنه من ذريه مالك الأشر وكأنه ألف باسم الشاه عباس الصفوي وقد ذكر منها ٣٩٣ اسما بعدد حروف مبدئ معيد باري ٥٦ ١٢٤ ٢١٣ ٨٤٦:

المولوي محمد عبد الحسين بن محمد عبد الهادي الجعفري الطياري الكربلائي الهندي.

له كتاب أنيس الشيعة وتذكره الطريق. ٨٤٧:

الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فاضلا محدثا من تلاميذ الشيخ فخر الدين الطريحي اجازته الشيخ فخر الدين يوم الخميس جمادى الأولى سنة ١٠٧٠ بعد ما قرأ عليه الاستبصار. ٨٤٨:

الشيخ محمد بن عبد الخالق بن معروف له كتاب كنز اللغة بالفارسيه مطبوع في إيران. ٨٤٩:

القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعه ولد سنة ٣٠٢ وتوفي يوم السبت لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٦٧ ببغداد ودفن فيها.

كان قاضيا في السنديه وكان فاضلا أديبا ظريفا شاعرا مختصا بالوزير المهلبى ولما دخل الصاحب بن عباد بغداد اجتمع به فأعجبه ظرفه فأتحف باخباره ابن العميد وكان صاحب مجون كانت الأدباء تكاتبه بالمسائل لترى جوابه وقد وصفه الصاحب بن عباد لابن العميد فيما حكاه الثعالبي في اليتيمه عن كتاب الروزنامه بقوله:

وردت أدام الله عز مولانا العراق فكان أول ما اتفق لي استدعاء مولاي الاستاد أبي محمد الوزير المهلبى أيده الله وجمعه بين ندمائه من أهل الفضل وبينى وكان الذى كلمنى منهم شيخ ظريف خفيف الروح أديب متفقه فى كلامه لطيف يعرف بالقاضى ابن قريعه فإنه جارانى فى مسائل خفتها تمنع من ذكرها واقتصاصها إلا أنى استظرت قوله فى حشو كلامه: هذا الذى أوردته الصافه عن الصافه والكافه عن الكافه والحافه عن الحافه قال وله نوادر غريبه وملح عجيبه منها أن كهلا تطايب بحضره الأستاذ أبى محمد أيده الله سأله عن حد القفا مريدا تخجيله فقال هو ما اشتمل عليه جريانك ومازحك فيه إخوانك وباسطك فيه غلمانك وأدبك عليه سلطانك فهذه حدود أربعه.

من شعره قوله:

برئت إلى الله من ظالم * لسبط النبى أبى القاسم وندت إلهى بحب الوصى * وحب النبى أبى فاطم وذلك حرز من النائبات *
ومن كل ذى سطوه غاشم بهم أرتجى الفوز يوم المعاد * وآمن من نقمه الحاكم ٨٥٠:

أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازى الظاهر أنه من أهل القرن الرابع لأنه يروى عنه الحسن بن حمزه العلوى الطبرى والتلعكبرى سمع من الحسن هذا سنة ٣٢٨ وقبه: قال المحدث النيسابورى وجد بخط السيد صفى الدين محمد بن مسعد الموسوى بكسر القاف وفتح الباء الموحده وبعضهم ضبطها بضم القاف وتشديد الباء ولكن الضبط الأول أشهر والرازى نسبه إلى الرى على غير القياس وهى اليوم طهران وما والاها.

أقوال المترجمين فيه كان معدودا من أعظم متكلمى الفرقه الاماميه وكان معاصرا لأبى القاسم البلخى من رؤساء معتزله بغداد.
فى الفهرست محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازى يكنى أبا جعفر من متكلمى الإماميه

وحدائقهم وكان أولا معتزليا ثم انتقل إلى قول الإماميه وحسنت طريقته وبصيرته. وقال النجاشي محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي أبو جعفر متكلم عظيم القدر حسن العقيدة قوى في الكلام وكان قديما من المعتزل وتبصر وانتقل وكان حاذقا شيخ الاماميه في زمانه له كتب في الإمامه.

وفي شرح النهج الحديدي: أحد متكلمي الإماميه وكان من تلامذه أبي القاسم البلخي له كتاب الانصاف مشهور معروف وجدت فيه الخطبه الشقشقيه ومات قبل أن يكون الرضى موجودا.

أحواله اشتهر عنه أنه يقول باستحاله التعبد بخبر الواحد عقلا واستدل على ذلك بان العمل باخبار الآحاد يوجب تحليل الحرام وتحريم الحلال والثاني أنه لو جاز الاعتماد في الاخبار عن المعصوم على خبر الواحد لجاز الاعتماد عليه في الأخبار عن الله تعالى واللازم باطل بالاتفاق فالملزوم مثله.

وله في مساله الإمامه مباحثات ومناظرات كثيره نقلها المتكلمون من الاماميه في كتبهم منهم الصدوق في كتاب كمال الدين وتمام النعمه في إثبات الغيبه قال: وقد تكلم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشار في الغيبه وأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي ببراہين وأدله ساطعه. ٨٥١:

الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد النجفي السماوي فقيه صالح ناسك كثير الاحتياط شديد الورع له كتابه في الفقه. ٨٥٢:

السيد محمد بن السيد عبد السلام بن زين العابدين بن عباس صاحب نزهة الجليس الموسوى العاملى في بغيه الراغبين: كان من أهل الرياضه والمجاهده والانقطاع عن الدنيا وأهلها ومن الفقهاء المجتهدين والأصوليين ولد ومات في جبشيت من قرى جبل عامل. ٨٥٣:

فخر الساده أبو طاهر محمد بن عبد السميع بن محمد بن كلبون العباسى البغدادى النسابه من البيت المعروف بمعرفه الأنساب وتشجيرها والوقوف على غوامض

أحوال العرب والفرس والترک والديلم وكان المشار اليه ماهرا في تشجير الأنساب وكتب الكثير بخطه وكانت وفاته في بغداد في ٢٥ شعبان سنة ٦٤٣ وحمل إلى مشهد على ع

(١) هي بلده بين بغداد والأنبار والنسبه إليها سندوانى للفرق بينها وبين بلاد السند (١) مجمع الآداب.

(٣٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب كمال الدين وتمام النعمه (١)، مدرسه المعتزله (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (١)، على بن أحمد بن بشار (١)، محمد بن عبد الخالق (١)، الشيخ الصدوق (١)، مالك الأشر (١)، الحسين بن محمد (١)، مدينه بغداد (٤)، الحسن بن حمزه (١)، ابن العميد (٢)، محمد بن عبد (٧)، الشهاده (١)، الطهاره (١)، الوقوف (١)، الظلم (١)، الوصيه (١)

محمد الشهبهاني الأصفهاني محمد القزاز التبريزي محمد البهبهاني محمد بن عبد الفتاح التنكابني محمد آل عبد الجبار القظيفي محمد الجيلاني التنكابني محمد طباطبائي التبريزي محمد أسد الله الحسنی

:٨٥٤

السيد محمد المعمر بن عبد الصمد الشهبهاني الأصفهاني توفي بأصفهان سنة ١٢٨٧.

كان مدرسا بأصفهان وهو تلميذ صاحب الرياض وصاحب المناهل وأستاذ الأردكاني وغيره. له العروه الوثقى في شرح الدروس وحواشي على الروضه والرياض والغايه القصوى في أصول الفقه في مجلدات وأنيس المتقين في المعاصي الكبيره مبسوط. ٨٥٥:

محمد بن عبد العظيم القزاز التبريزي توفي بالحله سنة ١٣٢٠ ونقل إلى النجف فدفن فيه وأرخ وفاته عبد المجيد الحلبي البغدادي بقوله:

جيد العلي من حلبي الآداب والهفا أرخت عطل في العشرين من صفر كان أديبا حافظا ولد في تبريز وسافر إلى الروم فالعراق وقطن الحله ونظم الشعر ونظم الكثير في أهل البيت ع فمن شعره قوله:

ألم يحفظا قول النبي محمد * بحق على يوم نادى فاسمعا وبين حكم الله فيه خلافه * ونص عليه أن يطاع ويتبعا

وقد كان هذا النص عنه بحجه الوداع * وشمل الناس فيه تجمعا فقام خطيبا في الحجيج وقد رقى * على منبر الأحجاج من حيث جمعا فاثني على الرحمن جل جلاله * هناك وللنفس الزكيه قد نعى وقال وكان القول وحيا مبلغا * عن الله أمرا لا يرى عنه مدفعا نصبت لكم هذا عليا خليفه * كنصب ابن عمران على القوم يوشعا ومن كنت مولاه فهذا وليه * وأكرم به مولى كريما سميذعا تركت كتاب الله فيكم وعترتي * ألا فاحفظوا واستمسكوا بهما معا وما أنكروا يوم الغدير غباوه * ولكنهم أرخوا على الحق برقا ٨٥٦:

آقا محمد بن عبد العلى بن عبد الحسين ابن الوحيد البهبهاني كان من العلماء وله حاشيه على المدارك مخطوطه رأينا منها نسخه فى كرمانشاه. ٨٥٧:

الشيخ محمد بن عبد الفتاح التنكابنى كان حيا سنه ١١٠٥ رأينا له رساله فى حجيه الأخبار والاجماع تدل على كمال فضله قال فى أولها: وبعد فيقول أفقر المحتاجين إلى رحمه ربه الغنى محمد بن عبد الفتاح التنكابنى لما كان عمده ما يتمسك به فى المسائل الشرعيه الفرعيه هى الاخبار والاجماع لقله الآيات المتعلقة بالأحكام على وجه تظهر لنا بها وندور استقلال العقل فى شئ من الفروع خطر ببالي أن أكتب رساله موجزه متعلقه بالأمرين المذكورين مشتمله على فصلين الخ قال فيها بحجيه الاجماع المنقول بخبر الواحد الثقة إذا شهدت القرائن بحقيه الدعوى لا ما إذا لم نشهد.

وقد كان يقول بحجيه الاجماع المنقول بخبر الثقة مطلقا كثير من فضلاء الطائفة قبل الشيخ أسد الله التستري الكاظمى الذى دك بنيان هذا القول من أساسه حتى أنهم كانوا يعارضون به خبر الواحد إلا أن المترجم قدم خبر الواحد عليه فقال

فى آخر الرساله المذكوره فان قلت اذا تعارض الاجماع المنقول بخبر واحد معتمد فى النقل من غير انضمام قرينه مع روايه واحد كذلك أيهما يقدم قلت الخبر لأن الدليل الدال على حجيه خبر كذلك لا يدل على حجيه الاجماع كذلك كما ظهر لك فى حجيه فى مثل هذا الاجماع بلا فرض المعارضه فكيف معها وعلى تقدير القول بحجيه مثل هذا الاجماع فليس قوته مثل قوه هذا الخبر لاحتمال الاجتهاد فى أصل الاجماع وإن كان مستنبط الاجماع محترزا عن تعمد الكذب ومعتمدا فى النقل بخلاف الروايه إذ لا- يجرى الاجتهاد فيها قم قال فان قلت احتمال الاجتهاد وإن كان جاريا فى دعوى الاجماع لكن احتمال الغلط فى النقل فى غايه البعد لشيوع نقل الاجماع عن كتاب مدعى الاجماع بخلاف الأخبار لجريان النقل بحسب الألسن الذى يجرى فيه الاشتباه فى الألفاظ وكثره الوسائط التى لا تتعارف فى الاجماع فالضعف فى الاجماع بامر واحد وفى الأخبار بأمرين قلت احتمال الاجتهاد فى الاجماع لما كان احتمالا- ظاهرا واقعا فى كثير من الموارد وطرق الغفله فى الاجتهاد كثيره جدا يربو ويزيد على الاحتمالين. ثم قال أيها اللبيب إياك أن تجترئ بما ذكرته وما لم أذكره على أن لا تعد العلماء المذكورين وغيرهم عظماء وأن تنسى حقوقهم العظيمه ومساعدتهم الجميله كما هو دأب جماعه تتبعوا ألفاظ الأخبار والآثار ولم يذوقوا من طعم الحلم وحلاوته كثيرا ولا قليلا ولم يبلغوا إلى قرب مرتبه تميز لهم أهل العلم من المدعين بل يحكم كثير منهم برجحان جهال ينسبون إلى العلم عن دعوى الكمال والمزيه بكلمات لا أساس لها عند من له أدنى تمييز خصوصا إذا انضم إلى كلماتهم شعريه واضحه البطلان كما هو

دأب كثير منهم وأن تجترئ على ترك الاحتياط في العمل والإفتاء ثم ذكر أنه انتهى من تأليف رساله في شهر رمضان سنه ١١٠٥. والنسخه التي رأيناها كتبت بخط محمد معين بن محمد فصيح في شهر ربيع الثاني سنه ١١٣٢.

وله رساله في عينيه صلاه الجمعه رأينا منها نسخه مخطوطه في طهران في مكتبه شريعتمدار الرشتي كتبت عن المؤلف سنه ١١٢١. ٨٥٨:

الشيخ محمد بن عبد علي بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي له الرد على الصوفيه في مجموع من رسائله بخط تلميذه الشيخ يحيى بن عبد العزيز بن محمد علي سنه ١٢٣٤. ٨٥٩:

المولى محمد بن عبد الكاظم بن عبد العلي الجيلاني التتكابني.

كان معاصرا للبهائي. له أنموذج العلوم وسمى الاثنى عشرية أيضا لأنه تعرض فيه لمشكلات اثني عشر علما له فيه مناقشات كثيره مع المحقق الداماد فرع منه سنه ١٠١٥ فأهداه إلى الشاه عباس الأول وكتبه في مشهد الرضاع ثم انقص منه الفقه والحديث لكونهما على طريقه الشيعه وأهداه إلى الأمير عبد الرحيم خان الملقب بجان خان من امراء الهند وسماه العشره الكامله. ٨٦٠:

السيد محمد المعروف بالحاج آقا مير عبد الفتاح ميرزا يوسف المجتهد الطباطبائي التبريزي.

كان من أزهد علماء عصره أديبا شاعرا من تلامذه والده السيد عبد الفتاح له تأليف كثيره منها كتاب في الأدعيه والأذكار روى عنه جماعه منهم السيد شرف الدين علي المشتهر بسيد الأطباء الحسيني التبريزي المتوفى سنه ١٣١٦ وغيره. ٨٦١:

السيد محمد ابن السيد عبد الكريم ابن الشاه أسد الله الحسيني الطباطبائي الأصبهاني مولدا النجفي موطن البروجردى مدفنا.

كان مولده بأصبهان وموطنه النجف ومدفنه في بروجرد وقبره بها مزور

(٣٨١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام علي بن موسى الرضا

عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٢)، مدينه طهران (١)، شهر ربيع الثاني (١)، صلاه الجمعه (١)، على بن محمد بن أحمد (١)، عبد العزيز بن محمد (١)، محمد بن عبد العلى (١)، كرمانشاه (١)، حجه الوداع (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن عبد (٥)، الهند (١)، الكذب، التكذيب (١)، الباطل، الإبطال (١)، الطب، الطباه (١)

محمد الحسينى المرعى محمد ماجيلويه محمد الأصبهانى محمد بن أبى عقيل محمد عبد الله السوسى

معروف بمقبره يقال لها مقبره صوفيان قريب من الطريق وحصن البلد على يمين الخارج، أوصى بدفنه على طرق زوار المشاهد فدفن هناك وكان أهله فى بروجرد طلبوا منه الإقامة عندهم لارشادهم حيث مال كبر منهم إلى التصوف باغواء بعض الرؤساء.

قال السيد محمود فى المواهب السنيه شرح منظومه السيد مهدي الطباطبائى: كان من أجله الساده المجتهدين وأعظم العلماء والفقهاء الراشدين حاويا للفروع والأصول جامعا للمعقول والمنقول وقال السيد عبد الله سبط المحدث الجزائرى فى اجازته الكبيره: السيد محمد الطباطبائى ابن أخت المولى محمد باقر المجلسى كان علامه محققا واسع العلم كثير الروايه تجارينا فى كثير من المسائل الفقهييه وغيرها فرأيت به بحرا صافيا له مصنفات منها ١ شرح المفاتيح ولم يتم ٢ تحفه الغرى فى تحقيق الاسلام والايمان ٣ مواليد النبى ص والأئمه ع وعدد أولادهم وأزواجهم ووفياتهم ومكان دفنهم فرع منها سنه ١٢٢٦ ٤ شرح الزياره الجامعه الكبيره ٥ رساله فى صوم يوم عاشوراء ٦ رساله فى شهاده النساء ٧ رساله فى الرد على الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد القائلين بسهو النبى ص ٨ رساله فى الامر وبيان مباحثه الأصوليه ٩ رساله فى طالع الولاده فيها ما يؤخذ للولاده من الزايجه وبيان ما يحكم عليها

من احكام النجوم ١٠ رساله فى فضل مسجد الكوفه ١١ رساله فى شبهه ابن كمونه ١٢ رساله فى أن وقت الفجر هل هو من الليل أو من النهار. ٨٦٢:

السيد محمد بن عبد الكريم الحسينى المرعى الخليفه سلطانى.

من ذريه العلامه السيد حسين سلطان العلماء المعروف.

كان فقيها أدبيا شاعرا ولد سنه ١١٩٨ وتوفى سنه ١٢٨٠.

له شرح على زبده الأصول وعلى تشريح الأفلاك وكتاب الإجازات وتفسير القرآن وديوان شعر وكتاب الرحله إلى بلاد الهند وقبره بمقبره تخت فولاد فى أصفهان. ٨٦٣:

محمد بن أبى القاسم عبد الله أو عبيد الله بن عمران الجبابى البرقى أبو عبد الله الملقب ماجيلويه.

كابن ابنه محمد بن على. والجبابى بالمعجمه المفتوحه والباء الموحده قبل الألف وبعدها، وأبو القاسم يلقب ببندار بالباء الموحده فالنون فالبدال فالراء المهملتين قال العلامه والنجاشى سيد من أصحابنا القميين ثقه عالم فقيه عارف بالأدب والشعر وزاد النجاشى: والغريب. وقال إنه صهر أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ابنته وابنه على بن أحمد عن محمد بن على بن الحسين عن محمد بن على ماجيلويه عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم انتهى فيكون محمد بن أبى القاسم هذا جد محمد بن على المتقدم قبله وقال الصدوق كما تقدم فى طريقه إلى إبراهيم بن سفيان انه عمه لا- جده وان كان السند الذى ذكره النجاشى آنفا يخالف ذلك وكلام اهل الرجال بعضه يوافق الأول وبعضه يوافق الثانى فإنهم ذكروا عليا أبا محمد كما تقدم فى ترجمته تاره بعنوان على بن محمد بن أبى القاسم المعروف أبوه بماجيلويه وهو يوافق الأول وأخرى بعنوان على بن أبى القاسم المعروف أبوه بماجيلويه وهو يوافق الثانى فيكون أبو القاسم هو الذى

تزوج بنت أحمد بن أبي عبد الله البرقي فولد له منها محمد بن أبي القاسم واخوه علي ويؤيده انهم ذكروا في الرجال أحمد بن عبد الله ووصفوه بابن بنت البرقي وانه يروى عن البرقي فيكون أخا محمد وعلي المذكورين وكلام النجاشي في علي بن محمد بن أبي القاسم يخالف ما هنا ويدل على موافقه الصدوق. ٨٦٤:

الميرزا نصير الدين محمد ابن ميرزا عبد الله الأصبهاني.

توفي أوائل ١١٩١.

له التقدم في الكلام والحكمه والرياضى وغالب الفنون العقلية والنقلية وكان شاعرا عالي المقام بالعربية والفارسيه طيبا ماهرا وكان طيب كريمخان الزندي المعروف بالوكيل وكان له في شيراز عند السلطان عزه واحترام ذكره الزنوزى في كتاب الرياض وأورد من شعره العربي قوله:

أيا نسيم الصبا ان تلق جيرتنا * بزندروود حياه الوارد الصادى فاقراً لصاحبنا فى قرب شاطئه * ما شابه الماء من نظم ابن عباد يا أصبهان شقيت الغيث من بلد * يا زندروود سقيت الغيث من واد ٨٦٥:

عين الدوله أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي عقيل الصورى الأمير صاحب الساحل.

كان له الحكم المطاع فى جميع بلاد الساحل وقد خدمه كل رئيس فاضل وأديب كامل انشد فى اغتنام الشباب:

اما الشيبه والنعيم فإننى * لم أدر أيهما ألد واقصر حتى انقضى عمر الشباب فبان لى * ان الشباب هو النعيم الأكبر لا تخدعن عنه فبائع ساعه * منه بدنياه جميعا يخسر ٨٦٦:

الأمير أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد السوسى.

توفى فى حدود سنه ٣٧٠ ودفن بحلب. كان فاضلاً أديباً كاتباً بحلب وسافر إلى فارس ثم عاد إلى محله.

ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين، فمن شعره قوله:

لهفى على

السيط وما ناله * قد مات عطشاناً بكرب الضما لهفى لمن نكس عن سرجه * ليس من الناس له من حمى لهفى على بدر الهدى
إذ علا* فى رمحه يحكيه بدر الدجى لهفى على النسوان إذ برزت * تساق سوقا بالعنا والجفا لهفى على تلك الوجوه التى *
أبرزن بعد الصون بين الملا لهفى على ذاك العذار الذى * علا بالطف تراب العرا لهفى على ذاك القوام الذى * أحناه بالطف
سيوف العدى وله:

كم دموع ممزوجه بدماء * سكبته العيون فى كربلاء لست أنساه فى الطفوف غريبا * مفردا بين صحبه بالعراء وكأنى به وقد خر
فى التراب * صريعا مخضبا بالدماء وكأنى به وقد لحظ النسوان * يهتكن مثل هتك الإمام

(١) مجمع الآداب

(٣٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: صوم يوم عاشوراء (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عاشوراء (٢)،
مسجد، جامع الكوفة (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب زبده الأصول للسيد محمد صادق الروحانى (١)، كتاب معالم
العلماء (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامة المجلسى (١)، أحمد بن أبى عبد الله البرقى (٢)، محمد بن أبى القاسم عبد الله (١)،
على بن محمد بن أبى القاسم (١)، محمد بن الحسن بن الوليد (١)، محمد بن على ماجيلويه (١)، محمد بن أبى القاسم (٢)،
أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن على (١)، الشيخ الصدوق (٣)، عبد العزيز بن محمد (١)، محمد بن عبد الكريم (١)، محمد بن
عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، على بن الحسين (١)، ابن شهر آشوب (١)، سلطان العلماء (١)، على بن أحمد (١)، على بن محمد
(٢)، محمد بن على (١)، القرآن الكريم (١)، الهند

(١)، الموت (١)، الوسعه (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (١)، الوصيه (١)

محمد البحراني السبعي

وله وهو وزن غريب:

جودى على الحسين يا عين بانغزار * جودى على الغريب إذ الجار لا يجار جودى على النساء مع الصبيه الصغار * جودى على القتيل مطروحا فى القفار الا يا بنى الرسول لقد قل الاضطبار * الا يا بنى الرسول أخت منكم الديار الا يا بنى الرسول فلا قرلى قرار وله:

لا عذر للشيعي يرقا دمه * ودم الحسين بكر بلاء أريقا يا يوم عاشورا لقد خلفتنى * ما عشت فى بحر الهموم غريقا فيك استييح حريم آل محمد * وتمزقت أسبابهم تمزيقا أذوق رى الماء وابن محمد * لم يرو حتى للمنون أذيقا وله:

وكل جفنى بالسهاد * مذ غرس الحزن فى فؤادى ناع نعى بالطفوف بدرا * أكرم به رائحا وغادى نعى حسينا ففته روحى * لما أحاطت به الأعادى فى فتيه ساعدوا وواسوا * وجاهدوا أعظم الجهاد حتى تفانوا وظل فردا * ونكسوه عن الجواد وجاء شمر إليه حتى * جرعه الموت وهو صادى وركب الرأس فى سنان * كالبذر يجلو دجى السواد واحتملوا اهله سببا * على مطايا بلا مهاد وله:

أ أنسى حسينا بالطفوف مجدلا * ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر أ أنسى حسينا يوم سير برأسه * على الرمح مثل البدر فى ليله البدر أ أنسى السبايا من بنات محمد * يهتكن من بعد الصيانه والخدر وأورد له فى المناقب قوله:

بهم يبيض يوم الحشر وجهى * واقبض باليمين على الكتاب فأولهم أبو حسن امامى * امام هدى يرى مثل الشهاب ومنهم من سقته العرس مما * فغص أبو محمد بالشراب ومنهم ثاويا بالطف اضحى * قتيلا بالصفائح

والحراب وزين العابدين معا على * وياقر كل علم بالصواب أبو عبد الإله به أرجى * نجاتي في الحساب وفي الكتاب ومنهم
مخبر ما كان قدما * ومخبر ما يكون بلا ارتياب أمير المعجزات ومن تبنى * لنا بالعلم والعجب العجاب وتاسعهم محمد ذو سناء
* مقيم عند موسى في القباب وعاشرهم أبو حسن رجائي * أبو الحسن المرجى للمآب وحادي عشرهم حسن امامي * أبو القمر
المغيب في الحجاب وله:

أحب من غيب في كوفان * وابنه المسموم بالديفان والثالث المقتول بالعدوان * وبعده الساجد للمنان وياقر العلوم ذو التبيان *
وجعفرًا محير الأذهان امامنا موسى العظيم الشأن * وابنه الثامن في نوقان وابنه التاسع في بغداد * والعسكري وابنه الغرمان وله:

أنتم سماء للسموات العلى * والخلق ارض تحتكم ومهاد أنتم معاذ الخلق يوم معادهم * واليكم الاصدار والايراد أنتم صراط الله
حبله الممدود * أنتم بيته المرتاد بهداكم صلح الفساد وهكذا * بهدى سواكم للصلاح فساد يا من بهم عرف الرشاد وليتهم *
لولاكم لم يعرف الارشاد لو لم نسبح في الصلاه بذكركم * كانت ترد صلاتنا وتعاد الطيبون الطاهرون الخيرون * الفاضلون
الساده الأمجاد اهل الندى اهل الجدا اهل الحجى * اهل النهى اهل التقى الزهاد الساده العلماء والحلماء * والفقهاء والحكماء
والعباد الأنجم الصبحاء والفصحاء والرجحاء * والسمحاء والنقاد أنتم عداد شهورنا ونجومنا * وبكم تصح وتستوى الاعداد منكم
على والحسين وقبله * حسن أخوه ومنكم السجاد ومحمد منكم وجعفر وابنه * موسى به صرح العلاء يشاد ثم الرضا ومحمد
وعليه * وأبو الذى الدنيا له تنقاد ذاك المميت الجور بالعدل الذى * فيه لمن يبغى الرشاد رشاد وله فى أمير المؤمنين

ذاك الامام المرتضى * ان غدر القوم وفي أو كدر اليوم صفا * فهو له مطاول مؤنسه في وحدته * صاحبه في شدته حقا مجلى
كربته * والكرب كرب شامل وله فيه:

في فيه سيف حكاه سيف راحته * سيان ذاك وذا في الخطب والخطب لو قال للحي مت لم يحيى من رهب * أو قال للميت
عش ما مات من رعب وقوله في الحسين ع:

فيا بضعه من فؤاد النبي * بالطف أضحت كثيبا مهيلا قتلت فأبكيك عين الرسول * وأبكيك من رحمه جبرائلا وقوله في الحسين
ع:

يا قمرا حين لاح * أورثني فقدك المناحا يا نوب الدهر لم يدع لي * صرفك من حادث سلاحا أبعث يوم الحسين ويحيى *
استعذب اللهو والمزاحا يا سادتي يا بني علي * بكى الهدى فقدكم وناحا أو حشتم الحجر والمساعي * آنستم القفر والبطاحا
:٨٦٧

أبو أحمد فخر الدين محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع سالم بن رفاعه السبعي البحراني المعروف
بالسبعي.

توفي بالحله سنه ٨١٥ ودفن بها وابنه احمد تلميذ ابن المتوج من أفاضل المصنفين.

في الطليعه: كان فاضلا عالما جامعاً مصنفاً أديبا شاعرا زار العتبات وسكن الحله لطلب العلم وكانت إذ ذاك محط ركاب
الأفاضل ومأوى العلماء الأمثال.

له قصيده في رثاء الحسين ع أولها:

مصائب عاشورا أطلت بها العشر * تذكر بالأحزان ان نفع الذكر

(٣٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما
السلام) (٣)، يوم عاشوراء (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسي (١)، زياره عاشوراء (٢)، صلح (يوم)
الحديبيه (١)، عبد الله بن علي (١)، علي بن محمد (١)،

الكرم، الكرامه (١)، الموت (٣)، الحزن (١)، الصلاه (١)

مجد الدين الحسينى البلخى محمد عبد الله البازيار محمد عبد الله الشيبانى محمد آل مظفر محمد ابن الابار الأندلسى

وله:

شباب تولى للمشيبي واقبلا- * نذير المن أمسى وأصبح مغفلا- يرى الناس منهم ظاعنا اثر ظاعن * فظن سواه الظاعن المترحلا
ترحلت الجيران عنه جميعهم * وما رحل الجيران الا- ليرحلا- ولكنه لما مضى العمر ضائعا * بكى عمره الماضى فحن وأعولا
تذكر ما افنى الزمان شبابه * فبات يسيح الدمع فى الحد مسبلا ولم يبك من فقد الشباب وإنما * بكى ما جناه ضارعا متصلا
حنانيك يا من عاش خمسين حجه * وخمسا ولم يعدل عن الشر معدلا وليس له فى الخير مثقال ذره * وكم ألف قنطار من الشر
حصلا أعاتب نفسى فى الخلاء ولم يغد * عتابى على ما فات من زمن خلا ٨٦٨:

مجد الدين عبد الله لعله محمد بن عبد الله الحسينى البلخى.

فى كتاب أنوار الربيع فى التوريه ما لفظه: ومن أغراضه الغريبه قول مجد الدين، وفهم مما ذكره بعد ذلك أن مجد الدين اسمع
عبد الله ولم ندر من هو وانه قال البيتين الآتين فى ولده فضل الله بن عبد الله وهما:

أرى ولدى قد زاده الله بهجه * وكملة فى الخلق والخلق مذ نشأ سأشكر ربي حيث أوتيت مثله * وذلك فضل الله يؤتیه من يشا
وقال يمدح الإمام على ابن أبى طالب ع:

يا ابن عم النبى ان أناسا * قد توالوك بالسعاده فازوا أنت للعلم فى الحقيقه باب * يا إماما وما سواك مجاز وله:

وا سواتاه إذا وافقت بموقف * ما مخلصى فيه سوى الاقرار وسواد وجهى عند اخذ صحيفتى * وتطلعى فيها شبيهه القار ٨٦٩:

الشيخ محمد بن عبد الله بن عمر البازيار القمى.

له القرانات والدول والممل ذكره ابن طاووس

فى الباب الخامس من فرج الهموم وقال إنه وصل إلينا هذا الكتاب . ٨٧٠:

أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المطلب الشيبانى.

له كتاب المباهله ينقل عنه السيد على بن طاووس فى الاقبال . ٨٧١:

الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد آل مظفر النجفى.

ولد سنة ١٢٥٦ فى النجف وتوفى بالوباء سنة ١٣٢٢ فيها ودفن فى الصحن العلوى.

كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ راضى ابن الشيخ محمد النجفى الفقيه المشهور كان يدرس فى الفقه ويحضر درسه جماعه
ويصلى اماما فى المسجد الذى فى محله البراق وفى أواخر حياته كف بصره. له شرح تام مختصر على الشرائع فى مجلدين
ورسالة فى القراءة . ٨٧٢:

الشيخ الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن أحمد بن أبى بكر القضاعى المعروف
بابن الآبار الأندلسى.

ولد فى بلسنه فى ربيع الثانى عام ٥٩٥ ومات صبيحه الأربعاء ٢٠ المحرم سنة ٦٥٨ جاء فى دائره المعارف الاسلاميه تعريب
محمد ثابت واحمد الشنتاوى وإبراهيم زكى وعبد الحميد يونس: مؤرخ ومحدث وأديب وشاعر عربى اصله من أنده ارض بنى
قضاعه بالأندلس تلقى العلم على أبى عبد الله بن نوح وأبى جعفر الحصار وأبى الخطاب بن واجب وأبى الحسن بن خيريه وأبى
سليمان بن حوط وأبى عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعاده وغيرهم وظل أكثر من عشرين عاما على اتصال وثيق بأبى الربيع
بن سالم أعظم محدثى الأندلس وهو الذى حبب اليه اتمام كتاب الصلّه لابن بشكوال وكان كذلك كاتم سر حاكم بالنسيه أبى
عبد الله محمد بن أبى حفص بن عبد المؤمن بن على ثم كاتم سر ابنه أبى زيد وأخيرا كاتم سر

زيان بن مردنيش ولما حاصر ملك ارجونه دون جايم مدينه بلنسيه في رمضان عام ٦٣٥ أرسل ابن الآبار في مهمه سياسيه إلى سلطان تونس أبي زكريا ويحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ليقدم إليه وثيقه يعترف فيها سكان بلنسيه وأميرها بسياده الدوله الحفصيه فقابل السلطان في أربعه المحرم سنه ٦٦٣ وأنشده قصيده سنيه يلتمس فيها مساعدته للمسلمين بالأندلس ثم رجع إلى بلنسيه ثم غادرها مع أسرته إلى تونس قبل سقوط بلنسيه في أيدي المسيحيين أو بعده بأيام قلائل وذلك في صفر سنه ٦٣٦ وقال الغبريني انه ذهب أولاً إلى بجايه فاشتغل بالتدريس مده وأحسن سلطان تونس استقباله وأصبح كاتم سره وناط به رسم طغرائه في أعلى الرسائل والمنشورات السلطانيه ثم عزل وولى مكانه أبو العباس الغساني وكان لا يشق له غبار في كتابه الخطوط الشرقيه التي كان السلطان يفضلها على الخط المغربي وغاز ذلك ابن الآبار وظل رغما من التحذير المتكرر يضع الطغراء السلطاني على الوثائق التي يكتبها واعتكف في داره وألف كتابه المسمى أعتاب الكتاب وأهداه إلى السلطان فعفى عنه وأعادته إلى منصبه ولما مات أبو زكريا وخلفه ابنه المستنصر قرب ابن الآبار واستمع إلى نصحه ثم غضب منه فعذبه وصادر مصنفاته فوجد بينها قصيده في هجاء السلطان فامر ان يقتل طعنا بالحرا ب ثم احرق جسده ومصنفاته وأشعاره وإجازاته العلميه في محرقة واحده. وألف ابن الابار عده كتب في التاريخ والحديث والأدب والشعر لم يبق منها الا المؤلفات الآتيه: ١ كتاب التكملة لكتاب الصلح طبع في مجريط ٢ المعجم في أصحاب القاضى الامام أبي على الصدفى طبع في مجريط ٣ الحله السيرا طبع بعضها في ليدن ٤ تحفه القادم ٥ أعتاب الكتاب آه.

وذكره

احمد المقرئ المغربي فى كتابه نفتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب كما ذكرناه ولم يذكر اسمه وذكر له رساله خاطب بها الكاتب البارع القاضى أبا المطرف بن عميره المخزومى وقال وهى من غرض ما نحن فيه فلنقتبس نور البلاغه منها وذكر جواب أبى المطرف عنها وذكر أيضا ان لابن الآبار كتابا اسمه دور السمط فى خبر السبط وأورد منه فصولا- ثم قال انتهى ما سنع لى ذكره من درر السمط وهو كتاب غايه فى بابه ولم أورد منه غير ما ذكرته لان فى الباقي ما تشم منه رائحه التشيع والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه ثم قال وقد عرفت بابن الآبار فى أزهار الرياض بما لا مزيد عليه آه ولم يتيسر لنا الاطلاع على أزهار الرياض لنعلم ما ذكره فى حقه. اما رساله الحافظ ابن الآبار التى

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، يوم عرفه (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، عبد الله بن أبى بكر (١)، محمد بن عبد العزيز (١)، محمد بن عبد الله (٢)، أبو عبد الله (١)، محمد بن أبى حفص (١)، عبد الحميد (١)، عبد المؤمن (١)، الموت (١)، الحج (١)، القتل (١)، الصلاه (١)

خاطب بها المطرف فنذكر فقرات منها وهى كجوابها مسجعه على عاده اهل ذلك العصر من جملتها: الحديث عن القديم شجون والشأن بتقاضى الغريم شؤون فلا- غرو ان أطارحه إياه وأفاتحه الأمل فى لقيه أبت البلاغه الا عمادها ومع ذلك فسأنبئ عمادها درجت اللدات والأتراب وخرجت الروم بنا إلى حيث الاعراب أيام

دفعنا لأعظم الاخطار وفجعنا بالأوطان والأوطار فألى م ندارى برح الألم وحتام نساى النجم فى الظلم جمع أوصاب ما له من انفضاض ومضض اغتراب شذ عن ابن مضاى فلو سمع الأول بهذا الحارث ما ضرب المثل بالحارث فى الله من جلاء ليس به يدان وثناء قلما يسفر عن تدان هؤلاء الاخوان بين هائم بالسرى ونائم فى الثرى واما الأوطان المحبب عهدا بحكم الشباب المشبب فيها بمحاسن الأحباب فقد ودعنا معاهدها وداع الأبد وأخنى عليها الذى أخنى عليه لبد أسلمها الاسلام وانتظمها الانتثار والاصطلام.

كزعزع الريح صكك الدوح عاصفها * فلم يدع من جنى فيها ولا- غصن واهها وواها يموت الصبر بينهما * موت المحامد بين البخل والجبى أين بنسبه مغانيها وأغاريد ورقها وأغانيها أين حلى رصافتها وجسرها ومنزلاً عطائها ونصرها أين جداولها الطفاحه وخمائلهما أين جنائبها النفاحه وشمائلها ثم لم يلبث داء عقرها ان دب إلى جزيره شقورها فامر عذبتها النمير وذوى غصنها النضير ومع ذلك اقتحمت دانيه فنزحت قطوفها وهى دانيه ويا لشاطبه ونطحائها من حيف الأيام واتحائها ولهفاه ثم لهفاه على تدمير وتلاعها وجيان وقلاعها وقرطبه ونواديهما وحمص وواديها عض الحصار أكثرها وطس الكفر عينها واثرها وتلك البيره بصدد البوار وريه فى مثل حلقة السوار ولا- مريه فى المريه وخفضها على الجوار إلى بنيات لواحق بالأمهات ونواطق بها لأول ناطق بهات ما هذا النفخ بالمعمور أ هو النفخ فى الصور وما لأندلس أصيبت باشرافها ونقصت من أطرافها قوض عن صوامعها الأذان وصمت بالنواقيس فيها الآذان أ جنت ما لم تجن الأصقاع أ عقت الحق فحاق بها الايقاع كلا بل دانت للسنة وكانت من البدع فى أحسن جنه هذه المروانيه مع اشتداد أركانها وامتداد سلطانها

ألقت حب آل النبوه فى حبات القلوب وألوت ما ظفرت من خلعه ولا قلعه بمطلوب إلى المرابطه بأقاصى الثغور والمحافظة على معالى الأمور والركون إلى الهضبه المنيعه والروضه المريعه من معاده الشيعه وموالاه الشريعه اللهم غفرا طالما ضجر ومن الأنباء ما فيه مزدجر وربنا الحكيم العليم فحسبنا التفويض له والتسليم ويا عجبا لبنى الأصفر أ نسيت مرج الصفر دع ذا فالعهد به بعيد ومن اتعظ بغيره فهو سعيد حاورت سيدي بمثار الفاجئ الفاجع وحاولت براء الجوى من جوابه بالعلاج الناجع أليس لديه أسواء المكلوم وتدارك المظلوم وييده أزمه المنتور والمنظوم أين أبو الفضل بن العميد من العماد الفاضل وصمصامه عمرو من قلمه الفاضل أبقاه الله تعالى وبيانه صادق الأنوار وزمانه كاذب الأسواء ولا زال مكانه مجاوزا ذؤابه الجوزاء واحسانه مكافأ بأحسن الجزاء والسلام.

قال صاحب نفع الطيب:

وقد رأيت أن أثبت هنا رساله خاطب بها الكاتب البارع القاضى أبو المطرف بن عميره المخزومى الشيخ الحافظ أبا عبد الله بن الابار جوابا عن رسالته السابقه يذكر له اخذ العدو مدينه بلنسيه، ونحن نذكر منها بعض فقرات تتعلق بوصف ابن الابار واخذ بلنسيه قال: أيها الأخ الذى دهش ناظرى لكتابه بعد أن دهش خاطرى من إغبابه فيورك فيه أحوذيا وصل رحمه وكسا منظره من البهجه ما كان حرمه وأبان والبيان لا تنجاب عنه ديمته ولا تغلو بغير قيمته فمهلا أيها الموفى على علمه النافث بسحر قلمه أ تظن منزلتك فى البلاغه ومهيعة لاحب ومنزعها بالعقول لاحب تسفل وقد ترفعت أو تخفى وان تلفعت عرفناك يا سوده وشهرت حله عطارد الملاحه والجوده طارحنى حديث مورد جف وقطين خف فيا لله لا تراب درجوا وأصحاب عن الأوطان خرجوا قصت الأجنحه وقيل

طبروا وانما هو القتل أو الأسر أو تسيروا فتفرقوا أيدي سبا وانتشروا ملء الوهاد والربى ففى كل جانب عويل وزفره وبكل صدر غليل وحسره ولكل عين عبره لا ترفا من اجلها عبره وهى بلنسيه ذات الحسن والبهجه والرونق وما لبث ان أخرس من مسجدها لسان الأذان واخرج من جسدها روح الايمان فأين تلك الخمائل ونضرتها والجداول وخضرتها راجعت سيدي مؤديا ما يجب أداؤه ومقتديا وما كل أحد يحسن اقتداؤه وانما ناضلت ثعليا وعهدى بالنضال قديم وناظرت جدليا وما عندي للمقال تقديم أتم الله عليه آلاءه وحفظ مودته وولائه ومتع بخلته الكريمة اخلاءه بمنه والسلام. ثم قال فى نضح الطيب: رأيت هنا ان أذكر فصولا مجموعه من كلامه فى كتابه المسمى بدر السمط فى خبر السبط قال رحمه الله تعالى: رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت فروع النبوه والرساله وينابيع السماحه والبساله صفوه آل أبى طالب وسراه بنى لؤى بن غالب الذى جاءهم الروح الأمين وحلاهم الكتاب المبين فقل فى قوم شرعوا الدين القيم ومنعوا اليتيم ان يقهر والأيم ما قد من أديم آدم أطيّب من أبيهم طينه ولا اخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينه لولاهم ما عبد الرحمن ولا عهد الايمان سراه محلّتهم سر المطلوب وقراره محبتهم حبات القلوب اذهب الله عنهم الرجس وشرف بخلقهم الجنس فان تميزوا فشريعتهم البيضاء أو تحيزوا فلعشيرتهم الحمراء من كل يعسوب الكتيبه منسوب لنجيب ونجيبه نجاره الكرم وداره الحرم.

نمته العرانيين من هاشم * إلى النسب الأصرح الأوضح إلى نبعه فرعها فى السماء * ومغرسها سره الأبطح أولئك الساده أحيى وأفدى والشهاده بحبهم أوفى وأؤدى ومن يكتمها فإنه آثم قلبه آه.

فصل ما كانت خديجه لتأتى بخداج ولا الزهراء لتلد

الا أزهري كالسراج مثل النحلة لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ويسمو مرقبها على النجم الثاقب فصل إلى البتول سير بالشرف التالد وسبق الفخر بالأم الكريمه والوالد وأبيها ان أم أبيها لا تجد لها شبيها نثره النبي وطلبه الوصي وذات الشرف المستوى على الأمد القصى كل ولد الرسول درج فى حياته وحملت هى ما حملت من آياته ذلك فضل الله يؤتية من يشاء لا- فرع للشجره المباركه من سواها فهل جدوى أوفر من جدواها الله اعلم حيث يجعل رسالاته حفت بالتطهير والتكريم وزفت إلى الكفو الكريم فوردا صفو العارفه والمنه وولدا سيدى شباب اهل الجنه عوضت من الأمتعه الفاخره بسيدى الدنيا والآخره

(١) هو كنيه فاطمه عليها السلام

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (٤)، الظلم (٢)، الموت (١)، الضرب (١)، الصبر (١)، السجود (١)، الإبداع، البدعه (١)، الأذان (٢)، اليتيم (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)

فصاخره الشرع وخا لله وقال بعض صعلوك لا مال له نرفع درجات من نشاء فصل.

أ تنتهب الأيام أفلاذ احمد * وأفلاذ من عاداهم تتودد ويضحى ويظمى احمد وبناته * وبنت زياد ودها لا يصود فى دينه فى أمنه فى بلاده * تضيق عليهم فسحه تتورد وما الدين الا دين جدهم الذى * به أصدرى فى العالمين وأوردوا هذا بعض ما أورده صاحب نفع الطيب من كتاب درر السمط وقال إنه لم يورد غيره لان فى الباقي ما تشم منه رائحه التشيع.

ولا- يخفى ان رائحه التشيع العطريه ونفحاته المسكيه مشمومه مما أورده أيضا لظهوره فى اخلاصه فى حب أهل البيت الطاهر واعترافه بفضلهم الباهر

الذى قلما يطيق كثير من الألسن ذكره أو تستطيع نشره ولا شك ان ما تركه تخرجاً وتأثلاً حتى كأنه من الموبوقات رائحه التشيع العطريه منه فائحه، وبعض المخلوقات لا يستطيع شم طيب الرائحه، فتشيع ابن الابار ظاهر على رغم ما فى رسالته السابقه إلى ابن المطرف من قوله من معاده الشيعة وموالاه الشريعه إذ انه كلام لا يخلو من اجمال موجب لتطرق الاحتمال بشاهد الحال وغيره فى الدلاله على تشيع الرجل أوضح وأصرح.

وهناك رجل يعرف بابن الابار وهو أبو جعفر أحمد بن محمد الخولانى شاعر أمير إشبيلية توفى عام ٤٣٣ وله كما فى كشف الظنون غير ديوانه أربعة مؤلفات تنسب عاده إلى صاحب الترجمة والظاهر أن المعروف بابن الابار هو المترجم هذا.

وقال محمد عبد الله عنان:

يعتبر من أعظم شخصيات التاريخ الأندلسى، فى تلك المرحله القاتمه من مراحلها، مرحله التفكك والانهيال والسقوط.

ونحن لا- نقصد فى هذا المقال، أن نقدم ترجمه كامله لحياه ابن الابار، ولا ان نتحدث عنه كفقيه راسخ، أو كاتب بلغ ذروه البيان، أو شاعر مبدع مبك، أو مؤرخ محقق، ما زالت آثاره وتراجمه، أهم وأوثق مصادرنا عن حوادث عصره، ورجالات عصره، ولكننا نريد فقط ان نقدم بعض صفحات عن حياته السياسيه والدبلوماسيه، التى اقترنت بأهم حوادث عصره، التى جعلت منه شخصيه تاريخيه بارزه، تفوق فى أهميتها، وفى الأدوار التى قامت بها، شخصيات امراء هذا العصر وسادته.

ويكفى ان نقول فى نشاه ابن الأبار، انه ولد بثغر بلنسيه، أعظم وأجمل حواضر شرقى الأندلس، فى سنه ٥٥٩٥ هـ ١١٩٩ م، فى بيت علم ونبل. واصلهم من أنده الواقعه على مقربه من غربى بلنسيه، والتى ستنتسب إليها كثير من أكابر العلماء. ودرس ابن الأبار الحديث والفقه، على

أقطاب عصره، وفي مقدمتهم أبوه عبد الله، وبرز في اللغة والأدب، وشغف بالأخبار والسير، ثم رحل في مطلع شبابه إلى غربي الأندلس فزار قرطبه، ثم إشبيلية، وهو يأخذ أينما حل عن أساتذته العصر. ولما توفي أبوه في سنة ٦١٩ هـ، كان هو ما يزال بغربي الأندلس، في مدينه بطيوس، عاكفا على دراساته، فعاد عندئذ إلى بلنسية، موطنه، ومثوى أسرته.

وكانت الحوادث في شرقي الأندلس، قد اخذت في هذا الوقت بالذات تؤذن بتطورات خطيره. ونحن نعرف ان الأندلس كانت ما تزال حتى ذلك الوقت ولايه مغربيه تحت حكم الخلفه الموحيه، ولكن الدوله الموحيه، كانت قد بدأت قبل ذلك بقليل، منذ موقعه العقاب المشؤومه سنة ٦٠٩ هـ ١٢١٢ م، التي سحقت فيها الجيوش الموحيه، على يد الجيوش الأسبانيه المتحده، تدخل في دور انحلالها، وبدأ سلطانها بالأندلس، يهتر تحت ضربات الحركات القوميه المحليه، وكان شرقي الأندلس بالأخص مسرحا لموجه جديده من الصراع بين القوى الوطنيه، والسياده الموحيه.

وكان والي بلنسيه يومئذ هو السيد أبا عبد الله محمد بن يوسف بن عبد المؤمن.

ولدينا ما يدل على أن ابن الابار، عقب عودته من منطقه الغرب، قد تولى منصب الكتابه لهذا السيد. ولكن السيد أبا عبد الله توفي بعد ذلك بقليل في سنة ٦٢٠ هـ، وقام في ولايه بلنسيه مكانه ولده السيد أبو زيد عبد الرحمن، فاستمر ابن الابار في منصبه كاتباً للوالي الجديد، وزادت حظوته ومكانته، ولم يلبث ان غدا موضع ثقه السيد وتقديره.

وكان سلطان الموحيين، في هذه المنطقه من الأندلس، منطقه الشرق، أضعف منه في ايه منطقه أخرى، أولاً لأنها وبعدها عن مركز الحكومه العامه بإشبيلية، وثانياً لأن منطقه الشرق، كان منذ أيام زعيم الشرق محمد بن سعد بن مردنيش، قبل

ذلك بنحو سبعين عاما، مركزا لأعنف ثوره وطنيه أندلسيه، اضطرت ضد الموحدين. ومن ثم، فإنه لما انهارت قوى الموحدين العسكريه بالأندلس على اثر موقعه العقاب، عادت بوادر الثوره والاضطراب من جديد تعمل فى منطقه الشرق. وكانت مرسيه، وهى حاضره الشرق الجنوييه، أول مسرح لانفجار الثوره الوطنيه، فقام بها محمد بن يوسف بن هود، واستطاع ان ينتزع السلطه من حاكمها الموحدى السيد أبى العباس سنه ٦٢٥هـ.

وشعر السيد أبو زيد والى بلنسيه بخطوره هذه الحركه، فسار فى قواته لمقاتله ابن هود، ولكن ابن هود هزمه، فارتد مفلولا إلى بلنسيه وهو يستشعر سوء المصير.

ذلك أنه لم تمض على ذلك أشهر قلائل، حتى ظهر صدى الحوادث فى بلنسيه ذاتها، واضطرم اهل بلنسيه بالثوره ضد الموحدين، واتجهوا إلى الانضواء تحت زعامه الرئيس أبى جميل زيان بن مدافع بن مردنيش وزير السيد وكبير بطانته. وكان الرئيس زيان، وهو سليل آل مردنيش، حملة لواء الثوره الوطنيه من قديم ضد الموحدين، هو الزعيم الطبيعى لمثل تلك الحركه. وكان من اثر ذلك أن وقعت الوحشه بين الوالى السيد أبى زيد، وبين وزيره الرئيس زيان، وخشى زيان من نقمه السيد، فارتد فى اهله إلى حصن أنده القريب وامتنع به، وهو يرقب سير الحوادث.

وعندئذ اشتد الهياج فى بلنسيه، وهتف الشعب برياسه زيان، وخشى السيد أبو زيد بدوره البادره على نفسه، ولم يجد سيلا لمدافعه هذه الثوره الجارفة، فغادر بلنسيه فى اهله وأمواله، ومعه كاتبه ابن الابار، والتجأ إلى بعض الحصون القريبه. وكان خروج السيد أبى زيد من بلنسيه

(٣٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، محمد بن يوسف (٢)، أحمد بن محمد (١)، عبد المؤمن (١)، محمد بن سعد (١)، القتل (١)، العصر (بعد الظهر)

فى شهر صفر سنة ٦٢٦ هـ . ١٢٢٩. وعلى اثر خروجه دخل الرئيس أبو جميل زيان بلنسيه ونزل بالقصر، ودعا للخليفه العباسى، واستقبله الشعب بأعظم مظاهر الحماسه والترحيب.

ولبث السيد أبو زيد مدى حين بمقره على مقربه من بلنسيه، فلما رأى تطور الأمور على هذا النحو، ولما لم يجد سييلا إلى استرداد سلطانه، عول على أن يلتجئ إلى خايمى الأول ملك أراجون، وكان يعقد بلاطه يومئذ بقلعه أيوب، فسار اليه ومعه كاتبه ابن البار.

وهنا تبدأ تلك للصفحات المشجيه من حياه ابن البار الدبلوماسيه.

وقد وقفنا فى أحد مخطوطات الاسكوريال على هذين البيتين، اللذين أنشدهما ابن البار حين مغادرته لبلنسيه مع مخدمومه السيد أبى زيد، وهما:

الحمد لله لا اهل ولا ولد * ولا قرار ولا صبر ولا جلد كان الزمان لنا سلما إلى امد * فعاد حربا لنا لما انقضى الأمد ومنهما يبدو ان ابن البار، حين مغادرته لبلنسيه، كان وحيدا، لا اهل له ولا ولد، ومن ثم كان اقدامه على مشاركة السيد فى مغامرته، التى لم يكن يقدر يومئذ مدى خطورتها، وكان ابن البار يومئذ شابا فى عنفوانه، فى الحاديه والثلاثين من عمره.

والحقيقه ان هذا الأمير الموحدى السيد أبا زيد كان ينوى ان يذهب فى ارتمائيه فى أحضان النصرى، إلى أبعد مدى يمكن تصوره. وكان خايمى الأول ملك أراجون، من جانبه يحاول ان يجتنى لقاء معاونه الأمير المسلم، أقصى ما يمكن اجتناءه من أشلاء الأندلس. وكانت بلنسيه بالذات هى أعز أمانيه، وتاج أطماعه. ومن ثم فقد عقدت بين الأمير الموحدى وملك أراجون، معاهده صداقه وتحالف، تقضى بان يسلم الأمير الموحدى اليه جزءا مما يفتتحه من الأراضى والحصون الاسلاميه، وان يحتفظ الملك خايمى كذلك بكل ما يقوم بافتتاحه هو

من الأراضى والحصون لنفسه، وان يسلم اليه السيد أبو زيد عده حصون وبلاد هامه فى منطقه بلنسيه رهينه بولائه، وان يقوم ملك أراجون لقاء ذلك بحمايه السيد والدفاع عنه ضد أعدائه.

وليست لدينا تفاصيل عن الدور الذى أداه ابن الابار، فى عقد هذه المعاهده. ولكن يبدو لنا من تصرفه اللاحق، انه لم يكن راضيا عن هذا التسليم المزرى، الذى عمد اليه السيد أبو زيد، فى أراضى الوطن الأندلسى وحصونه، تحقيقا لأطماعه الشخصيه. بل يلوح لنا انه كان فوق ذلك على علم بما يتويه السيد من خطوات لاحقه، أبعد مدى وأشد ايلاما للنفس. ذلك أن ابن الابار ما لبث ان غادر مخدمه السيد أبا زيد، وعاد مسرعا إلى بلنسيه، وهناك التحق بخدمه أمير بلنسيه الجديد أبى جميل زيان، وتولى منصب كتابته، وكان ابن الابار، قد ظهر فى هذا احميدان ببلاغته الأخاذة وبيانه الرائع.

اما السيد أبو زيد، فقد ذهب فى مغامراته إلى حد أعناقه، دين النصرانيه واتخذ اسما نصرانيا هو بشتنى أو بجنت بالعريه. وأصبح يسمى فى الوثائق النصرانيه بشتنى ملك بلنسيه وحفيد أمير المؤمنين.

وتجمع الروايه الاسلاميه على صحه واقعه تنصر هذا السيد الموحدى، وتنحى عليه بأشد ضروب الإنكار واللوم.

ولقد كان ابن الابار صادق الحس، بعيد النظر، حينما ترك مخدمه الضال لمصيره المحزن، ومن المحقق انه نبذ فى ذلك كل إغراء، وكل وعود براقه، ولم يقبل ان يتورط لحظه، فيما يعتبره خيانه لوطنه وأمته ودينه.

كانت هذه التجربه الأليمه أول عهد ابن الابار بالمغامرات الدبلوماسيه، بيد ان القدر كان يدخره لمهام دبلوماسيه أخرى، أشد ايلاما للنفس، وابعث إلى الحسره والأسى.

ذلك أن صرح الأندلس القديم الشامخ، قد اخذ فى تلك الآونه العصبية يهتز ويتداعى. أجل ان قوى الأندلس المفككه، كانت عندئذ

تحاول ان تجتمع فى الشرق تحت زعامه المتوكل ابن هود، وفى الوسط والجنوب تحت زعامه محمد بن الأحمر، ولكن هذه الزعامات المحليه الجديده، لم تكن لتستطيع، والفتنه تمزق أوصال الأندلس، ان تصمد بمواردها المحدوده فى وجه إسبانيا النصرانيه. وكان خايمى الأول ملك أراجون، فرناندو الثالث ملك قشتاله، يرقب كل منهما فرصته، لانتزاع ما يمكن انتزاعه من أشلاء الأندلس الممزقه.

و شاء القدر ان يكون ملك قشتاله هو السابق بانتزاع كبرى قواعد الأندلس التالده فاستولى على قرطبه عاصمه الخلافه القديمه فى شوال سنه ٦٣٣ هـ يونيه ١٢٢٦ م.

واخذ ملك أراجون من جانبه يمهد للاستيلاء على بلنسيه، وذلك بانتزاع حصونها الاماميه شيئا فشيئا. كل ذلك وزيان أمير بلنسيه يقاوم الأرجويين ما استطاع. وأخيرا مزقت قوى البلنسيين فى معركة انيشه الحاسمه على مقربه من بلنسيه سنه ٦٣٤ هـ.

وامتنع زيان بفلوله داخل الثغر العظيم، وعول ملك أراجون على أن يأخذ بلنسيه بالحصار والمطاوله، فجمع جيشا مختارا من فرسان الداويه والاسبتاريه والأرجونيين والقطلان والمتطوعه الفرنسيين، وسار إلى بلنسيه، وطوقها بقواته من البر، وضرب محلته بينها وبين البحر، لكى يقطع سائر علائقها مع الخارج، وبدأ هذا الحصار الشهير فى رمضان سنه ٦٣٥ هـ ابريل ١٢٣٨ م.

فى تلك الآونه العصييه، اتجهت انظار الأمير زيان، بتوجيه وزيره وكاتبه ابن الابار إلى إخوانه المسلمين فى الضفه الأخرى من البحر، إلى مملكه إفريقيه تونس الفتيه القويه أو مملكه بنى حفص، وكان عاهلها الأمير أبو زكريا بن أبى حفص قد استطاع ان يجعل منها فى فتره قصيره قوه زاخره يحسب حسابها. وبعث زيان إلى أمير إفريقيه سفاره على رأسها وزيره وكاتبه ابن الابار، يحمل اليه بيعته وبيعه اهل بلنسيه، وصريره بسرعه الغوث والأنجاد قبل أن يفوت الوقت، ويسقط

ولما وصل ابن الأبار إلى تونس، مثل بين يدي سلطانها الأمير أبي زكريا الحفصى، فى حفل مشهود، والقى قصيدته السينية الرائعة، التى اشتهرت فى التاريخ، كما اشتهرت فى الشعر، يستصرخه فيها لنصره الأندلس، ونصره الدين وهذا مطلعها:

(٣٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر صفر الظفر (١)، الصبر (١)، العقد (١)

محمد زهره الحسينى

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا * ان السبيل إلى منجاتها درسا وهب لها من عزيز النصر ما التمس * فلم يزل منك عز النصر ملتصقا وحاش مما تعانیه حشاشها * فطالما ذقت البلوى صباح مسايا للجزيره اضحى أهلها جزرا * للحادثات وأمسى جدها تعسا فى كل شارقه إمام بائعه * يعود مآتمها عند العدا عرسا وكل غاربه إجحاف نائبه * تثنى الأمان حذارا والسرور أسى تقاسم الروم لا نالت مقاسمهم * ولا عقائلها المحجوبه الإنسا وفى بلنسيه منها وقرطبه * ما ينسف النفس أو ما ينزف النفاسا مدائن حلها الأشراك مبتسما * جذلان دار تحل الايمان متبئسا وحيرتها العوادي العاتبات بها * يستوحش الطرف منها ضعف ما أنسا وهى طويله فى سبعة وستين بيتا، وكلها تحسر وأنين على ضياع الأندلس، وتمزق أوصالها، وسقوط قواعدها.

فكان لانشاد هذه القصيده المبكيه التى ما زالت تحتفظ حتى يومنا برنينها المحزن، والتى كانت كأنها نفثه الأندلس الجريح، أبلغ الأثر فى نفس الأمير أبى زكريا، فبادر بتجهيز أسطول، شحنه بالسلاح والأطعمه والكسى والأموال. وأقلعت هذه السفن المنجده على جناح السرعة من ثغر تونس قاصده إلى ثغر بلنسيه ومعها ابن الأبار ورفاقه.

ولكن هذه السفن المنشوده لم توفق إلى تحقيق هدفها، لأنها لم تستطع ان تصل إلى مياه الثغر المحصور بآيه وسيله، وطاردها

السفن الأرجونيه، فاضطرت ان تفرع شحنتها فى ثغر دانيه وان تعود ادراجها إلى تونس، واستطاع ابن الابار ورفاقه ان يجوزوا إلى مدينتهم، وتركت بلنسيه لقضائها المحتوم.

وهنا شدد الأرجونيون الحصار على المدينه، وبالرغم مما بذله الأمير زيان وقواته من ضروب الاقدام والبساله، فى مدافعه الجيش المحاصر، فقد كان من الواضح انه لا-مفر من التسليم، إذا أريد ان تنجو المدينه من العبث والتخريب. ومن ثم فقد بدأت المفاوضات بين زيان وملك أراجون فى شروط التسليم. وانتهى الامر بالاتفاق على أن تسلم المدينه صلحا.

واليك كيف يصف لنا ابن الابار، وقد كان شاهد عيان، ما تلا ذلك من لقاء بين الأمير زيان والملك خايمي، ومن ابرام شروط التسليم بينهما، وذلك فى يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر صفر سنه ٦٣٦ هـ.

قال:

وفى هذا اليوم خرج أبو جميل زيان بن مدافع ابن يوسف بن سعد الجذامى من المدينه، وهو يومئذ أميرها، فى اهل بيته ووجوه الطلبه والجنده، وأقبل الطاغيه وقد تزيا بأحسن زى فى عظماء قومه، من حيث نزل بالرصافه أول هذه المنازله، فتلاقيا بالولججه، واتفقا على أن يتسلم الطاغيه البلد سلما لعشرين يوما، ينتقل اهله أثناءها بأموالهم وأسبابهم، وحضرت ذلك كله، وتوليت العقد عن أبى جميل فى ذلك، وابتدئ بضغفه الناس، فسيروا فى البحر إلى نواحي دانيه، واتصل انتقال اسائرهم برا وبحرا، وصبيحه يوم الجمعه السابع والعشرين من صفر المذكور، كان خروج أبى جميل باهله من القصر فى طائفه يسيره أقامت معه. وعندئذ استولى عليها الروم احانهم الله.

ودخل خايمي الفاتح وجنده ثغر بلنسيه فى يوم الجمعه ٢٧ صفر سنه ٦٣٦ هـ، الموافق لليوم التاسع من أكتوبر سنه ١٢٣٨ م، فكانت بلنسيه، بعد قرطبه ثانيه القواعد الأندلسيه العظيمه، التى سقطت

فى تلك الفتره، فى أيدى الأسبان، وقد كان انهيار هذه القواعد الأولى من الصرح الأندلسى الشامخ مقدمه لانهايار معظم القواعد الباقية تباعا، فى فتره قصيره، لا تجاوز العشره الأعوام.

هكذا كان الدور المؤلم الذى لعبه ابن البار فى حوادث سقوط بلنسيه. ولقد هزت هذه المحنه مشاعره إلى الأعماق، فلم يطق ان يبقى فى الوطن المنكوب. فغادر أميره وغادر الأندلس كلها وعبر البحر إلى تونس، فوصلها فى أواخر سنه ٦٣٦ هـ، وعاش حيناً فى كنف أميرها أبى زكريا يتولى له كتابه العلامه. ثم اخذ يتردد حيناً بين تونس وبجايه، يدرس هنا وهناك. ولما توفى الأمير أبو زكريا فى سنه ٦٤٧ هـ، وخلفه ولده المستنصر بالله، التحق ابن البار ببطانته العلميه، ولكنه لم يكن قريراً مطمئناً إلى هذه الحياه، لما كان يتخللها من غضب السلطان، بسبب دسائس خصومه أحياناً، وبسبب تصرفاته الشخصيه النزقه أحياناً أخرى.

واستطاع خصوم ابن البار فى النهايه ان يوقعوا به، ورفعت إلى السلطان بعض أقوال وأبيات نسبت إلى ابن البار طعنا فى السلطان وتعريضاً به، فامر السلطان بجلده، ثم بقتله، فضرب بالسياط، ثم قتل طعناً بالرماح، واخذت كتبه و أحرقت فى موضع قتله. ووقع مصرع ابن البار على هذا النحو المؤسى فى الحادى والعشرين من شهر المحرم سنه ٦٥ هـ ٨ يناير سنه ١٢٦٠ م واختتمت بذلك حياه أعظم شخصيه فى أدب الأندلس فى القرن السابع الهجرى. ٨٧٣:

السيد أبو حامد محمد بن عبد الله بن على بن زهره الحسينى الحلبى بن أخى صاحب الغنيه.

له كتاب الأربعين حديثاً فى حقوق الاخوان قال فى اوله:

ان جماعه من اهل الايمان تذاكروا حقوق الاخوان وان أكثر اهل الزمان عنها معرضون فقلت قد ورد فى ذلك ما يصعب حصره فسألنى

بعضهم ان اخرج مما روته في هذا المعنى ما تيسر فخرجت أربعين حديثا، ثم أوردها فقال فمن ذلك ما أخبرني به عمى الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزه بن علي بن زهره الحسيني رضى الله عنه قراءه عليه قال أخبرني الشيخ أبو علي الحسن بن طارق بن الحسن الحلبي الخ ثم أورد حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثا من السنه كنت له شفيعا يوم القيامه ثم قال الحديث الأول أخبرني عمى الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزه بن علي بن زهره الحسيني وخال والدى الشريف النقيب امين الدين أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني رضى الله عنه قراءه عليهما قالا أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جواده قال أخبرني الشيخ أبو الجليل الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الجلي الحلبي حدثني أبي إسماعيل بن أحمد عن أبيه أحمد بن إسماعيل بن أبي عيسى. ٨٧٤:

الشيخ محمد بن عبد الله البحراني الشيباني في مستدركات الوسائل انه من جمله مشائخ الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي الذي هو من جمله مشائخ المحقق والسيد رضى

(٣٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامه (١)، شهر محرم الحرام (١)، علي بن عبد الله بن محمد (١)، شهر صفر الظفر (١)، أحمد بن محمد بن جعفر (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، عبد الله بن علي (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو المكارم (١)، علي بن زهره (٢)، الحسن بن علي (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، الإقامه (١)

محمد عبد الله البحراني محمد عبد الله البهبهاني محمد عبد الله العلوي محمد عبد الله الحسنی

الدين بن طاووس. قال ذكره في الرياض ولم أقف له على ترجمه آه. ٨٧٥:

السيد محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي شبانه البحراني.

قال صاحب

السلافه: اما العلم فهو بحره الذى طما وزخر واما الأدب فهو صدره الذى سما وبه فخر، ان نثر فالنثره منه فى خجل أو نظم فالشريا من أسلاكه عقدها فى وجل طالما استنزل الدرارى بقلمه واستخرج الدرر من البحار بكلمه فأطلعها فى سماء بيانه ونظمها فى سلك عقيانه فمن شعره قوله من قصيده يمدح بها نظام الدين أحمد بن معصوم والد السيد على خان صاحب السلافه وهو. بحيدرآباد وتدل على أنه ترك العلم وصار تاجرا وهى:

أرى علما ما زال يخفق بالنصر * به فوق أوج المجد تعلقو يد الفخر مضى العمر لا دنيا بلغت بها المنى * ولا عمل أرجو به الفوز فى الحشر ولا كسب علم فى القيامه نافع * ولا ظفرت كفى بمغن من الوفه فأصبحت بعد الدرس فى الهند تاجرا * وإن لم أفر منها بفائده التجر طويت دواوين الفضائل والتقى * وصرت إلى طى الأمانى والنشر وسودت بالأوزار بيض صحائفى * وبيضت سود الشعر فى طلب الصفر وبعث نفيس العمر والدين صفقه * فى ليت شعرى ما الذى بهما أشرى إذا جننى الليل البهيم تفجرت * على عيون الهم فيها إلى الفجر تفرقت الأهواء منى فبعضها * بشيراز دار العلم والبعض فى الفكر وبالصره الفيحاء بعض وبعضها القوى * بيت الله والركن والحجر فما لى وللهند التى مذ دخلتها * محت رسم طاعاتى سيول من الوزر ولو أن جبرائيل رام سكونها * لأعجزه فيها البقاء على الطهر لئن صيد أصحاب الحجى بشباكها * فقد تأخذ العقل المقادير بالقهر وقد تذهب العقل المطامع ثم لا * يعود وقد عادت لميس إلى العتر إذا ذعرتنى فى الزمان صروفه * وجدت لديه إلا من ذلك

الذعر وفي بيته في كل يوم وليله * أرى العيد مقرونا إلى ليله القدر وإنى لأرجو من جميلك عزمه * تبلغني الأوطان في آخر العمر تقر عيوننا بالفراق سخينه * وتبرد أكبادا أحر من الجمر وتؤنس أطفالا- صغارا تركتهم * لفرقتهم ما زال دمعي كالقطر وعيشي بهم قد كان حلوا وبعدهم * وجدت لذيذ العيش كالعقم المر إذا ما رأوني مقبلا ورأيتهم * تقول أ يوم النحر أم ليله النفر وما زلت مشتاقا إليهم وعاجزا * كما اشتاق مقصوص الجناح إلى الوكر ولكنما حسبي وجودك سالما * ولو أنني أصبحت في بلد قفر فمن كان موصولا بحبل ولائكم * فليس بمحتاج إلى صله البر ٨٧٦:

السيد محمد البهبهاني الموسوي ابن السيد عبد الله ولد في طهران في ٩ جمادى الثانيه سنه ١٢٩١ وتوفي في ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٨٣ في طهران ونقل جثمانه حسب وصيته بالطائره حيث دفن في النجف الأشرف في مقبره أسرته جنب والده.

كان كبير العلماء في طهران لمدته تناهز ربع القرن. درس المقدمات والعريه فيها حتى بلغ الثانيه عشره من عمره حيث بدأ في دراسه الفقه وأصوله لدى بعض الفضلاء في عاصمه إيران. كما درس الفلسفه والمنطق والعلوم العقليه مده تقرب من ست السنوات على السيد مرزا حسن جلوه ثم انتقل إلى حوزة علامه الاشتكاني كبير المجتهدين عندئذ في طهران واضطلع فيها بدراسه الفقه وأصوله على مستواهما العالي وبعد وفاه أستاذه هذا عكف على الدراسه لدى والده السيد عبد الله ردحا من الزمن وبعدها انتقل إلى النجف حيث زاول مده من الزمن الدراسه فيها ونال درجه الاجتهاد من لدن كبار المجتهدين فيها.

ولقد كان للمترجم كما لوالده دور هام مده تربو على الستين عاما

فى سىاسه إىران وخالصه الموقف الذى وقفه تأييدا لوالده فى مقاومه الاستبداد وحكم ملوك القاجاريه. حيث أسفر عن ذلك اعلان الدستور الإىرانى المشروطيه سنه ١٣٢٥ على زمن الشاه مظفر الدين شاه. كما كان له الأثر البالغ فى تدوين مواد الدستور المذكور ومحاولة تطبيق بنوده على احكام الشريعه الاسلاميه.

هذا وكان للمترجم مسجد خاص انتقل اليه من والده يقيم فيها صلاه الجماعه بمواقيتها مضافا إلى دروسه ومحاضراته التى كان يلقيها يوميا على تلامذته فى حوزته الخاصه بداره أو بمسجده. كما أن داره كانت مفتوحه للجميع دوما حيث أنه كان ملجا لذوى الحاجات.

وقد ترك المترجم بعض المسودات لدروسه ومحاضراته التى كان يلقيها على طلابه وبعض الحواشى على الكتب الفقيهيه. موجوده لدى ولده السيد جعفر البهبهانى. ٨٧٧:

محمد بن عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب.

فى معجم الشعراء للمرزبانى يذكر له من قصيده:

ولقد توسط فى الأرومه منزلى * وسطا فصار موازنا للكوكل ثكلتك أمك هل رأيت كمعشرى * فى الحرب عند وقودها
المتهلب نلنا المكارم ما بقين وما لها * عنا إذا ذكر الندى من مذهب ولقد نكبت فلا جزوع خاشع * منها وأى مهذب لم ينكب
ولقد سررت فلا فخور حاسد * باغ بها متباعد بالأقرب ٨٧٨:

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ع ظهر بالمدينه بعد حبس المنصور لأبيه وأهل بيته فقتله عيسى بن موسى سنه خمس وأربعين ومائه وله ثلاث وخمسون سنه. وله يرثى إبراهيم ابن حمد الجعفرى.

لا أرى فى الناس شخصا واحدا * مثل ميت مات فى دار الجمل يشترى الحمد ريحا والعلى * وإذا ما حمل الثقل حمل

موت إبراهيم أمسى هدنى * وأثار الرأس منى فاشتعل ٨٧٩:

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب ع فى معجم الشعراء للمرزبانى. أبو طالب الجعفرى شاعر مقل يسكن

(١) إشاره إلى مثل مشهور وهو قولهم عاده إلى عترها لميس والعتر بكسر العين المهمله وسكون المثناه الفوقيه الأصل ولميس امرأه. يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه.

(١) هامش الأصل: هو إبراهيم بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر (١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب وهذه الترجمة بقلم السيد صالح الشهرستانى " ح "

(٣٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، دوله ايران (٢)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (٤)، محمد بن عبد الله بن الحسين (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن عبد الله (١)، على بن أبى طالب (١)، صلاه الجماعه (١)، محمد بن عبد الله (٢)، الهند (١)، الكسب (١)، الموت (١)، السجود (١)، الحرب (١)، الصيد (١)، الوفاه (١)، الجنابه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، جعفر بن محمد بن على (١)، الضرب (١)

محمد عبد الله بن زراره بن أعين محمد ابن الشيص محمد الأفتس العلوى محمد عبد الله الأصبهانى محمد الخطى

الكوفه. فلما جرى بين الطالبين والعباسيين بالكوفه ما جرى وطلب الطالبيون قال أبو طالب:

بنى عمنا لا- تدمرونا سفاهه * فينهض فى عصيانكم من تأخرا وأن ترفعوا عنا يد الظلم * تجتنوا لطاعتكم منا نصيبا موفرا وإن تركبونا بالمذله تبعثوا * ليوثا ترى ورد المنيه أعذرا وله:

قد ساسنا الأهل عسفا * وسامنا الدهر خسفا وصار عدل أناس * جورا

علينا وحيفا والله لولا انتظاري * برأ لدائي أشفى ورقبتي وعد وقت * تكون بالنجح أوفى لسقت جيشا إليهم * ألفا وألفا وألفا
حتى تدور عليهم * رحي البليه عطفًا ٨٨٠:

محمد بن عبد الله بن زراره بن أعين بن سنس الشيباني في رساله أبي غالب الزراري: من ولد زراره محمد بن عبد الله بن زراره
وكان كثير الحديث وروى عن علي بن الحسن بن فضال حديثا كثيرا آه في ترجمه الحسن بن علي بن فضال: ما رواه النجاشي
بسنده عن علي بن الريان أن محمد بن عبد الله بن زراره أخبره وأخبر محمد بن الهيثم برجوع الحسن عن الوقف عند موته قال
علي بن الريان فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله فقال حرف محمد بن عبد الله علي أبي قال
وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجه من أحمد بن الحسن فإنه رجل فاضل دين آه. ٨٨١:

أبو جعفر محمد بن عبد الله بن رزين ابن عم دعبيل الخزاعي المعروف بأبي الشيص.

له ديوان شعر في مائه وخمسين عمله أبو بكر الصولي. عده ابن النديم من شعراء الشيعة استشهد سنة ١٩٦ وقال أبو خالد العامري
لابن المعتمر من أخبرك بأنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه. ٨٨٢:

محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ع.

كان يلقب بالسكران لكثرة تهجده ويقال لعقبه بنو السكران. ٨٨٣:

المولى جلال الدين محمد بن عبد الله اليزدي المنجم له كتاب تحفه المنجمين حكى عنه السيد عبد الله في تذكرته عن مطالع
تستر السرطان

خلافًا لما في بعض الكتب القديمة من أن طالعها الجوزاء. ٨٨٤:

محمد بن عبد الله بن مملك الأصبهاني أبو عبد الله في الخلاصه: مملك بالميم بعد الميم بعدها لام وكاف وقال النجاشي: أصله من جرجان وسكن أصفهان جليل في أصحابنا عظيم القدر والمنزله كان معتزليا ورجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن خيرويه رحمه الله. له كتب منها كتاب الجامع في سائر أبواب الكلام كبير، كتاب المسائل والجوابات في الإمامه، كتاب مواليده الأئمه ع، كتاب مجالسه مع أبي علي الجبائي آه وفي معالم العلماء ابن مملك الأصفهاني أبو عبد الله متكلم وله مع أبي علي الجبائي المتكلم مجلس في الإمامه. وفي الفهرست: له كتب منها كتاب الإمامه وكتاب نقض الإمامه على الجبائي ولم يتمه. ٨٨٥:

الشيخ محمد بن عبد الله أبو عزيزه الخطي فاضل شاعر له كتاب مولد صاحب الزمان وجدنا منه نسخه مخطوطه كتبت بقلم محمد بن عبد المهدي بن سليمان بن فرج ومعها نسخه كتاب الملهوف بخطه فرع من كتابتها في ١٨ ذى الحجه سنة ١١٨٥ ومن شعره الذي أورده في كتاب مولد صاحب قوله:

شعبان شهر به الخيرات قد نزلت * وركب جيش العنا عنا به رحلت شهر به قد ولد المهدي سيدنا * ابر من ولدت أنثى ومن حملت معظم القدر بالمولود فيه فلا * نجوم أفراحه غابت ولا أفلت وقوله فيه:

امام العصر والخلف المرجى * إمام حبه فرض ودين وصى المصطفى المختار حقا * صراط الله والحبيل المتين وقوله:

الله شرفها بالحجه الخلف المهدي * صاحب هذا العصر والزمن بشراك بالقائم المنصور والعلم المحبور * تاج المعالي كاشف المحن وقوله فيه:

زهرت بمولده البقاع وأصبحت * أنواره في الأرض كالاعلام يا حبذا الخلف الإمام

الحججه * المهدي ناصر مله الاسلام هذا الامام وصاحب العصر الذي * يقضى بحكم الله في الأحكام هذا الذي فرض الاله ولاءه * وحياه بالاجلال والاعظام وقوله فيه:

هذا هو المنصور من رب السما * والحججه الخلف الوصي المنتظر هذا الامام العابد الصوم والخلف * الوصي إمامنا الثاني عشر هذا الإمام القائم الندب الذي * في لحسن يزرى بالغزاله والقمر بظهوره ظهر الهدى فوجوده * لطف براه الله حقا في البشر فاز الذي علقت يدها بحبه * ونجا غداه الحشر حقا من سقر صلى عليه الله ما سار سرى * ليلا وما حج الحجيج وما اعتمر وقوله فيه:

صلوا على سيدنا السني * إمامنا المنتظر المهدي نجل الوصي الحسن الزكي * سليل مولانا الفتى على نجل الجواد الزاهد التقى * فتى الرضا والكاظم البهي ابن الإمام الصادق النقي * نجل الإمام الباقر العلي نسل على الخاشع الرضى * ابن الحسين السيد الوفي أخ الإمام الحسن الزكي * ابن الإمام المرتضى على نفس الرسول المصطفى النبي وقوله فيه:

صلوا على فخر بني نزار * مهدينا خليفه الجبار

(٣٩٠)

صفحةمفاتيح البحث: شهر ذى الحججه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه الكوفه (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن عبد الله بن زراره (٢)، القاسم بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن عبد الله بن مملك (١)، ابن مملك الأصفهاني (١)، الحسن بن علي بن فضال (٢)، علي بن الحسن بن فضال (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، عبد الله بن رزين (١)، علي بن الريان (٢)، محمد بن عبد الله (٦)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن الهيثم (١)، الحسين بن علي (١)، جلال الدين (١)، محمد بن عبد (٢)، الصدق (١)، الظلم

(١)، الموت (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، الوصيه (٣)، العصر (بعد الظهر) (٣)

محمد الحاكم النيسابورى محمد عبد الله بن جعفر

فرع النبى المصطفى المختار * إمامنا المعظم المقدار والمدرك الثار من الكفار * سلاله الأئمه الأطهار شمس الهدى والمجد والفخار * وصاحب السؤدد والوقار رب النداء والجود والايثار * خاتم آل المصطفى والأبرار ٨٨٦:

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى النيسابورى المعروف بالحاكم وبابن البيع. وفى تذكره الحفاظ يقال له الضبى لأن جدته هى سبطه عيسى بن عبد الرحمن، ووالده عيسى هذا مثوبه بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه وبيته بيت الصلاح والورع والبادين فى الاسلام.

ولد فى ربيع الأول سنة ٣٢١ وتوفى صفر سنة ٤٠٥ وقيل سنة ٤٠٣.

ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ وقال: الحافظ الكبير إمام المحدثين طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم جال فى خراسان وما وراء النهر فسمع بالبلاد من ألفى شيخ وكان يذاكر الجعابى والدارقطنى وقال الخليل ابن عبد الله الحافظ هو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائه جزء صنفت تاريخ نيسابور ولم يسبقه إلى ذلك أحد. قال عبد الغافر: الحاكم إمام أهل الحديث واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين وتاريخ نيسابور ومزكى الاخبار والمدخل إلى علم الصحيح والإكليل وفضائل الشافعى وغيرها كان مقدمو عصره يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله ثم أظن فى تعظيمه وقال هذه جمل يسيره وهو غيظ من فيض سيره وأحواله ومن تأمل تصانيفه اعترف له بالمزيه على من تقدمه وأتعبه من بعده وتعجزه اللاحقين عن بلوغ شأوه عاش حميدا ولم يخلف فى وقته مثله.

قال الخطيب أبو

بكر: أبو عبد الله الحاكم كان ثقة يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم ابن محمد الأرموى قال جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم منها حديث الطير ومن كنت مولاه فعلى مولاه فأنكرها عليه أصحاب الحديث فلم يلتفتوا إلى قوله قال أبو عبد الرحمن الشاذليارخي كنا فى مجلس السيد أبى الحسن فسأل الحاكم عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد النبى ص قلت ثم تغير الحاكم وأخرج حديث الطير فى مستدركه ولا ريب أن فى المستدرك أحاديث كثيره ليست على شرط الصحه بل فيه أحاديث موضوعه شان المستدرك باخراجها فيه وأما حديث الطير فله طرق كثيره جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل وأما حديث من كنت مولاه فله طرق جيده وقد أفردت ذلك أيضا. قال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصارى عن الحاكم فقال ثقة فى الحديث رافضى خبيث ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعه فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافه وكان منحرفا عن معاويه وآله متظاهرا بذلك ولا يعتذر منه قلت أما انحرافه عن خصوم على فظاهر وأما الشيخان فمعظم لهما فهو شيعى لا رافضى وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه. انتهت تذكره الحفاظ بتصرف واختصار يقول المؤلف:

العجب لهؤلاء لا يكاد يسلم منهم أحد ينسب إلى تفضيل على وآله عليهم السلام حتى أعظم العلماء والمحدثين فيقال لأحدهم مثل الحاكم الذى يحق للأمة الاسلاميه أن تفتخر به فى كل عصر وجيل: رافضى خبيث بدون تأثم ولا تخرج لماذا؟ لميله إلى أهل البيت الطاهر النبوى وانحرافه عن أعدائهم من بنى أميه فلم

يمنعه من قذفهم وشتهم علمه وفضله وجلالته وسمو مقامه فى الاسلام ثم أنظر إلى كلام الخطيب الذى انتقد الحاكم فى زعم أن حديثى الطير والولايه من الصحاح على شرط الشيخين وإن أصحاب الحديث أنكروهما فلم يلتفتوا إلى قوله تجد أن هذا الانتقاد ملؤه العصبية وعدم الإطاقه لسماع فضيله لعلى ع وآله والتماس الوجوه للقدح فيها إما فى السند أو فى الدلاله ولو كثرت روايتها واتضح دلالتها فان وردت فى غيره أغمض الطرف عنها وأخذت بالقبول مهما كانت. ما ذا يريد الخطيب ليقبل حديثى الطير والولايه ولا ينفرد ولا يمتعض منهما ولا يصيبه وجع فى بطنه أزيد من اعتراف الذهبى المعلوم حاله بان لحديث الطير طرقا كثيره جدا ولحديث الولايه طرقا جيده وأفراده لكل منهما بالتأليف. أما قول الحاكم عن حديث الطير لا يصح وقد سئل عنه فى المجلس الحافل بمن لا يرضيهم صحته إن صح ذلك عنه فكان خوفا على نفسه أن يقال له على الأقل رافضى خبيث كما قال الأنصارى مع اعترافه بوثاقته وإذا كان الدارقطنى مع جلالته نسب إلى التشيع لحفظه ديوان السيد الحميرى كما حكاه الذهبى فى تذكرته فى ترجمه الدارقطنى فما ظنك بمن يعترف بصحة حديث الطائر القاضى بان عليا ع أحب الخلق إلى رسول الله ص أما الذهبى فأراد أن يأخذ نفسه بشئ من الانصاف فلم يستطع وغلب الطبع شيمه المتطبع فإنه ذكر أن لحديث الطير طرقا كثيره وأنه أفردھا بمصنف ومع ذلك لم تطاوعه نفسه أن يقول هو صحيح بل قال متورعا: مجموعها يوجب أن يكون له أصل وقال عن حديث الولايه أن له طرقا جيده ولم يستطع أن يقول صحيحه كما قال الشاعر:

إن دهرًا يلف شملى بسعدى *

لزمان يهيم بالاحسان فهذا الشاعر لكثرة غضبه من الدهر ومعاكسه الدهر له بعد أن لف شمله بعشيقته وهو غاية المطلوب لم يطاوعه لسانه أن يقول هو محسن بل غاية ما قال عنه أنه يهيم بالاحسان ولما يحسن وكذلك كانت حال الذهبي ثم انظر إلى الذهبي الذي لم يلتفت إلى التناقض في كلامه فهو مع اعترافه بان لحديث الطائر طرقا كثيره يوجب مجموعها أن يكون له أصل وإن حديث الولاية طرقه جيده قال أن في المستدرک أحاديث ليست على شرط الصحة أو موضوعه وهو يعنى بها أمثال حديث الطائر والولاية إذ هي التي لا تقبل النفوس صحتها ولو كثرت طرقها ويقول الذهبي عن الحاكم أنه بعد ما أنكر صحة حديث الطائر في المجلس العام تغير وأخرجه في مستدرکه ويعنى عليه ذلك وقد عرفت وجه انكاره وأنه لم يتغير ولا يمكن أن يتغير وحاله ما عرفت في سعه الاطلاع والإحاطه والوثاقه. ٨٨٧:

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قتل مع الحسين ع بالطف سنه ٦١.

قال أبو الفرج الأصبهاني: أمه الخوصاء بنت حفصه كذا بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبه بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبه بن عكابه بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.

(٣٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عاشوراء (١)، حديث الطير (٦)، دوله العراق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصهاني) (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٣)، الأحاديث الموضوعه (١)، يوم عرفه (٢)،

محمد بن عبد الله بن محمد (١)، شهر ربيع الأول (١)، حديث الولاية (٢)، محمد بن عبد الله (١)، بنو أمية (١)، أبو عبد الله (٢)،
ربيعه بن عثمان (١)، خراسان (١)، الجود (١)، الوسعة (٢)، الطيران، الطير (٤)، الطهارة (١)، الحج (١)، البيع (١)

محمد عبد المطلب الشيباني محمد عبد الملك بن أبي جواده محمد الصانع النيسابوري محمد العبودي النجفي محمد عبد الواحد البغدادي

٨٨٨: أبو الفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني يروي عن رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرثاني روى عنه دعاء بن طاوس في المهج. ٨٨٩:

القاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن أبي جواده عامر بن ربيعة صاحب أمير المؤمنين ع.

توفي بحلب سنة ٥٦٥ أو سنة ٥٦٦ كما في معجم الأدباء والمترجم ابن أخت هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد ذكره ياقوت في معجم الأدباء عند ذكره لآل أبي جواده في أثناء ترجمه عمر بن أحمد بن العديم فقال: سمع بحلب ورحل إلى بغداد وسمع بها محمد بن ناصر السلامي وغيره وحدثني كمال الدين يعني عمر بن أحمد ابن العديم أيده الله قال: قال لي شيخنا أبو اليمن زيد الكندي كان أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جواده قد سمع ببغداد الحديث معنا على مشائخنا فسمعت بقراءته وورد إلينا إلى دمشق بعد ذلك وكنا نلقبه القاضي بسعادتك وذلك أن القلانسي دعاه في وليمه وكنت حاضرها فجعل لا يسأله عن شيء فيخبر عنه بما سر أو ساء إلا- وقال في عقبه بسعادتك فان قال له ما فعل فلان قال مات بسعادتك وإن قال له ما خبر الدار الفلانية يقول خربت بسعادتك فسميناه القاضي بسعادتك وكان يقولها لاعتياده

إياها لا لجهل كان فيه وكان له أدب وفضل وفقه وشعر جيد وقد روى الحديث ومن شعره:

لئن تناءيتم عنى ولم تركم * عيني فأنتم بقلبي بعد سكان لم أخل منكم ولم أسعد بقربكم * فهل سمعتم بوصل فيه هجران وله أشعار كثيره آه وعن الوافي بالوفيات للصفدي أنه أورد له قوله:

لئن بعدت أجسامنا عن ديارنا * فان بها الأرواح في عيشه رغد وليس بقاء المرء في دار غربه * مضرا إذا ما كان في طلب المجد آه قال المؤلف: قد ذكرنا في إبراهيم بن محمد بن عمر بن العديم تشيع آل أبي جراده وبنى العديم عموما ويدل على تشيع صاحب الترجمة بالخصوص شرحه على قصيده أبي فراس التي أولها:

الحق مهتضم والدين مخترم * وفي آل رسول الله مقتسم وهذا الشرح وقع إلينا في مجموعه نفيسه مخطوطه بخط جيد وقد نشرناه في مجله العرفان وعلقنا عليه بعض الملاحظات وهو واضح الدلاله على تشيعه وعلى فضله وأوله: قال القاضي الاجل أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبه الله بن أبي جراده الحلبي رحمه الله: سألت وفقك الله للخيرات وجنبك سلوك المنكرات ورفع لك علم الهدايه لتقصدها وقطع دونك لغم الغوايه وأبعدها وأوضح لديك تشريعه وردك إمام الصدر لتنظر ما تأتي وما تذر أن أذكر لك الأخبار التي ضمنها الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان العدوي التغلبي رحمه الله قصيدته الميميه الملقبه بالشافيه التي قد مدح بها أهل البيت ع وأفرد كل خبر بتضمينه البيت منها تحته وانشر كل سر فيها شد الزمان عليه تخته مما حفظته من التواريخ والسير وعلقته من الفوائد والغرر من غير جنوح إلى استيعاب لتفسير غريب وإعراب إذ

كانت خاليه من أبهام معنى ونظام جدل حاله بلفظ موق سهل لا تبدى إذا رويت مشكلا ولا تخفى متى سمعت مفصلا ومجملا فأجبتك إلى ذلك رغبه فى إداء حقك ومفترضك والتماسا لبلوغ إرادتك وغرضك عارفا لعلو همتك ونباهتك وشرف بيتك ونزاهتك وتوقلك فى ذروه النسب الأفخر والمحتد الأكرم الأطهر والله سبحانه وتعالى يوفقنا لما يزلف لديه ويصرف عنا هول يوم العرض عليه ويجعل الحسنى خاتمه أعمالنا والمصير إلى دار السلام نهايه آمالنا بجوده ولطفه. ثم شرع فى الشرح، وله كتاب الآثار المرويه فى فضائل العتره العلويه يحيل عليه فى الشرح المذكور. وقال فى شرح قوله قام النبى بها يوم الغدير لهم أما قصه يوم الغدير فى حجه الوداع فمعروفه وقد شحنت الكتب منها واستفاض فى الأشعار ذكرها فلا حاجه بنا إلى إعادتها هنا وستذكر فى موضع آخر مع نظائرها وما يشاكلها وقال فى شرح قوله:

خلوا الفخار لعلامين أن سنلوا * يوم السؤال وعمالين إذ علموا بعد ما نقل استفتاء الرشيد من الكاظم ع فى توسيع الحرم المكى وإفتاءه له مستدلا بقوله سواء العاكف فيه والباد قال: وأما الأئمه الصادق والباقر والسجاد ع فما منهم إلا من قد أجمع الناس على علمه وعمله وأما الإمام الرضا ع فمناظرته ليحيى بن أكرم القاضى بعد سؤال يحيى له بالمسائل العويصه وجوابه عنها فى الوقت من غير تلبيت وتفكر وارتياح وتدبر مع الشبيهه وصغر السن دليل على فائض علمه وثقوب فهمه وسنأتى على ذلك مفردا فى كتاب الآثار المرويه فى فضائل العتره العلويه إن شاء الله تعالى آه إلى غير ذلك ما هو نص فى تشيحه. ٨٩٠:

الشيخ أبو أحمد محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع النيسابورى الخراسانى.

له مصادر

الأنوار فى تحقيق الاجتهاد والأخبار رأينا منه نسخه فى قم فرع منه سنة ١٢٠٩ يدل على تعصبه فى مذهب الاخباريه وله صحيفه أهل الصفا فى ذكر أهل الاجتبا ذكر فيه أحوال مشايخ الإجازة والرواه مع الإشاره إلى بعض الفوائد رأينا منه نسخه مخطوطه فى قم أيضا.

وله كتاب مخطوط رأينا منه نسخه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى قال: أما بعد فهذه تعليقات لكتاب الفاضل المعاصر أبى القاسم بن الحسن الذى شرح به فى مقام النقض وجيزتى المعروفه بقبسه العجول الملقبه بمنيه الفحول وسماه بعين العين رد للمعنين فينت عثرات أقلامه ووسمتها بغبن العين ولقبتها بعواصف الحين ولعل المجموع حرى بان يسمى بانسان العين لمعرفه الزين والشين وعنونت المتن بقلت والشرح بقال والجواب بأقوال آه. ٨٩١:

الشيخ محمد العبودى النجفى العالم الصالح قرأ على الشيخ حسين نجف وحج مع الشيخ مهدي ملا كتاب، روى المحدث النورى فى دار السلام عنه حكاية نقل جنازه الشيخ مهدي وله ذريه كثيره فى النجف وخارجها. ٨٩٢:

محمد بن عبد الواحد البغدادي قال:

انبت وردا ناضرا ناظرى * فى وجهه كالقمر الطالع فلم منعتم شفتى لثمه * والحق أن الزرع للزارع

(٣٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (١)، هبه الله بن أحمد (٢)، عيسى بن عبد الله (١)، هبه الله بن محمد (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، إبراهيم بن محمد (١)، هارون بن موسى (١)، رجاء بن يحيى (١)، يحيى بن أكثم (١)، محمد بن عبد المطلب (١)،

عامر بن ربيعه (١)، أبو المكارم (٣)، مدينه بغداد (١)، حجه الوداع (١)، محمد بن ناصر (١)، محمد بن عبد (٤)، دمشق (١)،
الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)

محمد الطبري النحوي محمد عبد الوهاب القزويني

وجوابه للشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني:

لأن أهل الحب باعوا به * نفوسهم والفخر للبايع والعبد محجور عليه وما * نرى لحكم الحجر من رافع ٨٩٣:

أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد الطبري اللغوي النحوي و غلام ثعلب اللغوي المشهور وقد يعبر عنه بصاحب ثعلب
أيضا. في الرياض: الظاهر أنه من الاماميه وينقل عن كتابه ابن طاوس في كتبه كثيرا من الأخبار ومن مؤلفاته كتاب فائت
الجمهره لابن دريد في اللغه كما يظهر من فوائد الشهيد وغيره وله كتاب اليواقيت نسبه إليه بعض العلماء وينقل عنه في الفضائل
وله كتاب المناقب والظاهر أنه هو كتاب اليواقيت. ٨٩٤:

محمد بن عبد الوهاب القزويني قال عباس اقبال الآشتياني:

ولد في ١٥ ربيع الأول ١٢٩٤ في محله سنكلج القديمه في طهران وتوفي سنه ١٣٦٨ في طهران.

درس المترجم على والده حتى وفاته سنه ١٣٠٦ هـ. وعلى السيد مصطفى قنات آبادي والشيخ صادق الطهراني والشيخ فضل الله
النوري المازندراني وملا على نوري الحكمي والآخوند ملا محمد الآملي والحاج الميرزا حسن الآشتياني، وكان ملازما مجالس
الشيخ هادي نجم آبادي والسيد أحمد رضوي البيشاوري والميرزا محمد حسين ذكاء الملك فروغی، حتى يمكن القول أن هذه
المجالس أثرت في حياته أكثر مما أثرت دروسه المدرسيه.

نقل أخوه الأصغر السيد أحمد عبد الوهابي من قبل إحدى الشركات إلى لندن قبل سنه ١٣٢٢ هـ بقليل، ولما كان أخوه هذا
يعرف مدى تشوقه لدراسه المخطوطات العربيه والفارسيه، وكان قد رأى في لندن مجموعته ضخمة منها، فقد دعا

أخاه محمد بعد مده من إقامته هناك إلى زياره لندن للوقوف على تلك النفائس ودراستها. وكان المترجم آنذاك في السادسة والعشرين من عمره فاستقبل الدعوه بحماسه بالغه مقدرًا أنه سيبقى أيامًا في لندن ويعود بعد إتمام مطالعته إلى إيران مع أخيه، ولكن هذا السفر الموقت طال ستا وثلاثين سنه، ذلك إن إغراء تلك الكتب النفيسه القيمه، وتوفرها في مكان واحد وسهوله تناول تلك النسخ العزیزه النادره، وكذلك تعرفه بالبروفسور إدوارد براون الذى كان مفتونا بإيران ومن المتخصصين في تاريخها وآدابها، بدلت بالتدریج عزمه من السفر الموقت إلى الإقامه الدائمه، كما أن فنون التحقيق والمطالعه والتصحيح والمقابله في الفروع التي تستهويه، بما عرف عنه من دقه واحتياط وشك كانت جبله فيه أنسته الأحباب والأصحاب، ولم يعد في خاطره شاغل آخر سوى ملاحظه ذلك الهدف العلمى. وبعد أن تعرف على أساليب المستشرقين في أعمالهم، شرع بدعوه من البروفسور إدوارد براون في تصحيح تاريخ جهانكشای للجوينى ونشره، ولما كانت فضلى النسخ وأهمها من ذلك الكتاب التاريخى موجوده في المكتبه الوطنيه بباريس، فقد انتقل إليها في شهر ربيع الثانى من ١٣٢٤ هـ، أى بعد سنتين من إقامته في لندن ومنذ ذلك التاريخ حتى سنه ١٣٣٣ حين انتقل من باريس إلى برلين مكث في العاصمه الفرنسيه بسبب الحرب العالميه الأولى ولظهور عده عقبات أخرى في الصيف، ولم يفارقها إلا لمامًا، إذ كان يغادرها أحيانا للاستجمام في سويسره، وقد وفق خلال هذه المده من إقامته بباريس إلى طبع الجزء الأول من تاريخ الجوينى تاريخ جهانكشای وتحضير الجزء الثانى منه للطبع، وإلى نشر بضع مقالات ورسالات في آداب إيران وتاريخها، وإلى تصحيح مقطوعتين أو ثلاث من المتون الفارسيه القديمه وإحيائها.

وبعد مضى عام

على بدء الحرب العالميه الأولى، انتقل المترجم من باريس إلى برلين برفقه المرحوم حسينقلى خان نواب الذى كان انتخب سفيرا لإيران فى برلين، وكان انتقاله بناء على دعوته من الأستاذ حسين تقى زاده الذى كان فى ذلك التاريخ رئيسا للجمعية الإيرانية الألمانية، والذى كان يصدر جريده يوميه باسم كاوه انتصارا للتعاون الاسلامى الألماني النمساوى وخصومه للروس والإنكليز، ووصل القزوينى إلى برلين عن طريق سويسرا فى ١٨ ذى الحجه ١٣٢٣ ٢٧ تشرين الأول اكتوبر ١٩١٥ وبقى فيها طوال مدة الحرب بل وأمدأ بعدها، وكان يقضى أيامه فى مطالعه المخطوطات العربيه والفارسيه فى المكتبه الإمبراطوريه ببرلين ومصاحبه فضلاء المستشرقين وأعضاء الجمعيه الإيرانيه ببرلين ومساعدته جريده كاوه والتحدث إلى الأستاذ تقى زاده، ومع أن أمنيته الوحيدة كانت أن تنتهى الحرب ليعود إلى تصحيح تاريخ جهانكشاي ونشره، فان عودته إلى باريس تأخرت بعد الحرب حتى ١٩٢٠ أى أكثر من سنه، بسبب عقبات نشأت بعد الحرب ولعدم عوده العلاقات بين الدول المتحاربه إلى صورته طبيعيه وعاديه حالا بعد الحرب، وفى ذلك التاريخ فقط أى فى ١٩٢٠ استطاع بدعوته من صديقه القديم الميرزا محمد على خان فروغى وبفضل التسهيلات التى مهد بها له أن يعود من برلين إلى باريس، وأن يتابع عمله السابق المبتور فى تحقيق الكتب وتصحيحها.

وخلال سفرته الثانيه هذه إلى باريس تزوج من سيده إيطاليه ولدت له بنتا، وقد كان هذا زواجه الوحيد فى حياته كما أنه لم يعرف من الأولاد سوى تلك البنت.

كان المترجم مقيما فى باريس حتى خريف سنه ١٩٣٩ م. حيث ترك باريس بسبب قيام الحرب العالميه الثانيه والمتاعب التى كانت تعترض إقامه الأجانب فى البلاد المشتركه فى الحرب عدا الأخطار التى كانت تتهدد حيوات الناس

فى فرنسا، وبعد ست وثلاثين سنه من الاغتراب عاد المترجم فى شهر تشرين الأول من تلك السنه مع زوجته وبنته إلى طهران، ووفق كذلك بعد انتهاء الحرب إلى جلب مكتبته النفيسه من باريس إلى طهران، ثم قطع علاقته بأوروبا وصمم على أن يقضى بقيه حياته فى وطنه العزيز.

وقد ظل المترجم من ١٩٣٩ م. حتى وفاته مشغولا كسابق عهده بالمطالعه والتحقيق.

أما آثاره وكتاباتة عدا كميه ضخمة من المذكرات والملاحظات

(١) نأمة دانشوران: معجم موسوعى لرجال العلم والأدب لمختلف فروعهما وأقسامهما، ومعنى عبارة " نأمة دانشوران ": كتاب العلماء - الدراسات الأديبه مما استدر كناه على الكتاب (ح).

(٢) كاوه اسم حداد فى تاريخ إيران القديم حمل لواء الثورة على ملك جائر متعسف وخلص الشعب من حكمه

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (٥)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه طهران (٤)، محمد بن عبد الوهاب (١)، شهر ربيع الثانى (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن عبد الواحد (١)، الجوينى (٢)، الزوجه (١)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، الزوج، الزواج (١)، الزياره (١)، الحرب (١٠)، الشراكه، المشاركه (١)

محمد عبد الوهاب الهمدانى

مكتوبه على أوراق مستقلة أو باقيه فى الدفاتر وعلى حواشى الكتب دون ترتيب أو نشر فمعظمها مقالات أو باقيه فى الدفاتر وعلى حواشى الكتب دون ترتيب أو نشر فمعظمها مقالات شبيهه بالرسائل، ومقدمات أو حواشى كتبها على الكتب المختلفه، لذا قلما بقى له كتاب مستقل فى موضوع واحد رغم أن كل سلسله من تلك الخواطر والمذكرات التى تتناول موضوعا واحد رغم ان كل سلسله من تلك الخواطر والمذكرات التى تتناول موضوعا واحدا تؤلف وحدها فيما لو جمعت كتابا مستقلا بديعا، ولكنه لم يكن له الجلد على مثل هذا العمل، كما أنه لم يكن يرى مذكراته فى

باب أى موضوع كامله أو كافيّه.

وأما الرسائل التى كتبها فنشرت مستقلة أو طبعت ترجمتها فهى ما يلى:

١ لوائح الجامى بالفرنسيه، وترجمتها الإنكليزيه من وين فيلد.

٢ ترجمه مسعود بن سعد بن سلمان التى نشرت ترجمتها الإنكليزيه فقط على يد البروفسور إدوارد براون.

٣ مقاله انتقاديّه وتاريخيه عن كتاب نفثه المصدرور تأليف محمد النسوى مؤلف سيره جلال الدين المنكبى، وقد طبعتها فى طهران سنه ١٣٠٨ شمسيه ١٩٢٩ م.

٤ رساله فى ترجمه أبى سليمان المنطقى طبعت فى باريس ضمن سلسله منشورات جمعيه التحقيقات الإيرانيه أنجمن تبعات إيراني.

٥ تصحيح مقدمه الشاهنامه القديمه.

وقد طبعت المقالتان الأخيرتان فى الجزء الثانى من كتاب بيست مقاله أى عشرين مقاله للمترجم بتاريخ ١٣١٣ ش ١٩٣٤ م. فى طهران، وطبعت الثانيه كذلك مع تعديل طفيف فى كتاب هزاره فردوسى أى ألفيه الفردوسى.

٦ رساله فى تراجم ممدوحى سعدى، وقد طبعت هذه الرساله ضمن مجموعه مقالات كتبها آخرون باسم سعدى نامه سنه ١٣١٦ ش ١٩٣٧ م. من قبل وزاره المعارف الإيرانيه باشراف الأديب الفاضل السيد حبيب يغمائى.

٧ رساله فى ترجمه الشيخ أبى الفتوح الرازى صاحب التفسير الفارسى المعروف، وقد طبعت هذه الرساله فى آخر الجزء الخامس من ذلك التفسير فى طهران.

٨ وفيات المعاصرين شامله تعريفًا وجيزًا مع تواريخ وفيات أعلام العالم الاسلاميه المعاصرين له أو قبلهم بقليل ممن رأهم أو سمع وعرف شيئًا عنهم، وقد كانت هذه الوفيات تنشر فى مجله يادكار وما طبع يمتد حتى حرف العين فقط، ولو كانت وصلت إلى النهايه فلعلها كانت ستكون من أفضل مؤلفات المترجم، ومن المراجع الدائمه لدارسى تاريخ إيران فى القرن الحالى.

وأما الكتب التى صححها ونشرها بمساعدته سواه أو التى أعدها للطبع فهى التاليه:

١ مرزبان نامه لسعد الدين الوراوينى الذى

طبع سنة ١٣٣٦ هـ.

قمرية ١٩١٧ م. فى ليدن بهولاندا.

٢ المعجم فى معايير أشعار العجم تأليف شمس الدين محمد بن قيس الرازى الذى طبع كالكتاب السابق ضمن منشورات أوقاف كيب فى بيروت سنة ١٣٢٧ ١٩٠٨ م.

٣ جهاز مقاله أى: أربع مقالات للنظامى العروضى السمرقندى، طبعت كذلك بواسطة أوقاف كيب مع مقدمه وحواش كثيره سنة ١٣٢٧ هـ. ١٩٠٨ م. فى ليدن.

٤ تاريخ جهانكشای جوينى تأليف عطا ملك الجوينى فى ثلاثه أجزاء امتد تاريخ طبعتها من ١٩١٢ حتى ١٩٣٧ ميلاديه.

٥ الجزء الأول من كتاب لباب الألباب للعوفى مع حواش ومقدمه وكان المرحوم براون قد طبع الجزء الثانى قبل ذلك.

٦ ديوان حافظ الشيرازى بالاشتراك مع الدكتور قاسم غنى، وهذا الديوان أصح وأدق النسخ من كليات حافظ، وقد طبع بامر وزاره المعارف الإيرانية سنة ١٣٢٠ ش ١٩٤١ م. طبعه تصويريه.

٧ شد الإزار فى مزارات شيراز، تأليف معين الدين جنيد الشيرازى، بمساعده كاتب هذه السطور، مع حواش كثيره دقيقه ومفصله.

٨ و ٩ و ١٠ تصحيح كتب هفت إقليم امين أى: الأقاليم السبعه الأمين لأحمد الرازى ومجمل التواريخ لفصيح الخوافى وعتبه الكتبه لأتابك منتجب الملك الجوينى، وثلاثتها بمساعده كاتب هذه السطور.

وفضلا عما تقدم فقد كتب مقدمتين تحقيقتين لكتاب تذكره الأولياء للعطار طبع البروفسور نيكلسن، ونقطه الكاف لميرزا جاني الكاشانى طبع البروفسور براون. وقد نشرت فى الجزء الثانى من بيست مقاله المقدمات التى كتبها المترجم للنسخ التى صورت لوزاره المعارف الإيرانية، كما أن الأستاذ بورداود طبع سنة ١٩٢٨ م فى بمبى مقالات المترجم التى نشرت فى الصحف قبل ذلك التاريخ بعنوان الجزء الأول من بيست مقاله، وفى مجله يادكار كذلك منذ تأسيسها أيلول سبتمبر ١٩٤٤ مجموعه من مقالات هذا العالم الكبير. ٨٩٥:

الميرزا محمد

بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي توفي سنة ١٣٠٣ عالم فاضل أديب كامل نحوي لغوي شارح بالعرييه والفارسيه مصنف حسن المحاضره جيد الحفظ حسن التحرير يعد في الكاملين في العلوم الأديبه تصدى للقضاء في الكاظميه ولقبه ناصر الدين شاه امام الحرمين.

له فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت منظوما وبهجه الشباب والمشكاه في مسائل الخمس والزكاه وعصمه منظومه في المنطق وشرحها ودره الأسلاك في حكم دخان التبناك والشجره المورقه في إجازات العلماء والمواعظ البالغه وكتاب الأدعيه والاحراز والطلاسم.

(١) قامت جامعه طهران بعد وفاته بنشر مذكراته الكثيره وطبعت منها حتى الآن سبعة مجلدات.

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، دوله ايران (١)، مدينه الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه طهران (٤)، محمد بن عبد الوهاب (١)، شمس الدين محمد (١)، جلال الدين (١)، مسعود بن سعد (١)، الجوينى (٣)، الخمس (١)

محمد ابن التعاوينى

والبشرى فى إنشاء الصلوات الباهره المتضمنه للمعاجز الفاخره للعترة الطاهره من إنشائه وقال بعض الشعراء فى تقريره وهو ماده التاريخ:

بشرى من الله لمن يتلوها وله تقرير بحث أستاذه الشيخ مرتضى الأنصارى وكتاب ملوك الكلام. وعطر العروس فيما تبتهج به النفوس من شرح أبيات مشكله وبيان النقطة تحت البسملة وبعض فضائل العترة الطاهره وهى شرح بيتين لعبد الباقي فى القبه الشريفه وله أيضا مختصره فى الوفيات. قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى ويروى عنه بالإجازة الشيخ راضى ابن الشيخ محمد الفقيه النجفى والسيد أسد الله ابن السيد محمد باقر الأصفهانى الموسوى والشيخ قاسم محيى الدين العاملى النجفى والميرزا السيد زين العابدين بن الحسين الطباطبائى والمولى رفيع بن على الرشتى والملا-على ابن الميرزا خليل الطبيب الرازى والشيخ جواد ابن الشيخ حسين

نجف النجفى والشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى والسيد على بن محمد بن طيب الموسوى التستري والمولى حسين على التوسركانى الأصبهانى والميرزا السيد محمد على الحسينى الشهرستانى الحائرى ومن شعره قوله لما حج السيد هاشم بن محمد بن الحسن الحسينى وإبراهيم الأصبهانى مضمنا شطورا من ألفيه ابن مالك فقال:

على أداء الحاج للمناسك * احمد ربى الله خير مالك أخص هاشما سليل المصطفى * وآله المستكملين فى الشرفا والندب إبراهيم حيث ركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا كانا لأفق السعد نيرين * كما يكونان معرفين وبذرى مجدهما اتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا- إن قيل من فى الكرما يحمى الحمى * فلهما كن أبد مقدا ونعت كل منها وإن أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا لكنما السابق بالوصف أحق * والغرض الآن بيان ما سبق أضافه الله إلى الشرافه * وشاع فى الاعلام ذو الإضافه ولا يبالى بالذى قد وهبا * إن كان مثل ملء الأرض ذهباً عاداته دائمه متصله * وكلها تلزم بعدها صلته ترى لسان حاله يقول من * يصل إلينا يستعن بنا يعن هباته وافره موفره * مفرده جاءتك أو مكدره فقس من الأوصاف ما قد اضمرا * حتما موافقا لما قد أظهره ٨٩٦:

أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بسبط ابن التعاويذى الشاعر المشهور. ولد عشر رجب عام ٥١٩ وتوفى ٢ شوال عام ٨٥٣ ببغداد ودفن بباب أبرز. فى تذكره شرف الدين موسى الآتى ذكرها فى ترجمه يحيى بن سلامه الحصكفى.

كان شاعر وقته لم يكن فيه مقله جمع شعره جزاله الألفاظ وعذوبتها ورقه المعانى ودقتها وهو فى غايه الحسن والحلاوه وكان كاتباً بالديوان ببغداد وعمى

فى آخر عمره وله فى عماه أشعار كثره يرثى عينيه ويندب زمان شبابه وتعرفه وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وعمل له خطبه ورتبه أربعة فصول وكلاما جدده بعد ذلك سماه الزيارات. ولما عمى كان باسمه راتب فى الديوان فالتمس أن ينقل باسم أولاده فكتب إلى الامام الناصر هذه الأبيات:

خليفه الله أنت بالدين والدنيا * وأمر الاسلام مضطلع أنت لما سنه الأئمه اعلام * الهدى مقتف وماتب قد عدم العدم فى زمانك والجور * هما والخلاف والبدع فالناس فى الشرع والسياسه والاحسان * والعدل كلهم شرع يا مالكا يروع الحوادث والأيام * عن ظلمها فترتدع ومن له أنعم مكرره * لنا مصيف منها ومرتبغ ارضى قد أجذبت وليس عن * أجذب يوما لسواك منتجع ولى عيال لا در درهم * قد أكلونى حيا وما شعبوا إذا رأونى ذا ثروه جلسوا * حولى ومالوا إلى واجتمعوا وطالما قطعوا حبالى اعراضا * إذا لم يكن معى قطع يمشون خلفى شتى لكأنهم * عقارب كلما سعوا لسعوا فمنهم الطفل والمراهق والبالغ * أيضا والكهل واليفع لا قارح منهم أو مل أن * ينالنى خيريه ولا جذع لهم حلوق تفضى إلى معد * تحمل فى الأكل فوق ما تسع من كل رحب المعاء أجوف * نارى الحشا لا يمسه الشبع لا يحسن المضغ فهو يترك فيه * فيه بلا كلفه وبيتلع ولى حديث يلهى ويعجب من * يوسع لى خلقه فيتسع نقلت رسمى جهلا- إلى ولد * لست به ما عشت انتفع نظرت فى نفعهم وما انا فى * اجتلاب نفع الأولاد مبتدع وقلت هذا بعدى يكون لكم * فما أطاعوا امرى وما سمعوا فاختلسوه منى فما تركوا *

عيني عليه ولا- يدي تقع فان أردتم امرا يزول به * الخصام من بيننا ويرتفع فاستانفوا لى رشحا أعود على * ضنك معاشى به
فيتسع وإن زعمتم انى اتيت بها * خديعه فالكريم ينخدع حاشا لرسمى القديم ينسخ من * نسخ دواوينكم فينقطع فوقعوا لى بما
سالت فقد * أطمعت نفسى واستحكمت الطمع لا تطلبوا دفعى فلست ولو * دفعتمونى بالراح اندفع وحلفونى أن لا تعود يدي *
ترفع فى نقله ولا- تضع فانعم عليه الناصر بالراتب فكان يصله من الخشكار الردي فكتب إلى فخر الدين صاحب المخزن أبياتا
يشكو من ذلك.

مولاي فخر الدين أنت إلى الندى * عجل وغيرك محجم متباطى حاشاك ترضى أن تكون جرايتى * كجرايه البواب والنفاط
سوداء مثل الليل سعر قفيها * ما بين دانقها إلى قيراط أخت عليها الحادثات وأفرطت * فيها الرداءه أيما إفراط قد كدرت
حسى المضى وأفرطت * طبعى السليم وعفت أخلاطى فتول تديبرى فقد أنهيت ما * أشكوه من مرضى إلى بقراط وكان وزير
ديوان العزيز شرف الدين أبو جعفر بن أحمد التميمى وزير المستنجد بالله المعروف بابن البلدى قد عزل أرباب الدواوين
وحبسهم وحاسبهم وصادرهم وعقبهم ونكل بهم فعمل المترجم فى ذلك:

يا قاصدا بغداد جز عن بلده * للجور فيها زخره وعباب إن كنت طالب حاجه فارجع فقد * سدت على الراجى بها الأبواب ليست
وما بعد الزمان كعهدا * أيام يعمر ربعها الطلاب ويحلها الرؤساء من ساداتها * والجله الأدباء والكتاب والدهر فى أولى حدائته
* وللأيام فيها نصره وشباب والفضل فى سوق الكرام يباع * بالغالى من الأثمان والآداب

(٣٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، شهر شوال المكرم (١)، عيد الله بن عبد

الله (١)، محمد بن الحسن الحسينى (١)، الحسين بن على (١)، مدينه بغداد (١)، جعفر بن أحمد (١)، على بن محمد (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الأكل (١)، الجهل (١)، العزّه (١)، الحج (٢)، الصلاه (١)، الطب، الطبايه (١)

بادت وأهلوها معا فيوتهم * ببقاء مولانا الوزير خراب وارتهم الاحداث احياء تهال * جنادل من فوقهم وتراب فهم خلود فى مجالسهم يصب * عليهم بعد العذاب عذاب لا يرتجى منها إياهم وهل * يرجى لسكان القبور إياب والناس قد قامت قيامتهم فلا * انساب بينهم ولا أسباب والمرء يسلمه أبوه وعرسه * وتخونه القرناء والأحباب لا شافع تغنى شفاعته ولا * جان له مما جناه متاب شهدوا معادهم فعاد مصدقا * من كان قبل بيعته يرتاب حشر وميزان وعرض جرائد * وصحائف منشوره وحساب وبها زبانيه بثن على الورى * وسلاسل ومقامع وعذاب ما خانهم من يوم ما وعدوا به * فى الحشر الا راحم وهاب وله فى الوزير المذكور:

يا رب أشكو إليك ضرا * أنت على كشفه قدير أليس صرنا إلى زمان * فيه أبو جعفر وزير وكتب إلى عضد الدين أبى الفرج محمد بن المظفر يطلب منه شعيرا لفرسه:

مولاي يا من له أياد * ليس إلى عدها سبيل ومن إذا قلت العطايا * فجوده وافر جليل اليه أن جارت الليالى * ناوى وفى ظله نقييل أن كنيته العتيق سنا * له حديث معى طويل كان شرائى له فضولا- * فأعجب لما يجلب الفضول ظننته حاملا لرحلى * فخاب ظنى به الجميل ولم أخل للشقاء انى * لثقل أعبائه حمول فان أكن عاليا عليه * فهو على كاهلى ثقيل أرجل كالبوم ليس فيه

* خير كثير ولا- قليل ليس له فجر حميد * ولا له منظر جميل وهو حرون وفيه بطاء * ولا جواد ولا ذلول ولا كفل معجب لراء *
إذا رآه ولا- تليل مقصرا إن مشى ولكن * إن حضر الأكل مستطيل يعجبه التبن والشعير * والفول والقث والقصيل فان رأى
عكرشا * رأيت اللعب من شدقه يسيل وليس فيه من المعانى * شئ سوى أنه أكل فهب له ما به تصلنى * وهبه من بعض ما
تنيل ولا تقل أن ذا قليل * فالجل فى عينه جليل ومن شعره قوله ذكره صاحب نسمة الحسر وقد وجدناها أيضا سنة ١٣٥٢ فى
بعض المجاميع المخطوطة فى النجف وهى موجوده فى ديوانه المطبوع:

أرقت للمع برق حاجرى * تألق كاليمانى المشرفى أضاء لنا الأجارع مسيطرا * سناه وعاد كالنبض الخفى كان وميضه لمع الثنايا
* إذا ابتسمت ورقراق الحلى فاذا كرفى وجوه الغيد بيضا * سوائفها ولم اك بالنسى أتيه صبابه وتتيه حسنا * فويل للشجى من
الخلى وعصر خلاعه أحمدت فيه * شبابى صحبه العيش الرخى ولىلى بعد ما مطلت ديونى * وقد حالت عن العهد الوفى منعمه
شقيت بها ولولا * الهوى ما كنت ذا بال شقى تزيد القلب بلبالا ووجدا * إذا نظرت بطرف بابلى إذا استشفيتها وجدى رمتنى *
بداء من لواظها دوى ولولا حبها لم يصب قلبى * سنا برق تألق فى دجى أجاب وقد دعانى الشوق دمعى * وقدما كنت ذا دمع
عصى وقفت على الديار فما أصاغت * معالمها لمحزون بكى أروى تربها الصادى كأنى * نرحت الدمع فيها من ركى ولو
أكرمت دمعك يا شؤونى * بكيت على الامام الفاطمى على

المقتول ظمّانا فجودى * على الظمّان بالدمع الروى على نجم الهدى السارى وبحر * العلوم وذروه الشرف العلى على الحامى
بأطراف العوالى * حمى الاسلام والبطل الكمى على الباع الرحيب إذا المت * يد الازمان والكف السخى على أندى الأنام يدا
ووجها * وأرجحهم وقارا فى الندى وخير العالمين أبا واما * وأطهرهم ثرى عرق زكى فما دفعوه عن حسب كريم * ولا ذادوه
عن خلق رضى لئن دفعوه ظلما عن حقوق * الخلانہ بالوشيج السمهري فما دفعوه عن حسب كريم * ولا ذادوه عن خلق رضى
لقد فصموا عرى الاسلام عودا * وبدأ فى الحسين وفى على ويوم الطف قام ليوم بدر * بأخذ الثار فى آل النبى فثنوا بالامام أ ما
كفاهم * ضلالا ما جنوه على الوصى رموه عن قلوب قاسيات * بأطراف الأسنه والقسى وأسرى مقدا عمر بن سعد * اليه بكل
شيطان غوى سفوك للدماء على انتهاك * المحارم جد مقدا جرى اتاه بمحنقين تجيش غيظا * صدورهم بجيش كالأتى
أطافوا محدقين به وعاجوا * عليه بكل طرف أعوجى وكل مثقف لدن وعضب * سريجى ودرع سابرى فأنحوا بالصوارم
مشرعات * على البر التقى ابن التقى وجوه النار مظلمه أكبت * على الوجه الهلالى الرضى فىا لكك من امام ضرجه الدم *
القانى بخرسان القنى بكنه الأرض اجلالا- وحزنا * لمصرعه واملا-ك السمى وغودرت البغاه على الفتاه * الحصان ولا على
الطفل الصبى ولا بذلوا لخائفه أمانا * ولا سمحوا لظمّان برى ولا سفروا لثاما عن حياء * ولا كرم ولا انف جمى وساقوا ذود اهل
الحق ظلما * وعدوانا إلى الورد الوبى تذودهم الرماح كما تذاذ الركاب * عن

الموارد بالعصى وساروا بالكرائم من قريش * سبايا فوق أكوار المطى فيا الله يوم نعوه ما ذا * وعى سمع الرسول من النعى ولو
رام الحياه سعى إليها * بغرته نجاه المضرخى ولكن المنيه تحت ظل الرقاق * البيض أجدر بالأبى فيا عصب الضلاله كيف
جرتم * عنادا عن صراطكم السوى وكيف عدلتم مولود حجر النبوه * بالغوى ابن الغوى

(٣٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، محمد بن المظفر (١)، الفرج
(١)، الظمأ (١)، الجود (١)، الأكل (١)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، العذاب، العذب (١)، البول (١)، الشعير (١)، العرق، التعرق
(١)

محمد العلوى البلخى

فألقيتم وعهدكم قريب * وراء ظهوركم عهد النبى وأخفيتم نفاقكم إلى أن * وثبتم وثبه الليث الضرى وأبديتم حقوقكم وعدتم
* إلى الدين القديم الجاهلى ولولا الضغن ما ملتكم على ذى * القرابه بالبعيد الأجنبى كفى حربا ضمانكم لقتل الحسين * جوائز
الرفد السنى ويبيعكم لأخراكم سفاها * بمنزور من الدنيا بكى وحسبكم غدا بأبيه خصما * إذا عرف السقيم من البرى صليتم
حربه بغيا فأنت * لنار الله أولى بالصلى وحرمتم عليه الماء لؤما * وإقبالا على الخلق الدنى وأوردتم جياذكم وأظمأتموه * شربتم
غير الهنى وفى صفين عاندم أباه * وأعرضتم عن الحق الجلى وخادعتم امامكم خداعا * اتيتم فيه بالأمر الفرى إماما كان
ينصف فى القضايا * ويأخذ للضعيف من القوى سأهدى للأئمه من سلامى * وغر مدائحى أزكى هدى سلاما اتبع الوسمى منه
* على تلك المشاهد بالولى وأكسو عاتق الأيام منها * حباثر كالرداء العبرى حسانا لا أريد بهن الا * مساءه كل باع خارجى
يضع لها إذا نشرت

أريج * كنشر لطائم المسك الذكي كأنفاس النسيم سرى بليلا * بهن ذوائب الورد الجنى لطيبه والبقيع وكربلاء * وسامراء تغدو والغرى وزوراء العراق وارض طوس * سقاها الغيث من بلد قصى فحيا الله من وارته تلك * القباب البيض من حبر نقى وأسبل ثوب رحمته دراكا * عليها بالغدو وبالعشى فذخرى للمعاد ولاء قوم * بهم عرف السعيد من الشقى كفانى علمهم انى معاد * عدوهم موال للولى ٨٩٧:

محمد بن عبيد الله بن على بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى البلخى توفى سنه أربعمائنه ونيّف وخمسين.

من شعره قوله:

أرانى من قوم إذا ما تنمرت * ليال تلقوا صرفها بالتممر قدامى الورى فى كل يوم تقدم * صدورهم فى كل يوم تصدر بقرباهم قد ساد كل خليفه * وبالأمر منهم ساد كل مؤمر بنى الله فوق الساريات بيوتهم * بأحمد المحمود ثم بحيدر مقلبنا كف الوصى وحجره * وموضعنا دار النبى المطهر وقوله:

يا طيب نفع النسيم فى سحر * عرج على طيبه بتغليس وزر بقيعا بما تجود به * رسما من الدين جد مطموس وأغزر بها فى الغرى رازمه * تمزج اضحاكها بتعبيس وطف بها فى الطفوف مدلجا * وحيها ضحوه بتشميس واقصر ببغداد من أزمته * ترد صداها بطول تعريس وخص سامره بمر تجس * يشوب تطبيقه بتبجيس وازحف إلى طوس واقض محتبسا * حقوق ذاك الغريب فى طوس مراقد روحت مشاهدها * برحمه نورت وتقديس ٨٩٨:

محمد بن عبيد الله بن أبى غالب الزرارى أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الطاهر

الزرارى ولد فى قصر عيسى ببغداد يوم الأحد لثلاث خلون من شوال سنة ٢٨٣ كما ذكره جده فى رسالته اليه.

قال النجاشى: كان أديبا وهو ابن أبى غالب، له كتاب فضل الكوفه على البصره وكتاب الموشح وكتاب حمد البلاغه. أقول هو ابن يا بن أبى غالب لابنه لصلبه فأطلق الابن على الحفيد وهو شائع وهو الذى كتب له أبو غالب الرساله فى آل أعين قال فى تلك الرساله مخاطبا له: ولما صلح أبوك لسماع الحديث وسلوك طريق أجدادى رحمهم الله جذبتة إلى ذلك فلم يجذب وشغله طلب المعاش والبعد عن مشاهده العلماء عن العلم وعلت سننى فأيست من الولد وبلغ أبوك سبعا وثلاثين سنة ولم يرزق ولدا ورزقنى الله جل وعز الحج ومجاوره الحرمين سنة فجعلت كدى وأكثر دعائى فى المواضع التى يرجى فيها قبول الدعاء أن يرزق الله أباك ولدا ذكرا يجعله خلفا لآل أعين ثم قدمت العراق فزوجت أباك من أمك ففضل الله جل وعز أن رزقناك فى أسرع وقت ومن بان جعلك سوى الخلقه مقبول الصوره صحيح العقل إلى أن كتبت إليك هذا الكتاب وقد خفت أن يسبق أجلى ادراكك وتمكنك من سماع الحديث وتمكنى من حديثك بما سمعت من الحديث وأن أفرط فى شئ من ذلك كما فرط جدى وخال أبى رحمهما الله إذ لم يحدثانى إلى سماع حديثهما مع ما شاهدها من رغبتى فى ذلك ولم يبق فى وقتى من آل أعين أحد يروى الحديث ولا يطلب العلم وشححت على اهل هذا البيت الذى لم يخل من محدث أن يضمحل ذكرهم ويدرس رسمهم ويبطل حديثهم من أولادهم وقد بينت لك آخر كتابى هذا أسماء الكتب التى بقيت عندى من كتبى

وما حفظت اسناده وتيقنت روايته فإن كان قد غاب عنى شرحت لك ممن سمعت ذلك وأجزت لك خاصته روايتها عنى على حسب ما أشرحه من ذلك عند ذكر اسمها وأجزت لك ما عندى من الكتب القديمة وذكرت لك ما منها بخط جدى محمد بن سليمان رحمهما الله وما فيها بخط من عرفت خطه وما جددت لك من الكتب التى خلفت وجعلت جميع ذلك عند والدتك وديعه لك ووصيتها أن تسلمها إليك إذا بلغت وتحفظها عليك إلى حين علمك بمحلها وموضعها أن حدث الموت قبل بلوغك هذه الحال فان حدث بها حدث قبل ذلك أن توصى بها من تثق به لك وعلمك فاتق الله جل وعز واحفظ هذه الكتب فان منها ما قرئ على عبد الرحمن بن أبى نجران سنة ٢٢٧ وهو كتاب داود بن سرحان ومنها ما قرأه جدى محمد بن سليمان على محمد بن الحسين بن أبى الخطاب فى سنة ٢٥٧ وتاريخ ذلك فى أواخر الكتب فاروها عنى حسبما رسمته لك وتوخ سلوك طريقه أجداد أبيك رحمهم الله وتقبل أخلاقهم وتشبه بهم فى أفعالهم واجتهد فى حفظ الحديث والتفقه فيه وواظب على ما يقربك من الله عز وجل واعلم أنه ما أسن أحد قط الا ندم على ما فاته من التقرب إلى الله جل وعز بطاعته فى شبيبته وعلى ما دخل فيه من المحظورات فى حدائته حين لا تنفعه الندامه ولا يمكنه استدراك ما فاته من عمره وأصبح مشائخ أصحابك ومن تزين صحبته بين الناس وأن صحبت أحدنا من أترابك فلا تدع صحبه المشائخ مع ذلك أجاب الله فيك دعوتى وأحسن عليك خلافتى وأن رزق الله عز وجل الحياه ومد فى الاجل إلى أن

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه الكوفه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن الحسين بن أبى الخطاب (١)، محمد بن عبيد الله بن على (١)، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد (١)، محمد بن عبيد الله (١)، جعفر بن عبد الله (١)، الحسن بن الحسين (١)، سليمان بن الحسن (١)، مدينه البصره (١)، داود بن سرحان (١)، بكير بن أعين (١)، محمد بن سليمان (٢)، الحج (١)، الشهاده (٢)، القتل (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الوصيه (١)

محمد عبيد الله الأشر محمد القرشى السلامى محمد الحسن النصيبى محمد المختار العبيدلى محمد عرفى الشيرازى محمد العسيلي العاملى

أسنده لك فذلك منى وإلى الله عز وجل ارغب فيه وأن تكن الأخرى وتقدمت أيامى قبل ذلك فالله جل وعز خليفتى عليك وإياه أسأل أن يحفظنى فيك ويحفظ صالح أجدادك كما حفظ الغلامين بصلاح أبيهما فقد مر فى بعض الحديث أنه كان بين أبيهما الذى حفظا له وبينهما سبعمائه سنه والله عز وجل حسبى فيك وفى نفسى ونعم الوكيل وعملت هذه فى ذى القعدة سنه ٣٥٦ وجددت هذه النسخه فى رجب سنه ٣٦٧. ثم ذكر أسماء الكتب التى أجاز له روايتها وأسماء الرجال الذين رواها عنهم. ٨٩٩:

الأمير أبو الحسين محمد بن عبيد الله الأشر من ذريه الإمام زين العابدين ع لقب بالأشر لضربه كانت فى وجهه ضربه إياها غلام العذان الزيدى وأعقب وأكثر وانجب وكان له نيف وعشرون ولدا يركبون الخيل ويحملون السلاح تقدموا وملكوا حتى قال الناس السماء لله والأرض لبنى عبيد الله وكانت له جلاله ورياسه ومدحه المتنبى بقصيده أولها:

أهلا بدار

سباك أعيدها * أبعد ما بان عنك خردها لا ناقتى تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجهدا مرتميات بنا إلى ابن عبيد الله
* غيطانها ودفدها خير قريش أبا وأمجدها * أكثرها نائلا وأجودها وذكر في مجالس المؤمنين أن ممدوح المتنبي هو عبيد الله
ولم يذكر محمد الأشر والظاهر أنه اشتباهه. ٩٠٠:

أبو محمد أبو أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحارث
بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومي المعروف بالسلامى من شعراء الصاحب بن عباد له ديوان ذكره فى اليتيمه
وفى نسمة السحر وتوفى سنة ٣٩٣ ٩٠١:

القاضى أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى نسه إلى نصيين بلد معروف. وهو من مشائخ النجاشى صاحب الرجال
قال فى ترجمه فارس بن سليمان أبو شجاع الارجانى أنه صنف كتابا قال قرأته على القاضى أبى الحسن محمد ابن عثمان بن
حسن النصيبى وكتبه من اصله قال حدثنا أبو شجاع فارس قراءه عليه بأرجان قال وأجازنا حديثه: وفى ترجمه محمد ابن أبى
عمير: فاما نوادره فهى كثيره لأن الرواه لها كثيره فهى تختلف باختلافهم فاما التى رواها عنه عبيد الله بن أحمد بن نهيك فانى
سمعتها من القاضى أبى الحسين محمد بن عثمان بن الحسن يقرأ عليه حدثكم الشريف الصالح أبو القاسم جعفر بن محمد بن
إبراهيم قراءه عليه قال حدثنا معلمنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن ابن أبى عمير بنوادره. وفى ترجمه أبى عبيد الله الحسين بن
خالويه النحوى له كتب منها كتاب الأول ومقتضاه ذكر إمامه أمير المؤمنين ع حدثنا بذلك القاضى أبو الحسين النصيبى

قال قرأته عليه بحلب وفي محمد بن أحمد المفجع له كتب أخبرني محمد بن عثمان بن الحسن قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بها. وفي الحسين بن بهران له مسائل أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد حدثنا ابن نهيك عنه.

وفي حذيفه بن محمد الشريف الصالح الخ. وفي حريز له كتاب الصلاة قرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان قال قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي الخ وفي عبد الله بن أحمد بن نهيك له كتاب النوادر أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان ابن الحسن قال اشتملت إجازته أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي وأراناها على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك. وفي داود بن سرحان له كتاب رواه عنه جماعات من أصحابنا أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشريف الصالح حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك بالمعلى بمكة ووصفه في محمد ابن يوسف الصنعاني بالمعدل فقال له كتاب أخبرنا محمد بن عثمان المعدل حدثنا الشريف الصالح أبو القاسم جعفر بن محمد. وقال الكراجكي في كتر الفوائد أن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان يروي عن أبي الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي آه وقد ظهر أنه مره يسمى محمد بن عثمان بن عبد الله وأخرى محمد بن عثمان المعدل وثالثه محمد بن عثمان فقط وأربعه محمد بن عثمان بن الحسن وأنه يكنى بأبي الحسين ويمكن أن يكون الحسن وعبد الله أحدهما أبوه والآخر جده فنسب تاره إلى الأب وأخرى إلى الجد.

عميد الدين أو جعفر محمد بن عدنان بن عبد الله بن المختار العلوي العبيدلى الكوفي النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا العبيدلى فى المشجر وقال كان مترفا مشريا ولى سقى الفرات وكان فى إصطبله مائه وخمسون فرسا. ٩٠٣:

السيد جمال الدين محمد المعروف بعرفى الشيرازى.

ولد فى شيراز وتوفى فى لاهور سنة ٩٩٩ ودفن بها وبعد عدة سنين من دفنه أريد نقل عظام درويش كان مدفونا بجنبه فنقلت عظام المترجم اشتباها إلى النجف ودفن هناك. من شعراء الفرس المعروفين منتشر الصيت فى بلاد إيران والهند وشعره فى غاية الفصاحة والبلاغة وله طريقه خاصة فى الشعر امتاز بها عن السابقين ويكثر فى شعره من الاستعارات بحيث يغفل السامع عن مقصوده الأصيل. سافر إلى بلاد الهند فى عهد أكبر شاه ونال عنده حظوه بشعره ولشده تعلقه بولد السلطان المسمى بسليم المعروف بجهانىكر شاه اتهمه حساده بعشقه وكان ذلك سببا لقتله فى شبابه بالسم.

والأبيات الفارسيه المكتوبه بالذهب فى الإيوان الشريف الغروى الشرقى فى جانيه هى من انشائه وهى موجوده فى ديوانه الفارسى المطبوع.

وإذا حاز على هذه الفضيله بان ينقش شعره فى مدح أمير المؤمنين على الذهب فى الإيوان المطهر فليس من العجيب ان يفوز بالدفن فى جواره من حيث لا يحتسب. ٩٠٤:

الشيخ محمد العسلى العالمى.

كان فاضلا صالحا تقيا قرأ على الشيخ مهدى مغنيه فى طيردبا.

(١) معجم البلدان.

(٣٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، دوله ايران (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، نهر الفرات (١)، عبيد الله بن أحمد بن

نهيك (٢)، عبد الله بن أحمد بن نهيك (١)، جعفر بن محمد بن إبراهيم (٢)، جعفر بن محمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن المختار (١)، الحارث بن عبد الله (١)، عبد الله بن يحيى (١)، محمد بن عثمان بن الحسن (٤)، الحسين بن خالويه (١)، عبيد الله بن أحمد (١)، عبيد الله بن محمد (١)، محمد بن عبيد الله (١)، الحسين بن شاذان (١)، محمد بن أحمد المفجع (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، يوسف الصنعاني (١)، فارس بن سليمان (١)، داود بن سرحان (١)، يحيى بن محمد (١)، أحمد بن علي (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن عثمان (٩)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن محمد (٣)، الهند (٢)، الضرب (١)، القتل (١)، الرهان (١)، كتاب معجم البلدان (١)

محمد الحسيني الرضوي محمد العطار البغدادي محمد العطار حيدر الحسنى محمد عقيل الصادقى

٩٠٥: الأمير محمد بن المير غياث الدين عزيز ابن الميرزا شمس الدين محمد الحسيني الرضوي المشهدي.

عن حبيب السير انه كان له رتبة التقدم في زمان السلطان حسين بايقرا على أكثر فقهاء المشهد المقدس الرضوي وشرف هؤلاء السادات وعظيم شانهم لا يحتاج إلى شرح وبيان. ٩٠٦:

الحاج محمد العطار البغدادي.

فاضل شاعر أديب معاصر للسيد نصر الله الحائري ذكره جامع ديوان السيد نصر الله فقال: قطب دائره الفخار المولى الأكرم الحاج محمد العطار آه أرسل إلى السيد نصر الله قصيده يدعوها بها إلى الضيافه لم نعثر عليها فأجابه عنها بهذه القصيده:

أزهر الكواكب في الداجيه * أم الزهر في الروضه الحاليه أم الوشى لاح ببرد نفيس * أم العمده في عنق الغانيه أم الطرس حبره
المجتبى * مصاص ذوى الرتب الساميه محمد الشهم من نظمه * لبرد القريض غدا حاشيه فتى ان طغى

ماء بحر الخطوب * فما غير معناه من جاريه ببرق الطلاقه فى وجهه * سحائب اعطائه هاميه به تم بيت قصيد الكرام * وقد كان قبل بلا قافيه له معشر صيتهم شاسع * كرام ذوو همم عاليه قضاه إذا جلسوا فى الدسوت * وفى الحرب أسيافهم قاضيه مناقبهم شبه شهب السماء * تنير بها الليله الداجيه أيا شمس دار السلام الذى * كواكب تحقيقه هاديه ويا من حماه لنا جنه * قطوف نداء بها دانيه أتيتك أسعى إلى داركم * والتم أعتابها الساميه وقد فاخرت قدمى الرأس إذ * إلى نحوكم أصبحت ماشيه فحياكم الله من قاده * رياض العلوم بكم زاهيه ولا زال ذكركم ساريا * وأطواد مجدكم راسيه مدى الدهر يا من بمسك المديح * لهم قيمتى قد غدت غاليه ٩٠٧:

السيد محمد العطار من أجداد آل السيد حيدر الحسينى.

قال يهنى الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء بعوده من حجته الثانيه سنه ١١٩٩ بصحبه السيد محسن الأعرجى صاحب المحصول والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامه والشيخ محمد على الأعمس:

أ سنا جبينك أم صباح مسفر * وشذا أريجك عبير أذفر اهلا بطلعتك التى ما أسفرت * الا وليل الهم عنا يدبر بك عاد ذابل روض آمال الورى * غضا ولا عجب فإنك جعفر وتبسمت ارض الغرى مسره * بك بعد ما عبست فكادت تزهر ومدارس العلم استنارت مذ بدا * فيها محياك البهيج الأنور واستبشرت فرحا بك العلماء بل * كل الأنام وحق ان يستبشروا كنا بفرقته بأعظم وحشه * وبعوده عاد السرور الأكبر فكأننا روض تجانبه الحيا * فذوى وعاوده فأصبح يزهر فكأنه شمس فيغشى الليل ان * غابت ويبدو الصبح مهما تسفر سبحان من أحيا

الورى بمعاد من * بنواله موتى الخصاصه تنشر هو جعفر لا بل هو البحر الذى * كم فاض بحر من نداءه وجعفر والحمد لله الذى
أولاه من * آلائه فالشكر عنه يقصر ودعاه فضلا من لدنه لبيته * وقراه من جدواه ما لا يحصر أكرم به وبصحه من ساده *
كرمت سجايهم وطاب العنصر لا- سيما صدر الأفاضل محسن * كنز العلوم المحسن المتبحر وجواد الندب الجواد جلال *
أرباب الجلال وعزهم والمفخر وسمى محبى العلى محمد * وعلى الطهر الزكى الأطهر وسليل صادقنا الصدوق محمد * والنعمة
الكبرى التى لا- تنكر قوم تردوا بالعلی وتقمصوا * بالمكرمات وبالعفاف تآزرروا وقد اقتفوا منهاج من عن فضله * أقلام أرباب
البلاغه تقصر مولى به بطحاء مکه أشرفت * وبنور غرته أضاء المشعر ولقد غدا الحرم الشريف به على * ما فيه من فخر يتيه
ويفخر وبزوره المختار نال الغايه * القصوى التى عنها الكواكب تقصر وسما بزوره آل احمد رتبه * بصر البصيره عن مداها
يحسر ٩٠٨:

السيد محمد بن عقيل الصادق الحسينى.

مولده ووفاته ولد ضحى يوم الأربعاء ليومين بقيا من شعبان سنة ١٢٧٩ ببلده مسيله آل شيخ قرب تريم من بلاد حضر موت وتوفى
صباح الثلاثاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٠ فى الحديده من ارض اليمن وشيع نعشه رجال الدوله والأهلون عن بكره أبيهم والجيش
اليمانى منكسا سلاحه وجاءت برقيات التعزیه لنجله السيد على من الامام يحيى وولى العهد سيف الاسلام أحمد بن يحيى وأخيه
سيف الاسلام محمد وأقفلت المحاكم فى اليمن ثلاثه أيام حدادا عليه.

نسبه الشريف هو محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ

بن أحمد بن يحيى بن حسن بن علي بن علوي بن محمد مولى الدويله بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن محمد صاحب
مربط بن علي بن علوي بن محمد علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمه الزهراء ع.

أحواله اعتنى والده بتعليمه واحضر إلى المسيله من يعلمه من علماء حضر موت فقرأ القرآن في بضعة شهور وتعلم الخط وقرأ
النحو وبعض متون الفقه وبعض دواوين الشعر جل مقامات الحريري وكانت قراءته علي والده وعمه محمد بن عبد الله وعلي
السيد أبي بكر بن شهاب وغيرهم وكانت مخايل النجابه وجوده الفهم باديه عليه من صغره وبما أن والده كان يحرضه علي
الاستقلال في الفهم وعدم اتباع كل ما هو محرر الا بعد فهمه وفحصه تربت فيه ملكه الاستقلال من صغره وكانت لأسلافه مكتبه
عظيمه تحوى نفائس الكتب المطبوعه والمخطوطه ولها فهرست عمله هو فطالع أكثر ما حوته بامعان.

(٣٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، مدينه
مكه المكرمه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن عمر
(١)، أحمد بن يحيى (٢)، أحمد بن عيسى (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد العطار (٣)، محمد بن عقيل (٢)، علي بن محمد
(١)، محمد بن علي (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (٤)، الصدق (١)، الجود (١)، الحرب (١)، الحج (١)، الشهاده (١)

محمد علي عثمان الكراجكي

توفى والده

وهو في الخامسة عشره من عمره فقام مقام والده في رئاسه عائلته على صغر سنه وقام بمهام تلك الرئاسه أحسن قيام. ثم رحل من بلاد حضرموت إلى سنغافوره والبلاد الجاويه وعمره ١٧ سنه لإفاده أهلها فنجحت مساعيه وتكملت اعماله بالفوز حتى أصبح مضرب الأمثال فكثير حساده و تصافرت على مقاومته أضداده فأظفره الله عليهم وعادوا بالخيبه والخذلان ووصل إلى سنغافوره سنه ١٢٩٦ واشتغل بالتجاره ليكون مستغنيا عن الناس فنجح في تجارته وحافظ على أوقاته فعمل جدولا قسم فيه أوقاته على اعماله وراحته وجعل حصته للمطالعه لا تقل عن ثلاث ساعات على الدوام وكلما وجد سعه في الوقت جعلها للمطالعه وكان يقول موافيتك يوافقيتك فحافظ عليها وكان يقول أعظم عون لى فى نجاح مقاصدى توزيع أوقاتى ولم يكن يقبل مناصب الدول واراده الملك حسين بن على ان يكون ناظرا للمعارف بمكه المكرمه سنه ١٣٤٠ فأبى سوى انه رغب إلى حكومه سنغافوره ابان الحرب العظمى الأولى فى تأسيس مجلس باسم مجلس الاستشاره الاسلامى فأجابته لذلك وترأس هذا المجلس وغايته اجراء أحكام المسلمين كالموارث وغيرها على وفق مذهبهم. وأسس فى سنغافوره جمعيه اسلاميه ومجله وجريده عربيتين ومدرسه عربيه دينيه وحج البيت الحرام ثلاث مرات أقام فى إحداها بالحجاز مع عائلته أكثر من سته أشهر وسافر إلى الهند مرارا وسافر إلى اليابان والصين والى آخر بلاد روسيا ومنها إلى برلين ففرنسا وحضر بها المعرض العلمى والتجارى وتعرف بعليه المستشرقين فيها ورأى فى جهه من المعرض العلمى علما لدوله اسلاميه وتحتة منبر للخطابه لم يصعد عليه أحد فصعد عليه واجتمع حوله علماء المستشرقين فألقى خطابا نفيسا ذكر فيه السيره النبويه ومحاسن الاسلام ولما نزل عن المنبر صافحوه ودعوه إلى حفله

أقاموها له في نزل كبير والتفوا حوله رجالا- ونساء وسافر أيضا إلى العراق وسوريه ومصر مرارا. وكان قوى الحججه ثاقب الفكر حاد الذهن شديد الفهم باحثا محققا نقادا مطلععا رايته بدمشق وكانت بيني وبينه مكاتبه.

مؤلفاته ١ النصائح الكافيه ورد عليه رجل بكتاب سماه الرقيه الشافيه من مضار النصائح الكافيه فرد السيد أبو بكر بن شهاب على الرد بكتاب أسماه الحميه من مضار الرقيه ٢ تقويه الايمان ٣ فصل الحاكم في النزاع والتخاصم ٤ العتب الجميل على اهل الجرح والتعديل وهذه كلها مطبوعه ٥ ثمرات المطالعه أشار اليه في العتب الجميل بلغ عدد صفحاته أربعه آلاف صفحه وقيل ثمانيه آلاف بقطع النصف وذلك أنه كان كثير المطالعه وله ولع عظيم بها بقى عده أعوام يطالع في كل ليله مائه وخمسين صفحه فكان إذا أراد مطالعه كتاب وضع مذكرته وقلمه ودواته بجانبه وشرع في المطالعه وعند الانتهاء من مطالعه ذلك اليوم يكتب على المحل الذى وقف عليه تاريخ اليوم والشهر والسنه فإذا رأى في الكتاب غلطا كتب على هامشه: الظاهر كذا. وإذا مرت به فائده أو اعتراض على صاحب الكتاب أو من نقل عنه كتب ذلك في مذكراته فاجتمع عنده جملة وافره من هذه المذكرات فجمعها في كتاب وسماه ثمرات المطالعه وقد رأيت منه كراريس حينما كان يطبع بمصر ثم لم أقف له على خبر ولا أدرى أتم طبعه أم لا ٦ أحاديث لمختار في معالى الكرار ذكره في العتب الجميل ٧ كتبه ومراسلاته لإخوانه فيها فوائد جليله لو جمعت لكانت مجلدا ضخما.

مراثيه قال المؤلف يرثيه من قصيده:

سالت دموع العين كل مسيل * حزنا لرزه محمد بن عقيل رزه بدا فيه الزمان بمقله * مكفوفه وبساعد

مشلول رزء به فجع النبى محمد * والبضعه الزهراء خير بتول والمرضى وبنوه كلهم فهم * من سائل باك ومن مسؤول رزء له تبكى علوم محمد * وشرائع التحريم والتحليل نبأ من اليمن استطار فزلزلت * منه البلاد وقيل دونك زولى نبأ له اهتر الحجاز وبابل * وربى الشام وارض وادى النيل وأصاب أقصى حضرموت بفجعه * تركت بنيه برنه وعويل وصداه عم الهند من أطرافها * والمغرب الأقصى وكل قبيل بمحمد جل المصاب ولم يكن * رزء الجليل الفذ غير جليل ارض الحديده قد سعدت بنازل * لم تسمح الدنيا له بمثل أين السان العضب ان جردته * يمضى مضاء الصارم المصقول أين المقال الفصل لا يبقى به * عند الجدل لقائل من قيل أين اليراع إذا جرى كشفت به * شبهات كل مموه ضليل كم قد نصرت الحق إذ لا ناصر * وأقمت أوضح حجه ودليل ورددت خصمك ناكصا متحيرا * بدلائل المعقول والمنقول وإذا بدا ليل الشكوك بدت به * آراؤك الغراء كالقنديل وإذا الفحول إلى لقاك توابت * تلفى فحول القوم غير فحول كم موقف لك فى الجدل غدت به * الأبطال بين مجدل وقتيل نظروا إليك وقد بهرت عقولهم * بنواظر عند التخاصم حول كادوك فيما لفقوا من إفكهم * فتركت كيد القوم فى تضليل وتركت ما قد لفقوه وموهوا * يذرى كعصف يابس مأكول ورميتهم بحجاره من قولك * المعروف لا بحجاره السجيل ونبأ سلاح الحق فى أيديهم * فتدرعوا بالسب والتنكيل وكذا سلاح العاجزين سبابهم * بئس السلاح لعاجز مخذول جردت سيف الحق ابيض ماضيا * وسطوا بسيف للضلال كليل ضالوا وصلت لدى الخصام فلم تدع * عند

التخاصم صوله لصؤول لما تسابقتهم سبقت وقصروا * وامتاز فاضلكم من المفضول وعمدت للبرهان يشرق وجهه * نورا وقد عمدوا إلى التدجيل ان النصائح منك كافيه غدت * بسماعها ان قوبلت بقبول أظهرت بالعتب الجميل وما حوى * هفوات اهل الجرح والتعديل عاتبهم عتبا جميلا للذي * ما كان فيه فعلهم بجميل ونهجت نهجا للهدى وأبنت عن * غرر له مشهوره وحجول ولقد ورثت من النبي محمد * خلقا كزهر الروضه المطلول ونشرت بين الخلق علما زاهرا * ما كان بالمكذوب والمنحول فاذهب كما ذهب الغمام له الثنا * من كل حزن فى الثرى وسهول فى كل جيل منك ذكر خالد * يرويه جيل غابر عن جيل يا قبره كم فيك غيب من ندى * غمر ومجد فى التراب أثيل يا قبره كم فيك غيب من شبا * عزم ورأى فى الأمور أصيل ٩٠٩:

أبو الفتح محمد بن على بن عثمان الكراجكى من أجله العلماء والفقهاء والمتكلمين، رأس الشيعة، صاحب

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها " ح "

(٤٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، كتاب تقوية الإيمان لمحمد بن عقيل (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (٢)، محمد بن على بن عثمان (١)، محمد بن عقيل (١)، الشام (١)، الهند (٢)، بابل (١)، دمشق (١)، الحزن (٢)، الوسعه (١)، الجداول (٢)، الحج (٢)، القبر (٢)، الحرب (١)

محمد الكنتورى محمد العكام النجفى محمد كاظم الشيرازى

التصانيف الجليله، كان نحويا لغويا عالما بالنجوم طبييا متكلما فقيها محدثا، أسند اليه جميع أرباب الإجازات، من تلامذه الشيخ المفيد والشريف المرتضى والشيخ الطوسى، روى عنهم وعن آخرين من أعلام الشيعة والسنة، وروى عنه وقرأ عليه جماعه من علماء عصره.

كان نزيل الرمله، وأخذ عن بعض

المشائخ فى حلب والقاهره ومكه وبغداد وغيرها من البلدان، وتوفى بصور، ثانى ربيع الاخر سنه أربعمائنه وتسع وأربعين هجرية.

وكتابه كنز الفوائد كما يقول السيد بحر العلوم فى رجاله يدل على فضله، وبلوغه الغايه القصوى فى التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والاخبار، مع حسن الطريقه وعذوبه الألفاظ.

له مؤلفات كثيره بلغت السبعين حسب عد بعض معاصريه، ومنها كنز الفوائد والاستطراف فى ذكر ما ورد من الفقه فى الانصاف والاستنصار فى النص على الأئمه الأطهار والاعلام بحقيقه ايمان أمير المؤمنين وأولاده الكرام والبرهان على صحه طول عمر صاحب الزمان والبيان عن جمل اعتقاد اهل الايمان والتعريف بحقوق الوالدين والتعجب من أغلاط العامه فى مساله الإمامه وتفضيل أمير المؤمنين ع وتهذيب المسترشدين وشرح جمل العلم للمرتضى والكر والفر فى الإمامه ومعارضه الأضداد باتفاق الاعداد ومعدن الجواهر ورياضه الخواطر ومعرفه الفاراض فى استخراج سهام الفرائض والمنهاج فى معرفه مناسك الحاج والنوادر ووجوب الإمامه.

والكراجكى بفتح الكاف واهمال الراء وكسر الجيم، نسبه إلى الكراجك عمل الخيم، ولهذا وصفه بعض مترجميه بالخيمى، وضبطه بعضهم بضم الجيم نسبه إلى الكراجك قرية على باب واسط ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٤ ٤٤٣، ولكن هذا ليس بصحيح. ٩١٠:

المفتى السيد محمد قلى بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيشابورى الكنتورى.

توفى ٤ المحرم سنه ١٢٦٠.

من علماء الهند. كان متكلماً بارعاً فى المعقول حسن المناظره جيد التحرير واسع التتبع من تلاميذ السيد دلدار على بن محمد معين النصير آبادى. اشتغل فى الرد على المخالفين فقام به أحسن قيام. له من المؤلفات ١ السيف الناصرى فى الرد على الباب الأول من التحفه الاثنى عشرية ٢ الأجوبه الفاخره فى رد ما كتبه الفاضل رشيد الدين الدهلوى جواباً

عن السيف الناصري ٣ تقليب المكائد في رد الباب الثاني من التحفه ٤ برهان السعاده في رد الباب التاسع منها في الإمامه ٥ تشييد المطاعن لكشف الضغائن في الرد على الباب العاشر منها ٦ مصارع الافهام لقطع الأوهام في رد الباب الحادي عشر منها ٧ الفتوحات الحيدريه في الرد على الصراط المستقيم لبعض العامه ٨ تقريب الافهام في تفسير آيات الاحكام. إلى غير ذلك. ٩١١:

الشيخ محمد العكام النجفي.

أستاذ صاحب اليتيمه قال عنه انه مجتهد مدرس. ٩١٢:

الشيخ محمد كاظم الشيرازي.

ولد سنة ١٢٩٢ في شيراز وتوفي سنة ١٣٦٧ في النجف ودفن في احدى حجرات الصحن الشريف وقد أرخ بعض أدباء النجف وفاته فقال:

بكت المدارس والدروس عميدها * وتجاوبت من ناثر أو ناظم وتعطلت لغه المناير لوعه * مذ أرخوها بالشجا للكاظم لما بلغ الثامنه من عمره سافر مع أبيه الحاج حيدر وكان صباغا للألبسه إلى كربلا- لأداء الزياره فمكث معه فيها مده من الزمن تعلم خلالها قراءه القرآن الكريم والكتابه وبعض المقدمات في العربية. ثم عاد مع أبيه إلى شيراز وأقام بها سنين اشتغل خلالها بدراسه المقدمات في الفقه والأصول ثم عاد إلى كربلا وهو يبلغ من العمر ١٥ سنة تاركا أباه وأهله في شيراز واخذ في دراسه الفقه والأصول. وفي سنة ١٣١٠ انتقل إلى سامراء واتصل بالسيد ميرزا محمد حسن الشيرازي الذي رعاه رعايه خاصه وعهد لبعض علماء حوزته بتربيته وتعليمه كالسيد محمد الأصفهاني والشيخ حسن علي الطهراني والميرزا محمد تقى الشيرازي.

وبعد وفاه الميرزا محمد حسن الشيرازي سافر المترجم إلى شيراز صحبه الميرزا إبراهيم الشيرازي ولكنه لم يمكث فيها سوى أشهر قليله عاد بعدها إلى سامراء حيث لازم درس الميرزا محمد تقى الشيرازي وبقى ملازما له

لا يفارق حوزته إلى أن تخرج عليه وأصبح من من المشار إليهم بالبنان.

وعند ما انتقل الميرزا محمد تقى الشيرازى فى الخامس من شوال ١٣٣٥ من سامراء إلى الكاظميه عقب الحرب العالميه الأولى مباشره كان المترجم مرافقا له وفى أواخر شهر محرم سنة ١٣٣٦ عند ما انتقل الميرزا محمد تقى الشيرازى من الكاظميه إلى كربلا حيث انتهت اليه الرئاسة العليا بقى المترجم مده أشهر فى الكاظميه ثم التحق بأستاذه السالف الذكر فى أوائل سنة ١٣٣٧ وبقى ملازما له فى كربلا إلى أن توفى الميرزا محمد تقى الشيرازى فى الرابع من ذى الحجه سنة ١٣٣٨ فبقى المترجم فى كربلا إلى أن توفى الميرزا محمد تقى الشيرازى فى الرابع من ذى الحجه سنة ١٣٣٨ فبقى المترجم فى كربلا بعد وفاه أستاذه عدة أشهر انتقل بعدها الى فى أوائل سنة ٧٣٣٩ إلى النجف الأشرف حيث استقل بالبحث والتدريس والتأليف حتى أصبح من مراجع التقليد خاصه بعد وفاه السيد أبو الحسن الأصفهاني سنة ١٣٦٥ وقد تخرج على يد المترجم جماعه منتشرون اليوم فى العراق وإيران والهند.

مؤلفاته خلف بعض المصنفات طبع قسم منها ولا زال القسم الآخر منها مخطوطا محفوظا لدى الأكبر الميرزا محمد. ومؤلفاته تبحث فى الغالب فى الفقه والأصول منها: ١ الحواشى على العروه الوثقى ٢ الحواشى على رسائل الشيخ مرتضى الأنصارى ومنها مجلدان حواشى على المكاسب مطبوعان فى طهران سنة ١٣٧٠. وهذه الحواشى فى الحقيقه خلاصه دروس ومحاضرات أستاذ

(١) بقلم السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران.

(٤٠١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٦)، مدينه الكاظمين (٣)، شهر ذى الحجه (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه سامراء المقدسه

(٣)، مدينة النجف الأشرف (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، شهر محرم الحرام (١)، القرآن الكريم (١)، مدينة طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، الشريف المرتضى (١)، الشيخ الطوسي (١)، علي بن محمد (١)، الهند (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الإقامه (١)، الحرب (١)، الحج (٢)، الوفاء (٣)

محمد صادق الحسيني محمد محمد بن مخلد محمد يحيى المعادي محمد البهاري محمد الأردستاني محمد خواند مير بن همام محمد الأشعث الكوفي

المترجم الميرزا محمد تقى الشيرازى مضافا إليها محاضرات المترجم دروسه التى كان قد ألقاها على تلامذته فى النجف وكر بلا وسامراء والكاظميه وقد أطلق عليها اسم بلغه الطالب فى حاشيه المكاسب ٣ كتاب على شكل مذكرات فى مسائل فقيهيه متفرقه ٤ كتاب كبير فى بضعه مجلدات فى أبواب الفقه المختلفه توجد نسخه له لدى ولده الأكبر الميرزا محمد ٥ تعليقات على تقارير المرحوم الميرزا حسين النائيني ٦ تعليقات على درر المرحوم الحائري اليزدى طبع قسم منها فى طهران ٧ الحواشى على الفصول.

وقد خلف المترجم أربعة أولاد وبنين أكبرهم الميرزا محمد وهو مقيم فى شيراز ومن كبار علمائها. ٩١٣:

السيد الميرزا ضياء الدين محمد النواب ابن الميرزا محمد صادق الحسيني المرعشى الخليفه سلطاني.

كان من أعيان أصفهان فقهيا وحديثا وأصولا وأدبا له قيود وحواشى على الكتب الأربعة توفى بأصفهان فى أوائل فتنه الأفاغنه وخلف ولدين بارعين عالمين المير السيد على المشتهر بالمجتهد والسيد عبد الفتاح. ٩١٤:

أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد من مشايخ الشيخ الطوسي.

قال الشيخ: أخبرنى قراءه عليه فى ذى الحجه سنه ٤١٠. ٩١٥:

الميرزا محمد صدر الخاصه ابن الميرزا محمد مقيم النواب ابن محمد.

نصير ابن السيد حسن النواب ابن السيد حسين سلطان العلماء الحسيني.

أمه بنت الشاه حسين الصفوى.

كان من تلامذه أبيه فى الفقه والأصول والأدب وكان صدرا فى الدوله خلف محمد

جعفر ومحمد نصير ومحمد حسن. ٩١٦:

محمد بن محمد بن يحيى المعادى الكوفى.

فى رساله أبى غالب الزرارى ان أمه فاطمه ابنه سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين تزوجها أبوه عند عوده سليمان من خراسان إلى الكوفه قال وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمد بن يحيى بن عمه أبى أيضا صدرا صالحا من الحديث ولم تطل أعمارهما فيكثر النقل عنهما. ٩١٧:

الشيخ محمد ابن الميرزا محمد الهمذانى البهارى النجفى.

توفى ٩ رمضان سنه ١٣٢٥ فى بهار.

البهارى نسبه إلى بهار بالموحده المفتوحه والهاء والألف والراء قريه من قرى همذان رايتها فى سفرى إلى المشهد المقدس الرضوى سنه ١٣٥٣ دعانا إليها العالم الفاضل الشيخ رضا أخو المترجم وأرانا مكتبته فيها واستفدنا منها. وبهار بالفارسيه اسم لفصل الربيع ولذلك ألغز بعضهم فقال رأيت بهارا فى الشتاء.

كان المترجم من العلماء الربانيين والسالكين المراقبين تلمذ فى النجف على الملا- حسين قلى الهمذانى النجفى الأخلاقى المشهور تلميذ الشيخ مرتضى الأنصارى وكان من أخص تلامذته وكان المترجم ذا صفات ومقامات رفيعه مشتغلا بالعلم دائم المراقبه وكان لوجوده آثار شريفه زار المشهد المقدس فى خراسان وتوفى راجعا من زيارته فى وطنه الأصيلى بهار. ٩١٨:

الشيخ صارم الدين محمد الشريف ابن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد إسماعيل بن محمد إبراهيم بن المولى محمد صادق الأردستاني اليزدى الحائرى.

له لواء الحمد فى وقائع حجه الوداع وفضل يوم الغدير وما يتعلق به وبعض القصائد الراجعه اليه فرع منه سنه ١٣٠٤ مطبوع. ٩١٩:

غياث الدين محمد المشتهر بخواند مير بن همام الدين محمد بن خواجه جلال الدين محمد بن برهان الدين محمد بن كمال الدين محمد الحسينى الخوارزمى البلخى.

ينتهى نسبه إلى زيد بن على بن

الحسين ووالده صاحب روضه الصفا والمترجم حبيب السير فى اخبار أفراد البشر فارسى مطبوع لخصه من روضه الصفا بالفارسى لوالده مع زيادات وسماه باسم الخواجه حبيب الله من رجال دوله الشاه إسماعيل الصفوى سنه ٩٢٧ فى ثلاث مجلدات ثانيها أحوال الأئمه الاثنى عشرع وله خلاصه الاخبار على مآثر الملوك. ٩٢٠:

أبو على محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفى وفى سند روايه للشيخ فى التهذيب كما يأتى محمد بن الأشعث الكندى وكذا فى الرياض كما يأتى: أبو على بن محمد بن الأشعث الكندى الكوفى ولم ينسبه أحد إلى كنده غيرهما ويمكن أن يكون ذلك من سبق القلم لألف الذهن بالأشعث الكندى كما وقع للشيخ فى إسحاق بن عمار من نسبهه للفظحيه كما بين هناك ويمكن أن يكون صحف الكوفى بالكندى فى كلام الشيخ وزيد الكندى تبعاً للشيخ فى عبارته الرياض.

كنيته كناه أصحابنا أبو على وكناه الذهبى وتبعه ابن حجر أبو الحسن ولا ريب أن أصحابنا اعرف بكنيته ويمكن أن يكون تكنيته بأبى الحسن اشتباها نشأ من كنيه موسى بن إسماعيل الراوى عنه محمد بن الأشعث فإنه يكنى بأبى الحسن.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى يكنى أبا على ومسكنه بمصر فى سقيفه جواد يروى نسخه عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر قال التلعكبرى اخذ لى والدى منه إجازة فى سنه ٣١٣ آه وقال الشيخ فى رجاله فى ترجمه محمد بن داود بن سليمان الكاتب ذكر التلعكبرى أن إجازة محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى وصلت اليه على يد هذا

الرجل يعنى محمد بن داود فى سنة ٣١٣ وقال يعنى التلعكبرى سمعت منه فى هذه السنه من الأشعثيات ما كان اسناده متصلا بالنبي ص وما كان غير ذلك لم يروه عن صاحبه وذكر التلعكبرى إن سماعه هذه الأحاديث المتصله الأسانيد من هذا

(٤٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب حاشيه المكاسب للآخوند الخراسانى (١)، مدينة الكاظمين (١)، كتاب بلغه الطالب للسيد الكلپايگانى (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة الكوفه (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة إصفهان (٢)، مدينة طهران (١)، موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (١)، محمد بن داود بن سليمان (١)، على بن محمد بن الأشعث (١)، محمد بن محمد بن الأشعث (١)، محمد بن محمد بن يحيى (١)، موسى بن إسماعيل (١)، إبراهيم بن محمد (١)، إسماعيل بن محمد (١)، سليمان بن الحسن (١)، إسحاق بن عمار (١)، على بن الحسين (١)، بكير بن أعين (١)، محمد بن الأشعث (٤)، محمد بن يحيى (٢)، سلطان العلماء (١)، حجه الوداع (١)، الشيخ الطوسى (١)، محمد الحسينى (١)، محمد بن محمد (١)، الخوارزمى (١)، خراسان (٢)، السقيفه (١)، الجود (١)، الشهاده (١)

الرجل وروايه جميع النسخه عن محمد بن الأشعث وقال ليس لى من هذا الرجل إجازة آه.

وقال النجاشى: محمد بن محمد بن الأشعث أبو على الكوفى ثقه من أصحابنا سكن مصر له كتاب الحج ذكر فيه ما وردته العامه عن جعفر بن محمد ع فى الحج أخبرنا الحسن بن عبيد الله حدثنا سهل بن أحمد عنه بالكتاب

آه وفى الخلاصه: محمد ابن محمد بن الأشعث بالثناء المثلثه بعد العين المهمله أبو على الكوفى ثقه من أصحابنا سكن مصر آه وفى رياض العلماء أبو على بن محمد الأشعث الكندى الكوفى هو من قدماء الأصحاب ويروى كتاب روايه الأبناء عن الآباء من آل رسول الله ص على ما يظهر من كتاب جمال الأسبوع لابن طاوس ولعله هو المؤلف لهذا الكتاب آه أقول الظاهر أن روايه الأبناء عن الآباء يراد به روايه كتاب الأشعثيات الذى يرويه عن موسى بن إسماعيل عن آباءه كما مر ويأتى. آه وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى أبو الحسن نزيل مصر قال ابن عدى كتبت عنه بها وحمله شدة تشييعه أن اخرج الينا نسخه قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن آباءه بخط طرى عامتها مناكير فذكرنا ذلك للحسين بن على بن الحسين بن عمر بن على بن الحسين بن على العلوى شيخ أهل البيت بمصر فقال كان موسى هذا جارى بالمدينه أربعين سنه ما ذكر قط أن عنده روايه لا عن أبيه ولا عن غيره.

فمن نسخه أن النبى ص قال نعم الفص البلور. ومنها شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق. ومنها ثلاثه ذهب مناهم الرحمه الصياد والقصاب وبائع الحيوان. ومنها لا خيل أبقى من الدرهم ولا امرأه كابنه العم. ومنها اشتد غضب الله على من أهرق دمي وآذاني فى عترتى وساق له ابن عدى جمله موضوعات. قال السهمى سالت الدارقطنى عنه فقال آيه من آيات الله وضع ذلك الكتاب يعنى العلويات آه وفى لسان الميزان وقد وقفت على بعض الكتاب

المذكور وسماه السنن ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد وأورد الدارقطني فى غرائب مالك من روايته عن محمد بن محمد بن سعدان البزاز عن القعنبى حديثا وقال كان ضعيفا آه أقول قدح الذهبى فيه عصبه وتحاملا- لتشيعه وكذلك ابن عدى والدارقطنى وغيرهما وكذلك تضعيف الدارقطنى له ليس إلا لذلك وينادى به قول ابن عدى: وحمله شدة تشيعه أن اخرج الينا الخ وقوله بخط طرى اى جديد كأنه يريد أن يجعل ذلك إماره على الوضع والخط يمكن أن يبقى جديدا عده أعوام ولعله نسخ من الكتاب نسخه وأخرجها إليهم فالباعث على التشكيك بهذا ليس إلا سوء الظن. وقوله عامتها مناكير لأنها لا توافق ما تعوده واعتقده أو لأن فيها من فضل أهل البيت ما لا يطيقه سمعته ولا يحمله قلبه ولعل المناكير فيما عرفه لا فيها. ونقله عن العلوى أنه كان جاره بالمدينه أربعين سنه ولم يذكر له أن عنده روايه عن أبيه أو غيره أن صح لا يدل على عدم وجود الروايه فلعله كان له مانع من ذكرها له ولا يجوز رد الروايات بالحدس والاستبعادات. والروايات التى نقلها ليس فيها شئ من المناكير ككون البلور نعم الفص فأى مانع أن يجعل الله فيه فضلا وككون شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق فهو موافق للعقل والنقل وكون الاعمال الثلاثه تقسى القلب إلى آخر ما نقله عنه من الروايات.

مشائخه منهم موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الذى يروى عنه كتاب الجعفرىات تلاميذه منهم أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجى يروى عنه كتاب الأشعثيات. وأبو محمد محمد هارون بن موسى التلعكبرى فقد مر أنه سمع منه من الأشعثيات. وأبو المفضل

الشياني قال ابن طاوس:

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال كتب إلى محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من مصر يقول حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر وساق السند والمتن. وأبو الحسن علي بن جعفر بن حماد قال العلامة في إجازته الكبيره لبنى زهره ومن ذلك كتاب الجعفریات وهي ألف حديث بهذا الاسناد عن السيد ضياء الدين فضل الله باسناد واحد رواها عن شيخه عبد الرحيم عن أبي شجاع صابر بن الحسين بن فضل بن مالك حدثنا أبو الحسن علي بن جعفر بن حماد بن داين الصياد بالبحرين أخبرنا بها أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل بن جعفر وعبد الله بن المفضل بن محمد بن هلال روى عنه الشيخ في باب البيئات من التهذيب عن محمد بن محمد بن الأشعث الكندي حدثنا موسى بن إسماعيل عن أبيه حدثني أبي عن جده عن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي. روى الشيخ في التهذيب عن محمد بن هلال عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله القرشي. روى الشيخ في التهذيب عن محمد بن أحمد بن داود عن أبي احمد إسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدب حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله القرشي حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث بمصر حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين النخ. وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن عثمان المعروف بابن السقا كما هو موجود في أول النسخه التي وصلت إلى

الميرزا حسين النورى من الجعفرىات ففى أولها أخبرنا القاضى امين القضاء أبو عبد الله محمد بن على بن محمد قراءه عليه وانا حاضر أسمع قيل له حدثكم والدكم أبو الحسن على بن محمد بن محمد والشيخ أبو نعيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازى قال- أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا أخبرنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى من كتابه سنة ٣١٤ حدثنى أبو الحسن موسى بن إسماعيل الخ. ويمكن أن يكون من تلاميذه أبو الحسن محمد بن داود بن سليمان الكاتب لقول التلعكبرى أن إجازة محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث وصلت إليه على يد محمد بن داود ومنهم أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن عدى فقد مر عن الذهبى قال ابن عدى كتبت عنه. وصرح بروايه ابن عدى عنه محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى فى الأربعين حديثا التى جمعها من كتاب الأشعثيات على ما حكى فقال فيه عن عبد الله بن أحمد بن عدى عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى عن آباءه ع السلام.

مؤلفاته قد علم مما مر عن النجاشى أن له كتاب الحج اما كتاب الجعفرىات

(٤٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن محمد بن عبد الله (١)،

أحمد بن عبد الله بن سهل (١)، محمد بن إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن عبد الله القرشي (١)، أبو المفضل الشيباني (١)، الحسين بن علي العلوي (١)، محمد بن داود بن سليمان (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، محمد بن أحمد بن داود (١)، محمد بن محمد بن الأشعث (٥)، إسماعيل بن عيسى (١)، عبد الله بن المفضل (٢)، علي بن محمد الأشعث (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، عبد الله بن عثمان (١)، موسى بن إسماعيل (٨)، عبد الله بن أحمد (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، علي بن محمد بن محمد (١)، هارون بن موسى (١)، عبد الله بن محمد (٢)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن الأشعث (٥)، سهل بن أحمد (١)، محمد بن داود (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن سعدان (١)، علي بن جعفر (٢)، علي بن محمد (١)، عمر بن علي (١)، محمد بن محمد (٣)، الحج (٣)، الظن (١)، الجواز (١)، الهلال (٢)

محمد خلق البصروي محمد تقي القمي محمد المختار النائيني محمد الموسوي الشيرازي محمد بن الوحيد البهبهاني

فالظاهر أنه تأليف إسماعيل بن موسى الكاظم ع كما مر في ترجمه إسماعيل المذكور فراجع وسمى بالأشعثيات لروايه ابن الأشعث المترجم له. ٩٢١:

الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف البصروي في تاريخ بغداد للخطيب: مات في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٣ والبصروي في انساب السمعاني: بضم الباء الموحده وسكون الصاد المهمله وفتح الراء وفي آخرها الواو هذه النسبه إلى بصرى وهى قرية دون عكبرا وحربى المشهور بهذه النسبه أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصروي شاعر موجود مليح الشعر مطبوع مليح العارضه مستجاد النادره سريع

الجواب قرأ الكلام على المرتضى الموسوي ولازمه مده مديده روى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وذكره في تاريخ بغداد آه.

وفي أمل الآمل: الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد البصري فقيه فاضل نقلوا له أقوالا في كتب الاستدلال كما في فقه المعالم وغيره له كتاب المفيد في التكليف يروي أبو الفضل شاذان بن جبرائيل عن أبيه عنه وتقدم روايه الشريف المعروف بابن الشريف أكمل البحراني عنه آه وفي رياض العلماء أبو الحسن البصري اسمه محمد بن محمد البصري المعروف بالبصري وتاره أبي الحسن البصري وقد اشتبه على الشيخ المعاصر يعنى صاحب امل الآمال فذكره مره في الأسماء بعنوان ما ذكرناه ومره أخرى في الكنى فقال أبو الحسن البصري له كتاب المفيد قاله ابن شهر آشوب آه قال وبالجملة هو الشيخ الفاضل الفقيه من تلامذه السيد المرتضى وكتب له إجازة نقلناها في ترجمته ولا يخفى أن الغلط نشأ أولا من ابن شهر آشوب أوردته في بعض الكنى ظنا منه أن كنيته اسمه ولم يورده في باب الأسماء وزاد الشيخ المعاصر في الطنبور نغمه وجعلهما رجلين آه.

وفي تاريخ بغداد: محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف أبو الحسن الشاعر البصري من اهل بصرى وهى قريه دون عكبرا سكن بغداد ومدح بها الأكابر وعلقت عنه مقطعات من شعره أنشدنا أبو الحسن البصري لنفسه:

نرى الدنيا وزهرتها فنصبو * وما يخلو من الشهوات قلب ولكن فى خلائقنا نفار * ومطلبها بغير الحظ صعب كثيرا ما نلوم الدهر فيما * يمر بنا وما للدهر ذنب ويعتب بعضنا بعضا ولولا- * تعذر حاجه ما كان عتب فضول العيش أكثرها هموم * وأكثر ما يضرك ما تحب فلا يغررك زخرف ما تراه * وعيش

لين الأعطاف رطب فتحت ثياب قوم أنت فيهم * صحيح الرأي داء لا- يطب إذا ما بلغه جاء تك عفوا * فخذها فالغنى مرعى وشرب إذا اتفق القليل وفيه سلم * فلا ترد الكثير وفيه حرب وفي تاج العروس: سكن بغداد وقرأ الكلام على الشريف المرتضى وكان مليح العارضه سريع الجواب آه وكفى فى الدلاله على تشيعه كونه تلميذ المرتضى فى علم الكلام. ونقل من خط الشهيد رحمه الله: الشيخ المفيد محمد البصرى يرثى السيد المرتضى رضى الله عنهما:

قام النعى ببطن مكه مسمعا * فسل المشاعر والملائك من نعى وعلى جبال منى أصاب فلم يدع * بالخيف الا خاشعا متصدعا وتروعت فى ترب طيبه أعظم * أجدر بها للحنن أن تتروعا راحت مطايا الركب عن علم الهدى * يمشين من ثقل الكآبه ظلعا وعلى الرحائل كل وجه كاسف * ألفت عليه من الفجيعة برقعا ورجال أطماع أنال وجوههم * ياس وقد يذر الحمام المطمعا وردوا فمن مستوضح عن دينه * قد كان أمس يرى طريقا مهيعا أودى رجاء كان يطلب مرتعا * فيه أصاف كما يشاء وأربعا حتى إذا سمعوا النعى وأبصروا * الزوراء من بعد ابن موسى بلقعا عادوا فكم متردد فى شبهه * طخياء أعضل خطبها أن يدفعا أو مرمل يسل الرجال وطالما * أجدى عليه المرتضى متبرعا تركوا على بن الحسين وقد ثوى * لحداء بفعل الصالحات موسعا وانضمت الأكفان منه على امرئ * ضمت مأزره تقى وتورعا فكأنما الأرض التى حفرت له * خلقت لأعظم من عليها مضجعا لم تدر لما استودعت علم الهدى * من بات تحت طباقها مستودعا ولو أنها علمت بذاك تحولت * مسكا فتيتا أو ربيعا ممرعا فانظر

إلى آثار مدرس علمه * أو مل إلى محرابه متسمعا ٩٢٢:

الشيخ محمد بن محمد تقي القمي قال في الفوائد الرضويه: شيخنا العالم الفاضل الفقيه المحدث الحكيم المتكلم الشاعر المنشئ الأديب حسن المحاضر جلد التقرير والتحرير جامع المعقول والمنقول أطل الله بقاه. له: الأربعين الحسينيه، شرح قصيده السيد الحميرى العينيه، شرح البيان للشهيد، رساله فى الرد على البايه، تعليقات وحواش كثيره على كتب العلوم. وله أشعار لطيفه فى رثاء الحسين ع متعنا الله بطول حياته. ٩٢٣:

السيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسينى المختارى النائينى صاحب حدائق المعارف.

توفى أوائل فتنه الأفغان يروى عن صاحب الوسائل وله الفوائد البهيه فى شرح الصمديه. ٩٢٤:

السيد رضى الدين محمد ابن السيد محمد تقي الحسينى الموسوى النجفى أصلا الشيرازى مولدا ومنشأ الأصفهانى مسكنا كان حيا سنة ١١٠٦ كان عالما فاضلا حدثا يروى عن شيخه وأستاذه فى العلوم الشرعيه الشيخ صالح بن عبد الكريم البحرانى عن السيد نور الدين أخى صاحب المدارك وعن الشيخ على بن سليمان البحرانى عن البهائى وعن صاحب الوسائل محمد بن الحسن بن الحر العاملى وعن الشيخ قاسم بن محمد الكاظمى عن أخى صاحب المدارك وعن الشيخ عبد على الحويزى صاحب نور الثقلين وعن ملا محسن الكاشى ويروى عنه بالإجازة الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الحر العاملى ابن أخت صاحب الوسائل وابن ابن عمه وتاريخ الإجازة سنة ١١٠٦. ٩٢٥:

آقا محمد ابن آقا محمد نبي ابن آقا محمد تقي ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد على بن الوحيد البهبهانى وله فى الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٢٨٨ فى كرمانشاه قرأ على الشيخ إبراهيم اليزدى وآقا محمد شريف من أحفاد الوحيد البهبهانى ثم

(٤٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام

الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، الشيخ الحر العاملي (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، علي بن سليمان البحراني (١)، محمد بن محمد باقر الحسيني (١)، شهر ربيع الأول (١)، صالح بن عبد الكريم (١)، محمد بن محمد البصروي (٢)، محمد بن (محمد بن) أحمد (٣)، كرمانشاه (١)، علي بن الحسين (١)، الشريف المرتضى (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن خلف (٢)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الموت (١)، العفو (١)، الشهاده (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد الخونساري محمد رفيع الأصفهاني محمد السجاد العلوي محمد عصام الكليني محمد الثقفي الطوسي

ارتحل إلى النجف في رجب سنة ١٣١٧ وقرأ على الشيخ علي الكونابادي وآقا ضياء الدين العراقي والشيخ إبراهيم الأردبيلي ثم حضر مجلس بحث الآخوند محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني في الفقه والأصول ثم رجع إلى بلده كرمانشاه سنة ١٣٣٣. له تعليقات متفرقة على الوسائل والمكاسب والكفايه ٩٢٦:

ملا محمد ابن الحاج محمد حسين الخونساري النجفي ولد بخونسار سنة ١٢٥٤ وتوفي في النجف في ٢ رجب سنة ١٣٣٢ كان من تلاميذ السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك ويروي عن السيد مهدي القزويني وكان من الأعظم الاجلاء يدرس خارجا لجمع من الأفاضل في مسجده الذي كان يصلي فيه جماعه المشهور بمسجد الصياع وكان يعظ الناس لا سيما في شهر رمضان بعد صلاه الظهر وله خزانه كتب جليله فيها ألوف من الكتب النفيسه والنسخ القديمه العزيزه وألف ولده الآغا محمد رساله في أحوال والده المذكور ذكر فيها أنه لما بلغ من العمر ست عشره سنة فر من والده

إلى بروجرد وقرأ سطوح الفقه والأصول على المولى محمد علي داغى الأنصارى صاحب حاشيه الحديقه على الروضه والقوانين ثم قرأ على السيد شفيح الجابلقى وفي سنة ١٢٨٣ هاجر إلى النجف وقرأ على تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى وغيرهم وصاهر الميرزا احمد الفيض الكاشانى من أحفاد المحدث ملا محسن الفيض ومن فضلاء تلامذه الشيخ مرتضى الأنصارى وعمده تلمذه على السيد حسين الترك وأجل مشائخه السيد مهدي القزوينى وله منه إجازة وقرأ أيضا على الشيخ راضى ابن الشيخ محمد النجفى الفقيه الشهير وله منه إجازة ومن مشائخه السيد محمد حسن الشيرازى الشهير قرأ عليه فى النجف قبل هجرته إلى سامراء وقرأ على السيد على الطباطبائى صاحب البرهان القاطع وعلى الشيخ ملا على الكنى والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتى والملا حسين الأردكانى الحائرى والمولى محمد الإيروانى النجفى والشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى والشيخ محمد حسين الكاظمى وغيره.

له من المصنفات كتاب فى أصول الفقه تام مبسوط، رساله المبادئ اللغويه، رساله فى مقدمه الواجب، رساله فى الاستصحاب، شرح التبصره خرج منه مجلد فى الطهاره وخرج منه احكام الخلل وصلاه المسافر والإجاره والوصايه والبيع والوقوف والصدقات، وحاشيه على طهره الشيخ مرتضى، وحاشيه على مكاسبه وحاشيه على رسائله، وحاشيه على شرح المنظومه للسبزوارى، والطرائف والنوادر عربى وفارسى فى المواعظ. قواعد الرمل فارسى قواعد الجفر فارسى، رساله عمليه فارسىه طبعت سنة ١٣٢٣ وهى النخبه الكلباسيه بضميمه فتاواه. خلف ولده الآقا محمد على من الفضلاء العلماء سنة ١٣١١ ورباه والده أحسن تربيته وقام مقامه فى الوعظ فى حياته وبعده قام مقامه فى إمامه الجماعة بمسجده المذكور. ٩٢٧:

مولانا محمد بن محمد رفيع الأصفهانى ذكره فى تجرته الأحرار فقال: فخر السالكين وتاج الموحدين وأستاذ المتألهين وكهف الواصلين

وقطب العارفين العلامة الأكرم النحرير الأعظم ملاذ الأعظم والأفاحم في العالم شمس المله والدين جمال الاسلام والمسلمين المرشد الصمداني والعالم الرباني مولانا محمد... الخ كان يسكن في محله بيدآباد من أصفهان وكان درسه مجمع الرشد والرشاد ومجمع اجتماع الحكماء والفضلاء المتكلمين والفقهاء وكان زاهدا نقيًا وكانت السلاطين تحترمه وتصغى لقوله وكان زاهدا عابدا وقد وصلت إلى خدمته سنة ١١٩٦.

لقد كنت في الاخبار اسمع فضله * حديثا كنشر المسك إذ يتضوع فلما تلاقينا رأيت محاسنا * من الفضل اضعاف الذي كنت اسمع وقد توفى عام ١١٩٨ وشيعت جنازته باحتفال عظيم من قبل الأصفهانيين عموما وكان يوما عظيما هناك. ٩٢٨:

رضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني المنتهى نسبه إلى علي الأصغر ابن الإمام السجاد ع النقيب الآوى نسبه إلى آوه كساوه ويقال آبه: بليده من توابع قم سيد جليل صالح عابد زاهد صاحب مقامات عاليه كان صديق السيد علي بن طاوس ويعبر عنه في كتبه بأخي، منه ما ذكره في رساله المواسعه والمضايقه قال توجهت مع أخي الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوى ضاعف الله سعاده وشرف خاتمته من الحله إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين ص. وقال في المهج: دعاء حدثني به صديقي والمؤاخي لى محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوى ضاعف الله سعاده وشرف خاتمته. ووصفه الشهيد في الذكرى بالسيد العابد الكبير رضى الدين محمد الآوى الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي آه وهو راوى الاستخاره المعروفه عن صاحب الزمان يرويها الشهيد عن فخر الدين المحققين عن أبيه عن المترجم. ٩٢٩:

محمد بن محمد بن عصام الكليني ذكر الشيخ في آخر الفهرست: ابن عصام وقال له نوادر أخبرنا بها

جماعه عن أبي المفضل عن حميد عن ابن عصام آه وفي البحار ابن عصام محمد بن محمد بن عصام الكليني آه ولا يبعد أن يكون هو الذي ذكره الشيخ، اما النجاشي فإنه قال في باب من اشتهر بكنيته: أبو عصام ذكر حميد بن زياد قال سمعت من أبي جعفر محمد بن الحسين بن حازم نوادر أبي عصام قال ومات محمد بن الحسين بن حازم سلخ رجب سنة ٢٦١ وصلى عليه قاسم بن حازم. ٩٣٠:

محمد الملقب حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفي الطوسي البغدادي أبو عبد الله أخو جعفر بن مبشر توفي يوم السبت ٩ رمضان سنة ٢٥٨ حبيش وفي الخلاصه: وقيل حبش مكبر آه ومبشر بلفظ اسم الفاعل من بشر بالموحده والمعجمه الثقيله.

أقوال العلماء فيه قال النجاشي: حبيش بن مبشر أخو جعفر بن مبشر أبو عبد الله كان من أصحابنا وروى من أحاديث العامه فأكثر له كتاب كبير حسن سماه اخبار السلف أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الديلمي حدثنا أحمد بن كثير الصوفي حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد العسكري الزعفراني المعروف بماكردويه حدثنا علي بن الحسين بن موسى الزراد حدثنا أبو عبد الله محمد بن مبشر يلقب حبيش أخو جعفر بن مبشر الكاتب آه وروى حديثه ابن ماجه القزويني ولذلك علم عليه ابن حجر علامه ق كما يأتي.

(٤٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، صلاه المسافر (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (٥)، شهر رجب المرجب (٣)، شهر رمضان المبارك (٢)، أصول الفقه (١)، مدينة إصفهان (١)، محمد بن الحسين بن حازم

(٢)، أحمد بن عبد الواحد (١)، أحمد بن محمد العسكري (١)، محمد بن محمد بن عصام (٢)، محمد بن محمد بن زيد (١)، الحسين بن موسى (١)، محمد بن محمد بن محمد (٢)، کرمانشاه (١)، أبو عبد الله (٤)، حميد بن زياد (١)، محمد الآوى (١)، ابن ماجه (١)، أحمد بن محمد (١)، حبيش بن مبشر (٢)، محمد بن مبشر (١)، محمد بن محمد (١)، السجود (١)، الكرم، الكرامه (١)، دوله العراق (١)، الصدق (١)، الشهاده (٢)، الوقوف (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، الإستخاره (١)، الجماعه (١)، الطهاره (١)

محمد مجير العنقانى محمد محمد الفارسى محمد باقر الرضوى محمد الداربللى

وعن تقريب ابن حجر: حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفى أبو عبد الله الطوسى ثقة فقيه سنى من الحاديه عشره مات ٢٥٨ وكان أخوه جعفر من كبار المعتزله آه. وفى تاريخ بغداد حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفى الفقيه طوسى الأصل وهو أخو جعفر بن مبشر المتكلم. وكان فاضلا يعد من عقلاء البغداديين. ثم روى بسنده عن الدارقطنى: حبيش بن مبشر من الثقات. وبسنده عن ابن قانع وصفه بالفقيه وفى تهذيب التهذيب حبيش بن مبشر بن أحمد بن محمد الثقفى أبو عبد الله الفقيه الطوسى نزيل بغداد وأخو جعفر المتكلم ذكره ابن حبان فى الثقات آه.

مشايخه فى تاريخ بغداد: سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير وعبد الله بن بكر السهمى وزاد فى تهذيب التهذيب انه روى عن يزيد بن هارون وغسان بن المفضل الغلابى ووهب بن جرير بن حازم وعلى بن المدينى ويحيى بن معين.

تلاميذه فى تاريخ بغداد: روى عنه إسحاق بن بنان الأنماطى ومحمد الباغندى ومحمد بن مخلد الدورى. وفى تهذيب التهذيب عنه ابن ماجه فى النكاح حديثا

واحدا فى النكاح وأبو بكر القاضى المروزى وابن صاعد والباغندى وابن مخلد وعده آه ولا- يخفى ان ابن ماجه روى عنه
بالواسطه فلا يعد من تلاميذه وكذا من روى عنه بالواسطه.

بعض ما روى من طريقه روى الخطيب فى تاريخ بغداد حديثا هو فى سنده ان النبى ص أعتق صفيه وجعل عتقها صداقها
وتزوجها. ٩٣١:

الشيخ محمد بن مجير العنقانى.

يأتى بعنوان محمد بن محمد بن مجير. ٩٣٢:

الشيخ تقى الدين أبو الخير محمد بن محمد الفارسى.

توفى سنه ٩٤٨.

هو تلميذ غياث الدين منصور له كتاب بستان الأدب جمع فيه العلوم الأدبيه الاثنى عشر اللغه والصرف والاشتقاق والنحو
والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافيه والخط وقرض الشعر وانشاء النثر والمحاضرات والتواريخ. قال فى رساله فى أسامى
العلوم انى جمعت هذه العلوم فى كتابى الموسوم ببستان الأدب مع زياده تحرير وفضل تقرير وقال عند ذكر العلم الآلهى انه
صنف الأستاذ صدر الحكماء رساله الحقائق المحمديه الخ فلعله تلمذ على والد غياث الدين منصور وله تحرير اثولوجيا وتحرير
أصول اقليدس الصورى سماه بتهذيب الأصول وجعله من أقسام رياضيات صحيفه النور كما يظهر من رسالته أسامى العلوم. وله
رساله فى معرفه سمت القبله تدل على تشيعه عندنا منها نسخه. ٩٣٣:

السيد صدر الدين محمد بن محمد باقر الرضوى القمى المجاور بالغرى.

شارخ الوافيه ابن محمد على بن السيد محمد مهدي ابن السيد محسن بن محمد بن على بن حسين بن فادشاه بن أبى القاسم بن
أميره بن أبى الفضل بن بندار بن عيسى بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى عبد الله احمد نقيب قم بن محمد الأعرج بن أبى
عبد الله أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام الجواد.

توفى فى عشر الستين بعد المائه والألف

عن خمس وستين سنه.

فاضل جليل القدر ذكره السيد عبد الله سبط السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره وكان من تلامذه المترجم فقال: هو أفضل من رايتهم بالعراق وأعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول وقد عظم موقعه فى نفوس أهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلاقائه ويستفتونه فى مسائلهم له ١ كتاب فى الطهاره استقصى فيه المسائل ونصر مذهب ابن أبى عقيل فى الماء القليل ٢ حاشيه المختلف ورسائل عديده.

ولا منافاه بين ما ذكر وبين ما فى بعض العبارات فى ترجمته هكذا:

صدر الدين محمد بن محمد بن على الرضوى لان اسم والده محمد وباقر من ألقابه كما فى خطبه شرح الوافيه التى هى من انشاء بعض تلاميذه فقال السيد السند والركن المعتمد والأكمل الأوحى مولانا صدر الدين محمد ولد الفاضل المحقق والنحرير المدقق السيد محمد المدعو بباقر القمى أفاض الله عليه سجال الغفران واسكنه أعلى غرف الجنان. وفى كتاب صلاه المسافر من مصنفات المترجم الموجود عند صاحب الشجره الطيبه: بعد فيقول أقل العباد علما وعملا وأكثرهم خطأ وزلا محمد بن محمد بن على الرضوى المدعو بصدر الدين، وكذا فى هامش هذا الكتاب صورته وقف له فى آخرها وكتب مؤلفه محمد بن محمد بن على الرضوى.

ورأينا من شرح الوافيه نسخه مخطوطه أولها: اما بعد فهذا ما نشره من الفرائد ورضع به تيجان الفوائد قلم بحر العلم المواجه وسراج الفضل الوهاج نور حدقه الأمائل ونور حديقه الفضائل وطراز العصابه العلويه العلويه ونظام درر المفاخر الحسينيه الحسينيه الحامى لحوزه الدين المبين والماجى لظلمه الظن بصبح اليقين.

علامه العلماء والبحر الذى * لا ينتهى ولكل بحر ساحل أستاذنا الأعظم بل أستاذ الكل فى الكل وجنه الفوائد التى هى دائمه الأكل السيد السند

والركن المعتمد والأكمل الأوحى صدر الدين محمد الفاضل المحقق والتحرير المدق السيد محمد المدعو بياقر القمى أفاض الله عليه سجال الغفران واسكنه أعالي غرف الجنان وأحیی الله بصوب تحقیقات أستاذنا رياض العلوم فقد عادت هشيما وملكه الله رقاب المعالى وسقاه رحيق التوفيق وأولاه فى الدارين فخرا جسيما. وكان ذلك فى وقت قراءه وافية الفاضل المبجل مولانا عبد الله التونى على جناب الشريف فسر ح طرف الطرف فى رياضه وأورد قلبه الصادى من زلال حياضه.

اثرت بالكنتز فاحمل من نفائسه * وقد ظفرت ببحر الفضل فاعترف وهذا جملة ما أفاده بلغه الله مراده. ثم شرع فى الشرح. وهو شيخ البهبهانى حكى عن تلميذه البهبهانى انه حضر عنده فى النصف الأول من الشرح دون الثانى ولذا صار الثانى أقرب إلى مذاق الاخباريه من الأول. ٩٣٤:

الشيخ محمد بن محمد الشيرازى الداربلى المدعو شاه محمد.

له شرح الصحيفه السجادية المسمى برياض العارفين صنفه باسم الشاه حسين الصفوى وقد قال تلميذه السيد على بن علاء الدوله بن ضياء الدين نور الله الحسينى الشوشترى المرعشى فى خطبته التى وضعها للشرح المذكور وقد وفق الله سبحانه أجل العلماء قدرا وأتمهم بدرا شيخنا المفيد

(٤٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: صلاة المسافر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (٤)، دوله العراق (١)، كتاب الثقافات لابن حبان (٢)، كتاب الصحيفه السجادية (١)، مدرسه المعتزله (١)، محمد بن محمد بن على (٣)، ابن أبى عقيل (١)، أبو عبد الله (٢)، إسحاق بن بنان (١)، أحمد بن موسى (٢)، مدينه بغداد (١)، عيسى بن محمد (١)، ابن ماجه (٢)، أحمد بن محمد (٣)، حبيش بن مبشر (٤)، محمد بن على (١)، محمد بن

محمد (٤)، محمد بن مخلد (١)، الموت (١)، الظنّ (١)، الطهاره (١)

محمد الأعرجى النسابه محمد محمد الالهيجى محمد مكى العاملى محمد محمد أمان محمد ميرزا مظفر محمد ابن الهباريه محمد الأشرى فى محمد القمى المشهدى

السعيد الصالح الزكى الورع التقى العالم العامل العارف البارع الكامل المولى الأولى المؤيد بالنفس القدسيه والفيض الوهابى محمد بن محمد الشيرازى الدارابى أدام الله بركاته وخلد ظلال إفاداته لشرح دعواتها برمتها إلى آخر ما ذكره وهو شرح مزجى رأينا منه نسخه فى كرمانشاه.

وقال فى التكملة: بلغ من العمر مائه وثلاثين سنه وكان معاصرا للمجلسى الأول وقد بالغ فى مدحه تلميذه الفاضل مولانا محمد مؤمن الجزائرى صاحب خزانه الخيال وله رساله فى تحقيق عالم المثال تدل على غايه متجره فى الحكمة. ٩٣٥:

السيد محمد بن محمد بن على الأعرجى الملقب بشيخ الشرف النسابه.

توفى سنه ٤٣٥.

كان فاضلا عالما كبيرا اليه انتهى علم النسب فى عصره وله فيه مصنفات كثيره وهو شيخ المرتضى والرضى وشيخ أبى الحسن العمرى النسابه. ٩٣٦:

الشيخ محمد بن محمد بن محمد الالهيجى محتدا الأصفهانى موطن الرازى مدفنا المعروف بميرزا آقا النواب.

عالم حكيم جليل.

له: شرح نهج البلاغه ألفه بإشاره فتح على شاه القاجارى، تفسير القرآن رتبه على أربعه معان فى أربع مجلدات حسان إحداها فى القصص والثانيه فى الذكرى والثالثه فى الاحكام والرابعه فى وقائع يوم القيامة. ٩٣٧:

الشيخ محمد ابن الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى الجزينى.

عالم فاضل جليل القدر يروى عن أبيه وعن ابن معيه وغيرهما اجازته السيد تاج الدين ابن معيه وأباه واخاه عليا وأختها أم الحسن فاطمه المدعوه ست المشائخ وللشهيد ولد ثالث اسمه الحسن اجازته أبوه. ٩٣٨:

أبو على محمد بن محمد أمان.

له كتاب خواتيم الصالحين فارسى فرع منه سنه ١٢٤٩ وله تحفه المتختمين. تلمذ على سيد العلماء السيد حسين بن دلدار على وانتقل إلى العراق ورجع فصار يعارض أستاذه المذكور.

ميرزا محمد ابن ميرزا محمد مظفر الأصفهاني.

قال: في تجربه الأحرار حائز أنواع الفضائل النفسانيه وجامع الفقاهه النعمانيه ومسائل الحكماء اليونانيه من تلامذه العلامه البيدآبادى وكان ثانى الادبيلى فى الاعراض عن زخارف الدنيا والتمسك بالمسك والتقوى. ٩٤٠:

أبو يعلى نظام الدين محمد بن صالح ابن حمزه بن عيسى المعروف بابن الهباريه الهاشمى العباسى البغدادى.

توفى بكرمان سنه ٥٠٤ أو ٥٠٩ والهباريه بفتح الهاء وتشديد الباء الموحده وهى أمه بنت هبار.

كان شاعرا مجيدا له ١ كتاب الصادح والباغم مطبوع وهى منظومه على أسلوب كليله ودمنه فى ألفى بيت نظمها للأمير سيف الدوله صدقه بن ديبس صاحب الحله مكث فى نظمها عشر سنين وأرسلها مع ابنه فأعطاه ألف دينار والصادح من الصدح وهو صوت الطائر والباغم من البغام بضم الباء وهو صوت الغزال لأنه نظمه عن لسان الحيوان وقد طبع الكتاب فى الهند ومصر وبيروت ٢ نتائج الفطنه فى نظم كليله ودمنه. وله مرث فى الحسين ع تدل على تشييعه وموالاته. قال السمعاني: له فى رثاء الحسين ع ومدح آل الرسول أشعار كثيره آه ومن أشعاره فى رثاء الحسين ما رواه سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص. قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن البندينجى البغدادى قال أنشدنا بعض مشائخنا ابن الهباريه الشاعر اجتاز بكر بلا فجلس يبكى على الحسين وأهله وقال بديها:

أ حسين والمبعوث جدك بالهدى * قسما يكون الحق عنه مسائلى لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى * تنفيس كربك جهد بذل
البازل وسقيت حد السيف من أعدائكم * عللا وحد السمهرى الذابل لكننى أخرت عنك لشقوتى * فبالبلى بين الغرى وبابل
هبنى حرمت النصر من أعدائكم * فأقل من حزن ودمع سائل ثم نام مكانه فرأى النبى ص

فى المنام فقال له جزاك الله عنى خيرا أبشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين ىدى الحسين ع آه.

وله:

هيهات هيهات كل الناس قد اقبلوا * فى قالب الغدر والاعجاب والملق فان تخلق منهم بالنهى رجل * عادت به نفسه لؤما إلى الخلق وله:

ومن نكد الدنيا الدينيه انها * تخص بادراك العلى كل ناقص وما ساد فى هذا الزمان ابن حره * فان ساد فاعلم أنه غير خالص ٩٤١:

أبو الحسن محمد بن أبى عبد الله محمد بن أبى العباس أحمد بن أبى محمد إسحاق المؤمن.

قال ضامن: مولده ومنشأه بالمدينه المنوره وبعد وفاه والده رحل منها واستوطن بلاد حلب فلم يزل بها إلى أن توفى بها وكذا نسله من بعده. ٩٤٢:

ملا محمد بن محمد مهدي الأشرفى المازندراني توفى سنة ١٣١٥.

كان من مشاهير العلماء المقلدين له رساله فى العبادات وغيرها مطبوعه. ٩٤٣:

الميرزا محمد بن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمى الأصل المشهدى المولد والمسكن.

كان تلميذ العلامة المجلسى له كتاب كنز الدقائق وبحر الغرائب فى تفسير القرآن والتحفه الحسينيه فارسى فى آداب الصلاه ونوافلها واحكام الأموات واعمال السنه وحاشيه على الكشاف وحاشيه على حاشيه البهائى على تفسير البيضاوى وكتاب الصيد والذبائح استدلالى كبير.

وقد وجدنا من كتاب كنز الدقائق مجلدا كبيرا مخطوطا عن الشيخ جواد الواعظ الطهرانى فى طهران وصل فيه إلى آخر سوره الإسراء وقال فى خطبته كنت فيما مضى قد رقت تعليقات على التفسير المشهور للعلامه الزمخشري وأجلت النظر فيه ثم على الحاشيه للعلامه النحرير والفاضل الشهير الشيخ الكاملى بهاء الدين العاملى ثم سنح لى ان أولف تفسيراً يحتوى على دقائق اسرار التزويل ونكات ابكار التأويل مع نقل ما روى فى

(٤٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن

على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تذكره خواص الأمة
للسبط ابن الجوزي (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب شرح نهج
البلاغه لابن أبى الحديد (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، يوم القيامة
(١)، الزمخشري (١)، العلامة المجلسي (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه طهران (١)، المدينه المنوره (١)، محمد بن أبى عبد الله
(١)، محمد بن مكى العاملى (١)، أحمد بن أبى محمد (١)، محمد بن محمد بن علي (١)، السبط ابن الجوزي (١)، محمد بن
محمد بن محمد (١)، كرمانشاه (١)، أبو عبد الله (١)، سورة الإسراء (١)، جمال الدين (١)، محمد بن صالح (١)، محمد بن
محمد (٤)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)، بابل (١)، الحزن (١)، الطيران، الطير (١)، الشهاده (٢)، الصيد (١)، الصلاه (١)، الذبح
(١)، النوم (١)، التصدق (١)، الوفاه (١)

محمد الشهابى الكرنبى محمد هاشم الحسينى محمد محمد الدامغانى محمد بحر العلوم

التفسير والتأويل عن الأئمة الأطهار والهداه الأبرار إلى آخر ما ذكره. وعلى ظهر النسخه تقريظ بخط آقا جمال الدين
الخوانسارى قال فيه اما بعد فقد أيد الله تعالى بفضله الكامل جناب المولى العالم العارف الألمعى الفاضل مجمع فضائل الشيم
جامع جوامع العلوم والحكم عالم معالم التنزيل وأنواره عارف معارف التأويل وأسراره جلال كل شبهه عارضه كشاف كل
مساله دقيقه غامضه الذى احرق بشواظ طبعه الوقاد شوك الشكوك والشبهات ونقد بلحاظ ذهنه النقاد نقود الأحكام الشرعيه
المستفاده من الآيات والروايات أعنى المكرم بكرامه الله الأحمد الصمد مولانا ميرزا محمد اعانه الله فى كل باب وأثابه جزيل
الثواب إذ وفقه الله لتأليف هذا الكتاب الكريم فى

تفسير القرآن وجمعه من التفاسير المعتره وسائر كتب الاخبار المشتهره فهو كاسمه كنز الدقائق وبحر الغرائب الذى يصادف بغوص النظر فيه أصداف درر الحقائق فنفع الله به الطالبين وجعله ذخرا لمؤلفه الفاضل يوم الدين وانا العبد المفتقر إلى عفو ربه البارى جمال الدين محمد بن حسين الخوانسارى أعانهما الله تعالى يوم الحساب وأوتيا فيه يمينها الكتاب وقد كتب ذلك فى شهر محرم الحرام من شهور سنة ١١٠٧. وكتب المجلسى عليه أيضا بعد البسملة ما صورته: لله در المولى الأولى الفاضل الكامل المحقق المدقق البذل النحرير كشاف دقائق المعانى بفكره الثاقب ومخرج جواهر الحقائق برأيه الصائب أعنى الخير الأسعد الأرشد مولانا ميرزا محمد مؤلف هذا التفسير لا زال مؤيدا بتأييدات الرب القدير فلقد أحسن واتقن وأفاد وأجاد فسر الآيات البينات بالآثار المرويه عن الأئمة الأطياب فامتاز من القشر اللباب وجمع بين السنه والكتاب وبذل جهده فى استخراج ما تعلق بذلك من الاخبار وضم إليها لطائف المعانى والاسرار جزاه الله عن الايمان وأهله خير جزاء المحسنين وحشره مع الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين كتب يميناه الوازره الدائره أفقر العباد إلى عفو ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى أوتيا كتابهما يميناهما وحوسبا حسابا يسيرا فى يوم عيد الغدير المبارك من سنه ألف ومائه واثنين والحمد لله أولا وآخرا والصلاه على سيد المرسلين محمد وعترة الأكرمين الأطهرين انتهى.

كما رأينا منه نسخه مخطوطه فى قم فرع من الجزء الثالث منه صبيحه يوم الغدير سنه ١٠٩٧ فى مشهد الرضا ع. ٩٤٤:

المولى أبو على محمد الشهير بعبد الكريم بن محمد هادى الشهابى الكرنبى الطبسى.

له تحفه المتقين من بحار مناقب أمير المؤمنين ع شرح فيه خمسه أحاديث فى المناقب فرع منه سنه

السيد صفى الدين محمد بن محمد بن هاشم الحسينى القمى .

كان فقيها رياضيا مؤرخا رجاليا له تأليف كثيره منها كتاب خلاصه البلدان فى ذكر البلاد واثارها وما أورد من الاخبار وكتاب تاريخ قم صغير وغيرها . قال السيد شهاب الدين الحسينى النسابة النجفى فى كتابه بعد سرد نسبه انه جد الساده المعروفين بالهندسيين وآل السيد بهاء الدين وأكثرهم من خدام حرم السيده الطاهره فاطمه المعصومه الثاويه بقم المشرفه . ٩٤٦:

المولى محمد بن محمد الدامغانى .

له التعريفه فى تحقيق المعارف الحقيقه كتبه بامر الأمير حسين وينقل عنه الميرزا كمالا صهر المولى المجلسى فى مجموعته . ٩٤٧:

السيد محمد ابن السيد محمد تقى ابن السيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى .

ولد ليله الأحد ٢٧ من المحرم سنه ١٢٦١ وتوفى صبيحه الخميس قبل طلوع الشمس ٢٢ رجب سنه ١٣٢٦ فجأه بالنجف عن خمس وستين سنه وستة أشهر .

الفقيه العلامه كان محققا مدققا عريفا فى الفقه كثير الممارسه لمسائله له انس بكلمات الفقهاء وذوق فى الفقاهه مع مهارته فى أصول الفقه وكان من اجلاء شرفاء العلويين ونبلائهم ذا جلال وحشمه ووقار وهيبه ومكارم أخلاق جمه وكان مرجع العامه والخاصه فى النجف الأشرف رئيسا فيها مطاعا أكبر رؤسائها من اهل البيوت العلميه عينه المشير رجب باشا رئيس المدرسين لمدارس النجف لما عين فيها المدارس الرسميه لاعفاء طلبتها من الخدمه العسكريه . وكان معروفا بالفضل والفقاهه حسن الاخلاق لطيف العشره ينحو فى أحواله وأطواره مناحى الفرس كجل عشيرته . وكانت بيده حصه النجف من دراهم الهند المعروفه بفلوس الهند وربما اثرت هذه فى مقامه عند الناس بحسب رتبته العلميه الساميه وبقيت فى يده مده طويله ثم وزعت من قبل الإنكليز بأيدي مجتهدى النجف فقبلها قوم ورفضها آخرون

فبقى بيده مثل ما بيد أحدهم. تخرج بعمه السيد على صاحب البرهان القاطع وبالشيخ راضى النجفى فقها وبالميرزا عبد الرحيم النهاوندى فى سطوح الأصول وبالسيد حسين الترك فى الأصول الخارج وبالعلوم العقلية على الحكيم الإلهى الميرزا باقر الشكى النجفى المتوفى سنة ١٢٩٠ يروى بالإجازة عن عمه المذكور ونروى بالإجازة عنه ولما توفى عمه صاحب البرهان القاطع قام مقامه فى الرياسة والتدريس. سمعته مره يقول نظرت فى أكثر العلوم حتى الطب ثم تركت النظر فيه لأنه ليس لى فرصه للتعلم فيه والقليل منه وجدته انه قد يؤدى إلى العبث بصحة جسمى على الأقل فتركته. كان جماعه للكتب خصوصا الفقيهه كانت له خزانه كتب لم يكن فى العراق اجمع منها لكتب الفقه والأصول والحديث. وكان مواظبا على الاشتغال بالعلم لا يفتر عنه. أضر فى آخر عمره ولم يفتر عن التدريس والتصنيف وكان مجدا كمال الجهد فى تحقيق مسائل الفقه حتى أنه اتفق له كثيرا ان استغرق ليله كله فى المطالعه والتنقيب وباحث أبوابا كثيره من الفقه من غير تأليف ثم باحث كتاب الطهاره من اوله وكتب مسائله تعليقه على الشرائع وصنف بعد ما كف بصره بلغه الفقيه مطبوعه وهى تجمع عده رسائل ١ فى الفرق بين الحق والحكم ٢ فى قاعده ما يضمن بصحيحه يضمن بفاسده ٣ فى القبض وحقيقته ٤ فى قاعده تلف المبيع قبل قبضه ٥ فى الأراضى الخراجيه ٦ فى اخذ الأجره على الواجبات ٧ فى بيع المعاطاه ٨ فى بيع الفضولى ومساله الضمان ٩ فى منجزات المريض ١٠ فى حرمان الزوجه من بعض الميراث ١١ فى الرضاع ١٢ فى الولايات ١٣ فى قاعده اليد ١٤ فى بعض احكام الدعاوى ١٥ فى القرض ١٦

فى الوصيه ١٧ فى الموارىث. وله مناسك الحج. ولد له خمسہ أولاد السيد مهدي والسيد مير على والسيد جعفر أمهم ابنه السيد على صاحب البرهان القاطع وتأتى تراجمهم فى محلها والسيد عباس والسيد حسن من امين آخرين وبعد ما أصيب المترجم بولديه وببصره لم يمنعه ذلك عن

(٤٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب بلغه الفقيه للسيد محمد بحر العلوم (١)، يوم القيامه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر رجب المرجب (٢)، أصول الفقه (١)، شهر محرم الحرام (١)، العلامه المجلسي (٢)، جمال الدين الخوانساري (١)، محمد باقر بن محمد (١)، محمد بن هاشم (١)، جمال الدين (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، الهند (٢)، الحج (١)، الشهاده (١)، البيع (٢)، الصلاه (٢)، الرضاع (١)، الزوجه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الطهاره (٢)، الوصيه (١)، الوفاه (١)، الطب، الطباه (١)

محمد تقى الطباطبائى محمد نور الدين شرف الدين محمد المبرقع الرضوى محمد مؤمن القاشانى محمد النقيبى محمد المؤذن العاملى محمد حماد الجزائرى

الاستمرار على التدريس والتأليف بل كان يملى على ولده السيد جعفر ما يؤلفه. ٩٤٨:

السيد محمد ابن السيد محمد تقى الطباطبائى.

ولد سنه ١٢١٩ توفى سنه ١٢٨٩.

له كتاب قواعد الأصول تلمذ على صاحب الجواهر وشريف العلماء، كذا فى الشجره. ٩٤٩:

السيد محمد بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين الموسوى العاملى المعروف بالسيد محمد الصغير جد السادات آل شرف الدين فى شحور.

ولد سنه ١١٢٨ وتوفى فى شحور سنه ١٢١٢.

وصفه فى تكمله أمل الآمل بالسيد الجليل العالم العالم. ٩٥٠:

السيد رضى الدين محمد الرضوى ابن مير زمان ابن مير محمد جعفر الرضوى المشهدى المنتهى نسبه إلى موسى المبرقع.

فى الشجره

الطبيه: كان من جمله الأعيان والأعاضم وكان له في عصره الرياسه والنقابه على السلسله العليه الرضويه ورأينا قبالة مبايعه له مؤرخه سنه ١٠٥٢ بأربعة أزواج من مزرعه الجرمق من بلوك طوس مضمونها انه اشترى النواب المستطاب العالى الألقاب بدر فلك السيادة والنقابه صاحب العظمه والاجلال افتخار أعاضم السادات والنقباء الكرام مرجع الخواص والعوام الممدوح في الألسنه والافهام المستغنى عن الاطناب في الألقاب بل الألقاب تفتخر وتباهى بذاته العاليه السيد رضى الدين محمد الرضوى من عصمه الدنيا والدين المسماه جهان بانو خانم بنت ميرزا شاه قلى بيك أربعة أزواج عوامل من جميع مزرعه الجرمق من بلوك طوس من اعمال المشهد المقدس ثم ذكر حدودها بمبلغ ٩٥ تومانا و ٣٣٣٣٣ ديناراً هي ثمن المثل بعد إيقاع صيغه البيع بالعريه والفارسيه وجرى ذلك وحرر في ٢٧ رجب سنه ١٠٥٢ . ٩٥١:

الشيخ محمد بن جلال الدين محمد الشهير بمؤمن القاشانى.

له كتاب منتخب من احياء العلوم للغزالي فرع من انتخاب بعض اجزائه تاسع عشر رمضان المبارك سنه ١٠٣٢ كتب في آخره ما صورته: ثم كتاب المحاسبه والمراقبه منتخبا جواهر عرائسه مجتئيا زواهر نفاثسه وبقدر الطاقه والوسع كنت متفكرا في مطالبه متديرا في حقائقه ومعانيه منزويا في جبل من جبال قريه من قرى قاشان حماها الله عن خلل الطغيان والزلل والحدثان مستفيضا من مزار سلطان الأولياء والعرفاء برهان المكاشفين والمتألهين الخواجه أفضل الدين المرقى القاشانى رضى الله عنه وأرضاه وأنا الفقير إلى الله الغنى محمد بن جلال الدين محمد الشهير بمؤمن القاشانى وفقه الله للعمل بما كتبه بيده الجانيه الفانيه مراقبا لأوقاته محاسباً لأنفاسه معاتباً لنفسه العاصيه الغافله بمحمد وآله الطيبين وقع الفراع تاسع عشر شهر رمضان المبارك لسنه اثنتين وثلاثين بعد

الألف من الهجرة النبويه المصطفويه على مهاجرها ألف ألف صلاه وتحيه.

وعلى بعض أجزاءه ما صورته: تم انتخاب المنقذ من الضلال على يد الفقير إلى الله الغنى محمد مؤمن القاشانى عفى الله عنه فى شهر ذى الحجه من شهور سنه أربع وأربعين بعد الألف من الهجرة النبويه على مهاجرها السلام وكان ذلك فى حفظ آباد من قرى بلده دار الارشاد.

وعلى بعض أجزاءه ما صورته: تم منتخبا بحمد الله وحسن توفيقه على يد العبد الفقير إلى الله الغنى محمد بن محمد الشهير بمؤمن القاشانى عفى عنهما بمحمد وآله فى جوار سلطان الأولياء الخواجه أفضل الدين المرقى القاشانى بقريه مرق من قرى مدينه المؤمنين قاشان بسنه ألف واثنتين وثلاثين من شهر رمضان المبارك.

وعلى بعض أجزاءه: تم منتخبا كتاب المحبه وتوابعها بسنه ألف واثنتين وثلاثين على يد العبد الجانى الفقير إلى الله الغنى ابن جلال الدين محمد الشهير بمؤمن القاشانى وفقه الله للعمل بما كتبه بيده الجانيه الفانيه انتهى.

وجدنا منه نسخه مخطوطه فى مكتبه حاجى سيد نصر الله سادات أخوى فى طهران سنه ألف ١٣٥٣. ٩٥٢:

السيد محمد بن محمد لوحى الحسينى الموسوى السبزوارى الملقب بالمطهر والمتخلص بالنقيبى معاصر للعلامه المجلسى.

له شرح الأربعين حديثا بالفارسيه منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه الشيخ ضياء الدين بن فضال الله النورى فى طهران وله كتاب ازراء العاقلين وإخزاء المجانين وله زاد العقبه فى مناقب أئمه الهدى. ٩٥٣:

السيد الميرزا محمد ابن السيد الميرزا محمد حسن الشيرازى.

ولد فى النجف سنه ١٢٧٠ وتوفى بسامراء وحمل إلى النجف فدفن فى احدى حجر الصحن الشريف هاجر مع والده إلى سامراء وهو ابن احدى وعشرين سنه رباه أولا عمه الميرزا زين العابدين المدعو بميرزا آقا ابن أخى السيد

الميرزا حسن ثم تخرج على السيد محمد الأصفهاني من أكبر تلامذه أبيه حتى تأهل للحضور على والده وكانت الآمال معقوده عليه لما كان يظهر منه من مخائل الفضل والنجابه ولكن عاجله الاجل المحتوم فى شبابه. ٩٥٤:

الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملى الجزينى ابن عم الشهيد الأول.

فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا جليلا نبيلًا شاعرا يروى عن الشيخ ضياء الدين على ابن الشهيد محمد بن مكى العاملى عن أبيه وكان ابن عم الشهيد كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض إجازاته آه وهو من مشائخ الإجازة. وفى تكمله أمل الآمل: يروى عنه حفيد المحقق الكركى أحمد بن نور الدين على بن عبد العلى الكركى وروايته عن الشيخ ضياء الدين محل تأمل لبعده الطبقه فان نفس المحقق الكركى يروى عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد بواسطتين وعن الشهيد بثلاث وسائل فكيف يروى حفيده بواسطتين آه ولا يخفى ان ذلك ممكن فقد يروى أحد المتعاصرين عن رجل ويروى معاصره عن شيخ ذلك الرجل أو شيخ شيخه وحيث إن الرجل ابن عم الشهيد فلا يمتنع ان يروى عن ولد الشهيد ويروى عنه حفيد المحقق الكركى مع كون المحقق يروى عن والد الشهيد بواسطتين. ٩٥٥:

أبو الحسن محمد بن محمد بن حماد الجزائرى.

توفى سنه ١٠٢٠ بالحويزه. وفى الحلّه قبر ابن حماد اللبثى الواسطى

(٤٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه سامراء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (٣)، العلامة المجلسى (١)، مدينه طهران (٣)، زين العابدين بن نور الدين (١)، محمد بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن حماد الجزائرى (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، محمد بن محمد بن داود (١)، نور الدين على (١)،

جلال الدين (٣)، موسى المبرقع (١)، محمد بن محمد (٢)، الزوج، الزواج (٢)، القبر (١)، الشهاده (٤)، البيع (١)، الضلال (١)،
الصلاه (١)، الأذان (١)

محمد لويزان الحسيني محمد جواد الحسيني محمد محمد شاهنشاه محمد الفاضل الإيرواني محمد محمد التبريزي محمد مكي الحر العاملي محمد محمد بن مكي

المعروف كان عالما فاضلاً أديبا شاعرا معاصرا لصاحب آمل الآمل ومن شعره قوله:

هن بالعيد ان أردت سوائي * اي عيد لمستباح العزاء ان في مأتمى عن العيد شغلا * فاله عنى وخلصى بشجائى فإذا الناس عيدوا
بسرور * كان عيذى بزفرتى وبكائى وإذا جددوا المطارف جددت * ثيابى من لوعتى وضنائى وإذا استشعروا الغناء فنوحى *
وعويلى على الحسين غنائى يا بنى احمد السلام عليكم * ما أنارت كواكب الجوزاء أنتم صفوه الإله من الخلق * ومن بعد خاتم
الأنبياء ونجوم الهدى بنوركهم يهدى * الورى فى حنادس الظلماء انا مولاكم ابن حماد أعددتكم * فى غد ليوم جزائى وقوله:

أيا سادتى يا آل طه عليكم * سلامى ما أرخى العزالى هامع فوالله ما لى فى المعاد ذخيره * ولا عمل عندى من الخير نافع سوى
حبكم يا خير من وطئ الثرى * وذلك أرجى ما به المرء طامع لعل ابن حماد محمد عبدكم * له فى غد خير البريه شافع عليكم
سلام الله ما هبت الصبا * وما لاح نجم فى دجى الليل لامه ٩٥٦:

السيد الأمير معز الدين محمد بن ظهير الدين محمد الشهير بلويزان الحسينى.

له تفسير سوره هل أتى، كتبه فى حيدرآباد الدكن باسم السلطان عبد الله قطبشاه وبأمر الشيخ محمد بن خاتون العاملى وزير
السلطان المذكور فرع منه ١٠٤٤. ٩٥٧:

السيد محمد ابن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامه الحسينى العاملى النجفى.

ولد فى النجف وتوفى فيها سنه ١٢٦٩ ودفن فى الصحن الشريف فى الحجره التى فيها قبر والده صاحب

مفتاح الكرامه.

كان عالماً فاضلاً كاملاً من العلماء الاعلام. قرأ على والده وعلى غيره، ويروى بالإجازة عن والده عن مشائخه وقد روى جماعه من أعظم العلماء عنه وعن والده وكان له بعض الأملاك في جبال حلوان وكان يسافر إليها أحياناً ورأيت بعض خطوطه بتملك بعض الكتب منها الهدايه للحر العاملى ملكه فى سنة ١٢٥٦. له من الأولاد السيد حسن والسيد حسين والسيد عباس، وكان السيد حسن عالماً فاضلاً شهماً هماماً وكذلك أخوه السيد حسين، واما السيد عباس فهو أصغرهم. وولد للسيد حسن السيد على والسيد جواد عالمان فاضلان كان يرجى فيها الارتقاء إلى درجه جدهما ولكن السيد جواد توفى فى شبابه ولم يعقب وأصيب السيد على بمرض عضال جعله كالأموات وله أولاد نجباء ونسأله تعالى ان يوفقهم للاقتفاء بأجدادهم، وولد للسيد حسين ولد توفى بعده وله الآن ولد اسمه السيد عبد الحسين وفقه الله لسلك جاده آباءه. ٩٥٨:

محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن شاهنشاه.

الامام العلامة المؤرخ. له تاريخ يعرف بتاريخ ابن شاهنشاه جمع فيه التواريخ القديمه والاسلاميه منه نسخه فى احدى مكاتبات باريس. ٩٥٩:

الشيخ محمد بن محمد باقر المعروف بالفاضل الإيروانى.

توفى سنة ١٣٠٦.

عالم متبحر فى الفقه والأصول من الأساتيد فى النجف الأشرف انتهت اليه رياسه الترك بعد وفاه السيد حسين الكوه كمرى المعروف بالسيد حسين الترك. كان حسن الاخلاق حسن المحاضره كثير الصلاه ورد كربلا وله ١٤ سنة وقرأ على صاحب الضوابط أربع سنين ثم هاجر إلى النجف فقرأ على صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى. له مصنفات فى الفقه والأصول وله اخ محدث صالح واعظ توفى بالمدينه الطيبه سنة ١٣٠٠. ٩٦٠:

الشيخ محمد بن محمد التبريزى.

عالم عامل فاضل كامل فقيه محدث متبحر فى الحديث من

علماء عصر المجلسي ومن تلامذه المولى خليل. له: روضه الاذكار في عمل اليوم والليله والأسبوع والشهر والسنه ورساله في مناسك الحج وكتاب المزار. ٩٦١:

الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الحر العاملى.

فى تتمه أمل الآمل: رأيت إجازة الشيخ على بن عبد العالى الكركى لولده الشيخ حسين ولما وصل إلى ذكره وصفه بالعلم الفضل والتحقيق، والعجب من صاحب أمل الآمل كيف غفل عن ذكره مع أنه من اجلاء سلفه آه أقول كما أنه لم يذكر ولده الشيخ حسين المجاز من المحقق الكركى. ٩٦٢:

محمد بن محمد بن مكى.

هو ولد الشهيد الأول الأ- كبر المجاز من أبيه وجد بخطه كتاب مخطوط أجوبه مسائل فى أبواب الفقه فى المكتبه المباركه الرضويه ويظهر انه مرتب على أبواب الفقه لأن الموجود فى هذه النسخه شئ من النكاح وبعده كتاب الفراق ثم كتاب العتق ثم كتاب النذر ثم كتاب الكفارات ثم كتاب الذباجه والصيد ثم كتاب الأ-طعمه ثم كتاب الميراث ثم كتاب القضاء ثم كتاب الشهادات ثم كتاب الذباجه والصيد ثم كتاب الأ-طعمه ثم كتاب الميراث ثم كتاب القضاء ثم كتاب الحدود ثم كتاب القصاص ثم كتاب الديات وإذا ذكر الكتاب قال وفيه مسائل وقد يذكر فى أول المساله هكذا قوله ثم يذكر جوابه بلفظ قال وقد لا يذكر قوله بل يذكر المساله وجوابه وقد سقط من اوله ويظهر انه كان فيه تمام كتب الفقه لكنه يذكر فى كل كتاب مسائل مخصوصه قليله والظاهر أنه لوالده أو لغيره لأنه قال فى آخره وهذا آخر ما وجدت من المسائل والحمد لله وحده وذلك ضحوه نهار الثلاثاء أول يوم من ربيع الأول سنه ٨٧٨ ثمان وسبعين وثمانمائه وكتب محمد بن محمد

ابن مكى حامدا مستغفرا مصليا على محمد وآله الطيبين الطاهرين آه فقوله وهذا آخر ما وجدت من المسائل دليل على انها ليست له وأجوبتها تدل على انها لفقيه ماهر والدليل على أن الكاتب هو الولد لا الأب ان الأب استشهد سنه سبعمائه وكسر ولم يصل إلى الثمانمائه ومما ذكر فيه فى آخر كتاب الشهادات قوله: أصل خبر الواحد هل يجب العمل به أم لا ذهب قوم وذكر الخلاف ثم قال وذهب آخرون الا

(٤١٠)

صفحةمفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، العلامة المجلسى (١)، محمد بن خاتون العاملى (١)، على بن عبد العالى (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن محمد بن مكى (١)، محمد بن محمد بن محمد بن محمد (١)، شمس الدين محمد (٢)، محمد بن ظهير (١)، محمد بن محمد (٣)، الحج (١)، المرض (١)، القبر (١)، الجود (٣)، القصاص (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٤)، الطعام (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الطهاره (١)، الصّلاه (١)، الوطى (١)، العتق (١)، الديه (١)، الوفاه (١)، التكفير، الكفار (١)، الإنذار (١)

**محمد محمد الاسترآبادى محمد المدنى السرخسى محمد الجهنى القزوينى محمد الأفتسى العلوى محمد نصير الجيلانى
محمد التسترى الكهنوى محمد الفضل العبيدلى محمد زهره العلوى**

انه يجب العمل به وهو الحق عندى وذكر أدلته وشروطه وفى بعضها مساله ما يقول سيدنا فى طعام أهل الكتاب ما يقول سيدنا فى الفقاع وفى بعضها: مساله: قال فى القواعد: لو نذر ان يصوم شهرا قبل ما بعد قبله رمضان فهو شوال وقيل شعبان وقيل رجب وفى بعضها هكذا: مساله من خطه دام فضله وظله ذكر أنه من خط جمال الدين طاب ثراه المنذور الذى هو قبل ما بعد القبل هو رمضان لان قبله شعبان فبعد قبله شوال وقبله رمضان فصار قبل ما بعد القبل وهو رمضان.

اما وجه

كونه شوال فعلى تقدير ان شهرا رمضان قبل ما بعد قبله ذلك الشهر المنذور وما بعد قبل الشئ فهو نفس ذلك الشئ لأن كل شئ فهو بعد قبل نفسه وهذا واضح فكأنه قال أصوم شهرا رمضان قبله وهو شوال واما وجه كونه شعبان فظاهر وتقدير الكلام أصوم شهرا كائنا قبل ما بعد قبله رمضان والشهر الكائن بعد قبله رمضان هو رمضان لان كل شئ فهو بعد قبل نفسه على ما تقدم واما وجه كونه رجبا ففيه نقد ويمكن توجيهه بان يجعل قبل منصوبه على الظرف وبعد مبنيه على الضم لقطعها عن مضاف مقدر وهو ضمير المضاف إلى الضمير منصوبه على الظرف والضمير المضاف اليه اما زائدا أو كناية عن رمضان ورمضان بدل منه كما فى قول العرب كما حكاه سيبويه عنهم مررت به المسكين بجر المسكين على البدل ويكون رمضان مجرورا وتقدير الكلام أصوم شهرا قبل شهر كائن بعده قبل رمضان اى ذى الشهر المنذور موصوف بأنه قبل شهر كائن بعده وكائن أيضا قبل رمضان فيكون المنذور رجبا لأنه قبل شعبان الذى قبل رمضان وفى هذا الوجه من البعد ما فيه آه. ٩٦٣:

المولى محمد بن محمد الاسترآبادى.

له شرح المفيد على شرح قوامع المولى محمد محسن القزوينى الطالقانى النحجوى وله المغنيه فى الصرف. ٩٦٤:

أبو الفخر محمد بن محمد بن الحسن المدنى ثم السرخسى.

له رساله فى الوقوف اللازمه فى القرآن قال فى أولها سألتى كثير من العلماء كثرهم الله وأبقاهم ان اجمع لهم الوقوف اللازمه محرره معينه ليسهل حفظها الخ وفى آخرها تم بحمد الله وصلاته على محمد وآله فر من نقله من خط الشيخ الجليل الشيخ محمد بن على الجباعى وهو نقله من خط شيخنا الشهيد

رحمه الله وقابله به صدر الدين محمد بن محب على ثم نقل من خطه أدام الله تعالى إفادته وأبقاه بلطفه الخفى محمد على بن محمد باقر الحسينى الآملى عفى عنهما آه وجدنا منها نسخه فى طهران فى مكتبه الشيخ على المدرس. ٩٦٥:

عمده الشرف أبو طاهر محمد بن أبي البركات محمد بن زيد ابن الأمير احمد ابن الأمير أبي على محمد بن أبي العلاء المسلم بن أبي على محمد بن أبي الحسين محمد الأشر بن عبيد الله بن على بن عبيد الله بن على بن عبيد الله بن على بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع العلوى النقيب قرأت بخطه:

يا من اليه المصير * ما لى سواك مجير انى إلى العفو عما * كنت أجمت فقير نور بعفوك قبرى * فان عفوك نور وقد انبت فهب لى * جرمى فأت الغفور ٩٦٦:

فلك الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على الجهنى القزوينى الفقيه.

من مشايخ شيخنا فخر الدين يحيى بن عبد الله البغدادى ومن رواياته كتاب النهايه وكتاب التهذيب وكتاب الاستبصار وكتاب الاقتصار تصنيف أبي جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى. ٩٦٧:

فخر الدين أبو غالب محمد محمد بن رضى الدين محمد الأفطسى العلوى الآبى النقيب.

من أولاد السادات الأكابر قدم مراغه مع أخيه السيد الفاضل كمال الدين الرضا ولم تكن همته مصروفه إلى التحصيل والاشتغال كأخيه الرضا الكمال والتمس من خدمه مولانا نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى عملا من اعمال الوقوف بهمذان وأصفهان وقم وقاشان وما يتبعها من البلاد. ٩٦٨:

المولى محمد بن محمد نصير الجيلانى.

له ظهور الحق فارسى فى أصول الدين

كتبه باسم محمد شاه القاجارى. ٩٦٩:

السيد محمد المتخلص بالوزير ابن المفتى السيد محمد عباس ابن السيد على أكبر ابن السيد محمد جعفر الموسوى التستري اللكهنوى.

كان فاضلاً أديباً قرأ على أبيه وعلى ممتاز العلماء السيد محمد تقى وأقام ببلده كلكتة له من المؤلفات شمس الضحى، منظوم سبيل النجاه مثنوى وغير ذلك. ٩٧٠:

فخر الدين أبو الحسن محمد بن عميد الدين أبى جعفر محمد بن أبى نزار عدنان بن المختار العلوى العبيدلى الكوفى النقيب من البيت المعروف بالفضل والنبيل.

قدم بغداد وصاهر بها الوزير شرف الدين على بن طراد الزينى على ابنته. سمع ببغداد حجة الاسلام بن الخشاب وقلده الناصر لدين الله النقابه فى ٧ ربيع الأول سنة ٦٠٣ وجلس له الوزير نصير الدين ناصر بن مهدى وكتب تقليده مكين القمى وكان النقيب حسن السيره وعزل عن النقابه فى شعبان سنة ٦٠٧ وتوفى ١٣ ربيع الأول من سنة ٦١٢ عن ٨١ سنة. ٩٧١:

السيد أبو إبراهيم بدر الدين محمد بن محمد بن حمد بن زهره العلوى الحسينى الحلبى حكى الشهيد الأول فى بعض مجاميعه على ما حكاه عنه الشيخ محمد ابن على بن حسين بن محمد بن صالح الجبى العاملى فى مجموعته عن السيد أبو طالب أحمد بن المترجم قال أخبرنى هذا السيد ان والده السيد الزاهد العابد الفرد المعظم الطاهر بدر الدين توفى لثلاث مضمين من صفر سنة ٧٥٥ بحلب ودفن عنه أخيه السيد علاء الدين وقد نيفا على السبعين.

(١) معجم الآداب.

(٢) معجم الآداب.

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١٥)، شهر شعبان المعظم (٥)، مدينة إصفهان (١)، مدينة طهران (١)، عيد الله

بن علي بن عبيد الله (١)، شهر شوال المكرم (٤)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١)، علي بن الحسين الأصغر (١)، محمد بن أبي العلاء (١)، يحيى بن عبد الله (١)، شهر ربيع الأول (٢)، محمد بن محمد بن الحسن (١)، محمد بن محمد بن علي (١)، أبو إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، أهل الكتاب (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، علي بن طراد (١)، محمد بن صالح (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن زيد (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن محمد (٤)، القرآن الكريم (١)، الطهاره (١)، الحج (١)، الإخفاء (١)، الشهاده (١)، الطعام (١)

محمد هادى النائينى محمد الخراسانى الكاخكى محمد الحسنى السفى محمد خاتون آبادى محمد المستوفى محمد محمد الرضوى

٩٧٢: الميرزا محمد هادى النائينى.

عالم رجالى فقه شاعر قرأ على السيد محمد باقر الجيلانى المشهور وكان يتخلص فى شعره بالفائض. له مؤلفات منها كتاب فى الرجال وعلى ظهره إجازة من أستاذه المذكور فرع من تأليفه سنة ١٢٦٥. ٩٧٣:

الشيخ محمد بن محمد صالح الخراسانى الكاخكى.

له فهرست قواعد الشهيد الأول. ٩٧٤:

قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسنى السفى.

توفى فى عشر الخمسين بعد المائة والألف.

كان عالما فاضلا نادرا فى فنون العربيه وغيرها وقد أطرى السيد على خان فى مدحه وله اليه مراسلات وادخله بعد لقائه فى كتابه الموسوم بالسلافه وله مؤلفات منظومه فى فنون كثيره منها الصافيه فى نظم الكافيه ونظم الشاطبيه على نهج المثنوى ونظم الشافيه والقانون والاحلاق والخط والاثنى عشرىات فى مدايح الأئمه ع ونظم اللمعه الدمشقيه والزبده ورساله فى العروض إلى غير ذلك وكتب له السيد على خان إجازة قال فيها انى لما قذف بى الدهر إلى ارض العجم فحللت منها بدار الايمان أصبهان كان ممن أكرمنى بزيارته كريم قومه المكرم بوظائف الكرامه فى

عامه وشهره السيد السند ذو النسب والحسب الأصيل فرع دوحه النبوه والإمامه عين الأعيان فخر الساده الاجلاء ذخر القاده الادلاء حائز قصب السبق فى مضممار الفضل والمجد حال مشارق الشرف وسالك طريقه المجد الرافل فى برد الكرم القشيب البالغ فى شرح شبابه ما لم تبلغه القرع الشيب لمد قوام الدين ابن ميرزا محمد مهدي الحسنى أطال الله بقاءه وضاعف فى معارج الفضل ارتقاه.

وقال المجلسى فى اجازته له: استجازنى السيد الآيد الحسيب النجيب اللبيب الأديب الأريب الفاضل الكامل البارع المتوقد الذكى الألمعى اللودعى السيد قوام الدين محمد الحسنى وفقه الله تعالى للعروج على أعلى معارج الكمال فى العلم والعمل وصانه عن الخطأ والخطل بعد أن اخذ منى شطرا من العلوم الدينيه والمعارف اليقينييه فى مجالس عديده فاستخرت الله سبحانه وأجزت له ان يروى عنى كلما صحت لى روايته وجات لى اجازته وكتب محمد باقر بن محمد تقى فى شعبان المعظم سنه ١١٠٧ انتهى وقال فى حقه السيد نور الدين نعمه الله الحسينى: السيد السند الجليل العالم الأمجد النبيل المحقق الألمعى والفاضل اللودعى جامع فنون العلم والكمال حائز قصبات السبق فى مضامير الافضال الورع الزكى الصالح المتقى ذى الكمال السنى السيد قوام الدين محمد الحسنى أدام الله إفضاله وكثر فى العالمين أشباهه وأمثاله انتهى. ٩٧٥:

الأمير السيد محمد ابن السيد محمد صالح بن عبد الواسع الحسينى الخاتون آبادى.

توفى شهيدا بأذربيجان سنه ١١٤٨.

فى ذيل إجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان فاضلا محققا متكلميا جليل القدر عظيم الشأن له مصنفات منها حاشيه على شرح اللمعه تعرض فيها لأكثر ما ذكره المحشون وتباحث مع أستاذه آقا جمال كثيرا اجتمعت به بنيسابور وجرت بيننا مباحثات

ورأيته فى غاية التحقيق والإنصاف. ٩٧٦:

قوام الدين محمد بن محمد البحرانى.

وصفه فى أمل الآمل بالشيخ الفقيه وقال كان فاضلا أديبا صالحا يروى عن السيد فضل الله الراوندى. وفى اللؤلؤه يروى عنه الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن صالح البستى. ٩٧٧:

الشيخ محمد بن محمد بن أبى سعيد الهروى.

له كتاب بحر الغرائب فى خواص أسماء الله الحسنى مطبوع. ٩٧٨:

السيد محمد بن محمد بن الحسين بن قاسم العاملى العينائى الجزينى.

توفى سنة ١٠٨٥ بطوس ودفن بها.

من شعره قوله:

أخى لا تركن إلى أحد * حتى يواريك ضيق الرمس وعش فريدا عن الأنام ففى * البعد عن الإنس غاية الأنىس وقوله:

ذكرت أيامى بأكناف الحمى * والدهر طلق المجتلى عذب الجنى إذ شررتى وصبوتى ما فتئت * فى فتيات الحى ميلا وهوى من كل نجلاء اللحاظ غاده * ترمى حواليك بأحداق المهى وكل هيفاء تريك ان بدت * قضيب بان فوqe شمس الضحى وكل غيداء إذا ما التفتت * أغضى لها من غيد ظبى الفلا حتى إذا شيبتى تصرمت * وريق العمر تولى وانقضى أعرض عنى الغايات ريبه * به وعرضن بصدى والجفا فحالفى يا نفس أرباب التقى * وخالفى نهج الضلال والعمى والمرء لا يجزى بغير سعيه * وليس للانسان الا ما سعى واعلم بان كل من فوق الثرى * لا بد من مصيره إلى البلى وكل إلى الله الأمور تسترح * وعد إلى مدح الحبيب المجتبى الماجد المبعوث فىنا رحمه * محمد الهادى النبى المصطفى واثن على أخيه وابن عمه * قسيم دار الخلد حقا ولظى والحسن المسموم ظلما والحسين * السيد السبط شهيد كربلا فهم منار الحق للخلق فما * أفلح ما ناواهم ومن شننا

:٩٧٩

الميرزا رضى الدين محمد المستوفى.

له

رساله فى النبروز وتصحيح انه غير المعروف وعن الرياض ان هذه المساله صارت مطرح هذه الرسائل الثلاث يعنى رساله القزوينى ورضى الدين والميرزا محمد حسين. ٩٨٠:

السيد شمس الدين محمد بن محمد بديع الرضوى.

عالم فاضل نبيل من أجله السادات العظام.

كان فى أواخر دوله الصفويه رئيس كمشك فى الحضرة الشريفه الرضويه له عدة مؤلفات منها، وسيله الرضوان ألفه سنة ١١٣٥ والحبل المتين وغير ذلك.

(٤١٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب اللمعه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامة المجلسى (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، آذربيجان (١)، محمد بن محمد بن الحسين (١)، محمد بن محمد البحرانى (١)، صالح الخراسانى (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد بن صالح (١)، محمد بن محمد (٣)، الوسعه (١)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، الضلال (١)

محمد الحسينى البعلى محمد مجتهد تبريزى محمد الرازى البويهى محمد الأعمى الزبيدى محمد الغد شكوتى محمد نفيى الحلى الجزء الخامس والأربعون

٩٨١: السيد محمد بن محمد الحسينى البعلى.

البعلى نسبة إلى بعلبك.

كان معاصرا للشهيد الثانى ولا يبعد ان يكون من تلاميذه. وجدنا بخطه فى مدينه طهران فهرست الشيخ الطوسى وفى آخره ما صورته: وافق الفراع من هذا الكتاب عشيه نهار السبت وهو اليوم العاشر من شهر ربيع الأول من شهور سنة ٩٥٤ وكتبه العبد الفقير إلى رحمه الله ربه محمد بن محمد الحسينى البعلى آه وكتب الشهيد الثانى على الهامش بخط يده ما صورته: أنهاه أيده الله تعالى وسدده وأدام مجده وأسعده قراءه وتصحيحا وضبطا فى مجالس آخرها يوم الأحد منتصف شهر رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وتسعمائه وانا الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن على بن أحمد الشامى العاملى حامدا مصليا مسلما آه وكتب على ظهره بخط الشيخ البهائى: الفهرست من مصنفات الشيخ الطوسى مشترك بينى وبين

أخى عبد الصمد أطال الله بقاءه. وعلى ظهره أيضا فوائد كثيره رجاله بخط الشيخ البهائي بينها: أول من صنف فى مذهب الإماميه عبد الله بن على بن أبى شعبه الكوفى عرض كتابه على الصادق ع فاستحسنه وقال ليس لهؤلاء مثله ومنها استبعد بعض الأصحاب روايه ابن أبى عمير عن عبد الله بن سنان بلا واسطه كما فى باب الزيادات من الصلاه من كتاب الصلاه من التهذيب وجعل ذلك من سهو قلم الشيخ الطوسى قدس الله روحه زاعما ان بينهما مده مديده لا تساعد العاده على تلاقيهما مع توسعها وظن أن هذا الاستبعاد ليس بشئ ونسبه السهو إلى قلم الشيخ وهم فان عبد الله بن سنان كان خازنا للرشيد ووفاه الرشيد سنة ١٩٣ ووفاه ابن أبى عمير سنة ٢١٧ فتلاقيهما غير بعيد ومما يشهد لما قلناه ما فى مشيخته الفقيهيه وفهرست الشيخ كما يظهر لمن راجعهما. ويظهر ان الكتاب كان أولا لشيخ حسين ابن عبد الصمد والد البهائي ثم انتقل إلى البهائي وأخيه عبد الصمد بالإرث. ٩٨٢:

الآقا ميرزا محمد بن محمد على التبريزى المعروف بالآقا مجتهد تبريزى.

توفى سنة ١٣٠٠.

كان أستاذا فى الفقه والحكمه والكلام ورعا مرتاضا عالما بالعلوم الغريبه والرياضيات تلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وغيره وبعد وفاته خلفه ولده الآقا ميرزا صادق الذى توفى فى قم سنة ١٣٥١. ٩٨٣:

قطب الدين محمد بن محمد الرازى البويهى.

توفى ١٣ ذى القعدة سنة ٧٧٦ ودفن بصالحيه دمشق ثم نقل إلى موضع آخر.

الحكيم الآلهى وأحد علماء الدهر. قال المحقق الكركى فى وصفه:

الامام المحقق جامع المعقول والمنقول قطب المله والحق والدين. وقال العلامة فى اجازته له: الشيخ العالم الكبير الفقيه الفاضل المحقق المدقق ملك العلماء والأفاضل. وقال الشهيد الأول:

اتفق اجتماعى به بدمشق سنه ٧٧٦ فاذا هو بحر لا- ينزف إلى أن قال: وكان امامى المذهب بغير شك ورايته صرح بذلك وسمعتة منه وانقطاعه إلى بقيه أهل البيت ع السلام معلوم. وقال التاج السبكي: امام ميرز فى المعقولات امام فى المنطق والحكمه عارف بالتفسير والمعانى والبيان شرح الشمسيه ١ شرح المطالع ٣ شرح المحاكمات. ٩٨٤:

الشيخ محمد بن الشيخ محمد على بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد المعروف بالأعسم الزبيدى النجفى.

كان عالما فاضلا من اهل القرن الثالث عشر وذكرنا فى ترجمه والده الكلام على آل الأعسم عموما وبيان نسبتهم واصلهم. ٩٨٥:

الشيخ محمد مسيح ابن المولى إسماعيل الفدشكوى المشهور بأخوند مسيحا.

توفى سنه ١١٢٧ فى قريه فدشكوكه موطنه الأصلى عن نحو ٩٠ سنه من أكابر الفضلاء الاعلام قرأ على الآقا حسين الخوانسارى حتى بلغ رتبه لاجتهاد وعين لمنصب شيخ الاسلام فى فارس وشيراز له حواش على الحواشى الخفريه على شرح التجريد. ٩٨٦:

الشيخ عضد الدين محمد بن محمد بن نفيح الحلى.

ذكره الشيخ خضر بن محمد بن على الرازى الهول دودى خازن المشهد الشريف الغروى فى كتابه التوضيح الأنور بالحجج الوارده لدفع شبه الأعور. وهو كتاب مخطوط رأينا منه نسخه فى كرمانشاه فى طريقنا لزياره المشهد الشريف الرضوى فى المحرم ١٣٥٣ وهو رد على رجل واسطى أعور فى رساله سماها العارضه فى الرد على الرافضه قال فيها: انى لما عزمت على زياره الأربعين سنه ٨٣ ووصلت إلى المدرسه الزينبيه مجمع العلماء والفضلاء بالحله السيفيه الفيحاء معدن الأتقياء والصلحاء أرانى أعز الاخوان على وأتمهم فى الموده والاخلاص لدى وهو المستغنى عن اطناب الألقاب بفضله المتين محمد بن محمد ابن نفيح عضد المله الدين أدام الله إشراق شمس وجوده وأغناه وإيانا

عمن سواه بوجوده رساله مشحونه بأنواع الشبه لواسطى أعور أعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول ويبطلها بالتغيير والقلب إلى آخر ما ذكره. ثم قال فى أثناء الكتاب: قال الأعور: ولأنهم أى الشيعة تجرى عليهم أحكامنا وتحت أيدينا وسلطاننا خصوصا فى مشهد على رضى الله عنه وفى الحله الذين هما تحت الرفض. ثم قال: قلت ما هى الاحكام الجاربه على اهل البلدين الذين ذكرهما ثم ذكر عداه احكام مستنكره جاربه بغيرنا إلى أن قال: وقد نظم هذا الجواب وأوضحه بما هو عين الصواب أخونا العالم الورع التقى عضد الدين محمد بن نفع الذكى الألمعى نتيجه العلماء المجتهدين لا زال فى نعم المولى ونافعا للمؤمنين بقوله مخاطبا له:

وهنا ذكر قصيده جاء فى مطلعها: الا أيها الجاهل الأحقر ثم ذكر غيرها من الشعر ومما ذكره قوله:

فى آيه النجوى تصدق حيدر * وله السوابق قبل كل شحيح لما تصدق راعا فى خاتم * اثنى عليه الله بالتلويح قل للذى وضع الحديث بجهله * ليس الذى لفقته بصحيح لو أن قوما أحسنوا وتصدقوا * لا للرياء لشرفوا بمدح الله فضل حيدرا ورسوله * بالناس والتخصيص بالترجيح صلى عليه الله ما صلى الورى * بالحمد والاخلاص والتسييح وأورد له أيضا:

زعمتك تطفى نور آل محمد * وأنوارهم فى شرقها والمغرب وهيهات قد شاعت وذاعت صفاتهم * وسارت بها الركبان فى كل جانب على أمير المؤمنين حقيقه * هو الأسد المقدم معطى الرغائب وأولاده الغر الميامين فى الورى * هم مفرع المضطر عند النوائب

(٤١٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، شهر ذى القعدة (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ

البهائي (١)، محمد بن علي الرازي (١)، زين الدين بن علي (١)، محمد بن محمد الرازي (١)، عبد الله بن سنان (٢)، عبد الله بن علي (١)، ابن أبي عمير (١)، کرمانشاه (١)، الشيخ الطوسي (٣)، محمد الحسيني (٢)، محمد بن محمد (٣)، دمشق (٢)، العزّه (١)، الشهاده (٤)، الجهل (١)، الصّلاه (١)، السهو (٢)

محمد زمان الكاشاني محمد طاهر القمي محمد علي الكاشاني محمد الخونساري محمد الكاشاني الحلّي محمد المحقق الطوسي (نصير الدين)

هم العروه الوثقى لمستمسك بها * هم الآيه الكبرى كبار المناقب هم الساده الأعلون في كل رتبه * هم بلغوا في المجد أعلى المراتب فمن رام ان يرقى سماء صفاتهم * ليسترق النجوى رمى بالثواقب عليهم سلام الله ما ذر شارق * وأمطر قطر من ركام السحائب وبان بان الزور من قول أعمه * وأعور محجوب عن الصدق كاذب بتبيان نجم الدين خضر وكشفه * قناع المعاني عن خدور الكواعب أتى بكتاب أحكمت بيناته * فأصغى لها سمع القضاء الرواتب وآياته جاءت تلقف ما حوى * كتاب الأعادي من ظنون كواذب فلا- زال نجم الحق في لوح نفسه * يضيئ ويعلو نجمه في الكواكب ولا برح القرطاس يحكى مراده * بالسنة الأقلام من كل كاتب وأورد له أيضا في يوم براءه.

هو الفارس الكرار في كل موطن * وباع الأعادي عن علاه قصير أبو حسن كشاف كل ملمه * أخو المصطفى رده له ووزير رسول رسول الله قارئ وحيه * ينادى به والمشركون حضور فأبلغهم جهرا رساله ربه * قوى امين ما اعتراه فتور وصى رسول الله وارث علمه * سفير له في امره وظهير فقام ينادى لا يحجن مشرك * وسيف الهدى في راحتيه شهير عليه سلام الله ما ذر شارق * ولاحث لنا عند الكمال بدور ٩٨٧:

محمد بن محمد

زمان الكاشاني أصلاً ومولداً الأصفهاني رئاسه ومسكنا النجفي خاتمه ومدفنا.

في روضات الجنات: هو من أعظم مشايخ الإجازات ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحكمه وغيرها وكان مع الميرزا إبراهيم القاضي بأصفهان كفرسى رهان ويشتركان في الروايه عن جماعه من الأعيان آه ووصفه في مستدركات الوسائل تاره بالتحريير المحقق الفقيه الجامع وأخرى بالجليل المحقق أستاذ محمد باقر الهزار جيبى في العلوم العقليه والنقليه آه له: ١ مرآه الزمان ٢ القول ٣ نور الهدى ٤ هدايه المسترشدين ٥ الاثنا عشرية في القبله ٦ رساله في احكام عقود الأنكحه. وفي الروضات لم أعثر من مصنفاته الا على هذه الرساله وهى مبسوطه مشحونه بالتحقيقات لم يكتب مثلها ٩٨٨:

المولى محمد بن طاهر بن محمد حسين القمى توفى سنه ١٠٩٨ بقم ودفن خلف مرقد زكريا بن آدم.

نشأ في النجف ثم نزل قم. وهو شيخ محمد بن الحسن الحر العاملى له: ١ فرحه الدارين في تحقيق العداله ٢ حكمه العارفين ٣ حجه الاسلام في شرح تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى. وهو الذى كفر ملا محسن الكاشاني المشهور بالفيض فيما كان عليه من العقائد المشهوره والتصوف. ٩٨٩:

الشيخ محمد على بن محمد حسن الكاشاني عالم فاضل متبحر كامل له الدرره البهيه منظومه في الأصول فرع من نظمها سنه ١٢٤٢ وله مطلع الأنوار في التاريخ وكان من تلامذه صاحب المستند. ٩٩٠:

السيد محمد الأصفهاني الكاظمى ابن السيد محمد صادق ابن السيد زين العابدين الخونسارى.

ولد في أصفهان ١٣ شعبان سنه ١٢٧٣ وتوفى بالكاظميه ١١ المحرم سنه ١٣٥٥ هاجر من أصفهان بعد وفاه والده إلى العراق سنه ١٣٠٤ فدرس أولاً في النجف ثم في كربلا- ثم ارتحل إلى الكاظميه فأقام فيها وحج البيت الحرام سنه ١٣٣٩ كما زار مشهد الرضى

سنة ١٣٤٧ وقصد من ثم إلى أصفهان فأقام فيها ثم عاد إلى الكاظمية كان ذا اطلاع واسع على الاخبار وإحاطه بالتاريخ والأدب والرجال والآثار يروى عن أستاذه الشيخ زين العابدين المازندراني والسيد أبو القاسم الطباطبائي، له من المؤلفات ١ المجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة ٢ السير والسلوك في معاشرة العلماء والملوك ٣ كتاب في أحوال الأئمة.

وله أشعار كثيرة بالعربية والفارسية. ٩٩١:

المولى نصير الدين محمد بن علي الكاشاني مولدا الحلبي منشأ توفي في الغرى سنة ٧٧٥ كما عن خط الشهيد الأول.

له حاشيه على شرح الإشارات. ٩٩٢:

أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالمحقق الطوسي وبالخاجه نصير الدين الطوسي الحكيم الفيلسوف أستاذ الحكماء والمتكلمين.

ولادته ووفاته ولد في طوس واختلف في سنه ولادته ولكن غالبيه المؤلفين على أنه ولد سنه ٥٩٧ وتوفي في بغداد يوم الغدير سنه ٦٧٢ ودفن عند الكاظمين.

والده كان والده محمد بن الحسن من الفقهاء والمحدثين فترى في حجره ونشأ على يده أقوال العلماء في حقه قال بروكلمن الألماني: هو أشهر علماء القرن السابع وأشهر مؤلفيه اطلاقا وفاضل جلبي في مقدمه كشف الظنون حين يصف المؤلفين المعبرين يجعل المحقق الطوسي رأس سلسلتهم.

ويقول عنه ابن عبري في كتاب مختصر الدول: حكيم عظيم الشأن في جميع فنون الحكمة كان يقوى آراء المتقدمين ويحل شكوك المتأخرين والمؤاخذات التي وردت في مصنفاتهم

(١) من الترجمات التي لم يكلمها المؤلف وقد ترك مكانها بياضا إلى حين الوصول إليها فكتبناها بما يراه القارئ " ح "

(٤١٤)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكاظمين (٤)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي

(١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، شهر شعبان

المعظم (١)، مدينه إصفهان (٤)، محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (١)، زكريا بن آدم (١)، مدينه بغداد (١)، طاهر بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٢)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، محمد بن محمد (١)، الشهاده (٢)، الصدق (١)، الوسعه (١)، الحج (١)، الزياره (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الوفاه (١)

وقال العلامة الحلى: كان هذا الشيخ أفضل اهل زمانه فى العلوم العقليه والنقليه. وقال عنه فى موضوع آخر: هو أستاذ البشر والعقل الحادى عشر.

وعده الصفدى فى شرح لاميه العجم من الرجال الذين لم يصل أحد إلى رتبتهم فى فن المجسطى. وقال عنه فى الوافى بالوفيات: كان رأسا فى علم الأوائل لا سيما فى الارصاد والمجسطى دراسته درس فى صغره علوم اللغه من نحو وصرف وآداب بعد دراسته القرآن، ثم بتوجيه من أبيه درس الرياضيات على كمال الدين محمد المعروف بالحاسب، ثم درس الحديث والاختبار وتوسع فى دراسه الحديث على أبيه كما درس عليه الفقه، ودرس المنطق والحكمه على خاله، وفى خلال هذه الفتره أتقن علوم الرياضيات من حساب وهندسه وجبر، وكان لا يزال فى مطلع شبابه.

ويقول هو عن نفسه: انه بعد وفاه والده عمل بوصيته فى الرحيل إلى اى مكان يلقى فيه أساتذه يستفيد منهم. وكانت نيسابور فى ذلك العهد مجمع العلماء ومنتجع الطلاب فسافر إليها حيث حضر حلقه كل من سراج الدين القمري وقطب الدين السرخسى وفريد الدين الداماد وأبو السعادات الأصفهاني وآخرين غيرهم. كما لقي فيها فريد الدين العطار. وفى نيسابور قضى فتره ظهر فيها نبوغه وتفوقه وصار فيها من المبرزين المشار إليهم بالبنان الغزو المغولى الأول وفى خلال وجوده فى نيسابور زحف المغول زحفهم الأول بقياده جنكيز

حاملين الدمار والموت فاجتاحوا فيما اجتاحوه بلاد خراسان وانهزم امامهم السلطان محمد خوارزم شاه وانهارت بعده كل مقاومه وتساقطت المدن واحده بعد الأخرى، وساد القتل والخراب والحريق، وفر الناس هائمين على وجوههم: بعض إلى الفلوات، وبعض إلى المدن البعيده وبعض إلى القلاع الحصينه، ومن لم يستطع شيئا من ذلك انطلق لا يدري ايه ساعه يأتيه الموت.

صمود الإسماعيليين والقوه الوحيده التي حيل بينها وبين المغول فقط هي قلاع الإسماعيليين صمدت هذه القلاع سنوات ولم تستسلم بينما كانت باقى مدن خراسان ومنها نيسابور قد عادت يابا فى أيدي المغول.

الطوسى عند الإسماعيليين فى هذا البحر المخيف والمحنه الرائعه كان الطوسى حائرا لا يدري أين يلجأ ولا بمن يحتمى، وكان المحتشم ناصر الدين عبد الرحيم بن أبى منصور متولى قهستان قد ولى السلطه على قرع الإسماعيليين فى خراسان من قبل علاء الدين محمد زعيم الإسماعيليين آنذاك، وكان ناصر الدين هذا من أفاضل زمانه وأسخياء عهده، وكان يعنى بالعلماء والفضلاء، وكانت شهره الطوسى قد وصلت اليه وعرف مكانته فى العلم والفلسفه والفكر، وكان من قبل راغبا فى لقيه فأرسل يدعوه إلى قهستان، وصادفت الدعوه هوى فى نفس المدعو الشريد ورأى أنه وجد المأمن الذى يحميه فقبل الدعوه وسافر إلى قهستان.

وإذا كان الطوسى قد حمد الحمى فى قهستان فان ناصر الدين كان أشد حمدا إذ اعتبر وجود الطوسى عنده مغنما اى معنم فاستقبله باجلال وكان يسعى جهده فى ارضائه وتليبه رغباته، مستفيدا دائما من عشرته ومجالسته.

فى هذه الفتره استجاب لرغبه ناصر الدين فترجم للفارسى كتاب الطهاره لأبى على مسكويه الرازى وزاد عليه مطالب جديده وسماه أخلاق ناصرى ناسبا ايه إلى مضيفه ناصر الدين.

ومضى الزمن سريعا والطوسى مقيم عند المحتشم ناصر الدين

وطالت اقامته هناك معززا مكرما يقضى وقته بالمطالعه والكتابه والتأليف، وعدا كتاب أخلاق ناصرى فقد ألف هناك الرساله المعينيه فى علم الهيئه، والمعينيه منسوبه إلى معين الدين ابن ناصر الدين، كما ألف غيرها كتبا كثيره.

وبلغ علاء الدين محمد زعيم الإسماعيليين نزول الطوسى على واليه ناصر الدين، وعرف مقدار ما يستفيد من معارفه فطلبه منه فلم يكن مناص للطوسى من إجابته الدعوه، فمضى ناصر الدين يصطحب الهديه العظيمه إلى زعيمه علاء الدين فى قلعه ميمون در فاستقبله الزعيم الإسماعيلى استقبالا يتفق ومنزلته واستبقاه لديه معززا مكرما.

ثم انتهت حياه علاء الدين قتلا بيد أحد حجابيه فتولى امر الإسماعيليين بعده ابنه الأكبر ركن الدين خورشاه، وظل الطوسى مع ركن الدين فى قلعه الموت حتى استسلام ركن الدين للمغول فى حملتهم الثانيه بقياده هولاكو.

هل ذهب مرغما أم مختارا هذا هو المعروف عن اتصال الطوسى بالإسماعيليين، ولكن هناك مؤرخين يخالفون هذا الرأى ويرون أن الطوسى ذهب إليهم مرغما وأقام عندهم مكرها. فقد جاء فى دره الاخبار أن أوامر قد صدرت إلى فدائىي الإسماعيليين باختطاف الطوسى وحمله إلى قلعه ألموت وأن الفدائيين ترصدوه فى أطراف بساتين نيسابور وطلبوا اليه مرافقتهم إلى الموت وأنه امتنع فهددوه بالقتل وأجبروه على مرافقتهم، وأنه كان يعيش هناك سنواته شبه أسير أو سجين.

وكذلك فان سرجان ملكم فى تاريخه قد أيد ارغامه على السفر إلى ألموت وأن كان قد ذكر هذا الارغام بروايه تختلف عن روايه دره الاخبار. غير أن وصاف الحضره قد جاء بامر وسط بين الأمرين، اى أن الطوسى قد ذهب مختارا إلى ناصر الدين وخلال مقامه عنده حدث ما عكر صفو ودادهما فنقم عليه ناصر الدين واعتبره سجينا لديه ثم أرغمه على مصاحبته إلى

ميمون در حيث عاش سجينا لا يبرح مكانه.

وقد قال كريم آقسرائى فى مسامره الاخبار: كان الطوسى الوزير المطلق لدى الإسماعيليين وأنه بلغ عندهم رتبه أطلقوا فيها عليه لقب أستاذ الكائنات

(٤١٥)

صفحه مفاتيح البحث: علاء الدين محمد (٢)، العلامة الحلى (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٣)، الموت (٢)، القتل (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاء (١)

وبهذا القول ينفى آقسرائى قصه ارغامه وسجنه، والذين ادعوا الارغام والسجن استدلوا على ذلك فيما استدلوا عليه بأنه كتب فى آخر كتابه شرح الإشارات وهو الذى ألفه خلال اقامته فى قلاع الإسماعيليين ما يلى:

رقت أكثرها فى حال صعب لا يمكن أصعب منها حال، ورسمت أغلبها فى مده كدوره بال لا يوجد أكدر منه بال، بل فى أزمنه يكون كل جزء منها طرفا لغصه وعذاب أليم وحسره وندم عظيم وأمكنه توقد كل آن فيها زبانيه نار جحيم ويصب من فوقها حميم ما مضى وقت ليست عيني فيه مقطرا ولا بالى مكدر ولا يزد ألمى ولم يضاعف همى وغمى، نعم ما قال الشاعر بالفارسيه:

وهنا يستشهد بيت شعر فارسى ثم يتم القول:

وما لى فى امتداد حياتى زمان ليس مملوء بالحوادث المستلزمه للندامه والحسره الأبدية، وكان استمرار عيشى أمير جيوشه غموم، وعساكره هموم، اللهم نجنى من تراحم أفواج البلاء، وتراكم أمواج العناء، بحق رسولك المجتبى ووصيه المرتضى ص وفرج عنى ما انا فيه بلا إله الا أنت ارحم الراحمين.

ويقول السيد محمد مدرسى الزنجانى فى كتابه سر كذشت وعقائد فلسفى خواجه نصير الدين الطوسى فى رد ذلك: بسبب اختلاف عقيدته عن عقيدتهم اى الإسماعيليين ولأنه كان أحيانا مضطرا لأن يخالف ميوله ورغباته فى بعض ما يكتب، بهذا السبب كانت نفسه فى عذاب، وهذا ما جعله يكتب ما

كتب فى آخر كتاب شرح الإشارات.

الغزو المغولى الثانى كان الغزو المغولى الثانى بقيادة هولوكو أشد ضراوه من الغزو الأول، والقلاع الإسماعيليه التى صمدت فى وجه جنكيز لم تستطع الصمود فى وجه هولوكو، فكان أن أسرع ناصر الدين مستجيبا لدعوه التسليم التى دعاه إليها هولوكو فسلم ثم والى هولوكو زحفه على إيران وارسل إلى ركن الدين خورشاه يطلب اليه التسليم، وأيقن ركن الدين بعدم جدوى الدفاع والعصيان فأرسل اخاه شاهنشاه وجمعا من كبار رجال الدوله إلى هولوكو مظهرا الطاعه والانقياد، ثم عاد فأرسل اخاه الثانى شيرانشاه مع ثلاثمائه جندى فقابلوا هولوكو وعادوا منه برسالة رضى وملاينه، وبقي السفراء يتعاقبون بين هولوكو وركن الدين على هذا المنوال زمنا، وركن الدين يتحفظ فى موقفه ولا يجرؤ على ملاقاه هولوكو بنفسه، ثم عاد وارسل اخاه الثالث ايرانشاه مصحوبا بالخواجه نصير الدين الطوسى وجماعه من الوزراء وأعيان الدوله وقاده الجيش فعمد هولوكو إلى استجوابهم فردا فردا دون أن يتشدد فى استجوابهم ثم أعادهم وارسل إلى ركن الدين أنه لن يرضيه الا حضوره بنفسه واعلان استسلامه، فاستشار ركن الدين خاصته وأركان دولته فأشاروا بالتسليم ليقينهم بان المقاومه مؤوس من نتيجتها، فمضى ركن الدين وبصحبه أولاده ونصير الدين الطوسى والوزير مؤيد الدين والطبيين موفق الدوله ورئيس الدوله ونزلوا من قلعه ألموت مخلفين دارهم التى عمروها مائه وسبعا وسبعين سنه، وكان نزول ركن الدين من القلعه وذهابه إلى هولوكو ايذانا بانتهاء دوله الإسماعيليين فى إيران.

اما هولوكو فقد انهى الامر بعد حين بقتل ركن الدين ومن معه واستثنى من ذلك الطوسى والطبيين موفق الدوله ورئيس الدوله، إذ أنه كان عارفا بمكانه الطوسى العلميه والفكريه، وعارفا كذلك بمكانه الطبيين، فاحتفظ بالثلاثه وأمر بضمهم إلى معسكره

ووجوب ملازمته.

مع هولاءكو أصبح الطوسى فى قبضه هولاءكو ولم يعد يملك لنفسه الخيار فى صحبته فعزم منذ الساعه الأولى أن يستغل هذا الموقف لانقاذ ما يمكن انقاذه من التراث الاسلامى المههد بالزوال، وأن يحول دون اكتمال الكارثة النازله والبلاء المنصب وقد استطاع بحنكته أن ينفذ خطته بحزم وتضحيه واصرار وقد بلغ من احكام امره وترسيخ منهجه أن الدوله التى أقبلت بجيوشها الجراره لتهدم الاسلام وتقضى على حضارته انتهى امرها بعد حين إلى أن تعتنق هى نفسها الاسلام ويصبح خلفاء جنكيز وهولاءكو الملوكة المسلمين! ...

يقول الدكتور على أكبر فياض فى كتاب محاضراته عن الأدب الفارسى والمدنيه الاسلاميه:

وكانت النهضه الإسماعيليه فى قمه نشاطها فى ذلك العصر وكانت لهم مشاركه تامه فى دراسه الفلسفه والنهوض بها للاستفاده منها فى تقرير أصولهم واثبات دعاويهم، وقد أسسوا لهم فى قلعه ألموت فى جبال قزوین مكتبه عظيمه بادت على أيدي المغول. وكان يعيش فى رعايه الإسماعيليين رجل يعد من أكبر المشتغلين بالعلوم العقلية بعد ابن سينا ألا وهو نصير الدين الطوسى، قدر لهذا الرجل العظيم أن يقوم بانقاذ التراث الاسلامى من أيدي المغول.

إلى أن يقول:

لقد فرض اليه هولاءكو امر أوقاف البلاد فقام بضبطها وصرفها على إقامه المدارس والمعاهد العلميه، وجمع العلماء والحكماء وتعاون معهم فى إقامه رصد كبير فى مراغه بأذربيجان ومكتبه بجانبه يقال إنها كانت تحوى ٤٠٠ ألف من المجلدات.

ويقول المستشرق روندلسن:

ثم اقترح الطوسى فى مراغه على هولاءكو: أن القائد المنتصر يجب أن لا يقنع بالتخريب فقط فأدرك المغولى المغزى وخوله بناء مرصد عظيم على تل شمالى مراغه وتم هذا العمل فى ١٢ سنه. وجمع خلال ذلك الزيج الذى أتمه بعد وفاه هولاءكو وهو الزيج الإيلخانى، وقد أظهر خطأ أربعين

دقيقه فى موضع الشمس فى أول السنه على حساب الأزياج السابقه وجمع مكتبه عظيمه ضم إليها ما نهب من الكتب فى بغداد آه.

ويبدو أن هم الطوسى انصرف أول ما انصرف إلى انقاذ حياه أكبر عدد من العلماء، وحفظ أعظم عدد من الكتب، إذ أنه كان من الواضح أن الغزاه القادمين لا- يمكن مقاومتهم بالقوه وأن الدوله فى بغداد قد بلغت من التفسخ والانحلال والفتن ما لن تستطيع معه أن تقف بوجه هذا السيل

(١) أحوال وآثار الطوسى للسيد مدرس رضوى

(٤١٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، آذربيجان (١)، مدينه بغداد (٢)، القتل (١)، الشهاده (١)، الوراثة، التراث، الإبرث (٢)، السب (١)، البول (٢)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجماعه (١)

المغولى الجارف، وكان لا يصح التسليم وترك الوثنيه تحل محل الاسلام فإذا عجز المسلمون اليوم عن مقابله السيف بالسيف فإنهم لن يعجزوا عن مقابله آثاره بالعلم والثقافه والدعوه الحسنه، ولن يتأتى ذلك إذا باد العلماء وانقرضت الكتب، لذلك اتخذ الطوسى من مرصد مراغه حجه لجمع الجم الغفير من العلماء وحمائيتهم من القتل، كما انصرف إلى استخلاص الكتب وجمعها وحفظها فادت النتيجة إلى أن ينقلب الامر ويعود المغول بعد ذلك مسلمين منافحين عن الاسلام.

مرصد مراغه أول مرصد هو مرصد ابرخسن فى اليونان أنشئ قبل الميلاد.

وبعده بحوالى ثلاثه قرون أنشئ مرصد بطليموس فى الإسكندريه.

اما فى الاسلام فان أول مرصد أنشئ كان مرصد الخليفه المأمون فى بغداد، وفى أواخر القرن الثالث أنشئ مرصد محمد بن جابر البتاني فى الشام، وأنشئ فى مصر المرصد الحاكى وأنشئ فى بغداد مرصد آخر.

ولما اقترح الطوسى على هولاء انشاء مرصد مراغه ووافقه على ذلك جمع عديدا من العلماء ليعاونوه فى العمل وباشر بانشاءه سنه ٦٥٧ وظل

يعمل فيه حتى وفاته وسمى الزيج المستنبط من هذا المرصد الزيج الإيلخاني ونشره في كتاب خاص احتوى على جداول وطرائف حسابيه جديده لم تكن معروفه من قبل. لذلك كان هذا الزيج هو المعتمد عليه في أوروبا في عصر النهضة جامعه مراغه قال محمد مدرسى زنجاني في كتابه سر كذشت وعقائد فلسفي خواجه نصير الدين الطوسي:

فضلا عن مقام الطوسي العلمى استطاع بتأثيره على مزاج هولاءكو أن يستحوذ تدريجيا على عقله، وأن يروض شارب الدماء فيوجهه إلى اصلاح الأمور الاجتماعيه والثقافيه والفنيه، فادى الامر إلى أن يوفد هولاءكو فخر الدين لقمان بن عبد الله المراغى إلى البلاد العربيه وغيرها ليحث العلماء الذين فروا بأنفسهم من الحمله المغوليه فلجؤوا إلى أربل والموصل والجزيره والشام ويشوقهم إلى العوده، وأن يدعو علماء تلك البلاد أيضا إلى الإقامه في مراغه.

وكان فخر الدين هذا رجلا كيسا حسن التدبير فاستطاع أن ينجز مهمته على أحسن وجه، فعاد العلماء إلى بلادهم.

ومن جهه ثانيه شغل الطوسي بتأسيس مكتبه في مراغه بلغ عدد كتبها ٤٠٠ ألف مجلد وقرر رواتب دائمه لطلاب المدارس والمعاهد بحسب أهميتها.

وجاء في البدايه والنهائيه:

عين الخواجه نصير الدين الطوسي لكل من الفلاسفه ثلاثه دراهم يوميا ولكل من الأطباء درهمين ولكل من الفقهاء درهما واحدا ولكل من المحدثين نصف درهم، لذلك اقبل الناس على معاهد الفلسفه والطب أكثر من اقبالهم على معاهد الفقه والحديث بينما كانت تلك العلوم من قبل تدرس سرا آه وهكذا اجتمع حوله العدد الوافر من الطلاب واقبل العلماء من كل ناحيه إلى تلك الديار وطافوا حوله كالفراشات على النور، واشتغلوا بكشف دقائق العلوم عالم دمشقى في مراغه لقد لقيت دعوه الطوسي استجابته كبرى لا من العلماء النازحين فحسب بل من غيرهم

من العلماء العرب وغير العرب الذين لبوا الدعوه فرحلوا إلى مراغه حيث اجتمع هناك علماء من دمشق ومن الموصل ومن قروين ومن تفليس ومن سائر البلاد الاسلاميه.

ويحسن هنا أن نذكر ما كتبه العالم الدمشقي مؤيد الدين العرضي في مقدمه رسالته التي أنشأها في شرح آلات مرصد مراغه وأدواته والعرضي هذا أحد العلماء العرب الذين لبوا دعوه رسول الطوسي فترك دمشق ومضى إلى مراغه عاملا- تحت لواء الطوسي في الميدان العلمي الواسع.

واليك ما كتبه في مقدمه رسالته: ...

وكذلك كله بإشاره مولانا المعظم والامام الأعظم العالم الفاضل المحقق الكامل قدوه العلماء وسيد الحكماء أفضل علماء الاسلاميين بل المتقدمين وهو من جمع الله سبحانه فيه ما تفرق في كافه اهل زماننا من الفضائل والمناقب الحميده وحسن السيره وغزازه الحلم وجزاله الرأي وجوده البديهه والإحاطه بسائر العلوم فجمع العلماء اليه وضم شملهم بوافر عطائه وكان بهم أرأف من الوالد على ولده فكنا في ظلّه آمنين وبرؤيته فرحين كما قيل:

نميل على جوانبه كانا * نميل إذا نميل على أبيتنا ونغضبه لنخبر حالتيه * فنلقى منهما كرما ولينا وهو المولى نصير المله والسدين محمد بن محمد الطوسي أدام الله أيامه، ولقد كنت:

واستكبر الاخبار قبل لقائه * فلما التقينا صغر الخبر الخبر فله أيام جمعتنا بخدمته وأبهجتنا بفوائده وأن كانت قد أبعدتنا عن الأوطان والعشيره والولدان فان هي وجوده عوضا عن غيره ومن وجده فما فاته شيء ومن فاته فقد عدم كل شيء فلا أخلانا الله منه وأمتعنا بطول بقاءه.

النتائج الخطيره لتنظيمات الطوسي مضى هولاء فتولى الحكم بعده ابنه أباقا خان، ثم مضى أباقا خان فولى الحكم ابن هولاء هو الآخر تكودار، وكانت أغراس الطوسي قد بدأت تؤتى اكلها فإذا بابن هولاء يعلن

اسلامه. وإذا كان الطوسي في ذلك الحين قد لقي وجه ربه فقد كان هناك تلميذه ومن أقرب المقرين اليه قطب الدين أبو
الثناء محمود بن مسعود الشيرازي فاستدعاه

(١) سر كذشت وعقائد فلسفي خاجه نصير الدين الطوسي.

(٢) يوجد منها نسخه خطيه في مكتبه الإمام الرضا في مشهد خراسان.

(٤١٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب البدايه والنهايه (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن جابر (١)، محمد بن محمد (١)، الشام (٢)، إربل
(١)، دمشق (٢)، الوسعه (١)، الحج (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الطب، الطبابه (١)، خراسان (١)، الشهاده (١)

تكو دار الذي أصبح اسمه احمد تكودار وضم اليه جمعا من العلماء ليكونوا سفراءه إلى علماء بغداد وإلى السلطان منصور
قلاوون ملك مصر فيحملوا إليهم النبأ العظيم نبا اسلام ابن هولاءكو واسلام الدوله المغوليه تبعا لاسلامه من اخباره لما ورد العراق
بصعبه هولاءكو زار الفيحاء وحضر درس المحقق أبي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد الحلبي فكان البحث في القبلة في
استحباب التياسر قليلا لأهل الشرق من اهل العراق عن سمت الذي يتوجهون اليه فاعترض الطوسي أن التياسر اما إلى القبلة
فيكون واجبا لا- مستحبا واما عنها فيكون حراما فأجاب المحقق الحلبي في الدرر بان الانحراف منها إليها ومعنى ذلك أن
الاستحباب المذكور مبني على أن الكعبه المعظمه هي قبله القريب والحرم قبله البعيد والحرم عن يسار الكعبه ثمانيه أميال وعن
يمينها أربعه أميال فإذا انحراف العراقي إلى جهه يساره لم يخرج عن سمت القبلة لاتساع المسافه فيما يستقبل فالانحراف اليسير
إلى بعض جهاتها لا يخرج عنها بل يكون منها إليها وربما قيل أن الحكمه أن قبله مساجد العراق كان فيها تياسر كثير كما يشاهد
في قبله مسجد الكوفه مع عدم امكان التصريح بذلك

فأمروا بالتياسر إليها لذلك. ثم إن المحقق الحلبي عمل في ذلك رساله وأرسلها إلى الطوسي فاستحسنها وقد أورد الرساله ابن فهد في المهذب البارع بتمامها وقال: اعلم أنه اتفق حضور العلامه المحقق خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه مجلس المصنف طاب ثراه ودرسه فكان فيما قرره بحضوره درس القبله وأورد إشكالا على القياس فأجاب المصنف في الحال بما اقتضاه في ذلك الزمان ثم عمل في المساله رساله وبعثها اليه فاستحسنها المحقق حين وقف عليها وها انا موردها بلفظها:

جرى في أثناء فوائد المولى أفضل علماء الاسلام وأكمل فضلاء الأنام نصير الدنيا والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي أيد الله بقوته العاليه قواعد الدين ووطد أركانه ومهد بمباحثه الساميه عقائد الايمان وشيد بنيانه إشكال على التياسر وحكايته الأمر بالتياسر لأهل العراق لا- يتحقق معناه لأن التياسر امر إضافي لا- يتحقق الا- بالإضافة إلى صاحب يسار متوجه إلى الجبهه وحينئذ اما ان تكون الجبهه محصله للقبله واما أن لا تكون ويلزم من الأول التياسر عما وجب التوجه اليه وهو خلاف مدلول الآيه وعن الثانى عدم امكان التياسر إذ تحققه موقوف على تحقق الجبهه التى يتياسر عنها ثم يلزم مع تحقيق هذا الاشكال تنزيل التياسر على التأويل أو التوقف فيه حتى يوضحه الدليل. وهذا الاشكال مما لم تقع عليه الخواطر ولا تنبه له الأوائل والأواخر ولا كشف عن مكنونه الغطاء لكن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء وفرض من يقف على فوائد هذا المولى الأعظم من علماء الأنام ان يبسطوا له يد الانقياد والاستسلام وأن يكون قصاراهم التقاط ما يصدر عنه من جواهر الكلام فإنها شفاء أنفس الأنام وجلاء الافهام غير أنه

ظاهر الله جلّاله ولا أولياءه فضله وإفضاله سوع لى الدخول فى هذا الباب وأذن لى ان أورد ما يحضرنى فى الجواب ما يكون صوابا أو مقاربا للصواب فأقول ممثلا لأمره مشتملا ملابس صفحه وغفره انه ينبغى ان يتقدم ذلك مقدمه تشتمل على بحثين ثم ذكر فى البحث الأول ان لفقهاثنا قولين أحدهما ان القبلة هى الكعبة للقريب والبعيد الثانى انها قبله من فى الحرم والحرم قبله من خرج عنه وفى البحث الثانى ان من يشاهد الكعبة أو يتقين جهتها لا تياسر عليه ومن فقد الأمرين يرجع للعلامات لكن ذلك لا يوجب تيقن محاذاه القبلة اما كون التياسر امرا إضافيا فلا- ريب فيه واما انه إذا كانت محصله الخ فالجواب عنه انا قد بينا ان الفرض للبعيد على هذا القول استقبال الحرم فالتياسر حينئذ استظهار فى مقابله الحرم فان العلامات قد يحصل الخلل فى مسامتتها إلى آخر ما ذكره.

وقال ابن الفوطى فى مجمع الآداب: ان قطب الدين أبى المظفر أحمد بن محمود بن أبى بكر النباكتى الناسخ من الفضلاء الواردين مراغه فى أيام مولانا السعيد نصير الدين أبى جعفر سنة ٦٧١ وكتب الكثير لنفسه ولغيره من تصانيف مولانا نصير الدين. ومن تلاميذ نصير الدين الطوسى قطب الدين أبو الثناء محمد بن مسعود بن المصلح الشيرازى الكازرونى الأصل الحكيم المهندس نزيل تبريز قاضى القضاء بالروم قال ابن الفوطى: قدم مراغه إلى حضره مولانا وسيدنا نصير الدين سنة ٦٥٨ واشتغل عليه فى العلوم الرياضيه الخ ...

وقال أيضا:

اتفق الحكماء الخمسه على رصد مراغه فى أيام السلطان الأ-عظم هولاء-كو سنة ٦٥٧ ورئيسهم نصير الدين وهم: فخر الدين الخلاطى وفخر الدين محمد بن عبد الملك المراغى ومؤيد الدين العرضى ونجم الدين

التزوينى وهؤلاء هم الذين اختارهم نصير الدين وانهض السلطان فى طلبهم. قدم فخر الدين منصور بن محمد بن محمود بن منصور الكازرونى الحكيم الطيب مراغه سنه ٦٥٤ إلى حضره مولانا السعيد نصير الدين أبى جعفر فأكرمه اكراما تاما وأنزله بالمدرسه الصدرية وكان معه كتب كثيره من الحكمه والطب ومد له من ذلك فلم يلتمس مولانا سوى كتاب واحد.

وقال فى الدرر الكامنه: ذكر لنا عمر بن الياس بن يونس المراغى أبو القاسم الصوفى كمال الدين انه جالس خواجه نصير الدين الطوسى.

وفاته يفهم مما ورد فى الكتاب الذى ظن أنه كتاب الحوادث الجامعه وهو يسرد حوادث سنه ٦٧٢ انا أباقا خان جاء فى هذه السنه إلى بغداد لقضاء فصل الشتاء فيها يصبحه الأمراء ورجال الجيش والخواجه نصير الدين الطوسى فلما انقضى الشتاء رجع الملك إلى عاصمته الصيفيه وبقى الطوسى فى بغداد يتفقد الأوقاف وينظمها ويعين رواتب الفقهاء والمدرسين والصوفيه إلى أن أدركه الاجل تلك السنه.

وقد رثى كثير عربى وفارسى فمما قاله بهاء الدين عيسى الأربلى فى رثائه ورثاء عز الدين الأربلى الذى توفى فى نفس السنه:

ولما قضى عبد العزيز بن جعفر * وأردفه رزء النصير محمد جزعت لفقدان الاخلاء وانبرت * شؤونى كمرفض الجمان المبدد وجاشت إلى النفس حزنا ولوعه * فقلت تعزى واصبرى فكان قد وكان قد أوصى ان يدفن فى جوار الإمام موسى الكاظم فنفذت وصيته.

شعره بالعرييه من شعره قوله:

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفه (١)، دوله العراق (٥)، كتاب المهذب البارع لابن فهد الحلبي (١)، محمد بن محمد بن الحسن الطوسى (٢)، مدينه بغداد (٣)، سعيد الحلبي (١)، محمد بن مسعود (١)، منصور بن محمد (١)، المحقق الحلبي (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عبد

(١)، الحزن (١)، الشهاده (٢)، الظن (١)، الزياره (١)، الدفن (١)، الوصيه (١)، الطب، الطبابه (١)

ما للمثال الذى ما زال مشتهرا * للمنطقيين فى الشرطين تسديد أ ما رأوا وجه من اهوى وطرته * الشمس طالعه والليل موجود وقوله:

لو أن عبدا أتى بالصالحات غدا * وود كل نبى مرسل وولى وصام ما صام صوام بلا ضجر * وقام ما قام قوام بلا ملل وحج ما حج من فرض ومن سنن * وطاف ما طاف حاف غير منتعل وطار فى الجولا يأوى إلى أحد * وغاص فى البحر مأمونا من البلبل يكسو اليتامى من الديداج كلهم * ويطعم الجائعين البر بالعسل وعاش فى الناس آلافا مؤلفه * عار من الذنب معصوما من الزلل ما كان فى الحشر عند الله منتفعا * الا بحب أمير المؤمنين على وقوله:

إذا فاض طوفان المعاد فنوحه * على وإخلاص الولاء له فلك امام إذا لم يعرف المرء قدره * فليس له حج وليس له نسك فاقسم لو لم يلف رطباً بمدحه * لسانى لم يصحبه فى فمى الفك ولو لامننى فيه أبى لم أقل أبى * وحاشا أبى ان يعتريه بك شك مؤلفاته كتب ما يناهز مائه وأربعه وثمانين مؤلفا ما بين كتب ورسائل وأجوبه مسائل فى فنون شتى نعددها منها ما يلى:

فى الرياضيات: ١ تحرير اقليدس ٢ الرساله الشافيه عن الشك فى الخطوط المتوازيه ٣ تحرير المجسطى ٤ كشف القناع عن اسرار شكل القطاع ٥ تحرير مانالاوس ٦ تحرير ثاوذوثيوس ٧ تحرير مأخوذات أرخميدس ٨ تحرير كتاب المناظر ٩ تحرير كتاب المساكن ١٠ تحرير كتاب الكره المتحركه لاطولوقوس ١١ تحرير كتاب ثاوذوثيوس فى الأيام والليالى ١٢ تحرير ظاهرات الفلك

١٣ تحرير كتاب اطولوقوس فى الطلوع والغروب ١٤ تحرير كتاب ابسقلاوس فى المطالع ١٥ كتاب ارسطرخس فى جرمى النيرين وبعديهما ١٦ تحرير كتاب المفروضات لأرخميدس ١٧ تحرير كتاب معرفه مساحه الاشكال البسيطه والكريه ١٨ تحرير كره واسطوانه أرخميدس ١٩ تحرير المعطيات ٢٠ ترجمه ثمره الفلك ٢١ رساله فى انعطاف الشعاع وانعكاسه ٢١ التذكره النصيريه ٢٢ ترجمه صور الكواكب ٢٣ رساله فى الشعاع ٢٤ الرساله المعينيه ٢٥ ذيل الرساله المعينيه ٢٦ الزيج الإيلخانى ٢٧ مقدمه الزيج الإيلخانى ٢٨ عشرون بابا فى معرفه الأسترلاب ٢٩ زبده الهيئه ٣٠ تعريف الزيج ٣١ ثلاثون فصلا فى الهيئه والنجوم ٣٢ رساله فى الحساب والجبر والمقابله ٢٣ زبده الاستدراك فى هيئه الأفلاك ٣٤ مدخل فى علم النجوم ٣٥ مائه باب فى معرفه الأسترلاب ٣٦ استخراج قبله تبريز ٣٧ الأستوانه ٣٨ المخروطات ٣٩ فى أحوال الخطوط المنحنيه ٤٠ ترييع الدائره ٤١ جامع الحساب ٤٢ رساله فى علم المثلثات.

فى الاخلاق: ٤٣ ديباجه الاخلاق الناصريه ٤٤ خاتمه الاخلاق الناصريه ٤٥ أوصاف الاشراف ٤٦ ترجمه الاخلاق الناصريه.

فى التفسير: ٤٧ تفسير سوره الاخلاص والمعوذتين ٤٨ تفسير سوره العصر.

فى التاريخ: ٤٩ واقعه بغداد.

فى الفقه: ٥٠ جواهر الفرائد.

فى الجغرافيا: ٥١ الصبح الكاذب.

فى الطب: ٥٢ تعليقه على قانون ابن سينا ٥٣ جواب فى رفع التناقضى فى أقوال حنين وابن سينا.

فى الترييه والتعليم: ٥٤ آداب المتعلمين.

فى المنطق: ٥٥ أساس الاقتباس ٥٦ تجريد المنطق ٥٧ تعديل المعيار فى نقد تنزيل الأفكار ٥٨ المقولات.

فى الفلسفه والحكمه: ٥٩ شرح الإشارات ٦٠ رساله اثبات الجوهر المفارق ٦١ رساله فى العلم الاكتسابى واللدنى ٦٢ رساله بقاء

النفس بعد فناء الجسد ٦٣ رساله فى النفى والاثبات ٦٤ الرساله النصيريه ٦٥ رساله فى العقل ٦٥ العلل والمعلومات

فى علم الكلام: ٦٧ تجريد العقائد ٦٨ قواعد العقائد ٦٩ الفصول النصيريه ٧٠ تلخيص المحصل ٧١ مصارع المصارع ٧٢ رساله فى الجو والاختيار ٧٣ رساله الجبر والقدر ٧٤ الرساله الاعتقاديه ٧٥ رساله فى الإمامه ٧٦ اثبات الواجب ٧٧ الابتداء والانتهاى ٧٨ رساله فى أصول الدين ٧٩ رساله فى العصمه ٨٠ روضه القلوب ٨١ روضه التسليم ٨٢ رساله السير والسلوك ٨٣ معرفه النفس.

مدحه ووصف مرصد مراغه قال قاضى القضاة نظام الدين الأصفهانى يمدحه ويصف مرصد مراغه:

صفا شرب عيشى فى صوى فى مراغه * فظلت كما شاء المنى انفرج

(١) الرساله المعينيه رأينا منها نسخه مخطوطه فى بهار من قرى همدان صنفها باسم معين الدين وقد ذهب أولها وهذا ول الموجود منها: مؤيد مظفر منصور منتصر مجاهد مجتهد معظم مكرم ناصر الحق والدين سعد الاسلام والمسلمين أعدل الملوك والسلاطين ناشر الاحسان فى العالمين ملك ملوك العرب والعجم أفضل ولاه السيف والقلم سلطان حدود الشرق والغرب عزيز الحضرة المقدسه خسرو آفاق فرمان ده كيتى نظام جهان شهريار إيران عبد الرحمن بن أبى منصور خلد الله ظلالة وضاعف قدره يافت است ودر آن بارگاه كيوان بناه سعادت استفادت وكرامت استفاضت مستعد ومشرف شده است أو برنيل دولت خدمت بادشاه زاده إيران بمعجز جهان وجهانيان صدر معظم قدوه صدور العرب والعجم معين الدوله والدين ناصر الاسلام والمسلمين تاج الملوك والسلاطين ذخر الأكابر والأفاضل فى العالمين انسان عين الكرم والشرف محيى رسوم فضائل السلف سلاله مكارم أخلاق صفوه أكارم الآفاق انسب افتخار جهان أكرم وأشرف امران أبو الحسن بن عبد الرحيم ضاعف الله علاه وأدام إلى أوج المجد والشرف ارتقاه إلى آخر ما ذكره إلى أن قال: الرساله المعينيه

نام نهاده شد المؤلف (٢) منها نسخه فى الخزانه الغرويه بخط ابن العتايقى وله فائده جليله فى الحكمه بخط المذكور وفوائد أخرى فى الحكمه بخطه وخطه أيضا مسائل سئل عنها المحقق الطوسى وفى أولها:

قال مولانا السيد الركن الدين الاسترآبادى كتبت إلى حضره المولى الأعظم سلطان المحققين فى العالم نصير المله والدنيا والحق والدين الطوسى عده رسائل ثم ذكرها وأجوبتها (٣) منها نسخه فى خزانه عارف حكمه بالمدينه المنوره.

(٤) يقول الدكتور مصطفى جواد التحق نصير الدين الطوسى بهولاكو لينجى نفسه من الهلاك وليأتى بمعجزه القرن السابع وهى نشر العلوم فى الشرق وتأسيس أول أكاديميه علميه فيه بالمعنى العلمى الحديث الذى تدل على كلمه "Academie" وإقامه أعظم رصد عرف فى الشرق وانشاء أول جامعه حقيقه من النوع المعروف اليوم بـ "X" Universite

(٤١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، سوره الإخلاص (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، سوره العصر (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (٢)، الحج (٢)، الطب، الطبابه (١)، مكارم الأخلاق (١)، دوله ايران (٢)، الدكتور مصطفى جواد (١)، المدينه المنوره (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإقامه (١)، النوم (١)

محمد العنقانى العالمى الشيخ المفيد محمد

بها الرصد العالى النصيرى مقصدى * إلى الفلك الأعلى به أتدرج فله بانيه وطرق ابانها * إلى كشف اسرار الغوامض تنهج أرى عصب التنجيم أحسن هيئه * به يستوى ما فى التقاويم عواجوا دقائق علم لا يجدن ثوانيا * حوى درجا منه إلى الغيب يدرج تسامى الهضاب الشمم تتلع جيدها * عساها بما بينى عليها تتوج فغالت لعمري الخط أرض مراغه * فمن كل إقليم عليها يعرج فان عيروا بابن المراغه شاعرا * فمدح

على معنى الهجاء يخرج بناء لعمرى مثل بانيه معجز * تقربه الألاحظ والنفس تبهج سيلغ أسباب السماء بصرحه * يناغى كعاب الزهر منها تبرج أقول وقد شاد البناء بذكره * وشيد قصرا لم يشده متوج على الزهر ارصاد طلائع فكره * إلى الرصد المعهود من أين يحوج ترصدت لقياه هناك وقربه * فكان منى من دونها الباب مرتج ورمت سعود الجد فى جنباته * فساعدنى سعد بودى ملهج وجدت اسمه فألا على مبارك * مقدمه منها الميامن تنتج إلى السده العلياء شمر ناهضا * لتقبيله منه البنان يهيج فكلفته عرض الدعاء وخدمتى * وحملته ما فى الصحائف يدرج ورمت على حال وقوف وقوفه * فهمى ان أنهى اليه يفرج وأصدرت عن تبريز ما انا كاتب * وصحى زموا العيس والخيل أسرجوا لقصد جناب الصاحب الأعظم ارتمت * طلائح أسفار لما ناب تزعج تكفل دفع الجور عنهم وانه * مواعيد صدق صبحها يتبلج ولولا عوادى الخطب جئت ملبيا * دواعى أشواق لظاها تأجج
:٩٩٣

الشيخ محمد بن محمد بن مجير العاملى العنقانى.

نسبه إلى عين قانا قريه من قرى ساحل صيدا من إقليم الشومر بالقرب من جبج. كان حيا ١٠٩٢.

وهو تاره يعبر عن نفسه بمحمد بن محمد بن مجير وتاره بمحمد بن مجير له كتيب جمع فيه بعض التواريخ المتعلقة بجبل عامل وكان معاصرا للشيخ إبراهيم بن حسن بن على بن أحمد بن محمد بن على بن خاتون العاملى المار ترجمته فى ج ٥ وصرح فى بعض مخطوطاته بان له شيخين أحدهما الشيخ جعفر والآخر الشيخ حسين بن خاتون فقال وترحم عليه وعلى والديه والدى شيخه الفقيه جعفر والشيخ حسين بن خاتون رحم الله جعفر وأدام الله ظل

شيخنا ووجدنا بخطه في مكتبات جبل عامل مجموعه فيها ما يلي:

١ رساله ارشاد الطالبين إلى معرفه ما تشتمل عليه الكثره في سهو المصلين للشيخ محمد بن أحمد بن سعاده فرع من نسخه ٦ المحرم سنه ١٠٩٢ ٢ الأنوار الجلاليه للفصول النصيريه وهو شرح على رساله الفصول النصيريه للمحقق الخواجه نصير الدين الطوسي التي كان اصلها بالفارسيه وعربها الشيخ ركن الدين محمد بن علي الجرجاني الاسترآبادي تلميذ العلامه الحلبي. والشرح المذكور هو للمقداد السيوري سماه الأنوار الجلاليه لأنه ألفه باسم الملك جلال الدين علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي. وفي آخر النسخه: وافق الفراع من تعليقها عشاء الجمعه ٣٠ شهر ذى الحجه الحرام عام ١٠٩٢ من هجره سيد الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاه وأتم السلام.

بقلم العبد الفقير المعترف بالذنوب والتقصير محمد بن محمد بن مجير العنقاني في قريه عين قانا.

٣ أرجوزه للشيخ نجيب الدين علي ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى بن عيسى بن حسن بن جمال الدين عيسى الشامي العاملي الجبيلي ثم الجبعي. وفي آخرها فرع من تسويده لنفسه فقير يومه وأمه المعترف بذنبه وحلول رسمه محمد بن محمد بن مجير العنقاني غفر الله له ولوالديه ولشيخه ولجميع المؤمنين ووافق الفراع منه نهار السبت ٢٥ ذى القعدة الحرام سنه ١٠٩٢ وهذه الأرجوزه في وصف رحله في اليمن وبلاد الشحر والهند وإيران والعراق والحجاز وتشتمل على حكم ومواعظ كثيره وهي ناقصه الأول وقد أدرجنا ما وجدناه منها في الجزء الواحد والأربعين من هذا الكتاب في ترجمه ناظمها ٤ ارشاد الطالبين للعلامه الحلبي ناقص من آخره ٩٩٤:

الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المعروف بابن المعلم.

ولد سنه ٣٣٦

وقيل سنه ٣٨ فى عكبرا توفى سنه ٤١٣ وشيعه ثمانون ألفا من الباكين عليه، وصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى بميدان الأشنان وهو الميدان الرئيس بكرخ بغداد وضاق على الناس مع كبره. ودفن بداره ببغداد، ثم نقل إلى الكاظميه فدفن بمقابر قريش، بالقرب من رجلى الإمام الجواد ع، إلى جانب أستاذه أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى. وقبره الآن معروف فى وسط الرواق الشرقى من المشهد الكاظمى.

ترعرع فى كنف والده الذى لم نعرف من اخباره سوى كونه معلما بواسط، ولذلك كان يكنى ولده ب ابن المعلم.

وما ان تجاوز المفيد سنى الطفوله وأتقن مبادئ القراءه والكتابه حتى انحدر به أبوه وهو صبى إلى بغداد حاضره العلم ومهوى أفئده المتعلمين.

فسارع إلى حضور مجلس درس الشيخ أبى عبد الله الحسين بن على المعروف بالجعل بمنزله بدرج رباح، ثم قرأ على أبى ياسر غلام أبى الجيش بباب خراسان.

وفى أثناء قراءته على أبى ياسر اقترح عليه أستاذه هذا أن يكشر التردد على مجلس المتكلم الشهير على بن عيسى الرمانى المعتزلى، ففعل، ويحدثنا المفيد عن زيارته الأولى للرمانى فيقول:

... دخلت عليه والمجلس غاص باهله، وقعدت حيث انتهى بى المجلس، فلما خف الناس قربت منه، فدخل عليه داخل ... وطل الحديث بينهما، فقال الرجل لعلى بن عيسى: ما تقول فى يوم الغدير والغار؟ فقال: اما خبر الغار فدرايه واما خبر الغدير فروايه، والروايه لا توجب ما توجه الدرايه، وانصرف ...

فقلت: أيها الشيخ مساله؟ فقال: هات مسألتك، فقلت:

(١) بلده بينها وبين بغداد عشره فراسخ.

(٤٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، محمد بن

على بن خاتون (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسين بن علي (١)، العلامة الحلي (٢)، الشريف المرتضى (١)، علي بن عيسى (٢)، مدينه بغداد (٣)، علي بن أحمد (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، ابن المعلم (٢)، محمد بن علي (١)، محمد بن مكى (١)، محمد بن محمد (٤)، خراسان (١)، الهند (١)، التصديق (١)، الصلاه (٢)، الشهاده (١)

ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل؟ قال: يكون كافراً، ثم استدرك فقال: فاسق، فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع؟ قال: امام، قلت: ما تقول في يوم الجمل وطلحه والزبير؟

فقال: تابا، فقلت: اما خبر الجمل فدرايه وأما خبر التوبه فروايه، فقال لى: كنت حاضرا وقد سألتى البصرى؟ فقلت: نعم، روايه بروايه ودرايه بدرايه. فقال بمن تعرف وعلى من تقرأ؟ قلت: اعرف بابن المعلم وأقرأ على الشيخ أبى عبد الله الجعل، فقال: موضعك، ودخل منزله وخرج ومعه ورقه قد كتبها وألصقها، فقال لى: أوصل هذه الرقعته إلى أبى عبد الله، فجئت بها اليه، فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه، ثم قال: أيش جرى لك في مجلسه فقد وصانى بك ولقبك المفيد فذكرت المجلس بقصته.

وهكذا بدأ هذا الشاب اليافع دراسته في بغداد، مختاراً لها نخبه من أعلام عصره، وواهباً كل فراغه ووقته، وباذلاً في سبيلها كل طاقته وجهده، فكان نتاج ذلك هذا العلم الكبير الشهير.

ولتوضيح مدى الجهود التي بذلها المفيد في سبيل التفقه والتعلم نورد فيما يأتى ثبناً بأسماء الرجال الذين قرأ عليهم واتصل بهم واتصلوا به.

١ أحمد بن إبراهيم بن

- أبى رافع، أبو عبد الله، الصيمرى.
- ٢ أحمد بن الحسين بن أسامه، أبو حسين، البصرى.
- ٣ أحمد بن محمد بن جعفر، أبو على، الصولى.
- ٤ أحمد بن محمد بن الحسن، أبو الحسن، القمى.
- ٥ أحمد بن محمد بن سليمان، أبو غالب، الزرارى.
- ٦ أحمد بن محمد بن طرخان، أبو الحسين، الجرجرائى.
- ٧ أحمد بن محمد بن عيسى، أبو محمد، العلوى.
- ٨ إسماعيل بن محمد، أبو القاسم، الأنبارى.
- ٩ إسماعيل بن يحيى، أبو أحمد، العبسى.
- ١٠ جعفر بن محمد بن قولويه، أبو القاسم، القمى.
- ١١ الحسن بن حمزه بن على، أبو محمد، الطبرى.
- ١٢ الحسن بن عبد الله، أبو على، القطان.
- ١٣ الحسن بن الفضل، أبو على، الرازى.
- ١٤ الحسن بن محمد بن يحيى، أبو محمد، العطشى.
- ١٥ الحسين بن أحمد بن المغيره، أبو عبد الله.
- ١٦ الحسين بن أحمد بن موسى بن هديه، أبو عبد الله.
- ١٧ الحسين بن على بن سفيان، أبو عبد الله، البزوفرى.
- ١٨ الحسين بن على بن شيبان، أبو عبد الله، القزوينى.
- ١٩ الحسين بن على بن محمد، أبو الطيب، التمار.
- ٢٠ زيد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن، العلمى.

- ٢١ عبد الله بن جعفر بن محمد، البزاز.
- ٢٢ عبد الله بن محمد، أبو محمد، الأبهري.
- ٢٣ عثمان بن أحمد، أبو عمرو، الدقاق.
- ٢٤ علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، الكاتب.
- ٢٥ علي بن بلال، أبو الحسن، المهلبى.
- ٢٦ علي بن حبش، الكاتب.
- ٢٧ علي بن الحسين، أبو الحسن، البصرى البزاز.
- ٢٨ علي بن خالد، أبو الحسن، المراغى.
- ٢٩ علي بن عبد الله بن وصيف، أبو الحسين، الناشى.
- ٣٠ علي بن مالك، أبو الحسن، النحوى.
- ٣١ علي بن محمد بن خالد، أبو الحسن.
- ٣٢ عمر بن محمد بن سالم، أبو بكر، الجعابى.
- ٣٣ عمر بن محمد بن علي، أبو حفص، الصيرفى.
- ٣٤ محمد بن أحمد، أبو الطيب، الثقفى.
- ٣٥ محمد بن أحمد، أبو بكر،

الشافعى.

٣٦ محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو على، الإسكافى.

٣٧ محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن، القمى.

٣٨ محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الصفوانى.

٣٩ محمد بن أحمد بن عبيد الله، المنصورى.

٤٠ محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن، التميمى.

٤١ محمد بن الحسن، أبو عبد الله، الجوانى.

٤٢ محمد بن الحسين، أبو نصر، البصير الشهرزورى.

٤٣ محمد بن الحسين، أبو نصر، الخلال.

٤٤ محمد بن داود، أبو عبد الله، الحتمى.

٤٥ محمد بن سهل بن أحمد، الديباجى.

٤٦ محمد بن على بن الحسين، أبو جعفر، الصدوق.

٤٧ محمد بن على بن رياح، أبو عبد الله، القرشى.

٤٨ محمد بن عمر، أبو جعفر، الزيات.

٤٩ محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر، الجعابى.

٥٠ محمد بن عمر بن يحيى، العلوى، الحسينى.

٥١ محمد بن عمران، أبو عبد الله، المرزبانى.

٥٢ محمد بن محمد بن طاهر، أبو عبد الله، الشريف.

٥٣ محمد بن المظفر، أبو الحسين، البزاز.

٥٤ محمد بن المظفر، أبو الحسن، الوراق.

٥٥ المظفر بن محمد، أبو الجيش، البلخي.

٥٦ هارون بن موسى، أبو محمد، التلعكبري.

وتخرج به جماعه، وكان من جمله طلابه:

الشريف الرضى، محمد بن الحسين، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ.

الشريف المرتضى، على بن الحسين، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

سلار بن عبد العزيز، الديلمي، المتوفى سنة ٤٤٨ هـ.

محمد بن على، الكراچكى، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ.

أحمد بن على النجاشى، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ.

الشيخ الطوسى، محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ١٣ محمد بن الحسن بن حمزه، الجعفرى، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.

وكثيرون غيرهم.

عاصر المفيد فى التاريخ السياسى فتره انكماش الدوله العباسيه وضعفها ووهنها، أيام سيطره امراء الاقليم على حكم أقاليمهم وتولى بنى بويه شؤون السلطه فى بغداد. وحظى هذا الشيخ بسبب تشيع بنى بويه بما لم يحظ به غيره من أمثاله

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله (١)، جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم (١)، أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع (١)، أحمد بن محمد بن الحسن أبو الحسن (١)، محمد بن على بن الحسين أبو جعفر (١)، الحسين بن أحمد بن المغيره (١)، على بن الحسين أبو الحسن (١)، على بن عبد الله بن وصيف (١)، محمد بن أحمد بن عبيد الله (١)، أبو عبد الله البزوفرى (١)، الحسين بن على بن سفيان (١)، الحسين بن على بن شيان (١)، الحسين بن أحمد بن موسى (١)، الحسن بن محمد بن يحيى (١)، أبو الحسن التميمى (١)، أحمد بن محمد بن سليمان (١)، محمد بن أحمد بن الجنيد (١)، الحسين بن على بن محمد (١)، أبو غالب الزرارى (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، محمد بن أحمد بن داود (١)، محمد بن على الكراجكى (١)، أبو الحسن النحوى (١)، إسماعيل بن يحيى (١)، محمد بن الحسن بن حمزه (١)، محمد بن محمد بن طاهر (١)، أبو على الصولى (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، أبو بكر الجعابى (٢)، سلار بن عبد العزيز (١)، أبو على القطان (١)، الحسن بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن جعفر (١)، الشيخ الصدوق (١)، هارون بن موسى (١)، عبد الله بن محمد (١)، محمد بن جعفر بن محمد (١)،

يحيى العلوى (١)، أبو عبد الله (٩)، إسماعيل بن محمد (١)، أحمد بن الحسين (١)، الحسين البزاز (١)، علي بن الحسين (١)، الشريف المرتضى (١)، الحسن بن الفضل (١)، محمد بن الحسين (٣)، مدينه بغداد (٢)، الحسن بن حمزه (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن علي (١)، الحسن القمي (١)، سهل بن أحمد (١)، علي بن بلال (١)، علي بن خالد (١)، علي بن مالك (١)، محمد بن داود (١)، محمد بن المظفر (٢)، الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، محمد بن الحسن (٢)، محمد بن عمران (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٢)، محمد بن خالد (١)، محمد بن سالم (١)، محمد البزاز (١)، ابن المعلم (١)، زيد بن محمد (١)، محمد الطبري (١)، محمد بن علي (٢)، مظفر بن محمد (١)، عمر بن محمد (١)، محمد بن عمر (٢)، القتل (١)، الوفاه (٧)

الدوله، كما كانت له وجاهه عند ملوك الأطراف لميل كثير من اهل ذلك الزمان إلى التشيع، وبلغ من احترام عضد الدوله له أنه كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض.

وعلى الرغم من كل هذه الوجاهه والجلاله فقد اضطرت السلطات الحاكمه قمعا للفتن الطائفية والاضطرابات المذهبيه إلى نفيه مرتين إلى خارج بغداد:

أولها في سنه ٣٩٣ هـ عند ما اختلف الأوضاع ببغداد، حيث بعث بهاء الدوله عميد الجيوش أبا علي بن أستاذ هرمز إلى العراق ليدير أمره، فوصل إلى بغداد فزنت له، وقمع المفسدين، ومنع السنيه والشيعة من إظهار مذاهبهم، ونفى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الاماميه. فاستقام البلد.

ثانيها في سنه ٣٩٨ هـ عند ما جرت في عاشر شهر رجب فتنه بين اهل الكرخ والفقهاء بقطيعه الربيع. وكان السبب

أن بعض أهل باب البصره قصد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وكان فقيه الشيعة في مسجده بدير رباح وتعرض به تعرضاً امتعض منه أصحابه، فساروا واستنفروا أهل الكرخ... ونشأت من ذلك فتنة عظيمة... وبلغ ذلك الخليفة فاحفظه وأنفذ الخول الذين على بابه لمعاونته أهل السنه، فبلغ الخبر إلى عميد الجيوش فسار ودخل بغداد، فراسل أبا عبد الله ابن المعلم فقيه الشيعة بان يخرج عن البلد ولا يساكنه، ووكل به، فخرج في ليله الأحد لسبع بقين من رمضان... فسأل على بن مزيد في ابن المعلم، فرد.

وكان للدور العلمى البارز الذى قام به المفيد فى عصره أثر كبير فى اشتها ر اسمه وشيوع ذكره، فحفلت كتب الرجال والتاريخ بالترجمه له والتحدث عن سيرته، وساق لفيف من المؤرخين خلال الترجمه كلمات الاطراء وجمل الثناء بما لا مزيد عليه، وانساق لفيف آخر منهم مع وحى عواطفهم فاندفعت أقلامهم نحو الطعن والشتم والتشهير. ولما كانت كلمات الثناء والطعن على تضادها أصدق طريق لتوضيح الملامح الأساسيه لهذا الرجل فإننا نورد نماذج منها لمعرفه تلك الملامح على واقعها الطبيعى الناصع:

ووصف المؤرخون حياته الخاصه وصفاته الشخصيه فذكروا فى جملة ما ذكروا: انه كان شيخاً ربهه نحيفاً أسمر. كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاه والصوم، حسن اللباس، كثير التقشف والتخشع والاكباب على طلب العلم. ما كان ينام من الليل الا هجعه ثم يقوم يصلى أو يطالع أو يتلو القرآن.

وكان من أغرب ما قيل فى هذا الباب ما ذكره ابن تغرى بردى إذ قال: كان ضالاً مضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته، برز المفيد بين اعلام عصره بفن المناظره. والمناظره بمعناها الصحيح ليست عمليه مغالطه

لفظيه تتخذ من اللف والدوران طريقا للتغلب على وجهه النظر الأخرى، وإنما تعتمد فيما تعتمد الموضوعية والمنهج والدليل المتفق عليه سبيلا للاقناع ووضوح النتائج.

واشتهر المفيد بذلك بين الناس بمختلف آرائهم وطوائفهم، وذكر ابن الجوزي انه كان لابن المعلم مجلس نظر بداره بدرب رباح يحضره كافة العلماء وزاد ابن كثير الدمشقي في وصف هذا المجلس بقوله: كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف.

أقوال العلماء في حقه قال النجاشي: شيخنا وأستاذنا رضى الله عنه وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم ثم عدد له نحواً من ثمانية عشر مصنفاً في الفقه والأصول والكلام وغيرها وقال إنه لما توفي صلى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره ودفن في داره سنين ثم نقل إلى جوار الجواد ع وعاش نحواً من ثلاث وثمانين أو خمس وسبعين سنة. وقال العلامة الحلي: من أجل مشايخ الشيعة ورئسهم وأستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسه الإمامية إليه في وقته وكان حسن الخاطر دقيق الفطنه حاضر الجواب له قريب مائتي مصنف كبار وصغار ودفن عند رجلى الجواد ع إلى جانب قبر شيخه جعفر بن محمد بن قولويه وقال الشيخ: انتهت رئاسه الإمامية في وقته إليه في العلم وكان مقدماً في صناعه الكلام وكان فقيهاً متقدماً في حسن الخاطر وذكر مصنفاته كالعالم وقال كان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف له والمؤلف آه. وأثنى عليه ابن كثير الشامي في تاريخه ثناءً بليغاً عجيباً وقال إنه شيعه يوم وفاته ثمانون

ألفا. وقال أبو حيان التوحيدى: وأما ابن المعلم فحسن اللسان والجدل، صبور على الخصم، كثير الحيله، ضنين السر، جميل العلانيه آه وقال الخطيب البغدادي: شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم.

وصنف كتبا كثيرة فى ضلالاتهم والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم وكان أحد أئمة الضلال!! آه وقال ابن حجر: كان كثير التقشف والتخشع والاكباب على العلم وبرع فى مقاله الاماميه حتى كان يقال: له على كل امامى منه آه وقال ابن تغرى بردى: فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وعالمها ومصنف الكتب فى مذهبها آه.

وعن اليافعى فى تاريخه مرآه الجنان أنه قال: توفى سنه ثلاث عشر وأربعمائه عالم الشيعة صاحب التصانيف الكثيره شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلم البارع فى الكلام والفقه والجدل وكان يناظر كل عقيدته بالجلاله والعظمه ومقدما فى الدوله البويهيه. وقال ابن طى: كان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاه والصوم حسن اللباس وكان عضد الدوله ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربه نحيفا أسمر. وفى الفهرست لابن النديم قال: ابن المعلم أبو عبد الله فى عصرنا انتهت اليه رياسه متكلمى الشيعة مقدم فى صناعه الكلام على مذهب أصحابه دقيق الفطنه ماضى خاطر شاهدهته فرأيته بارعا. وقال السيد مهدي بحر العلوم، هو شيخ المشايخ الاجله ورئيس رؤساء المله اتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته. وقال المحدث النورى: هو شيخ المشايخ العظام وحجه الحجج الهداه الكرام محيى الشريعه وماحى البدعه. وقال السيد هبه الشهرستانى: هو نابغه العراق ونادره الآفاق غره المصلحين أستاذ المحققين ركن النهضه العلميه فى المائه الرابعه الهجريه آيه الله فى العوالم معلم الأعظم وابن المعلم اه.

(٤٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (٢)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، دوله العراق (٢)، شهر

رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، مدينة البصره (١)، الخطيب البغدادي (١)، العلامة الحلي (١)، الشريف المرتضى (١)، مدينة بغداد (٣)، ابن النديم (١)، علي بن مزيد (١)، ابن المعلم (٧)، القرآن الكريم (١)، الصيام، الصوم (٢)، البكاء (١)، الخصومه (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، السجود (١)، الحج (١)، الطعن (١)، اللبس (٢)، الصلاه (٣)، المرض (١)، الضلال (١)، الإبداع، البدعه (١)، السب (١)

وله مباحثات وحكايات طريفه أفرد لها المرتضى كتابا منها ان أبا بكر الباقلاني قال له بعد مناظره جرت بينهما وأفحمه فيها المفيد:

لك أيها الشيخ في كل قدر مغرفه فقال المفيد: نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداء أيبك فضحك الحاضرون وخجل القاضي.

مؤلفاته ١ المقنعه في الفقه مطبوعه ٢ الأركان في دعائم الدين ٣ الايضاح في الإمامه ٤ الافصاح في الإمامه ٥ الارشاد ٦ العيون والمحاسن ٧ الرد على الجاحظ والعثمانيه ٨ نقض المروانيه ٩ نقض فضيله المعتزله ١٠ المسائل الصاغانيه ١١ مسائل النظم ١٢ المساله الكافيه في ابطال توبه الخاطيه ١٣ النقض على ابن عباد في الإمامه ١٤ النقض على بن عيسى الرمانى ١٥ النقض على أبى عبد الله البصرى ١٦ كتاب في المتعه ١٧ الذخر فيها ١٨ مختصر المتعه ١٩ مناسك الحج ٢٠ مناسك الحج المختصر ٢١ المسائل العشر في الغيبه ٢٢ مختصر في الغيبه ٢٣ مساله في الغسل على الرجلين ٢٤ نكاح الكتايبات ٢٥ جمل الفرائض ٢٦ مساله في الإراده ٢٧ مساله في الأصلح ٢٨ أصول الفقه ٢٩ الموضح في الوعيد ٣٠ كشف الالتباس ٣١ كشف السرائر

٣٢ وقعه الجمل ٣٣ ملح البرهان ٣٤ مصابيح النور ٣٥ الاشراف ٣٦ الفرائض الشرعيه ٣٧ النكت فى مقدمات الأصول ٣٨ ايمان
أبى طالب ٣٩ مسائل اهل الخلاف ٤٠ احكام النساء ٤١ عدد الصلاه والصوم ٤٢ رساله إلى اهل التقليد ٤٣ التمهيدي ٤٤ الانتصار
٤٥ الكلام فى الانسان ٤٦ وجوه اعجاز القرآن ٤٧ الكلام فى المعدوم ٤٨ الرساله العلويه ٤٩ أوائل المقالات ٥٠ وجوه الاحكام
٥١ المزار الصغير ٥٢ الاعلام ٥٣ جواب المسائل فى اختلاف الاخبار ٥٤ العويص فى الاحكام ٥٥ رساله الجنيدي إلى اهل مصر
٥٦ فى فضل القرآن ٥٧ جواب اهل الدينور ٥٨ جوابات أبى جعفر القمي ٥٩ جوابات على بن نصر الفرجاني ٦٠ جوابات الأمير
أبى عبد الله ٦١ جوابات العارفين فى الغيبه ٦٢ جوابات نقض خمس عشره مساله على البلخي ٦٣ نقض الإمامه على جعفر بن
حرب ٦٤ جوابات ابن نباته ٦٥ جوابات الفيلسوف فى الأشرار ٦٦ جوابات أبى الحسن سبط المعافى بن زكريا فى اعجاز القرآن
٦٧ جوابات أبى الليث الأوانى ٦٨ الكلام على الجبائى فى المعدوم ٦٩ جوابات النضر بن بشير فى الصيام ٧٠ النقض على
الواسطى ٧١ الاقناع فى وجوب الدعوه ٧٢ كتاب المزورين عن معانى الاخبار ٧٣ جوابات أبى الحسن النيسابورى ٧٤ البيان فى
تأليف القرآن ٧٥ جوابات البرقى فى فروع الفقه ٧٦ الرد على ابن كلاب فى الصفات ٧٧ النقض على الطلحي فى الغيبه ٧٨
امامه أمير المؤمنين من القرآن ٧٩ تأويل قوله فاسألوا اهل الذكر ٨٠ المساله الموضحه ٨١ الرساله المقنعه فى وفاق البغداديين من
المعتزله لما روى عن الأئمه ٨٢ جوابات مقاتل ابن عبد الرحمن عما استخرجه من كتب الجاحظ ٨٣ جوابات بنى عرفل ٨٤

المجالس المحفوظه فى فنون الكلام ٨٥ الأمالى المتفرقه ٨٦ نقض كتاب الأمم فى الإمامه ٨٧ جوابات مسائل اللطيف من الكلام
٨٨ الرد على الخالدى فى الإمامه ٨٩ الاستبصار فيما جمعه الشافعى ٩٠ الكلام فى الخبر المختلف بغير اثر ٩١ الرد على النسفى
فى الشورى ٩٢ الافتخار ٩٣ أقسام المولى فى اللسان ٩٤ جواب أبى الحسن الحصفى ٩٥ مسائل الزيديه ٩٦ المسائل فى أفضى
الصحابه ٩٧ رساله فى ذبائح أهل الكتاب وجدنا منها نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى ٩٨ مسأله فى
البلوغ ٩٩ الزاهر فى المعجزات ١٠٠ جوابات أبى جعفر محمد بن الحسن اللثى ١٠١ النقض على علام البحرانى فى الإمامه ١٠٢
النقض على النصيبى فى الإمامه ١٠٣ مساله فى النص الجلى ١٠٤ حدوث القرآن ١٠٥ جوابات المسترقين فى فروع الدين ١٠٦
مقابس الأنوار ١٠٧ الرد على الكرابيسى فى الإمامه ١٠٨ الكامل فى الدين ١٠٩ الرد على العينى فى الحكايه والمحكى ١١٠ الرد
على الجبائى فى التفسير ١١١ الجوابات فى خروج المهدي ١١٢ الرد على أصحاب الحلاج ١١٣ التواريخ الشرعيه ١١٤ تفضيل
الأئمه على الملائكه ١١٥ المساله الحنبليه ١١٦ قضيه العقل على الأفعال ١١٧ مساله محمد بن خضر الفارسى ١١٨ جوابات اهل
طبرستان ١١٩ الرد على الشعبى ١٢٠ جوابات اهل الموصلى فى العدد والرؤيه ١٢١ مساله تخصيص الأيام ١٢٢ مساله فى قول
النبي ص أصحابى كالنجوم ١٢٣ مساله تخصيص الأيام ١٢٢ مساله فى قول النبي ص أصحابى كالنجوم ١٢٣ مساله فيما روته
العامه ١٢٤ مساله فى القياس مختصر ١٢٥ المساله الموضحه فى تزويج عثمان ١٢٦ الرد على ابن عون فى المخلوق ١٢٧ مساله
انى مخلف فيكم الثقلين ١٢٨ خبر ماريه ١٢٩ كتاب فى

قوله أنت منى بمنزله هارون من موسى ١٣٠ جوابات ابن الحمامي ١٣١ كتاب في الغيبه ١٣٢ تفضيل أمير المؤمنين علي سائر الصحابه ١٣٣ مساله في قوله المطلقات الآيه ١٣٤ جوابات المافروخي ١٣٥ جوابات ابن واقدى ١٣٦ الرد على أبي الرشد في الإمامه ١٣٧ الرد على ابن الإخشيد في الإمامه ١٣٨ مساله في الاجماع ١٣٩ مساله في ميراث النبي ١٤٠ الأجوبه عن المسائل الخوارزميه ١٤١ الرساله إلى الأمير أبي عبد الله وأبي طاهر بن ناصر الدوله في مجلس جرى في الإمامه ١٤٢ مساله في معرفه النبي بالكتابه ١٤٣ مساله فيمن ينسب ولادته إلى النبي ص ١٤٤ دلائل القرآن ١٤٥ جواب الكرماني في فضل النبي على سائر الأنبياء ١٤٦ العهد في الإمامه ١٤٧ مساله في انشقاق القمر ١٤٨ مساله في المعراج ١٤٩ مساله في رجوع الشمس ١٥٠ المساله المقنعه في إمامه أمير المؤمنين ١٥١ المساله الكافيه في الفقه ١٥٢ المسائل الحرانيه ١٥٣ المسائل الغريه ١٥٤ مساله في المواريث ١٥٥ البيان عن غلط قطرب في القرآن ١٥٦ مساله في الوكاله ١٥٧ كتاب في القياس ١٥٨ شرح كتاب الاعلام ١٥٩ النقص على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي ١٦٠ جواب أبي الفرج بن إسحاق لما يفسد الصلاه ١٦١ نهج البيان عن سبيل الايمان ١٦٢ المسائل الوارده على أبي عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي المقيم بالمشهد النوبندجان ١٦٣ عمده مختصره على المعتزله في الوعيد ١٦٤ جواب اهل جرجان في تحريم الفقاع ١٦٥ الرد على أبي عبد الله البصري في تفضيل الملائكه ١٦٦ الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن ١٦٧ جواب اهل الرقه في الآلهه والعدد ١٦٨ جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد

عثمان ١٦٩

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، إيمان أبي طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، حديث الثقلين (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، حديث أصحابي كالنجوم (٢)، كتاب المسائل الصاغانية للشيخ المفيد (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب العويص للشيخ المفيد (١)، مدرسه المعتزله (٣)، أصول الفقه (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن علي بن عثمان (١)، الحسن بن الحسين (١)، أهل الكتاب (١)، علي الواسطي (١)، علي بن عيسى (١)، ابن الجنيد (١)، محمد بن الحسن (١)، علي بن نصر (١)، القرآن الكريم (٨)، الحج (١)، الفرج (١)، الصيام، الصوم (٢)، الطهاره (١)، القتل (١)، الصلاه (٢)، الغسل (١)، الزواج، الزواج (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

محمد العاملي التبنيني محمد العودي الجزيني

فضيله المعتزله ١٧٢ كتاب العمه في الإمامه ١٧٣ الرساله العرييه ١٧٤ رساله في الفقه ١٧٥ النقض على بن علي بن عيسى في الإمامه ١٧٦ النقض على ابن قتيبه في الحكايه والحكى ١٧٧ احكام اهل الجمل ١٧٨ المنبر في الإمامه ١٧٩ المسائل المنشوره نحو من مائه مساله ١٨٠ الفصول من العيون والمحاسن ١٨١ احكام المتعه ١٨٢ مساله في القبر ١٨٣ الفرائض في الاحكام ١٨٤ الانتصاف ١٨٥ رساله مسار الشيعه ١٨٦ المقالات ١٨٧ سهو النبي ونومه عن الصلاه ١٨٨ تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر ١٨٩ أجوبه المسائل السروييه ١٩٠ أجوبه المسائل العكبريه ١٩١ أجوبه المسائل الإحدى والخمسين ١٩٢ شرح عقائد الصدوق ١٩٣ شرحه على مختصر اعتقادات الصدوق ١٩٤ رساله الرد على ابن

بابويه ١٩٥ المسائل فى العين وكتاب تقرير الاحكام المذكور فى الفصل الخامس من الفصول المختاره التى اختارها الشريف المرتضى من كتابى المجالس والعيون والمحاسن للمفيد أحال اليه المفيد وسماه صاحب الذريعه تقريب الاحكام بالباء ناقلا عن كشف الحجب وعن كتاب الفصول المختاره المطبوع، لكن فى نسخه قديمه مخطوطه عندنا من الفصول تقرير بالراء.

وكتاب الاعلام فيما اتفقت عليه الاماميه واجمع العامه على خلافه رأينا منه نسخه فى مكتبه الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النورى.

ورساله النكت الاعتقاديه هى التى ذكرها النجاشى فى مؤلفات المفيد وسمها كتاب النكت فى مقدمات الأصول وقد طبعها السيد هبه الدين الشهرستانى سنه ١٣٤٣ لكنه غير عناوينها فوضع كلمه سؤال مكان فان قلت وكلمه جوات مكان قلت تسهيلا للأخذ منها على ذلك وتسمى الرساله الجوابيه كما كتب عليها فى بعض نسخها المؤرخه سنه ٩٨٢ وسميت بالرساله الجوابيه لاشتمالها على السؤال والجواب وفى بعض النسخ كتب عليها تحفه الاخوان المؤمنين ولعله بملاحظه ما فى خطبتها جعلتها تحفه لإخواننا المؤمنين.

وأول الرساله الجوابيه: اما بعد فهذه عقيدته قادنى الدليل إليها وقوى اعتمادى عليها جعلتها بعد التوضيح والتبيين تحفه لإخواننا المؤمنين ... إلى أن قال: ورتبتها على فصول الفصل الأول فى معرفه الله تعالى وصفاته الثبوتيه والسلبيه تنبه أيها الغافل نزل نفسك منزله المسؤول والسائل فان قيل لك أنت حادث أم قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود ممكن حادث غير قديم فان قيل ما حد الحادث وما حد القديم فالجواب.

والرساله كلها بطريق السؤال والجواب، فان قيل فالجواب. وهى مرتبه على خمس فصول فى معرفه الله وصفاته وفى العدل والنبوه والإمامه والمعاد.

مراثيه قال الشيخ عبد المحسن الصورى يرثيه من قصيده:

يا له طارقا من الحدثان *

الحق ابن النعمان بالنعمان برئت ذمه المنون من الايمان * لما اعتدت على الايمان واستحل الورى محارم دين الله * ويل الورى من الديان وأرى الناس حيث حلوا من الأرض * وحيث انتحوا من الأوطان يطلبون المفيد بعدك والأسماء * تمضى فكيف تبقى المعانى فجعه أصبحت تبلغ اهل لشام * صوت العويل من بغداد وقال مهيار الديلمى من قصيده:

ما بعد يومك سلوه لمعلل * منى ولا- ظفرت بسمع معذل سوى المصاب بك القلوب على الجوى * فيد الجليد على حشا المتململ وتشابه الباكون فيك فلم بين * دمع المحق لنا من المتعمل كنا نعير بالحلوم إذا هفت * جزعا ونهزاً بالعيون الهمل فاليوم صار العذر للفانى أسى * واللوم للمتماسك المتجمل رحل الحمام بنا غنيمه فائز * ما ثار قط بمثلها عن منزل كانت يد الدين الحنيف وسيفه * فلأبكين على الأشل الأعزل لو فل غرب الموت عن متدرع * بعفاهه أو ناسك متعزل أو واحد الحسنات غير مشبه * بأخ وفرد الفضل غير ممثل أو قائل فى الدين فعال إذا * قال المفقه فيه ما لم يفعل وقت ابن نعمان النزاهه أو نجا * سلما فكان من الخطوب بمعزل ولجاءه حب السلامه مؤذنا * بسلامه من كل داء معضل أو دافعت صدر الردى عصب الهدى * عن بحرها أو بدرها المتهلل لحمته أيد لا تنى فى نصره * صدق الجهاد وانفس لا تأتلى وغدت تطارد عن قناه لسانه * أبناء فهر بالقنى الذبل سمح ببذل النفس فيهم قائم * لله فى نصر الهدى متبتل نزع أرشيه التنازع فيهم * حتى يسوق إليهم النص الجلى ويبين عندهم الإمامه نازعا * فيها الحجاج من الكتاب المنزل

بطريقه وضحت كان لم تشتبه * وأمانه عرفت كان لم تجهل يصبو لها قلب العدو وسمعه * حتى ينب فكيف حالك بالولى
:٩٩٥

الشيخ محمد العاملى التبنينى.

عالم فاضل جليل متبحر من تلاميذ المير فيض الله التفريشى والشيخ حسين العاملى التبنينى المشهور بابن سودون، له من المؤلفات.

جامع الأقوال فى علم الرجال جمع فيه ما فى أصول كتب الرجال بإضافه بيانات ونكات، مرتب على حروف المعجم وينقل فيه عن الشيخ حسن صاحب المعالم. وله كتاب سنن الهدايه فى علم الدرايه يحيل اليه فى الجامع ولم يذكره صاحب الأمل ويحتمل كونه الشيخ محمد بن على العاملى التبنينى المذكور فى الأمل وانه قرأ على خال والد صاحب الأمل. ٩٩٦:

الشيخ بهاء الدين محمد بن على بن الحسن العودى العاملى الجزينى.

كان حيا سنه ٩٧٥.

قرأ على الشهيد الثانى من عاشر ربيع الأول سنه ٩٤٥ إلى أن سافر إلى خراسان عاشر ذى القعدة سنه ٩٦٢. له كتاب بغيه المريد فى الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد فى ترجمته وتاريخ أحواله من الولاده إلى الشهاده وهو مرتب على مقدمه وعشره فصول وخاتمه وقد ضاع أكثر هذا الكتاب ولم يبق منه الا القليل الذى ظفر به الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى وأدرجه بعينه فى الدر المنثور.

وفى أمل الأمل: من تلامذه شيخنا الشهيد الثانى كان فاضلا صالحا أديبا شاعرا له رساله فى أحوال شيخه المذكور رأيت قطعه منها ونقلت منها فى هذا الكتاب آه.

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: سهو النبى صلى الله عليه وآله (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب المسائل السريه للشيخ المفيد (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب مسار الشيعة للشيخ المفيد (١)، مدرسه المعتزله (١)، يوم

عرفه (١)، محمد بن علي بن الحسن العودي (١)، محمد بن علي العاملي (١)، شهر ربيع الأول (١)، الشيخ الصدوق (٢)، محمد العاملي (١)، خراسان (١)، التصديق (١)، الموت (١)، الشهادة (٤)، القبر (١)، الصّلاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد الجرجاني

وعندى نسخه من خلاصه العلامة وايضاح الاشتباه له قابلها المترجم بنسخه يحيى ابن محمد بن العلامة وفي آخر ايضاح الاشتباه ما صورته: تم الكتاب على يد أفقر العباد عبد الرضا بن محمد بن عز الدين ابن نور الدين الكفروحوني وكان الفراع من نسخه يوم الثلاثاء قبل ظهر ٢٢ من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ٩٧٠ هجرية برسم المولى الشيخ الامام العامل العالم وسيد دهره وفريد عصره الشيخ بهاء المله والحق والدين العودي نفعنا الله ببركاته ونسأله الدعاء فى خلواته وجلواته وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وآله الطاهرين. وعلى هامش النسخه انتهت المقابله بنسخه يحيى ولد المصنف وبخطه وعليها بلاغات بخط أبيه الشيخ فخر الدين رحمهم الله جميعا وكتب محمد بن علي العودي فى سنة ٩٧٥.

والمعروف ان المترجم هو المدفون فوق قريه كفر كلا- فى جبل عامل وعليه قبه فى مكان نزه مشرف عال والناس يسمونه العويذى بالذال المعجمه والياء والمذكور هو العودي بالذال المهمله بدون ياء.

شعره من شعره قوله يرثى شيخه الشهيد الثانى:

هذى المنازل والآثار والطلل * مخبرات بان القوم قد رحلوا ساروا وقد بعدت عنا منازلهم * فالآن لا عوض منهم ولا بدل فسرت شرقا وغربا فى تطلبهم * وكلما جئت ربعا قيل لى رحلوا فحين أيقنت ان الذكر منقطع * وانه ليس لى فى وصلهم امل رجعت والعين عبرى والفؤاد شج * والحزن بى نازل والصبر مرتحل وعانيت عيني الأصحاب فى وجل

* والعين منهم بميل الحزن تكتحل فقلت ما لكم لا خاب فالكلم * قد حال حالكم والضرر مشتمل هل نالكم غير بعد الألف عن وطن * قالوا فجعنا بزين الدين يا رجل أتى من الروم لا اهلا بمقدمه * ناع نعاه فنار الحزن تشتعل فصار حزني أنيسى والبكا سكنى * والنوح دأبى ودمع العين ينهمل لهفى له نازح الأوطان منجدلا * فوق الصعيد عليه التراب مشتمل أشكو إلى الله شكوى ليس يشملها * الا مصاب الألى فى كربلا قتلوا وقال صاحب المجموع الرائق ومن مدايح العودى فى أمير المؤمنين ع قوله:

بفنا الغرى وفى عراض العلقمى * تمحى الذنوب عن المسئى المجرم قبران قبر للوصى وآخر * فيه الحسين فعبج عليه وسلم هذا قتيل بالطفوف على ظما * وأبوه فى كوفان ضرج بالدم وإذا دعا داعى الحجيج بمكه * فإليهما قصد التقى المسلم فاقصدهما وقل السلام عليكما * وعلى رثمه والنسب الأكرم أنتم بنو طه وقاف والضحى * وبنو تبارك والكتاب المحكم وبنو الأباطح والمسلم كذا والصفاء * والركن والبيت العتيق وزمزم بكم النجاه من الجحيم وأنتم * خير البريه من سلاله آدم أنتم مصاييح الدجى لمن اهتدى * والعروه الوثقى التى لم تفصم واليكم قصد الولى وأنتم * أنصاره فى كل خطب مؤلم بكم يفوز غدا إذا ما أضرمت * فى الحشر للعاصين نار جهنم من مثلكم فى العالمين وعندكم * علم الكتاب وعلم ما لم يعلم جبريل خادمكم وخادم جدكم * ولغيركم فيما مضى لم يخدم ابنى رسول الله ان اباكم * من دوحه فيها النبوه ينتمى آخاه من دون البريه احمد * واختصه بالأمر لو لم يظلم نص الولايه والخلافه بعده * يوم

الغدير لهن برغم اللوم ودعا له الهادى وقال ملييا * يا رب قد بلغت فاشهد واعلم حتى إذا مر الزمان وأصبحوا * مثل الذباب يلوب حول المطعم طلبوا ثورهم بيدر فاقتضوا * بالطف ثارهم بحد المخذم غصبوا عليا حقه وتحكموا * ظلما بدين الله اى تحكم نبدوا كتاب الله خلف ظهورهم * ثم استحلوا منه كل محرم واتوا على آل النبي بأكبد * حرى وحقد بعد لم يتصرم بئس الجزاء جزوه فى أولاده * تالله ما هذى فعائل مسلم يا لائى فى حب آل محمد * اقصر هبلت عن الملامه أولم كيف النجاه لمن على خصمه * يوم القيامه بين اهل الموسم وهو الدليل إلى الحقايق عارضت * فيها الشكوك من الضلال المظلم واختاره المختار دون صحابه * صنوا وزوجه الاله بفاطم سل عنه فى بدر وسل فى خير * والخيل تعثر بالقنا المتحطم يا من يجادل فى على عاندا * هذى المناقب فاستمع وتقدم هم آل يسين الذين بحبهم * نرجو النجاه من السعير المضرم لولاهم ما كان يعرف عاندا * لله بالدين الحنيف القيم لهم الشفاعه فى غد واليههم * فى الحشر كشف ظلامه المتظلم مولاكم العودى يرج فى غد * بكم الثواب من الاله المنعم ٩٩٧:

الشيخ ركن الدين محمد بن على بن محمد الجرجانى محتدا الاسترأبادى منشأ ومولدا الحللى الغروى مسكنا.

كان عالما فاضلا متكلمنا جليلا من تلاميذ الأمه الحللى. عن صاحب رياض العلماء أنه قال: رأيت مجموعه من مؤلفات المذكور الفاضل المشهور الذى كان من تلاميذ العلامة الحللى وشرح مبادئ الأصول لأستاذه فى حياه أستاذه العلامة وفرع من الشرح سنه ٦٩٧ وتلك المجموعه كلها كانت بخط المؤلف الجرجانى المذكور وفيها قصيده للحسن

وقد جعل الشرح باسم السيد ابر طالب عبد المطلب بن علي بن المختار العلوي الحسيني ابن أخت العلامة. وتوجد نسخه الأصل في إيران وعندنا من نسخه قال في خطبته: كما أن من حق الشيوخ ايصال المعاني المحققة بالدلائل المقرره الموشحه بالألفاظ المحبره إلى تلاميذهم بأدنى العبارة والكنايه المحرره كذلك من حق التلاميذ ان يقرروا ما استخرج شيوخهم من اللآلى في بحار الليالى من أصداف أذهانهم ويوضحوا ما أخرجوه من الجواهر عن معادن عقولهم وأحانهم ورأيت شيخنا المعظم وامامنا الأعظم، إلى أن قال بعد وصفه بجليل الصفات: أبا منصور حسن بن يوسف بن المطهر الحلى أدام الله ظله على كافه المسلمين لإفاده الوافدين عليه والقاطنين لديه بمحمد وآله أجمعين قد وضع مقدمته في أصول الفقه محكما أصولها مقلا فضولها قد اجتنت معانيها الابكار في خباء ألفاظها وتسترت عن كثير من خاطبيها وطلابها عزمت على أن أشرحها شرحا كافلا- بابرار محاسنها من مكانها واطهار دررها وجواهرها من أصدافها ومغابنها الخ ...

وترجم الفصول النصيريه للنصير الطوسى فى الكلام من الفارسىه إلى العربيه رأيت منها نسخه فرع منها ناسخها صالح بن محمد العسلى العاملى فى ذى الحجه سنه ١١٤٦ قال الشارح فى أول هذا الشرح ان النصير الطوسى ألف رساله سماها الفصول فى الأصول ولكونها باللغه الفارسىه ألف بدرها

(٤٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، يوم القيامة (١)، أصول الفقه (١)، خير (١)، العلامة الحلى (١)، صالح بن محمد (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، القبر (١)، الصبر (١)، الحزن (٢)، الشهاده (١)، الضلال (١)، الطهاره (١)، الصلاه (١)

محمد صادق الشيرازى محمد على الأصفهانى محمد ماجيلويه محمد البلاغى

الأقول فلم

تبزع فى أكثر الآفاق ولتراكم سحاب عجمها لم تطلع شمسها بالعراق ولما عرج إلى ساحه الغفران وانتقل إلى مقيل الرضوان استمرت على ذلك برهه من الزمان إلى أن اتفق للمولى العلامه المعظم السعيد ذى الجد الحميد ركن المله والدين محمد بن على الجرجانى محتدا والاسترابادى منشأ ومولدا قدس الله روحه ونور ضريحه الاستضاءه بأشعه أنوارها والاطلاع على فوائدها واسرارها فكساها من لباس رياش العريه ما صارت به شمسها فى رائعه النهار وانجلى عن بدرها الآفل فى منازل السير عائق الاستتار إلى آخر ما قال. وعندى نسخه من شرح الفصول لم اعرف مؤلفها لذهاب أولها وهى شرح مبسوط ألفه باسم النقيب على بن المرتضى الآوى الحسينى.

ووجدنا فى مجموعه من خطه فى مكتبه الشيخ فضل الله النورى فى طهران كان يملكها السيد كاظم العاملى سنه ١٢٩٤ فهرست تصانيفه كما يلى:

فهرست تصانيف الفقير إلى الله تعالى محمد بن على الجرجانى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه بمحمد وآله:

١ روضه المحققين فى تفسير الكتاب المبين خمس مجلدات ٢ الإشارات فى علم البلاغه المعانى والبيان والبديع ٣ المباحث العربيه فى شرح الكافيه الحاجيه ٤ سرائر العربيه فى شرح الوافيه الحاجيه ٥ غايه البادى فى شرح المبادى فى أصول الفقه ٦ الدرر البهيه فى شرح الرساله الشمسيه فى الميزان ٧ التجويد فى شرح التجريد فى علم الميزان ٨ وسيله النفس إلى حظيره القدس فى حقيقه الانسان ٩ إشراق اللاهوت فى شرح الياقوت فى علم الكلام ١٠ الدعامه فى الإمامه ١١ الشافيه عن أمراض القلوب القاسيه ١٢ تحفه الاشراف فى درر الأصداف فى العلوم الثلاثه ١٣ البديع فى النحو وشرحه المسمى بالرفيع ١٤ الرافع فى شرح النافع فى الفقه ١٥ گلستان عربى بالفارسيه

فى التهجد ١٦ غنىه الطالب فى شرح المطالب فى العلوم الثلاثه ١٧ رساله الرحمه فى اختلاف أمه ١٨ الدر الثمين فى السر الدفين فى اختلاف الأممه ١٩ رساله الأبحاث فى تقويم الاحداث ٢٠ الرساله الشمسيه فى الأركان الصيديه ٢١ التبر المسبوك فى أوصاف الملوك ٢٢ عمدته الأملاك فى هيئه الأفلاك ٢٣ معيار الفضل فى مباحث العقل ٢٤ الاشراف فى علم الاخلاق من الحكمه العمليه ٢٥ تعريب أساس الاقتباس فى الميزان ٢٦ الاخلاق النصيريه فى تعريب الاخلاق الناصريه ٢٧ تعريب أوصاف الاشراف ٢٨ تعريب الفصول فى الأصول الخواجه نصير الدين ٢٩ تعريب رساله القضاء والقدر للمذكور ٣٠ الشافى فى الفقه آه.

ووجدنا بعض هذه المؤلفات قد ذهب اوله، وقال فى آخره فرع مصنفها الملتجى إلى الحرم الغروى صلوات الله على مشرفه محمد بن على الجرجانى عن مغادره فكره فيها بعد وضعها وزيادتها ونقصها وترتيبها وتهذيبها سلخ محرم سنه ٧٢٠ من الهجره حامدا ومصليا ومستغفرا آه وفى آخرها أيضا: وفرع كاتبها من كتابته يوم الأحد ثالث ذى القعده سنه ٧٦٢ وهو العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمه ربه القدير الغريق فى بحور الآثام المتمسك بولايه آباءه اهل اليمين ع أضعف عباد الله جرما وأقواهم جرما حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى غفر الله ذنوبه بالمشهد المذكور أعنى الغروى سلام الله على مشرفه فى المدرسه المرتضويه رضوان الله عليه وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات آه. ٩٩٨:

محمد على بن محمد صادق الشيرازى.

له كتاب معيار اللغه فى مجلدين كبيرين مطبوع بإيران من أجود كتب اللغه وأجمعها ألفه فى عصر الشاه مظفر الدين القاجارى.
٩٩٩:

السيد محمد على الأصفهانى فى آخر مجلد من تهذيب شيخ الطائفه بخط الميرزا محمد الاسترآبادى صاحب منهج

المقال: بسم الله وصلى الله على محمد وآله قرأ على السيد السند الفاضل التقى الورع المتقى الألمعى السيد محمد على الأصفهاني أدام الله فضله وكثر في فضلاء الفرقه الناجيه مثله جانبا من كتب الحديث والرجال قراءه فهم و إتقان وامعان واستكشاف عن المبهمات واستيضاح للعويصات وقد أجزت له وفقه الله لارتقاء معارج الكمال ان يرويها عنى بالطرق المذكوره فى كتاب الرجال بالشرائط المعتمره مراعيًا للاحتياط وموجبات السعادات. وكتب ذلك العبد الأقل محمد بن على الاسترآبادى عفى عنهما بمحمد وآله فى أواسط شهر ربيع الأول عام ألف وخمسه عشر حامدا مصليا مسلما.

وبآخر المجلد:

إجازته الشيخ الجليل صاحب المعالم الشيخ حسين بن عبد الصمد الجباعى المعروفه الموجوده فى كتب الإجازات وبحاشيتها بخط الشيخ بهاء الدين العاملى ما نصه:

أجزت السيد الاجل الفاضل التقى الزكى الرضى ... كاتب هذه الإجازته كما أجاز فيها والدى قدس ... حرره أقل العباد محمد المشهور ببهاء الدين العاملى عفى الله عنه حامدا مصليا مسلما مستغفرا.

واسم المجاز له ضائع من النسخه والمظنون انه هو المترجم. ١٠٠٠:

محمد الملقب بماجيلويه بن على بن محمد ماجيلويه أبى عبد الله بن أبى القاسم عبد الله الملقب بندار عمران الجابى البرقى فماجيلويه لقب محمد بن على ولقب جده محمد بن أبى القاسم وقيل إنه محمد بن على بن أبى القاسم ماجيلويه بن عمران فمحمد بن أبى القاسم عمه لا- جده وجده أبو القاسم وهو الملقب ماجيلويه محمد بن أبى القاسم كما سيأتى تفصيله. حكم العلامة بصحه طريق إلى إسماعيل بن رباح وهو فيه وأكثر الصدوق من الروايه عنه مترضيا واستفاد غير واحد من ذلك وغيره وثاقته وإن لم يصرح بتعديله وهو جيد وماجيلويه بالجيم والياء المثناه من تحت قبل اللام

وبعد الواو. ١٠٠١:

الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي النجفي.

كان حيا سنه ١٢٢٨.

كان من العلماء المؤلفين المكثرين كتب نحو ثلاثين مجلدا في الفقه وأصوله ثلاثه منها في شرح تهذيب الأصول للعلامه الحلبي سماه مطارح

(١) هذا الاسم وما يليه من الأسماء التي يبدأ فيها اسم الأب بحرف العين والغين والفاء والقاف والكاف مكانها قبل محمد بن محمد وقد أخرجت سهوا " ح " .

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، مسأله القضاء والقدر (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٣)، أصول الفقه (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن علي الاسترآبادي (١)، علي بن أبي القاسم (١)، محمد بن أبي القاسم (٣)، شهر ربيع الأول (١)، الشيخ الصدوق (١)، العلامه الحلبي (١)، علي بن عباس (١)، حيدر بن علي (١)، علي بن محمد (٢)، محمد بن علي (٣)، اللبس (١)، الصلاه (٢)، محمد بن محمد (١)

محمد محسن الأعرجي محمد الميرزا الاخباري محمد علي البلداوي محمد العلوي محمد شبيب الصعبي محمد علي الشاهرودي محمد يحيى القبسي محمد الخسروشاھی محمد ابن نجده هزيمه

الأنظار واختصره بنفسه. وكانت له بنت من اهل الفضل وجد بخطها كفايه السبزواری.

وقد ذكرنا في ترجمه ولده الشيخ احمد أن له شرح تهذيب الأصول للعلامه. ١٠٠٢:

السيد محمد علي ابن السيد كاظم ابن السيد محسن الأعرجي الكاظمي توفي بلا عقب أيام حياه أبيه وكان قائما مقام جده بامر التدريس وفي التصنيف والقضاء. له كتاب احكام الشريعه وله مجموعته فيها تحقيقات علميه. ١٠٠٣:

الميرزا محمد بن الميرزا علي بن الميرزا محمد النيسابوري المعروف بالأخباري كان من أفاضل عصره في الحديث والفقه والكلام والأدب وبعض العلوم الغريبه يروي عنه والده الميرزا علي وهو عن والده الميرزا محمد وكان نزيل المحمره وخلف الميرزا جعفر والميرزا هادي

وغيرهما. ١٠٠٤:

الشيخ محمد علي بن عبد الأئمة البلداوى له كتاب المعجزات كتبه بعد رجوعه من زياره الرضاع سنه ١٢٢٩ ١٠٠٥:

أبو عبيد الله محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي أمير المؤمنين ع في عمده الطالب: نزل البصره وروى عن علي الرضا بن موسى الكاظم ع وغيره بها وبغيرها وكان متوجها عالما شاعرا مات عن سته ذكور ١٠٠٦:

محمد علي شبيب الصعبي اليه ينسب خان محمد علي بين صيدا والنبطيه كان نقش خاتمه الذي رأيناه: عبد الحبيب محمد علي شبيب ١٢٦٤ ذكره الدكتور شاکر الخورى في كتابه مجمع المسرات في حوادث الفتنة التي جرت بين الدروز والنصارى في لبنان وسوريه المسماه بحادثه الستين لوقوعها سنه ١٨٦٠ ميلاديه الموافق ١٢٢٧ هجريه تقريبا. فإنه ذكر أن المطران بطرس كرامه لما ابتدأت الحادته وكان هاربا حتى وصل إلى قريه المعمرية جاءه قواس قنصل فرنسا في صيدا مع اثنين من قبل مر أفندى يدعون المطران للتوجه مع أصحابه إلى صيدا فخاف المطران من الذهاب معهم ولكنه أرسل معهم نائبه واخاه وجماعه من الراهبات والرهبان وجماعه كثيرين بحمايه القواس والنفرين فلما وصلوا إلى قرب صيدا هجم عليهم الخصوم وقطعوهم اربا اربا. قال واما المطران بطرس فإنه توجه مع يوسف فرنسيس إلى محمد علي بك شبيب المتوالى الشيعى فى المروانيه الذى أكرمهم وجهز لهم اتباعا يرافقونهم ويوصلونهم إلى صور ومنها نزلوا بحرا إلى بيروت آه.

وهكذا كانت معامله اهل جبل عامل من امراء وعلماء وعامه الناس لنصارى لبنان فى حادثه الستين فأمرأوه من الصعبيه الذين أحدهم المترجم ومنهم حسين بك الأمين مدير النبطيه وغيره منهم الذين حذوا حذوه وكذلك آل علي الصغير وعلمأوه ومنهم الشيخ عبد

الله نعمه فقيه جبل عامل وكبير علمائه في ذلك العصر الذي نهبت داره بسبب إيوائه النصارى، وعوامه الذين كانوا يلبسون النصارى العمائم ويخبئونهم في بيوتهم أو يخرجونهم معهم إلى الحقول لابسى العمائم كالمسلمين هؤلاء كلهم من علماء وامراء ورعايا حافظوا على النصارى جهدهم في حادثه الستين وحموهم كما سيأتى فى تراجمهم وكما سيعترف به صاحب مجمع المسرات فى تلك التراجم، ولكن المسيحيين فى جبل لبنان بعد الاحتلال الفرنسى فى هذا العصر لم يرعوا لأهل جبل عامل معروفهم وعاملوهم بغير ما يجب أن يعامل به المحسن فاستأثروا عليهم وأسأؤوا معاملتهم والتاريخ كفىل يحفظ احسان المحسن وإساءه المسئ ١٠٠٧:

الملا- محمد على بن ملا كاظم ابن الله آورد عطاء الله الخراسانى الشاهرودى توفى سنه ١٢٩٣ عالم زاهد جليل قرأ فى أصفهان وله نحو من ٥٢ مؤلفا فى الفقه وأصوله والحديث والكلام منها: ١ كتاب الرد على الأخباريين ٢ شرح رساله السير والسلوك للمحقق الطوسى ٣ كتاب فى الدعاء كبير ٤ كتاب القضاء ٥ عصاره الفقاهاه فى المهمات الفقيهيه ٦ البوارق الحيدريه فى أحوال الأئمه. خلف الشيخ حسن الزاهد والشيخ احمد الشاهرودى العالم وغيرهما ويروى بالإجازه عن صاحب الضوابط ١٠٠٨:

الشيخ محمد على ابن الشيخ يحيى القيسى توفى سنه ١٣٢٠ فى الشرقيه من قرى الشقيف كان من اهل العلم والفضل وكان يسجع الكلام ولا يستطيع النطق بالقاف. ١٠٠٩:

السيد محمد بن على بن أبى الحسن الحسينى الخسروشاهى التبريزى توفى بعد سنه ١٢٦٨ له مشكاه المصاييح ورساله فى وضع الألفاظ والحقيقه الشرعيه مطبوعان ١٠١٠:

الشيخ محمد بن على بن سليمان بن محمد بن على الشهير بابن نجده هزيمه العاملى.

وجد بخطه تفسير سوره هل أتى للشريف المرتضى فرع من كتابته ٣ شعبان سنه ١١١١

ووجد بخطه رساله استقصاء النظر فى البحث عن القضاء والقدر للعلامه الحلى ورساله فى العدل للحسن البصرى فرع من نسخها سنه ١١١١ ووجد بخطه رساله فى الأرض المفتوحه عنوه فى تتبع صفحات والظاهر أنها من تأليفه فرع منها سنه ١١١٦ ووجد بخطه الرساله المذهبه من كلام الرضاع التى كتبها للمأمون وفى آخرها تمت الرساله بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمته وغفرانه محمد بن على الشهير بنجده هزيمه العاملى عاملهم الله بمنه وكرمه أنه جواد كريم وذلك فى ٢٤ خلت من شهر رمضان المبارك من شهور سنه ١١٢٢. ووجد بخطه رساله فى الرجال الموثقين والضعاف على سبيل الاجمال فهو يقول مثلا: إبراهيم ثمانيه وعشرون ثقات وضعفاء ثمانيه رجال، وهكذا قال أن عدده الموثقين ١١٦٢ والضعفاء ٤٦٥ ويمكن أن تكون هذه الرساله له أيضا والله اعلم.

(٤٢٧)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مسأله القضاء والقدر (١)، دوله لبنان (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه بيروت (١)، عبيد الله بن العباس (١)، على بن حمزه بن الحسن (١)، على بن أبى الحسن (١)، مدينه البصره (١)، على بن سليمان (١)، العلامه الحلى (١)، الشريف المرتضى (١)، محمد بن على (٢)، اللبس (١)، الموت (٢)، الزياره (١)، الكرم، الكرامه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، الجماعه (١)

محمد على جناح

:١٠١١

القائد الأعظم محمد على جناح ولد سنه ١٨٧٦ م وتوفى سنه ١٩٤٨ م.

أسرته نشأ فى أسر برهميه الأصل أسلمت فى القرن الماضى وانتقل جده بعد فتنه سنه

١٨٥٧ م إلى بومباى ثم كراتشى وكان أبوه بونجا جنه ثانى أبناء أبيه يعمل فى شركتهم التجاربه واحدا من مديريها وكان معظم اعمالها فى تصدير الجلود وملحقاتها ثم لحق بها الكساد من جراء القلاقل السياسيه والازمان الاقصاديه دراسته تلقى القائد الأ-عظم تعليمه الأول فى كراتشى ثم انتقل إلى بومباى حيث واصل دراسته الابتدائيه ثم الثانويه فى المدرسه التابعه للجماعه الاسلاميه ثم عاد إلى كراتشى ودخل مدرسه السند العليا.

وكان والده تاجرا كما مر وكان يرغب أن يدرس ولده مبادئ التجاره ليكون عونا له إلا أن صديقا لوالده نصحه بارسال ولده إلى انكلترا ليتم تحصيله العالى فاقتنع الوالد بهذا الرأى وارسل ابنه إلى كليه الحقوق فى لندن وهو لا يتجاوز السادسة عشره من عمره وفى عام ١٨٩٦ م نال محمد على جناح شهاده الحقوق وعاد إلى كراتشى وافتتح مكتبا للمحاماه ولكنه لم يلبث أن انتقل إلى بومباى وفى سنه ١٩٠٠ م عين قاضيا ثم انصرف إلى العمل الحر.

فى المجلس التشريعى وفى عام ١٩٠٩ انتخب باجماع الأصوات نائبا فى المجلس التشريعى الأعلى لمدينه بومباى. ولما انتهت مده نيابته عام ١٩١٣ أقر الحاكم العام تجديد تلك المده كى يتمكن جناح من اتمام دراسته لمشروع قانون أوقاف المسلمين الذى كان قد بدأ تحضيره فى أثناء نيابته. ولما صدر هذا القانون استقبله المسلمون بابتهاج، وأعجبوا بهذا المتشرع الكبير الذى وقف يدافع عن مصالحهم، فالتفوا حوله، واعترفوا بجميله، وكانوا يمنحونه ثقتهم باستمرار فى الجمعيه التشريعيه.

وبرزت مواهب جناح الخطابيه فى المجلس التشريعى، فكان خطيب المجلس، وبرز المناقشين البرلمانين فيه، فلم يعرض مشروع مهم على المجلس الا- تناوله بالبحث العميق، والمنطق المتزن. وكان الناس ينتظرون خطبه بفارغ الصبر، ويقدرونها حق قدرها. ولما انتخب رئيسا

للمستقلين فى المجلس كان همه أن يحفظ التوازن بين الحكومه والمعارضه. وقد ساعده هذا الموقف المتزن على حل كثير من القضايا المستعصيه والمشاريع المختلف عليها.

بين حزب المؤتمر والرابطه الاسلاميه كان حزب المؤتمر الوطنى الذى تأسس عام ١٨٥٠ الهيئه الوحيده فى الهند التى تهتم بمصير البلاد، وتناضل لنيل الحكم الذاتى. وكان هذا الحزب يجمع تحت لوائه طائفتين تختلفان فى الرأى: طائفه تنادى بوجوب اتخاذ سياسه العنف والشده لتحرير البلاد واستقلالها وطائفه تميل إلى الاعتدال واللين. وكان الحزب يضم بين أعضائه نفرا من الشخصيات الاسلاميه، وكان دور جناح فى هذا النزاع المتواصل بين الطائفتين دور الوسيط الذى يحاول التوفيق بين الرايين ليحافظ على وحده الصفوف.

وفى سنه ١٩٠٦ رأى بعض الزعماء المسلمين ما لم يرتاحوا اليه فى سياسه حزب المؤتمر فانسحبوا من عضويته وأسسوا الرابطه الاسلاميه لجميع الهند.

الرابطه تعدل سياستها وفى عام ١٩١٠ عقد مؤتمر عام فى الله آباد حضره زعماء المسلمين والهندوس لايجاد حل للاختلافات التى تنشأ بين الطائفتين. ولكن المؤتمر خاب، ولم يصل إلى نتيجه وألح جناح على حزب الرابطه فى جعل همها الأوحد تحقيق الحكم الذاتى للبلاد عن طريق اتباع الاحكام الدستوريه. وهنا التقى حزب المؤتمر والرابطه على صعيد واحد وأصبح السيد جناح زعيم الحزبين.

رسول التوفيق والسلام وعقد الحزبان خلال المده الواقعه بين ١٩١٥ و ١٩٢٠ عدّه اجتماعات فى بمباى، وأتاحت هذه الاجتماعات لجناح الذى كان عضو الحزبين أن يعمل كوسيط بينهما، ويبدل جهده لايجاد تفاهم دائم يستهدف مصلحه الهندوس والمسلمين المشتركه. وكان أبرز نتائج هذه الجهود ميثاق لكنؤ الذى وقعه الحزبان عام ١٩١٦ وفى سنه ١٩١٧ أصدر الحزبان قرارا مشتركا وقعه تسعه عشر مندوبا عن المسلمين والهندوس، وعرف فيما بعد بقرار التسعه عشر، وقدم

إلى الحكومه البريطانيه. وقد طالب الحزبان فى هذا القرار بان تمنح البلاد الحكم الذاتى ثم تنقل السلطه إلى الهنود.

وفى سنه ١٩١٨ اقترحت لجنه مونتاجو جيميسفورد نظاما قريبا مما أقره الحزبان فاعتبرت هذه الخطوه نجاحا طيبا للهنود، وبشير خير للهند بتحقيق بعض مطالبها القوميه. وأدرك الهنود أن هذا النجاح الذى أصابوه انما يرجع الفضل فيه إلى كفاءه جناح سفير الوحده وزعيم الحزبين فكرموه ببناء قاعه عامه فى بمباى تحمل اسمه اعترافا بجميله.

وقام غاندى فى ذلك الحين يبشر بسياسته الجديده سياسه اللا عنف وعدم التعاون ومقاطعه الإنكليز. واتخذت هذه السياسه سبيلها بسهوله إلى أذهان الجماهير، وجعلها حزب المؤتمر هدفا أساسيا يسعى بواسطته إلى تحقيق رغباته. ولكن جناح كان يعارض هذه السياسه ويصر على أن تنال البلاد حقوقها الشرعيه بالأساليب الدستوريه فأعلن انشقاقه عنها ثم استقال من حزب المؤتمر بعد عمل متواصل فيه دام عشرين سنه مطالب المسلمين كان جناح قد اوجز سنه ١٩١٩ مطالب المسلمين فى الهند فى مشروعه الشهير ذى الأربعة عشر مطلباً. وكان أبرز تلك المطالب سن دستور اتحادى، ومنح المقاطعات سلطات محليه وحكما ذاتيا، وانشاء مقاطعتين

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " الناشر "

(٤٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (٣)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الحرب (١)، الشركه، المشاركه (١)

محمد الكشميرى الكهنوى

جديدين هما السند وبلوجستان وأن تكون نسبه الممثلين فى المجلس التشريعى المركزى ٣٣ من المسلمين، والابقاء على نظام الدوائر الانتخابيه حتى يسن دستور جديد يضمن للمسلمين حريه العباده والثقافه واللغه، ولقد رأى جناح فى ذلك الحين أن هناك مؤسسات هندوسيه متعصبه تعمل للقضاء على التراث الاسلامى فى الهند وفى طليعه تلك المؤسسات. حزب المهاسباء. ولقد أيد المسلمون جميعهم جناح فى مشروعه.

مؤتمر الطاولة المستديره منذ سنه ١٩١٩ كتب جناح

إلى رئيس الوزراء البريطانيه السير رامزى ماكدونلڊ خطابا يلح فيه بدعوه ممثلين عن الهند إلى لندن للبحث معهم فى مدى الإصلاحات الدستوريه التى يجب أن تمنحهم إياها إنجلتره.

واستجابت بريطانيه بعد لآى إلى هذه الرغبه، ودعت إلى عقد مؤتمر الطاولة المستديره فى لندن على أن يحضره ممثلون من الإنجليز، وآخرون من الأحزاب الهنديه، وممثلون عن الولايات المختلفه وذلك لوضع دستور يتفق ومطالب الهنود. ولما عقد أول مؤتمر بلندن عام ١٩٣٠ قاطعه زعماء حزب المؤتمر، واشترك فيه ممثلون عن الرابطه الاسلاميه وعن سائر الأحزاب.

وفى الدوره الثانيه للمؤتمر عام ١٩٣٢ رضى حزب المؤتمر أن يشترك فى الدوره وأوفد غاندى لتمثيله. وظهرت مقدره جناح السياسيه خلال اجتماعات المؤتمر، وأصر على ضروره إجابته مطالب المسلمين.

تنظيم الرابطه من جديد كانت الرابطه الاسلاميه قد فقدت كثيرا من نفوذها بين الجماهير، بسبب تغيب جناح مده عن الهند. فلما عاد إليها عمل على إعادته تنظيم الرابطه بهمه لا تعرف الملل. ثم اخذ يتجول فى البلاد ويخطب فى الجماهير حتى عاد للرابطه نفوذها القديم، وأصبحت قوه هائله يحسب لها ألف حساب.

وأرادت الرابطه أن تخوض المعركه الانتخابيه على أساس الدستور الجديد فألفت لجنه برلمانيه مركزيه وخولت جناح رئاستها وضم لجان المقاطعات إليها.

وواجهت الرابطه قبل الانتخابات وفى أثنائها صعوبات ماليه وتنظيميه عسيره، فتغلبت عليها، واعتبر النجاح النسبى الذى أحرزته فى تلك الانتخابات أبرز دليل على قوتها وإن لم يخولها ذلك القيام بدور حاسم فى المجلس التشريعى الجديد.

أما حزب المؤتمر فقد فاز بأكثرية ساحقه فى جميع المقاطعات ما عدا البنجاب والسند والبنغال. ورفض اقتراح جناح بقيام وزاره ائتلافيه يشترك فيها المسلمون.

وفى سنه ١٩٣٧ عقدت الرابطه الاسلاميه مؤتمرا فى بلده لنكؤ برئاسه جناح قررت فيه التحول عن مطلبها بان

تصبح الهند دومنيون وطالبت بالاستقلال التام ضمن دوله حره ديمقراطيه. فكان هذا القرار نقطه انطلاق في تاريخ نضال المسلمين للفوز بكيان ذاتي منفصل. وانضمت الأحزاب الوزاريه في البنجاب والبنغال إلى الرابطه، وبايعت جناح بالزعامة.

وفي سنه ١٩٤٠ نادى جناح بضروره قيام باكستان كدوله مستقلة للمسلمين تمكنهم من ممارسه حقوقهم ومعتقداتهم بحريه وأمان، وتسمح لهم بالتطور وفق الشرع الاسلامي كيف قامت دوله باكستان نص مشروع القرار الذي قدمه جناح إلى الحكومه البريطانيه وأقرته الرابطه الاسلاميه على تقسيم الهند إلى حكومتين هما: باكستان وهندستان. على أن تضم باكستان الأقاليم التي تسكنها أغلبه من المسلمين وهي البنجاب والإقليم الشمالي الغربي وبلوجستان والسند وغرب البنغال وشرقه.

وفي آب سنه ١٩٤٠ صرح المستر امري وزير الدوله البريطاني لشؤون الهند في مجلس العموم أن الحكومه البريطانيه ستنظر بعين الاعتبار إلى المساله الهنديه بعد انتهاء الحرب العالميه، ولن تمنح البلاد ايه سلطات دستوريه ما لم يوافق عليها المسلمون.

وفي عام ١٩٤٢ صرح المستر كريس بان إنجلترا تقبل دوله خاصه بالمسلمين هي باكستان.

وفي كانون الثاني سنه ١٩٤٦ أجريت في البلاد الانتخابات التي طالما أجلت مده الحرب فكانت امتحانا عسيرا لقوه جناح ولنفوذ الرابطه، واختبارا لفكره قيام دوله باكستان تلك الفكره التي اعتنقها المسلمون وكانت نقطه الارتكاز في برنامج الرابطه الانتخابي.

وأسفرت تلك الانتخابات عن فوز ساحق للرابطه إذ فازت بأربعمائه وسبعه وعشرين مقعدا من أصل أربعمائه واثنين وثمانين مقعدا مخصصه للمسلمين.

جناح يصمد امام المناورات وفي نيسان ١٩٤٦ عقدت سلسله من الاجتماعات بين البعثه الوزاريه البريطانيه من جهه وبين حزب المؤتمر والرابطه الاسلاميه من جهه، ثم أعلنت الحكومه البريطانيه التقسيم، فأوفدت اللورد لويس مونبتاتن لتنفيذ الخطه.

وصل اللورد مونبتاتن إلى الهند وحل محل اللورد ويفل الحاكم العام وعقد سلسله

من الاجتماعات مع أعضاء حزب الرابطة وحزب المؤتمر أعلن على اثرها مشروعه في ٣ حزيران سنة ١٩٤٧.

وتسلم القائد الأعظم منصب الحاكم العام للدولة الجديده باكستان فراح يصرف شؤون الدوله بحنكه وكفاءه ونشاط لا يعرف الملل، رغم السبعين التي يحمل أعباءها إلى أن توفاه الله بسكته قلبيه مفاجئه. ١٠١٢:

السيد أبو الحسن محمد ابن السيد علي شاه ابن السيد صفدر شاه ابن السيد صالح الرضوى الفمى الكشميرى اللكهنوى ولد سنه ١٢٦٠ ببلاد الهند.

(٤٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: باكستان (٧)، الهند (٨)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الحرب (٢)

محمد التولانى البصرى محمد على خان محمد المولوى الهندى محمد سعد الجزائرى

وتوفى بكربلاء فى ٢٤ محرم الحرام سنه ١٣١٣ مر بوجه الاختصار فى ج ٦ ص ٣٢٣ بعنوان أبو الحسن الكشميرى اللكهنوى وذلك لأننا وجدناه فى عده مواضع مذكورا بكنيته تلك فظننا أن اسمه كنيته ثم علمنا أن اسمه محمد فذكرناه هنا مع اننا ذكرنا فى ج ٦ ص ٣١٣ أن اسمه محمد بن على بن صفدر. ذكره السيد عالم حسين الهندى تلميذ ولده السيد محمد باقر بن أبى الحسن محمد المترجم فى ذيل كتاب إسداء الرغائب تأليف ولد المذكور ووصفه بالفقيه الكامل الأورع الاجل العالم العامل الزاهد وقال لقد ولد بالهند سنه ١٢٦٠ ثم قرأ على الميرزا محمد على والمفتى السيد محمد عباس التستري وقرأ فى الفقه والأصول على السيد محمد تقى ممتاز العلماء ولما سافر المترجم إلى العراق كتب له كتابا أصحابه إياه واثنى فيه عليه كثيرا وقال أنه أسس فى الهند عده مدارس منها المدرسه الايمانيه أسسها سنه ١٠٨٩ وجعل فيها مدرسا السيد حيدر على ومنها المدرسه الناظميه الملقبه بمشارع الشرائع بناها بإشارته محمد عباس على خان ودرس فيها شمس العلماء السيد نجم المحسن ومنها المدرسه الموسومه بسطان المدارس كان يدرس

فيها بنفسه. وزار أئمه العراق خمس مرات وتوفي في سفره الخامس لزياره الحسين ع في ٢٤ محرم سنة ١٣١٣ ودفن بكربلاء. خلف ولدين عالمين أحدهما السيد محمد باقر صاحب إسداء الرغائب والثاني السيد محمد هادي مؤلفاته ١ شرح الفصول في علم الكلام لم يتم وصل فيه إلى مبحث النبوه ٢ شرح أربعين حديثا لم يتم ٣ حواش على الرياض على مبحث الدماء ومبحث العده إلى كتاب الخلع ٤ حواش على بعض مباحث الفصول ٥ حواش على القوانين ٦ حواش على الرسائل ٧ الدين الثمين حواش على شرح الأربعين للبهائي ٨ تعليقات على منهج اليقين للعلامه ٩ رساله في نجاسه الماء القليل ١٠ رساله في تغيير الماء التقديري ١١ رساله فاقد المثل في اعتبار رؤيه الهلال وعدمه قبل الزوال ١٢ رساله في تخلل الرد بين الايجاب والقبول ١٣ رساله حرمه النظر إلى الأجنبيه ١٤ خير الزاد التقوى في واجب الاعتقاد ١٥ تراجم العلماء الكاملين ١٦ رساله في أحوال الأئمه المعصومين ١٧ الرحيق المختوم في أحوال بحر العلوم ٨ التقريب في شرح التهذيب ١٩ شقائق الحقائق وحدائق الرقائق. ١٠١٣:

الشيخ جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري عدده السيد ضامن بن شدقم الحسين المدني في كتابه تحفه الأزهار من مشايخ السيد بدر الدين حسن بن علي بن شدقم صاحب زهر الرياض.

ووجدت في المكتبه الرضويه رساله اسمها التولانيه للشيخ علي التولاني ولعله والد هذا ١٠١٤:

الشيخ بهاء الدين محمد بن علي محمد خان ابن امين الدوله ذكره الشيخ إبراهيم بن صادق العاملي في مجموعته فقال: وقلت مهنتا الفاضل الوحيد الكامل الشيخ بهاء الدين محمد نجل علامه الزمان وخاتمه فضلاء الدوران حضره علي محمد خان ابن المرحوم المبرور امين الدوله الإيرانيه

بتزويجه بنت فخر الاقران وعين الأعيان إسماعيل ميرزا سبط السلطان الأعظم والخابان المعظم فتح على شاه:

قد أصبح المجد باسم الثغر * وروض مغناه يانع الزهر وأمست المكرمات مائسه * من الهنا في غلائل خضر وفي الحمى يا رعى
الحمى صدحت * بكل لحن سواج القمرى والفخر قد راح مارحا جدلا * من نشوات الأفراح فى سكر بعرس من أدرك المنى
وحوى * مناقبا كالكواكب الزهر روح العلى عيلم العلوم بها * والدين سباق غايه الفخر كنز التقى معدن المعارف من * قد طال
بالفضل طائر النسر سليل علامه الوجود سحاب * الوجود سامى مراتب القدر بدر الهدى حافظ الشريعة ما * فى الدين من عذر
كل ذى عذر محمد منهج الرشاد وحاوى * سر آيات محكم الذكر و جامع دون ذا الورى حكما * ينبوعها من بنانه يجرى
ووارث المجد عن أجل أب * تورث المجد عن أب صدر عليها ذو العلى محمدها * أولى البرايا بالحمد والشكر ندب إذا عمت
الورى نوب * أزاح عنها نوائب الدهر وان دجت فى العلوم مشكله * جلا دجاها بثاقب الفكر منحت يا ذا الفخار نجلك ما * به
اغتدى فى هناء وفى بشر وأدرك القصد إذ خطبت له * مقصوره القصر دره الخدر بنت الملوك الذين قد ملكوا * فى البر امر
العباد والبحر وشيدوا فى ثغور ملكهم * سورا من المرهفات والسمر واثبتوا تحت تخت دولتهم * قوائم العز فى يد النصر ورضعوا
تاجهم درارى إذ * رضع تاج الملوك بالدر وصبحو من عدا اطاعتهم * غارات كل جحفل مجر وأرغموا عنوه أنوف سلاطين
* البرايا بالبطش والقهر وأيدوا الدين و اغتدى بهم الايمان * لا يختشى

من الكفر ورايه الشرع أصبحت بهم * منشوره لم تنزل إلى الحشر وأمطروا من كف وجودهم * فى كل قطر سحائب القطر يا كافل العلم والشريعه يا * غوث البرايا وواحد الدهر والنائب العام بالخصوص عن * المهدي مولاه صاحب الامر انى إن لم أوف حقكم * من الثناء الجميل فى خسر وأعظم الخسر والندامه ان * يتلى على غير سمعكم شعري فاسمع لك الفضل والهنا ابدأ * لن يبرحا عنك مده العمر مدائحا كالرياض ان تليت * يعقب من طيها شذا النشر يحكى معناها وحسن رونقها * ليله عرس كليله القدر فيها وقد أدرك المنى مؤرخها * زفت شمس البهاء للبدر ١٠١٥:

السيد محمد على المولوى الهندي من سكنه النجف حصل وعاد إلى الهند ثم عاد إلى النجف وهو مشارك فى الفنون وتقدم فى عصر مؤلف اليتيمه. ١٠١٦:

الشيخ محمد ابن الشيخ على بن كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد ابن الشيخ احمد صاحب آيات الاحكام ابن الشيخ إسماعيل ابن الشيخ عبد النبي ابن سعد الجزائرى النجفى.

توفى فى رجب سنه ١٣٠٣.

كان عالما فاضلا شاعرا مجيدا ظريفا اخذ عن السيد مهدي القزوينى

(٤٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر محرم الحرام (١)، جمال الدين (١)، محمد بن على (٣)، الهند (٣)، العزّه (١)، الجود (١)، الهلال (١)، النجاسه (١)

محمد اللوزانى الجباعتى محمد شريف اللاهيجى محمد على آل كشكول محمد العلوى النسابه محمد على بن حيدر

والآخوند ملا لطف الله المازندراني والشيخ محمد حسين الكاظمى وغيرهم.

ألف شرح كتاب الفرائض لأستاده القزوينى وكتابا فى النحو ورساله فى وصف الرياض والأغصان والزهور الغدران وما له وللعرب فيها من الاشعار والأمثال، وكتابا فى النحو. وآل الجزائرى بيت علم وفضل فى العراق.

ومن

شعره قوله:

صل الأوتار بالنغم الفصيح * وعاط الراح مثل دم الذبيح وقوله:

أ هذا الصبح آذن بانبلاج * أم الصهباء تشرق في الزجاج ١٠١٧:

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الحارثي العاملي اللويزاني الجباعي والد جد الشيخ البهائي.

اللويزاني نسبه إلى اللويزه بصوره تصغير لوزه قريه في جبل لبنان قرب جبج والجباعي نسبه إلى جبج كغراب ويقال جبج. توفي سنة ٨٨٦ كما في المجلد الخامس والعشرين من البحار نقلا عن اخبار ولده الشيخ عبد الصمد. قال المجلسي في المجلد الخامس والعشرين من البحار: وصل الينا مجموعه بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي يظهر منها آثار فضله وسداده وكتب فيها في بعض المواضع: كتبه محمد بن علي الجبعي سنة ٨٥٧.

وكتب الشيخ محمد المذكور في موضوع آخر: سافرت إلى الحجاز سنة ٨٤٥ والى الروم سنة ٨٥٣ والى العراق سنة ٨٥٥ والى بيت المقدس سنة ٨٥٨ ومرضت سنة ٨٦٤ وسافرت إلى العجم في أول ذي القعدة سنة ٨٧٩ ووردت العراق سنة ٨٨٠ ثم رجعت في هذه السنة إلى الشام. وكتب ولده الشيخ عبد الصمد تحته: وتوفي رحمه الله سنة ٨٨٦ آه ومن ذلك يظهر ان الشيخ البهائي وأباه لم يرثا السياحه في البلاد عن كلاله وقال صاحب الترجمة:

مات والدي علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادى الأولى سنة ٨٦١ وخلف خمسه أولاد ذكور محمدا ورضي الدين وتقى الدين وشرف الدين واحمد وماتت والدتي فاطمه بنت الحاج حسين بن إبراهيم بن علامه أول يوم من شهر رمضان سنة ٨٥٥ حشرها الله مع الأئمة الميامين بحق محمد وآله الطاهرين آه وفي تكمله أمل الآمل: وهو صاحب المجاميع التي ينقل

عنها العلامة المجلسى فى البحار خصوصا فى المجلد أخير المخصوص بالإجازات وكذلك مولانا العلامة النورى حيث وقع اليه مجموعتان من المجاميع الثلاث وقد رأيتها وأكثر ما فيها النقل عن خط الشيخ شمس الدين الشهيد الأول قدس سره وقد شحنتها من طرائف الفوائد ونوادير الفرائد وذكره الشهيد الثانى فى إجازته لوالد البهائى فقال الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعى آه وذكره المحقق الثانى فى إجازته للشيخ على بن عبد الصمد عم البهائى فقال: قدوه الاجلاء فى العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعى وينقل صاحب البحار كثيرا عن مجموعته التى تعرف بمجموعه محمد بن على الجبعى وقد وجد منها مجلدان فى مكتبه الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ فضل الله النورى فى طهران. ١٠١٨:

نجيب الدين أبو حامد محمد بن على بن عمر السمرقندى.

الشهيد بهراه لما دخلها التتار سنة ٦١٩.

له قوانين تركيب الأدويه ذكره المعاصر فى مصنفات الشيعة. ١٠١٩:

بهاء الدين ابن الشيخ محمد بن على شريف اللاهيجى.

كان من اعلام محققى عصره ذكره الزنوزى فى رياض الجنه وقال إنه رأى له كتابا فى التفسير فى مجلدين كبيرين رآه فى مكتبه الشيخ عبد الحسين فى خراسان وقد سقط من أول المجلد الأول سورتان الحمد والم ذلك الكتاب وفى هذا الكتاب يتعرض لكثير من الاخبار والأحاديث وفى آخر المجلد الثانى ما صورته:

تم تأليف هذه الترجمة الأنيقة على يد مؤلفها بهاء الدين محمد ابن الشيخ على شريف اللاهيجى عفى الله عنهما فى مولود من تنزل عليه القرآن فى يوم الثلاثاء ٢٤ من سنة ست وثمانين وألف من هجره جبل البريه عليه وعلى آله الصلاه والسلام والتحيه فى بلده السبته صانها الله عن الفساد والفتنه من بلاد الهند والحمد لله أولا وآخرا.

والنسخه بقلم

أشرف بن محمد علي بتاريخ ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٠٦.

٣ الرساله المثاليه فارسيه كتبها علي أنوار وإشراقات ولمعات في بيان أسامي عالم المثال والتقسيم والوسعه والاشكال والأصقاع والبلدان ووساطه الأشباح بين الأجسام والأرواح وغير ذلك. رأيتها في طهران في عدده أوراق مع جملة رسائل متنوعه وعربتها. ١٠٢٠:

الشيخ محمد علي آل كشكول.

كان حيا سنة ١٢٤٥.

كان عالما فاضلا رجاليا بالإجازة عن شريف العلماء والشيخ حسن صاحب الفصول وأجزتها له بخطهما علي ظهر كتابه الاكمال. له ١ الاكمال ومنتهى المقال ألف سنة ١٢٤٥ ٢ الفوائد الغاضريه في علم الرجال ٣ التنبهات السنيه في المصطلحات الرجاليه ٤ حديقته النظار ٥ تنبيهات النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه عدده مجلدات، وجد التاسع منها في شرح كتاب الزكاه. ١٠٢١:

الشريف النسابة أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط.

نقل عنه في عمده الطالب، وقال المعروف بابن معيه وليس هو السيد تاج الدين محمد بن القاسم بن معيه الديباجي صاحب تذليل الاعقاب لأنه شيخ صاحب العمده ووالد زوجته وقد توفي سنة ٧٧٤. ١٠٢٢:

السيد محمد علي بن حيدر.

المعروف بالسيد محمد حيدر العاملي الأصل المكي الوطن.

ولد سنة ١١٠٣ وتوفي سنة ١١٣٩ في مكة المكرمة.

وكان ماهرا في العلوم الفلكيه والعرييه وغيرها وكان حسن التعبير والتحرير وهو تلميذ الشريف النباطي النجفي وتخاصم معه والد صاحب الحدائق في مكة المكرمة سنة ١١١٥ وتحامل علي صاحب الفوائد المدنيه.

وعده السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيره من مشايخه قال استجزته بمكه وكتب لى إجازة مبسوطه.

(٤٣١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله العراق (٣)، شهر ذي القعدة (١)، مدينه مكة المكرمة (٣)، دوله لبنان (١)، شهر

رمضان المبارك (١)، العلامة المجلسي (٢)، مدينة طهران (٢)، الشيخ البهائي (٢)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، محمد بن القاسم بن معيه (١)، علي بن الحسن بن محمد (٢)، محمد بن علي بن الحسن (٢)، شهر ربيع الأول (١)، شمس الدين محمد (٢)، نجيب الدين (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، محمد بن علي (٣)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الهند (١)، الزوجه (١)، الزكاه (١)، الشهاده (٢)، الطهاره (١)، الصلاه (١)، الحج (١)، الدواء، التداوى (١)

محمد علي السهودري محمد علي الكربلائي محمد التوني الخراساني محمد بن أبي قره القناني محمد بن علي بن يعقوب محمد العلواني البعلبكي محمد معيه العلوي محمد ابن الرفاعي محمد مهدي الخونساري

وفى كتاب مخطوط يظن ان اسمه كتاب الأنوار وصفه بالعلامه الفهامه النسابه وذكر ان له كتاب تنبيه وسن العين بتنزيه الحسن والحسين فى مفاخره بنى السبطين.

وله تنضيد العقود السننيه بتمهيد الدوله الحسينيه تاريخ جليل عظيم الفوائد وجدت منه نسخه فى خزانه آل السيد عيسى العطار ببغداد.

وله رساله فى الصلاه تدل على اقتداره واحاطته بالفنون ذكرها صاحب اللؤلؤه، وله كتاب موسوم بالحسام المطبوع من المعقول والمسموع فى القضاء والقدر والإراد.

وله البسط السالك على المدارك والمسالك حاشيه عليهما ذكر ولده السيد رضى الدين فى اجازته للسيد نصر الله فى سنه ١١٥٥ انه برز منه مجلد حافل.

وله الأنواء المبكره فى شرح خطبه التذكره لداود الأنطاكي وله حاشيه على القاموس.

وله الفوائد الجليه فى اعراب أبيات الخزرجيه، قال ولده فى الإجازة انه كتاب مفيد.

وله برهان الحق المتين على لسان الخصم الألد المبين فى أربع مجلدات وله مطلع بدر التمام من شرح قصيدتى أبى تمام ذكره ولده رضى الدين فى اجازته للسيد نصر الله الحائرى. ١٠٢٣:

السيد محمد علي السهودري.

توفى سنه ١٣٢٨.

له عمده السلف فى أحوال السلف منظومه فى الرجال. ١٠٢٤:

الميرزا محمد علي خان المتخلص بشروس.

شاعر أديب من شعراء الفرس له شمس المناقب نظم فارسى

مطبوع. ١٠٢٥:

المولى محمد بن على الكربلائي.

تلميذ ابن خاتون العاملى له الرساله الواضحه لاستخراج الآيات القرآنيه كتبها للسلطان عبد الله قطبشاه سلطان حيدرآباد الدكن.
١٠٢٦:

المولى محمد على بن محمد رضا التونى الخراسانى.

له علاج الاسقام ودفاع الآلام فارسى وكفايه المتعبدين والنهايه فى شرح الهدايه النحويه. ١٠٢٧:

الشيخ أبو الفرج محمد بن على بن محمد بن محمد بن أبى قره القنانى.

له كتاب عمل شهر رمضان ينقل عنه ابن طاوس فى الاقبال كثيرا من الأدعيه والاعمال فى شهر رمضان وله كتاب المزار ولعلهما
من اجزاء كتاب المسره الذى ينقل عنه ابن طاوس. ١٠٢٨:

أبو الفرج الكاتب القنانى محمد بن على بن يعقوب.

ابن إسحاق بن أبى قره.

شيخ النجاشى ويكثر النقل عن المترجم رضى الدين على بن طاوس فى الاقبال بعنوان محمد بن أبى قره ويحتمل كون محمد
بن أبى قره هو المتقدم.

وفى الخلاصه: ابن أبى قره بالقاف المضمومه والراء القنانى بالقاف المضمومه والنون قبل الألف.

قال النجاشى: كان ثقه وسمع كثيرا وكتب كثيرا وكان يورق لأصحابنا ومعنا فى المجالس له كتب منها ١ عمل يوم الجمعة ٢
عمل الشهور ٣ معجم رجال أبى المفضل ٤ كتاب التهجد أخبرنى وأجازنى جميع كتبه آه وفى رجال بحر العلوم عدده من مشائخ
النجاشى وقال:

روى عنه النجاشى فى التراجم كثيرا بلفظ أبو الفرج محمد بن أبى قره أو أبو الفرج محمد بن على الكاتب القنانى أو محمد بن
على الكاتب أو أبو الفرج الكاتب وأبو الفرج بلفظ أخبرنا أو خبرتنا وليس المراد به حينئذ أبو الفرج محمد بن أبى عمران موسى
بن على بن عبد ربه القزوينى الكاتب فقد صرح فى ترجمته بأنه رآه ولم يتفق له سماع شئ منه وفى ترجمه داود بن كثير الرقى
أخبرنى

أبو الفرج محمد بن علي بن أبي قره حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عروه الكاتب الخ... والظاهر أنه هو المترجم. ١٠٢٩:

السيد محمد أبو طالب ابن السيد علي ابن السيد علوان الشريف الموسوي العلواني البعلكي من آل المرتضى نقيب أشرف بعلبك.

توفي غره رجب سنة ١٠٨٦.

وجدت علي ظهر كتاب في الأنساب للسادات آل المرتضى الدمشقيين بخط أحد أفراد هذه الطائفة الجليله ما صورته: انتقل إلى رحمه الله السيد الفاضل العالم الشريف ابن الشريف السيد محمد أبي طالب ابن المرحوم السيد علي بن علوان نقيب سادات بعلبك غره شهر رجب الفرد الحرام سنة ١٠٨٦. ١٠٣٠:

عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن معيه العلوي الحسيني الفقيه.

كان فقيها مجودا له تصانيف وتعاليق وجماعه من التلاميذ وكان كريم الكف كثير الافضال على كل من قصده أنشد في بعض تصانيفه:

الا يا أيها المرء الذي * الهم به برح إذا ضاق بك الامر * تفكر في ألم نشرح ١٠٣١:

عماد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علوان الشيباني الحلبي الفقيه المقرئ الأديب يعرف بابن الرفاعي.

من أكابر العلماء وأفاضل الأدباء والفقهاء كتبت شعره في أشعار اهل العصر ومما أنشدني وهو متوجه إلى زياره أمير المؤمنين ع:

يا اماما في الأنام له مثل * ولا للورى سواه امام غير أبنائه الهداه أولى الذكر * فأنتم على الإله كرام ولأنتم أحق بالمدح ممن * صاغ هذا أو صيغ فيه الكلام خير أعضائنا للرؤوس ولكن * فضلتها بسعيها الأقدام ١٠٣٢:

السيد محمد علي بن محمد صادق الخوانساري الموسوي من ذريه السيد محمد مهدي الخوانساري صاحب رساله أبي بصير.

توفي سنة ١٢٨٦ وكان عالما فاضلا محققا وكان في جوده الفهم وحسن

(١) (٢) مجمع الآداب

(٤٣٢)

صفحه مفاتيح البحث:

الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسأله القضاء والقدر (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (١)، شهر رجب المرجب (٢)، أبو بصير (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، محمد بن علي الكاتب القناني (١)، محمد بن علي الكاتب (١)، محمد بن علي بن يعقوب (١)، علي بن أبي قره (١)، محمد بن أبي عمران (١)، علي بن محمد بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، داود بن كثير (١)، علي بن علوان (١)، موسى بن علي (١)، علي بن محمد (٣)، محمد بن علي (٢)، الفرج (٥)، الخصومه (١)، الزياره (١)، الصلاه (١)، الظن (١)، الجماعه (١)

محمد بن علي الأشرف محمد الأقساسي الحسيني محمد الطباطبائي اليزدي محمد الفضل الدهقان محمد المحسن الحلبي محمد معمر الكوفي محمد آل أبي شبانه محمد شرف الدين نصر الله محمد علي الجواليقي

التحرير وزياده الحفظ علي جانب عظيم مات شابا، له من التصانيف الصراط المستقيم في الأصول وحاشيه علي مكاسب الشيخ مرتضى الأنصاري. اخذ عن ملا حسين علي التسركاني ويروي عنه بالإجازة عن الشيخ محمد تقي الأصفهاني صاحب حاشيه المعالم عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء واخذ عنه ابن خاله السيد أبو تراب الخوانساري. ١٠٣٣:

فخر الدين أبو الظفر محمد بن علي الأشرف.

ابن محمد بن جعفر بن أبي القاسم هبه الله بن علي بن الحسن بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

من أفاضل الساده العلويين له كلام فصيح وخط ملي وود صحيح وأدب وافرا اجتمعت بخدمته بتبريز وأقام في عماره المخدوم رشيد.

وكتب لي كراسه من شعره بخطه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد ببغداد سنه ٦٧٧ وأنشدني لنفسه سنه ٧٠٧ وكتب النسب وقرأه علي النقيب وله ديوان كأنه بستن ينيف علي عشر مجلدات ومن شعره:

حل بتبريز شادن سلب الروح والبدن * سكن

مد عرفته فى صميم الحشا سكن ويساجى لحاظه صد عن مقلتى الوسن * انا من فرط حبه ذو غرام وذو شجن عجمى ان قلت من همت فيه يقل من * وإذا لام عدلى لاح فى وجهه الحسن ١٠٣٤:

قطب الدين أبو يعلى محمد بن على علم الدين بن حسن قوام الشرف يعرف بابن الأقساسى العلوى الحسينى الكوفى النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل مهنا العبيدلى فى المشجر وقال هو أبو يعلى علم الدين قوام الشرف حمزه بن الأغر أبى جعفر بن أبى الحسن على الزاهد ابن أبى جعفر محمد الأقساسى ابن أبى الحسين يحيى بن الحسين ذى العبره بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وقال مولده سنة ٤٩٨ وكان ينوب عن أبى المعمر بن المختار ورفع عليه أسباب فعزل عز الدين وولى قطب الدين فى شوال سنة ٥٦٥. ١٠٣٥:

السيد محمد على الطباطبائى اليزدى المدرس.

كان عالما عاملا زاهدا له مؤلفات كثيره منها ١ هديه القاصر إلى مولانا الباقر وهو ترجمه المجلد المشتمل على أحوال الإمام الباقر من مجلدات العوالم للشيخ عبد الله البحرانى من العربيه إلى الفارسيه ٢ حاشيه على القوانين مبسوطه ٣ وعلى شرح اللمعه ٤ وعلى الصافى ٥ وعلى سائر كتب التدريس. ١٠٣٦:

أبو الحسن محمد بن على بن الفضل بن تمام الدهقان.

فى فهرست ابن النديم اصله من الكوفه وله من الكتب كتاب فضائل الكوفه. ١٠٣٧:

الشيخ أبو جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبي.

يروى عن أبى على ابن الشيخ الطوسى وعن أبى الوفاء عبد الجبار بن على المقرئ الرازى عن الشيخ الطوسى ويروى عن ابن شهر آشوب وفى رياض العلماء وهو تلميذ الشيخ الطوسى آه.

أقول فى أوائل مناقب ابن شهر آشوب عند

ذكره لطرقه إلى الكتب التي اخذ منها ما صورته: فاما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي حدثنا بذلك وذكر جماعه ثم قال وأبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحبي ثم ذكر جماعه ثم قال كلهم عن الشيخين المفيد بن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الحبي ثم ذكر جماعه ثم قال كلهم عن الشيخين المفيد بن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه آه ومن ذلك يظهر انه تلميذ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي لا تلميذ الشيخ الطوسي نفسه ثم إن الذي في رياض العلماء في موضوعين محمد بن علي بن المحسن بالميم قبل الحاء والذي في مناقب ابن شهر آشوب ابن الحسن بالحاء بغير ميم ولعل الصواب ما في الرياض. ١٠٣٨:

أبو الحسين محمد بن علي بن معمر الكوفي.

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال محمد بن علي بن معمر الكوفي يكنى أبا الحسين صاحب الصبيحي سمع منه التلعكبري سنة ٣٢٩ وله منه إجازة آه وفي فهرست ابن النديم عند ذكر أخبار فقهاء الشيعة وما صنّفوه من الكتب: ابن معمر أبو الحسين بن معمر الكوفي وله من الكتب كتاب قرب الإسناد آه وفي معالم العلماء أبو الحسين بن معمر الكوفي له كتب منها قرب الإسناد آه. ١٠٣٩:

السيد محمد ابن السيد علي آل أبي شبانه البحراني.

معاصر للشيخ يوسف البحراني يرويان عن الشيخ علي الماحوزي. له جامع الشتات نظير الكشكول وله تميم أمل الآمل ولأبيه السيد علي مناسك الحج وهو من أجداد السيد ناصر نزيل البصره المتوفى سنة ١٣٣١. ١٠٤٠:

السيد محمد الشهير بالسيد ميرزا ابن شرف الدين

على بن نعمه الله بن حبيب الله بن نصر الله الموسوي الحسيني الجزائري.

تلميذ محمد بن خاتون العاملي وشيخ السيد نعمه الله الجزائري والعلامة المجلسي وعده صاحب أمل الآمل من معاصري مشايخه الذين يروى عنهم قال سكن حيد آباد وله كتاب كبير في الحديث جمع فيه أحاديث الكتب الأربعة وغيرها ومراده به كتاب جوامع الكلم في دعائم الاسلام بطريق أهل البيت ع الذي جمع فيه اخبار الفقه والقصص والمواعظ والآداب الصحاح منها والحسان والضعاف من الكتب الأربعة وغيرها. ١٠٤١:

محمد بن علي الجواليقي الكوفي.

في معجم الشعراء للمرزباني: يتشيع قال يرثي الحسين بن علي ع:

أ من رسوم المنازل الدرر * وسجع ورق سجعوا في الغلس هتكت سجف العزاء عن طرب * مثاقل معتاده إلى أنس وفيها يقول:

إبك حسينا ليوم مصرعه * بالطف بين الكتائب الخرس

(١) مجمع الآداب (٢) مجمع الآداب.

(٤٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تميم أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينة الكوفة (٢)، العلامة المجلسي (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن علي بن الفضل بن تمام (١)، محمد بن علي بن معمر الكوفي (١)، محمد بن خاتون العاملي (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، القاسم بن محمد بن علي (١)، الحسن بن محمد بن الحسن (٢)، هبه الله بن علي (١)، محمد بن علي بن المحسن (٢)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الجبار بن علي (١)، يحيى بن الحسين (١)، الحسن ابن الشيخ (١)، مدينة البصره (١)، الحسين

بن علي (١)، ابن شهر آشوب (٣)، الشيخ الطوسي (٤)، ابن النديم (٢)، جمال الدين (١)، محمد بن الحسن (١)، علي بن معمر (١)، محمد بن علي (٤)، محمد بن جعفر (١)، الحج (١)، الموت (١)، الإقامه (١)، الوفاه (١)

محمد علي العلوي محمد علي جمهور الأحسائي محمد اللومى النجفى محمد البصرى الدؤاودى

تعدو عليه بسيف والده * أيد طوال لمعشر نكس تالله ما ان رأيت مثلهم * فى يوم ضنك قماطر عبس أحر صبرا على البلاء وقد * ضيقت الحرب مجرع النفس أضحي بنات النبي إذ قتلوا * فى ماتم والسباع فى عرس ١٠٤٢:

أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: انه شاعر روايه عالم يروى كثيرا من اخبار اهله وبنى عمه ولقى جماعه من شيوخنا وحدثونا عنه. ووفى سنه سبع وثمانين ومائتين وهو القائل يعاتب رجلا:

لو كنت من امرى على ثقه * لصبرت حتى يبتدى امرى لكن نوابه تحركنى * فاذا ذكر وقيت نواب الدهر إجعل لحاجتنا وأن كثرت * أشغالكم حظا من الذكر والمرء لا يخلو على عقب * الأيام من ذم ومن شكر ١٠٤٣:

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن أبي جمهور الأحسائي فى رياض العلماء ما ملخصه: هو الفقيه الحكيم الفيلسوف المتكلم المحدث الصوفى المعاصر للكركى تلميذ على بن هلال الجزائرى له مؤلفات منها كتاب غوالى اللآلى، كتاب نثر اللآلى، كتاب المجلى فى مرآه المنجى، فى العرفان والتصوف والاخلاق، معين الفكر فى شرح الباب الحادى عشر، وهو ذو فضائل جمه لكن التصوف الغالى المفرط قد أبطل حقه.

وذكره الاسترآبادى فى الفوائد المدنيه والمجلسى فى إجازات البحار والحرفى موضعين من أمل الآمل وقد يطلق ابن جمهور على

أبي الحسن علي بن محمد بن جمهور صاحب كتاب الواحده المعروف ١٠٤٤:

الشيخ محمد ابن الشيخ علي بن إبراهيم آل نزار الشيباني أو الشباني اللومى النجفى المعروف بالشيخ محمد بن نزار اللومى نسبه إلى لملوم بلد بالعراق توفى فى جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ فى النجف ودفن فيها وهو من أسره أدب وعلم أصلهم من لملوم سكنوا النجف لطلب العلم وتوفى منهم فى طاعون سنة ١٢٤٧ ما يقرب من أربعين رجلا طالبا للعلم وهم غير الذين فى النجف منهم الشيخ راضى نزار فى محله العماره معاصر لبحر العلوم وهو بيت قدم من آل عيسى من بنى عم الشيخ عبد الرسول نزيل السماوه. والمترجم فاضل أديب شاعر له شعر فى القريض والزجل ولا ينعقد اليوم مجلس للعزاء الحسينى الا ويتلى فيه من شعره الذى عمله على طريق اهل النياحه فى الباديه فى واقعه الطف وقد جمعناه وطبعناه فى صيدا وطبع بعد ذلك عدده مرات.

وفى الطليعه: كان فاضلا أديبا ظريفا كثير الدعا به ذا تقى وديانه وتمسك بالشرع وكان لشده حبه لأهل البيت يسمى كل مولود يولد له عليا ويكنيه بأبي جعفر أو أبي الحسن للفرقه. فمن شعره قوله فى الحسين ع:

يا مدلجا فى حندس * الظلماء بكرما مقحما أن شمت لمعه قبه * المولى فخرج عند ما واخضع فثمه بقعه * خضعت لأذناها السما
واحث التراب على الخدود * وقل أيا حامى الحمى ومفلقا هام العدى * أن سل ابيض مخذما ومنظما صيد الورى * أن هز أسمر
لهذما قم فالحسين بكربلاء * طريده لبنى الإمامه قدامه جيش به * رحب البسيطه أظلما مقتاده شعث النواصي * كل أجرد أدهما
فيجثا لها من آل هاشم * كل أصيد اعلمنا

وأشم قد شام * المنيه فرصه فاستغنا فتقاسمتها السمهريه * والمواضى مغنما وغدا ابن احمد لا يرى * الا القنا والمخزما ١٠٤٥:

أبو بكر محمد بن على بن أبى داود بن أحمد بن أبى دواد الأيادى الدوادى البصرى من أولاد أحمد بن أبى دواد.

فى النسخه المطبوعه من تاريخ بغداد كتب داود بدل دواد وهو سهو وذكر فى أثناء ترجمه الحسين بن إسماعيل المحاملى أبو بكر الداودى والصواب أيضا الدوادى وهو هذا بدليل قول السمعانى فى الأنساب أنه من أولاد أحمد بن أبى دواد كما ذكرناه فى الترجمة وأحمد بن أبى دؤاد القاضى وهو ممدوح أبى تمام الذى يقول فيه:

يا أحمد بن أبى دؤاد دعوه * ذلت بذكرك لى وكانت طيعا ويدل عليه أيضا أن السمعانى لم يذكر الداودى فى أنسابه واقتصر على ذكر الداودى وذكر فى ترجمته ما ذكره السمعانى فلو كان الداودى لذكره والداودى فى انساب السمعانى: بالواو والألف بين الدالين المهملتين الأولى مضمومه والأخرى مكسوره هذه النسبه إلى دواد أو أبى دواد وهو اسم لجد أبى بكر محمد بن على بن أبى دواد بن أحمد بن أبى دواد الأيادى البصرى من أولاد أحمد بن أبى دواد آه أقوال العلماء فيه فى تاريخ بغداد: محمد بن أبى دواد بن أحمد بن أبى دواد أبو بكر الأيادى البصرى كان ثقة كثير الحديث عارفا بالفقه على مذهب الشافعى سكن بغداد إلى حين وفاته وحدث بها. سالت أبا بكر البرقانى عن أبى بكر ابن أبى دواد فقال كان الدارقطنى يثنى عليه ويذكره بالفضل آه وفى انساب السمعانى: كان فقيها فاضلا مكثرا من الحديث اثنى عليه أبو الحسن الدارقطنى وروى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ فى تاريخه فقال

وذكر ما مر تشييعه روى الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمه الحسين بن إسماعيل المحاملى

(١) لملوم قريه كانت على الفرات فى مجرى الماء بين الحله والديوانيه تخربت سنه ١٢٢٠ لانتقال مجرى الفرات عنها وانتقل أهلها إلى الشنافيه بين النجف والسماوه - المؤلف -

(٤٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، الغزاه الحسينى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، العلامه المجلسى (١)، على بن هلال الجزائرى (١)، محمد بن على بن إبراهيم (١)، عبيد الله بن العباس (١)، على بن حمزه بن الحسن (١)، على بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن نزار (١)، محمد بن على (٢)، القتل (١)، الحرب (١)، الصيد (١)، نهر الفرات (٢)

محمد بن الحنفية

القاضى ما يدل على تشييعه فروى الخطيب بسنده عن القاضى المذكور قال كنت عند أبى الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر وعنده جمع فيهم أبو بكر الداودى وأحمد بن خالد المادرائى فذكر قصه مناظرته مع الداودى فى التفصيل إلى أن قال والله ما نقدر نذكر مقامات على مع هذه العامه قلت انا والله أعرفها مقامه ببدر واحد والخندق ويوم حنين ويوم خيبر قال فان عرفتها ينفعنى أن تقدمه على أبى بكر وعمر قلت عرفتها ومنه قدمتهما عليه قال من أين قلت أبو بكر كان مع النبى ص على العريش يوم بدر مقامه مقام الرئيس والرئيس ينهزم به الجيش وعلى مقامه مقام المبارز والمبارز لا ينهزم به الجيش وجعل يذكر فضائله وأذكر فضائل أبى بكر قلت كم تكثر،

هذه الفضائل لها حق ولكن الذين اخذنا عنهم القرآن والسنن أصحاب رسول الله ص قدموا أبا بكر فقدمناه لتقديمهم آه مشائخه فى تاريخ بغداد: سمع زكريا بن يحيى الساجى وخالد بن النضر القرشى ومحمد بن الحسين بن مكرم ويعقوب بن إسحاق القزاز والزبير بن أحمد الزبيرى وعلى بن أحمد بن بسطام الأبلجى ومحمد بن إبراهيم بن أبى الجحيم ومحمد بن أحمد بن إبراهيم السلامانى وزاد السمعانى فى الأنساب وعبد الكبير بن عمر الخطابى وسليمان بن عيسى الجوهري وبكر بن محمد بن عبد الوهاب وغيرهم تلاميذه فى تاريخ بغداد: روى عنه أبو الحسن الدارقطنى وطلحه بن محمد بن جعفر المعدل ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمى ١٠٤٦:

أبو القاسم أو أبو عبد الله محمد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب المعروف بابن الحنفية هو من الطبقة الأولى من التابعين ولد بعد وفاه رسول الله ص وتوفى سنة ٨١ فى أيام عبد الملك بن مروان وعمره خمس وستون سنة واختلفوا فى اى مكان توفى على ثلاثة أقوال: أحدها بأيله والثانى بالمدينه وصلى عليه ابان بن عثمان باذن ابنه أبى هاشم ودفن بالبقيع والثالث بالطائف غلبت عليه النسبه إلى أمه خوله الحنفية من بنى حنيفة وهى خوله بنت جعفر بن قيس بن مسلمه بن عبيد بن ثعلبه بن يربوع بن ثعلبه بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم بن صععب بن على بن بكر بن وائل. قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ما حاصله اختلف فى امرها فقيل أنها سبيه من سبايا حنيفة على يد خالد بن الوليد أيام أبى بكر أقول وبذلك قد يحتج بعضهم على اعتراف أمير المؤمنين على ع بصحة سببها وفيه

أن الحال فى ذلك لا يمكن الجزم بها ولا دعوى العلم بأنه كيف تزوجها لجواز أن يكون عقد عليها مع أن المؤرخين مختلفون فى امرها كما سمعت وستسمع فكيف يمكن الاحتجاج بامر مختلف فيه إذ متى وجد الاحتمال سقط الاستدلال على أن عمر نفسه لم يعترف بصحة سبى بنى حنيفه وكان يطلب إلى الخليفة أن يقيم الحد على خالد قال: وقال قوم منهم أبو الحسن على بن محمد بن سيف المدائنى هى سبيه فى أيام رسول الله ص قالوا بعث عليا إلى اليمن فأصاب خوله فى بنى زبيد وقد ارتدوا مع عمر بن معدى كرب وكانت زبيد سبتها من بنى حنيفه فى غاره لهم عليهم فصارت فى سهم على فقال له رسول الله ص أن ولدت منك غلاما فسمه باسمى وكنه بكنيتى فولدت له بعد موت فاطمه محمدا فكناه أبا القاسم قال وقال قوم وهم المحققون وقولهم الأظهر أن بنى أسد أغارت على بنى حنيفه فى خلافه أبى بكر فسبوا خوله فباعوها من على فقدم قومها عليه فأخبروه بموضعها منهم فأعتقها ومهرها وتزوجها، قال هذا القول اختيار أحمد بن يحيى البلاذرى فى كتابه المعروف بتاريخ الأشراف آه اخباره كان محمد من فضلاء التابعين حتى ادعى قوم فيه الإمامه وهم الملقبون بالكيسانيه وكان منهم السيد الحميرى فى أول امره وله فى ذلك شعر معروف ويقال أن منهم كثير عزه الشاعر. وكانت رايه أمير المؤمنين ع السلام يوم الجمل مع ابنه محمد قال ابن أبى الحديد دفع أمير المؤمنين يوم الجمل رايته إلى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فوقف قليلا فقال له احمل فقال يا أمير المؤمنين أ ما ترى السهام كأنها شآبيب المطر فدفع

فى صدره فقال: أدر كك عرق من أمك ثم اخذ الرايه فهزها ثم قال:

اطعن بها طعن أبىك تحمد لا خير فى الحرب إذا لم توقد بالمشرفى والقنا المسدد ثم حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصره. قيل لمحمد لم يغرر بك أبوك فى الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين؟ فقال إنهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع عن عينيه يمينه ثم دفع على الرايه إلى محمد وقال امح الأولى بالأخرى وهذه الأنصار معك وضم إليه خزيمه ابن ثابت ذا الشهادتين فى جمع من الأنصار كثير منهم من اهل بدر وحمل حملات كثيره أزال بها القوم عن مواقفهم وأبلى بلاء حسنا فقال خزيمه بن ثابت لعلى اما أنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزه وجعفر لما خفناه عليه وأن كنت أردت أن تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال وقالت الأنصار يا أمير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين ع لما قدمنا على محمد أحدا من العرب فقال على ع ابن النجم من الشمس والقمر اما أنه قد أغنى وله فضله ولا ينقصه فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمه الله تعالى اليه فقالوا يا أمير المؤمنين انا والله لا نجعله كالحسن والحسين ولا نظلّمهما له ولا نظلّمه لفضلهما عليه فقال على ع أين يقع ابنى من ابنى رسول الله ص فقال خزيمه بن ثابت فيه:

محمد ما فى عودك اليوم وصمه * ولا- كنت فى الحرب الضروس معردا أبوك الذى لم يركب الخيل مثله * على وسماك النبى محمدا فلو كان حقا من أبىك خليفه * لكان ولكن ذاك ما لا يرى ابدا وأنت بحمد الله أطول غالب

* لسانا وأنداها بما ملكت يدا وأقربها من كل خير تريده * قريش وأفأها بما قال موعدا وأطعنهم صدر الكمي برمحه *
وأكساهم للهام غضبا مهندا سوى أخويك السيدين كلاهما * امام الوري والداعيان إلى الهدى أبى الله أن يعطى عدوك مقعدا
* من الأرض أو فى اللوح مرقى ومصعدا

(١) إيله موضع بين مكة والمدينه وهو غير المدينه المعروفه - المؤلف -

(٤٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، مقبره بقيع الغرقد (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، زكريا بن يحيى (١)، محمد بن إبراهيم (١)، خالد بن الوليد (١)، سليمان بن عيسى (١)، يعقوب بن إسحاق (١)، خزيمه بن ثابت (٢)، أبو عبد الله (١)، أحمد بن يحيى (١)، أبان بن عثمان (١)، مدينه البصره (١)، خير (١)، محمد بن الحسين (١)، أحمد بن خالد (١)، بنو أسد (١)، على بن أحمد (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الجبن (١)، الخوف (١)، الإختيار، الخيار (١)، الحرب (٣)، الوفاه (١)، العرق، التعرق (١)، مدينه مكة المكرمه (١)

محمد بن على العلوى محمد بن على القنبرى

وقال عمر بن حارثه الأنصارى وكا مع محمد بن الحنفيه يوم الجمل وقد لاهه أبوه لما امره بالحمله فتقاعس:

أبا حسن أنت فضل الأمور * يبين بك الحل والمحرم إلى آخر أبياته المذكوره فى ترجمته وقال الزهرى: كان محمد من اعقل الناس وأشجعهم معتزلا عن الفتن وما كان فيه الناس وقال ابن سعد فى

الطبقات: لما استولى ابن الزبير على الحجاز وقتل الحسين بعث ابن الزبير إلى ابن الحنفية يقول له بايعني وبعث اليه عبد الملك بن مروان يقول له كذلك فقال لهما انما انا رجل من المسلمين إذا اجتمع الناس على امام بايعته فلما قتل ابن الزبير بايع عبد الملك وقال وهب بن منبه: كانت القلوب مائله إلى محمد بن الحنفية وكان المختار بن أبي عبيده يدعوه اليه بالكوفه ويراسله ويقول أنه المهدي وهذا مذهب الكيسانية وهم طائفه من الاماميه أصحاب المختار ابن أبي عبيده وكان المختار يلقب بكيسان وجماعه من الكيسانية يزعمون أن محمد بن الحنفية لم يمت وأنه مقيم بجبل رضوى فى شعب منه ومعه أربعون من أصحابه دخلوا ذلك الشعب فلم يوقف لهم على اثر وانهم احياء يرزقون وفيه يقول كثير عزه وكان من الكيسانية:

إلا- أن الأئمه من قریش * ولاه الأمر أربعة سواء على والثلاثه من بنیه * هم الأسباب ليس لهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر * وسبط غيبته كربلاء وسبط لا- يذوق الموت حتى * يقود الخيل يقدمها اللواء وقوله سبط مجاز وانما أراد الولد وقال السيد الحميرى:

الاقل للإمام فدتك نفسى * أطلت بذلك الجبل المقاما أضرب بمعشر والوك منا * وسموك الخليفه والإماما وعدوا اهل هذا الأرض طرا * مقامك فيهم ستين عاما وما ذاق ابن خوله طعم موت * ولا وارت له ارض عظاما لقد أمسى بمورق شعب رضوى * تراجع الملائكه الكراما هداانا الله إذ صرنا لامر * به ولديه نلتمس التماما وقال السيد أيضا:

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى * وبنا اليه من الصبابه أشوق حتى متى وإلى متى ولم الذى * يا بن الوصى

وأنت حتى ترزق قال الواقدي: ولما علم ابن الزبير بقصه محمد مع المختار حبسه فى مكان يقال له حبس عارم وفيه يقول كثير
يخاطب ابن الزبير:

تخبر من لاقيت انك عابد * بل العابد المظلوم فى حبس عارم ومن بر هذا الشيخ فى الخيف من منى * من الناس يعلم أنه غير
ظالم سمى نبي الله وابن وصيه * وفكاك أغلال وقاضى المغارم وقال هشام وانما حبسه فى قبه زمزم وحبس معه عشرين من
وجوه عشيرته وجماعه من بنى هاشم لم يبايعوه وضرب لهم اجلا- أن يبايعوه فيه والا- حرقهم بالنار وأشار بعض من كان مع
محمد أن يبعث إلى المختار فيعرفه حديثهم وما توعدهم به ابن الزبير وقال فى كتابه يا اهل الكوفه لا تخذلونا كما خذلتكم
الحسين فلما قرأ المختار كتابه بكى وجمع الاشراف وقرأ عليهم الكتاب وقال هذا كتاب مهديكم وسيد اهل بيت نبيكم وقد
تركهم الرسول ينتظرون القتل والحريق ولست أبا إسحاق إن لم انصرهم وأسرب الخيل فى اثر الخيل كالسيل حتى يحل بابن
الكاهليه الويل ثم سرح إليهم عبد الله الجدلى فى ألف فارس واتبعه بألف ثم بألف وألف فساروا حتى هجموا مكه ونادوا يا
لثارات الحسين وألقوا الحطب على باب القبه ولم يبق من الاجل سوى يومين فكسروا باب القبه واخرجوا محمدا ومن معه
وسلموا عليه وقالوا خل بيننا وبين عدو الله المحل ابن الزبير فقال محمد لا استحل القتال فى حرم الله ثم تتابع عدد المختار حتى
خرج محمد فى أربعة آلاف فخرج إلى إيله فأقام بها مده سنتين وكان ابن الزبير قد احرق داره وقيل بل أقام بالطايف وهو
الأشهر وقال الثورى: قال محمد يوما لبعض ولده إذا

شئت أن تكون أديبا فخذ من كل شيء أحسنه وأن شئت أن تكون عالما فاقتصر على فن من الفنون ١٠٤٧:

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب.

في معجم الشعراء للمرزباني أنه يكنى أبا إسماعيل. شاعر يكثر الافتخار بأبائه رضوان الله عليهم. وكان في أيام المتوكل وبقى بعده دهرا.

وهو القائل:

اني كريم من أكارم ساده * أكفهم تندى بجزل المواهب هم المن والسلوى لدان بوده * وكالسم في حلق العدو المجانب وله:

بعثت إليها ناظري بتحيه * فأبدت لي الاعراض بالنظر الشزر فلما رأيت النفس أوفت على الردى * فزعت إلى صبر فأسلمني صبري وله:

وجدى وزير المصطفى وابن عمه * على شهاب الحرب في كل ملحم أليس ببدر كان أول قاحم * يطير بحد السيف هام المقحم وأول من صلى ووحده ربه * وأفضل زوار الحطيم وزمزم وصاحب يوم الدوح إذ قام احمد * فنادى برفع الصوت لا بتهمهم جعلتك منى يا على بمنزل * كهارون من موسى النجيب المكلم فصلى عليه الله ما ذر شارق * وأوفت حجور البيت اركب محرم ١٠٤٨:

محمد بن علي القنبري الهمداني من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب ع.

في معجم الشعراء للمرزباني: منزله بهمدان، مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان في أيام المعتز ثم قدم بغداد في أيام المكتفي وكان يتشيع ومدح جماعه من اهل بغداد. من قوله في عبيد الله:

آل الوزير عبد الله مقصدها * أعنى ابن يحيى حياه الدين والكرم

(١) تذكره الخواص.

(٤٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، المختار بن أبي عبيده الثقفي (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين

عليه السلام (٢)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٢)، يا لثارات الحسين (١)، علي بن أبي طالب (٢)، بنو هاشم (١)، مدينة بغداد (٢)، وهب بن منبه (١)، محمد بن علي (٢)، القتل (٤)، الموت (١)، البعث، الإنبياء (١)، الصبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، الحرب (١)، الوصيه (١)، الجماعه (٢)، كتاب تذكره خواص الأمه للسبط ابن الجوزي (١)

محمد علي ابن العظيمي محمد عبدك الجرجاني

إذا رميت برحلى في ذراه فلا * نلت المنى منه أن لم تشرقى بدم وليس ذاك لجرم منك اعلمه * ولا لجهل بما أسديت من نعم لكنه فعل شماخ بناقته * لدى عرابه إذ أدته للأطم ١٠٤٩:

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نزار أبو عبد الله التنوخي الحلبي المعلم المعروف بابن العظيمي ولد سنة ٤٨٣ بحلب وتوفي بعد سنة ٥٣٨ كان عالما فاضلا محدثا مؤرخا شاعرا أديبا.

عن تاريخ دمشق لابن عساكر أنه ذكره بالعنوان الذي ذكره وقال قدم دمشق وامتدح بها جماعه بشعر لا بأس به وسمع معنا شيئا من الحديث علي الفقيه نصر الله ثم عاد إلى حلب وتردد إلى دمشق دفعات قال لنال أبو سعيد بن السمعاني صاحب الأنساب سألت أبا عبد الله العظيمي عن ولادته فقال في سنة ٤٨٣ بحلب آه ولكن السمعاني لم يذكر العظيمي في أنسابه ويعلم أنه مات بعد ٤٨٣ مما نقل عن تاريخه أنه انتهى بحوادث تلك السنه فعلم أنه مات بعدها لكن لم يعلم تاريخ وفاته على التحقيق ولعل ذلك هو السبب في عدم ذكره في تاريخ ابن خلكان لأنه لا يذكر فيه الا ما علم تاريخ وفاته مع أنه قد أكثر في كتابه من النقل عن تاريخه تشيعه

يمكن أن يستفاد تشيعه من أمور: ١ أنه حلبي وأهل حلب كانوا في ذلك العصر المائة السادسة كلهم أو جلهم شيعة ٢ قوله في تاريخه كما حكى عنه في مجله المجمع العلمي بدمشق ج ٥ م ١٨ ص ٢٠٩ والخلائف بعد النبي ص إلى ملك معاوية ثلاثون سنة ومن أول ملك معاوية إلى آخر دوله بنى أميه ٩٢ سنة فجعل معاوية ملكا لا خليفه ٣ قوله ومدته الأئمه الاثني عشر من موت النبي ص إلى غيبه المهدي بسامراء ٢٥٠ سنة.

والعمده في الدلاله هذا الأخير فإنه إن لم يفد القطع أفاد الظن القريب منه والأولان مؤيدان قويان. ولا ينافي ذلك عدم ذكر الآل في التصليه فلعله من الناسخين. وهو يقول في خطبه تاريخه المنقوله وصلى الله على نبيه محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وأمه خير آل وصحب وأمه مؤلفاته ١ تاريخ حلب ذكره صاحب كشف الظنون فقال ومن تواريخ حلب كتاب أبي عبد الله محمد بن علي العظيبي ٢ التاريخ المسمى تاريخ العظيبي ذكر الأستاذ عباس العزاوي البغدادي المعاصر فيما كتبه إلى مجله المجمع العلمي الدمشقي ج ٥ م ١٨ ص ٢٠٠ أنه رآه في مكتبات اسلامبول ونقل منه أشياء وقال أنه هو التاريخ الصغير كما سماه ابن خلكان وأنه ابتدأ من لدن آدم ع إلى خلافه المتقى وانتهى بحوادث سنة ٥٣٨ وتاريخ النسخه سنة ٦٣٣ كتاب الثمره ذكره في عداد الكتب التي نقل منها تاريخه المسمى بتاريخ العظيبي فقال كتاب الثمره لى ٤ سيره الفرنج ٥ تذييل على تاريخ القلانسي وهذان الأخيران ذكر العزاوي أنه ذكرهما في تاريخ ولكن الذي نقله عند تعداد مراجع كتابه لا يدل على أنهما له فإنه قال سيره

الفرنج عن الرئيس حمدان بن عبد الرحيم من سنه ٤٩٠ إلى سنه ٥٣٨ تذييل شرف الدين أبى يعلى حمزه بن القلانسى من سنه ٤٤٨ إلى سنه ٥٣٨ هـ لم يزد على ذلك شيئاً شعره قال ابن عساكر فى تتمه كلامه السابق: أنشدنى أشياء من شعره وكتبها لى بخطه أنشدنى أبو عبد الله لنفسه من قصيده:

يلقى العدا بجنان ليس يرعبه * خوض الحمام ومتن ليس ينفصم فالبيض تبسم والأوداج باكيه * والخيل ترقص والابطال تلتطم وأنشدنى لنفسه:

جفون لأسياف اللحاظ جفون * لها فتن بين الورى وفتون أعانت على قتلى فكيف تعيننى * ودينتها قلبى فكيف تدين ألين لها حبا فتبدي قساوه * وتزداد عزا بالهوى وأهون من اللاء منهن البدور تعلمت * كامالا وتعديل القدود غصون آه ومن هذا الذى نقله ابن عساكر من شعره تعلم أن مرتبه شعره وسطى ١٠٥٠:

أبو جعفر أو أبو محمد أو أبو أحمد محمد بن على بن عبدك الجرجانى توفى بعد ٣٦٠ نسبه عبدك بالعين المهمله والباء الموحد والبدال المهمله والكاف، واسم عبدك عبد الكريم فخفف كما يقولون عبدل فى عبد الله وزينل فى زين العابدين. والجرجانى نسبه إلى جرجان بضم الجيم وسكون الراء المهمله والجيم والنون بعد الألف مدينه عظيمه مشهوره بين طبرستان وخراسان، فى انساب السمعانى فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك وفى معجم البلدان قيل أن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبى صفره أقوال العلماء فى حقه قال النجاشى: محمد بن على بن عبدك أبو جعفر الجرجانى جليل القدر من أصحابنا فقيه متكلم آه وفى الخلاصه بدل فقيه ثقه ويشبه ان يكون تصحيفا لان العلامه انما ينقل عباره النجاشى والصواب فقيه كما

عن رجال ابن داود، وفي انساب السمعاني في لفظه الشيعي: وثم جماعه من شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويتولون اليه وفيهم كثره يقال لهم الشيعة منهم محمد بن علي بن عبدك الشيعي واسم عبدك عبد الكريم صاحب محمد بن الحسن الفقيه العبدكي أبو أحمد الجرجاني كان مقدم الشيعة واليه ينسب جماعه سمع عمران بن موسى الجرجاني واقرانه روى عنه الحاكم بن عبد الله الحافظ النيسابوري آه وقال أيضا: العبدكي بفتح العين المهمله وسكون الباء الموحده وفتح الدال المهمله وفي آخرها الكاف هذه النسبه إلى عبدك وهو والد علي بن عبدك واسمه عبد الكريم وعبدك صاحب محمد بن الحسن الفقيه وتفقه عليه والمشهور بهذه النسبه أبو أحمد محمد بن علي عبدك الشيخ العبدكي من اهل جرجان كان مقدم الشيعة وامام اهل التشيع بها سمع عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني واقرانه روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ البيهقي وعرفه ونسبه هكذا قال: كان من الأدباء الموصوفين بالعقل والكمال وحسن النظر بنيسابور وبنى بها الدار والحمام المعروف بباب عزه وتوفي بعد ٣٦٠ بجرجان آه وفي الفهرست

(٤٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، النسي آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، كتاب معجم البلدان (١)، ابن عساكر (٣)، يوم عرفه (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن علي بن عبدك (٣)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (٣)، عمران بن موسى (٢)، محمد بن الحسن (٢)، علي بن عبدك (١)، محمد بن علي (٢)، عبد

الكريم (٣)، خراسان (١)، دمشق (٤)، الجهل (١)، الموت (٢)، الظنّ (١)، البيع (١)، الصّلاه (١)، السب (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد رفيع الدين الجيلاني محمد علي الاردبادي محمد علي الأعسم

ابن عبدك من اهل جرجان أظنه يكنى أبا محمد بن محمد بن محمد بن علي العبدكي من كبار المتكلمين في الإمامه له تصانيف كثيره وكان يذهب إلى الوعيد وكذلك أبو منصور الصرام على مذهب البغداديين ويخالفهما أبو الطيب الرازي وكان يقول بالارجاء.

وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ابن عبدك أبو محمد محمد بن علي العبدكي الجرجاني امامي الا انه يذهب إلى الوعيد في تصانيفه، أقول: قد سمعت قول النجاشي انه يكنى أبا جعفر ويظهر من كلام السمعاني انه يكنى أبا احمد ولم نجد من كناه أبا محمد كما ظنه الشيخ ابن شهر آشوب ولعله اخذه من كلام الشيخ. والقائلون بالوعيد يقال لهم الوعيديه وهم فرقه قالوا بقبح خلف الوعيد كما يقبح خلف الوعد بدأهم بهذا القول عمرو بن عبيد المعتزلي كما عن المصباح المنير. وعن كتاب خير المقال انهم قالوا بان عذاب أصحاب الكبائر من المسلمين مؤبد لا ينقطع كالكفار وان الشفاعه عباره عن استزاده الثواب للمستحقين والمرجئه بالهمزه أو بالياء والجيم المكسوره المخففه اسم فاعل من أرجأ اي أخر أو بتشديد الجيم من رجا مشددا بمعنى أمل وهم فرقه لا- يحكمون على أحد بشئ في الدنيا بل يؤخرون الحكم إلى يوم القيامه وهو معنى ما قيل إنهم لا يقطعون على اهل الكبائر بشئ من عفو أو عقوبه بل يرجئون الحكم في ذلك اي يؤرخونه إلى يوم القيامه وهم الذين كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصيه كما لا تنفع مع الكفر طاعه. والمرجئه في مقابل الوعيديه ولذلك قال الشيخ ان أبا الطيب الرازي

يخالف المترجم والصرام القائلين بالوعيد ويقول بالارجاء وقيل الاجراء تأخير على ع عن الدرجه الأولى فى الخلافه إلى الرابعه فهم فى مقابل الشيعه وإذا صح عن المترج انه كان يقول بالعيد فهو مخالف لما عليه اجماع الاماميه.

مؤلفاته قال النجاشى: له كتب منها كتاب التفسير وفى الفهرست: لابن عبدك هذا كتب كثيره منها كتاب تفسير القرآن كبير حسن وله كتاب الرد على الإسماعيليه. وفى معالم العلماء تصانيفه التفسير عشره اجزاء، مطلع الهدايه، الرد على الإسماعيليه. الكلام فى الفرقه المثبتة لرؤيه الله تعالى. ١٠٥١:

الميرزا محمد على ابن أخى المولى رفيع الدين الجيلانى.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

فاضل كثير الذكاء متكلم جليل حسن الاخلاق اجتمعت به فى المشهد الرضوى يشتغل على عمه بالدروس التى كان يلقيها ثم فى أذربيجان وهو قاضى العسكر ثم قدم الينا وهو صدر الأفاضل ورأيته فى جميع الأحوال على حال واحده من حسن التواضع وخفض الجناح والتودد لم تغيره المناصب الدينويه تعاشرت معه كثيرا وتناظرنا فى كثير من المسائل الأصوليه والفروعيه ومعانى الأبيات المشكله والنكات الأدبيه وهو الآن مقيم ببلده يزد من بلاد فارس. ١٠٥٢:

الشيخ محمد على بن محمد قاسم بن محمد تقى بن محمد قاسم الأردبادى التبريزى النجفى.

ولد فى تبريز سنه ١٣١٠.

فى الطليعه: قدم النجف بعد خمس سنوات من ولادته وهو اليوم بها حى فاضل اشتمل على فضل جم وعلم غزير وشارك فى فنون مختلفه إلى تقى طارف وتليد وحسب موروث وجديد، المصنف الشاعر فمن شعره قوله:

حدرت نقاب الصمد عن متستر * بيضاء ترفل فى كتيب اعفر تفر عن مثل العقود كأنما * نضدت مباسمها بسمطى جوهر
وتنفست عن نفحه مسكيه * فكأنما عجت بطيب أذفر

وله فى على بن أبى طالب ع:

بمجدك من زعيم علا- ومجد * عدلت إليك عن سلمى ودعد فى عين الذؤابه من نزار * وفخر الحى من علىا معد إمام فى المعارف من قصى * كفاه الفخر من رسم وحد وذو كف كفت ان عم جذب * وان حسر الوغى عن ساق جد فىوم الحرب تصطلم الأعدى * وتحىى الوفد فى الجلى برقد كنجم يهتدى بهداه طورا * ويهوى تاره رجما برد كساه الفخر هاشم من صباه * ثياب مكارم وبرود حمد به أم القرى تراتح بشرا * بأكرم والد وأعز ولد ١٠٥٣:

الشيخ محمد على الأعمس ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الزبيدى النجفى، وفى مجموعته الشيبى محمد على بن جعفر.

توفى سنة ١٢٣٣ أو ٣٤ فى النجف الأشرف ودفن فى المقبره التى تنسب إليهم فى الصحن الشريف المرتضى.

وآل الأعمس أسره نجفيه كبيره عريقه فى العلم والفضل والأدب خرج منها عدده من العلماء والأدباء والى اليوم لم ينقطع ذلك منهم اصلها من الحجاز من نواحي المدينه المنوره وجاء جدهم إلى النجف الأشرف وتوطنها وقيل له الأعمس لكونه من العسمان فخذ من حرب احدى قبائل الحجاز المعروفه، والزبيدى نسبه إلى زبدي أحد بطون حرب لا إلى زبيد القبيله القحطانيه المعروفه ولهذا قال بعض المؤرخين انهم من زبيد الحجاز.

كان صاحب الترجمه عالما فاضلا فقيها ناسكا تقيا أديبا شاعرا مجيدا متفننا له ديوان شعر وله مرثا كثيره فى الحسين ع ومدائح فى أهل البيت ع وشعر كثير فى أبواب شتى وكثير منه فى أستاذه بحر العلوم ومرثاى الامام الشهيد ع. تخرج على السيد مهدي بحر العلوم الطبائى والتحق به وكان من ندمائه وجلسائه واشترك فى جميع مطارحاته وهو ممن كانت

تعرض عليه منظومه الطباطبائي المسماه بالدره وله تقریظ عليها مطبوع معها يقول فيه:

دره علم هی ما بین الدرر * فاتحه الكتاب ما بین السور ترى على أبیاتها طلاوه * كأنما استقت من التلاوه لذاك فاقت كل نظم
جید * وسید الأقوال قول السید وله فيه مدائح تشتمل على تواریخ فی كل شطر تاریخ وكانت له الید الطولی فی نظم التاریخ،
وبعد وفاته اتصل بالشیخ جعفر صاحب كشف الغطاء وله فيه وفي ولده الشیخ موسی مدائح كثیره مدونه وحج مع الشیخ جعفر
وله قصیده ذكر فیها رحلته. وقال الشیخ درویش على البغدادی

(١) ثم انتقل إلى تبریز

(٤٣٨)

صفحه مفاتیح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما
السلام (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب معالم العلماء (٢)، يوم القيامة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٤)،
المدينة المنوره (١)، آذربيجان (١)، أبو منصور الصرام (١)، علي البغدادی (١)، ابن شهر آشوب (١)، علي بن جعفر (١)، علي بن
محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (١)، الظن (١)، الحرب (٣)، التواضع (١)، الكرم، الكرامه (١)

الحائري في كتابه كنز الأديب في حقه على ما حكى: الشیخ العالم العلامة القدوه كان من كبار تلامذه بحر العلوم يروى عنه
وعن غيره، صاحب مؤلفات جیده ومصنفات مفیده آه.

ولم نقف له الا- على منظومه في المواريث وأخرى في الرضاع وثالثه في العدد ورابعه في تقدير ديه القتل وخامسه في آداب
الطعام والشراب المستفاده من الاخبار قال فيها:

ويستحب الغسل لليدين * قبلا وبعدا تغسل الثنتين فان فيه مع رفع الغمر * زياده العمر ونفى الفقر وتسكين الميم من الغمر سهو
منه وانما هو الغمر بالتحريك

فان الغمر كالدسم وزنا ومعنى نص عليه اهل اللغه. وقد شرح المنظومات الثلاث الأولى ولده الشيخ عبد الحسين كما مر فى ترجمته وقد وقع اشتباه من المؤرخين عند ذكر ترجمته وترجمه أولاده فبعض نسب أرجوزه الأب إلى ولده الشيخ عبد الحسين وشرحها إلى ولد الابن وأرجوزه الديات إلى الابن أيضا وبعض منظومه آداب الطعام والشراب إلى الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد على مع أنه لا يعرف له منظومه فى ذلك. وله من قصيده فى الشيخ جعفر أو ولده الشيخ موسى:

وحق الهوى ما ملت عن سنن الهوى * وان قال لى الواشى حبيبك مائل ذكرت له أيام وصل صفا بها * لى العيش الا انهن قلائل أطاول فيها كل من طاب عيشه * ويحسدنى فيهن من لا أطاول أصاخ إلى الواشى فأشغل قلبه * وكان ولم يشغله عنى شاغل صبرت على أخلاقه غير خله * يرى ان ما بى هين وهو قاتل فيا حبه كن لى اليه وسيله * فرب بعيد قربته الوسائل ومنها:

إذا قست اهل العلم فيه وجدته * هو البحر والباقون منه جداول وكل له فضل ولكن تفاوتوا * ففى القوم مفضول وفى القوم فاضل وما كل مصقول الغرارين قاطع * ولا كل مفتول الذراعين باسل وطلب منه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى تخميس أبيات للحلاج على طريقته الصوفيه فقال:

أعضاى بالعالم السفلى موثقه * والروح بالمألى الأعلى معلقه بك اتصلت فما لى بالورى ثقه * كانت لنفسى أهواء مفرقه فاستجمعت مذ رأتك العين أهوائى وقد رقيت مقاما ليس يصعده * غيرى ونالت يدى ما لم تنل يده فظل يجهدنى من كنت أجهده * وصار يحسدنى من كنت أحسده وصرت مولى الورى إذ صرت

مولائى شاهدت ما غمضوا عنه عيونهم * من نور مولائى فاستبصرت دونهم وحيث خالفت فى شانى شؤونهم * تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا دينى ودينائى وله خمسا هذين البيتين وقد اقترح ذلك عليه السيد حسين ابن السيد سلمان المزيدي:

حضر العتاب فكان زد جوابه * اطرافه للرأس عند عتابه شاء الجواب فخاف من حجابيه * لو كان يقدر ان يثك ما به لرأيت أحسن عاتب يتعتب ومهفهف كالبدلر لولا- نقصه * أو كالنهار إذا تجلى قرصه لما استبان على الزياره حرصه * حجبوه عن بصرى فمثل شخصه فى القلب فهو محجب لا يحجب وله فى أستاذه السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي:

لقد كنت فى حاله لا يكاد * يعيد إلى الحياه المسيح تجس فؤادى يد الاختبار * لتعلم هل مت أو فى روح وقد يعذر المتشكى المريض * بما ليس يعذر فيه الصحيح فعالجت دائى بمدح الكريم * فاذهب ما فى منه المديح فكان الدواء وكان الغذاء * وكان الغبوق وكان الصبوح وكيف يقول امرؤ ما يقول * ولا يامن العى وهو الفصيح جمعت محاسن لو جمعت * إذا لم يسعها الفضاء الفسيح فخار كشمس الضحى واضح * وعن صفه الشمس يغنى الوضوح أراح مجاريك ياس اللحاق * وذو الياس من همه مستريح وقال مؤرخا ولاده ولده السيد رضا:

بدا كوكب الاقبال فى أفق السعد * وأشرق نادى قطب دائره المجد بأكرم مولود لأكرم والد * يمت به أزكى فخار إلى الجد فان يسال الأحباب عن مولد الرضا * فقل أرخوه بالرضا هنى المهدي وقال يمدحه معرضا بطلب التدريس والمباحثه:

يا رب ناد فيه مزدحم الملا * ما بين املاك وبين ملائك لمملك فيه الأنام ثلاثه *

من تابع ناج وآخر هالك ومخلط حيران ليس بعارف * اى الفجاج بها نجاه السالك مولاي فأنعشهم بطلعتك التى * يجلو سناها كل ليل حالك وتدارك الأشياء غاب امامها * عنها رعاك الله من متدارك فهم من التعطيل فى هم فمن * مبد عظيم الهم أو متماسك هم به اشترك الورى لكن لهم * نصف ونصف لى بغير مشارك قسما بما بينى وبين رقيقه * سلمان من رحم اتحاد المالك لأرى له فى القلب من صفو * الهوى ما لست تاركه وليس بتاركى وقال يمدحه مؤرخا بناء الخان الذى امر بينائه ما بين كربلا والمشهد الغروى:

سعد الألى شادوا بامر السيد * قصرا به نالوا السعاده فى غد وغدا بحمد الله أحسن منزل * ما بين بقعه كربلا والمشهد قصر تناولت القصور فطالها * بمحاسن فى غيره لم توجد وكفاه فخرا انه ينمى إلى * ذى سؤدد قد فاق اهل السؤدد قد شيد الأركان منه ماجد * ما زال للطاعات خير مشيد السيد المهدي طال بقاءه * وبقاء قيمه الموفق احمد فلقد توفى للقيام بامر * والله خير موفق ومؤيد قد أودع البنيان مع احكامه * حكما إليها ذو البصيره يهتدى وكان بانيه لحسن صنيعه * قد صاغه من فضه أو عسجد هو منزل للسفر اضحى مقصدا * بين المنازل بغيه المتقصد

(٤٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الطعام (٢)، المرض (١)، القتل (١)، الرضاع (١)، الغسل (١)، الديه (٢)، الدواء، التداوى (١)، السهو (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

يدعو الركاب إلى النزول ويستوى * نظر الغريب اليه والمرتدد وإذا أراد الركب ان يترحلوا * نظروا اليه نظره المتزود فيه من الجنات ان عيانه *

يبدى قصور الواصفين لقصد ولرب شئ لا تحيط بوصفه * حتى يكون الشئ عنك بمشهد رفعت يد الباني قواعده فلا * كتب
البلأ يوما على تلك اليد لما استوى نادى مؤرخه لقد * قامت قواعده بأمر السيد وقال يهنيه بتزويج ولده السيد رضا:

حق الموده ان تكون جهارا * وترى لها بين الورى آثارا وأشد نقص فى الهوى كتمانها * فيما يكون مقامه الاظهارا وأقل ما
يقضى به حسن الوفا * ابلاغ تهنته السرور بدارا للسيد المهدي ان سروره * سر النبي وآله الأطهارا مولى له فى الخلق أعظم منه
* لا يستطيع لها الورى انكارا ان يسجد القمر المنير له ومن * اثر السجود ترى عليه غبارا فلشكره الاحسان منه لأنه * منه استفاد
النور حيث أنارا وبنور طلعتة استضانا فى الدجى * حتى حبسنا الليل كان نهارا سمع الورى صفه الامام فشاقتهم * مرآه حين عن
العيون توارى فخلقت مرآه له كى يبصروا * ما لله عنه حجب الأبصارا فانظر اليه كى ترى خلفا حكى * سلفا وآثارا قفت آثارا
وكان نادية إذا ازدحم الملا * فيه مع الأملاك كان مزارا وجدوا به بحرا فلم يستبدلوا * بالبحر بعد وروده الأنهارا بحرا يفيض
ندى يقيه بالغنى * وهدى يفكك من الضلال أسارى تنقاد أرباب المقال لقوله * الا الذى لزم العناد ومارى ما اختار شيئا فيه
يختلف الورى * الا- وكان الحق فيما اختاروا مولى كساه الفضل فضل مهابه * من يلقه كانت خطاه قصارا تلقى جباره الملوك
إذا اتوا * نادية خاضعه الرقاب صغارا بلغت به التقوى إلى حال غدت * منها عقول العارفين حيارا ما تلك الا عصمه أو دونها *

ان

تألم تتجاوز الأشبارا هنت يا مولاي بالولد الذى * فاق الكهول سكينه ووقارا وسما على اقرانه بفخاره * فى الفهم والتحصيل
زيد فخارا وبعقد تزويج لبدر كامل * وودت تكون له النجوم نثارا عقد حوى حسين يلتقيان فى * جد زكا أصلا وطاب نجارا
حضرت به الأملاك يوم زفافه * سرا وودت ان يكون جهارا بوركت من فرح به قد شاركت * اهل السماوات العلى الأخيارا يا
ماجدا هدى الأنام بجده * لولاه كان جميعهم كفارا متعت بالبر الرضا وبقائه * حتى ترى أحفاده الأبرارا وبقيت ما بقى الزمان
وأهله * كهفا لأهليه إذا هو جارا بهواك احلف وهى حلفه صادق * والكذب أعظم كل شئ عارا ما ان دعوت انا لنفسى مره *
الا دعوت لمن أحب مرارا يوم به نالوا السرور مبارك * بركاته قد عمت الأقطارا ولقد أتى التاريخ يوم سرورهم * سر النبي
وآله الأطهارا وقال راثيا السيد مرتضى والد السيد مهدي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٠٤ ومؤرخا عام وفاته ومعزيا ولده المذكور
عنه:

خطب ألم فضاق بى رحب الفضا * وعرا فاضرم فى الحشا نار الغضا وودت لو غمضت جفونى ساعه * ومتى تجف من الدموع
فتغمضا أمفارقى طوعا وفارقنى العزا * كرها وإذ قوضت عنى قوضا أسفى على أنى غداه البين لم * احضر ولم أسهر عليك
ممرضا كى أفتديك من المنون لعلها * ترضى بذاك إذا رأت منى الرضا رزه به المهدي يجلس للعزا * بادی الشجون على أبيه
المرتضى اهل لأن تجرى العيون سواقيا * ما بين احمر قانيا أو أبيضاً بأبى الذين دعوا إلى دار البقا * فمضوا وقد كانوا بقيه من
مضى بأبى الألى كانوا مصابيح

الدجى * من تلق منهم خلت برقاً أو مضا ما كان أطيب عيشنا بزمانهم * وأمر ذلك إذ تصرم وانقضى والمرء قد يهوى الحياه لأجلهم * فإذا مضوا شنا الحياه وأبغضا يهوى الفداء أو اللحاق بهم ولم * يكك منهما شئ اليه مفوضاً أسفا على غضب قد اتخذ الثرى * غمدا وكان على الأعدى منتضى وعلى بحور العلم غاضت فى ثرى * كشاف غامضه إلى أن غمضا شنا الحياه وفارق الدنيا التى * عرضت عليه وكان عنها معرضاً ولرب ذى جزع بكاه ولم يكن * جزع الفتى يجدى إذا حان القضا متلثم فى الرد لو سألوه عن * سبب البكا ما أن يقول لهم قضا واتى بتاريخ بغير تلثم * أشجى جميع الناس فقد المرتضى ونعى وما قصرت فى تاريخه * قد أوهن الاسلام فقد المرتضى واتى بتاريخ بلا ترك له * بكى السماء دما لفقد المرتضى وقد حفظ غير بيت من أبيات منظومه الطعام والشراب جرت مجرى الأمثال والشواهد كقوله:

فأكرم الخبز ومن اكرامه * ترك انتظار الغير من أدامه والاتكاء حاله الأكل اترك * ما اكل النبى وهو متكئ وابن يسار وهو بعض العمدة * روى جواز الاتكاء على اليد وقد أتانا فى علاج العلل * ما استشفت الناس بمثل العسل وسيد الفواكه الرمان * يأكله الجائع والشبعان فكله كيما ان تصح بعده * بشحم فهو دباغ المعده وتوكل الأعناب مثنى مثنى * وقد أتى الأفراد فيه أهنى وينفع التفاح فى الرعاف * مبرد حراره الأجواف نعم الادم الخل ما فيه ضرر * وكل بيت فيه خل ما افتقر ومن يكن فى جمعه أو قد دخل * فى مسجد فليجتنب اكل البصل كذاك اكل

الثوم والكراث * دعه ونحو هذه الثلاث والأكل للخس مصف للدم * ويذهب الجذام اكل الشلغم سيد كل المائعات الماء * ما عنه فى جميعها غناء أ ما ترى الوحي إلى النبي * منه جعلنا كل شئ حى ويكره الاكثار منه للنص * وعبه اى شربه بلا مص من شرف الانسان فى الاسفار * تطيبه الزاد مع الاكثار وليحسن الانسان فى حال السفر * أخلاقه زياده على الحضر وليدع عند الوضع للخوان * من حضر الزاد من الاخوان والضيف يأتى معه برزقه * فلا يقصر أحد فى حقه يلقاه بالبشر وبالطلاقه * ويحسن القرى بما أطاقه يدنى اليه كل شئ يجده * ولا يرم ما لا تناله يده وأكرم الضيف ولا تستخدم * وما اشتهاه من طعام قدم

(١) يمكن ان تكون هذه لفظه مهمله يسقط عدد حروفها من التاريخ.

(٤٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الطعام (٢)، السجود (٣)، الأكل (٤)، الضلال (١)، الضرر (١)، الزوج، الزواج (١)، الجواز (١)، الوفاء (١)

وينبغى تشييعه للباب * وفى الركوب الاخذ بالركاب وقال فى مدح على أمير المؤمنين ع:

انى لمدح بنى النبي لعاشق * والنظم يشهد لى بانى صادق تأتى قوافيه إلى كأنما * قد ساقهن إلى لسانى سائق هذا ومدحى قاصر عن فضلهم * ولو اجتهدت وكان تحتى سابق ساووا كتاب الله الا انه * هو صامت وهم الكتاب الناطق من جاء بالقول البليغ فناقل * عنهم والا فهو منهم سارق ضلت خلائق فى على مثلما * ضلت بعيسى قبل ذاك خلائق جعلوا الذى قد كان نفس نبيهم * هو نفس خالقهم تعالى الخالق لا عذر للنصاب والغالى له * عذر لبعض ذووى العقول موافق ضلت به الفتان لكن ليستا *

شرعا

فان النصب كفر خارق لا- ينسب الاسلام للقالى له * وإن ادعى الاسلام فهو منافق وهو الذى نطق الكتاب بمدحه * وبفضله صدع النبي الصادق إن كان فى الاسلام خرق خاطه * أو كان فتق فهو فيه الراتق يا ساده وعدوا بانقاذ الذى * والاهم وبوعدهم انا واثق ترضون أن أصلى غدا بجهنم * مع من أعادى دونكم وأشاقق وأذوق من خجلى لدى خصمائكم * اضعاف ما انا من جهنم ذائق هم بى يخف عذابهم وانا بهم * يشتد هل هذا لديكم لائق تالله لو دخل الجنان عدوكم * ما راق لى منها شراب رائق يا من اليه الحكم يرجع فى غد * ولأمره امر الإله موافق ولكأنى بك والخلائق كلهم * خرس وما فى الخلق غيرك ناطق قد قام رضوان لديك وما لك * ولهم إلى شفتيك طرف رامق مولاي عبدك قد أحبك دهره * وبدا بنشر المدح وهو مراهق لولاك ما طابت ولادته ولم * تخبث فحبكم المحك الفارق وقلا-ك من حملته أم أيم * أو ذات بعل وهى منه طالق أو فى زمان لا تصح صلاتها * كلا ولا هى للقيح تفارق لا اختشى هول المعاد وأنت لى * مولى ولا قلبى هنالك خافق وعليكم صلى المهيمن ما سرى * نجم وذر على البريه شارق وقال يرثى الآقا محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ ويعزى عنه السيد مهدي الطباطبائي:

ما للردى قد راش كل سهام * وسطا على علمائها الاعلام يوم به انطمست مصابيح الهدى * يوم به انفصمت عرى الاسلام يوم به الايمان هدم سوره * وانهد ركن قواعد الاحكام يوم به العلياء شقت جيها * تدرى المدامع كالسحاب الهامى وأغربت الدنيا

باعين أهلها * فكأنها راد الضحى بظلام اليوم زلزلت البلاد وأعولت * اليوم أودى ذو الفخار السامى الباقر العلم الذى لو يفتدى
* سبقت لفديته ذوو الأحلام أودى وقد أودى الهدى فعلى الهدى * وعليه خير تحيه وسلام بأبى التقى الناسك الورع الذى *
يحيى الدجى بتهجد وقيام بأبى وغير أبى الحميم وغيره * من لست أسلوه ليوم حمامى من بعده شبه الضلال يردها * ويدود عن
دين الهدى ويحامى فبمثله الاسلام يعلو صوته * ويدق انف الشرك بالارغام فهو الذى حسم الضلال وأهله * ولسانه عن ألف
ألف حسام مولى له فضل على كل الورى * وله مقام فوق كل مرام مولى يحكم فى الحجاج مقاله * واليه يرجع عند كل خصام
هو علم العلماء حسن طريقه * فى الفقه عند النقض والابرار مولاي كم أوضحت من سبل الهدى * وأبنت ما يخفى على الاعلام
وفتحت منها كل باب مقفل * قد كان سد على ذوى الافهام تبكى عليك محافل الفضل التى * كنت النظام لها وأى نظام
ومدارس فقدتك كنت قوامها * كيف استقامتها بغير قوام ومساجد كنت الامام لأهلها * تبكيك إذ بقيت بغير امام رحل الذى
اشتاق اللقاء لربه * فرأى لديه أعظم الاكرام وله مآثر لا تزال خوالدا * تبقى بقاء الدهر والأعوام يا أيها المهدي والمولى الذى *
شمل الورى بالبر والإنعام بك أطفئت نار بقلبي أضمرت * لولاك ما خمدت من الاضرام وبذى العلوم على البانى لها * أسا بناه
بغايه الاحكام وبنجله الزاكي سمي محمد * ووصيه بحر العلوم الطامى وبنجله عبد الحسين أخى العلى * وبسبطه الحاكي لبدر
تمام وبماجد مد المهيمن ظله * ووقاه شر

طوارق الأيام السيد المهدي من من جوده * تحيا الوري كالروح للأجسام فيهم سلو المرء من حر الجوى * وشفاء ما فى القلب من آلام ورثوا العلى منه وهم أولى الوري * بمقامه وهم أولو الأرحام إن فاق بالأحساب سائر قومه * فبتلك فاقوا سائر الأقسام مذ ذاب قلب المجد قلت لصاحبي * ارخ قد انفصمت عرى الاسلام وفيه زياده ثلاثه أشار اليه بقوله: مذ ذاب قلب المجد وهو الجيم وقال يرثى سليمان مملوك السيد مهدي الطباطبائي:

النفس طال من الدنيا تشكيها * ما ذا يقول المعزى إذ يعزيها وان سلمان قد زادت رزيتة * على الرزايا التى كنا نقاسيها يا قدس الله تلك الذات ما قعدت * عن طاعه الله حتى أقام ناعيتها قد أعجلتها المنايا للرحيل ولم * تمهل لتطلب إذنا من مواليها لا زال يجهد فى ارضاء سيده * بطاعه كان يرضى ربه فيها قضى من العمر أحوالا بخدمته * واختار موتا ليفديه بباقيها قد كان الله عبدا خالصا فرقت * تقوى الإله به أعلى مراقيها أدى عبوديه أخرى لمالكة * فزاده الله اخلاصا وتنزيها قضى اثنتين وأن الله كلفنا * إحداهما قل منا من يؤديها لله درك مملوكا بطاعته * سما المماليك قاصيها ودانيها إن لم تكن أنت معنى قول سادتنا * سلمان منا فمعنى من معانيها وسيدا تهت فى الدنيا بخدمته * فازدد وقد صرت للأخرى به تيتها لا تأس يا سيد الأحرار إن بنا * إن مات عبد عبيدا لست تحصيها فليتك اليوم ترضانا له خلفا * لكنها رتبه لسنا بأهليها تغمده الله سلمانا برحمته * قد فاز فى جنه المأوى وما فيها وله يرثى الحسين ع:

ذكر الطفوف ويوم عاشوراء

* منعاً جفونى لذه الاغفاء لم انسه لما سرى من يثرب * بعصابه من رهطه النجباء لله كم قطعوا هنالك مهما * نكبوا الرياح به من الاعياء

(٤٤١)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، المدينة المنوره (١)، الموت (١)، الضلال (٢)، الشهاده (١)، الوفاه (١)

محمد على ابن حميده محمد على الأردبيلى محمد على عبد العظيى

حتى اتوا ارض الطفوف بنينوى * ارض الكروب وارض كل بلاء حطوا الرحال فذا محط خيامنا * وهنا تكون مصارع الشهداء وبهذه يغدو جوادى صاهلا * مرخى العنان يجول فى البيداء وبهذه أغدو لطفلى حاملا * فى الكف اطلب جرعه من ماء أ مجدل الابطال فى يوم الوغى * ومنكس الرايات فى الهيجاء هذا حبيىك بالطفوف مجدل * عار تكفنه يد النكباء وله فى رثاء الحسين ع:

ديار تذكرت نزالها * فرويت بالدمع أطلالها وكانت رجاء لمن أمها * بها تبلغ الوفد آمالها وكم منزل قد سما بالنزىل * ولو طاولته السما طالها بنفسى كراما سخت بالنفوس * بيوم سمت فيه أمثالها وصالوا كصوله أسد العرين * رأى فى يد القوم أشبالها ترى أن فى الموت طول الحياه * فكادت تسابق آجالها إلى أن أبيدوا بسيف العدى * ونال السعاده من نالها ولم يبق للسبط من ناصر * يلاقى من الحرب أهوالها بنفسى فريدا أحاطت به * عداه فجاهد ابطالها ويرعى الوغى وخيام النسأ * فعين لهن وأخرى لها إلى أن هوى فوق وجه الثرى * وزلزلت الأرض زلزالها رأى الناس أوتادها قد هوت * فمادت فلم يسألوا ما لها تراهم على الأرض مثل النجوم * مع البدر والخسف قد غالها فهم كالأضاحى تمر الرياح

* عليهم وتسحب أذيالها وشيلت رؤوسهم فى الرماح * فشلت يدا كل من شالها وما أنسى لا أنسى زين العباد * عليلا يكابد أغلالها وما للنساء ولى سواه * يليها ويكفل أطفالها ونادى منادى اللثام الرحيل * يريدون للشام إرسالها بكين وأعولن كل العويل * فلم يرحم القوم إعوالها قد استأصلوا عتره المصطفى * ولم يخلق الكون الا لها وكم آيه أنزلت فى الولاء * لهم شاهد القوم انزالها ولو أهمل الأمه المصطفى * لكان قد اختار اضلالها إليكم بنى احمد غاده * اتت من ولى الحكم قالها رجا فى القيامه أن تؤمنوه * إذا خافت النفس أهوالها ١٠٥٤:

أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد الحلبي المعروف بابن حميده توفى سنة ٥٥٥ له شرح مقامات الحريرى ذكره فى كشف الظنون ١٠٥٥:

الحاج محمد بن على الأردبيلي كان عالما متبحرا فى علم الرجال والحديث معاصرا للمجلسى وقرأ عليه وعلى الشيخ محمد على بن أحمد بن كمال الدين حسين الاسترآبادى له كتاب جامع الرواه ورافع الاشتباهات فى مجلدين كبيرين يكونان أزيد من خمس مجلدات، بقى فى تأليفه مده خمس وعشرين سنه وهو يشتمل على خمسين ألف بيت والبيت خمسون حرفا وقد لخصه السيد حسين ابن ميرزا إبراهيم القزوينى. لم يصنف مثله ذكر فيه جميع من روى عن الشخص ومن روى ذلك الشخص عنه بحيث يتميز بذلك المشترك والمجهول فى أكثر الموارد وهذا المعنى موجود فى كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى من حفاظ اهل السنه وكنت اتمنى أن يكون للشيعة كتاب بهذا النحو حتى اطلعت على هذا الكتاب فوجدته قد سد فراغا عظيما بين مؤلفات علماء الشيعة. قال فى خطبته ما حاصله أنه كان الزم نفسه بمعرفه

صحيح الأخبار من سقيمها وأنه وقف وقفه المتحير لما كان يرى اطلاق اسم الراوى أو اختلاف النسخ فيه وأنه صار كثير من الاخبار فى ذلك مجهولا فى نظر العلماء فسنح بخاطره أنه يمكن استعمال حال الراوى المطلق من الراوى والمروى عنه. وعلماء، الرجال لم يذكروا ولم يضبطوا جميع الرواه وانما ذكروا فى بعض المواضع أنه روى عنه فلان وفلان وليس هذا كافيا فى المطلوب فجمع الرواه من أسانيد الكتب الأربعة من الرواه روى عن المعصوم ولم يذكر علماء الرجال روايتهم عنهم وبعضهم عدوه ممن روى عن امام واحد وهو رآه قد روى عن امامين ومن فوائد ذلك أن بعض من ذكروا أنه لم يرو عنهم ع ورأى أنه قد روى عنهم ضبطه لتظهر فائدته فى الحديث المضممر ومن فوائد أنه بمعرفته كثره الرواه عن رجل يعلم حسن حاله وأنه كان من مشائخ الإجازة وأنه رجح فى بعض الاختلافات الواقعة بين علماء الرجال بالبرهان. وأنه حين أراد نقلها من السواد إلى البياض دعا جمعا من العلماء فقرأوا الفاتحه وكتب كل واحد منهم شيئا من مفتتح الكتاب تيمنا فابتدأ المجلسى محمد باقر وكتب بسم الله الرحمن الرحيم وكتب بعده آقا جمال الدين محمد بن آقا حسين الحمد لله وكتب بعده ميرزا محمد رحيم العقيلى الذى زين قلوبنا وكتب كوثر الدرليه وجعفر الروايه بمعرفه الثقات وكتب رضى الدين محمد ابن آقا حسين والعدول وكتب مولانا محمد سراب والأثبات والأعيان وكتب باقى الفضلاء والعلماء كلمه كلمه إلى تمام ثلاثه أسطر آه وله كتاب آخر سماه تصحيح الأسانيد على ترتيب حروف الهجاء وقال المجلسى رحمه الله فى اجازته للمترجم التى ذكرها فى آخر جامع الرواه: اما بعد فقد قرأ على

وسمع منى المولى الفاضل الكامل الصالح الفالح الثقلى النقى المتوقد الذكى الألمعى مولانا حاجى محمد الأردبىلى كثيرا من العلوم الدينيه والمعارف اليقنيه لا سيما كتب الاخبار الخ ... ١٠٥٦:

السيد محمد على ابن السيد ميرزا محمد ابن ميرزا هدايه الله الحسينى الشاه عبد العظيمى النجفى ولد سنه ١٢٥٨ وتوفى فى شهر رمضان سنه ١٣٣٤ بعد انصرافه من زياره نصف شعبان فى طويريج بين النجف وكربلا ونقل إلى النجف ودفن فى إيوان الذهب وقد ناهز التسعين.

كان عالما فاضلا تقيا ورعا زاهدا عابدا آيه فى حسن الاخلاق وسعه الصدر محدثا بدأ دراسته فى بلده الشاه عبد العظيم ثم هاجر إلى النجف الأشرف وعمره ١٤ سنه تلمذ فى الفقه والحديث والرجال على الحاج ملا على بن ميرزا خليل الطهرانى النجفى وكان متزوجا بأخته بنت الميرزا خليل وقرأ أيضا على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فى النجف وسامرا عده سنين ثم عاد إلى النجف واشتغل بالتأليف والتصنيف. ويروى بالإجازة عن الشيخ محمد حسين الكاظمى. له من المؤلفات ١ كتاب الجوهره المنتخب من الكافى والوسائل والوافى والبحار فى الفروع خاصه ٢ الايقاظ فى المواضع والنصائح مطبوع ٣ الايقاد فى مقتل المعصومين ع السلام ٦ منتخب من مواعظ نهج البلاغه ٧ منتج التفسير فى غريب القرآن مأخوذ من تفسير الجلالين مطبوع وغير ذلك. خلف من الأولاد

(٤٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، النصف من شعبان (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبىلى (١)، كتاب تفسير الجلالين للمحلى، السيوطى (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامه

المجلسي (٢)، محمد علي بن أحمد (١)، أبو عبد الله (١)، علي بن أحمد (١)، جمال الدين (١)، محمد بن علي (١)، نينوى (١)،
القرآن الكريم (١)، الموت (١)، الشهادة (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (١)، القتل (١)

محمد خلف الواسطي محمد الطباطبائي الحائري محمد الجهادي

السيد محمد حسين والسيد محمد تقى والسيد محمد باقر والسيد رضا والسيد كاظم وغيرهم ١٠٥٧:

أبو غالب فخر الملك محمد بن علي بن خلف الواسطي قتله سلطان الدولة في الأهواز سنة ٤٠٧ وعمره خمسون سنة وأشهر
وضبط من أمواله ستمائة ألف ديناراً عدا الأملاك والأثاث والمتاع. وفي تاريخ أبي الفداء أنه لما مات عميد الجيوش أحد امراء
بهاء الدولة استعمل بهاء الدولة موضعه علي بغداد فخر الملك أبا غالب سنة ٤٠١.

وفي مجالس المؤمنين عن ابن كثير الشامي في تاريخه أنه قال: كان أبوه صرافاً وصار آخر امره وزيراً لبهاء الدولة بن عضد
الدولة ووصل إليه أموال كثيرة وبنى بنايه عظيمه في بغداد سماها الفخريه وكان في غايه الكرم والجود كثير الصلات والصدقات
وكان يطعم في كل يوم ألف فقير وهو أول من أطعم الفقراء الحلوى في ليله نصف شعبان وكان من الشيعة. ثم نقل في
المجالس عن كتاب تاريخ الوزراء أن أبا غالب وزير مشرف الدولة خطب باسم نفسه في بغداد فطلب جماعه من الديلم من
أصحاب سلطان الدولة ومحبيه رخصه من مشرف الدولة ليذهبوا إلى الأهواز فيحضروا عيالاتهم فاذن لهم مشرف الدولة بذلك
وبعث معهم وزيره أبا غالب لثلاثه يخلفوا بوعدهم فلما وصلوا الأهواز أظهروا الخلاف على مشرف الدولة وقتلوا أبا غالب آه.
١٠٥٨:

السيد محمد المجاهد ابن السيد علي صاحب الرياض الطباطبائي الحائري ولد في كربلاء في حدود سنة ١١٨٠ وتوفي في قزوین
عائداً من جهاد الروس

سنة ١٢٤٢ وحمل نعشه إلى كربلا- فدفن فيها وقبره مزور مشهور عليه قبه عظيمه فى تكمله أمل الآمل: علامه العلماء الاعلام وسيد الفقهاء العظام واعلم اهل العلم بالأصول والكلام تخرج على بحر العلوم وهو صهره على ابنته الوحيدة أم أولاده الأفاضل وعلى والده صاحب الرياض وكذ وجد فى علمى الفقه والأصول حتى جزم والده بأنه اعلم منه فصار لا يفتى وابنه فى كربلا فعلم ابنه بذلك فرحل إلى أصفهان وسكنها ثلاث عشره سنه وهو المدرس فيها والمرجع فى علمى الأصول والفقه لكل علمائنا وصنف فيها مفاتيح الأصول وغيره حتى توفى والده فرجع إلى كربلا- فكان المرجع العام لكل الاماميه فى أطراف الدنيا وقام سوق العلم فى كربلا- وصارت الرحله اليه فى طلب العلم من كل البلاد وسكن الكاظميه لما كثرت مهاجمه الوهابيه لكربلا وكانت البلده بوجوده مرجعا للشيعة آه ونرجو أن لا يكون فى هذه الترجمة بعض المبالغه لا سيما كونه اعلم من أبيه صاحب الرياض ولسنا نعلم من حقيقه حاله شيئا لنبدى رأينا فيها.

وانما لقب المجاهد لأن الروس فى سلطنه فتح على شاه القاجارى تعدوا على بعض حدود إيران فطلب المترجم من الشاه اعلان الحرب على روسيا ولما كان الشاه يعلم عدم قدره الدوله الإيرانيه على ذلك لم يجب إلى هذا فأصر عليه السيد وكتب اليه إن لم تقم أنت بالجهاد قمت انا به فلم يجد الشاه بدا من اجابته وتوجه السيد مع جماعه من العلماء والطلاب وأهل الصلاح إلى بلاد إيران فلما دخلها عظمه أهلها غايه التعظيم واجتمع عليه خلق كثير حتى أنه توضعاً يوماً على حوض كبير فاخذ الناس ماءه للتبرك به حتى فرغ ولما اقترب من طهران استقبله الشاه وجميع اهل

طهران وأجلسه الشاه معه على السرير ونهض للجهاد ورأس الشاه ابنه وولى عهده عباس ميرزا على الجيش والتقى الإيرانيون بالروس في تفليس وكان من نتيجته ذلك انكسار الإيرانيين وضياح عده ولايات من إيران استولى عليها الروس ودفع غرامه حربيه أثقلت كاهل دوله إيران. ويعلل بعض الناس انكسار العسكر الإيراني بأنة لما ظهر للروس آثار غلبه جيش إيران أرسلوا إلى عباس ميرزا ليرجع عن الحرب ويتعهدوا له بان تكون ولايه عهد السلطنه الإيرانيه له ولعقبه وأن بعض الوزراء قال للسلطان إذا حصل الفتح للسيد تكون السلطنه له لا لك فالرأى أن تقطع الحرب فأجابهم وأوعز إلى القائد بذلك فحصل ما حصل. وهذا عذر لا يقبله العقل السليم وطالما كنا نسمع مثله من الاعذار عند انكسار العثمانيين فى حربهم ما روسيا وغيره بان القواد قد رشوا وأمثال ذلك والحقيقه أن أسباب الغلبه تفوق جيش العدو على جيش إيران فى العده والعدد ومعرفته بالفنون الحربيه الجديده وجهل عسكر إيران وكيف يمكن أن يكون الجيش الذى قائده عباس ميرزا الجاهل بفنون الحرب الذى قضى عمره فى نعيم السلطنه وترفها ومدبره عالم لا يعلم من شؤون الدنيا سوى البحث فى مسائل الأصول والفقه وصلاه الجماعه والزياره والتهجد والمحاربون فيه عساكر لا تعلم من الفنون الحربيه شيئا وطلاب وصلحاء لا يعرفون سوى المدرسه الدينيه والمسجد كيف يمكن أن يغلب هذا الجيش جيشا مدربا يفوقه اضعافا مضاعفه فى العده والعدد والعلم والفنون الحربيه، والسيد المجاهد مأجور على كل حال على نيته. ولما جرى على العسكر الإيراني ما جرى رجع السيد وقد اسودت الدنيا فى وجهه حتى أنه لما وصل إلى أردبيل قيل أنه لم يتكلم سبعة أيام ولما وصل إلى قزوین توفى

كمدا وغيظا له من المصنفات ١ مفاتيح الأصول مطبوع ٢ الوسائل فى الأصول ٣ رساله حقيه الظن ٤ مناهل الاحكام فى الفقه مطبوع ٥ المصاييح فى شرح المفاتيح للكاشانى ٦ جامع العباثر فى الفقه ٧ كتاب فى الأغلاط المشهوره ٨ المصباح الباهر فى رد اليادرى واثبات نبوه نبينا الطاهر ٩ عمدته المقال فى تحقيق أحوال الرجال فيه نيف وتسعون ترجمه ولصاحب الترجمه اخ اسمه السيد محمد مهدي أصغر منه كان أيضا عالما جليلا أمهما بنت الآقا البهبهاني كانت عالمه فقيهه ١٠٥٩:

ميرزا محمد على بن نصير الجهاردهى الرشتى النجفى ولد سنة ١٢٥٢ فى قرية جهارده من قرى جيلان وتوفى فى النجف سنة ١٣٣٤ ودفن فى الصحن العلوى توفى أبوه وهو ابن احدى عشره سنه فهاجر إلى قزوین لطلب العلم وكان ضيق الحال حتى أنه كثيرا ما كان يقرأ دروسه على نور سراج الشارع ثم رحل إلى كربلاء فالنجف فى عصر الشيخ مرتضى الأنصارى فتلمذ على علمائها لا سيما السيد حسين الكوه كمرى ولم يحضر على أحد بعده كان همه التدريس فى سطوح الفقه والأصول يمتلى مجلسه من الطلاب لدرس وبعد فراغهم يمتلى من غيرهم لدرس آخر، يشتغل بالدرس قبل طلوع الشمس إلى غروبها الا عده ساعات فى وسط النهار فى حر الهجير وبالجملة فالذين لم يحضروا درسه فى عصره من الطلاب قليلون.

(٤٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (٧)، النصف من شعبان (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٧)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (٢)، صلاه الجماعه (١)، مدينه بغداد (٣)، محمد بن على (١)، الموت (١)، الظن (١)، الصدق (١)، الطعام (١)، السجود (١)، الجهل (١)، الحرب (٣)

**محمد الكشميرى القزوينى محمد على صادق مهدي محمد آل إبراهيم الحسينى محمد النيشابورى محمد بن زهره الحسينى
محمد الهمدانى الرازى**

يروى

عن الحاج ميرزا علي ابن الميرزا خليل الطهراني وعن شيخه بطرقهم المشهوره وهو من مشايخ السيد شهاب الدين الحسيني النجفي روايه ودرايه. من تصانيفه ١ حاشيه مبسوطه على القوانين ٢ وسيله النجاه في المبدأ والمعاد وأصول الاعتقاد فارسيه ٣ شرح مبحث الوقت والقبله من شرح اللغه ٤ شرح دعاء كميل ودعاء الصباح ٥ ترجمه الصحيفه الكامله ٦ مقتل الحسين ع عربى ٧ مقتل الحسين ع فارسي ٨ شرح قواعد علامه ٩ رساله فى التوحيد فارسيه وغير ذلك ١٠٦٠:

الشيخ محمد علي ابن الشيخ مهدي آل عبد الغفار الكشيري القزويني الكاظمي نزيل سامراء الخطيب الذاكر. له تفصيل وقائع الأيام فيما يتعلق من الأحزان والمسار بالمعصومين ع وأحوال الأمويين والعباسيين فرع منه سنه ١٣٢٠ ١٠٦١:

المولوى الميرزا محمد علي بن المولوى صادق بن مهدي الكشميرى ولد ١٣ رجب سنه ١٢٦٠ وتوفى غره ذى القعدة سنه ١٣٠٩ قرأ على المفتى المير عباس التستري اللكهنوى وعلى السيد المير حامد حسين صاحب العبقات النيسابورى اللكهنوى له نجوم السماء فى تراجم العلماء كتبه بامر أستاذه صاحب العبقات سنه ١٢٨٦ وهو فارسى مشتمل على تراجم العلماء من اهل القرون الثلاثه بعد الألف ولذا رتبته على نجوم ثلاثه لأهل كل مائه نجم. خرج منه مجلد فى النجم الأول والثانى وبعض النجم الثالث مطبوع بالهند. وكان فى عزمه تميم النجم الثالث وتذييله بخاتمه فى المجلد الثانى لكن حالت منيته دون ذلك. وله روضه الأزهار وزعفران زار ومجمع الفوائد ١٠٦٢:

السيد محمد ابن السيد علي آل إبراهيم الحسيني العاملى كان أبوهم من مشاهير علماء جبل عامل وهم اهل بيت علم وشرف وسياده خلفا عن سلف وكان المترجم عالما أدبيا شاعرا منشئا. بليغا تقيا ورعا زاهدا عابدا حسن الاخلاق

لطيف العشره كريم الطباع معاصرا قرأ في مدرسه حنويه على الشيخ محمد على آل عز الدين واستفاد منه وتخرج عليه، وسكن
مدته في النبطيه ١٠٦٣:

الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيشابورى في معالم العلماء: له كتاب البدايه في الهدايه. وفي الرياض كان من مشائخ
القطب الراوندى كما يظهر من دعوات الراوندى المذكور كما حكاه الاسناد المجلسى أيدته الله في عدة مواضع هكذا: أخبرنا
الشيخ أبو جعفر عن الشيخ أبي علي عن أبيه الطوسى وسيجى في الألقاب أن النيسابورى له كتاب المجالس نقلا عن مناقب ابن
شهر آشوب والظاهر اتحادهما والحق عندى اتحاده مع الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابورى الذى كان من
مشايخ القطب الراوندى وكان يروى عن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمى آه ١٠٦٤:

الشريف بدر الدين محمد بن علي بن حمزه بن علي بن الحسن بن زهره الحسينى نقيب الاشراف بحلب توفى سنه ٧٦٢ في
الدرر الكامنه: ولد بالقاهره وقدم حلب بعد موت أبيه فباشر الوظيفه إلى أن مات ١٠٦٥:

أبو العلاء محمد بن علي بن الحسن بن حسول الهمدانى الرازى الوزير توفى بالرى حدود سنه ٤٥٠ هكذا في مسوده الكتاب ولا
أعلم الآن من أين نقلته ولعله من الطليعه وكان حيا في عصر الثعالبي صاحب اليتيمه المتوفى سنه ٤٣٠ وقد رآه ونقل عنه.

اختلاف النسخ في أسماء آباءه الموجود في معجم البلدان وغيره اسم جده الحسن مكبرا وفي تتمه اليتيمه الحسين مصغرا كما أن
الموجود في أكثر الكتب حسول بدون هاء ولكن في آخر الجزء الرابع من اليتيمه حسوله بالهاء ولكنه في اليتيمه قال حسول
بدون الهاء فدل على أن ذكر الهاء تحريف من النساخ كما أن ما في معجم

البلدان فى همذان من رسمه حستول بزىاده تاء بعد السين تحريف أيضا وفى معالم العلماء محمد بن حسول فنسبه إلى الجد.

نسبته والهمذانى منسوب إلى همذان بفتح الهاء والميم والذال المعجمه المدينه المشهوره من بلاد إيران والرازى نسبه إلى الرى على خلاف القياس وذلك لأنه همذانى الأصل وسكن الرى ومات بها ولذلك وصفه ياقوت بالهمذانى فقط وصاحب المعالم بالرازى فقط وقال الثعالبى فى تتمه اليتيمه أصله من همذان ومنشؤه الرى آه ويأتى تصريح الثعالبى فى آخر اليتيمه بأنه نيسابورى مع أنه لم يصفه أحد بالنيسابورى، وكان أبوه كاتباً بليغاً ومر فى بابه.

وصفه بالوزير وصفه بذلك شيرويه كما يأتى: ووجدت فى مسوده الكتاب أنه كان وزيراً والظاهر أنى نقلته من الطليعه ولم يذكر هو من أين نقله ولم يصرح شيرويه وغيره بمن وزر له ويدل كلام تتمه اليتيمه الآتى على أنه كان يتولى ديوان الرسائل بالرى فى دوره آل بويه ثم فى دوره آل سبكتكين فى دوره محمود بن سبكتكين وابنه مسعود فاما أن يراد بالوزاره ذلك لأن متولى ديوان الرسائل بمنزله الوزير أو أنه تولى الوزاره فى إحداهما.

تلقبته بصفى الحضرتين سيأتى عن تتمه اليتيمه تلقبته بصفى الحضرتين وكذلك لقبه بصفى الحضرتين أبو منصور الآبى فى قصيدته الآتية التى أرسلها إليه بقوله:

واكتب لسيدنا صفى الحضرتين أبى العلاء وكذلك أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد الجلودى الرازى بقوله فى قصيدته الآتية التى أرسلها إليه صفى الحضرتين أبا العلاء. وصفى الحضرتين لعله يراد به حضره السلطان وحضره الخليفه أو حضره البويهيين وحضره آل سبكتكين والله أعلم.

أقوال العلماء فيه فى مسوده الكتاب والظاهر أنى نقلته من الطليعه: كان وزيراً فاضلاً وأديباً شاعراً ولم يترجم له الثعالبى فى اليتيمه وإنما

أشار إليه في الجزء الرابع منها حيث قال بقى على ذكر قوم من أهل نيسابور لم تحضرني أشعارهم وعد

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الدولة الأموية (١)، دولة إيران (١)، شهر ذي القعدة (١)، كتاب معالم العلماء (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة سامراء المقدسة (١)، شهر رجب المرجب (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، العلامة المجلسي (١)، علي بن الحسن النيسابوري (١)، محمد بن علي بن الحسن (٢)، محمد بن علي بن حمزه (١)، القطب الراوندي (٢)، أبو العلاء (١)، ابن شهر آشوب (١)، علي بن الحسن (١)، يوسف بن محمد (١)، الهند (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، القتل (٢)، الزياره (١)، الوفاه (١)

جماعه إلى أن قال وأبو العلاء بن حسوله الصواب حصول أيده الله وسيتفق لي أو لمن بعدى الحاق ما يحصل من أشعارهم بهذا الباب انشأ أي الباب العاشر الذي هو في ذكر النيسابوريين. وهو صريح في أنه نيسابوري مع أن المذكور في نسبه أنه همذاني رازي ولكن الثعالبي ترجم له في تتمه اليتيمه وذكره فيها في عده مواضع فقال: الأستاذ أبو العلاء محمد بن علي بن الحسين صفى الحضرتين أصله من همذان منشؤه الري إلى أن قال: وأبو العلاء اليوم من أفراد الدهر في النظم والنثر وطالما تقلد ديوان الرسائل وتصرف في الأعمال الجلائل وحين طلعت الرايه المحموديه بالري أراد بها رايه محمود بن سبكتكين أجل وبجل وشرف وصرف وانهض في صحبتها إلى الحضرة بغزته حرسها الله رغبه في اصطناعه وتكثرا بمكانه. ولما ألفت الدوله المسعوديه شعاع سعادتها على مقر الملك ومركز العز زيد في إكرام أبي العلاء والإنعام عليه وأوجب الرأي أن يرد

إلى الرى على ديوان الرسائل بها فخلع عليه وسرح أحسن سراح ولقيته بنيسابور فاقتبست من نوره واغترفت من بحره وهو الآن بالرى فى أجل حال وأنعم بال آه تشيعه وجدت فى مسوده الكتاب له هذه الأبيات والظاهر أنى نقلتها عن الطليعه عن القزوينى فى الروضه وهى:

على امامى بعد الرسول * سيشفع فى عرصه الحق لى ولا أدعى لعلى سوى * فضائل فى العقل لم تشكل ولا أدعى انه مرسل * ولكن امام بنص جلى وقول الرسول له إذا أتى * له شبه الفاضل المفضل إلا إن من كنت مولى له * فمولاه من غير شك على وكفى ذلك دليلا على تشيعه. وعده ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين.

اخباره فى مسوده الكتاب والظاهر أنى نقلته من الطليعه: قال القزوينى فى الروضه: حضرت معه عند الوزير اللنكير فاخرج أترجه وأخذ دواه ودرجا وكتب حتى عرق جبينه ولطخ الدرج بكثره ما سود فإذا هو يعمل فى صفه الأترجه بيتا وهو:

كأنها لون فتى عاشق * من برده قد لبس المخملا فالتفت إلى أبو العلاء وقال لا بد من الإجازة ولو عزلنى عن عملى وأنشد:

أو لون حاج من خراسان من * إسهاله قد ركب المحملا- فحرك رأسه الوزير مستحسنا فلم نتمالك من الضحك حتى علم السخريه فاستشعرنا العربده وخرجنا.

وفى تتمه اليتيمه فى ترجمه طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومى البصرى أنه قال لأبى العلاء بن حصول أيدى الله:

قالوا وداد أبى العلاء يحول * كالظل يقصر مره ويطول فسأستشف لقاءه فأميل فى * وصل وهجر منه حيث يميل فإذا دعانى بشره قاربتة * وإذا تجعد فالعزاء جميل وفى تتمه اليتيمه فى ترجمه أبى على مسكويه الخازن قال وكتب

إلى أبي العلاء ابن حصول قصيده منها:

ولقد نفضت بهذه الدنيا * يدي وحسنت دائي ما ذا يغرنى الزمان * وقد قضيت به قضائي أبعده ما أفنيت عمري * وأطلعت على فنائي أصاد بالدنيا وينصب * لى بها شرك الرجاء هيهات قد أفضيت من * صبح الحياه إلى المساء وبلغت من سفرى إلى * أقصاه مزموم العناء وفيها فى ترجمه أبى سعد منصور بن الحسين الآبى أنه كتب إلى الاستاد أبى العلاء هذه القصيده الكتابيه من فيروزكوه يصف البرد الشديد ويذكر أصدقاءه بالرى وتجرى القصيده مجرى الكتاب:

يا كاتبى ألق الدواء * وقط حافيه الآباء واكتب لسيدنا صفى * الحضرتين أبى العلاء من عبده الآبى معطيه * القياد بلا آباء أنعم صباحا أيها الأستاذ * وأنعم بالمساء وتمل عزا دائما * مرخى له طول الرخاء وأبلغ نهايات المنى * وتعد ارجاء الرجاء إنى كتبت وقد لوت * عضد السرور يد الثناء فكتبت من فيروزكوه * مقر عزى وارتقائي لثلاث عشره جزن من * شعبان يوم الأربعاء عن نعمه وسعاده * ومزيد عز واعتلاء وسلامه لو لم يكدرها * تراخى الالتقاء ما لى كتبت وما * أجبث تنكبا سن السواء أنفت من رد الجواب * وما أنفت من ابتدائي إنى انتميت إلى ولائك * فارع لى حق الولاء وهى طويله ستأتى فى ترجمه ناظمها انش بعد حذف سخفها ومجونها الذى كان شائعا فى ذلك العصر وهو من أقبح معائبه. وفيها من ترجمه يوسف بن محمد بن أحمد الجلودى الرازى أنه قال من قصيده إلى الأستاذ أبى العلاء بن حصول أيدى الله تعالى:

ما ماء مزنكم الغمام مجلجل * تزجيه أنفاس الرياح لبسطه أشفى لحامى غله من رقعته *

من عند سيدنا تكون بخطه ويظهر من قصيده أخرى أرسلها إليه الجلودى المذكور أنه كان قد لزم أو الزم منزله ولعله بعزل أو ذنب أوجب ذلك وكذلك الدهر لا يصفو مره حتى يكدر أخرى ففى تتمه اليتيمه فى ترجمه الجلودى المذكور بعد ذكر البيتين السابقين: وقوله من أخرى فيه وقد كان لزم منزله لحال أوجبت ذلك:

صفى الحضرتين أبا العلاء * يدال المرء فى ضمن البلاء وليث الغاب يلبد لامتيح * وغرب السيف يغمد لانتضاء لساموك
الخفاء وكيف تخفى * وأنت الشمس فى رآد الضحاء

(١) أراد بها دوله مسعود بن محمود بن سبكتكين.

(٢) وهذا من الثعالبي جار على ما اعتاده المؤلفون وغيرهم من التزلف إلى السلطان بألفاظ المدح والثناء صدقا وكذبا وليس الثعالبي متفردا بذلك (المؤلف)

(٤٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: شهر شعبان المعظم (١)، الحسين بن يحيى (١)، منصور بن الحسين (١)، على بن الحسين (١)، أبو العلاء (٤)، ابن شهر آشوب (١)، يوسف بن محمد (١)، خراسان (١)، العزّه (١)، الطهاره (١)، الإخفاء (١)، الضحك (١)، البول (١)، العرق، التعرق (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

أبى الاصباح أن يخفى ساه * ضباب أو يغشى فى غطاء ومن يثنى الجداله عن ركون * ويحترك الغزاله عن ضياء وحد الزاعبيه
عن نفاذ * وغرب المشرفيه عن مضاء ومن سلب السماك علا سماك * ومن حجر الذكاء على ذكاء وأن السيل مستن طريقا *
إذا امتلأت به شعب الآحاء وكيف تسوم دنياك استواء * وهذا الدهر اعضل ذو التواء فلا ترع العذول السمع واعتض * ثناء
المعتفين عن الثراء وعش ما مال بالورقاء غصن * وما كر الصباح عن المساء وفيها فى ترجمه أبى محمد النظام الخزجى أنه أمر
له الأستاذ أبو العلاء

بجائزه فأطلق نصفها فكتب إليه:

سألتك أيها الأستاذ حاجه * ولا شططا طلبت ولا لجاجه فقمت ببعضها وتركت بعضا * ومن حق المقصر أن يواجه جزاك الله
عنى نصف خير * فإنك قد نهضت بنصف حاجه أشعاره فى تتمه اليتيمه: وقد كتبت هاهنا غررا من شعره الكتابى البعيد المرام
المستمر النظام فمنها قوله لأبى منصور الآبى من قصيده فى آخرها:

خذها إليك بلا لفظ تكدره * على الرواه ولا معنى تجعده كالماء تسكبه والمسك تفتقه * والوشى تنشره والتبر تنفذه قال:
وأنشدنى له أبو الفتح الدباوندى فى الغزل:

أتانى ممسيا من غير وعد * كذاك البدر موعده الأصيل كحيل الطرف ذو خط خفى * كان عذاره أيضا كحيل قال وله فى
الاعتذار من الاخلال بالخدمه لعارض رمد من قصيده:

قد صدنى رمد الم بناظرى * عن قصد خدمه بابه ولقائه أ ويستطيع الرمد أن يستقبلوا * لمعان ضوء الشمس فى لألأئه قال وله
فى الحكمة:

قد قلبت البلاد غورا ونجدا * وقلبت الأمور ظهرا لبطن فرأيت المعروف خير سلاح * ورأيت الاحسان خير مجن قال وله فى
الهجاء:

يا ابن بدر إن أغفلتك الليالى * فللؤم ودقه وهوان إنما استقدرتك مسافحتى * جزت لؤما على صروف الليالى قال وله:

وأزهر من بنى الزهراء يرنو * إلى كما رنا الظبى الكحيل نهانى الدين والإسلام عنه * فليس إلى مقبله سبيل إذا أرسلت ألاحظى
إليه * نهانى الله عنه والرسول قال وله فى رئيس معزول قعد فوقه فى مجلس الوزير:

تقعد فوقى لأى معنى * للفضل اللهم النفسه إن غلط الدهر فيك يوما * فليس قب الشرط أن تقيسه كنت لنا مسجدا ولكن *
قد صرت من بعده كنيسه كم فارس أفضت الليالى * به

إلى أن غدا فريسه فلا تفاخر بما تقضى كان الكذا مره هريسه وقال: وله وقد دخل إلى رئيس فلم يقم له وتركنا بعضه لما فيه من فحش:

دخلت على الشيخ مستأذنا * به وهو فى دسته الأرفع وقد دخل الناس مثل الجراد * فمن ساجدين ومن ركع ورام الخضوع الذى رامه * أبى من أبيه فلم أخضع وكيف أقبل كف امرئ * إذا صنع الخير لم يصنع فيقبضها عند بذل اللهى * ويسطها فى الجدا الرضع قال وله من قصيده مداعبه إلى أبى سعد الزنجانى وأسقطنا بعضها لفحش فيها:

يا أبا سعد الموالى المعادى * والمصافى لخله والمصادى والذى بعمش الندامى من الصفع * ويسقى الأضياف من غير زاد والذى قد يرى التطفل دينا * فهو دين الآباء والأجداد لا تراه فى داره قط يوما * فى النواريز لا ولا الأعياد فهو وقف على الطريق متى يسمع * وطء الداعى وصوت المنادى أنت نار فى مرتقى نفس الحاسد * ماء جار لأهل الوداد قد كذبنا فالضد أنت أبا سعد * فخذ ما يقال فى الأضداد أنت ماء لكنه فى سواد العينين * نار لكنها فى الفؤاد وإذا ما أردت أن يسكن الخطب * وتنجو من حيه بالسواد ويعود العتاب عندى عتبي * وتعاد السيوف فى الأغماد فاستزرنى أو زرني اليوم أو كن * للتلاقى غدا على ميعاد قال وله من قصيده عيديه:

تبلج الأفق الغربى وابتسما * وأظهر الفلك السر الذى كتما ولاح ذو هيف حلو شمائله * متحف نجم اللذات إذ نجما مرت ثلاثون يوما كلها حقب * ألقى بهن الصدا والبارد الشبما ألقى المعازف خرسا والقيان سدى * والكاس مهجوره والرطل مهتضما قال وله من قصيده

تهنئه بمولود:

افتر ربعك عن هلال بادي * فأضاء مطلعته وفاح النادى وأفاك ترب على وخذن مكارم * وسرور أحباب وغيظ أعادى متقيد لك مذهبا فى الفضل والأفضال * والاسعاف والاسعاد قد أفصحت أخلاقه عن همه * بعدت على قرب من الميلاد فبقيت منصورا به مستسعدا * بمكانه نارا على الحساد حتى تبدل مهده بمسوم * طرف وطوق سخا به بنجاد فيشيد لاحق فضله بسوابق * قدمت وطارف مجده بقلاد قال وله فى المداعبه باقتضاء رسم:

يا من له فى الجود تبريز * وفيت بى أين الشوانيز صنفان ذا يعجبه بقله * وينقط الآخر شونيز والسمن لم يشرط ولكن لكى * يكون بالثالث تعزيز فأنت عند المحل مزن لنا * يهمى وعند النقد إبريز ومطلب المأكول مستطرف * وهو إلى الكديه دهليز

(١) يعنى آدم وإبليس (كذا فى الهامش).

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو العلاء (١)، الجود (١)، الهلال (١)، الكرم، الكرامه (١)

محمد على عز الدين العاملى

قال وله من قصيده ذكر فيها همذان:

يا أيها الملك الذى وصل العلاء * بالجود والإنعام والاحسان قد خفت من سفر أطل على فى * كانون فى رمضان من همذان بلد إليه أنتمى بمناسبى * لكنه من أقدر البلدان صبيانه فى القبح مثل شيوخه * وشيوخه فى العقل كالصبيان وفى معجم البلدان عند الكلام على همذان قال الهمذانى فيها همذان لى بلد أقول بفضله * لكنه من أقبح البلدان صبيانه فى القبح مثل شيوخه * وشيوخه فى العقل كالشبان وقال شيرويه: قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن على بن الحسين بن حسول الهمذانى للوزير من قصيده وذكر الأبيات الأربعة السالفه والمعروف فى البيت الأخير هكذا:

شبانه فى الجهل مثل شيوخه * وشيوخه فى العقل كالشبان ولعله الصوب لمقابله الجهل بالعقل

وعدم مناسبه مقابله القبح بالعقل. وكان المترجم له استعار البيت الأخير من بيتي البديع. وفي تتمه اليتيمه فى ترجمه القاضى أبى بكر عبد الله بن محمد بن جعفر الأسكى:

أنشدنى الأستاذ أبو العلاء بن حىول أیده الله لنفسه:

جذبت كفى الغدائر منه * فشممنا منها نسيم العرار الثم الصدع والسوالف منه * احتجاجا بأننا فى سرار ١٠٦٦:

الشیخ محمد على عز الدین بن على بن یوسف بن محمد بن إسماعیل بن إبراهيم آل عز الدین العاملى.

ولد فى كفره بوزن تمره من جبل عامل وتوفى فى ٢٣ رمضان سنه ١٣٠١ عن عمر ناهز السبعین فى قریه حنویه ودفن فیها وحنویه بحاء مهمله ونون وواو مفتوحات ومثناه تحتیه ساكنه وهاء قریه فى ساحل صور وقد حضر جنازته خلق كثير من جبل عامل وكان یوما مشهودا جرت فیہ العیون وتفطرت الأكباد.

أقوال العلماء فى حقه كان علامه فقیها زاهدا عابدا ورعا ثقه مؤلفا مصنفا أدیبا شاعرا ظریفا حسن الاخلاق کریم الطباع لم یوجد له نظیر فى عصره فى جبل عامل فى المواظبه على المطالعه والتدریس والتألیف والتصنیف والدعاء والعباده وتلاوه القرآن. وبالجمله فقد كان هذا الشیخ مظهر الصلاح والتقى والجد والاجتهاد والعلم والعمل. وفى تکمله أمل الآمل من علماء عصرنا فى جبل عامل كان عالما فاضلا مکبا على التألیف والتصنیف لا تشغله الریاسه عن ذلك ولا اعرف هکذا فى جبل عامل سواه آه.

وقال الحاج ملا- على بن المیرزا خلیل الطهرانى النجفى فى اجازته له بخط یده الشریف: فان الأخ الأعز الأغر الأمجد الأکرم الأرشد الأشم الأوتد الأقوم الأوحد الأفخم الأعظم فخر المحققین وزبده المدققین صاحب القوه القدسیه والملکات النفسیه التقى النقى الصفى الورع اللوذعى مولانا الشیخ محمد على عز الدین العاملى قد

وثق ركونى اليه وكنت استمد منه مع شدة اعتمادى عليه وأذب الخطأ عنه لما وجدت من موائد العلم لديه ولعمري أحسست فيه كمال النفس وبهجه الأنس وعثرت على مزايا له لم يسمح الزمان بمثلها لغيره ورأيت عنده ما يعز به الدين وفيه ما يغنى عن البراهين وقد قرأ على برهه من الزمان رسالتى الموسومة بسبيل الهداية فى علم الدرايه فوجدته بحمد الله تعالى نيقدا بصيرا ولى فى غوامض المسائل نصيرا وعلى دفع ما يورد على ظهيرا وأسأل الله له التوفيق انه خير رفيق وقد استجازنى حفظه الله ومع انى وجدته اهلا لذلك استخرت الله تعالى فرأيت كل الخير فى اجازته فأجزت له جميع مقروءاتى ومسموعاتى ومصنفاتى الخ. وهذه الإجازة مع ظهور العجمه على جملة من ألفاظها كقوله الأوتد وقوله وثق ركونى اليه وغير ذلك أعدل شاهد على علو مقام المترجم، ففى تكمله أمل الآمل ان الحاج ملا- على كان سلمان زمانه ووحيد اوانه فى الزهد والورع وفضله كعلم على رايه وناهيك بمدحه وثنائه فإنه لا يجازف فى القول وهو الثقة العدل فيعلم ان الشيخ محمد على فى أعلى مقامات المهذيين والعلماء الروحانيين آه وفى جواهر الحكم عند ذكر وفاته: فادح جليل البس عامله السواد وقامت النوائح سديد الهدى والتقى وكفيل العلوم غاب تحت الشرى والشريعة فقدت حارسها وطويت اعلام الفضل وتعطلت مدارس العلم ولبست رواد العلوم وطلابها أثواب البطاله أين الخمس التى كانت تعمل باليراع فتبيض وجوه الفضائل فلتنعه أم العلا قائلة:

عالم العلم قد راح وقد * كان للعالم روحا فى جسد يا فقيدا فقد الناس به * بحر علم ونوال لا يحد وقد رثاه علماء عامل وفضلاؤها لأنه لم يكن فاضل الا وله عليه

فضل. أقول وممن رثاه الشيخ موسى شراره بقصيده ذكرت في ترجمته وعمل له حفله تأيين ومجلس فاتحه تليت فيه مراثيه وكان أول مجلس فاتحه أقيم في جبل عامل من نوعه تليت فيه المراثي ورتب على نحو مجالس العراق.

أحواله قرأ في أول امره في حداثا على الشيخ على ابن الحاج حسين مروه ثم انتقل إلى النميرييه فقرأ على السيد على آل إبراهيم الحسيني ثم انتقل إلى جبع فقرأ على الشيخ عبد الله آل نعمه ثم ارتحل إلى العراق فبقى فيها نحو ست سنين قرأ فيها على عدة أساتذه منهم الشيخ محسن آل خنفر والحاج ملا على ابن الحاج ميرزا خليل الطهراني النجفي واجازه كما مر ثم حضر إلى كفره في أواسط المائه الثالثه بعد الألف وقرأ عليه فيها جماعه من أعمامنا آل الأمين وآل مغنيه وآل مروه وكانت مدرسته يدرس فيها النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه ثم انتقل إلى حنويه وكثرت عنده طلاب العلم وبقى فيها حتى توفى.

وكانت أوقاته مقسمه على أشغاله فبعد ان يصلى العشائين ونوافلهما ويعشى ضيوفه ان كان عنده ضيف ويسايرهم يدخل داره ويشغل بالمطالعه إلى ما شاء الله ثم ينام ثم يقوم آخر الليل ويصلى صلاه الليل ويتهجد حتى يطلع الفجر فيذهب إلى المسجد ويؤذن ويصلى نافله الفجر ويصلى الصبح

(١) الذي في تتمه اليتيمه (لكنه قدر من البلدان) والذي في معجم البلدان وغيره كمتا ذكرناه - المؤلف -

(٤٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، دوله العراق (٢)، شهر رمضان المبارك (٢)، كتاب معجم البلدان (٢)، عبد الله بن محمد بن جعفر (١)، محمد بن على بن الحسين (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أبو العلاء (٢)، على بن يوسف (١)، القرآن الكريم (١)،

الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الجهل (٢)، المواظبه (١)، الزهد (١)، السجود (١)، العزّه (١)، الحج (٤)، الصلاه (٣)، الخمس (١)، الإذن، التأذين (١)

ويعقب حتى تطلع الشمس ثم يحضر إلى البرانى وتحضر الطلبة ويلقى عليهم دروسهم على مراتبهم وبعد ان يفرع من التدريس يتغدى مع ضيفه ان كان عنده ضيف ثم يدخل إلى داره فينام الظهر ثم يخرج إلى الصلاه فيصلى الظهرين ونوافلهما ثم يشتغل بالمطالعه والتأليف إلى الغروب فإن كان له شغل دنيوى يتعلق بامر معاشه زاوله متأبطا كتابه فيذهب إلى البيدر وجزء من كتاب الجواهر أو غيره معه يطالع فيه وينظر فيما يحتاجه البيدر أو يذهب إلى الحقل يلاحظ الحراثين والكتاب معه فان عرض له سفر إلى احدى القرى أو المدن وضع فى الخرج طائفه من الكتب والدواه والدفتر الأبيض فحينما يصل وتحضر الناس للسلام عليه يخرج دواته ودفتره ويشتغل بالكتابه والتأليف والناس من حوله يتحدثون وهو مشغول بذلك لا يلتفت إلى حديثهم الا ان كان لأحدهم استفتاء أو هناك مرافعه فيجيب السائل والمستفتى ويقضى بين الخصمين ثم يعود إلى شغله هذا دأبه وديدنه. وكان يشتغل ببعض التجاره بمثل التى ونحوه يرسله إلى مصر ليمون نفسه وعياله ويكون فى غنيه عما فى أيدي الناس كما أخبرنى به بعض أحفاده.

رأيته مره فى حنوبه وهو يباحث الطلبة دروسهم فلما فرغ منها احضر طعاما لم يتكلف فيه لضيف كان عنده وتغدى معه ورأيته مره أخرى فى شقراء حضر لزياره السيد محمد ابن عمنا السيد مهدى وكان قادمًا من الحج فشهدته فى حجره فى داره والناس حوله يتحدثون وهو يكتب ويؤلف ثم يخرج إلى المسجد فصلى الظهرين ولما فرغ دعا بالخرج واخرج منه قلمدان من

صنع إيران ودفترًا كبيرًا أبيض وجعل يكتب والناس حوله يتحدثون. ويقال أنه لما حضر من العراق لم يكن بالغًا درجة الاجتهاد ولكنه اجتهد في جبل عامل بجده وكده وشهد له بالاجتهاد شيخ جبل عامل وفتيها الشيخ عبد الله نعمه وارجع اليه وقلده كثيرون من اهل جبل عامل وعمل رساله تقليديه في العبادات.

مؤلفاته ١ رساله في العبادات للتقليد ٢ تحيه القارى لصحيح البخارى كتاب عزيز النظير ألفه عند اطلاعه على صحيح البخارى ٣ سوق المعادن بمنزله الكشكول ٤ منظومه في الموايذ ٥ كتاب في الرجال والتراجم ذهب في حوادث جبل عامل أوائل الاحتلال الفرنسى وليس له نسخه ثانيه ٦ رفع الوسواس عن أفئده الناس ٧ تحفه الأجاب في المفاخره بين الشيب والشباب ٨ عده رسائل في الفقه ٩ رساله كشف النصف ورفع الأراجيف عن احكام الخالص وشبهات الزيف، وهى رساله طويله أوردها بطريق السؤال والجواب قال في أولها: اما بعد فمن غرائب هذا العصر ان السلطان محمود العثمانى فى ابتداء سلطنته سنه ١٢٢٣ امر بضرب سكه مغشوشه للمعامله منها البشلك وزنه خمسه دراهم والقرش وزنه درهم والقمرى وزنه نصف درهم واخذ الناس يتعاملون بها فى المملكه مده ملكه وملك ولديه عبد المجيد وعبد العزيز وأخيه عبد الحميد إلى هذه السنه من ملك عبد الحميد وهى سنه ألف ومائتين وسبع وتسعين بعد استقرار الحرب التى جرت بين المسلمين والروس فأظهر الباب العالى احاما عديده وتأسيسات جديده منها تنقيص أثمان النقود لا سيما المغشوش منها كالبشلك وجعل نقصته على النصف ولما خرج الامر بذلك عظم على التجار وكافه الناس وأغلقت جملته من المخازن والدكاكين لا سيما وقد صادف غلاء فى الأقوات وصار كل ما وصل الامر إلى بلد

يقع الاختلاف بين أهلها في معاملاتهم وديونهم ويبادر جماعه من اهل الاطماع إلى بلد أخرى لم يصل إليها الامر فيشتركون بما عندهم من ذلك وكثر الاختلاف والتداعي على وجه قل ما وقع هذه المده مساله أو مخاصمه الا في ذلك فأحببت رسم هذه الجمله بصوره السؤال والجواب إل آخر ما ذكره ١٠ منظومه في التاريخ ولا بأس بايرادها هنا:

الحمد لله على ما أعطى * من علم اهل العلم قسطا قسطا احمده حمدا يدوم للأبد * ما دام لم يلف له كفوا أحد وابتغى منه
صلاه دائمه * على النبي المصطفى وفاطمه وبعلمها ونسلها ومن مضى * على سبيل هديهم حتى قضى وقد لوى عنانه عن الورق *
يراعنا من بعد ما ابدى القلق حيث الزمان قد جفى والنخل * له من الوفا محل زل وصاحب بهذا العصر * للعسر أدنى من مقام
اليسر شبهته بقابض للجمره * أو ركب بنت لبون بكره أو طالب من جبهه اللبث شفا * أو واقف من النجا على شفا أو صاعد
على سنان لزحل * يريد من طالعه نيل الأمل لا سيما ذا العام إذ صرنا هبا * وقيل فيه بلغ السيل الزبا وترى الناس سكارى لا ترى
* غير حيران يقول ما جرى قد قلب الله بنا الأفلاك * لا- سوقه أبقى ولا أملاكا عبد العزيز بعد عز خلعا * وحز منه بعد ذاك
الأخدعا كذا مراد بعده لن يبلغا * مراده ودون شهرين التغي عبد الحميد بعده قاسى الكمد * لم يبق ما لا للورى ولا ولد وهو
فى حرب النصرى يدأب * لا أم تبكى ولدها ولا أب ثلاث املاك تتالوا فى سنه * لا نوم

فيها آخذ ولا سنه قد حاصر الروم حصون القرص * جاسوا خلال الدار بعد النكص وهرسك تخالها هريسا * لا عيسها العيس
ولا الأنيسا ونهر باطوم عدوا وبوسنه * قد روضوا فمن هنا ومن هنه وصح ما المأمون قبل قد وعد * ذات القرون الروم تلفى للأبد
بغداد فيها قد فشا الطاعون * فالناس اى منهم مجنون والشام فيها انتشر الجراد * والأرض فيها ظهر الفساد والهند فيها ارتفع
الطوفان * على الربى فأرضها غيطان فالموت يلقى اصفر واحمر * وابيض منه الديار تصفر ونحن ما بين جمادى ورجب * كم
عجب شمناه من بعد عجب فيا له من زمان ما أفجعه * فيه الرزايا للبرايا مسرعه والله نرجو ان يزيل الغمه * ويرسل النصر لهذى
الأمه ويجعل الصبر لنا شعارا * والعفو عن أوزارنا دثارا فقد شقينا ولقينا نصبا * بل قد قضينا من عجاب عجا في سنه ضاع بها
الحساب * فأرخوها تمت الكتاب سنه ١٢٩٤ أشعاره له أشعار كثيره فمنها قوله على طريقه السالكين:

حبيب لا يحب له شريكا * دعانى فاستجبت إلى دعاه جلا عينى إذا نظرت اليه * ويحجبها إذا لحظت سواه وقوله:

(٤٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، كتاب صحيح البخارى (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه بغداد (١)،
عبد الحميد (٣)، عبد العزيز (٢)، الشام (١)، الهند (١)، السجود (١)، الحرب (٢)، الموت (١)، الصبر (١)، الصلاه (٢)، الوراثة،
التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

تعمم أو تنقب أو تلثم * فلن تزداد حسنا فوق ما تم أرى شمساً بوجتك استنارت * وبدرا في سماء الحسن قد تم وغصنا فوق
دعص في سحاب * على صبح الجبين ثوى

وقتم فهل للحسن معنى غير هذا * وهل تلفى لصب فيه مآثم وقوله:

يا قلب ما لك عن هداك بغفله * قد غال منك هواك ما قد غالا ان الزمان لجوهر ترمى به * رمى القوى عن القسى نبالا
فاجهد لنفسك ان تفوتك ساعه * الا بها ترضى الاله تعالى ولئن نسيت وصيتي قد بعثها * وهى الثمينه بالرخيص ضلالا وقوله
فى وصف الناقه من أبيات:

مشت مشيه الظلمان حتى إذا غدت * ببغداد أضحت تسلب المشيه البطا أرحها فقد أعطتك فى سيرها المنى * يقينا وقبلا خالج
الشك ان تعطى ودعها نبات العز ترعى إذا رعى * سواها الغضى والشيخ والأثل والخمطا وقوله:

أرى العلماء تبحث فى العطايا * وفى الصدقات تكتب والهبات وفكرى فى كتاب الدين يجرى * وفى حكم المفلس والديات
وارسل أبياتا إلى بعض إخوانه فتوهم المرسل اليه ان فيها تعريضا وكان عنده جماعه فظنوا مثلما ظن وأجابوا جوابا خشنا خارجا
عن حد الآداب فأجابهم بهذه الأبيات:

ذهبت بها يسرى ومركبها يمنى * وما عدت التوفيق قبل ولا اليمنا دعانى الهوى بعد الثلاثين دعوه * أصاخ لها سمعى وقلبي لها
حنا لعمري لقد جارت علينا أعزه * ترى ان منع الجار من خير ما يقنى وما كنت بالجانى ولم أدر قبلها * بان الجفاء جهر اجزاء
ذوى الحسنى هم غرسوا غرس الولا- وتعاهدوا * على جذه من بعد ما أمرع المغنى فيا اخوه لم تعرف النصف والوفاء * ولا
حفظت خلا ولا أكرمت خدنا حلبتم خلاف الخلف ثم نسبتم * الينا الذى ما كان أبعدنا عنا وختتم فخارا ما صنعتهم وقلتم * وما
نلتهم منه الأعز ولا الأدنى بل نحن قد نلنا السماء جلاله *

وانا لندرجو مرتقى فوق ما نلنا ومن صد عنا صد عن خطه الهدى * ومن فاتنا يكفيه انا له فتننا وقال مراسلا عمنا السيد محمد الأمين جوابا عن قصيده:

خذنا من صبا نجد حديث أخى وجد * حليف صبايات مقيم العهد يحث المطايا مرقلات على الوجى * تثير الحصى ما بين غور إلى نجد تؤم جنابا أوجب الله حقه * على الخلق من حر هناك ومن عبد لقد سرت عنكم لا ملالا وانما * يد الدهر تبتز البزاه عن الورد عسى ان يعود الدهر يوما بقربكم * فأشفى غليل القلب من ألم البعد فما فقد خطباء فرخين صادها * أبو غلمه ناؤون عن ساحه الرشده ولا- النيب تبغى من بعيد مراحها * فيمطلها جذب البرى عاجل الرشد بأكثر من قلبى حنيفا لقربكم * وأكثر من جسمى اضطرابا من الوجد على أن لى فى ربيع شقراء سيدا * دنا من فؤادى كالسواد من الزند حبانى على صد قريضا كأنه * جنى النحل أو در تنضد فى عقد حنانيك فى تبين غالطتى وما * شفيت غليلى من وداعك والجهد كذاك على نجل أسعد ملكنا * أردت وداعا منه حقا فلم يسد ألم تعلمنا ما فى فؤادى من الجوى * ألم تعرفا شوقى ألم تخبرا ودى ألم تعلمنا انى أبيت مسهدا * ينام الورى والوجد يوقظنى وحدى وقال مراسلا له أيضا:

قد كان حبك دالا فاغتندى ألفا * مذ شاهد الرء منه للخليط وفا فان أقمتم على ميقات حبكم * لباكم القلب إذ فى حيكم وقفنا وطاف فى حرم الاخلاص منعظا * شعر إليكم يظل الدهر مزدلفا إذا اقتصرتم على بعث القريض لنا * فالشعر ليس به

للواجدين شفا فاعطف بزوره ذى عطف وذى كرم * تشفى الغليل وتنفى الهم والدينفا فإنك الفذ من قوم جحاحه * طالوا الجبال وشادوا فى العلى عرفا قوم كأولهم فى المجد آخرهم * والفضل حيث يساوى الخالف السلفا قوم إذا افتخروا جاءوا بحيدره * والمصطفى وكفا ذا فى الورى شرفا فاعذر فانى فى وصفى لكم لكن * وهل يحيط بكنه الشمس من وصفا والشعر فى حقكم نزر وقد شحنت * آى الكتاب بنعت زانكم وكفى لكن أحاول من ذكرى فضائلكم * جهد المقل لمن بالود قد عرفا وان تقدم منكم نظم قافيه * من بحرهما كل ذى نظم قد اغترفا قد خطها نجل عباس بأنمله * خطا يزين فيه الكتاب والصحفا يجلو ببيروت إذ تتلى بها دررا * كانت لآذان من أصغوا لها شفا فذاك سابق منكم وقفت * عنه الخواطر وازدادت بكم شغفا فأكثرنا أو أقلنا ان مجلسكم * قلب المحب وما الأكم ألفا وقال فى مرضه الذى توفى فيه:

إذا مت فانعنى بما انا اهله * لدى كل غاد واقرعى سن نادم وسحى دموعا يقصر الودق دونها * وشقى على الجيب يا ابنه هاشم وقولى فلان كان أول غارم * لدين العلى عفوا وآخر طاعم وما كان وقافا ولا كان طائشا * وكان يرى المعروف ضربه لازم ولا تجعلينى كامرئ ليس همه * كهمنى إذا نادى منادى المكارم فهمى جود واقتناء مكارم * وفك أسيرات وحمل مغامر ومن همه همى بيت مسهدا * ويصبح مرتاحا بنيل الكرائم وان عمرت سوق المعارف كان لى * جواهرها رغما على انف سائم ولى قلم نفثاته فى سوادها * تبيض وجه المشكلات الدواهم فيولى لعاب النحل اهل ولائها *

ويسقى الذى عاداه سم الأرقام تراه وفكرى كالجوادين حلقا * إلى غايه لا ترتقى بالسلام سلام على الدنيا سلام مودع * يحن إلى الأخرى حنين مسالم ففى هذه كم مغنم قد غنمته * وفى تلك أرجو نيل خير المغانم وقال:

من زرع الورد على وجنتك * من اطع السوسن فى طلعتك من غرس الآس على عارض * عارضه النرجس من مقلتك من صاع هذا الجيد من فضه * من أفرع الدر على لبتك من شق هذا الصدر من عسجد * رماه بالرمان من جنتك سبحانه من خالق بارئ * أعطاك ما لم يلف فى حسبتك أعطاك ما أعطاك كى يتلى * مثلى فى منحك أو محتك وكان عمنا السيد امين يقرأ فى حنويه مع اخوته وبنى عمه فى مدرسه المترجم فذبحت بقره واشترى الشيخ القلب والسيد امين وأصحابه الكبد

(٤٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، العزّه (١)، المرض (١)، الشهاده (١)، المنع (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، العفو (١)، الجود (١)، الظنّ (١)، الكرم، الكرامه (١)

محمد على بن نوبخت

فاتفق ان سرقت الكبد وبقي القلب معلقا على الوتد وتخلف السيد امين وأصحابه عن الدرس لانشغالهم بالكبد المسروقه فأرسل إليهم الشيخ بهذين البيتين:

ان تكن الكبد قد أخرجت * حضوركم عن مجلس الدرس فلنأتكم بالغير مرحوله * بالكور والأقتاب والقلب فأجابه السيد امين بقوله:

تالله ما الكبد قد أخرجت * حضورنا عن مجلس الدرس لكنما القلب على ودكم * معوذ فى آيه الكرسي ١٠٦٧:

أبو جعفر محمد بن على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت نوبخت مر فى إبراهيم بن إسحاق.

كان المترجم عالما جليلا من متكلمى الشيعة وأشار اليه ابن النديم فى ذيل ترجمه أخيه أبى سهل إسماعيل على بن إسحاق بن أبى سهل

بن نويخت فقال: وكان لأبي سهل اخ يكنى أبا جعفر من المتكلمين على مذهبه وله من الكتب ... وسقط ذكر كتبه من النسخه المطبوعه.

(٤٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن إسحاق (١)، علي بن إسحاق (٢)، ابن النديم (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

